

لِسَانُ الْعَرَبِ

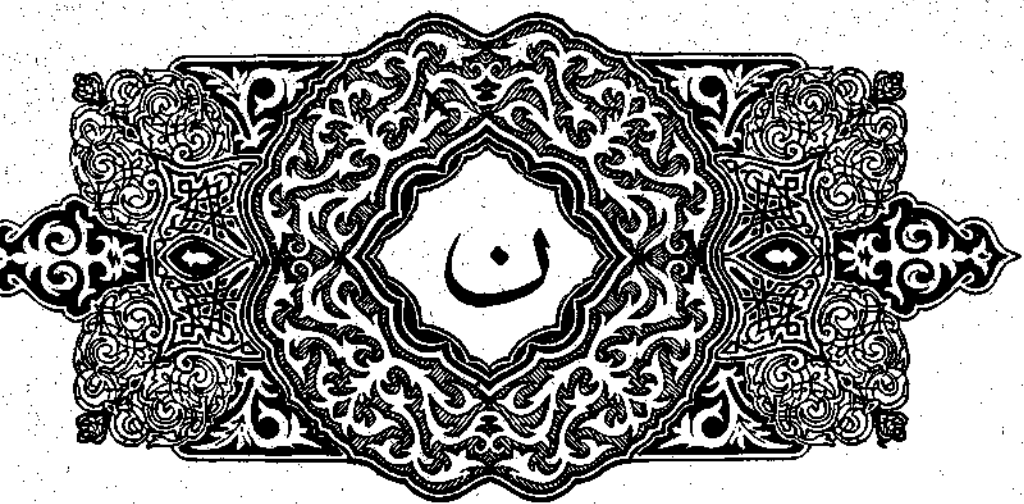
لِلإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَبِي الْفَضْلِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ



المجلد الثالث عشر

دار صادر
بيروت





فهو مأبون، وهو مأخوذ من الأبْن، وهي الع
تكون في القسي تفسدها وتغاب بها. الجوهر
أبنته بشر يابنته وبأبنته انتهنه به. وفلان يؤ
بكذا أي يذكر بقبيح. وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الشعر إذا أبنت
فيه النساء؛ قال بشر: أبنت الرجل بكذا
إذا أزننته به. وقال ابن الأعرابي: أبنت الر
أبنته وأبنته إذا رميته بقبيح وقد فتنه بسوء
فهو مأبون، وقوله: لا تؤبْن فيه الحرم أي
شرم بسوء ولا تغاب ولا يذكر منها القبح
وما لا ينبغي مما يستعصى منه. وفي حديث الإفك
أشبهوا علي في أناس أبنتوا أهلي أي انتهنوها
والأبْن: التهنه. وفي حديث أبي الدرداء:
'تؤبْن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا
ومنه حديث أبي سعيد: ما كنا نأبنته برفقة
ما كنا تعلم أنه يوقى فتعيبه بذلك؛ وفي حد
أي ذكر: أنه دخل على عثمان بن عفان فما
ولا أبنته أي ما عابه، وقيل: هو أنتبه، بقتل
التون على الباء، من التائب التوم والتوبيخ

حرف النون

النون من الحروف المجهورة، ومن الحروف
الذلتى، والراء واللام والنون في حيز واحد.

فصل الألف

ابن: أبْن الرجل يابنته ويأبنته أبناً: انتهنه وعابه،
وقال اللحياني: أبنته بخير وبشر أبنته وأبنته أبناً،
وهو مأبون بخير أو بشر؛ فإذا أضربت عن الخير
والشر قلت: هو مأبون لم يكن إلا الشر، وكذلك
قلت بظنه. الليث: يقال فلان يؤبْن بخير وبشر
أي يؤبْن به، فهو مأبون. أبو عمرو: يقال فلان
يؤبْن بخير ويؤبْن بشر، فإذا قلت يؤبْن بخير
فهو في الشر لا غير. وفي حديث ابن أبي هالة في صفة
مجلس النبي، صلى الله عليه وسلم: مجلسه مجلس
حلم وحياء لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبْن
فيه الحرم أي لا تذكر فيه النساء بقبيح،
ويصان مجلسه عن الوقت وما يقبح ذكره.
يقال: أبنت الرجل أبنته إذا رميته بخلة سوء،

أَبْنُ الرَّجُلِ : كَأَبْنَتِهِ : وَأَبْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنَتُهُ ،
بِلَا هَا : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْبَتْهُ .

الْأَبْنَةُ ، بِالضَّم : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ،
جَمَعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

قَضِيبٌ سَرَاهُ كَثِيرُ الْأَبْنِ ١

الْأَبْنَةُ : ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ أَيْضاً مَخْرَجُ الْفَضْلِ فِي الْقَوَسِ .
الْعَيْبُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
لَاكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَشَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ،
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصْنَةٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي
لِكَلَامٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي
لَأَبْنَةِ وَالْوَصْنَةُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :

وَأَمْدَحْ بِلَا غَيْرِ مَا مُؤَبَّنٌ ،

نَزَاهُ كَالْبَازِي انْتَسَى لِلْمُؤَكِّنِ

نَتْنَى : نَتَمَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'مُؤَبَّنٌ'
مُعَيَّبٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَذَا أَيُّ غَيْرِ
مُبَكِّمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

فَوَمَا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَارِ ،

وَأَبْنَا مَلْعَبَ الرَّمَاكِ ،

وَمِدْرَةَ الْكَتَنِيبَةِ الرَّدَاحِ

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونَ لِأَنَّهُ يُزَنُ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ،
وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَبْنَةٍ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا .
وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : عُلَصَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْبَرَأَ
وَسَحِيلَتَهُ :

نَعْنَتِهِ مِنْ بَيْنِ الصَّيِّتَيْنِ أَبْنَةٌ

نَهْمٌ ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلَتُهَا

١ قوله ذكيران الابن في الكلمة ما له : والرواية قليل الابن ،
وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب ، ومصدر البيت :

سلاجيم كالنحل أمي لها

٢ قوله « فوما تجوبان الخ » هكذا في الأصل ، وتقدم في مادة
نوح : تنوحان .

نَعْنَتُهُ يَعْنِي الْعَيْبُ مِنَ بَيْنِ الصَّيِّتَيْنِ ، وَهِيَ طَرَفَا
اللَّحْيَةِ . وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْ يَهِ هُنَا الْعُلَصَةُ ،
وَالنَّهْمُ : الَّذِي يَنْحَطُّ أَيُّ يَزْفَرُ ، يُقَالُ : نَهَمَ
وَنَامَ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمْ أَبْنٌ أَيُّ عَدَاوَاتٍ .

وإِبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدُ : وَقْتُهُ وَحِينُهُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُ عَلَى إِبَانٍ ذَلِكَ
أَيُّ عَلَى زَمَنِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ إِبَابَتَهُ أَيُّ زَمَانَهُ ،
وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ إِبَانُ الرُّطْبِ ،
وإِبَانٌ اخْتِرَافُ الشَّارِ ، وَإِبَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ أَيُّ
أَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْفَوَاكِ فِي إِبَانِهَا
أَيُّ فِي وَقْتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِبَانٌ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَّانًا ،

أَمَا تَرَى لِنَجْصِهَا إِبَانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتِ: هَذَا إِبَانٌ نَجْوَاهُ أَيُّ وَقْتُ ظُهُورِهِ ،
وَالنَّوْنُ أَصْلُهُ فَيَكُونُ فِعْلاً ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبٍ الشَّيْءُ إِذَا نَبَّأَ لَذَّاهَبٌ ، وَمِنْ
كَلَامِ سَبْيَوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لِنَعْجَبِ أَيُّ يَا عَجَبُ تَعَالَى
فَلَمَّا مِنْ إِبَانِكَ وَأَحْبَابِكَ .
وَأَبْنُ الرَّجُلِ ثَابِتًا وَأَبْنَتُهُ : مَدَحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاءُهُ ؛
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا تَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ ،

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ
مُرَّةٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَالَ شَبْرٌ : الثَّابِتُ
النَّشْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْعَمَى ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَفَعَ أَصْعَانِي الْمَطْيِيَّ وَأَبْنَوَا

مُعْنِدَةً ، فَاشْتَقَّ الْعُبُونُ الْقَرَامِيحَ

قال : مدحها فاشتاوا أن ينظروا إليها فأمسحوا
السور إليها شوقاً منهم أن ينظروا منها . وأبنت
الشيء : رقبته ؛ وقال أوس : بصف الحمار :

يقول له الراؤون : هذاك راكب
يؤبن شخصاً فوق علياء واقف

وحكى ابن بري قال : روى ابن الأعرابي يوبتر ، قال :
ومعنى يوبتر شخصاً أي ينظر إليه لبستينته . ويقال :
إنه ليوبتر أثر إذا اقتصه ، وقيل لمادح الميت
مؤبن لا تباعه آثار فعالة وصنائعه . والثأين : افتقار
الأثر . الجوهري : الثأين أن تقف أثر الشيء . وأبن
الأثر : وهو أن يقتصره فلا يضح له ولا ينفلت
منه . والثأين : أن يفضد العرق ويؤخذ دمه
فينشوى ويؤكل ؛ عن كراع ابن الأعرابي : الأين ،
غير ممدود الألف على فعل من الطعام والشراب ،
الغليظ الثخين .

وأبن الأرض : بنت يخرج في رؤوس الإكام ، له
أصل ولا ي طول ، وكأنه شعر يؤكل وهو مربع
الخروج مربع المتنج ؛ عن أبي حنيفة .

وأبان : جبلان في البادية ، وقيل : هما جبلان
أحدهما أسود والآخر أبيض ، فالأبيض لبني أسد ،
والأسود لبني قزارة ، بينهما نهر يقال له الرمة ،
بتخفيف الميم ، وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم
علم لها ؛ قال بشر يصف الطعاش :

يؤمها الحداة مياة تغلر ،
وفيهما عن أبانين ازودار

ولما قيل : أبان وأبان أحدهما ، والآخر متالع ،
كما يقال القمران ؛ قال لبيد :

دوس المتأ يتالع وأبان ،
فتقادمت بالحيسر فالسوان

قال ابن جني : وأما قولهم العجبان المتقابلين أباناً
فإن أبان اسم علم لها غزلة زيد وخالد ، قال :
قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علماً و
عامتها نكرات ؟ ألا ترى أن وجلين وعلامتين
واحد منها نكرة غير علم فما بال أبان صار علماً
والجواب : أن زيداً لبناً في كل وقت مضطج
مقترين بل كل واحد منها بمجامع صاحبه ويفارق
فلما اصطعب مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن ي
باسم علم يفيدهما من غيرهما ، لأنها شتان ،
واحد منهما بائن من صاحبه ، وأما أبان فحين
مقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه ، فجاء
لاتصال بعضهما ببعض تجزى السمس الواحد
بكره وقاسم ، فكما نخص كل واحد من الأ
باسم يفيد من أمته ، كذلك نخص هذان الجبل
باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنها قد جريا
الجبل الواحد ، فكما أن ثبيراً يذبل لما كان
واحد منها جبلاً واحداً متصلة أجزاءه نخص باسم
بشارك فيه ، فكذلك أبان لما لم يفترق بعضهما
بعض كانا لذلك كالجبل الواحد ، نخص باسم علم
نخص يذبل ويرترم وشام كل واحد
باسم علم ؛ قال مهلهل :

أنكحها فقدوها الأراقيم في
تجنب ، وكان الحياء من آدم

لَوْ بَابَانَيْنِ جَاء يَخْطُبُهَا
رَمَلٌ ، مَا أَتَفُ خَاطِبٍ بَدَم

الجوهري : وتقول هذان أبان حسن ، تنه
النتع لأنه نكرة وصفت به معرفة ، لأن الأما
لا تقول فصارا كالشيء الواحد ، وخالف الحيوا
إذا قلت هذان زيدان حسنان ، ترفع النعت ههنا

أَبْنُونُ بوزن أحمر، قرية على جانب البحر فاحية اليمن، وقيل: هو اسم مدينة عدن.

وفي حديث أسامة: قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما أرسله إلى الروم: أغر على أبْنِي صَاحِباً؟ هي، بضم الهزء والقصر، اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة، ويقال لها بَنْتَى، بالياء، والله أعلم.

أَبْن: الأَبْن: الحِمارَةُ، والجمع أَبْنٌ مثل عَسَاقِرٍ وَأَعْنَقِرٍ وَأَبْنٌ وَأَبْنٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وما أَبْنٌ منهم، غير أنهم
نم الذين غدت من خلفها الأَبْنُ

ولما قال غدت من خلفها الأَبْنُ لأن ولد الأَبْنِ إنما يوضع من خلف. والمتأناة: الأَبْنُ اسم للجمع مثل المعنوراء. وفي حديث ابن عباس: جث على حمار أَبْنٍ بالحمار يقع على الذكر والأنثى، والأَبْنُ والحِمارَةُ الأنثى خاصة، ولما استندرك الحمارُ بالأَبْنِ ليُعَلِّمَ أن الأنثى من الحمار لا تقطع الصلاة، فكذلك لا تقطعها المرأة، ولا يقال فيها أُنْثَى.

قال ابن الأثير: وقد جاء في بعض الحديث واستأنن الرجل اشتري أُنْثَى واتخذها لنفسه؛ وأنشد ابن بري:

بَسَّاتٌ، يا عَمْرُو، بأمر مؤنن
واستأنن الناس ولهم تستأنن

واستأنن الحمار: صار أُنْثَى. وقولهم: كان حماراً فاستأنن أي صار أُنْثَى؛ يضرب للرجل يكون بعد العز. ابن شبل: الأَبْنُ قاعدة القودج، قال أبو وهب: الحمارُ هي القواعد والأَبْنُ، الواحدة حِمَارَةٌ وَأَبْنٌ. والأَبْنُ: المرأة الرعناء، على التشبيه قوله «قال أبو وهب» كذا في الأصل والتخفيف. وفي الصاغاني: أبو مرهب بدل أبو وهب.

نكرة وصفت بها نكرة؛ قال ابن بري: قول لجوهري تصب التعت لأنه نكرة وصفت به معرفة، ل: يعني بالوصف هنا الحال. قال ابن سيده: ولما رقا بين أباين وعرفات وبين زيد بن زبدي من أجل أنهم لم يعملوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا رجال بأعيانهم، وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء منه، كأنهم قالوا إذا قلنا أنت زبدي لقا زبديت هذا الشخص الذي يسير إليه، ولم يقولوا إذا قلنا به زيدان فلما نعي شخصين بأعيانها قد عرفنا قبل لك وأنتيتا، ولكنهم قالوا إذا قلنا جاء زيد بن فلان زيد بن فلان فلما نعي شيئين بأعيانها، فكأنهم قالوا إذا قلنا أنت أباينين فلما نعي هذين لجلين بأعيانها الذين يسير إليهما، ألا ترى أنهم لم يقولوا أمرر بأبان كذا وأبان كذا؟ لم يفرقوا بينهما أنهم جعلوا أباينين اسماً لما يعرفان به بأعيانها، ليس هذا في الأنامي ولا في الدواب، إنما يكون هذا في الأمكن والحبال وما أشبه ذلك، من قبل أن الأمكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين أخلاً عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال الثبات والحصب والقصط، ولا يُشار إلى واحد منهما بغير يرف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزيله منه شيء حيث كان في الأنامي والدواب الإنسانان والدايتان لا يثبتان أبداً، يزولان ينصرفان ويشار إلى أحدهما والآخر عنه غائب، قد يعرف فيقال أبان؛ قال امرؤ القيس:

كان أباناً، في أفانين وذوقه،
كبير أناس في يباد مومل

أبان: اسم رجل.

قوله في الحديث: من كذا وكذا إلى عدن أبين، في رواية أخرى: كان كبيراً، بدل أباناً.

مقام الركية .

وَأَثْنُ يَأْتُنْ أَثْنًا : حَطَبٌ فِي غَضَبٍ ، وَ
الرَّجُلُ يَأْتُنْ أَثْنًا إِذَا قَارَبَ الْخَطَرَ فِي غَضَبٍ
وَأَثَلَ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ : الْأَثْنُ ، وَالْأَثْلُ
وَأَثْنٌ بِالْمَكَانِ يَأْتُنْ أَثْنًا وَأَتُونًا : ثَبَتَ وَأَقَامَ
قَالَ أَبَاؤُ الدُّبَيْرِيِّ :

أَثْنْتُ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا
مُعَيًّا ، إِلَى أَنْ أَتَجَرَّتْ خَلْتِي وَعُدِي

وَالْأَثْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا صَيًّا قَبْلَ رَأْسِهِ ،
فِي الْبَشَرِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
يُولَدُ مَنكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوِلَادِ ، وَه
اسْمٌ لِلْوَلَدِ . وَالْمَوْتُنُ : الْمَنكُوسُ ، مِنْ الْبَشَرِ
وَالْأَثُونُ ، بِالْتَشْدِيدِ : الْمَوْتُ ، وَالْعَامَّةُ تَحْفَظُ
وَالْجَمْعُ الْأَثْنَيْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالٍ
الْأَثُونُ ، مُحْفَفٌ مِنَ الْأَثُونِ ، وَالْأَثُونُ : أَخَذَ
الْجَبَّارَ وَالْجَوَّارَ ، وَأَثُونُ الْحِمَامِ ، قَالَ :
أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَجَمَعَهُ أَثْنٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الْأَثَاةُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَثُونٍ عَيْنًا أُخْرَى
فَصَارَ فَعُولٌ مُحْفَفٌ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدٍ الْه
فِيصَوْرِهِ جَمِيعًا عَلَى أَثُونٍ فَقَالَ فِيهِ أَثَانَيْنِ كَسَفَ
وَسَقَافِيدَ وَكَكَلُوبَ وَكَكَلَابِيبَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ
وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قَسًا قَسَاوِسَةً ، أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعَ
عَلَى مِثَالِ مَهَالِيَةٍ ، فَكَثُرَتِ السِّنَنَاتُ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهَا
وَأَوَّاءَ ، قَالَ : وَبِمَا شَدَّ دَوَا الْجَمْعِ وَلَمْ يَشُدَّ دَوَا وَاحِدٍ
مِثْلُ أَثُونٍ وَأَثَانَيْنِ .

أَثْنٌ : الْأَثْنَةُ : مَنِيتُ الطَّلْنَجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِطْرُ
مِنَ الطَّلْنَجِ وَالْأَثْلُ . يُقَالُ : هَبَطْنَا أَثْنَةً مِنْ طَا
وَمِنْ أَثْلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ ، وَأَذْ
مِنْ طَلْعٍ ، وَسَكِيلٌ مِنْ سَمَرٍ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصْبَحِ
أَثْنٌ .

بِالْأَثَانِ ، وَقِيلَ لِفَتْيَةِ الْعَرَبِ : هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ
يَتَوَجَّعَ بِأَثَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرِ .
وَالْأَثَانُ : الصَّخْرَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَثَانِ الثَّيْلِ ،

تَغْصِي السَّوْدَى بَعْدَ أَثْنِ عَيْرٍ

أَيُّ تَصْنِيعٍ عَامِرًا بِذَنْبِهَا تَخْطُرُ بِهِ مِرَاحًا
وَتَشَاطَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَثَانُ الثَّيْلِ الصَّخْرَةُ فِي
بَاطِنِ الثَّيْلِ الضَّخْمَةِ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا
يُحْرِكُهَا وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا ، طَوَّلَهَا قَامَةً فِي عَرْضِ مِثْلِهِ .
أَبُو الدَّهْقَنِشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَثْنُ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَثَانُ الضَّخْلِ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بَيْنَ اسْفَلِ طَيِّ الْبَثْرِ ، فِيهَا
تَلِي الْمَاءِ . وَالْأَثَانُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُسَلَّسَةُ ، فَإِذَا
كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْمُحَاقِ قِيلَ : أَثَانُ الضَّخْلِ ، وَتَشَبَّهَ
بِهَا النَّاقَةُ فِي صَلَابَتِهَا ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

عَيْرَانَةُ كَأَثَانِ الضَّخْلِ نَاجِيَةٍ ،

إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقَوَارِ الْمَسَافِيلِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَحْرَقُ ، كَأَثَانِ الضَّخْلِ ، أَضْمَرَهَا ،

بَعْدَ الرِّهَالَةِ ، تَرَحَّالِي وَتَسْيَارِي

وَقَالَ أَوْسٌ :

عَيْرَانَةُ ، كَأَثَانِ الضَّخْلِ ، صَلَبُهَا

أَكْلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْصَاحٍ

ابْنُ سِيدِهِ : وَأَثَانُ الضَّخْلِ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى قِمِّ
الرَّكِيَّةِ ، فَيَرَكِبُهَا الطَّحْلُبُ حَتَّى تَسْلَسَ فَتَكُونُ
أَشَدَّ مَلَاسَةً مِنْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا
غَامِرٌ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ . وَالْأَثَانُ : مَقَامُ الْمُسْتَقِيِّ
عَلَى قِمِّ الْبَثْرِ ، وَهُوَ صَخْرَةٌ . وَالْأَثَانُ وَالْإِثَانُ :

التوب أي دَفَع.

والأجنة ، بالضم : لغة في الوجنة ، وهي واحدة الوجنات . وفي حديث ابن مسعود : أن امرأته سأله أن يَكْنُسَها جِلْبَاباً فقال : إني أخشى أن تدعي جِلْبَابَ الله الذي جَلَبَبَكَ ، قالت : وما هو ؟ قال : بيتك ، قالت : أجنتك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ تريد أمن أجل أنك ، فحذفت من واللام والمهزة وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح أكثر ، وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى : لكننا هو الله ربّي ، تقديره لكني أنا هو الله ربّي ، والله أعلم .

أحسن : الإحنة : الحقد في الصدر ، وأجن عليه أحنأ وإحنة وأحن ، الفتح عن كراع ، وقد آحنته . التهذيب : وقد آحنت إليه آحن أحنأ وآحنته مؤاحنة من الإحنة ، وربما قالوا حينة ، قال الأزهري : حنة ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء حنة . ابن الفرج : أحن عليه ووحن من الإحنة . ويقال : في صدره علي إحنة أي حقد ، ولا تقل حنة ، والجمع إحن وإحنات . وفي الحديث : وفي صدره علي إحنة . وفي حديث مازن : وفي قلوبكم البغضاء والإحن . وأما حديث معاوية : لقد منعني القدرة من ذوي الحينات ، فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الإحنة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود : ما بيني وبين العرب حنة . وفي الحديث : لا يجوز شهادة ذي الظنة والحنة ، هو من العداوة وفيه : إلا رجل بينه وبين أخيه حنة ، وقد آحنت عليه ، بالكسر ؛ قال الأقبيل القتيبي :

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه ،
بصدق بلاغات يبعثه يقينها

الآجن : الماء المتغير الطعم واللون ، أجن الماء أجن ويأجن أجنأ وأجونأ ؛ قال أبو محمد النعماني : ومثله فيه العراب ميث ، وكأنه من الأجون زيت ، سقيت منه القوم واستقيت .

أجن يأجن أجنأ فهو أجن ، على فعل ، وأجن ، نعم الجيم ، هذه عن ثعلب ، إذا تغير غير أنه شروب ، خص ثعلب به تغير واخنة ، وماء أجن وأجن أجن ، والجمع أجون ؛ قال ابن سيده : وأظنه صغ أجن أو أجن . الليث : الأجن أجون الماء ، هو أن يغشاء العرمض والورق ؛ قال العجاج :

عليه ، من سافي الزجاج الخطط ،
أجن كسي الثغر لم يشيط

قال علقمة بن عبدة :

فأوردتها ماء كان حامه ،
من الأجن حنة معاً وصيب

في حديث علي ، كرم الله وجهه : ارتوى من أجن ؛ هو الماء المتغير الطعم واللون . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء لأجن .

الإجانة والإنجانة والأجانة ؛ الأخيرة طائفة عن الحبابي : الميركن ، وأقصمها إجانة واحدة لأجابين ، وهو بالفارسية إكاته ؛ قال الجوهري : لا تقل إنجانة .

المشحة : مدقة القصار ، وترك المز أعلى لقولهم في جمعها مواجن ؛ قال ابن بري : المشحة الحبة لتي يدق بها القصار ، والجمع ماجن ، وأجن القصار قوله : العراب ؛ هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من المأجم ، ولعلها العراب .

القصر ؛ قال ربعمي الدبيري :

لما رآته مؤدناً عظيماً ،

قال : أريد الفتحة الذفرا

أذن : أذن بالشيء إذناً وأذناً وأذانة : علم .

التزليل العزيز : فأذنوا بحرب من الله ورسوله

كونوا على علم . وأذنته الأمر وأذنته به : أعان

وقد قرئ : فأذنوا بحرب من الله ؛ معناه

أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من

ورسوله . ويقال : قد أذنته بكذا وكذا ، أو

إيذاناً وإذناً إذا أعلمته ، ومن قرأ فأذنوا

فانصتوا . ويقال : أذنت لفلان في أمر

وكذا أذن له إذناً ، بكسر الهزة وجزم الذا

واستأذنت فلاناً استئذاناً . وأذنت : أكثر

الإعلام بالشيء . والأذان : الإعلام . وأذنت

بالشيء : أعلمته . وأذنته : أعلمته . قال

عز وجل : فقل آذنتكم على سواء ؛ قال الشاعر

آذنتنا بينها أسماء

وأذن به إذناً : علم به . وحكي أبو عبيد

الأصمعي : كونوا على إذنته أي على علم به . ويقا

أذن فلان بأذن به إذناً إذا علم . وقوله عز وج

وأذن من الله ورسوله إلى الناس ؛ أي إعلام

والأذان : اسم يقوم مقام الإيدان ، وهو المص

الحقيقي . وقوله عز وجل : وإذ نادى ربكم ا

شكركم لأزيديكم ؛ معناه وإذ علم ربكم ا

وقوله عز وجل : وما هم بضارين به من أحد

بإذن الله ؛ معناه يعلم الله ، والإذن هنا لا يكو

إلا من الله ، لأن الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفتنة

من السحر وما شاكته . ويقال : فعلت كذا

وكذا بإذنه أي فعلت بعلمه ، ويكون بإذن

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة ،

فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

يقول : لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك

فإنه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان ؛ وقيل :

قبل قوله إذا كان في صدر ابن عمك إحنة :

إذا صفحة المعروف ولثتك جانبياً ،

فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمؤاحنة : المعادة ؛ قال ابن بري : ويقال آحنته

مؤاحنة .

أخني : الأخني ؛ ثياب مخططة ؛ قال المعاج :

عليه كنان وأخني

والأخنية : القسي ؛ قال الأعشى :

تمنت قياس الأخنية رأسه

بسهام يثرب أو سهام الوادي

أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الأخنية ،

أو يكون على أنه أراد قياس القواسم الأخنية ،

ويروى : أو سهام بلاد . أبو مالك : الأخني

أكسية سود لبنة بلبسها النصارى ؛ قال البحت :

فكر علينا ثم ظل يجرها ،

كما جرت ثوب الأخني المقدس

وقال أبو خراش :

كان الملاء المنفض خلف كراعها ،

إذا ما تسطى الأخني المنفخ

أذن : المؤذن من الناس : القصير العنق الضيق

التسكين مع قصر الألواح واليدن ، وقيل : هو

الذي يولد ضاوياً . والمؤذنة : طويرة صغيرة

قصيرة العنق نحو القبرة . ابن بري : المؤذن الفاحش

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا : اسْتَمَعَ ، قَالَ قَتَنْبُ بْنُ أُمِّ
صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا قَرَحًا
مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ كَفَرُوا
مِثِّي إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَرْتُ بِهِ ،
وَمِنْ ذَكَرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا اسْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْد : بَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لشيءٍ كَاسْتِمَاعِهِ
لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ أَيْ يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ . يُقَالُ :
أَذِنْتُ لِلشيءِ أَذْنًا لَهُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ ؛ قَالَ
عَدِي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَعْنٍ ،
إِنْ هَمَّ فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحُثَّتْ ؛ أَيْ
اسْتَمَعْتَ . وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا : اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُعْجَبًا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِو بْنِ الْأَفْهَمِ :

فَلَمَّا أَنْ تَسَابَرْنَا قَلِيلًا ،
أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ ، فَهْنٌ صَوْرٌ

وَقَالَ عَدِي :

فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ ،
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مِثْلًا

وَأَذَنَتِي الشَّيْءُ : أَغْجَبَنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا وَأَبْيَكَ خَيْرَ مَنْكَ ، إِنِّي
لَيُؤْذِنُنِي التَّعَنُّجُ وَالصَّهِيلُ

وَأَذِنَ لِلْهُو : اسْتَمَعَ وَمَالَ .

رَوَى . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَذْنُ الْمَكَانُ بِأَنَّهُ الْأَذَانُ مِنْ
نَجَاجَةٍ ؛ وَأَنشَدُوا :

طَهْرُ الْحَصَى كَانَتْ أَذْنًا ، وَلَمْ تَكُنْ
بِهَا رِيَّةً ، مِمَّا يَخَافُ ، تَرْيَبُ

ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَذْنُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُؤَذِّنِ ، مِثْلُ
يُنَادِي بِمَعْنَى مُعَقِّدٍ ، قَالَ : وَأَنشَدَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ شَاهِدًا
لِلْأَذْنِ بِمَعْنَى الْأَذَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَبِيت
رَوَى الْقَيْسُ :

وَلِي أَذْنٌ ، إِنْ رَجَعْتُ مَمْلُكًا ،
بَسِيرٌ تَرَى فِيهِ الْفُرَاتِ أَزْوَارًا

ابْنُ بَرِيٍّ فِيهِ : بِمَعْنَى مُؤَذِّنٍ ، كَمَا قَالُوا أَلِيمٌ وَوَجِيعٌ
بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ وَمُوجِعٍ . وَالْأَذْنُ : الْكَفِيلُ . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا وَقَالَ : أَذْنٌ أَيْ
تَعِيمٌ . وَقَعَلَهُ بِإِذْنِي وَأَذَنِي أَيْ بَعْلِي . وَأَذِنَ
فِي الشَّيْءِ إِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَاسْتَأْذَنَ : طَلَبَ
بِهِ الْإِذْنَ . وَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ الْإِذْنَ .
قَالَ : اتَّذَنَ لِي عَلَى الْأَمِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ ابْنُ عَبْدِ
لِلَّهِ بْنِ الْحَرْثِ :

وَلِي إِذَا خَلَعَ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ
عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي ، إِذَا شِئْتُ ، قَادِرٌ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِبَوَائِبِ لَدُنِّي دَارَهَا
يَذْنُ ، فَلَمَّا حَضَرَهَا وَجَارَهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لَتَأْذِنَ ، وَجَازَتْ فِي الشَّعْرِ حَذْفُ
الْلامِ وَكَسْرُ اللَّامِ عَلَى لُغَةٍ مِمَّنْ يَقُولُ ' أَنْتَ فَعَلْتُمْ ' ،
وَقَرِئَ : فَبِذَلِكَ فَلْيَنْفَرَحُوا .

وَالْأَذْنُ : الْحَاجِبُ ؛ وَقَالَ :

تَبَدَّلْ بِأَذْنِكَ الْمُرْتَضَى

فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَإِنْ دَعِمَ .

بإذا الأذنين؛ قال ابن الأثير: قيل معناه: على حسن الاستماع والوعى لأن السمع: الأذن، ومن خلق الله الأذنين فأعقل الأسماء ولم يحسن الوعى لم يُعَذَّر، وقيل: إن هذا من جملة مَزَحِه، صلى الله عليه وسلم، وله أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها: أذاك الذي عنه يباح؟ وأذنه أذنًا، فهو مأذون: أذنته، على ما يطرّد في الأعضاء. وأذنته: كأي ضرب أذنته، ومن كلامهم: لكل جابه جبو ثم يؤذّن؛ الجابه: الوارد، وقيل: هو الذي الماء وليست عليه قامة ولا أداة، والجوزة: السقية من الماء، يعثون أن الوارد إذا ور فسأهم أن يسقوه ماء لأهله وماشيته سقوه واحدة، ثم ضربوا أذنته إعلامًا أنه ليس عندهم أحد من ذلك. وأذن: شكّا أذنته؛ وأذن القلب: والنقل كله على التشبيه، ولذلك قال بعض المحامير ما ذو ثلاث أذان يسبق الحيل بالرديان؟ السهم. وقال أبو حنيفة: إذا ركبتم الفذذء السهم فهي أذانه. وأذن كل شيء مقبضه، كأذن الكوز والدلو على التشبيه، وكله مؤنث. وأذن العرفج والشام: ما يجحد منه فيندثر إذا أخوص وذلك لكونه على شكل الأذن. وأذان الكيزار: عراها، واحدها أذن.

وأذينة: اسم رجل، ليست محقرة على أذن التشبيه، إذ لو كان كذلك لم تلعق الماء وإنما سدت بها محقرة من العضو، وقيل: أذينة اسم ملك ملوك اليمن. وبنو أذن: بطن من هوازن. وأذن الثعلب: ما أطاف منها بالقبائل. وأذنتها: جعلت لها أذنًا. وأذنت الصبي عركت أذنته. وأذن الحمار: نبت له ور

والأذن والأذن، يخفف ويثقل: من الحواس أنسى، والذي حكاه سبويه أذن، بالضم، والجمع أذان لا يكسر على غير ذلك، وتضغيرها أذينة، ولو سئيت بها رجلاً ثم صغرته قلت أذنين، فلم تؤنث لزال الثابت عنه بالنقل إلى المذكر، فأما قولهم أذينة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغراً. ورجل أذن وأذن: مستعج لما يقال له قابل له؛ وصفوا به كما قال:

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ أَشْفَى المِرْفَقِ

فوصف به لأن في مِثْبَرَةٍ وأشفى معنى الحدة. قال أبو علي: قال أبو زيد رجل أذن، ورجال أذن، فأذن للواحد والجمع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقال كل أحد. قال ابن بري: ويقال رجل أذن، وامرأة أذن، ولا يثنى ولا يجمع، قال: وإنما سئوه باسم العضو تهويلاً وتشبيهاً كما قالوا للمرأة: ما أنت إلا بطين. وفي التزويل العزيز: ويقولون هو أذن، قل أذن خير لكم؛ أكثر القراء يقرؤون قل أذن خير لكم، ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي، صلى الله عليه وسلم، ويقول: إن بلغه عني شيء خلقت له وقيل مني لأنه أذن، فأعلسه الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر. وقوله تعالى: أذن خير لكم، أي مستعج خير لكم، ثم بين من يقبل فقال تعالى: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين؛ أي يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يجبرونه به. وقوله في حديث زيد بن أرقم: هذا الذي أوقى الله بأذنه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه. ورجل أذاني وأذن: عظيم الأذنين طوبيلهما، وكذلك هو من الإبل والغنم، ونسجة أذناه وكبش أذن. وفي حديث أنس: أنه قال له

ضه مثل الشبر، وله أصل بؤكل أعظم من الجزرة
الساعد، وفيه حلاوة؛ عن أبي حنيفة.

لأذان والأذنين والتأذين: التدا إلى الصلاة، وهو
غلام بها وبوقتها. قال سيويه: وقالوا أذنت
ذنت، فمن العرب من يجعلها بمعنى، ومنهم من
لأذنت للتصويت بإعلان، وأذنت أعلنت.
نوله عز وجل: وأذنت في الناس بالحق؛ روي أن
إن إبراهيم، عليه السلام، بالحق أن وقف بالمقام
أدى: أتيا الناس، أجيئوا الله، بإعباد الله، أطيعوا
، بإعباد الله، اتقوا الله، فوقرت في قلب كل
ومن ومؤمنة وأسبح ما بين السماء والأرض، فأجابه
بن في الأصحاب بمن كتب له الحج، فكل من حج
هو بمن أجاب إبراهيم، عليه السلام. وروي أن أذانه
الحج كان: يا أيها الناس كتب عليكم الحج. والأذنين:
المؤذن؛ قال الحصين بن بكير الرُبَيعي بصف
صار وحش:

شدت على أمر الودود مشرورة
سحقاً، وما نادى أذنين المدرة

لستعق: الطرد. والمشددة: موضع الأذان للصلاة.
وقال الليثاني: هي المنارة، يعني الصومعة. أبو زيد:
يقال للمنارة المشددة والمؤذنة؛ قال الشاعر:

سبغت للأذان في المشدنة

وأذان الصلاة: معروف، والأذنين مثله؛ قال
الراجز:

حتى إذا سودي بالأذنين

وقد أذن أذاناً وأذن المؤذن تأذينا؛ وقال جرير
يهجو الأخطل:

إن الذي حرّم الحلافة تغلياً،
جعل الحلافة والنبوّة فينا

مضّر أبي وأبو الملوك، فهل لكم،
باخزر تغلب، من أبي كأيينا؟

هذا ابن عتي في دمشق خليفته،
لو شئت ساقكم إلي قطينا

إن الفرزدق، إذ تحفّ كارها،
أضعى لتغلب والصليب خدينا

ولقد جزعت على الثّاري، بعدما
لغيت الصليب من العذاب معينا

هل تشهدون من المشاعر مشعراً،
أو تشهدون من الأذان أذينا؟

ويروي هذا البيت:

هل تليكون من المشاعر مشعراً،
أو تشهدون مع الأذان أذينا؟

ابن بري: والأذنين ههنا بمعنى الأذان أيضاً. قال:
وقيل الأذنين هنا المؤذن، قال: والأذنين أيضاً
المؤذن للصلاة؛ وأنشد رجز الحصين بن بكير
الرُبَيعي:

سحقاً، وما نادى أذنين المدرة

والأذان: اسم التأذين، كالعذاب اسم التعذيب.
قال ابن الأثير: وقد ورد في الحديث ذكر الأذان،
وهو الإعلام بالشيء؛ يقال منه: أذن يؤذن لإذناً،
وأذن يؤذن تأذينا، والمشددة مخصوص في الاستعمال
بإعلام وقت الصلاة. والأذان: الإقامة. ويقال:
أذنت فلاناً تأذينا أي ردّدته، قال: وهذا حرف
غريب؛ قال ابن بري: شاهد الأذان قول الفرزدق:

وحني علا في سؤ كل مدبنة
منايد ينادي، فوقفها، بأذان

وفي الحديث: أن قوماً أكلوا من شجرة فصعدوا

فقال ، عليه السلام : قَرَسُوا الماءَ في الشَّتانِ
وَصَبُّوا عليهم فَبَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ؛ أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ
الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ ؛ التَّغْرِيسُ : التَّثْرِيدُ ، وَالشَّتانُ :
الْغَرَبُ الْخَلِيقَانِ . وفي الحديث : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ
صَلَاةٌ ؛ يُرِيدُ بِهَا السُّنَنَ الرَّوَاقِبَ الَّتِي تُصَلِّي بَيْنَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْفَرَضِ .
وَأَذَنَ الرَّجُلُ : رَدَّهُ وَلَمْ يَسْقِهِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذَنَّا مُرَابِثَ رَأْسِ الدَّبَرِ

أَي رَدَّنَا فَلَمْ يَسْقِنَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا هُوَ
الْمَعْرُوفُ ، وَقِيلَ : أَذَنُهُ تَقَرَّرَ أَذَنُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَتَأَذَّنَ لِيَفْعَلَ أَي أَقْسَمَ . وَتَأَذَّنَ
أَي اعْلَمْ كَمَا تَقُولُ تَعْلَمْ أَي اعْلَمْ ؛ قَالَ :

قُلْتُ : تَعْلَمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً ،

وَالْأُتَى تَضَيُّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكَ ؛ قِيلَ : تَأَذَّنَ
تَأَثَّى ، وَقِيلَ : تَأَذَّنَ اعْلَمْ ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَاحِ .
الَّتِي : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا يَرَادُ بِهِ إِيْجَابُ
الْفِعْلِ ، وَقَدْ آذَنَ وَتَأَذَّنَ بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : أَبَيْتُنَّ
وَتَبَيْتُنَّ . وَيُقَالُ : تَأَذَّنَ الْأَمِيرُ فِي النَّاسِ إِذَا نَادَى
فِيهِمْ ، يَكُونُ فِي التَّهْدِيدِ وَالنَّهْيِ ، أَي تَقَدَّمَ وَأَعْلَمَ .
وَالْمُؤَذِّنُ : مِثْلُ الدَّوَايِ ، وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي جَفَّ
وَفِيهِ رَطوبَةٌ . وَأَذَنَ الْعُشْبُ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ ،
فَتَرَى بَعْضَهُ رَطْبًا وَبَعْضَهُ قَدْ جَفَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَحَارَبَتْ الْهَيْفُ الشَّالَ وَأَذَنَتْ

مَذَانِبُ ، مِنْهَا التَّنْزِيلُ وَالْمُتَّصَحُّ

التَّهْدِيبُ : وَالْأَذَنُ التَّنْبِيْهُ ، وَاحِدَتُهُ أَذَنَةٌ . وَقَالَ
ابْنُ مُسَيْلٍ : يُقَالُ هَذِهِ بَقْلَةٌ نَجِدُ بِهَا الْإِبِلَ أَذَنَةً
شَدِيدَةً أَي شَهْوَةً شَدِيدَةً . وَالْأَذَنَةُ : نَحْوَةُ الشَّامِ ،

يُقَالُ : أَذَنَ الشَّامُ إِذَا خَرَجَتْ أَذَنَتُهُ . ابْنُ سِيدِهِ
أَذَنْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ أَيِ اشْتَبَيْتُهُ ، وَأَذَنْتُ
الطَّعَامَ أَيِ اشْتَبَيْتُهُ ، وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ أَوْ
شَهْوَةً لِرَجُلِهِ ، وَأَذَنَ بِإِرْسَالِ إِبِلِهِ أَيِ تَكَلَّمَ بِهِ
وَأَذَنُوا عَنِّي أَوْ لَمَّا أَيِ أَرْسَلُوا أَوْ لَمَّا ، وَجَاءَ
نَاشِرُ أَذَنِيهِ أَيِ طَامِعًا ، وَوَجَدْتُ فُلَانًا
أَذَنِيَهُ أَيِ مُتَغَانِلًا .

ابْنُ سِيدِهِ : وَإِذَا نَ جَوَابُ وَجَزَاءُ ، وَتَأَوَّلَهَا
كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُ أَوْ كَمَا جَرَى ، وَقَالُوا :
لَا أَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا هِزَةَ إِذَنَ ، وَإِذَا وَهَتْ
إِذَنَ أَبْدَلْتُ مِنْ نُونِهِ أَلْفًا ، وَلَمَّا أَبْدَلْتُ الْأَ
مِنْ نُونِ إِذَنَ هَذِهِ فِي الْوَقْفِ وَمِنْ نُونِ التَّوَكُّ
لِأَنَّ حَالَتَهَا فِي ذَلِكَ حَالُ النُّونِ الَّتِي هِيَ
الضَّرْفُ ، وَإِنْ كَانَتْ نُونُ إِذَنَ أَصْلًا وَتَانِكَ النُّونُ
زَائِدَتَيْنِ ، فَإِنَّ قُلْتَ : فَإِذَا كَانَتْ النُّونُ فِي إِذْ
أَصْلًا وَقَدْ أَبْدَلْتَ مِنْهَا الْأَلْفَ فَهِيَ تُخَيِّزُ فِي نَحْوِ
وَرَسَنَ وَنَحْوِ ذَلِكَ بِمَا نُونُهُ أَصْلُ فَيُقَالُ فِيهِ حَسَا وَرَسَا
فَالْجَوَابُ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ إِذَنَ ، بِمَا نُونُ
أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي إِذَنَ مِنْ قَبْلِ
إِذَنَ حَرْفٍ ، فَالنُّونُ فِيهَا بَعْضُ حَرْفٍ ، فَجَازَ ذَ
فِي نُونِ إِذَنَ لِمُضَارَعَةِ إِذَنَ كَلَّتْهَا نُونُ التَّأَكِيدِ وَ
الضَّرْفُ ، وَأَمَّا النُّونُ فِي حَسَنَ وَرَسَنَ وَنَحْوِهَا فَ
أَصْلٌ مِنْ اسْمٍ مُتَكَنٍّ يَجْرِي عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ
فَالنُّونُ فِي ذَلِكَ كَالدَّالِ مِنْ زَيْدٍ وَالرَّاءِ مِنْ تَكْبِيرٍ
وَنُونُ إِذَنَ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ نُونَ التَّأَكِيدِ وَنُونُ
الضَّرْفِ سَاكِنَتَانِ ، فَهِيَ هَذَا وَلِذَا قَدِّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ
وَاحِدَةً مِنْهَا حَرْفٌ كَمَا أَنَّ النُّونَ مِنْ إِذَنَ بَعْضُ
حَرْفٍ أَشْبَهَ بِنُونِ الْأَمْرِ الْمُتَكَنِّنِ . الْجَوْهَرِيُّ
إِذَنَ حَرْفٌ مُكَافَأَةٌ وَجَوَابٌ ، إِنَّ قَدِّمْتَهَا عَلَى الْفَاءِ
الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتُ بِهَا لَا غَيْرَ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا

وجبعه أرن. وأرن البعير، بالكسر، بأرن
أرنًا إذا مَرَحَ مَرَحًا، فهو أرن أي نشيط.
والإران: الثور، وجبعه أرن. غيره: الإران
الثور الوحشي لأنه يُؤارن البقرة أي يطلبها؛
قال الشاعر:

وكم من إران قد سَلَبْتُ مَعِيلَه ،
إذا حَسَنَ بِالوَحْشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلَه

وَأَرَنَ الثَّورُ الْبَقْرَةَ مُؤَارِنَةً وَإِرَانًا : طَلَبَهَا ،
وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ إِرَانًا ، وشاة إران: الثور لذلك ؛
قال لبيد :

فَكَأَنَّمَا هِيَ ، بَعْدَ غَيْبِ كِلَالِهَا
أَوْ أَسْفَعِ الْحَدَثَيْنِ ، شَاةُ إِرَانٍ

وقيل : إران موضع ينسب إليه البقر كما قالوا :
ثِيْتُ خَفِيَّةٍ وَجِنٌ عَفْرٌ . والمِثْرَان : كِنَاسُ
الثَّورِ الْوَحْشِيِّ ، وجبعه المِثْرَانِ والمَأْرِنُ .
الجوهري : الإران كِنَاسُ الْوَحْشِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ قَبَسُ إِرَانٍ مُنْبَتِلٌ

أَي مُنْبَتٍ ؛ وشاهد الجمع قول جرير :

قَدْ بَدَّلْتُ سَاكِنَ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ ،
وَالْبَاقِرَ الْحَيْسَ يَنْحِينُ الْمَكَارِينَا

وقال سُرُورُ الذَّئْبِ :

قَطَعْنَاهَا ، إِذَا الْمَهَا تَجَوَّعَتْ ،
مَارِنًا إِلَى ذَوَاهَا أَهْدَقَتْ

والإران: الجنازة، وجبعه أرن. وقال أبو عبيد:
الإران خشب يشد به بعضه إلى بعض فتعكل فيه
الموتى؛ قال الأعشى:

أَثَرَتْ فِي جَنَاحَيْنِ كِلَإِرَانٍ الـ
مَيَّتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عَوُجِ رِسَالٍ

كُنِيَ بِنُوعَةِ الضَّبِّيِّ ، قال : وقيل هو لعبد الله
عَنْسَةُ الضَّبِّيِّ :

أَرَدْتُ بِمَارِكٍ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ ،
إِذَنْ يَرِدُ وَقِيدُ الْعَبِيرِ مَكْرُوبٌ

ل الجوهري : إذا قال لك قائلُ اللَّيْلَةِ أَرَدْتُكَ ،
ت: إِذَنْ أَكْرَمَكَ ، وإن أَخَرْتَهَا أَلْغَيْتَ قُلْتَ :
كُتِرْمَكَ إِذَنْ ، فإن كان الفعل الذي بعدها فعلًا
حَالًا لم تعمل ، لأن الحَال لا تعمل فيه العواملُ
ناصبة ، وإذا وَقَفْتَ عَلَى إِذَنْ قُلْتَ إِذَا ، كما تقول
يَدَا ، وإن وَسَطَتْهَا وجعلتَ الفعل بعدها معتمدًا
على ما قبلها أَلْغَيْتَ أَيْضًا ، كقولك : أَنَا إِذَنْ
كُتِرْمَكَ لأنها في عوامل الأفعال مُشَبَّهَةٌ بِالظَّنِّ في
بوامل الأسماء ، وإن أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ
كَالَوَاوِ وَالْفَاءِ فَانْتَ بِالْجَارِ ، إن شئت أَلْغَيْتَ وإن
شئت أَعْلَيْتَ .

ن : الْأَرَنُ : النَّشَاطُ ، أَرَنَ بِأَرْنٍ أَرَنًا وَإِرَانًا
وَأَرِينَا ؛ أَنشد ثعلب للعتابي :

مَتَى يُنَازِعُنِي فِي الْأَرِينِ ،
يَذَرَعُنِي أَوْ يُعْطِينِ بِالْمَاعُونِ

وهو أرن وأرون، مثل مَرَحَ ومَرُوح ؛ قال
نُحَيْدُ الْأَرَقَطِ :

أَقْبَ مِفَاهَ عَلَى الرَّؤُونِ ،
حَدَّ الرَّيِّعِ أَرْنِ أَرُونِ

والجمع آران. التهذيب: الأرن البطر، وجبعه
آران. والإران: النشاط؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر يصف ثوراً:

فَانْقَضَ مُنْعَدِبًا ، كَانَ إِرَانَه
قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمُوقِدِ

وقيل : الإران ثابوت الموتى . أبو عمرو : الإران
ثابوت خشب ؛ قال طرفة :

أَمْوَنُ كَالْوَحِ الإِرَانِ نَسَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٌ

ابن سيده : الإران سرير الميت ؛ وقول الراجز :

إِذَا طَظِيَّ الْكُنُشَاتِ انْتِفَالًا
تَحْتَ الإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الظَّلَا

يجوز أن يعني به شعرة شبه النعش ، وأن يعني به
النشاط أي أن هذه المرأة سريعة خفيفة ، وذلك فيمن
مذموم .

والأرنة : الجنب الرطب ، وجمعها أرْن ، وقيل :
حب يلقى في اللبن فينتفخ ويستسى ذلك البيضاء
الأرنة ؛ وأنشد :

هَذَا كَشَعْمِ الأَرْنَةِ الْمُسْتَرْجَرِجِ

وحكي الأرنى أيضاً . والأراني : الجنب الرطب ،
على وزن فعالي ، وجمعه أراني . قال : ويقال للرجل
إنما أنت كالأرنة وكالأرنى . والأراني : حب يلقى
يطرح في اللبن فيجبنه ؛ وقول ابن أحرر :

وَنَقَّعَ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ

قيل : يعني السراب والشمس ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال ثعلب : يعني شعر رأسه ، وفي التهذيب : ونقَّعَ
الحرباء أَرْنَتَهُ ، بتاقين ، قال : وهي الشمرات التي في
رأسه . وقوله : هَذَا نَوَامٌ لَا يَصْلِي وَلَا يَبْكُرُ
لِحَاجَتِهِ وَقَدْ تَهْدَنُ ، ويقال : هو مهْدُونٌ ؛ قال :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمُهُ الْمَهْدُونَ

أ قوله « وحكي الأرنى أيضاً » هكذا في الأصل هنا وفيما يمد مع
تلفظ النون ، وفي القاموس بالباء مضبوطاً بضم الهزة وفتح الراء
وبالهاء .

الجوهري : وأرنة الحرباء ، بالضم ، موضعه من
إذا انتصب عليه ؛ وأنشد بيت ابن أحرر :

وَتَعَمَّلُ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ
مُتَشَاوِسًا لِرَوْبِدِهِ نَقَرُ

وكنى بالأرنة عن السراب لأنه أبيض ، ويرو
أرنبته ، بالباء ، وأرنبته : قِلادته ، وأراد سداً
لأن الحرباء يسلك كما يسلك الحية ، فإذا سلك
في عنقه منه شيء كأنه قِلادة ، وقيل : الأرنة
لثف على الرأس .

والأرون : السم ، وقيل : هو دماغ الفيل
سم ؛ أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ الْغَيْثُ بِنَعْمٍ مَا يَلِيهِ ،
وَأَنْتَ السَّمُ خَالَطَهُ الأَرُونُ

أي خالطه دماغ الفيل ، وجمعه أرْن . وقال
الأعرابي : هو حب يلقى يقال له الأرنى ، والأر
أصول ثمر الضعة ؛ وقال أبو حنيفة : هي جنائمه
والأرانية : ما يطول ساقه من شجر الحمض وغير
وفي نسخة : ما لا يطول ساقه من شجر الحمض
وغیره . وفي حديث استسقاء عمر ، رضي الله عنه
حتى رأيت الأرنية تأكلها صفار الإبل ؛ الأرنية

نبت معروف يشبه الحطمي ، وقد روي
الحديث : حتى رأيت الأرنية . قال شمر : قد
بعضهم : سألت الأصمعي عن الأرنية فقال : نبت
قال : وهي عندي الأرنية ، قال : وسمعت في الفصيح
من أعراب سعد بن بكر يبطن مرء قال : ورأيت
نباتاً يشبه بالحطمي عريض الوراق . قال شمر
وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون : هو الأرنى
وقالت أعرابية من بطن مرء : هي الأرنية ، وه
خِطْمِيْنَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قال أبو منصور : والذ

وكناه شبر صحيح، والذي روي عن الأصمعي أنه
أَرُونَة من الأَرَانِب غير صحيح، وشبر مُتَفِن،
قد غشي بهذا الحرف وسأل عنه غيره واحد من
الأعراب حتى أحكمه، والرؤاة ربما صحفوا وغيروا،
ال : ولم أسمع الأَرِينَة في باب النبات من واحد
لا رأيته في 'نبوت البادية'، قال : وهو خطأ عندي،
ال : وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضاً
لأَرُونَة، وهو غير صحيح، وحكى ابن بري: الأَرِين،
على قَمِيل، 'نبت' بالحجاز له ورق كالخيري، قال :
يقال أَرْنُ بَارُنُ أَرُوناً دنا للحجج . النهاية : وفي
حديث الذبيحة أَرْنُ أو اغجل ما أنهر الدم ؛ قال
بن الأثير: هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها،
قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه
لرؤاة وسألت عنه أهل العلم فلم أجده عند واحد
منهم شيئاً يقطع بصحته، وقد طلبت له مخرجاً
فرايته ينتج لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم
وأن القوم فهم مُرِينون إذا هلكت مواشيهم، فيكون
معناه أهلكها ذبحاً وأزهق نفسه بكل ما أنهر
الدم غير السن والظفر، على ما رواه أبو داود في
لسن، بفتح الهزة وكسر الراء وسكون التون،
والثاني أن يكون إثرون، بوزن عَرَب، من أَرْن
بَارُنْ إذا تشيط وخف، يقول : خِفْ واغجل
لئلا تقتلها خنفاً، وذلك أن غير الحديد لا يمور في
الذكاة موزة، والثالث أن يكون بمعنى أدم الحنر
ولا تقتل من قولك رتوت النظر إلى الشيء إذا
أدمته، أو يكون أَرَاد أدم النظر إليه وراعه يبصره
لئلا يزل عن المذبح، وتكون الكلمة بكسر الهزة

قوله « وتكون الكلمة بكسر الهزة الخ » كذا في الأصل
والنهاية وأمله مع قولها قبل من قولك رتوت النظر الخ . فان
مقتضى ذلك أن يكون بضم الهزة والتون مع سكون الراء
بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً .

والتون وسكون الراء بوزن اَرَم . قال
الزحسري : كل من علاك وغلبك فقد ران بك .
ورين بفلان : ذهب به الموت . وأران القوم إذا رين
بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في
مواشيهم، بمعنى أَرْن أي جر ذا رين في ذبيعتك،
قال : ويجوز أن يكون أَرَان تعدية ران أي
أزهق نفسه ؛ ومنه حديث الشعبي : اجتمع جوار
فأَرْن أي تشطن، من الأَرْن التشايط .
وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النعمي :
لو كان رأي الناس مثل رأيك ما اذني الأَرَبان،
وهو الحراج والإتاوة، وهو اسم واحد كالشيطان.
قال الخطابي : الأَشْبَة بكلام العرب أن يكون
الأَرَبان، بضم الهزة والياء المعجمة بواحدة، وهو
الزيادة على الحق، يقال فيه أَرَبان وعَرَبان، فإن
كانت معجمة باثنتين فهو من التارية لأنه شيء قرر
على الناس والزموه .

أَرُون : الأَرُونَة : لغة في البَرُونَة يعني الرواح، والياء
أصل . يقال : رُمح أَرُونِي وبَرُونِي، منسوب إلى
ذي رُون أحد ملوك الأذواء من اليسن، وبعضهم
يقول بَرُونِي وأَرُونِي .

أَسْن : الأسْن من الماء : مثل الآجِن . أَسْن الماء
يأسن ويأسن أسناً وأسوناً وأسين، بالكسر،
يأسن أسناً : تغير غير أنه شروب، وفي نسخة :
تغيرت ريحه، ومياه آسان، قال عوف بن الحر :
وتشرب آسان الحياض تسوقها،
ولو وردت ماء المُريرة آسيناً

أراد آسيناً، فقلب وأبدل . التهذيب : أَسْن الماء
يأسن أسناً وأسوناً، وهو الذي لا يشربه أحد من
نكته . قال الله تعالى : من ماء غير آسين ؛ قال

والفراء : غير متغير وأجبن ، وروى الأعشى عن شقيق قال : قال رجل يقال له تهيك بن سنان : يا أبا عبد الرحمن ، أباة نجد هذه الآية أم ألفاً من ماء غير آسن ؟ قال عبدالله : وقد علمت القرائة كله غير هذه ، قال : إني أقرأ المفضل في ركة واحدة ، فقال عبدالله : كهذا الشعر ، قال الشيخ : أراد غير آسن أم بلسن ، وهي لغة لبعض العرب . وفي حديث عمر : أن قبيصة بن جابر أتاه فقال : إني كمنيت طيباً وأنا محرم فأصبنت خشخاشه فأسن فمات ؛ قال أبو عبيد : قوله فأسن فمات يعني دبر به فأخذه دوار ، وهو الفشي ، ولهذا قيل للرجل إذا دخل يثراً فاشتدت عليه رجحها حتى يصيبه دوار فيسقط : قد آسن ؛ وقال زهير :

يفادو القرن مصفراً أنامله ،

يميد في الرضع مبد المانع الأسن

قال أبو منصور : هو البسن والأسن ؛ قال : سمعته من غير واحد من العرب مثل اليزني والأوني ، واليلندد والألندد ، ويروى الوسن . قال ابن بري : أسن الرجل من ربح البثر ، بالكسر ، لا غير . قال : والذي في شعره يميل في الرمح مثل المانع ، وأورده الجوهري : قد أترك القرن ، وصوابه يفادو القرن ، وكذا في شعره لأنه من صفة المدوح ؛ وقوله :

ألم قر ابن سنان كيف فضله ،

ما يشترى فيه حنن الناس بالثن ؟

قال : وإنما غلط الجوهري قول الآخر :

قد أترك القرن مصفراً أنامله ،

كان أنوابه مبعث بفرصاد

وأسن الرجل أسناً ، فهو أسن ، وأسن بأسن

ووسن : غشي عليه من ثبث ربح البثر . ولا غير : استدار رأسه من ربح ثصيه . أبو رز ركة موسنة يؤسن فيها الإنسان وسناً ، غشي يأخذه ، وبعضهم يمز فيقول أسن . الجوهري أسن الرجل إذا دخل البثر فأصابته ربح منبت ربح البثر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأ . وأنشد بيت زهير أيضاً .

ونأسن الماء : تغير . ونأسن علي فلان نأساً اعتل وأبطأ ، ويروى نأمر ، بالراء . ونأ عهد فلان ووده إذا تغير ؛ قال رؤبة :

راجعته عهداً عن الناسن

التهديب : والأسينة ستر واحد من سيور نة جميعها فتجعل نسماً أو عناناً ، وكل قوة قوى الوتر أسينة ، والجمع أسائن . والأسو وهي الآسان أيضاً . الجوهري : الأسن جمع الآسا وهي طاقات النشع والحبل ؛ عن أبي عمر . وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة :

لقد كنت أهوى الناقية حنينة ،

وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري : جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول : والآسان الآسن ، والأسن جمع أسينة ، وتجمع أسينة أي على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن ، وفيه الواحد أسن ، والجمع أسون وآسان ؛ قال : وآسان فسر بيت الطرماع :

كعلقوم القطاة أير سزراً ،

كلأمرار المحدرج ذي الأسون

أ قوله « والآسون وهي الآسان أيضاً » هذه الجملة ليست عبارة التهذيب وهما جمان لاسن كعمل لا لأسينة .

وقال ابن الأعرابي : الأُسْنُ الشَّبهُ ، وجمعه آسانٌ ؛
وأُشْد :

تَعْرِفُ ، في أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرُ ،
آسانٌ كُلُّ أَفْقٍ مُشَاجِرٍ

وفي حديث العباس في موت النبي ، صلى الله عليه وسلم :
قال لِعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ بِأُسْنٍ كَمَا
بِأُسْنِ النَّاسِ أَيِ بِنَفْسٍ ، وذلك أن عمر كان قد
قال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَمُتْ
ولكنه صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى ، ومنعهم عن دفنِهِ .
وما أُسْنٌ لذلك بِأُسْنٍ أُسْنًا أَيِ مَا قَطَنَ . والتَّأْسُنُ :
التَّوَهُمُ والتَّأْسِيَانُ . وأُسْنُ الشَّيْءِ : أَثْبَتَهُ . والمَّاسِنُ :
مَنَابِتُ الْعَرَفِج .

وأُسْنٌ : مَا لَبِي تَمِيمٌ ؛ قال ابن مقبل :

قَالَتْ سُلَيْمَى بَيْطُنِ الْقَاعِ مِنْ أُسْنٍ :

لَا خَيْرَ فِي الْعَبْثِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ !

ودروي عن ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنُ ، فقال :
أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛ قال بشر : قال البكراوي
الْمَيْسُوسَنُ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الْغِسْلَةِ لِرُؤُوسِهِنَّ .

أُسْنٌ : الْأُسْتَنَةُ : شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ أَيْضٌ كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ .
قال ابن بري : الْأُسْتَنُ شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ أَيْضٌ دَقِيقٌ
كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ مِنْ عِرْقٍ ؛ قال أبو منصور : مَا أَرَاهُ
عَرَبِيًّا . وَالْأُسْتَنَانُ وَالْإِسْتَنَانُ مِنَ الْحَمِضِ : مَعْرُوفٌ
الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الْأَيْدِي ، وَالضَّمُّ أَعْلَى . وَالْأَوْشَنُ :
الَّذِي يُزَيِّنُ الرَّجُلَ وَيَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ يَأْكُلُ طَعَامَهُ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

أُضْن : إِضَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قال تميم بن مقبل :

تَأْمَلُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ

تَحْمِلُنَ بِالْمَلْيَاءِ فَوْقَ إِضَانٍ ؟

ويروى بالطاء والظاء .

يقال : أُعْطِنِي إِسْنًا مِنْ عَقَبٍ . وَالْإِسْنُ : الْعَقَبَةُ ،
الْجَمْعُ أُسُونٌ ؛ ومنه قوله :

وَلَا أَخَا طَرِيدَةٍ وَلِإِسْنٍ

أُسْنُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِأُسْنِهِ وَبِأُسْنِهِ إِذَا كَسَعَهُ
جِلْدُهُ . أَبُو عمرو : الْأُسْنُ لُحْيَةٌ لَهُمْ يَسُونَهَا
ضُبْطَةً وَالْمَسَّةُ . وَآسَانُ الرَّجُلِ : مَذَاهِبُهُ
أَخْلَاقُهُ ؛ قال ضَايَةُ الْبُرْجُمِيِّ فِي الْآسَانِ الْأَخْلَاقِ :

وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدُ اللهُ ضَابِتًا ،

وَلَا تَبْعِدُنَ آسَانَهُ وَمِثَالَهُ

الْآسَانُ وَالْإِسَانُ : الْآكَارُ الْقَدِيمَةُ . وَالْأُسْنُ : بَقِيَّةُ
شَعْرِ الْقَدِيمِ . وَسَيِّئَتْ عَلَى أُسْنٍ أَيِ عَلَى أَثَارَةِ شَعْرِ
قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ يَمْقُوبُ : الْأُسْنُ الشَّعْرُ
الْقَدِيمُ ، وَالْجَمْعُ آسَانٌ . الْفَرَاءُ : إِذَا أَبْقِيَتْ مِنْ
شَعْرِ الثَّاقَةِ وَلَحْمِهَا بَقِيَّةٌ فَاسْمُهَا الْأُسْنُ وَالْعُسْنُ ،
وَجَمْعُهَا آسَانٌ وَأَعْسَانٌ . يَقَالُ : سَيِّئَتْ نَاقَتُهُ عَنْ
أُسْنٍ أَيِ عَنْ شَعْرِ قَدِيمٍ . وَآسَانُ الثَّيَابِ : مَا تَقْطَعُ
مِنْهَا وَبَلْبِي . يَقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ إِلَّا آسَانٌ
أَيِ بَقَايَا ، وَالْوَحَادُ أُسْنٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ تَمِيمٍ ، عَرَجَا

تَسْتَخْفِرُ الرَّبْعَ كَأَسَانِ الْخَلْقِ

وهو على آسانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيِ مِثَالِيهِ ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ
كَعُسْنٍ . وَقَدْ تَأَسَّنَ أَبَاهُ إِذَا تَقَبَّلَهُ . أَبُو عمرو :
تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي :
إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّيْبِ . يَقَالُ : هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ
أَبِيهِ أَيِ عَلَى مِثَالٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ ،
وَاحِدُهَا أُسْنٌ مِثْلُ خُلُقٍ وَأَخْلَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
شَاهِدُ تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ قَوْلَ بَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فَعَلَّ عَمْرُو وَخَالِدٌ ،

أَبْرَةُ صَدَقٍ مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ

أطن : إطن : اسم موضع ؛ وأنشد بيت ابن مقبل :

تأمل خليلي ، هل ترى من طعائن
تحملن بالعلياء فوق إطن ؟

ويروى إطن بالطاء المعجمة .

أطوين : الأطربون من الروم : الرئيس منهم ، وقيل :
المقدم في الحرب ؛ قال عبدالله بن سبرة الحرشي :

فإن يكن أطربون الروم قطعها ،
فإن فيها ، بحمد الله ، مشتقاً

قال ابن جني : هي خاسية كمتصرفوط .

أطن : إطن : اسم موضع ؛ قال نعيم بن مقبل :

تأمل خليلي ، هل ترى من طعائن
تحملن بالعلياء فوق إطن ؟

ويروى بالضاد وبالطاء ، وقد تقدم .

أفن : أفن : الناقة والشاة بأفنها أفناً : حلبها في غير
حينها ، وقيل : هو استخراج جبيع ما في ضرعها .
وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها .
وأفن الحالب إذا لم بدع في الضرع شيئاً . والأفن :
الحلب خلاف التخين ، وهو أن تحلبها أنش
ثنت من غير وقت معلوم ؛ قال المخنبل :

إذا أفنت أزوى عيالك أفنها ،
وإن حيتت أرنى على الوطئ حينها

وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتخين :
أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة . قال أبو
منصور : ومن هذا قبل للأحق مافون ، كأنه
نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :
قل لبنها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن

تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها في
ذلك . والأفن : النقص . والمتأفن : المتنة
وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن ر
إلى أفن ؛ الأفن : النقص . ورجل أفن وما
أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة : قالت
عليكم اللعنة والسام والأفن ؛ والأفن :
اللبن . وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا
كله . والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال :
لا زور له ولا صبور أي لا رأي له يجمع
والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد
الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأف
ورجل مأفون : ضعيف العقل والرأي ، وقيل
هو المستدح باليس عنده ، والأول أصح ، و
أفن أفناً وأفناً . والأفن : كالمأفون ؛ ومنه
في أمثال العرب : كثرة الرقبن ثعقي على أ
الأفن أي ثعقي حنق الأحنق . وأفنه
بأفنه أفناً ، فهو مأفون . ويقال : ما في
أفنة أي خصلة تأفن عقله ؛ قال الكمي
زياد بن معقل الأسدي :

ما حوتك عن اسم الصديق أفنة
من العيوب ، وما يرى بالسب

يقول : ما حوتك عن الزيادة خصلة تنقص
وكان اسمه زياداً . أبو زيد : أفن الطعام يؤ
أفناً ، وهو مأفون ، الذي ينجبك ولا خير في
والجوز المأفون : الحشف . ومن أمثال العرب
البيضة تأفن الفطنة ؛ يريد أن الشبع والامت
يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون قطناً عاقلاً
وأخذ الشيء بإفاته أي بزمانه وأوله ، وقد يكر
فعلناً . وجاء على إفان ذلك أي إبانته وعلى حية
مكذا بالأمس .

ابن بري: إفتان فعلان، والنون زائدة، بدليل لهم أثبتته على إفتان ذلك وأقف ذلك .

الأفين الفصيل، ذكرأ كان أو أنى .

الأفاني: نبت، وقال ابن الأعرابي: هو شجر بيض؛ نشد :

كان الأفاني سيب لها ،

إذا التف نحت عناصي الوبر

قال أبو حنيفة: الأفاني من العشب وهي غبراء لها هرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلاً يابس، وقيل: لأفاني شيء ينبت كأنه حنفة يشبه بفراخ قطا حين يشوك تبدأ بقلعة ثم تصير شجرة خضراء براء، قال النابغة في وصف حجير :

توالب ترقع الأذئاب عنها ،

شبرى أستاذهن من الأفاني

زاد أبو المكارم: أن الصبيان يجعلونها كالحوام في يديهم، وأنها إذا يديست وايضت شوكت، شوكتها الحماط، وهو لا يقع في شراب إلا ربيع من شربه؛ وقال أبو السشح: هي من الحنبة شجرة صغيرة، مجتمع ورقها كالكتبة، غبراء مليس رفقها، وعيدانها شبه الزعاب، لها شوكة لا تكاد تستبينه، فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه حريق نار، وربما شري منه الجلد وسال منه الدم. لتهديب: والأفاني نبت أصفر وأحمر، واحده فانية. الجوهري: والأفاني نبت ما دام رطباً، فإذا يبس فهو الحماط، واحدها أفانية مثل عانية، ويقال: هو عنب التعلب، ذكره الجوهري في فصل نبي، وذكره اللغوي في فصل أفن، قال ابن بري: وهو غلط .

أفن: الأفتة: الحفرة في الأرض، وقيل: في الجبل، وقيل: هي شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعلى الجبال، ضيعة الرأس، فمرها قدر قامة أو قامتين خليفة، وربما كانت سهوة بين شقين. قال ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قبة من آدم، ومظلة من شعر، وخيابة من صوف، ويحاد من وبر، وخيبة من شعر، وأفتة من حجر، وجمعها أفتن .

ابن الأعرابي: أفتن الرجل إذا اصطاد الطير من وقتنه، وهي تحضنه، وكذلك يؤقتن إذا اصطاد الحمام من تحاضنها في رؤوس الجبال . والتوقت: التوقل في الجبل، وهو الصعود فيه . أبو عبيدة: الوقتة والأفتة والوكتة موضع الطائر في الجبل، والجمع الأفتات والوقتات والوكتات؛ قال الطرماع :

في شناظي أفتن، ينسها
عرة الطير كصوم الثمام

الجوهري: الأفتة بيت يبنى من حجر، والجمع أفتن مثل ركة وركب، وأنشد بيت الطرماع .

أفن: فرس أئين: مجتمع بعضه على بعض؛ قال المزار الفقمي :

أئين إذ خرَجَت سَلْتُهُ ،
وهذا تَسْتَعُهُ ، ما يَسْتَقِرُّ

أئين: قال ابن الأثير: أئينون، بالباء الموحدة، مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد، قال: وقد تفتح الباء .

أئين: في الحديث ذكر حصن أئينون؛ هو بفتح الهزة وسكون اللام وضم الياء، أمم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون وسبوا الفسطاط؛ ذكره ابن الأثير ،

قال : وأَلَيْنُ ، بالياء الموحدة ، مدينة باليمن ، وقد تقدم ذكرها ، والله أعلم .

أَمِنْ : الأمان والأمانة بمعنى . وقد أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ . وَالْأَمْنُ : ضدُّ الخوف . والأمانة : ضدُّ الحياة . والإيمان : ضدُّ الكفر . والإيمان : بمعنى التصديق ، ضدُّ التكذيب . يقال : آمَنَ به قومٌ وكَذَّبَ به قومٌ ، فأما أَمِنْتُهُ المتعدي فهو ضدُّ أَخَفَّتُهُ . وفي التزويل العزيز : وأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفِ . ابن سيده : الأَمْنُ نقيض الخوف ، آمِنَ فلانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا وَأَمْنًا ؛ حكي هذه الزجاجة ، وأَمَنَةً وَأَمَانًا فهو أَمِينٌ . والأَمَنَةُ : الأَمْنُ ؛ ومنه أَمَنَةٌ نَعَاسًا ، وإِذْ يَغْشَاكَ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ ، نَصَبَ أَمَنَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كَقَوْلِكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ ؛ قال ذلك الزجاجة . وفي حديث نزول المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وتقع الأَمَنَةُ في الأرض أي الأَمْنُ ، يريد أن الأرض تمتلئ بالأَمْنِ فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان . وفي الحديث : النُّجُومُ أَمَنَةُ السَّاءِ ، فإذا ذهبَت النُّجُومُ أَتَى السَّاءُ مَا تُوعَدُ ، وأنا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي فإذا ذهبَت أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لَأُمَّتِي فإذا ذهبَ أَصْحَابِي أَتَى الْأُمَّةُ مَا تُوعَدُ ؛ أراد بوَعْدِ السَّاءِ انشقاقها وذهابها يوم القيامة . وذهابُ النجوم : تَكْوِينُهَا وَانكِدَارُهَا وَإِعْدَانُهَا ، وأراد بوَعْدِ أَصْحَابِهِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وكذلك أراد بوَعْدِ الْأُمَّةِ ، والإشارة في الجملة إلى مجيء الشرِّ عند ذهابِ أهل الخير ، فإنه لما كان بين الناس كان يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فلما تَوَقَّعْتُ جِائِلَ الْأَكْرَاءِ وَاخْتَلَفَتْ الْأَهْوَاءُ ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يُسْتَبِدُونَ الْأُمْرَ إِلَى الرُّسُولِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ دَلَالَةِ حَالٍ ، فلما فُتِدَ قُلْتُ الْأَنْوَارُ وَقَوِيَّتِ الظُّلُمُ ، وكذلك حالُ السَّاءِ عند

ذهاب النجوم ؛ قال ابن الأثير : والأَمَنَةُ في الحديث جمع أمين وهو الحافظ . وقوله عز و- وإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ؛ قال إسحق : أراد ذا أَمْنٍ ، فهو آمِنٌ وَأَمِينٌ وَأَمِنْ وَأَمٍ عن الليثاني ، ورجل آمِنٌ وَأَمِينٌ بمعنى واحد . التزويل العزيز : وهذا البلد الأَمِينُ ؛ أي الأَمِينُ ، مكة ، وهو من الأَمْنِ ؛ وقوله :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أَمِّمٌ ، وَجَحَكَ ! أَنِّي
حَلَقْتُ مِينَاً لَا أَخُونُ بَسِينِي !

قال ابن سيده : لَمَّا يَرِيدُ أَمِينِي . ابن السكيت : والأَمْنُ الْمُؤْمِنُ . والأَمِينُ : الْمُؤْتَمَنُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا : لَا أَخُونُ بَسِينِي أَي الَّذِي يَأْتِيهِ الْجَوْهَرِيُّ . وقد يقال الأَمِينُ الْمُأْمُونُ كما قال الشاعر : لَا أَخُونُ أَمِينِي أَي مَأْمُونِي . وقوله عز وجل : الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ؛ أَي قَدْ أَمِنُوا فِيهِ الْغَيْرَ وَأَنْتَ فِي آمِنٍ أَي فِي أَمْنٍ كَالْفَاتِحِ . وقال أبو ذؤيب : أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَي فِي أَمَانٍ . ورجل أَمَنَةٌ يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ ، وقيل : يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ؛ وَأَمَنَةٌ أَيْضًا : مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ ، وَ- قِيَّاسُ أَمَنَةٍ ، ألا ترى أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ عَنْهُ ههنا إِلَّا بِمَفْعٍ اللَّيْثَانِي : يَقَالُ مَا أَمِنْتُ أَنْ أُجِدَّ صَحَابَةً إِيمَانًا أَي وَثِقْتُ ، وَالْإِيمَانُ عَنْهُ الثَّقَةُ . ورجل أَمَنَةٌ بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ . ورجل أَمَنَةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى وَاحِدٍ وَيَسْتَقِي بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مثَلُ الْمُتَمَرَّةِ . ويقال : آمِنٌ فلانٌ الْعَدُوَّ إِيمَانًا ، فَأَمِرَ يَأْمَنُ ، وَالْعَدُوَّ مُؤْمِنًا ، وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَتَمَّنْتُ بِمَعْنَى ، وَقرئ : مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا عَلَى يَوْسُفَ ، بِالإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ

مؤتسن' ، مؤتسن' القوم: الذي يشقون إليه ويتخذونه أميناً حافظاً ، تقول: أوْتِسنَ الرجل ، فهو مؤتسن' ، يعني أن المؤذن' أمين' الناس على صلاتهم وصيامهم . وفي الحديث : المتجالس' بالأمانة ؛ هذا ندب' إلى ترك' إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل ، فكانت' ذلك أمانة' عند من سمي به أو وآه ، والأمانة' تقع على الطاعة والعبادة والودعة والثقة والأمان ، وقد جاء في كل منها حديث . وفي الحديث : الأمانة' غشى أي سبب الغنى ، ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ بها كثر معاملوه فصار ذلك سبباً لغناه . وفي حديث أشرط الساعه : والأمانة مغتنماً أي يرى من في يده أمانة' أن الحياة فيها غنينة' قد غشيتها . وفي الحديث : الزرع' أمانة' والتاجر' فاجر' ؛ جعل الزرع أمانة' لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزبد' في القول والحلف وغير ذلك . ويقال : ما كان فلان' أميناً ولقد آمن' يأمن' أمانة' . ورجل' أمين' وأمان' أي له دين' ، وقيل : مأمون' به ثقة' ؛ قال الأعشى :

ولقد شهدت' التاجر' ا
أمان' مودداً شراباً

التاجر' الأمان' ، بالضم والتشديد : هو الأمين' ، وقيل : هو ذو الدين والفضل ، وقال بعضهم : الأمان' الذي لا يكتب لأنه أمي' ، وقال بعضهم : الأمان' الزرع' ؛ وقول ابن السكيت :

تربت من أمن' كدواء المشي
يدعى المشو' ، طعمه كالشربي

الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب أعطيت فلاناً من أمن' مالي ، ولم يفسر ؛ قال أبو منصور : كأن' معناه من خالص مالي ومن خالص كدواء المشي . ابن

ول : أوْتِسنَ فلان' ، على ما لم يُسمِ فاعله ، فإن أت به صيرت الهزلة الثانية وادأ ، لأن كل' كلمة تسع في أولها هزنان وكانت الأخرى منها ساكنة ، أن تُصيرها وادأ إذا كانت الأولى مضومة ، أو إن كانت الأولى مكسورة نحو إيتسنه ، أو ألقأ كانت الأولى مفتوحة نحو آمسن' . وحديث ابن عمر : دخل عليه ابنه فقال : إني لا إيتسن' أن يكون الناس فقال أي لا آمسن' ، فجاء به على لغة من كسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يويعلم ونعلم ، فقلب الألف ياء للكسرة قبلها . واستأمن' إليه : خل في أمانه ، وقد أمئته وآمئته . وقرأ أبو جعفر بدني' : لست مؤمئناً أي لا تؤمئتك . والمأمن' : وضع' الأمن' . والأمين' : المستجير' ليأمن' على نفسه ؛ ن ابن الأعرابي ، وأئشد :

فأخسبوا لا آمن' من صدق' وبيبر' ،
وسح' أبنان' قليلات' الأشر'

ي لا إجارة ، أخسبوا : أعطوه ما يكتفيه ، قرئ في سورة براءة : لهم لا إيمان' لهم ؛ من قرأه بكسر الألف معناه أنهم إن أجاروا وأمنوا المسلمين لم يبقوا وعدروا ، والإيمان' هنا الإجارة' . والأمانة' والأمنة' : قبض' الحياة لأنه يؤمن' أذاه ، وقد أمئته وآمئته وأئسنه' واتسنه' ؛ عن ثعلب ، وهي فادرة ، وعذرت' من قال ذلك أن لفظه إذا لم يُدغم يصير إلى صورة ما أصله حرف' لين ، فذلك قولهم في افتعل من الأكل إيتكل' ، ومن الإزرة إيتزر' ، فأشبه حينئذ إيتعد في لغة من لم يُبدل الفاء ياء ، فقال اتسن' لقول غيره إيتسن' ، وأجود اللغتين إقرار' الهزلة ، كأن تقول اتسن' ، وقد يُقدَّر مثل' هذا في قولهم اتكل' ، واستأمنته كذلك . وتقول : استأمنني فلان' فأمنته أو مئته إيماناً . وفي الحديث : المؤذن'

سيده : ما أَحْسَنَ أَمْنَتَكَ وإمْنَتَكَ أَي دِينِكَ
وخلقتك . وَأَمْنٌ بالشيء : صدقٌ وأمينٌ كَذِبٌ
مَنْ أَخْبَرَهُ . الجوهري : أصل أَمْنٌ أَمِنَ ، يَهْمِزُ ،
لَيْتَنُ الثَّانِيَةِ ، ومنه الْمُتَمَيِّنُ ، وأصله مُؤَامِنٌ ،
لَيْتَنُ الثَّانِيَةِ وَقَلْبُ يَاهُ وَقَلْبُ الْأَوَّلَى هَاهُ ، قال
ابن بري : قوله يَهْمِزُ لَيْتَنُ الثَّانِيَةِ ، صوابه أَنْ يَقُولَ
أُبَدِلْتُ الثَّانِيَةِ ؛ وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ فِي مُتَمَيِّنٍ مِنْ أَنَّ
أَصْلَهُ مُؤَامِنٌ لَيْتَنُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَقَلْبُ يَاهُ لَا
يَصُحُّ ، لَأَنَّهُ سَاكِنَةٌ ، وَإِنَّمَا تُخَفِّضُهَا أَنْ تَقْلُبَ أَلْفًا لَا
غَيْرَ ، قَالَ : قَبِلْتُ هَذَا أَنَّ مُتَمَيِّنًا مِنْ هَيْئَتِهِ فَهُوَ
مُتَمَيِّنٌ لَا غَيْرَ . وحدهُ الزَّجَاجُ الْإِيمَانُ فَقَالَ : الْإِيمَانُ
إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِلشَّرِيعَةِ وَلِمَا أَتَى بِهِ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاعْتِقَادُهُ وَتَصْدِيقُهُ بِالْقَلْبِ ،
فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ
مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ
وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ؛ أَي بِمُصَدِّقٍ .
وَالْإِيمَانُ : التَّصْدِيقُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ
مُصَدَّرٌ أَمِنَ يَوْمِنُ إِيْمَانًا ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَاتَّفَقَ
أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْمُتَعَرِّفِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ
التَّصْدِيقُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ
لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الْآيَةُ) قَالَ :
وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَأَيْنَ يَنْفَصِلُ
الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ، وَالْإِسْلَامُ
إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِهِ يُعَيَّنُ الدِّينُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ
الْإِظْهَارُ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ
الَّذِي يُقَالُ لِلْمُوصُوفِ بِهِ هُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ
الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ
الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ الْجِهَادَ

عز وجل : فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قال ثعلب : المؤمنُ بالقلب والمسلمُ باللسان ، قال الزجاج : صفةُ المؤمن بالله أن يكون راجياً ثوابه خاشعاً عقابه . وقوله تعالى : يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ قال ثعلب : يُصَدِّقُ اللَّهَ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ، وأدخل اللام للإضافة ، فأما قول بعضهم : لا تحجده مؤمناً حتى تحجده مؤمناً الرضا مؤمن الغضب أي مؤمناً عند رضاء مؤمناً عند غضبه . وفي حديث أنس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : المؤمنُ من آمنه الناس ، والمسلمُ من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجرُ من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل رجل الجنة لا بآمن جاره بواقته . وفي الحديث عن ابن عمر قال : أتى رجل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : من المهاجر ؟ فقال : من هجر السيئات ، قال : فمن المؤمن ؟ قال : من اتقته الناس على أموالهم وأنفسهم ، قال : فمن المسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : فمن المجاهد ؟ قال : من جاهد نفسه . قال النضر : وقالوا للخليل ما الإيمان ؟ قال : الطمأنينة ، قال : وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن ، قال : لا أقوله ، وهذا تركية . ابن الأباري : رجل مؤمن مصدق لله ورسوله . وآمنت بالشيء إذا صدقت به ؛ وقال الشاعر :

وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا ، وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا

يُصَلُّونَ لِلأوثَانِ قَبْلُ ، مُحَمَّدًا

معناه ومن قبل أمتنا محمد أي صدقناه ، قال : والمسلم المخلص لله العبادة . وقوله عز وجل في قصة موسى ، عليه السلام : وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أراد أنا أول المؤمنين بأنك لا ترضى في الدنيا . وفي الحديث : تَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَتَهْرَانِ كَافِرَانِ : أما المؤمنان

لَمْ يَمْنَعِيهِمْ ، وسَلَسْنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزُّبَيْعِ لِيَدْعَ بَيْنَهُ وَكَرَمِهِ . وفي قول الله عز وجل : إِنَّمَا يُؤْمِنُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّافُونَ ؛ مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْمُتَضَمِّنُ لَهُ الصِّفَةَ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، لَأَنَّ إِنَّمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَجْمٌ لِيُكْتَبِتَ شَيْءٌ نَفْسِي مَا خَالَفَهُ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّمَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ؛ فَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهَا قَالَا : الْأَمَانَةُ هُنَا فَرَاغُ النَّفْسِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَرَضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةُ وَالْمَعِصِيَةُ وَعُرِفَ بِأَبِ الطَّاعَةِ وَعِقَابُ الْمَعِصِيَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي بِهِ أَنَّ الْأَمَانَةَ هُنَا النَّفْسُ الَّتِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي ظُهُورِهِ بِاللِّسَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَيُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالظَّاهِرِ ، لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهَا عَلَيْهَا وَلَمْ يَظْهَرِ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنْ تَوْحِيدٍ وَالتَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ ، مَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللِّسَانِ فِي ظَاهِرِهِ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُؤَدِّهَا ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِيهَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ ، وَالْإِنْسَانُ فِي قَوْلِهِ : حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ؛ هُوَ الْكَافِرُ الشَّاكُّ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ ، هُوَ الظُّلُمُ الْجَهْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : لِيُعَذَّبَ اللَّهُ الْمُتَافِقِينَ وَالْمُتَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ . يَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ أَمَانَةٌ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ . وَقَوْلُهُ

قائليل' والفرات' ، وأما الكافران فذجلة' ونهر
 بلخ ، جعلها مؤمنين على التشبيه لأنها يفيضان على
 الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة ، وجعل
 الآخرين كافرين لأنها لا يسقيان ولا ينبتن
 بها إلا بمؤونة وكثيف ، فهذان في الخير والنفع
 كاللؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين . وفي
 الحديث : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؛ قيل : معناه
 الشهي وإن كان في صورة الخير ، والأصل حذف
 الباء من يزني أي لا يزني المؤمن ولا يسرق ولا
 يشرب ، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ، وقيل :
 هو وعيد يقصد به الردع ، كقوله عليه السلام :
 لا إيمان لمن لا أمانة له ، والمسلم من سلم
 الناس من لسانه وبه ، وقيل : معناه لا يزني وهو
 كامل الإيمان ، وقيل : معناه أن الهوى يغطي
 الإيمان ، فصاحب الهوى لا يزني إلا هواء ولا
 ينظر إلى إيمانه النامي له عن ارتكاب الفاحشة ،
 فكان الإيمان في تلك الحالة قد انعدم ، قال : وقال
 ابن عباس ، رضي الله عنهما : الإيمان نزهة ، فإذا
 أدت العبد فارقه ؛ ومنه الحديث : إذا زنى
 الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلثة ،
 فإذا أفلتج رجع إليه الإيمان ، قال : وكل هذا
 محمول على المجاز ونقي الكمال دون الحقيقة ورفع
 الإيمان وإبطاله . وفي حديث الجارية : أعنتها
 فلما مؤمنة ؛ لما حكم بإعانتها بمجرّد سؤاله إياها :
 أين الله ؟ وإشارتها إلى السماء ، وبقوله لها : من أنا ؟
 فأشارت إليه وإلى السماء ، يعني أنت رسول الله ،
 وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون
 الإقرار بالشهادتين والتبري من سائر الأديان ، ولما
 حكم عليه السلام بذلك لأنه رأى منها أمانة الإسلام
 وكونها بين المسلمين ونحت رق المسلم ، وهذا

القدر يكفي عكساً لذلك ، فإن الكافر إذا عر
 عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إني مسلم
 يصف الإسلام بكماله وشرائطه ، فإذا جاء
 تجهل حاله في الكفر والإيمان فقال إني م
 قائلناه ، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هبة
 وشاره ودابر كان قبول قوله أولى ، بل ينع
 عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً . وفي حد
 عقبة بن عامر : أسلم الناس وأمن عمرو بن العاد
 كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً
 السيف وأن عمراً كان مخلصاً في إيمانه ، وهذا
 العام الذي يراد به الخاص . وفي الحديث : ما
 نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن على
 البشر ، ولما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه
 إلي أي آمنوا عند معاينة ما أتاهم من الآيات
 والمعجزات ، وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذي
 خص به ، فإنه ليس شيء من كتب الله المن
 كان معجزاً إلا القرآن . وفي الحديث : من حلف
 بالأمانة فليس مثاً ، قال ابن الأثير : يشبه أن تكون
 الكراهة فيه لأجل أنه أمر أن يعلف بأساء
 وحفاته ، والأمانة أمر من أمور ، فنهوا عنها
 أجل التسوية بينها وبين أساء الله ، كما نهوا أن يحلف
 بآبائهم . وإذا قال الخالف : وأمانة الله ، كانت ي
 عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يبعدها شيئاً . وفي الحديث
 استودع الله دينك وأمانتك أي أهلك وم
 تحلفه بعدك منهم ، ومالك الذي تودع
 وتستعطفه أمينك ووكيلك . والأمين : القوي
 لأنه يؤتس بقوته .

تَفْعُولِيَّةٌ ، كما يقال : نَاقَةُ عَضُوبٌ وَحَلُوبٌ . وَأَمِنْ
الَالِ : ما قد أَمِنَ لِنَفْسِهِ أَنْ يُنْجَحَرَ ، عَنِ الْمَالِ
لِلْإِبْلِ ، وقيل : هو الشريفُ من أيِّ مَالٍ كَانَ ،
كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِنْ أَنْ يُبْذَلَ ؛ قَالَ الْحَوْيُودَةُ :

وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَحْسَبُنَا ،
وَنَجِيرُ فِي الْمَيْبِجَةِ الرَّمَاحَ وَنَدْعِي

وَلَهُ : وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَيُّ وَنَقِي بِجَالِصٍ
بَالِنَا ، نَدْعِي نَدْعُو بِأَسَانِنَا فَنَجْعَلُهَا شِعَارًا لَنَا فِي
الْحَرْبِ . وَأَمِنْ الْجِلْمِ : وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ
خَتَلَالَهُ وَانْحِلَالَهُ ؛ قَالَ :

وَالْحَمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ، وَلِ
كَنْ قَدْ تَعَرَّ بِأَمِنْ الْجِلْمِ

يُرْوَى : قَدْ تَخُونُ بِنَامِرِ الْجِلْمِ أَيُّ يَتَامَهُ .
لِتَهْذِيبٍ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَحَدَّ
نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : وَلِلَّهِمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَقَوْلُهُ : شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي
أَمِنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي أَمِنَ
أَوْ لِيَاءَهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأَمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ، فَيَقُولُونَ :
مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ، وَيَكْذِبُونَ أَنْبِيَائَهُمْ ،
وَيُؤْتِي بِأَمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَيَسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ
الْمَاضِينَ فَيَصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ، وَيَصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، حَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ إِذَا رَجَعْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ،
وَقَوْلُهُ : وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَيُّ يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ؛
قَوْلُهُ « وَهِيَ بَأَمِنْ مَالِنَا » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَعَلَيْهِ
جَرَى شَارِحُ التَّامُوسِ حَيْثُ قَالَ هُوَ كَصَاحِبِ ، وَضَبَطَ فِي مَتْنِ
التَّامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ بِشَقِّ الْمِيمِ .

وقيل : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ،
وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدِّقٌ بِقَوْلِهِ مَا
دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ مِنْ تَوْحِيدٍ ، وَكَأَنَّهُ أَمِنَ الْخَلْقَ مِنْ
ظُلْمِهِ وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ أَمِنَ بِهِ ،
وَالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،
هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعْدَهُ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
التَّصَدِيقُ ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَمَانِ
خِدَّةِ الْخَوْفِ . الْمُحْكَمُ : الْمُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْمِنُ
عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهِينُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْهَاءُ
بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مُلْحَقَةٌ بَيْنَهُمَا مُدْخَرَجٌ ؛ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ، وَالْمُهِينُ
الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ . وَالْإِيمَانُ : الْثِقَّةُ . وَمَا
أَمِنَ أَنْ تَجِدَ صَحَابَةَ أَيُّ مَا وَثَّقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا
كَادَ . وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَرَادُّ لِمَثَلِهَا . قَالَ
ثَعْلَبٌ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ مَا أَمِنَ بِي مَنْ بَاتَ
سَبْعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ ؛ مَعْنَى مَا أَمِنَ بِي شَدِيدٌ أَيُّ
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَسِّبَهُ .
وَأَمِنْ وَأَمِينَ : كَلِمَةٌ قَالَتْ فِي لُغَةِ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ جَبَلَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ فَعْلٍ وَاسْمٍ ، مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ، قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مَوْسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَتْبَاعِهِ فَقَالَ : رَبَّنَا
اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاسْتَدْعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، قَالَ هَرُونَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبَّقَ الْجَبَلَةُ بِالْجَمَلَةِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وَيَقَالُ : آمَنَّ الْإِمَامُ
تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ آمِينَ ،
وَأَمَّنْ فَلَانُ تَأْمِينًا . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْفَارِسِيِّ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لَفْظَانِ : تَقُولُ
الْعَرَبُ آمِينَ يَقْصُرُ الْأَلْفُ ، وَآمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْمَدُّ
أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَصَرِ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُطِعِلْ ، إِذْ سَأَلَهُ
أَمِينَ ، فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

روى ثعلب فططعل ، بضم الفاء والحاء ، أراد زاد
الله ما بيننا بُعداً آمين ؛ وأشد ابن بري لشاعر :

سَقَى اللَّهُ حَبِيبًا بَيْنَ صَارَةٍ وَالْحَيَى ،
حَسَى فَبَدَّ صَوْبَ الْمُدْحِجَاتِ الْمَوَاطِرِ

أَمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ
بِخَيْرٍ ، وَوَقَّاهُمْ حَيَامَ الْمَقَادِيرِ

وقال عمر بن أبي ربيعة في لفة من مدّ آمين :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبِيبًا أَبَدًا ،
وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ

قال : ومعناها اللهم استجب ، وقيل : هو إيجاب
ربّ افعل ، قال : وهما موضوعان في موضع اسم
الاستجابة ، كما أن " صم " موضوع " موضع سكوت " ،
قال : وحققها من الإعراب الوقف لأنها بمنزلة
الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعل ، إلا أن
النون فتحت فيها لالتقاء الساكنين ولم تكرر النون
لتقل الكسرة بعد الياء ، كما فتحوها أين وكيف ،
وتشديد الميم خطأ ، وهو مبني على الفتح مثل أين
وكيف لاجتماع الساكنين . قال ابن جني : قال أحد
ابن يحيى قولهم آمين هو على إشتباع فتحة الهزة ،
ونشأت بعدها ألف ، قال : فأما قول أبي العباس إن
آمين بمنزلة عاصين فلما يريد به أن الميم خفيفة كصا
عاصين ، لا يريد به حقيقة الجمع ، وكيف ذلك
وقد حكى عن الحسن ، رحمه الله ، أنه قال : آمين
اسم من أسماء الله عز وجل ، وأبى لك في اعتقاد
معنى الجمع مع هذا التفسير ؟ وقال مجاهد : آمين اسم
من أسماء الله ؛ قال الأزهري : وليس يصح كما قاله

عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضر استجب إلى
قال : ولو كان كما قال لرفع إذا أجزري ولم يـ
منصوباً . وروى الأزهري عن حميد بن عبد الرحـ
عن أمّ أمّ كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى
واستمعوا بالصبر والصلاة ، قالت : غشي
عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه خرج
فيها ، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تست
بأمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة ، فـ
أفاق قال : أغشي عليّ ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقت
لأنه أتاني ملكان في غشيتي فقالا : انطلق نحاك
إلى العزيز الأمين ، قال : فانطلقا بي ، فلقين
ملكاً آخر فقال : وأبى تريدان به ؟ قال : نحاك
إلى العزيز الأمين ، قال : فارجعاه فإن هذا من كتب
لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيستع
به نبي ما شاء الله ، قال : فعاش شهراً ثم مات
والتأمين : قول آمين . وفي حديث أبي هريرة
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : آمين خاتمة
رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قال أبو بكر : مع
أنه طابع الله على عباده لأنه يدفع به عنهم الآفات
والبلايا ، فكان كخاتم الكتاب الذي يصفونه وغيره
من فساد وإظهار ما فيه لمن يكرهه عليه به ووقوه
على ما فيه . وعن أبي هريرة أنه قال : آمين درجة
في الجنة ؛ قال أبو بكر : معناه أنها كلمة يكتسب
بها قائلها درجة في الجنة . وفي حديث بلال :
تسفي بآمين ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون
بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سكنته
الإمام ، فرجا يبقى عليه منها شيء ورسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قد فرغ من قراءتها ، فاستنهد
بلال في التأمين بقدر ما يُتِمُّ فيه قراءة بقيت
السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

: «أُنْ» الرجلُ من الوجع يَنْسُ أُنْبَاءً؛ قال ذو الرمة:

يَشْكُو الحِشَانِ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ، كما
أُنْ الرِّبِضِ، إلى عَوَادِهِ، الوَصْبُ

والْأُنَانُ، بالضم: مثل الأَيْنِ؛ وقال المغيرة بن
سُهَيْبٍ يَخْطُبُ أَخَاهُ صَغُورًا:

أَرَاكَ جَسَعْتَ مَسَالَةً وَحِرْصًا،

وعند الفقر زَحَارًا أُنَانًا

وذكر السيرافي أن أُنَانًا هنا مثل خُفَافٍ وليس
بمصدر فيكون مثل زَحَارٍ في كونه حفة، قال:
والصَّفَانِ هنا واقِعَتَانِ موقع المصدر، قال: وكذلك
التَّأْنَانُ؛ وقال:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْقَوَامِيلِ

خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ

مَلْفُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ

ملفوحة: منصوبة بالعيدة، وهي بمعنى ملفحة،
والمعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون
فيه سِقْبٌ ملفحة. ابن سيده: «أُنْ يَنْسُ» أُنْ وَأُنْبَاءً
وَأُنَانًا وَأُنَّةً نَأَوْه. التهذيب: «أُنْ» الرجلُ يَنْسُ أُنْبَاءً
وَأُنْتُ يَأْنِتُ أُنْبَاءً وَأُنْتُ يَنْتِثُ تَنْثِيًا بمعنى واحد.
ورجل أُنَانٌ وَأُنَانٌ وَأُنَّةٌ: كثير الأَيْنِ، وقيل:
الأُنَّةُ الكثير الكلام والبَثْ والشكوى، ولا
يشق منه فصل، وإذا أمرت قلت: إِيْنِ، لأن
المهزوزين إذا التفتا فكنن الأخيرة اجتمعوا على
تَلْنِيْنِهَا، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهزة

١ قوله «إِنَّا وَجَدْنَا نَحْ» صوب الصاغاني زيادة مشطور بين
المشطورين وهو:

بَيْنَ الرَّسْبَيْنِ وَبَيْنَ عَاقِلِ

بقي النون مع الهزة وذهبت الهزة الأولى. ويقال
للمرأة: لَأْسِي، كما يقال للرجل اقْرُرْ، والمرأة
قِرْرِي، وامرأة أُنَانَةٌ كذلك. وفي بعض أصاها
العرب: لا تَنْخِذْهَا حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً وَلَا أُنَانَةً.
وما له حَانَةٌ وَلَا أُنَانَةٌ أَي ما له نَافَةٌ وَلَا شَانَةٌ،
وقيل: الحَانَةُ النَافَةُ وَالْأُنَانَةُ الأَمَةُ تَنْسُ مِنْ
التعب.

وَأُنْتُ الْقَوْسُ تَنْسُ أُنْبَاءً: أَلَانَتْ صَوْتَهَا وَمَدَّتْهُ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأُنْتُ قَوْلُ رُوَيْدٍ:

تَنْسُ حِينَ تَجْدِبُ الْمُخْطُومًا،

أَيْنَ عَجْرِي أَسَلْتُ حَسْبًا

وَالْأُنْسُ: بَطْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَهُ تَلَوُّقٌ كَثِيَّةٌ
طَلُوقٌ الدَّائِسِيُّ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ، وَقِيلَ:
هُوَ الْوَرَّشَانُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ،
وَصَوْتُهُ أُنِينٌ: أَوَّةٌ أَوَّةٌ.

وَأَنَّهُ لَمِثَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي خَلِيقٌ، وَقِيلَ:
مَخْلُفَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَتُ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثَّةٌ فَعِلَةً، فَعَلَى هَذَا ثَلَاثِي.
وَأَنَّهُ عَلَى مِثَّةِ ذَلِكَ أَي حِينَهُ وَرُبَّانِهِ. وفي حديث
ابن مسعود: إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الْخُطْبَةِ
مِثَّةٌ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ أَي بَيَانٌ مِنْهُ. أَبُو زَيْدٍ: لِمَاتِ
لَمِثَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَأَنَّا وَلِمَاتِنِ لَمِثَّةٌ أَنْ
تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِمَعْنَى لِمَاتِ خَلِيقُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جَسَلٍ تَرَلَّتْ بِهِ،

مِثَّةٌ مِنْ مَرَاصِدِ الْمِثَّاتِ

بِهِ تَجَاوَزَتْ عَنْ أُولَى وَكَأَنَّهُ،

لِمَاتِي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ

أَوَّلُ حِكَايَةٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْأُنَّةُ وَالْمِثَّةُ وَالْعِدَّةُ

١ قوله «أَوَّلُ حِكَايَةٍ» هكذا في الأصل.

والشَوَزَب واحد ؛ وقال دُكَيْن :

يَسْتَقِي عَلَى دَرَاكِجٍ خَرُوسٍ ،
مَغْضُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ ،
مِثْنَةٍ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال : مكان من هلاك النفوس ، وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لِمِثْنَةٍ ، قال : وكلُّ ذلك على أنه بمنزلة مَطْنَةٍ ، والخرُوس : البكرة التي ليست بضايفة الصوت ، والجرُوس : بالجيم : التي لها صوت . قال أبو عبيد : قال الأصمعي سألني شعبة عن مِثْنَةٍ فقلت : هو كقولك علامة وخليق ، قال أبو زيد : هو كقولك مخلقة ومجدرة ؛ قال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه ، قال : وكلُّ شيء ذلك على شيء فهو مِثْنَةٌ له ؛ وأنشد للرمار :

فَتَهَا مَسُوا سِرًّا فَقَالُوا : عَرَّسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمِثْنَةٍ لَعِيرٍ مُعَرَّسٍ

قال أبو منصور : والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير المِثْنَةِ صحح ، وأما احتجاجه برأيه ببيت المراد في التَّمِثْنَةِ للمِثْنَةِ فهو غلط وسهو ، لأن الميم في التَّمِثْنَةِ أصلية ، وهي في مِثْنَةٍ مفعلة ليست بأصلية ، وسأني تفسير ذلك في ترجمة مَأْن . الليثاني : هو مِثْنَةٌ أن يفعل ذلك ومَطْنَةٌ أن يفعل ذلك ؛ وأنشد :

إِنْ اكْتِهَالًا بِالنَّحْيِ الْأَمْلَجِ ،
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ
مِثْنَةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْرَجِ

فكان مِثْنَةٌ ، عند الليثاني ، مبدل المهزلة فيها من الطاء في المَطْنَةِ ، لأنه ذكر حروفاً ثعاقب فيها الطاء المهزلة ، منها قولهم : بيت حسن الأهرّة

والظاهرة . وقد أقر وظفر أي وثب . وأن الماء يؤك أنثا إذا صب . وفي كلام الأوائل أن ماء ثم أغلته أي صبّه وأغلته ؛ حكاه ابن در قال : وكان ابن الكلبي يرويه أن ماء يؤغم أن تصيف .

قال الخليل فيما روى عنه الليث : إن الثقبلة تكسر منصوبة الألف ، وتكون مكسورة الألف ، والتي تنصب الأسماء ، قال : وإذا كانت مُبْتَدَأَةً ليد قبلها شيء يُعْتَمَدُ عليه ، أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يُعْتَمَدُ عليها كسُيَرَتِ الألف ، وفيها سوى ذلك تُنْصَبُ الألف . وقال الفراء في إن : إذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليه القول وما تصرف منه فهي مكسورة ، وإن كان تفسيراً للقول نصبتنا وذلك مثل قول الله عز وجل ولا تجزئك قولهم إن العزة لله جميعاً ؛ وكذلك المعنى استشف كأنه قال : يا محمد إن العزة جميعاً ، وكذلك : وقولهم إننا قتلنا المسيح عيسى مريم ، كسرتها لأنها بعد القول على الحكاية ، قال وأما قوله تعالى : ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ، فإنك فتحنت الألف لأنها مفسرة له وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاماً حسناً أن أباك شريف وأنت عاقل ، فتحت أن لأنها فسرت الكلام والكلام منصوب ، ولو أردت تكرير القول عليهم كسرتها ، قال : وقد تكون إن بعد القول مفتوحة إذا كان القول يوافيها ، من ذلك أن تقول : قول عبد الله منذ اليوم أن الناس خارجون ، كما تقول : قولك منذ اليوم كلام لا يفهم . وقال الليث : إذا وقعت إن على الأسماء والصفات فهي مشددة ، وإذا

وَقَعْتُ عَلَى فَعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لَا يَتَّكِنُ فِي صِفَةٍ أَوْ
تَصْرِيفٍ فَخَفَّفْتُهَا ، نَقُولُ : بَلَفَنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا ، فَخَفَّفْتُ مِنْ أَجْلِ أَنْ لَأَنَّهُ فَعْلٌ ، وَلَوْلَا قَدْ
لَمْ نَحْسُنْ عَلَى حَالٍ مِنَ الْفَعْلِ حَتَّى نَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى
الْمَاءِ كَقَوْلِكَ لَمَّا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا ، وَبَلَفَنِي أَنَّهُ كَانَ أَخُو
بَكْرٍ غَائِبًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ بَلَفَنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا
وَكَذَا ، تُشَدُّ ذُوهُمَا إِذَا اعْتَدَدْتَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ :
إِنْ رُبُّ رَجُلٍ ، فَتَخَفَّفَ ، فَإِذَا اعْتَدَدْتَ قُلْتَ :
إِنَّ رُبَّ رَجُلٍ ، شَدَّذْتَ وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ
مُشَدَّدَةٌ إِنَّ لَكَ وَإِنْ فِيهَا وَإِنْ بِكَ وَأَشْبَاهُهَا ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ لِقَتَانِ فِي إِنْ الْمُشَدَّدَةِ : لِإِحْدَاهَا التَّنْقِيلُ ،
وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا إِلَّا
أَنْ تَأْسَأَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَخَفِّفُونَ وَيَنْصُبُونَ عَلَى نَوْحِهِمُ
التَّقِيلَةَ ، وَقَرِئَ : وَإِنْ كَلَّا لِمَا لِيُوقِيْنَهُمْ ؛ خَفَّفُوا
وَنَصَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ الْمَضَرِّ :
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمٍ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ ، لَمْ أَبْخَلْ ، وَأَنْتَ صَدِيقٌ
وَأَنْشَدَ الْقَوْلَ الْآخَرَ :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ ،
إِذَا اغْتَبَرُ أَفْتَى وَهَبَتْ شَالَا ،
بِأَنَّكَ رَيْعٌ وَعَيْتُ مَرَبِيعٌ ،
وَقَدِمًا هُنَاكَ تَكُونُ الشَّالَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَغِي سَفَاقٍ بَعِيدٍ ؛ كَسَرَتْ
إِنْ لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْهَا فِي قَوْلِهِ لَغِي ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ أَنْ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
مَنْصُوبٌ ، إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَامٌ فَإِنَّ اللَّامَ تُكْسِرُهَا ،
فَإِنْ كَانَ قَبْلَ أَنْ إِلَّا فِيهَا مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا

أَرَادَ كَأَنَّ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلُ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ
نَسِمَ الْعَرَبُ تَخَفَّفَ أَنْ وَتَعْمَلُهَا إِلَّا مَعَ الْمَكْنَى
لَأَنَّهُ لَا يَنْبِئُ فِيهِ إِعْرَابٌ ، فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا ، وَلَكِنْ
إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ وَإِنْ كَلَّا لِمَا
لِيُوقِيْنَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَّا لِيُوقِيْنَهُمْ كَأَنَّهُ
قَالَ : وَإِنْ لِيُوقِيْنَهُمْ كَلَّا ، قَالَ : وَلَوْ رُفِعَتْ كُلُّ
لِصَلَحَ ذَلِكَ ، نَقُولُ : إِنْ زَيْدٌ لِقَائِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
إِنْ حَرْفٌ تَأْكِيدٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ هَذَا
لِسَاحِرٍ ، أَخْبَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى
أَنْ إِنْ هُنَا بَعْضُ نَعَمٍ ، وَهَذَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
وَأَنَّ اللَّامَ فِي لِسَاحِرٍ دَاخِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ ،
وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ نَعَمَ هَذَا هَا سَاحِرٍ ، وَحَكِيَ عَنْ أَبِي
إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ فَسَادَ ذَلِكَ فَفَعَلْنَا
نَحْنُ عَنْ إِبْضَاحِهِ هُنَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ هَذَا لِسَاحِرٍ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
النَّحْوِيَّ اسْتَفْضَى مَا قَالَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ فَفَعَلَتْ
كَلَامَهُ . قَالَ : قَرَأَ الْمَدِينِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا عَاصِمًا :
إِنْ هَذَا لِسَاحِرٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : إِنْ
هَذَا ، بِتَخْفِيفِ إِنْ ، وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ : إِنْ هَذَا

لساحران، قال: وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران،
بتشديد إن ونصب هذين، قال أبو إسحق: والحجة
في إن هذان لساحران، بالتشديد والرفع، أن أبا
عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكنانة، يحملون
ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد،
يقولون: رأيت الزيدان، وروى أهل الكوفة
والكسائي والفراء: أنها لغة لبني الحرث بن كعب،
قال: وقال النحويون القدماء: هنا هاء مضمرة،
المعنى: إنه هذان لساحران، قال: وقال بعضهم إن
في معنى نعم كما تقدم؛ وأنشدوا لابن قيس الرقييات:

بَكَرَتْ عَلِيَّ عَوَاذِي
بِلَحْنِيْنِي وَأَلْمُوْهُنِيْ

وَيَقْلُنَ : سَنِبُ قَدْ عَلَا
لَهُ ، وَقَدْ كَبِرَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ

أي إنه قد كان كما تقولن؛ قال أبو عبيد: وهذا
اختصاص من كلام العرب يُكْتَفَى منه بالضمير لأنه
قد عَلِمَ معناه؛ وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها
النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب
والجر، كما فعلوا في الذين فقالوا الثَّدي، في الرفع
والنصب والجر، قال: فهذا جميع ما قال النحويون
في الآية؛ قال أبو إسحق: وأجودها عندي أن إن
وقعت موقع نعم، وأن اللام وقعت موقعها،
وأن المعنى نعم هذان لها ساحران، قال: والذي
يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة وبكسر بن
كعب، فأما قراءة أبي عمرو فلا أُجِيزُها لأنها خلاف
المصنف، قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل إن
هذان لساحران. وقال غيره: العرب تجعل الكلام
مختصراً ما بعده على إن، والمراد إنه كذلك،
وإنه على ما تقول، قال: وأما قول الأخفش إنه

بمعنى نعم، فلما يُراد تأويله ليس أنه موضوع في
لذلك، قال: وهذه الهاء أَدْخِلْتَ للسكوت. و
حديث فضالة بن شريك: أنه لقي ابن الزبير فقال
إنه ناقي قد نَقِبَ خَفْها فاحْشِلْنِي، فقال: أرفقه
بِحِلْدٍ واخْصِفْها بِهَلْبٍ وَسِرْ بِهَا الْبَرْدَيْنِ، فق
فضالة: لِمَا أَتَيْتَكَ مُسْتَحْشِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا،
حَمَلْتُ اللَّهَ نَاقَةً حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ! فقال ابن الزبير: لا
وراكبها أي نعم مع راكبها. وفي حديث لقي
ابن عامر: ويقول ربك عز وجل وإنه أي
كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل: إن بمعنى نعم والم
لوقف، فأما قوله عز وجل: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
وإِنَّا لَنَحْنُ نُخْلِيْ وَنُخْرِجُ، ونحو ذلك فأصله إِنَّا وَلَكِنْ
خُذِفَتْ إحدى النونين من إن تخفيفاً، وبني
أن تكون الثانية منها لأنها طرف، وهو
أضعف، ومن العرب من يُبَدِّلُ هَمْزَهَا هاء
اللام كما أبدلوا في هَرَقْتُ، فنقول: لَهَيْتُ
لِرَجُلٍ صَدَقَ، قال سيبويه: وليس كل العرب
تكلم بها؛ قال الشاعر:

أَلَا يَا سَنَّا بَرَقَ عَلَى قَتَنِ الْحِمَى
لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ

وحكى ابن الأعرابي: هَيْتَكَ وَاهَيْتَكَ، وذلك على
البديل أيضاً. التهذيب في إن: قال النحويون أصل
ما مَنَعَتْ إن من العسل، ومعنى لِمَا دُثِّبَتْ لا يذكر
بعدها ونفي لا سواء كقوله:

وَلِمَا يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا وَمِثْلِي

المعنى: ما يدفع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو
مِثْلِي، وأن: كَوْنٌ في التأكيد، إلا أنها تقع موقع
الأسماء ولا تُبَدِّلُ هَمْزَهَا هاء، ولذلك قال
سيبويه: وليس أن كَوْنٌ، إن كالفعل، وأن

ولذلك نَصِبْ فَأَجِيدَهُ ، وقيل : نَجِيءُ كَانَ بمعنى العلم والظن كقولك كَانَ الله يفعل ما يشاء ، وكانَكَ خارجٌ ؛ وقال أبو سعيد : سمعت العرب تَنْشِدُ هذا البيت :

وَيَوْمَ نُوَافِيْنَا بَوَاجِدِ مُقَسِّمٍ ،
كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو لِي نَاصِرَ السَّلَمِ

وكانَ ظَنِيَّةً وكانَ ظَنِيَّةً ، فمن نَصَبْ أرادَ كَانَ ظَنِيَّةً فُخِفَ وأَعْمِلَ ، وَمَنْ خَفَضَ أرادَ كَظَنِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ أرادَ كَأَنَّهَا ظَنِيَّةً فُخِفَ وأَعْمِلَ مع إضمارِ الكِنَايةِ ؛ الجرارُ عن ابن الأعرابي أنه أنشد :

كَأَمَّا مَحْنَطِيْنٍ عَلَى قَتَادٍ ،
وَيَسْتَضْحِكُنْ عَنْ حَبِّ الْعِصَامِ

قال: يريد كأنما فقال كأنما ، والله أعلم ، وإنني وإنني بمعنى ، وكذلك كأنني وكأنني ولكنني ولكنني لأنه كثير استعمالهم لهذه الحروف ، وهم قد يَسْتَضْحِكُونَ التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء ، وكذلك تَعَلَّنِي وتَعَلَّنِي لأن اللام قريبة من النون ، وإن زِدْتَ على إن ما صارَ للتعنين كقوله تعالى : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ، لأنه يُوجِبُ إثباتَ الحكم للذكور ونَفْيَهُ عما عداه .

وأن قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتَضَيُّعُهُ ، تقول : أريد أن تقومَ ، والمعنى أريد قيامك ، فإن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقع ، إلا أنها لا تَعْمَلُ ، تقول : أَعْجَبَنِي أَنْ قَسَمْتُ والمعنى أَعْجَبَنِي قيامك الذي مضى ، وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل ، تقول : بَلَّغَنِي أَنْ زِيدَ خارجٌ ؛ وفي التنزيل العزيز : وَثُودُوا أَنْ تَلَکُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثُوهَا ؛ قال ابن بري : قوله فلا

كالاسم ، ولا تدخل اللام مع المفتوحة ؛ فأما قراءة سعيد بن جبیر : إلا أنهم ليأكلون الطعام ، بالفتح ، فإن اللام زائدة كزيادتها في قوله :

لَهَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْمُنَى

الجوهري : إن وأن حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار ، فالمكسورة منها يؤكَّدُ بها الخبر ، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر ، وقد يُخَفَّفَانِ ، فإذا خَفَفْنَا فَإِنْ شئتَ أَعْمَلْتُ وَإِنْ شئتَ لم تُعْمَلِ ، وقد تَرَادُّ على أن كافُ التشبيه ، تقول : كأنه شسٌ ، وقد تخفف أيضاً فلا تَعْمَلُ شيئاً ؛ قال :

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاقًا خَلَبَ

ويروي : كَانَ وَرِيدِيهِ ؛ وقال آخر :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَحْرِ ،

كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُمْقَانِ

ويروي تَدْيِيهِ ، على الإعمال ، وكذلك إذا حذفتمُها ، فإن شئتَ نصبت ، وإن شئتَ رفعت ؛ قال طرفة :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى ،

وَأَنْ أَشْهَدُ التَّدَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلَّدِي ؟

يروي بالنصب على الإعمال ، والرفع أجود . قال الله تعالى : قُلْ أَفْتَبِّرُ اللهَ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ؛ قال النحويون : كَانَ أصلها أَنْ أَدْخِلَ عليها كافُ التشبيه ، وهي حرفُ تشبيه ، والعربُ تنصب به الاسم وترفع خبره ، وقال الكسائي : قد تكون كَانَ بمعنى الجهد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا ، معناه لست أميرنا ، قال : وكَأَنَّ أخرى بمعنى التَّسْمِي كقولك كأنك بي قد قلتُ الشعرُ فأجيدَهُ ، معناه لَبِئْتَنِي قد قلتُ الشعرُ فأجيدَهُ ،

تعمل يريد في اللفظ ، وأما في التقدير فهي عاملة ،
واسمها مقدّر في النية تقديره : أَنَّهُ تَلَكُمُ الْجَنَّةَ . ابن
سيده : ولا أقفل كذا ما أَن في الساء نَجْمًا ؛ حكاه
يعقوب ولا أعرف ما وجه فَتَحَ أَن ، إلا أن يكون
على توهم الفعل كأنه قال : ما ثَبَتَ أَن في الساء
نَجْمًا ، أو ما وَجَدَ أَن في الساء نَجْمًا . وحكى
الليثاني : ما أَن ذلك الجبل مكانه ، وما أن حِراءَ
مكانه ، ولم يفسره ، وقال في موضع آخر : وقالوا
لا أفعله ما أَن في الساء نَجْمٌ ، وما عَن في الساء
نَجْمٌ أي ما عَرَضَ ، وما أَن في الفرات قطرة
أي ما كان في الفرات قطرة ، قال : وقد يُنْصَبُ ،
ولا أفعله ما أَن في الساء ساء ، قال الليثاني :
ما كان وإنما فسرته على المعنى .

وكان : حرف تشبيه إما هو أَن دخلت عليها الكاف ؛
قال ابن جني : إن سأل سائل فقال : ما وجه دخول
الكاف هنا وكيف أصل وضعها وترتيبها ؟ فالجواب
أن أصل قولنا كَانَ زيداً عمروٌ إما هو إن زيداً
كعمرو ، فالكاف هنا تشبيه صريح ، وهي متعلقة
بمحذوف فكأنك قلت : إن زيداً كائن كعمرو ،
ولهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقّدوا
الجملة ، فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدّموها
إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه ، فلما أدخلوها
على إن من قبلها وجب فتح إن ، لأن المكسورة
لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع إلا أولاً أبداً ، وبقي
معنى التشبيه الذي كان فيها ، وهي متوسطة بمجال
فيها ، وهي متقدمة ، وذلك قولهم : كَانَ زيداً
عمرو ، إلا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن
تكون معلقة يفعل ولا بشيء في معنى الفعل ، لأنها
فارتقت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف ،
وتقدمت إلى أول الجملة ، وزالت عن الموضع الذي

كانت فيه متعلقة بغير إن المحذوف ، فزال ما
لما من التعلق بمعاني الأفعال ، وليست هنا زائدة
لأن معنى التشبيه موجود فيها ، وإن كانت قد
تقدمت وأزيلت عن مكانها ، وإذا كانت غير زائدة
فقد بقي النظر في أن التي دخلت عليها هل هي مجرورة
بها أو غير مجرورة ؛ قال ابن سيده : فأقوى الأمر
عليها عندي أن تكون أَن في قولك كَانَكَ زيد
مجرورة بالكاف ، وإن قلت إن الكاف في كَأ
الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك مانع من الج
فيها ، ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى : ليس كَيْدُ
شيء ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارة
ويؤكد عندك أيضاً هنا أنها جارة فتشبههم الله
بعدها كما يفصحونها بعد العواميل الجارة وغيرها ، وإذا
قولهم : حَبِيتُ مِنْ أَنْكَ قائم ، وأظن أنك منطلو
وبلغني أنك كريم ، فكما فتحت أَن لوقعها ب
العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً
كَأَنَّكَ قائم ، لأن قبلها عاملاً قد جرّها ؛ وأما
قول الراجز :

فبَادَ حَتَّى لَكَانَ لَمْ يَسْكُنْ ،

فَالْيَوْمَ أَبْكِي وَمَتَى لَمْ يُبْكِيْ

فإنه أكد الحرف باللام ؛ وقوله :

كَأَنَّ كَدِيشَةً ، لَمَّا التَقَيْنَا

لَتَصِلَ السِّيفُ ، مُجْتَمِعَ الصَّدَاحِ

أفعل معنى التشبيه في كَانَ في الطرف الزماني الذي
هو لَمَّا التَقَيْنَا ، وجاز ذلك في كَانَ لما فيها من مع
التشبيه ، وقد تَعَقَّبَ أَن ويرفع ما بعدها ؛ قال الشاعر

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسَاءِ ، وَبِحَكْمَا !

مِنْهُ السَّلَامُ ، وَأَنْ لَا تُعْلِيَا أَحَدًا

قوله « كَانَ لَمْ يَسْكُنْ » هكذا في الأصل بين قبل الكاف

وقال الجوهري : أنشد أبو زيد لحاتم قال : وهو الصبح ، قال : وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني ؛ وقال عدي بن زيد :

أعاذل ، ما يدريك أن مني
إلى ساعة في اليوم ، أو في ضحى القدر ؟

أي لعل مني ؛ ويروى بيت جرير :

هل أنشتم عابجون بنا لأننا
نرى العرصات ، أو أنثر الحيام

قال : ويدل على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه : وما يدريك لعله يزكى ، وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً . وقال ابن سيده : وتبدل من هزة أن مفتوحة عيناً فنقول : علمت عتك منطلق . وقوله في الحديث : قال المهاجرون يا رسول الله ، إن الأنصار قد فضّلونا ، إنهم آوؤنا وقعلوا بنا وقعلوا ، فقال : تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ؛ ومنه حديث الآخر : من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها ، فإن لم يجد فليظهر ثناء حسناً ، فإن ذلك ؛ ومنه الحديث : أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به : إن عبد الله ، إن عبد الله ، قال : وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

وأشئ : كلمة معناها كيف وأين .

التهذيب : وأما إن الحقيقه فإن المنذري روى عن ابن الزبيدي عن أبي زيد أنه قال : إن تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمّنن به قبل موته ؛ معناه : ما من أهل الكتاب ، ومثله : لا تتخذناه من لدنا إن

قال ابن جني : سألت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، لم رَفَعَ تَقْرَأَن ؟ فقال : أراد النون الثقيلة أي أنكما تَقْرَأَن ؛ قال أبو علي : وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة ، قال : وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون ، قال : وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن حنبل في تفسير أن تَقْرَأَن ، قال : شبه أن بما فلم يُعْمِلْها في صلتها ، وهذا مذهب البغداديين ، قال : وفي هذا بُعد ، وذلك أن أن لا تقع إذا وصلت حالاً أبداً ، لما هي للضمي أو الاستقبال نحو سرتني أن قام ، وبسرتني أن تقوم ، ولا تقول سرتني أن يقوم ، وهو في حال قيام ، وما إذا وصلت بالفعل وكانت مصدراً فهي للحال أبداً نحو قولك : ما تقوم حسن أي قيامك الذي أنت عليه حسن ، فيبعد تشبيه واحدة منها بالأخرى ، ووقع كل واحدة منها موقع صاحبها ، ومن العرب من ينصب بها مخففة ، وتكون أن في موضع أجل . غيره : وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل ، وحكى سيبويه : إئت السوق أنك تشتري لنا سويقاً أي لعلك ، وعليه وجه قوله تعالى : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ إذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذراً لهم ، قال الفارسي : فسألت عنها أبا بكر أوان القراءة فقال : هو كقول الإنسان إن فلاناً يقرأ فلا يفهم ، فتقول أنت : وما يدريك أنه لا يفهم . وفي قراءة أبيي : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ قال ابن بري : وقال عطائط بن بعقر ، ويقال هو لدريد : أريني جواداً مات هزلاً ، لأشئ أرى ما تربيّن ، أو بخيلاً متخلفاً

قوله « إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم » هكذا في الأصل المول عليه بيّنة بنبوت لا في الكلمتين .

كُنَّا فاعلين ؛ أي ما كنا فاعلين ، قال : ونجىء إن
في موضع لَفْعٍ ، ضَرْبُ قوله تعالى : إن كان وعدُ
رَبِّنَا لمفعولاً ؛ المعنى : لقد كان من غير شكٍّ من
القوم ، ومثله : وإن كادوا ليقتنبنوك ، وإن
كادوا ليستغفروا نوك ؛ ونجىء إن بمعنى إذا ، ضَرْبُ
قوله : اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم
مؤمنين ؛ المعنى إذا كنتم مؤمنين ، وكذلك قوله
تعالى : فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون
بالله ؛ معناه إذا كنتم ، قال : وأن يفتح الألف
وتخفيف التون قد تكون في موضع إذا ، أيضاً ، وإن
يخفف الألف تكون موضع إذا ، من ذلك قوله عز
وجل : لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء
إن استحبوا ؛ من خفضها جعلها في موضع إذا ،
ومن فتحها جعلها في موضع إذا على الواجب ؛ ومنه
قوله تعالى : وإمرأة مؤمنة إن وهبت نفسها
للنبي ؛ من خفضها جعلها في موضع إذا ، ومن نصبها
ففي إذا . ابن الأعرابي في قوله تعالى : فذكر
إن نفعته الذكرى ؛ قال : إن في معنى
قد ، وقال أبو العباس : العرب تقول إن قام
زيد بمعنى قد قام زيد ، قال : وقال الكسائي
سمعتهم يقولونه فظننته شرطاً ، فسألته فقالوا :
شرط قد قام زيد ولا شرط ما قام زيد . وقال
الفراء : إن الحقيقة أمّ الجزاء ، والعرب تجازي
بحروف الاشتهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط
والجزاء ، إلا الألف وهل فلانما يرتفعان ما يليها .
وسئل ثعلب : إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت
الدار إن كلمت أخاك فأت طالق ، متى تطلق ؟
فقال : إذا فعلتوها جميعاً ، قيل له : لم ؟ قال :
لأنه قد جاء بشرطين ، قيل له : فإن قال لها أنت
طالق إن احتر البسر ؟ فقال : هذه مسألة محال

لأن البسر لا بُد من أن يحتر ، قيل له : ف
قال أنت طالق إذا احتر البسر ؟ قال : هذا شر
صحيح تطلق إذا احتر البسر ، قال الأزهرى
وقال الشافعى فيما أثبت لنا عنه : إن قال الرجل
لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يحنث .
يعلم أنه لا يطلقها بوجه أو بوجهها ، قال : و
قول الكوفيين ، ولو قال إذا لم أطلقك ومتى
أطلقك فأنت طالق ، فسكت مدةً يمكنه فيه
الطلاق ، طلقت ، قال ابن سيده : إن بمعنى ما
النفي ويوصل بها ما زائدة ؛ قال زهير :

ما إن يكاد يظلمهم لوجهتهم
تعالج الأمر ، إن الأمر مشترك

قال ابن بري : وقد زاد إن بعد ما الظرفية كقول
المخلوط بن بذل القريني أشده سبويه :
ودج الفى للغير ، ما إن رأيت
على السن خيراً لا يزال يزيد

وقال ابن سيده : إنما دخلت إن على ما ، وإن كان
ما هنا مصدرية ، لشبهها لفظاً بالنافية التي توك
بأن ، وشبه اللفظ بينها بصير ما المصدرية
أنها كأنها ما التي معناها النفي ، ألا ترى أنك لو
تجذب إحداها إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم
لك إلحاق إن بها ؟ قال سيبويه : وهولهم افت
كذا وكذا إما لا ، ألزموها ما عوضاً ، وهذا آخر
إذ كانوا يقولون آثراً ما ، فيلزمون ما ، شبه
بما يلزم من التواتر في لأفعلن ، والسلام في
كان ليفعل ، وإن كان ليس مثله ، وإثنا
شاذ ، ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت .
حديث بيع السر : إما لا فلا تبايعوا حتى يبي
صلاحه ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد

اللامُ هنا دخلت فرقاً بين النفي والإيجاب ، وإن هذه لا يكون لها اسمٌ ولا خبر ، فقوله دخلت اللامُ في خبرها لا معنى له ، وقد تدخل هذه اللامُ مع المفعول في نحو إن ضربت لزيداً ، ومع الفاعل في قولك إن قام لزيد ، وحكى ابن جني عن قطرب أن طيباً تقول : هِنَ فَعَلْتَ فعلت ، يريدون إن ، فيبدلون ، وتكون زائدة مع النافية . وحكى ثعلب : أعطه إن شاء أي إذا شاء ، ولا تُعْطِه إن شاء ، معناه إذا شاء فلا تُعْطِه . وأن تُنْصِبَ الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أن ، قال سيبويه : وقولهم أمّا أنت مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتَ معك إنما هي أن نُصِّتَ إليها ما ، وهي ما للتوكيد ، ولزِمَتْ كراهية أن يُصَحِّفُوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل ، كما كانت الهاء والألف عوضاً في الزنادقة والبياني من الباء ، فأما قول الشاعر :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ ،
تَعَرَّضَ الْمُتَهَرِّةُ فِي الطَّوْلِ ،
تَعَرَّضاً لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلَايَ

فإنه أراد لم تَأَلْ أن قَتْلَايَ أن قَتَلْتَنِي ، فأبدل العين مكان الهزة ، وهذه عتنة تميم ، وهي مذكورة في موضعها ، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتاداً في قولها في باب أي كانت تقول قَتْلَا قَتْلَا أي أنا أَقْتُلُهُ قَتْلَا ، ثم حكى ما كانت تَلَفِّظُ به ؛ وقوله :

لَمَنِي زَعِيمٌ ! يَا نُؤَيَّةُ
قَهْ ، إِنَّ نَجْوَتَ مِنَ الرَّزَاحِ ،
أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قال ثعلب : قال الفراء هذه أن الدائرة بليها الماضي

المحاورات كثيراً ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدْغِمَتِ النونُ في الميم ، وما زائدة في اللفظ لا حُكْمَ لها ، وقد أملت العرب لا إمالة خفيفة ، والعوامُ يُشَبِّعونَ إمالتها فتصير ألفها ياء ، وهي خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا فلنكن هذا ، وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء ، يُوقِعُ الثاني من أجل وقوع الأول كقولك : إن تأتي آتاك ، وإن جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى : إن الكافرون إلا في غرور ؛ ودُبِّا جُيِّعَ بينها للتأكيد كما قال الأَعْلَبُ العِجْلِي :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْ قِرَّةٍ وَقَارَا

قال ابن بري : إن هنا زائدة وليست نفيًا كما ذكر ، قال : وقد تكون في جواب القسم ، تقول : والله إن فعلتُ أي ما فعلت ، قال : وأن قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى : وانطلقنَّ اللأُ منهم أن امشوا ؛ قال : وأن قد تكون صلةً لَلتَا كقوله تعالى : فلما أن جاء البشيرُ ؛ وقد تكون زائدة كقوله تعالى : وما لهم أن لا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ؛ يريد وما لهم لا يعذبُهُمُ اللَّهُ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري إنَّها تكون صلةً لَلتَا وقد تكون زائدة ، قال : هذا كلامٌ مكرَّرٌ لأنَّ الصلة هي الزائدة ، ولو كانت زائدة في الآية لم تُنْصِبِ الفعل ، قال : وقد تكون زائدة مع ما كقولك : ما إن يقومُ زيد ، وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لا بد من أن يدخل اللامُ في خبرها عوضاً ما حذف من التشديد كقوله تعالى : إن كل نفسٍ لنا عليها حافظٌ ؛ وإن زيداً لأخوك ، لئلا يلتبس بإن الذي بمعنى ما للنفي . قال ابن بري :

والدائم فَيَبْطُلُ عنها ، فلما وَلِيَهَا المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ، وتكون زائدة مع لا التي بمعنى حين ، وتكون بمعنى أي نحو قوله : وانْطَلَقَ المَلَأُ منهم أَنْ امْشُوا ؛ قال بعضهم : لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي لِيُعْبَرُ بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل ، فالكلامُ شديدُ الحاجةِ إلى ما بعدها لِيُكْسَرَ به ما قبلها ، فيحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ، ورأيت في بعض نسخ المحكم وأنْ يَنْصَفُ اسمُ قائمَةِ تَفْعَلُ ، وحكى ثعلب أيضاً : أعطِهْ إلا أن يشاء أي لا تعطه إذا شاء ، ولا تعطه إلا أن يشاء ، معناه إذا شاء فأعطه . وفي حديث رُكُوبِ الهَدْيِ : قال له اركبها ، قال : إنما بدنة ، فكرر عليه القول فقال : اركبها وإن أي وإن كانت بدنة .

التهديب : للعرب في أتا لغات ، وأجودها أنك إذا وقفتَ عليها قلت أنا بوزن عَنَّا ، وإذا مضيتَ عليها قلت أن فعلت ذلك ، بوزن عَنَ فَعَلْتُ ، فحرك النون في الوصل ، وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتحركة مثل مَنْ وَكَمْ إذا فحرك ما قبلها ، ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فَيُنْبِتُ الألف في الوصل ولا يَنْوِنُ ، ومنهم مَنْ يَسْكُنُ النون ، وهي قليلة ، فيقول : أن فعلت ذلك ، وقضاعة نَبَدُ الألف الأولى أَنَّ قلته ؛ قال عدي :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَنَّ ذُو عَجَلَةٍ ،

مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِيصَ ؟

وقال العَدِيلُ فيمن يَنْبِتُ الألف :

أَنَا عَدَلُ الطَّعْمَانِ لِمَنْ بَغَانِي ،

أَنَا الْعَدَلُ الْمُبِينُ ، فاعرفوني !

وأنا لا تَنْثِيَهْ له من لفظه إلا بَنْحَنُ ، ويصلح نحنُ في

الثنية والجمع ، فإن قيل : لم تَنْثُوا أَنْتَ فقالوا أنت ولم يَنْثُوا أنا ؟ فقول : لَمَّا لم تَنْحِرْ أنا وأنا لرجل آخر لم يَنْثُوا ، وأما أَنْتَ فَنَثَوُ بَأَنْثَا لأَنْ تَحِيزَ أن تقول لرجل أَنْتَ وَأَنْتَ لآخر معه ، فلذا نَثِي ، وأما إِنِّي فَتَكْنِيثُهُ إِنَّا ، وكان في الأصل إِنْنَا فَكَثُرَتِ التَّوَنَاتُ فَعُذِفَتْ إِحْدَاهَا ، وقيل لِمَا وقوله عز وجل : إِنَّا أَوْ إِنَّا كَمْ (الآية) المعنى إنا أو إنكم ، فمطف إياكم على الاسم في قوله إِنَّا ع النون والألف كما تقول إني وإياك ، معناه إني وإنا فافهمه ؛ وقال :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خَطْمَيْنَا بَعْدَكُمْ ،

فَحَسَلَتْ بَرَّةٌ وَاحْتَسَلَتْ قَجَارُ

إِنَّا ثَلَاثَةٌ إِنِّي فِي الْبَيْتِ . قال الجوهري : وأما قُرْ أَنَا فهُوَ اسمٌ مَكْنِيٌّ ، وهو لِلنَّكَلِمْ وَحْدَهُ ، وَيُنْبِئُ عَلَى الْفَتْحِ فَرْقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ الَّتِي هِيَ حُرَّةٌ نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْأَلْفُ الْأَخْيَرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِبَيَانِ الْحُرِّ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ نُوسِطَتْ سَقَطَتْ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِّهِ كَمَا قَالَ :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ ، فاعرفوني

جَمِيعاً ، قَدْ قَدَّرْتُ السَّامَا

واعلم أنه قد يُوصَلُ بها ثَلَاةُ الْخَطَابِ فَيَصِيرُ كَالْمُوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مِزَاجَةً إِلَيْهِ ، تقول : أَنْتَ وَتَكْسِرُ لِلْمَوْتُ ، وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ ، وقد تدخلُ عَ كَافُ التَّشْيِيعِ فتقول : أَنْتَ كَأَنَا وَأَنَا كَأَنْتَ ؛ حَكَ ذَلِكَ عَنْ الْعَرَبِ ، وَكَافُ التَّشْيِيعِ لَا تَحْصِلُ بِالْمُضَرِّ وَإِنَّمَا تَحْصِلُ بِالْمُظْهَرِ ، تقول : أَنْتَ كَرَبِيدٍ ، وَلَا تَقُولُوا أَنْتَ كِي ، إِلَّا أَنْ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ عِنْدَهُمْ كَانَ بِمِزِ الْمُظْهَرِ ، فَلِذَلِكَ حَسَنٌ وَفَارِقُ الْمُنْفَصِلِ . قَالَ أَسِيدُهُ : وَأَنْ اسْمُ التَّكْلِيمِ ، فَلِذَا وَقَفْتُ أَلْتَعَفُّ

وإنما طلبتها منه لثلاث يَؤْتِرُ رَدُّ المَدْبِئَةِ في قلبه ،
والهمزة فيها زائدة ، في قول .

أُنْتَن : الأزهري : سمعت بعض بني سَلَمٍ يقول كما
انتنتي ، يقول انتظرني في مكانك .

أَهْن : الإهان : عُرْجُونُ الشَّرةِ ، والجمع أَهْنَةٌ وَأَهْنٌ .
البت : هو العُرْجُونُ ، يعني ما فوق الشماريخ ،
ويجمع أَهْنًا ، والعدد ثلاثة أَهْنَةٍ ؛ قال الأزهري :
وأششدني أعراي :

مَنْعَتِي ، يَا أَكْرَمَ الْفَتِيَانِ ،
جَبَّارَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَيْدَانِ
حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ أَلَا لَ الْآنَ ،
كَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،
يَسْخَلِبُ بِخَنْدَمِ الْإِهَانِ

وأشدد ابن بري للصغيرة بن حَبَّان :

فَمَا بَيْنَ الرَّذَى وَالْأَمْنِ إِلَّا
كَأَمْنِ الْإِهَانِ إِلَى الْعَيْبِ

أُون : الأُونُ : الدُّعَاةُ وَالسَّكِينَةُ وَالرَّفَقَةُ . أَنْتُ
بِالْشَّيْءِ أُونًا وَأَنْتُ عَلَيْهِ ، كَلَامُهَا : رَفَقْتُ . وَأَنْتُ
فِي السَّيْرِ أُونًا إِذَا اتَّذَعْتُ وَلَمْ تَعَجَلْ . وَأَنْتُ
أُونًا : تَرَفَّقْتُ وَتَوَدَّعْتُ : وَبَيْنِي وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ
لَيَالٍ أَهْنَاتُ أَيَّ وَادَعَاتُ ، الْبَاءُ قَبْلَ التَّوْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْ يَوُونَ أُونًا إِذَا اسْتَرَاحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَيْرُ ، يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ ، لَوْ فِي
مَرَّةٍ اللَّيَالِي ، وَاخْتِلَافِ الْجَوْنِ ،
وَسَقَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أَبُو زَيْدٍ : أَنْتُ أَوُونُ أُونًا ، وَهِيَ الرَّفَاقَةُ وَالْدُّعَاةُ ،
وَهُوَ آتْنُ مِثَالِ فَاعِلٍ أَيَّ وَادَعُ رَافِعٌ . وَيَقَالُ : أَنْ
قوله « كَا اتني » هكذا ضبط الامل .

لَفًا لِلْكَوْتِ ، مَرُويٌّ عَنْ قَطْرِبَ أَنَّهُ قَالَ : فِي أَنْ
خَسُ لِفَات : أَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنَا فَعَلْتُ ، وَأَنْ
فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
ابْنُ جَنِي ، قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ ابْنُ جَنِي :
يَجُوزُ الْهَاءُ فِي أَنْتَ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي أَنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ
الِاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا بِالْأَلْفِ وَالْهَاءِ قَبْلَهُ ، فَهِيَ بَدَلُ
مِنِ الْأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ التَّحْقِيقُ لِبَيَانِ
الْحُرُوكَةِ كَمَا أُلْحَقَتِ الْأَلْفُ ، وَلَا تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ
قَافَةٌ بِنَفْسِهَا كَالَّتِي فِي كِتَابِيَّةٍ وَحِسَابِيَّةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي
نَسْخَةٍ مِنَ الْمُعْكَمِ عَنْ الْأَلْفِ الَّتِي تَلْعَقُ فِي أَنَا لِلْكَوْتِ :
وَقَدْ تَحَذَفُ وَإِبَائُهَا أَحْسَنُ .

وَأَنْتَ : ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ، الْأَمْرُ أَنْ وَالْثَاءُ عِلَامَةُ
الْمُخَاطَبِ ، وَالْأَنْشَى أَنْتَ ، وَقَوْلُ فِي التَّنْبِيَةِ أَنْشَأَ ،
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَ بِتَنْبِيَةٍ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَنْبِيَةً
لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي أَنْتَ أَنْشَأَ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمُ
مَصْعُوقٍ يَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيَةِ كَمَا صِيغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ
وَكُلُّهُمَا مِنْ ضَرْبَتِكُمَا وَهَذَا ، يَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيَةِ وَهُوَ
غَيْرُ مُتَنَسٍّ ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ .
وَيَقَالُ : دَجَلُ أَنْتَ قُنَّةٌ أَيَّ بَلِيغٌ .

بَعْنُ : فِي الْحَدِيثِ : ائْتُونِي بِأَنْشِجَانِيَّةٍ أَيَّ جَهَنَّمَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْضُوطُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا ،
يَقَالُ : كِسَاءُ أَنْشِجَانِيٍّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْشِجِ الْمَدِينَةِ
الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ الْبَاءِ فَفُتِحَتْ فِي النِّسْبِ ،
وَأُبْدِلَتْ الْمِيمُ هَمْزَةً ، وَقِيلَ : إِنَّمَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ
اسْمُهُ أَنْشِجَانُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ
تَعَصُّفٌ ، وَهُوَ كِسَاءٌ مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَسَلٌ وَلَا
عِلْمَ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَذْوَنِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ ، وَإِنَّمَا بَعَثَ
الْخَبِيصَةَ إِلَى أَيَّ جَهَنَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى النَّاسِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَبِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتْهُ
فِي الصَّلَاةِ قَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ وَأَتُونِي بِأَنْشِجَانِيَّةٍ ،

والأوانان : العِدْلانِ كالأونَيْنِ ؛ قال الراعي :

تَبَّيتُ ، وَرَجَلَاهَا أَوَانانِ لاسْتِهَا ،
عَصَاهَا اسْتِهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعْوَدُهَا

قال ابن بري : وقد قيل الأوانُ عَمُودٌ من أَعْيِ
الحِياءِ . قال الراعي : وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، قال الأصمعي
أَقَامَ اسْتِهَا مَقَامَ الْعَصَا ، تَدْفَعُ الْبَعِيرَ بِاسْتِهَا لِدَ
مَعَهَا عَصَاً ، فَمِثْلُ تَحْرُكِ اسْتِهَا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَقَو
عَصَاهَا اسْتِهَا أَيْ تَحْرُكُ حِسَارَهَا بِاسْتِهَا ، وَقِيلَ
الْأَوَانانِ التَّجَامَانِ ، وَقِيلَ : إِنْ أَوَانٍ تَمَلَّوْهُ ع
الرَّحْلُ .

وأون الرجلُ وتأونُ : أَكَلَ وَشَرَبَ حَتَّى صَارَ
خَاصِرَتَاهُ كالأونَيْنِ . ابن الأعرابي : شَرَبَ حَتَّى أَوْ
وَحَتَّى عَذَنَ وَحَتَّى كَأَنَّهُ طَرَفُ . وأون الحِمْلُ
إِذَا أَكَلَ وَشَرَبَ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَامْتَدَّتْ خَاصِرَتَا
فَصَارَ مِثْلَ الْأُونِ . وأونَتِ الْأَنَانُ : أَقْرَبَتْ
قال رؤبة :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَقِ
مِرّاً ، وَقَدْ أَوْنَتْ تَأْوِينَ الْعُقُقِ

التَّهْذِيبُ : وَصَفَ أَثْنًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ فَشَرِبَتْ
امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأُونَيْنِ .
عُدْلاً عَلَى الدَّابَّةِ . وَالتَّأْوُنُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ
وَبُرْدُ جَمْعِ الْعُقُقِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ مِثْلَ رَسُولِ
وَرَسُولٍ . وَالْأُونُ : التَّكَلُّفُ لِلتَّفَقُّةِ . وَالْمَوْؤُ
عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ مَقْعَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا فَعُولَةٌ .
مَأْنَتْ .

والأوانُ والإوانُ : الْحَيْنُ ، وَلَمْ يُعَلَّ الْإِوانُ لِأَنَّ
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ . اللَّيْتُ : الْأَوَانُ الْحَيْنُ وَالزَّمَانُ ، فَقَوْلَا
جَاءَ أَوَانُ الْبَرْدِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذَا جَدَّ عُسْرُ

عَلَى نَفْسِكَ أَيْ ارْتَفَقَ بِهَا فِي السَّيْرِ وَأَنْشَدَ ، وَقَتْلُ
لَهُ أَيْضاً إِذَا طَافَ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ انْتَدَعَ .

ويقال : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ أَيْ انْتَدَعَ عَلَى نَحْوِكَ ،
وَقَدْ أَوْنَتْ تَأْوِيناً . وَالْأُونُ : الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ ،
مَبْدَلٌ مِنَ الْمَوْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَوْنُوا فِي سَيْرِكُمْ
أَيْ اقْتَصِدُوا ، مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ . وَقَدْ
أَوْنَتْ أَيْ اقْتَصَدَتْ . وَيَقَالُ : رُبِعَ آتْنٌ خَيْرٌ مِنْ
عَبَةٍ حَصْصَاصٍ . وَتَأْوُنٌ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثٌ .

وَالْأُونُ : الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ كَالْأَيْنِ . وَالْأُونُ : الْجَمَلُ .
وَالْأَوَانانِ : الْخَاصِرَتَانِ وَالْعِدْلانِ يُعْكَمَانِ وَجَانِبَا
الْخُرْجِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوْنُ الْعِدْلُ وَالْخُرْجُ
يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَتَحَرَّمُ يَوْمَ مَنْ لَا يَوَدُّنِي ،

وَلَا أَقْتَنِي بِالْأَوْنِ كَوْنٌ رَفِيقِي

وَفَسَّرَهُ نَعْلَبُ بِأَنَّهُ الرِّفْقُ وَاللَّحْمَةُ هُنَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَوْنُ أَحَدُ جَانِبَيْ الْخُرْجِ . وَهَذَا خُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ ؛
وَمَا كَالْعِدْلَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَهُوَ مِنْ آيَاتِ الْمَعَانِي :

وَخَيْفَاءُ أَلْفَى اللَّيْتُ فِيهَا ذِرَاعَهُ ،

فَسَرَتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ مُضْطَرِمٍ

تَسْتَشِي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْعَبُ قُضْبَهَا ،

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُنْتَمِرٍ

خَيْفَاءُ : يَعْنِي أَرْضاً مُخْتَلِفَةً أَلْوَانُ النَّبَاتِ قَدْ مُطِرَتْ
بِنُورِ الْأَسَدِ ، فَسَرَتْ مَنْ لَهُ مَاشِيَةٌ وَسَاءَتْ مَنْ
كَانَ مُضْطَرِماً لَا إِجْلَ لَهُ ، وَالْأَوْنُ : الْأَرْتَبُ ،
يَقُولُ : سَبَّحَتْ حَتَّى سَعَبَتْ قُضْبَهَا كَأَنَّ بَطْنَهَا
بَطْنَ حُبْلَى مُنْتَمِرٍ .

ويقال : آتَنٌ يَأْوُنُ إِذَا اسْتَرَاخَ . وَخُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ
إِذَا احْتَمَى جَنْبَاهُ بِالْتَسَاعِ . وَالْأَوَانُ : الْعِدْلُ .

الكسائي قال: قال أبو جامع هذا إوانٌ ذلك، والكلامُ
الفتحُ أوانٌ . وقال أبو عمرو: أثبتَه آئنةٌ بعد
آئنةٍ بمعنى آونةٍ ؛ وأما قول أبي زيد :

طَلَبُوا صُلَحَنَا ، ولاتِ أوانٍ ،
فأَجَبْنَا : أن ليس حينَ بقاء

فإن أبا العباس ذهب إلى أن كسرة أوان ليست إعراباً
ولا عكساً للجر ، ولا أن التنوين الذي بعدها هو
التابع لحركات الإعراب ، وإنما تقديره أن أوانٍ
بمنزلة إذ في أن حُكْمَهُ أن يُضَافَ إلى الجملة نحو قولك
جئت أواناً قام زيد ، وأوان الحجاج أميرُ أي
إذ ذاك كذلك، فلما حذف المضاف إليه أوان عوض
من المضاف إليه تنويناً، والتنون عنده كانت في التقدير
ساكنة كسكون ذال إذ ، فلما لقيها التنوين
ساكناً كُثِرَت النون لالتقاء الساكنين كما كُثِرَت
الذال من إذ لالتقاء الساكنين ، وجمع الأوان
آونةٌ مثل زمان وأزمنة ، وأما سيبويه فقال : أوان
وأوانات، جمعوه بالثاء حين لم يكسر هذا على شَهْرَةٍ
آونةٌ ، وقد آن يثنى ؛ قال سيبويه : هو قَعْلٌ
يَفْعُل ، يَحْبِلُه على الأوان ؛ والأون الأوان يقال :
قد آن أوتك أي أوانك . قال يعقوب : يقال فلان
يَضَعُ ذلك الأمر آونةً إذا كان يَضَعُه مراراً ويدَّعُه
مراراً ؛ قال أبو زيد :

حَمَلْ أَقْطالِ أَهْلِ الْوَدِّ ، آونةً ،
أَعْظِيمُ الْجَهْدِ مِثِّي ، بَلَنَّهُ مَا أَسْعُ

وفي الحديث : مرَّ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، برجلٍ
يسمى آونةً فقال كع داعمي اللبَن ؛ يعني أنه
يَحْتَلِبُها مرة بعد أخرى ، وداعمي اللبَن هو ما يتركه
الحالب منه في الضرع ولا يَسْتَفْضِيه ليجتمع اللبَن في
١ قوله « آئنة بعد آئنة » هكذا بالهمز في التكملة ، وفي الفاموس بالياء .

الضرع إليه ، وقيل : إن آونة جمع أوانٍ وهو
الحين والزمان ؛ ومنه الحديث : هذا أوانٌ قَطَعَتْ
أَبْهَرِي .

والأوان : السِّلَاحِفُ ؛ عن كراع ، قال : ولم أَسْع
لها بواحد ؛ قال الراجز :

وَبَيْتُوا الْأَوَانَ فِي الطَّبَاتِ

الطَّبَاتِ : المنازلُ .

والإوان والإيوان : الصُّفَّةُ العظيمة ، وفي المحكم :
شِبْهُ أَزْجٍ غير مسدود الوجه ، وهو أعجمي ، ومنه
إيوان كِسْرَى ؛ قال الشاعر :

إِيوان كِسْرَى ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ

وجماعة الإوان أوانٌ مثل خِوان وخُون ، وجماعة
الإيوان أواوين وإيواناتٌ مثل دِيوَان ودِواوِين ،
لأن أصله إوانٌ فأبدل من إحدى الواوِين ياء ؛ وأنشد :

سَطَطْتُ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيوانِ

وجماعة إِيوان التَّجَامِرُ إِيواناتٌ . والإوان : من
أَعْبَدَ الحَبَاء ؛ قال : كلُّ شيءٍ عَمَدَتْ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ
إِوانٌ له ؛ وأنشد بيت الراعي أيضاً :

نَيْتٌ وَرَجَلَاهَا إِيوانٌ لاسْتِهَا

أي رَجَلَاهَا سَنَدَانِ لاسْتِهَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا .

والإوانة : رَكِيَّةٌ معروفة ؛ عن المهجري ، قال : هي
بالعُرْفِ قَرَبٌ وَشَحَى وَالْوَرَكاءُ وَالْأَخُولُ ؛ وأنشد :

فإنَّ عَلَى الْإِوانَةِ ، مِنْ عَقِيلٍ ،

فَتَى ، كَلَنَّا الْبَيْدَيْنِ لَهُ تَمِينُ

أين : آن الشيءُ أيناً : حانَ ، لفة في أنى ، وليس
بمَقْلُوبٍ عنه لوجود المصدر ؛ وقال :

أَلَسَّا بَيْنَ لِي أَنْ تَجْلِسَ عِبابَتِي ،

وَأَقْصِرَ عَنِ لَيْلِي ؟ بَلَى قَدْ أَقَى لِيَا

فجاء باللغتين جميعاً . وقالوا : **أَنْ** أَيْتُكَ وإَيْتُكَ وَأَنْ
آتُكَ أي حَانَ حَيْثُكَ ، وَأَنْ لَكَ أَنْ تفعل كذا يَتْبَعُ
أَيْتُكَ عن أبي زيد ، أي حَانَ ، مثل أُنَى لَكَ ، قال :
وهو مقلوبٌ منه .

وقالوا : **الآن** فجعلوه اسماً لزمان الحال ، ثم وصفوا
للتوسّع فقالوا : أنا **الآن** أفعل كذا وكذا ، والألف
واللام فيه زائدة لأن الاسم معرفة بغيرها ، وإنما
هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة . ابن
سيده : قال ابن جني قوله عز وجل : قالوا **الآن**
جئت بالحق ؛ الذي يدل على أن اللام في **الآن** زائدة
أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن مخالفتاً ،
أو تكون زائدة لغير التعريف كما تقول نحن ، فالذي
يدل على أنها لغير التعريف أننا اعتبرنا جميع ما لأمه
للتعريف ، فإذا إسقاط لأمه جاز فيه ، وذلك نحو
رجل والرجل وغلّام والغلّام ، ولم يقولوا افعلْكَ **آن**
كما قالوا افعلْكَ **الآن** ، فدل هذا على أن اللام فيه
ليست للتعريف بل هي زائدة كما يزداد غيرها من
الحروف ، قال : فإذا ثبت أنها زائدة فقد وجب
النظر فيما يُعرّف به **الآن** فلن يخلو من أحد وجوه
التعريف الخمسة : إما لأنه من الأسماء المضنّرة ،
أو من الأسماء الأعلام ، أو من الأسماء المنبهة ،
أو من الأسماء المضافة ، أو من الأسماء المعرّفة
باللام ، فمحال أن تكون من الأسماء المضنّرة لأنها
معروفة محدودة وليست **الآن** كذلك ، ومحال أن
تكون من الأسماء الأعلام لأن تلك تخصّ الواحد
بمعينه ، و**الآن** تقع على كل وقت حاضر لا يخصّ
بعض ذلك دون بعض ، ولم يقل أحد إن **الآن** من
الأسماء الأعلام ، ومحال أيضاً أن تكون من أسماء
الإشارة لأن جميع أسماء الإشارة لا تجزئ في واحدٍ
منها لأم التعريف ، وذلك نحو هذا وهذه وذلك

وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك ، وذهب أبو إسحق
أن **الآن** إنما تعرّفه بالإشارة ، وأنه إنما بُنيَ
كانت الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ، إنما تقو
الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت
الحاضر ، فأما فساد كونه من أسماء الإشارة فقد تقد
ذكره ، وأما ما اعتلّ به من أنه إنما بُنيَ لأ
الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ففسد أيضاً ، لأن
قد نجد الألف واللام في كثير من الأسماء على غ
تقدم عهد ، وتلك الأسماء مع كون اللام فيها معارف
وذلك قولك يا أيها الرجل ، ونظرت إلى هذا الغلام
قال : فقد بطل بما ذكرنا أن يكون **الآن** من الأسماء
المشار بها ، ومحال أيضاً أن تكون من الأسماء
المتعرّفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو مضاد
إليه ، فإذا بطلت واستحالت الأوجه الأربعة
المقدم ذكرها لم يَبْقَ إلا أن يكون معرفاً باللام
نحو الرجل والغلام ، وقد دلت الدلالة على أن **الآن**
ليس معرفاً باللام الظاهرة التي فيه ، لأنه لو كان
معرفاً باللام لجاز سقوطها منه ، فزوم هذه ال
لأن دليل على أنها ليست للتعريف ، وإذا كان
معرفاً باللام لا محالة ، واستحال أن تكون **الآن**
فيه هي التي عرفته ، وجب أن يكون معرفاً
بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمير
في أنه تعرّف بلام مرادة ، والقول فيه
واحد ، ولذلك بنا لتضنيها معنى حرف التعريف
قال ابن جني : وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته
وهو الصواب ، قال سيويه : وقالوا **الآن** آتُكَ
كذا قرأناه في كتاب سيويه بنصب **الآن** وفي
آتُكَ ، وكذا **الآن** أحد الزمانين ، هكذا قرأه
أيضاً بالنصب ، وقال ابن جني : اللام في قولهم **الآن**
أحد الزمانين بمنزلة في قولك الرجل أفضل من المرأ

التهديب : الفراء الآن حرفٌ بُنيَ على الألف واللام ولم يُخلعاً منه ، وترك على مذهب الصفة لأنَّ صفةً في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين ، فتركوها على مذهب الأداة والألف واللام لهما غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

فإن الألاء يعلمونك منهم ،
كعلم مظلون ما دمت أشعرا

فأدخل الألف واللام على أولاء ، ثم تركها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله قوله :

وانتي حبيبتي اليوم والأمنس قبله
يبابيك ، حتى كادت الشمس تغرب

فأدخل الألف واللام على أمنس ثم تركه مخفوضاً على جهة الألاء ؛ ومثله قوله :

وجئن الحازبار به جئونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتْها فلم يُعَيَّرَها ، قال : وأصل الآن لما كان أو ان ، فحذفت منها الألف وعُيِّرَت واؤها إلى الألف كما قالوا في الراح الرياح ؛ قال أنشد أبو القمقام :

سكان مكايي الجواه ، غديّة ،
تساقوا بالرياح المغفل

فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل ، ومرة على جهة فعال ، كما قالوا زَمَنَ وزَمان ، قالوا : وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل ، فأفاها النصب من نصب فعل ، وهو وجه قوله « فان الألاء الخ » هكذا في الأصل .

أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس ، فكذلك الآن ، إذا رفعة جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده ، فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بعضه ، وقد تصرّمت أجزاء منه عنده ، وبُنيَت الآن لتخصّسها معنى الحرف . وقال أبو عمرو : أقيمت آئنة بعد آئنة بمعنى آونة . الجوهري : الآن اسم الوقت الذي أنت فيه ، وهو ظرف غير متسكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحو اللام وحذفوا الممزوتين ؛ وأنشد الأحمس :

وقد كنت تخفي حب سمرأة حقة ،
فبح ، لان منها ، بالذي أنت بائع

قال ابن بري : قوله حذفوا الممزوتين يعني الهزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تعرّكت اللام سقطت هزة الوصل الداخلة على اللام ؛ وقال جرير :

الآن وقد تزعجت إلى شمير ،
فهذا حين صرت لهنم عذبا

قال : ومثل البيت الأول قول الآخر :

ألا يا هند ، هند بني عبيد ،
أوث ، لان ، وصلك أم حديد ؟

وقال أبو المنهال :

حديدي بددي بددي منكم ، لان ،
إن بني قزاة بن ذبيان

قد طرقت فاقنهم بإنسان
مشت ، سبعا ربّي الرحمن !

أما أبو المنهال بعض الأحيان ،
ليس علي حسبي بضولان

تعمل ، فسُئِلَ الوقتُ بالفعل الماضي وتُركَ آخرُ
على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب أنا
أكلتُكَ مِنَ الآنَ يا هذا ، وعلى الجواب الأولُ من
الآنَ ؛ وأُشْدِ ابنُ صخر :

كَأَنَّهُمَا مِلَانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا ،
وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرُ

وقال ابن سبيل : هذا أَوَانُ الآنَ تَعْلَمُ ، وما جئتُ
إِلَّا أَوَانُ الآنَ أَي ما جئتُ إِلَّا الآنَ ، ينصب الآر
فيها . وسأل رجلُ ابنَ عَرَبٍ عن عَنانٍ قال : أَتَشْدُلُ
اللهُ هل تَعْلَمُ أَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ أَحُدٍ وَغَابَ عَنِ بَدْرِ وَعَزَّ
يَعْنِي الرِّضْوَانُ ؟ فقال ابنُ عَرَبٍ : أَمَا فَرَارُهُ يَوْمَ
أَحُدٍ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ
وَأَمَّا عَيْنَبَةُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ رَسُولِ
اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت مريضةً وذكر
عَنْدَرَهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذِهِ تِلْكَ مَعَكَ
قال أبو عبيد : قال الأُمَوِيُّ قَوْلُهُ تِلْكَ يُرِيدُ الآنَ
وهي لغة معروفة ، يزيدون التاء في الآنَ وفي حين
ويجذِفون الهزنة الأولى ، يقال : تِلْكَ وَتَحِينَ :
قال أبو وجزة :

الْمَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُطْغِعُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْغِعٍ

وقال آخر :

وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعَمْتَ ثَلَاثًا

قال : وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى
أن الرواية العاطفونة فيقول : جعل الماء صلةً وهو
وسط الكلام ، وهذا ليس يُوجد إلا على السكت ،
قال : فعَدَّنتُ به الأُمَوِيُّ فَأَنكَرَهُ ، قال أبو عبيد :
وهو عَنَذِي على ما قال الأُمَوِيُّ ولا حجة لمن احتج

جيد كما قالوا : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، فَكَانَتَا كَالْأَسْبِينِ وَهِيَ منصوبتان ،
ولو خَفَضْتُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا أَخْرَجَتَا مِنْ نِيَّةِ الفعل إلى
نِيَّةِ الأَسَاءِ كَانَ صَوَابًا ؛ قال الأزهري : سمعت
العرب يقولون : مِنْ 'شَبِّ' إِلَى 'دَبِّ' ، وبعضُ :
مِنْ 'شَبِّ' إِلَى 'دَبِّ' ، ومعناه فعلٌ مُذْ كان صغيراً
إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيراً . وقال الخليل : الآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى
الفتح ، تقول نحنُ مِنَ الآنَ نَصِيرُ إِلَيْكَ ، ففتح
الآنَ لأنَّ الألفَ واللامَ لِمَا يَدْخُلَانِ لِمَعْنَى ، والآنَ
لم تَعْنِدْهُ قَبْلَ هَذَا الوقتِ ، فدخلت الألف واللام
لِلإِشَارَةِ إِلَى الوقتِ ، والمعنى نحنُ مِنْ هَذَا الوقتِ
نَفْعَلُ ؛ فَلَمَّا تَضَيَّعَتْ مَعْنَى هَذَا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ
مَوْقُوفَةً ، فَفُتِحَتْ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنِينَ وَهِيَ الألفُ
وَالنُّونُ . قال أبو منصور : وَأَنكَرَ الزَّجَّاجُ مَا قَالَ
الْفَرَّاءُ أَنَّ 'الآنَ' لِمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ آنَ ، وَأَنَّ
الألفَ واللامَ دَخَلَتَا عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ وَقَالَ : مَا
كَانَ عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ قَامَ ، إِذَا
سَمِيتَ بِهِ شَيْئًا ، فَجَعَلْتَهُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ لَمْ تَدْخُلْهُ
الألفَ واللامَ ، وَذَكَرَ قَوْلَ الْخَلِيلِ : 'الآنَ' مَبْنِيٌّ عَلَى
الْفَتْحِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِهِ . وقال الزجَّاجُ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : 'الآنَ' جِثَتْ بِالْحَقِّ ؛ فِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : قَالُوا الآنَ ، بِالْهَمْزِ وَاللَّامِ سَاكِنَةً ، وَقَالُوا
أَلَانَ ، مَتَحَرِّكَةً اللَّامَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَتَفْصَلَ ، قَالُوا مِنْ
لَانَ ، وَلَفَّةً ثَالِثَةً قَالُوا لَانَ جِثَتْ بِالْحَقِّ ، قَالَ :
وَالآنَ منصوبةٌ النون في جميع الحالات وإن كان
قبلها حرفٌ خافضٌ كقولك مِنَ الآنَ ، وَذَكَرَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ الآنَ فقال : وانتصابُ الآنَ بِالْمُضَرِّ ،
وَعَلَامَةُ النَّصْبِ فِيهِ فَتْحُ النُّونِ ، وَأَصْلُهُ الْأَوَانُ
فَأُسْقِطَتِ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ وَجُعِلَتِ الْوَاوُ
أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ لَكَ أَنْ

تقول من أبْن ؛ قال اللحياني : هي مُؤَنَّة وإن شئت
ذَكَرْتُ ، وكذلك كلُّ ما جعله الكتابُ اسماً من
الأدوات والصفات ، التَّأْنِثُ فيه أَعْرَفُ والتذكيرُ
جائزٌ ، فأما قول حُسَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهلالي :

وأَسَاءَ ، ما أَسَاءَ لَيْلَةً أَذْلَجَتْ
إِلَيْهِ ، وَأَصْحَابِي بِأَيْنٍ وَأَيْتَسَا

فلأنه جعل أَبْنَ علماً للْبُقْعَةِ مجرداً من معنى الاستفهام ،
فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَتَى ، فتكونُ
الفتحةُ في آخر أَبْنِ على هذا فتحةُ الجرِّ وإعراباً مثلها
في مَرَرْتُ بِأَحْسَدَ ، وتكون ما على هذا زائدةٌ
وَأَبْنٌ وحدها هي الاسم ، فهذا وجهٌ ، قال : ويجوز أن
يكون رَكِبَ أَبْنٌ مع ما ، فلما فعل ذلك فَتَحَ
الأولى منها كفتحةِ الياء من حَبِيلٍ لما ضُمَّ حَيٌّ إلى
هَلْ ، والفتحةُ في النون على هذا حادثةٌ للتركيب
ولبتِ بالتي كانت في أَبْنِ ، وهي استفهام ، لأن
حركة التركيب خَلَقَتْهَا وَفَاتَتْ عنها ، وإذا كانت
فتحةُ التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزِيلُهَا إليها
نحو قولك هذه خَسَّةٌ ، فتُعَرِّبُ ثم تقول هذه خَسَّةٌ
عَشْرٌ فتختلف فتحةُ التركيب ضمةُ الإعراب على قوة
حركة الإعراب ، كان إبدالُ حركة البناء من حركة
البناء أخرى بالجواز وأقربُ في القياس . الجوهري :
إذا قلتَ أَبْنُ زَيْدٌ فلماذا تسألُ عن مكانه . الليث : الأَبْنُ
وَقْتُ من الأَمَكِينَةِ ، تقول : أَبْنُ فلانٌ فيكون
منتصباً في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الألف واللام .
وقال الزجاج : أَبْنٌ وكيف حرفان يُسْتَفْهَمُ بهما ،
وكان حقهما أن يكونا مَوْقُوفَيْنِ ، فعُرِّكَا لاجتماع
الساكنين ونصبهما ولم يُغْفَضَا من أجل الياء ، لأن
الكسرة مع الياء تُثَغِّلُ والفتحةُ أخفُّ . وقال الأخفش
١ قوله « الابن وقت من الامكنة » كذا بالامل .

بالكتاب في قوله : ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ ، لأنَّ التاءَ
منفصلةٌ من حينٍ لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً ما
لا ينبغي أن يَفْصَلَ كقوله : يا وَيْلَتَسَا مالٍ هذا
الكتاب ، واللامُ منفصلةٌ من هذا . قال أبو منصور :
والنعويون على أن التاءَ في قوله تعالى ولاتَ حِينَ في
الأصل هاءٌ ، وإنما هي ولاةٌ فصارت تاءً للسرورِ عليها
كالتاءاتِ المؤنثة ، وأقاويلهم مذكورة في ترجمة لا بما
فيه الكفاية . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول
مررت بزيدي اللان ، ثَقُلَ اللامُ وكسر الدال وأدغم
التنوين في اللام .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آن للرجل أن يَعْرِفَ
مَنْزِلَهُ أَي أَمَا حَانَ وَقُرْبُ ، تقول منه : آنَ يَعْنِي
أَيْتَسَا ، وهو مثل أَتَى بِأَنِّي أَنَا ، مَقْلُوبٌ منه . وآنَ
أَيْتَسَا : أَعْيَا . أبو زيد : الأَيْتَسُ الإعياء والتعب . قال
أبو زيد : لا يُبْنَى منه فِعْلٌ وقد خُولِفَ فيه ، وقال
أبو عبيدة : لا فِعْلٌ لِلْأَبْنِ الذي هو الإعياء . ابن
الأعرابي : آنَ يَعْنِي أَيْتَسَا من الإعياء ، وأنشد :

إنَّا ورَبَّ القُلُوبِ الضَّوَابِرِ

إنَّا أَي أَعْيَبْنَا . الليث : ولا يَشْتَقُّ منه فِعْلٌ إلَّا في
الشعر ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَبْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

الأَبْنُ : الإعياء والتعب . ابن السكيت : الأَبْنُ
والأَيْتَسُ الذَّكَرُ من الحيات ، وقيل : الأَبْنُ الحيةُ
مثل الأيمر ، نونه بدلٌ من اللام . قال أبو خيرة :
الأَبُونُ والأَبُومُ جِماعَةٌ . قال اللحياني : والأَبْنُ والأَبِيمُ
أيضاً الرجل والحبل .

وَأَبْنٌ : سُؤَالٌ عن مكانٍ ، وهي مُعْنِيَةٌ عن الكلام
الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلتَ أَبْنُ بَيْنَكَ
أَخْضَاكَ ذلك عن ذِكْرِ الأماكن كلها ، وهو اسمٌ لأنك

فَذَكَرَتْ صَخْرًا ، أَنْ تَعْتَثَّ حِمَامَةٌ
تَهْتَفُ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ
وَالْأَوَابِنُ : بَلَدٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْمُذَلِّي :

هَيْهَاتَ نَاسٍ مِنْ أَنَاثِ دِيْلُومِ
دُفَاقٌ ، وَدَارُ الْآخَرِينَ الْأَوَابِنُ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَادًى .

فصل الباء الموحدة

بَيْنَ : التَّهْذِيبُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَشَرِّ
عَشْتٍ إِلَى قَابِلٍ لِأَتَّعِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى
يَكُونُوا بَيِّنَاتًا وَاحِدًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ
يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ
قَالَ : وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَيِّنَاتٌ هُوَ قَعَالٌ لَا قَعْلَانٌ
قَالَ : وَقَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، قَالَ
وَلَمْ تُعْمَلِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنْ فَاءُهَا وَعَيْنُهَا وَلَا مَهاً مَوْضِعَ
وَاحِدٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ بَيْبِ
النَّهَابَةِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرِ
النَّاسِ بَيِّنَاتًا وَاحِدًا مَا فَتَحَتْ عَلَيَّ قُرْبَةً إِلَّا قَسَمْتُ
أَيَّ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبَلَادُ
الْمُفْتَوَحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ
وَمَنْ يَتَّبِعِي بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ
تَرَكَهَا لَنَكُونُ بَيْنَهُمْ جَمِيعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا
أَحْسَبُهُ عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ بَيِّنَاتٌ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيِّنَاتًا وَاحِدًا ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرَفُ قَالُوا
هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : الْأَسْوَيْنُ
بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَضْلَ
لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، فِي
حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَبْنُ أَتَى ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ
جَشْتُكَ مِنْ أَبْنٍ لَا تَعْلَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا مَا
حَكَى عَنِ الْعَرَبِ جَشْتُكَ مِنْ أَبْنٍ لَا تَعْلَمُ فَلَمَّا هُوَ جَوَابُ
مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمَ ، كَمَا يَقُولُ قَائِلُ أَبْنِ الْمَاءِ وَالْعُشْبِ .
وَفِي حَدِيثِ خُطْبَةِ الْعِيدِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَقُلْتُ أَبْنُ
الْإِبْتِدَاءِ بِالْصَّلَاةِ أَيُّ أَبْنٍ تَذْهَبُ ، ثُمَّ قَالَ : الْإِبْتِدَاءُ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَبْنُ الْإِبْتِدَاءِ بِالْصَّلَاةِ
أَيُّ أَبْنٍ يَذْهَبُ الْإِبْتِدَاءُ بِالْصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .
وَأَيَّاتَانِ : مَعْنَاهُ أَيُّ حَجَرٍ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ
مِثْلَ مَتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَيَّانَ تُرْسَاها . ابْنُ
سَيِّدِهِ : أَيَّانَ بِمَعْنَى مَتَى فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ،
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُنَا فِي الظُّرُوفِ الْمَشْرُوطِ بِهَا
نَحْوَ مَتَى وَأَبْنٍ وَأَيُّ وَحِينَ ، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ ، وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَمْ يَكُنْ شَرْطًا
صَحِيحًا كَمَاذَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ
يَجْعُو أَمْرَةً شَبَّ حِرًّا بِفُوقِ السَّهْمِ :

فَنَائِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
دَوِي فُوقَهَا فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبْ

وَحَكَى الزُّبَاجُ فِيهِ إِيَّانَ ، بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ؛ أَيُّ
لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعْثُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السُّكْسُكِيُّ إِيَّانَ يُبْعَثُونَ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ ،
وَهِيَ لَفْظٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ مَتَى إِيَّانَ ذَلِكَ ،
وَالْكَلَامُ أَوَّانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ أَيَّانَ فَعَلْتَ هَذَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْأَلُونَ
أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِفْهَامًا عَنِ الْوَقْتِ
الَّذِي لَمْ يَجِءْ .
وَالْأَيْنُ : شَجَرٌ حَبَازِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ أَيْنَةٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَازِ:

المرأة نصغيرها أعني الزبدة فقال جليل :

أحيك أن تزلت جبال حنسي ،
وأن تاسبت بكثة من قريبر

البثنة هنا : الزبدة . والبثنة : الثعنة في الثعنة .
والبثنة : الرملة ، البثنة . والبثنة : المرأة الحسنة
البضة ؛ قال الأزهري : قرأت بخط شر وتقيده :
البثنة ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجمعها بثن ؛
ويقال : هي الأرض الطيبة ، وقيل : البثن الرابض ؛
وأشد قول الكنيت :

مباؤك في البثن الناعما
ت عينا ، إذا رويح الماويل

يقول : وباضك تنعم أعين الناس أي تغر عيونهم
إذا أراح الراعي نعه أصلا ، والمباة والمباة :
المنزل . قال الفري : بثنية الشام حنطة أو حبة
مدخرجة ، قال : ولم أجد حبة أفضل منها ؛
وقال ابن رويشد التقي :

فأذخلتها لا حنطة بثنية
تقابل أطراف البيوت ، ولا حرقا

قال : بثنية منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق
وأذرعاء ، وقال أبو الفوت : كل حنطة تلبثت
في الأرض السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية ، فجعله
من الأول .

بجن : بجنة : نخلة معروفة . وبنات بجنة : ضرب
من النخل طوال ، وبها سمى ابن بجنة . وابن
بجنة : السوط تشبيهاً بذلك ؛ قال أبو منصور :
قيل للسوط ابن بجنة لأنه يسوي من قلوب
العراجل . وبجنة : اسم امرأة نسب إليها نخلات
كن عند بيتها كانت تقول : هن بناتي ، فقيل : بنات
بجنة . قال ابن بري : حكى أبو سهل عن التميمي

هنا جليل يخاطب أبا بنة لا بجنة نفسها .

ليس الأمر كما ظن ، قال : وهذا حديث مشهور
رواه أهل الإقنان ، وكانت لغة بمانية ولم تفس في
كلام معدي ، وهو والباج بمعنى واحد .

قال أبو الهيثم : الكواكب البابانيات هي التي لا
يُنزل بها شمس ولا قمر ، إنما يُنشدى بها في البر
والبحر ، وهي سامية ، ومهب الشمال منها ، أولها
القطب ، وهو كوكب لا يزول ، والجدي والفرقدان ،
وهو بين القطب وفيه بنات نعش الصغرى .

ثن : البثنة والبثنة : الأرض السهلة اللينة ، وقيل :
الرملة ، والفتح أعلى ؛ وأنشد ابن بري لجليل :

بدت بدوة لما استقلت محولها
بيثنة ، بين الجرف والحاج والتجل

وبها سميت المرأة بكثة ، وبصغيرها سميت بثنية .
والبثنية : الزبدة . والبثنية : ضرب من
الحنطة . والبثنية : بلدة بالشام . وقول خالد بن
الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس
فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم ،
فلما ألقى الشام بوانية وصار بثنية وعسلا عزلي
واستعمل غيري ؛ فيه قولان : قبل البثنية حنطة
منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق ،
قال ابن الأنبر : وهي ناحية من رستاق دمشق يقال
لها البثنية ، والآخر أنه أراد البثنية الناعمة من
الرملة اللينة يقال لها بكثة ، ونصغيرها بثنية ،
فأراد خالد أن الشام لما سكن وذهبت شوكتها ،
وصار لينا لا مكروه فيه ، خصبا لحنطة والعسل ،
عزلي ، قال : والبثنة الزبدة الناعمة أي لما صار
زبدة ناعمة وعسلا صرفين لأنها صارت فجي أموالها
من غير تعب ، قال : وبنيني أن يكون بثنية اسم
قوله « وهو بين القطب » كذا في الأصل .

في قولهم بنت بجننة أن البجننة نخلة معروفة بالمدينة ،
وبها سبيت المرأة بجننة ، والجمع بنات بجنن .
الحكم : وبجنة وبجينة اسم اراقين ؛ عن أبي
حنيفة .

والبعون : ومل متراكب ؛ قال :

من رمل ترمى ذي الركام البعون

ورجل بجنون وبجونة : عظيم البطن . والبجونة :
القربة الواسعة البطن ؛ أنشد ابن بري للأسود بن
يعفر :

جدلان يسر جللة مكنوزة ،

حناءة بجونة ووطباً ميجزما

أبو عمرو : البحنانة الجللة العظيمة البخرانية التي
يُحْسَلُ فيها الكتف المالح ، وهي البجونة أيضاً ،
ويقال للجللة العظيمة البحناء . وفي الحديث : إذا كان
يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المناقبين
لتقط الحسامة القراطيم ؛ البحنانة : الشرارة من
النار . ودلوا بجنوني : عظيم كثير الأخذ للباء .
وجللة بجونة : عظيمة ، قال : وكذلك الدلو
العظيم . والبعون : ضرب من التمر ؛ حكاه ابن دويد ،
قال : فلا أدري ما حقيقته . وبعون وبجونة :
اسنان .

بجن : رجل بجن : طويل مثل مخن ؛ قال ابن سيده :
وأواه بدلاً . ابن بري : بجن ، فهو باجن ، طال ؛
قال الشاعر :

في باجن من نهار الصيف محتدم

التهديب : ويقال للناقة إذا تمعدت للعالب قد
ابغانت ، ويقال للبيت أيضاً ابغان ؛ قال الرازي
فترك الهزلة :

قوله « جدلان » ورواية ابن سيده : ريان .

مرتبة بالشعر والإنسان ،
ولا بجنان الذر والنماس

يقال : قد ابغانت وابغانت ، مهووز وغير مهووز
بجنن : امرأة بجنن : رخصة ناعمة فارقة . وبجنن
وبجنن والبيجنن ، كل ذلك : اسم امرأة ؛ قال
يادار عفره ودار البيجنن

بدن : بدن الإنسان : جسده . والبدن من الجسد
ما سوى الرأس والشوئ ، وقيل : هو العضو ؛
كرراع ، وخص مرتة به أعضاء الجزور ، والجلب
أبدان . وحكى الليثي : إنها لحسن الأبدان ؛ قال
أبو الحسن : كأنهم جعلوا كل جزء منها بدناً ؛
جميعه على هذا ؛ قال حبيب بن نور الملالي :

إن سلتني واضح لبائها ،

لينة الأبدان من تحت السج

ورجل بادن : سين جسم ، والأش بادن وبادنة
والجمع بدن وبدن ؛ أنشد ثعلب :

فلا ترهني أن يقطع الثأي بيننا ،

ولسا يلوخ بدنهن شروب

وقال زهير :

عزت سباناً فابت ضمراً خدجاً ،

من بعد ما جنبوها بدناً عققا

وقد بدنت وبدنت تبذن بدناً وبدناً وبدناً
وبدانة ؛ قال :

وانتم بدن الشيخ واسلاً

إنما عني البدن هنا الجوهر الذي هو الشعر ، لا يكون
إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن عرضاً جعلته
محلاً للمرض . والمبدن والمبدنة : كالبدان
والبادنة ، إلا أن المبدنة صيغة مفعول . والمبدان :

الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّنُّ ؛ قال :

وإني لَسَيِّدَانُ ، إِذَا الْقَوْمُ أَغْبَصُوا ،
وَفِي ، إِذَا اسْتَدَّ الزَّمَانُ ، شُحُوبَ

وَيَدْنُ الرَّجُلُ : أَسَنُّ وَضَعُ . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ
وَلَا بِالْجُودِ ، فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ
تُذَرِّكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ، وَمَا أَسْبَقُكُمْ إِذَا سَجَدْتُ
تُذَرِّكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ، إِنْ قَدْ بَدَأْتُ ؛ هَكَذَا
رَوَى بِالتَّخْفِيفِ بَدَأْتُ ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ
بَدَأْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، يَعْنِي كَبِيرْتُ وَأَسْتَنْتُ ،
وَالْتَّخْفِيفُ مِنَ الْبَدَاةِ ، وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَبَدَأْتُ
أَيَّ سَيِّئَةٍ وَضَعْتُ . وَيُقَالُ : بَدَأَ الرَّجُلُ
تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَ ؛ قَالَ حَبِيدُ الْأَرْطُ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالْمَسْمَ مَا يُبْذَلُ الْقَرِينَا

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَدَأْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا
كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيِّئًا .
قال ابن الأثير : وَقَدْ جَاءَ فِي حَقِّهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي
هَالَةَ : بَادَنَ مُتَمَامِيكَ ؛ وَالبَادِنُ : الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ
بَادَنَ أَرَادَ قَهْ بِمُتَمَامِيكَ وَهُوَ الَّذِي يُنْسِكُ بَعْضُ
أَعْضَائِهِ بَعْضًا ، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَتُحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ
إِزَارِهِ ثُمَّ أَطْعَمَكَ فَشَرِبْتَهُ ؟ وَيَدْنُ الرَّجُلُ ، بِالْفَتْحِ ،
يَبْدُنُ بُدْنًا وَبَدَانَةً ، فَهُوَ بَادِنٌ إِذَا ضَخْمَ ، وَكَذَلِكَ
بَدْنٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبْدُنُ بَدَانَةً . وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَمُبْدِنٌ .
وَأَمْرَأَةٌ مُبْدَنَةٌ ؛ وَهِيَ السَّيِّئَانُ . وَالْمُبْدِنُ : الْمُسْنُ .
أَبُو زَيْدٍ : بَدَأْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَأْتُ بُدْنًا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : بُدْنًا وَبَدَانَةً عَلَى قَعَالَةٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمْرَأَةٌ بَادِنٌ أَيْضًا وَبَدِينٌ . وَرَجُلٌ

بَدْنٌ : مُسْنٌ كَبِيرٌ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

هَلْ لِسَبَابٍ فَاتٌ مِنْ مَطْلَبٍ ،
أَمْ مَا بَكَاهُ الْبَدْنُ الْأَشْتَبُ ؟

وَالْبَدْنُ : الْوَعْلُ الْمُسْنُ ؛ قَالَ يَصْفُ وَعِلًا وَكَلْبَةً :

قَدْ قُلْتُ لِمَا بَدَتِ الْعُقَابُ ،
وَضَمَّهَا وَالبَدْنُ الْحِقَابُ :

جِدِّي ! لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابٌ ،
وَالرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، وَالبَدْنُ :
الْمُسْنُ مِنَ الْوَعْلِ ؛ يَقُولُ : اصْطَادَنِي هَذَا التَّنِيْسُ
وَأَجْعَلْ نَوَابِكَ الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ ، وَبَيْتُ
الاسْتِشْهَادِ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ ضَمَّهَا ، وَصَوَابُهُ وَضَمَّهَا
كَمَا أَوْرَدَاهُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَالْجَمْعُ أَبْدُنٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةً :

كَأَنَّ قَتْلَ الرَّحْلِ مِنْهَا مُبِينُهَا
قُرُونٌ تَحْتَتُ فِي جَسَائِمِ أَبْدُنٍ

وَبُدُونٌ ، نَادِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْبَدْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : كَالْأَضْغِيَةِ مِنَ الْغَنَمِ
تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدْنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تَنْعَرُ بِمَكَّةَ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسْتَوْنَهَا ، وَالْجَمْعُ بُدْنٌ
وَبُدْنٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدْنٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ
قَالُوا اخْتَبَ وَأَجْمَ وَرَحِمَ وَأَكَمَ ، اسْتِنَاءَ اللَّحْيَانِي
مِنْ هَذِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ سَاقَ بَدْنَةً :
يَحْذَرُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بَدْنَةً لِعَظَمَتِهَا
وَضَخَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ بَدْنَةً لِسِتْهَا .
وَالْبَدْنُ : السَّمْنُ وَالْاِكْتِنَاؤُ ، وَكَذَلِكَ الْبَدْنُ مِثْلُ
عُسْرٍ وَعُسْرٌ ؛ قَالَ شَيْبٌ بْنُ الْبَرَاءِ :

كأنها ، من بدن وإيفار ،
دبت عليها ذريات الأنبار

وروي : من سمن وإيفار . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتته بيدتان خسن فطعنن يزذلفن إليه بأيتنن يبدأ البدنة ، بالهاء ، تقع على الناقة والبقرة والبعر الذكر بما يجوز في الهدي والأضاحي ، وهي بالبدن أشبه ، ولا تقع على الشاة ، سبت بدنة لعظمتها وسمنها ، وجمع البدنة البدن . وفي التنزيل العزيز : والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ؛ قال الزجاج : بدنة وبدن ، ولما سببت بدنة لأنها تبدن أي تسنن . وفي حديث الشعبي : قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن ترك بدنته ؛ أي من أعتق أمته فقد جعلها مكرمة لله ، فهي بمنزلة البدنة التي تهدي إلى بيت الله في الحج فلا تركب إلا عن ضرورة ، فإذا تزوج أمته الممتعة كان كمن قد ترك بدنته المهداة .

والبدن : شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكتفين . ابن سيده : البدن الدرع القصيرة على قدر الجسد ، وقيل : هي الدرع عامة ، وبه فسر ثعلب قوله تعالى : فالיום نتجيك ببدتك ؛ قال : بدريك ، وذلك أنهم شكروا في عرقه فأمر الله عز وجل البحر أن يقدفه على دكة في البحر يبدنه أي بدريه ، فاستيقنوا حينئذ أنه قد عرق ؛ الجوهرى : قالوا بجسد لا روح فيه ، قال الأخفش : وقول من قال بدريك فليس بشيء ، والجمع أبدان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لما خطب فاطمة ، رضوان الله عليها ، قيل : ما عندك ؟ قال : فرمي وبدني ؛ البدن : الدرع من الزرد ، وقيل : هي القصيرة منها . وفي حديث سطيح :

أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع الدرع يريد كثرة العطاء . وفي حديث منح الحفنين فأخرج يده من تحت بدنه ؛ استعار البدن للجبة الصغيرة تشبيهاً بالدرع ، ويحتمل أن يريد أسفل بدن الجبة ، ويشهد له ما جاء في الروايات الأخرى : فأخرج يده من تحت البدن . وبد الرجل : نسبه وحسبه ؛ قال :

لها بدن عاس ، وثار كريمة
بمعترك الأكري ، بين الضرائم

بدن : قال ابن شبل في المتنطق : بأذن فلان . الشعر بأذنة ، وهي المساذنة ، مصدر ، ويقال : أنا ذو تريد ومعتسسة ، أراد بالمعتسسة الاسم يريد الفعل مثل المجاهدة .

بذبن : باديين : رسول كان للحجاج ؛ أنشد ثعلب لرجل من بني كلاب :

أقول لصاحبي وجري سنيح ،
وأخضر بارح من عن يميني
وقد جعلت بوائق من أمور
توقع دونه ، وتكف دوني ؛
نشدتك اهل يسرك أن سرجي
وسرجتك فوق بغل بادييني ؟

قال : نسب إلى هذا الرجل الذي كان رسولاً للحجاج بون : البرني ؛ ضرب من الشعر أصفر مدور ، وهو أجود الشعر ، واحده برنية ؛ قال أبو حنيفة : أصل فارسي ، قال : إنما هو بارني ، قالار الحملي ، ونبي تعظيم ومبالغة ؛ وقول الواجز :

خالي عوبف وأبو عليج ،
المطعمان اللحم بالعشج

قوله : ويقال أفاض الخ ؛ فلا علاقة له بجدة بأذن .

وبالقداء كِسَرَ البرنج ،
بِفَلَسْ بالود وبالصيح

فإنه أراد: أبو علي وبالعشي والبرني والصيحي ، فأبدل
من الباء المشددة جيماً . التهذيب: البرنجي ضرب من
التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب
الحلاوة . يقال : غحلة برنجية وغخل برنجي ؛
قال الرازي :

برنجي عيدان قليل قشرة

ابن الأعرابي : البرنجي الدبكة ، وقيل : البراني ؛
بلغه أهل العراق ، الدبكة الصغار حين تدرك ،
واحدتها برنجية . والبرنجية : شبه ففارة ضخم
خضراء ، وربما كانت من القوارير النخاع الواسعة
الأفواه . غيره : والبرنجية إمالة من خرق .

ويبرنج : موضع ، يقال : دمل يبرنج ؛ قال ابن
بري : حق يبرنج أن يذكر في فصل برى من باب
المعتل لأن يبرنج مثل يرمين ، قال : والدليل على
صحة ذلك قولهم يبرون في الرفع ويبرن في النصب
والجر ، وهذا قاطع بزيادة النون ؛ قال : ولا يجوز
أن يكون يبرنج فعلين ، لأنه لم يأت له نظير ،
ولما في الكلام فعلين مثل غسلين ، قال : وهذا
مذهب أبي العباس ، أعني أن يبرنج مثل يرمين ،
قال : وهو الصحيح .

ورن : البرتن : مِخْلَبُ الأسد ، وقيل : هو السبع
كالإصبع للإنسان ، وقيل : البرتن الكفة
بكمالها مع الأصابع . الليث : البرتن أظفار تحالب
الأسد ، يقال : كان برتنه الأسافي . وقال أبو
زيد : البرتن مثل الإصبع ، والمِخْلَبُ ظفر
البرتن ؛ قال امرؤ القيس :

وترى الضب تخفياً ماهرآ ،
رافعاً برتنه ما يتعقر

والمشهور في شعر امرئ القيس : ثانياً برتنه ، يصف
مطراً كثيراً أخرج الضب من جعره ، فعام في
الماء ماهرآ في سباحته ينسط برتنه ويتنبحها في
سباحته ، وقوله ما يتعقر أي لا يصيب برتنه
التراب ، وهو العقر ، والبرتن السباع كلها ، وهي
من السباع والطيور بمنزلة الأصابع من الإنسان ؛
وقد تستعار البرتن لأصابع الإنسان كما قال ساعدة
ابن جؤبة يذكر الثعل والثعل ومشتار العسل :

حتى أشب لها ، وطال أبابها ،
ذو رجلة سنن البرتن جعنب

والجعنب : القصير ، وليس تهجوه وإنما أراد أنه
مجتنع الخلق . وفي حديث القبانل : سئل عن
مضر فقال : نيم برتنها وجرتسها ؛ قال
الخطابي : إنما هو برتنها ، بالنون ، أي مخالبيها ،
يريد شوكتها وقوتها ، والميم والنون يتعاقبان ،
فيجوز أن تكون الميم لغة ، ويجوز أن تكون
بدلاً لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الفدايا
والعشاي . والبرتن لما لم يكن من سباع الطيور
مثل الغراب والحمام ، وقد يكون الضب والثور
والبرنوع . وبرتن : قبيلة ؛ أنشد سيوبه لقيس
ابن الملوخ :

لخطاب لبلى ، بال برتن منكم ،
أدل وأمضى من سليك المقائب

غيره : برتن حيا من بني أسد ؛ قال : وقال
قران الأسدي :

لزوارة لبلى ، منكم آل برتن ،
على الحول أمضى من سليك المقائب

لزوودونها ولا أورد نساءكم ،
ألهنى لأولاد الإمام الحواطب

قال : والمشهور في الرواية الأولى ، جعل اهتداهم
لفساد زوجته كاهتداهم سليلك بن السلكة في
سيره في الفتوات .

وفي النهاية لابن الأثير : برن ، بفتح الباء وسكون
الراء ، واد في طريق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى بدر ، قال : وقيل في ضبطه غير ذلك .

برن : البرذون : الدابة ، معروف ، وسيرته
البرذنة ، والأنثى برذونة ؛ قال :

وأنتك ، إذ جالت بك الخيل جولة ،

وأنت على برذونة غير طائل

وجسمه برذون . والبراذن من الخيل : ما كان من غير
نتاج العرب . وبرذون الفرس : مشى مشي البراذن .
وبرذون الرجل : ثقيل ؛ قال ابن دريد : وأحسب
أن البرذون مشتق من ذلك ، قال : وهذا ليس
بشيء ، وحكي عن المؤرج أنه قال : سألت فلاناً
عن كذا وكذا فبرذون لي أي أغنيا ولم يجيب فيه .

برن : البرن ، بالكسر : إنا من قشر الطلع
يُشرب فيه ، فارسي معرب ، وهي التلثة .

وقال أبو حنيفة : البرن قشر الطلعة يُشخذ
من نصفه ثلثة ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

إنما لفتحنا باطية ،

جونة يتبعها برنيتها

فلما ما حاردت أو بكأت ،

فك عن حاجب أخرى طينها

وفي التهذيب :

إنما لفتحنا خابية

شبه خايته بلفحة جونة أي سوداء ، فإذا قل ما
فيها أو انقطع فتححت أخرى ، قال : ورواب
برن أن يذكر في فصل برن ، لأن وزنه فعلين

مثل غسلين ، قال : والجوهري جعل وزنه فعل
النظر : البرن كنوز يحمل به الشراب
الخابية . الجوهري : البرن ، بالكسر ، التلثة
وهي مشربة تُشخذ من قشر الطلعة .

بركن : التهذيب في الرباعي : الفراء يقال للكساء الأ
بركان ولا يقال برنكان .

برهن : التهذيب : قال الله عز وجل : قل هـ
برهانكم إن كنتم صادقين ؛ البرهان الحجة الفا
الينة ، يقال : برهن برهن برهنة إذا
بحجة قاطعة للده الحقم ، فهو برهن . الزجا
يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما أنت منسن ، فـ
برهن بمعنى يبين ، وجسع البرهان براهين
وقد برهن عليه : أقام الحجة . وفي الحديث
الصدقة برهان ؛ البرهان : الحجة والدليل
أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها قر
يُجازي الله به عليه ، وقيل : هي دليل على
إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعد
ما بين النفس والمال .

برهن : البرهن : العالم ، بالسنية . التهذيب
البرهن بالسنية عالمهم وعابدهم .

برن : الأبرن : شيء يُشخذ من الصفر الماء وله جوة
وقد أهمله الليث ؛ وجاء في شعر قديم : قال

دواد الإبادي يصف فرساً وصفه بانتفاخ جنبتي
أجوف الجوف ، فهو منه هواء ،

مثل ما جاف ، أبرناً ، تجار

أصله أبرن فعمله الأبرن حوض من نحا
يستفجع فيه الرجل ، وهو معرب ، وجعل صا
تجاراً جاف أبرناً وسع جوفه لنجوده إياه .

بري : الأبرن شيء يملكه التجار مثل التابوت

أُنشد بيت أبي دوداد :

مثل ما جاف أبزنا نجار

بو عمرو الشيباني : يقال لبزيم وبزير وببضع
بازين ؛ قال أبو دوداد في حفة الحيل :

إن لم تَلْطِني بهم حَقًّا ، أَتَبْنِكمُ
مُورًا وَكُنْتُمْ تَعَادِي كَالسَّراحِينِ

من كل جَرْداء قد طارت عَقِبُها ،
وكل أجرد مُستَرْخِي الأَبازِينِ

جميع لبزير ، ويقال للفعل أيضًا الإبزيم لأن
الإبزيم لمفعيل من بَزَمَ إذا عَضَّ ، ويقال أيضًا
لبزير ، بالنون . الجوهرى : البزير ، بالضم ،
لِسُدُس ؛ قال ابن بري : هو رقيق الديباج ، قال :
والإبزير لغة في الإبزيم ؛ وأُنشد :

وكل أجرد مُستَرْخِي الأَبازِينِ

ن : الباسنة : كالجوالق غليظ يُتخذ من مشاق
الكتان أعظم ما يكون ، ومنهم من يهزها .
وقال الفراء : الباسنة كساء مَخِيطٌ يُجعل فيه
طعام ، والجمع الباسين . والباسنة : اسم لآلات
الصنّاع ، قال : وليس بعراقي مخض . وفي حديث
ابن عباس : نزل آدم ، عليه السلام ، من الجنة
بالباسنة ، التفسير الهروي ؛ قال ابن الأثير : قيل
لأنها آلات الصنّاع ، وقيل : لأنها سكة الحرث ،
قال : وليس بعربي محض . ابن بري : البواسين
جميع باسنة سلال الفئاع ، قال : حكاه ابن
درستويه عن النضر بن شميل . وحسن بسن
إنباع . ابن الأعرابي : أبسن الرجل إذا حسنت
سحته .

وبيسان : موضع بنوهمى الشام ؛ قال أبو دوداد :

تَحَلَّاتٌ مِنْ تَحَلٍ بَيْسَانٌ أَبْنَعُ

نَ جَمِيعًا ، وَتَبْنُتُهُنَّ ثَوَامٌ

بصن : بيسان : اسم ربيع الآخر في الجاهلية ؛ هكذا
حكاه قطرب على شكل غراب ، قال : والجمع
أَبْنَعَةٌ وَبَيْسَانٌ كَأَغْرِبَةٍ وَغِرْبَانٍ ، وأما غيره
من اللغويين فلما هو عندهم وبسان ، على مثال سيمان ،
ووبيسان ، على مثال سفيران ، قال : وهو الصحيح ،
قال أبو إسحق : سمي بذلك لبوص السلاح فيه أي
تويقه .

التهديب : بصني قرية فيها السثور البصنية ،
وليس بعربية .

بطن : البطن من الإنسان ومائر الحيوان : معروف
خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن
تأنيته لغة ؛ قال ابن بري : شاهد التذكير فيه قول
مئة بنت خراز :

بَطْنِي ، إِذَا مَا الشَّعْ أَبْنَمَ قَفْلَهُ ،

بَطْنًا ، مِنْ الزَّادِ الْحَيْثُ ، خَصِيصًا .

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع
والنصب فيما حكاه سيوبه من قول العرب : ضرب
عبد الله بطنه وظهره ، وضرب زيد البطن
والظهر . وجمع البطن أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ وَبُطْنَانٌ ؛
التهديب : وهي ثلاثة أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ ، وبطون
كثيرة لما فوق العشر ، وتضغير البطن بَطِينٌ .
والبيطنة : امتلاء البطن من الطعام ، وهي الأثَرُ
من كثرة المال أيضًا . بَطْنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا
وَبِطْنَةً وَبُطْنٌ وَهُوَ بَطِينٌ ، وذلك إذا عَظُمَ
بطنه . ويقال : ثقلت عليه البيطنة ، وهي

١ قوله « بصني » كذا ضبط في الأصل وهو موافق لقول القاموس :
وبصني حركة مشددة التون الخ . والذي في ياقوت : إنه يفتح
الباء وكسر الصاد وتشدّد التون .

الكِبْطَةُ ، وهي أن يَمْتَلِيءَ من الطعام امتلاءً شديداً . ويقال : ليس للبطنة خيرٌ من خبْصَةٍ تَتَبَعُهَا ؛ أراد بالخبْصَةِ الجوعَ . ومن أمثالهم : البطنة تذهبُ الفِطْنةَ ؛ ومنه قول الشاعر :

يا بني المنذرِ بن عبدان ، والبط
نةٌ بما تُفقهُ الأحلاما

ويقال : مات فلانٌ بالبطنِ . الجوهري : وبُطِنَ الرجلُ ، على ما لم يسمْ فاعله ، اشتكى بطنة . وبُطِنَ ، بالكسر ، يَبْطِنُ بَطْنًا : عَظُمَ بَطْنُهُ من الشَّبعِ ؛ قال الفلاح :

ولم تَضَعْ أولادها من البَطْنِ ،
ولم تُصِبْه نَعْسَةٌ على عَدَنٍ

والعَدَنُ : الاسترخاءُ والفترة . وفي الحديث : المَبْطُونُ شهيدٌ أي الذي يموتُ بمرضِ بَطْنِهِ كالاستِسْقَاءِ ونحوه ؛ ومنه الحديث : أن امرأة ماتت في بَطْنٍ ، وقيل : أراد به هنا النَّفْسَ ، قال : وهو أظهر لأن البخاريَّ تَرَجَّمَ عليه باب الصلاة على النَّفْسِ . وقوله في الحديث : تَعَدُّوْا خِصَاصًا وَتَرَوْحُوا بِطَانًا أي بِمِثْلَةِ الْبُطُونِ . وفي حديث موسى وشعيب ، على نيتنا وعليهما الصلاة والسلام ، وعُودُ عَتْنِيهِ : حُفْلًا بِطَانًا ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : أبيتُ مِبْطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونًا عَرْنِي ؛ المِبْطَانُ : الكثيرُ الأكلِ والعظيمُ البطنِ . وفي صفة علي ، عليه السلام : البَطِينُ الْأَنْزَعُ أي العظيمُ البطنِ . ورجلٌ بَطْنٌ : لا هَمَّ له إلا بَطْنُهُ ، وقيل : هو الرغيب الذي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ من الأكلِ ، وقيل : هو الذي لا يَزَالُ عَظِمَ الْبَطْنُ من كثرةِ الأكلِ ، وقالوا : كَيْسٌ بَطْنٌ أي مَلَانٌ ، على المَثَلِ ؛ أنشد ثعلبٌ لبعض اللصوص :

فأصدرتُ منها عَيْبَةً ذاتَ حُلَّةٍ ،
وكَيْسٌ أي الجارودُ غَيْرُ بَطْنٍ

ورجل مِبْطَانٌ : كثيرُ الأكلِ لا يَمُتُّه إلا بَطْنُ وَبَطْنٌ : عَظِمَ الْبَطْنُ ، ومِبْطُنٌ : خابرُ البَطْ خَبِصُهُ ، قال : وهذا على السُّبِّ كأنه سُدَّ بَطْنُهُ فَأَعْدَمَهُ ، والأُنثى مُبْطُنةٌ . ومِبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ ؛ قال ذو الرمة :

رَخِياتُ الكلامِ مُبْطَنَاتُ ،
جَوَاعِلُ في الْبَرَى قَصَبًا خِدَالَا

ومن أمثالهم : الذئبُ يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ ؛ قال عبيد : وذلك أنه لا يَبْطِنُ به أبدأُ الجوعِ إِنْما يُبْطُ به البيطنةُ لِعَدْوِهِ على الناسِ والمَاشِيَةِ ، وله يكونُ مَجْهُودًا من الجوعِ ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ بِعَظْمٍ طَعَالِهِ ،
وَيُغْبِطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وفي صفة عيسى ، على نبينا وعليه أفضلُ الصلاة والسلام : فإذا رَجُلٌ مُبْطِنٌ مِثْلُ السَّيْفِ ؛ المِبْطِنُ : الضَّاعِ الْبَطْنُ ، ويقال للذي لا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنُ كَثْرَةَ الأكلِ مِبْطَانٌ ، فإذا قالوا رَجُلٌ مُبْطِنٌ فمعناه أنه خَبِصَ الْبَطْنُ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ

فَتَسَى غَيْرَ مِبْطَانٍ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعَا

ومن أمثال العرب التي تُضْرَبُ للأمر إذا اشْدَتْ التَّقَتُ حَلَقَتَا الْبِطَانِ ؛ وأما قول الراعي يه إِبِلًا وحالها :

إِذَا سُرَّحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَهَا ،

بِمَيْتَةٍ مِبْطَانٍ الضُّعَى غَيْرَ أَرْوَعَا

مِبْطَانُ الضُّعَى : يعني راعيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ بِفِشْرٍ ، حتى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْبَطْنُ : الذي لا يَمُتُّه .

بَطْنُهُ . وَالمَبْطُونُ : المَكْبَلُ البَطْنُ . وَالمِيطَانُ :
الذي لا يزالُ ضَخْمَ البطنِ .
والبَطْنُ : داءُ البطنِ .

ويقال : بَطْنَهُ الداءُ وهو يَبْطُنُهُ ، إذا دَخَلَهُ ، بَطُونًا .
ورجل مَبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ . وفي حديث
عطاء : بَطَنْتُ بك الحُمَى أي أَثَرْتُ في باطنك .
يقال : بَطْنَهُ الداءُ يَبْطُنُهُ . وفي الحديث : رجل
ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيَسْتَبْطِنَهَا أي يَطْلُبَ ما في بطنها
من التَّاجِ . وَبَطْنَهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا وَبَطْنًا لَهُ ،
كَلَامُهَا : ضَرَبَ بَطْنَهُ . وَضَرَبَ فُلَانٌ البَعِيرَ فَبَطَنَ
لَهُ إذا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ البَطْنِ ؛ قال الشاعر :
إذا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فابْطُنْ لَهُ ،
تَحْتَ قَصِيرَاهُ وَدُونَ الجِلْدِ ،
فإنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أراد فابْطُنْ فزاد لأمًا ، وقيل : بَطْنَهُ وَبَطْنًا لَهُ
مثل مَكَّرَهُ وَشَكَّرَهُ وَنَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، قال
ابن بري : ولَمَّا أَسْكَنَ النون للإدغام في اللام ؛ يقول :
إذا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقِرًا بِجِلْدِهِ فَاضْرِبْهُ في موضع
لا يَضُرُّهُ به الضربُ ، فإنَّ ضَرِبَهُ في ذلك الموضع من
بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ من غَيْرِهِ . وَأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ :
كَتَابَهُ عَنِ الرَّجِيعِ . وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَةُ ذَا بَطْنِهَا :
يعني مَزَقَهَا إذا باضت . وَثَرَّتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلَدًا :
كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنِهَا أَيِ وَلَدَتِ .
وفي حديث القاسم بن أبي بَرَّةَ : أَسْرَ بَعَثَرَةٌ من
الطَّهارة : الحَتَانِ وَالاستِعْدَادِ وَعَسَلِ الْبَطْنَةِ
وَتَشَبَّهَ الْإِبْطُ وَقَلِمُ الْأَطْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبِ
وَالاستِنْشَارُ ؛ قال بعضهم : الْبَطْنَةُ هي الدُّبُرُ ، هكذا
رواها بَطْنَةٌ ، بفتح الباء وكسر الطاء ؛ قال شمر :
وَالاستِنْشَاحُ الاستِنْجَاءُ بِالْمَاءِ .

قوله « وَالاستِنْشَاحُ » هكذا بدون ذكره في الحديث .

والبَطْنُ : دون القيلة ، وقيل : هو دون الفَخِيزِ
وفوق العِمارة ، مُذَكَّرٌ ، والجمع أَبْطُنٌ وَبَطُونٌ .
وفي حديث علي ، عليه السلام : كَتَبَ على كُلِّ بَطْنٍ
عُقُولُهُ ؛ قال : البَطْنُ ما دون القيلة وفوق الفخيزِ ،
أي كَتَبَ عليهم ما تَعَرَّفَتْهُ العاقلة من الدِّيَاتِ فَبَيَّنَ
ما على كل قوم منها ؛ فأما قوله :

وإنَّ كَلابًا هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ،
وأنت بريءٌ من قَبَائِلِهَا العَشْرِ

فإنه أَثَبَتْ على معنى القيلة وَأَبَانَ ذلك بقوله من
قَبَائِلِهَا العَشْرِ .

وفرسٌ مُبْطُنٌ : أبيضُ البَطْنِ والظهر كالثوب
المُبطَّنِ وَلَوْنٌ سائِرُهُ ما كان .

والبَطْنُ من كل شيء : جَوْفُهُ ، والجمع كالجمع .
وفي صفة القرآن العزيز : لكل آية منها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛
أراد بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وبالبَطْنِ ما احْتَجَجَ
إلى تفسيره كالْبَاطِنِ خِلافَ الظَّاهِرِ ، والجمع بَوَاطِنٌ ؛
وقوله :

وَسَفَعًا ضِيَاهُنَّ الوَقُودُ فَأَصْبَحَتْ
ظَوَاهِرُهَا سُودًا ، وباطِنُهَا حُمْرًا

أراد : وبِوَاطِنِهَا حُمْرًا فَوَضَعَ الواحدَ موضعَ الجمعِ ،
ولذلك اسْتَجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا ، وقد بَطْنُ
يَبْطُنُ .

والبَاطِنُ : من أسَاءَ الله عز وجل . وفي التنزيل
العزيز : هو الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ؛ وَثَأْوِيلُهُ
ما رَوَى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تَسْجِيدِ
الرَّبِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وقيل : معناه أَنَّهُ عَلِيمُ
السَّرَائِرِ وَالْحَقَائِقِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ ،
وقيل : الْبَاطِنُ هو الْمُتَعَجِّبُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ

وأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدِرْ كُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌ ،
 وقيل : هو العالمُ بكلِّ ما بَطْنٌ . يقال : بَطَنْتُ
 الأمرَ إِذَا عَرَفْتَهُ بَاطِنَهُ . وقوله تعالى : وَذَرُّوا
 ظَاهِرَ الْإِنْتِمِ وَبَاطِنَهُ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : ظاهرُهُ
 الْمَخَالِةُ وَبَاطِنُهُ الْإِنْفَا ، وهو مذكور في موضعه .
 والبَاطِنَةُ : خلافُ الظَّاهِرَةِ . والبِطَانَةُ : خلافُ
 الظَّاهِرَةِ . وبِطَانَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ ، وفي الصَّحاحِ :
 بِطَانَةُ الرَّجُلِ وَلِجَعَتُهُ . وَأَبْطَنَهُ : انْتَحَذَهُ بِطَانَةً .
 وَأَبْطَنَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وفي
 الْحَدِيثِ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ
 خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ ؛ بِطَانَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ
 سِرِّهِ وَدَاخِلِيَّةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ . وقوله
 فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : وَجَاءَ أَهْلُ الْبِطَانَةِ يُضِجُونَ ؛
 الْبِطَانَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالتَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ :
 الْخَاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ الْعَامَّةُ . وَيُقَالُ : بَطْنُ الرَّاحِقِ
 وَظَهْرُ الْكَفِّ . وَيُقَالُ : بَاطِنُ الْإِبْطِ ، وَلَا يُقَالُ
 بَطْنُ الْإِبْطِ . وَبَاطِنُ الْخَفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ .
 وَفِي حَدِيثِ التَّعْمِي : أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِعَيْنِهِ وَيَأْخُذُ
 مِنْ جَوَانِبِهَا ؛ قَالَ شَرِّ : مَعْنَى يُبْطِنُ لِحَيْثُ أَيُّ
 بِأَخْذِ الشَّعْرِ مِنْ تَحْتِ الْحَنْكِ وَالذَّقْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
 وَأَفْرَسْتِي ظَهْرَ أَمْرِهِ . وَبَطْنُهُ أَيُّ سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ،
 وَبَطْنُ خَبْرَةٍ يُبْطِنُهُ ، وَأَفْرَسْتِي بَطْنَ أَمْرِهِ
 وَظَهْرَهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى دَخْلَتِهِ . وَبَطْنُ فُلَانٍ بَقْلَانُ
 يُبْطِنُ بِهِ بَطُونًا وَبِطَانَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي
 أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : بَطْنٌ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ . وَبَطَنْتُ
 بَقْلَانُ صِرْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَذُو بِطَانَةٍ
 بَقْلَانُ أَيُّ ذُو عِلْمٍ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَنْتَ
 أَبْطَنْتَ فُلَانًا دُونِي أَيُّ جَعَلْتَهُ أَخْصَ بَكَ مِنِّي ، وَهُوَ
 مُبْطِنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ
 وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ؛
 الزَّجَاجُ : الْبِطَانَةُ الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يُنْتَبِطُّونَ
 وَيُسْتَبْطِنُونَ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ بِطَانَةٌ لِفُلَانٍ
 مُدَاخِلٌ لَهُ مُؤَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُنْهَوً
 يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفَضُّوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ
 وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَيُّ أَخْبَرْتَهُ بِبَاطِنِهِ
 وَبَطَنْتُ الْأَمْرَ : عَلَيْتَ بَاطِنَهُ . وَبَطَنْتُ الْوَادِ
 دَخْلَتَهُ . وَبَطَنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتَهُ بَاطِنَهُ
 وَمِنَ الْبَاطِنِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْبَاطِنَةُ : السَّرِيرُ
 وَبَاطِنَةُ الْكُتُوبِ : وَسَطُهَا ، وَظَاهِرُهَا : مَا تَنَبَّهَتْ
 مِنْهَا . وَالْبَاطِنَةُ مِنَ الْبَصَرِ وَالْكُوفَةِ : مُجَعَّتُهُ
 الدُّوْرُ وَالْأَسْوَاقُ فِي قَصَبَتِهَا ، وَالضَّاحِيَةُ : مَا تَنَبَّهَتْ
 عَنْ الْمَسَاكِينِ وَكَانَ بَازِرًا . وَبَطْنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا
 مَا غَضَّ مِنْهَا وَاطْمَأَنَّ . وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ
 الْغَامِضُ الْدَاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ الْبُطْنَةُ ، فَادْرُكْ
 وَالكَثِيرُ بُطْنَانُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُطْنَانُ
 الْأَرْضُ وَاحِدًا كَالْبَطْنِ . وَأَقَى فُلَانٌ الْوَادِي فَتَبَطَّنَ
 أَيُّ دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ شَيْبَةَ : بُطْنَانُ الْأَرْضِ
 تَوَطَّأَ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ سَهْلِهَا وَحَزَنِهَا وَوَبَاطِهَا
 وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَقْمَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبُطُونُ
 وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جَفْوٍ
 مِنْ غَيْرِهَا . وَتَبَطَّنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُ بَطْنَ
 وَجَوَلْتُ فِيهِ . وَبُطْنَانُ الْجَنَةِ : وَسَطُهَا . وَ
 الْحَدِيثُ : يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيُّ
 وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبُطْنَانُ جَمْعُ
 بَطْنٍ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ مِنْ دَوَاخِ
 الْعَرْشِ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
 تَرَوْنِي بِالْقِيَمَانِ وَتَسِيلُ بِهِ الْبُطْنَانُ .
 وَالْبُطْنُ : مَسَابِيلُ الْمَاءِ فِي الْفُلْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ
 وَقَوْلُ مُلْتَمِخٍ :

مُسِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
تَوَيُّ، مَثَلُ أَنْوَاءِ الرِّصِخِ الْمُفْلَتِ

قال : بَطْنَانُهُ تَحَاجَّهُ. والبَطْنُ : الجانب الطويلُ من الرِّيشِ ، والجمعُ بَطْنَانٌ مثلَ ظَهْرَانٍ وَعَبْدَانٍ وَعَبْدَانٍ . والبَطْنُ : الشَّيْءُ الْأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشَةِ ، وجمعها بَطْنَانٌ . والبَطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرِّيشِ : ما كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ، وقيل : البَطْنَانُ ما كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وظَهْرَانُهُ ما كَانَ فَوْقَ الْعَسِيبِ ؛ وقال أبو حنيفة : البَطْنَانُ مِنَ الرِّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَقَعَ شَيْئاً أَوْ جَنَّمَ عَلَى بَيْتِهِ أَوْ فِرَاحِهِ ، والظَّهْرَانُ والظَّهْرَانُ ما جُمِعَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ . ويقال : رَاشَ سَهْمٌ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِثْهُ بَيْطَانَانِ ، لأنَّ ظَهْرَانِ الرِّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ، وبَطْنَانِ الرِّيشِ قِصَارٌ ، وواحدُ البَطْنَانِ بَطْنٌ ، وواحدُ الظَّهْرَانِ ظَهْرٌ ، والعَسِيبُ قَضِيبُ الرِّيشِ فِي وَسْطِهِ . وأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَلِسيفِهِ : جعله بَطْنَانَهُ . وأَبْطَنَ السِّيفُ كَشَحَهُ إِذَا جعله تَحْتَ خَصْرِهِ . وبَطْنٌ ثَوْبُهُ بَثُوبٌ آخَرُ : جعله تَحْتَهُ .

وبِطَانَةُ الثَّوْبِ : خِلَافُ ظَهْرَانِهِ . وبَطْنٌ فَلَانٌ ثَوْبُهُ نَبِطِيئاً : جعل له بَطَانَةً ، وَلِصَافٍ مَبْطُونٌ . وجل : بَطَانَتُهُا مِنْ اسْتَبْرَقٍ . وقال الفراءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتُهُا مِنْ اسْتَبْرَقٍ ؛ قال : قد تَكُونُ الْبِطَانَةُ ظَهْرَانَهُ وَالظَّهْرَانَةُ بَطَانَةً ، وذلك أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قد يَكُونُ وَجْهًا ، قال : وقد تقول العربُ هَذَا ظَهْرُ السَّاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّاءِ لظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وقال غيرُ الفراءِ : الْبِطَانَةُ مَا بَطْنٌ مِنَ الثَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ ، وَالظَّهْرَانَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ .

قال : وَلَمَّا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ الْمَتَسَاوَيْنِ إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا ، كَهَاطِئِ بِلَى أَحَدِ صَفْحَتَيْهِ قَوْمًا ، وَالصَّفْحَةُ الْآخَرُ قَوْمًا آخَرِينَ ، فَكُلُّ وَجْهِ مِنَ الْهَاطِئِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا شَاكَلَهُ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطَانَتُهُ ظَهْرَانَةً وَلَا ظَهْرَانَتُهُ بَطَانَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْمَلَ مَا يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّاءِ وَالْكَوَاعِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ شُقُوفِ الْبَيْتِ .

أبو عبيدة : فِي بَاطِنٍ وَظِيفِي الْفَرَسِ أَبْطَانَانِ ، وَهِيَ عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الدَّرَاعَ حَتَّى انْفَسَا فِي عَصَبِ الْوَضِيفِ . الجوهري : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهِيَ أَبْطَانَانِ . وَالْأَبْطَانَانِ : عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَظِيفِي الدَّرَاعَيْنِ حَتَّى يَنْفَسَا فِي الْكَفَّيْنِ .

والبيطانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبَطْنَ . وَالْبِطَانُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ، وَقيل : هُوَ الْبَعِيرُ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَانَةٌ وَبَطْنٌ . وَبَطْنَتُهُ بَيْطَانَتُهُ وَأَبْطَانَتُهُ شِدَّةُ بَطَانَتِهِ . قال ابن الأعرابي وحده : أَبْطَانَتُ الْبَعِيرِ وَلَا يَقَالُ بَطْنَتُهُ ، بغير ألف ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

أَوْ مُقْنَمٍ أضعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَخَرَّ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

سَبَّ الظَّالِمَ يَجْمَلُ أضعَفَ حَادِجُهُ شِدَّةُ بَطَانَتِهِ فَاسْتَخَرَنِي ؛ فَشَبَّ اسْتِخْرَاءُ الْعَيْنِ بِاسْتِخْرَاءِ جَنَاحِي الظَّالِمِ ، وَقَدْ أَتَكَرَّ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنَتَهُ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَانَتُهُ ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ . قال الأزهري : وَبَطْنَتُهُ لَعْنَةٌ أَيْضًا .

أُفَوِّهُ « فَبِهِ اسْتِخْرَاءُ النَّاسِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْنِيبُ أَيْضًا ، وَلَهَا مَقْلُوبَةٌ ، وَالْأَصْلُ : فَبِهِ اسْتِخْرَاءُ جَنَاحِي الظَّالِمِ بِاسْتِخْرَاءِ عَيْنَيْهِ .

والْبَطْنُ: الْقَتَبُ خَاصَةً، وَجَمْعُهُ أَبْطِنَةٌ، وَالْحَوَامُ
لِلسَّرَجِ. ابْنُ شَيْلٍ: يَقَالُ أَبْطَنَ حِمْلُ الْبَعِيرِ
وَوَاضَعَهُ حَتَّى يَتَضَعِ أَيَّ حَتَّى يَسْتَرْخِي عَلَى بَطْنِهِ
وَيَسْكُنَ الْحِمْلُ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَطْنُ الْقَتَبُ
الْحَوَامُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ. يَقَالُ: التَّقَتَّ
حَلَقْنَا الْبَطْنَ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ، وَهُوَ بِنَزْلَةِ التَّصْدِيرِ
لِلرَّحْلِ، يَقَالُ مِنْهُ: أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ لِإِبْطَانِهِ إِذَا
شَدَّدْتَ بَطَانَهُ. وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبَطْنِ أَيُّ رَخِيهِ
الْبَالِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ، يَمُوتُ وَمَالُهُ
وَافِرٌ لَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا: مَاتَ فُلَانٌ بِبَطْنَتِهِ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا، وَمِثْلُهُ: مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ
الْبَطْنِ أَيُّ مَالِهِ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَيُّ خَرَجَ
مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ: هُنَيْثُ لَكَ
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا
شَيْءٌ؛ وَضَرَبَ الْبَطْنَةَ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ، وَتَغَضَّضَ
الْمَاءُ: تَقَصَّ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ دَمًا وَلَمْ يُرَدِّ بِهِ
هَذَا إِلَى الْمَدْحِ.

وَرَجُلٌ بَطْنٌ: كَثِيرُ الْمَالِ. وَالْبَطْنُ: الْأَثَرُ.
وَالْبَطْنَةُ: الْأَثَرُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْبَطْنَةُ تَذْهَبُ
الْفِطْنَةُ، وَقَدْ بَطْن. وَسَأَوْ بَطْنِينَ: وَاسِعٌ.
وَالْبَطْنُ: الْبَعِيدُ، يَقَالُ: سَأَوْ بَطْنِ أَيُّ بَعِيدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبَصْبَصَنَ ، بَيْنَ أَذَانِي الْفَصَا
وَبَيْنَ عُنَيْزَةٍ ، سَأَوْ بَطْنِي

قَالَ: وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ بْنِ صُرَدٍ: الشَّوْطُ بَطْنٌ
أَيُّ بَعِيدٌ.

وَبَطْنُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا، وَقِيلَ:
تَبَطَّنَا إِذَا أَوْلَجَ ذِكْرَهُ فِيهَا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلتَّذَةِ ،
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيًا ذَاتَ خَلْخَالٍ

وَقَالَ شَرَفٌ: تَبَطَّنَا إِذَا بَاشَرَ بَطْنُهُ بَطْنَهَا فِي قَوْلِهِ
إِذَا أَخُو لَذَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَا

وَيَقَالُ: اسْتَبَطَّنَ الْفَجْرُ الشُّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلْتَقَعَ
كُلُّهَا كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نَفْطَةً بِطُونَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَبِيرِ
فَلَمَّا رَأَى الْجَوْتَازَةَ أَوَّلُ صَابِحٍ ،
وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلُ ،
وَحَبَّ السَّعَا، وَاسْتَبَطَّنَ الْفُجْلُ، وَالتَّقَتَّ
بِأَمْعَرِهَا بَقَعَ الْجَنَادِبِ تَوَكَّلَ

صَرَّتْهَا: جَبَاعَةُ كَوَاكِبِهَا، وَالْجَنَادِبُ تَوَكَّلَ
شَدَّةَ الرِّمَاضِ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْسَرٍ: لَيْسَ
حَيَوَانٌ يَتَبَطَّنُ طَرَوْقَتَهُ غَيْرُ الْإِنْسَانِ وَالتَّسْبَاحِ
قَالَ: وَالْبَهَائِمُ تَأْتِي لِأَنَانِهَا مِنْ وَرَائِهَا، وَالطَّيْرُ تَلْزِقُ
الدُّبُرَ بِالذُّبُرِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
تَبَطَّنَا أَيُّ عَلَا بَطْنُهَا لِجَمَاعَتِهَا.

وَاسْتَبَطَّنَتِ الشَّيْءَ وَتَبَطَّنَتِ الْكَلَامَ: جَوَلَتْ فِيهِ
وَابْتَسَطْنَتِ النَّاقَةُ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ أَيُّ تَتَجَنَّبُ عَشْرَ
مَرَاتٍ. وَوَجَلَ بَطْنُ الْكَرْكُزِ إِذَا كَانَ تَجَنَّبًا زَادَ
فِي السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبُهُ؛ وَقَالَ رُوَيْدَةُ يَذُمُّ رَجُلًا
أَوْ كَرْزًا يَشِي بَطْنُ الْكَرْكُزِ

وَالْبَطْنَيْنِ: نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِ
الشَّرْطَيْنِ وَالشَّرِيَّاتِ، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنِ الْعَرَبِ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صَغَارَ مَسْتَوِيَةِ الثَّلَاثِ كَأَنَّهَا أَتَتْ فِي
وَهُوَ بَطْنُ الْحِمْلِ، وَصَغُرَ لِأَنَّ الْحِمْلَ نَجُومٌ كَثِيرٌ
عَلَى صُورَةِ الْحِمْلِ، وَالشَّرْطَانِ قَرَنَاهُ، وَالْبَطْنُ
بَطْنُهُ، وَالتَّرِيَا أَلْيَتُهُ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَطْنَيْنِ
نَوْهٌ لَهُ إِلَّا الرِّيحُ. وَالْبَطْنُ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ

والنون والياء فيه زائدتان للإلحاق بـبَعْنِيَّةٍ ،
والإلحاق هو بالياء في الأصل ، فأما ألف مِعْزَى
فلها بدل من ياء الإلحاق .

بنن : البَنَّة : الريح الطيبة كرائحة الثَّفَّاح ونحوها ،
وجمعها بَنَانٌ ، تقول : أُجِدُّ لهذا الثوب بَنَّةً طيبةً
من عَرَفَ ثِقَاح أو سَفَرَجَل . قال سيدي : جعلوه
اسماً للرائحة الطيبة كالحنطة . وفي الحديث : إن للمدينة
بَنَّةً ؛ البَنَّة : الريح الطيبة ، قال : وقد يُطلق على
المكروهة . والبَنَّة : ريحُ مَرَايِضِ الغنم والظباء
والبقر ، وربما سبت مَرَايِضُ الغنم بَنَّةً ؛ قال :

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنْسَرٍ وَعَيْدٌ ،
وَمَعْصُوبٌ تَخْبُ بِه الرُّكَّابُ
وَعَيْدٌ تَخْدُجُ الْأَوَامُ مِنْهُ ،
وَتَكْرَهُ بَنَّةُ الْغَنَمِ الذَّنَابُ

ورواه ابن دريد : تَخْدُجُ أي تَطْرَحُ أولادها
نَحْصاً . وقوله : معصوبٌ كتابٌ أي هو وعيد لا
يكونُ أبداً لأن الأَرَامَ لا تَخْدُجُ أبداً ، والذَّنَابُ
لا تَكْرَهُ بَنَّةُ الغنم أبداً . الأصمعي فيما روى عنه أبو
حاتم : البَنَّةُ تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة ،
والجمع بَنَانٌ ؛ قال ذو الرمة يصف النور الوحشي :

أَبْنٌ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاةِ ، طَيِّبٌ
نَسِيمُ الْيَنَانِ فِي الْكِينَاسِ الْمُظْلَلِ

قوله : عود المَبَاةِ أي ثَوْرٌ قديم الكيناس ، ولما
نَصَبَ النسيمَ لَسَا تَوْنٌ الطيب ، وكان من حقه
الإضافة فضارع قولهم هو ضاربٌ زيداً ، ومنه قوله
تعالى : أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَاءَ وَأَمْواتاً ؛ أي
كِفَاتٌ أَحْيَاءَ وَأَمْواتٍ ، يقول : أَرَجَمْتُ رِيحُ
مِبَاةَتَا بما أصاب أبعاره من المطر . والبَنَّةُ أيضاً :
الرائحة المُنْتِنَةُ ، قال : والجمع من كل ذلك بَنَانٌ ،

خيل العرب ، وكذلك السِّطَانُ ، وهو ابن البَطِينِ ١ .
والبَطِين : رجل من الخوارج . والبَطِينُ الحِصْصِي :
من شَعْرَانِهِمْ .

ككن : رَمَلَةٌ بَعْكَةٌ : غليظة تشدُّ على الماشي فيها .
بن : بَعْدَازُ وَبَعْدَازُ وَبَعْدَازُ وَبَعْدَازُ ، بالنون ،
وَبَعْدَيْنُ وَبَعْدَانُ : مدينة السلام ، معرب ، تذكر
وتؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فِي لَيْلَةٍ خُرُوسُ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ
بَعْدَانُ ، مَا كَادَتْ عَنْ الصَّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني خرماً دجاجها .

ن : الأزهري : أما بنن فإن الليث أهمله ، وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبْنَنُ إِذَا أَخْصَبَ جَنَابُ
وَاخْضَرَّتْ نِعَالُهُ . والثعال : الأرضون الصلبة .

ن : في الحديث : سَتَفْتَحُونَ بِلَاداً فِيهَا بِلَلَاتٌ أي
حَبَامَاتٌ ؛ قال ابن الأثير : الأصل بِلَلَاتٌ ، فأبدل
اللام نوناً .

سن : البُلْسُنُ : العَدَسُ ، يمانية ؛ قال الشاعر :

وَهَلْ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَعْرِفُ بُلْسُنَا

الجوهري : البُلْسُنُ ، بالضم ، حَبٌّ كالعَدَسِ
وليس به .

هن : البُلْهَنِيَّةُ والرُّفْهَنِيَّةُ : سَعَةُ العَبَشِ ، وكذلك
الرُّفْهَنِيَّةُ . يقال : هو في بُلْهَنِيَّةٍ من العَبَشِ أي في
سَعَةٍ وَرَفَاعَةٍ ، وهو مُلْحَقٌ بِالْحَاسِيِ بِأَلْفٍ فِي
آخِرِهِ ، ولما صارت ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال ابن
بري : بُلْهَنِيَّةٌ حَقًّا أَنْ تُذَكَّرَ فِي بَلِّهِ فِي حَرْفِ الْمَاءِ
لَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَلِّهِ أَيْ عَيْشِ أَبْلِهِ قَدْ غَفَلَ ٢ ،

١ قوله « وهو ابن البطين » عبارة القاموس : وهو أبو البطين .
٢ قوله « قد غفل » عبارة القاموس : وعيش أبه ناعم كان صاحبه
غافل عن الطوارئ .

يجوز أن يكون اللازم اللازم ، ويجوز أن يكون من البنية التي هي الرائحة المنتنة ، فإما أن يكون الفعل ، وإما أن يكون على النسب .
والبنان : الأصابع ، وقيل : أطرافها ، واحدم بنانة ؛ وأشد ابن بري لعباس بن مرداس : ألا ليتني قطعتُ منه بنات ، ولاقيته يظفان في البيت حادوا

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد : ما عرفت إلا ببنانه . والبنان في قوله تعالى : بلى قادين ، أن 'نسوي' بنانه ؛ يعني سواء ؛ قال الفارسي : فنجعل كخفف البعير فلا ينتفع بها في صناعة ؛ فأما ما أنشد سيبويه من قوله :

قد جعلت ممي ، على الطرار ،
خمس بنان قاني والأظفار

فإنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس ، يعني بالمفر أنه لم يكسر عليه واحد الجمع ، إنا هو كيدر وسيدر ، وجمع القلة بنانات . قال : وربما استعار بناء أكثر العدد لأقله ؛ وقال :

خمس بنان قاني والأظفار

يريد خمسا من البنان . ويقال : بنان مخصر لأن كل جمع بينه وبين واحده الهاء فإنه يوحى ويذكر . وقوله عز وجل : فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ؛ قال أبو إسحق : البنان هم جميع أعضاء البدن ، وحكى الأزهري عن الزجا قال : واحد البنان بنانة ، قال : ومعناه هذ الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء ، قال : ولقد اشتاق البنان من قولهم أبين بالمكان ، والبنان يغتسل كل ما يكون للإقامة والحياة . الليث : البنان أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ، قال : والبنان

قال ابن بري : وزعم أبو عبيد أن البنية الرائحة الطيبة فقط ، قال : وليس بصحيح بدليل قول علي ، عليه السلام ، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته : قسم لعنك الله حائكا فلكتأتي أجيد منك بنية الغزل ، وفي رواية قال له الأشعث بن قيس : ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين ، قال : بلى وإني لأجد بنية الغزل منك أي ريح الغزل ، وماء الحياكة ، قيل : كان أبو الأشعث يولع بالنساجة . والسين : الموضع المنين الرائحة . الجوهري : البنية الرائحة ، كريمة كانت أو طيبة . وكيناس ميسن أي ذو بنية ، وهي رائحة يعثر الظباء .

التهديب : وروى شمر في كتابه أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل رجلا قدِم من الثغر فقال : هل شرب الجيش في البنات الصغار ؟ قال : لا ، إن القوم لسيؤون بالإفاء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم ؛ قال بعضهم : البنات هنا الأقداح الصغار .
والإبنان : الثوروم . وأبنتت بالمكان إبنانا إذا أقمت به . ابن سيده : وبنت بالمكان يبين بنتا وأبنت أقام به ؛ قال ذو الرمة :

أبنت بها عود المباءة طيب

وأبى الأصمعي إلا أبنت . وأبنت السجاية : دامت ولزمت . ويقال : رأيت جبا ميسا بمكان كذا أي مقبلا . والتبين : التثبت في الأمر . والبين : التثبت العاقل . وفي حديث شريح : قال له أعراقي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة . تبنت ، أي تثبت ، من قولهم أبنت بالمكان إذا أقام فيه ؛ وقوله :

بل الذنابا عيسا ميسا

قوله « في البنات الصغار » وقوله « البنات هنا الأقداح » هكذا يأتى آخره في الأصل ونسخة من النجاة . وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون آخره .

في كتاب الله هو الشوى ، وهي الأيدي والأرجل ، قال : والبنانة الإصبع الواحدة ؛ وأنشد :

لاهم أكرمت بني كنانة ،
ليس لحية فوقهم بنانة

أي لبس لأحد عليهم فضل قيس إصبع . أبو الهيثم قال : البنانة الإصبع كلها ، قال : وتقال للعقدة العليا من الإصبع ؛ وأنشد :

يبلغنا منها البنان المطرف

والمطرف : الذي طرف بالحساء ، قال : وكل مقصّل بنانة .

وبنانة ، بالضم : اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، وينسب ولده إليها وهم رهط ثابت البناني . ابن سيده : وبنانة هي من العرب ، وفي الحديث ذكر بنانة ، وهي بضم الباء وتخفيف النون الأولى بحلة من المتعال القديمة بالبصرة . والبنانة والبنانة : الروضة المغشية .

أبو عمرو : البنينة صوت الفعش والقذع . قال ابن الأعرابي : بنين الرجل إذا تكلم بكلام الفعش ، وهي البنينة ؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي :

قد متعتني البر وهي ثلثان ،
وهو كثير عندها هليتان ،
وهي تحنذي بالمتال البنبان

قال : البنبان الرديء من المنطق . والبن : الطريق من الشعر . يقال للذابة إذا سمنت : ركبها طريقاً على طريق . الفراء في قولهم بيل بمعنى الاستدراك : تقول بيل والله لا آتيك وبين والله ، يميلون اللام فيها نوناً ، قال : وهي لفة بني سعد ولفة كلب ، قال :

قوله « ركبها طرق على طرق » هكذا باللام ، وفي النكمة بيد هذه البارة : وبين على بن وهي المناسبة للاستعداد فلعلها ساقطة من اللام .

وسعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بيل ، قال : ومن خفيف هذا الباب بن ولا بن لفة في بيل ولا بيل ، وقيل : هو على البدل ؛ قال ابن سيده : بيل كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول ، وقولهم : قام زيد بيل عمرو وبين عمرو ، فإن النون بدل من اللام ، ألا ترى إلى كثرة استعمال بيل وقلة استعمال بن والحكم على الأكثر لا الأقل ؟ قال : هذا هو الظاهر من أمره . قال ابن جني : ولست أدفع مع هذا أن يكون بن لفة فاقه بنفسها ، قال : وبما ضعف من فاقه ولا مبه بنبان ، غير مصروف ، موضع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد شر :

فصار تنها في تيمر وغيرهم ،
عشية يأتيها بنبان غيرها

يعني ماء لبني تيمر يقال له بنبان ؛ وفي ديوان مائة يقال له بنبان ذكره الخطيب فقال :

مقيم على بنبان تمنع مائه ،
وماء وسيع ماء عطشان مرمل

يعني الزبير فإن أنه حلاله عن الماء .

يهكن : امرأة يهكنة وبها كنة : قارة غضة . وهي ذات شباب يهكن أي غضة ، وربما قالوا يهكل ؛ قال السلولي :

بها كنة غضة غضة ،
برود الثنايا خلاف الكرى

التهديب : جارية يهكنة قارة غريضة ، وهن البهكنات والبهكين . ابن الأعرابي : البهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة الملبعة الحلوة .

يهن : البهانة : الضعالة المشبهة ؛ قال الشاعر :

يا رب بهناتة مغبانة ،
تقتل عن ناصع من البرد

مرة: أخبرني بعض 'أعراب' عن أن 'بهنر' نخلة يقد لها الباهين، لا يزال عليها السنة كلها طلع جدي وكباس مبسرة وأخر مرطبة ومثمرة. الأزهرى عن أبي يوسف: البهنر النشترن، والرياحين، والبهنري من الإبل: ما بين الكرمان والعربية، وهو دخيل في العربية.

بون: البون والبون: مسافة ما بين الشيتين؛ قال كثير عزة:

إذا جاوروا معروفه أسلمتهم
إلى غيرة... بنظر القوم بونها

وقد بان صاحبه بوناً. واليونان، بكسر الباء عود من أعيدة الحياء، والجمع أبوتة وبون بالضم، وبون، وأباها سيويه. والبون: موضع قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. الجوهري: البان ضرب من الشجر، واحدتها بانة؛ قال امرؤ القيس:

بهرقة نردة رخصة،

كخمر عوبة البانة المنطير

ومنه دهن البان، وذكره ابن سيده في بين وعلة، وسذكره هناك. وفي حديث خالد: فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري أي خيره وما فيه من السعة والتعة. ويقال: ألقى عصاه وألقى بوانيه. قال ابن الأثير: البواني في الأصل أضلاع الصدر، وقيل: الأكشاف والقوائم، الواحدة بانية، قال: ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء، قال: وذكرناها في هذا الباب حملاً على ظاهرها، فلما لم ترد حيث وردت إلا مجموعة. وفي قوله «الغيرة الخ» هكذا في ياض بالأمل.

قوله «بكسر الباء» هابة التكملة: والبروان بالضم عود الحجة لغة في البروان بالكسر، عن الفراء.

وقيل: البهانة الطيبة الريح، وقيل: الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمنة لزوجها، وفي الصحاح: الطيبة النفس والأرج، وقيل: هي اللينة في عملها ومنطقها. وفي حديث الأنصار: أبهتوا منها آخر الدهر أي افرحوا وطيبوا نفساً بصحبتي، من قولهم امرأة بهانة أي ضاحكة طيبة النفس والأرج؛ فأما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الأعرابي:

ألا قالت بهان، ولستم تأبتي:

نعمت ولا يلبق بك النعيم!

بنون وهجنة كآشاء بس،

صفابا كثة الأوبار كدم

فإنه يقال بهان أراد بهانة، قال: وعندي أنه اسم علم كعذار وقطام، وقوله: لم تأبتي أي لم تأتني، وقيل: لم تأبتي لم تقري، مأخوذ من أباقي العبد، وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لعامان بالميم، ولم ينبه عليه ابن بري بل أقره على اسمه وزاد في نسبه، وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده، وذكره أيضاً في عوه وقال: هو على هذا قتلان وفاعال فيمن جعله من عهن؛ وأورده الجوهري:

كبرت ولا يلبق بك النعيم

وصوابه نعمت كما أورده ابن سيده وغيره. وبس: اسم موضع كثير النخل. الجوهري: وبهان اسم امرأة مثل قطام. وفي حديث هوازن: أنهم خرجوا بدر بن الصبة يتبعون به؛ قال ابن الأثير: قيل إن الراوي غلط وإنما هو يتبعون، والتبعن كالتبعن في المشي، وهي مشية الأسد أيضاً، وقيل: إنما هو نصيف يتبعون به، من اليمس ضد الشؤم.

والباهين: ضرب من التبر؛ عن أبي حنيفة. وقال

بفتحها ، هضبة من وراء تبليج . ابن الأعرابي :
البوثة البنت الصغيرة . والبوثة : الفصيلة . والبوثة :
الفراق .

بين : البين في كلام العرب جاء على وجهين : يكون البين
الفرقة ، ويكون الوصل ، بأن بين بيناً وبينوثة ،
وهو من الأضداد ؛ وشاهد البين الوصل قول الشاعر :

لقد فرّق الواشين بيني وبينها ،
فقرّت بذلك الوصل عيني وعينها
وقال قيس بن ذريح :

لعمرك لولا البين لا يقطع الهوى ،
ولولا الهوى ما حنّ للبين ألف

فالبين هنا الوصل ؛ وأنشد أبو عمرو في رفع بين
قول الشاعر :

كان رماحنا أشتان بشر ،
بميد بين جاليتها جرود
وأنشد أيضاً :

ويشرق بين التبت منها إلى الصقل

قال ابن سيده : ويكون البين اسماً وظرفاً
مُسَكَّنًا . وفي التذييل العزيز : لقد تقطع بينكم
وصل عنكم ما كنتم تترغسون ؛ فري بينكم بالرفع
والنصب ، فالرفع على الفعل أي تقطع وصلكم ،
والنصب على الحذف ، يريد ما بينكم ، قرأ فافع
وحض عن عاصم والكسائي بينكم نصباً ، وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزرة بينكم رفعاً ،
وقال أبو عمرو : لقد تقطع بينكم أي وصلكم ،
ومن قرأ بينكم فلن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي
أنه قال : معناه تقطع الذي كان بينكم ؛ وقال الزجاج
فيسن فتح المعنى : لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة
بينكم ، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تقطع

حديث علي : ألفت النساء برك بوانبها ؛ يريد ما
فيها من المطر . والبوين : موضع ؛ قال معقل
ابن مخلد :

لعمري لقد نادى المنادي فراغتي ،
غداة البوين ، من قريب فأسمعا
وبوانات : موضع ؛ قال معن بن أوس :

سرت من بوانات قبون فأصبحت
بقوران ، قوران الوصف ثواكله

وقال الجوهري : بوانة ، بالضم ، اسم موضع ؛
قال الشاعر :

لقد لقيت شول ، مجنبي بوانة ،
نصيّاً كأعراف الكوادر أسحما
وقال وضاح اليمن :

أبا نخلتي وادي بوانة حبذا ،
إذا نام حراس النخل ، جناك
قال : وربما جاء بحذف الماء ؛ قال الزّغبان :

ماذا تذكّرت من الأظعان ،
طوالعاً من نحو ذي بوان

قال : وأما الذي يبلاد فارس فهو شعب بوان ،
بالفتح والتشديد ؛ قال محمد بن المكرم : يقال لانه
من أطيب بقاع الأرض وأحسن أماكنها ؛ ولما
عنى أبو الطيب المتنبي بقوله :

يقول بشعب بوان حصاني :
أعن هذا بسار إلى الطعان ؟
أبوكم آدم سنّ المعاصي ،
وعلمكم مفارقة الجنان !

وفي حديث النذر : أن رجلاً نذر أن يتنحر إبلاً
بيوانة ؛ قال ابن الأثير : هي بضم الباء ، وقيل :

ظَلَمَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمُ أَتَوْقَعُ ،
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
حَرَقَ الْجَنَاحُ كَانَ لَعْنَتِي وَأَسِ
جَلَسَانِ ، بِالْأَخْبَارِ هَشْ مُلَوَّعُ

وقال أبو الفوت : غرابُ البين هو الأحمرُ المتفقا
والرجلين ، فأما الأسودُ فإنه الحاتمُ لأنه يَحْتَرِ
بالفراق . وتقول : ضربه فأبان رأسه من جسد
وقصله ، فهو مُبِينٌ . وفي حديث الثرب : أيزر
القدح عن فيك أي انفصله عنه عند التنفس لك
يسقط فيه شيء من الريق ، وهو من البين البُعْ
والفراق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن أي المفرط طولاً الذي بعد
عن قد الرجال الطوال ، وبان الشيء يئناً وبئوناً
وحكى الفارسي عن أبي زيد : طلب إلى أبوي
البائنة ، وذلك إذا طلب إليهما أن يبيناهُ بال
فيكون له على حدة ، ولا تكون البائنة إلا من
الأوين أو أحدهما ، ولا تكون من غيرهما ، وقد
أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك بين يئوناً . وفي
حديث الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير يقول :
سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وطلبت
عسرة إلى بشير بن سعد أن يُنحِلني نَحْلًا من ماله
وأن يُنطلق بي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فيشهد فقال : هل لك معه ولد غيره ؟ قال : نعم ،
قال : فهل أبنت كل واحد منهم بنت الذي أبنت
هذا ؟ فقال : لا ، قال : فإني لا أشهد على هذا ، هذا
جور ، أشهد على هذا غيري ، اعتدوا بين أولادكم
في النحل كما تحبون أن يعتدوا بينكم في البر
واللطف ؛ قوله : هل أبنت كل واحد أي هل
أعطيت كل واحد مالا تبينه به أي تقدره ،
والاسم البائنة . وفي حديث الصديق : قال لعائنة ،

ما بينكم ، واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود لمن قرأ بينكم ، وكان أبو حاتم يُنكير
هذه القراءة ويقول : من قرأ بينكم لم يُعز إلا
بموصول كقولك ما بينكم ، قال : ولا يجوز حذف
الموصول وبقاء الصلة ، لا فيجوز العرب إن قام زيد
بمعنى إن الذي قام زيد ، قال أبو منصور : وهذا الذي
قاله أبو حاتم خطأ ، لأن الله جل ثناؤه خاطب بما
أنزل في كتابه قومًا مشركين فقال : ولقد جئتونا
فراذى كما خلقناكم أول مرة وترككم ما خولناكم
وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم ؛ أراد لقد تقطع
الشرك بينكم أي فيما بينكم ، فأضر الشرك لما
جرى من ذكر الشركاء ، فافهم ؛ قال ابن سيده :
من قرأ بالنصب احتل أمرين : أحدهما أن يكون
الفاعل مضرًا أي لقد تقطع الأمر أو العقْد أو
الود بينكم ، والآخر ما كان يراه الأخفش من أن
يكون بينكم ، وإن كان منصوب اللفظ مرفوع
الموضع بفعله ، غير أنه أقرت عليه نصب الطرف ،
وإن كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم إياه ظرفاً ،
إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة المبتدأ مكانه
أسهل من استعمالها فاعلة ، لأنه ليس يلزم أن
يكون المبتدأ اسماً محضاً كزوم ذلك في الفاعل ، ألا
ترى إلى قولهم : تسع بالمعندي خير من أن تراه ؛
أي ساعلك به خير من رؤيتك إياه .

وقد بان الحى يئناً وبئونة ؛ وأنشد ثعلب :

فهاج جوى في القلب ضته الموى
ببئونة ، يتأى بها من يوادع

والمبائنة : المغارقة . وتبان القوم : تهاجروا .
وغرابُ البين : هو الأبقع ؛ قال عنترة :

مستقيم ، وقيل : البَيُونُ البُورُ الواسعة الرأس الضئيلة
الأسفل ؛ وأنشد أبو علي الفارسي :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ، ودُوتِي

زَوْرَاءُ ذَاتُ مَنَزَعٍ بَيُونُ ،

لَقُلْتُ : لَبِيْهُ لِمَنْ يَدْعُوْنِي

فجعلها زَوْرَاءَ ، وهي التي في جرابها عَوَجٌ ،
وَالْمَنَزَعُ : الموضع الذي يَصْعَدُ فيه الدُّلُوْءُ إذا
تُرِعَ من البُورِ ، فذلك الهواء هو المَنَزَعُ . وقال
بعضهم : بُورٌ بَيُونٌ وهي التي يُبَيِّنُ المَسْتَقِيْمَ الحبل
في جرابها لِعَوَجٍ في جُولها ؛ قال جرير يصف خيلاً
وصهيليها :

يَسْتَفِيْنُ لِلنَّظَرِ البَعِيْدِ ، كَأَنَّمَا

إِرَانَانِهَا يَبْوَانُ الْأَشْطَانِ

أراد كأنها تَصْهَلُ في ركابا تَبَانِ أَشْطَانِهَا عن نواحيها
لِعَوَجٍ فيها إِرَانَانِهَا ذَوَاتِ الْأَذْنِ والنشاطر منها ،
أراد أن في صهيلها خُسْنَةٌ وَغِلَظٌ كأنها تَصْهَلُ في
بُورٍ كَحُولِ ، وذلك أَغْلَظُ لِصَهْلِهَا . قال ابن بري ،
رحمه الله : البيت للفَرَزْدَقِ لا لجرير ، قال : والذي
في شعره يَصْهَلُنَ . والبائنة : البُورُ البعيدة القمر
الواسعة ، والبَيُونُ مثله لأن الْأَشْطَانِ تَبَيَّنَ عن
جرايها كثيراً . وَأَبَانَ الدُّلُوْءُ عَنْ طَهْيِ البُورِ حَادَ
بها عنه لثلاث يَصِيْبُهَا فتخرق ؛ قال :

كَدَلُّوْا عِرَالِي لَسَجٍ فِي مَنِيْبِهَا ،

لَمْ تَرُ قَبْلِي مَا حِجَّأَ بَيْنَهَا

وتقول : هو بَيْنِي وَبَيْنَته ، ولا يُعْطَفُ عليه إلا

١ قوله « إِرَانَانِهَا ذَوَاتِ النَّح » كذا بالأصل . وفي التكملة : والبيت
لفَرَزْدَقٍ يَجُوْ جَرِيْرًا ، والرواية لِرَانَانِهَا أي كأنها تصل من آثار
برائن لسة أجوانها النَّح . وقول الصَّاعَانِي : والرواية لِرَانَانِهَا يعني
بكسر الهَمْزَةِ وسكون الراء ، وبالتون كما هنا بخلاف رواية الجوهري
فأنا أَنَاذَانِهَا ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد
عليه الصَّاعَانِي من وجوه .

رضي الله عنها : إِنْ كُنْتُ أَبْنَتْكَ بَنُحْلُ أَي
أَعْطَيْتِكَ . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بَانَ وَبَانَتْ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وقد بَانُوْنِي ،

عَرَبَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ يَحْتُونِ

وَتَبَايَنَ الرَّجُلَانِ : بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ،
وكذلك في الشَّرْكَه إِذَا انْفَصَلَا . وبَانَتْ الْمَرْأَةُ عَنْ
الرَّجُلِ ، وهي بَانٌ : انفصلت عنه بطلاق . وَتَطْلِيْقَةُ
بَائِنَةٍ ، بِالْمَاءِ لَا غَيْرِ ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أَي
تَطْلِيْقَةُ ذَاتِ بَيْتُونَةٍ ، ومثله : عَيْشَةُ رَاضِيَةٍ أَي
ذَاتُ رِضَاً . وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته
ثَلَاثِي تَطْلِيْقَاتٍ : فقيل له إنها قد بَانَتْ مِنْكَ ، فقال :
صَدَقْتُهَا ؛ بَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا أَي انفصلت عنه
ووقع عليها طلاقه . والطلاقُ البَائِنُ : هو الذي لا
يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ،
وقد تكرر ذكرها في الحديث . ويقال : بَانَتْ يَدُ
النَّاقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبَيَّنَ بُيُونًا ، وبَانَ الْخَلِيْطُ بَيْنَ
بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ؛ قال الطَّهْرِمَاحُ :

أَذَنُ الثَّوَالِي بَيَيْتُونَةٍ

ابن شميل : يقال للحارية إِذَا تَزَوَّجَتْ قَدْ بَانَتْ ، وَهُنَّ
قَدْ بَنَ إِذَا تَزَوَّجْنَ . وَبَيَّنَ فُلَانٌ بَيْنَتَهُ وَأَبَانَهَا إِذَا
زَوَّجَهَا وصارت إلى زوجها ، وبَانَتْ هي إِذَا تَزَوَّجَتْ ،
وكأنه من البُورِ البعيدة أَي بَعُدَتْ عَنْ بَيْتِ أَهْلِهَا .
وفي الحديث : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبَيَّنَ أَوْ
يَمُنَّنَ ؛ يَبَيَّنُ ، بفتح الياء ، أَي يَتَزَوَّجُنَّ . وفي الحديث
الآخر : حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا .

وبُورٌ بَيُونٌ : واسعة ما بين الجالسين ؛ وقال أبو مالك :

هي التي لَا يُصِيْبُهَا رِشَاؤُهَا ، وذلك لأن جِرَابَ البُورِ
١ قوله « وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطلبة النَّح » هكذا بالأصل ،
ولعل فيه سقطاً .

قال ابن بري : وقد تأتي إذ في جواب بينا كما
حَبَّذَ الأَرَقَط :

بَيْنَا الْفَتَى يَغْشِيهِ فِي عَيْسَانِهِ ،
إِذَا انْتَسَى الدَّهْرُ إِلَى عِزْرَانِهِ

وقال آخر :

بَيْنَا كَذَلِكَ ، إِذَا هَاجَتْ هَمْرُجَةٌ
تَسِي وَتَقْتُلُ ، حَتَّى يَسْأَمَ النَّاسُ

وقال القطامي :

فَبَيْنَا عُيْرٌ طَامَحَ الطَّرْفُ يَبْتَنِي
عِبَادَةً ، إِذَا وَاجَهَتْ أَحْصَمَ ذَا خَيْرٍ

قال ابن بري : وهذا الذي قلناه بدل على فساد قول
من يقول إن إذ لا تكون إلا في جواب بينا بزيادة
ما ، وهذه بعد بينا كما ترى ؛ وبما بدل على فس
هذا القول أنه قد جاء بينا وليس في جوابها إذ كقول
ابن هرمة في باب التسيب من الحماسة :

بَيْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ خَالِفَا

عَ سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوْرِيَا

خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ

رَاكِ وَهْنًا ، فَمَا اسْتَطَعْتَ مُضِيَا

ومثله قول الأعشى :

بَيْنَنَا الْمَرْءُ كَالرَّهْنِ ذِي الْجُبِّ

بَعْدَ سَوَاهِ مُصْلِحِ التَّقْيِيفِ ،

رَدَّه دَهْرُهُ الْمُثَلَّلُ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّذْلِيلِ

ومثله قول أبي دواد :

بَيْنَنَا الْمَرْءُ آمِنٌ ، رَاعَهُ رَا

نَعُ حَتَّى لَمْ يَغْشَ مِنْهُ انْتِمَاعُهُ

وفي الحديث : بَيْنَنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ ، وَقَالُوا : بَيْنَنَا
نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ؛ قَالَ أَنَشْدُهُ سَيُوبُهُ :

فَبَيْنَنَا نَحْنُ تَرْقُبُهُ ، أَتَانَا

مُعَلِّقٌ وَفَقْطَةٌ ، وَزِنَادٌ رَاعٍ

إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ نَحْنُ تَرْقُبُهُ أَتَانَا ، فَاشْتَبَعَ الْفَتْحَةُ فَحَدَّثَ
بَعْدَهَا أَلِفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ الظَّرْفَ الَّذِي
هُوَ بَيْنَ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظَّرْفَ لَا يُضَافُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرٍ مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا
عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَاوِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْمُطَفِّ نَحْوِ
الْمَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَقَوْلُهُ نَحْنُ
تَرْقُبُهُ جَمْلَةٌ ، وَالْجَمْلَةُ لَا يُذْهَبُ لَهَا بَعْدُ هَذَا
الظَّرْفِ ؟ فَاجْزَأْ : أَنَّ هُنَا وَاسْطَةً مَحْذُوفَةً وَتَقْدِيرُ
الْكَلَامِ بَيْنَ أَوْقَاتٍ نَحْنُ تَرْقُبُهُ أَتَانَا أَيُّ أَتَانَا بَيْنَ أَوْقَاتٍ
رَقَبَتِنَا بِإِيَّاهُ ، وَالْجَمْلُ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ
نَحْوُ أَنْتَبَكْ زَمَنَ الْحَاجَّاجِ أَمِيرٌ ، وَأَوَانُ الْخَلِيفَةِ عَبْدُ
الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ أَوْقَاتٌ وَوَلَّى
الظَّرْفَ الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَحْذُوفِ الْجَمْلَةَ الَّتِي
أَقْبَسَتْ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ؛
أَيُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا
صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنَ وَيُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ :

بَيْنَا تَعَتَّقُهُ الْكِبَاءَ وَرَوْغَهُ ،

يَوْمًا ، أَصْبَحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفَعُ

وغيره يرفع ما بعد بينا وبيننا على الابتداء والخبر ،

والذي يُنْشِدُ يرفع يرفع تَعَتَّقُهُ وَبِخَفْضِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

ومثله في جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، فَفَضْرُكَ الْمَوْتَ ،

لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَنَا غِنَى بَيْتٍ وَبُهْنَجَةٍ ،

زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

قوله : والذي ينشد الرفع والخفض ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطا .

كان الاسم الذي يجيء بعد بَيْنًا اسماً حقيقياً رفعت
بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً خفضته ، ويكون
بَيْنًا في هذا الحال بمعنى بين ، قال : فسألت أحمد بن
عيسى عنه ولم أعليه قائله فقال : هذا الدر ، إلا أن
من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنًا وإن كان
مصدرياً فيلحقه بالاسم الحقيقي ؛ وأنشد بيتاً للخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غَنَى بَيْتٍ وَبَهَجَتْهُ ،
ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجاز : وبهجته ، قال : وأما بَيْنًا فالاسم الذي
بعده مرفوع ، وكذلك المصدر . ابن سيده : وبَيْنًا
وبَيْنًا من حروف الابتداء ، وليست الألف في بَيْنًا
بصلة ، وبَيْنًا فعلى أشيعت الفتحة فصارت أَلَفًا ،
وبَيْنًا بَيْنَ زيدت عليه ما ، والمعنى واحد ، وهذا
الشيء بَيْنَ بَيْنَ أي بَيْنَ الجَيْدِ والرَّديءِ ، وهذا
اسمان جُعِلَا واحداً وبُنِيََا على الفتح ، والمهزة المخففة
تسمى مهزة بَيْنَ بَيْنَ ؛ وقالوا : بَيْنَ بَيْنَ ، يريدون
التوسط كما قال حميد بن الأبرص :

نَحْنِي حَقِيقَتُنَا ، وَبِ
ضِ الْقَوْمِ يَسْفُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وكما يقولون : مهزة بين بين أي أنها مهزة بَيْنَ
المهزة وبين حرف اللين ، وهو الحرف الذي منه
حركاتها إن كانت مفتوحة ، فهي بين المهزة والألف
مثل سأل ، وإن كانت مكسورة فهي بين المهزة
والياء مثل سئِمَ ، وإن كانت مضمومة فهي بين المهزة
والواو مثل لؤم ، إلا أنها ليس لها تمكين المهزة
المحققة ، ولا تقع المهزة المخففة أبداً أو لا لقربها
بالضعف من الساكن ، إلا أنها وإن كانت قد قربت
من الساكن ولم يكن لها تمكين المهزة المحققة فهي

عليه وسلم ، إذ جاءه رجل ؛ أصلُ بَيْنًا بَيْنَ ،
فأشيعت الفتحة فصارت أَلَفًا ، ويقال بَيْنًا وبَيْنًا ،
وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، وبُضَافَانِ إلى جملة
من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ، وبُجْتَانِ إلى جواب
يَتِمُّ به المعنى ، قال : والأفصح في جوابها أن لا
يكون فيه إذ وإذا ، وقد جاء في الجواب كثيراً ،
تقول : بَيْنًا زيدٌ جالسٌ دخل عليه عمرو ، وإذا
دخل عليه ، وإذا دخل عليه ؛ ومنه قول الحرقة
بنث الثعالب :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أُنْرُثَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى : وجعلنا بينهم مَوْبِقًا ؛ فإن الزجاج
قال : معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهُمْ أي
يُهْلِكُهُمْ ؛ وقال الفراء : معناه جعلنا بينهم أي توأصلهم
في الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أي هَلَكًا ، وتكون
بَيْنَ صفة بمنزلة وسط وخِلال . الجوهري : وبَيْنَ
بمعنى وسط ، تقول : جلست بين القوم ، كما تقول :
وسط القوم ، بالتخفيف ، وهو ظرف ، وإن جعلته
اسماً أعربتَه ؛ تقول : لقد تقطع بينكم ، برفع
النون ، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً :

فَلَاقَتْهُ بَيْنَ تَقَعَةٍ بِرَاحٍ ،
فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَبُوبَا

الجبوب : وجه الأرض . الأزهرى في أثناء هذه
الترجمة : روي عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب
البابيات هي التي لا يتزلهامشس ولا قمر إنما هي تسمى
بها في البر والبحر ، وهي شامية ، ومهب الشمال
منها ، أو لها القطب وهو كوكب لا يزول ، والجدني
والفرقدان ، وهو بَيْنَ القطب ، وفيه بنات نعش
الصغرى ، وقال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول إذا
وردت في مادة بين « البابيات » بما للأصل ، والصواب ما هنا .

متحركة في الحقيقة ، فالمفتوحة نحو قولك في سأل ، والمكسورة نحو قولك في سِيمَ سِيمَ ، والمضومة نحو قولك في لؤم لؤم ، ومعنى قول سيبويه بَيِّنَ بَيِّنَ أنها ضعيفة ليس لها تمكينُ الحقيقة ولا 'خلوص' الحرف الذي منه حركتها ، قال الجوهري : وسيت بَيِّنَ بَيِّنَ لضعفها ؛ وأنشد بيت عبيد بن الأبرص :

وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط ضعيفاً غير معتد به ؛ قال ابن بري : قال السيرافي كأنه قال بَيِّنَ هؤلاء وهؤلاء ، كأنه رجلٌ يدخل بينَ فريقين في أمرٍ من الأمور فيسقط ولا يُذكر فيه ؛ قال الشيخ : ويجوز عندي أن يريد بينَ الدخول في الحرب والتأخر عنها ، كما يقال : فلان يُقدِّم رجلاً ويؤخر أخرى . ولقيته بُعِيدَات بَيِّنَ إذا لقيته بعد حينٍ ثم أمسكت عنه ثم أتته ؛ وقوله :

وما خِفْتُ حتى بَيِّنَ الشرب والأذى
يقانينيه ، لأنني من الحمي أبَيِّنَ

أي بائِن .

والْبَيَانُ : ما يُبَيِّنُ به الشيء من الدلالة وغيرها . وبأن الشيء بَيَاناً : اتَّخَذَ ، فهو بَيِّنٌ ، والجمع أَبْيِينَاءُ ، مثل هَيِّنَ وَأَهْيِنَاءُ ، وكذلك أَبَانُ الشيء فهو 'مُيِّنٌ' ؛ قال الشاعر :

لو كبَّ ذُرٌّ فوق ضاحي جلداه ،
لأَبَانَ من آكلوهِنَّ 'مُحْدور'

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أَبْيِينَاءُ مثل هَيِّنَ وَأَهْيِنَاءُ ، قال : صوابه مثل هَيِّنَ وَأَهْوِنَاءُ لأنه من الْهَوَانِ . وأَبَيَّنْتُ أنا أي أَوْضَعْتُهُ . واستَبَانَ الشيء : ظَهَرَ . واستَبَيَّنْتُه أنا : عَرَفْتُهُ . وَتَبَيَّنَ

الشيء : ظَهَرَ ، وَتَبَيَّنْتُه أنا ، تتعدى هذه الثلاث ولا تتعدى . وقالوا : بأن الشيء واستَبَانَ وتَبَيَّنَ وَأَبَانَ وَبَيَّنَ بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى : أَبَانَ مُبَيَّنَاتٍ ، بكسر الباء وتشديدها ، بمعنى مُتَبَيَّنَاتٍ ومن قرأ مُبَيَّنَاتٍ بفتح الباء فالمعنى أن الله بَيَّنَّهَا وفي المثل : قد بَيَّنَّ الصبحُ لذي عَيْنَيْنِ أي تَبَيَّنَ وقال ابن ذَرِيح :

وللعجب آياتٌ تَبَيَّنَ للفنى
شعوباً ، وتَعَرَّى من يَدِهِ الأساحمُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده نعلب ، وروى : تَبَيَّنَ بالفنى شعوب . والتَّبَيَّنَ : الإيضاح . والتَّبَيَّنَ أيضاً 'الوضوح' ؛ قال النابغة :

إلا الأواريَ لَأَبَاً ما أَبَيَّنَّهَا ،
والتَّوَيَّ كَالْحَوْصِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

يعني أَتَبَيَّنَّهَا . والتَّبَيَّنَ : مصدرٌ ، وهو شاذٌ لأَنَّ المصادر لما نَجَّيْهِ عَلَى التَّفْعَالِ ، بفتح التاء ، مثال التَّذْكَارِ والتَّكَرُّارِ والتَّوَكَّافِ ، ولم يجزِ بالكسرة إلا حرفان وهما التَّبَيَّنَانِ والتَّلَقَّاءُ . ومنه حديث آدم وموسى ، على نبيينا محمدٍ وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التَّورَةَ فيها بَيَانٌ كُلُّ شيءٍ أي كَشَفُ وإيضاحه ، وهو مصدر قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل : وهو في الحِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ؛ يريد النساءُ أي الأُنثَى لا تكاد تَسْتَوِي الحِجَّةَ ولا تُبَيِّنُ . وقيل في التفسير : إن المرأة لا تكاد تَحْجُجُ بِجَعَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا ، وقد قيل : إنه يعني به الأصنام ، والأوَّلُ أجود . وقوله عز وجل : لا تَخْرُجُوهُنَّ من بيوتهنَّ ولا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ؛ أي ظاهرة مُتَبَيَّنَةٍ . قال نعلب : يقول إذا طَلَّقَهَا لم يَحِلَّ لها أَنْ تَخْرُجَ من بيته ، ولا أَنْ تَخْرُجَها هو إِلَّا بِحَدِّهِ قوله «الاعظام» هكذا في الاصل .

يُقام عليها ، ولا تَبِينُ عن الموضع الذي طُلِّقَتْ فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شئت ، ويثبتُ أنا وأبنتُ واستبنتُ وبنتُني ؛ وروي بيت ذي الرمة :

تَبِينُ نِسْبَةُ الْمَرْثِي لثُمَّا ،

كما بَيَّنَّتْ في الأدم العَوَارا

أي تَبَيَّنَتْها ، ورواه علي بن حمزة : تَبِينُ نِسْبَةُ ، بالرفع ، على قوله قد تَبَيَّنَ الصبحُ لذي عَيْنين . ويقال : بَانَ الحَقُّ بَيِّنًا بَيِّنًا ، فهو بَانٌ ، وَأَبَانَ يَبِينُ إبَانَةً ، فهو مُبِينٌ ، بمعناه . ومنه قوله تعالى : حم والكتاب المبين ؛ أي والكتاب البَيِّنُ ، وقيل : معنى المبين الذي أَبَانَ طُرُقَ الهدى من طرق الضلالة وَأَبَانَ كُلَّ ما تحتاج إليه الأمة ؛ وقال الزجاج : بَانَ الشيء وَأَبَانَ بمعنى واحد . ويقال : بَانَ الشيء وأَبِنْتُهُ ، فمعنى مُبِين أنه مُبِينٌ خَيْرُهُ وبركته ، أو مُبِين الحَقِّ من الباطل والحلال من الحرام ، ومُبِينٌ أن نبوة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حقٌ ، ومُبِين قِصَصُ الأنبياء . قال أبو منصور : ويكون المبتين أيضاً بمعنى المبين . قال أبو منصور : والاستبانة يكون واقعاً . يقال : استبنتُ الشيء إذا تأملتُه حتى تَبَيَّنَ لك . قال الله عز وجل : وكذلك تَفْصِلُ الآيات وَلِتَسْتبينَ سبيلَ المجرمين ؛ المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيلَ المجرمين أي لتزداد استبانة ، وإذا بَانَ سبيلُ المجرمين فقد بَانَ سبيلُ المؤمنين ، وأكثرُ القراء قرؤوا : ولتستبينَ سبيلَ المجرمين ؛ والاستبانة حيثُ يكون غير واقع . ويقال : تَبَيَّنَتِ الأمرُ أي تأملتُه وتوسَّستُه ، وقد تَبَيَّنَ الأمرُ يكون لازماً واقعاً ، وكذلك يَثْبُتُه فَبَيَّنَ أي تَبَيَّنَ ، لازمٌ ومتمدٌ . وقوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيَّانَا لِكُلِّ شَيْءٍ ؛ أي بَيَّنَّ لك فيه كلَّ ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين ، وهذا من اللفظ العام

الذي أريد به الخاص ، والعرب تقول : تَبَيَّنَتِ الشيءُ تَبَيِّنًا وَتَبَيَّنًا ، بكسر التاء ، وَتَفْعَالٌ بكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يبيء على تَفْعَالٍ يفتح التاء ، مثل التَكْذَابِ والتَصَدَّاقِ وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادران : وهما تَلَقَّاءُ الشيء والتَّبَيَّانُ ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألا إنَّ التَّبَيَّنَ من الله والعَجَلَةَ من الشيطان فتَبَيَّنُوا ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التَّبَيَّنَ التَّبَيَّنْتُ في الأمر والتَّأَنَّى فيه ، وقرئ قوله عز وجل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وقرئ : فتَبَيَّنُوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيْلٍ فَتَبَيَّنُوا ، وفتَبَيَّنُوا ؛ قرئ بالوجهين جميعاً . وقال سيبويه في قوله : الكتاب المبين ، قال : وهو التَّبَيَّانُ ، وليس على الفعل إنما هو بناءٌ على حدة ، ولو كان مصدراً لَفَتِحَتْ كالتَفَعُّالِ ، فإنما هو من يَبَيَّنْتُ كالفارة من أَعْرَتِ . وقال كراع : التَّبَيَّانُ مصدرٌ ولا نظير له إلا التلقاء ، وهو مذكور في موضعه . وبينهما بَيِّنٌ أي بُعْدٌ ، لغة في بَوْنٍ ، والواو أعلى ، وقد بَانَهُ بَيِّنًا .

والبَيَانُ : الفصاحة واللسان ، وكلامٌ بَيِّنٌ فصيح . والبَيَانُ : الإفصاح مع ذكاء . والبَيِّنُ من الرجال : الفصيح . ابن شبل : البَيِّنُ من الرجال السُّبْحُ اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرَجْج . وفلانٌ أَبَيَّنَ من فلان أي أَفْضَحَ منه وَأَوْضَحَ كلاماً . ورجلٌ بَيِّنٌ : فصيح ، والجَمْعُ أَبْيَانٌ ، صَحَّتِ الياء لسكون ما قبلها ، وأنشد شر :

قد يَنْطِقُ الشَّعْرَ الْعَبِي ، وبَلَنْتِي

على البَيِّنِ السَّقَاكِ ، وهو خَطِيبٌ

قوله بَلَنْتِي أي يُبْطِئُ ، من اللَّيْ وهو الإبطاء . وحكي اللعياني في جمعه أَبْيَانٌ وَبُيَّانٌ ، فأما أَبْيَانٌ

فكبت وأمرات، قال سيوبه: شَبَّهُوا فِعْلاً بِفَاعِلٍ
حين قالوا شاهد وأشهاد، قال: ومثله، يعني مبتأ وأموأأ،
قيل وأقبال وكبتس وأكباس، وأما بَيْتُهُ فنادر،
والأقيس في ذلك جمعه بالواو، وهو قول سيوبه.
روى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا» قال:
الْبَيَانُ إظهار المقصود بآبلغ لفظ، وهو من الفهم
ودكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف
والظهور، وقيل: معناه إن الرجل يكون عليه
الحق، وهو أقدمُ بحجته من خصبه، فيقلبُ
الحقَّ بَيَانَهُ إلى نفسه، لأن معنى الشعر قلبُ
الشيء في عين الإنسان وليس يقلبُ الأعيان،
وقيل: معناه إنه يبلِّغ من بيان ذي الفصاحة أنه
يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرفَ القلوبَ
إلى قوله وحبه، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرفَ
القلوبَ إلى قوله وبغضه، فكانه سحرَ السامعين
بذلك، وهو وجهُ قوله: إن من البيان لسحراً.
وفي الحديث عن أبي أمامة: أن النبي، صلى الله عليه
وسلم، قال: الحياةُ والعِيَةُ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ،
والبذاءُ والبيانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ؛ أراد أنها
شُعْبَتَانِ مَنَشُؤُهُمَا النِّفَاقُ، أما البذاءُ وهو التُّخَشُّ
فظاهر، وأما البيانُ فإنما أراد منه بالذمِّ التعمُّقَ في
النُّطْقِ والتفاسُّحَ وإظهارَ التقدُّمِ فيه على الناسِ وكانه
نوعٌ من العُجْبِ والكِبَرِ، ولذلك قال في رواية
أخرى: البذاءُ وبعضُ البيانِ، لأنه ليس كلُّ البيانِ
مذمومًا. وقال الزجاج في قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ؛ قيل إنه عني بالإنسان هنا النبي، صلى
الله عليه وسلم، علَّمَهُ الْبَيَانَ أي علَّمَهُ الْقُرْآنَ الذي
فيه بيانُ كلِّ شيء، وقيل: الإنسانُ هنا آدم، عليه
السلام، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسانُ اسماً

لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا علَّمَهُ الْبَيَانَ
جمعه مجزأً حتى انفصل الإنسانُ بَيَانَهُ وتمييزه،
جميع الحيوان.

ويقال: يَبِينُ الرَّجُلَانِ بَيْنَهُمَا بَعِيدٌ وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ
قال أبو مالك: الْبَيْنُ الْفَصْلُ بين الشيئين، يكون
إمَّا حَزَنًا أو بَقْرَةً وَرَمَلًا، وبينهما شيءٌ ليد
يجزئ ولا سهل. والْبَيْنُ: الْفَصْلُ والمَزِيَّةُ
يقال: بانه يَبُونُ وَيَبِينُ، والواوُ أَفْصَحُ، فأ،
في البعد فيقال: إن بينهما لَبَيْنًا لا غير. وقوله في
الحديث: أولُ ما يُبِينُ على أحدكم فَعِزَّهُ أَوْ
يُعْرِبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ. ونَحْلَةٌ بَائِنَةٌ: فَاتَتْ كِبَائِمُ
الكوافيرُ وامتدت عراجينها وطالت حكاها أب
حنيفة؛ وأنشد لحبيب القشيري:

من كل بائنة تبين عذوقها

عنها، وحاضنة لها ميقار

قوله: تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها.
والبائِ والْبَائِنَةُ من القسي: التي بانَتْ من وترها،
وهي ضد البانية، إلا أنها عيب، والْبَائِنَةُ مقلوبة
عن البانية. الجوهرى: البائنة القوس التي بانَتْ عن
وترها كثيراً، وأما التي قد قُرِبَتْ من وترها
حتى كادت تلتصق به فهي البانية، بتقديم النون؛
قال: وكلاهما غيب. والْبَائِنَةُ: التُّبُلُ الصَّغَارُ؛
حكاها السُّكْرِيُّ عن أبي الخطاب. ولناقة حاليان:
أحدهما يُنْسِكُ العُلْبَةَ من الجانب الأيمن، والآخرُ
يُحْلِبُ من الجانب الأيسر، والذي يُحْلِبُ يسمَّى
الْمُسْتَحْلِبَ والمُحْلِبَ، والذي يُنْسِكُ يسمَّى البائِ.
والبَيْنُ: الفراق. التهذيب: ومن أمثال العرب:
استُ البائِنُ أعرف، وقيل: أعلم، أي مَنْ وَلِيَّ
أمرًا ومارسه فهو أعلم به من لم يمارسه، قال:
قوله «الْبَيْنُ الْفَصْلُ الْغ» كذا بالأمل.

التارك المتخاض كالأروم ،

وقفلتها أسود كالظلم

جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكشاف ؛ قال
الجوهري : وهو جائز للبطيخ على قنبه ، يقول :
يا ري فاقني على هذا الماء ، فأخرج الكلام 'مخرج'
الداء وهو تعجب . وبينونة : موضع ؛ قال :

يا ربيع بينونة لا تذهبا ،

جئت بالنوان المصفر بنا

وهما بينونتان بينونة التصوي وبينونة الدنيا ،
وكليتاها في سق بني سعد بين عان وبينرين .
التهذيب : بينونة موضع بين عان والبحرين
وبي . وعدن أبين وأبين : موضع ، وحكى
السيوطي : عدن أبين ، وقال : أبين موضع ،
ومثل سيويه بأبين ولم يفسره ، وقيل : عدن
أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن .
الجوهري : أبين اسم رجل ينسب إليه عدن ،
يقال : عدن أبين .

والبان : شجر ينسج ويطول في استواء مثل نبات
الأثل ، وورقه أيضاً هدب كهدب الأثل ، وليس
حشبه صلابته ، وأحدثه بانه ؛ قال أبو زياد : من الغضاه
البان ، وله هدب طوال شديد الخضرة ، ونبت
في الهضبة ، وثمرته تشبه قرون الثوباء إلا أن
خضرتها شديدة ، ولها حب ومن ذلك الحب
يستخرج دهن البان . التهذيب : البان شجرة لها
ثمرة تريب بأفاريه الطيب ، ثم يغتصر دهنها
طيباً ، وجمعها البان ، ولاستواء نباتها ونبات
أفانها وطولها ونعنتها تشبه الشعراء الجارية
الناعمة ذات الشطاط بها فقل : كأنها بانه ، وكأنها
غصن بان ؛ قال قيس بن الخطيم :

قوله « بالوان » في ياقوت : بأرواح .

والبان الذي يقوم على بين الناقة إذا حلبها ، والجمع
البين ، وقيل : البان والمستعلي هما الحالبان
الذان يحلبان الناقة أحدهما حالب ، والآخر
معلب ، والمعين هو المعلب ، والبان عن بين
الناقة بمسك العلبة ، والمستعلي الذي عن شالها ،
وهو الحالب يرفع البان العلبة إليه ؛ قال الكسيت :

يبتثر مستعلياً بان ،

من الحالبين ، بأن لا غرارا

قال الجوهري : والبان الذي يأتي الحلوبة من قبل
شالها ، والمعلبي الذي يأتي من قبل بينها .
والبين ، بالكسر : القطعة من الأرض قدر مد
البصر من الطريق ، وقيل : هو ارتفاع في غلظ ،
وقيل : هو الفصل بين الأرضين . واليين أيضاً :
الناحية ، قال الباهلي : الميل قدر ما يدرك بصره
من الأرض ، وقصل بين كل أرضين يقال له
يين ، قال : وهي التخوم ، والجمع ييون ؛ قال
ابن مقبل يخطب الحبال :

لم تسر ليني ولم تطرق حاجتها ،

من أهل ريسان ، إلا حاجة فينا

يسرف حنير أبوال سيفال به ،

أنى تسديت وهناً ذلك اليننا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة
البكري صاحبة الحبال ، قال : والتذكير أصوب .
ويقال : سرفاً ميلاً أي قدر مد البصر ، وهو البين .
وبين : موضع قريب من الحيرة . وميين : موضع
أيضاً ، وقيل : اسم ماء ؛ قال حنظلة بن مصعب :

يا ربها اليوم على ميين ،

على ميين جرد القصر

١ قوله « بسرو » قال الصاغاني ، والرواية : من سرو حمير لا غير .

الصُّعْن ثم المُلْتَق ، ثم العُلْبَة ، ثم الجُنْبَة ،
الحَوَابَة ، قال : وهي أَتَكَرُّهَا ، قال : ونسب
هذه الفروق إلى الأصمعي . وفي حديث عمرو
معديكرب : أَشْرَبُ التَّبْنِ مِنَ اللَّبْنِ .

والتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ والفِطْنَةُ والذِّكَاةُ . وَتَيْنَ
تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَيْنَ ، وقيل : التَّبَانَةُ
الشر ، والطَّبَانَةُ في الخير . وفي حديث سالم بن ع
الله قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها
إنه يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبْتَنُ ما تَبْتَنُ
قال عبد الله : أراها خَلَطْتُمْ ، وقال أبو عبيدة : هـ
من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، ومعناها شدة الفِطْنَةِ ودِفْءُ
النظر ، ومعنى قول سالم تَبْتَنُ أي أَدَقَّقْتُمْ النَّظَرَ
فَقَلَّضْتُمْ إنه يُنْفَقُ عليها من نصيبها . وقال الليث
طَيْنَ له ، بالطاء ، في الشر ، وتَيْنَ له في الخير
فجعل الطَّبَانَةَ في الحديعة والاعتِيَالِ ، والتَّبَانَةُ
الخير ؛ قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحد ، والمراد
تَبْدِيلُ الطَّاءِ تَاءً لِقُرْبِ تَحْرِجِهِمَا ، قالوا : مَنْ
وَمَطَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، ومثله كَثُرَ
في الكلام . وقال ابن شيل : التَّبْنُ لَمَّا هُوَ اللُّزْزُ
والدَّقَّةُ ، والطَّبْنُ العِلْمُ بالأُمُورِ والدَّهَاءُ والفِطْنَةُ
قال أبو منصور : وهذا ضدُّ الأول . وروي ع
الموازني أنه قال : اللهم اشغُلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشَّعْرَاءِ
قال : وهو فِطْنَتُهُمْ لَمَّا لَا يُفْطِنُ لَهُ . الجوهري
وتَيْنَ الرجلُ ، بالكسر ، يَتَبَّنُ تَبْنًا ، بالتحريك
أي صَارَ قَطِنًا ؛ فهو تَبْنٌ أي قَطِنٌ دَقِيقُ النظر . قال
أبو عبيد : وفي الحديث أن الرجلَ لَيَسْكُتُ بالكلمة
يَتَبَّنُ فيها يَهْوِي بها في النار ؛ قال أبو عبيد : هـ
عندي اغْتِصَاصُ الكلامِ وتَدْقِيقُهُ في الجدلِ والخصومةِ

حَوَارِءَ جَبَدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا ،
كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِيفٌ

ابن سيده : قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ التَّبَانِ بِالْبَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ
عَيْنًا لَغَلَبَةِ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

فعل التاء المثناة فوقها

تَأَن : أَنشد ابن الأعرابي :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ ، مِنْهَا نَمَالَةٌ
وَبَقِلُ بِأَكْسَافِ الْغُرَيِّ تَوَانُ

قال : أَرَادَ تَوَانُ فَأَبْدَلَ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ
مَنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدْلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْعِ هَذَا
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
شَبْهُهُ بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْمَوَامِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ
وَجَل . وَحَكَى ابْنُ بَرِي قَالَ : تَشَاءَنَّ الرَّجُلُ الصِّدْقَ
إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحَدِيعَةِ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنِي :

تَشَاءَنَّ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَنَّا أَوْيَدُ كَنُودٍ

تَبْن : التَّبْنُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَغَوْهَ مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدَتُهُ تَبْنَةٌ ، وَالتَّبْنُ : لُغَةٌ فِيهِ . وَالتَّبْنُ ، بِالْفَتْحِ :
مصدر تَبَّنَ الدَّابَّةُ يَتَبَّنُهَا تَبْنًا عَلَفَهَا التَّبْنُ .
وَرَجُلٌ تَبَانٌ : يَبِيعُ التَّبْنَ ، وَإِنْ جَعَلَتْهُ قَعْلَانُ
مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ . وَالتَّبْنُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ
الْبَاءِ : أَعْظَمُ الْأَفْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْغَلِيطُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي
وغيره : تَرْتِيبُ الْأَفْدَاحِ الْغُسْرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي
الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعُسُ يُرْوِي
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الرَّقْدَةُ ، ثُمَّ الصُّعْنُ مَقَارِبُ
التَّبْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ حِزَّةُ الْأَصْفَهَانِي بَعْدَ

قوله : قولاً بريحا أي يسعني بشتقه^١ . قال ابن بري : قال أبو العباس الأخول ابن توتى التميمي ، وكذا قال في ابن قرتسى . قال ثعلب : ابن توتى وابن قرتسى أي ابن أمة . ابن الأعرابي : العرب تقول للأمة توتى وقرتسى ، وتقول لولد البهي : ابن توتى وابن قرتسى ؛ قال صخر الغي :

فإن ابن توتى ، إذا جئتكم ،
أراه يدافع عني قولاً عنيفا

أي قولاً غير حسن ؛ وقال عمرو ذو الكلب :

نلتاني ابن توتى أن يراني ،
فغيري ما يمتى من الرجال

قال أبو منصور : يجمل أن يكون توتى مأخوذاً من رويت توتى إذا أديم النظر إليها .

تقن : في الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتقن وهو قائل السقيا ؛ قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الميم ، موضع فيما بين مكة والمدينة ، قال : ومنهم من يكسر التاء ، قال : وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين .

تقن : ابن الأعرابي : التقن الوسخ . قال ابن بري : تقن الشيء طرده ؛ ومنه الحديث : حمل فلان على الكتبة فجعل يتقنها أي يطردها ، وبروي يتقنها أي يطردها أيضاً .

تقن : التقن : توتوق البئر والدمن ، وهو الطين الرقيق يخاطه حبة يخرج من البئر ، وقد تنقت ، واستعمله بعض الأوائل في تكدر الدم ومكدره .

١ قوله « بشتقه » أي بجماعه ؛ كذا في بعض النسخ ، وفي بعض آخر : بشتقه منه .

في الدين ؛ ومنه حديث معاذ : إياكم ومعصيات الأمور . ورجل تين بطن : دقيق النظر في الأمور فطن كالطين ، وزعم يعقوب أن التاء بدل . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي تين الرجل انتفع بطنه ، ذكره عند قول سيبويه . وبطن بطناً ، فهو بطن ، وتين تيناً فهو تين ، فقرن تين بطن ، قال : وقد يجوز أن يريد سيبويه تين بطناً ، لأنه ذكره بعده ، وبطن بطناً ، وهذا لا يكون إلا الفطنة ، قال : والثين الذي يغبت يده في كل شيء . وقوله في حديث عمر ابن عبد العزيز : إنه كان يلبس رداء متبناً بالزعفران أي يشبه لونه لون التين .

والثبان ، بالضم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر بستر العورة المخلطة فقط ، يكون للملاحين . وفي حديث عمار : أنه صلى في ثبان فقال لمي تمون أي بشكي مئانته ، وقيل : الثبان شبه السراويل الصغير . وفي حديث عمر : صلى رجل في ثبان وقصيص ، ذكره العرب ، والجمع الثباين . وثبتى : موضع ؛ قال كثير عزة :

عفا رابع من أهله فالظواهر ،
فأكتاف ثبتى قد عفت ، فالأصافر

ن : توتى : المرأة الفاجرة ، فيمن جعلها فعلى ، وقد قيل : لأنها تفضل من الرثو ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن ابن توتى ، إذا جئتكم ،
يدافع عني قولاً بريحا

١ قوله « ومعصيات » هكذا ضبط في بعض نسخ النسخ ، وفي بعض آخر كؤنات وعليه الفاموس وشرحه .

٢ قوله « وقد يجوز أن يريد سيبويه تين الخ » هكذا في أيدينا من النسخ .

وأهل 'جاشر'، وأهل 'مأرب'، وحي 'لقن' والثقون
واليسر 'كالمسر'، والغنى كالمدم، والحياة كاللنون
فجمعهم على ثقون لأنه أواد ثقناً، ومن انتسب إلى
والثقون: من بني ثقن بن عاد، منهم عمر بن ثقن
وكعب بن ثقن، وبه ضرب المثل قليل: أر
من ابن ثقن.

تكن: الأزهرى: وتكنى من أساء النساء في قوم
العجاج:

خيال تكنى وخیال تكتنا

قال: أحسبه من كنيت 'تكنى' وكنيت
تكتن.

تلن: الثلثة^١ والثلثة: الحاجة. وما فيه ثلثة
وتلوة أي حبس ولا تردد؛ عن ابن الأعرابي
ويقال: لنا قبلك ثلثة وثلثة أيضاً، بفتح الت
وضها. وقال أبو عبيد: لنا فيه ثلثة أي حاجة
أبو حبان: الثلاثة الحاجة، وهي الثلثة والثلون
وأنشد:

فقلت لها: لا تجزعي أن حاجتي،
يجزع الغضا، قد كاد يقضى ثلوثها

قال: وقال أبو ربيعة هي الثلثة. ويقال: لنا
ثلثات تقضيها أي حاجات. ويقال: متى لم تقض
الثلثة أخذتنا الثلثة؛ والثلثة، بتقديم اللام
الغفلة. والثلثة: الإقامة؛ وأنشد:

فإنكم لستم يدبر ثلوثي،
ولكننا أنتم يهتد الأحاسير

وشرح هند الأحاسير مذكور في موضعه؛ وهذا
البيت أودده الأزهرى عن ابن الأعرابي:

^١ قوله «الثلثة» هي التلوث مضبوطان في التكملة والتهديب بفتح
التاء في جميع الماني الآتية وضبطا في القاموس بضمها.

والثقة: رُسابة الماء وخثارته. الليث: الثقن
رُسابة الماء في الربيع، وهو الذي يجيء به الماء من
الحثورة. والثقن: الطين الذي يذهب عنه الماء
فينشق. وثقنوا أرضهم: أرسلوا فيها الماء الحائر
لتجود. والثقن: بقاء الماء الكدور في الحوض.
ويقال: زرعنا في ثقن أرض طيبة أو خبيثة في
ثربتها. والثقن: الطبيعة. والفصاحة: من ثقنه
أي من سوسه وطبعه.

وأنقن الشيء: أحكمه، وإنقانه إحكامه.
والإنقان: الإحكام للأشياء. وفي التزويل العزيز:
صنع الله الذي أنقن كل شيء. ورجل ثقن وثقن:
مستقن للأشياء حاذق. ورجل ثقن: وهو الحاضر
المنطق والجواب. وثقن: رجل من عاد. وابن
ثقن: رجل. وثقن: اسم رجل كان جيد الرمي،
يُضرب به المثل، ولم يكن يسقط له سهم؛
وأنشد فقال:

لأكلة من أقطر وسنر،
وشربان من عكي الضأن،
ألبن مساً في حوايا البطن
من بترقيات فذاذ خشن،
يومي بها أرمي من ابن ثقن

قال أبو منصور: الأصل في الثقن ابن ثقن هذا،
ثم قيل لكل حاذق بالأشياء ثقن؛ ومنه يقال: أنقن
فلان عمله إذا أحكمه؛ وأنشد شعر لسليمان بن
ربيع بن كذاب بن عامر بن ثعلبة بن السيد:

أهلكن طسماً، وبعدم عدي بهم وذا جدون^٢

^١ قوله «ابن دباب» كذا في الأصل، والذي في مادة د ب من
شرح القاموس: ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سعد بن
ليم بن مرة من رهاط أبي بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب
وآخرون اه. وفي نسخة من التهذيب ابن ديان.

^٢ قوله «أهلكن الخ» كذا في الأصل والتهذيب.

عَقْلٍ أَوْ كَحَفٍّ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مَرُوءَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
جَمَعَ ثِنْتَيْنِ أَتَانِ وَثْنَيْنِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ ،
وَأَفْصَرَ مَا يَبْعُدُ لَهُ الثَّنِينَا ،

وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، نَشِيَ وَتَرْتِي ، ثِنْتِ الرَّجُلِ : مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .
وَالثَّنُّ وَالثْنُ : الصَّيِّ الَّذِي فَصَعَهُ الْمَرَضُ ، فَلَا يَنْشِبُ ،
وَقَدْ أَثْنَتْهُ الْمَرَضُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَثْنَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا
فَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَثْنَانِهِ أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَنْشِبُ ،
قَالَ : وَالثْنُ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وَتَنُّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالثَّنَيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرِ مَا
يَكُونُ مِنْهَا ، وَبِمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَسَلَتْهُ ،
وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونَهُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْقَعُهُ عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَخْبَرَنِي
شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفٍ بِحَجَرِ
الشَّامِ ، فَظَفَرَ هُوَ وَجِبَاعَةُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ
انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، وَنَظَرْنَا إِلَى ذَنْبِ
الْثَّنَيْنِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ
وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا .
وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ الثَّنَيْنِ إِلَى
بِلَادِ بَاجُورٍ وَمَاجُوجٍ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
عَلَى لَحْيِهِ فَيَأْكُلُونَهُ . وَالثَّنَيْنُ : نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى
الشَّيْءِ بِالْحَيَّةِ . الْبَيْتُ : الثَّنَيْنِ نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضٌ خَفِيٌّ يَكُونُ
جَسَدَهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدٌ
فِيهِ النَّوَاءُ ، يَكُونُ فِي الْبَرَجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ
يَنْتَقِلُ كَتَنْقُلِ الْكَوَاكِبِ الْجَوَارِي ، وَاسْمُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ

قَوْلُهُ « فَاصْبِحْ » كَذَا فِي النَّخِ .

فَأَنْتُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ ثَلَاثَةٍ ،
وَلَكِنْكُمْ أَنْتُمْ بِدَارِ الْأَحَامِيرِ

يُقَالُ : لَتَقِيَهُ هِنْدُ الْأَحَامِيرِ إِذَا مَاتَ . الْفَرَّاءُ : لِي
بِهِمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ ، عَلَى قَعُولِهِ ، أَيْ
مَكْتُوثٌ وَلُبْتُ . وَيُقَالُ : مَا هَذِهِ الدَّارُ بِدَارِ
ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثَةٍ أَيْ إِقَامَةٍ وَلُبْتُ . الْأَحْمَرُ : ثَلَاثُ
فِي مَعْنَى الْآكَنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ :

تَوَلَّيْتُ قَبْلَ نَائِي دَارِي ، جُنَانًا ،
وَصَلِينَا ، كَمَا زَعَمْتِ ، ثَلَاثًا
إِنَّ خَيْرَ الْمُوَالِيَيْنِ ، صَفَاءُ ،
مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَسُؤَالِهِ عَنْ عُمَانَ وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَيْبَتِهِ عَنْ
بَدْرِ وَبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ وَذِكْرِ عَذْوَرِهِ وَقَوْلِهِ :
إِذَا هَبَّ هَذَا ثَلَاثَ مَعَكَ ؛ يُؤَيِّدُ الْآكَنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ .

، ثَنَيْنَ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ ، حَتَّى وَجَدْتُهُ
بَثْنَيْنَ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمَغْرُودُ

وَتَرَكْتُ صَرْفَهُ لِمَا عَنِى بِهِ الْبُقْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ
سَيْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،
وَهِيَ بِمَكَانٍ مِنْ ثَمَنٍ يَنْفَعُ هَرْمُوسَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ
وَكَسْرِ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ ، اسْمُ ثَنِيَّةِ هَرْمُوسَ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .

ن : الثَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : التَّرْبُوبُ وَالْحِثْنُ ، وَقِيلَ :
الثَّنْبُ ، وَقِيلَ : الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ أَثْنَانُ . يُقَالُ :
صَيْنَةُ أَثْنَانٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سِنُّهُ وَنِثُّهُ وَحِثْنُهُ ،
وَهُمَا أَثْنَانُ وَأَثْنَانُ وَأَثْرَابٌ إِذَا كَانَ سِنُّهُمْ وَاحِدًا ،
وَهَا ثِنْتَانُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا مَسْتَوِيَانِ فِي

في حساب النجوم مُسْتَنْبِرًا ، وهو من الشعوس ؛ قال ابن بري : وثُسَيْبَةُ الفُرس الجوزهر ، وقال : هو بما يُعَدُّ من النحوس ؛ قال محمد بن المكرم : الذي عليه المُسْتَجِبُونَ في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس الثَّيْنِ يُعَدُّ مع السُّعُود ، والدَّزَبُ يُعَدُّ مع النحوس . الجوهرى : والثَّيْنِ موضع في السماء .

ابن الأعرابي : تَنْتَنُ الرجلُ إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم . أبو الهيثم فيا قرىء بخطه : سَيْفٌ كَهَامٌ وَدَدَانٌ وَمَتْنٌ أَيْ كَلِيلٌ ، وسيف كهيم مثله ، وكلُّ متْنٍ مذموم .

تَيْن : الأزهرى : أهله الليث . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : تَيْنٌ يَتَيْنُ تَهْنًا ، فهو تَيْنٌ إذا نام . وفي حديث بلال حين أذّن قبل الوقت : ألا إن العبد تَيْنٌ ، أي نائم ، وقيل : التون بدل فيه من الميم ، يقال : تَجِمَ بِتَهْمٍ إذا نام ، المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتغيّر فيه ، فكأنه قد نام .

تَوْن : التهذيب : أبو عمرو التَّوْنُ احتيال وخديعة . والرجل يَتَوَانُ الصِّدِّ إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ؛ وأنشد :

تَوَانٌ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَشُودٍ

وقال ابن الأعرابي : التَّوْنُ الحَزْفَةُ التي يُلْعَبُ عليها بالكُجَّةِ ؛ قال الأزهرى : ولم أرَ هذا الحرف لغيره ، قال : وأنا واقفٌ فيه إنه بالنون أو بالزاي .

١ قوله « هشتبر » كذا ضبط في القاموس ، وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء .

٢ قوله « ومتن » لم تلفظ على ضبطه .

٣ قوله « التون الحزفة » كذا بالأصل والتكملة والتهذيب ، والذي في القاموس : الحزفة .

تَيْن : التَيْنُ : الذي يُؤْكَلُ ، وفي المعجم : والتَيْنُ شُ البَلَسُ ، وقيل : هو البَلَسُ نَفْسُهُ ، واحدة تَيْنَةٌ قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة برّية وريفية وسُها وجبليّة ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخبر رجل من أعراب السّراة ، وهم أهلُ تَيْنٍ ، قال : التَيْنُ بالسراة كثير جدّا مُباح ، قال : وتأكّله ربه وثُرْبَتُهُ فَتَدُخِرُهُ ، وقد يُكْسَرُ على التَيْنِ . والتَيْنَةُ الدُّبُرُ . والتَيْن : جبل بالشّام ؛ وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد عَطَفَانَ ، وليس قول من قال : جبل بالشّام بشيء ، لأنه ليس بالشّام جبل يقال التَيْنُ ، ثم قال : وأبن الشّام من بلاد عَطَفَانَ ؛ فالتابغة يصف سحائب لا ماء فيها فقال :

صُحْبُ الشَّالِ أَتَيْنَ التَيْنِ عَنْ عُرَاضٍ ،
يُزْجِيْنَ غَيْبًا قَلِيلًا مَاؤُهُ شَيْبًا
وَلِيَّاهُ عَنِ الْحَذَلِيْهِ بِقَوْلِهِ :

تَرَعَى ، إِلَى مُجْدٍ لَهَا مَكِينٌ ،
أَكْثَافَ خَوَرٍ فَيَرَاكِ التَيْنِ

والتَيْنَةُ : مُوَيَّةٌ في أصل هذا الجبل ؛ هكذا حاء أبو حنيفة ، مُوَيَّةٌ كأنه تصغيرُ الماء . وقوله عز وجل : والتَيْنُ والزيتون ؛ قيل : التَيْنُ دِمَشْقِيٌّ ، والزيتون بيت المقدس ، وقيل : التَيْنُ والزيتون جبلان وقيل : جبلان بالشّام ، وقيل : مسجدان بالشّام وقيل : التَيْنُ والزيتون هو الذي تعرفه . قال عباس : هو تَيْنُكُمْ هذا وزَيْتُونُكُمْ ؛ قال الفراء : سمعت رجلاً من أهل الشّام ، وكان صاحب تفسير قال : التَيْنُ جبالٌ ما بين حُلوان إلى هَمْدَانَ والزيتون جبال الشّام .

وطُورُ تَيْنًا وتَيْنَاءَ وتَيْنَاءَ كَسَيْنَاءَ . والتَيْنَانُ : الذئب ؛ قال الأخطل :

يَعْتَنُّهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ ، يُدَمِّمُهُ
بَادِي الْمَوَادِّ حَتَّى الشَّخْصِ مُكَتَسِبِ

وقيل : جاء الأخطل بجرّ تَيْنَانٍ لم يجز بها غيره ،
وهما التَيْنَانُ الذئبُ والعَيَنُومُ أنثى الفيلة .
وفي حديث ابن مسعود : تَانِ كَالْمَرْتَانِ ؛ قال أبو موسى :
مكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به
مُحَصِّلَتَانِ مَرْتَانٍ ، والصواب أن يقال : تَانِكُ
الْمَرْتَانِ ، وتُصِلُ الكاف بالتون ، وهي للخطاب أي
تَانِكُ الْحَصَلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ ، وَمَنْ
تَرْتَهَا بِالْمَرْتَيْنِ احتاج أن يجرهما ، ويقول
كَالْمَرْتَيْنِ ، ومعناه هاتان الحصلتان كحَصَلَتَيْنِ
مَرْتَيْنِ ، والكاف فيها للتشبيه .

فصل الثاء المثناة

١ : التهذيب : التثاؤن الاحتيال والحديعة ؛ يقال :
تَثَاءَنَ للصيد إذا خادعته ؛ جاءه مَرْتَةٌ عن يمينه ، ومرة
عن شماله . ويقال : تَثَاءَنَتْ لَهُ لأضرقه عن رأيه
أي خادعته واحتلت له ؛ وأشد :

تَثَاءَنَ لِي فِي الْأَسْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتَوَدِّ

٢ : التُّبْنَةُ والتَّيْنَانُ : الموضع الذي تُحْمِلُ فيه من
التوب إذا تَلَحَّفَتْ بالتوب أو تَوَشَّعَتْ به ، ثم
تُبْنَتْ بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً ، وقد
اتَّيْبَنْتُ في ثوبي ، وتُبْنَتْ أَثْنَيْنِ تَبْنًا وَتَيْنَانًا
وتَكُبْنَتْ إذا جَمَعْتَ في الوعاء شيئاً وحملته بين
يديك . وتُبْنَتْ التوبُ أَثْنَيْنِ تَبْنًا وَتَيْنَانًا
إذا تَبْنَيْتَ طَرَفَهُ وَخِطَطَتَهُ مِثْلَ حَبْنَتِهِ . قال :
والتَّيْنَانُ ، بالكسر ، وعاءٌ نحو أن تَعْطِفَ ذَبْلًا
قَبِيصَكَ فَتَجْعَلَ فيه شيئاً فحمله ، تقول منه : تَكُبْنَتْ

الشيء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك ، وكذلك
إذا لَقَعْتَ عليه حَبْرَةً سَرَاوِيلَكَ مِنْ قَدَامٍ ،
والامم منه التُّبْنَةُ . وقال ابن الأعرابي : واحدُ
التَّيْنَانِ تُبْنَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أنه قال : إذا سَرَّ أَحَدُكُمْ بِجَانِبٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا
يَتَخَذْ تَيْنَانًا ؛ قال أبو عمرو : التَّيْنَانُ الوعاء الذي
يُحْمَلُ فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن
حملته بين يديك فهو تَيْنَانٌ ، وقد تُبْنَتْ تَيْنَانًا ،
وإن جعلته في حَضَنِكَ فهو تُبْنَةٌ ، يعني بالحديث
المضطر الجائع يَمْرُؤُ جَانِبًا فَيَأْكُلُ مِنْ سَرِّ تَغْلِهِ
مَا يَرُدُّ جَوْعَتَهُ . وقال ابن الأعرابي وأبو زيد : التَّيْنَانُ
واحدُها تُبْنَةٌ ، وهي الحَبْرَةُ تُعْمَلُ فيها الفاكهة
وغيرها ؛ قال الفرزدق :

وَلَا تَسَرَّ الْجَانِي تَيْنَانًا أَمَامَهَا ،

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلٌ مَذْنَبٌ

قال أبو سعيد : ليس التَّيْنَانُ بالوعاء ، ولكن ما يُعْمَلُ
فيه من التمر فاحتُبل في وعاء أو غيره ، فهو تَيْنَانٌ ،
وقد يَحْمِلُ الرجلُ في كَتَمِهِ فيكون تَيْنَانَهُ . ويقال :
قَدِمَ فُلَانٌ بَيَانًا فِي ثَوْبِهِ . قال الأزهري : ولا
أدري ما هو التَّيْنَانُ ، قال : وَتُبْنَتْ في ثوبه ، قال :
ولا تكون تُبْنَةٌ إلا ما حَمَلَ قَدَامَهُ وَكَانَ قَلْبًا ،
فلذا كثر فقد خرج من حدِّ التَّيْنَانِ ، والتَّيْنَانُ طَرَفُ
الرءاء حين تَكُنِيهِ .

والمُتَبْنَةُ : كَيْسٌ تُضَعُّ فيه المرأةُ مَرَاتَهَا وَأَدَانَهَا ،
بماينة .

وتُبْنَةُ : موضعٌ .

ثَن : التهذيب : ثَنَيْنَ ثَنًا إِذَا أَثْنَيْنَ مِثْلَ ثَنَيْتَ ؛
قال الشاعر :

١ قوله « واحد التين الت » عبارة شرح الغاموس : التين ، بالهمز ،
جمع تينة الت .

وَتَن لَكَ ثَنَابَةٌ

ثَنَابَةٌ أي يَأْي كُلِّ شَيْءٍ . ويقال : ثَنَيْتُ لَشَيْءٍ ؛ قال الرازي :

لَنَا رَأَتْ أَنْبَابُهُ مُثَلَبَةٌ ،

وَلِنَا قَدْ ثَنَيْتُ مُثَعْنَةٌ

ثَعْن : الثَّجْنُ والثَّجْنُ : طريقٌ في غلظ من الأرض ، بانية ، وليست بلبتر .

ثَعْن : ثَعْنُ الشَّيْءِ ثَعْنَةٌ وَثَعْنَةٌ وَثَعْنٌ ، فهو ثَعْنٌ : كَثُفَ وَغُلِظَ وَصَلَبَ . وحكى الليث عن الأحمر : ثَعْنٌ وَثَعْنٌ . وثوب ثَعْنٌ : جِدُّ النَّسْجِ وَالسَّيِّ كَثِيرُ الثَّعْنَةِ . ورجل ثَعْنٌ : حَكِيمٌ وَزَيْنٌ ثَقِيلٌ في مجلته . ورجل ثَعْنٌ السَّلاحُ أي سَاكٍ . وَالثَّعْنَةُ وَالثَّعْنُ : الثَّغْلَةُ ؛ قال العجاج :
حَتَّى يَمِجَّ ثَعْنًا مِنْ عَجَبِهَا

وَقَدْ أَثْنَعَنَ وَأَثْنَلَهُ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى إِذَا أَثْنَشْتُمْ فَشَدُّوا الْوَتَاكُ ؛ قال أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ غَلَبْتُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ . ابن الأعرابي : أَثْنَعَنَ إِذَا غَلَبَ وَفَهَرَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَثْنَعَنْتُ فَلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصَنْتُهُ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ الْإِثْنَانِ ، وَاسْتَنْعَنَ الرَّجُلُ : ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِمْنَاءٍ . وَأَثْنَعَنَ فِي الْعَدُوِّ : بِالْعِ . وَأَثْنَعَنْتُ الْجِرَاحَةَ : أَوْهَنْتُ . ويقال : أَثْنَعَنَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُثْنِعَنَّ فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِثْنَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُثْنِعَنَّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ ؛ قَالَ : الْإِثْنَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالَغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتِنَارُ مِنْهُ .

يقال : قَدْ أَثْنَعَنَ الْمَرْضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَ وَهَنَهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمُبَالَغَةُ فِي قَتْلِ الْكَفَّارِ وَأَثْنَعَنَ الْمَهْمُ . ويقال : اسْتَنْعَنَ مِنَ الْمَرْضِ وَالْإِعْيَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْإِعْيَاءُ وَالْمَرْضُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَنْعَنَ فِي النَّوْمِ . وفي حديث أَبِي جَهْلٍ : وَ قَدْ أَثْنَعَنَ أَيِ أَنْفَعَلَ بِالْجِرَاحِ . وفي حديث علي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَكُمُ الْإِثْنَانُ الْجِرَاحَةَ . حديث عائشة وَزَيْنَبُ : لَمْ أَثْنَسْهَا حَتَّى أَثْنَعَنْ عَلَيْهَا أَيِ بِالْفَتْحِ فِي جَوَابِهَا وَأَفْضَحَتْهَا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

عَلَيْهِ سِلَاحٌ اشْرَى اشْرَى حَازِمٌ ،

قَسَمْتُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَثْنَعَنَّ

أَصْلُهُ أَثْنَعَنْ فَأَدْغَمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَثْنَعَنَّ الْبَيْتَ أَثْنَعَلَ مِنَ الثَّعْنَةِ أَيِ بِالْعِ فِي اخْتِذِ الْعُدَّةِ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِثْنَانِ فِي الْقَتْلِ .

ثَد : ثَدَنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وَالثَّدَنُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُثَدَّنُ ، بِالْتَشْدِيدِ قَالَ ابْنُ الزَّيْرِ يَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ سُرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ

لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ،

صَحْبًا مُرَادَقَهُ ، وَطِيءَ الْمَرْكَبَ

كَأَعْرَ يَتَخَذُ السُّيُوفَ مُرَادَقًا ،

يَمْشِي بِرَأْسِهِ كَمَشْيِ الْأَنْكَبِ

وَتَدَنَ الرَّجُلُ ثَدَنًا : كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ . وَرَجُلٌ مُثَدَّنٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَوْرَعٌ ؛ قَالَ :

فَازَتْ حَكِيلَةُ نَوْدُلٍ يَهْبَنْقِعُ

رِخْوُ الْعِظَامِ ، مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشَّوْكِ

وَقَدْ ثَدَنَ ثَدْنًا . وَامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ : لَحِيصَةٌ سَاجِدَةٌ ، وَقِيلَ : مُسْتَنَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِ

قول الشاعر :

لا احبُّ المثنَّاتِ اللّواتي ،
في المصانيع ، لا يَبِينُ اطلّاعا

قال ابن سيده : وقال كراع إن الثاء في مُثْنَدٍ بدل من الفاء في مُفْدَنٍ ، مشتق من الفَدَن ، وهو القَصْر ، قال : وهذا ضعيف لأننا لم نسمع مُفْدَنًا ، وقال : قال ابن جني هو من الثَّنْدُوَّة ، مقلوبٌ منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأة ثَدِيَّة : فاقصة الخلق ؛ عنه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مُثْنَدٌ اليَدِ أي تشبه يده ثَدِيّ المرأة ، كأنه كان في الأصل مُثْنَد اليَد فقلب ، وفي التهذيب والنهاية : مُثْنَدُون اليَد أي صغير اليَد مجتمعا ، وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل لانه من الثَّنْدُوَّة تشبيهاً له به في القصر والاجتماع ، فالقياس أن يقال مُثْنَد ، إلا أن يكون مقلوباً ، وفي رواية : مُثْنَد اليَد ؛ قال ابن بري : مُثْنَد اسم المفعول من أُنْدَنَت الشيء إذا قَصَرته . والمُثْنَدَن والمُثْنَدُون : الناقص الخلق ، وقيل : مُثْنَدَن اليَد معناه مُخَدَج اليَد ، ويروى : مُوْتَن اليَد ، بالثاء ، من أَيْتَنَت المرأة إذا وَلَدَت يَتْنًا ، وهو أن تخرج رجلاً الولد في الأول ، وقيل : المُثْنَدَن مقلوب ثَد ، يريد أنه يُشَبَّه ثَنْدُوَّة الثَدِيّ ، وهي رأسه ، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ، والله أعلم .

ثون : التهذيب : ابن الأعرابي ثَرَنَ الرجل إذا آذَى صديقه أو جاره .

ثفن : الثَّفْنَةُ من البعير والناقة : الرَكْبَةُ وما مَسَّ الأرضَ من كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانِهِ وَأَصُولِ أَفْخَاذِهِ ، وفي الصحاح : هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخا وغلظ كالرَكْبَتَيْنِ وغيرهما ، وقيل : هو كل

ما وَلِيَهِ الأرض من كل ذي أربع إذا يَرَكَّ أو رَبَضَ ، والجمع ثَفْنٌ وَثَفْنَاتٌ ، والكِرْكِرَةُ إحدى الثَفْنَات وهي خَمْسٌ بها ؛ قال العجاج :

تَحَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ :
كِرْكِرَةٍ وَثَفْنَاتٍ مُلَسِّ

قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرَةَ من الثَفْنَات :

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا ، عَلَى ثَفْنَاتِهَا ،
مُعَرَّسٌ خَمْسٍ مِنْ قِطْعًا مُتَجَاوِرٍ

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَقَرَدَةً ،
جِرَائِدًا هِيَ الْوَسْطَى لِنَفْلِسٍ حَائِرٍ

قال الشاعر يصف ناقة :

ذات انتبازٍ عن الحادي إذا يَرَكَّتْ ،
عَوَّتْ عَلَى ثَفْنَاتٍ مُعَزَّيْلَاتٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربعَ وواحدٍ وبروكها :

على قَلَوَصَيْنِ مِنْ دِكَايِهِمْ ،
وَعَثْرَتَيْنِ فِيهَا شَجَعٌ

كَأَنَّهَا غَادَوَتْ كَلَاكِلُهَا ،
وَالثَفْنَاتُ الْحِفَافُ ، إِذْ وَقَعُوا

مَوْقِعَ عَشْرَيْنِ مِنْ قِطْعًا زُرَّ ،
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَبَّعٌ

قال ابن السكيت : الثَّفْنَةُ مَوْصِلُ الْفَخْذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنِهِ وَمَوْصِلُ الْوِطْفِ فِي الذَّرَاعِ ، فَشَبَّ أَبَا كِرَاكِيرِهَا وَثَفْنَاتِهَا بِمَجَانِمِ الْقِطْعِ ، وَلَمَّا أَرَادَ خَفَّةَ بُرُوكَيْهِ . وَثَفْنَتُهُ النَّاقَةُ ثَفْنَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَفْنًا : ضَرْبُهُ بِثَفْنَاتِهَا ، قَالَ : وَبِلِسِ الثَّفْنَاتِ مَا يُخْصُ الْبَعِيرُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْهَيَوَانِ ، وَلَمَّا الثَّفْنَاتُ مِنْ كُلِّ

قوله « جرائد الخ » كذا بالأصل .

ذي أربع ما يُصبب الأرض منه إذا بَرَك ، ويحصل فيه غِلْظٌ من أثر البروك ، فالرُكبتان من الثَفَنَات ، وكذلك المِرْقَتان وكركرة البعير أيضاً ، وإنما سببت ثَفَنَات لأنها تَغْلِظُ في الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروك ، ومنه ثَفِنْتَ يده إذا غلِظت من العمل . وفي حديث أنس : أنه كان عند ثَفِنَةِ ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عام حجة الوداع . وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأبيهم : كأنها ثَفِنُ الإبل ؛ هو جمع ثَفِنَةٍ . والثَفِنَةُ من الإبل : التي تُضْرَب بثَفِناتها عند الحلب ، وهي أيسر أمراً من الضَّجُور . والثَفِنَةُ : رُكْبَةُ الإنسان ، وقيل لعبد الله بن وهب الراسي رئيس الخوارج ذو الثَفِنَات لكثرة صلاته ، ولأنَّ طول السجود كان أثرَ في ثَفِنَاتِه . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : رأى رجلاً بين عينيه مثل ثَفِنَةِ البعير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً ؛ يعني كان على جنبته أثر السجود ، وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها ، وقيل : الثَفِنَةُ مَجْتَمَعُ السَّاقِ والفخذ ، وقيل : الثَفِنَاتُ من الإبل ما تقدم ، ومن الحيل مَوْحِلُ الفخذ في الساقين من باطنها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ :

فذلك يومَ لَنْ تَرَى أُمُ نَافِعٍ
على مُثْفِنٍ من وَلَدِ صَعْدَةِ قُتْدَلٍ

قال : يجوز أن يكون أراد مُثْفِنَ عَظِيمِ الثَفِنَاتِ أو الشديدة ، يعني حماراً ، فاستعار له الثَفِنَات ، وإنما هي للبعير . وَثَفِنَتَا الجِلَّةُ : حافَتَا أسفلها من السر ؛ عن أبي حنيفة . وَثَفِنُ المَزَادَةِ : جوانبها المغروزة . وَثَفَنَتُ ثَفْنًا : دفعته وضربته . وَثَفِنْتُ يده ، بالكسر ، ثَفْنًا ثَفْنًا : غلِظت من العمل ، وَثَفْنَنَ العملُ يده .

والثَفِنَةُ : العددُ والجماعةُ من الناس . قال الأعرابي في حديث له : إن في الحرِّ مائَةَ الثَفْرِ أَثْفِيَةٌ من أثافي الناس صُلْبَةً ؛ ابن الأعرابي : الكثرة ، وقال غيره : الثَفْنُ الدَّفْعُ . وقد ثَفَنَ ثَفْنًا إذا دفعه . وفي حديث بعضهم : فصل عن الكتبة فصل يَثْفِنُهَا أي يَطْرُدُهَا ؛ قال المروزي ويجوز أن يكون يَثْفِنُهَا ، والثَفْنُ الطَّرْدُ . وثاقن الرجلُ مُثَاقَنَةً أي صاحِبَتْه لا يَخْفَى عليَّ شيء . أمره ، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره . وَثَفَنَ الشيءَ يَثْفِنُهُ ثَفْنًا : لَزِمَهُ . ورجل مِثْفِنٌ لِيَخْصِيهِ مُلَازِمٌ له ؛ قال رؤبة في معناه :

أَلَيْسَ مَلْنَوِيَّ الْمَلَاوِيَّ مِثْفِنَ

وثاقن الرجل إذا باطنته ولزمته حتى يعرف دخلته . والمِثَافِنُ : المِوَاطِبُ . ويقال : ثَاقَنَتْ فلاناً إذا حَابَيْتَهُ تُعَادِيَهُ وتَلَازَمَهُ وتَكَلَّمَهُ قال أبو عبيد: المِثَافِنُ والمِثَافِيرُ والمِوَاطِبُ واحدٌ وَثَاقَنَتْ فلاناً : جالسته ، ويقال : اسْتِثَاقَهُ مِ الْأَوَّلِ كأنك أَلْصَقْتَ ثَفِنَةَ رُكْبَتِكَ بِثَفِنَةِ رُكْبَتِهِ ، ويقال أيضاً ثَاقَنَتْ الرجلَ على الشيء إذا أَعْتَقَتْ عليه . وجاء يَثْفِنُ أي يَطْرُدُ شيئاً مَخْلَقَهُ قد كَادَ يَلْتَقِعُهُ . وَسَرَّ يَثْفِنُهُمْ وَيَثْفِنُهُمْ ثَفْنًا أي يَنْبَغِيهِمْ .

ثكن : الثَكْنَةُ : الجماعةُ من الناس والبهائم ، وخصر بعضهم به الجماعة من الطير ، قال : الثَكْنَةُ السَّرْبُ من الحسام وغيره ؛ قال الأعشى يصف صقراً :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ عَوْرِيَّةٍ ،

لِيُدْرِكَهَا فِي حِمَامٍ ثَكْنٍ

أي في حِمَامٍ مجتمعة . والثَكْنَةُ : القِلَادَةُ . والثَكْنَةُ : الإِرَادَةُ وهي بئر النار . والثَكْنَةُ : القبر . والثَكْنَةُ :

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءَ الدَّامَنِ ،
كَأَنَّهَا حُتِثَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ

ثمن : الثُّنُنُ والثُّنُنُ من الأجزاء : معروف ، بطرء ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ، وهي الأثمان . أبو عبيد : الثُّنُنُ والثُّنِينُ واحدٌ ، وهو جزء من الثمانية ؛ وأنشد أبو الجراح يزيد بن الطُّخَيْبَةِ فقال :

وَأَلْقَيْتُ سَهْنِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ،
فَمَا حَارَ لِي فِي الْقَسْرِ إِلَّا نَيْبُهَا

أَوْخَشُوا : وَدَّوْا سِهَامَهُمْ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَتَمَسَّهُمْ يَتَمَسُّهُمْ ، بِالضَّم ، تَمَنًا : أَخَذَ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ . وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ أَيْضًا ، قَالَ : ثَمَانٍ عَنْ لَفْظِ ثَمَانٍ ، وَلَيْسَ بِنَسْبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّرْعِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنَ مَيْتَادَةَ :

يَعْدُو ثَمَانِي مُوَلَّعًا يَلْقَاهَا ،
حَتَّى كَهَمَنَنْ بَزِيغَةِ الْإِرْجَاجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ يَصْرَفْ ثَمَانِي لِشَبَّهَائِهَا بِجَوَارِي لَفْظًا لَا مَعْنَى ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عَمَّانٍ قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَلَا عِبَ بِالْعَشِيِّ بَيْنَهَا ،
كَفَعَلِ الْهَرِّ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا
فَابْعَدَهُ الْإِلَهِ وَلَا يُؤْتِي ،
وَلَا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّقَايَا

لِأَنَّهُ شَبَّهَ أَلْفَ النَّصَبِ فِي الْعَطَايَا وَالشَّقَايَا بِهَاءِ التَّائِيثِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَصَلَابَةٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ أَلْفَ الْتِي تَحْدُثُ عَنْ فَتْحَةِ النَّصَبِ بِهَاءِ التَّائِيثِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَعَبَايَةٍ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا ١ قَوْلُهُ « وَلَا عِبَ الْتِ » الْيَتِي هَكَذَا فِي الْأَمَلِ الْتِي بِأَيْدِينَا وَالْأَوَّلُ غَائِصٌ .

المعجزة . وَثَكْنَةُ الذُّبِّ أَيْضًا : جَمْعُهَا ثَكْنٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَ :

عَاقِدِينَ النَّارَ فِي ثَكْنِ الْأَذَى
ثَابِرٍ مِنْهَا كَمَيِّ تَبْجِجِ الْبُحُورِ

وِثْكُنُ الطَّرِيقِ : سَنَنُهُ وَجَعْنُهُ . وَيُقَالُ : تَخَلَّ عَنْ ثَكْنِ الطَّرِيقِ أَيَّ عَنْ مُجْعِهِ .

وِثْكُنُ الْجُنْدِ : تَرَائِزُهُمْ ، وَاحِدَتُهَا ثَكْنَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ . وَالثَّكْنَةُ : الرَّابَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا ثَكْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْتَمَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَكْنِهِمْ ؛ فَتَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : عَلَى رِابَتِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ ؛ حَكَاهُ الْهَرُويُّ فِي الْفَرِيدِ ، وَقِيلَ : عَلَى رِابَتِهِمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . اللَّيْثُ : الثَّكْنُ تَرَائِزُ الْأَجْنَادِ عَلَى رِابَتِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ وَعَلَسِيهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عِلْمٌ وَلَا لُؤَاءٌ ، وَوَاحِدَتُهَا ثَكْنَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى ثَكْنِهِمْ أَيَّ بِالرَّابَاتِ وَالْعَلَامَاتِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهَانِيًا هَانِيًا فِي الْحَيِّ مُومِيَةً
نَاطَلَتْ سَخَابًا ، وَنَاطَلَتْ فَوْقَهُ ثَكْنًا

وَيُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي تَعَلَّقَ فِي أَغْصَانِ الْإِبِلِ : ثَكْنٌ . وَالثَّكْنَةُ : حَفْرَةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُؤَارِبُ .

وَالْأَثْكُونُ : الَّذِي يَقْدِرُ بِشَارِيحِهِ : لَفْظٌ فِي الْأَثْكُولِ ، قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .

وِثْكُنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ حِجَازِيٌّ ، يَفْتَقُ الثَّاءَ وَالْكَافَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ أُخْتِ سَطِيطِجٍ فِي مَعْنَاهُ :

صَحَّحَت الْيَاءَ قَبْلَهَا ، فَكَذَلِكَ أَلَفُ النَّصَبِ الَّذِي فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا صَحَّحَت الْيَاءَ قَبْلَهَا ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَلَفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : فَقُلْتُ لَهُ : فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلَفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَجْمَعٍ مَكْسَرٍ كَصَحَابٍ ، قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ لِلنَّسَبِ لِلزَّمَنِ الْمَاءُ الْبَتَّةُ نَحْوُ عَنَاهِيهِ وَكَرَاهِيهِ وَسَبَاهِيهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ هُوَ كَذَلِكَ ، وَحِكْمِي تَلْبِغُ ثَمَانٍ فِي حَذِّ الرَّفْعِ ، قَالَ :
لَهَا ثَمَانًا أَرْبَعُ حِسَانُ ،
وَأَرْبَعُ فَتَقَرُّهَا ثَمَانُ

وَلَوْ ذَكَرَ الْأَيَّامَ لَمْ يَبْعِدْ بُدْءًا مِنَ التَّذْكِيرِ ، وَصَغُرَتِ الثَّانِيَةُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلِفَ وَهُوَ أَحْسَنُ فَقُلْتَ ثَمَانِيَّةً ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ ثَمَانِيَّةً ، قُلْتُ الْأَلِفَ يَاءً وَأَدْعُهُ فِيهَا يَاءً التَّصْفِيرِ ، وَلَكِ أَنْ تَعَوِّضَ فِيهَا . وَثَمَانِيَّةٌ يَشِينُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، ثَمَانًا : كَانَ لَهُمْ ثَمَانِيَّةً . التَّهْذِيبُ هُنَّ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَةُ امْرَأَةٍ ، وَمُرُوتٌ بِثَمَانِيَّةٍ عَشْرَةُ امْرَأَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا ،
وَتَمَانٍ عَشْرَةً وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ بِثَمَانٍ عَشْرَةُ ، بِكَسْرِ النُّونِ لِتَدُلَّ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ وَتَرَكُ فَتَحَةَ الْيَاءِ عَلَى لُغَةٍ مَرَّةً يَقُولُ رَأَيْتُ الْقَاضِي ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا حَذَفَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِ وَتَمَانٍ عَشْرَةً عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ طُوالُ الْأَيْدِ ، كَمَا قَالَ مُضَرَّسٌ : وَبِعَمِي الْأَيْدِ الْأَسَدِي :

فَطَرْتُ بِسُفْطِي فِي بَعْمَلَاتِ ،
كَوَامِي الْأَيْدِ بِخَيْطِطْنِ الشَّرِيحَا

قَالَ شَمْرٌ : ثَمَانَتُ الشَّيْءِ إِذَا جُمِعَتْ ، فَهُوَ ثَمَانَتُنْ . وَكَسَاءُ ذُو ثَمَانٍ : عُيْلٌ مِنْ ثَمَانٍ جِزَاتٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَاهُ :

سَبْكَفِكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ ،
خَصِيفُ ثَبْرَمِينَ لَهُ جُفَلَا

وَأَثْنُ الْقَوْمِ : صَادُوا ثَمَانِيَةً . وَثَمِيَّةٌ ثَمَانَتُنْ : جَعَلَ لَهُ ثَمَانِيَةً أَرْكَانًا . وَالثَّمَانَتُنْ مِنَ الْعَرُوضِ : مَا بُنِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ . وَالثَّمَانَتُنْ : الثَّلَاةُ الثَّامِنَةُ مِنْ أَطْغَاءِ الْإِبِلِ . وَأَثْنُ الرَّجُلِ إِذَا وَرَدَتْ لِبَلَّتُهُ ثَمَانًا ، وَهُوَ ظِمٌّ مِنْ أَطْغَاءِهَا . وَالثَّمَانُونَ مِنَ الْعِدَدِ : مَعْرُوفٌ ،

وَفَدَّ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : هَذَا خَطَأٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ثَمَانِيَّةٌ رِجَالٌ وَثَمَانِيَّةٌ نِسْوَةٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثَّمَانِ لِأَنَّهُ الْجُزْءُ الَّذِي صَيَّرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَّةً ، فَهُوَ ثَمَانِيَّةٌ ، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا دَهْرِيٌّ وَسُهْلِيٌّ ، وَحَذَفُوا مِنْهُ إِحْدَى يَاءَيْ النَّسَبِ ، وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْأَلِفَ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الْيَمَنِ ، فَتَبَيَّنَتْ يَاءُهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، كَمَا ثَبَتَتْ يَاءُ الْقَاضِي ، فَقَوْلُ ثَمَانِيَّةٍ نِسْوَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ مَائَةٌ ، كَمَا تَقُولُ قَاضِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَثَبَتَتْ عِنْدَ النَّصَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْمَعٍ ، فَيَجْرِي بِجَرِّ جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ ، وَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَهُوَ عَلَى نَوْحِهِمْ أَنَّهُ جَمْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعْنِي بِذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ مَيْمُونَةَ :

يَجْدُو ثَمَانِيَّةٌ مُوَلَّعًا بِلِقَاحِهَا

قَالَ : وَقَوْلُهُمُ الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ ثَمَانِيَّةٌ لِأَنَّ الطُّوْلَ يُذَرَّعُ بِالذَّرَاعِ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ ، وَالْعَرَضُ يُشْتَبَرُ بِالشُّبْرِ وَهُوَ مَذْكُورٌ ، وَلَمَّا أَتَتْ لَمَّا لَمْ يَأْتِ بِذِكْرِ الْأَشْبَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : مُصَنَّا مِنْ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وَلَمَّا يُرِيدُ بِالصُّومِ الْأَيَّامَ دُونَ الْيَلِيَّاتِ ،

الضأن ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبة موسى كانت أعقل منك ، وذلك أن عجوزاً دلتته على عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه السلام : أيها أحب إليك أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائة من الغنم ؟ فقالت : بل الجنة . والثباني : موضع به هضبات ، قال ابن سيده : أراها غانية ؛ قال رؤبة :

أو أخذترياً بالثاني موقها

وثبينة : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بأصدق بأساً من خليل نسينه
وأمنضى ، إذا ما أفلظت القامم اليد

والثمن : ما تستحق به الشيء . والثمن : غنم البعير ، وثمن كل شيء قيمته . وشيء ثمين أي مرتفع الثمن . قال الفراء في قوله عز وجل : ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ؛ قال : كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن وأدخلت الباء في المبيع أو المشتري فلان ذلك أكثر ما يأتي في الشئيين لا يكونان ثمناً معلوماً مثل الدنانير والدرام ، فمن ذلك اشتريت نوباً بكساء ، أيها شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان ، وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا ، فإذا جئت إلى الدرهم والدنانير وضعت الباء في الثمن ، كما قال في سورة يوسف : وشروه بثمن بخس دراهم ، لأن الدرهم غنم أبداً ، والباء لما تدخل في الأثمان ، وكذلك قوله : اشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ، واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة ؛ فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى نصير إلى الدرهم والدنانير فلانك تدخل الباء فيهن مع العروض ، فإذا اشتريت أحداً هذين ،

وهو من الأسماء التي قد بوصف بها ؛ أنشد سيبويه قول الأعشى :

لئن كنت في جب ثمانين قامة ،
ورقبت أسباب السماء بثلثم

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل . الجوهري : وقولهم هو أحق من صاحب ضأن ثمانين ، وذلك أن أعرايياً بشر كيسرى يبشرى سر بها ، فقال : أسألني ما شئت ، فقال : أسألك ضأناً ثمانين ؛ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيدة أحق من طالب ضأن ثمانين ، وفسره بما ذكره الجوهري ، قال : والذي رواه ابن حبيب أحق من راعي ضأن ثمانين ، وفسره بأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج كل وقت إلى جمعها ، قال : وخالف الجاحظ الروابيعين قال : وإنما هو أشقى من راعي ضأن ثمانين ، وذكر في تفسيره لأن الإبل تنعش وتريض حجرة تجتره ، وأن الضأن يحتاج راعياً إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها ، لأنها لا تبرك كبروك الإبل فيستريح راعياً ، ولهذا يتحكم صاحب الإبل على راعياً ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعياً ، لأن شرط صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن تلوط حوضها وترد ناذها ، ثم يدك مبسوطة في الرسل ما لم تنهك حلباً أو تضر بتسلر ، فيقول : قد التزمت شرطك على أن لا تذكر أمي بخير ولا شر ، ولك حد في البعاض عند غضبك ، أصبت أم أخطأت ، ولي متعدي من النار وموضع يدي من الحار والقار ، وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحق من طالب ضأن ثمانين : إنه رجل قضى لثني ، صلى الله عليه وسلم ، حاجته فقال : اثني المدينة ، فجاءه فقال : أيها أحب إليك : ثمانون من الضأن أم أسأل الله أن يجعلك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من

ثَن : الثَّنُ ، بالكسر : يَبْسُ الحَلِي ، والبُهْنُ والحَنْض إذا كثُر وركِبَ بعضه بعضاً ، وقيل : ما اسودَّ من جبيع العيدين ولا يكون من بَقَر ولا عُشْبٍ . وقال ابن دريد : الثَّنُ حُطَا ، البَيْسُ ، وأنشد :

فَطَلَنَ يَغْبِطُنَ هَنِيمَ الثَّنِ ،
بَعْدَ عَمِيرِ الرُّوْضَةِ الْمَغْنِ

الأصمعي : إذا تَكَسَّرَ البَيْسُ فهو حُطَامٌ ، فإذا ارتكَبَ بعضه على بعض فهو الثَّنُ ، فإذا اسودَّ من القدم فهو الثَّنَدَنُ . وقال ثعلب : الثَّنُ الكَلَأُ وأنشد الباهلي :

يا أَيُّهَا الْفَصِيلُ ذَا الْمَعْنَى ،
لِئِنَّكَ كَرَمَانٌ فَصَّتْ عَنِّي ،
تَكْفِيهِ اللُّفُوحُ أَكَلَةً مِنْ نِزْنٍ ،
وَلَمْ تَكُنْ أَثَرٌ عِنْدِي مِثِّي
وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمَرِ الْمُرْنِ

يقول : إذا شرب الأضيافُ لَبَنَهَا عَلَقَهَا الثَّنُ فعادَ لَبَنُهَا ، وَصَّتْ أي اصْطُتْ ، قال ابن بري : الشعر للأخوص بن عبد الله الزباجي ، والأخوص بخاء معجمة ، واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عَتَّاب بن هرمي ابن رباح .

ابن الأعرابي : الثَّانُ الثَّباتُ الكثير المثلثُف . وقال : ثَنَنَ إذا رعى الثَّنُ ، وَثَنَتْ إذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً .

الجوهري : الثَّنَةُ الشَّعْرَاتُ التي في مؤخرة رُسْغِ الدَّابَّةِ التي أُسْبِلَتْ على أُمِّ الفَرْدَانِ تَكَادُ تَبْلُغُ الأرضَ ، والجبيع الثَّنَنُ ، وأنشد ابن بري للأغلب المعجلي :

فَبِتْ أَسْرِيَا وَأَدْنُو لَثَنَنَ ،
يَقَاصِحُ الْجَلْدُ مَتَبِينَ كَالرَّسَنِ

يعني الدنانير والدرام ، بصاحبه أدخلت الباء في أيُّهَا سَنَتَ ، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مَبِيعٌ وَثَنَ ، فإذا أَحْبَبْتَ أن تعرفَ فَرَقَ مَا بَيْنَ العَرُوضِ والدرام ، فإنك تعلم أن مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا بِألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيباً فردّه لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ، ولكن ألفاً ، ولو اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِبَةٍ ثم وجد به عيباً لم يرجع بِجَارِبَةٍ أُخْرَى مثلاً ، وذلك دليل على أن العَرُوضَ لَبِتْ بِأَثَانٍ . وفي حديث بناء المسجد : تَامِنُوا فِي بِحَائِطِكُمْ أَيِ قَرَرُوا أَمْعِي ثَنَتَهُ وَيَعُونِيهِ بِالثَّنَنِ . يقال : تَامَنَتُ الرَّجُلَ فِي الْمَيْسَعِ أَتَامَنَتُهُ إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَنَتِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتِرَائِهِ . وقوله تعالى : وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ؛ قيل معناه قبلوا على ذلك الرثى وقامت لهم رِبَاةٌ ، والجمع أَثَانٌ وَأَثْنُنٌ ، لا يُتَجَاوَزُ بِهِ أَذْنَى الْعَدَدِ ؛ قال زهير في ذلك :

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا
زَارَ الثَّنَاءَ وَعَرَّتْ أَثْنُنُ الْبُدْنِ

ومن روى أَثْنَنَ الْبُدْنِ ، بالفتح ، أراد أَكْثَرَهَا ثَنَنًا وَأَثْنَتْ على المعنى ، ومن رواه بالضم ، فهو جمع ثَنَنَ مثل دَمَنَ وَأَزْمَنَ ، ويروى : شَحْمُ الثَّنِيبِ ؛ يريد نصيبه من الاعم لأنه لا يَدْفَعُهُ لَهُ مِنْه نَصِيبًا ، وَلَقَا يُطْنِعُهُ ، وقد أَثْنَنَ لَهُ سَلْعَتَهُ وَأَثْنَمَتْهُ . قال الكاسي : وَأَثْنَمْتُ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ وَأَثْنَمْتُ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

والمثَنَةُ : المِخْلَاةُ ؛ حكاها النحائي عن ابن سبيل العُقَيْلِي .

والثماني : ثَبَتَ ؛ لم يحكهِ غيرُ أبي عبيد . الجوهري : ثمانية اسم موضع .

١ قوله « ثمانية اسم موضع » في التكملة : هي تصيف ، والصواب ثمانية على لفظة مثال دينة .

إلى ثُنْتِهِ .

وثنان : بُقعة ؛ عن ثعلب .

فصل الجيم

جَان : الجَوْنَةُ : سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَغْشَاةٌ أَدَمًا يَجْعَلُ

فِيهَا الطَّيِّبُ وَالشَّيْبُ .

جَين : الجَبَانُ من الرِّجَالِ : الَّذِي يَهَابُ التَّقَدُّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَادًا ؛ سَيُوبُهُ : وَالْجَمْعُ جَبْنَاءُ ، شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالزِّيَادَةِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجَبْنِ وَالْجَبَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ وَالشَّجَاعِ ، وَالْأَثْنَى جَبَانٌ مِثْلُ حَصَانٍ وَرَزَّانٍ وَجَبَانَةٌ ، وَنِسَاءُ جَبَانَاتٍ .

وَقَدْ جَبَنَ يَجْبُنُ وَجَبْنٌ وَجَبْنًا وَجَبْنًا وَجَبَانَةٌ وَأَجْبَنَتْهُ : وَجَدَهُ جَبَانًا أَوْ حَسِبَهُ لِيَتَاهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَكَانَ قَدْ زَارَ رُبَيْسَ بْنِ سَلِيمٍ فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسِتْفًا وَقِرْسًا وَغَلَامًا خَبَازًا وَثِيَابًا وَطَبِيبًا : اللَّهُ دَرَكُكُمْ يَا بَنِي سَلِيمٍ ! فَأَقْبَلَتْهَا فَمَا أَجْبَنَتْهَا ، وَسَلَّطَتْهَا فَمَا أَجْبَنَتْهَا ، وَهَاجَبَتْهَا فَمَا أَفْجَعَتْهَا . وَحَكَى سَيُوبُهُ : وَهُوَ يُجْبِنُ أَيُّ يَرْمِي بِذَلِكَ وَيَقَالُ لَهُ . وَجَبْنَتُهُ تَجْبِينًا : نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اخْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَتَيْ أَبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّا لَتَجْبِنُونَ وَتُجْبَلُونَ وَتُجْبَلُونَ ، وَإِنَّا لَكِنْ رُبْعَانِ اللَّهِ . يُقَالُ : جَبِنْتُ الرَّجُلَ وَبَجَلْتُهُ وَجَهَلْتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْجَهْلِ ، وَأَجْبَنْتُهُ وَأَبْجَلْتُهُ وَأَجْهَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ بَخِيلًا جَبَانًا جَاهِلًا ، يَرِيدُ أَنْ يُولَدَ لَا صَارَ سَبَبًا لِلْجَبْنِ الْأَبِّ عَنِ الْجِهَادِ وَإِنْفَاقِ الْمَالِ وَالْإِفْتِنَانِ بِهِ ، كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْحِلَالِ وَرَمَاهُ بِهَا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْوَلَدُ تَجْبَلَةٌ تَجْبَلَةٌ مَبْخَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ الْوَلَدُ تَجْبَلَةٌ مَبْخَلَةٌ

وَالثُّنَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مُؤَخَّرُ الرَّسْخِ ، وَهِيَ شَعْرَاتٌ مُدْلَاةٌ مُشْرِفَاتٌ مِنْ خَلْفٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُثَمٍ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ بِشَعْرِهِ شَعْرَ أَرِيٍّ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ هُوَ لَأَرِيٍّ الْقَيْسِ :

لَهَا ثُنْنٌ كَهَوَافِي الْعَقَا

بِ ، سَوْدَ بَقِينٍ ، إِذَا تَرَبَّتْ

قَوْلُهُ : بَقِينٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيُّ يَكْثُرُونَ . يُقَالُ : وَقَى شَعْرُهُ ، يَقُولُ : لَبِثْتُ بِمَنْجَرَةٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ نَهْأَوْتَدَ : وَبَلَغَ الدَّمُ ثُنْنَ الْحَبْلِ ؛ قَالَ : الثُّنْنُ شَعْرَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ الْخَافِرِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَثُنْنُ الْفَرَسِ : دَفْعُ ثُنْتِهِ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَرِّهِ مِنْ خَلْفِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي وَطِيقَةِ الْفَرَسِ ثُنْتَانِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرَّسْخِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ شَعْرُهُ فَهُوَ أَمْرَدٌ وَأَمْرَطٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّنَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السَّرَّةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَمِنْ الدَّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى مُؤَخَّرِ الْخَافِرِ فِي الرَّسْخِ . قَالَ : وَثُنْنُ الْفَرَسِ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حَتَّى تَصِيبَ ثُنْتَهُ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الثُّنَّةُ شَعْرُ الْعَانَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمِيَّةَ قَالَتْ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنِ وَلَا ثُنَّةَ وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَيْدِي ؛ الْفَطْنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ . وَفِي مَقْتَلِ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ وَحْشِيًّا قَالَ سَدَدْتُ حَرْبَتِي يَوْمَ أَحَدٍ لَثْنَتُهُ فَمَا أَعْطَانِيهَا ، وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ يُقَوِّيانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثُّنَّةِ . وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ أُخْتِ أَمِيَّةَ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ

١ قوله « وهذان الحديثان » هكذا في الأصل بدون « هدم نسبة إلى الليث » .

لأنه يحب البقاء والمال لأجله . وَجَبْن الرجل : غلظ . ابن الأعرابي : الفضل قال العرب تقول فلان جبان الكلب إذا كان غابة في السَّاء ؛ وأنشد :
وَأَجْبَنُ من صافِرٍ كُلِّهِمْ ،
وإن قَدَقْتَهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَدَقْتَهُ : أصابته . أَضَافَ أي أَشْفَقَ وَفَرَّ . اللَّيْثُ : اجْتَنَبْتُهُ حَسْبَتُهُ جَبَانًا .

وَالْجَيْنُ : فوق الصدغ ، وهما جَبِينَانِ عن عَيْنِ الجبهة وشمالها . ابن سيده : وَالْجَيْنَانِ حَرَفَانِ مَكْتَنِفَا الْجَبْهَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ الْجَاهِجَيْنِ مُصْعَدًا إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ الْقُصَاصِ إِلَى الْجَاهِجَيْنِ ، وَقِيلَ : حُرُوفُ الْجِبَةِ مَا بَيْنَ الصَّدْغَيْنِ مُتَّصِلًا عِدا النَّاصِيَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَبَعْضٌ يَقُولُ هُمَا جَبِينَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَالْجَبْنَتَانِ : الْجَبِينَانِ . قَالَ الْبُحَارِيُّ : وَالْجَيْنُ مَذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجِنُّ أَجْنُنٌ وَأَجْنِيَّةٌ وَجَبْنٌ .

وَالْجَبْنُ وَالْجَيْنُ وَالْجَيْنُ مُتَقَلِّ : الَّذِي يُوَكَّلُ ، وَالْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ جَبْنَةٌ . وَتَجَبَّنَ اللَّيْثُ : صَارَ كَالْجَبْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كُلُّ الْجَبْنِ عَرَضًا ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُهُ : اجْتَنَبَنَ فَلَانُ اللَّيْثُ إِذَا اتَّخَذَهُ جَبْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبْنُ هَذَا الَّذِي يُوَكَّلُ ، وَالْجَبْنَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَالْجَبْنُ أَيْضًا : صِفَةُ الْجَبَانِ . وَالْجَبْنُ ، بضم الجيم والباء : لُفَّةٌ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَبْنٌ وَجَبْنَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبَانٌ ، وَجَبْنٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَبِينٌ .

وَالْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الصَّحْرَاءُ ، وَتُسَمَّى

١ قوله « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه عبارة ابن سيده . وقوله « جنة » هذه عبارة الأزهرى .

بِهَا الْمَقَابِرُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَبَابِينُ كِرَامُ الْمَنَابِتِ ، وَهُمْ مَسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ ، الْوَاحِدَةُ جَبَانَةٌ . وَالْجَبَانُ : اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَيَكُونُ كَرِيمَ الْمَنَابِتِ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْجَبَانَةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَمَلَسَ وَلَا شَجَرَ فِيهِ ، وَفِيهِ آكَامٌ وَجِلَاءٌ ، وَقَدْ تَكُونُ مَسْتَوِيَةٌ لَا آكَامَ فِيهَا وَلَا جِلَاءَ ، وَلَا تَكُونُ الْجَبَانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلَا فِي الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْقِفَافِ وَالشَّقَاقِ . وَكُلُّ صَحْرَاءٍ جَبَانَةٌ .

جَبُون : جَبْرِينُ وَجَبْرِيلُ وَجَبْرَيْلُ ، كَلِمَةُ أُمِّ رُوْحِ الْقُدُّسِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

جَحْن : الْكَسَائِيُّ : الْجَحْنُ الشَّيْءُ الْغِذَاءُ ، وَقَدْ أَجْعَنْتُهُ أُمُّهُ . وَصِيَّ جَحْنُ الْغِذَاءِ ، وَقَدْ جَعَنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْعَنُ جَعْنًا وَأَجْعَنْتُهُ : أَسَاءْتُ غِذَاءَهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْعَنِ مِثْلَهُ . وَالْجَحْنُ : الْبَطْنُ الشَّابُّ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ عَرَقْتُ مَغَابِنَهَا ، وَجَادَتْ

بِدِرْنِهَا قِرَى جَحْنٍ قَتِينٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَادَ فَرَادًا جَعَلَهُ جَعْنًا لِسُوءِ غِذَائِهِ ، يَعْنِي أَنَّهَا عَرَقَتْ فَصَارَ عَرَقُهَا قِرَى الْقَرَادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ بِفَرْدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَحْنٍ ، بِالْهَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، قَالَ : وَالْجَحْنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ، وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ هُنَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا أُنْ بُكُونُ ابْنِ بَرِيٍّ صَحَّفَهُ أَوْ وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فِي ذِكْرِهِ ، قَالَ : وَالْأُنْثَى جَعْنَةٌ وَجَعْنَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَوَأَحَدَةِ الْأُذْحِيِّ لَا مُشْعَلَةَ

وَلَا جَعْنَةَ ، تَحْتَ الثَّيَابِ ، جَشُوبٌ

وَقَدْ جَعَنَ جَعْنًا وَجَعَانَةً . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَنْ

الأمثال : عَجَبُ مَنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحِينٍ خَيْرٌ ،
قال ابن سيده وقول النمر بن تولب :

فَأَنْتَبَهْتُهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحِينٍ

لَمَّا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحِينٍ . وَتَبَتِ جَحِينٌ : زَمِيرٌ
صَغِيرٌ مُعْطَشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعْفٌ فَهُوَ جَحِينٌ .
وَالْمُجَحِّنُ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، مِنَ النَّبَاتِ : التَّصْيِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ . ابن الأعرابي : يُقَالُ جَحِينٌ وَأَجَحِنَ وَجَحِنَ
وَحَجِنَ وَأَحَجِنَ وَحَجِنَ وَجَحَدَ وَأَجَحَدَ وَجَعَدَ
كُلُّهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِبَالِهِ فَفَرَّ أَوْ بَخَلًا . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ جُحَيْنَاتِي قَلْبِي وَلَوْ نَجَّاهُ قَلْبِي وَلَوْ نَدَّاهُ قَلْبِي ، يَعْنِي
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ .

وَجَحِينُونَ وَجَحِينَانِ : اسْمُ نَهْرٍ جَاءَ فِيهِمَا حَدِيثٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ سَبِينَانِ وَجَحِينَانِ ،
قَالَ : هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمِصْرَةِ
وَطَرَسُوسَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَحِينُونَ نَهْرٌ يَلْتَمِشُ ، وَهُوَ
فَيَعْمَلُ . وَجَحِينَانِ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُ جَحِينُونَ فَعْمَلُونَ مِثْلَ زَيْتُونَ
وَحَمْدُونَ .

جَحِشَنُ : جَحِشَنُ : اسْمُ .

جَحْنُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحْنَةُ الرَّدِيئةُ عِنْدَ الْجَبَاعِ مِنَ
النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَنْذِرُ نَفْسِي وَصَلَ كُلِّ جَحْنَةٍ
قِصَافٍ ، كَبِيرُ ذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفَرَاغِ

جَدَنُ : جَدَنُ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَدَنٍ : قَبِيلٌ مِنْ
أَقْبَالِ حَبَشٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْبَسَنِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَبَشٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكَلْبَائِيَّ :

لَوْ أَنْتَ كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَدَمٍ
عَدَدِي بِهِمْ وَلَقُبَانًا وَذَا جَدَنٍ

ابن الأعرابي : أَبْجَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

جون : الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمُ الْعُنُقِ
مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ
عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ
بِجِرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنْ الْحَقُّ اسْتِقَامَ وَقَرَّرَ فِي قَرَارِهِ ،
كَأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاخَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ
أَيَّ عُنُقِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ
مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، وَالْجَمْعُ جُرْنٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ نَاقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
تَلَعَلَعَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأُرْزِمَتْ وَوَضَعَتْ
جِرَانَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ . اللَّحْيَانِي : أَلْقَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ وَشَرَاثِيرَهُ ، الْوَاحِدُ
جِرْمٌ وَجِرْنٌ ، لَمَّا سَمِعْتُ فِي الْكَلَامِ أَلْقَى عَلَيْهِ
جِرَانَتَهُ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْجِرَانُ هِيَ جِلْدَةُ
تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ مِنْ ثَغْرَةِ النَّهْرِ إِلَى مَنْتَهَى
الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَّ سَرَانَهَا وَالْبَرَكَ مِنْهَا ،

فَقَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ وَالْجِرَانِ

وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَمَلَانِ
يَصْرَفَانِ فَدَكَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْنَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ؛
وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْجِرَانُ لِلْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَّةُ :

مَتَى قَرَّ عَيْنِي مَا لَكَ وَجِرَانَهُ

وَجَنَبِيَّةُ ، تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرٍ

وَقَوْلُ طَرَفَةَ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَأَجْرَنَةٌ لُزْتُ بِدَائِي مُنْخَدٍ

لَمَّا عَظَّمَ صَدْرَهَا فَفَعَلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ
سَبِيوِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْبَعِيرُ ذُو عَثَانَيْنِ . وَجِرَانُ الذَّكَرُ :
بَاطِنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ . وَجِرْنُ الثَّوْبِ :

والأديمُ يُجَرْنُ جُرُونًا ، فهو جارِنٌ وجَرِنٌ : لان
وانسحق ، وكذلك الجلد والدوع والكتاب إذا درَسَ ،
وأديمُ جارِنٌ ؛ وقال ليبد يصف غريبَ السانية :
بمقابلِكِ سَرِبِ المَخَارِزِ عِدْلَهُ ،
فَلَيْقُ المَعَالَةِ جارِنٌ مَسْلُومٌ
قال ابن بري يصف جلدًا عمل منه دلو . والجارِنُ :
الليث ، والمَسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . قال الأزهري :
وكلُّ سِفَاةٍ قد أخلق أو ثوب فقد جَرِنَ جُرُونًا ،
فهو جارِنٌ . وجَرِنَ فلانٌ على العَدْلِ وسَرَنَ وسَرَدَ
بمعنى واحد . ويقال للرجل والدابة إذا نَمَوْدَ الأمرُ
وسَرَنَ عليه : قد جَرِنَ يُجَرْنُ جُرُونًا ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الشاعر :

وَلِسَوِّطِهِ زَجَلٌ ، إِذَا آتَتْهُ
جَرٌّ الرَّحَى يَجْرِيهَا المَطْنَحُونَ

الجَرِنُ : ما طَحَنَتْ ، وقد جَرِنَ الحبُّ جَرًّا
شديدًا .

والجَرِنُ : حجر منقور يُصَبُّ فيه الماء فيَنُوضُّ به
وتسبه أهلُ المدينة المِهْرَاسَ الذي يُنْطَطِرُ منه .
والجارِنُ : ولَدُ الحية من الأفاعي . التهذيب : الجارِ
ما لان من أولاد الأفاعي .

قال ابن سيده : والجَرِنُ الجسم ، لغة في الجِرِّ
زَعُوا ؛ قال : وقد تكون نونه بدلًا من ميم جِرِّمُ
والجمع أَجْرَان ، قال : وهذا بما يقوي أن النون غنة
بدل لأنه لا يكاد يُصَرَّفُ في البدل هذا التصرف
وألقى عليه أَجْرَانَتَهُ وجِرَانَهُ أي أثقاله .

وجِرَانُ المَوَدِّ : لقب لبعض شعراء العرب ؛ قال
الجوهري : هو من تميم واسمه المَسْتَوْدِدُ ، ولَدُ
لقب بذلك لقوله يخاطب امرأته :

١ قوله « واسمه المستورد » غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسمه
جران المود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم ، وقيل كلفة
بالفتح .

سَلَاجِمُ يَتَرَبِّبُ الأُولَى ، عليها
يَتَتَرَبَّبُ كَرَّةً بعد الجُرُونِ

أي بعد المَثَرُونَ . والجارِية : الليثة من الدروع .
أبو عمرو : الجارية المارِية . وكلُّ ما مَرَنَ فقد
جَرِنَ ؛ قال ليبد يصف الدروع :

وجَوَارِينُ بِيض ، وكلُّ طَيْرَةٍ
يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غَلَامٌ

يعني دُرُوعًا لَيَّة . والجارِنُ : الطريق الدارِس .
والجَرِنُ : الأرض الغليظة ؛ وأُنشد أبو عمرو لأبي
حبيبة الشيباني :

تَدَسَّكَلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطَّبَنَ ،
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الحَبَارِ والجَرِنِ

ويقال : هو مبدل من الجَرَل . وجَوَرَنْتَ يدُهُ على
العمل جُرُونًا : مَرَنْتَ . والجارِنُ من المتاع ؛ ما قد
اسْتُنْشِعَ به وبكِي . وسِفَاةُ جارِنٍ : يَبِيسٌ وغُلْظٌ
من العمل . وَسَوَّطُ جَرِنٍ : قد مَرَنَ قَدَهُ .

والجَرِنُ : موضع البَرِّ ، وقد يكون للتمر والعنب ،

الصدر . وجَوْشَنُ الجُرادة : صدرها . وجَوْشَنُ الليل : وسطه وصدره . والجَوْشَنُ : اسم الحديد الذي يُلبَس من السلاح ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَنَ كِلَاباً بِرَوْقَيْهِ فِي صدرها :

فَكَرَّ يَنْسُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ،
كَأَنَّهُ ، الْأَجْرَ فِي الْإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ

الجوهري : والجَوْشَنُ الدَّرْعُ واسم الرجل ، وقيل : الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يُلْبَسُه الصدرُ والحِزْمُ . ومضى جَوْشَنٌ من الليل أي قطعة ، لغة في جَوْشٍ ، فَإِنْ كَانَ زَيْدًا مِنْهُ فَصَحَّحْهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يصف صحابة :

بُضِي صَبِيحُهَا ، فِي ذِي خَيْبَةٍ ،
جَوَاشِنُ لَيْلِهَا بَيْنًا فِينَا

والبيّن : القطعة من الأرض . ابن الأعرابي : المَجْشُوتَةُ المرأةُ الكثيرةُ العملِ النشيطة . وجَوَاشِنُ الثَّامِ : بَقَايَاهُ ؛ قَالَ :

كَرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَاشِنُ الْثَّامِ ،
وَمِنْ شَرِّ الثَّامِ جَوَاشِنُهُ

جعن : جَعْفُونَةٌ : من أساء العرب . ورجل جَعْفُونَةٌ إِذَا كَانَ قَصِيْرًا سَبِيْنًا . وقال ابن دريد : الجَعْنُ فعل ثَمَات ، وهو التَّقْبِضُ ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَاقُ جَعْفُونَةٍ ، وَقَدْ وَجَدْتُ حَاشِيَةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ فِي كِتَابِ الْاِسْتِقَاقِ لَهُ : جَعْفُونَةٌ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ ، وهو وَجَعٌ الجسد وتكسُّره ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَعْوِ ، وهو جمع الشيء ، وتكون التون زائدة .

جعثن : الأزهري : الجِعْثَنُ أَرُومَةُ الشَّجَرِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَغْصَانِ إِذَا قَطَعَتْ . ابن سيده : الجِعْثَنَةُ أَرُومَةُ كَلِ

أَخَذَا حَذَرَآ ، يَا جَارَكِي ، فَأَنْتِي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ
أَرَادَ بِجِرَانِ الْعَوْدِ سَوَاطِفَهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدٍ غَمَرَهُ
وهو أصْلَبُ مَا يَكُونُ . الأزهري : ورأيت العرب تسوي سياطها من جبرن الجبال البُرُلُ لصلابتها ، وإِنَّا حَذَرُ أَمْرَائِهِ سَوَاطِفَهُ لَنَشُوذُهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ اخْتَذَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ سَوَاطِفًا لِيَضْرِبَ بِهِ نَسَاءَهُ .
وجيرون : باب من أبواب دمشق ، صانها الله عز وجل .
والجبريان : لغة في الجربال ، وهو صَبْنُ أَحْمَرٍ .
والجبرين : الميت ؛ عن كراع . وسفر جبرن : بعيد ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ أَطَاوِيحِ السَّقَارِ الْمِجْرَنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمْ أَجِدْ لَهُ اسْتِقْفَا .

جوشن : النهاية لابن الأثير : أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عُمرِ جَوَاشِنَ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ بِقُوَّةٍ الْمَعْدَةِ وَيُخَيِّمُ الطَّعَامَ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ .

جوعن : اجْرَعَنَّ الرَّجُلُ : مُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَضَرَبَتْهُ حَتَّى اجْرَعَنَّ .

جوزن : المَوْج : حَطَبٌ جَزَنٌ وَجَزَلٌ ، وَجَمْعُهُ أَجْزَنٌ وَأَجْزَلٌ ، وَهُوَ الْحَشَبُ الْفَلَاظُ ؛ قَالَ جَزْءُ ابْنِ الْحَرِثِ :

حَسَى دُونَهُ بِالشُّوكِ وَالتَّفْ دُونَهُ ،

مِنَ السَّدْرِ ، سَوْقُ ذَاتِ هَوْلٍ وَأَجْزَنٍ

جشن : الْجَشَنُ : الْغَلِيظُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، زَادَ غَيْرُهُ : أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ .

والجشنة : طَائِرَةٌ سَوْدَاءُ نَعَشَشَ بِالْحَصَى .

والجَوْشَنُ : الصدرُ ، وقيل : مَا عَرِضَ مِنْ وَسْطِ قَوْلِهِ « وَالْجَرِينِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونِ ضَبْطٍ .

شجرة تبقى على الشتاء ، والجمع جعثن ؛ قال :
تَقْفَرُ فِي الْجِعْثَنِ ، يَا
سُرَّةُ زِدْهَا قَعْبًا

ويروى : تَقْفَرُ الْجِعْثَنِ فِي ، ومنهم من يقول
للوأحد جعثن ، والجمع الجعائن . قال أبو حنيفة :
الجعثن أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشبة ؛ وأنشد :

تَرَى الْجِعْثَةَ الْعَامِيَّ تَذَرِي أَصُولَهُ

مَنَامِيْمُ أَخْفَافِ الطَّيْمِ الرِّوَانِكِ

الأزهري : كل شجرة تبقى أرومتها في الشتاء من
عظام الشجر وصغارها فلها جعثن في الأرض ، وبعدما
يُزْعَجُ فهو جعثن حتى يقال لأصول الشوك جعثن .
وفرس 'جَعَثْنُ' الخلق : شبه بأصل الشجرة في
كِدَتِهِ وغلظه ؛ قال ابن بري في معناه :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ قُلُوْا تَرْبِيَّةُ ،

مُجْعَثْنُ الْخَلْقِ بِطَيْرٍ زَعْبَةٍ

ورجل جعثن : جبان ثقيل ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

فِيَا فَيَّ مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جِعْثِيَّةِ ،

وَلَا عَيْفٍ يَكْرُ الْخَيْلُ فِي الْوَادِي

والجعثم والجعثن ، بالكسر : أصول الصليان ؛
وأنشد للطرماح قال :

أَوْ كَيْجُلُوْحِ جِعْثِي بَكْ الْفَط

رُ ، فَأَضَعَى مُؤَدَّسَ الْأَعْرَاضِ

وفي حديث طهفة : وَيَسَّ الْجِعْثَنِ ؛ هو أصل
النبات ، وقيل : أصل الصليان خاصة ، وقال أبو
زياد : الجعثن أصل كل شجرة قد ذَهَبَتْ سَوَى
الْعِضَادِ ، وأنشد بيت الطرماح . وَتَجَعَّتْ الرَّجُلُ
إِذَا تَجَسَّعَ وَتَقَشَّصَ . ويقال لأرومة الصليان :
جعثن ؛ قال الطرماح :

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهَا مَعًا ،

كَوْطَاءَ ظَهْرِ الْقَتْلِ بَيْنَ الْجَعَائِنِ

وجعثن : شاعر معروف . قال ابن الأعرابي : هـ
جعثن بن جواس الرثمي . الأزهري : جعثن بن
أساء النساء ، وعينه الجوهرى فقال : جعثن أخت
الفرزدق .

جعثلن : الجعثلين : أسقف النصارى وكبيرهم .

جعن : الجعْنُ : جعْنُ العين ، وفي المحكم : الجعْنُ
غطاء العين من أعلى وأسفل ، والجمع أجعْنُ وأجفأ
وجفون . والجعْنُ : غمدُ السيف . وجعْنُ السيف
غده ؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي :

نَجَا سَالِمٌ ، وَالنَّفْسُ مِنْ بَشْدَقِهِ ،

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَعْنُ سَيْفِهِ وَمِشْرَا

نصب جعْنُ سيف على الاستثناء المتقطع كأنه قال
نجا ولم ينج ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد و
ينج إلا يجف سيف ، ثم حذف وأوصل ، وقد حكى
بالكسر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صعته ، وفي
حديث الخوارج : سَلُّوا سِوْفَكُمْ مِنْ جَعُونِهَا ؛ قال
جعونُ السيف أعبادها ، واحدها جعْنُ ، وقد
تكرر في الحديث .

والجعنة : معروفة ، أعظم ما يكون من القِصَاعِ
والجمع جعنان وجعْنُ ؛ عن سيبويه ، كعْصِيَّةٌ وَهَيْبٌ
والعدد جعَنَات ، بالتحريك ، لأن ثاني فَعْلَةٍ 'يَجْرُكُ'
في الجمع إذا كان اسماً ، إلا أن يكون به أو واو
فيُسَكَّنُ حينئذ . وفي الصحاح : الجعنة كالقِصْعَةِ .
وجعْنُ الجزور : اتخذ منها طعاماً . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قُلُوصٌ مِنْ نَعَمٍ
الصَّدَقَةِ فَجَعَنَهَا ، وهو من ذلك لأنه يَمْلَأُ مِنْهَا الْجِفَانُ ،
وقيل : معنى جَعَنَهَا أَي نَحَرَهَا وَطَبَعَهَا واتخذ منها

أَوْتَقَى مِنَ الْحَبَلَةِ فِي الشَّجَرَةِ فَسُمِّيَتْ الْجَفْنُ لِتَجَفُّهُ
فِيهَا ، وَالْجَفْنُ أَيْضاً مِنَ الْأَحْرَارِ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ
مَنْطَاطَةً ، وَإِذَا يَبَسَتْ تَقْبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَلَهَا
حَبٌّ كَأَنَّهُ الْحَلْتَبَةُ ، وَأَكْثَرُ مَنَبَتِهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ
تَبْقَى سَنِينَ يَابَسَةً ، وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهَا الْحُمْرُ وَالْمِعْزَى ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ
الْعَيْشُومِ ، وَلَهَا عِيدَانُ صِلَابٍ رِقَاقٌ قِصَارٌ ، وَوَرَقُهَا
أَخْضَرٌ أَغْبَرُ ، وَتَبَاتُهَا فِي غُلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
أَسْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتًا إِذَا مُطِرَتْ ، وَأَسْرَعُهَا هَيْجًا .
وَجَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : تَلَفَّاهَا ؛ قَالَ :

وَفَرَّ مَالُ اللَّهِ مِنَّا ، وَجَفَنَ
نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا ، وَلِلدُّنْيَا زَيْنٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنُ تَلَفَّاهَا نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ
الدُّنْيَا . يُقَالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا جَفْنًا
تَلَفَّاهَا وَمَنْعَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا أَعْرِفُ الْجَفْنَ
بِمَعْنَى تَلَفَّاهَا نَفْسَهُ .
وَالْتَجَفَّنَ : كَثُرَ الْجُمَاعُ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي :
أَضْرَانِي دَوَامُ التَّجَفَّنِ . وَأَجَفَنَ إِذَا أَكْثَرَ الْجُمَاعُ ؛
وَأَنشَدَ أَحْمَدُ الْبُسْتِي :

يَارُبُّ شَيْخٍ فِيهِمْ عَيْنٌ
عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجَفَّنِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجَفَّنِ : هُوَ الْجِفَانُ الَّتِي
يَطْعَمُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّجَفَّنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
مِنَ الْجِفَانِ وَالْإِطْعَامِ فِيهَا خَطَأً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
لِإِنَّا التَّجَفَّنُ هُنَا كَثْرَةُ الْجُمَاعِ ، قَالَ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ
كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْفَرَّاءُ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ
تَدْعُو السَّيِّدَ الْمِطْعَامَ جَفْنَةً لِأَنَّهُ يَضَعُهَا وَيُطْعِمُ

طَعَامًا وَجَعَلَ لَحْمَهَا فِي الْجِفَانِ وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى
أَكَلُوهَا .

وَالْجَفْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . وَالْجَفْنَةُ : الْكَرْمُ ،
وَقِيلَ : الْأَصْلُ مِنَ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ : قَضِيبٌ
مِنْ قَضَبَانِهِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ
جَفْنٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَابِيَةَ خَيْرٍ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَنْثَاهَا
عَلِيجٌ ، وَكَسَتْهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

وَقِيلَ : الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ ،
وَقِيلَ : الْجَفْنُ نَقْصُ الْكَرْمِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
قَضِيبَانِ الْكَرْمِ ؛ وَقَوْلُ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ :

سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ عِذَابٍ ،
وَزَرْعٌ نَائِيَةٍ وَكَرُومٍ جَفْنٍ

أَرَادَ : وَجَفَنَ كُرُومَهُ ، فَقَلَبَ . وَالْجَفْنُ هُنَا :
الْكَرْمُ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَجَفَنَ الْكَرْمُ وَتَجَفَّنَ :
صَارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفْنُ قَشْرُ الْعَنْبِ
الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَيَسَى الْحُمْرُ مَاءَ الْجَفْنِ ، وَالسَّحَابُ
جَفْنُ الْمَاءِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَ
بِالْحُمْرِ :

نَحْمِسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَةٍ ،
صَيِّحَةَ الْبَارِقِ ، مَثْلُوجٌ ثَلِيجٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْحُمْرَ . وَالْجَفْنُ :
أَصْلُ الْعَنْبِ شَيْبٌ أَيْ مُزَجَّجٌ بِمَاءٍ بَارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، وَالْجَفْنَةُ الْحُمْرَةُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
لَبُّ الْخَبْزِ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ . وَجَفْنَا الرَّغِيفَ وَجْهَاهُ
مِنْ فَوْقَ وَمِنْ تَحْتِ . وَالْجَفْنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَبِهِ فَرَسَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ الْمَقْدَمِ . قَالَ :
وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ الْكَرْمِ ، ذَلِكَ مَا
قَوْلُهُ وَالْجَفْنُ لَهُ أَوْ الْجَفْنُ .

الناس فيها ، فسُيَ باسها ، والقرءاء : البيضاء أي أنها
تملؤمة بالشحم والدهن . وفي حديث أبي قتادة : نادى
جفنة الركب أي الذي يطعمهم ويثيبهم ،
وقيل : أراد بإصاحب جفنة الركب فحذف المضاف
للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تُجيب . وجفنة :
قبيلة من الأزد ، وفي الصحاح : قبيلة من اليمن .
وآل جفنة : ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا
الشام ؛ وفيهم يقول حسّان بن ثابت :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ،

قبر ابن مارية الكريم الفضل

وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم
ورباعهم التي كانوا ورثوها عنهم .

وجفينة : اسم حمار . وفي المثل : عند جفينة
الحبر اليقين ؛ كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت .
قال ابن السكيت : ولا تغفل جفينة ، وقال أبو عبيد
في كتاب الأمثال : هذا قول الأصمعي ، وأما هشام
ابن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفينة ؛ وكان من
حديثه : أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو
ابن كلاب خرج ومعه رجل من جفينة يقال له
الأخنس ، فزلا منزلاً ، فقام الجفني إلى الكلبي
وكانا فانيكين فقتله وأخذ ماله ، وكانت صخرة
بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواقيم ، فقال
الأخنس :

كصخرة إذ تسأل في مراح

وفي جرم ، وعلشها ظنون

تسأل عن حصين كل ركب ،

وعند جفينة الحبر اليقين

قال ابن بري : رواه أبو سهل عن خصيل ، وكان ابن

١ قوله « وفي جرم » كذا في النسخ ، والذي في الميداني : وأغار
بدل وفي جرم .

الكلبي هذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي ؛ قال
ابن بري : صخرة أخته ، قال : وهي صغيرة بالنص
أكثر ، ومراح : حية من قضاة ، وكان أبو عبيد
يروي جفينة ، بالخاء غير معجمة ؛ قال ابن خالويه
ليس أحد من العلماء يقول وعند جفينة بالخاء إلا أ
عبيد ، وسائر الناس يقول جفينة وجفينة ، قال
والأكثر على جفينة ؛ قال : وكان من حديث
جفينة فيما حدث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب ع
ابن الأعرابي قال : كان يودي من أهل ثيماء خماً
يقال له جفينة جارية النبي ضربته ابن مرة ، وكا
لبنى ستم جارية يودي خمار أيضاً يقال له غصين
وكان رجلاً عظيماً في أنى جفينة فشرب عند
فنازعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وخفي أمره
وكانت له أخت تسأل عنه فموتت يوماً على غصين
وعنده أخوها ، وهو أخو المقتول ، فسأله عن أخيه
على عادتها ، فقال غصين :

تسأل عن أخيها كل ركب ،

وعند جفينة الحبر اليقين

فلما سمع أخوها وكان غصين لا يدري أنه أخوه
ذهب إلى جفينة فسأله عنه فناكره فقتله ، ثم إد
بني صرمة سدوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب
قتل جفينة ، ومضى قومهم إلى حصين بن الحارث
فشكروا إليه ذلك فقال : قتلتم يهوديتاً وجارناً فقتلنا
يوديتكم وجاركم ، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد
والجفن : اسم موضع .

جلن : التهذيب : الليث جلن حكاه صوت باب ذي
مضراعين ، فركه أحدهما فيقول جلن ، ويرك
الأخر فيقول بلكي ؛ وأنشد :

فتسنع في الحالتين منه جلن بلكي

قول الهذلي :

وماه ورذت على جفنه ،
وقد جته السدف الأذهم

وفي الحديث : جنّ عليه الليل أي ستره ، وبه سمي
الجنّ لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ، ومنه
سمي الجنّين لاستتارهم في بطن أمه . وجنّ الليل
وجنّوه وجنّاته : شدة ظلمته واذ لهبامه ،
وقيل : اختلاط ظلامه لأن ذلك كله سائر ؛ قال
الهذلي :

حتى يبعي ، وجنّ الليل يوغله ،
والشوك في وصح الرّجلين مركز

ويروى : وجنّ الليل ؛ وقال دريد بن الصّمة بن
ديان ، وقيل هو لعفاف بن نُدبة :

ولولا جنان الليل أدرك خليلنا ،
بذي الرمث والأرطى ، عياض بن ناشب

فتكننا بعد الله خير لِدانه ،
ذئاب بن أسناء بن بدر بن قارب

ويروى : ولولا جنون الليل أي ما ستر من ظلمته .
وعياض بن جبل : من بني ثعلبة بن سعد . وقال المبرد :
عياض بن ناشب فزاري ، ويروى : أدرك ركضنا ؛
قال ابن بري : ومثله لسلامة بن جندل :

ولولا جنان الليل ما آب عامر
إلى جعفر ، ميربكه لم يمتزق

وحكي عن ثعلب : الجنان الليل . الزجاج في قوله
عز وجل : فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا ؛
يقال جنّ عليه الليل وأجته الليل إذا أظلم حتى
يستره بظلمته . ويقال لكل ما ستر : جنّ وأجنّ .
ويقال : جنّ الليل ، والاختيار جنّ عليه الليل
قوله « ديان » كذا في النسخ .

وقد ترجم عليه في حرف القاف جليلق .

من : الجنان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ
من فضة ، فارسي مغرب ، واحده نجانة ؛ وتوهته
ليدّ للؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة :

وثضيء في وجهه الظلام ، منيرة ،
كجنانة البحري سل نظامها

الجوهري : الجنانة حبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛
قال ابن سيده : وبه سميت المرأة ، وربما سميت الدرّة
نجانة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يتحدّر
منه العرق مثل الجنان ، قال : هو اللؤلؤ الصغار ،
وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . وفي
حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : إذا
رفع رأسه تحدّر منه نجان اللؤلؤ . والجنان :
سفيقة من آدم ينسج فيها الحرز من كل لون
تنسج به المرأة ؛ قال ذو الرمة :

أسيلة مستنّ الدموع ، وما جرى
عليه الجنان الجائل المتوشح

وقيل : الجنان حرز يبيض بقاء الفضة . وجنان :
اسم جبل العجاج ؛ قال :

أمنسى نجان كارهين مضرعا

والجنّ : اسم جبل ؛ قال تميم بن مقبل :

فقلت للقوم قد زالت حسانهم
فرج الحرز من القرعاء فالجنّ

معنى : جنّ الشيء يبعثه جنّا : ستره . وكلّ شيء
ستر عنك فقد جنّ عنك . وجنّ الليل يبعثه
جنّا وجنونا وجنّ عليه يبعثه ، بالضم ، جنونا
وأجنّته : ستره ؛ قال ابن بري : شاهد جنّ
قوله « من القرعاء » كذا في النسخ ، والذي في معجم ياقوت :
إلى القرعاء .

سَمِيَتْ الرُّوحَ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُحْنِئُهَا فَأَنْتَ الرُّوحُ
وَالْجَمْعُ أَجْنَانٌ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ . وَيُقَالُ : مَا يَسْتَرْ
جَنَانَهُ مِنَ الْقَرَعِ . وَأَجْنَنَ عَنْهُ وَاسْتَجَنَ : اسْتَرْ
قَالَ شَرٌّ : وَسَمِيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَّ الصَّدْرَ أَجْنَهُ
وَأَنْشُدَ لِعَدِيِّ :

كُلُّ حِمَى تَقْوَدُهُ كَفُّ هَادٍ
جَنٍّ عَيْنِ تَغْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

الهادي هنا : القدر . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنٌّ عَيْنٌ
أَيُّ مَا جُنَّ عَنْ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ : الْمَنِيَّةُ
مُسْتَوْرَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَقَعُ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْهَادِ
الْقَدَرُ هُنَا جَعَلَهُ هَادِيًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَنِيَّةَ وَسَبَقَهَا
وَنَصَبَ جَنٌّ عَيْنٍ بِفَعْلِهِ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشُدَ :

وَلَا جَنٍّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

وَيُرْوَى : وَلَا جَنٍّ ، مَعْنَاهَا وَلَا سَتْرَ . وَالْهَادِي
الْمُقَدَّمُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقَدَرَ سَابِقُ الْمَنِيَّةِ الْمُقَدَّرَةِ ؛ وَأُ
قَوْلُ مَوْمِي بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ رَجْنِي وَلَا فُلٍّ مَبْرَدِي ،
وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ قَوْمًا

فَوَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْجَنِّ الْقَلْبَ ، وَبِالْمَبْرَدِ اللِّسَانَ .

وَالْجَنِّينَ : الْوُلْدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا سَتْرَ لَهُ فِيهِ
وَجَمْعُهُ أَجْنَتٌ وَأَجْنُنٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَف
جَنُّ الْجِنِّ فِي الرَّحْمِ يَجْنُّ جَنًّا وَأَجْنَتُهُ الْحَامِلُ
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا غَابَ نَضْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ،
أَهْلَكْتُ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ

عَنِ بَذَلِكَ رَحِمَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَتْرَةٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا
غَابَ نَضْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ، يَعْنِي بِالنَّضْرَانِيَّ ، ذَكَرَ
قَوْلُهُ « وَلَا جَنِّ النَّحْ » مَدْرُوكًا فِي تَكْلُفَةِ الصَّاعَاتِ ؛
تَحَدَّثَنِي عِيَاذُكَ مَا الْقَلْبُ كَانَتْ

وَأَجْنَهُ اللَّيْلُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ . وَاسْتَجَنَ فُلَانٌ
إِذَا اسْتَرْ بَشِيءًا . وَجَنَّ الْمَيِّتَ جَنًّا وَأَجْنَتَهُ سَتْرَهُ ؛
قَالَ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا سَتْنَطَاءَ لَمْ يَتْرَكَ سَفَاها
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ ، إِلَّا جَنِينًا

فَسَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فَقَالَ : يَعْنِي مَدْفُونًا أَيُّ قَدْ مَاتُوا
كُلَّهُمْ فَجَنُّوا .

وَالْجَنُّنُ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْقَبْرُ لِسِتْرِهِ الْمَيِّتِ . وَالْجَنُّنُ
أَيْضًا : الْكَفَنُ لِذَلِكَ . وَأَجْنَتَهُ : كَفَنَتْهُ ؛ قَالَ :

مَا إِنْ أَبْلَى ، إِذَا مَا مِتُّ ، مَا فَعَلُوا :

أَحْسِنُوا جَنَنِي أَمْ لَمْ يُحْنِئُونِي ؟

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَنَنَتْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجْنَتَتْهُ أَيُّ وَارِثَتُهُ ،
وَقَدْ أَجْنَتَهُ إِذَا قَبَّرَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَهَالِكُ أَهْلِ يُحْنِئُونَهُ ،

كَأَخَرٍ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجْنِ

وَالْجَنِّينَ : الْقُبُورُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْجَنُّنُ الْمَيِّتُ ؛
قَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا حَبِذَا الْمَوْتِ الْكَرْبَةُ لِحَبِطِهَا !

وَيَا حَبِذَا الْعَيْشِ الْمُجْتَمِلِ وَالْجَنُّنِ !

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجَنُّنُ هُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَيِّتُ
وَالْقَبْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِيَّ دَفْنِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجْنَانَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، أَيُّ
كَفَنَتْهُ وَسَتَرَتْهُ . وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّنُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
أَجْنَانٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جُعِلَ
لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ .

وَالْحَنَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلْبُ لِاسْتِثْنَاءِهِ فِي الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ : لِوَعْمَةِ الْأَشْيَاءِ وَجَمْعُهُ لَهَا ، وَقِيلَ : الْجَنَانُ
رُوحُ الْقَلْبِ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْحَقَاءِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ
الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُحْنِئُهُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

الفاعل لما من النصارى ، ويخيفها : حرّها ، وإلصا
جعله جنيفاً لأنه جزء منها، وهي جنيفة ، وقد أجنّت
المرأة ولداً ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وجهرت أجنّة لم تجهر

يعني الأموات المندفة ، يقول : وردت هذه
الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئاً لفلته .
يقال : جهر البئر زحها .

والمجنّ : الرشح . والمجنّ : الثرس . قال ابن
سيده : وأرى اللحياني قد حكى فيه المجنّة وجعله
سيبويه فعلاً ، وسنذكره ، والجمع المجان ، بالفتح .
وفي حديث السرة : القطع في ثمن المجنّ ، هو
الثرس لأنه يوارى حامله أي يسترّه ، والميم زائدة .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كتب إليّ ابن
عباس فلبت لابن عمك ظهر المجنّ ؛ قال ابن
الأثير : هذه كلمة تضرّب مثلاً لمن كان لصاحبه على
مودّة أو رعاية ثم حال عن ذلك . ابن سيده :
وقلب فلان مجنّه أي أسقط الحياء وفعل ما شاء .
وقلب أيضاً مجنّه : ملك أمره واستبدّ به ؛ قال
الفرزدق :

كيف تراني قالياً مجنّي ؟

أقلبُ أمرِي ظهْرَه للبطن

وفي حديث أشراف الساعة : وجوههم كالمجان
المطرقة ، يعني الترك .

والجنّة ، بالضم : ما وارك من السلاح واستترت
به منه . والجنّة : السترة ، والجمع الجنن . يقال :
استجنّ بجنّة أي استتر بسترة ، وقيل : كل
مستور جنين ، حتى إنهم يقولون حقد جنين
وضغن جنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يؤملون جنين الضغن بينهم ،

والضغن أسود ، أو في وجهه ككف

يؤملون : يسترون ويخفون ، والجنين : المستور
في نفوسهم ، يقول : فهم يجتهدون في ستره وليس
يستتر ، وقوله الضغن أسود ، يقول : هو بين
ظاهر في وجوههم . ويقال : ما عليّ جنن إلا ما
ترى أي ما عليّ شيء يواريني ، وفي الصحاح : ما
عليّ جنن إلا ما ترى أي ثوب يواريني . والاجتنان :
الاستتار . والمجنّة : الموضع الذي يستتر فيه .
شر : الجنان الأمر الخفي ؛ وأنشد :

الله يعلم أصحابي وقولهم

إذ يركبون جناناً منهباً ورباً

أي يركبون أرواً ملتئماً فاسداً . وأجننت
الشيء في صدي أي أكننته . وفي الحديث :
نحن بناته أي نكطيه ونستره .

والجنّة : الدرع ، وكل ما وقاك جنّة . والجنّة :
خزعة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما
دبر غير وسطه ، وتغطي الرجة وحلتي الصدر ،
وفيها عيّنان مجوستان مثل عيني البرقع . وفي
الحديث : الصوم جنّة أي بقي صاحبه ما يؤذيه
من الشهوات . والجنّة : الوقاية . وفي الحديث :
الإمام جنّة ، لأنه يقي المأموم الزلل والسهو .
وفي حديث الصدقة : كيّل رجلين عليها جنان
من حديد أي وقابتان ، ويروي بالباء الموحدة ،
تثنية جنّة لباس .

وجنّ الناس وجنابهم : معظمهم لأن الداخل فيهم
يستتر بهم ؛ قال ابن أحرر :

جنان المسلمين أود مساً ،

ولو جاورت أسلم أو غدار

ودوي :

وإن لاقيت أسلم أو غدارا

فهو مجنون"، ولا تقل "مجنن"؛ وأنشد ابن بري :

رَأَتْ نَضْوَ أَصْفَارِ أُمَيَّةٍ شَاحِبًا ،

عَلَى نَضْوِ أَصْفَارِ ، فَجَنَّ "مَجْنُونُهَا"

فَقَالَتْ : مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ ؟

فَلَمَّا كَانَ مَوْلَى أُمَيَّةٍ لَا يَدِينُهَا

وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

كَانَ "سَهْبَلًا رَامَهَا" ، وَكَأَنَّمَا

حَلِيلَةُ وَخَمِ "مَجْنُونٌ" مِنْهُ "مَجْنُونُهَا"

وَقَوْلُهُ :

وَيُحَكِّ بِأَجْنِيَّتِي ، هَلْ بَدَأَ لَكَ

أَنْ تَرُجِمَنِي عَقْلِي ، فَقَدْ أُنْسَى لَكَ ؟

لَمَّا أَرَادَ مَرَأَةً كَالْجِنِّيَّةِ لِمَا فِي جَمَالِهَا ، وَلَمَّا فِي
فَلَوْفِهَا وَابْتِدَالِهَا ؛ وَلَا تَكُونُ الْجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً
إِلَى الْجِنِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ هَذَا
الشَّاعِرَ الْمَنْفُوزَ بِهَا "إِنْسِي" ، وَالْإِنْسِي لَا يَتَعَشَّقُ
جِنِّيَّةً ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ :

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيًا "إِنْسِيَّةً" ،

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيَّ التَّجَنُّبِ

أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ ، وَأَرَادَ بِالتَّجَنُّبِ
مَا تَقُولُهُ الْجِنُّ ؛ وَقَالَ الْكَرِّي : أَرَادَ الْغَرِيبَ
الْوَحْشِيَّ .

الْبَيْتُ : الْجِنَّةُ "الْمَجْنُونُ" أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؛ وَالْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صَوْدَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَيُقَالُ : بِهِ جِنَّةٌ وَجُنُونٌ وَمَجَنَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَالُومُ

سِفَاةٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْحَبْلِ

وَالْجِنَّةُ : طَائِفُ الْجِنِّ ، وَقَدْ "مَجَنَّ" جَنْبًا وَجُنُونًا

وَأَسْتَجَنَّ ؛ قَالَ مُلَحِّحُ الْمَدَنِيِّ :

قَالَ الرَّيْثِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ : قَوْلُهُ أَوَدُهُ مَسًّا
أَيَّ أَسْهَلَ لَكَ ، يَقُولُ : إِذَا زِلْتَ الْمَدِينَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ
مِنْ جَوَارِ أَقَارِيكَ ، وَقَدْ أُورِدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا
لِلْجِنَانِ السُّتْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَانُهُمْ جَمَاعَتُهُمْ
وَمَسَوَادُهُمْ ، وَجَنَانُ النَّاسِ كَهَؤُلَاءِ ؛ أَبُو عَمْرٍو :
جَنَانُهُمْ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِي ، قَالَ : وَأَسْلَمْتُ وَغَفَرَ خَيْرُ النَّاسِ
جَوَارًا ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَمِيرَ :

وَهَابَ جَنَانُ كَسَحُورٍ تَرْدَى

بِهِ الْخُلَفَاءُ ، وَأَنْزَرَ التَّنَزَارَا

قَالَ : جَنَانُهُ عَيْنُهُ وَمَا وَارَاهُ .

وَالْجِنُّ : وَلَدُ الْجَانِّ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجِنُّ نَوْعٌ مِنَ
الْعَالَمِ سَمُوا بِذَلِكَ لِاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَلِأَنَّهُمْ
اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ فَلَا يُرَوْنَ ، وَالْجَمْعُ جَنَانٌ ،
وَهُمُ الْجِنَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ
لَهُمْ لَسْعَظُورُونَ ؛ قَالُوا : الْجِنَّةُ هُنَا الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ
قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَجَعَلُوا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ، قَالَ : يُقَالُ الْجِنَّةُ هُنَا
الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَبًا فَقَالُوا
الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا
هَذَا الْقَوْلَ مُخْضَرُونَ فِي النَّارِ . وَالْجِنِّيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى
الْجِنِّ أَوِ الْجِنَّةِ . وَالْجِنَّةُ : الْجِنُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
التَّائَوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي
يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ ، الَّذِي هُوَ
مِنَ الْجِنِّ ، وَالنَّاسُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ ، الْمَعْنَى
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِنُّ
خِلَافُ الْإِنْسِ ، وَالْوَاحِدُ جَنِيٌّ ، سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تُخْفَى وَلَا تُرَى . "مَجَنَّ" الرَّجُلُ "مَجْنُونًا" وَأَجَنَّهُ اللَّهُ ،

بات فلان ضيف جن أي بكان خال لا أنيس به ؛
قال الأخطل في معناه :

وبشنا كأننا ضيف جن بليلة

والجان : أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله .
والجان : الجن ، وهو اسم جمع كالجمل والباقر .
وفي التزويل العزيز : لم يطمئنه إنس قبلهم ولا
جان . وقرأ عمرو بن عبيد : فيومئذ لا يسأل عن
ذنبه إنس قبلهم ولا جان ، بتعريك الألف
وقلتيسها همزة ، قال : وهذا على قراءة أيوب
السختياني : ولا الضالين ، وعلى ما حكاه أبو زيد
عن أبي الاصبع وغيره : شأبه ومأذبه ؛ وقول الراجز :

خاطبها زامها أن قد هبنا

وقوله :

وجله حتى ابتاض ملتبسة

وعلى ما أنشده أبو علي لكثير :

وأنت ، ابن الليل ، خير قوامك مشهدا ،
إذا ما احضارت بالعيط العواميل

وقول عمران بن حطان الحروري :

قد كنت عندك حولا لا ثروعي
فيه روائع من إنس ولا جاني

لما أراد من إنس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء ؛
وقال ابن جني : بل حذف النون الثانية تخفيفا . وقال
أبو إسحق في قوله تعالى : أتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ؛ روي أن خلقا يقال لهم الجان
كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث

١ قوله « خاطبها » ذكر في الصباح :

يا عبا وقد رأيت عبا حمار كان يسوق أربا
خاطبها زامها أن تدبها فلك أردني قال مرجا

فلم أر مثلي بسجن صابة ،
من البين ، أو يبكي إلى غير واصل

وتجسّن عليه وتجان وتجانن : أرى من نفسه أنه
مجنون . وأجنّه الله ، فهو مجنون ، على غير قياس ،
وذلك لأنهم يقولون جن ، فبني المفعول من أجنّه الله
على هذا ، وقالوا : ما أجنّه ، قال سيدي : وقع التعجب
منه بما أفعله ، وإن كان كالحلق لأنه ليس بلون
في الجسد ولا بخليقة فيه ، وإنما هو من نقصان
العقل . وقال ثعلب : جن الرجل ، وما أجنّه ، فجاء
بالتعجب من صيغة فعل المفعول ، وإنما التعجب من
صيغة فعل الفاعل ؛ قال ابن سيده : وهذا ونحوه
شاذ . قال الجوهري : وقولهم في المجنون ما أجنّه
شاذ لا يقاس عليه ، لأنه لا يقال في المضروب ما
أضر به ، ولا في المسؤول ما أسأله .

والجنن ، بالضم : الجنون ، محذوف منه الواو ؛
قال يصف الناقة :

مثل النعام كانت ، وهي سائمة ،

أذناه حتى زأها الحين والجنن

جاءت لتشرى قرنا أو ثعوضه ،

والدهر فيه دباح البيع والجنن

فقبل ، إذ قال ظلمت ، اصطليست

إلى الصباح ، فلا قرن ولا أذن

والمجنّة : الجنون . والمجنّة : الجن . وأرض
مجنّة : كثيرة الجن ؛ وقوله :

على ما أنها هزئت وقالت

هتون أجن منشاذا قريب

أجن : وقع في مجنّة ، وقوله هتون ، أراد يا هتون ،
وقوله منشاذا قريب ، أرادت أنه صغير السن تهزأ
به ، وما زائدة أي على أنها هزئت . ابن الأعرابي :

الله ملائكته أجلسهم من الأرض، وقيل: إن هؤلاء الملائكة صاروا سكان الأرض بعد الجان فقالوا: يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها. أبو عمرو: الجان من الجن، وجمعه جِئَانٌ مثل حائط وحيطان، قال الشاعر:

فيها تعرفُ جِئَانُها
مشاربها دائرات أجْنُ

وقال الخطمي جدّ جرير يصف إبلاً:

يرقعن بالليل، إذا ما أسدفاً،
أعناقَ جِئَانٍ وهاماً رُجفاً

وفي حديث زيد بن مقبل: جِئَانُ الجبال أي الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجن. والجِئَةُ، بالكسر: اسمُ الجن. وفي الحديث: أنه نهي عن ذبائح الجن، قال: هو أن يذبح الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة، وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن. وفي حديث ماعز: أنه، صلى الله عليه وسلم، سأل أهله عنه فقال: أيتشكي أم به جنة؟ قالوا: لا؛ الجِئَةُ، بالكسر: الجنون. وفي حديث الحسن: لو أصاب ابن آدم في كل شيء جنٌ أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه؛ وقال القتيبي: وأحسب قول الشنفرى من هذا:

فلو جنّ لإنسان من الحسَن جُنَّتْ

وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من جنون العسكر أي من الإعجاب به، وبؤكده هذا حديثه الآخر: أنه رأى قوماً مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مجنون، قال: هذا مُصاب، إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفه ويستطى في مشيته. وفي حديث فضالة: كان

يخبر رجالاً من قاصتهم في الصلاة من الخاصة حتى يقول الأعراب: مجانين أو مجانئون؛ المجانين: جمع تكسير لمجنون، وأما مجانئون فشاذ كما شذّ شياطئون في شياطين، وقد قرئ: واتبعوا ما تنثرو الشياطون. ويقال: ضلّ ضلاله وجنّ جنونه؛ قال الشاعر:

هبت له ربيعُ فجَنّ جنونه،
لما أنه تسيبها يتوجّس

والجان: ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي، وهو كثير في بيوت الناس. سيبويه: والجمع جِئَانٌ؛ وأنشد بيت الخطمي جدّ جرير يصف إبلاً:

أعناقَ جِئَانٍ وهاماً رُجفاً،
وعنقاً بعد الرسيم خيطفاً

وفي الحديث: أنه نهي عن قتل الجنان، قال: هي الحيات التي تكون في البيوت، واحداً جان، وهو الدقيق الخفيف. التهذيب في قوله تعالى: تهنّز سكاّتها جان، قال: الجان حية بيضاء. أبو عمرو: الجان حية، وجمعه جِئَانٌ، قال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة، قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحيات، ونحو ذلك قال أبو العباس، قال: شبهها في عظمتها بالثعبان وفي خفتها بالجان، ولذلك قال تعالى مرة: فإذا هي ثعبان، ومرة: سكاّتها جان؛ والجان: الشيطان أيضاً. وفي حديث زمر: أن فيها جِئَاناً كثيرة أي حيات، وكان أهل الجاهلية يستنون الملائكة، عليهم السلام، من أجل استئثارهم عن العيون؛ قال الأعشى يذكر سليمان عليه السلام: وسخر من جنّ الملائكة تسعة، قياماً لدينه يعملون بلا أجر

تفعل ذلك تدع من مع أجل ، كما يقال فعلت ذلك
أجلك وأجلك ، بمعنى من أجلك ، قال : وقولها
أجنتك ، حذفت الألف واللام وأنقبت فتحة الهزة
على الجيم كما قال الله عز وجل : لكننا هو الله ربّي ؛
يقال : إن معناه لكن أنا هو الله ربّي فحذف الألف ،
والتقى نون فجاء التشديد ، كما قال الشاعر أنشدته
الكاسي :

لَهْجَتِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ
عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد الله إنك ، فحذف إحدى اللامين من الله ،
وحذفت الألف من إنك ، كذلك حذفت اللام
من أجل والهزة من إن ؛ أبو عبيد في قول عدي
ابن زيد :

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بَصْطَبٍ وَإِزَارَ

الأزهري قال : ويقال إجل وهو أحب إلي ، أراد
من أجل ؛ ويروي :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صِلَابًا وَإِزَارَ

أراد بالصلب الحسب ، وبالإزار العفة ، وقيل :
في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف
واللام اختصاراً ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم ؛ قال
الشاعر :

أَجْنَتِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
وَأَنْكَ ذَاتُ الْحَالِ وَالْحَبِيرَاتِ

وجن الشباب : أوله ، وقيل : جندته ونشاطه
ويقال : كان ذلك في جن صباه أي في حداثة
وكذلك جن كل شيء أول شبته ، وجن المرح
كذلك ؛ فأما قوله :

وقد قيل في قوله عز وجل : إلا إبليس كان من الجن ؛
إنه عنى الملائكة ، قال أبو إسحق : في سياق الآية
دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة ، قال :
وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة ،
وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال : كان من الجن ؛ وقيل
أيضاً : إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس ،
وقد قيل : إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان
الأرض ، وقيل : خزان الجنان ، فإن قال قائل :
كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال : فسجدوا
إلا إبليس ، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول ؟
فالجواب في هذا : أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع
أنه لم يسجد ، والدليل على ذلك أن تقول أمرت
عندي وإخوتي فأطاعوني إلا عبيدي ، وكذلك قوله
تعالى : فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ، فرب العالمين
ليس من الأول ، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى
الكلام غير هذا ؛ قال : ويصلح الوقف على قوله
رب العالمين لأنه رأس آية ، ولا يحسن أن ما بعده
صفة له وهو في موضع نصب . ولا جن بهذا الأمر
أي لا حقاً ؛ قال الهذلي :

وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزَرِ

فأما قول الهذلي :

أَجْنِي ، كَلِمَا ذَكَرْتَ كَلِيبَ ،
أَبَيْتُ كَأَنِّي أَكُونُ بِجَمْرِ

فقيل : أراد مجدي ، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو
موضوع للتشتر على ما تقدم ، وإنما عبر عنه بجني
لأن الجند مما يلايس الفكر ويبيع القلب ، فكان
النفس مجننة له ومنطوية عليه . وقالت امرأة عبد
الله بن مسعود له : أجنتك من أصحاب رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي
وغيره معناه من أجل أنك فتركت من ، والعرب

التي تنفض لهم الشر من دؤوس النخل ؛ ومثل
قول الآخر :

أنا بارح الجنوزاء ، مالك لا ترى
عمالك قد أمسوا تراميل جوعاً ؟

الفرأه : جئت الأرض إذا قامت بشيء مغيب
وقال الهذلي :

ألمّا يسلّم الجيران منهم ،

وقد جنّ العضاه من العيم

ومررت على أرض هادئة متعنتة : وهي التي نهال
من عشبها وقد ذهب عشبها كل مذهب . ويقال
جئنت الأرض جنوناً إذا اعتسم نبتها ؛ قال ابن أحرر
تفخفاً فوقه القلص السواري ،
وجنّ الحازبار به جنونا

جنونته : كثرة ترشته في طيرانه ؛ وقال بعضهم
الحازبار ثبث ، وقيل : هو ذباب . وجنون الذباب
كثرة ترشته . وجنّ الذباب أي كثرت صوته
وجنون الثبث : التفاقه ؛ قال أبو النجم :

وطال جنّ السام الأميل

أراد سموك السام وطوله . وجنّ الثبث جنون
أي طال والثبث وخرج زهره ؛ وقوله :

وجنّ الحازبار به جنونا

يجنل هذين الوجهين . أبو خيرة : أرض مجنونة
مُعشبة لم يرعها أحد . وفي التهذيب : شر عن ابن
الأعرابي : يقال للنخل المرتفع طولاً مجنون ، وللنجم
الملتف الكثيف الذي قد تآزر بعضه في بعض مجنون
والجثة : البستان ، ومنه الجثات ، والعرب تسمي
النخيل جثة ؛ قال زهير :

كان عيني في عربتي مقنن

من التواضع ، تسقي جثة سحفا

لا ينفع التفرّب منه الأبهرا ،
إذا عرّته جثه وأبطرا

قد يجوز أن يكون جنون مرّجه ، وقد يكون
الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كان
الجن تستعته ويقويه قوله عرّته لأن جنّ المرح
لا يؤنث إنما هو كجنونه ، وتقول : افعل ذلك
الأمر بجنّ ذلك وحداثه وجده ؛ مجته أي
جداثه ؛ قال المتنخل الهذلي :

كالسحل البيض جلا لونها

سح نجاه السحل الأسول

أروى بجنّ الهند سكنى ، ولا

ينصّبك عهد الملق الحول

يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت ، بقول سقي
هذا الغيث سكنى مجدّان نزوله من السحاب قبل
تغيره ، ثم هي نفسه أن ينصب حب من هو ملق .
يقول : من كان ملقاً ذا تحول فصرمك فلا
ينصّبك صرّمه . ويقال : خذ الأمر بجنّ وانتق
الناقة فلها بجنّ ضراسها أي مجدّان نتاجها . وجنّ
الثبث : زهره ونوره . وقد جئنت الأرض
وجئنت جنوناً ؛ قال :

كؤوم تظاهر نبيها لما رعت

ووضاً بعينهم والحسى مجنونا

وقيل : جنّ الثبث جنوناً غلظ واكتنهل . وقال
أبو حنيفة : نخلة مجنونة إذا طالت ؛ وأنشد :

يارب أرسل خارف المساكين

عجاجة ساطعة العنايين

تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الريح الشديدة

على أميال من مكة؛ وكان يلال^١ يشتم بقول الشاعر:

ألا ليت شعري إهل أبيتن^٢ ليلة
بمكة حولي إذ خير^٣ وجليل^٤ ؟
وهل أردن^٥ يوماً مياه بحنة^٦ ؟
وهل يبدون^٧ لي شامة^٨ وطفيل^٩ ؟

وكذلك بحنة^{١٠} ؛ وقال أبو ذؤيب :

فوافى بها عسفان^{١١} ، ثم أتى بها
بحنة^{١٢} ، تصفو في القلال ولا تغفل^{١٣}

قال ابن جني : يحتمل بحنة^{١٤} ورتين^{١٥} : أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سبت بذلك لشيء يتصل بالجن^{١٦} أو بالجنة أعني البستان أو ما هذا سبيله ، والآخر أن يكون فَعْلَةً من بحن^{١٧} يبحن^{١٨} كأنها سبت بذلك لأن ضرباً من المنجون كان بها ، هذا ما توجهه صنعة^{١٩} علم العرب ، قال : فأما لأبي^{٢٠} الأبرين^{٢١} وقت التسمية فذلك أمر^{٢٢} طريقه الخبر ، وكذلك الجنينة^{٢٣} ؛ قال :

بما يضم^{٢٤} إلى عمران^{٢٥} حاطبه^{٢٦} ،
من الجنينة^{٢٧} ، جزلاً غير مؤزون^{٢٨}

وقال ابن عباس ، رضي الله عنه : كانت بحنة^{٢٩} وذو المجاز وعكاظ أسواقاً في الجاهلية . والاستبحان^{٣٠} : الاستطراب . والجنانين^{٣١} : عظام الصدر ، وقيل : رؤوس الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم ؛ قال الأسعر^{٣٢} الجعفي :

لكن قعيدة^{٣٣} بيننا بحفوة^{٣٤} ،
باد^{٣٥} جناحين^{٣٦} صدورها ولها غنا

وقال الأعشى :

أثرت^{٣٧} في جناحين^{٣٨} ، كإيران^{٣٩} ال
سبت^{٤٠} ، عولين^{٤١} فوق عوج^{٤٢} رسال^{٤٣}

والجنة^{٤٤} : الحديقة ذات الشجر والنخل ، وجمعها جنان^{٤٥} ، وفيها تخصيص ، ويقال للنخل وغيرها . وقال أبو علي في التذكرة : لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل^{٤٦} ، وعنب^{٤٧} ، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة^{٤٨} ، وقد ورد ذكر^{٤٩} الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع . والجنة^{٥٠} : هي دار النعم في الدار الآخرة ، من الاجتنان^{٥١} ، وهو الشتر^{٥٢} لثلاث^{٥٣} أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها ، قال : وسبت بالجنة^{٥٤} وهي المرة الواحدة من مصدر جته^{٥٥} جتاً إذا ستره^{٥٦} ، فكأنها ستر^{٥٧} واحدة لشدة التفافها وإظلالها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي وزعم أنه للبيد :
درى^{٥٨} باليسارى^{٥٩} جنة^{٦٠} عبقرية^{٦١} ،
مسطعة^{٦٢} الأغناق^{٦٣} بلنق^{٦٤} القوازم^{٦٥}

قال : يعني بالجنة^{٦٦} إبلا^{٦٧} كالبلستان^{٦٨} ، ومسطعة^{٦٩} : من السطاع^{٧٠} وهي سبة^{٧١} في العنق ، وقد تقدم . قال ابن سيده : وعندي أنه جنة^{٧٢} ، بالكسر ، لأنه قد وصف بعبقرية أي إبلا^{٧٣} مثل الجنة في حديثها ونقاها ، على أنه لا يبعد الأول ، وإن وصفها بالعبقرية ، لأنه لما جعلها جنة^{٧٤} استجاز أن يصفها بالعبقرية ، قال : وقد يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع^{٧٥} من ألوانها وأوبارها وجميل شارتها ، وقد قيل : كل جنة^{٧٦} عبقرية^{٧٧} ، فإذا كان ذلك فبما أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة^{٧٨} .

والجنينة^{٧٩} : ثياب معروفة^{٨٠} . والجنينة^{٨١} : مطرف^{٨٢} مدور^{٨٣} على خليفة^{٨٤} الطيلسان^{٨٥} تلبسها النساء .

ومجنة^{٨٦} : موضع^{٨٧} ؛ قال في الصحاح : المجنة^{٨٨} أمم^{٨٩} موضع

١ قوله « والجنة ثياب معروفة » كذا في التهذيب . وقوله « والجنة مطرف الخ » كذا في المحكم بهذا الضبط فيها . وفي القاموس : والجنة مطرف كالطيلسان اهـ . أي لينة كما في شرح القاموس .

واحداه جِنْجِنٌ وجَنْجِنٌ، وحكاها الفارسي بالماء وغير
الماء : جِنْجِنٌ وجِنْجِنَةٌ ؛ قال الجوهري : وقد يفتح ؛
قال رؤبة :

ومن عَجَارِيْنِ كُلِّ جِنْجِنِ

وقيل : واحداه جُنْجُونٌ، وقيل : الجَنْجِنُ أطرافُ
الأضلاع بما يلي قَصَصِ الصُّدْرِ وعَظْمِ الصُّلْبِ .
والمُتَجَنُّونُ : الدُّوْلَابُ التي يُسْتَقَى عليها ، نذكره
في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ، وردّه عليه ابنُ
الأعرابي وقال : حقّه أن يذكر في منجن لأنّه وباعى ،
وسنذكره هناك .

جُهَيْن : الجُهَيْنُ : غِلْظُ الوجه . وجُهَيْنَةٌ : أبو قبيلة من
العرب منه . وفي المثل : وعند جُهَيْنَةِ الحُبْرِ اليَقِينُ ،
وهي قبيلة ؛ قال الشاعر :

تَادَاوَا بِالْجُهَيْنَةِ ، إِذْ رَأَوْنَا ،

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَمْلَأَ جُهَيْنَا

وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جُهَيْنَةٍ ، وقد
ذكرناه في جفن ، قال قطرب : جاريةٌ جُهَانَةٌ أي
شابةٌ ، وكانَ جُهَيْنَةٌ ترخيمٌ من جُهَانَةٍ . قال أبو
العباس أحمد بن يحيى : جُهَيْنَةٌ تصغير جُهْنَةٍ وهي
مثل جُهْنَةِ الليلِ ، أبدلت الميم نوناً ، وهي القِطْعَةُ
من سوادِ نصفِ الليلِ ، فإذا كانت بين المشائين فهي
الفُتْحَةُ والقُسُورَةُ .
وجُهَيْنَانٌ : اسم .

جُهَيْنٌ : جُهَيْنٌ : اسم .

جون : الجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْبَحْثُومِيُّ ، وَالْأَثَى جَوْنَةٌ .
ابن سيده : الجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرِبُ حُمْرَةً ،
وقيل : هو النباتُ الذي يضرب إلى السواد من شدة
نُضْرَتِهِ ؛ قال جُبَيْبَةُ الْأَشْجَمِي :

فجاءت كأنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيْجُهُ ، وَالنَّاسِرُ الْمُتَنَازِحُ

القَسُورُ : مُبْتَذَلٌ ، وَبَجْهًا عَسَالِيْجُهُ أَي أَنهَا لَكَ
تَنَفُّتٌ مِنَ السِّنِّ . والجَوْنُ أَيْضاً : الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ
وَالجَوْنُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُؤُنٌ
بِالضَّمِّ ، وَنَظِيرُهُ وَرَدٌ وَوَرْدٌ . ويقال : كُلُّ بَعِيرٍ
جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ مُشْرِبٍ
حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوَادٍ يُغَالِطُ حُمْرَةً كَلَوْنِ الْقَطَا
قال الفرزدق :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْحِصُّ فِيهِ رَيْضَةٌ ،

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

يعني الْأَبْيَضُ هُنَا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَبْيَضَ ؛ قال
ابن بري : قوله فيه رَيْضَةٌ يعني امرأةً مُنْعَمَةً قد أَضْرَبَ
بِهَا النِّعَمَ وَثَقَلَ جِسْمُهَا وَكَسَلَتْهَا ، وقوله : تَطْلُعُ
مِنْهَا النَّفْسُ أَي مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ
حَاضِرُهُ أَي حَاضِرُ الْجَوْنِ ؛ قال : وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ لَبِيدٍ :

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ ،

وَخَلَا لَهُ السُّوْبَانُ فَالْبُرْعُومُ

قال : الْجَوْنُ هُنَا حَبَابُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يَوْصَفُ
بِالْبَيَاضِ ؛ قال : وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ
الْأَبْيَضِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَيَتَنَا نَعِيدُ الْمُشْرِفَةِ فِيهِمْ ،

وَنُبْدِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا

قال : وشاهدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَقُولُ خَلِيلَتِي ، لَمَّا دَأْنِي

شَرِيحًا ، بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنٍ

وقال لبيد :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُعَسَفٌ

يترك في آثاره لهُوبا
يُبادِرُ الأَثَارَ أن تَوُوبا ،
وحاجبَ الجَوْنَةَ أن يَغيبا ،
كأنَّه تَبَّ يَتَلَوَّ طَمَعاً قَرِيباً

يَصِفُ فرساً يقول : لا تَسْقِفُهُ شَيْئاً مِنَ اللَّيْلِ إِنْ لَمْ
تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْحِصَالُ ، وَالْحَزْرُ : الْحَازِرُ مِنَ اللَّيْلِ
وهو الذي أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الحُمُوضَةِ ، وَالسَّابِجُ : الشَّدِيدُ
العَدُوُّ ، وَالْيَغُوبُ : الكَثِيرُ الجُرَيِّ ، وَالْمَيْغَةُ :
النَّشَاطُ والحِدَّةُ ، وَيَلْتَنِمُ : يَبْتَلِعُ ، وَالْجُيُوبُ :
وجهُ الأرض ، وَيَقَالُ ظَاهِرُ الأرض ، وَالصَّوْنُ :
الصَّمُّ مِنَ الحِجَارَةِ ، الواحدة صَوْنَةٌ ، وَالصَّوِي :
الأَعْلَامُ ، وَالرَّكُوبُ : المَذَلُّ ، وَعَنِ بِالزَّالِقَاتِ
حَوَافِرِهِ ، وَاللُّثُوبُ : جَمْعُ لُثْبٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
يُبَادِرُ الأَثَارَ أن تَوُوبا

الأَوْبُ : الرُّجُوعُ ، يَقُولُ : يَبَادِرُ أَثَارَ الَّذِي
يَطْلُبُهُمْ لِيَذَرَ كَهْمَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ،
وَيُبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَشِبْهُ الفَرَسِ فِي
عَدُوِّهِ بِذَنْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ بِصَيْدِهِ عَنْ قُرْبٍ
فَقَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ ، وَيَقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بَيْنَةَ الجَوْنَةِ .
وفي حديث أنس : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الجَوْنِ ،
وهو مِنَ الأَلْوَانِ ، وَيَقَعُ عَلَى الأَسْوَدِ والأَبْيَضِ ،
وقيل : البَاءُ لِلْبَالِغَةِ كَمَا يَقَالُ فِي الأَخْمَرِ أَخْمَرِي ،
وقيل : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الجَوْنِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ
الأَزْدِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَسَلٍ عَلَيْهِ جِلْدُ كَبْشٍ جَوْنِيٍّ
أَيَّ أَسْوَدَ ؛ قَالَ الحِطَّائِيُّ : الكَبْشُ الجَوْنِيُّ هُوَ
الأَسْوَدُ الَّذِي أَثْمَرُ حُمْرَةٌ ، فَلِذَا نَسَبُوا قَالُوا

١ قوله « كاذبٌ الخ » بدمه كما في التكملة :

على هرايت ترى العجيا أن تدمو الشيخ فلا يحيا

وذهب ابن دريد وحده إلى أن الجَوْنُ يكون
الأَخْمَرَ أيضاً ؛ وَأَنشد :

فِي جَوْنَةٍ كَهَفْدَانِ المَطَارِ

ابن سيدة : والجَوْنَةُ الشَّمْسُ لَأَسْوَدَ إِذَا غَابَتْ ،
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ لَبْيَاضِهَا وَصَفَائِهَا ، وَهِيَ جَوْنَةٌ
بَيْنَةَ الجَوْنَةِ فِيهَا . وَعَرَضَتْ عَلَى الحِجَاجِ دَرْعٌ ،
وَكَانَتْ حَافِيَةً ، فَبَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ لَهُ
أَتَيْتُكَ الجُرَيْمِيَّ ، وَكَانَ قَصِيحاً : إِنْ الشَّمْسُ
لَتَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا شَدِيدَةُ البرِقِّ وَالصَّفَاءِ فَقَدْ غَلَبَ
صَفَاؤُهَا بَيَاضَ الدَّرْعِ ؛ وَأَنشد الأصمعي :

غَيْرَ ، يَا بِنْتَ الحَلْبَسِ ، لَوْ نِي
طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الجَوْنِ ،
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

يريد النهار ؛ وَقَالَ آخر :

يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيبا

وهو مِنَ الأَضْدَادِ . والجَوْنَةُ فِي الحَيْلِ : مِثْلُ الغَيْبَةِ
وَالْوُرْدَةِ ، وَرَبَّمَا هُمَزُ . والجَوْنَةُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ،
وَلِذَا مُسِتَّتْ جَوْنَةٌ عِنْدَ مَغِيبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُ حينَ
تَغِيْبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيبا

قال ابن بري : الشعرُ لِلْعَظِيمِ الضَّيَّائِي^١ ؛ وَصَوَابُ إِشْهَادِهِ
بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ :

لَا تَسْقِفُهُ حَزْرًا وَلَا حَلْبِيَا ،
إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَاجِحًا يَغُوبَا ،
ذَا مَيْغَةٍ يَلْتَنِمُ الجُيُوبَا ،
يَتَرَكَ صَوْنَانَ الصَّوِي رَكُوبَا ،
يَزَلِقَاتٍ قَعْبَتِ تَغْمِيَا ،

١ قوله « عظيم الضيائي » في الصاغاني للإجلع بن قاسط الضيائي .

٢ قوله « الصوي » رواية التكملة : الحمي .

والجمع جُونٌ ، وهي مذكرة في المنزلة ، وكان الفارسي يَسْتَعْمِلُ تَرْكُ المنزلة ؛ وكان يقول في قول الأعشى يَصِفُ نساءَ تَصَدِّقِينَ للرجال حالياتٍ :

إِذَا مِنْ نازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ ،

وكان المصاع بما في الجُونِ

ما قاله إلا بطلع سعد ، قال : ولذلك ذكرته هنا . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : فوجدت لبيده بَرْدًا وريحًا كأنما أَخْرَجَهَا من جُوتَةِ عِطَارٍ ؛ الجُوتَةُ ، بالضم : التي يُعْدُّ فيها الطيبُ ويُحَرِّزُ . ابن الأعرابي : الجُوتَةُ الفَصَّةُ . غيره : الجُوتَةُ الحَايَةُ مطبوعةً بالقار ؛ قال الأعشى :

قُضْنَا ، وَلَمَّا يَصِيحُ دَبْكُنَا ،

إلى جُوتَةٍ عند حَدَادِهَا

ويقال : لا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَ جُوتَةُ القَارِ ؛ هذا إِذَا أُرِدَتْ سَوَادُهُ ، وَجُوتَةُ القَارِ إِذَا أُرِدَتْ الحَايَةُ ، ويقال للغَايَةُ جُوتَةٌ ، وللدَّلْوِ إِذَا اسْوَدَّتْ جُوتَةٌ ، وللعَرَقِ جُونٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابن الأعرابي لِمَاتِحٍ قَالَ لِمَاتِحٍ في البئر :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امْصَرَتْ فَصُرْهَا ،

إِنْ امْصَارَ الدَّلْوُ لَا يَضُرْهَا

أَهْيَ جُوتَيْنِ لَاقِيَا فِيرْهَا ،

أَنْتَ بَحْيِيرٌ إِنْ وُقِيَتْ شِرْهَا

فَأَجَابَهُ :

وَدَيَّ أَوْقَى خَيْرَهَا وَشِرْهَا

قال : معناه على ودي فأضرب الصفقة وأغسلها . وقوله : أهَي جُونٍ ، أَرَادَ أَخِي وَكَانَ اسْمُهُ جُوتِيْنًا ، وَكُلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ جُوتَيْنِ وَجُونٌ . سلمة عن الفراء : ^١ قوله « فَأَضْرِبِ الصِّفَّةَ وَأَعْلِمِهَا » هكذا في الأصل والتهديب ، ولعل المراد بالصِّفَّةِ حرف الجر ان لم يكن في العبارة تحريف .

جُونِيَّةٌ ، بالضم ، كما قالوا في الدَّهْرِي دَهْرِيَّةٌ ، قال ابن الأثير : وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك .

والجُونِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطَا ، وَهِيَ أَضْعَفُهَا تُعْدَلُ جُونِيَّةً بِكَذَرِيَّتَيْنِ ، وَهِيَ سَوْدُ البَطُونِ ، سَوْدُ بَطُونِ الأَجْنِيحَةِ والقَوَادِمِ ، قِصَارُ الأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الكَذَرِيَّةِ ، وَفِي الصَّحاحِ : سَوْدُ البَطُونِ والأَجْنِيحَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الكَذَرِيَّةِ ، وَلَبَانُ الجُونِيَّةِ أَيْضًا ، بِلَبَانِهَا طَوْنَانٌ أَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ ، وَظَهْرُهَا أَرْقَطٌ أَغْبَرٌ ، وَهُوَ كَلْتُونُ ظَهْرِ الكَذَرِيَّةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ صَفْرَةٌ . والجُونِيَّةُ : عَشَاءٌ لَا تَفْصَحُ بِصَوْتِهَا إِذَا صَاحَتْ لَمَّا تُعَرِّغُ بِصَوْتٍ فِي حَلْقِهَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَوَجَدْتُ يَحْطِ الْأَصْمِي عَنْ الْعَرَبِ : قَطَا جُونِيَّةٌ ، مِهْزُوزٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْحٍ حَرَكَةُ الْجِيمِ مُلْغَاةٌ عَلَى الْوَاوِ ، فَكَأَنَّ الْوَاوَ مُتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ ، وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لِكَ فِيهَا الْمَهْزُ وَتَرَكَهُ فِي لُغَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاسِيَّةِ ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَرُوبٍ : عَادَا لُثَوِي ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ ، وَهَذَا التَّنْسِبُ لَمَّا هُوَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَإِذَا وَصَفُوا قَالُوا قَطَاةً جُونَةً ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْجُونِيَّةِ مِنَ القَطَا فِي تَرْجُمَةِ كَدَرٍ . والجُوتَةُ : جُوتَةُ العِطَارِ ، وَرَبْمَا هُيْزٌ ، وَالْجَمْعُ جُونٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الْمَهْزُ فِي جُوتَةٍ وَجُونٍ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْوَاوُ فِيهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْمَهْزَةِ فِي لُغَةٍ مِنْ خَفِئَهَا ، قَالَ : وَالْجُونُ أَيْضًا جَمْعُ جُوتَةٍ لِلْكَامِ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

عَلَى مَصَامِيدٍ كَأَمْثَالِ الجُونِ

قال : وَالمَصَامِيدُ مِثْلُ الْمُتَحَايِدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ اللَّابِنُ . يُقَالُ : فَاقَةٌ مِصْنَادٌ وَمِصْحَادٌ . والجُوتَةُ : سَلِيلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُفْشَتَةٌ أَدَمًا تَكُونُ مَعَ العِطَارِيْنِ ،

بَيْنَ تَمَى الْمُتَمَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ ١

فصل الحاء المهلهلة

حين : الحَبْنُ : داء يأخذ في البطن فيعظم منه وبرم ، وقد حَبِنَ ، بالكسر ، يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَيْنَ حَبْنًا وبه حَبَنُ . ورجل أَحْبَنُ ، والأَحْبَنُ : الذي به السَّسْمُ . والحَبْنُ : أن يكون السَّسْمُ في شحم البطن فيعظم البطن لذلك ، وامرأة حَبْنَاء . ويقال لمن سَقَى بطنه : قد حَبِنَ . وفي الحديث : أن رجلاً أَحْبَنَ أصاب امرأة فَعَلِدَةً بِأَنْكُوحِ النخل ؛ الأَحْبَنُ : المُسْتَسْمِي ، من الحَبْنِ ، بالتحريك ، وهو عظمُ البطن ؛ ومنه الحديث : فَبَشَّ رجلٌ في مجلسٍ ، فقال له رجلٌ : دَعَوْتَ على هذا الطعامِ أحدًا ؟ قال : لا ، قال : فبعله الله حَبْنًا وفَدَادًا ؛ الفَدَادُ : وَجَعُ البَطْنِ . وفي حديث عروة : أن وفَدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حَبْنًا ؛ الحَبْنُ : جَمْعُ الأَحْبَنِ ؛ وفي شعر جندل الطهوي :

وَعَرَّ عَدَوِيَّ مِنْ شُغَافٍ وَحَبْنٍ

قال : الحَبْنُ الماءُ الأصْفَرُ . والحَبْنَاءُ من النساء : الضخمةُ البطنِ تشبهاً بتلك . وَحَيْنَ عليه : امتلأ جوفه غضباً . الأزهرى : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً مُحْبَنَتًا وَمُنْطَطِرًا وَمُضْعِدَ أَي مَمْلُوءًا غضباً . والحَيْنُ : مَا يَغْتَرِي فِي الجَدِّ فَيَقِيعُ وَبَرَمُ ، وجعُه حَبُونٌ . والحَبْنُ : الدَّمْلُ ، وسَمِّي الحَبْنُ دَمْلًا على جهة التفاضل ، وكذلك سَمِّي السَّحَرُ طَبًّا . وفي حديث ابن عباس : أنه رَخَصَ في دم الحَبُونِ ، وهي الدُّمَامِيلُ ، واحداً حيناً

١ قوله « بين التم » صدره كما في النكلمة :

دار كرقم الكاتب المرقن

وضبط فيها دار بارفغ وقال فيها فتمز الواو لان الضمة عليها تستقل.

الجَوْنَانِ طَرَفَا الْقَوْسِ . والجَوْنُ : اسمُ فرسٍ في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قُرُوزُلٌ ، والجَوْنُ فيها ، وَعَجَلَى وَالثَّعَامَةُ وَالْحَيْالُ
وأبو الجَوْنِ : كُتَيْبَةُ السَّيْرِ ؛ قال الفَتَّالُ الكَلَابِيُّ :
ولي صاحبٌ في الفارِ هَدَلٌ صَاحِبًا ،
أبو الجَوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ
وابنة الجَوْنِ : نَاحِيَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ؛
قال المُتَنَقِّبُ العَبْدِيُّ :

تَوَّحِ ابْنَتَ الجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ ،
تَنْدُبُهُ رَافِعَةُ المِجْلَدِ
قال ابن بري : وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال :
من شاعر اللبَّينِ قال قصيدة ،
يَرْتَمِي الشَّرِيفَ عَلَى رُؤْيَى القَافِ
جَوْنٌ كَسِنَتْ الجَوْنُ يَصْدَحُ دَائِبًا ،
وَيَسْبِسُ فِي بُرْدِ الجَوْنِ الصَّافِي
عقرت رَكَابِكَ ابْنُ دَايَةَ عَادِيًا ،
أَيُّ أَمْرِي تَطْقِرُ وَأَيُّ قَتَافِ
بُنِيَتْ عَلَى الإِيطَاءِ ، سَالَةً مِنْ ٱلْإِقْوَاءِ
وَالْإِكْفَاءِ
والجَوْنَانِ : مُعَاوِيَةُ وَحَسَّانُ بْنُ الجَوْنِ الكِنْدِيُّانِ ؛
ولبَّاهما عني جريرٌ بقوله :

أَلَمْ تَشْهَدْ الجَوْنَيْنِ وَالثَّعْثَبَ وَالْعَفْصَ ،
وَشَدَّاتِ قَيْسٍ ، يَوْمَ دَبَرِ الجَسَاجِمِ ؟

ابن الأعرابي : التَّجَوْنُ تَبْيِضُ بَابِ العَرُوسِ .
والتَّجَوْنُ : تَسْوِيدُ بَابِ المِيتِ . والأَجُونُ : أرضٌ معروفة ؛ قال رؤبة :

طَلَعَتْ عَلَى الْحَرَبِيِّ بِكُيُوتِي حُبِينَةٌ
بَسْبَعَةِ أَهْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ

الجهوري : أم حُبَيْنٌ دُوبِيَّةٌ ، وهي معرفة أم
ابن عرسٍ وأسماءُ وابن آوى وسامٌ أبرصٌ ولا
قنطرة إلا أنه تعريفٌ جنسٍ ، وربما أذخِلَ عليه
الألفُ واللام ، ثم لا تكون بحذف الألف واللام
منها نكرةٌ ، وهو شاذٌ ؛ وأورد بيت جرير أيضاً

سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ وَرَأْسُ فَيْلٍ

وقال ابن بري في تفسيره : يقول : سَوَاهَا سَوَى
الْحُبَيْنِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فَيْلٍ ، قال : وأم حُبَيْنٌ وأُمُّ
الْحُبَيْنِ ما تعاقب عليه تعريفُ العلمية وتعريفُ
اللام ، ومثله غُدُوَّةٌ والغُدُوَّةُ ، وَقَيْنَةٌ والقَيْنَةُ
وهي دابةٌ على قدر كف الإنسان ؛ وقال ابن السكيت
هي أَعْرَضُ من العظاءِ وفي رأسها عَرَضٌ ؛ وقال
ابن زياد : هي دابةٌ عَبْرَاءُ لها قوائمُ أَرْبَعٌ وهـ
بقدر الضفدعة التي ليست بضفنة ، فإذا طَرَدَها
الصَّبِيانُ قالوا لها :

أُمُّ الْحُبَيْنِ ، انْتَشَرِي بُرْدِيكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ فَاطِرٌ إِلَيْكَ

فيطردونها حتى يُدْرِكها الإغياهُ ، فيحتشد تقف
رجليها منتصبَةً وتنتشر لها جناحين أغبرين
على مثل لونها ، وإذا زادوا في طردها نشر
أجنحة كُنْ تحت ذينك الجناحين لم يُرَ أحمر
لوناً منهن ، ما بين أصفرَ وأحمرَ وأخضرَ وأبيضَ
وهن طرائقُ بعضهن فوق بعض كثيرة جداً ، وهن
في الرقة على قدر أجنحة الفراش ، فإذا رآهن
الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ، ولا يوجد لها ولد
فَرُخٌ ؛ قال ابن حمزة : الصحيح عندي أن هذا
الصفة صفة أم عُوَيْفٍ ؛ قال ابن السكيت : أم

وحبينة ، بالكسر ، أي أن دمها مغفوء عنه إذا كان
في التوب حالة الصلاة . قال ابن بُزْج : يقال في
أذعية من القوم يَتَدَاعَوْنَ بها صَبَّ الله عليك أم
حُبَيْنٍ ماخِضاً ، يَعْنُونَ الدماميلَ . وَالْحُبَيْنُ
وَالْحِبْنَةُ : كالدامل . وَقَدَّمَ حَبْنَاءَ : كثيرة لحم
البَحْصَةِ حتى كأنها وَرْمَةٌ . وَالْحُبْنُ : القِرْدُ ؛
عن كراع . وَحَمَامَةٌ حَبْنَاءُ : لا تَبْيِضُ .

وابن حَبْنَاءَ : شاعرٌ معروف ، سمي بذلك .

وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرْيَاءِ عَرِيضَةٌ
الصدر عظيمة البطن ، وقيل : هي أنثى الحِرْيَاءِ .
ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ رَأَى
يَلَالاً وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، تَشْبِيهاً
لَهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْحِهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَرَادَ
ضَحْمَ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوبِيَّةٌ
عَلَى قَدْرِ الْحُمْشَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حُبَيْنٍ ، انْتَشَرِي بُرْدِيكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجَّ عَالِيكَ ،

وَمُوجِعَ بَسَاطَةِ جَنْبَيْكَ

فَتَنْتَشِرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ دَجَلٌ مِنَ الْجَنِّ فِيهَا رَوَاهُ
ثعلب :

وَأُمُّ حُبَيْنٍ قَدْ رَحَلَتْ حَاجَةً

بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ ، وَأَحْقَبَتْ مَزُوداً

وهذا أم حُبَيْنٍ ، وهن أمهات حُبَيْنٍ ، بإفراد
المضاف إليه ؛ وقول جرير :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ

سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ وَرَأْسُ فَيْلٍ

لَمَّا أَرَادَ أُمُّ حُبَيْنٍ ، وهي معرفة ، فزاد اللام فيها
ضرورة لإقامة الوزن ، وأراد سواء فقصر ضرورة
أيضاً . ويقال لها أيضاً حُبِينَةٌ ؛ وأشد ابن بري :

عَوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مَحْضَرَةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

يَا أُمُّ عَوْفٍ انْشَرِي بُرْدِيكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ ،

وَحَارِبٌ بِالسُّوْطِ مَنَكِبَيْكَ

وَيُرَوَّى : أُمُّ عَوْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ وَأَضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَلَامٌ حَبِينٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا ،

وَعَابَتْ حَبِينٌ حِينَ غَابَتْ يَتْرُكُ سَعْدٌ

وَمِثْلُهُ لِأَيِّ الْعِلَاءِ الْمَعْرِيِّ :

يَسْكُنُنِي أَبَا الْوَفَاءِ رَجَالٌ

مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا

وَأَبُو جَعْفَرٍ دُوَالَةُ ، مَن جَعَفَ

دَةً ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَنْتَرِحًا

وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ ، وَابْنُ بَرِيعٍ ،

نَمَّ عَرَسًا جَعَلْتُهُ وَبَرِيحًا

وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَتَكَرَّرَانِ بِتَعْرِفَانِ

بِالْأَلْفِ وَالْإِلَامِ تَعْرِيفِ جِنْسٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَجَبٍ :

أَتَبُوا صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِينٍ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ دُوَيْبَةُ كَالْحَرَبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ،

إِذَا مَشَتْ نَطَّاطِيَةً وَأَسْنَأَ كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعِظَمِ

بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ

فِي السُّجُودِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فِي نَقْرَةِ الْغَرَابِ .

وَالْحَبِينُ : الدَّقِيقُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبِينُ شَجَرَةٌ

١ قوله « وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ » مَكْذُوبٌ فِي الْأَمَلِ وَلَمْ يَنْثُرْ عَلَيْهَا فِي

الْحَكْمِ وَلَا التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحُ .

٢ قوله « وَابْنُ الْهَذَلِ » فِي التَّامُوسِ ؛ وَالْحَبْنُ بِالْفَتْحِ شَجَرُ الْهَذَلِ ،

وَضَبُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْحَكْمُ بِالتَّعْرِيكِ .

الدَّقِيقُ ، أَخْبَرُ بِذَلِكَ بَعْضُ أَغْرَابِ عُمان .
وَالْحَبِينُ وَحَبُونٌ وَحَبُونٌ : أَسْمَاءُ .
وَحَبُونٌ : أُمُّ وَادٍ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ
أُمُّ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ : حَبُونٌ ،
بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَنُونَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيلِي ، لَا تَسْتَعْجِلْهُ وَتَبَيَّنَا

يُودِي حَبُونِي ، هَلْ لِمَنْ زَوَالٌ ؟

وَلَا تَبَيَّنَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَادْعُوا

يُودِي حَبُونِي أَنْ تَهَبَ شِمَالُ

قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبُونٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا

أَبْدَلَ النُّونَ أَلْفًا لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ فَأَعْلَكَ ؛ قَالَ وَغَلَّةُ

الْجَرْمِي :

وَلَقَدْ صَبَحْتَكُمْ بَيْطُنَ حَبُونٍ ،

وَعَلَيَّ إِنْ شَاءَ إِلَّا تَنَاءُ

وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِطَّانِي :

بِالنَّسْبِ مِنْ يَثْبَثُ أَوْ حَبُونٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبُونٍ ،

مِنْ الصَّنْفِ ، زَمَزَامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ

حَقْنُ : الْحَتْنُ وَالْحَتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ وَالْمُسَاوِي .

وَيُقَالُ : هِيَ حَتْنَانِ وَحَتْنَانِ أَيَّ سَيَّانٍ ، وَذَلِكَ

إِذَا تَسَاوَا فِي الرُّمِيِّ . وَتَعَاتَشُوا : تَسَاوَوْا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْحِشْتُهُ فَلَانٌ ؛ الْحَتْنُ ، بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْمُعَاتَنَةُ : الْمُسَاوَاةُ ،

وَكُلُّ اثْنَيْنِ لَا يَتَغَالَفَانِ فَهِيَ حَتْنَانِ ، وَهِيَ حَتْنَانِ

وَتَرْتَبَانِ مُسْتَوِيَانِ ، وَهِيَ حَتْنَانِ أُنْثَانِ . وَالْمُعَاتَنَةُ :

الْمُسَاوَاةُ . وَالتَّحَاتُّنُ : التَّسَاوِي وَالتَّشَابُهِ . وَالْقِرْمُ

حَتْنِي وَحَتْنِي أَيَّ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ ؛

الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَوَقَّعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي أَيَّ

وقوله الحنسي أي عاود الصراع والزالج : السهم الذي يقع بالأرض ثم يصيب القرطاس ، قال والتحاتن الشباري ؛ قال النابغة يصف الرما واختلقها :

شال مجاذبها الحنوب بعرضها ،
وترزع الصبا مؤر الدبور مجائن

والحنين : الشيء المستوي لا يخالف بعضه بعضاً وقد احتنن ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله كأن صوت شغيبها المهنان ، تحت الصقيع ، جرش أفعوان

فإنه قال : يعني اثنين اثنين ، قال ابن سيده : وأعرف كيف هذا إنما معناه عندي المهنين أو المستوي ، ثم حذف تاء مفتعل فبقي المهنن ، أشيع الفتحة فقال المهنان كقوله :

ومن عيب الرجال بمنزاح

أراد بمنزح فأشيع . واحتنن الشيء : استوى قال الطرماح :

لذلك أحسابنا ، إذا احتنن الحصل
ل ، ومدى المدى مدى الأعراض

احتتنن الحصل أي استوى لإصابة المتناضلين والحصلة : الإصابة . ويقال : فلان سين فلان وثنه وحينه إذا كان ليدته على سته . وأجى ب من حتنك أي من حيث كان .

وحوتنان : موضع ، وقيل : حوتنانان وإريان في بلاد قبس كل واحد منها يقال له حوتنان وقد ذكرهما قيم بن مقل فقال :

ثم استغاثوا بناء لا رشاء له
من حوتناتين ، لا ملع ولا وزن

ولا وزن أي لا ضيق قليل . ويقال : رمى القوم

متساوية . ونحاتن الرجلان : تراميا فكان رميها واحداً ، والام الحتنى ؛ وفي المثل :

الحنسي لا خير في سهم زلج

وهو زجز . والزالج من السهام : الذي مر على وجه الأرض حتى وقع في الهدف ولم يصب القرطاس ، وهو مثل في تنعيم الإحسان وموالاة . ووقعت السهام في الهدف حنسي أي متقاربة المواقع ومتساويتها ؛ أنشد الأصمعي :

كأن صوت ضرعها تساجيل ،
هاتيك هانا حنسي تكايل ،
لندم العجبي تلتكها الجنادل

والحنن : متابعة السهام المقرطة أي التي تصيب القرطاس ؛ قال الشاعر :

وهل قرص يبق على حتن الثبل ؟

وحتن الحر : أشده . ويوم حاتن : استوى أوله وآخره في الحر . ونحاتن الدمع : وقع دمعين دمعين ، وقيل : تابع متساوياً ؛ قال الطرماح :

كأن العيون المرمات ، عشية ،
تأيب دمع العبرة المتحاتن

والحنن : من قولك تحانتت دموعه إذا تابعت . ونحاتتت الحصال في النصال : وقعت في أصل القرطاس على تقارب أو تساوي الأزهرى : الحصلة كل رمية لزمت القرطاس من غير أن تصيبه ، قال : إذا وقعت حصلات في أصل القرطاس قبل تحانتت أي تابعت ، قال : وأهل النصال يحسون كل خصلتين مقرطة ، قال : وإذا تصارع الرجلان فضرع أحدهما وثب ثم قال :

الحنسي لا خير في سهم زلج

فوقعت سيئاتهم حتى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه . ابن الأعرابي : رمى فأحنت إذا وقعت سيئاته كلها في موضع واحد .

حقن : الحنن : حصرم العنب ، وقيل : هو إذا كان الحب كرووس الذر ، واحدته بالهاء .

وحسن : موضع جاء في شعر هذيل ، وهو موضع معروف ببلادهم ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي :

أرى حنناً أسمى ذليلاً كأنه

توت ، وخلاؤه الصناب الصغار

حقن : حجب العودة بحجته حجباً وحجته عطفة . والحقن والحقنة والتحقن : اغوجاج الشيء ، وفي التذيب : اغوجاج الشيء الأحن . والمحقن والمحقنة : العصا المعوجة . الجوهري : المحقن كالصولجان . وفي الحديث : أنه كان يستلهم الركن بمحقنه المحقن : عصاً معقفة الرأس كالصولجان ، قال : والميم زائدة ، وكل معطوف معوج كذلك ؛ قال ابن مقبل :

قد صرح السير عن كنان ، وابتذلت

وقع المتحاجن بالمهريّة الذقن

أراد : وابتذلت المتحاجن ، وأنت الوقع لإضافته إلى المتحاجن . وفلان لا يركض المحقن أي لا عتاة عنده ، وأصل ذلك أن يدخل حجن بين رجلتي البعير ، فإن كان البعير بكيداً لم يركض ذلك المحقن ، وإن كان ذكياً ركض المحقن ومضى . والاحتجان : الفعل بالمحقن . والصقر أحجن النصار . وصقر أحجن المخالب : عوجها . ومحقن الطائر : منقاره لاغوجاجه . والمحقن : سمة معوجة ، اسم كالثنية والثمين . ويقال : حجنت البعير فأنا أحجته ،

وهو بعير يحجون إذا توسم بسمة المحجن ، وهو خط في طرفه عتفة مثل محجن العصا . وأذن حجنه : مائلة أحد الطرفين من قبل الجبهة سفلاً ، وقيل : هي التي أقبل أطراف إحداها على الأخرى قبل الجبهة ، وكل ذلك مع اغوجاج الأزهرى : الحقنة مصدر كالحجن ، وهو الشعر الذي جعوده في أطرافه . قال ابن سيده : وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل ، في أطرافه شيء من جعوده وتكسر . وقيل : معقّف متداخل بعضه في بعض . قال أبو زيد : الأحجن الشعر الرجل . والحقنة : الرجل . والسيط : الذي ليست فيه حقنة . قال الأزهرى : ومن الأنوف أحجن . وأنتف أحجن : مثيل الرؤفة نحو الفم ، زاد الأزهرى : واستأخرت فأنزاه قبضاً . والحقنة : موضع أصابه اغوجاج من العصا . والمحقن : عصاً في طرفها عتافة ، والفعل بها الاحتجان . ابن سيده : الحقنة موضع الاغوجاج . وحقنة المغزل ، بالضم : هي المنعقة في رأسه . وفي الحديث : توضع الرحم يوم القيامة لها حقنة كحقنة المغزل أي صتارته المعوجة في رأسه التي يعلّق بها الحيط بقتل المغزل ، وكل متعقّف أحجن . والحقنة : ما اخترنت من شيء واختصصت به نفسك ، الأزهرى : ومن ذلك يقال للرجل إذا اختص بشيء لنفسه قد احتجته لنفسه دون أصحابه . والاحتجان : جمع الشيء وضه إليك ، وهو افتعال من المحجن . وفي الحديث : ما أقطعتك العقيق لتحتجته أي تملكه دون الناس . واحتجن الشيء : احتوى عليه . وفي حديث ابن ذي يزن : واحتجته دون غيرنا . واحتجن عليه حجر . وحجن عليه حجنأ : حن . وحجن به : كحجي به ، وهو نحو الأول . وحجن

غير ذلك الموضع ويَقْصِدُ إليها ، ويقال : هي البعيد .
قال الأعشى :

ولا بُدُّ من عَزْوَةٍ ، في الرِّبيع ،
حَجُّونُ تَكْلِلُ الْوَقَّاحَ الشُّكُورَا

ويقال : مَرَرْنَا عَقَبَةَ حَجُّونَا أَي بَعِيدَةً طَوِيلَةً .
والْحَجُّونُ : موضعٌ بمكة ناحية من البيت ؛ قال
الأعشى :

فما أَنتَ من أهلِ الْحَجُّونِ ولا الصَّفَا ،
ولا لك حَقُّ الشَّرْبِ في ماء زَمْزَمَ

قال الجوهري : الْحَجُّونُ ، بفتح الحاء ، جبلٌ بمكة
وهي مَقْبُرَةٌ . وقال عمرو بن الحرث بن مُضاض ؛
عمرو يتأَسَّفُ على البيت ، وقيل هو الحرث الجُرْهُمِي

كَأَنَّهُ لم يكن بين الْحَجُّونِ إلى الصَّفَا
أَنيسٌ ، ولم يَسْرُ بِمَكَّةَ سائِرُ
بَلِي نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا ، فَأَبَادَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

وفي الحديث : أَنَّهُ كان على الْحَجُّونِ كَثِيبًا . وقال
ابن الأثير : الْحَجُّونُ الجبلُ الْمُشْرِفُ بما بَلِي شَعْبُ
الْجُرْهُمِ بِمَكَّةَ ، وقيل : هو موضع بمكة فيه أغورجاج
قال : والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء . وَالْحَوَّاجُنُ
بالنون : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ؛ عن كراع .

وقد سَمَوْا حَجْنًا وَحَجِينًا وَحَجْنَةً وَأَحَجْنَ ، وهو
أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِجْنَةً ، وهو مِجْنُ بْنُ عَطَارٍ
الْعَنْبَرِيُّ شاعر معروف ؛ وذكر ابن بري في هذا
الترجمة ما صورته : وَالْحَجِينُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ؛
قال الشاعر :

وقد عَرَفْتَ مَغَائِرِهَا ، وَجَادَتْ
بِدِرَّتِهَا قِرْفَى حَجِينٍ قَتِينِ

قال : والقَتِينُ مثل الْحَجِينِ أَيْضًا ، أراد الْحَجِينِ

بِالدَّارِ : أَقَامَ . وَحَجْنَةُ الشَّامِ وَحَجْنَتُهُ خُرُوجُهُ .
وَأَحَجِنَ الشَّامَ : خَرَجْتَ حَجْنَتَهُ ، وهي خوصه .
وفي حديث أَصْبِلَ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : تَرَكْنَاهَا فَدَأَحَجِنَ
نَمَامُهَا وَأَعَذَّقَ لِذَخِيرِهَا وَأَمْسَرَ سَلَمُهَا ، فقال :
يَا أَصْبِلَ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ ، أَي بَدَأَ وَرَقَهَا ، وَالشَّامُ
نَبْتُ مَعْرُوفَ . وَالْحَجْنُ : قَصْدٌ يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ
عِيدَانِ الشَّامِ وَالضَّمَّةِ . وَالْحَجْنُ : الْقَضْبَانُ الْقَضَارُ
التي فيها العنب ، وأحدثه حَجْنَةٌ . وإِنَّهُ لِحَجْنُ مَالٍ :
يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِغِيَّتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛
قال نافع بن لقيط الأسدي :

فَدَعَيْتُ الْجَلْعَدُ سَيْتًا أَعْجَفَا ،
مِجْنُ مَالٍ أَبْنَا نَصْرَفَا

وَأَحْتِجَانُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَجَسَعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ
مِنْهُ . وَأَحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرُكَ : اقْطَاعُهُ وَصَرْقَتُهُ .
وَصَاحِبُ الْمِجْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : وَجِلٌ كَانَ مَعَهُ مِجْنٌ ،
وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِجْنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ مِنْ أَثَلِ الْمَادَّةِ ، فَإِنْ عَثِرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ
تَعَلَّقَ بِمِجْنِهِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْرِقُ
الْحَاجَّ بِمِجْنِهِ ، فَإِذَا قُطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقَ بِمِجْنِي ،
وَالْجَمْعُ مِجَانٍ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَجَعَلَتِ الْمِجَانِ
تُسْنِيكَ رِجَالًا . وَحَجْنَتُ الشَّيْءِ وَأَحْتِجْنَتُهُ إِذَا
جَذَبْتَهُ بِالْمِجْنِ إِلَى نَفْسِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَبِيصِ بْنِ
عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْكَ بِالْمَالِ وَأَحْتِجَانِهِ ، وَهُوَ ضَمُّكَ
إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكَكَ إِيَّاهُ . وَحَجْنَتُهُ عَنِ الشَّيْءِ :
صَدَّهُ وَصَرَفَهُ ؛ قَالَ :

ولا بُدَّ لِلتَّعْرِفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى ،

إِذَا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ

وَالْعَزْوَةُ الْحَجُّونُ : الَّتِي تُظْهِرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تَخَالِفُ إِلَى

الضَّمِيرِ هَائِلٌ إِلَى الْهَامِ .

فَرَادَا، وَجَمَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةَ قَوْتًا لَهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ
بَعْدَهُ ذِكْرُ الْأَزْهَرِيِّ وَابْنِ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ حَجْنٍ ،
بِالْجَمِّ قَبْلَ الْهَاءِ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِي وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ أَوْ وَثَمَ فِيهِ .
حَدَّثَنَا : الْحَدِيثَانِ : الْأَذَنَانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

يَا ابْنَ الْيَتَامَى حَدَّثْتَنَا بِأَعْيُنِ

وَتَفَرَّدَ فَيَقَالُ : حَدَّثَنِي . وَجَمَلَ حَدَّثَنِي وَحَدَّثَنِي :
صَغِيرُ الْأَذْنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ .
وَحَدَّثَنِي الرَّجُلُ وَحَدَّثَنِي : حُجْرَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَدَّثِهِ
شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْحَذَلِ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ
الْقَبِيصِ وَطَرَفُهُ .
وَالْحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرِّبَاضِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَأَيْتُهَا فِي رِيبَاضِ الصَّيَّانِ وَفَيْحَانِيَا ، وَلَمَّا تَوَرَّأَ أَحْمَرُ
وَالْحُمْرَةُ طَيِّبَةٌ ، وَتَجْمَعُ الْحَوْذَانُ .

حَجْنٌ : حَرَّتْ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَّتَتْ ، لَفْتَانِدٌ ، وَهِيَ حَرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي إِذَا
اسْتَنْدَرَتْ جَرْنَهَا وَقَفَّتْ ، وَلَمَّا ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْخَوَافِرِ
خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْإِبِلِ التَّجَانُ وَالْخِلَاءُ ، وَاسْتَعْمَلَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَّاتُ
وَلَا حَرَّتَتْ وَلَكِنْ حَبَسَتْهَا حَائِيسُ الْفِيلِ . وَفَرَسُ
حَرُونٍ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ : لَا يَنْتَاقِدُ ، إِذَا اسْتَدْبَرَ بِهِ
الْجَرْمِيُّ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ تَحْرُنُ حَرُونًا
وَحَرْنٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : حَارَ حَرُونًا ، وَالْأَمَمُ الْحِرَانُ .
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِلْبَاهِلَةِ ، إِلَيْهِ تَنَسَّبَ الْخَيْلُ
الْحَرُونِيَّةُ . وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنَ عَمْرُو
الْبَاهِلِيَّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَاقِي الْخَيْلَ ، فَلَمَّا اسْتَدْرَكَ

جَرْنَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْقِيهِ ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْقِيهَا ،
وَقِيَ الصَّاحِحُ : حَرُونُ اسْمُ فَرَسٍ أَيْ صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنَ
عَمْرُو الْبَاهِلِيَّ وَالِدَ قُتَيْبَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا مَا قُتْرِيشُ خَلَا مَلِكُهَا ،
فَإِنَّ الْحِلَافَةَ فِي بَاهِلَةِ
لَرْبِ الْحَرُونِ أَيْ صَالِحِ ،
وَمَا ذَاكَ بِالسُّمَةِ الْعَادِلَةِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوْجَ ، وَهُوَ الْحَرُونُ بَنَ
الْأَثَرِيَّ بَنَ الْحَزْزِ بَنَ ذِي الصُّوفَةِ بَنَ أَعُوْجَ ، قَالَ :
وَكَانَ يَسِيْقُ الْخَيْلَ ثُمَّ يَحْرُنُ حَتَّى تَلْتَحِفَهُ ، فَلَمَّا
لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ثُمَّ حَرَنَ ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَقِيلَ : الْحَرُونُ
فَرَسٌ عُقْبَةُ بَنَ مَذْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَطِيبُ بَنِ الْمُهَلَّبِ
أَوْ مُحَمَّدُ بَنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي
الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لَهُ وَلَمَّا أَصْلَهُ فِي الْخَيْلِ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّتَتْ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ ،
وَحَلَّتْ بِرَكَتٍ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرُونُ فِي قَوْلِ الشَّيْخِ :
وَمَا أَرَوَى ، وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ،
بِأَذْنِي مِنْ مُوقِفَةِ حَرُونِ

هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ . وَيَقَالُ : حَرَنَ
فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ .
وَالْمَحَارِبُ مِنَ النَّحْلِ : الثَّرَاتِي يَلْتَصِقْنَ بِالْحَلِيَّةِ
حَتَّى يُنْتَزِعْنَ بِالْمَحَارِبِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْلٍ :
كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا ، مِنْ حَيْثُ نَسَعْنَاهَا ،
نَسَبُ الْمَحَارِبِ يُنْتَزِعُ عَنْ الْمَحَارِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعْدُو عَلَى الثَّرَاتِ فِي
بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَالْمَحَارِبُ : عِيدَانٌ يُشَارُ بِهَا الْعَمَلُ ،
قَالَ : وَالْمَحَارِبُ جَمْعُ مَحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى
الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِبُ
مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَمَلِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحَارِبُ

من العمل ما لَزِقَ بِالْحَلِيَّةِ فَعَسَّرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ
قَوْلِكَ حَزْنٌ بِالْمَكَانِ حُرُوتٌ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ،
وَكَانَ الْعَمَلُ حَزْنٌ فَعَسَّرَ اسْتِبْرَافَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَئِذَا تَنَوَّفَ ظَلْتُ إِلَيْهَا
هَجَانُ الْوَحْشِ حَارَتٌ حُرُونًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارَتٌ : مُتَأَخِّرَةٌ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ :
لَا زِمَةً . وَالْمَحَارِبُ : الشَّهَادَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبَاتُ الْفُطْنِ ،
وَاحِدَتُهَا حِرَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ :
يَخْلِجُنَّ الْمَحَارِبُنَا .

وَحِرَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ قَعَالٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَعْلَانٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرْنَانِيٌّ ، كَمَا قَالُوا مَنَافِيٌّ فِي
النِّسْبَةِ إِلَى مَا فِي ، وَالْقِيَاسُ مَانَوِيٌّ ، وَحِرْنَانِيٌّ عَلَى مَا
عَلَيْهِ الْعَامَّةُ . وَحَرَيْنٌ : اسْمٌ . وَابْنُ حِرْنَةَ : بَطْنٌ .

حِرْدُونٌ : الْحِرْدُونُ : دَوْبِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْحِرْبَاءَ تَكُونُ
بِنَاحِيَةِ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ مَمْلُوكَةٌ مُؤَثَّمَةٌ
بِالْوَانِ وَتَنْقُطُ ، قَالَ : وَلَهُ نَزْكَانٌ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ
نَزْكَيْنِ .

حِرْدُونٌ : الْحِرْدُونُ : الْعِظَاءَةُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيَّةٌ
وَقِسْرَةُ السِّيرَانِيٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ غَيْرُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي
الدَّالِ الْمَهْلَةِ . وَالْحِرْدُونُ : مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُرْكَبُ
حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْدُونُ :
دَوْبِيَّةٌ ، بِكسر الحاء ، وَيُقَالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .

حَوْصَنُ : الْحَرْصُونُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ ؛
وَأَنشد لَمُتَارِ بْنِ الْبَوَلَانِيَّةِ الْكَلْبِيِّ :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مُتَبَوِّعٍ ، حَلَالُهُ
يُؤْجِبُنِ أَقْعِدَةً حَذْبًا حَرَايِنَا

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ مَجْرُورَةٌ الْقَوَافِي ؛ وَأَوَّلُهَا :

أَقُولُهُ دَوْبُو حِرْتَةً بَطْنِي كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْحَكْمُ بِكسر فسكون ،
وَالْقَامُوسُ وَالتَّكْمَلَةُ بِكسر الحاء وَالرَّاءِ وَشَدَّ النُّونِ .

وَدَعَتْ تَجْدَأُ ، وَمَا قَلْبِي يَحْزُونُ ،
وَدَاعٌ مَنْ قَدْ سَلَ عَنْهَا إِلَى حِينٍ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لِإِبِلٍ حَرَايِينُ عَجَبًا
مَجْهُودَةٌ ؛ وَقَالَ :

بِأُمِّ عَمْرٍو ، مَا هَذَاكَ لِفَنِيَّةٍ
وَحُوصِرَ حَرَايِينُ شَدِيدِ الْغُوبِيَّةِ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَايِينُ وَالْحَرَايِينُ الشُّونُ الْمُقْعِطَانُ
حَوْشِنٌ : حَرَشْنٌ : أَمَمٌ . وَالْحُرْشُونُ : جَنْسٌ .
الْقَطَنُ لَا يَنْتَفِشُ وَلَا تَدْبِيئُهُ الْمَطَارِقُ ؛ حَكَاهُ
حَنِيفَةُ ؛ وَأَنشد :

كَأَنَّ طَائِرَ مَتَدَوَّفٍ الْحَرَايِينِ

وَالْحُرْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صَلْبَةٌ تَتَلَقَّى بِصُوفِ
الشَّاةِ ، وَأَنشد الْبَيْتَ أَيْضًا .

حُزْنٌ : الْحُزْنُ وَالْحُزْنُ : نَقِصُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ خِلَافُ
السَّرُورِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالمِثَالَانِ يَغْتَفِيَانِ هَذَا
الضَّرْبَ بِأَطْرَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَزَنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزَنًا وَتَحَازَرَ
وَتَحَزَّنَ . وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ وَمِيعَزَانٌ : شَدِيدُ الْحُزْنِ
وَحَزَنَتِ الْأُمْرُ تَحْزُنُهُ حُزْنًا وَأَحْزَنَتْهُ ، فَهِيَ
تَحْزُونُ وَمِيعَزَتُنْ وَحَزَيْنٌ وَحَزْنٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى
النَّسَبِ ، مِنْ قَوْمِ حِزَانَ وَحُزْنَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ
حَزَنَتِ لَفَةً قُرَيْشٍ ، وَأَحْزَنَتِ لَفَةً نَيْمٍ ، وَقَدْ قَرِئَ
بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَنَتِ أُمْرٌ حَلَسَ أَمْرُ
أَوَقَعَهُ فِي الْحُزْنِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ ، وَاحْزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

بَكَيْتُ وَالْمُتَحَزِّنُ الْبَكِيُّ ،
وَلَمَّا يَأْتِي الضَّبَّ الضَّيْمِيَّ

وَفَلَانٌ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ . وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ :

أَحْزَنَتْهُ جَعْلُهُ حَزْنِيًّا ، وَحَزَنَتْهُ جَعْلٌ فِيهِ حُزْنًا ، كَأَفْثَنَتْهُ جَعْلُهُ فَاتِنًا ، وَفَثَنَتْهُ جَعْلٌ فِيهِ فِثْنَةٌ . وعامُ الحُزْنِ : العامُ الذي ماتت فيه خديجةٌ ، رضي الله عنها ، وأبو طالب فسَّاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عامَ الحُزْنِ ؛ حكى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ومات قَبْلَ الهجرة ثلاث سنين . الليث : للعرب في الحُزْنِ لغتان ، إِذَا فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَقُوا ؛ يقال : أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أبو عمرو : إِذَا جَاءَ الحَزْنَ مَنْصُوبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الحاء كقول الله عز وجل : وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ ؛ أي أنه في موضع خفض ، وقال في موضع آخر : تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا ؛ أي أنه في موضع نصب . وقال : أَشْكُو بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ، ضَمُّوا الحاء هنا ؛ قال : وفي استعمال الفعل منه لغتان : نقول حَزَنَتْنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مُعْزُونٌ ، ويقولون أَحْزَنَتْنِي فَأَنَا مُعْزَنٌ ، وهو مُعْزَنٌ ، ويقولون : صَوْتُ مُعْزَنٍ وَأَمْرٌ مُعْزَنٌ ، ولا يقولون صوت حازنٌ . وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَتْهُ يَحْزُنُهُ ، وَأَكْثَرُ القراء قَرَوْوا : ولا يَحْزُنُنْكَ قَوْلُهُمْ ، وكذلك قوله : قَدْ تَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُنْكَ الَّذِي يَقُولُونَ ؛ وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حَزَنَ يَحْزُنُ حُزْنًا لا غير . أبو زيد : لا يقولون قد حَزَنَتْهُ الأُسْرُ ، ويقولون يَحْزُنُهُ ، فإذا قالوا أَفْثَعَكَ اللَّهُ فهو بالألف . وفي حديث ابن عمر حين ذَكَرَ الْعَزْوَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْزُنُهُ أَيُيُوسِسُ إِلَيْهِ وَيُنْذِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فيقع في الحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ . وقوله تعالى : وقالوا الحمد لله الذي

أَذْهَبَ عَنَّا الحَزْنَ ؛ قالوا فيه : الحَزْنُ هُمُ الْفَدَاءُ وَالْعَاشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَلٌّ مَا يَحْزُنُ مِنْ حَزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حَزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حَزْنٍ مَوْتٍ ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ . والحِزَانَةُ ، بالضم والتخفيف : عيال الرجل الذين يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . الليث : يقول الرجل لصاحبه كَيْفَ حَسْبُكَ وَحِزَانُكَ أَي كَيْفَ مَن تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ . وفي قلبه عليك حِزَانَةٌ أَي فِثْنَةٌ ؛ قال : وتسمى سَفَنَجِيَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدَّوْرِ وَالضِّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حِزَانَةً . قال ابن سيده : والحِزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدَّوْرِ وَالضِّيَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّيْ عَلَى فُعَالَةٍ . وَالسَّفَنَجِيَانِيَّةُ شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ يَحْضُرَانِ إِذَا أَخَذُوا بِلَدٍّ صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى . والحَزْنُ : بِلَادٌ لِلْعَرَبِ . قال ابن سيده : والحَزْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ ؛ وقوله :

الحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

أَجْرِي فِيهِ الْإِسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَن قَوْلَهُ الحَزْنُ بَابًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُسْتَنْبَعُ بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهَّلَ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا ؛ قَوْلُهُ « حِزَانَةُ أَي قِتَّةٌ » ضَبُّ فِي الْأَمَلِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفِي الْعَمَلِ بفتحها .

١ قَوْلُهُ « وَعامُ الحَزْنِ » ضَبُّ فِي الْأَمَلِ وَالْفَامُوسُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفِي الْمَرْحِ بِذَلِكَ شَارِحُ الْفَامُوسِ ، وَضَبُّ فِي الْعَمَلِ بِالْهَمْزِ .

ذكرهم الأخطل في قوله :

تَسْأَلُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَانٍ ، إِذَا حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْقِلْعَةُ الْجَشْرُ ؟

وأورده الجوهري : كيف قرأ القلعة الجسر ؛ قال
ابن بري : الصواب كيف قرأ كما أورده غيره أو
الصبرُ تسأل عَمِيرَ بْنَ الْحُبَابِ ، وكان قد قُتِلَ
فقتول له بعد موته : كيف قرأ القلعة الجسر
ولما قالوا له ذلك لأنه كان يقول لهم : لَمَّا أَنْتُمْ جَسْرُ
وَالجَشْرُ : الذين يسيئون مع إبلهم في موضع وعيم
ولا يرجعون إلى بيوتهم. والحزنُ : بلاد بني يربوع
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

وما لي ذَنْبٌ ، إِنْ جَنْبُ تَنْفَسَتْ
بِتَنْفَعِ حَزَنِيهِ مِنْ التَّبْتِ أَخْضَرَا

قال هذا وجل أنهم يسرق بغير فقال : ليس هو
عندي إنما نزع إلى الحزن الذي هو هذا البلد ،
يقول : جاءت الجنبُ بريح البقل فنزع إليها ؛
والحزنُ في قول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ ، مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ ، مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ

موضع معروف كانت ترعى فيه إبل الملوكة ،
وهو من أرض بني أسد . قال الأزهري : في بلاد
العرب حَزْنَانُ : أحدهما حزنُ بني يربوع ، وهو
مَرْبِعٌ مِنْ مَرَابِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَوَيْعَانٌ ،
وكانت العرب تقول مَنْ تَرْبَعُ الْحَزْنُ وَتَتَشَى
الصَّانَ وَتَقِيطُ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْضَبَ ، والحزنُ
الآخر ما بين زبالة فما فوق ذلك مُصْعِدٌ في بلاد
تَجْد ، وفيه غِلْظٌ وارتفاع ، وكان أبو عمرو يقول :
الحزنُ والحزمُ الغليظُ من الأرض ، وقال غيره :
الحزمُ من الأرض ما احتزم من السبل من

فأبي ، وقال : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَنَانِي بِهِ أَبِي ، قَالَ :
فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحَزُونَةُ بَعْدُ . وَالْحَزْنُ :
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْحَشْنُ . وَالْحَزُونَةُ : الْحَشْوَةُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : مَحْزُونُ الْتَهْزِئَةِ أَيِ خَشِينَهَا
أَوْ أَنَّ لَهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَاتِبَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بَنُو الْمَزُولِ أَيِ صَارَ ذَا حُزُونَةٍ
كَأَخْضَبَ وَأَجْدَبَ ، وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ،
كَانَ الْمَزُولُ أَوْ كَتَبَهُمُ الْحَزُونَةُ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قَفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاءِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ وَلَا الْحِمْرُ ،
فَلَيْسَ فِيهَا دَمْنٌ وَلَا أَرْوَاتُ . وَبِعَبْرٍ حَزَنِيهِ :
يَرْعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَزْنَةُ : لَفْظٌ فِي
الْحَزْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَحَطَّ ، مِنَ الْحَزْنِ ، الْمَغْفِرَا
تِ ، وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا

قال الأصمعي : الحزنُ الجبال الغلاظُ ، الواحدة
حزنة مثل صبرة وصبر ، والمغفرات : ذوات
الأغفار ، والفقر : ولدت الأروية ، والمغفرات
مفعول يحط ، ومن رواه فَأَتَزَلَّ مِنْ حَزْنِ
الْمَغْفِرَاتِ حَذَفَ التَّنْوِينَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ
حَتَّى تَصِيحَا أَيِ مَاءٍ بِهَا مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ
الْهَذَلِيِّ :

وَأَكْسَوُ الْخِلَّةَ الشُّوْكَاءَ خِذْنِي ،
وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حَزْنٍ وَوَاطٍ

والحزنُ من الدواب : ما خشن ، صفة ، والأنتى
حزنة ؛ والحزنُ : قبيلة من عَسَانٍ وَهُمْ الَّذِينَ
١ قوله « وبض الخير » أشده في مادة شوك ؛ وبعض القوم .

وهو القائل أيضاً بجموع إنساناً بالبخل :

كَأَنَّمَا خَلَقْتُ كَفَّاءَ مِنْ حَجَرٍ ،

فلبس بين يديه والتدنى عَسَلُ

يَرَى التَّبَسُّمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرٍ ،

بِخَافَةٍ أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

حزين : الحَيَزُونُ : العجوز من النساء ؛ قال القطامي :

إِذَا حَيَزُونٌ تَوَقَّعُ النَّارَ ، بَعْدَمَا

تَلَقَّعَتْ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وناقة حَيَزُونٌ : شَهْبَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وبه فُسِّرَ ثعلب قول

الحذلي يصف إبلًا :

تَلَسَّطُ فِيهَا كُلُّ حَيَزُونٍ

قال الفراء : أَنشدني أَبُو الْقَعْقَمِ :

يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَيَزُونٍ

مَانِعَةٌ بِغَيْرِهَا زَبُونٍ

الحَيَزُونُ : العجوز . والحَيَزُونُ : البيئة الخلق ،

وهو هنا البيئة الخلق أيضاً .

حسن : الحُسْنُ : ضدُّ القُبْحِ ونقيضه . الأزهرى :

الحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حَسُنَ ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ

حُسْنًا فِيهَا ، فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ ؛ قال الجوهري :

والجمع حُحَّاسِنٌ ، على غير قياس ، كأنه جمع حَسَنَ .

وحكى الليثاني : احْسُنْ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا ، فهذا في

المستقبل ، وإلانة لِحَسَنَ ، يريد فعل الحال ، وجمع

الحُسْنِ حِسان . الجوهري : تقول قد حَسَنَ الشيءُ ،

وإن شئت خَفَّفْتُ الضمة فقلت : حَسَنَ الشيءُ ، ولا

يجوز أن تنقل الضمة إلى الحاء لأنه خبرٌ ، وإنما يجوز

النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم لأنه يُشَبَّهُ في جواز

النقل بنِعْمٍ وبَيْئَسَ ، وذلك أن الأصل فيها نَعِيمٌ

وبَيْئَسَ ، فسُكِّنَ ثانيها ونُقِلَتْ حركته إلى ما قبله ،

فكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا ؛ قال سهم بن

تَعَبَوَاتِ الْمُنُونِ وَالظُّهُورِ ، والجمع الحَزُونُ .

والحَزْنُ : ما غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وقد

ذَكَرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ . قال ابن شبل : أولُ

حَزُونِ الْأَرْضِ حَقَاقُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِنُهَا

وَرَضْنُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ، وَإِنْ جَلَدَتْ ،

حَزْنًا ، وَجَمْعُهَا حَزُونٌ ، قال : ويقال حَزْنَتِ

وَحَزَنَ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَادَ فِي الْحَزْنِ . قال :

وَيَقَالُ لِلْحَزْنِ حَزْنٌ لُغْنَانٌ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَّابِعَةُ الْحَزْنِ مِنْ صَاحِبَةٍ ،

وَمُصْطَفَاةُ فِي الْوَعُولِ الْحَزْنِ

الحَزْنُ : جمع حَزَنَ . وحَزَنَ : جبل ؛ وروى

بيت أبي ذؤيب المتقدم :

فَأَنْزَلَ مِنْ حَزْنِ الْمُتَغَفِّرَاتِ

ورواه بعضهم من حَزْنٍ ، بضم الحاء والزاي .

والحَزُونُ : الشاة البيئة الخلق .

والحَزِينُ : اسم شاعر ، وهو الحَزِينُ الْكِنَانِيُّ ، واسمه

عمرو بن عبد وَهَّيبَ ، وهو القائل في عبد الله بن عبد

الملك ووقد إليه إلى مصر وهو واليها يدعه في أبيات

من جلثها :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَعْفَى ،

وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِحُجَابٍ وَالْحَدَمُ ،

حَبِيبَتُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ ،

وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحِمُ

في كَفِّهِ خَيْرُ رَأْنٍ رِيحُهُ عَبِيقُ ،

في كَفِّ أَرْوَاحَ فِي عِرْيَتَيْهِ تَسْمُ

بُغْضِي حَيَاءَ وَيُبْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ،

فَمَا يُكَلِّسُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّى

١ روي البيهقي الأخيران فقرؤدق من قصيده في منح زين العابدين :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْلَاءَ وَمَالَهُ

حنظلة الغنوي :

لم يَمْنَحِ الناسُ مِثِّي ما أُرِدْتُ ، وما
أَعْطِيَهُمْ ما أَرَادُوا ، حُسْنٌ ذَا أَدَبٍ

أَرَادَ : حَسُنَ هَذَا أَدَبًا ، فَخَفَّفَ وَتَقَلَّلَ . وَرَجُلٌ
حَسَنٌ بَسَنٌ : لِاتِّبَاعِهِ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ، وَقَالُوا :
امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنَ ، قَالَ ثَعْلَبُ :
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَجِبُ ذَلِكَ ، وَهُوَ
اسْمُ أُنْثَى مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ .
وَالْحُسْنُ ، بِالضَّمِّ : أَحْسَنُ مِنَ الْحَسَنِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَرَجُلٌ حُسَانٌ ، مَخْفَفٌ ، كَحَسَنٍ ، وَحُسَانٌ ،
وَالْجَمْعُ حُسَانُونَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا بُكْشَرُ ،
اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ ، وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ
حِسَانٌ كَالَّذِكْرِ وَحُسَانَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :

يَا ظَبِيَّةَ عَطَّلَا حُسَانَةَ الْجِيدِ

وَالْجَمْعُ حُسَانَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا نَصَبَ دَارَ بِإِضَارٍ
أَعْنِي ، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَسِينٌ وَحُسَانٌ
وَحُسْنَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ
وَعُجَابٌ وَظَرِيفٌ وَظُرَافٌ وَظُرَافٌ ؛ وَقَالَ ذُو
الْإِصْبَعِ :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَيْمٍ إِذْ

نَحْنَا نَقْتُلُ إِيمَانًا

فِيأَمَّا بَيْنَهُمْ كُلُّ

فَتًى أَبْيَضَ حُسَانًا

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَسَنٍ يَحْسُنُ
كَأَقَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ ، كَذَلِكَ
حَسَنٌ فَهُوَ حَسِينٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا ، ثُمَّ لَبَّ الْقَعْلُ
فَعَمَلًا ثُمَّ فَعَالًا إِذَا بُلِغَ فِي نَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ

وَحُسْنَانٌ وَحُسْنَانٌ ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ
وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا
عَجْفَاءٌ وَعِجَافٌ ، وَلَا يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَحْسَنٌ ، إِنَّمَا يَقُولُ
هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى إِيرَادَةِ التَّفْضِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ
وَأَحْسَانُ الْقَوْمِ : حِسَانُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسَنُكُمْ
أَخْلَافًا الْمُتَوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا ، وَهِيَ الْحُسْنَى
وَالْحَاسِنُ : الْقَمَرُ .

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا : زَيَّنْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وَبِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُبِينِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَى نِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
وَقَدْ أَحْسَنَ لِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ؛ أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ
إِلَيَّ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ
أَيُّ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : أَحْسِنُ بِنَا
أَيُّ أَحْسِنُ إِلَيْنَا وَلَا تُسَمِّ بِنَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَسِيْبِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي ، لَا مَلُومَةٌ

لَدَيْنَا ، وَلَا مَقْلَبِيَّةٌ إِنَّ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ؛ قِيلَ أَرَادَ الْجَنَّةَ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ؛
فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ ، وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمُجَازَاةُ
الْحُسْنَى . وَالْحُسْنَى : خُذْ السَّوْأَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأَ الْأَخْفَشُ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ، فَقُلْتُ : هَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ حُسْنًا
مِثْلَ فَعْلَى ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالْلامِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا نَصٌّ لِقَوْلِهِ ، وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا
عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَنَّ الْحُسْنَ ، لِأَنَّ حُسْنًا هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ ،
وَلِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ : وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفِعْلَى : الذِّكْرُ
وَالذِّكْرَى ، وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْبُؤْسُ
وَالْبُؤْسَى وَالنَّعْمُ وَالنَّعْمَى ، وَلَا يُسْتَوْحَشُ مِنْ

تشبيه حُسْنِي بِذِكْرَى لاختلاف الحركات ، فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال : ومثل 'التَضَرُّعُ الحَسَنُ' لأن هذا مُسَكَّنُ الأَوْسَطِ ، يعني التَضَرُّعُ ، والجمع الحُسَنِيَّاتُ والحُسَنُ ، لا يسقط منهما الألف واللام لأنها مُعاقبة ، فأما قراءة من قرأ : وقولوا للناس حُسْنِي ، فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ، ومعنى قوله : وقولوا للناس حُسْنًا ، أي قولوا ذا حُسْنٍ والخُطَابُ لليهود أي اصدّقوا في صفة محمد ، صلى الله عليه وسلم . وروى الأزهري عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال بعض أصحابنا اخترنا حُسْنًا لأنه يريد قولاً حَسَنًا ، قال : والأخرى مصدر حُسْنٌ يَحْسُنُ حُسْنًا ، قال : ونحن نذهب إلى أن الحَسَنَ شيءٌ من الحُسْنِ ، والحُسْنُ شيءٌ من الكل ، ويجوز هذا وهذا ، قال : واختار أبو حاتم حُسْنًا ، وقال الزجاج : من قرأ حُسْنًا بالتثنية فيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا ، قال : ومن قرأ حُسْنِي فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به ، وقوله تعالى : قل هل تَرَبَّصُونَ بنا إلا لِمَحْدَى الحُسَيْنَيْنِ ؟ فسرهُ ثعلب فقال : الحُسَيْنَانِ الموتُ أو الغَلَبَةُ ، يعني الظفر أو الشهادة ، وأنتهها لأنه أراد الحَصَلَتَيْنِ ، وقوله تعالى : والذين اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ ؛ أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه ، وقوله تعالى : وآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ يعني إبراهيم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدِّيقٍ ، وقوله تعالى : إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ؛ الصَّلَوَاتُ الحَسَنُ تكفر ما بينها . والحَسَنَةُ : ضد السيئة . وفي التزويل العزيز : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ؛ والجمع حَسَنَاتٌ وَلَا

١ قوله « والجمع الحَسَنَاتِ » عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم : وقيل الحسنى المعاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصلى بالحسنى .

يُكْثَرُ . وَالْحَسَنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضِدُّ الْمَسَاوِي . وقوله تعالى : إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ الذين يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . ويقال : إنه كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ الْمَظْلُومَ وَيَعُودُ الْمَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وقوله تعالى : وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ؛ أي يدفعون بالكلام الحَسَنَ ما وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنِيٍّ غَيْرِهِ . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ؛ قال : يكون تاماً على الْمُحْسِنِ ، المعنى تاماً من الله على الْمُحْسِنِينَ ، ويكون تاماً على الذي أَحْسَنَ على الذي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وقال : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يَرِيدُ تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى . وقوله تعالى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ؛ قيل : هو أن يأخذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَرَّ عَوْنَهُ وَسَدَّ جُوعَتَهُ . وقوله عز وجل : وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : هو الذي يَتَّبِعُ الرِّسُولَ . وقوله عز وجل : أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ أَحْسَنَ يعني حَسَنَ ، يقول حَسَنَ تَطْلُقُ كُلُّ شَيْءٍ ، نصب خلقه على البدل ، ومن قرأ خَلَقَهُ فهو فَعِلٌ . وقوله تعالى : وَلِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يقال : الاسمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْماءُ الْحُسْنَى ؛ ولو قيل في غير القرآن الْحُسْنُ لَجَازٌ ؛ ومثله قوله تعالى : لِزَيْنَبَكَ مِنْ آبَاتِنَا الْكُبْرَى ؛ لأن الجبارة مؤنثة . وقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ؛ أي بفعل بهما ما يَحْسُنُ حُسْنًا . وقوله تعالى : اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ؛ أي اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، ودليله قوله : نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ، وقوله تعالى : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ أي نِعْمَةً ، ويقال مُحْظَوظًا حَسَنَةً . وقوله تعالى : وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ ؛ أي نِعْمَةٌ ، وقوله : إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُمُ ، أي غُيْبَةً وَخِصْبَ ،

وإن تُصَيِّمَ سَبْتَهُ ، أي تَحَلَّى . وقوله تعالى : وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ؛ أي يعملوا بحسبها ، ويجوز أن يكون نحو ما أشرنا به من الانتصار بعد الظلم ، والصبر أحسن من القصاص والعفو أحسن . والمُحَاسِنُ : المواضع الحسنة من البدن . يقال : فلانة كثيرة المحاسن ؛ قال الأزهري : لا تكاد العرب توحّد المحاسن ، وقال بعضهم : واحداً تحسن ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند النحويين وجهور اللغويين جمع لا واحد له ، ولذلك قال سيبويه : إذا نسبت إلى محاسن قلت محاسني ، فلو كان له واحد لردّه إليه في النسب ، وإنما يقال إن واحداً حسن على المساحة ، ومثله المقارن والمشابه والملاصيح واليالي . ووجه تحسن : حسن ، وحسنه الله ، ليس من باب مُدْرَهَمٌ ومفْزُود كما ذهب إليه بعضهم فيما ذكر . وطعام تحنة للجسم ، بالفتح : تحسن به .

والإحسان : ضد الإساءة . ورجل محسن ومحسن ؛ الأخيرة عن سيبويه ، قال : ولا يقال ما أحسنه ؛ أبو الحسن : يعني من هذه ، لأن هذه الصيغة قد اقتضت عنده التكرير فأعنت عن صيغة التعجب . ويقال : أحسن يا هذا فإنك محسان أي لا تزال محسناً . وفسر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الإحسان حين سأله جبريل ، حلوات الله عليهما وسلامه ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله تعالى : إن الله يأمر بالعدل والإحسان ؛ وأراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً ، وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعدل من غير إخلاص لم يكن محسناً ، وإن كان إيمانه صحيحاً ، وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة ، فإن

من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشار إليه الحديث بقوله : فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وفرو عز وجل : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؛ أي جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يحسن إليه في الآخرة . وأحسن به الظن : نقض أساءه ، والفرق بين الإحسان والإنعام أن الإحسان يكون لنفس الإنسان ولغيره ، تقول : أحسنت إلى نفسي والإنعام لا يكون إلا لغيره .

وكتاب التحاسن : خلاف الميشتي ، ونحو هذا يُعْمَلُ مصدرًا ثم يجمع كالكاذب والشكالف ، وليس الجمع في المصدر يفاش ، ولكنهم يجرون بعضه مجرى الأساء ثم يجمعونه . والتحاسين : جمع الثعسين ، اسم بني على تفعيل ، ومثله تكاليف الأمور ، وتقايب الشعر ما جعد من ذوائبه . وهو يحسن الشيء أي يعمله ، ويستحسن الشيء أي يعدّه حسناً . ويقال : لاني أحسن بك الناس . وفي النوادر : حسيناؤه أن يفعل كذا ، وحسناؤه مثله ، وكذلك غسناؤه وحسنداؤه أي يهده وغايته .

وحسان : اسم رجل ، إن جعلته فعلاً من الحسن أجريتته ، وإن جعلته فعلاً من الحسن وهو القتل أو الحسن بالشيء لم تجزه ؛ قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحسن أو من الحسن ، وقال : ذكر بعض النحويين أنه فعّال من الحسن ، قال : وليس بشيء . قال الجوهري : وتصغير فعّال حسيسين ، وتصغير فعّال حسيسان . قال ابن سيده : وحسن وحسين يقالان باللام في التسمية على إرادة الصفة ، وقال قال سيبويه : أما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل ، فلما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي بذلك ،

وإذا ثبتت قلت الحسنان ؛ وأنشد ابن سيده في
الحسين لشعلة بن الأخضر الضبي :

وَبُورَ شَقِيقَةِ الْحُسَيْنِ لَأَقْتِ
تَبُو سَيِّبَانِ أَجَالاً قِصَاراً
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ ، وَهِيَ زُورُ ،
صِبَاخِي كَبَشِيهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَضَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوسِدْ ،
وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِيارَا

قوله : وهي زور يعني الخيل ؛ وأنشد فيه ابن بري
لجرير :

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا ،
وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا

وأنشد الجوهري في حسين جبل :

تَرَكْنَاهُ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ ،
نِساءَ الْحَيِّ يَنْقُطُنَ الْجِئَانَا

فحسين هنا : جبل . ابن الأعرابي : يقال أحسن
الرجل إذا جلس على الحسن ، وهو الكتيب النقي
العالي ، قال : وبه سمي الغلام حسناً . والحسين :
الجبل العالي ، وبه سمي الغلام حسيناً . والحسان :
جبلان ، أحدهما بإزاء الآخر . وحسن : موضع .
قال ابن الأعرابي : إذا ذكر كثير غيفة فمعها
حسن ، وقال ثعلب : إنما هو حسني ، وإذا لم
يذكر غيفة فعسن . وحكى الأزهري عن علي
ابن حمزة : الحسن شجر الألاء مصطفًى بكتيب
رمل ، فالحسن هو الشجر ، سمي بذلك لحسنه
وثلب الكتيب إليه فقيل نقا الحسن ، وقيل :
الحسنه جبل أملس شاهق ليس به صدع ،
والحسن جمعه ؛ قال أبو صغرة البولاني :

ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ، ومن
قال حسن فلم يدخل فيه الألف واللام فهو يجزئه
مجرى زيد . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة
ظلمات حنيس وعند الحسن والحسين ، رضي
الله عنهما ، فسبح تلوّل فاطمة ، رضوان الله
عليها ، وهي ثنادهما : يا حسن يا حسين !
فقال : الحقاً بأمتكما ؛ غلبت أحد الاسين على
الآخر كما قالوا العبران لأبي بكر وعمر ، رضي الله
عنهما ، والقمران للشمس والقمر ؛ قال أبو منصور :
ويحتمل أن يكون كقولهم الجلسان للجلسم ،
والقلسان لليلغام ، وهو المقرض ، وقال : هكذا
روى سلمة عن الفراء ، بضم النون فيها جميعاً ،
كأنه جعل الاسين اسماً واحداً فأعطاها حظ الاسم
الواحد من الإعراب . وذكر الكلبي أن في طيء
بطنين يقال لها الحسن والحسين . والحسن :
اسم رملة لبني سعد ؛ وقال الأزهري : الحسن
نقاً في ديار بني نعيم معروف ، وجاء في الشعر الحسنان ،
يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه ؛ قال الجوهري :
قتيل بهذه الرملة أبو الصهباء بنظام بن قيس بن
خالد الشيباني ، يوم النقا ، قتله عاصم بن خليفه
الضبي ، قال : وهما جبلان أو نقوان ، يقال
لأحد هذين الجبلين الحسن ؛ قال عبد الله بن عتبة
الضبي في الحسن يرثي بنظام بن قيس :

لَأَمَّ الْأَرْضَ وَيَلَّ مَا أَجَنَّتْ ،
بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ

وفي حديث أبي رجاء العطاردي : وقيل له ما
تذكر ؟ فقال : أذكر مغنل بنظام بن قيس
على الحسن ؛ هو بفتحين : جبل معروف من رمل ،
وكان أبو رجاء قد عثر مائة وغانياً وعشرين سنة ،

فما نطقت من حبّ مزنٍ تقادقت
به حسن الجودي ، والليل دامس

ويروى : به جَنَّبْنَا الجودي ، والجودي وادي ،
وأعلاه بأجاً في شواقيها ، وأسفله بأطح سهلة ،
ويُسَمَّى الحسنة أهل الجواز الملقّة .
حسن : الحسن : الوسخ ؛ قال :

يرغنا وبه مبيناً حسنه

والحسن أيضاً : اللّزج من دسم البدن ، وقيل :
هو الوسخ الذي يترأكب في داخل الوطب ، وقد
حسن السقاء يحسن حسناً ، فهو حسن : أنتن ،
وأحسنه أنا إحساناً إذا أكثرت استعماله
يحسن اللبن فيه ، ولم تتعده بالفعل ، ولا بما
ينظفه من الوخر والدّرن ، فأروح وتغير باطنه
ولتزق به وسخ اللبن ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وإن أتاها ذو فلاق وحسن ،
تعارض الكلب ، إذا الكلب رشن

يعني وطباً تفلّق لبنه وسخ قلبه . وحسن عن
الوطب : كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه ؛ هذه
رواية ثعلب ، وأما ابن الأعرابي فرواه : حشيرة .
وفي حديث أبي الهيثم بن التّيهان : من حسانة أي
سقاء متغير الريح . والحسنة : الحفد ؛ أنشد
الأُموي :

ألا لا أرى ذا حسنة في فؤاده
يجنحها ، إلا سبندو دفينها

وقال شر : ولا أعرف الحسنة ، قال : وأراه مأخوذاً من
حسين السقاء إذا لُزق به وخسر اللبن . والمحسن :
الغضبان ، والحاء لغة . قال ابن بري : والتحسن
الاكتساب ؛ وأنشد لأبي مسلمة المحاربي :

تحسنت في تلك البلاد لعلي
بعاقبة أغني الضيف الحزورا

قال : وقال غيره التحسن التوسّع . والحسن الوسخ
قال : ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل . وفي الحديث
ذكر حشّان ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أطم
من أطام المدينة على طريق قبور الشهداء .

حصن : حصن المكان تحصن حصانة ، فهو حصين
منع ، وأحصنه صاحبه وحفنه . والحصن : كل
موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه ، والجلب
حصون . وحصن حصين : من الحصانة . وحصنت
القرية إذا بنيت حولها ، وتحصن العدو . وفي
حديث الأشعث : تحصن في حصن ؛ الم حصن
القصر والحصن . وتحصن إذا دخل الحصن واحتتم
به . ودرع حصين وحصينة : محكسة ؛ قال
ابن أضر :

هم كانوا اليد اليمنى ، وكانوا
قوام الظاهر والدارع الحصينا

ويروى : اليد العليا ، ويروى : الوثقى ؛ قال
الأعشى :

وكل دلاص ، كالأضياء ، حصينة ،
ترى فضلها عن ربها يتذبذب^٢

وقال شر : الحصينة من الدروع الأمانة المثناة
الحلق التي لا يحيك فيها السلاح ؛ قال عنترة العبسي :

فلقى التي بدناً حصيناً ،
وعطعت ما أعد من السهام

وقال الله تعالى في قصة داود ، على نبينا وعليه الصلاة
١ قوله « في حصن » كذا ضبط في الاصل ، وقال شراح القاموس
كثير ، والذي في بعض نسخ النباهة كعند .
٢ قوله « عن ربا » كذا في الاصل ، وفي التهذيب والحكم عن
ربها .

فهو مُسْتَهَبٌ ؛ زاد ابن سيده : وأسْتَهَبَ فهو مُسْتَهَبٌ .
وفي الحديث ذَكَرْتُ الإحصانَ والمُحْصَنَاتِ في غير
موضع ، وأصل الإحصانِ المنعُ ، والمرأة تكون
مُحْصَنَةً بالإسلام والعفافِ والحرية والتزويج . يقال :
أَحْصَنَتِ المرأةُ ، فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكذلك
الرجل . والمُحْصَنُ ، بالفتح : يكون بمعنى الفاعل والمفعول ؛
وفي شعر حسَّانٍ بُشِّي على عائشة ، رضي الله عنها :

حَصَانٌ زَرَانٌ مَا تَوْنُ بَرِيَّةٍ ،

وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَاكِيلِ

وكلُّ امرأةٍ عفيفةٍ مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكلُّ امرأةٍ
متزوجةٍ مُحْصَنَةٌ ، بالفتح لا غير ؛ وقال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عِبْدِهِمْ ،

تلك أفعالُ القِرَامِ الوَكْعَةِ

أي زَوَّجُوا . والوَكْعَةُ : جمع أَوْكَعٍ . يقال :
عبدٌ أَوْكَعٌ ، وكان قياسُهُ 'وُكِعَ ، فُسِّبَهُ بِفَاعِلٍ
فَجُيْعَ جَنْبُهُ ، كما قالوا أَغْزَلَ وَأَغْزَلُ سَكَانُهُ جمع
عَاذِلٍ ؛ وقال أبو عبيد : أجمع القراء على نصب الصاد
في الحرف الأول من النساء ، فلم يختلفوا في فتح هذه
لأن فأولها ذوات الأزواج يُسَبِّحْنَ فيُعَلِّهِنَّ السَّاءُ
يَلْمَنَ وَطِئَهَا مِنَ الْمَالِكِينَ لها ، وتقطع العِصَّةُ بينهن
وبين أزواجهن بأن يَحْصِنَ حِيفَةً وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا ،
فأما سوى الحرف الأول فالقراءة تختلفون : فمنهم من
يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نَصَبَ ذَهَبَ
إلى ذوات الأزواج اللاتي قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجهن ،
ومن كَسَرَ ذَهَبَ إلى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ
أَنْفُسَهُنَّ فَهُنَّ مُحْصِنَاتٌ . قال الفراء : والمُحْصَنَاتُ
من النساء ، يَنْصُبُ الصَّادُ ، أَكْثَرُ في كلام العرب .
وَأَحْصَنَتِ المرأةُ : عَثَتْ ، وَأَحْصَنَتْ زَوْجَهَا ،
فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ . ورجل مُحْصَنٌ : متزوج ،

والسلام : وَعَلَيْسَاءُ صِنْفٌ لِلْبُؤْسِ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ
مِنْ بَأْسِكُمْ ؛ قال الفراء : قُرِئَ لِتُحْصِنَكُمْ
وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ
فالتذكير للْبُؤْسِ ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ذهب إلى
الصنعة ، وإن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوسُ
وهي مؤنثة ، ومعنى لِتُحْصِنَكُمْ لِيَسْعَكُمْ وَيُخَرِّزَكُمْ ،
ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ، بالنون ، فعنى لِتُحْصِنَكُمْ
نَحْنُ ، الفعلُ لله عز وجل .

وارأة حَصَانٌ ، بفتح الحاء : عفيفة بيّنة الحِصَانَةِ
وَالْحُصْنِ ومتزوجةٌ أيضاً من نسوة حُصْنٍ
وحَصَانَاتٍ ، وحاصِنٌ من نسوة حَوَاصِنَ
وحاصِنَاتٍ ، وقد حَصَنَتْ تَحْصُنُ حِصْنًا وحِصْنًا
وحِصْنًا إذا عَثَتْ عن الرِّبِّية ، فهي حَصَانٌ ؛ أنشد
ابن بري :

الْحُصْنُ أَذْنِي ، لَوْ نَأْيَيْتُهُ ،

مِنْ حَتِيكِ الثَّرْبِ عَلَى الرَّائِبِ

وَحَصَنَتْ المرأةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَتْهَا
وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا . وفي التزويل العزيز : والتي
أَحْصَنَتْ قَرْنَهَا . وقال شمر : امرأة حَصَانٌ
وحاصِنٌ وهي العفيفة ؛ وأنشد :

وحاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِرٍ

مِنْ الْأَذَى ، ومن قِرَافِ الْوَقْصِ

وفي الصحاح : فهي حاصِنٌ وحَصَانٌ وحِصْنًا أيضاً
بيّنة الحِصَانَةِ . والمُحْصَنَةُ : التي أَحْصَنَهَا زوجها ، وهن
المُحْصَنَاتُ ، فالعنى أَنَّهُنَّ أَحْصَنَ بَأَزْوَاجَهُنَّ .
والمُحْصَنَاتُ : العَفَائِفُ من النساء . وروى الأزهري
عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال : كلامُ العرب كُلُّهُ على
أَفْعَلٍ فهو مَفْعِلٌ إلا ثلاثة أَحرف : أَحْصَنَ فهو
مُحْصَنٌ ، وَأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وَأَسْهَبَ في كلامِهِ

وقد أَحَصَّنَهُ التَّوَجُّجُ . وحكى ابن الأعرابي :
 أَحَصَّنَ الرجلُ تَوَجُّجاً ، فهو مُحَصَّنٌ ، بفتح الصاد
 فيها نادر . قال الأزهري : وأما قوله تعالى : فإذا
 أَحَصَّنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِمْ نَصْفُ مَا عَلَى
 الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ؛ فَإِنْ ابْنُ مَسْعُودٍ قَرَأَ : فإذا
 أَحَصَّنَ ، وقال : إحصان الأمة إسلامها ، وكان
 ابن عباس يقرؤها : فإذا أَحَصَّنَ ، على ما لم يسم فاعله ،
 ويفسره : فإذا أَحَصَّنَ تَزَوُّجاً ، وكان لا يرى على
 الأمة حدّاً ما لم تزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها
 نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزُوجْ ، ويقول
 يقولُ فقهاء الأصمصار ، وهو الصواب . وقرأ ابن كثير
 ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عاصم ويعقوب : فإذا
 أَحَصَّنَ ، بضم الألف ، وقرأ حفص عن عاصم مثله ،
 وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف ، وقرأ حمزة
 والكسائي فإذا أَحَصَّنَ ، بفتح الألف ، وقال شمر :
 أصلُ الحِصَانَةِ المنعُ ، ولذلك قيل : مَدِينَةُ حَصِينَةٍ
 وَدِرْعُ حَصِينَةٍ ؛ وَأَنشَدَ يونس :

زَوْجٌ حِصَانٌ مُحَصَّنٌ لَمْ يُعْقَمِ

وقال : مُحَصَّنٌ تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا . وقال الزجاج في
 قوله تعالى : مُحَصَّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ؛ قال : مُتَزَوِّجِينَ
 غَيْرَ زَانَةٍ ، قال : والإحصان إحصان الفرج وهو
 إعفافه ؛ ومنه قوله تعالى : أَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ؛ أَيِ
 أَعْقَتْهُ . قال الأزهري : والأمة إِذَا زُوِّجَتْ جَازَ
 أَنْ يَقَالَ قَدْ أَحَصَّنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَحَصَّنَهَا ،
 وكذلك إِذَا أَعْتَقَتْ فِيهِ مُحَصَّنَةً ، لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ
 أَعْقَهَا ، وكذلك إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ
 لَهَا . قال سيبويه : وقالوا ببناء حَصِينٍ وامرأة حِصَانٍ ،
 فترقوا بين البتاء والمرأة حين أرادوا أَنْ يُخْرِجُوا أَنَّ
 البناءَ مُخَرِّزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُخَرِّزَةٌ
 لِفَرْجِهَا .

وَالْحِصَانُ : الْفَعْلُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ مُحَصَّنٌ . قَالَ
 ابْنُ جَنِي : قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصَانٌ تَبَيَّنَ التَّحَصُّنُ هُوَ
 مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِصَانَةِ لِأَنَّهُ مُعْرِزٌ لِفَارِسِهِ ، كَمَا قَالَ
 فِي الْأَنْثَى حَجَرٌ ، وَهُوَ مَنْ حَجَّرَ عَلَيْهِ أَيِ مَنَعَ
 وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ : صَارَ حِصَانًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 تَحَصَّنَ إِذَا تَكَثَّفَ ذَلِكَ ، وَحَيْلُ الْعَرَبِ مُحْصُونُهَا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا مُحْصُونًا
 ذَكَوْرًا وَإِنَاثًا ، وَشَلَّ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ
 جَعَلَ مَالَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ : اسْتَرَوْا حَيْلًا
 وَاحْتَلَوْا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ :
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَرْقِيهِ الرَّدِّي
 أَنَّ الْحُصُونَ الْحَيْلُ ، لَا مَدْرَ الْقَرْيِ
 وَقِيلَ : مُسَمًّى الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَنْ بِنَانِهِ فَلَمْ يُنْزَ
 إِلَّا عَلَى كَرِيْمَةٍ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُّوا كُلَّ ذَكَرٍ
 مِنَ الْحَيْلِ حِصَانًا ، وَالْعَرَبُ نَسَمِي السَّلَاحَ كُلَّهُ
 حِصْنًا ؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِيِّ التَّحَالَ أَحْصِنَةً فَقَالَ :
 وَأَحْصِنَةً تُجْبَرُ الطُّبَاتُ كَأَنَّهُمَا
 إِذَا لَمْ يُغَيَّبْهَا الْجَفِيرُ ، جَعِيمٌ
 الشُّجْرُ : الْعَرَاضُ ، وَيُرْوَى : وَأَحْصَنَهُ نَجْرُ الطُّبَاتِ
 أَيِ أَحْرَزَهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :
 وَمَا أَذْرِي ، وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي ،
 أَقُومُ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ
 يَرِيدُ حِصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيَّ . وَالْحَوَاصِينُ
 مِنَ النِّسَاءِ : الْحَبَالِيُّ ؛ قَالَ :
 تَقْبِيلُ الْحَوَاصِينُ أَبْوَالُهَا
 وَالْمِحْصَنُ : الْقِفْلُ . وَالْمِحْصَنُ أَيْضًا : الْمِكْنَةُ
 ١ زَادَ فِي الْمَكْمُ : وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ حِمْلَها وَكَذَلِكَ الْإِنَاثُ ، قَالَ رُوَيْدُ
 قَدْ أَحْصَنَتْ مِثْلَ دُعَابِ الرِّقِّ
 أَجْنَةً فِي مَشْكَنَاتِ الْحَلَقِ
 عَدَاهُ لَأَنَّهَا مِثْلُ حِمْلِها ، وَالْحِمْنُ الْقِفْلُ الْغ .

التي هي الزبيل، ولا يقال محصنة. والحِصْنُ :
المَلالُ .

وحِصْنٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشد :

أقول ، إذا ما أفلح الفَتى عَنْهُمْ :

أَمَا عَيْشُنَا يَوْمَ الحِصْنِ بِمَاءٍ ؟

والثعلبُ يُكنى أبا الحِصْنِ . قال الجوهرى : وأبو
الحِصْنِ كنية الثعلب ؛ أُشد ابن بري :

لَهُ كَرُّ أَيْ الحِصْنِ لَقَدْ بَدَتْ

مِنْهُ مَكَايِدُ لُحُولِي قَلْبِي

قال : ويقال له أبو المَجْرَسِ وأبو الحَنِيصِ .

والحِصَانِ : موضع ، النسب إليه حِصْنِي كراهية

اجتماع إعرابين ، وهو قول سيبويه ، وقال بعضهم :

كراهية اجتماع النونين ، قال الجوهرى : وحِصَانِ

بلد . قال البَرِيدِي : سألتني والكاسي المَهْدِي عن

النسبة إلى البحرين وإلى حِصْنَيْنِ لَمْ يَقُولَا حِصْنِي

وَبِعَرَانِي فَقَالَ الكاسي : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي

لِاجْتِمَاعِ النونين ، وقلت أنا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بِمَجْرِي

فِيئْتُهُ النَّسْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ . وبنو حِصْنٍ : حَمِي .

والحِصْنُ : ثَعْلَبَةٌ بَنُ حَكَابَةَ وَتِسَمِ اللاتِ وَذَهْل .

ومِحْصَنٌ : اسم . ودارةٌ مُحْصَنٌ : موضع ؛ عن

كرَاع . وحِصْنٌ : أبو الراعي عُبَيْدُ بْنُ حِصْنٍ

الشَّيْبَرِيِّ الشَّاعِر . وقد سَمَتِ الْعَرَبُ حِصْنًا

وَحِصِينًا .

حصن : الحِصْنُ : ما دون الإبط إلى الكشح ، وقيل :

هو الصدر والعُضْدَانُ وما بينهما ، والجمع أَحْصَانٌ ؛

ومنه الإحْصَانُ ، وهو احتائك الشيء وجعله في

حِصْنِكَ كَمَا تَحْصِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْصِلُهُ فِي أَحَدِ

سِقْنَيْهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَصِنًا أَحَدَ

إِبْنَيْ ابْنَتِهِ أَيَّ حَامِلًا لَهُ فِي حِصْنِهِ . والحِصْنُ :

الْحَنْتَبُ ، وهما حِصْنَانِ . وفي حديث أُسَيْدِ بْنِ
حُضَيْرٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ أَخْرُجْ بِذِمَّتِكَ
لِتَلَّا أَنْتَفِدَ حِصْنِيكَ . والمُحْتَصِنُ : الحِصْنُ ؛
قال الأعشى :

عَرِيضَةُ بُوصٍ ، إِذَا أَذْبَرَتْ ،

كَهْضِمِ الحِصْنَا ، سَخْنَةُ الْمُحْتَصِنِ

البُوصُ : الْعَبْزُ . وحِصْنُ الضَّبُعِ : وَجَارُهُ ؛
قال الكبيسي :

كَمَا تَخَامَرَتْ فِي حِصْنِهَا أُمُّ عَائِشَةٍ ،

لَدَى الْحَبْلِ ، حَتَّى غَالَتْ أَوْسُ عِيَالِهَا

قال ابن بري : حِصْنُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصَادُ فِيهِ ،

وَلَدَى الْحَبْلِ أَيُّ عِنْدَ الْحَبْلِ الَّذِي تُصَادُ بِهِ ،

وَيُرْوَى : لِذِي الْحَبْلِ أَيُّ لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى

عَالٌ ، بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكَمُ أَنْ الضَّبُعَ إِذَا

مَاتَتْ أَطْعَمَ الدُّثْبُ جِرَافَهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٌ ،

بِالْفَيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، فَعِنَاهُ أَكَلُ جِرَافَهَا . وحِصْنُ الصِّيِّ

يُحْصِنُهُ حِصْنًا وَحِصَانَةً : جَعَلَهُ فِي حِصْنِهِ .

وحِصْنُ الْمَفَازَةِ : سِقْنَاهَا ، وَالْفَلَاةُ نَاحِيَتَاهَا ؛ قَالَ :

أَجَزْتُ حِصْنِيهَا هَبْلًا وَغَا

وحِصْنُ اللَّيْلِ : جَانِبَاهُ . وحِصْنُ الْجِبَلِ : مَا يُطِيفُ

بِهِ ، وَحِصْنُهُ وَحِصْنُهُ أَيضًا : أَصْلُهُ . الْأَزْهَرِي :

حِصْنُ الْجِبَلِ نَاحِيَتَاهُ . وحِصْنُ الرَّجُلِ : جَنْبَاهُ .

وحِصْنُ الشَّيْءِ : جَانِبَاهُ . ونَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَانُهُ .

وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَلَيْنَاكُمْ

١ قوله « وحِصَانَةٌ » هو يفتح الحاء وكسرهما كما في الصباح .

٢ قوله « وحِصْنُ اللَّيْلِ جَانِبَاهُ » زاد في المعجم : والجمع حِصُونٌ ؛

قال :

وَأَزَمْتُ رَحْلَةَ مَاضِي الْمَدَامِ

أَطْلَعُ مِنْ ظِلْمَاتِ حِصُونِ

وحِصْنُ الْجِبَلِ الْخ .

بِالْحَضِنَيْنِ ؛ يَرِيدُ يَجْتَنِبُنِي الْعَكْرُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

كَأَنَّمَا تَحْتَضِنُ مِنْ حَضْنِي نَكْرًا

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضًا يَنْضُهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا وَحِضَانًا وَحِضَانًا وَحُضُونًا : رَجَعَ عَلَيْهِ لِلتَّقْرِيبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضَنَ الطَّائِرُ يَنْضُهُ إِذَا صَبَّهَ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَنْتْ وَلَدَهَا . وَحِمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمِحْضُنُ . وَالْمِحْضَةُ : الْمَعْوَلَةُ لِلْعِمَامَةِ كَالْقِصْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنَ الطِّينِ . وَالْحَضَانَةُ : مُصَدَرُ الْحَاضِنِ وَالْحَاضِئَةِ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحِمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالْوَاحِدُ مِحْضَنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِيُّ يَحْضُنُهُ حَضْنًا : رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِئَةُ : الْمُسَوِّكَلَانِ بِالصَّبِيِّ يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حَضْنًا لِلْأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحَضْنًا : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حَضْنِهِ ، وَبِهِ سَبَبُ الْحَاضِئَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالْحَضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِعْلُهَا . وَنَحْلَةٌ حَاضِئَةٌ : خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا وَفَارَقَتْ كَوَافِرَهَا وَقَصُرَتْ عَوَاجِيسُهَا ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْقَشِيرِيِّ :

مَنْ كُلِّ بَائِئَةٍ ثَلَاثِينَ عَذُوقَهَا

عِنْدَهَا ، وَحَاضِئَةٌ لَهَا مِيقَادُ

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَاضِئَةُ النَّحْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعَذُوقِ فِيهَا بَائِئَةٌ . اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فَلَانٌ بِأَمْرِ دُونِي وَاحْتَضَنْتَنِي مِنْهُ وَحَضَنْتَنِي أَيْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ

١ قَوْلُهُ « وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمِحْضُنُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ كَتَبَهُ ، وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَاسْمُ الْمَكَانِ كَقَعْدٍ وَمَنْزِلٍ .

شِرْكَاءَ فِي الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَخْرُجُونَا يَقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَضْنًا وَحَضَانًا إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَّدْتُ بِهِ وَانْقَرَدْتُ بِهِ دُونَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيْ جَانِبٍ . وَحَضَنْتُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَسْتُهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنْتُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضْنُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَحَضَنَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحَضَانًا وَاحْتَضَنْتُهُ تَخَرَّجَهُ دُونَهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُيَيْدٍ لِمَعْرٍ ، وَهُوَ الصَّحْبِيُّ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا . الْكَسَايُ : حَضَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحَضَانًا وَاحْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنْعْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنْتَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تَحْضُنْ زَيْنَبَ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَرَأَيْتَ ، أَيْ لَا تَحْجُبْ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَحْضُنْ لَا تَحْجُبْ عَنْهُ وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَرَأَتْ نَعِيمَ أُمَّتِ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنْ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنْتَنِي أَمْرًا ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَتَاوَرَّهَا . وَحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا : كَفَّهَا وَصَرَّفَهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَحَكَمِي : مَا حَضَنْتُ عَنْ الْمَرْوَةِ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَا صَرَفْتُ .

أَنْشَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا أَيْ مَنْ عَاشَرَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ
دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُهُ :

فَمَا جِئْتُ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو ،
وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادُ ١

وَحَضَنٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

يَا حَضَنُ بْنُ حَضَنٍ مَا تَبْنَعُونَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَضَنٌ هُوَ الْحَضَنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ أَحَدُ
بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : هُوَ
حَضَنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ
يَثْرَجَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
ذُهْلٍ أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ
لَابْنِهِ عَيْطَاظُ :

وَسُبَّيْتُ عَيْطَاظًا ، وَلَسْتُ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالذِّي
يَرَى مِنْكَ مِنْ عَيْظٍ ، عَلَيْكَ كَطِيزُ ٢

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضَوَانَ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعَسَرَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لَيْسَنَ رَايَةً سَوْدَاءُ تَخْفِقُ ظِلْمَهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حَضَنٌ ، تَقْدَمًا ؟

وَيُورِدُهَا لِلطُّغْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَايَا ، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ ٣

حَطْنُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ،
فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مِثْلَ كَيْدَابٍ مِنَ الْكَيْدِ فَالْتَوْنُ
أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطْنٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « فَمَا جِئْتُ » فِي الْمَعْكَ : بِمَا جِئْتُ . وَقَوْلُهُ : وَالْجِيَادُ ،
لَهُ نَصَبٌ عَلَى جِهَةِ إِهَاءٍ مَفْعُولًا مَعَهُ .

وَأَحَضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحَضَنَهُ : أَرْزَى بِهِ .
وَأَحَضَنَتُ الرَّجُلَ : أَبْذَيْتُ بِهِ .

وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَبِئَتَيْ الْعُنْزِ وَتَطُولَ
الْأُخْرَى جَدًّا ، فَبِهِ حَضُونٌ يَبْتَنِي الْحِضَانُ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ الشَّطْوُورُ ، وَهِيَ
الَّتِي أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَوْ تَدْبِيهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، وَقَدْ
حَضَنَتْ حِضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى :
الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئَتَيْهَا ، وَالْأَمَمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، اسْتَمْعَلُ الطَّبِئَةَ مَكَانَ الْحِلْفِ .
وَالْحِضَانُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْحَضِيَّتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ
الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ
مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شَفْرَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .
وَأَخَذَ فَلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضَنِهِ أَيْ قَسَمَهُ .

وَالْأَعْزَرُ الْحَضَنِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ
شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى
حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بَقْلَةٌ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : «لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي
أَعْزَرِ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفَائِرِ بِهِمْ ،
أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ .»

وَالْحَضَنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَضَنُ نَابُ الْفِيلِ ؛ وَيَنْشُدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً ،
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ

وَيُقَالُ لِلْأَنَاقِيِّ : «سَفَعٌ حَوَاضِنٌ أَيْ جَوَانِمٌ ؛ وَقَالَ
الْثَّابِيُّ :

وَسَفَعٌ عَلَى مَا يَبْنِيَنَّ حَوَاضِينَ

بِعَنِي الْأَنَاقِيِّ وَالرَّامَادِ .

وَحَضَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ :

البَطْنُ حَاوِيَةً .

والْحَقْنَانُ : فِرَاحُ النِّعَامِ ، وهو من المِضَاعِفِ وَرَسَّوْا صِغَارَ الْإِبِلِ حَقْنَانًا ، والوَاحِدَةُ حَقْنَانَةٌ لِذَكَرِ الْأُنثَى جَمِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَالْحَقْنَوُ مِنْ حَقْنَانِهَا كَالْحَنْظَلِ

وَسَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النِّعَامِ قَوْلُ الْمُذَلِّي :

وَالْأُ نِّعَامِ وَحَقْنَانُهُ ،

وَطَنِيًّا مَعَ الْمُتَهَقِّقِ النَّاسِطِ

وَبَنُو حَقْنَيْنِ : بَطْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُغَوَّسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَارِيَةً مِنْ حَقْنٍ ؛ هِيَ يَفْتَحُ الْخَاءُ وَسُكُونُ الْفَاءِ وَالنُّونُ ، قَرِيبَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ مَعَاوِيَةَ .

حَقْنٌ : حَقْنَيْنٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
فَقَدْ فَتَنَنِي لَمَّا وَرَدَنَ حَقْنَيْنًا ،
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحَرَاةِ أَبْعَدُ ١

حَقْنٌ : حَقْنُ الشَّيْءِ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ حَقْنًا ، فَهُوَ يَحْقِنُ وَحَقْنٌ : حَبْسُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَبَى الْحَقْنِ الْعِذْرَةَ أَيِ الْعُذْرُ ، بِضَرْبٍ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَمَ لَيْلًا ، وَعِنْدَهُمْ لَيْلٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي وَطَنِ ، فَاعْتَلَّوْا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا ، فَقَالَ أَبَى الْحَقْنِ الْعِذْرَةَ أَيِ أَنَّ هَذَا الْحَقْنَ يَكْذِبُ بِكُمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْحَقْنِ لِلنَّخْلِ :

وَفِي إِبِلٍ سَتَيْنِ حَسْبُ طَمِينَةٍ ،

يَرُوحُ عَلَيْهَا تَحْنُضُهَا وَحَقْنُهَا

وَحَقْنُ اللَّيْلِ فِي الْقَرِيبَةِ وَالْمَاءِ فِي السَّقَاءِ كَذَلِكَ .

١ قوله « الحراة » في ياقوت هو بالفتح ثم التثنية ماء الجلم ، وقد روي بالضم .

حَقْنٌ : الْحَقْنُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةٍ كَقَفَكَ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَدْ حَقَنَ لَهُ بِيَدِهِ حَقْنَةً . وَحَقْنَتْ لِفُلَانٍ حَقْنَةً : أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا ، وَمِلَّةٌ كُلُّ كَفٍّ حَقْنَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِ الشَّاعَةِ : إِنَّمَا نَحْنُ حَقْنَةٌ مِنْ حَقْنَاتِ اللَّهِ ؛ أَرَادَ إِنَّمَا عَلَى كَثَرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَقْنَةِ أَيِ يَسِيرٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مِلَّتِكِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ مِلَّةُ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيلِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ ؛ وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَقْنِيَّةٌ مِنْ حَقْنَاتِ رَبِّنَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقْنَةُ مِلَّةُ الْكَفِّينِ مِنْ طَعَامٍ . وَحَقْنَتْ الشَّيْءَ إِذَا جَرَفَتْهُ بِكِلْمَتَا يَدَيْكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ . وَحَقْنُ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِهِ : أَتْلَاَهُ بِحَقْنَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَقْنٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ حَقْنَةٌ : أَعْطَاهُ لِإِبَاهَا . وَرَجُلٌ يَحْقِنُ : كَثِيرُ الْحَقْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنَ الثَّانِي . وَاحْتَقَنَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَيُقَالُ : حَقَنَ الْقَوْمُ وَحَقًّا الْمَالَ إِذَا أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَقْنَةً وَحَقْنَةً . وَاحْتَقَنَ الرَّجُلُ احْتِقَانًا : اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَقْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُقْرَةُ يَحْقِرُهَا السَّيْلُ فِي السَّلْطِ فِي تَجَرُّى الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُقْرَةُ أَبْنَاكَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْحَقْنُ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ نَعَقَتْ بِالْحَقْنِ

قَالَ : وَهِيَ قَلْنَاتٌ يَحْقِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ الْبِيرِكِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَقْنُ تَقَرُّ بِكَوْنِ الْمَاءِ فِيهَا ، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى وَتَرَابٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنِي الْإِبَادِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ :

يَكْثُرُ رُبَّتُهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ ،

تَرَى بِهِ حَقْنًا زُرْقًا وَعُذْرَانَا

وَكَانَ يَحْقِنُ أَبَا بَطْنَحَاءَ ، نَسَبَ إِلَيْهِ الدَّوَابُّ

رضي الله عنها : توفّي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سَجْرِي وسَجْرِي ، وبين حاقني وذافني وبين سَجْرِي ، وهو ما بين اللّخَيْن . الأزهرى : الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الشرفوتين من الحلق . ابن الأعرابي : الحقنة والحقنة وجع يكون في البطن ، والجمع أحقال وأحقان . وحقن دم الرجل : حل به القتل فأنقذه . واحتقن الدم : اجتمع في الجوف . قال المفضل : وحقن الله دمه حبسه في جلده وملاه به ؛ وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافها :

جُرْدَا نَحَقَّتْ التَّحِيلَ ، كَأَنَّمَا
يَجْلُودُهُنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ

قال الليث : إذا اجتمع الدم في الجوف من طعنة جائفة نقول احتقن الدم في جوفه ؛ ومنه الحديث : فعقن له دمه . يقال : حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جمعته له وحبسته عليه . وحقنت دمه : منعت أن يسفك . ابن شبل : المحتقن من الضروع الواسع الفسيح ، وهو أحسنها قدرا ، كأما هو قلت : يجتمع متصعدا حسن ، ولما لمحتقنة الضرع . ابن سيده : وحقن اللبن في السقاء يحقنه حقنا صبه فيه ليخرج زبدته . والحقن : اللبن الذي قد حقن في السقاء ، حقنته أحقنه ، بالضم : جمعه في السقاء وصيبت حليته على رائبه ، وامم هذا اللبن الحقن . والمحقن : الذي يجعل في فم السقاء والزق ثم يُصب فيه الشراب أو الماء . قال الأزهرى : المحقن القيسع الذي يحقن به اللبن في السقاء ، ويجوز أن يقال للسقاء نفسه يحقن ، كما يقال له مضرب ومجرم ، قال : وكل ذلك محفوظ عن العرب . واحتقنت الروضة : أشرفت جوانبها على سرائرها ؛ عن أبي حنيفة .

وحقن البول يحقنه ويحقنه : حبسه حقنا ، ولا يقال أحقنه ولا حقنتي هو . وأحقن الرجل إذا جمع أنواع اللبن حتى يطيب . وأحقن بوله إذا حبسه . وبمعنى يحقان : يحقن البول ، فإذا بال أكثر ، وقد عم به الجوهرى فقال : والمحقن الذي يحقن بوله ، فإذا بال أكثر منه . واحتقن المريض : احتبس بوله . وفي الحديث : لا رأي لحاقب ولا حاقن ، فالحاقن في البول ، والحاقب في العائط ، والحاقن الذي له بول شديد . وفي الحديث : لا يصلين أحدكم وهو حاقن ، وفي رواية : وهو حقن ، حتى ينخفف الحاقن والحقن سوا . والحقنة : دواء يحقن به المريض المحتقن ، واحتقن المريض بالحقنة ؛ ومنه الحديث : أنه كره الحقنة ؛ هي أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهي معروفة عند الأطباء . والحقنة : المعدة صفة غالبية لأنها تحقن الطعام . قال المفضل : كلنا ملأت شيئا أو دسسته فيه فقد حقنته ؛ ومنه سميت الحقنة . والحقنة : ما بين الشرفوة والعنق ، وقيل : الحاقنتان ما بين الشرفوتين وحبلتي العاتق ، وفي التهذيب : نفرتا الشرفوتين ، والجمع الحواقن ، وفي الصحاح : الحاقنة النفرة التي بين الشرفوة وحبل العاتق ، وهما حاقنتان . وفي المثل : لألثرقن حواقنك بذواقنك ؛ حواقنه : ما حقن الطعام من بطنه ، وذواقنه : أسفل بطنه وركبته . وقال بعضهم : الحواقن ما سفّل من البطن ، والذواقن ما علا . قال ابن بري : ويقال الحاقنتان المزمتان تحت الشرفوتين ، وقال الأزهرى في هذا المثل : لألثرقن حواقنك بذواقنك ، وروي عن ابن الأعرابي الحاقنة المعيدة ، والذاقنة الذقن ، وقيل : الذاقنة طرف الحلقوم . وفي حديث عائشة ،

حلقن : الحُلانُ : الجدني ، وقيل : هو الجدني الذي يُشَقُّ عليه بطن أمه فيخرج ؛ قال الجوهري : هو قَتالٌ مبدل من حُلَام ، وهما بمعنى ؛ قال ابن أحمر :

فِدَاكَ كُلَّ ضَبِيلِ الْجِسْمِ مُخْتَشِعِ
وَسَطَ الْمُقَامَةِ ، يَرْغَى الضَّائِنُ أَحْيَانَا

نَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْنِيِّ تَكْرِمَةً ،
لَمَّا ذَبِيعًا ، وَلَمَّا كَانَ حُلَانًا

يريد : أن الذراع لا نَهْدَى إِلَّا لِمَنْ يَهْدِي سَاطِعُ لِقَائِهَا
وحقارتها ، وروي :

لَمَّا ذَكِيًّا ، وَلَمَّا كَانَ حُلَانًا

والذبيح : الكبير الذي قد أدرك أن يَضْحَى به وصلح أن يُذْبَحَ لِلشَّكِّ . والحُلانُ : الجدني الصغير ولا يصلح لِلشَّكِّ ولا لِلذَّبْحِ ، وقيل : الذَّكِيُّ الذي مات ، ولَمَّا جاز أكله بعد موته لأنه لا وَلِدَ يُجْعَلُ فِي أذنه حَزْرٌ ، على ما نشرحه ؛ قال الجوهري : وإن جعلته من الحلال فهو قُتْلان ، والميم مبدلة منه ؛ وقال الأصمعي : الحُلَامُ والحُلَانُ ، بالميم والنون ، صغار الغنم . وقال اللحياني : الحُلَانُ الحِمْلُ الصغير يعني الحروف ، وقيل : الحُلَانُ لغة في الحُلَامِ كَانَ أَحَدَ الحرفين بدلًا من صاحبه ، قال : فإن كان ذلك فهو ثلاثي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى في فِدَاءِ الأَرَبِ ، إذا قَتَلَهُ الْمُحَرَّمُ ، حُلَانٌ ، هو الحُلَامُ ، وقد فُتِّرَ في الحديث أنه الحِمْلُ . الأصمعي :

وَلَدَ الْمُعْزَى حُلَامٌ وَحُلَانٌ . ابن الأعرابي : الحُلَامُ والحُلَانُ واحد ، وهما ما يُولَدُ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطُطُونَ عَلَى أذنه إذا وُلِدَ سَخَطًا فيقولون ذَكَبْنَاهُ ، فإن مات أكلوه . وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا وَلَدُوا شاةً عَمِدُوا إِلَى السَّخْلَةِ فَشَرَطُوا أذنها وقالوا وهم يَشْرَطُونَ : حُلَانٌ

حُلَانٌ أَي حَلَالٌ بهذا الشرط أن تؤكل ، فإن ماتت كان ذكائها عندم ذلك الشرط الذي تقدم ، وهو معنى قول ابن أحمر ، قال : وَسَمِي حُلَانًا إِذَا حُلَّ مِنَ الرَّبْنِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، ونونه زائدة ، ووزنه قُتْلان لا فُعَال . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه قضى في أم حَبِيبٍ يَقْتُلُهَا الْمُحَرَّمُ بِحُلَانٍ ، والحديث الآخر : ذَبِيعَ عُثْمَانَ كَمَا يَذْبَحُ الحُلَانُ أَي أن دمه أَبْطِلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ الحُلَانِ . الجوهري : ويقال في الضَّبِّ حُلَانٌ ، وفي البرَبْرِ بَرَبْرٌ جَفْرَةٌ . وقال أبو عبيدة في الحُلَانِ : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا وُلِدَ لَهُ جَدْنِيٌّ حَزْرٌ في أذنه حَزْرًا وقال : اللهم إن عاش فقتني ، وإن مات فذكبي ، فإن عاش فهو الذي أُرَادَ ، وإن مات قال قد ذَكَبْنَاهُ بِالْحَزْرِ فاستجاز أكله بذلك ؛ وقال مهمليل :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِيبِ حُلَانٌ ،
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ سَيْبَانَ

ويروى : حُلَامٌ وَآلَ هَسَامٍ ، ومعنى حُلَانٌ هَدَرٌ وفِرْعٌ . وحُلُونُ الكاهن : من الحلاوة ، نذكره في حلا .

حُلُونٌ : الحُلَزُونُ : دابة تكون في الرَّمْثِ ، يفتح الحاء واللام .

حلقن : الحُلُقَاتَةُ والحُلُقَانُ من البُشْرِ : ما بلغ الإِرْطَابُ ثَلَاثِيَّةً ، وقيل : الحُلُقَاتَةُ للواحد ، والحُلُقَانُ للجمع ، وقد حَلَقَنَ البُشْرُ ، وهو مُحَلَقِنٌ إذا بلغ الإِرْطَابُ ثَلَاثِيَّةً ، وقيل : نونه زائدة . ورُطِبُ مُحَلَقِمٌ ومُحَلَقِنٌ ، وهي الحُلُقَاتَةُ والحُلُقَانَةُ ، وهي التي بدا فيها النضج من قَبْلِ قِسْمِهَا ، فإذا أرطبت من قَبْلِ الذَّكَبِ فِيهَا التَّدْنُوبَةُ . أبو عبيد : يقال للبُشْرِ إذا بدا فيه الإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَنْبِ مُذَكَّبٍ ، فإذا

فَلَيْسَتْ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرْبَةٌ
مُبَرَّدَةٌ بَأْتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

وَالطَّهْيَانُ : خَشْبَةُ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ . وَشَكَّرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ .

حلقن : الحَمْنَانُ : من أساء الله عز وجل . قال ابن الأعرابي : الحَمْنَانُ ، بتشديد النون ، بمعنى الرحيم ، قال ابن الأثير : الحَمْنَانُ الرحيم بعباده ، فَعَالٌ من الرحمة للبالغة ؛ الأزهري : هو بتشديد النون صحيح ، قال : وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحَمْنَيْنِ ، فاستَوْحِش أن يكون الحَمْنَيْنِ من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحَمْنَانُ الرحيم من الحَمْنَانِ ، وهو الرحمة ؛ ومنه قوله تعالى : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أي رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قال أبو إسحق : الحَمْنَانُ في صفة الله ، هو بالتشديد ، ذو الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ . وفي حديث بلال : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةٌ ابْنُ تَوْفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْتَ تَحْتَشِيهِ لَأَتَّخِذَهُ حَنَانًا ؛ الحَمْنَانُ : الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، وَالْحَمْنَانُ : الرِّزْقُ وَالْبِرْكُ ، أَرَادَ لِأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ أَيْ مَقْنَنَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَتَمَّسَحُ بِهِ مُتَبَرِّكًا ، كَمَا يُتَمَسَّحُ بِقَبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَمْسَرِ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَادًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ ، وَكَانَ وَرَقُهُ عَلَى دِينَ عَبَسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَلَكَ قُبَيْلٌ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لَأَتَّصِرَتْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا نَظَرٌ فَإِنْ بِلَالًا مَا يُعَذِّبُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اتَّخَذْتُمْ الْوَلِيدَ حَنَانًا غَيْرُوا اسْمَهُ أَيْ تَسْمَعُطُونُ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ فَتُحْيُونَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

بَلَغَ فِيهِ الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثِيهِ فَهُوَ مُحْلَقَانٌ وَمُحْلَقَيْنِ .

حَمْنَانُ : الْحَمْنُ وَالْحَمْنَانُ : صِفَاتُ الْقِرْدَانِ ، وَاحِدَتُهُ حَمْنَةٌ وَحَمْنَانَةٌ . وَأَرْضٌ مُخَمِّنَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَمْنَانِ . وَالْحَمْنَانُ : ضَرْبٌ مِنْ عُنَبِ الطَّائِفِ ، أَسْوَدٌ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلُ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ أَصْفَرُ الْعُنَبِ حَبًّا ، وَقِيلَ : الْحَمْنَانُ الْحَبُّ الصَّغَارُ الَّتِي بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمْنَانَةُ قِرَادٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْقِرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ وَهُوَ صَغِيرٌ لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ صَفَرِهِ ، يُقَالُ لَهُ قَسْقَامَةٌ ، ثُمَّ يَصِيرُ حَمْنَانَةً ، ثُمَّ قِرَادًا ، ثُمَّ حَلَسَةً ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ عَلٌّ وَطَلْحٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَمْ قَتَلْتُمْ مِنْ حَمْنَانَةٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَحَمْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ اسْرَأَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ أَحَدُ الْجَائِنِ عَلَى عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِالْإِفْكَ . وَالْحَوْمَانَةُ : وَاحِدَةُ الْحَوَامِينِ ، وَهِيَ أَمَاكِنُ غِلَظٍ مُنْقَادَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَالْمُتَنَلِّمِ

وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بِفَتْحِ الدَّالِ . وَالدَّرَاجُ الَّذِي هُوَ الْحَيْفُطَانُ : مَضْمُونٌ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا ابْنَ دَرِيدٍ ، فَإِنَّهُ فَتَحَهَا ، قَالَ أَبُو خَالِصَةَ : الْحَوْمَانُ وَاحِدَتُهَا حَوْمَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا حَوَامِينُ ، وَهِيَ شَقَائِقُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْحَزُونَةِ ، وَلَكِنَّهَا جَلْدٌ لَيْسَ فِيهَا آكَامٌ وَلَا أَبَارِقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْمَانُ مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ ، وَحَمْنَانُ مَكَّةُ ؛ قَالَ يَعْلى بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قَيْسِ الشَّكْرِيِّ :

١ قوله « آل الحمرة » في المحكم : آل القبرة .

يقال : حَنَنْ قَلْبِي إِلَيْهِ فَهَذَا نَزَاعٌ وَاشْتِيَاقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وَحَنَنْ النَّاقَةِ إِلَى أَلْفِهَا فَهَذَا صَوْتٌ مِنْ نَزَاعٍ ، وَكَذَلِكَ حَنَنْتُ إِلَى وَلَدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يُعَارِضُنْ مِلْوَاحًا كَانَ حَنِينَهَا ،
قَبِيلَ انْفِتَاقِ الصَّبْعِ ، تَرْجِيعُ زَامِرٍ

ويقال : حَنَنْ عَلَيْهِ أَيِ عَطَفَ عَلَيْهِ . وَحَنَنْ إِلَيْهِ أَيِ نَزَعَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَصِلِي فِي أَصْلِ أَسْطُوَانَةٍ جَذَعٌ فِي مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى أَصْلِ أُخْرَى ، فَحَنَنْتُ إِلَيْهِ الْأُولَى وَمَالَتْ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَتْهَا فَسَكَنْتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلُنِي إِلَى جَذَعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، فَلَمَّا مَعِلَّ لَهُ الْمَنِيرُ صَعِدَ عَلَيْهِ فَحَنَنْ الْجَذَعُ إِلَيْهِ أَيِ نَزَعَ وَاشْتَاقَ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْحَنِينِ تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا لِإِثْرٍ وَلَدَهَا . وَتَحَانَتْ كَحَنَنْتُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَمَامَةُ وَالرَّجُلُ ؛ وَسَمِعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَأْسِهِ يُنْشِدُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبَيْتُنْ لَيْلَةً
بَوَادِرٍ وَحَوْلِي لِذَخِيرٍ وَجَلِيلٍ ؟

فَقَالَ لَهُ : حَنَنْتُ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . وَالْحَنَانُ : الَّذِي يَحِينُ إِلَى الشَّيْءِ . وَالْحِنَةُ ، بِالْكَسْرِ : رِقَّةُ الْقَلْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نَفِيلٍ : حَنَانِيكَ يَا رَبِّ أَيِ ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُنْشَأَةِ الَّتِي لَا يَطْهَرُ فَعْلُهَا كَلْبِيكَ وَسَعْدِيكَ ، وَقَالُوا : حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ أَيِ تَحَنُّنًا عَلِيًّا بَعْدَ تَحَنُّنٍ ، فَمَعْنَى حَنَانِيكَ تَحَنُّنٌ عَلِيٌّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَقُولُ كُلُّمَا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا يَنْقَطِعُنْ ،

أَنَّهُ مِنْ أَسَاءِ الْفَرَاعِنَةِ ، فَكَرَّرَهُ أَنْ يُسَمِّيَ بِهِ . وَالْحَنَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ . نَقُولُ : حَنَنْ عَلَيْهِ يَحِينُ حَنَانًا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيحًا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أَيِ وَآتَيْنَاهُ حَنَانًا ؛ قَالَ : الْحَنَانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ سَلِيبُوه :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ مَهْنًا ؟
أَذُو تَسَبَّيْ أُمُّ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ ؟

أَيِ أَمْرِي حَنَانٌ أَوْ مَا يُصَيِّنَا حَنَانٌ أَيِ عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ ، وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمِلٍ لِإِظْهَارِهِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا الرَّحْمَةِ ؛ أَيِ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبَوَيْكَ . وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرِي مَا الْحَنَانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالطَّرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الطَّرَبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشُّوقُ وَتَوَقُّانُ النَّفْسِ ، وَالْمُعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، حَنَنْ إِلَيْهِ يَحِينُ حَنِينًا فَهُوَ حَانٌ . وَالْإِسْتِحْنَانُ : الْإِسْتِظْرَابُ . وَاسْتَحْنَنْ : اسْتَظَرَّبَ . وَحَنَنْتُ الْإِبِلَ : نَزَعْتُ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ أَوْلَادِهَا ، وَالنَّاقَةُ تَحِينُ فِي إِثْرٍ وَلَدِهَا حَنِينًا تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : حَنِينُهَا نَزَاعُهَا بِصَوْتٍ وَبَغِيرِ صَوْتٍ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ بِالصَّوْتِ . وَتَحَنَّنْتُ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا : تَعَطَّفْتُ ، وَكَذَلِكَ النَّاشُ ؛ عَنْ الْبُخَارِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ : حَنِينُهَا صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا ، وَحَنِينُهَا نَزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَنَنْتُ قَلْبِي أَمْسَ بِالْأَرْدَنِ ،
حَنِيٌّ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحِينِي

الأموي: ما نرى له حناناً أي هبة. والتحنن: كالحنان. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لما قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط: أقتل من بين قريش، فقال عمر: حنّ قِدْحٌ ليس منها؛ هو مثل يضرب للرجل ينسحب إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقِدْحُ، بالكسر: أحد سهام الميسر، فإذا كان من غير جوهر أحواله ثم حرّكها المفيض بها خرج له صوتٌ يخالف أصواتها فعرّف به؛ ومنه كتاب عليّ، رضوان الله عليه، إلى معاوية: وأما قولك كَيْتَ وكَيْتَ فقد حنّ قِدْحٌ ليس منها. والحنّون من الرياح: التي لها حنينٌ كحنين الإبل أي صوتٌ يشبه صوتها عند الحنين؛ قال النابغة:

عَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مَقْعِرَاتٍ ،

ثَلَاثَةً عَلَيْهَا مَذْعَذَعَةٌ حَنُونٌ

وقد حنّت واستحسنت؛ أنشد سيبويه لأبي زبيد:

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيحُ ، فَمَا يَجْ

تَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ

وسحابٌ حَنَانٌ كَذَلِكَ ؛ وقوله:

فَاسْتَقْبَلْتِ لَيْلَةَ خَيْسٍ حَنَانٌ

جعل الحنان للخيّس، وإلّا هو في الحقيقة للناقة، لكن لما بعد عليه أمدُ الورد فحنّت نسب ذلك إلى الخيّس حيث كان من أجله. وخيّس حنانٌ أي بانص؛ الأصمعي: أي له حنينٌ من سرّعه. وامرأة حنانة: تحين إلى زوجها الأول وتعطف عليه، وقيل: هي التي تحين على ولدها الذي من زوجها المفارقة. والحنّون من النساء: التي تترّجّج رقةً على ولدها إذا كانوا صغاداً ليقوم الزوج بأمرهم، وفي بعض الأخبار: أن رجلاً أوصى ابنه

وليسكن موصولاً بأخّر من رحمتك، هذا معنى الثانية عند سيبويه في هذا الضرب؛ قال طرفة:

أَبَا مُنْذِرٍ ، أَفْتَنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا ،

حَنَانِيكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قال سيبويه: ولا يستعمل منشئ إلا في أحد

الإضافة. وحكى الأزهري عن الليث: حنانيتك

يا فلان أفعل كذا ولا تفعل كذا، يذكره

الرحمة والير، وأنشد بيت طرفة؛ قال ابن سيده:

وقد قالوا حناناً فصلّوه من الإضافة في أحد

الإفراد، وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل، والذي

ينصب عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي يرتفع

عليه كذلك، والعرب تقول: حنانك يا رب

وحنانيتك بمعنى واحد أي رحمتك، وقالوا: سبحان الله

وحنانيه أي استبرحاه، كما قالوا: سبحان الله

وريحانه أي استبرزاقه؛ وقول امرئ القيس:

وَيَسْتَعْنِ بِشَوْ شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ

مَعِيْزُهُمْ ، حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه رحمتك يا رحمن

فأعني عنهم، ورواه الأصمعي: ويستعنها أي

يعطيها، وفسر حنانك برحمتك أيضاً أي أنزل

عليهم رحمتك ووزقك، فرواية ابن الأعرابي تسخط

وذم، وكذلك تفسيره، ورواية الأصمعي تشكر

وحمد ودعاء لهم، وكذلك تفسيره، والفعل من كل

ذلك تحنّ عليه، وهو التحنن. وتحنن عليه:

ترحمه؛ وأنشد ابن بري للعطية:

تَحْنَنْ عَلِيَّ ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ ،

فإن لكل مقام مقالا

والحنان: الرحمة، والحنان: الرزق. والحنان:

البركة. والحنان: الهيبة. والحنان: الوفا.

قال : ومثله ليزيد بن النعمان الأسدي :

لقد تَرَكْتُ فَوَادَكَ، مُسْتَحِنًّا،
مَطْرُوقَةً عَلَى غَضَنِ تَغَنِّي

وقالوا : لا أفعل ذلك حتى يحين الضب في لائثر الإبل الصادرة ، وليس الضب حنيناً إنما هو مثل ذلك لأن الضب لا يرد أبداً . والطنت تحين إذا تفرقت ، على التشبيه . وحننت القوس حنيناً صرخت ، وأحنها صاحيها . وقوس حنّانة تحين عند الابتاض ؛ وقال :

وفي منكبي حنّانة عود تبغية ،
تخبرها لي ، سوق مكة ، بائع

أي في سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حنّانة من نسيم أو تائب

قال أبو حنيفة : ولذلك سبت القوس حنّانة اسم لها علم ؛ قال : هذا قول أبي حنيفة وحده ، ونحن لا نعلم أن القوس تسمى حنّانة ، إنما هو صفا تغلب عليها غلبة الاسم ، فإن كان أبو حنيفة أراد هذا ، ولأفقد أساء التعبير . وعود حنّان : مطرب . والحنّان من السهام : الذي إذا أدير بالأنامل على الأباهيم حنّ لعنته عوده والنتامة . قال أبو الهيثم : يقال للسهم الذي يصوت إذا تفرّقت بين أصبعيك حنّان ؛ وأنشد قول الكعب بن صيف السهم :

فاستلّ أهرع حنّاناً يعلّله ،

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته : تنغيظه ، يعلّله : يغتبه بصوته حتى يرنو له الطرب يسرع إليه وينظر منهجياً من حنّيه . وطريق حنّان : بين واضح منبسط . وطريق يحين فيه العود : ينبسط . الأزهرى :

فقال : لا تَنَزَّوْجَنَ حَنّانة ولا مَنّانة . وقال وجل لابنه : يا بني إياك والرقوب الغصوب الأثانة الحنّانة المَنّانة ؛ الحنّانة التي كان لها زوج قبله فهي قد كره بالتحزن والأين والحنين إليه . الحراني عن ابن السكيت قال : الحنون من النساء التي تنزّوج رقة على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأنهم .

وحنة الرجل : امرأته ؛ قال أبو عبد الفتاح :

وليلة ذات دجى مرّيت ،

ولم يكن لي عن مرأها ليت ،

ولم تضرني حنة وبنت

وهي طلّته وكنيته ونهضته وحاصيته وحاضيته .

وما له حانة ولا آتة أي فاقة ولا شاة ؛ والحنّانة : الناقة ، والآتة : الشاة ، وقيل : هي الأمّة لأنها تنبت من الثعب . الأزهرى : الحنين للناقة والأين للشاف . يقال : ما له حانة ولا آتة أي ما له شاة ولا بغير . أبو زيد : يقال ما له حانة ولا جارة ، فالحنّانة : الإبل التي تحين ، والجارة : الحنولة تحمل المتاع والطعام . وحنة البعير : رغاءه . قال الجوهري : وما له حانة ولا آتة أي فاقة ولا شاة ، قال : والمستحسن مثله ؛ قال الأعشى :

توى الشيخ منها محب الإبا

ب ، يرحف كالشارف المستعين

قال ابن بري : الضير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم ؛ وهو :

وفي كل عام له غزوة

تحت الدواير حت السقن

قال : والمستعين الذي استعنته الشوق إلى وطنه ؛

وبنو حنن : حمي ؛ قال ابن دُرَيْد : هم بطن من بني عُذْرَةَ ؛ وقال النابغة :

تَحْتَبُّ بني حنن ، فإن لقاءهم
كريمة ، وإن لم تلتق إلا يصاير

والحنن ، بالكسر : حمي من الجن ، يقال : منهم الكلاب السود البُهْم ، يقال : كلب حنني ، وقيل : الحنن ضرب من الجن ؛ وأنشد :

يَلْعَبْنَ أحوالي من حنن وجن

والحنن : سقيلة الجن أيضاً وضعاؤهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لمهاصير بن المهمل :

أبيت أهوري في شياطين ترون ،
تختلف نجاؤهم جن جن وجن

قال ابن سيده : وليس في هذا ما يدل على أن الحنن سقيلة الجن ، ولا على أنهم حمي من الجن ، إنما يدل على أن الحنن نوع آخر غير الجن . ويقال : الحنن خلقت بين الجن والإنس . الفراء : الحنن كلاب الجن . وفي حديث علي : إن هذه الكلاب التي لها أربع أعين من الحنن ؛ ففسر هذا الحديث الحنن حمي من الجن .

ويقال : يحنون يحنون ، ورجل يحنون أي يحنون ، وبه حنة أي حنة . أبو عمرو : المحنون الذي يضرع ثم يفتي زماناً . وقال ابن السكيت : الحنن الكلاب السود المعينة . وفي حديث ابن عباس : الكلاب من الحنن ، وهي ضعفة الجن ، فإذا غشيتكم عند طعامكم فآلقوا لهن ، فإن لهن أنفساً ؛ جمع نفس أي أنها تصيب بأعينها .

وحنة وحنونة : اسم امرأة ؛ قال الليث : بلغنا أن أم مريم كانت تسمى حنة . وحنين : اسم واد بين مكة والطائف . قال الأزهري : حنين اسم واد

اليت الحنة خروقة تلبسها المرأة فتعطي رأسها ؛ قال الأزهري : هذا حاق التصحيف ، والذي أراد الحنة ، بالخاء والباء ، وقد ذكرناه في موضعه ، وأما الحنة ، بالخاء والتون ، فلا أصل له في باب الثياب . والحنين والحننة : الشبه . وفي المثل : لا تعدم فاقة من أمها حنيناً وحننة أي شبيهاً . وفي التهذيب : لا تعدم أذناء من أمها حنة ؛ يضرب مثلاً للرجل يشبه الرجل ، ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه ؛ قال الأزهري : والحننة في هذا المتل العطفة والشفقة والحيطة .

وحن عليه يحن ، بالضم ، أي صد . وما تحنني شيئاً من شرك أي ما تزده وما تصرفه عني . وما حنن عني أي ما اتنى ولا قصر ؛ حكاه ابن الأعرابي ، قال شمر : ولم أسمع تحنني بهذا المعنى لغير الأصمعي . ويقال : حن عتاً شرك أي أضرفه . ويقال : حمل فحنن كقولك حمل فهلل إذا جبن . وأثر لا يحن عن الجلد أي لا يزول ؛ وأنشد :

وإن لما قتلت فعتك منهنم ،
ولأ فبرح لا يحن عن العظم

وقال ثعلب : إنما هو يحن ، وهكذا أنشد البيت ولم يفسره .

والمحنون من الحق : المنقوص . يقال : ما حننتك شيئاً من حقت أي ما نقصت . والمحنون : ثور كل شجرة وثبت ، وأحدث حنونة . وحنن الشجر والعشب : أخرج ذلك . والحنان : لغة في الحناء ؛ عن ثعلب .

وزيت حنين : متغير الريح ، وجوز حنين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كانتها لغوة طلوب ،
تحين في وكبرها القلوب

تَعَانِي حَنَانَةً طَوْبَالَةً ،

نَسْفُ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ

قال ابن بري : رواه ابن القطاع بَعَانِي حَنَانَةً ، بالباء
والعين المعجمة ، والصحيح بالنون والعين غير معجمة
كما وقع في الأصول ، بدليل قوله بعد هذا البيت :
فَنَفْسِكَ فَانَعٌ وَلَا تَنْفَعَنِي ،

وَدَاوِ الْكَلْثُومَ وَلَا تَبْرِقِ

والْحَنَانُ : اسمٌ فَعْلٌ من خَبُولِ العرب معروف .
وَحَنَنٌ ، بالضم : اسم رجل . وَحْنَيْنٌ وَالْحَنْيْنُ
جَمِيعًا : جُنَادَى الْأَوَّلَى اسمٌ له كَالْعَلَمِ ؛ وقال :
وَذُو الثَّعْبِ ثَوْمِنَةٌ فَيَقْضِي ثُدُورَهُ ،
لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نَصْفِ الْحَنِينِ الْمُقَدَّرِ

وجمعه أحننةٌ وحنُونٌ وحنائينٌ . وفي التهذيب
عن الفراء والمفضل أنها قالوا : كانت العرب تقول
لِجُنَادَى الْآخِرَةِ حَنِينٌ ، وُضِرَفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ
حنين : الأزهرى : ابن الأعرابي حَنَّعَنَ إِذَا أَشْفَقَ .
حون : الحانة : موضعٌ بَيْنَ الْحَضَرِ ؛ قال أبو حنيفة :
أَظْهَرْتُهَا فَارِسِيَّةً وَأَنَّ أَصْلَهَا خَانَةٌ .
والتَّحْوَنُ : الذُّلُّ وَالْمَلَاكُ .

حين : الحين : الدهر ، وقيل : وقت من الدهر مبهم
يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصُرت ،
يكون سنةً وأكثَر من ذلك ، وخص بعضهم به أربعين
سنةً أو سبع سنين أو سنتين أو سنة أشهر أو شهرين .
والحين : الوقت ، يقال : حينئذ ؛ قال خُوَيْلِدٌ :

كَأَنِّي الرَّمَادُ عَظِيمُ الْقِدْرِ جَفْنَتُهُ ،

حِينَ الشَّاءِ كَحَوْضِ الْمَسْهَلِ اللَّغِيفِ

والحين : المدة ؛ ومنه قوله تعالى : هل أَتَى عَلَى
قوله « وَحِينَ وَالْحِينَ الْخ » بوزن امير وسكيت فيها كما في
القاموس .

به كانت وَقْفَةً أَوْ طَاسَ ، ذكره الله تعالى في كتابه
فقال : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ؛
قال الجوهري : حُنَيْنٌ موضعٌ يذكر ويؤث ، فإذا
قَصَدْتَ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ
تعالى : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وإن قَصَدْتَ بِهِ الْبَلَدَ
وَالْبُقْعَةَ أَنتَنَتْهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

نَصَرُوا نَيْبَهُمْ وَسَدُّوا أَرْزَاهُ

بِحُنَيْنٍ ، يَوْمَ تَوَاسَلِ الْأَبْطَالِ

وَحُنَيْنٌ : اسمٌ رجل . وقولهم للرجل إذا رُدَّ عَنْ
حَاجَتِهِ وَرَجَعَ بِالْحَنِيَةِ : رَجَعَ بِخَفِيٍّ حُنَيْنٍ ؛ أصله
أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ
ابْنَ عَبْدِ مَنْفٍ فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ
أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمَّ ! أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ،
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ : لَا وَثِيَابَ هَاشِمٍ مَا أَعْرِفُ
سَائِلَ هَاشِمٍ فَبَكَى فَارْجِعْ رَاسِدًا ، فَانْصَرَفَ خَائِبًا
فَقَالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخَفِيَّتِهِ ، فَاصْرَ مَثَلًا ؛ وقال
الجوهري : هو اسم إسماعيلٍ من أهل الحيرة ، ساومه
أَعْرَابِيٌّ بِخَفَيْنٍ فَلَمْ يَشْتَرِهَا ، فَعَاظَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ
أَحَدَ الْحَفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ
وَكَمَنَ لَهُ ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْحَفَيْنِ
فَقَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِخَفٍ حُنَيْنٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ
اشْتَرَيْتَهُ ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الْخَفَ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي
الطَرِيقِ ، فَزَلَّ وَعَقَلَ بِعَبْرِهِ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ ،
فَذَهَبَ الْإِسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ ، وَجَاءَ إِلَى الْحَفِيِّ بِخَفِيَّتِهِ
حُنَيْنٍ .

والْحَنَانُ : موضعٌ ينسب إليه أَبَرَقُ الْحَسَّانِ .
الجوهري : وَأَبَرَقُ الْحَنَانِ موضعٌ . قال ابن الأثير :
الْحَنَانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ ؛ وَحَنَانَةٌ :
اسمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

قال ابن سيده : قيل إنه أراد العاطفون مثل القاثون والقادون ، ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله :

تَوَلَّى قَبْلَ تَأْيِي دَارِي مُجَانًا ،
وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا

أراد الآن ، فزاد التاء وألقى حركة الهزمة على ما قبلها . قال أبو زيد : سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلَانٌ ، يريد الآن ، فزاد التاء ، وقيل : أراد العاطفون ، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف : هؤلاء مسلمون وضاربون فتلحق الهاء لبيان حركة النون ، كما أنشدوا :

أَهْكَذَا يَا طَيْبُ تَفَعَّلُونَهُ ،
أَعْلَلًا وَغَنَ مُنْهَلُونَهُ ؟

فصار التقدير العاطفون ، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث ، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه ، فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت : هذا طلحتنا ، فعلى هذا قال العاطفون ، وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَيْتَ وَثَبْتَ وَذَبْتَ وَكَبْتَ ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة :

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانُ ابْنِ الْمُطْعِمِ

قال ابن بري : أنشد ابن السرياني :

فَوَلَّى ذَرَى آلِ الرَّبِيرِ بِفَضْلِهِمْ ،
نِعْمَ الذُّرَى فِي النَّاتِبِ لَنَا هُمْ

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُسْتَيْفُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا

١ قوله « وأنشد الجوهري الخ » عبارة الصاغاني هو إنشاء مداخل والرواية :

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ، وَالْمُسْتَيْفُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا
وَالْمُتَمَمُّونَ مِنَ الْمُضِيَّةِ جَارِمٌ ، وَالْحَامِلُونَ إِذَا الشُّعْرَةُ تَقَرَّمُ
وَاللَّاحِقُونَ جِثَانَهُمْ قَمْعُ الذُّرَى ، وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانُ ابْنِ الْمُطْعِمِ

الإنسان حين من الدهر . التهذيب : الحين وقت من الزمان ، تقول : حان أن يكون ذلك ، وهو يحين ، ويجمع على الأحيان ، ثم تجمع الأحيان أحياناً ، وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا : حينئذٍ ، وربما خففوا هزمة إذ فأبدلوا ياء وكتبوها بالياء . وحان له أن يفعل كذا يحين حيناً أي آن . وقوله تعالى : تُوْفِّي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؛ قيل : كل سنة ، وقيل : كل ستة أشهر ، وقيل : كل غُدوة وعشيّة . قال الأزهري : وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان ، قال : فالمنع في قوله عز وجل : تُوْفِّي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ، أنه ينقطع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة ؛ قال : والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشد الأَصمعي :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمَيَّا ،
تَطَلَّفَهُ حِينًا ، وَحِينًا تَرَاجِعُ

المعنى : أن السم يخف ألسنه وقتاً وبعود وقتاً . وفي حديث ابن زمل : أَكْبَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَنْزِلِ أَي وقت الركون إلى المنزل ، ويروى خَيْرُ الْمَنْزِلِ ، بالخاء والراء . وقوله عز وجل : وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ بَعْدِ حِينٍ ؛ أي بعد قيام القيامة ، وفي المعكم أي بعد موت ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حِينًا ؛ أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها ، والجميع أحياناً ، وأحيانين جمع الجمع ، وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لَاتِ حِينٍ بمعنى ليس حِين . وفي التنزيل العزيز : وَلَاتِ حِينٌ مَنَاصٍ ؛ وأما قول أبي وجزة :

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُفَضِّلُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا

قال : هذه الماه هي هاء السكت اضطررنا إلى تحريكها ؛ قال ومثله :

مُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ ،
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعَذِّبِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

وحينئذ : تَبَعِيدُ لقولك الآن . وما ألقاه إلا الحِينَةَ
بعد الحِينَةِ أي الحِينَ بعد الحِينَ . وعامله مُعَايِنَةٌ
وحياناً : من الحِينَ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك
استأجره مُعَايِنَةٌ وحياناً ؛ عنه أيضاً . وأحان من
الحِينَ : أَرْزَمَنَ . وحين الشيء : جعل له حيناً .
وحان حينه أي قَرَّبَ وَقْتَهُ . والنفس قد حان
حينها إذا هلكت ؛ وقالت بُيُوتِيَّةُ :

وإنَّ سُلُوكِي عَنْ جَبِيلٍ لِسَاعَةٍ ،

من الدهر ، ما حانت ولا حان حينها

قال ابن بري : لم يحفظ لبينة غير هذا البيت ؛ قال :
ومثله لِمُذْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

وليس ابن أنشئ ما نبتاً دُونَ يَوْمِي ،

ولا مُفْلِتاً مِنْ مِيتَةِ حَانَ حِينِهَا

وفي ترجمة حيث : كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف
في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة . قال الأصمعي :
وبما تُخَطِّبُ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث ،
عَلِطَ فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه ؛ قال أبو
حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين
حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ؛ قال
أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فعين ظرف
من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل
واحد منهما حد لا يجاوزه ، قال : وكثير من الناس
جعلوها معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول رأيت
حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه ، واذْهَبَ
حيث سئت أي إلى أي موضع سئت . وفي التنزيل

العزير : وكثلاً من حيث سئتنا . وتقول : وأبتك
حين خرج الحاج أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف
من الزمان ، ولا تقل حيث خرج الحاج . وتقول :
اتتني حين مَقْدَمِ الحاج ، ولا يجوز حيث مَقْدَمِ
الحاج ، وقد صير الناس هذا كله حيث ، فليستَعْبِدِ
الرجل كلامه ، فإذا كان موضع يَعْنُنُ فيه أبْنُ
وأَيُّ موضع فهو حيث ، لأن أبْنُ معناه حيث ،
وقولهم حيث كانوا وأبْنُ كانوا معناها واحد ، ولكن
أجازوا الجمع بينها لاختلاف اللفظين ، واعلم أنه
يَعْنُنُ في موضع حين لَمَّا وإذ وإذاً ووقت ويوم
وساعة ومتى ، تقول : رأيتك لما جئت ، وحين جئت ،
ولما جئت ، وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث .
وعاملته مُعَايِنَةٌ : مثل مُسَاوَعَةٍ .

وَأُحْيِيَتْ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ حِينًا . أبو عمرو :
أُحْيِيَتْ الْإِبِلُ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعْكَمَ
عليها . وفلان يفعل كذا أحياناً وفي الأحياء .
وتَحْيَيْتُ رُؤْيَا فُلَانٍ أَيْ تَنْظَرْتُهُ . وتَحْيَيْتُ
الوَارِثُ إِذَا انْتَهَرَ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ . وَحْيَيْتُ
النَّاقَةَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقْتاً تَحْلِبُهَا فِيهِ .
وَحْيَيْتُ النَّاقَةَ وَتَحْيَيْتُهَا : حَلَبْتُهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ،
وَالْأَمَمُ الْحَيْنَةُ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ يُصِفُ لِإِبِلٍ :

إِذَا أُفْنِتَ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا ،

وإن حَيَّيْتُ أَرْبَى عَلَى الْوَطْئِ حِينَهَا

وفي حديث الأذان : كانوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتَ الصَّلَاةِ
أَيِ يَطْلُبُونَ حِينَهَا . والحين : الوقت . وفي حديث
الجِوَارِ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ . وفي الحديث :
تَحَيَّنُوا نَوْفَكُمْ ؛ هُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً
وفي وقت معلوم . الأصمعي : التَّحْيِينُ أَنْ تَحْلُبَ
النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ : وَالتَّوَجُّبُ
مثله وهو كلام العرب . وإِبِلٌ مُعَيَّنَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا

أي حان لنا أن نبتلع .

والحانة : الحانوت ؛ عن كراع . الجوهري : والحانات المواضع التي فيها تباع الحمر . والحانية : الحمر منسوبة إلى الحانة ، وهو حانوت الحمار ، والحانوت معروف ، يذكر ويؤث ، وأصله حانوة مثل ترقوة ، فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ، والجمع الحوانيت لأن الرابع منه حرف لين ، ولما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرابع في الجمع والتصغير ، إذا لم يكن الحرف الرابع أحد حروف المد واللين ؛ قال ابن بري : حانوت أصله حنوت ، فقد تمت اللام على العين فصارت حنوت ، ثم قلبت الواو ألفاً لتعزكها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ، ومثل حانوت طاغوت ، وأصله طغيت ، والله أعلم .

فصل إغناء المعجمة

حين : حين الثوب وغيره يخينه خبئاً وخبائاً وخبائاً : قلصه بالحياطة . قال الليث : خبئت الثوب خبئاً إذا وفعت ذلك الثوب فخطته أرفع من موضعه كي يتقلص ويقتصر كما يفعل بثوب الصبي ، قال : والخبنة ثياب الرجل ، وهو ذلك ثوبه المرفوع . يقال : وقع في خبنته شيئاً ، وقد خبن خبئاً . والخبنة : الحجة يتخذها الرجل في إزاره لأنه يقلصها . والخبنة : الوعاء يجعل فيه الشيء ثم يحبل كذلك أيضاً ، فإن جعلته أمامك فهو ثياب ، وإن حملته على ظهرك فهو حال . والخبنة : ما تحمله في خبتك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا مر أحدكم بمخاطف فليأكل كل منه ولا يتخذ خبنة ؛ قال : الخبنة والخبنة في الحجة حجة السراويل ، والثبنة في الإزار . ويقال للثوب إذا

تخلب في اليوم والليلة إلا مرة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا بعدما تشول وتقل ألباسها .

وهو يأكل الحينة والحينة أي المرة الواحدة في اليوم والليلة ، وفي بعض الأصول أي وجبة في اليوم لأهل الحجاز ، يعني الفتح . قال ابن بري : فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينة والوجه فقال : الحينة في النوق والوجه في الناس ، وكلاهما للمرة الواحدة ، فالوجه : أن يأكل الإنسان في اليوم مرة واحدة ، والحينة : أن تخلب الناقة في اليوم مرة .

والحين : يوم القيامة .

والحين ، بالفتح : الهلاك ؛ قال :

وما كان إلا الحين يوم لقائنا ،

وقطع جديد حبيلها من حبالكا

وقد حان الرجل : هلك ، وأحانه الله . وفي المثل : أتتكَ مجاثم رجلاه . وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان . الأزهرى : يقال حان تخين خبئاً ، وحيته الله فتحين . والحائنة : النازلة ذات الحين ، والجمع الحوائن ؛ قال النابغة :

يتبل غير مطلق لدينا ،

ولكن الحوائن قد تحين

وقول مكيح :

وحب ليلى ولا تخشى محوتته

صدع بنفسك بما ليس يُنتقد

يكون من الحين ، ويكون من المعنة . وحان الشيء : قرب . وحانت الصلاة : كنت ، وهو من ذلك . وحان سنبل الزرع : ييس فأن حصاده . وأحين القوم : حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أمثلوه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

كيف تنام بعدما أحييتنا

غليظ شديد ؛ قال :

رَأَيْتُ نَبِيًّا رَافِقِي لِسَكْنِي ،
ذَا مَنِيْتُ يَرْغَبُ فِيهِ الْمُقْنِي ،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خَبَعَيْنِ

والخبَعَيْنِ أيضاً من الرجال : القوي الشديد . أبو عبيدة : الخَبَعَيْنِ من الرجال الشديد الخلق العظيم ، وقيل : هو العظيم الشديد من الأسد . الجوهري : الخَبَعَيْنِ الضخم الشديد مثل القُدْعَمِلَةِ ؛ وأنشد أبو عمرو :

خَبَعَيْنِ الْخَلْقِ فِي أَخْلَافِهِ زَعَرُ
وقال أبو زبيد الطائي في وصف الأسد :
خَبَعَيْنِ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَابِلُ ،
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِي مَا قَدْ نَكَّرَا
وقال الفرزدق يصف إبلاً :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خَبَعَيْنَاتُ ،
إِذَا التَّكْبَاءُ عَارَضَتْ الشَّمَالَا

حَوَاسَاتُ : أَكُولَات . يقال : حَاسَ يَجُوسُ حَوْساً أَكَلَ ، والعِشَاءُ ، بفتح العين : الطعام بعينه ، أي هي أَكُولَاتٌ مستوفيات لعشائهن ، ومن روى العِشَاءَ ، بكسر العين ، فمعنى حَوَاسَاتُ مجتمعات ؛ وقال الليث : الخَبَعَيْنِ من كل شيء النارُ البَدَنُ ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة خفن ، وكذلك ذكره ابن بري أيضاً ولم ينتقده على الجوهري .

خفن : خَفَنَ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ يَخْفِنُهُمَا وَيَخْفِنُهُمَا خَفْنًا ، والاسم الْخِفَانُ وَالْخِفَانَةُ ، وهو مَخْفُونٌ ، وقيل : الْخَفْنُ لِلرِّجَالِ ، وَالْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَفَيْنِ : الْمَخْفُونُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخِفَانَةُ : صَانِعَةُ الْخَافِنِ . وَالْخَفْنُ : فِعْلُ الْخَافِنِ الْغُلَامِ ، وَالْخِفَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ . وَالْخِفَانُ :

طَالَ قَتْنَيْتُهُ : قَدْ خَبِنَتْهُ وَغَبِنَتْهُ وَكَبِنَتْهُ . ابن الأعرابي : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خُبْنَةٍ سَرَاوِيلِهِ مَا بِلِي الصُّلْبِ ، وَأَتْبَنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ مَا بِلِي الْبَطْنِ ، وَعَنَى بِثُبْنَتِهِ إِذَا رَاةً . وفي حديث آخر : من أَصَابَ بَغِيهٍ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَي لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ . وَخَبِنَ الشَّعْرُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كَحَذَفِ السِّنِّ مِنْ مُسْتَفْعِلَيْنِ ، وَالْفَاءُ مِنْ مَفْعُولَاتٍ ، وَالْأَلْفُ مِنْ فَاعِلَاتٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ . قال أبو إسحق : إِنَّمَا سُمِّيَ يَخْبُونًا لِأَنَّهُ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُرْمَ ، وَإِنْ شئتُ أَقَمْتُ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنَتْهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَكْنَكَ إِذْ سَأَلْتَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِيَ خَبْنًا لِأَنَّهُ حَذَفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَوْلُ الْمُخْبِلِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانٍ قُرْصَةٌ ،
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِنُ

أَي خَبِنَهَا الْقَيْظُ ، وَفَسَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنُ خَبِنَ مِنْ طَوْلِ ظِلْمِهَا أَي قَصُرَ ، يَقُولُ : اسْتَدَّ الْقَيْظُ وَيَكْسِرُ الْبَقْلَ فَقَصُرَ الظُّمْءُ . وَرَجُلٌ خَبِنٌ : مُتَقَبِّضٌ كَكَبِنٍ . وَخَبِنَ الشَّيْءُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ . وَخَبِنَ الطَّعَامُ إِذَا غَبِيَهُ وَاسْتَعْدَّ لِلشَّدَةِ . وَالْخَبْنُ فِي الْمَزَادَةِ : مَا بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْقَمَرِ ، وَهُوَ دُونَ الْمِنْعِ ، وَلِكُلِّ مِسْنَعٍ خَبْنَانِ . وَيَقَالُ : خَبِنَتْهُ خَبُونٌ مِثْلُ تَعَبَتْهُ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ . وَالْخَبْنَةُ : مَوْضِعٌ . وَإِنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

خبيعتن : الْخَبِيعَتَةُ : النَّاقَةُ الْحَرِيْزَةُ . وَقَيْسٌ خَبِيعَتَيْنِ :

١ قوله « ما بين الحرب » بالتحريك آخره باء موحدة كما في المعجم والنكتة .

موضع الخُتَنِ من الذكر ، وموضع القطع من نواة الجارية . قال أبو منصور : هو موضع القطع من الذكر والأُنثى ؛ ومنه الحديث المروي : إذا التقي الختانان فقد وجب الفسل ، وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . ويقال لقطعهما الإغذاء والحفظ ، ومعنى التقائهما غُيُوبُ الحشفة في فرج المرأة حتى يصير خُتانه مجذاه خُتانيها ، وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن خُتانيها لأن خُتانيها مستعمل ، وليس معناه أن يماس خُتانه خُتانيها ؛ هكذا قال الشافعي في كتابه . وأصل الخُتَنِ : القطع . ويقال : أظنَّ حُرَّتْ خُتَانَتُ إِذَا اسْتَفْصِيَتْ في القطع ، وتسمى الذَّغْوَةُ لذلك خُتَانًا ، وخُتَنُ الرجل المتزوجُ بابتنته أو بأخته ؛ قال الأصمعي : ابن الأعرابي : الخُتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبَلِ امرأته ، والجمع أخُتَانُ ، والأُنثى خُتَنَةٌ . وخاتَنُ الرجلُ الرجلُ إِذَا تَزَوَّجَ إليه . وفي الحديث : عليٌّ خُتَنُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي زوجُ ابنته ، والامم الخُتُونَةُ . التهذيب : الأَحْماءُ من قبل الزوج ، والأخُتَانُ من قبل المرأة ، والصَّهْرُ يجمعها . والخُتَنَةُ : أمُّ المرأة وعلى هذا الترتيب . غيره : الخُتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ ، وهم الأخُتَانُ ، هكذا عند العرب ، وأما العامةُ فَيُخَتِّنُ الرجلُ زوجَ ابنته ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

وما عليَّ أن تكونَ جاريةً ،
حتى إذا ما بَلَغْتَ ثمانيةَ
زَوْجَتِها عُشْبَةً أو مُعَاوِيَةً ،
أخُتَانُ صَدِيقٍ ومُهورٍ عَالِيَةٍ

وأبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، خُتَنُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وسئل سعيد بن جبیر : أَبْظُنُّ

الرجل إلى شعر خُتَنَتِهِ ؟ فقرأ هذه الآية : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ، حتى قرأ الآية فقال : لا أراه فيهم ولا أراها فيهن ، أراد بِخُتَنَتِهِ أُمَّ امرأته . وروى الأزهري أيضاً قال : سئل سعيد بن جبیر عن الرجل يرى رأس أُمِّ امرأته فتلا : لا بُجَاحَ عليهن ، إلى آخر الآية ، قال : لا أراها فيهن . ابن المظفر : الخُتَنُ الصَّهْرُ . يقال : خاتَنْتُ فلاناً مُخاتَنَةً ، وهو الرجل المتزوج في القوم ، قال : والأبوان أيضاً خُتَنَا ذلك الزوج . والخُتَنُ : زوج فتاة القوم ، ومن كان من قبَلِهِ من رجل أو امرأة فهم كلهم أخُتَانُ لأهل المرأة . وأمُّ المرأة وأبوها : خُتَنَانِ للزوج ، الرجلُ خُتَنٌ والمرأة خُتَنَةٌ . قال أبو منصور : الخُتُونَةُ المُصَاهَرَةُ وكذلك الخُتُونُ ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشاعر :

رأيتُ مُخَنُونَ العام ، والعامُ قَبْلَهُ ،
كحائضَةٍ يُزْنِي بها غَيْرَ طَاهِرٍ

أراد رأيت مُصَاهَرَةَ العام والعام الذي كان قبله كامرأة حائض زني بها ، وذلك أنها كانت عاميَ جَدِيبٍ ، فكان الرجل المحبِّين إِذَا كَثُرَ ماله يَخْطُبُ إلى الرجل الشريف الحبيب الصريح النسب إِذَا قَلَّ ماله حُرَيْتَهُ فيزوجه إياها ليكفيه مؤنتها في جدوبة السنة ، فيشرف المحبِّين بها لشرف نسبها على نسبه ، وتعيش هي بآله ، غير أنها تورث أهلها عاراً كحائضَةٍ فَجِعَرٍ بها فجاءها العار من جهتين : لإحداها أنها أثبت حائضاً ، والثانية أن الرطوء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً . والخُتُونَةُ أيضاً : تَزَوُّجُ الرجل المرأة ؛ ومنه قول جرير :

وما اسْتَفْهَدَ الأَقْوامُ من ذي خُتُونَةٍ

من الناس ، إِلَّا مِنْكَ أَوْ من مُعَاوِيَةٍ

قال أبو منصور : والخُتُونَةُ تَجْبَعُ المُصَاهَرَةَ بين

الرجل والمرأة ، فأهلُ بيتها أخْتَانُ أهل بيت الزوج وأهل بيت الزوج أخْتَانُ المرأة وأهلها . ابن شبل : سببت المخاتنة مُخَانَتَةً ، وهي المصاهرة ، لالتقاء الحَتَانَيْنِ منها . وروي عن عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن موسى أجَرَ نَفْسَهُ بِعَقَّةٍ فَرَّجِهِ وَشَبَعَ بَطْنِهِ ، فقال له تَحَنَّنْ : إن لك في غنمي ما جاءت به قَالِبُ لَوْنٍ ؛ قَالِبُ لَوْنٍ : على غير ألوان أمهاتها ، أراد بالْحَتْنِ أبا المرأة ، والله أعلم .

خَدَن : الحَدَنُ والحَدَيْنُ : الصديقُ ، وفي المحكم : صاحبُ المُحدثِ ، والجمع أخذَانٌ وخَدَنَاءُ . والحَدَنُ والحَدَيْنُ : الذي يُغَادِثُكَ فيكون مَعَكَ في كل أمر ظاهر وباطن . وخَدِنُ الجارية : مُحدثُها ، وكانوا في الجاهلية لا يمتعون من خَدِنٍ يُحدثُ الجارية فبَاء الإسلامُ بهم . والمُخَادَنَةُ : المُصاحبة ، يقال : خَادَنَتُ الرجلَ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : إن احتاجَ إلى معُونَتهم فسرُّ خَلِيلٍ وَأَلَمُ خَدِينٍ ؛ الحَدِنُ والحَدَيْنُ : الصديق . والأخْدَدَنُ : ذو الأخْدَانِ ؛ قال رؤبة :

وَانْصَعَنْ أَخْدَانًا لَذَاكَ الْأَخْدَنِ

ومن ذلك خَدِنُ الجارية . وفي التزويل العزيز : مُحَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِعَاتٍ وَلَا مُتَخَذَاتٍ أَخْدَانٍ ؛ يعني أن يَتَخَذَنَ أَصْدِقَاءَ . ورجل مُخْدَنَةٌ : مُخَادِنُ النَّاسِ كَثِيرًا .

خَذَن : اللَّيْثُ : الحَدَثَانِ الْأَذْدَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ الْيَمَنِ خَذَنَتْنَاهَا بَاعَ

قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والصواب الحَدَثَانِ ، هكذا روي لنا عن أبي عبيد وغيره ، والحاء وهم .

خَذَعْنِ : الحَذَعُونَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الْقِرَاعَةِ وَالْقِشَاءِ أَوْ الشَّعْمِ .

خَوَطُن : الخَرَاتِينُ : دِبْدَانٌ طَوَالٌ تَكُونُ فِي طِينِ الْأَنْهَارِ ؛ قال الأزهري : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَزَن : خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَخِزَانَةً : أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزَانَةٍ وَخِزَانَتُهُ لِنَفْسِهِ . والخِزَانَةُ : أَمَامُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزِنُ فِيهِ الشَّيْءَ . وفي التزويل العزيز : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزَانَتُهُ . والخِزَانَةُ : عَمَلُ الْخَازِنِ . وَالْمَخْزَنُ ، بفتح الزاي : مَا يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . والخِزَانَةُ : وَاحِدَةُ الْخَزَائِنِ . وفي التزويل العزيز : وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ غُيُوبٌ عَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَقِيلَ لِلْغُيُوبِ خَزَائِنُ لِمَوْضِعِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتَتَارِهَا عَنْهُمْ . وَخَزَنَ الْمَالُ إِذَا غُيِبَ . وقال سفيان بن عيينة : لَمَّا آتَا الْقُرْآنُ خَزَائِنَ ، فَإِذَا دَخَلَتْ خِزَانَةُ فَاجْتَهَدَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهَا ، قَالَ : شَبَّهَ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَالُ الْمَخْزُونُ ، وَسَمِيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ . وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ : قَلْبُهُ . وَخَازِنُهُ وَخَزَانَتُهُ : لِسَانُهُ ، كَلَامًا عَلَى الْمَثَلِ . وَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : إِذَا كَانَ خَازِنَكَ حَفِيفًا وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ وَقَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزِنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ،

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ

وَخَزَنَتُ السَّرِّ وَخِزَانَتُهُ : كَتَمَتْهُ . وَخَزَنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْزِنُ وَخِزَانٌ يَخْزِنُ خِزْنًا وَخِزُونًا وَخِزُونٌ ، فَهُوَ خِزِينٌ : تَغْيِيرٌ وَأَنْتَ مِثْلُ خَزْنَةٍ مَقْلُوبٍ مِنْهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

نَمْ لَا يَخْزَنُ فَبِنَا لَعْنُهَا ،

لَمَّا يَخْزَنُ لِحْمُ الْمُدَّخِرِ

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله . وقال أبو حنيفة :
الْحَزَانُ الرُّطْبُ تَسْوَدُّ أَجْوَاهُ مِنْ أَفَةِ تَصِيبِهِ ، أَمَّ
كَالْجَبَانِ وَالْقَذَافِ ، وَاحِدَتُهُ خَزْرَانَةٌ . وَاخْتَزَنْتُ
الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ ، وَأَخَذْتُ خَزَائِنَ الطَّرِيقِ
وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْتُ أَقْرَبَهَا .

خَسَنُ : أَهْلُهُ الْبَيْتُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَخَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .
خَشِنُ : الْحَشِينُ وَالْأَخَشَنُ : الْأَحْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

وَالْحَجَرُ الْأَخَشَنُ وَالشَّيْبُ

وَجِيعُهُ خَشَانٌ وَالْأَنْثَى خَشِينَةٌ وَخَشْنَاءُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَمُنِي جُعْلَةَ النَّارِ :

وَقَدْ لَقِقْنَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ ،

ثَوَارِي سَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الْفَتْرِ

خَشْنُ خُشْنَةٍ وَخَشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ، فَهُوَ
خَشِينٌ أَخَشَنُ ، وَالْمَخْشَاةُ فِي الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ . وَرَجُلٌ
أَخَشَنُ : خَشِينٌ . وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ الْإِيْنِ ، وَقَدْ خَشْنُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشِينٌ . وَاخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اسْتَدَّتْ
خُشُونَتُهُ ، وَهُوَ لِلْبَاقَةِ كَقَوْلِهِمْ أَعَشَبَتِ الْأَرْضُ
وَاعْشَوْشَبَتْ ، وَاجْمَعِ خُشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعَلَّسَنَ بِأَزِيدٍ ، يَا ابْنَ زَيْنِ ،

لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْ أَقِطٍ وَسَنَنِ ،

وَمَرْبُتَانِ مِنْ عَكِيمِ الضَّائِنِ ،

أَلَيْسَ مَسًّا فِي تَحْوَايَا الْبَطْنِ

مِنْ بَشَرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنِ ،

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ قَعْنِ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْيَشِينَ فِي ذَاتِ

اللَّهُ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخَشَنِ لِلْخَشِينِ . وَخَشْنٌ
وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِينَ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ
أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِينًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ
خُشُونَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا ،
فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : نَشْنَشُ مِنْ أَخَشَنٍ أَيْ حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ،
وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ :
ذَتَبُوا خِشَانَةً ؛ الْحِشَانُ : مَا خَشْنُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَمَعْنَى خَشْنٍ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَكَرُّرِ
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الرَّوْءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا
كَاعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ . وَاسْتَخَشَنَهُ : وَجَدَهُ خَشِينًا ،
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْأَتَقِيَاءِ :
وَاسْتَغْلَانُوا مَا اسْتَخَشَنَ الْمُتَرَفُّونَ . وَخَاشَنَهُ :
خَشْنُ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفُلَانٌ خَشِينُ
الْجَانِبِ أَيْ صَعْبٌ لَا يُطَاقُ . وَإِنَّهُ لَذُو خُشْنَةٍ
وَخُشُونَةٍ وَمَخْشَنَةٍ إِذَا كَانَ خَشِينُ الْجَانِبِ . وَفِي
الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ خُشُونَةٌ ، وَمَلَاةُ اخْشَاءٍ : فِيهَا خُشُونَةٌ
إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ . وَالْخَشْنَاءُ : الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ . وَأَرْضٌ خَشْنَاءُ : فِيهَا حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخَشْنَاءِ .
وَكَتَبَتِ خَشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ
إِلَى أُحُدٍ : فَإِذَا بِكَتَبَتِ خَشْنَاءُ أَيْ كَثِيرَةُ السَّلَاحِ
خَشْفَتُهُ ، وَمَعْشَرُ خُشْنٍ ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِذَا لِقَامَ بَنَصْرِي مَعْشَرُ خُشْنٍ ،

عِنْدَ الْحَفِظَةِ ، إِنَّ ذُو لُؤْنِي لَنَا

قَالَ : هُوَ مِثْلُ فُطْنٍ وَفُطْنٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
فِي فُطْنٍ :

لَا يَقْطِنُونَ لَمَيْبِ جَارِهِمْ ،

وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنٌ

وخاشنته : خلاف لايتته . وخشنت صدره .
تخشينا : أوخرت ؛ قال عنترة :

لعري ! لقد أعذرت لو تعذر وبني ،

وخشنت صدراً جيبه لك ناصح

والخشنة : الخشونة ؛ قال حكيم بن مضعب :

تشكى إلي الكلب خشنة عينه ،

وبي مثل ما بالكلب أو بي أكثر

وقال شر : اخشوشن عليه صدره وخشن عليه
صدره إذا وجد عليه .

والخشناء والخشينا : بقلة خضراء ورقها قصير مثل
الرمرام ، غير أنها أشد اجتماعاً ، ولها حب تكون في
الروض والبيعان ، سبت بذلك خشونتها ؛ وقال
أبو حنيفة : الخشينا بقلة تنفرش على الأرض ، خشناء
في المس لينة في النعم ، لما تخرج كتلج الرجلة ،
وتورثها صفراء كثورة المرة ، وتؤكل وهي مع
ذلك مرعى .

وخشينة : بطن من بطون العرب ، والنسبة إليهم
خشن . وبنو خشناء وخشبن : حيان ، وقد سئوا
أخشن ومخاشينا وخشينا وخشبن . وأخشن :
جبل . وروى ابن الأعرابي هذا المثل : شينينة
أعرفها من أخشن ، وفسره بأنه اسم جبل ، قال :
ومن قال أعرفها من أخزم ، فهو اسم رجل .

خشن : ابن الأعرابي : من أساء الفأس الحصين
والحدكان والمكشاح . ابن سيده : الحصين فأس
ذات حلق واحد ، تذكر وتؤنث ، والجمع
أخشن ، وثلاث أخشن لتأنيته ، وهو الناجح
أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

١ قوله « وهو الناجح » كذا بالتهذيب والتكملة كماجر ولم نها
في مادتها .

يقطع الفاف بالحصين وبشلي ،

قد علينا بمن يدبر الربابا

خفن : خاض المرأة خضناً ومخاضة : غازلها .

والمخاضة : الترامي بقول الفعش . والمخاضة :

المغازلة ؛ قال الطرماح :

وألفت إلي القول منهن زولته ،

فخاضن أو ترثنو لقول المخاضين

وأشد ابن بري :

وببضاء مثل الرقيم ، لو شئت قد صبت

إلي ، وفيها للمخاضين ملعب

الأصمعي وغيره : يقال خضنت الهدية والمعروف

إذا صرّفها ، وكذلك إذا خبئها ، الصباني : ما

خضنت عنه المرأة إلى غيره أي ما صرّفت .

وبقال : خضته وخبئته إذا كفّه ؛ قال رؤبة :

تعتز أعناق الصعاب اللجن

من الأوابي بالروض المخضن

اللجن : جمع اللجون ، وهو الذي لا يجزئ

ولا يبرح مكانه وإن ضرب ، من الأوابي : صلة

لصعاب ، والمخضن : المثل . يقال : خضته خضناً

إذا أدله . ابن الأعرابي : المخضن الذي يدلّل

الدواب .

خفن : الليث : الخفان رثال الطعام ، الواحدة خفانة ،

وهو قرخها ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والذي

أراد الليث : الخفان ، باحاء ، وهي رثال الطعام ،

وقد ذكرناه في حرف الفاء ، قال : والحاء فيه خطأ .

قال أبو منصور : وخفان مأسدة بين الشبي وعذيب ،

فيه غياض وشزوز ، وهو معروف .

١ قوله « وألفت إلي القول منهن » كذا في الصحاح ، وقال الصاغاني

الرواية : وأدت إلي القول عنن الخ .

٢ قوله « اللجن جمع اللجون الخ » عبارة التكملة : اللجن البطاء .

قَعْلٌ أَبَا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ ،
وَبَرَدَهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْكُتَاتَيْنِ .

ويروي : عِلْماً ، قال : والرفع أحسن وأجود .

خفن : الحَنِينُ من بكاء النساء : دون الانتحاب ،
وقيل : هو قَرَدُ البكاء حتى يصير في الصوت غَنَّةً ،
وقيل : هو رفع الصوت بالبكاء ، وقيل : هو صوت
يخرج من الأنف ، تَحْنٌ تَحْنُ تَحْنُ تَحْنُ ، وهو بكاء
المرأة تَحْنُ في بكائها . وفي حديث علي : أنه قال لابنه
الحسن ، رضي الله عنها : إِنَّكَ تَحْنُ تَحْنُ تَحْنُ الجارية ؛
قال شمر : تَحْنٌ تَحْنُ تَحْنُ تَحْنُ في البكاء إذا رَدَدَ البكاء في
الحياشيم ، والحَنِينُ يكون من الضحك الخافي أيضاً .
الجوهري : الحَنِينُ كالبكاء في الأنف والضحك في
الأنف ؛ قال ابن بري : ومن الحَنِينِ كالبكاء في الأنف
قول مُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ ، وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرِشَى ، وَارْمَعَلْ تَحْنِيهَا

وفي الحديث : أنه كان يُسَمِعُ تَحْنِيَهُ في الصلاة ؛
الحَنِينُ : ضرب من البكاء دون الانتحاب ، وأصل
الحَنِينِ خروج الصوت من الأنف كالحَنِينِ من الغم .
وفي حديث أنس : فَتَقَطَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجُوهُهُمْ لَهْمٌ تَحْنِيْنٌ . وفي
حديث خالد : فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَتَحْنُوا بِيَكُونُ . وفي
حديث فاطمة ، ورضوان الله عليهما : قام بالباب له
تَحْنِيْنٌ . والحَنِينُ : الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج
خافياً ، والفعل كالفعل ، تَحْنٌ تَحْنُ تَحْنُ تَحْنُ ، فإذا
أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرَنِينُ ، فإذا أخفا فهو الهَنِينُ ،
وقيل : الهَنِينُ مثل الأَنِينِ ، يُقال : أَنْ : وهَنْ بمعنى
واحد . قال ابن سيده : والحَنْنُ والحَنَّةُ والمَحَنَّةُ
كَالْغَنَّةِ ، وقيل : هو فوق الغَنَّةِ وأقبح منها ، قال

ابن الأعرابي : الحَفْنُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، قال أبو
منصور : هو حرف غريب لم أَسْمَعْ لغيره ، الليث :
الحَفْنَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ ، جَرَادَةٌ تَحْنِفَانَةٌ ،
وكذلك الناقة السريعة . قال أبو منصور : جعل
تَحْنِفَانًا تَحْنِفَانًا من الحَفْنِ ، وليس كذلك ، إنما
الحَفْنَانُ من الجراد الذي صار فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ،
وأصله من الأَخْيَافِ ، والتَّحْنُونُ في تَحْنِفَانٍ نُونٌ قَعْلَانٌ ،
والباء أصلية .

وَحَفْنِيْنٌ : اسم موضع قريب من بَنِيْعَ بَيْنَهَا وَيَعْنِ
الْمَدِينَةَ ؛ قال كثير :

فَدَفَنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنِي تَحْنِيْنَانًا ،
وَهَنْ عَلَى مَاءِ الْحُرَافَةِ أَبْعَدُ

خفن : خاقان : اسم لكل ملك من ملوك الترك .
وَحَفْنُوهُ عَلَى أَنْفِهِمْ : رَأْسُهُ . الليث : خاقان اسم
يسمى به من يُحَقِّقُهُ التُّرُكُ عَلَى أَنْفِهِمْ ؛ قال أبو
منصور : وليس من العربية في شيء .

خفن : تَحْنَنُ الشَّيْءُ تَحْنِنُهُ تَحْنَنًا وَتَحْنَنٌ تَحْنِنُ
تَحْنَنًا : قال فيه بالحَدَسِ والتَّخْنِيْنِ أَيِ بِالْوَمِ وَالظَّنِّ ؛
قال ابن دريد : أَحْسِبُهُ مَوْلَدًا . والتَّخْنِيْنُ : القولُ
بالحَدَسِ . قال أبو حاتم : هذه كلمة أصلها فارسية
عربت ، وأصلها من قولهم تَحْنَانًا عَلَى الظَّنِّ
والْحَدَسِ .

وَحْنَانُ النَّاسِ : تَحْنَانُهُمْ . وَحْنَانُ الْمَتَاعِ :
رَدِيئُهُ . وَحْنَانُ مِنَ الرُّمَحِ : الضَّعِيفُ . وَرَمَحَ حَنْمَانٌ :
ضَعِيفٌ . وَقَتَاةٌ حَنْمَانَةٌ كَذَلِكَ . وَهُوَ خَامِنٌ الذِّكْرُ :
كَقَوْلِكَ خَامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَانِي ، وَدُوْنِي مِنْ عَتَادِي مَعَاوِلُ ،
وَعِيدُ مَلِيكِ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِنِ

١ قوله « من قولهم حمانا على الظن الخ » هي عبارة التكملة بهذا
اللفظ .

مَتَاخَرَهَا وَقَوَتْ مِنْهُ فَصَارَ ذَلِكَ تَارِيخًا لَهُمْ ، قَالَ :
وَالْحَنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
الْأَنْفِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي
حُلُوقِهَا . يُقَالُ : طَائِرٌ تَحْنُونُ ، وَهُوَ أَيْضًا دَاءٌ
يَأْخُذُ الْعَيْنَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَسْتَفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ دَاءٍ ،
وَأَكْتَوِي النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْحَنَانِ

وَالْمَخَنَةُ : الْأَنْفُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ خَنَنْتُ
الْجِدْعَ بِالْفَأْسِ خَنْتًا إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِنْدِي وَجَنْتُ
الْعُودَ جَنْتًا ، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَمَا سَمِعْتُهُ .
الْبُحَارِيُّ : رَجُلٌ يَحْنُونُ تَحْنُونُ تَحْنُونُ ، وَقَدْ
أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَحْنَهُ وَأَخْنَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
أَبُو عَبْرُو : الْحِنْ السِّفَةُ الْفَارَعَةُ .

وَوَطِيءٌ يَحْنَتُهُمْ وَمَخَنَتُهُمْ أَيُّ حَرِيمِهِمْ .
وَالْمَخْنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَخْنُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَا رَأَى جَسْرًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءِ وَارْتَعَنًا

أَيُّ اسْتَرْخَسَ عَنْهَا . قَالَ : وَيُقَالُ لِلطَّوِيلِ تَحْنُنٌ ،
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَجَزَمِ الْحَاءِ . وَفُلَانٌ تَحْنَةُ لِفُلَانٍ أَيُّ
مَأْكَلَةٍ . وَمَخَنَةُ الْقَوْمِ : حَرِيمُهُمْ . وَخَنَنْتُ الْجِلَّةَ
إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : الْمَخَنَةُ
وَسَطُ الدَّارِ ، وَالْمَخَنَةُ الْفِنَاءُ ، وَالْمَخَنَةُ الْحَرَمُ ،
وَالْمَخَنَةُ مَضِيقُ الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ مَصَبُ الْمَاءِ
مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ قُوَّةُ الطَّرِيقِ ،
وَالْمَخَنَةُ الْمَحَبَّةُ الْبَيْنَةُ ، وَالْمَخَنَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ ،
قَالَ : وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَا قَدَمُوا الْبَصِرَةَ قَالَ
بَنُو نَجْمٍ لِعَائِشَةَ : هَلْ لَكَ فِي الْأَخْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ،

الْمُبَرَّدُ : الْفَتَّةُ أَنَّ بُشْرَبَ الْحَرْفِ صَوْتُ الْحَدِيثِ ،
وَالْحَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا . التَّهْذِيبُ : الْحَنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَتَّةِ ،
كَانَ الْكَلَامُ يَرْجِعُ إِلَى الْحَيَاشِيمِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ خَنْءٌ
وَعَنْءٌ وَفِيهَا خَنْءَةٌ . وَرَجُلٌ أَخْنُ أَيُّ أَغْنُ مَسْدُودٌ
الْحَيَاشِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الْحَيَاشِيمِ ، وَالْأَنْشَى
خَنْءٌ ، وَقَدْ خَنْ ، وَالْجَمْعُ خَنْ ، قَالَ كَهْلَبُ
ابْنُ قُرَيْبٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخَشَنِ ،
وَلَا مِنَ السُّودِ الْفِصَارِ الْخُنْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشِيجُ مِنَ الْقَمِّ ، وَالْحَنِينُ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ ، وَقَالَ الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كَلَّابٍ :
الْحَنِينُ سُدَدٌ فِي الْحَيَاشِيمِ ، وَالْحَنَانُ مِنْهُ . وَقَدْ
تَخَنَّنَ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ . وَالْحَنَانُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ . وَالْمَخَنَةُ : أَنْ لَا يَسِينُ الْكَلَامَ
فِيخَنَنُ فِي حَيَاشِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخَنَّنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً ،
فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّاحُ الْفِرْدُ ، وَهُوَ الْحَوْدُلُ ،
وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ الْخَنْفَنَةُ ، وَلِضَحْكِهِ الْقَحْقَحَةُ . وَالْمَخَنَةُ :
التَّوَرُّ الْمُسِينُ الضَّغْمُ . وَالْحَنَانُ فِي الْإِبِلِ : كَالزُّكَامِ
فِي النَّاسِ . يُقَالُ : خَنْ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ تَحْنُونٌ . وَزَمَنُ
الْحَنَانِ : زَمَنُ مَاتَتْ فِيهِ الْإِبِلُ ؛ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِي
أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمَائِنَا تَقْسِيرًا
شَافِيًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمَيْدِيَّةُ فِي
الْحَنَانِ لِلْإِبِلِ :

فَمَنْ يَحْنَرُ عَلَى كِبَرِي ، فَلَا فِي
مِنَ الشُّبَّانِ أَيْتَامَ الْحَنَانِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ الْحَنَانُ دَاءً يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي

بعضاً . ورجل خائن وخائنة أيضاً ، والماء للبالغة ،
مثل علامة ونسابة ؛ وأنشد أبو عبيد للكلابي مخاطب
قريشاً أخا عُمَيْرِ الحَنْفِيّ ، وكان له عنده دم :

أَقْرَبُنِي ، إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ قَوَارِيسِي
تَمَعّاً يَسْتَنُّ إِلَى جَوَانِبِ صَلَافِي

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مُغِيلَ الْإِصْبَعِ

وَحَوْنٌ وَخَوَانٌ ، والجمع خانة وخَوْنَةٌ ؛
الأخيرة شاذة ؛ قال ابن سيده : ولم يأت شيء من هذا
في الباء ، أعني لم يجه مثل سائر وسيرة ، قال : وإنما
شد من هذا ما عينه واو لا ياء . وقوم خَوْنَةٌ كما
قالوا حَوْكَةٌ ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو ،
وخَوَانٌ ، وقد خانه العهد والأمانة ؛ قال :

فَقَالَ مُجِيباً : وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخَوْتُكَ عَهْدًا ، إِنِّي غَيْرُ خَوَانٍ !

وَحَوْنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ إِلَى الْحَوْنِ . وفي الحديث :
نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً لئلا يَتَخَوَّنَهُمْ أَيُّ
يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّهِمُهُمْ . وخانه
سيفه : نَبَا ، كقوله : السيف أخوك وربا خانك .
وخانه الدهر : غَيَّرَ حاله من اللين إلى الشدة ؛
قال الأعشى :

وَحَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ ،

وَأَيُّهُ أَمْرِي لَمْ يَخْنَهُ الزَّمَانُ ؟

وكذلك تَخَوَّنَهُ . التهذيب : خانه الدهر والنعم
خَوْنًا ، وهو تغير حاله إلى شرٍّ منها ، وإذا نَبَا
سيفك عن الضَّرْبَةِ فَقَدْ خَانَكَ . وسئل بعضهم عن
السيف فقال : أَخُوكَ وَرَبَا خَانَكَ . وكلُّ ما غَيَّرَكَ
عن حالك فَقَدْ تَخَوَّنَكَ ؛ وأنشد لذي الرمة :

قوله « صلح » هكذا في الأصل .

ولكن كونوا على مَعْنَتِهِ أي طريقته ، وذلك أَنْ
الْأَخْنَفَ نَكَمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وقال أحياناً يلومها فيها
في وقعة الجبل ؛ منها :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَسْكَانُ دُونَكَ ، لَمْ يَجِدْ
عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا

فيلها كلامٌ وشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْهِ كَانَ يَسْتَجِمْ
مَنَابَةٌ سَفِيهَةٌ ؟ وما للأخنف والعربية ، وإنما هم
عُلُوجٌ لَأَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ ، إِلَى اللَّهِ
أَسْكُو عَقُوقَ أَبْنَائِي ؛ ثم قالت :

بَنِي اتَّعِظْ ، إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ ،
وَبُيُوتُكَ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرًّا سَبِيلُهَا

وَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي ،
فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا

وَلَا تَنْطَقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِأَحْنَا
حَنِيْفَةٍ ، قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا

خون : المَخَانَةُ : حَوْنُ النَّصَحِ وَخَوْنُ الْوَدِّ ،
وَالْحَوْنُ عَلَى مَحْنٍ شَتَّى ١ . وفي الحديث : الْمُؤْمِنُ
يُطْبِعُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ إِلَّا الْحَيَاةَ وَالْكَذِبَ . ابن
سيده : الْحَوْنُ أَنْ يُؤْتِمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ ،
خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَمَخَانَةً ؛
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد تمثلت ببيت
ليد بن ربيعة :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً ،

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَبِ

المَخَانَةُ : مصدر من الحياة ، والميم زائدة ، وقد
ذكره أبو موسى في الجيم من الْمُجُونِ ، فتكون الميم
أصلية ، وخانته واختانته . وفي التذييل العزيز : علم
الله أَنَّهُ كُنْتُمْ تَخَانُونُ أَنْفُسَكُمْ ؛ أي بعضكم

١ قوله « على عن شق » كذا بالأصل والتهذيب .

له معنيان : أحدهما التَّقْصُّ ، والآخر التَّعْهْدُ ، ومن جعله تَعْهْدًا جعل النون مبدلة من اللام ، يقال : تَحْوَنُهُ وتَحْوَلُهُ بمعنى واحد . والحَوْنُ : فترة في النظر ، يقال للأسد خائن العين ، من ذلك ، وبه سمي الأسد خَوَّانًا . وخائنة الأعين : ما تُسَارِقُ من النظر إلى ما لا يحل . وفي التزويل العزيز : يَمْلِكُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور ؛ وقال نعلب . معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك ، وقيل : أراد يعلم خيانة الأعين ، فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى : لا تسمع فيها لائغة ؛ أي لَغَوًا ، ومثله : سمعت رغبة الإبل وثاغية الشاة أي رُغَاءَهَا وثُغَاءَهَا ، وكل ذلك من كلام العرب ، ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يُسْرِهَا مسارقة علمها الله ، لأنه إذا نظر أول نظرة غير متعده خيانة غير آثم ولا خائن ، فإن أعاد النظر ونبتته الحياة فهو خائن النظر . وفي الحديث : ما كان لبي أن تكون له خائنة الأعين أي يضرب في نفسه غير ما يظهره ، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان ، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبيل العين سميت خائنة العين ، وهو من قوله عز وجل : يعلم خائنة الأعين ؛ أي ما يحْوَنُون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل . والخائنة : بمعنى الحياة ، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة . وفي الحديث : أنه رد شهادة الحائن والخائنة ؛ قال أبو عبيد : لا نراه خص به الحياة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأتمهم عليه ، فإنه قد سمي ذلك أمانة فقال : يا أيها الذين آمنوا لا تَحْوَنُوا الله والرسول وتَحْوَنُوا أماناتكم ؛ فمن خَسِعَ شيئًا بما أمر الله به أو ركب شيئًا بما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلاً .

لا يَرْفَعُ الطَّرْفُ ، إلا ما تَحْوَنُهُ داع ، يُناديه باسم الماء ، مَبْعُومٌ قال أبو منصور : ليس معنى قوله إلا ما تَحْوَنُهُ حجة لما احتج له ، إنما معناه إلا ما تَعْهَدُهُ ، قال : كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : التَحْوَنُ التَّعْهَدُ ، وإنما وصف تولد ظبية أودعته خمرًا ، وهي تَرْتَعُ بالقرُب منه ، وتتعده بالنظر إليه ، وتؤنسه ببيئتها ، وقوله باسم الماء ، الماء حكاية دعائها إياه ، وقال داع يناديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والداء . وتَحْوَنُهُ وخَوْنُهُ وخَوْنٌ منه : نقصه . يقال : تَحْوَنِي فلان حقي إذا تَقَصَّصَكَ ؛ قال ذو الرمة :

لا بَلْ هو الشَّقُّ من دارِ تَحْوَنَتِها
مرًا سحابٌ ، ومرًا بارحٌ ترَبُّ
وقال لبيد يصف ناقة :

عذافرةٌ تَقْصُصُ بالرهافة ،
تَحْوَنَتِها تزولي وارثي عالي
أي تنقص لحمها وشحمها . والرهافة : جمع رديف ، قال ومثله لعبد بن الطيب :
عن قانيه لم تَحْوَنُهُ الأحاليلُ
وفي قصيد كعب بن زهير :

لم تَحْوَنُهُ الأحاليلُ

وخَوْنُهُ وتَحْوَنُهُ : تعهده . يقال : الحُمَى تَحْوَنُ أي تعهده ؛ وأشد بيت ذي الرمة :

لا يَنْتَشُ الطَّرْفُ إلا ما تَحْوَنُهُ

يقول : الغزال ناعس لا يرفع طرفه إلا أن نجي أمه وهي المتعده له . ويقال : إلا ما تَنْقُصُ نومه دعاء أمه له . والحَوْنُ : من أساء الأسد . ويقال : تَحْوَنَتِ الدُّهُورُ وتَحْوَفَتِ أي تَقَصَّصَتْ . والتَحْوَنُ

والخَوَانُ والخَوَانُ : الذي يُؤكل عليه ، مُعَرَّبٌ ،
والجمع أَخْوَنَةٌ في القليل ، وفي الكثير خَوْنٌ . قال
عدي : لِيَخُونِ مَادُوبَةٌ وَزَمِيرٌ ؛ قال سيوبه : لم
يجركوا الواو كرامة الضمة قبلها والضمة فيها .
والإِخْوَانُ : كَالْخَوَانِ . قال ابن بري : ونظير
خَوَانٍ وخَوْنٍ يَوَانٌ وبَوْنٌ ، ولا ثالث لهما ، قال :
وأما خَوَانٌ وعَوْنٌ فإنه مفتوح الأول ، وقد قيل
بَوَانٌ ، بضم الباء . وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون
أن مثلها إَوَانٌ وأَوْنٌ ، ولم يذكر هذا القول هنا .
الليث : الخَوَانُ المائدة ، مُعَرَّبَةٌ . وفي حديث الدابة :
حتى إن أهلَ الخَوَانِ ليَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يا مؤمن
وهذا يا كافر ، وجاء في رواية : الإخوان ، بجزء ،
وهي لغة فيه . وقوله في حديث أبي سعيد : فإذا أفا
بأخاوين عليها لُحُومٌ مُنْتَنَةٌ ، هي جمع خَوَانٍ وهو
ما يوضع عليه الطعامُ عند الأكل ؛ وبالإِخْوَانِ فسر
قول الشاعر :

وَمَنْحَرٍ مِثْنَاتٍ تَجْرُهُ خَوَاوَاهَا ،
وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عن أبي عبيد .

والخَوَانَةُ : الاسْتِ .

والعرب تسمي ربيعاً الأوَّلَ : خَوَاناً وخَوَاناً ؛
أشد ابن الأعرابي :

وفي التصريف من خَوَانٍ وَدَّ عَدُوُّهَا

بأنه في أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى الْبَحْرِ

قال ابن سيده : وجمعه أَخْوَنَةٌ ، قال : ولا أدري
كيف هذا .

وخَيَوَانٌ : بلد باليمن ليس فَعْلَانٌ لأنه ليس في
الكلام اسم عنه ياء ولا ميم واو ، وترك صرفه لأنه
اسم للبقعة ؛ قال ابن سيده : هذا تعليل الفارسي ، فأما
قوله : بأنه : هكذا في الأصل ، دون إشباع حركة الضير .

وجاء بنُ حَيَوَةٍ فقد يكون مقلوباً عن حَيَةٍ فيسن
جعل حَيَةً من ح وي ، وهو رأي أبي حاتم ،
ويُعَصَّدُهُ رجل حَوَاءٍ وحاورٌ للذي عَمَلَهُ جمع
الحَيَاتِ ، وكذلك يُعَصَّدُهُ أرضُ خَوَاةٍ ، فأما
خَيَوَانٌ في هذا المعنى فمُعَاقِبَةٌ إِيْنَاداً لِيَاءٍ ، أو مقلوب
عن خَوَاةٍ ، فلما نقلت حَيَةً إلى العلية خُضَّتْ
العلية بإخراجها على الأصل بعد القلب ، وسهّل ذلك
لهم القلبُ ، إذ لو أعلّثوا بعد القلب ، والقلبُ
علةٌ ، لتوالى الإِعْلَالانِ . وقد قيل عن الفارسي :
إن حَيَةً من ح ي ي ، وإن حَوَاءً من باب لَأَاءٍ ،
وقد يكون حَيَوَةٌ فَيُعْلَلُ من حَوَى يُحَوِي
حَيَوِيَّةً ، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتعت ثلاث
ياهات ، ومثله حَيَبِيَّةٌ فحذفت الياء الأخيرة بقي حَيَةً ،
ثم أخرجت على الأصل فقليل حَيَوَةٌ ، فإذا كان حَيَوَةٌ
مُتَوَجِّهَةً على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضانُ الفارسي
أنه ليس في الكلام شيء عنه ياء ولا ميم وار البتة .
والخَوَانُ : الخَانَوْتُ أو صاحب الخَانَوْتِ ، فارسي
معربٌ ، وقيل : الخَانُ الذي للتجارة .

فصل الدال المهملة

دين : الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ من قَصَبٍ تعمل للنَّعَمِ ،
فإن كانت من خشب فهي كَرْبٌ ، وإن كانت من
حجارة فهي صَيَرَةٌ ، وكلٌّ مذكور في موضعه . وفي
حديث جندب بن عامر : أنه كان يصلي في الدَّبْنِ ،
والدَّبْنُ فارسيٌّ معربٌ . ابن الأعرابي : الدَّبْنَةُ
القُفَّةُ الكبيرة ، وهي الدَّبْلَةُ أيضاً ؛ قال ابن بري :
وقول ابن أحرر :

خَلَّوْا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ ، فَتَقَدَّ

فَاتِ الصَّبَا ، وَتَقَفَاوَتِ الْبُحْرُ

كَيْدَبُونٌ فَيُتَعَلَّلُونَ ، الياء زائدة ، قال : وهذا

أَطَارَ السَّاءَ ، وَالْجَمْعُ أَذْجَانُ وَذُجُونٌ وَدِجَانٌ ؛
قَالَ أَبُو صَعْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلِذَائِذٍ مَعْسُولَةٌ فِي رِيْقَةٍ ،
وَصِيًّا لَنَا كَدِجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَقَدْ أَذْجَنَ يَوْمَنَا وَأَذْجَوْنَجْنُ ، فَهُوَ مُدْجِنٌ إِذَا
أَصَبَ فَأَظْلَمَ . وَأَذْجَنُوا : دَخَلُوا فِي الدُّجْنِ ؛ حَكَاهَا
الْقَارِئُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَجَنَ يَوْمَنَا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ،
كَجَنَّا وَذُجُونًا وَدَعْنُ ، وَيَوْمَ ذُو مُجَنَّةٍ وَدُعْنَةٍ .
وَيَوْمَ كَجَنَ إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، وَيَوْمَ كَعْنُ إِذَا كَانَ
ذَا غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . وَالذُّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَأَذْجَنَتْ
السَّاءُ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَايَةِ مُدْجِنٍ ،
وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ لِمَرَاتِمِهَا

وَأَذْجَنَ الْمَطَرُ : دَامَ فَلَمْ يُقْلَعْ أَبَامًا ، وَأَذْجَنَتْ عَلَيْهِ
الْحُمَى كَذَلِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالدُّجْنَةُ مِنَ النِّعَمِ : الْمُنْتَبَقُ تَطْيِيفًا ، الرَّيَّانُ الْمُظْلَمُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ كَدِجْنٍ وَيَوْمٌ
دُجْنَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهِهِ بِالْوُصْفِ
وَالْإِضَافَةِ . وَالذُّجْنَةُ : الظُّلُمَةُ ، وَجَمْعُهَا دُجْنٌ ،
مِثْلُ بِهِ سَبُوبُهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
جَمْعِهِ دُجْنَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ : يَحْتَلُو دُجْنَاتُ
الدِّيَابِجِ وَالبُهَمِ ؛ الدُّجْنَاتُ : جَمْعُ دُجْنَةٍ ، وَهِيَ
الظُّلُمَةُ . وَالدِّيَابِجُ : اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
أَذْجَوْنَجْنُ ؛ وَأَشْدُّ :

لَيْسَتْ ابْنَةُ الْعَصْرِيِّ سَلَمَى ، وَإِنْ نَأَتْ
كِتَافُ الْعُلَى دَاغِي الدُّجْنَةِ رَائِحٌ ١

١ قوله « وَجَمْعُهَا دَجْنٌ » بِضَمِّينِ فِي الْمَعْنَى ، وَضَبُّ فِي الصَّحَاحِ
بِضَمِّ فَتْحٍ ، وَنَبَّهَ عَلَيْهَا شَارِحُ الْقَامُوسِ .

٢ قوله « دَاغِي الدُّجْنَةِ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : وَاهِي الدُّجْنَةِ .

فِي الرَّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوْنِ كَبٍ وَدَيْدَنٍ وَسَيْسَبَانَ
وَقَيْقَبَانَ ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الرِّيزَقُونَ ، وَزَنَهُ
فَيَعْتَكِلُونَ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالدَّيْدَبُونَ : اللَّهُ .
وَيُقَالُ : الدَّيْدَبُونَ هُنَا الْبَاطِلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

دَجْنٌ : دَثْنُ الطَّائِرِ يُدَثِّنُ تَدَثِّنًا إِذَا طَارَ وَأَمْرَعُ
السُّوْطَ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ وَوَاتَرَ ذَلِكَ . وَدَثْنٌ
فِي الشَّجَرَةِ : انْتَحَذَ فِيهَا عَشَا . وَالدَّثِينَةُ : الدَّفِينَةُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .
وَالدَّثِينَةُ وَالدَّفِينَةُ : مَنْزِلُ لَبْنِي سَلِيمٍ ، وَحَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّثِينَةِ حَاضِرًا ،
لَأَلِّ سَلِيمٍ ، هَامَةً غَيْرَ نَافِثٍ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّثِينَةُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي سَيَّارِ بْنِ
عَبْرُو ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ مُسْكِينٍ حَاضِرٍ ،
وَعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

وَيُقَالُ : لَمَّا كَانَتْ نَسَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الدَّفِينَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا
مِنْهَا فَسَمَوْهَا الدَّثِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ :

وَعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ مُسْكِينٍ

قَالَ : وَهُوَ يَخْطُ ثَعْلَبُ :

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ مُسْكِينٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّثِينَةِ ، وَهِيَ بِكسرِ النَّاءِ وَسُكُونِ
الْيَاءِ ، نَاحِيَةٌ قَرِيبُ عَدَنَ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي
سَبْرَةَ التَّخَمِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ دَاثِنٍ ، وَهِيَ
نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَاةِ الشَّامِ ، أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وَهِيَ
أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

دَجْنٌ : الدُّجْنُ : ظِلُّ النِّعَمِ فِي الْيَوْمِ الْمُطَيَّرِ . ابْنُ سِيدَةَ :
الدُّجْنُ لِلبَّاسِ النِّعَمِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّبَاسَةِ

والمداجنة : المطرة المطبقة نحو الدجنة ؛ وقد جاء في الشعر الدجُون ، قال :

حتى إذا انحلي دجى الدجُون

وليلة مدّجان : مظلمة . ودَجَنَ بالمكان يدْجُن دُجُوناً : أقام به وألفّه . ابن الأعرابي : أدْجَن ، مثله ، أقام في بيته ، ودَجَنَ في بيته إذا لزمه ، وبه سبب دواجن البيوت ، وهي ما ألفت الليث من الشاء وغيرها ، الواحدة داجنة ؛ قال ابن أمّ قُصب يهجو قوماً :

رأسُ الحنا منهمُ والكفر خامِسهمُ ،

وحِشوةٌ منهمُ في اللؤمِ قد دَجِنوا

والمُداجنة : مُحسنُ المخالطة . وسحابة داجنة ومدجنة وقد دَجَنَتْ تدْجُنُ وأدْجَنَتْ ؛ ابن سيده : دَجَنَتْ الناقة والشاة تدْجُنُ دُجُوناً ، وهي داجين ، لزمنا البيوت ، وجمعها دواجن ؛ قال الهذلي :

رجالٌ يَرْتَنُّنا الحربُ ، حتى كأننا

جِذالٌ حِكاكٌ لو حُشِنَتْ الدواجن

وذلك لأن الإبل الجربية تحبس في المنزل لثلاث تسرح في الإبل فتعديها ، فهي تحنك بأصل ينصب لها لتشفي به في المبرك ، ولما أراد أن تار الحرب قد لوَحَّشْنَا ، فبينا منها ما بهذا الجِذال من آثار الإبل الجربى . وفي الحديث : لعن الله من مثل بدواجنه ؛ هي جمع داجين وهي الشاة التي تعلقها الناس في منازلهم ، والمثلة بما أن يحدوها ويخصيها . والمداجنة : مُحسنُ المخالطة ، قال : وقد تقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . وفي حديث الإفك : تدخل الداجن فتأكل عبيتها .

والدجُون من الشاء التي لا تمتنع ضرعها سخال غيرها ، وقد دَجَنَتْ على البهائم تدْجُنُ دُجُوناً ودِجَاناً . وفي حديث عمران بن حصين : كانت العُضباء داجيناً لا

تُمتنع من حرّض ولا نبت ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وكلب دَجُون : أليف للبيوت . الليث : كلب داجين وراجين إذا ألفت البيوت والجوهرى : شاة داجين وراجين إذا ألفت البيوت واستأنست ، قال : ومن العرب من يقولها بالهاء ، وكذلك غير الشاة ؛ قال لبيد :

حتى إذا يئس الرُماة ، وأوسكوا

غُضْفاً دواجينَ قافلاً أعصاهما

أراد به كلاب الصيد . قال ابن بري : وشاة مدّجان تألف البهائم وتحببها . وناقة مدّجونة : عودت السناوة أي دُجِنَتْ للسناوة ، وجعل كجُون وداجين كذلك ؛ أنشد ثعلب لهيان بن قعافة :

يُحْسِنُ في مَنَحاتِهِ المَسالِجا ،

يُدعى هَلْماً داجيناً مُدامِجا

والدُجينة في ألوان الإبل : أفتحُ السواد . يقال : بعير أدْجِنُ وناقة كُجْناء . والدواجن من الحَمام كالذواجن من الشاء والإبل . والدجُون : الألفان . والدُجانة : الإبل التي تحمل المتاع ، وهو اسم كالجبانة . الليث : الديدجَانُ الإبل تحمل التجارة . والمداجنة : كالمداهنة .

ودُجينة : اسم امرأة . وأبو دُجانة : كنية سبّاك ابن سحرسة الأنصاري ، وفي حديث ابن عباس : إن الله مسح ظهر آدم بدُجْناء ، هو بالمد والقصر اسم موضع ، ويروى بالحاء المهملة .

دجن : الدَّحْنُ : الحَبُّ الحِيث كالذَّحِيل ، وقيل : الداهي ، وقيل : الدَّحْنُ المسترخي البطن ، وقيل : العظيمة ، وقيل : الدَّحْنُ والدَّحْنُ السمين المتدلى

١ قوله « بدجنا » ضبط في النهاية بفتح فسكون ، وفي القاموس : ودجنا ، بالضم أو بالكسر وقد تبدّ ، وقوله « ويروى بالحاء » عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمعكم وسبأني قريباً .

السحاب ، وهو بين الطائف ومكة ، وروى بالجيم ، وقد تقدم .

دخن : الدخن : الجاورس ، وفي المحكم : حب الجاورس ، واحده دخنه .

والدخان : العثان ، دخان النار معروف ، وجميعه أدخنة ودواخين ودواخين ، ومثل دخان ودواخين عثان وعواثين ، ودواخين على غير قياس ، قال الشاعر :

كَانَ الْعِثَارُ ، الَّذِي غَادَرَتْ

مُصْعَبًا ، دَوَاخِينَ مِنْ تَنْصَبِ

ودخن الدخان دخونا إذا طمع . ودخن النار تدخن وتدخين دخاناً ودخوناً : ارتفع دخانها ، وادخن مثله على افتعلت . ودخنيت تدخن دخناً : ألقي عليها حطب فأقشيدت حتى هاج لذلك دخان شديد ، وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخناً ، فهو دخين إذا أصابه الدخان في حال شيه أو طبعه حتى تغلب رائحته على طعمه ، ودخن الطيب إذا تدخن القدر . وشراب دخين : متغير الرائحة ؛ قال ليذ :

وَفَتَيَانِ حَذَقِي قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ

بَلَا دَخِينَ ، وَلَا رَجِيعٌ مُجْتَبِ

فالمجتب : الذي جشبه الناس . والمجتب : الذي بات في الباطية . والدخن أيضاً : الدخان ؛ قال الأعشى :

تُبَارِي الزَّجَاجَ ، مَفَاوِرَهَا

شَبَاطِيظَ فِي رَهَجٍ كَالدَّخَنِ

وليلة دخنانه : كأنما تغشاها دخان من شدة حرها . ويوم دخنان : سخنان . وقوله عز وجل : يوم

١ قوله « تدخن وتدخن » ضبط في الأصل والمصاح من حد ضرب ونصر ، وفي اللاموس دخنت النار كمنع ونصر .

البطن القصير ، والفعل من ذلك كله كحين يدخن دخناً . والدخنة والدخونة : كالدخن ؛ وأنشد الأزهري :

دِخُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلْتَدَحُ ،

إِذَا يُرَادُ سُدُّهُ يُكْرَمُحُ

ويروى : يُكْرَدِح . والكرممة والكردحة والكربمة بمعنى : وهو عدو القصير يُقْرِمِطُ ، والمكردس : الملتز الخلق ، والبلندح : القصير السمين ، وأنشد ابن بري لحيد بن ثور في الدخن :

تُبْرِي لِكَيْكِ الدَّخَنِ الْمِخْرَاجِ

وبعير دحنة ودخونة : عريض ، وكذلك الناقة والمرأة ؛ عن أبي زيد . الأزهري : قيل لابنة الحسن أي الإبل خير ؟ فقالت : خير الإبل الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع ، وقلنا تجدته . قال : وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ . قال الأزهري : يقال ناقة دحنة ودحنة ، ينفخ الحاء وكسرهما ، فمن كسرهما فهو على مثال امرأة غيرة وضيرة ، ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة إذا كانا جافي الخلق . وناقة دفقة : سريعة ؛ وأنشد ابن السكيت :

أَلَا ارْحَلُوا دِخْنَةً دِخْنَةً ،

بِمَا ارْقَى مَرْهِيَةً مَغْنَةً

ويروى : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةَ أَي تَعَكَّنَ الشَّحْمَ عَلَيْهَا ، قال : وهذا أجود . والدخنة : الأرض المرتفعة ؛ عن أبي مالك يمانية . والدخعان : الجراد ، فيقال ؛ عن كراع .

ودخنا : اسم أرض . وروي عن سعيد أنه قال : خلق الله تعالى آدم من دخنة ومسح ظهره بنعسان ١ قوله « وروى الخ » فيه في التذييل قال : أي جلا ذاك عنك من الشم ، قال ، وهو أشبه لأنه وصفه بنسب الذكر فقال ارقي .

ثاني الساء بدخان مبن ؛ أي يجذب بين . يقال : إن الجائع كان يرى بينه وبين الساء دخاناً من شدة الجوع ، ويقال : بل قيل للجوع دخان ليُبْس الأرض في الجذب وارتفاع الشبار ، شبه غبرتها بالدخان ؛ ومنه قيل لسنة المتجاعة : غبراء ، وجوع أغبر . وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذا علا فيقولون : كان بيننا أمر ارتفع له دخان ، وقد قيل : إن الدخان قد مضى .

والدخنة : كالذرية يدخن بها البيوت . وفي المعكم : الدخنة بغور يدخن به الثياب أو البيت ، وقد تدخن بها ودخن غيره ؛ قال :

آليت لا أذفن قتلاكم ،
قدخنوا المرأة وميراله

والدواخن : الكوى التي تتخذ على الأثاث والمقاليم . التهذيب : الداخنة كوى فيها إردبات تتخذ على المقالي والأثاث ؛ وأنشد :

كمثل الدواخن فوق الإدينا

ودخن الغبار دخوناً : طلع وارتفع ؛ ومنه قول الشاعر :

استلحمت الوحش على أكسائها
أهوج محضير ، إذا التفع دخن

أي طلع . والدخن : الكدورة إلى السواد . والدخنة من لون الأذخن : كدورة في سواد كالدخان دخن دخناً ، وهو أذخن . وكبش أذخن وشاة دخناء بينة الدخن ؛ قال رؤبة :

مررت كظهم الصرصران الأذخن

قال : صرصران سلك بحري . وليلة دخنانية ؛ قوله « وأشد اللع » الذي في التكملة : وأشد لكب بن زهير ؛ يثرن البار على وجه كلون الدواخن

شديدة الحر والغم . ويوم دخنان : سخنان . والدخن : الحقد .

وفي الحديث : أنه ذكر فتنة فقال : دخنتها من تحت قدسي وجل من أهل بيتي ؛ يعني ظهورها وإثارتها ، شبهها بالدخان المرتفع . والدخن ، بالتحريك : مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقم عليها حطب ورطب وكثر دخانها . وفي حديث الفتنة : هدة على دخن وجاعة على أقداء ؛ قال أبو عبيد : هدة على دخن تفسره في الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة ، وقيل : هدة على دخن أي سكون لعل لا للصلح ؛ قال ابن الأثير : شبهها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر ، وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب كدورة إلى سواد ؛ قال المعطل الهذلي يصف سيفاً :

لئن نحسام لا يلبق كسرية ،
في مثنى دخن وأثر أحلس

قوله : دخن يعني كدورة إلى السواد ؛ قال : ولا أحسبه إلا من الدخان ، وهذا شبه بلون الحديد ، قال : فوجه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت ، وإن لم تكن فيهم فتنة ، وقيل : الدخن فرند السيف في قول الهذلي . وقال شر : يقال للرجل إذا كان خيث الخلق إنه لدخن الخلق ؛ وقال قعنب :

وقد علمت على أعيانهم ،
لا تفتأ الدهر إلا بيننا دخن

ودخن خلقت دخناً ، فهو دخن وداحن : ساء وفسد وخبت . ورجل دخن الحسب والدين

والعقل : متغيرهٗن .

والدخنتان : ضرب من العصافير .

وأبو دخنة : طائر يشبه لونه لون القبرة .

وابنا دخان : غني وباهلة ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

نَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنَيْ دُخَانَ ،

ولولا ذلك أبْنِ مع الرِّفَاقِ

قال : يريد غنياً وباهلة ؛ قال : وقال الفرزدق يهجو الأصم الباهلي :

أَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنَيْ دُخَانَ ،

وكانا في الغنسية كالزَّكَاكِ

التهديب : والعرب تقول لغني وباهلة بنو دخان ؛ قال الطرماع :

يَا عَجَبًا لَيْسَ شُكْرًا إِذْ أَعْدَتْ ،

لِنَصْرِهِمْ ، رِوَاةُ بَنِي دُخَانَ

وقيل : سوا به لأنهم دخنوا على قوم في غار فقتلهم ، وحكى ابن بري أنهم لما سُئِلُوا بذلك لأنه غرام ملك من اليمن ، فدخل هو وأصحابه في كهف ، فتدبرت بهم غني وباهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا ، قال : ويقال ابنا دخان جبلاً غني وباهلة .

ابن بري : أبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة .

دخشن : ابن سيده : رجل دخشن غليظ ؛ قال أبو منصور : ويقال الدخشم . التهديب : الفراء الدخشن الحديث^١ ؛ وأنشد :

١ قوله « الحديث » بماء ودال مهملين مفتوحين كما في الأمل والتهديب والساغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق لليت ، لأن الحديث واحدة الحذب محرّكاً : نبات أو هو النعي . فما في نسخ القاموس الطبع : الحديث ، بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

حَدْبٌ حَدَابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِ ،

تَرَكْنِي وَأَعْيَيْنِي مِثْلَ الشَّنِّ

قال : والدخشن في الكلام لا ينون ، والشاعر ثقل نونه لحاجته إليه .

ددن : الددان من السيوف : نحو الكهّام . وقال

ثعلب : هو الذي يقطع به الشجر ، وهذا عند غيره

إنما هو المعصد . وسيف كهّام وددان بمعنى واحد : لا ينضي ؛ وأنشد ابن بري لطفيل :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ،

وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يَغْيِرُكَ الصُّقْلُ

والددان : الرجل الذي لا غناء عنده ، ونسب

ابن بري هذا القول للفراء قال : لم يحجى ما عينه

وقاؤه من موضع واحد من غير فصل إلا ددن

وددان ، قال : وذكر غيره البئر ، وقيل : البئر

أعجمي ، وقيل : عربي وافق الأعجمي ، وقد جاء

مع الفصل نحو كوكب وسوسن وديدن

وسيسبان ، والدदन والدد محذوف من الددن ،

والددا محوّل عن الددن ، والديدن كله^١ : المهور

واللعب ، اعتقت النون وحرف العلة على هذه

اللفظة لأمّا كما اعتقت الماء والواو في سنة لأمّا

وكما اعتقت في عضاه ؛ قال ابن الأعرابي : هو اللهور

والديدنون ، وهو دد ودداً وديدن وديدن وددن

كلها لغات صحيحة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم : ما أنا من دد ولا الدد مني ، وفي

رواية : ما أنا من ددأ ولا ددأ مني ؛ قال ابن

الأثير في تفسير الحديث : الدد المهور واللعب ، وهي

محذوفة اللام ، وقد استعملت منسوبة على ضربين :

١ قوله « والديدن كله الخ » كذا بالأمل مضبوطاً ، وفي القاموس : الديدن ، محرّكة .

دَعَب : قال الطرمثاح :

وَأَسْتَطَرَّقَتْ ظُهُنْهُمْ . لَمَّا أَحْزَأَلُ رَجِيمٌ ،

مَعَ الضَّعَى ، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ

قال : يعني اللواتي يَسْتَرْحَنُ وَيَلْتَعَبِنُ وَيُدْأِدِنُ بِأَصَابِعِهِنَّ . والدَدُ : هو الضَرْبُ بالأصابع في اللعب ، ومنهم من يروي هذا البيت :

مِنْ دَاعِيَةِ دَدِدٍ

يجعله نعتاً للداعب ويَكْتَسِبُهُ بدال أخرى لَيْتَمِ النعت ، لأنَّ التَّعَبَ لا يَتِمُّ حَتَّى يَصِيرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا اسْتَقْوَا مِنْهُ فَعَلًا أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلِينَ هَمْزَةً ثَلَاثًا تَتَوَالَى الدَّالَاتُ فَتَقْتُلُ فَيَقُولُونَ : دَادَدَ يَدَادِدُ دَادِدَةٌ ؛ قال : وعلى قياسه قول رؤبة :

يَعُدُّ زَأْرًا وَهَدِيرًا زَغْدَبًا ،

يَعْبَعَةُ سَرًّا ، وَمَرًّا بِأَيْبَا

ولما حكى خرساً شبه ييب فلم يستقم في التصريف إلا كذلك ؛ وقال آخر يصف فعلاً :

يَسُوقُهَا أَغْيَسُ هَدَارٍ يَيْبُ ،

إِذَا دَعَاها أَقْبَلْتُ لَا تَنْتَيْبُ

والدَّيْدِنُ : الدَّأْبُ والمَعَادَةُ ، وهي الدَّيْدَانُ ؛ عن ابن جني ؛ قال الراجز :

وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَفَاتُهُ ،

كَيْدَانُهُمْ ذَاكَ ، وَذَا كَيْدَانُهُ

والدَّيْدَبُونُ : اللُّهُو ؛ قال ابن أحمر :

خَلَّوْا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ ، فَقَدْ

فَاتِ الصَّبَا ، وَتَفَاوَتِ الْبُجُرُ

١ قوله « مع الضحى ناطق » كذا بالأصل ، وفي القاموس في مادة دَدَد : آل الضحى ناطق .

٢ قوله « يد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في شرح القاموس في مادة زَغْدَب ونسب للمباج : يَد زَأْرًا .

٣ قوله : وإنا حكى الخ هكذا في الأصل ، والكلام غامض ولعل فيه سقطاً .

دَدًا كَدَدِي ، وَدَدَنَ كَبَدَنَ ، قال : ولا يخلو المحذوف من أن يكون باه كقولهم يد في يَدِي ، أو نوناً كقولهم لَدِي في لَدُنْ ، ومعنى تنكير الدَدُ في الأولى الشَّيْءُ والاستغراق ، وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزّه عنه أي ما أنا في شيء من اللُّهُو واللعب ، وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مثي ، ولما لم يقل ولا هو مثي لأنَّ الصريح أكَّدَ وأبلغ ، وقيل : اللام في الدَدِ لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني ، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللُّهُو واللعب ، قال : واختار الزنجشري الأول وقال : ليس يَحْسُنُ أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التثامه ، والكلام جبلتان ، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَدُ من أشغالي ، وقال الأحرر : فيه ثلاث لغات ، يقال للهِو دَدٌ مثل يد ، ودَدًا مثل قفاً وعصاً ، ودَدَنٌ مثل حَزَنٌ ؛ وأنشد لعدي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنَ ،

إِنَّ هَمِّي فِي سَاعٍ وَأَدَنَ

وقال الأعشى :

أَتَرَحَّلُ مِنْ لَيْلِي ، وَلَسْتُ تَرَوَدَ ،

وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّيْلَةَ مِنْ دَدٍ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي ، رحمه الله ، في بعض الأصول : دَدَ ، بتشديد الدال ، قال : وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي ؛ قال أبو محمد بن السيد : ولا أعلم أحداً حكاه غيره ، قال أبو علي : ونظير دَدَنٍ ودَدًا ودَدٍ في استعمال اللام تارة نوناً ، وتارة حرف علة ، وتارة محذوفة لدُنْ ولَدَا ولَدُ ، كل ذلك يقال ؛ وقال الأزهري في ترجمة

وفي النهاية : وفي الحديث خرجت ليلة أطوف فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ، ثم عدت فوجدتها وديداتها أن تقول ذلك ؛ الديدان والديدن والدّين : العادة ، تقول : ما زال ذلك كبدته وديدانه ودينه ودأبه وعادته وسدمه وهيجيره وهيجواه واهجيره ودأبته ، قال : وهذا غريب ؛ قال ابن بري : ودد اسم رجل ؛ قال :

ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لَدَ

دَفَن : الدّاذين : مناوَر من تخشب الأرض يستصبح بها ، وهو يتخذ بيلاد العرب من شجر المَطّ ، والله أعلم .

دون : الدّون : الوسخ ، وقيل : تَلَطَّخ الوسخ . وفي المثل : ما كان إلا كدّون بكفتي ، يعني كدونا كان يلحدي يديه فمسحها بالأخرى ، يضرب ذلك الشيء المعجل . وقد كدّون الثوب ، بالكسر ، كدونا فهو كدون وأدّون ؛ قال رؤبة :

إن امرؤ كدّون لثوب الأذون ،

سلمت عرضاً ثوبه لم يدكن

وأدّونه صاحبّه . وفي حديث الصلوات الخمس : تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدّون أي الوسخ . وفي حديث الزكاة : ولم يعط المرمّة ولا الدّينة أي الجرباء ، وأصله من الوسخ . ورجل مدّون : كثير الدّون ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مدارين إن جاعوا ، وأدعر من مشى ،

إذا الروضة الحضرة ذب غدريها

ذب : جف في آخر الجزء ، والأشئ مدّران ، بغير هاء ؛ قال الفرزدق :

« قوله » ثوبه لم يدكن « كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن ، وتقدم في مادة دغمر : لونه لم يدكن .

ترَكُوا الثعلب ، إذ وأوا أرماجهم ،
بأواب كلّ لثمة مدّان

والدّرين والدّرة : بيبس الحشيش وكلّ حطام من حنّض أو شجر أو أحرار البقول وذكرها إذ قدّم ، فهو كدين ؛ قال أوس بن مغفراء السعدي :

ولم يجد السّوام لدّي المرامي

مساماً برّجى ، إلا الدّرينا

وقال ثعلب : الدّرين الثبت الذي أتى عليه سنة ثم جف ، واليبس الحولي هو الدّرين . ويقال : ما في الأرض من اليبس إلا الدّرة . الجوهري : الدّرين حطام المرمى إذا قدّم ، وهو ما بلبى من الحشيش ، وقلنا ننفع به الإبل ؛ وقال عمرو بن كلثوم :

ونحن الحائسون بذى أراطى ،

تسفّ الحيلة الخور الدّرينا

وأدرت الإبل : دعت الدّرين ، وذلك في الجذب . وحطب مدّون : يابس . وفي حديث جرير : وإذا سقط كان كدين ؛ الدّرين حطام المرمى إذا تناثر وسقط على الأرض . ويقال للأرض المجدبة : أمّ كدين ؛ قال الشاعر :

نعالتي نسطّ محبّ دعدو وتغتدي

سواءين ، والمرعى بأمّ كدين

يقول : نعالتي نلزم حبنا ، وإن ضاق العيش . وإدّون الدابة : آوئته . ورجع الفرس إلى إدّونه أي آوئته . والإدّون : المتخلف . والإدّون : الأصل ؛ قال الفلاح :

ومثل عتابٍ رددناه إلى

إدّونه ولؤم أصه على

أَلَزَمَ مَوْطُوهُ الْحَصَى مُدَلِّلاً

قال أبو منصور : ومن جعل المص في إدرون فاء المثال فهي رباعية مثل فرعون وبرذون ، وخص بعضهم بالإدرون الحيت من الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرن ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء ، وقيل : الإدرون الدرن ، قال : وليس هذا معروفاً . ورجع إلى إدرونه أي وطنه ؛ قال ابن جني : ملحق بجرحل وحجرقر ، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدأ لأن ما قبلها مفتوح ، فشابت الأصول بذلك فألحقت بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شر وطير شر إذا كان نهاية في الشر . والدوران : الثعلب . وأهل الكوفة يسون الأحق درينة .

ودرانة : من أسماء النساء ، وهو فعلانة . قال الأزهري : النون في الدرانة إن كانت أصلية فهي فعلانة من الدرن ، وإن كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو الدر ، كما قالوا قران من القرى ومن القرن .

ودرنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع زعموا أنه بناحية البامة ؛ قال الأعشى :

حَلْ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فِدَاؤُ

لِي ، وَحَلَلْتُ عُلُوِّيَّةً بِالسَّخَالِ

وقال أيضاً :

فَقَلَّتْ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا ، وَقَدْ تَسَلَّلُوا :

شَبَّوْا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّسَلُّ ؟

وروي درنا ، بالفتح ، والرجل درني والمرأة درنية ؛ وقال :

وإن طَحَنَتْ دُرْنِيَّةً لِمَالِهَا ،

تَطْبَطَّبَ ثَدْيَاهَا فَطَارَ طَعْنُهَا

١ قوله « موطو الحصى » الذي في التهذيب : موطو الحصى . وقد قطع هزة الرخم مراعاة للوزن .

ودارين : موضع أيضاً ، قال الثابتة الجعدي :

أَلْقَيْتَ فِيهِ فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رِينَ ، وَفَلَجٌ مِنْ فَلَجْلٍ تَصْرِمُ

الجوهري : ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال : مسك دارين ؛ قال الشاعر :

مَسَايِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبَغَةٌ ،

جَرَى مِسْكَ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَالِهَا

والنسبة إليها داريني ؛ قال الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْيُكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ ،

وَدَارِي الذِّكْيِ مِنَ الْمُدَامِ

وقال كثير :

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكَ ، حَتَّى كَانَتْهَا

لَطِيبَةُ دَارِي تَفْتَشُ فَاوْهًا

دوين : الدربان والدربان والدربان : البواب ،

فارسية ؛ عن كراع . والدربانة : البوابون ، فارسي

معرب ؛ قال المتعب العبدى يصف فاقة :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا ،

كَدَّ كَانِ الدَّرَائِنَةِ الْمَطِينِ

وقيل الدربانة الثجارت ، وقيل : جمع الدربان ، قال :

وَدِرْبَانٌ قِيَاسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونُ وَزْنُهُ

فَعْلَانٌ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَلَا يَكُونُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ

فِي كَلَامِهِمْ فَعْلَالٌ إِلَّا مَضَاعِفًا .

دوحمن : ابن بري : الدرخين ، بالحاء غير المعجمة ،

الرجل الثقيل ؛ عن الطوسي ، وقال أبو الطيب : هو

بالحاء المعجمة لا غير ، قال : وقال قوم الرجل الداهية

يقال فيه درخين ، بالحاء المعجمة ، وأما الرجل الثقيل

فبالحاء لا غير .

١ قوله « أفيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنشده شارح القاموس :

فيد ، وهو الوراق لا قالوا في مادة فيد ، وإن كان عليه غروماً .

دوخین : التهذيب : أبو مالك الدوخيل والدوخين الداهية .

دوخین : الدوخین ، بوزن شُرَحِيل : من أساء الداهية كالدرخيل ؛ قال الرازي :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كَشْعِينِ ،
صِلْ صَفَاً دَاهِيَةً دَوْخِيْنِ ١

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

تَالِحٌ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُشُونِ ،
فَزَلْ عَنْ دَاهِيَةِ دَوْخِيْنِ ،
خَشَفَ الْحُبَابِيَّاتِ وَالْكَرَاوِيْنِ

وَالدَّوْخِيْنِ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةِ دَوْخِيْنِ

دَوْخِيْنِ : الدَّوْخَانِيْنُ : الْحَوْخُ الشَّامِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْخَانِيْنُ الْحَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .

دُخْنٌ : دَاخِنٌ : مُعَرَّبٌ مِنَ الدَّخْنِ ، وَهُوَ كَلَامٌ عِرَاقِي ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَمَا هُمْ يَعْتَمِدُونَ بِهِ الثَّوْبُ الْجَدِيدَ الَّذِي لَمْ يُبْلَسْ ، أَوْ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تَسْكُنْ وَلَا اسْتَعْمِلَتْ . ابْنُ سَمِيلٍ : الدَّاشِنُ وَالْبُرْكَةُ كَلَاهِمَا الدَّاشْتَارَانُ ، وَيُقَالُ : بُرْكَةُ الطَّحَانِ .

دُخْنٌ : الدَّخْنُ : سَعَفٌ يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْمَلُ بِالشَّرِيطِ وَيَبْسُطُ عَلَيْهِ التَّرْسُ ، أَرْدَبَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِهِ شَعْرُ ابْنِ مُقْبَلٍ : أَدْعَيْتُ النَّاقَةَ وَأَدْعَى الْجَمَلَ إِذَا أُطِيلَ وَكَوَبَهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَوَاءٌ بِالْدَّالِ وَالنُّونِ .

دَعَكَنَ : الدَّعْكِنَةُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : السَّيْنَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

١ قوله « أَنْعَتُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالصَّحَاحُ مُضْبُوطاً ، وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَأْفُوتُ : يَهْلِكُ بَيْنَ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ وَسُكُونُ اللَّامِ وَقَعَ الْكَافُ وَكُسِرَ الْجِيمُ وَوَاءُ سَاكِنَةٌ وَنُونٌ : مَوْضِعٌ .

أَلَا ارْحَلُوا دَعْكِنَةً دَحْنَةً ،
بِمَا ارْتَمَى مُرْهِيَةً مُغْنَةً

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ وَجَلَّ دَعْكَنٌ دَحْنٌ حَسَنُ الْخَلْقِ . وَبِرَدِّ نُونِ دَعْكَنَ قَرُودُ أَلَيْسَ يَبَيِّنُ أَلَيْسَ إِذَا كَانَ ذُلُولاً .

دُخْنٌ : دَعَنَ يَوْمَنَا : كَدَجَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُعْنَةٍ كَدَجْنَةٍ .

وَدُعْنِيَّةٌ : الْأَحَقُّ ، مَعْرُوفَةٌ ، وَدُعْنِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ أَلَيْسَ : يُقَالُ لِلْأَحَقِّ دُعْنَةٌ وَدُعْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : لِمَنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ حَقَاءً .

دُفْنٌ : الدَّفْنُ : السَّرُّ وَالْمُؤَارَاةُ ، دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا وَادْفَنَهُ فَادْفَنَ وَتَدْفِنُ فَوَ دَمْدَمُونَ وَدَفِينٌ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفِينُ : الْمَدْفُونُ ، وَالْجَمْعُ أَدْفَانٌ وَدَفَنَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنٍ وَدَفَائِنٍ . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُنْدَفِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فَعَلَهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا ائْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَكَأَيُّ دَفْنٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

مُدْمَأً ، قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبَسِهِ ،
مَنْ بَيْنَ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

وَالْمَدْفَانُ وَالدَّفْنُ : الرُّكِيَّةُ أَوْ الْحَوْضُ أَوْ الْمَتَهَبِلُ يَنْدَفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دُفْنُ الرُّوَاهِ وَالدَّفْنُ : جَمْعُ دَفْنٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وَأَرْضُ دَفْنٍ : مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً دَفْنٌ ، وَمَاءُ دِفَانٍ كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفْنُ : يَثُرُ أَوْ حَوْضٌ أَوْ مَنَهْلٌ سَقَّتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى اءَدْفَنَ ؛ وَأَنشَدَ :

دَفْنٌ وَطَافُ مَآوِهِ كَالْجُرَيْيَالِ

وَادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى اقْتِعَالٍ ، وَادْفَنَ بِمَعْنَى . وَدَاءُ دَفْنٍ : لَا يَعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قم عن الشمس فإنها تظهر الداء الدفين؛ قال ابن الأثير: هو الداء المستور الذي قهرته الطبيعة، يقول: الشمس ثمينه على الطبيعة وتظهره بجرها، ودفن الميت وأراه، هذا الأصل، ثم قالوا: دفن سيرة أي كتبه. والدفين: الشيء تدفنه؛ حكاهما ثعلب. والمدفن: السقاء الحلقى. والمدفان: السقاء البالي والمنهل الدفين أيضاً، وهو مدفان: بمنزلة المدفون. والمدفان والدفون من الإبل والناس: الذهاب على وجهه في غير حاجة كالأبق، وقيل: الدفون من الإبل التي تكون وسطهن إذا وردت، وقد دفنت تدفن دفناً. ابن شبل: ناقة دفون إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها، وقد ادقنت ناقكم. وقال أبو زيد: حسب دفون إذا لم يكن مشهوداً، ورجل دفون. الجوهري: ناقة دفون إذا كان من عادتها أن تكون في وسط الإبل، والتدافن: التكاثر. يقال في الحديث: لو تكاسفتكم ما تدافنتم أي لو تكشفت عيب بعضكم لبعض. وبقرة دافنة الجذم: وهي التي انسحقت أضرارها من الهرم. الأصمعي: رجل دفن المروءة، ودفن المروءة إذا لم يكن له مروءة؛ قال لبيد:

يباري الربيع لبس يجانبي
ولا دفن مروءة تشم

والادفان: إباق العبد. وادفن العبد: أبق قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه، فإن أبق من المصر فهو الإباق، وقيل: الادفان أن يروغ من مواليه اليوم واليومين، وقيل: هو أن لا يغيب من المصر في غيبته، وبعد دفون: فقول لذلك. وفي حديث شريح: أنه كان لا يرده العبد من الادفان ويرده من الإباق البات، وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قد مناه قبل الحديث، وقال أبو عبيد: روى

يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد: الادفان أن يأتى العبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه، فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يرده منه في الحكم، وإن لم يغيب عن المصر؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك، لأنه إذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بإباق بات، قال: ولست أدري ما أوحش أبا عبيد من هذا، وهو الصواب؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: الادفان هو أن تحتفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر، وهو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه في البلد أي يكسها، والإباق هو أن يهرب من المصر، والبات القاطع الذي لا شبهة فيه. والداء الدفين: الذي يظهر بعد الحفاء وبفسه منه شر وعرة. وحكى ابن الأعرابي: داء دفن، وهو ناد؛ قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل تهر؛ وأنشد ابن الأعرابي السهاصر بن المعلل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزماني:

إن يكتبوا الزماني، فلنني لطسين
من ظاهر الداء، وداء مستكين
ولا يكاد يبرأ الداء الدفين

والدواء الدفين: الذي لا يعلم به حتى يظهر منه شر وعرة. والدفان: الكنوز، واحداً دفينه. والدفني: ضرب من الثياب، وقيل من الثياب المخططة؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

الواطين على صدور نعالهم،
يشون في الدفني والأبراد

والدفين: موضع؛ قال الحذلي:
إلى ثقوى أمعز الدفين

والدَّفِينَةُ والدَّيْنَةُ : منزل لبني سليم . والدَّفَافِين :
خشب السفينة ، واحدها دَفَانٌ ؛ عن أبي عمرو .
وَدَوَّقَن : أَم ؛ قال ابن سيده : ولا أَذْري أرجل
أَم موضع ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وَعَلَيْتُ أَنِّي قَدْ مَيِّتُ بِنَهْطِلِ ،
إِذَا قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوَّقَنَ قُتْسُ

قال : فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَبًا فَلَمْ
يَصْرَفْهُ ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِاجَ إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ
يَصْرَفْهُ ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ التَّجْوِينِ ، وَإِنْ كَانَ عَنِ
قَبِيلَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بَقْعَةٍ فَحَكَمَهُ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ وَهَذَا
يَبَيِّنُ وَاضِحٌ .

دفن : الدَّفَنُ الدَّفَانُ والدَّيْفَانُ : أَتَانِي الْقَدَرُ .

دكن : الدَّكْنُ والدَّكْنُ والدَّكْنَةُ : لَوْنُ الْأَدَكْنِ
كَلَوْنِ الْحَزِّ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْغُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، دَكْنٌ يَدَكْنُ
دَكْنًا وَأَدَكْنٌ وَهُوَ أَدَكْنٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَخَاطِبُ
بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ :

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُخْصِنِ ،
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ

سَلِمْتَ عَرَضًا تَوْبَهُ لَمْ يَدَكْنِ ،
وَصَافِيًا غَمْرًا حَبِيبًا لَمْ يَدَمْنِ

وَالشَّيْءُ أَذَكْنٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَعْلَى السَّيِّئِ بِكُلِّ أَذَكْنٍ عَانِقِدْ ،
أَوْ جَوْنَةٍ قَدْ حَتَّ وَفَضَّ خَتَامُهَا

يعني زَقَفًا قَدْ صَلَحَ وَجَادَ فِي لَوْنِهِ وَرَاحَتُهُ لَعْنَتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا : أَنَّهَا أَوْقَدَتْ
الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا ؛ دَكْنُ الثَّوْبِ إِذَا

١ قوله « فَنَحَتْ » بِلَاءُ الْمَهْلَةِ فِي الْأَمَلِ وَالصَّحَابِ ، وَلِئَلَّا يُلْغَا
الْمَهْلَةُ أَوْ الدَّالُ مَبْدَأُ مِنَ التَّاءِ لَمَّا تَاءَ مِنَ الْفَوْقِ .

اتَسَخَّ وَغَيْرُ لَوْنِهِ يَدَكْنُ دَكْنًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
خَالِدٍ فِي الْقَيْصِ : حَتَّى دَكِنَ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ مَدَحِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قَرَابَةٍ ،
وَفَضْلُ بَنْضَلِ السِّيفِ وَالسُّرِّ الدَّكْلِ

قال : الدَّكْلُ والدَّكْنُ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ لَوْنُ الرَّمَاحِ
وَدَكْنُ الْمَتَاعِ يَدَكْنُهُ دَكْنًا وَدَكْنُهُ نَقْصًا
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ الدَّكْنَانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛
قال : وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّكْنَاءِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُتَبَسِّطَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَالدَّكْنَانُ فَعَالٌ ، وَالْفِعْلُ التَّدَكُّنُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الدَّكْنَانُ وَاحِدُ الدَّكَاكِينِ ، وَهِيَ الْحَوَانِيتُ ، فَارِسِي
مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَبَيَّنَّا لَهُ دَكْنَانًا
مِنْ طَبَنِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدَّكْنَانُ : الدَّكْنَةُ الْمَبْنِيَّةُ
لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، قال : وَالتَّوْنُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَهِنْهُمْ مِنْ
يَجْعَلُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً . وَدَكْنُ
الدَّكْنَانِ : عَمَلُهُ .

وثريدة دَكْنَاءُ : وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مِنَ الْأَزْوَارِ مَا دَكْنُهَا
مِنَ الْفُلْفُلِ وَغَيْرِهِ .

والدَّكْنِيَّةُ ، مَمْدُودٌ : دَوْبَتُهُ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .
وَدَكْنٌ وَدَكْنٌ : اسْمَانِ .

دكن : دَكَانٌ : مِنْ أَسَاءِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أَمِيتَ أَصْلَ بَنَائِهِ .

دمن : دَمْنَةُ الدَّارُ : أَثَرُهَا . وَالْدَمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ
وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ
وغيره ، وَاجْمَعِ دَمْنٌ ، عَلَى بَابِهِ ، وَدَمْنٌ ، الْأَخْيَرَةُ
كَسِيدَةُ وَسِدْرٍ . وَالْدَمْنُ : الْبَعْرُ . وَدَمْنَتِ
الْمَاشِيَةُ الْمَكَانَ : بَعَرَتْ فِيهِ وَبَالَتْ . وَدَمْنُ الشَّاةِ
الْمَاءُ ، هَذَا مِنَ الْبَعْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةٍ :

١ قوله « مَدَحَ بِهَا سَيِّدَنَا » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ : مَدَحَ بِهَا أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

إذا ما علاها راكب الصيف لم يزل
يرى نعبجة في مرتع ، فيثيرها
مولعة خنساء لبست بنعبجة ،
بدمن أجواف المياه وقيرها
ودمن القوم الموضع : سودوه وأثروا فيه بالدمن ؛
قال عبيد بن الأبرص :

منزل دمنه آبالنا ۝
مورثون المجد في أولى الليالي

والماء مُتَدَمِّنٌ إذا سقطت فيه أبعاد القنم والإبل .
والدمن : ما تلبّد من السرقين و صار كرساً على
وجه الأرض . والدمنة : الموضع الذي يلبّد فيه
السرقين ، وكذلك ما اختلط من البحر والطين عند
الحوض فتلبّد . الصحاح : الدمن البحر ؛ قال لبيد :

راسخ الدمن على أفضاده ،
نكسته كل ريح وسبل

ودمّنت الأرض : مثل دملتها ، وقيل : الدمن
اسم للجنس مثل السدر اسم للجنس . والدمن : جمع
دمنة ، ودمن^{١٣} . ويقال : فلان دمن مال كما يقال
لإزاء مال . والدمنة : الموضع القريب من الدار . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليதாகم
وخضراء الدمن ، قيل : وما ذلك ؟ قال : المرأة
الحسنة في المنبت السوء ؛ شبه المرأة بما ينبت في
الدمن من الكلأ يرى له غضارة وهو وبيء المرعى
مُتَنِّين الأصل ؛ قال زُفَرٌ بن الحرث :

وقد ينبت المرعى على دمن الشرى ،
وتنبى حزازات النفوس كما هيا

والدمنة : الحقد المُتَدَمِّن للصدر ، والجمع دمن ،
وقيل : لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر
١ قوله « ودمن » بالرفع عطف على والدمن .

وقد دمن عليه . وقد دمنت قلوبهم ، بالكسر ،
ودمنت على فلان أي صغيت ؛ وقال أبو عبيد في
تفسير الحديث : أراد فساد السبب إذا خيف أن
تكون لغير رشيقة ، وإلما جعلها خضراء الدمن تشبيهاً
بالقطة الناضرة في دمنة البحر ، وأصل الدمن ما
تدمنه الإبل والغنم من أبعادها وأبوالها أي تلبّده
في مراتبها ، فرما نبت فيها النبات الحسن النضير ،
وأصله من دمنة ، يقول : فسظّرها أنيق حسن ؛
ومنه الحديث : فينبئون نبات الدمن في السيل ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بكسر الدال
وسكون الميم ، يريد البحر لسرعة ما ينبت فيه ؛ ومنه
الحديث : فأتيننا على جُدُجِد مُتَدَمِّن أي بشر حولها
الدمنة . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بأساً
بالصلاة في دمنة الغنم . والدمنة : بقية الماء في الحوض ،
وجمعها دمن ؛ قال علقمة بن عبدة :

ترادى على دمن الحياض ، فإن تعف
فإن المندى رحلة فركوب

والدمن والدمان : عفن النخلة وسوادها ، وقيل :
هو أن ينسغ النخل عن عفن وسواد . الأصمعي :
إذا أنسغت النخلة عن عفن وسواد قيل قد أصابه
الدمان ، بالفتح . وقال ابن الزناد : هو الأدمان .
وقال شمر : الصحيح إذا أنسغت النخلة عن عفن لا
أنسغت ، قال : والإنساغ أن تقطع الشجرة ثم
تنبت بعد ذلك . وفي الحديث : كانوا يتبايعون
الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ، فإذا جاء التقاضي
قالوا أصاب الثمر الدمان ؛ هو بالفتح وتخفيف الميم
فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ، من
الدمن وهو السرقين . ويقال : إذا أطلعت النخلة عن
عفن وسواد قيل أصابها الدمان ، ويقال : الدمال
أيضاً ، باللام وفتح الدال بمعنى ؛ قال ابن الأثير : كذا

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا كَمْثُونٌ ،

كَمْثُونٌ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونُ ،

وإِنَّا لَأَهْلُنَا مُعْجُونٌ

وعبد الله بن الدُمَيْثَةِ : من شعرائهم .

دَمْنُ : الدَّنُّ : مَا عَظُمَ مِنَ الرُّوَاقِيدِ ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْحَبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّنَانُ وَهِيَ الْحَبَابُ ، وَقِيلَ : الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحَبِّ ، لَهُ مُعْنَسٌ فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُخَفَّرَ لَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْثَا ،

وَصَلَّى عَلَى دَنْثَا وَارْتَسَمَ

وَجَمْعُهُ دَنَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِلدَّنِّ الْإِقْنِيزُ ، عَرَبِيٌّ .

وَالدَّنُّ : الْخَنَاءُ فِي الظَّهْرِ ، وَهُوَ فِي الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ دُنُوٌّ وَتَطَاطُؤٌ وَتَطَامُنٌ مِنْ أَصْلِهَا خَلَقَةٌ ؛ رَجُلٌ أَدْنُ وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدْنٌ قَطًّا إِلَّا أَدْنُ بْنُ يَزِيدٍ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَدْنُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعَقْفُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَرَّحَ بِالصَّبِيِّ طُولُ الْمَنِّ ،

وَسَبَّرَ كُلَّ رَاكِبٍ أَدْنُ ،

مُعْتَرِضٌ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطُّنِّ

الطُّنُّ : الْعِلَاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِدْلَيْنِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِنْخَاطُفٌ

وَالْإِنْخَاطُفُ : صَغَرُ الْجُوفِ ، وَهُوَ شَرُّ عُيُوبِ الْحَيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدْنُ الَّذِي كَانَ مُصْطَبَّهُ

قَيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّاطِيِّ بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ كَالسَّعَالِ وَالنَّحَازِ وَالزُّكَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالْمُرَاضُ ، وَهُمَا مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا ، وَقِيلَ : هُمَا لَفَتَانِ ، قَالَ الْخَطَّاطِيُّ : وَيُرْوَى الدُّمَارُ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَالدُّمَانُ : الرُّمَادُ . وَالدُّمَانُ : السَّرَجِينُ . وَالدُّمَانُ : الَّذِي يُسْرِقُنِ الْأَرْضَ أَيْ يَدْبِيلُهَا وَيَزِيلُهَا . وَأَدْمَنَ الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ : لَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَقَلْنَا : أَمِنْ قَبْرِ تَخَرَّجْتَ مَسْكَنَتَهُ ؟

لَكَ الْوَيْلُ ! أَمْ أَدْمَنْتَ مُجْعَرَ الثَّعَالِبِ ؟

مَعْنَاهُ : لَزِمْتَهُ وَأَدْمَنْتَ مَسْكَنَاهُ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَدْمَنْتَ مُسْكَنِي مُجْعَرَ الثَّعَالِبِ لِأَنَّ الْإِدْمَانَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْرَاضِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُدْمِنُ الشَّرْبَ وَالْحُمْرَ إِذَا لَزِمَ شَرِبَهَا . يُقَالُ : فَلَانٌ يُدْمِنُ كَذَا أَيْ يُدْبِيهِ . وَمُدْمِنُ الْحُمْرِ الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ شَرِبِهَا . يُقَالُ : فَلَانٌ مُدْمِنٌ خُمر أَيْ مُدَاوِمٌ شَرِبِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاشْتَقَّاهُ مِنْ دَمْنِ الْبَعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُدْمِنُ الْحُمْرِ كَعَابِدِ الْوَتَنِ ؛ هُوَ الَّذِي يُعَاقِرُ شَرِبَهَا وَيَلْزِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ ، وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَرْهَاقِهَا وَتَحْرِيمٍ . وَيُقَالُ : دَمْنٌ فَلَانٌ فَنَاءَ فَلَانٌ تَدْمِينًا إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرُوعِي الْأَمَانَةَ لَا أَشْخُونُ وَلَا أَرِي ،

أَبْدَأُ ، أَدْمَنُ عَرْمَةَ الْإِخْوَانِ

وَدَمْنُ الرَّجُلِ : رَخَصَ لَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْمُدْمِنُ : أَرْضٌ . وَدَمْثُونٌ ، بِالْتَشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْيَةِ الْقَيْسِ :

قَوْلُهُ « عَرْمَةُ الْإِخْوَانِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : عَرْمَةُ الْحَوَانِ .

دَنَ ؛ وَأَنشَد :

فَدَ خَطِيتُ أُمُ تُخَيِّمُ بِأَدَنَ ،
بَنَاتِي الْجَنَّةِ مَفْسُوءَ الْقَطَنِ

قال : والفَسَاءُ دُخُولُ الصَّلبِ ، والفَقَاءُ خُرُوجُ الصَّدْرِ .
ويقال : دَنَ وَأَدَنُ وَأَدَنُ وَأَدَنُ وَدَنَانُ وَدِنَنَةٌ . أبو
زيد : الأَدَنُ البعير المائل قُدَمًا وفي يديه قِصَرٌ ،
وهو الدَّنَنُ . وفرس أَدَنٌ بين الدَّنَنِ : قصير اليدين ؛
قال الأصمعي : ومن أسوأ العيوب الدَّنَنُ في كل ذي
أربع ، وهو دُنُو الصدر من الأرض . ورجل
أَدَنٌ أي مُنْحَنِي الظهر . ويبت أَدَنٌ أي متطامن .
والدَّيْنَيْنِ والدَّنَدَيْنِ والدَّنْدَةِ : صوت الذباب والنحل
والزناير ونحوها من هَيْئَةِ الكلام الذي لا يُفهم ؛
وَأَنشَد :

كَدَّنْدَةِ النَّحْلِ فِي الْحَشَرَمِ

الجوهري : الدَّنْدَةُ أَنْ تَسْعَ مِنَ الرَّجُلِ نَعْتَةٌ وَلَا
تَقْهَمُ مَا يَقُولُ ، وقيل : الدَّنْدَةُ الكلام الخفي .
وسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً : ما تقول
في التشهد ؟ قال : سأَل الله الجنَّةَ وأَعُوذُ بِهِ مِنْ
النَّارِ ، فأَمَّا كَدَّنَدَتِكَ وَدَّنْدَتِكَ معاذ فلا تُحْسِنُهَا ،
فقال ، عليه السلام : حولهما نَدَّنَدَيْنِ ، وروى : عنها
نَدَّنَدَيْنِ . وقال أبو عبيد : الدَّنْدَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْعَ نَعْتُهُ وَلَا تَقْهَمُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخَفِّيهُ ،
وَالْهَيْئَةُ تَحْوِي مِنْهَا ؛ وقال ابن الأثير : وهو الدَّنْدَةُ
أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْئَةِ قَلِيلاً ، وَالضَّيْرُ فِي حَوْلِهَا لِلْجَنَّةِ
وَالنَّارِ أَيْ فِي طَلَبِهَا نَدَّنَدَيْنِ ، وَمِنْهُ : كَدَّنَدَنُ إِذَا
اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجِيئًا وَذَهَابًا ، وَأَمَّا عَنْهَا
نَدَّنَدَيْنِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ دَنَدَنَتَنَا حَادِرَةٌ عَنْهَا وَكَائِنَةٌ
بَسْبِيهَا . شَر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنَدَنَ دَنْدَةً
بَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنشَد :

نَدَّنَدَيْنِ مِثْلَ دَنْدَةِ الذَّبَابِ

وقال ابن خالويه في قوله حولهما نَدَّنَدَيْنِ : أي ندور .
يقال : نَدَّنَدَيْنِ حَوْلَ الْمَاءِ وَنَعْمُومَ وَشَرَهَيْمِ .
والدَّنْدَةُ : الصوت والكلام الذي لا يُفهم ، وكذلك
الدَّنْدَانُ مِثْلُ الدَّنْدَةِ ؛ وقال رؤبة :

وَلِلْبَعُوضِ فَوْقَنَا دَنْدَانُ

قال الأصمعي : يحتمل أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوتِ وَمِنْ
الدَّوَرَانِ .

والدَّنْدَيْنِ ، بالكسر : ما بَلِيَّ واسودَّ مِنَ النَّبَاتِ
وَالشَّجَرِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْبُهْمِيِّ إِذَا اسْوَدَّ
وَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي ؛ قَالَ
حسان بن ثابت :

الْمَالُ يَفْتَنِي أَفْسَأَ لَا طِبَاحَ لَهُمْ ،

كَالسَّيْلِ يَفْتَنِي أَصُولَ الدَّنْدَيْنِ الْبَالِي

الأصمعي : إِذَا اسْوَدَّ الْيَبَسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَيْنِ ؛
وَأَنشَد :

مِثْلُ الدَّنْدَيْنِ الْبَالِي

والدَّنْدَيْنِ : أَصُولُ الشَّجَرِ . ابن الفرج : أَدَنُ الرَّجُلِ
بِالْمَكَانِ إِذَا تَنَاقَزَ وَأَبْنَى إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ بِمَا تَعاقَبَ
فِي الْبَاءِ وَالدَّالِ انْتَدَرَى وَانْتَبَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو الدَّنْدَيْنِ الصَّلْبَانِ
الْمُحِيلِ ، نَمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ .
وَالدَّنَنُ : اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنٍ .

دهن : الدَّهْنُ : معروف . كَدَنَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُ يَدَّهْنُهُ
دَهْنًا : بَلَسَ ، وَالْاسْمُ الدَّهْنُ ، وَالْجَمْعُ أَذْهَانُ
وَدِهَانُ . وفي حديث سَمُرَةَ : فَيُخْرِجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا
دُهِنُوا بِالذَّهَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مَلِئحَانَ :
كَسَتْ إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ . والدَّهْنَةُ :
الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّهْنِ ؛ أَنشَد نَعْلَب :

لِيَسْتَرْعُوا ثَرَاتَ بَنِي تَيْمٍ ،
لَقَدْ كَظُّوا بَنَاتِ ظَا دَهِنَا

والدهن من الإبل : الناقة البكية القليلة اللبن التي
يُمرى ضرعها فلا يدور قطرة ، والجمع دهن ؛
قال الخطيب يجر أمه :

جَزَاكَ اللهُ شَرّاً مِنْ عَجُوزٍ ،
وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِي
لِسَانِكَ مَبْرَدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ،
وَدَرْكِكَ دَرٌّ جَادِبَةٌ دَهِنٌ

وأنشد الأزهري للشعب :

تَسُدُّهُ بِمَضْرَحِي الثَّوْنُ جَبَلٌ ،
خَوَابَةٌ فَرُجٌ مَقَلَاتٍ دَهِنٌ

وقد دهنت ودهنت تدهن دهانة . وفعل دهن :
لا يكاد يلقي أصلاً كأن ذلك لقلته مائه ، وإذا
ألقح في أول قرعه فهو قيس . والمدهن : نقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي المعجم : والمدهن
مستنقع الماء ، وقيل : هو كل موضع حفره سيل
أو ماء واسكف في حجر . ومنه حديث الزهري :
تسيف المدهن ويس الجنتين ؛ هو نقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء ويجمع فيها المطر . أبو عمرو :
المدهن نقر في وؤوس الجبال يستنقع فيها الماء ،
واحداه مدهن ؛ قال أوس :

يُقَلِّبُ قَبْدُوداً كَانَ سَرَاتِهَا
صَقّاً مُدْهِنٌ ، قَدْ زَلَقْتَهُ الزَّحَافُ

وفي الحديث : كان وجهه مدهنة ؛ هي تأنيث
المدهن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء
الماء المجمع في الحجر ؛ قال ابن الأثير : والمدهن

١ قوله « مبرد لا عيب فيه » قال الصاغاني : الرواية مبرد لم يبق شيئاً .
٢ قوله « ومنه حديث الزهري » يبع فيه الجوهر ، وقال
الصاغاني : الصواب الهدي ، بالنون والذال ، وهو طلبة بن زهير .

فَمَا رِبْعُ رَيْحَانٍ بِمِسْكٍ بَعْبِرُ ،
بِرَنْدٍ بِكَافُورٍ بِدُهْنَةٍ بَانِ ،

بأطيب من ربنا حبيبي لو أنني
وجدت حبيبي خالياً بمكان

وقد ادهن بالدهن . ويقال : دهنته بالدهان ادهنته
وتدهن هو وادهن أيضاً ، على افتعل ، إذا تطلى
بالدهن . التهذيب : الدهن الاسم ، والدهن الفعل
المجاوز ، والادهان الفعل اللازم ، والدهان
الذي يبيع الدهن . وفي حديث هرقل : وإلى جانبه
صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس أي دهن
الشعر كالصغار والمخار . والمدهن ، بالضم لا
غير : آلة الدهن ، وهو أحد ما شدة من هذا الضرب
على مفعل مما يستعمل من الأدوات ، والجمع
مداهن . الليث : المدهن كان في الأصل مدهناً ،
فلما كثرت في الكلام ضوؤه . قال الفراء : ما كان على
مفعول ومفعلة مما يعتدل به فهو مكسور الميم نحو
مخرز ومقطع ومسل ومخدة ، إلا أحرافاً جاءت
نوادير بضم الميم والعين وهي : مدهن ومسطع
ومنخل ومكحل ومنخل ، والقياس مدهن
ومنخل ومسطع ومكحل . وتدهن الرجل إذا
أخذ مدهناً . ولحنه دهن : مدهونة . والدهن
والدهن من المطر : قدر ما يبل وجه الأرض ،
والجمع دهان . ودهن المطر الأرض : بلكها بلا
يسراً . الليث : الأدهان الأمطار اللينة ، واحداه
دهن . أبو زيد : الدهان الأمطار الضعيفة ، واحداه
دهن ، بالضم . يقال : دهنتها ولنتها ، فهي مدهونة .
وقوم مدهنون ، بتشديد الماء : عليهم آثار التعم .
الليث : رجل دهن ضيف . ويقال : أنبت بأمر
دهن ؛ قال ابن جرادة :

أَيْضاً وَالْمُدْهَنَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَ
بِضَاءِ الدَّهْنِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمَ :
كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَبٌ ، بِالذَّالِ الْمُجْجَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُدْهَانَةُ وَالْإِدْهَانُ : الْمُصَانَعَةُ وَالتَّيْنُ ، وَقِيلَ :
الْمُدْهَانَةُ إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا يُضَيَّرُ . وَالْإِدْهَانُ :
الْفَيْسُ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاقَى . وَدَهَنَ غِلَامُهُ إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدْهِنُهُ كَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا
كَأَيُّهَا يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِفْقٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدْهَانَةُ وَالْإِدْهَانُ كَالْمُصَانَعَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيُدْهِنُونَ . وَقَالَ
قَوْمٌ : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَأُدْهَنْتُ بِمَعْنَى عَشَنْتُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ
فَيُدْهِنُونَ ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ، وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ : أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ؛ أَيُّ مُكْذِبُونَ ،
وَيُقَالُ : كَفَرُونَ . وَقَوْلُهُ : وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيُدْهِنُونَ ،
وَدُّوا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَقَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ :
الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّيْلِينَ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيُدْهِنُونَ ؛ أَيُّ وَدُّوا لَوْ
تُصَانِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الْإِدْهَانُ
التَّيْنُ . وَالْمُدْهَانُ : الْمُصَانَعُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهَانٌ ، وَفِي الْعَقْرِ دَرْبَةٌ ،
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجِدَةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقْ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَصْلُ الْإِدْهَانِ الْإِبْقَاءُ ؛
يُقَالُ : لَا تَدَّهِنْ عَلَيْهِ أَيُّ لَا تُسَبِّحْ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : يُقَالُ مَا أَدْهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ أَيُّ مَا أَبْقَيْتُ ،
بِالدَّالِ . وَيُقَالُ : مَا أَرْهَيْتَ ذَلِكَ أَيُّ مَا تَرَكْتَهُ
سَاقِتًا ، وَالْإِرْهَاءُ : الْإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْفَرَسِ :
مَعْنَى دَاهَنَ وَأَدْهَنَ أَيُّ أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّ
بَيِّنَ الْكُذْبِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ :
الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ
وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ، قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا
بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ
الْأَحْمَرُ أَيُّ صَارَتْ حُمْرًا كَالْأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ
وَرْدٌ ، وَالْأَتْنَى وَرْدَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ
وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيمَا مَضَى مِنْ عَمَرِهِ :

كَفَضْنُ بَانٍ عُدُوهُ سَرَّعَرُ ،
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُفْرَعُ
لَوْنِي ، وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أَيُّ يَكُونُ دِهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدَّهْنِ
لِفَضَائِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَأَجْرَدَ مِنْ فَعُولِ الْجِلِّ طَرَفٌ ،
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَانَةٍ كُسِبَتْ ، كَأَنَّهَا
سَلِيمٌ دِهَانٌ فِي طَرَفٍ مُطَنَّبٌ

غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصَّرْفُ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛
تَلَوْنُ مِنْ الْفَرَّاعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَلَوْنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلَفُ ،
وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تَكُونُ السَّاءُ كَالْمُهْلِ ؛
أَيُّ كَالزَّبْتِ الَّذِي قَدْ أَغْلَى ؛ وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :

وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ فِي كَبَدٍ
مِثْلُ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعُدُوُّ

بِمَعْنَى أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزَلٍّ يَزْلِقُ
عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ ، فَتَبَّتْ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَبْتَبِتْ .
وَالدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هُنَا ، وَالْعُدُوُّ فِي بَيْتِ
مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : التَّجْفُّعُ ، وَقِيلَ : الدَّهَانُ الطَّوِيلُ
الْأَمْلَسُ .

أَظَنَّتِ الدُّهْنُ وَظَنُّ مِسْخَلٍ
أَنْ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَنْجَعِلُ^١
عَنْ كَسَلَتِي، وَالْحِصَانُ يَكْسَلُ
عَنِ السَّقَادِ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ؟

دهدن : الدهْدُنُ ، بالضم : معناه الباطل ؛ قال :
لَأَجْعَلَنَّ لَابَنَةَ عَمْرٍو قَتَا ،
حتى يكون مهرها دُهدُنًا

ويروى لابنة عثم . قال ابن بري : الدهْدُنُ كـ
ليس له فعل . قال الجوهري : وربما قالوا دُهدُرُ
بالراء . وفي المثل : دُهدُرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ^٢
يضرب للكذاب .

دهقن : التَّدَهَّقُنُ : التَّكْبِيسُ . قال سيوريه : سأك
يعني الخليل ، عن دُهَقَانٍ فقال : إن سبيته من التَّدَهَّقِ
فهو مصروف ، وقد قال سيوريه : إنك إن جعلت دُهَقَا
من الدهق لم تصرفه لأنه فعلا ؛ قال الجوهري : إـ
جعلت النون أصلية ، من قولهم تَدَهَّقَنَ الرجلُ و
دَهَقَنَهُ موضع كذا ، صرفته لأنه فعلا .
والدُهَقَانُ والدُهَقَانُ : التاجر ، فارسي معرب ، و
الدُهَاقَةُ والدُهَاقِينُ ؛ قال :

إِذَا سِتْنَتْ عُنْتَنِي دُهَاقِينُ قَرْيَةٍ ،
وَصَتَاجَةٌ تَجَدُّوْ عَلَى كُلِّ مَنَسِيمٍ

قال ابن بري : دُهَقَانٌ ودُهَقَانٌ مثل قرطاس
وقرطاس ، قال : ودُهَقَانٌ في بيت الأعشى عربي
وهو اسم واد ؛ قال :

١ قوله « أَظَنَّتِ النح » قال الصاغي : الانشاد غلط ، والرواية بد فوا
يجل ؛

كلا ولم يقض القضاء الفصيل وإن كسلت فالحصان يكسل
عن السقاد وهو طرف يؤكل عند الرواق مقرب مجال
٢ قوله « وسعد القين » كذا بالأصل والصاحح بواو اللطف
وفي القاموس وموضع آخر من اللسان بهذا .

والدُهْنَاءُ : الْفَلَاةُ . والدُهْنَاءُ : موضع كك ومل ،
وقيل : الدهناء موضع من بلاد بني نعيم مسيرة ثلاثة
أيام لا ماء فيه ، يمدُّه ويقتصر ؛ قال :

لَسْتُ عَلَى أَمْكٍ بِالدُّهْنَاءِ تَدِلْ

أنشد ابن الأعرابي ، يضرب للتسخط على من لا
يُبَالِي بتسخطه ؛ وأنشد غيره :

ثم مالت لجانبِ الدهْنَاءِ

وقال جرير :

نَارٌ تُصْعَقُ بِالدُّهْنَاءِ قَطَا جُونَا

وقال ذو الرمة :

لَأَكْنِيَةَ الدُّهْنَاءِ جَمِيعًا وَمَالِيَا

والنسبة إليها دُهْنَاوِيَّةٌ ، وهي سبعة أجيال في عَرَضِهَا ،
بين كل جيلين شقيقة ، وطولها من حَزَنٍ يَنْسُوْعَةُ
إلى دمل يَبْرُنُ ، وهي قليلة الماء كثيرة الكلأ ليس
في بلاد العرب رُبْعٌ مثْلُهَا ، وإذا أَخْضَبَ رُبْعَتِ
العرب^١ جمعاء . وفي حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ : إِمَّا
هذه الدُّهْنَاءُ مُقْبِدُ الْجَلَلِ ، هو الموضع المعروف ببلاد
نعم . والدُهْنَاءُ ، ممدود : عَشْبَةٌ حمراء لها ورق
عِراض يدبغ به .

والدُهْنُ : شَجَرَةٌ سَوْدَاءُ كَالدُّفْلِيِّ ؛ قال أبو وجزة :

وَحَدَّثَ الدُّهْنُ والدُّفْلِي خَيْرَ كُفٍّ ،

وَسَالَ تَحْتَكُمْ سَيْلٌ فَمَا تَشِفَا

وبنو دُهْنٌ وبنو داهن : حَيَّانٌ . ودُهْنٌ : حَيٌّ
من اليمن ينسب إليهم عمار الدُهْنِيُّ . والدُهْنَاءُ : بنتُ
مِسْخَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَافَةَ بْنِ نَعِيمٍ ،
وهي امرأة العجاج ؛ وكان قد عُنِنَ عنها فقال فيها :

١ قوله « دربت العرب النح » زاد الازهري : لستها وكثرة شجرها ،
وهي هذه مكرمة زهرة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها
وهوائها .

فَظَلَّ يَبْغِي لَوِيَّ الدِّهْقَانِ مُنْصَلِتًا،
كَالْفَارِسِيِّ تَسْتَشِي، وَهُوَ مُنْطَلِقٌ

والدهقان والدهقان: القوي على التصرف مع حدة،
والأنتى دهقانة، والاسم الدهقنة. الليث: الدهقنة
الاسم من الدهقان، وهو نَبَزٌ. ودهقن الرجل:
جَعَلَ دِهْقَانًا؛ قال العجاج:

دِهْقِنَ بِالنَّجِجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

ولوي الدهقان: موضع بنجد. الأزهري: وبالبادية
رملة تعرف بلوي دهقان؛ قال الراعي يصف ثوراً:

فَظَلَّ يَبْعَلُو لَوِيَّ دِهْقَانَ مُعْتَرِضًا
يُرْدِي، وَأُظْلَفَتْهُ خَضِرٌ مِنَ الزَّهْرِ

ودِهْقَنَ الطعام: أَلَانَ؛ عن أبي عبيد. الأصمعي:
الدِهْقَنَةُ والدِهْقَنَةُ سواء، والمعنى فيها سواء لأن
لَيْنَ الطعام من الدهقنة.

ون: 'دون': تقيض فوق، وهو تقصير عن الغاية،
ويكون ظرفاً. والدون: الحقيق الحسيس؛ وقال:

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءَ رَامَ الْعَلَاءَ،

وَيَنْتَعِجُ بِالدُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا

ولا يشتق منه فعل. وبعضهم يقول منه: دانَ يَدُونُ
دُونًا وأدين إدانة؛ ويروى قول عدي في قوله:

أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ قَرَبَ جَدَمٍ،

وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزَمَ لَمْ يُدِنَ

وغيره يرويه: لم يُدِنَ، بتشديد النون على ما لم يسم
فاعله، من دَنَى يُدِنُ أَي ضَعُفَ، وقوله:
أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ جمع ذَرَعَ، وهو ولد البقرة
الوحشية؛ يقول: جري هذا الفرس وحيدته خلف
أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه
تقصير. ويقال: هذا دون ذلك أي أقرب منه. ابن

سيده: دون: كلمة في معنى التحقير والتقريب، يكون
ظرفاً فينصب، ويكون اسماً فيدخل حرف الجر
عليه فيقال: هذا دونك وهذا من دونك، وفي التنزيل
العزير: وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ؛ أنشد سيبويه:

لَا يَحْبِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَكْبُونُ،

أَلْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قال: ولما قلنا فيه إنه إنما أراد من دونه لقوله من
أمامه فأضاف، فكذلك نرى إضافة دون؛ وأنشد
في مثل هذا للجعدي:

لَهَا قَرَطٌ يَكُونُ، وَلَا تَرَاهُ،

أَمَاماً مِنْ مُعْرِسِنَا وَدُونَا

التهذيب: ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقيق،
فالتحقير منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفة.
ويقال: 'دونك زيد' في الميزة والقرب والبعد؛ قال
ابن سيده: فأما ما أنشده ابن جني من قول بعض
المولدين:

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ، أَعْلَقَتْ

بِهِ مِنْهُ مَسْنُوماً دُونِيَّةً حَاجِيَةً

قال: فلا ي لا أعرف دون تؤنت بالماء بعلامة تأنيت
ولا بغير علامة، ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا
الظروف كلها مذكرة إلا قدام ووراء؟ قال: فلا
أدري ما الذي صغره هذا الشاعر، اللهم إلا أن يكون
قد قالوا هو دُونِيَّةٌ، فإن كان كذلك فقوله دُونِيَّةً
حاجبه حسن على وجهه؛ وأدخل الألف في الباء
فقال في كتابه في التوقي، وقد ذكر أعرياً أنشده
شعراً مكثفاً: فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه
فيهم من ليس بدونيه، فأدخل عليه الباء كما ترى،
وقد قالوا: من 'دون'، يريدون من 'دون'، وقد
قالوا: 'دونك' في الشرف والحسب ونحو ذلك؛ قال

سيبويه: هو على المثل كما قالوا إنه لصلبُ القنّاء وإنه لمن شجرة صالحة، قال: ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة. وأما قوله تعالى: وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك؛ فإنه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. وثوبُ دون: ردي. ورجلُ دون: ليس بلاحق. وهو من دون الناس والمتاع أي من مقاربيهما. غيره: ويقال هذا رجل من دون، ولا يقال رجلُ دون، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أدوته، ولم يُصرف فعله كما يقال رجل نذل بين النذالة. وفي الترات العزير: ومنهم دون ذلك، بالنصب والموضع موضع رفع، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه. وقال ابن الأعرابي: التدون الغنى التام. اللحياني: يقال رضيت من فلان بمقصر أي بأمر دون ذلك. ويقال: أكثر كلام العرب أنت رجل من دون وهذا شيء من دون، يقولونها مع من. ويقال: لولا أنك من دون لم ترض بهذا، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال اللحياني أيضاً رضيت من فلان بأمر من دون، وقال ابن جني: في شيء دون، ذكره في كتابه الموسوم بالعرب، وكذلك أقلّ الأمرين وأدوئهما فاستعمل منه أفعال وهذا بعيد، لأنه ليس له فعل فتكون هذه الصيغة مبنية منه، وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أوضع منه وأرفع منه، غير أنه قد جاء من هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم: أحنك الشاتين وأحنك البعيرين، كما قالوا: أكل الشاتين كأنهم قالوا أحنك ونحو ذلك، فلما جاؤوا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل، وقالوا: أبّل الناس، بمنزلة أبّل منه لأن ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا، وما لم يميز فيه ذلك لم يميز فيه هذا، وهذه الأشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه

ونحو ذلك. وقد قالوا: فلان أبّل منه كما قد أحنك الشاتين. الليث: يقال زيد دونك أي أحسن منك في الحسب، وكذلك الدون يكره صفة ويكون نعماً على هذا المعنى ولا يشتق منه فع ابن سيده: وادّن دونك أي قريباً؛ قال جرير أعبّاش، قد ذاق القيون مراسي وأوقدت ناري، فادّن دونك فاصطلي قال: ودون بمعنى خلف وقدّام. ودونك به أي خذه. ويقال في الإغراء بالشيء دونكه. قالت نهم للعجاج: أفتيرنا صالحاً، وقد كحلّبه، فقال: دونكموه. التهذيب: ابن الأعرابي: يقال ادّن دونك أي اقترب؛ قال لبيد: مثل الذي بالغيل يغزو مخضداً، يزاداد قرباً دونه أن يؤعدا مخضد: ساكن قد وطئن نفسه على الأمر؛ يقول لا يرده الوعيد فهو يتقدم أمامه يغشى الزجر وقال زهير بن سبّاب: وإن عفت هذا، فادّن دونك، إنني قليل الغرار، والشريج شِعاري الغرار: النوم، والشريج: القوس؛ وقول الشاعر ثريك القذى من دونها، وهي دونه، إذا ذاقها من ذاقها يتسطق فسرّه فقال: ثريك هذه الخمر من دونها أي من ورائها، والخمر دون القذى إليك، وليس ثم قذرة ولكن هذا تشبيه؛ يقول: لو كان أسفلها قذى لرأيتها وقال بعض النحويين: لدون تسعة معاني: تكون بمعنى قبل وبمعنى أمام وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف ١ قوله «أي قريباً» عبارة الغاموس: أي اقترب بي.

بمنزلة يَنْطَار ، ولما لم تغلب الواو في ديوان ياء ، وإن كانت قبلها ياء ساكنة ، من قبيل أن الياء غير ملازمة ، ولما أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قبيل الواو ؟ على أن بعضهم قد قال دباوين ، فأقر الياء بجائها ، وإن كانت الكسرة قد زالت من قبيلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجزاها مجرى الياء اللازمة أن يقول ديتان ، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دباوين ؛ قال :

عداني أن أوزرك ، أم عسرو ،
دباوين تَنْفَقُ بالمِدادِ

الجوهري : الديوان أصله دوان ، فمؤن من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دباوين ، وقد دوت الدواوين . قال ابن بري : وحكي ابن دريد وابن جني أنه يقال دباوين . وفي الحديث : لا يجتمعهم ديوان حافظ ؛ قال ابن الأثير : هو دفتر الذي يكتب فيه أساء الجيش وأهل العطاء . وأول من دوت الديوان عمر ، رضي الله عنه ، وهو فارسي معرب . ابن بري : وديوان اسم كلب ؛ قال الرازي :

أعددت ديواناً لديباس الحبيب ،
معي يعبين شخصه لا ينقلب

و ديواس أيضاً : كلب أي أعددت كلب لكب جيراني الذي يؤذيني في الحسنة .

دين : الديان : من أساء الله عز وجل ، معناه الحكم القاضي . ومثل بعض السلف عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقال : كان ديان هذه الأمة بعد نبينا أي قاضيا وحاكما . والديان : القهار ؛ ومنه قول ذي الإصبع المدواني :

وبمعنى الأمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإغراء ، فأما دون بمعنى قبل فكقولك : دون النهر قتال ودون قتل الأسد أهوال أي قبل أن تصل إلى ذلك . ودون بمعنى وراء كقولك : هذا أمير على ما دون جبهون أي على ما وراءه . والوعد كقولك : دونك صراعي ودونك فتنة بي . وفي الأمر : دونك الدرهم أي خذه . وفي الإغراء : دونك زبداء أي الزم زبداء في حفظه . وبمعنى تحت كقولك : دون قدميك خذ عذوك أي تحت قدمك . وبمعنى فوق كقولك : إن فلاناً لشريف ، فيجيب آخر فيقول : ودون ذلك أي فوق ذلك . وقال الفراء : دون تكون بمعنى على ، وتكون بمعنى على ، وتكون بمعنى بعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون إغراء ، وتكون بمعنى أقل من ذا وأتقص من ذا ، ودون تكون خيباً . وقال في قوله تعالى : ويعملون عملاً دون ذلك ؛ دون النقص ، يريد سوى النقص من البناء ؛ وقال أبو الهيثم في قوله : يزيد يغض الطرف دوني

أي يُنكس فيما بيني وبينه من المكان . يقال : اذنْ دونك أي اقترِبْ مني فيما بيني وبينك . والطرف : تحريك جنون العينين بالنظر ، يقال لسرعة من الطرف واللسع . أبو حاتم عن الأصمعي : يقال يكفيني دون هذا ، لأنه اسم .

والديوان : مجتمع الصحف ؛ أبو عبيدة : هو فارسي معرب ؛ ابن السكيت : هو بالكسر لا غير ، الكسائي : بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال : لما صحت الواو في ديوان ، وإن كانت بعد الياء ولم تغل كما اعتلت في سيد ، لأن الياء في ديوان غير لازمة ، ولما هو فعال من دوت ، والدليل على ذلك قولهم : دباوين ، فدل ذلك أنه فعال وأنتك إنما أبدلت الواو بعد ذلك ، قال : ومن قال ديوان فهو عنده

وَأَدَّتْهُ أَعْطَيْتَهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَدَّانٌ ، وَأَنْشَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمَدَانَ مَكِّيٌّ وَفِيَّ

الأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشَيْخَةُ ، وَقِيلَ : دِثْنُهُ أَقْرَضْتُهُ ، وَأَدَّتْهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ . وَدَانَ هُوَ : أَخَذَ الدِّينَ . وَرَجُلٌ دَانٌ وَمَدِينٌ وَمَدْيُونٌ ، الْأَخْيَرَةُ تَمِيسِيَّةٌ ، وَمَدَانَ : عَلَيْهِ الدِّينُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دِينَ كَثِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ وَقَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ ثَرْغِيَّةٍ وَهَقَرِ

مُسْتَارِبٍ ، عَضَّ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ

وَمَدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْأَدْيَانِ وَيَسْتَقْرِضُ . وَأَدَّانٌ فَلَانٌ إِذَانَةٌ إِذَا بَاعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَضَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دِينَ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَدَيْتِي عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِأَنَّ الْمَدَانَ مَكِّيٌّ وَفِيَّ

وَالْمَدِينُ : الَّذِي يَبِيعُ بِدِينٍ . وَادَّانٌ وَاسْتَدَانَ وَأَدَّانٌ : اسْتَقْرَضَ وَأَخَذَ بِدِينٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَادَّانٌ مُعْرِضًا أَيَّ اسْتَدَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ النَّاسُ وَيَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكَنِهِ . وَتَدَايَنُوا : تَبَايَعُوا بِالْأَدْيَانِ . وَاسْتَدَانُوا : اسْتَقْرَضُوا . اللَّيْثُ : أَدَّانُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَدِينٌ أَيْ مَسْتَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شُعْبَةُ لِبَعْضِهِمْ وَأُظْهِرَ أَخْذَهُ عَنْهُ . وَأَدَّانٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فَلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ . يُقَالُ : دَانَ وَاسْتَدَانَ وَادَّانَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ ، فَلِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَّانٌ مَخْفَفًا . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جَهْمَةَ : فَادَّانٌ

لَا ابْنَ عَيْتِكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

فِينَا ، وَلَا أَنْتَ كَيْفَانِي فَتَحَرُّوْنِي !

أَيُّ لَسْتُ بِقَاهِرٍ لِي فَتَسُوسَ أَرِي . وَالْأَدْيَانُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْأَدْيَانُ : الْقَهَّارُ ، وَقِيلَ : الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ دَانَ النَّاسَ أَيَّ قَهَرْتُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . يُقَالُ : دِنْشْتُمْ فِدَانُوا أَيَّ قَهَرْتُمْ فَطَاعُوا ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ الْأَعَشَى الْجَرِّمَازِيِّ يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُرِيدُ مِنْ قَرِيشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لِمَنْ بَهَا الْعَرَبُ أَيَّ تَطِيعُهُمْ وَتَخْضَعُ لَهُمْ .

وَالْأَدْيَانُ : وَاحِدُ الدَّيُونِ ، مَعْرُوفٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حَاضِرٍ دَيْنٌ ، وَاجْمَعُ أَدْيَانٌ مِثْلُ أَغْنَيْنَ وَدْيُونٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُعَبِّدٍ بِصَفِّ النَّخْلِ :

تَضَعْنَ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفَهُمْ ،

وَمَهْمَا تَضَعْنَ مِنْ دْيُونِهِمْ تَقْضِي

بِعَنَى بِالْأَدْيُونِ مَا يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَيْفَانًا عَلَى النَّخْلِ ، كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكَ بِمَعْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِثْنْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ كَيْفَانًا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكَ بِمَعْرَمٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَاوِحُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي لَا تُبَالِي الزَّمَانَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي لَا كَرَبَ لَهَا مِنَ النَّخِيلِ . وَدِثْنْتُ الرَّجُلُ : أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : دِثْنْتُ الرَّجُلَ

مُعْرِضاً أَيِ اسْتَدَانَ مَعْرِضاً عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ :
طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ ، يَا جَنَاحُ ، عَلَيَّ كَيْفٌ ،
فَعِصْرَانُ بْنُ مَوْسَى يَسْتَدِينُ

وَدِينُهُ : أَعْطَيْتَهُ الدِّينَ . وَدِينُهُ : اسْتَقْرَضَتْ مِنْهُ .
وَأَذَانَ فُلَانٍ يَدِينُ دِيناً : اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ كَيْفٌ
فَهُوَ دَائٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ الْعَجَّيْرُ السَّلُولِي :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا ، وَقَدْ نَرَى
مَصَارِعَ قَوْمٍ ، لَا يَدِينُونَ ، ضَيْعاً

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ ضَيْعٌ ، بِالْحُفْظِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛
وَقَبْلَهُ :

فَعِدْتُ صَاحِبَ اللِّحَامِ سِفْأً تَبِعَهُ ،
وَزِدْتُ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُتَعَالِينَ وَاخْتَعَرُ

وَتَدَانِ الْقَوْمُ وَادَّابَنُوا : أَخَذُوا بِالْدِّينِ ، وَالْأَمْرُ
الِدِينَةَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينَةَ ، قَالَ :
هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرُ دِينَتِ أَيِ كَيْفَةٍ . الشَّيْبَانِيُّ :
أَذَانَ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ لَهُ دِينٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَأَذَانَ فُلَانٍ النَّاسَ أَطْعَامَ الدِّينِ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَذَانَ ، وَأَنْبَاءُ الْأُولُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيِ يَمْلِكُ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً . وَأَدْنَتْ الرَّجُلَ إِذَا
أَقْرَضَتْهُ . وَقَدْ أَدَانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دِينٌ . وَالْقَرَضُ :
أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دِرْهَمًا أَوْ دَنَانِيرًا أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ
زَبِيحًا أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجَلٍ لِأَنَّ الْأَجَلَ
فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَرَفٌ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ
عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَدَانُ أَمْ نَعْتَانُ ، أَمْ تَنْشِيرِي لَنَا
فَتًى مِثْلَ تَصَلِّ السِّيفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ ؟

نَعْتَانُ أَيِ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مَدْيَانُ : يُقْرِضُ
النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيرُهَا ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعاً
مَدْيَانِينَ . ابْنُ بَرِي : وَحَكِي ابْنُ خَالُوهُ أَنَّ بَعْضَ
أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمَدْيَانَ الَّذِي يُقْرِضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ
مِنْهُ أَدَانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ
وَدَّابَنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتُهُ وَأَقْرَضَكَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَادَيْنْتُ أَرْوَيْ ، وَالْدَّيُونَ تَقْضَى ،
فَمَا طَلَعْتُ بَعْضاً وَأَدْتُ بَعْضاً

وَدَايَنْتُ فُلَانًا إِذَا عَامَلْتُهُ فَأَعْطَيْتُ دِيناً وَأَخَذْتُ
بَدِينٍ ، وَتَدَايَنْتُ كَمَا تَقُولُ فَاتَّلَهُ وَتَفَاتَلْنَا . وَبَعَثَهُ
بَدِينَةً أَيِ بَتَاخِيرٍ ، وَالِدِينَةُ جَمْعُهَا دِينَ ؛ قَالَ
رِدَاةُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تَشَسَّرَ قَدْ عَالَ عَنْ سَائِنِهَا
مُؤُونٌ ، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَيِ كَيْفٍ عَلَى كَيْفٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ
كَيْفٌ ، قَالَ : وَالْمَدْيَانُ إِنْ سَلَّتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرِضُ
كَثِيراً ، وَإِنْ سَلَّتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرِضُ كَثِيراً .
وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ
الْمَدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ الْمَدْيَانُ : الْكَثِيرُ الدِّينَ الَّذِي
عَلَيْهِ الدِّيُونُ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْبَالِغَةِ . قَالَ :
وَالدَّائِ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالْدَّائِ الَّذِي يُجْعِرِي الدِّينَ .
وَتَدَبَّنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعْمِرُنِي بِالْدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا
قَدْ بَنَنْتُ فِي أَسْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَسْداً

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ .
وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ أَيِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ كَيْفٌ عَلَى كُلِّ
أَحَدٍ .

ويروى :

وَأَيُّكُمْ لَنَا وَلَهُمْ طَوْلٌ

والجمعُ الأذيانُ. يقال: دَانَ بِكَذَا دِيَانَةً، وَتَدَيَّرَ بِهِ فَهُوَ كَتِيْنٌ وَمُتَدَيِّنٌ. وَدَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْيِيْنًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِيْنِهِ. والدِّينُ: الإسلام، وقد دَنَسَ بِهِ. وفي حديث علي، عليه السلام: بحجة العلماء دِيْنُ يُدَانُ بِهِ. والدِّينُ: العادة والشأن، تقول العرب: مَا زَالَ ذَلِكَ دِيْنِي وَدَيَّنَنِي أَيَّ عَادَتِي؛ قَالَ الْمُشَقِّقُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَقُولُ إِذَا كَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي :

أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي ؟

ويروي قوله :

دِيْنٌ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ

يريد بِأَدِيْنَتِهِ أَيَّ بِأَعَادَتِهِ، وَالْجَمْعُ أَذْيَانٌ. والدِّينَةُ كَالدِّينِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَلَا يَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ أَمٍّ عَامِرٍ ،

وَدِيْنَتُهُ مِنْ حُبٍّ مِنْ لَا يُجَاوِرُ

وَدِيْنٌ : عُوْدٌ ، وَقِيلَ : لَا فَعْلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْكَبِيرُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَبِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَحْسَنُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَسَّى عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ دَانَ نَفْسَهُ أَيَّ أَذْلَاهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وَقِيلَ : حَاسِبَهَا . يُقَالُ : دَنَتُ الْقَوْمَ أَدِيْنُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ ، إِذَا كَرِهَ هُوَ الدَّيْرَ

نَ ، دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَصِيَالٍ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابَ ، وَكَانَتْ

كَعَذَابٍ عَقُوبَةٍ الْأَقْوَالِ

قَالَ : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذْلَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ دَانَتْ

وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ . وَدِيْنَتُهُ بِفَعْلِهِ دِيْنًا :

جَزَيْتُهُ ، وَقِيلَ الدِّينُ الْمَصْدَرُ ، وَالدِّينُ الْأَسْمُ ؛ قَالَ :

دِيْنٌ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ

يَسْقَامُ لِبَسِ كَالسَّقَمِ

وَدِيْنَتُهُ مُدَابَنَةٌ وَدِيْنَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا . وَيَوْمُ الدِّينِ :

يَوْمُ الْجَزَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : كَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ أَيَّ كَمَا تُجَازِي

'تُجَازَى أَيَّ تُجَازَى بِفَعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ ، وَقِيلَ :

كَمَا تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ ؛ قَالَ سُؤْدَةَ بِنْتُ نَوْفَلٍ الْكَلَابِي

لِلْعَرَبِ بِنْتُ أَبِي شَرِّ النَّسَائِي ، وَكَانَ اغْتَضَبَهُ ابْنَتُهُ :

يَا أَبُيْهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ ، أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّيْءَ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا ، وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ دِيْنٌ ؟

يَا حَارَ ، أَبَيْقِنَ أَنْ مُلْكَكَ زَائِلٌ ،

وَاعْلَمْ بِأَنْ كَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ ١

أَيَّ تُجَازَى بِمَا تَفْعَلُ . وَدَانَهُ دِيْنًا أَيَّ جَازَاهُ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : إِنَّمَا تَسُدُّيْشُونَ ؛ أَيَّ تُجَازِيْشُونَ مُحَاسِبُونَ ؛

وَمِنْهُ الدِّيَانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي حَدِيثِ

سَلَمَانَ : إِنْ اللَّهَ لَيَدِيْنُ لِلْجَنَّةِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ أَيَّ

يَقْتَصُ وَيَجْزِي . وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عُمرُو : لَا تَسْبُوا السُّلْطَانَ فَإِنَّ كَانَ لَا يَدَّ فَقُولُوا

اللَّهُمَّ دِيْنَهُمْ كَمَا يَدِيْشُونَا أَيَّ اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَا بِهِ .

وَالدِّينُ : الْحِسَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ ؛

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا لَكَ يَوْمَ الْجَزَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ

الدِّينُ الْقِيَمُ ؛ أَيَّ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ

الْمُسْتَوِي . وَالدِّينُ : الطَّاعَةُ . وَقَدْ دَنَسَتْهُ وَدَنَتُ لَهُ

أَيَّ أَطْعَمْتُهُ ؛ قَالَ عُمرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَأَيُّمَا لَنَا عُرْأَ كِرَامًا

عَصَبْنَا الْمَلَايِكَةَ فِيهَا أَنْ نَدِيْنَا

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَاءُ .

لقد دُبِثَتْ أَمْرُ بَنِيكَ، حَتَّى
تَرَكَتَهُمْ أَذَقُ مِنَ الطَّعِينِ

يعني 'مُلْكُكَ' ، ويروى : سَوَسَتْ ، يخاطب أمه ،
وناس يقولون : ومنه سمي مصر 'مَدِينَةً' . والدُّبَّانُ :
السَّائِسُ ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العَدَوَانِي :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا ، وَلَا أَنْتَ كَيْفَانِي فَتَحْزُونِي

قال ابن السكيت : أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني .
وَدِثْتُ 'الرجل' : حمله على ما يكره . وَدِثْتُ
الرجل تَدِثًا إذا وكلته إلى دينه . والدُّبَّانُ : الحال .
قال النضر بن شميل : سألت أعرابيًا عن شيء فقال :
لو لقيتني على دين غير هذه لأخبرتكَ . والدُّبَّانُ : ما
يَتَدِثُّ به الرجل . والدُّبَّانُ : السلطان . والدُّبَّانُ :
الوَرَعُ . والدُّبَّانُ : التهر . والدُّبَّانُ : المعصية . والدُّبَّانُ :

الطاعة . وفي حديث الخوارج : يَمْرُقُونَ من الدين
مُرُوقَ السهم من الرميّة ؛ يريد أن دخولهم في الإسلام
ثم خروجهم منه لم يتسكروا منه بشيء كالسهم الذي
دخل في الرميّة ثم نَعَدَ فيها وخرج منها ولم يعلّقْ
به منها شيء ؛ قال الخطابي : قد أجمع علماء المسلمين
على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين
وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم ،
وسئل عنهم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقيل :
أَكْفَارٌ ؟ قال : من الكفر فَرَّوْا ، قيل : أَمَنَافِقُونَ
؟ قال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قَلْبًا ،
وهؤلاء يذكرون الله بُكْرَةً وأصيلًا ، فقيل : ما هم ؟
قال : قوم أصابهم فتنة فَعَسَوْا وصَبَّوْا ، قال الخطابي :
يعني قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْرُقُونَ من الدين ؛
أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام
المُقَرَّرِ الطاعة وينسلخون منها ، والله أعلم .

بعد الرباب أي ذلت له وأطاعته ، والدُّبَّانُ : الله من هذا
لأنه طاعة والتعب له . ودانهُ دِينًا أي أذله واستعبده .
يقال : دِنْتُهُ فدان . وقوم دِينٌ أي دائنون ؛ وقال :
وكان الناس ، إلا نحن ، دينا

وفي التذييل العزيز : ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ؛
قال قتادة : في قضاء الملك . ابن الأعرابي : دان الرجلُ
إذا عَزَّ ، ودان إذا ذل ، ودان إذا أطاع ، ودان
إذا عصى ، ودان إذا اعتاد خيرًا أو شرًّا ، ودان إذا
أصابه الدين ، وهو داء ؛ وأنشد :

بَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ مَلِكِي وَقَدْ دِينَا

قال : وقال المفضل معناه ياء قلبك القديم . ودِثْتُ
الرجل : خدمته وأحسن إليه . والدُّبَّانُ : الذل .
والمَدِينُ : العبد . والمَدِينَةُ : الأمة المملوكة كأنها
أذلها العمل ؛ قال الأخطل :

رَبَّتْ ، وَرَبَا فِي حَجَرِهَا إِبْنُ مَدِينَةٍ
يَبْطُلُ عَلَى مِسْحَانِهِ يَتَرَكُّ

ويروى : في كَرْمِهَا ابن مدينة ؛ قال أبو عبيدة : أي
ابن أمة ؛ وقال ابن الأعرابي : معنى ابن مدينة عالم بها
كقولهم هذا ابن يَحْدِثُهَا . وقوله تعالى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛
أي مملوكون . وقوله تعالى : فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا ؛ قال الفراء : غيرَ مَدِينِينَ أي
غير مملوكين ، قال : وسعت غير تجزيين ، وقال
أبو إسحق : معناه هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ . وقوله : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ لَكُمْ
فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ ؛ وهذا كقولهم : قل فاذرُوا
عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . وَدِثْتُ أَدِينُهُ
دِينًا : سُسْتُ . وَدِثْتُ : مَلِكْتُ . وَدِثْتُه أَي
مَلِكْتُهُ . وَدِثْتُهُ الْقَوْمَ : وَلَيْتَهُ سِيَاسَتَهُمْ ؛ قال
الخطيب :

بطلته ، والواو فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، ولا يعرف الدين في باب الأمطار ، وهذا تصحيف من الليث أو من زاده في كتابه .

وفي حديث مكحول : الدين بين يدي الذهب والفضة ، والعشرون بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم ؛ قال ابن الأثير : يعني أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الميراث .

والدينان بن قطن الحارثي : من شرفائهم ؛ فأما قول مسهر بن عمرو الضبي :

ها إن ذا ظالم الدين مَشْكِيًا
على أميرته ، يسقي الكواثين

فإنه شبه ظالماً هذا بالدين بن قطن بن زياد الحارثي ، وهو عبد المذنان ، في نخوته ، وليس ظالم هو الدينان بعينه . وبنو الدينان : بطن ؛ قال ابن سيده : أراه نسبوا إلى هذا ؛ قال السَّوَالُ بن عادي أو غيره :

فإن بني الدينان قَطَبٌ لقومهم ،
قدور رحام حولهم وتَجُولُ

فصل الدال المعجمة

ذال : الذَّلَونُ والعُرْجُون والطَّرْثُوثُ من جنس : وهو مما ينبت في الشتاء ، فإذا سخُنَ النهار فسد وذهب . غيره : الذَّلَونُ نبت ينبت في أصول الأرض والرمث والآلاء ، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له ، وهو أَسْخَمُ وأَغْبَرُ ، وطرفه مُحَدَّدٌ كهيئة الكسرة ، وله أكنام كأكنام الباقلي وثمرة صفراء في أعلاه ، وقيل : هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفطير ، والجمع الذَّلَاتِينُ . وقال أبو حنيفة : الذَّلَاتِينُ كهنات من الفسوق تخرج من تحت الأرض كأنها العمد الضخام ولا يأكلها شيء ، إلا أنها تُعْلَقُها الإبل في السنة

ودَيْنَ الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله : صدقه . ابن الأعرابي : دَيْتُ الحالف أي نَوَيْتُ فيما حلف ، وهو التَّدْيِينُ . وقوله في الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان على دين قومه ؛ قال ابن الأثير : ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم ، عليه السلام ، من الحج والتمسك والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان ، وقيل : هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك . وفي حديث الحج : كانت قريش ومن دان بدينهم أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادة . وفي حديث دعاء السفر : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانتك ، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق ، وأما الأمانة فهنا فريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخْلِفُهُ عن سفره . والدين : الداء ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

يا دين قلبك من سلمى وقد دينا

قال : يا دين قلبك يا عادة قلبك ، وقد دِنَ أي حُصِلَ على ما يكره ، وقال الليث : معناه وقد عُوِدَ . الليث : الدين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصيبه ؛ وأنشد : معبود ودين ؛ قال أبو منصور : هذا خطأ ، والبيت للطرماح ، وهو :

عَقَائِلُ ومَلَأَ نازِعْنَ منها

دَفُوفَ أَقْحَ مَعْبُودٍ ودين

أراد : دَفُوفَ ومل أو كَسَّبَ أَقْحَ مَعْبُودٍ أي مطور أصابه عهد من المطر بعد مطر ، وقوله ودين أي مَوْدُونٌ مبلول من ودَّئِهِ أدْنُهُ ودناً إذا قوله « يا عادة قلبك » كذا بالاصل ، والمناسبات داء قلبك وإن فر الدين في البيت بالعادة أيضاً .

وَأَكَلَهَا الْمَعْرَى وَتَسْنٍ عَلَيْهَا ، وَلَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ تَتَخَذُ لِلأَدْوِيَةِ وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الْجَانِعُ لِمَرَاتِنِهَا . وَقَالَ مَرَّةً : الذَّائِنُ تَبَتَّ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْمَلِيشُونِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَهُ بُرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ ثُمَّ تَقْلَبُ إِلَى الصَّفْرَةِ . وَالذَّؤُونُ : مَاءٌ كَلَهُ وَهُوَ أَيْضٌ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ تِلْكَ الْبُرْعُومَةِ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا أُسْنَتَ النَّاسُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ ، أَغْنَى ، وَاحِدُهُ ذُؤُونَةٌ . وَذَأَنْتَ الْأَرْضَ : أَتَيْتَ الذَّائِنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَخَرَجُوا يَتَذَاتُونُ أَيُّ يَطْلُبُونَ الذَّائِنَ وَيَأْخُذُونَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلَّ الطَّعَامِ يَا كُلَّ الطَّائِفِينَ :

الْحَمِصِيُّضُ الرُّطْبُ وَالذَّائِنَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَمِزُ فَيَقُولُ ذُؤُونٌ ، وَذَوَانِينَ الْجَمْعُ . ابْنُ شَيْبَةَ : الذَّؤُونُ أُسْرُ اللَّوْنِ مُدْمَمٌ لَكُ لَهْ وَرَقٌ لَازِقٌ بِهِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطُّرْتُوثِ ، تَحِيَهُ لَا طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ بِجَلْدٍ وَلَا مَرٍّ ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَمُ ، يَنْبَتُ فِي سَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ذُؤُونٌ لَا رِمَتْ لَهُ ، وَطُّرْتُوثٌ لَا أَرْطَاةٌ ؛ يَقَالُ هَذَا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ مَجْدَةٌ وَفَضْلٌ فَهَلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فَيَقَالُ : ذَائِنٌ لَا رِمَتْ لَهَا وَطُّرَائِثُ لَا أَرْطَى أَيُّ قَدْ اسْتَوْصِلُوا فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ هَلِيشُونُ الْبَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخَاوَةِ وَاللَّيْنِ :

كَأَنْفِي ، وَقَدَمِي تَهَيْتُ ،

ذُؤُونٌ سَوْءٌ رَأْسُهُ تَكَيْتُ

قَوْلُهُ : تَهَيْتُ أَيُّ تَهَيْتُ التَّرَابَ مِثْلَ هَاطٍ لَهُ بِالْعِطَاءِ ، وَتَكَيْتُ : مَتَشَعْتُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عِدَاةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ

ذَائِنٌ فِي أَغْنَاكُمْ لَمْ تُسْكَلْ

الضَّمِيرُ فِيهَا يَمُودُ إِلَى السَّنَةِ الْمُتَوَلِّتَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : قَالَ لُجَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَيْدِ أَوْ مِثْلِ الذَّؤُونِ يَقُولُ اتَّبِعْنِي وَلَا أَتْبِعُكَ ؟ الذَّؤُونُ : نَبْتٌ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَبِمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَأْنَةٍ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعْفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَ بِهِ لِصُغْرِهِ وَحِدَاةِ سَنِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايِخَ إِلَى اتِّبَاعِهِ ، أَيُّ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ خَالٍ ، وَهُوَ فِي خُفَاةٍ جَسَدُهُ كَالْوَيْدِ أَوْ الذَّؤُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْمَبَادَةِ بِمَجْدَعِكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَبْعَلُ .

ذَقْنُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّيْبَةُ ذُبُولُ الشَّقَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ الذَّيْبَةُ قَلْبَتِ اللَّامُ نُونًا .

ذَعْنُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُذْعِنِينَ مَقْرَبَيْنِ خَاضِعِينَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : جَاءَ فِي التَّقْسِيرِ مُسْرِعِينَ ، قَالَ : وَالْإِذْعَانُ فِي اللِّغَةِ الْإِسْرَاعُ مَعَ الطَّاعَةِ ، يَقُولُ : أَدْعَنُ لِي بِحَقِّي ، مَعْنَاهُ طَاوَعَنِي لِأَنَّكَ كُنْتَ أَلْتَمِسُهُ مِنْهُ وَحَارَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُذْعِنِينَ مَطْبِعِينَ غَيْرِ مُسْتَكْرَهِينَ ، وَقِيلَ : مُذْعِنِينَ مُنْقَادِينَ . وَأَدْعَنُ لِي بِحَقِّي : أَقَرُّ ، وَكَذَلِكَ أَمْعَنُ بِهِ أَيُّ أَقَرُّ طَائِعًا غَيْرِ مُسْتَكْرَهٍ . وَالْإِذْعَانُ : الْإِتْقَانُ . وَأَدْعَنُ الرَّجُلُ : اتَّقَاةً وَسَكِينًا ، وَبَنَازَهُ ذَعْنٌ يَدْعَنُ ذَعْنًا . وَأَدْعَنُ لَهُ أَيُّ خَضَعَ وَذَلَّ . وَفَاقَةُ مُذْعَانُ : سَلِيَةُ الرَّأْسِ مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا .

ذَقْنُ : الْجَوْهَرِيُّ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : مُثْقَلٌ اسْتِمَاعَ بِذَقْنِهِ وَذَقْنِيهِ ؛ يَقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِنَ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ وَبِئْسَ هُوَ أَذَلُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّلِيلُ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ مِثْلَهُ ، وَأَصْلُهُ

وَذَقْنَهُ ذَقْنًا : قَدَّه . وَالذَّقُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ :
هِيَ السَّرِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ 'ذَقْنٌ' ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
فَدَصَّرَحَ السَّيْرُ عَنْ كَثَانٍ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمُحَاجِرِينَ بِالْمَهْرِيةِ الذَّقْنِ .
أَيِ ابْتَدَلَتْ الْمَهْرِيةِ الذَّقْنِ بِرَفْعِ الْمُحَاجِرِينَ فِيهَا نَضْرِبَهَا
بِهَا ، فَطَبَّ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمُحَاجِرِينَ .
وَالذَّاقِنَةُ : كَالذَّقُونِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْدَثْتُ لَكَ شُكْرًا ، وَهِيَ ذَاقِنَةٌ ،
كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلي مِسْعَلٌ نَعِيرٌ

وَذَقْنَتِ الدَّلُو ، بِالْكَسْرِ ، ذَقْنًا ، فِيهِ ذَقْنَةٌ :
مَالَتْ شَفَتُهَا . وَدَلُو ذَقْنًا : مَائِلَةٌ الشَّفَاةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي :

أَنْعَمْتُ دَلُوًا ذَقْنًا مَا تَعْتَدِلُ

وَدَلُو ذَقُونٍ مِنْ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَرَزَتْ
الدَّلُوُ فَبَعَثَتْ شَفَتَهَا مَائِلَةً قِيلَ ذَقْنَتْ ذَقْنًا ذَقْنًا .
وَنَاقَةُ ذَقُونٍ : تَوَخَّيْ ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
تَحْرِكُ رَأْسَهَا إِذَا سَارَتْ . وَامْرَأَةُ ذَقْنَاءَ : مَلْتَوِيَةٌ الْجُحَازِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : ذَاقْنَتِي فَلَانٌ وَلَاقْنَتِي وَلَاغْدَنِي
أَيِ لَازْنِي وَضَائِقِي .

وَالذَّقْنُ : الشَّيْخُ . وَذِقَانٌ : جَبَلٌ .

ذَقْنٌ : ذَنْ الشَّيْءِ يَذْنُهُ ذَنْبًا : سَالٌ . وَالذَّقْنَيْنِ
وَالذَّقَانِ : الْخَطَاةُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَطَاةُ مَا كَانَ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ عَنْ أَبِيصٍ ؛
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ . وَذَنْ أَنْفُهُ
يَذْنُهُ إِذَا سَالَ ، وَقَدْ ذَنْبَتْ يَا رَجُلُ ذَقْنُهُ ذَنْبًا
وَذَنْبَتْ أَدْنُهُ ذَنْبًا ، وَرَجُلٌ أَدْنٌ وَامْرَأَةٌ ذَنْبَاءُ .
وَالْأَدْنُ أَيْضًا : الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا ، وَالْفِعْلُ

أَنْ الْبَعِيرَ يَجْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ الثَّقِيلَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ ،
فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَحَّفَهُ الْأَثَرُ عَلَى بْنِ
الْمَعْيَرَةِ بِحُضْرَةِ يَعْقُوبَ فَقَالَ : مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ،
فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هَذَا تَصْغِيفٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ،
فَقَالَ لَهُ الْأَثَرُ : إِنَّهُ يَرِيدُ الرِّبَاةَ بِسُرْعَةٍ إِنَّمَا دَخَلَ بَيْتَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَذْقَانُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَيَجْرُؤُونَ لِلْأَذْقَانِ
سَجْدًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَحَابًا
فَقَالَ :

وَأَضْعَى يَسْنَحُ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،
يَكُتَبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحُ الْكَتْهَبِلِ

وَالذَّاقِنَةُ : مَا تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ رَأْسُ
الْحَلْقُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ سَحْرِي
وَتَحْرِي وَحَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الذَّاقِنَةُ
طَرَفُ الْحَلْقُومِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ : مَا
يُنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْحَاقِنَةُ التَّرْقُوتَةُ ،
وَقِيلَ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ مَا يَلِي السَّرَّةَ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَالَ
أَبُو زَيْدٍ وَفِي الْمَثَلِ لِلْأَلْحِقِنِّ حَوَاقِنُكَ بِذَوَاقِنِكَ ،
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالدَّاقِنَةُ ،
قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدٍّ مَعْلُومٍ ، فَأَمَّا أَبُو
عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَالَ : الدَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ الثَّانِي ، وَقَالَ
ابْنُ جَبَلَةَ : قَالَ غَيْرُهُ الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ .

وَذَقْنُ الرَّجُلِ : وَضَعُ يَدِهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ سُوَادَةَ قَالَ لَهُ :
أَرْبَعُ خُصَالٍ عَاقِبَتُكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُمَرُو
الدُّوَّةَ ثُمَّ ذَقْنٌ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ ! وَفِي رِوَايَةٍ :
فَذَقْنٌ بِسُوطِهِ يَسْنَعُ . يُقَالُ : ذَقْنٌ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى
عَصَاهُ ، بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ
وَانْكَأَ عَلَيْهِ . وَذَقْنَهُ يَذَقْنُهُ ذَقْنًا : أَصَابَ ذَقْنَهُ ،
فَهُوَ مَذْقُونٌ . وَذَقْنَتْهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضَرْبَتْهُ بِهَا .

كالفعل والمصدر كالمصدر ، والذي يسيل منه الذنين .
ابن الأعرابي : الذننين سيلان الذنين ، والذهناني شبه
المخاط يقع من أتوف الإبل ؛ وقال كراع : إنما هو
الذهناني ، وقال قوم لا يوثق بهم ؛ إنما هو الزهاني .
والذهن : سِيلَانُ العين . والذئاء : المرأة لا ينقطع
حيضها ، وامرأة ذئاء من ذلك . وأصل الذنين في
الأنف إذا سال . ومنه قول المرأة للحجاج تشفع له
في أن يغفر لي أبنتها من الغزو : إنني أنا الذئاء أو
الضئاء . والذننين : ماء الفعل والحمار والرجل ؛ قال
الشاخ يصف عيلاً وأنته :

ثَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَتَهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ بِالذَّنِينِ

هكذا رواه أبو عبيد ، ويروي : حوالب أسهرته ،
وهذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على
الذين المخاط يسيل من الأنف ، وقال : الأسهران
عِرْقَان ؛ قال ابن بري : وثوائل أي تنجو أي
تعدو هذه الأتان الحامل هرباً من حمار شديد
معتكلم ، لأن الحامل تمنع الفعل ، وحوالب : ما
يتعلقب إلى ذكره من المني ، والأسهران : عرقان
يجري فيهما ماء الفعل ، ويقال هما الأبلد والأبلج ،
وذن يذن ذنباً إذا سال . الأصمعي : هو يذن
في مِشْبَةِ ذَنِباً إذا كان بمشي مِشْبَةٍ ضعيفة ؛ وأنشد
لابن أحمر :

وإن الموت أذنى من خيال ،
ودون العيش تهو أد ذنباً

أي لم يرفق بنفسه . والذهانة : بقية الشيء المالك
الضعيف . وإن فلاناً ليدن إذا كان ضعيفاً هالِكاً
هرماً أو مرضاً . وفلان يذنان فلاناً على حاجة
يطلبها منه أي يطلب إليه ويسأله إياها . والذهانة ،

بالنون والضم : بقية الذنين أو العدة لأن الذهانة ؛
بالباء ، بقية شيء صحيح ، والذهانة ، بالنون ، لا
تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك يذنبها شيئاً بعد
شيء . وقال أبو حنيفة في الطعام ذنبناء ، ممدود
ولم يفسره إلا أنه عدله بالمُرَبَّاء ، وهو ما يخرج
من الطعام فيرمى به . والذئذنين : لغة في الذئذليل
وهو أسفل القميص الطويل ، وقيل : نونها بدل من
لامها . وذكاذن القميص : أسافلته مثل ذلاله
واحدها ذئذنين وذئذليل ؛ رواه عن أبي عمرو ،
وذكر في هذا المكان في التثاني المضاعف : الذآني
نبت ، واحدها ذلثون ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كل الطعام يأكل الطائيونا
المستصيص الرطب والذآنيينا

قال : ومنهم من لا يميز فيقول ذوثون وذوان
للجمع .

ذهن : الذهن : الفهم والعقل . والذهن أيضاً : حفظ
القلب ، وجميعها أذهان . تقول : اجعل ذهنك إما
كذا وكذا . ورجل ذهن وذهن كلاهما على
النسب ، وكان ذهناً مغبراً من ذهن . وفي النوادر
ذهنت كذا وكذا أي فهمته . وذهنت عن كذا
فهمت عنه . ويقال : ذهنتي عن كذا وأذهنت
واستذهنت أي أنساني وألواني عن الذكرك
الجوهري : الذهن مثل الذهن ، وهو الفطنة
والحفظ . وفلان يذهن الناس أي يفسطظهم
وذاهنتي فذهنته أي كنت أجود منه ذهناً
والذهن أيضاً : القوة ؛ قال أوس بن حجر :

أشوء يرجل بها ذهنها ،
وأغيت بها أخشها الغايرة

والغايرة هنا : الباقية .

دخيل ، وهو نحو عُربون ؛ وأما قول رؤبة :

مُسْرُول في آلِه مُرَبَّن

ومُرَوَّبَن ، فلما هو فارسي معرب ؛ قال ابن دويد
وأحسبه الذي يسمّى الرّان . التهذيب : أبو عمر
المُرَتِّين المرتفع فوق المكان ، قال : والمُرَتِّيس
مثله ؛ وقال الشاعر :

ومُرَتِّين فوق المضاب لفجيرة
سموت إليه بالسنان فأدبرا

ورَبَّان كل شيء : معطيه وجاعته ، وأخذته برُبَّان
ورَبَّان . ورَبَّان السفينة : الذي يُجرِّها ، ويحمي
رَبَّابين ؛ قال أبو منصور : وأظنه دخيلاً .

ون : الرّثن : الخط ، ومنه المُرَثَّة . ابن سيده
الرّثن خلط العجين بالشحم ، والمُرَثَّة الخبز
المشحّة ، ونسب الأزهرى هذا القول إلى الليث
وقال : حرّصت على أن أجد هذا الحرف لغير
الليث فلم أجد له أصلاً ، قال : ولا آمن أن يكون
الصواب المُرَثَّة ، بالثاء ، من الرّثان وهي الأمطار
الخفيفة فكأن ترثينها ترثيتها بالثاء .

ون : الرّثان : قطار المطر يفصل بينها سكون .
وقال ابن هاني : الرّثان من الأمطار القطار المتتابعة
يفصل بينهما ساعات ، أقل ما بينهما ساعة وأكثر ما
بينهن يوم وليلة . وأرض مُرَثَّة ترثيناً ومُرَثَّة
ومُثَرَّة كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف . وفي
نوادير الأعراب : أرض مرثوة أصابها رثثة أي
مرْكوكَة ، وأصاها رثان ورثام ، وقد رثنت
الأرض ترثيناً عن كراع ؛ قال ابن سيده : والقياس
رُثِنَتْ كطُلَّتْ وبُعِثَتْ ورُثِنَتْ وطُشَّتْ
وما أشبه ذلك . الأزهرى : قال بعض من لا أعتمد
قوله « ورثت » هكذا في الأصل ، ولها ورثت .

ذون : الكسائي في الذّآنين : منهم من لا يهز فيقول
ذُونُون وذَوَانِين للجمع ، قال : والذّونون في هيئة
المَلِئُون مسوع من العرب . ابن الأعرابي : الذّذُون
التّعنة ، والذّان والذّين العيب .

ذين : الذّين والذّان : العيب . وذامه وذانه وذابه
إذا عابه . وقال أبو عمرو : هو الذّينم والذّام
والذّان والذّاب بمعنى واحد ؛ وقال قيس بن الخطيم
الأنصاري :

أجد بعثرة غثيانها ،
فتنجّر أم سائنا سائنا ؟

ودذنا الكتيبة مقلولة ،
ها أفئتها وبها ذائها
وقال كِنَازُ الجرمي :

ودذنا الكتيبة مقلولة ،
ها أفئتها وبها ذائها

ولست ، إذا كنت في جانب ،
أذم العشرة ، أغتابها

ولكن أطاوع ساداتها ،
ولا أتعلم ألقابها

وفي شعره إقواء في المرفوع والمنسوب . والمذّان :
لغة في المذال .

فصل الرّاء

وأن : ابن بري : الأرائى نبت ، والبوص غره ،
والقرزح حبّه ، هكذا وجدت في كتاب ابن بري ،
وذكر في ترجمة أرن : الأرائية نبت من الحمض
لا يطول ساقه ، والأرائى جناة الضعة وغير ذلك .
وين : الرّبُون والأرْبُون والأرْبَان : العربُون ،
وكرها بعضهم . وأرْبَنه : أعطاه الأرْبُون ، وهو

تَرْتَعْنَتِ المرأةُ إذا طلت وجهها بعُثمرة .

ثعن : ارتفعن المطرُ : كثُرَ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِياحٍ تَدَهُّهُ ،

وَمُرْتَعِنَاتِ الدَّجُونِ ثِثْنُهُ

الأزهري : المُرْتَعِنُ من المطر المُنْتَرِمِل السائل ؛

قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وَكُلُّهُ مِلْثٌ مُكْفَهَرٌ سَعَابُهُ ،

كَمِيشِ الثَّوَالِي ، مُرْتَعِنٌ الْأَسْفَلِ

قال : مُرْتَعِنٌ متساقط لبس بسرّيج ، وبذلك بوصف

الغيث . وارتفعن المطر إذا ثبت وجاد ، وهو

يَرْتَعِنُ ارْتِعْنَانًا . والمُرْتَعِنُ : السيل الغالب .

والمُرْتَعِنُ : الرجل الضعيف المسترخي . وارتفعن :

استرخى . وكل مسترخ متساقط مُرْتَعِنٌ . ويقال :

جاء فلان مُرْتَعِنًا ساقط الأكثاف أي مسترخياً .

والارْتِعْنَانُ : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده

قول أبي الأسود العجلي :

لَا دَاءَ جَسْرَبًا مَحِيتًا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءِ وَارْتِعْنَا

والمُرْتَعِنُ من الرجال : الذي لا ينجي على هَوْلٍ .

وجعن : رَجَنَ بالمكان ، وفي نسخة : رَجَنَ الرجلُ

بالمكان يَرَجُنُ رُجُونًا إذا أقام به . والراجِنُ :

الآلف من الطير وغيره مثل الداجِنِ . وشاة راجِنٌ :

مقيمة في البيوت ، وكذلك الناقة . رَجَنَتْ قَرْجُنُ

رُجُونًا وَأَرَجَنَتْ وَرَجَنَهَا هُوَ يَرَجُنُهَا رَجْنًا ؛ حبسها

عن المرعى على غير علف ، فإن أمسكها على علف قيل

رَجَنُهَا قَرْجِنًا . وَرَجَنَ الدَّابَّةُ يَرَجُنُهَا رَجْنًا ،

فهي مرجونة إذا حبسها وأساء علفها حتى تهزُلَ ،

وَرَجَنَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا رُجُونًا ، بَعْدَتْ وَلا يَبْعُدُ .

قوله « قال ذو الرمة » الذي في الحكم قال رؤبة .

ابن شميل : رَجَنَ القومُ رِكَابَهُمْ ، وَرَجَنَ فلانٌ

راحلته رَجْنًا شديدًا في الدار وهو أن يجلسها مُنَاخَةً

لا يعلفها ، وَرَجَنَ البعيرُ في الثوى والبِزْرِ رُجُونًا ،

وَرُجُونُهُ اغْتِلَافُهُ . القراء : رَجَنَتْ الإبل وَرَجِنَتْ

أَيْضًا بِالْكَسْرِ وهي راجنة ، الجوهرى : وفد رَجَنُهَا

أَنَا وَأَرَجَنُهَا إِذَا حَبَسْتَهَا لَعَلْفِهَا وَلَمْ تُسَرِّحْهَا .

وَارْتَجَنَ الزُّبْدُ : طَبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ .

وَارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ : تَفَرَّقَتْ فِي الْمِخْضِ . الليثاني :

رَجَنَ فِي الطَّعَامِ وَرَمَكَ إِذَا لَمْ يَبْعَفْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَرَجَنَ البعيرُ فِي الْعَلَفِ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَبْعَفْ مِنْهُ

شَيْئًا ، وكذلك الشاة وغيرها . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ

كِتَابًا فِيهِ : وَلَا تَحْبِسِ النَّاسَ أَوْلَئِهِمْ عَلَى آخِرِهِمْ فَإِنَّ

الرَّجْنَ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مَهْلِكٌ ؛ ومن الرَجْنِ :

الإقامة بالمكان . وَرَجَنَتْ الرَّجُلُ أَرَجْنُهُ رَجْنًا

إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ؛ وهذا من نوادر أبي زيد .

وَارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَرْحَمُ : اخْتَلَطَ ، أَخَذَ مِنْ ارْتِجَانِ

الزُّبْدِ إِذَا طَبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ارْتِجَانِ

الْإِذْوَابَةِ ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ تَخْرُجُ مِنَ السَّهَاءِ مَخْطَلَةً

بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ قَتُوعٍ عَلَى النَّارِ ، فَإِذَا غَلِيَ ظَهَرَ الرَّائِبُ

مَخْطَلًا بِالسِّنِّ فَذَلِكَ الْارْتِجَانُ ؛ قال أبو عبيد : وإياه

عنى يَشْرُبُ بْنُ أَبِي خَالِمٍ بِقَوْلِهِ :

فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرُ ، إِذَا غَلَّتْ ،

أَتَشْرَبُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذَرِّبُهَا ؟

وهم في مَرْجُونَةِ أَيِّ اخْتِلَاطٍ لَا يَدْرُونَ أَيَقِينُونَ أَمْ

يُظَعْنُونَ .

والرَّجَّانَةُ : الإبل التي تحمل المَتَاعَ ؛ قال ابن سيده :

وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فَعْلًا ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ كَلْبِجَانَةٍ .

وجعن : ارْجَعَنَّ الشئُ : اهْتَزَ . وَارْجَعَنَّ : وقع

بجرة . وَارْجَعَنَّ : مال ؛ قال :

وَشَرَّابٌ خُسْرَوَانِي إِذَا
ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغَنَّى وَارْجَعَنَّ

وفي المثل : إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا أَيِّ إِذَا
مَالَ رَافِعًا وَسَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ
فَاكْتَفَفَ عَنْهُ . الْأَصَمِيُّ : الْمَرْجَعَيْنُ الْمَائِلُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيَةً بِقِيْدَةٍ :

أَبَا أُخْتٍ عَدَّةً ، أَبَا شَيْبَةَ كَرَمَةٍ
جَرَى السَّيْلُ فِي قُرْبَانِيَا فَارْجَعَنَّ

أَرَادَ أَنَّهُ أَوْفَرَتْ حَتَّى مَالَتْ مِنْ كَثَرَةِ حَمْلِهَا . وَيَقَالُ :
أَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَرْجَعَيْنٌ لَا أَدْرِي أَيُّ قَبِيْلَةٍ أُرَكِّبُ
وَأَيُّ صَرْعِيَّةٍ وَصَرْفِيَّةٍ وَرُوقِيَّةٍ أُرَكِّبُ . وَيَقَالُ :
فُلَانٌ فِي دُنْيَا مَرْجَعِيَّةٍ أَيِّ وَاسِعَةٍ كَثِيرَةٍ . وَامْرَأَةٌ
مَرْجَعِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةً ، فَإِذَا مَثَلَتْ تَغَيَّرَتْ فِي
مِثْلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي حُجُرَاتِ
الْقُدْسِ مَرْجَعَتَيْنِ ؛ مِنْ ارْجَعَنَّ الشَّيْءُ إِذَا مَالَ
مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صَفَةِ
السَّعَابِ : وَارْجَعَنَّ بَعْدَ تَبَسُّؤٍ أَيْ ثَقُلَ وَمَالَ
بَعْدَ عُلُوِّهِ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وَالْجَوْهَرِيُّ جَبِيسُهُمْ فِي حَرْفِ النُّونِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ،
قَالَ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَعَ الشَّيْءُ يَرْجِعُ
إِذَا ثَقُلَ . وَجَبِشَ مَرْجَعَيْنٌ وَرَحَى مَرْجَعِيَّةٌ :
ثَقِيلَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مَرْجَعِيَّةً ،

تَبَعَجَ تَجَاجَا عَزِيْرَ الْعَوَافِلِ

وَلِيلَ مَرْجَعَيْنٍ : ثَقِيلٌ وَاسِعٌ . وَارْجَعَنَّ السَّرَابُ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَدْرُ عَلَى أَسْوَقِ الْمُشْتَرَيْنِ

رَكَضْنَا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَعَنَّ

وجعن : ارْجَعَنَّ أَيِّ انْبَسَطَ . وَارْجَعَنَّ كَارْجَعَنَّ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ضَرْبُهُ فَارْجَعَنَّ أَيِّ اضْطَجَعَ وَأَلْقَى
بِنَفْسِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا ؛
يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ الرَّجُلَ ، يَقُولُ : إِذَا غَلَبْتَهُ
فَاضْطَجِعْ وَوَقِعْ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكُفَّ بِذَلِكَ عَنْهُ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

فَلِمَا ارْجَعْنُوا وَاسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ ،
وَصَارُوا جَبِيسًا فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا

أَيِّ فَلِمَا اضْطَجَعُوا وَغَلَبُوا ، وَحَمَلَ مُكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ
جَبِيسٍ لِأَنَّ لَفْظَهُ مَفْرُودٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .
الْأَصَمِيُّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبْ وَاجْلَعَبْ
إِذَا ضُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَقَالُ : ضَرْبَانَهُمَا
بِقَعَارِنَا فَارْجَعْنُوا أَيِّ بَعْصَيْنَا .

ودن : الرُّودَنُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْكَمْ . يَقَالُ : قَبِيصٌ
وَاسِعُ الرُّودَنِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الرُّودَنُ مَقْدَمُ كَمْ الْقَبِيصِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَصْفَلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَمْ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أُرْدَانٌ وَأُرْدَنَةٌ . وَأُرْدَنَتُ الْقَبِيصُ وَرْدَنَتُهُ
تَرْدَنًا : جَعَلَتْ لَهُ رُودَنًا ، وَفِي الْمَحْكَمِ : جَعَلَتْ لَهُ
أُرْدَانًا ؛ قَالَ قَبِيصُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

وَعَمْرَةَ مِنْ مَرَوَاتِ الشَّامِ

وَتَنَفَّحَ بِالسَّكِّ أُرْدَانَهَا

وَالْأُرْدَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَزِّ الْأَحْمَرِ . وَالرُّودَنُ ،
بِالتَّعْرِيكِ : الْفَرَسُ ، وَقِيلَ : الْحَزُّ ، وَقِيلَ : الْحَرِيرُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهَوَ بِيَكْرُ شَادِنٍ ،

مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرُّودَنِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَشْتَقِي الْأُمُورَ وَيَجْتَنِبُهَا ،

كَشَقَى الْقَرَارِيَّ تَوْبَ الرُّودَنِ

القراري : الحياط . وقال الليث في تفسير البيت :
 الرَدْنُ الحز الأصفر ، والرَدْنُ الغزل يقتل إلى قدام ،
 وقيل : هو الغزل المنكوس . وثوب مرْدُونٌ :
 منسوج بالغزل المرْدُون . والمِرْدَنُ : المِفْزَلُ
 الذي يغزل به الرَدْنُ . والمرْدِنُ : المِظْلَمُ .
 وليل مرْدِنٌ : مظلم . وعرق مرْدِنٌ ومرْدُونٌ :
 قد نَسَسَ الجسد كله ؛ وأما قول أبي موداد :

أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا فَلَمَّا
 دَخَلْتُ فِي مُسَرِّبِخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمردون المرْدوم ، فأبدل من
 الميم نوناً . والمُسَرِّبِخُ : الواسع . وقال بعضهم :
 المرْدُونُ الموصول . وقال شمر : المرْدُونُ
 المنسوج ، قال : والرَدْنُ الغزل ، أراد بقوله في
 مسربخ مردون الأرض التي فيها السراب ، وقيل :
 الرَدْنُ الغزل الذي ليس بمستقيم . وأرْدَنْتِ الحُمَى :
 مثل أرْدَمَتْ . وقال الفراء : رَدِنَ جلده ،
 بالكسر ، يَرْدَنُ رَدْنًا إذا تقبض وتشنج .

وجمل رادِنِي : جَعَدُ الوَبَرِ كريم جميل يضرب إلى
 السواد قليلاً . والرادِنِي أيضاً من الإبل : الشديد
 الحبرة ؛ قال الأصمعي : ولا أدري إلى أي شيء
 نسب ، قال أبو الحسن : وقد يكون من باب قَمَرِي
 وبُخْتِي فلا يكون منسوباً إلى شيء . الأصمعي
 وغيره : إذا خالط حَصْرَةَ البعير حَفْرَةً كالورْس
 قيل أحمر رادِنِي وبعير رادِنِي ، وثاقه رادِنِيَة إذا
 خالط حمرتها حَفْرَةً كالورس . ويقال للشيء إذا
 خالط حمرته حَفْرَةً : أحمر رادِنِي .

والرَدْنُ : الفِرْسُ الذي يخرج مع الولد في بطن أمه .
 تقول العرب : هذا مِرْدَعُ الرَدْنِ . وودَنْتُ
 المتاعَ رَدْنًا : نَضَدْتُهُ . والرَدْنُ : صوت وقع
 السلاح بعضه على بعض . وأرْمَكَ رادِنِي : بالْعَوَا

به كما قالوا أبيض ناصع ؛ عن ابن الأعرابي .
 ورَدَيْنَةٌ : اسم امرأة ، والرماحُ الرَدَيْنِيَّةُ منسوبة
 إليها . الجوهري : القَنَاةُ الرَدَيْنِيَّةُ والرمح الرَدَيْنِي
 زعموا أنه منسوب إلى امرأة السَّنَهْرِي ، تسمى
 رَدَيْنَةً ، وكأنا يَقْوَمَانِ القَنَا بِحَطِّ هَجَرَ . قال :
 وفي كلام بعضهم حَطِيَّةُ رَدْنٍ ورماح لَدْنٍ .
 والرادِنُ : الزعفران ؛ وينشد للأغلب :

وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُورِ كُمْ

قال ابن بري : صواب إنشاده بالقاء ؛ وهو :

فَبَصُرَتْ بِغَزَبٍ مُلَأَمٍ ،

فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُورِ كُمْ

ابن السكيت : الأرْدُنُ الثعاس الغالب ، بالضم
 والتشديد ؛ قال الجوهري : ولم يسمع منه فعل .
 ونَعَسَةُ أَرْدُنٌ : شديدة ؛ قال أبقاؤ الديوري :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعَسَةُ أَرْدُنٍ ،

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصْنِ

قوله : مُبْزٍ أي قوي عليها ؛ يقول : إن مَوْهَبًا
 صبور على دفع النوم وإن كان شديد الثعاس ؛ قال :
 وبه سمي الأرْدُنُ البلد . والأرْدُنُ : أحد أجناد
 الشام ، وبعضهم يخففها . التهذيب : الأرْدُنُ أرض
 بالشام . الجوهري : الأرْدُنُ اسم نهر وكثورة
 بأعلى الشام ، والله أعلم .

وَدْنُ : رَادَانُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلٌ رَادَانُ أَنِّي

سَدَدْتُ ، وَلَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ قَارِسُ

قال ابن سيده : فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً
 وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف ؟ قيل :
 قد يجوز أن يُعْنَى به البُقْعَةُ فلا يصرفه ، وقد يجوز

أن تكون نونه زائدة ، فإن كان ذلك فهو من باب
رَوَدَ أو رَيَّذَ إما فَعْلَانًا أو فَعْلَانًا رَوَذَان أو
رَوَذَان ، ثم اعتلَّ اعتلالًا شاذًّا .

وزن : الرِّزْنُ : الثقل من كل شيء . ورجل رَزِينٌ :
ساكن ، وقيل : أصل الرأي ، وقد رَزَنَ رَزْنًا رَزَانَةً
ورَزُونًا . ورَزَن الشيءَ رَزْنُهُ رَزْنًا : رَاى ثَقَله
ورفعه لينظر ما ثَقَله من خفته . وشيء رَزِين أي
ثَقِيل ، وقيل : رَزَنَ الحَجَرُ رَزْنًا أَثَقَلَهُ من الأرض .
ويقال : شيء رَزِين ، وقد رَزَنَتْ يدي إذا ثَقَلَتْ .
واسرأة رَزَانٌ إذا كانت ذات ثباتٍ ووقارٍ وعفافٍ
وكانت رَزِينَةً في مجلسها ؛ قال حسان بن ثابت يمدح
عائشة ، رضي الله تعالى عنها :

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تَزَنُ بِرَبِيَّةٍ ،
وَتَصِيحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

والرَّزَانَةُ في الأصل : الثقل .

والرِّزْنُ والرَّزَنُ : أَكَمَة تَمَسُّكُ الماء ، وقيل : نَقْرٌ
في حَجَرٍ أو غَلْظٍ في الأرض ، وقيل : هو مكان
مرقّع يكون فيه الماء ، والجمع أَرَزَانٌ ورَزُونٌ
ورِزَانٌ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْبٍ يصف بقر الوحش :

ظَلَّتْ صَوَاهِنُ الْأَرَزَانِ صَادِيَةً ،
فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُعْتَرِقًا
وقال مُعَيْنُ الْأَرْقَطِ :

أَحْقَبَ مِيفَاهُ عَلَى الرِّزُونِ ،
حَدَّ الرِّيسِ أَرِنِ أَرُونِ
لَا تَطِيلِ الرَّجْعُ ، وَلَا قَرُونِ
لَا حِقْرَ بَطْنٍ بِقَرَى سِينِ

وقال ابن حنبل : هو الرِّزْنُ ، بالكسر لا غير .
قال ابن بري : وببيت ساعدة بما يدل أنه رِزْنٌ ، لأن
قوله « عَتَرَق » الذي في مادة عَمَّ من الصلاح عندم .

فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا قَلِيلًا . وقد رَزَنَ
الرجل في مجلسه إذا تَوَقَّرَ فيه . والرَّزَانَةُ : الوَقَارُ ،
وقد رَزَنَ الرجل ، بالضم ، فهو رَزِينٌ أي وَفُورٌ .
والرَّزَانُ : منافع الماء ، واحدها رَزْنَةٌ ، بالكسر .
والرَّزُونُ : بقايا السيل في الأَجْرَافِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

حَتَّى إِذَا حُزَّتْ مِياهُ رُزُونِهِ

الأَصْمَعِي : الرِّزُونُ أماكن مرتفعة يكون فيها الماء ،
واحدها رَزْنٌ . ويقال : الرِّزْنُ المكان الصلب ،
وقيل : المكان المرتفع ، وقيل : المكان الصلبُ
وفيه طُيَأْنِيَةٌ تَمَسُّكُ الماء ؛ وقال أبو ذؤيب في
الرِّزُونِ أيضًا :

حَتَّى إِذَا حُزَّتْ مِياهُ رُزُونِهِ ،
وَبَأَيِّ حَزٍّ مَلَاوَةٍ يَنْقَطِعُ

والرِّزْنُ : مكان مشرف غليظ إلى جنبه ، ويكون
منفردًا وحده ، ويقفود على وجه الأرض للدَّغْوَةِ
حجارةً ليس فيها من الطين شيء لا يَنْبَت ، وظهره
مستو .

والرَّوْزَنَةُ : الكُوَّةُ ، وفي المعجم : الحرق في أعلى
السقف . التهذيب : يقال للكُوَّةِ النافذة الرُّوْزَنُ ،
قال : وأحسبه معرباً ، وهي الرُّوْزَانُ تَكَلَّتْ بِهَا
العرب . الليث : الأَرَزْنُ شجرٌ صُلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ
عَصِيٌّ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنشد :

وَتَبَعَةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الْأَرَزْنِ

وَأَنشد ابن الأعرابي :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَهْضِي الْقَرِيمَ ، وَإِنْ
حَانَ الْقَضَاءُ ، وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي
إِلَّا عَصَا أَرَزْنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا ،
تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ

وأُنشد ابن بري لشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلضُّفَانِ كَلْبًا خَارِبًا
عندي ، وَقَضَلَ هِرَاوَةً مِنْ أَرْزَنِ
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا ، وَوَجْهًا بَاسِرًا ،
وَتَشَكِّيًّا غَضَّ الزَّامِنِ الْأَلْزَنِ

وسن : الرَّسْنُ : الجبل . والرَّسْنُ : ما كان من
الأَرِمَةِ على الأُتْف ، والجمع أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ ، فأما
سبويه فقال : لم يكسر على غير أفعال . وفي المثل :
مَرَّ الصَّعَالِكُ بِأَرْسَانِ الْحِلِ ، يضرب للأمر يسرع
ويتتابع . وقد رَسَنَ الدَّابَّةَ والفرس والناقة يَرْسِنُهَا
وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا ، وَقِيلَ : رَسَنَهَا شَدَّهَا ،
وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا ، وَحَزَمْتُهُ : شَدَدْتُ حِزَامَهُ ،
وَأَحْزَمْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتِ الْفَرَسُ ،
فَهُوَ مَرْسُونٌ ، وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدَتْهُ بِالرَّسْنِ ؛
قال ابن مقبل :

هَرَبْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ،
أَسِيلُ تَطْوِيلِ عِذَارِ الرَّسْنِ

قوله : قصير عذار اللجام ، يريد أن مَشَقَّ شِدْقِيهِ
مُسْتَطِيلٌ ، وَإِذَا طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ اللَّجَامِ ، ولم
يصفه بقصر الحدِّ وإنما وصفه بطوله بدليل قوله : طويل
عذار الرَّسْنِ . وفي حديث عثمان : وَأَجْرَرْتُ
الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ ، الْمَرْسُونُ : الذي جعل عليه
الرَّسْنُ وهو الجبل الذي يقاد به البعير وغيره ، ويقال :
رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرْسَنَتْهَا ؛ وَأَجْرَرْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ
يَجْرُ ، يريد خَلِيَهُ وَأَهْلَتُهُ يرعى كيف شاء ، المعنى
أنه أخبر عن مُسَامَحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ وتركه
التضييق على أصحابه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي
الله عنها : قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت مَيْمُونَةَ
وهي ثَعَالِبَةُ : ذَهَبَتْ وَاللهُ مَيْمُونَةُ وَرُمِيَ بِرَسْنِكَ

على غاربك أي نُخَلِّمُ سَبِيلَكَ فليس لك أحد يمنعك
ما تريد .

والمَرْسِنُ والمَرْسَنُ : الأُتْف ، وجمعه المَرَايِنُ ،
وأصله في ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان . الجوهري :
المَرْسِنُ ، بكسر السين ، موضع الرَّسْنِ من أنف
الفرس ، ثم كثر حتى قيل مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ . يقال :
فعلت ذلك على رغم مَرْسِنِهِ وَمِرْسِنِهِ ، بكسر الميم
وفتح السين أيضاً ؛ قال العجاج :

وَجَبْنَهُ وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا ،
وَقَاحِبًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وقول الجعدي :

سَلِسَ الْمِرْسَنَ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِّ

أراد هو سَلِسَ الْقِيَادَ ليس بضرب الرأس ، وهو
الخُرطوم .

والرَّاسِنُ : نبات يشبه نبات الزنجبيل .
وبنو رَسَنَ : حي .

وسطن : الرَّسَاطُونُ : شراب يتخذ من الحمر والعسل ،
أعجمية لأن فعَّالولاً وفعَّالولاً ليسا من أبنية كلامهم .
قال الليث : الرَّسَاطُونُ شراب يتخذهُ أَهْلُ الشَّامِ من
الحمر والعسل ؛ قال الأزهري : الرَّسَاطُونُ بلسان
الروم ، وليس يعربي .

وشن : الرَّشْنُ ، بكون الشين : الفُرْخَةُ من الماء .
والرَّاشِنُ : الداخل على القوم الآتي ليأكل ، رَسَنَ
يَرْسِنُ رَشْنًا . أبو زيد : رَسَنَ الرَّجُلُ يَرْشِنُ
رَشْنًا ، فهو رَاشِنٌ ، وهو الذي يتعهد موافقة
طعام القوم فيَغْتَرِّهُمُ اغْتِرَارًا ، وهو الذي يقال
له الطُّغْيَانِي . الجوهري : الرَّاشِنُ الذي يأتي الولية
ولم يُدْعَ إليها ، وهو الذي يسمى الطُّغْيَانِي ، وأما
الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم

يأكلون فهو الوارث^١. ويقال: رَسَنَ الرجل إذا
تَطَقَّلَ ودخل بغير إذن. ويقال للكلب إذا ولغ في
الإفناء: قد رَسَنَ رُسُونًا؛ وأنشد:

لبس يقضل حليس حليسم^٢،

عند البيوت، وأشين مقيم^٣

ورَسَنَ الكلب في الإفناء يَرَسُنْ رَسْنًا ورُسُونًا:

أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَشْرَبُ ما في وَطَنِها قَبْلَ الْعَيْنِ،

تُعَارِضُ الكلب إذا الكلب رَسَنَ

والرُوسَنُ: الرُف. أبو عمرو: الرُفيف الرُوسَنُ،

والرُوسَنُ الكثرة.

وصن: رَصَنَ الشيء، بالضم، وصانة^٤، فهو رَصِين:

ثبت، وأرَصَه: أثبته وأحكمه. ورَصَه: أكله.

الأصمي: رَصَنَتُ الشيء أرَصَنُه رَصْنًا أكلته.

والرَصِين: المحكم الثابت. أبو زيد: رَصَنَتُ

الشيء معرفة أي علمته. ورجل رَصِين: كَرَّيْنُ،

وقد رَصَنَ. ورَصَنَتُ الشيء: أحكمته، فهو

رَصُون؛ قال لبيد:

أَوْ مُسْلِمٍ عَمِلَتْ لَهُ غُلُوبِيَّةٌ،

رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ

أراد بالمسلم غلامًا وسَّيَتْ يده امرأة من أهل العالية.

وقلان رَصِينٌ بمجاعتك أي حقيم^٥ بها. ورَصَنَتْهُ

بلساني رَصْنًا: شنته. ورجل رَصِين الجوف أي

موجع الجوف؛ وقال:

يقول لاني رَصِينُ الجوفِ فاسقوني

١ قوله «حلم» كذا ضبط الأمل هنا وكذلك في المحكم،

وشبط في مادة ح ل س م بفتح اللام الشدة وسكون اللين

وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها.

٢ قوله «وشمت يده الخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في

التكملة، قال: والمرصن كئيب حديدة تكوى بها الدواب.

والرَصِينَانِ في ركبة الفرس: أطراف القصب
الركب في الرَصْفَة.

ورَضن: المرَضُون: شبه المتَضَوْد من الحجارة ونحوها

يضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نوادر

الأعراب: رَضِنَ على قبره وضيد وضيد ورثيد

كله واحد.

وطن: وَطَنُ العجمي يَرْطُنْ رَطْنًا: تكلم بلغته.

والرَطَّانة والرَطَّانة والمَرَّاطنة: التكلم بالعجمية،

وقد تَرَّاطْنَا. تقول: رأيت أعجميين يتوَّاطَّان،

وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر:

كما تَرَّاطَنَ في حافاتها الرؤوم

ويقال: ما رُطَّيْنَاك هذه أي ما كلامك، وما

رُطَّيْنَاك، بالتخفيف أيضاً. وتقول: رَطَّنتُ له

رطانة ورطانت إذا كلمته بالعجمية. وتَرَّاطَنَ القوم

فيما بينهم؛ وقال طرفة بن العبد:

فأثارَ فارطهم غَطَّاطًا جُنْبًا

أصواتهم كترَّاطَنِ الفُرسِ

وفي حديث أبي هريرة قال: أتت امرأة فارسية

فَرَطَّنتْ له؛ قال: الرطانة، بفتح الراء وكسرهما،

والترَّاطَنُ كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة

بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام

العجم؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنخاشي:

قال له عمرو أما ترى كيف يَرْطُونُ يجزِبُ الله أي

يَكْشُونُ ولم يُصْرَحُوا بأسماهم.

والرَطَّانة والرَطُون، بالفتح: الإبل إذا كانت وفافاً

ومعها أهلها، زاد الأصمعي: إذا كانت كثيراً؛

قال: ويقال لها الطَّحَّانة والطَّحُون أيضاً، ومعنى

الرفاق أي همضوا على الإبل يمتاوين من القرى كل

جباة رُففة؛ وأنشد الجوهري:

رَطَانَةٌ مِنْ بَلْعَهَا يُخَيِّبُ

ومن : الأَرَعَنُ : الأَهْوَجُ في منطقته المُسْتَرَنِمِي .
والرُعُونَةُ : الحُسْقُ والاسْتِرْخَاءُ . رجل أَرَعَنُ
وامرأة رَعْنَاءُ بَيْنَا الرُعُونَةُ والرَعْنُ أَيْضاً ، وما
أَرَعَنَهُ ، وقد رَعْنُ ، بالضم ، يَرَعْنُ رُعُونَةً ورَعْنًا .
وقوله تعالى : لا تقولوا راعنا وقولوا انظُرنا ؛ قيل :
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سَبِّ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، اسْتَفْقَوْهُ من الرُعُونَةِ ؛ قال ثعلب : إنما
نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، راعنا أو راعونا ، وهو من
كلامهم سَبِّ ، فَأَنزَلَ الله تعالى : لا تقولوا راعنا
وقولوا مكلفنا انظُرنا ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة ، يريدون الرُعُونَةَ
أو الأَرَعَنَ ، وقد قَدِّمْتُ أن راعونا فاعِلُونَا من
قولك أَرَعِنِي سَتَعَكَ . وقرأ الحسن : لا تقولوا
راعنا ، بالتثنية ؛ قال ثعلب : معناه لا تقولوا كذباً
وسُخْرِيّاً وخُفْقاً ، والذي عليه القراءة راعنا ، غير
منوّن ؛ قال الأزهري : قيل في راعنا غير منوّن
ثلاثة أقوال ، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر
المراعاة وما يشتق منها ، وهو أحق به من ههنا ،
وقيل : إن راعنا كلمة كانت تُجَرَّى مُجَرَّى المُرَّةِ ،
فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتصموا
فكانوا يسبون بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في نفوسهم
ويسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأَمَرُوا
أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير ، وقيل لهم : لا تقولوا
راعنا ، كما يقول بعضهم لبعض ، وقولوا انظُرنا .
والرَعْنُ : الاسترخاء . ورَعْنُ الرجل : استرخاؤه
إذا لم يحكم شدة ؛ قال خَطَّامُ المُجَاشِعِي ، ووجد
بخط النسابوري أنه للأعْثَبِ المِجْلِي :

إنا على التَّشْوَاكِ مِنَّا والحَزَنُ
بما تَمَدُّهُ لِلطَّبِيِّ المُسْتَفِينُ

نُسُوقَهَا سَنًا ، وبعضُ السُّوقِ سَنٌ ،
حتى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

أَغْنَاهَا مَلَكَزَاتُ في قَرْنٍ ،
حتى إذا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

وكلُّ حاجِرٍ لِفُلَانٍ أو لِهِنَّ ،
قاموا فشدُّوها لما يُشْفِي الأَرِنَ

وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فيها رَعْنٌ ،
حتى أَنْصَحْنَاهَا إِلَى مَنٍّ وَمَنٍّ

قوله : رحلة فيها رَعْنٌ أي استرخاء لم يحكم شدتها
من الخوف والعجلة .

ورعته الشمس : آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي
عليه . ورَعْنُ الرجلُ ، فهو مَرَعُونٌ إذا غشي
عليه ؛ وأنشد :

بَاكَرَةً قَانِصٌ يَسْمَى بِأَكْثَلِيهِ ،
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّيْرِ مَرَعُونٌ

أي مَغْشِي عليه ؛ قال ابن بري : الصحيح في إنشاده
تَمْلُؤُ عَوْضاً عن مَرَعُونٍ ، وكذا هو في شعر
عَبْدَةَ بن الطيب .

والرَعْنُ : الألف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا ،
وقيل : الرَعْنُ أُنْفُ يتقدم الجبل ، والجمع رَعَانٌ
ورَعُونٌ ، ومنه قيل للجيش العظيم أَرَعْنُ . وجيش
أَرَعْنُ : له فضول كَرَعَانِ الجبال ، شبه بالرَعْنِ من
الجبل . ويقال : الجيشُ الأَرَعْنُ هو المضطرب
لكثورته ؛ وقد جعل الطَّيْرِمَاتِحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا ،
شبهًا بجبل من الظلام في قوله بصف فاقه تَشَقُّ به
ظِلْمَةُ اللَّيْلِ :

تَشْتَقُ مَقْعَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ،

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ

ومقعضات الليل : كباجير ظلّسها . بمرداس رعون :

يجبل من الظلام عظيم ، وقيل : الرعون الكثيرة

الحركة . وجبل رعن : طويل ؛ قال رؤبة :

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صَدِّ

وقال الليث : الرعن من الجبال ليس بطويل ،

وجمعه رعون .

والرّعناء : البصرة ، قال : وسيت البصرة ورّعناء

تشبيهاً برعن الجبل ؛ قال الفرزدق :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُوْهُ نَائِلُهُ ،

مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ فِي وَطْنَا

ورعين : اسم جبل باليمن فيه حصن . وذو رعين :

ملك ينسب إلى ذلك الجبل ؛ قال الجوهري : ذو رعين

ملك من ملوك حنين ، ورعين حصن له ، وهو

من ولد الحرث بن عمرو بن حنين بن سبأ وهم آل

ذي رعين وشعب ذي رعين ؛ قال الرازي :

جَارِيَةٌ مِنْ سَعْبٍ ذِي رُعَيْنٍ ،

حَيَاتُهُ تَشْبِيْهِ بَعْلُطَطَيْنِ

والرّعناء : عنب بالطائف أبيض طويل الحب .

ورعين : قبيلة . والرعن : موضع ؛ قال :

عَدَاةَ الرُّعْنِ وَالْحَرَقَاهُ نَدَعُوْهُ ،

وَصَرَّحَ بِأُطْلُ الْظُّنِّ الْكَذُوبِ

حرقاه : موضع أيضاً . وفي حديث ابن جبير في

قوله عز وجل : أَخْلَسَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ أي رعن .

يقال : رعن إليه وأرعن إذا مال إليه وركن ؛

قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهملة ،

وهو غلط .

ورعن : الأزهرى في الرباعي : قال الليث وغيره الرّعنة

الثلاثة تنخذ من جف الطلعة فيشرب منها .

ورعن : رعن إليه وأرعن : أصغى إليه قابلاً راضياً

بقوله ؛ قال الشاعر :

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِبْعٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِذْ غَاثَهَا

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى : أَخْلَسَ إِلَى الْأَرْضِ ؛

أي رعن . يقال : رعن إليه وأرعن إذا مال

وركن ؛ قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين

المهملة وهو غلط . وأرعن إلى الأمر والصلح : مال

إليه وسكن ؛ قال الطرماح :

مُرْغِنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا

مِ مَرْمَرٍ مَقْنُولَةٍ عَصْدُهُ

قال : مرغينات مطيعات ، بصف كلاب الصيد .

والرعن : الإصغاء إلى القول وقبوله ، والإرغان

مثله . والرّعنة : السهلة ، يمانية . ابن الأعرابي :

يوم رعن إذا كان ذا أكل وشرب ونعيم ، ويوم

مرن إذا كان ذا فرار من العدو ، ويوم سعن

إذا كان ذا شراب صاف . قال الفراء : لا تورعن

له في ذلك أي لا تطعه فيه . اللحياني : يقول العرب

لملك ولعنك ورعنك ورعنك بمعنى واحد .

وقال الكسائي : لعن ولعن ورعن ورعن بمعنى

لعل . ويقال : رعته عند الله ، قال : يريد لعله

عند الله . قال الفراء : لَوْنٌ بمعنى لعل ، قال :

وسمئهم يقولون لونها تركب ، يريدون لعلها

تركب .

وفن : فرس رفن ، كرفل : طويل الذنب ،

بنشديد النون . وبمعرفن : سابع الذنب كبائله ؛

قال النابغة الجعدي :

وَم دَلَفُوا بِهَجْرِي فِي خَبِيرِ
رَحِيْبِ السَّرْبِ ، أَرَعَنْ مُرْجَعِنْ
بِكَلْ ' مَجْرَبِ كَالِيْثِ بَسْمُو
إِلَى أَوْصَالِ دَبَالِ رِفْنِ*

أَرَادَ رِفْلًا ، فَحَوَّلَ اللَّامَ نُونًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّفْنُ النَّبْضُ . وَالرَّافِنَةُ : الْمُسْتَقَرَّةُ فِي بَطْنِ
الْأَصْعَمِ : الْمُرْفَتَيْنِ الَّذِي نَفَرَتْ مِنْهُمَا ، وَأَنْشَدَ :
ضَرْبًا وَلَا وَلاَ غَيْرَ مُرْتَعِنِ
حَتَّى تَرْتَبِي ، ثُمَّ تَرَفْتِي

وَارْفَاتْنِ الرَّجُلُ ، عَلَى وَزْنِ اطِّسَّانَ ، أَيْ نَفَرَتْ مِنْهُ
سَكَنَ . يُقَالُ : ارْفَاتْنِ عَضِييْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلْمَجَاجِ :

حَتَّى ارْفَاتْنِ النَّاسُ بَعْدَ الْمَجْوَلِ

الْمَجْوَلُ ، مَفْعَلٌ : مِنَ الْجَوْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى الشَّعْبِ فَقَالَ : عَفَّ شَعْرَكَ ،
فَفَعَلَ فَارْفَاتْنِ أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ : ارْفَاتْنِ
عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَهْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ
الْمَرْوِيُّ فِي رِفَاءٍ عَلَى أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي حُرُوفِ النَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
حَقٌّ رُفْهِيَّةٌ أَنَّ تَذَكُّرَ فِي فَصْلِ رِفْهِ فِي بَابِ الْهَاءِ ،
لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنَّوْنَ زَائِدَتَانِ ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِخَبِيرِيَّةٍ ،
قَالَ : وَلَيْسَ لِرِفْهِ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي فَصْلِ رِفْهِ ،
وَقَالَ : هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْخَامِسِ .

وَقَفْنِ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَلْهَشِيَّةُ وَالرُّفْهِيَّةُ
سَعَةُ الْعَبَشِ وَكَثْرَةُ الرُّفْغِيَّةِ .

١ قَوْلُهُ « وَم دَلَفُوا الْخ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّائِغَانِ : وَهُوَ
تَصْحِيفٌ وَمِدَاخَلَةٌ ، وَالرَّوَاةُ :

وَم سَارُوا لِحَبْرٍ فِي خَمِيسٍ وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ غَلِي
غَدَاةٍ تَمَاورَتْهُ ثُمَّ يَضُّ رِفْنًا إِلَيْهِ فِي الرَّجْعِ الْمَكْنِ
وَم زَحَفُوا لِنَسَاكٍ بَزَحَفٍ وَجِبَالِ الشَّرْبِ أَرَعَنْ مُرْجَعِنْ
وَيُرْوَى : سَرَعَنْ وَجِبْرٍ بَعْدَ لِسْكَوْنِ وَالْمَكْنِ بَعْدَ فَكْسَرِ .

وَقَفْنِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَلْهَشِيَّةُ وَالرُّفْهِيَّةُ
سَعَةُ الْعَبَشِ وَكَثْرَةُ الرُّفْغِيَّةِ . يُقَالُ : هُوَ فِي رُفْهِيَّةٍ
مِنَ الْعَبَشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرُفْغِيَّةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَامِسِ
بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا .

وَقِنِ : الرَّقَاتْنُ وَالرَّقَاتُونُ وَالْإِرْقَاتْنُ : الْحِنَاءُ ، وَقِيلَ :
الرَّقَاتُونُ وَالرَّقَاتْنُ الزَّرْعَرَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْمَعَةٌ إِذَا مَا سُمْتُ عَثْتُ

مُضْغَةً التَّرَائِبِ بِالرَّقَاتْنِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّقَاتْنُ وَالرَّقَاتُونُ الزَّرْعَرَانُ وَالْحِنَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، مِنْهُمْ
الْمُتَرَقِّقُ بِالزَّرْعَرَانِ أَيْ الْمُنْتَطَلِعُ بِهِ . وَالرَّقَاتْنُ
وَالْمُتَرَقِّقُ وَالْإِرْقَاتْنُ : التَّلَطُّعُ بِهِمَا . وَقَدْ وَقَفْنِ
رَأْسَهُ وَأَوْقَفْتَهُ إِذَا خَضِبَهُ بِالْحِنَاءِ . وَالرَّافِنَةُ : الْمَغْضَبَةُ ،
وَهِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفَرَاءُ رَافِنَةٍ كَأَنَّ سُبُوطَهَا

يَجْرِي بِهِنَّ ، إِذَا سَلَسْنَ ، جَدِيلٌ

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَافِنَةٌ أَيْ مَخْضَبَةٌ بِالْحِنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو
حَسِيْبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مَكْثَرَةً تَسْمَى بِبَهْكَنَةٍ

صَفَرَاءُ رَافِنَةٍ كَالشَّرِ عَطْبُولِ

وَوَقَفَتْ الْجَارِبَةُ وَوَقَفَتْ وَتَرَقَفَتْ إِذَا اخْضَبَتْ
بِالْحِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غِيَاثُ ، إِنْ مَتَّ وَعِشْتَ بَعْدِي ،

وَأَشْرَفَتْ أُمُّكَ لِلشَّصْدِيِّ ،

وَارْتَقَفَتْ بِالزَّرْعَرَانِ الْوَرْدِيِّ

فَاضْرِبْ ، فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي ،

بَيْنَ الرَّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعِقْدِ ،

ضَرْبَةً لَا وَاوٍ وَلَا ابْنَ عَبْدِ

وَأَرَقَفْنَ الرَّجُلُ لِحَنَةٍ ، وَالْمُتَرَقِّقُ مِثْلُهُ . وَتَرَقَفْنَ

بالطبيب واسترقن^١ ؛ عن اللحياني : كما تقول
تَضَنُّعٌ . ورقن الكتاب : قارب بين سطوره ،
وقيل : رَقَنَهُ نَقَطَهُ وأعجمه لبتين . والمرقون :
مثل المرقوم . والترقين في كتاب الحسابات :
تسويد الموضع لثلاثين يوم أنه يُبَيِّضَ كيلا يقع فيه
حساب . الليث : الترقين ترقين الكتاب وهو
تزيينه ، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس ؛
وأشدد :

دار كترقم الكاتب المرقن

والمرقن^٢ : الكاتب ، وقيل : المرقن الذي
يُحَلِّقُ حَلَقاً بين السطور كترقين الحضاب .
ورقن الشيء : زينه . والرقون : الثغوش .
والرقين^٣ ، بفتح الراء ورفع النون : الدم ، سمي
بذلك للترقين الذي فيه ، يمتون الخط ؛ عن
كرام^٤ ، قال : ومنه قولهم وجدان^٥ الرقين يغطي
أفئدة^٦ الأفين . وأما ابن دريد فقال : وجدان^٧ الرقين
يعني جمع رقة^٨ ، وهي الورق^٩ .

ركن : ركن إلى الشيء وركن يركن ويركن^{١٠}
ركناً وركناً فيها وركانة^{١١} وركانية أي مال
إليه وسكن . وقال بعضهم : ركن يركن ، بفتح الكاف
في الماضي والآتي ، وهو نادر ؛ قال الجوهري : وهو على
الجمع بين اللتين . قال كراع^{١٢} : ركن يركن^{١٣} ،
وهو نادر أيضاً ، ونظيره قُضِلَ بِقُضْلٍ وَحَضِرَ
يَحْضُرُ وَتَعِمَ يَتَعَمُّ ؛ وفي التزويل العزيز^{١٤} : ولا
تركنوا إلى الذين ظلموا ؛ قرئ بفتح الكاف من
ركن يركن^{١٥} وركناً إذا مال إلى الشيء واطمأن^{١٦}
إليه ، ولغة أخرى ركن يركن^{١٧} ، وليست بفضيحة .
وركن إلى الدنيا إذا مال إليها ، وكان أبو عمرو
أجاز ركن يركن^{١٨} ، بفتح الكاف من الماضي والغابر ،

وهو خلاف ما عليه الأبنية في السالم . وركن في
المنزل يركن^{١٩} ركناً : ضن^{٢٠} به فلم يفارقه . وركن
الشيء : جانبه الأقوى . والركن^{٢١} : الناحية القوية
وما تقوى به من ملك وجند وغيره ، وبذلك فسر
قوله عز وجل : فتوكل^{٢٢} يركن^{٢٣} ، ودليل ذلك قوله
تعالى : فأخذناه وجنوده^{٢٤} ؛ أي أخذناه وركن^{٢٥} الذي
تولى به ، والجمع أركان^{٢٦} وأركان^{٢٧} ؛ أشدد سيبويه
لرؤية :

وزحم ركنك شديد الأركان

وركن^{٢٨} الإنسان : قوته وشده ، وكذلك ركن^{٢٩}
الجلل والتصر ، وهو جانبه . وركن الرجل : قومه
وعدده ومادته . وفي التزويل العزيز^{٣٠} : لو أن^{٣١} لي بكم
قوة^{٣٢} أو آوي إلى ركن شديد ؛ قال ابن سيده :
وأراء على المثل . وقال أبو الميثم : الركن^{٣٣} العشيرة ؛
والركن^{٣٤} : الأمر العظيم في بيت النابغة ؛

لا تَقْدَقْني يركن لا كفاء له

وقيل في قوله تعالى : أو آوي إلى ركن شديد ؛
إن الركن القوة . ويقال للرجل الكثير العدد :
إنه ليأوي إلى ركن شديد . وفلان ركن من
أركان قومه أي شريف من أشرافهم ، وهو يأوي إلى
ركن شديد أي عز ومثعة . وفي الحديث أنه قال :
رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد
أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها ،
وإنما ترحم عليه لسوء حين ضاق صدره من قومه حتى
قال : أو آوي إلى ركن شديد ، أراد عز العشيرة
الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط .
وجبل ركن^{٣٥} : له أركان عالية ، وقيل : جبل

١ قوله « وهو خلاف ما عليه النح » أي لأن باب فعل يفتحن
إن يكون حلقى العين أو اللام اه. معباح .

وكن شديد . وفي حديث الحساب : ويقال لأركانته انطقي أي لجوارحه . وأركان كل شيء : جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها . ورجل ركن ركن ركن وقور رزين بيتن الركنة ، وهي الركنة والركنية . ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً : إنه لركن ، وقد ركن ، بالضم ، ركنة . وناقة مركنة الضرع ، والمركن من الضروع : العظيم كانه ذو الأركان . وضع مركن إذا انتخ في موضعه حتى يثبت الأرواغ ، وليس بمجد طويل ؛ قال طرفة :

وضرئها مركنة كدور

وقال أبو عمرو : مركنة مضمعة . والمركن : شبه تونر من آدم يتخذ الماء أو شبه لقن . والمركن ، بالكسر : الإجماع التي فصل فيها الثياب ونحوها . ومنه حديث حمزة : أنها كانت تجلس في مركن لأختها زينب وهي مستحاضة ، والميم زائدة ، وهي التي تخص الآلات . والمركن : القار ويسمى ركناً على لفظ التصغير . والأركون : العظيم من الدهاقين . والأركون : رئيس القرية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل الشام فأناه أركون قرية فقال له : قد صنعت لك طعاماً ؛ رواء محمد بن إسحق عن نافع عن أسلم ؛ أركون القرية : رئيسها ودعائها الأعظم ، وهو أفعول من الركون السكون إلى الشيء والميل إليه ، لأن أهلها يركنون إليه أي يسكنون ويميلون . وركن وركان وركانة : أساء . قال :

وركنة ، بالضم ، اسم رجل من أهل مكة ، وهو الذي طلق امرأته البتة فعلفه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه لم يرد الثلاث .

ومن : الرمان : حبل شجرة معروفة من الفواكه ، واحده رمانة . الجوهري : قال سيبويه سألت ، يعني الخليل ، عن الرمان إذا سمي به فقال : لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أي لا يدرك من أي شيء اشتقاقه فيحمله على الأكثر ، والأكثر زيادة الألف والنون ؛ وقال الأخفش : نونه أصلية مثل قراض وحضاض ، وفعل أكثر من فعلان ؛ قال ابن بري : لم يقل أبو الحسن إن فعلاً أكثر من فعلان بل الأمر بخلاف ذلك ، وإنما قال إن فعلاً يكثر في النبات نحو المران والحضاض والعلاء ، فلذلك جعل رمانة فعلاً . وفي حديث أم زرع : يلعبان من تحت خصرها برمانتين أي أنها ذات ردف كبير ، فإذا نامت على ظهرها ثبا الكفكف بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان ، وذلك أن ولدتها كان معها رمانتان ، فكان أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها . ورمانة الفرس : الذي فيه علفه ؛ قال ابن سيده : وذكرته هنا لأنه ثلاثي عند الأخفش ، وقد تقدم ذكره في رمم على ظاهر رأي الخليل وسيبويه ، وذكره الأزهرى هنا أيضاً . وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان : فيها فاكهة ونخل ورمان ؛ دل بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة ، قال أبو منصور : هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص ، وإن عطف بها ، والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً وتنبه على ما فيه من الفضيلة ؛ ومنه قوله عز وجل : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ؛ فقد أمرهم بالصلاة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصاً لها بالتشديد والتأكيد ، وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة فيها ،

مع البكاء . وأَوْنٌ فلان لكذا وأَوْمٌ له ورنٌ لكذا واستَرَنَ لكذا وأَرَاهُ كذا وكذا أي ألهاه . وأَرَتَتْ القوسُ في إنباضِها ، والمرأةُ في نوحها ، والنساءُ في مَنَاحِثِها ، والحمامةُ في سَجْعِها ، والحرارُ في كَيْفِها ، والسحابةُ في وعدِها ، والماءُ في خروجه ، وأَرَتَتْ المرأةُ تَرَنَ ورَتَتْ تَرَنَ ؛ قال ليبيد :

كلُّ يومٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ
ومِرْنَاتٍ كَأَدَامٍ تَمَلَّ

وقال العجاج يصف قوساً :

تَرَنُ إِرْنَاناً إذا ما أنضبا ،
إِرْنَانٌ تَحْزُونٌ إذا تَعَوَّبا

أراد أنيضَ قلب . ورَتَتْها أنا تَرَنِيّاً . والمِرْنة : القوسُ ، والمِرْنَانُ مثله . وقوسُ مِرْنٍ ومِرْنَانٍ ، وكذلك السحابةُ ، ويقال لها المِرْنَانُ على أنها صفة غلبت غلبة الاسم . وقال أبو حنيفة : أَرَتَتْ القوسُ وهو فوق الحنين . وفي الحديث : فَتَلَقَّيْنِي أَهْلُ الحَيِّ بالرَّئِينِ ؛ الرَّئِينُ : الصوت ، وقد رَنَ رَيْنٌ رَيْناً .

والرَّئِنُ : شيءٌ يصيح في الماء أبام الصيف ؛ وقال : ولم يَصْدَحْ له الرَّئِنُ

والرَّئِنُ : الماء القليل ، والرَّئِبُ : الماء الكثير . والرَّئَاءُ : الطَّرَبُ على بَدَلِ التَّضَعِيفِ ، وواه تَعْلِبُ بالقشديد ، وأبو عبيد بالتخفيف ، وهو أَقْبَسُ لقولهم رَتَوْتُ أي طَرَبْتُ ومددت صوتي ، ومن قال رَتَوْتُ فالرَّئَاءُ عنده معتل .

ويوم أَرَوَانٌ : شديد في كل شيء ، أَفْرَوَعَالٌ من الرَّئِينِ فيما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو عند سيبيوه أَفْعَلَانٌ من قولك : كشف الله عنك رُوءَةً هذا قوله « وأَرَاهُ كذا وكذا الخ » ذكره الجدي وغيره في المعتل .

ومن هذا قوله عز وجل : من كان عَدُوًّا لِّالله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال ؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلها وقربها من خالقها . ويقال لَمُنْثَبِتِ الرُّمَانِ مَرْمَنَةٌ إذا كثرت فيه أصوله . والرُّمَانَةُ تصغر رُمَيْسِيَّة .

ورمَّانٌ ، بفتح الراء : موضع ، وفي الصحاح : جبل لطبيٌّ . وإِرْمِينِيَّةٌ ، بالكسر : كثورة بناحية الرُّومِ ، والنسبة إليها أَرْمَيْيَّةٌ ، بفتح الهزء والميم ؛ وأنشد ابن بري قول سِيَّار بن قصير :

فلو شَهِدْتُ أُمَّ التَّدْيِيدِ طَعَانًا ،
بِمَرْعَشٍ خَيْلُ الأَرْمَيْيَّةِ ، أَرَتَتْ

ومعنى : أَرْمَعَنُ الشيءُ : كَارَمَعَلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون لغة فيه ، وأن تكون النون بدلاً من اللام . الأزهري : أَرْمَعَلُ الدمعُ وأَرْمَعَنُ سال ، فهو مَرْمَعِلٌ ومَرْمَعِينٌ .

ون : الرَّئِنَةُ : الصَّيْحَةُ الحَزِينَةُ . يقال : ذَوَرَتَتْ . والرَّئِينُ : الصباح عند البكاء . ابن سيده : الرَّئِنَةُ والرَّئِينُ والإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء . رَتَتْ تَرَنَ رَيْناً ورَتَتْ تَرَنِيّاً وتَرْنِيَّةً وأَرَتَتْ : صاحت . وفي كلام أبي زُبَيْد الطائي : سَجَرَاؤُهُ مُعْنِيَّةٌ ، وأطبارُهُ مُرْنَةٌ ؛ قال الشاعر :

عَبْدًا فَعَلَكْتُ ذَاكَ ، يَنْدُ أَنِي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرْنِي

وقيل : الرَّئِينُ الصوت الشَّعْبِيُّ . والإِرْنَانُ : الشديد . ابن الأعرابي : الرَّئِنَةُ صوت في قَرَحٍ أو حُزْنٍ ، وجسمها رَنَاتٌ ، قال : والإِرْنَانُ صوتُ الشَّيْطَانِ . قوله « بمرعش » اسم موضع كما أشهد بأقوت فيه .

الأمر أي غيبته وشدة، وهو مذكور في موضعه .
أبو عمرو : الرئى شهر جمادى ، وجميعها رئن .
والرئى : الحلق . يقال : ما في الرئى مثله .
قال أبو عمر الزاهد : يقال لجمادى الآخرة رئى ،
ويقال رئة ، بالتخفيف ؛ وأنه قال :

بِأَلِّ زَيْدٍ ، اخَذُوا هَذَا السَّنَةَ
مِنْ رُئَةٍ حَتَّى تَوَافِيَهَا رُئَةُ

قال : وأكرر رُبى ، بالباء ، وقال : هو تصحيف
لإنما الرُبى الشاة النُفساء ؛ وقال قطرب : وابن
الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي :
هو بالباء لا غير ؛ قال أبو القسم الزجاجي : لأن فيه
يعلم ما نُسِجتْ حُرُوبُهُمْ إذا ما انجلت عنه ،
مأخوذ من الشاة الرُبى ؛ وأنشد أبو الطيب :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَتَيْنِ فَقُلْتَ : رُبى
وماذا بين رُبى والحَتَيْنِ ؟

والحَتَيْنِ : اسم لجمادى الأولى .

ورن : الرئن : معروف . قال ابن سيده : الرئن
ما وضع عند الإنسان بما ينوب مناب ما أخذ منه .
يقال : رئنْت فلاناً داراً رئنأً وارئنَه إذا أخذه
رئنأً ، والجمع رهنون ورهان ورئن ، بضم الهاء ؛
قال : وليس رئن جمع رهان لأن رهاناً جمع ،
وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا
يحتمل غير ذلك كأكلب وأكالب وأبد وأباد
وأستى وأساق ، وحكى ابن جني في جمعه رهن
كعبد وعبيد ، قال الأخص في جمعه على رئن
قال : وهي فيبعة لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا
قليلاً شاذاً ، قال : وذكر أنهم يقولون سَفْ وسَفْ ،
قال : وقد يكون رئن جمعاً للرهان كأنه يجمع
أ قوله « الرئ شهر جمادى » الذي في اللاموس : ورئى ، بلا
لام ، شهر جمادى .

رهن على رهان ، ثم يجمع رهان على رئن مثل
فرائش وفرائش . والرئنة : واحدة الرهائن . وفي
الحديث : كل غلام رئنة بعقيقته الرئنة : الرئن ،
والهاء للبالغة كالشبية والشثم ، ثم استعلا في معنى
المرهون فقل : هو رئن بكذا ورئنة بكذا ،
ومعنى قوله رئنة بعقيقته أن العقيقة لازمة لا بد منها ،
فشبه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرئن في بد
المرئتين . قال الخطابي : تكلم الناس في هذا وأجود
ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل ، قال : هذا
في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يُعق عنه فمات طفلاً لم
يُشفع في والديه ، وقيل : معناه أنه مرهون بأذى
سُعره ، واستدلوا بقوله : فأميطوا عنه الأذى ،
وهو ما علق به من دم الرحم . ورئنه الشيء
رئنه رئنأً ورئنه عنده ، كلاهما : جعله عنده رئنأً .
قال الأصمعي : ولا يقال أرئنته . ورئنه عنه :
جعله رئنأً بدلاً منه ؛ قال :

أرئنَ بريك عنهم أرئنَ بني

أراد أرئن أنا بني كما فعلت أنت ، وزعم ابن جني
أن هذا الشعر جاهلي . وأرئنته الشيء : لغة ؛ قال
هشام بن مرة ، وهو في الصحاح لعبد الله بن هشام
السلولي :

فلما خشيت أظافيرهم ،

نَجَوْتُ وَأرئنتهم مالكا

غريباً مُقيماً بدار الحوا

ن ، أهون عليّ به هالكا !

وأحضرت عذري عليه الشهر

د ، إن عاذراً لي ، وإن فاركا

وقد شهد الناس ، عند الإما

م ، أي عدو لأعدائك

وأنكر بعضهم أرهنته، وروى هذا البيت : وَأَرَهَنْتُهُمْ
مَالِكًا ، كما تقول : قمت وأصك عينه ؛ قال ثعلب :
الرواة كلهم على أرهنتهم ، على أنه يجوز رَهْنَتْهُ
وَأَرَهَنْتُهُ ، إلا الأصمعي فإنه رواه وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا
على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه
بقولهم قمت وأصك وجهه ، وهو مذهب حسن لأن
الواد واو حال ، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول على
معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقبضاً عندهم ،
ليس من طريق الرهن ، لأنه لا يقال أَرَهَنْتُ
الشيء ، وإنما يقال رَهْنَتْهُ ، قال : ومن روى
وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ ؛ قال ابن بري : وشاهد
رَهْنَتْهُ الشيء بيت أحيحة بن الجلاح :

رَاهِنِي فِرْهَنْتِي بِنِيهِ ،
وَأَرَهْنَهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ

ومثله للأعشى :

أَلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا
رُهْنًا فَيُعْصِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْتَدَا
حَتَّى يَقْبِذَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً
نَعَشٌ ، وَيَرْهَنْكَ السَّمَاءُ الْفَرَقْدَا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهنر على رهن .
وَأَرَهَنْتُهُ الثوبَ : دفعته إليه ليرهنه . قال ابن
الأعرابي : رَهْنَتْهُ لِسَانِي لَا غَيْرَ ، وَأَمَا الثوبُ فَرَهْنَتْهُ
وَأَرَهَنْتُهُ معروفان . وكل شيء يُجْتَبَسُ به شيء
فهو رَهِينُهُ وَمُرْتَهَنُهُ . وارتهن منه رهنًا : أخذه .
والرهنان والمرأنة : المخاطرة ، وقد راهته وهم
يتراهنون ، وَأَرَهَنْتُوا بَيْنَهُمْ خَطَرًا : بدّلوا منه
ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ ، فيكون لهم سبغاً .
وراهنت فلاناً على كذا مرأنة : خاطرته . التهذيب :
وَأَرَهَنْتُ وَلَدِي إِرهَانًا أَخْطَرْتُهُمْ خَطَرًا . وفي

التنزيل العزيز : فَرَهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ؛ قرأ نافع وعاصم
وأبو جعفر وشيبة : فَرَهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ، وقرأ أبو
عمرو وابن كثير : فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، وكان أبو عمرو
يقول : الرهان في الخيل ؛ قال قعنب :

بِأَنْتَ سَعَادٌ ، وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ ،
وَعَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ

وقال الفراء : من قرأ فَرُهْنٌ فهي جمع رهنان مثل
تُسْرٍ جمع ثارٍ ، والرهنان في الرهن أكثر ، والرهنان
في الخيل أكثر ، وقيل في قوله تعالى : فَرَهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ؛
قال ابن عرفة : الرهن في كلام العرب هو الشيء
الملزم . يقال : هذا رهن لك أي دأب محبوس عليك .
وقوله تعالى : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وكل
امرئ بما كَسَبَ رَهِينٌ ؛ أي مُحْتَبَسٌ بعمله ،
ورَهِينَةٌ محبوسة بكسبها . وقال الفراء : الرهن يجمع
رهاناً مثل تَعَلَّى ونَعَالَ ، ثم الرهنان يجمع رهنًا .
وكل شيء ثبت ودأب فقد رهن . والمرأنة
والرهان : المسابقة على الخيل وغير ذلك . وأنا لك
رهن بالرتي وغيره أي كفيْل ؛ قال :

إِنِّي وَذَلَوِي لَهَا وَصَاحِبِي ،
وَحَوْضُهَا الْأَفْبَحُ ذَا النَّصَابِ ،
رَهْنٌ لَهَا بِالرَّتِي غَيْرَ الْكَاذِبِ
وَأُنْشِدُ الْأَزْهَرِي :

إِنْ كَفَيْتِي لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا

أي أنا كفيْل لك . ويدي لك رهن : يريدون به
الكفالة ، وأنشد ابن الأعرابي :

وَالْمَرْءُ مَرَهُونٌ ، فَمَنْ لَا يُجْتَرَمُ
بِعَاجِلِ الْحَتْفِ ، يُعَاجِلُ بِالْمَرْمِ

قال : أَرَهَنْ أَدَامَ لَهُمْ . أَرَهَنْتُ لَهُمْ طُعَامِي
وَأَرَهَيْتُهُ أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ . وَأَرَهَى لَكَ الْأَمْرَ أَيْ

لا يَسْتَفِيدُونَ منها ، وهي رَاهِنَةٌ ،
الْأَهْبَاتِ ، وَإِنْ عَثَلُوا وَإِنْ كَمَلُوا

وَرَهْنُ الشَّيْءِ رَهْنًا : دَامَ وَثَبَ . وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ :
دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . وَأَرْهَنَ لَهُ الشَّرُّ : أَدَامَهُ وَأَثَبَتْ لَهُ حَتَّى كَفَّ
عَنْهُ . وَأَرْهَنَ لَهُمْ مَالَهُ : أَدَامَهُ لَهُمْ . وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ
أَيُّ مُعَدٍّ . وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْطَى مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلَ وَجَمِيعِ الدَّوَابِّ ، رَهْنٌ يَرْهَنُ رَهُونًا ؛
وَأَنْشَدَ الْأَمْرِيُّ :

إِذَا تَرَكِي جِسْمِي خَلَا قَدْ رَهْنٌ
كَهَزْلًا ، وَمَا تَجَدُّ الرَّجَالِ فِي السَّنِّ

ابن شَيْلٍ : الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ
أَوْ حَدَثٍ ؛ يُقَالُ : رَكِبَ حَتَّى رَهْنٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ يَخْطُ أَيُّ بَكْرٍ الْإِيَادِي : جَارِدَةٌ
أَوْ هُونٌ أَيُّ حَافِضٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ لغيره .
وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .
وَالرَّاهُونُ : اِسْمُ جَبَلٍ بِالْمَدَنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَهْطُ عَلَيْهِ
آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرَهْنَانُ : مَوْضِعٌ . وَرَهْنَيْنُ
وَالرَّهَيْنُ : اِسْمَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدَّيْلَوَ لَأُمِّ الرَّهْبِ
نَ رَبِّئِنَّ الظُّبَاءَ فَوَادِي عَشْرِ

وَهَذَنُ : الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبَّ بِالطَّائِرِ .
ابن سَيِّدٍ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدُونُ
كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّهَادِنُ :
طَيْرٌ بِكَةِ أَمْشَالِ الْعَصَافِيرِ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ .
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدَا
رَهْدَنَةٍ وَرَهْدَلَةٍ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَتْ لَهُ قَسْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ شَبِيهُ الْحُمْرِ
إِلَّا أَنَّهُ أَذْبَسٌ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ؛ وَقَالَ :

أَمْكَنَكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ . قَالَ : وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ
وَالرَّخَفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ اللَّيْنُ . وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ
وَالْقَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَأَرْهَنَ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا ؛ غَالِي
بِهَا وَبَذَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ
خَاصَّةٌ ؛ قَالَ :

يَطْنُوِي ابْنُ سَلَسَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدَ
عَيْدِيَّةٍ أَوْهِنَتْ فِيهَا الدَّانِيَرُ

وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ فَاجِيَةً

وَالْعَيْدِيَّةُ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَيْدِ ، وَالْعَيْدُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ مَهْرَةَ ، وَلِإِبِلٍ مَهْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّجَابَةِ ؛ وَأُورِدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ أَرْهَنَ فِي
كَذَا وَكَذَا يُرْهِنُ إِرَاهَانًا إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ . وَيُقَالُ :
أَوْهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتُ . وَالْمُرْتَهِنُ : الَّذِي
يَأْخُذُ الرَّهْنَ ، وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهْنٌ ، وَالْأُنْثَى
رَهْنَةٌ . وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وَأَرْهَنَهُ لِلْبُوتِ : أَسْلَمَهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرْهَنَ الْمَيْتَ قَبْرًا : ضَمَّنَهُ إِياهُ ،
وَلَمَّا لَرَهْنٍ قَبْرٍ وَيَلْسَى ، وَالْأُنْثَى رَهْنَةٌ . وَكُلُّ أَمْرٍ
يُحْتَسَبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهْنٌ وَمُرْتَهَنٌ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ
رَهْنٌ عَمَلُهُ . وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَدَامَ . وَطَعَامُ
رَاهِنٌ : مُقِيمٌ ؛ قَالَ :

الْحَبِيزُ وَاللَّعْنُ لَهُمْ رَاهِنٌ ،
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقَهَا سَاكِبٌ

وَأَرْهَنَهُ لَهُمْ وَرَهْنَةً : أَدَامَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ :
أَرْهَنْتُ لَهُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرَاهَانًا أَيُّ أَدَمْتَهُ . وَهُوَ
طَعَامُ رَاهِنٍ أَيُّ دَائِمٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ
يَصِفُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا تَنْقُطُ :

قوله « مِنْ رَاكِبٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحَمِّ فِي
رَاكِبٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنْ .

تَذَرَيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ
تَذَرِي وَلَدَانِ بَصِدْنَ رَهَادَا
وَالرَّهْدَنُ : الْأَحَقُّ كَالرَّهْدَلِ ؛ قَالَ :
قُلْتُ لَهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي
عِنْدِي فِي الْجُلُوسَةِ ، أَوْ تَلَبَّنِي
عَلَيْكَ ، مَا عَشْتُ ، بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّهْدَنُ الْأَحَقُّ . وَالرَّهْدَنُ :
الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَبَدَّلَ التَّوْنُ لَامًا فَيُقَالُ
الرَّهْدَلُ ، كَمَا قَالُوا طَبَّرَزْنَ وَطَبَّرَزَلْنَ
وَطَبَّرَزْدَ ، وَجَمَعَ الرَّهْدَنُ الْأَحَقُّ الرَّهَادَةَ
مِثْلَ الْفَرَاغَةِ .
وَالرَّهْدُونُ : الْكَذَابُ . وَالرَّهْدَةُ : الْإِبْطَاءُ ،
وَقَدْ رَهْدَنَ ؛ وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ أَشَدُّ لِرَجُلٍ فِي ثَبَسٍ اسْتَوَاهُ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ
سَكَنَ :

رَأَيْتُ ثَبَسًا رَاقِصِي لَسَكَنٍ ،
مُخَرَّجٍ الْغِدَاءَ غَيْرَ مُجَحِّنٍ ،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَأِ خَبِيعَتَيْنِ ،
قُلْتُ : بِعَيْنِهِ ، فَقَالَ : أَعْطَيْتَنِي
قُلْتُ : تَقْدِيدِي نَامِي فَأَخْصَنَ ،
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَنْتَشِي
فَجَسْتُ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أَرْهَدِنِ

أَيَّ لَمْ أَبْطِيءَ وَلَمْ أَحْتَسِسْ بِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَوْدُ
تَرْهَدْنَ فِي مَشْبَهَاتِهَا تَسْتَدِيرُ .

رون : الرُّونُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا رُؤُونُ . وَالرُّوْنَةُ :
الشَّدَّةُ . ابْنُ سِيدِهِ : رُؤُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي :

إِنْ يُسَرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُؤُونَهَا ،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّلُ

وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُؤُونَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَيَّ شِدَّتِهِ وَعِشْتُهُ .
وَيُقَالُ : رُؤُونَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشَبْهِهِ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ أَرْوَاتَانَ^١ ، وَيُقَالُ :
مِنْهُ أُخِذَتِ الرَّؤُونَةُ اسْمُ الْجُمَادَى الْآخِرَةِ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَالرُّوْنُ : الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو
أَرْوَاتَانَ وَزَجَلَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ تَعْتَبِنِي بِأَرْوَاتَانَ

أَيَّ بِصَبَاحٍ وَجَلْبَةٍ . وَالرُّوْنُ أَيْضًا : أَفْصَى الْمَشَارَةِ ؛
وَأَشَدُّ يُونُسَ :

وَالنَّقَبُ مِفْتَاحُ مَاثِمَا وَالرُّوْنُ

وَيَوْمُ أَرْوَاتَانَ وَأَرْوَاتَانِي : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالنَّعَمِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : بَلَغَ الْغَايَةَ فِي فَرْحٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ حَرٍّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ
جَلْبَةٍ أَوْ صَبَاحٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَظَلُّ لِنِسْوَةِ الثَّمَانِ مِنَّا ،

عَلَى سَقَوَانٍ ، يَوْمَ أَرْوَاتَانَ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَكَذَا أَشَدُّ سَبِيوِيَّةً ، وَالرَّوَابِيَةُ
الْمَعْرُوفَةُ بِدَمٍّ أَرْوَاتَانِي لِأَنَّ الْقَوَائِمَ مَجْرُودَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَارْدُنَا حَلِيلَتَهُ ، وَجِئْنَا

بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرْوَاتَانًا أَنْوَعَالٌ مِنَ الرَّؤِينِ ؛
التَّهْذِيبُ : أَرَادَ أَرْوَاتَانِي بِشَدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدَّائِنِيَّةُ وَالْأَلْأَلَةُ الْخَلْقُ^٢

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَسَرَ التَّوْنُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَرْوَاتَانِي
عَلَى النَّعْتِ فَحَذَفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « أَرْوَاتَانَ » يجوز إضافة اليوم إليه أيضًا كما في العَامُوسَ ،
وَيُسَمَّى إِلَهُ الْمُؤَلَّفِ فَيَا بَدَّ .

٢ قوله « الدَّائِنِيَّةُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

ولم يحب ولم يكع ولم يعب
عن كل يوم أرونان عصب

وأما قول الشاعر :

حرقتها وارس عَنظوان ،
فاليوم منها يوم أرونان

فيحصل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا . وليلة
أروانة وأروانية : شديدة الحر والغم . وحكى
ثعلب : رَأَيْتُ لَيْسْتَنَا أَشَدَّ حَرِّهَا وَغَمِّهَا . قال
ابن سيده : وإنما حملناه على أفتعلان ، كما ذهب إليه
سيبويه ، دون أن يكون أفتوعالاً من الرئة التي
هي الصوت ، أو أفتوعولاناً من الأرِن الذي هو
التشاط ، لأن أفتوعالاً عَدَمٌ وإن أفتوعولاناً
قليل ، لأن مثل جَعُوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة ،
فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاستقاق
حملناه على أفتعلان . التهذيب عن شمر قال : يوم
أرونان إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً للناطقة
الجمدي :

هذا ويوم لنا قصير ،
جَمُّ الملاهي أرونان

صوابه جَمُّ مَلاهيه ؛ قال : وهذا من الأضداد ،
فهذا البيت في الفرج ، وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون
الأرونان في غير معنى الغم والشدة ، وأنكر البيت
الذي احتج به شمر . وقال ابن الأعرابي : يوم
أرونان مأخوذ من الرَوْن ، وهو الشدة ، وجمعه
رُؤُون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طَبَّ أَي سَعَرَ وَدَفِنَ
سَعْرُهُ فِي بئر ذي أروان ؛ قال الأصمعي : هي بئر
معروفة ؛ قال : وبعضهم يخطئ فيقول ذروان .
والأرونان : الصوت ؛ وقال :

بها حاضر من غير حين برؤعه ،
ولا أنس ذو أرونان وذو روجل

ويوم أرونان وليلة أروانة : شديدة صعبة .
وأرونان مشتق من الرَوْن وهو الشدة . وران
الأمر رَوْناً أي اشتد .

وين : الرَيْنُ : الطَّبَعُ والدَّئْسُ . والرَيْنُ : الصدأ
الذي يعلو السيف والمِرَّة . وران التوب رَيْناً :
تَطَبَّعَ . والرَيْنُ : كالصدأ يَغْشَى القلب . وران
الذنب على قلبه رَيْنَ رَيْنَ ورَيْناً : غلب عليه
وغضاه . وفي التزويل العزيز : كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ؛ أي غلب وطبع وختم ؛
وقال الحسن : هو الذنب على الذنب حتى يسود
القلب ؛ قال الطرمح :

خافة أن يرين الثوم فيهم ،
بسكّر سناتهم ، كل الريون

ورين على قلبه : غطى . وكل ما غطى شيئاً فقد
ران عليه . ورائت عليه الحمر : غلبته وغشيت ،
وكذلك الثعاس والمهم ، وهو مثل بذلك ، وقيل :
كل غلبة رَيْنٌ ؛ وقال الفراء في الآية : كثرت
المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرَيْن
عليها . وجاء في الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،
قال في أسيفع جُهينة لما ركب الدُّبَيْن : قد رين به ؛
يقول قد أحاط بالله الدين وعلته الدين ، وفي رواية :
أن عمر خطب فقال : ألا إن الأسيفع أسيفع
جُهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سَبَقَ
الحاج فاذان مُعْرَضاً وأصبح قد رين به ؛ قال
أبو زيد : يقال رين بالرجل رَيْناً إذا وقع فجأ لا
يستطيع الخروج منه ولا قبل له به ، وقيل : رين
به انقطع به ، وقوله فاذان مُعْرَضاً أي استدان

صَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي ،
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ

ورانَ عليه الموتُ وِرانَ به : ذهب . وأرانَ القومُ فهم مُرِينُونَ : هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ ، وفي المحكم : أو هُزِلَتْ ، وهم مُرِينُونَ ؛ قال أبو عبيد : وهذا من الأمر الذي أقام مما يقبلهم فلا يستطيعون احتاله . ورائتُ نَفْسَ رَيْنَ رَيْنًا أَي خَبَلْتُ وَعَثْتُ . وفي الحديث : إن الصَّيَّامَ يدخلون الجنة من باب الرِّيان ؛ قال الحرَّبي : إن كان هذا اسماً للباب وإلا فهو من الرِّواء ، وهو الماء الذي يُورِي ، فهو رِيَّان ، وامرأة رِيَّان ، فالرِّيان قَعْلان من الرِّيِّ ، والألف والتون زائدتان مثلها في عطشان ، فيكون من باب رَبَّأ لا رين ، والمعنى أن الصَّيَّامَ بتعطيهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة .

فصل الزاي

زَأْن : الزَوَّانُ : حب يكون في الطعام ، واحدته زَوَّانة ، وقد زَوَّن . والزَوَّان أيضاً : رديء الطعام وغيره . والزَوَّان : الذي يُخالط البُرَّ ، وهي حبة مُسَكِرٌ ، وهي الدُّنْقَةُ أيضاً ، وفيه أربع لغات : زَوَّان وزَوَّان ، وبغير هز ، وزَوَّان وزَوَّان ، بالكسر فيها . وحكى ثعلب : كلب زَوَّني ، بالهمز ، قصير ، ولا تقل صِينِي .

وذو زَوَّن : ملك من ملوك حنير ، أصله زَوَّان من لفظ الزَوَّان ، قال : ولا يجب صرفه للزيادة في أوله والتعريف . ورُمِحَ زَوَّني وأَزَّني وبَزَّني وأَزَّني وأَبَزَّني على القلب ، وأَزَّني على القلب أيضاً .

مُعْرِضاً عن الأداء ، وقيل : استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُعْرِضُه ، وأصل الرِّين الطَّبْعُ والتَغْطِية . وفي حديث علي ، عليه السلام : لَتَتَعَلَّمُ أَيْنَا المَرِينُ على قلبه والمُعْطَى على بصره ؛ المَرِينُ : المفعول به الرِّينُ ، والرِّينُ سواد القلب ، وجمعه رِيَّان . وروى أبو هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن قوله تعالى : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، قال : هو العبد يذنب الذنب فَنُكِبَتْ في قلبه نُكْبَةٌ سوداء ، فإن تاب منها حُصِّلَ قلبه ، وإن عاد نُكِبَتْ أخرى حتى يسود القلب ، فذلك الرِّينُ ؛ وقال أبو معاذ النحوي : الرِّينُ أن يسود القلب من الذنوب ، والطَّبْعُ أن يُطْبَعَ على القلب ، وهو أشد من الرِّينِ ، قال : وهو الحُمُ ، قال : والإفتقال أشد من الطَّبْعِ ، وهو أن يُغْفَلَ على القلب ؛ وقال الزجاج : رَانَ بمعنى غَطِيَ على قلوبهم . يقال : رَانَ على قلبه الذنب إذا غَشِيَ على قلبه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وَأَحَاطَتْ بِهِ خُطْبَتُهُ ؛ قال : هو الرِّانُ والرِّينُ سواء كالذَّئِمِّ والذَّيْمِ والعابِ والعَيْبِ . قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد رَانَ بك ورائك وِرَانٌ عليك ؛ وأنشد لأبي زُبَيْدٍ يصف سكراناً غلبت عليه الحمر :

ثم لما رآه رائتَ به الحمر
رَءً ، وأن لا تُرِينَه بانقفاء

قال : رائتَ به الحمر أي غلبت على قلبه وعقله . ورائتَ الحمر عليه : غلبته . والرِّينَةُ : الحُمرة ، وجمعها رِيَّانات . وِرَانُ الثَّعَالِ في العين . ورائتَ نَفْسَهُ : عَثَتْ . وِرِينَ به : مات . وِرِينَ به رَيْنًا : وقع في غم ، وقيل : رِينَ به انقطع به وهو نحو ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

زُبُن : الزَّبْنُ : الدَّفْع . وَزَبَنْتِ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبْتَ
بَشَفَاتِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الْخَلْبِ ، فَالزَّبْنُ بِالْبَشَفَاتِ ،
وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ ، وَالْحَبْطُ بِالْيَدِ . ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ :
الزَّبْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَهَا
عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزْبِنُ الْخَالِبَ . وَزَبَنَ الشَّيْءُ
تَزْبِينَهُ زَبْنًا وَزَبَنَ بِهِ وَزَبَنْتِ النَّاقَةُ بِشَفَاتِهَا عِنْدَ
الْخَلْبِ : دَفَعَتْ بِهَا . وَزَبَنْتُ وَلَدَهَا : دَفَعْتُهُ عَنْ
ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةُ زَبُونٍ : دَفُوعٌ ، وَزَبْنَتَاهَا
رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزْبِنُ بِمَا ؛ قَالَ طَرِيعٌ :

غَبَسُ خَنَائِسُ كَالْهِنِ مُصَدَّرٌ ،
تَهْدُ الزَّبْنَةَ ، كَالْعَرِشِ ، سَنِيمٌ

وَنَاقَةُ زَفُونٍ وَزَبُونٍ : تَضْرِبُ حَالِهَا وَتَدْفَعُهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِهَا زَبَنْتَهُ بِرِجْلِهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالثَّابِ الضَّرُوسِ
تَزْبِنُ بِرِجْلِهَا أَيُّ تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : وَبِمَا
زَبَنْتُ فَكَسَرْتُ أَنْفَ حَالِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِهَا عَنْ خَلْبِهَا : زَبُونٌ .
وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمَتْهُمْ . وَحَرْبُ
زَبُونٍ : تَزْبِنُ النَّاسَ أَيُّ تَصْدِمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِهَا
يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ . وَإِنَّ لَذُو زَبُونَةٍ أَيُّ ذُو دَفْعٍ ،
وَقِيلَ أَيُّ مَانِعٍ لِحَبْلِهِ ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضَرِّ :

يَدْبِي الذَّمَّ عَنْ أَحْسَابٍ قَوْمِي ،
وَزَبُونَاتٍ أَشْشَوْسَ تَيْحَانٍ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .
وَرَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، أَيُّ كَبِيرٌ وَتَزَابِنٌ
الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا . وَزَابِنُ الرَّجُلِ : دَافِعُهُ ؛ قَالَ :

بِمِثْلِي زَابِنِي حِلْمًا وَمَجْدًا ،
إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لِلْخُطُوبِ

وَحَلَّ زَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزَبْنًا أَيُّ نَبَذَهُ ، كَانَ
أَنْدَفَعَ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا .
وَالزَّبَانَةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ
عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْهُ .

وَالزَّبْنِيَّةُ : كُلُّ مُشَرَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . وَالزَّبْنِيَّةُ :
الشَّدِيدُ ، عَنْ السَّيْرَانِي ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبَانِيَّةُ :
الَّذِينَ يَزْبِنُونَ النَّاسَ أَيُّ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَيْبَاتِهِمْ ،
وُخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَغْصَمِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزَّبَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنْ
الدَّفْعِ ، وَاسْمِي بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ
النَّارِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَّدَعُو
الزَّبَانِيَّةَ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ حَيْثُ وَقَوْمُهُ ،
فَسَدَّدَعُو الزَّبَانِيَّةَ قَالَ : الزَّبَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَدَّدَعُو الزَّبَانِيَّةَ وَهُمْ
يَعْمَلُونَ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبْنِيٌّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الزَّبَانِيَّةُ الْغِلَظُ
الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ غِلَظٍ شَدَادٍ ، وَهُمْ
الزَّبَانِيَّةُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَدَّدَعُو
الزَّبَانِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا يَصِلِي
لَأَطْلَانٍ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابِنٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبْنِيَّةٌ مِثْلُ عِفْرِيَّةٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ
لَهُ مِثْلُ أَبَابِيلَ وَعَبَادِيدَ .

وَالزَّبِينُ : الدَّافِعُ لِلْأَخْبَتَيْنِ الْبُولِ وَالْفَائِطِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْكُ لِمَا عَلَى كُرْهِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خِمْسَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ رَجُلٌ صَلَّى يَقُومُ

عَصَ الثَّغْرِ بِأَطْرَافِ الزَّهْنَانِ كَانَ أَشَدَّ الْبُرْدِ وَأَنْشَدَ :

وَلَيْلَةُ أَحَدَيْ التَّيْلَانِ الْعُرْمِ ،
بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْمِرْزَمِ ،
تَهْمُ فِيهَا الْعَنْزُ بِالْكَلَمِ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن المُرَابَنَةِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، وَالمُرَابَنَةُ : بيع الرطَّب على رؤوس النخل بالشر كيلاً ، وكذلك كل ثمر يبيع على شجره بشر كيلاً ، وأصله من الزَّيْن الذي هو الدفع ، ولما نهى عنه لأن الشر بالشر لا يجوز إلا مثلاً بمثل ، فهذا مجهول لا يعلم أيها أكثر ، ولأنه يبيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ، ولأن البَيْعَيْنِ إذا وقعا فيه على العَبْنِ أَرَادَ الْمَغْبُونُ أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ وَأَرَادَ الْغَابِثُ أَنْ يَنْضِيبَهُ فَتَرَابَتَا فْتَدَاغَا واختصا ، وإن أحدهما إذا ندم زَيْنٌ صاحبه عما عقد عليه أي دفعه ؛ قال ابن الأثير : كَانَ كل واحد من المتبايعين يَزِينُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، ولما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة ، وروى عن مالك أنه قال : المُرَابَنَةُ كل شيء من الجِزَافِ الذي لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه يبيع شيء مسمى من الكيل والوزن والعدد .

وأخذت زَيْنِي من الطعام أي حاجتي .
ومَقَامُ زَيْنٍ إذا كان ضيقاً لا يستطيع الإنسان أن يقوم عليه في ضيقه وزلقه ؛ قال :

وَمَنْهَلٍ أَوْزْدِيهِ لَزَيْنٍ
غَيْرِ تَسْمِيرٍ ، وَمَقَامِ زَيْنٍ
كَفَيْتُهُ ، وَلَمْ أَكُنْ ذَا وَهْنٍ

وقال مَرْقَشُ :

وَمَنْزِلَ زَيْنٍ مَا أُريدَ مَيْتَةٍ ،
كَأَنِّي بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ ، أَنَسُ

وهم له كارهون ، وأمرأةٌ تبيت وزوجها عليها غضبان ،
والجاريةُ البالغةُ تصلي بغير خِيار ، والعبءُ الأثقلُ حتى يعود إلى مولاه ، والزَّيْنُ ؛ قال : الزَّيْنُ الدافع للأخبثين وهو بوزن السَّجِيلِ ، وقيل : بل هو الزَّيْنُ ، بنونين ، وقد روي بالوجهين في الحديث ، والمشهور بالنون . وَزَيْنَتْ عَنَّا هَدْيَكَ تَزِينُهَا زَيْنًا : دفعتها وصرفتها ؛ قال الليثاني : حقيقته صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعروفك إلى غيرهم .

وزَيْنِي العُقْرُ : فرناها ، وقيل : طرف قرنها ، وهما زَيْنَانِ كَأَنَّهُمَا تَدْفَعُ بَها . والزَّيْنِي : كواكب من المنازل على شكل زَيْنِي العُقْرُ . غيره : والزَّيْنَانِ كوكبان نيران ، وهما قرنا العُقْرُ ينزلها الثَّغْرُ . ابن كُثَامَةَ : من كواكب العُقْرُ زَيْنَانِيَا العُقْرُ ، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيد رُمْحٍ أَكْبَرُ من قامة الرجل ، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة . قال أبو زيد : يقال زَيْنِي وَزَيْنَانِي وَزَيْنَانِيَا النجم ، وزَيْنِي العُقْرُ وَزَيْنَانِيَا ، وهما قرناها ، وزَيْنَانِيَا وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فِدَاكَ نِكْسٌ لَا يَبِيضُ حَجَرُهُ ،
مُخَرَّقٌ الْعَرَضِ حَدِيدٌ يَمْطَرُهُ ،
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهُ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَصَ بِأَطْرَافِ الزَّهْنَانِ قَسْرَةَ

يقول : هو أَقْلَفُ ليس بمختون إلا ما قَلَصَ منه الثَّغْرُ ، وشبه قَلَفَتُهُ بِالزَّهْنَانِ ، قال : ويقال من ولد الثَّغْرِ في العُقْرُ فهو نَحْسٌ ؛ قال ثعلب : هذا القول يقال عن ابن الأعرابي ، وسأله عنه فأبى هذا القول وقال : لا ، ولكنه اللِّيم الذي لا يطعم في الشتاء ، وإذا

ابن مُشِيرُومَة : ما بها زَيْنٌ أي ليس بها أحد .
والزَّيْثُونَةُ والزَّيْثُونَةُ ، بفتح الزاي وضها ومشد الباء فيها
جسيعاً : العنق ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال تُخَذُّ
بقرْذِنِه وبزَّيْثُونَتِه أي بعنقه .

وبنو زَيْنَةَ : حي ، النسب إليه زَبَانِي على غير
قياس ؛ حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الياء
في زَيْنِيَّة . والحَزِيمَتَانِ والزَّيْبَتَانِ : من باهلة
ابن عمرو بن ثعلبة ، وهما حَزِيمَةُ وزَيْنَةُ ؛ قال أبو
مَعْدَانِ الباهلي :

جاء الحِزَامُ والزَّيْبَانُ دُلْدُلًا ،
لا سابقين ولا مع القُطَانِ
فَصَحِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كَلُفْتُ ،
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخر الرُّكْبَانِ

قال الجوهري : وأما الزَّيْثُونُ للغي والحريف فليس
من كلام أهل البادية . وزَبَانُ : اسم رجل .

زَيْن : الزَّيْتُون : معروف ، والنون فيه زائدة ، وهو
مثل قَيْصُون من القاع ، كذلك الزيتون شجر الزيت ،
وهو الدُّخْنُ ، وأرض كثيرة الزيتون على هذا فيعمل
مادة على حيالها ، والأكثر قَعْلُون من الزيت ، وهو
مذكور في بابه .

زَوْجِن : زَحَن عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا ؛ تحرك .
وزَحَنه عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهري : زَحَنَ
وزَحَلَ واحد ، والنون مبدلة من اللام . ابن دريد :
الزَّحْنُ الحركة . ورجل زَحْنٌ : قصير بطين ، وامرأة
زُحْنَةٌ . وتَزَحَّحَ عن أمره : أبطأ . ولهم زُحْنَةٌ أي
تُشْغَلُ بِطُطْ . ورجل زُيْحَنَةٌ : متباطئ عند الحاجة
تُطْلَبُ إليه ؛ وأنشد :

إذا ما التوى الزَّيْحَنَةُ التَّزَارِفُ

وزَحَنَ الرجلُ يَزْحَنُ وتَزَحَّحَ تَزَحُّحًا ؛ وهو يُطْلَوُ .

عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رَحِيلًا فَعَرَضَ له
تُشْغَلُ فَبَطَأَ به قلت له زُحْنَةٌ بَعْدُ . والتَزَحُّحُ :
التَّعَبُّضُ . ابن الأعرابي : الزُّحْنَةُ القافلة بتقلها
وثباعها وحششها . والزُّحْنَةُ : منعطف الوادي .
ويقال : تَزَحَّحَ عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .

زَوْجِن : زَحْنُ الرجلُ زَحْنًا ؛ تغير وجهه من حزن
أو مرض .

زَوْجِن : زَوَّيْنُ الحاية : مَبْرُكُهَا .

زَوْجِن : الزَّرَجُونُ : الماء الصافي يَسْتَقْبِعُ في الجبل ،
عربي صحيح . والزَّرَجُونُ ، بالتحريك : الكرم ؛
قال مُكَيِّنُ بن رِجَاهُ ، وقيل هي لمنظور بن حَبَّة :

سَكَّانُ ، بِالْمِرْتَلِ الْمَغْسُولِ ،
مَاءٌ دَوَالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

قال الأصمعي : هي فارسية معربة أي لون الذهب ،
وقيل : هو صبغ أحمر ؛ قاله الجرمي ، وقيل :
الزَّرَجُونُ قُضْبَانُ الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل
العُور ؛ قال الشاعر :

بُدِّلُوا من مَنَابِتِ الشَّجَرِ والإِذْ
خَرَّ ، نِينًا وَإِنْعَاءً زَرَجُونًا

وقال أبو حنيفة : الزَّرَجُونُ القُضْبُيبُ يغمس من قضبان
الكرم ؛ وأنشد :

إليك ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَعَثْتُهَا
من الرَّمْلِ تَشْوِي مَنَابِتَ الزَّرَجُونِ

يعني بمنبت الزَّرَجُونِ الشَّامَ لأنها أكثر البلاد غنًا ؛
كل ذلك عن أبي حنيفة . والزَّرَجُونُ : الحمر . قال
السيوافي : هو فارسي معرب ، شبه لونها بلون الذهب
لأن زَرَّ بالفارسية الذهب ، وجُونُ اللَّوْنُ ، وهم بما
أ قوله « بدلوا من منابت النع » قال الصاغاني : يعني أنهم هاجروا
إلى ريف الشام .

يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ؛ قال ابن سيده وقول الشاعر :

هل تعرف الدار لأُمّ الحزرج
منها ، فظننت اليوم كالحزرج

فإنه أراد الذي شرب الزرجون ، وهي الحمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالحزرجين ، من حيث كانت النون في زرجون قياساً أن تكون أصلاً ، لأنها بإزاء السين من قروبس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه . وذكر الأزهري في ترجمة زرج قال : الزرجون الحمر ، ويقال : شجرتها . ابن شبل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة ؛ قال شمر : أراها فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعرفة في أسماء الحمر ؛ غيره : زركون ، فصيرت الكاف جيماً ، يريدون لون الذهب .

زودن : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي الكنية لحة داخل الزردان ، والزربنة خلفها لحة أخرى .

زوفن : الزرفين : جماعة الناس . والزرفين والزوفين : حلقة الباب ، لغتان ؛ قال أبو منصور : والصواب زرفين ، بالكسر ، على بناء فمليل ، وليس في كلامهم فمليل . الجوهري : الزرفين والزرفين فارسي معرب . وقد زرفن صدغه : كلمة مولدة . وفي الحديث : كانت درع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذات زرافين إذا عُلقت بزرافينها سترت ، وإذا أُرسلت مست الأرض .

زومن : التهذيب في الرباعي : ابن شبل الزوامين الحلقى .

زغن : النهاية لابن الأثير : في حديث عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبليغ الناس

١ قوله « غيره زركون » عبارة التهذيب وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

عني مقالة يزغنون إليها أي يبلون ؛ قال ابن الأثير : يقال زغن إلى الشيء إذا مال إليه ؛ قال أبو موسى : أظنه يركنون إليها فصحف ، قال ابن الأثير : الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذغنون من الإذعان ، وهو الانقياد ، فعداها إلى بمعنى اللام ، وأما يركنون فما أبعداها من يزغنون .

زفن : الزفن : الرقص ، زفن يزفن زفنًا ، وهو شبه بالرقص . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها كانت تزفن للعسن أي تزفقه ، وأصل الزفن اللعب والدفع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قدِم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون ؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو : إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهير والكينات ؛ قال ابن الأثير : ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً . والزفن والزفن ، بلغة عمان كلاهما : طلة ينخدونها فوق سطوحهم تقيم ومد البحر أي حره ونداء . والزفن : عسب من عسب النخل يضم بعضه إلى بعض شبه بالحصير المرمول ، قيل : هي لغة أزدية . والزفن : الشديد . ورجل فيه لزفنة أي حركة . ورجل لزفنة : متحرك ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . ورجل زفن إذا كان شديداً خفيفاً وبأشد : إذا رأيت ككبباً زيفنا ،

فادع الذي منهم بعمرو يكنى

والككبب : الشديد . وقوس يزفون : مصونة عند التعريك ؛ قال أمية بن أبي عائد :

مطاربع بالوغث سر الحشو

ر ، هاجر رماحة زيفونا

١ قوله : وهو شبه بالرقص ، بد قوله : الزفن : الرقص ؛ هكذا في الأصل .

٢ قوله « مطاربع بالوغث » تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك ، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة لصاغاني كتبت في حياته .

قال ابن جني: هي في ظاهر الأمر فينفعول من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع صوت ، وقد يجوز أن يكون زرفون رباعياً قريباً من لفظ الزفن ؛ قال ابن بري : ومثله في الوزن كيدبون ، قال : ووزنه فيعلول ، الياء زائدة . النضر : ناقة زفون وزبون ، وهي التي إذا دنا منها حالها زبنته برجلها ، وقد زفنت وزبنت ، وأقيت فلاناً زفنتي وزبنتي . ويقال للرقاص زفان .

وإزفنة : اسم رجل ؛ عن كراع . ورجل زيفن : طويل . وزيفن وزوقن : اسنان .

زفن : زفن الحبل يزفنه زفنأ : حمله . وأزفته على الحبل : أعانه . ابن الأعرابي : أزفن زيد عمراً إذا أعانه على حبله لينهض ، ومثله أبطنعه وأبدعته وعدله وأوته وأسغفه وأثناء وبواه وحوله ، كله بمعنى واحد .

زكن : زكن الخبر زكنأ ، بالتحريك ، وأزكنه : علمه ، وأزكنه غيره ، وقيل : هو الظن الذي هو عندك كاليقين ، وقيل : الزكن طرف من الظن . غيره : الزكن ، بالتحريك ، التفرس والظن . يقال : زكنته حالاً أي ظننته ، قال : ولا يقال منه رجل زكن وقد أزكنته ، وإن كانت العامة قد أولعت به ، ولما يقال أزكنته شيئاً أعلمته إياه وأفهمته حتى زكنته ؛ قال ابن بري : حكى الخليل أزكننت بمعنى ظننت فأصبت ، قال : يقال رجل زكن إذا كان بظن فيصيب ، والأفصح زكنت ، بغير ألف ، وأنكر ابن قتيبة زكننت بمعنى ظننت . وحكى أبو زيد قال : يقال زكننت منك مثل الذي زكننتني ، قال : وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإن لم تخبر به ، وقال غيره : الزكن الحافظ ، وقيل : زكننت به الأمر وأزكننته قاربت توههه وظننته . وفي نوادر

الأعراب : هذا الجبل زكاين ألفاً وبشاطر ألفاً أي يقارب . الليث : الإزكان أن تزكن شيئاً بالظن فتصيب ، تقول : أزكننته إزكاناً . اللحياني : هي الزكانة والزكانية . أبو زيد : زكننت الرجل أزكننته زكنأ إذا ظننت به شيئاً ، وأزكننته الخبر إزكاناً : أفهمته حتى زكنته فهمه فهماً . وأزكننته غيره : أعلمه . يقال : زكننته ، بالكسر ، أزكننته زكنأ ، بالتحريك ، أي علمته . قال ابن الأعرابي : زكن الشيء عليه وأزكنته ظنه ، وقيل : زكنته فهمه ، وأزكننته غيره أفهمه . الأصمعي : يقال زكننت من فلان كذا أي علمته ؛ وقول قعنب بن أم صاحب :

ولن تراجع قلتي وذهم أبداً ،

زكننت منهم على مثل الذي زكننوا

عداه بعلى لأن فيه معنى اطلعت كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني ؛ وقال الجوهري : قوله على مقحمة . أبو زيد : زكننت منه مثل الذي زكننته مني وأنا أزكننته زكنأ ، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين ، وإن لم يخبرك به أحد . قال أبو الصغر : زكننت من الرجل مثل الذي زكن ، تقول علمت منه مثل ما علم مني . قال أبو بكر : الزكن التشبيه والظنون التي تقع في النفوس ؛ وأنشد :

يا أيهذا الكاشر المزكن ،

أعلمن بما تخفي ، فلاني معلن

اليزيدي : زكننت بفلان كذا وأزكننت أي ظننت . الأصمعي : الزكن التشبيه ؛ يقال : زكن عليهم وزكنم أي شبه عليهم ولتبس . وفي ذكر إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء ، قال بعضهم : هو أزكن من إياس ؛ الزكن

زَمَان . والزَّمَنَةُ : البُرْهَة . وأَقَامَ زَمَنَةً ١ ، بفتح الزاي ، عن اللحياني ، أي زَمَنًا . ولقيته ذات الزَّمِينِ أي في ساعة لها أعداد ، يريد بذلك تَرَخِي الوقت ، كما يقال : لقيته ذات العُويَمِ أي بين الأعوام .

والزَّمِينُ : ذو الزَّمَانَةِ . والزَّمَانَةُ : آفة في الحيوانات . ورجل زَمِنٌ أي مُبْتَلَسٌ بَيْنَ الزَّمَانَةِ . والزَّمَانَةُ : العاهة ؛ زَمِنَ زَمْنًا زَمْنًا وزَمْنَةً وزَمَانَةً ، فهو زَمِنٌ ، والجمع زَمِنُونَ ، وزَمِينٌ ، والجمع زَمَنِيٌّ لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون ، فطابق باب فَعِيل الذي بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجَرَحِي وكَلِمٌ وكَلَسِي . والزَّمَانَةُ أيضاً : الحُبُّ ؛ وقد روي بيت ابن غلبَةَ :

ولكن عَرَّضَنِي مِنْ هَوَاكَ زَمَانَةً ،
كما كنتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ

وقوله في الحديث : إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ؛ قال ابن الأثير : أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما ، وقيل : أراد قُرْبَ انتهاء أَمَدِ الدنيا . والزَّمَانُ يقع على جميع الدهر وبعضه .

وزَمَانٌ ، بكسر الزاي : أبو حيٍّ من بكر ، وهو زِمَانُ بْنُ تَيْمِرِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، ومنهم الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ ٢ ؛ قال ابن بري : زِمَانُ فِعْلَانٌ مِنْ زَمَمْتُ ، قال : وحملها على الزيادة أُولَى ، فينبغي أن تذكر في فصل زَمَمٌ ، قال : وبذلك على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زِمَان .

١ قوله « وأقام زمنة للع » ضبطه المجد والصاغان بالتحريك .

٢ قوله « ومنهم الفند الزماني » هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش ه ل من القاموس : أن اسمه شعل ، بالثين المعجمة ، ابن شيان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن واثل . قال الشارح وسياق نسب زمان بن قيم الله صحيح في ذاته إفا كون الفند منهم سهو لان الفند من بني مازن .

والإِزْ كَانَ : الْفِطْنَةُ وَالْحَدَسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ : زَكَتْ مِنْهُ كَذَا زَكَاةً وَزَكَانَةً وَأَزَكَتَهُ . وَبَنُو فُلَانٍ يُزَاكِنُونَ بَنِي فُلَانٍ مُزَاكِنَةً أَيْ يُدَانُونَهُمْ وَيَتَأَفَّفُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَخِصُّونَهُمْ . ابن شَيْل : زَكَيْنٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَا جَاءَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يُزَكِنُ زَكُونًا . وَزَكَيْنٌ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ زَكَاةً أَيْ ظَنُّ بِهِ ظَنًّا . وَزَكَتْ مِنْهُ عِدَاوَةٌ أَيْ عَرَفَتْهَا مِنْهُ . وَقَدْ زَكَتْ أَنْهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ أَيْ عَلِمَتْ .

زَمِن : الزَّمِنُ والزَّمَانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم : الزَّمِنُ والزَّمَانُ الْعَصْرُ ، والجمع أَزْمِنٌ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ . وَزَمِنَ زَامِنٌ : شَدِيدٌ . وَأَزْمِنَ الشَّيْءُ : طَالَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ ، والاسم من ذلك الزَّمِنُ والزَّمِنَةُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَزْمِنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ زَمَانًا ، وعامله مُزَامَةٌ وَزَمَانًا مِنْ الزَّمِنِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وقال سُور : الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخْطَأَ سُورُ ، الزَّمَانُ زَمَانُ الرُّطَبِ وَالْفَاكِهَةِ وَزَمَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قَالَ : وَيَكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرَ ، قَالَ : وَالْدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمَانِ مِنَ الْأَزْمِنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقْبَسْنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَعَلَى مَاءٍ كَذَا دَهْرًا ، وَإِنْ هَذَا الْبَلَدُ لَا يَجْمَعُنَا دَهْرًا طَوِيلًا ، وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى الْفَصْلِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ وَلَايَةِ الرَّجُلِ وَمَا أَشْبَهَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَجُوزٍ تَحْفَسُ بِهَا فِي السُّؤَالِ وَقَالَ : كَانَتْ تَأْتِينَا أَزْمَانٌ خَدِيجَةٌ ؛ أَرَادَ حَيَاتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَاسْتَأْجَرْتَهُ مُزَامَةً وَزَمَانًا ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ مُشَاهَرَةً مِنَ الشَّهْرِ . وَمَا لَقِيْتَهُ مُذْ زَمَنَةٍ أَيْ

زُحْنٌ : الزُّمَحْنُ والزُّمَحْنَةُ : السَّيَّةُ الخُلُقِيَّةُ .

زُحْنٌ : زَنْهُ بِالْخَيْرِ زَنْتًا وَأَزَتْهُ : ظَنَّهُ بِهِ أَوْ انْتَهَبَهُ .
وَأَزَنْتَنَّهُ بِشَيْءٍ : انْتَهَبْتَنَّهُ بِهِ ؛ وَقَالَ حَضْرَتِي بْنُ
عَامِرٍ :

إِنْ كُنْتَ أَزَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا
جَزَاءُ ! فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وقال الليثاني: أَزَنْتَنَّهُ بِأَلٍ وبِعِلْمٍ وبغير أي ظننته به ،
قال : وكلام العامة زَنْتَنَّهُ ، وهو خطأ . ويقال : فلان
يُزْنُ بكذا وكذا أي يَنْتَهَبُ به ، وقد أَزَنْتَنَّهُ بكذا
من الشرِّ ، ولا يكون الإزنان في الخير ، قال :
ولا يقال زَنْتَنَّهُ بكذا بغير ألف . وفي حديث ابن
عباس يصف علياً ، رضي الله عنهما : ما رأيت رئيساً
يُحَرِّبُاً يُزْنُ به ، أي ينهم بمشاكلته . يقال : زَنْتَهُ بكذا
وَأَزَتْهُ إِذَا انْتَهَبَهُ وَظَنَّهُ فِيهِ . وفي حديث الأنصار
وتسويد بن جندب : إِنْ لَزَنْتَنَّهُ بِالْبُغْلِ أَي
نَتَبْتَنَّهُ بِهِ . وفي الحديث الآخر : فَتَى مِنْ قَرِيشٍ يُزْنُ
بشرب الخمر ؛ وفي شعر حسان في عائشة ، رضي
الله عنها :

حَصَانُ زَرَانُ مَا مَزْنُ بَرِيَّةٍ

ويقال : ماء زَنْتَنٍ أي ضيق قليل ، ومياه زَنْتَنٍ ؛
قال الشاعر :

ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
مِنْ مَاءِ لَبَنَةٍ ، لَا مِلْحَ وَلَا زَنْتَنٍ

ويقال : الماء الزَنْتَنُ الظَّطُونُ الذي لَا يُدْرَى أَفِيهِ
ماءٌ أَمْ لَا .

وَالزَّيْنُ وَالزَّيْنِيَّةُ وَالزَّيْنَاءُ : الضَّيْقُ . وَزَنْ عَصَبُهُ
إِذَا بَيَسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَتَبْتَنُ مَيُونًا لَهَا فَاتًا ،
وَقَامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ زَنْتَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَنْ الرَّجُلِ
اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ . وَالزَّيْنُ : الدَّوْسَرُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّزْنِينُ الدَّوَامُ عَلَى أَكْلِ الزَّيْنِ ،
وهو الخُلْتُرُ ، والخُلْتُرُ : الماشُ . وفي الحديث : لَا يَقْبَلُ
اللهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَافِقُ . يُقَالُ : زَنْ فَذَنْ أَيَّ حَقْنٍ
فَقَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الْأَخْبَتَيْنِ ، وفي رواية :
لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَيْنٌ . وفي الحديث الآخر : لَا
يُؤْمِنُكُمْ أَنْتَصَرُ وَلَا أُزْنُ وَلَا أَفْرَعُ . ويقال :
زَنْ الرَّجُلُ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَسْبَهُ مِنَ اللَّبَنِ
إِذَا رَأَاهُ قَلَّ وَزَنْ^٢

اللَّبَنُ : مصدر لَسَيْتَ عَثَقَهُ مِنَ الْوَسَادَةِ ، وَحَسْبُهُ :
وَضَعْتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ مَحْسَبَةً ، وَهِيَ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ .
وَأَبُو زَنْتَةٍ : كَنِيَّةُ الْقُرْدِ .

زُهْدُنْ : رَجُلٌ زَهْدُنٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ : لَثِمَ ، بِالزَّيِّ .

زُونٌ : الزُّوَانُ وَالزُّوَانُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى
بِهِ ، وَهُوَ الرَّدِيءُ مِنْهُ ، وفي الصَّحَاحِ : هُوَ حَبٌّ يَخَالِطُ
الْبُرَّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّوْسَرُ ، وَاحِدَتُهُ زُوَانَةٌ
وَزِيَوَانَةٌ ، وَلَمْ يُعْلَلُوا الْوَاوَ فِي زُوَانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمصدرٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الزُّوَانُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْمِزْ ، فَأَمَّا الزُّوَانُ ،
بِالْكَسْرِ ، فَلَا يَجُوزُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِيَّ .
وَطَّعَامُ مَزُونٍ : فِيهِ زُوَانٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
التَّخْفِيفِ مِنَ الزُّوَانِ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُهُ
الإِعْلَالُ مِنَ الزُّوَانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ الْوَاوُ . اللَّيْثُ :
الزُّوَانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الْخِطَةِ نَسْبُهُ أَهْلُ الشَّامِ
الشَّيْلَمَ . وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَزْنَاءُ الشَّيْلَمُ .
١ قوله « الدَّوْسَرُ » هُوَ بَيْتٌ يَنْتَفِئُ فِي أَضْغَافِ الزَّرْعِ وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ
غَيْرُ أَنَّهُ يَجَاوِزُ الزَّرْعَ وَهُوَ سَبِيلٌ وَحِبُّ ضَاوِي دَقِيقٍ أَسْمَرٍ يَخْتَلِطُ بِالْبُرِّ .
٢ قوله « إِذَا رَأَاهُ قَلَّ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

ذاتُ المَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

والزُّونُ : موضعُ تَجَمُّعٍ فِيهِ الْأَنْصَابُ وَتُنْصَبُ ؛
قال رؤبة :

وَهُنَاكَ كَالزُّونِ يُجْلَى صَنَّهُ

والزُّونُ : الصنم ، وكل ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَاتَّخَذَ
لِهَا فُهو زُونٌ وَزُورٌ ؛ قال جرير :

بِمَشْيِهَا الْبَقَرُ الْمَوْتِيُّ أَكْرَعُهُ ،

مَشْيُ الْمَرَايِدِ تَبْغِي بَيْعَةَ الزُّونِ

وهو مثل الزُّور ، والله أعلم .

زِين : الزَّيْنُ : خِلَافُ الشَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ أَزْيَانٌ ؛ قال
حبيد بن تُوَد :

تَصِيدُ الْجَلِيلِ بِأَزْيَانِهَا

وَدَلَّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرَّقَى

زَانَهُ زَيْنًا وَأَزَانَهُ وَأَزَيْتَهُ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَتَزَيْنَ هُوَ
وَأَزْدَانٌ بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَقْبَلُ مِنَ الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنْ التَّاءَ
لَمْ تَلَا لِأَنَّ خُرُوجَهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّاي لَشِدَّتِهَا ، أَبْدَلُوا مِنْهَا
دَالًا ، فَهُوَ مُزْدَانٌ ، وَإِنْ أَدَغْتَ قُلْتَ مُزْدَانٌ ، وَتَصْغِيرُ
مُزْدَانٍ مُزَيْنٌ ، مِثْلُ مُصْغِرٍ تَصْغِيرُ مُخْتَارٍ ، وَمُزَيْنٌ
إِنْ عَوَّضْتَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مُزَايِنٌ وَمُزَايِينٌ .
وَفِي حَدِيثٍ خَزَمِيَّةٍ : مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا أَكُونَ مُزْدَانًا
بِإِعْلَانِكَ أَيِ مُتَزَيِّنًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ
مِنَ الزَّيْنَةِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّاي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ حَبِيبًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ لِآخَرٍ :
وَجْهِي زَيْنٌ وَوَجْهَكَ شَيْنٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ
وَأَنَّ الْآخَرَ قَبِيحُهُ ، قَالَ : وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِي ذُو زَيْنٍ
وَوَجْهَكَ ذُو شَيْنٍ ، فَتَعْنِيهِمَا بِالْمَصْدَرِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ
صَوْمٌ وَعَدْلٌ أَيِ ذُو عَدْلٍ . وَيَقَالُ : زَانَهُ الْحُسْنُ
يَزِينُهُ زَيْنًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ
لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ سَكَانَكَ هَلَالًا فِي

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ سَكَانَكَ هَلَالًا فِي غَيْرِ سَانٍ ،
قَالَ : تَزُونُنَا وَتَزِينُنَا وَاحِدٌ . وَالزُّونَةُ : كَالزَّيْنَةِ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَرَجُلٌ زَوْنٌ وَزُونٌ : قَصِيرٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفٌ . وَامْرَأَةٌ
زَوْنَةٌ : قَصِيرَةٌ . وَرَجُلٌ زَوْنٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ قَصِيرٍ .
وَالزُّونَتَزَى : التَّصْغِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : زَوْنَتَزَى حَقُّهُ
أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ زَوْنٍ مِنْ بَابِ الزَّاي لِأَنَّ وَزْنَ
فَعَعَلْتَسَى ، وَلِإِذَا ذَكَرَهُ لِمَوَافَقَتِهِ مَعْنَى زَوْنَةٍ ؛ وَقَالَ :
وَبَعَلْتُهَا زَوْنَتَكَ زَوْنَتَزَى

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّونَتَزَى الرَّجُلُ ذُو الْأَهْنَةِ وَالْكَبِيرِ
الَّذِي يَرَى فِي نَفْسِهِ مَا لَا يَرَاهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .
وَالزُّونَتَكَ : الْمُتَخَالِفُ فِي مِثْلِيَّتِهِ النَّاطِرُ فِي عِطْفِيهِ
يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ غَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ زَوْنَتَكَ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا الزُّونَةُ ، فَزِيدَتْ الْكَافُ وَتَرَكَ التَّشْدِيدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الزُّونَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ^١ . وَالزُّونَةُ : الْمَرْأَةُ
الْقَصِيرَةُ . وَالزَّانُ : الْبَشَمُ . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ
قَالَتْ : الزَّانُ التُّعْمَةُ ؛ وَأَشْدَتْ :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانُ خَشَلَتُهُ ،

وَلَا يُخَافُ عَلَى أَمْعَانِهِ الْعَرَبُ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

تَرَى الزُّونَتَزَى مِنْهُمْ ذَا الْبُرْدَيْنِ ،

يَزِيهِ سَوَارُ الْكَرَى فِي الْعَبَيْنِ ،

بَيْنَ الْحِجَابَيْنِ وَبَيْنَ الْمَاقِلَيْنِ

وَالزُّونُ : الصَّنَمُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ زُونٌ ، بِشَمِ الزَّايِ
الشَّيْنِ^٢ ؛ قَالَ حَبِيدٌ :

١ قوله « في غير سنان » كذا بالأصل من غير نقط هنا وفيما يأتي .

٢ قوله « الزونة الخ » ضبطها المجد بالضم ، وض الصاغاني على أنها بالفتح .

٣ قوله : بشم الزاي الشين اي ان الزاي تلفظ وفي لفظها شي . من لفظ الشين .

غير سان ، قال : تَزَوُّنَا وَتَزَيَّنَّا وَاحِدٌ ، وَزَانَةٌ وَزَيْنَةٌ بمعنى ؛ وقال المصنوع :

فيا رَبِّ ، إذ صَيَّرْتَ لِي المَوَى ،
فَرَنِي لِعَيْنَيْهَا كما زَيْنَتْهَا لِيَا

وفي حديث شريح : أنه كان يُعَيِّزُ من الزينة ويردُّه من الكذب ؛ يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو في صفتها . ورجل مُزَيَّن أي مُقَدِّدُ الشعر ، والحجَّامُ مُزَيِّن ؛ وقول ابن عبدلِّ الشاعر :

أَحْبَبْتُ عَلَى بَغْلٍ تَزَفُّكَ تِسْعَةً ،
كَأَنَّكَ دِيكَ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَدُ ؟

يعني عُرْفَهُ . وَتَزَيَّنْتُ الأرضُ بالنباتِ وَازْبَيَّنْتُ وَازْدَانَتْ اِزْدِيَانًا وَتَزَيَّنْتُ وَازْبَيَّنْتُ وَازْدَانَتْ وَازْبَيَّنْتُ أي حَسَّنَتْ وَبَهَّجَتْ ، وقد قرأ الأعرج بهذه الأخيرة . وقالوا : إذا طلعت الجنبَةُ تَرَيَّنَتْ النخلة . التهذيب : الزينة اسم جامع لكل شيء يُتَزَيَّنُ به . والزينة : ما يَتَزَيَّنُ به . ويومُ الزينة : العيدُ . وتقول : أَرَزَيْتُ الأرضَ بعُشْبِهَا وَازْبَيَّنْتُ مثله ، وأصله تَزَيَّنْتُ ، فسكنت التاء وأدغمت في الزاي واجتلبت الألف ليصح الابتداء . وفي حديث الاستسقاء قال : اللهم أنزل علينا في أرضنا زَيْنَتَهَا أي نباتها الذي يُزَيَّنُ بها . وفي الحديث : زَيَّنُوا القرآنَ بأصواتكم ؛ ابن الأثير : قيل هو مقلوب أي زينوا أصواتكم بالقرآن ، والمعنى المَجَّوْا بقراءته وَتَزَيَّنُوا به ، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقولهِ : ليس منا من لم يَتَعَنَّ بالقرآن أي يَلْهَجْ بتلاوته كما يَلْهَجُ سائر الناس بالغناء والطرب ، قال هكذا قال المروِّي والحطَّائي ومن تقدَّهما ، وقال آخرون : لا حاجة إلى القلب ، وإنما معناه الحث على الترتيل

الذي أمر به في قوله تعالى : وَتَكُلُّ القرآنَ ترتيلاً ؛ فكأنَّ الزينة للترتيل لا للقرآن ، كما يقال : ويل للشعر من روبة السوء ، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر ، فكأنه تنبيه للمصنف في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصنيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقي من ذلك ، فكذلك قوله : زينوا القرآن بأصواتكم ، يدل على ما يُزَيَّنُ من الترتيل والتدوير ومراعاة الإعراب ، وقيل : أراد بالقرآن القراءة ، وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقُرْآنًا أي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ، قال : وبشده لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبي موسى : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استمع إلى قراءته فقال : لقد أوتيت مِرْماراً من مزامير آل داود ، فقال : لو علمت أنك تسع لحَبْرَتِكَ لك نصيراً أي حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لو علمت لكل شيء حِلْيَةً وحِلْيَةُ القرآن حُسْنُ الصوت . والزينة والزئونة : اسم جامع لما تُزَيَّنُ به ، قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واواً . وقوله عز وجل : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها ؛ معناه لا يبدن الزينة الباطنة كالخففة والحلخال والدملج والسوار والذي يظهر هو الثياب والوجه . وقوله عز وجل : فخرج على قومه في زينته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الحيل الأرجوان ، وقيل : كان عليهم وعلى خيلهم الديباج الأحمر . وامرأة زائنة : مُتَزَيِّنَةٌ . والزئون : موضع تجمع فيه الأصنام وتُنصَّبُ وتُزَيَّنُ . والزئون : كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله عز وجل لأنه يُزَيَّنُ ، والله أعلم .

فصل السين المهملة

سين : السَّبِينَةُ : ضربٌ من الثياب تتخذ من مشاققة الكتان أغلظ ما يكون ، وقيل : منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ ، ومنهم من يهزها فيقول السَّبِينِيَّةُ ؛ قال ابن سيده : وبالجلة فإني لا أحسبها عربية . وأسَبَنَ إذا دام على السَّبِينِيَّاتِ ، وهي ضرب من الثياب . وفي حديث أبي بُرْدَةَ في تفسير الثياب القَسِيَّةُ قال : فلما رأيتُ السَّبِيَّ عرفت أنها هي .

ابن الأعرابي : الأسْبَانُ 'المقانع' الرقاق' .

سغن : ابن الأعرابي : الأسْغانُ أصل الشجر . ابن سيده : الأسْغَنُ أصول الشجر البالي ، واحده أسْغَنَةٌ . وقال أبو حنيفة : الأسْغَنُ ، على وزن أحمر ، شجر يفسد في مثابه ويكثر ، وإذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبه بشعوصِ الناس ؛ قال النابغة :

تَحِيدُ عَنْ أَسْغَنٍ سُدُودٍ أَصْفَلُهُ ،

مِثْلُ الإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزْمَا

ويروى : مشي الإماء الغوادي . ابن الأعرابي : أَسْغَنَ الرَّجُلُ 'وأَسْغَنَتْ' إذا دخل في السَّنة . قال : والأُبْنَةُ في القضيبي إذا كانت تَخْفَى فِيهِ الْأَسْغَنُ .

سجبن : السَّجْبَنُ : الحَبْسُ . والسَّجْبَنُ ، بالفتح : المصدر . سَجَبْتُهُ يَسْجُبُهُ سَجْبًا أي حبسه . وفي بعض القراءة : قال ربّ السَّجْبَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ . والسَّجْبَنُ : المَحْبُسُ . وفي بعض القراءة : قال ربّ السَّجْبَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فمن كسر السين فهو المَحْبُسُ وهو اسم ، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَبْتُهُ سَجْبًا . وفي الحديث : ما شيءٌ أَحَقُّ بِطَوْلِ سَجْبِنٍ مِنْ لَانٍ . والسَّجْبَانُ : صاحبُ السَّجْبِنِ . ورجل سَجْبِينٌ .

مَسْجُونٌ ، وكذلك الأتني بغير هاء ، والجمع سَجْبَانُ وسَجْبَى . وقال اللحياني : امرأة سَجِينٌ وسَجِينَةٌ أي مسجونة من نسوة سَجْبَى وسَجْبَانٍ ؛ ورجل سَجِينٌ في قوم سَجْبَى ؛ كل ذلك عنه . وسَجَبَنَ الْهَمُّ يَسْجُبُهُ إذا لم يَبْنَتْهُ ، وهو مَثَلٌ بذلك ؛ قال :

وَلَا تَسْجُبَنَّ الْهَمُّ ، إِنَّ لَسْجَبِهِ

عَنَاءً ، وَحَمْلُهُ الْمَهَارَى التَّوَاجِيَا

وسَجِبْتَنِي : فَعِيلٌ مِنَ السَّجَبِنِ . والسَّجَبِينُ : السَّجْبَنُ . وسَجِبْتَنِي : واد في جهنم ، نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك . والسَّجَبِينُ : الصُّلب الشديد من كل شيء . وقوله تعالى : كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُتُورِ لَفِي سَجِينٍ ؛ قيل : المعنى أن كتابهم في حَبْسٍ لحساسة منزلتهم عند الله عز وجل ، وقيل : في سَجِبْتَنِي في حَبْرٍ تحت الأرض السابعة ، وقيل : في سَجِبْتَنِي في حَابٍ ؛ قال ابن عرفة : هو فَعِيلٌ مِنْ سَجَبْتَنِي أي هو محبوس عليهم كي يجازوا بما فيه ، وقال مجاهد : لفي سَجِبْتَنِي في الأرض السابعة . الجوهري : سَجِبْتَنِي موضع فيه كتاب الفجار ، قال ابن عباس : ودواوينهم ؛ وقال أبو عبيدة : وهو فَعِيلٌ مِنَ السَّجَبِنِ الحَبْسِ كالفِسْقِ من الفِسْقِ . وفي حديث أبي سعيد : ويؤتى بكتابه مخنومًا فيوضع في السَّجَبِنِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء بالآلف واللام ، وهو بغيرها اسم علم للنار ؛ ومنه قوله تعالى : إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ . ويقال : فَعَلَ ذَلِكَ سَجْبِيًّا أي علانية . والسَّاجُونُ : الحديد الأثيث . وَضْرَبُ سَجْبِينٍ أي شديد ؛ قال ابن مقبل :

فَإِنَّ فِينَا صَبْرُوحًا ، إِنَّ رَأْيَتَ بِهِ

رَكْبًا بَيْهًا وَأَلْفًا ثَمَانِيَا

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عُرْضِ

ضَرْبًا ، تَوَاصَّتْ بِهِ الْأَبْطَالُ ، سَجْبِينَا

وساحته الشيء مُسَاحَةً : خالطه فيه وفاوضه .
وساحنتك خالطتك وفاوضتك . والمُسَاحنة : حسن
المعاشرة والمخالطة .

والسَّحْنُ : أن تدلك خشبة بمسحَن حتى تلبس من
غير أن تأخذ من الخشبة شيئاً ، وقد سَحَنها ، واسم
الآلة المسحَن . والمَسَاحِينُ : حجارة تدق بها حجارة
القضة ، واحدها مسحنة ؛ قال المَعطَّل الهذلي :

وفهمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلِكُون ضَرْبَهُمْ ،
كما صَرَقتُ فوقَ الجُذاذِ المساحينُ

والجُذاذُ : ما يُجذُّ من الحجارة أي كسر فصار رؤفاناً .
وسَحَن الشيء سَحْنًا : دقه . والمِسْحَنَةُ : الصلاة .
والمِسْحَنَةُ : التي تكسر بها الحجارة . قال ابن سيده :
والمَسَاحِينُ حجارة رِقاق يُهَيَّس بها الحديد نحو
المِسْنِ . وسَحَنَتُ الحجر : كسرتُه .

سحَن : الأزهرى : ابن الأعرابي السَّحْنَةُ الأُبْنَةُ الغليظة
في النُصْن . أبو عمرو : يقال سَحْنَتُهُ إذا ذبحه ،
وطَحَلَبَهُ مثله .

سَحْن : السَّحْنُ ، بالضم : الحارُّ ضدَّ البارد ، سَحْنُ
الشيء والماء ، بالضم ، وسَحْنٌ ، بالفتح ، وسَحْنٌ ؛
الأخيرة لغة بني عامر ، سَحْنَةٌ وسَحْنَةٌ وسَحْنًا
وسَحْنًا وأسَحْنَتُهُ إسْحَانًا وسَحْنَتُهُ وسَحْنَتُ الأرض
وسَحْنَتُهُ وسَحْنَتُهُ عليه الشمس ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وبنو عامر يكسِّرون . وفي حديث معاوية بن
قُثْرَةَ : سَرَّ الشَّاةُ السَّحْنُ أي الحارُّ الذي لا برد فيه .
قال : والذي جاء في غريب الحرابي : سَرَّ الشَّاةُ
السَّحْنَيْنِ ، وشرحه أنه الحارُّ الذي لا برد فيه ، قال :
ولعله من تحريف السَّحْنَةِ . وفي حديث أبي الطَّيْثَلِ :
أقبل رَهْطٌ معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم
فشهد عليه رجل منهم فقال : رأيت سَحْنَتَهُ تَضْرِبُ

قال الأصمعي : السَّحْنُ من النخل السَّحْنَيْنِ ، بلفظ
أهل البحرين . يقال : سَحْنٌ جذعك إذا أردت أن
تجعله سيلتيناً ، والعرب تقول سَحْنٌ مكان سيلتين ،
وسيلتين ليس بعربي . أبو عمرو : السَّحْنُ الشديد .
غيره : هو فَمَقِيل من السَّحْنِ كأنه يُثْبِت من وقع
به فلا يبرح مكانه ، ورواه ابن الأعرابي سَحْنًا أي
سَحْنًا ، يعني الضرب ، وروي عن المؤرِّج سَحْبِيل
وسَحْبِين دائم في قول ابن مقبل . والسَّحْنَيْنِ من النخل :
ما يحفر في أصولها حُفَرٌ تجذبُ الماء إليها إذا كانت
لا يصل إليها الماء .

سَحْن : السَّحْنَةُ والسَّحْنَةُ والسَّحْنَاءُ والسَّحْنَاءُ : لين
البشرة والثَّغْمَةُ ، وقيل : الهيئة واللون والحال .
وفي الحديث ذكر السَّحْنَةِ ، وهي بشرة الوجه ، وهي
مفتوحة السِّنِ وقد تكسر ، ويقال فيها السَّحْنَاءُ ، بالمد .
قال أبو منصور : الثَّغْمَةُ ، يفتح النون ، التَّعْمُ ،
والتَّعْمَةُ ، بكسر النون ، إنعام الله على العبد . وإِنَّهُ
لَحَسَنُ السَّحْنَةِ والسَّحْنَاءُ . يقال : هؤلاء قوم حَسَنٌ
سَحْنَتُهُمْ ، وكان القراء يقول السَّحْنَاءُ والثَّادَاءُ ،
بالتحريك ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها
بالتحريك غيره ؛ وقال ابن كَبْشَانَ : إِنَّمَا حُرِّكَتْ
لَمَكَاتُ حُرُوفِ الْخَلْقِ . قال : وسَحْنَةُ الرجل حَسَنُ
شَرِّهِ وديابجه لوْنُهُ وَلِيظُهُ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ سَحْنَاءِ
الْوَجْهِ . ويقال : سَحْنَاءُ ، مثقل ، وسَحْنَاءُ أجود .
وجاء الفرس مُسَحْنًا أي حَسَنَ الْحَالِ ، والأُنثى بالهاء .
تقول : جاءت فرسُ فلان مُسَحْنَةً إذا كانت حسنة
الحال حسنة المنظر .

وَسَحْنُ المَالِ وساحته : نظر إلى سَحْنَائِهِ . وتسَحْنَتُ
المالُ فرأيت سَحْنَاءَهُ حسنة . والمُساَحنة : المُلَاقاةُ .
أ قوله « وديابجه لوْنُه الخ » عبارة التهذيب : حسن شَرِّهِ وديابجه ،
قال وديابجه لوْنُه وليظُه .

استها يعني بَيْضَتِهِ طرارتهما . وفي حديث وائلة : أنه ، عليه السلام ، دعا بقرص فكسره في صَفْحَةٍ ثم صَنَعَ فيها ماءً سَغْنًا ؛ ماء سَغْنٍ ، بضم السين وسكون الحاء ، أي حار . وماء سَغْنٍ "مُسَغْنٌ" وسَغْنٍ وسَخاخِين" : سَغْنٌ ، وكذلك طعام سَخاخِين . ابن الأعرابي : ماء مُسَغْنٌ وسَغْنٍ مثل مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ومُبْرَمٍ وبرِمٍ ؛ وأنشد لعمر بن كلثوم :

مُسَغْنَةٌ كَأَنَّ الحَصَّ فيها ،

إذا ما الماء خَالَطَهَا سَغْنًا

قال : وقول من قال جَدْنَا بِأَمْوَالنا فليس بشيء ؛ قال ابن بري : يعني "أَنَّ الماء الحارَّ إذا خَالَطها اصْفَرَّتْ" ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ وكان الأصمعي يذهب إلى أنه من السَّخاء لأنه يقول بعد هذا البيت :

تَرى اللَّحْزَ الشَّيْخَ ، إذا أَمِرَتْ

عليه لَالِهٍ فيها مُهِينًا

قال : وليس كما ظن لأن ذلك لقب لها وإذا نعت لفعلا ، قال : وهو الذي عنه ابن الأعرابي بقوله : وقول من قال جَدْنَا بِأَمْوَالنا ليس بشيء ، لأنه كان ينكر أن يكون فعل بمعنى مُفْعَل ، ليعطل به قول ابن الأعرابي في حفته : المَدْوُخُ سليم ، فإنه بمعنى مُسَلَّمٌ لما به . قال : وقد جاء ذلك كثيرا ، أعني فعلا بمعنى مُفْعَلٍ مثل مُسَغْنٍ وسَغْنٍ ومُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ، وهي ألفاظ كثيرة معدودة . يقال : أَعْقَدْتُ العِسلَ فهو مُعَقَّدٌ وعَقِيدٌ ، وأَحْبَبْتُ فرساً في سَبِيلِ الله فهو مُحَبَّسٌ وحَبِيسٌ ، وَأَسْخَنْتُ الماءَ فهو مُسَخْنٌ وسَخِينٌ ، وَأَطْلَقْتُ الأسيْرَ فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ العبدَ فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَأَسْتَعْتُ الشرابَ فهو مُسْتَعٌّ وسَخِيسٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشيءَ فهو مُحَبَّبٌ

وحَبِيبٌ ، وَأَطْرَدْتُهُ فهو مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ أي أبعده ، وَأَوْجَعْتُ التَّوبَ إذا أَحْقَقْتَهُ فهو مُوجَعٌ ووَجِيعٌ ، وَأَتْرَصْتُ التَّوبَ أَحْكَمْتَهُ فهو مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ ، وَأَضْبَنْتُهُ فهو مُضْضٌ وقَصِيٌّ ، وَأَهْدَيْتُ إلى البيت هَدِيًّا فهو مُهْدِيٌّ وهَدِيٌّ ، وَأَوْصَيْتُ له فهو مُوَصِّيٌ ووَصِيٌّ ، وَأَجْنَنْتُ المَيْتَ فهو مُجَنٌّ وجَنِينٌ ، ويقال لولد الناقة الناص الحائِثُ مُخْدَجٌ وخَدَبِجٌ ؛ قال : ذكره الهروي ، وكذلك مُجْهَضٌ وجهِيضٌ إذا أَلْقَتْهُ من شدة السور ، وَأَبْرَأْتُ الأمرَ فهو مُبْرَأٌ وبرِمٌ ، وَأَبْهَنْتُهُ فهو مُبْهَمٌ وبَهِيمٌ ، وَأَيْتَمَهُ الله فهو مُوْتَمٌ وَيَتِيمٌ ، وَأَنْعَمَ الله فهو مُنْعَمٌ ونَعِيمٌ ، وَأَسْلِمَ المُتَلَسُّوعُ لما به فهو مُسَلَّمٌ وسَلِيمٌ ، وَأَحْكَمْتُ الشيءَ فهو مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : تلك آياتُ الكتابِ الحكيمِ ؛ وأَبْدَعْتُهُ فهو مُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، وَأَجْنَعْتُ الشيءَ فهو مُجْنَعٌ وجَنْيَعٌ ، وَأَعْتَدْتُهُ بمعنى أَعْدَدْتُهُ فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ ؛ قال الله عز وجل : هذا ما لَدَيْ عَتِيدٍ ؛ أي مُعْتَدٌ مُعَدٌّ ؛ يقال : أَعْدَدْتُهُ وأَعْدَدْتُهُ بمعنى ، وَأَحْنَقْتُ الرجلَ أَغْضَبْتُهُ فهو مُحْنَقٌ وحَنْيَقٌ ؛ قال الشاعر :

تَلَقَّيْنَا بَغِيضَ ذي طَرِيفٍ ،

وبَعْضَهُمْ على بَعْضٍ حَنْيَقٌ

وأَفْرَدْتُهُ فهو مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، وكذلك مُخْرَدٌ ومُخْرَدٌ وخَرِيدٌ بمعنى مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، قال : وأما فعل بمعنى مُفْعَلٍ فَمُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، وَمُسْنِعٌ وسَمِيعٌ ، وَمُوْنِقٌ وَأَنْيَقٌ ، وَمُوْلِمٌ وَأَلِيمٌ ، وَمَكِيلٌ وَكَلِيلٌ ؛ قال المذلي :

حتى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

غيره : وماء سَخاخِينٌ على فُعَالِيلٍ ، بالضم ، وليس في

دقيق وسن . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببرومة فيها سَخْنِيَّة أي طعام حار ، وقيل : هي طعام يتخذ من دقيق وسن ، وقيل : دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة ، وكانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرَتْ بها حتى سُمُوا سَخْنِيَّة . وفي الحديث : أنه دخل على عمة حنزة فصنعت لهم سَخْنِيَّة فَأَكَلُوا منها . وفي حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشيء الملقف في الجحاد ؟ قال : هو السَخْنِيَّة يا أمير المؤمنين ؛ الملقف في الجحاد : وطنب اللبن يُلقف فيه ليعسى ويُدْرِك ، وكانت قيم ثُمَيْرُ به . والسَخْنِيَّة : الحساء المذكور ، يؤكل في الجَدْب ، وكانت قريش تُعَمِّرُ بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بثله . والسَخْنُونُ من المرقق : ما يُسَخَّن ؛ وقال :

يُفَجِّبُهُ السَخْنُونُ والعَصِيدُ ،
والشمرُ حَبًّا ما له مَزِيدُ

ويروى : حتى ما له مزيد . وسَخْنِيَّة : لقب قريش لأنها كانت تُعَابُ بِأكل السَخْنِيَّة ؛ قال كعب بن مالك : زَعَمَتْ سَخْنِيَّةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبُّهَا ، وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْقَلَابِ

والمِسَخْنَةُ من البرام : القِدْرُ التي سَكَّنَهَا ثَوْرٌ ؛ ابن شميل : هي الصغيرة التي يطبخ فيها الصبي . وفي الحديث : قال له رجل يا رسول الله ، هل أنزل عليك طعام من النساء ؟ فقال : نعم أنزل علي طعام في مِسَخْنَةٍ ؛ قال : هي قِدْرٌ كالثور يُسَخَّنُ فيها الطعام .

وَسَخْنَةُ العين : نقيض قُرْمَتِها ، وقد سَخِنَتْ عينه ، قوله « قال كعب بن مالك » زاد الأزهري الاضاري ، والذي في الحكم : قال حسان .

الكلام غيره . أبو عمرو : ماء سَخِيم وسَخِين للذي ليس بجارٍ ولا بارد ؛ وأنشد :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

وتَسَخِينُ الْمَاءِ وإِسْخَانُهُ بمعنى . ويومٌ سَخَانِيْنٌ : مثل سَخْنٍ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أَحِبُّهُ أُمُّ خَالِدٍ وَخَالِدَا ،

حَبًّا سَخَانِيْنًا وَحَبًّا بَارِدَا

فإنه فسر السَخَانِيْنِ بأنه المؤذي الموجع ، وفسر البارد بأنه الذي يَسْكُنُ إليه قلبه ، قال كراع : ولا نظير لسَخَانِيْنِ . وقد سَخَنَ يَوْمًا وسَخَنَ يَسَخْنُ ، وبعض يقول يَسَخْنُ ، وسَخِنَ سَخْنًا وسَخَنًا . ويوم سَخْنٍ وساخين وسَخْنَانٌ وسَخْنَانٌ : حارٌ . وليلة سَخْنَةٌ وساخنة وسَخْنَانَةٌ وسَخْنَانَةٌ وسَخْنَانَةٌ ، وسَخِنَتْ النارُ والقِدْرُ تَسَخْنُ سَخْنًا وسَخُونَةً ، وإني لأجِدُ في نفسي سَخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْنَةً ، بالتمريك ، وسَخْنَاءٌ بمدود ، وسَخُونَةٌ أي حرًّا أو حَسِيٍّ ، وقيل : هي فضلُ حرارة يجدها من وجع . ويقال : عليك بالأمر عند سَخْنَتِهِ أي في أوله قبل أن يَبْرُدَ . وضرب سَخْنِيْنٍ : حارٌ مؤلِمٌ شديد ؛ قال ابن مقبل :

خَرَبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَخْنِيْنَا

والسَخْنِيَّةُ : التي ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تُحَسَّى ، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء ، وإنما يأكلون السَخْنِيَّةَ والتَّبِيَّةَ في شدة الدهر وغلاء السعر وعَجْفِ المال . قال الأزهري : وهي السَخُونَةُ أيضاً . وروى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال : السَخْنِيَّةُ دقيق يُلْقَى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بسر أو يُحَسَّى ، وهو الحساء . غيره : السَخْنِيَّةُ تعمل من

بالكسر، تَسَخَنَ سَخْنًا وَسَخْنَةً وَسَخُونًا وَأَسَخَنَهَا وَأَسَخَنَ بِهَا ؛ قال :

أَوْ أَدِيمَ عِرْضِهِ ، وَأَسَخِنَ
بَعَيْنَهُ بَعْدَ هُجُوعِ الْأَعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العين ، وَأَسَخَنَ اللهَ عَيْنَهُ أَي أَبْكَاهُ .
وقد سَخَنْتُ عَيْنَهُ سَخْنَةً وَسَخُونًا ، ويقال : سَخَنْتُ
وهي تَقِيضُ قَرَّتْ ، ويقال : سَخَنْتُ عَيْنَهُ مِنْ حَرَارَةِ
تَسَخَنَ سَخْنَةً ؛ وَأَشْدُ :

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيَّتِهِ سَخِنَ

قال : وَسَخَنْتُ الْأَرْضَ وَسَخَنْتُ ، وَأَمَا العينُ فَبِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

والتَّسَاخِينُ : الْمَرَاجلُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
ابنُ دُرَيْدٍ : إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تِسَخَانٌ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ صَحَّةَ ذَلِكَ .

وَسَخَنْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أُجْرِيتْ فَسَخَنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ
فِي حَضْرَتِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ ،

حَتَّى إِذَا سَخَنْتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

وَيُرْوَى سَخَنْتْ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَالتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلُ النَّعَاشِيْبِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ

لِلتَّسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقِيلَ :
الرَّوَاحِدُ تِسَخَانٌ وَتَسَخَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مَرْيَمَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَسَخَّعُوا
عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ الْمَشَاوِذُ : الْعِمَامُ ،

والتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ حَنْزَلَةُ
الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ : التَّسَخَانُ تَعْرِيْبُ

تَسَكَّنَ ، وَهُوَ أَمُّ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ
الْعُلَاءُ وَالْمَوَابِيذُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ

غَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ

١ حَرْكُ لَوْنٍ اسْخَنَ بِالْكَسْرِ وَحَقَّ السَّكُونُ مِرَاعَاةً لِلْعَلَاةِ .

مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ هُوَ الْحَقْفُ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّتَهُ ،
وَالْتَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّسَخَاخِينُ الْمَسَاحِي ، وَاحِدُهَا
سَخِينٌ ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ مُنْعَطِقَةٌ .
وَالسَّخْنُ : مَرَّةُ الْمِحْرَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَعْنِي
مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَّاتُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْمِعْزُوقُ وَالسَّخْنُ ، وَيُقَالُ لِلْسَّكَنِ السَّخْنَةُ
وَالشَّلْتَاءُ ، قَالَ : وَالتَّسَخَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ .

سَدَنَ : السَّادِنُ : خَادِمُ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْأَصْنَامِ ، وَالْجَمْعُ

السَّدَنَةُ ، وَقَدْ سَدَنَ سَدْنٌ ، بِالضَّمِّ ، سَدْنًا

وَسَدَانَةً ، وَكَانَتِ السَّدَانَةُ وَالْتِّوَاءُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُمْ فِي

الْإِسْلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَالْحَاجِبِ

أَنَّ الْحَاجِبَ يَحْجُبُ ، وَإِذْنُهُ لِفَيْدِهِ ، وَالسَّادِنُ يَحْجِبُ

وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدْنُ وَالسَّدَانَةُ : الْحِجَابَةُ ، سَدَنَهُ

يَسَدْنُهُ . وَالسَّدَنَةُ : حِجَابُ الْبَيْتِ وَقَوْمَةُ الْأَصْنَامِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

سَدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو

عَبْدٍ : سَدَانَةُ الْكَعْبَةِ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا وَفَتَحَ

بَابَهَا وَمَغْلَقَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أُسْدُنُ سَدَانَةً .

وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةٍ وَهُمْ الْحَدَّامُ . وَالسَّدْنُ :

السَّنَرُ ، وَالْجَمْعُ أُسْدَانٌ ، وَقِيلَ : النَّوْنُ هُنَا بَدَلُ

مِنْ اللَّامِ فِي أُسْدَالٍ ؛ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ :

مَاذَا تَذَكَّرْتِ مِنَ الْأَطْعَمَانِ ،

طَوَالِ الْعَامِ مِنْ تَحْوِيٍّ ذِي بُوَانٍ

كَأَنَّمَا نَاطِقُوا ، عَلَى الْأُسْدَانِ ،

بَانِعٍ مُعَاضِرٍ وَأَقْتَعُونَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأُسْدَانُ وَالسُّدُونُ مَا يُجَلَّلُ بِهِ

الْمَوْدُجُ مِنْ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا سَدْنٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْأُسْدَانُ لَفَةٌ فِي الْأُسْدَالِ ، وَهِيَ سُدُولُ الْمَوَادِّجِ .

أبو عمرو : السَّدَنُ الشَّعْمُ ، والسَّدَنُ السَّتْرُ .
وسَدَنَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وسَدَنَ السَّتْرَ إِذَا أَرَسَهُ .

سِرَان : إِسْرَائِيلَ وإِسْرَائِيلَ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ :
اسم مَلَكَ .

مَرِين : السَّرْبَانُ : كَالِيسْرَبَالِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ
سِرْبَانَ بَدَلٌ مِنْ لَامِ سِرْبَالِ . وتَسَرَّبَتْ :
كَتَسَرَّبَتَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَصَدُهُ عَنِّي كَيْفِي الْقَوْمِ مُنْقَبِضًا ،
إِذَا تَسَرَّبَتَتْ تَحْتَ التَّقَعِ مِرْبَاتَا

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو مِرْبَالًا .

سَرْجَن : السَّرْجَيْنُ والسَّرْجَيْنُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وَقَدْ مَرَّجَتْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْجَيْنُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ
سِرْقَيْنِ .

سَرْقَن : إِسْرَافِيلُ وإِسْرَافِيلُ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ
سَرَّافِينَ وَسَرَّافِيلَ وإِسْرَائِيلَ وإِسْرَائِيلَ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلٌ : اسمٌ مَلَكَ ، وَقَدْ تَكُونُ هِزَةُ إِسْرَافِيلَ
أَصْلًا فَهُوَ عَلَى هَذَا خُصَامِي .

سَرْقَن : السَّرْقَيْنِ والسَّرْقَيْنِ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وَقَدْ مَرَّقَتْهَا . التَّهْدِيبُ : السَّرْقَيْنِ مَعْرَبٌ ، وَيُقَالُ
سِرْقَيْنِ .

سَطَن : السَّاطِنُ : الْحَبِيبُ . وَالْأَسْطُونُ : الرَّجُلُ
الطَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالظَّهِيرُ . وَجَمَلَ أَسْطُونًا : طَوِيلَ
الْعُنُقِ مُرْتَفِعَ ، وَمِنَ الْأَسْطُونَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

جَرَبْتَنَ مَتْنِي أَسْطُونًا أَعْتَقَا ،

يَعْتَدِلُ هَذَلَاءَ يَشِدُّقَ أَشَدَّ قَا

وَالْأَعْتَقُ : الطَوِيلُ الْعُنُقِ . وَالْأَسْطُونَةُ : السَّارِيَّةُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَسْطُونُ الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ ،

وَأَسَاطِينُ 'مُسْطَنَةٌ' ، وَنُونُ الْأَسْطُونَةِ مِنْ أَصْلِ
بِنَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُولَةٍ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَسَاطِينُ 'مُسْطَنَةٌ' ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّونُ
فِي الْأَسْطُونَةِ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ
فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّونُ أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ أَفْعُولَةٌ
مِثْلُ أَفْعُولَةٍ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ هُوَ فَعْلُولَةٌ ،
قَالَ : وَهَذَا يُوجِبُ أَنَّ تَكُونُ الْوَاوُ زَائِدَةً ، وَإِلَى
جَنْبِهَا زَائِدَتَانِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا
يَكَادُ يَكُونُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ أَفْعُلَانَةٌ ، وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَأَجْبَعُ عَلَى أَسَاطِينِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
فِي الْكَلَامِ أَفَاعِينُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ
إِنَّ أَسْطُونَةَ أَفْعُولَةٍ مِثْلُ أَفْعُولَةٍ ، قَالَ : وَزَيْدُهَا
أَفْعُلَانَةٌ وَلَيْسَتْ أَفْعُولَةٌ كَمَا ذَكَرَ ، يَدُلُّكَ عَلَى
زِيَادَةِ النَّونِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ أَفَاحِي وَأَفَاحٍ ، وَقَوْلُهُمْ
فِي التَّصْنِيفِ أَفَاحِيَّةٌ ، قَالَ : وَأَمَّا أَسْطُونَةٌ فَالصَّحِيحُ فِي
وَزْنِهَا فَعْلُولَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أَسَاطِينُ كَسَرِاحِينَ ،
وَفِي التَّصْنِيفِ أَسْطِينَةٌ كَسَرَتَيْنِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَزْنُهَا أَفْعُولَةٌ لِثَلَاثَةِ هَذَا الْوِزْنِ وَعَدَمِ نَظِيرِهِ ،
فَأَمَّا مُسْطَنَةٌ وَمُسْطَنٌ فَلِإِنَّمَا هُوَ بِمِثْلَةِ تَشْطِيطِ
فَهُوَ مُتَشَشِطٌ ، فَمِنْ زَعَمِ أَنَّهُ مِنْ سَاطَطٍ بِشِطٍّ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَشَّقَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتَبَقَّى زَوَائِدُهُ
كَقَوْلِهِمْ تَمَسَّكَنَّ وَتَسَدَّرَعَ ، قَالَ : وَمَا أَنْكَرَهُ
بَعْدُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ
وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، فَغَيْرُ مَنْكَرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
عَنْطُونٌ وَعَنْطُونٌ ، وَوَزْنُهُمَا فَعْلُولَانِ بِإِجْبَاعِ ،
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسْطُونَةٌ كَمَنْظُونَةٍ ،
قَالَ : وَنَظِيرُهُ مِنَ الْبَاءِ فَعْلِيلَانِ نَحْوُ صِلِيلَانِ وَبِلِيلَانِ
وَعِنْطِيلَانِ ، قَالَ : فَهَذِهِ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلْفِ
وَالنُّونِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَالِدَابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ :

مُسَطَّنٌ ، وقوافه أساطينه . والأسطوان : آنية الصُّفْر . قال الأزهرى : الأسطوانُ إعرابُ استون .

سفن : السَّعْنُ والسَّعْنُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ شَبِّ كَلْبٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ وربما جعلت له قوائم يُتَبَدَّدُ فِيهِ ، وقد يكون بعضُ الدَّلَّاءِ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ . والسَّعْنُ : القِرْبَةُ البَالِيَةُ الْمُتَخَرِّقَةُ الْعُنُقِ يُرَدُّ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : السَّعْنُ قِرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ أَسْفَلُهَا وَيُسَدَّدُ عُنُقُهَا وَتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ أَوْ جِدْعٍ غُلَّةٍ ، ثُمَّ يُتَبَدَّدُ فِيهَا ثُمَّ يُرَدُّ فِيهَا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِدَكُو السَّكَّائِنِ يَصُونَ بِهِ فِي الْمَزَائِدِ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ مِنْ زَيْبٍ فَجُعِلَ فِي سَعْنٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالسَّعْنَةُ : القِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَبَدَّدُ فِيهَا . وَقَالَ فِي السَّعْنِ : قِرْبَةٌ يُنْبَذُ فِيهَا وَيُسْقَى بِهَا ، وَرَبَّمَا جَعَلَتِ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزْلًا وَقَطْنًا ، وَالْجَمْعُ سَعْنَةٌ مِثْلُ غَضَنٍ وَغِصَّةٍ .

والسَّعْنُ : كَالْمَكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَمَلُ ، وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعْنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَرَيْتُ سَعْنًا مُطْبَقًا فَذَكَرَ لَأَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْآتِيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّ إِثْنَاءَ مُطْبَقٍ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ يُجْلَبُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

طَرَحْتُ بِذِي الْجَنْبَيْنِ سَعْنِي وَقَرِيبِي ،

وَقَدْ أَلْبَسُوا خَلْفِي وَقَتْلَ الْمَسَارِبِ

الْمَذَاهِبِ . وَالْمُسَعْنُ : عَرَبٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمِينَ يُقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيُعْرِقَانِ بَعْرَاقِينَ ، وَلَهُ نُحْصَانٌ مِنْ جَانِبَيْنِ ، لَوْ وُضِعَ قَامُ قَائِمًا مِنْ اسْتَوَاءِ أَهْلِهِ وَأَسْفَلِهِ . وَالسَّعْنُ : نُظْلَةٌ أَوْ كَالظُّلَّةِ تُتَّخَذُ فَوْقَ السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الرِّمَادِ ، وَالْجَمْعُ سَعُونٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عُيَانِيَّةٌ لِأَنَّ مُتَّخِذَهَا لِقَامِ أَهْلِ عُيَانَ . وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا

١ قوله « قال الأزهرى الأسطوان إعراب النح » عبارته : لا أحب الأسطوان ممرًا والفرس لتول استون اه . زاد الصاغاني : الأسطوانة من أسماء الذكر .

اتَّخَذَ السَّعْنَةَ ، وَهِيَ الْمِطْلَةُ . وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ ؛ السَّعْنُ : الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وَمَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْوُومَةُ وَالْمَعْنَةُ الْمَيْسُونُ ، وَكَانَ الْأَصْمَى لَا يَعْرِفُ أَصْلَهَا ، وَقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمَعْنَى صِفَارُ الْأَجْسَامِ فِي حَلَقِهَا ، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْحَقِيقُ . وَالسَّعْنَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَعْنَةُ الْقِلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وَابْنُ سَعْنَةَ ، بِفَتْحِ السِّينِ : مِنْ شُرَاهِمٍ . وَسَعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيَوْمَ السَّعَانِينَ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ شَرَطَ النَّصَارَى : وَلَا يُخْرِجُوا سَعَانِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ ، وَهُوَ مُرَبَّاعِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ سَعْنُونٌ .

سفن : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْعَانُ الْأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

سفن : السَّعْنُ : الْقَشْرُ . سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا : قَشَرَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ ،

فَرَى التَّرْبُوبَ مِنْهُ لَاحِقًا كُلَّ مَلْصَقٍ

وَلَمَّا جَاءَ مُتَبَدِّأً عَلَى الْأَرْضِ لِلَّاهِ الْبَرَاءِ الْبَرَاءِ الْبَرَاءِ مِنْهُ . وَالسَّفِينَةُ : الْفُلُوكُ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ وَجْهَ الْمَاءِ أَيُّ تَقْشَرُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ، قَالَ : وَيَكُونُ مَاخُودًا مِنَ السَّفَنِ ، وَهُوَ النَّاسُ الَّتِي يَنْتَحَتُ بِهَا التَّجَارِبُ ، فَهِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَقِيلَ : سَبَّتِ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ تَكْرَى بِهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ كَمَا أَنَّهَا تَسْفِنُ الْمَاءَ أَيُّ

١ قوله « وقيل السنة المشوومة النح » وقيل بالمكسر كالصاغاني وغيره .

يقول : إنك نجار ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

ضَرْباً كَسَحَتْ جُدُوعَ الْأَثَلِ بِالسَّفَنِ

والسَّفَنُ : جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجِلْدِ النَّاسِيعِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ يُنْهَضُ بِهِ وَيُلَيَّنُ ، وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّفَنُ قِطْعَةُ خَشَاءٍ مِنْ جِلْدٍ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَكَّةٍ يُسْتَعَجُّ بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ أَثَارُ الْمِرَاةِ ، وَقِيلَ : السَّفَنُ جِلْدُ السِّبْكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ السَّيَاطُ وَالْقِدْحَانِ وَالسَّهَامُ وَالصَّخْفُ ، وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السِّيفِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا :

رَمَتْهُ الْبَارِي ، فَسَوَّى كَرَاهٍ

عَنْزُ كَفَيْهِ ، وَتَحْلِيْقُ السَّفَنِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ

تَحَكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ

أَيُّ تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرَ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ مَا يُسَفَّنُ بِهِ الْحَشَبُ أَيْ يُحَكُّ بِهِ حَتَّى يَكْبَنَ ، وَقِيلَ : السَّفَنُ جِلْدُ الْأُطُومِ ، وَهِيَ سَكَّةٌ مَجْرِيَةٌ تَسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِهَا . وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا : جَعَلَتْهُ دُقَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفَنِ

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّوَاغِينُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَسْجَعُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقْشَرُهُ ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ ، وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفِنَتِ إِذَا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا كَانَتْ أَبَدًا هَابَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْشِرُهُ ، وَاجْلِعْ سَفَانًا وَسَفْنًا وَسَفِينًا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،

وَمَوْجُ الْبَحْرِ تَمَلَّؤُهُ سَفِينَا

وَقَالَ الْمُبَاجِجُ :

وَهَمَّ رَعْلُ الْإِكْلِ أَنْ يَكُونَا

بَحْرًا يَكْبُ الْخَوْتُ وَالسَّفِينَا

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ

سَبِيحِيَّةٌ : أَمَّا سَفَانٌ فَعُلِيَ بَابُهُ ، وَفَعُلٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فَعُلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْمَاءَ سَاقِطَةٌ ، شَبَّهَهَا بِمَجْفَرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا 'مَجْرَى' 'جَمْدٌ وَجِبَادٌ . وَالسَّفَانُ : صَانِعُ السَّفَنِ وَسَائِبُهَا ، وَحِرْفَتُهُ السَّفَانَةُ .

وَالسَّفَنُ : النَّاسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَيْ تَقْشَرُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّفَنُ وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفَنُ أَيْضًا قَدُومٌ تَقْشَرُ بِهِ الْأَجْذَاعُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً أَنْفَاضَهَا السَّيْرَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا ،

كَأَنَّ تَخَوَّفَ عَوْدَ التَّبَعَةِ السَّفَنُ^٢

بَعْنِي تَنْقُصُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَنُ مَا يُنْهَضُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَأَنْتَ فِي كَفْكِكَ الْمِيزَانُ وَالسَّفَنُ

١ قوله « مَوْجُ الْبَحْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ : وَغَنَ الْبَحْرِ .
٢ قوله « تَخَوَّفَ السَّيْرُ » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : الرَّحْلُ يَدُلُّ السَّيْرَ ، وَظَهَرَ يَدُلُّ عَوْدَ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَهَذَا الْأَزْهَرِيُّ لِأَنَّهُ مَقْبَلٌ وَهُوَ لِبَدَاةِ بْنِ عِبِلَانَ التَّهْدِي ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَقَانِي فِي تَرْجُمَةِ حَمَادِ الرَّائِبَةِ أَنَّهُ لَابِنُ مَزَاحِمِ النَّثَالِ .

مطاعيم للأضياف في كل سنة
سفن الربيع، تشرك الشيط أعبروا

والسقية: اسم، وبه سمي عبد أو عسيف منكهن
كان لعل بن أبي طالب، رضي الله عنه، وأخبرني أبو
العلاء أنه لما سمي سقية لأنه كان يحمل الحسن
والحسن أو متاعهما، فشبّه بالسقية من الفلك.
وسقانة: بنت حاتم طي، وبها كان يكنى. وورد
في الحديث ذكر سفوان، بفتح السين والفاء، وإد
من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
في طلب كثرته الفهرية لما أغار على سرّح المدينة،
وهي غزوة بدر الأولى، والله أعلم.

سفن: التهذيب خاصة عن ابن الأعرابي: الأسقان
الخواصر الضامرة. وأسقن الرجل إذا غم حيلاه
سيفه.

سفلطن: السفلطون: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني:
ينبغي أن يكون خاسياً لرفع النون وجرها مع
الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على رومية وقلت لها
ما هذا؟ فقالت: سفلطس.

سكن: السكون: ضد الحركة. سكن الشيء يسكن
سكوناً إذا ذهب حركته، وأسكنه هو وسكنه
غيره تسكيناً. وكل ما هدأ فقد سكن كالريح
والحر والبرد ونحو ذلك. وسكن الرجل: سكت،
وقيل: سكن في معنى سكت، وسكنت الريح
وسكن المطر وسكن الغضب. وقوله تعالى: وله ما
سكن في الليل والنهار؛ قال ابن الأعرابي: معناه وله
ما حل في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج
على المشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقر في الليل
والنهار شيء هو خالقه ومُدبره، فالذي هو كذلك

١ قوله « وسقانة بنت النع » أصل السقانة السقانة كما في القاموس .

قادر على إحياء الموتى. وقال أبو العباس في قوله تعالى:
وله ما سكن في الليل والنهار، قال: إنما الساكن من
الناس والبهائم خاصة، قال: وسكن هدأ بعد
تحرّك، وإنا معناه، والله أعلم، الخلق.
أبو عبيد: الحيزرانة السكّان، وهو الكونن
أيضاً. وقال أبو عمرو: الجذف السكّان في باب
السكن. الليث: السكّان: ذنّب السقية التي به
تعدّل؛ ومنه قول طرفة:

سكّان بوسمي بدجلة مضع

وسكّان السقية عربي. والسكّان: ما تسكن
به السقية تمنع به من الحركة والاضطراب. والسكّين:
المدية، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فعبثت في السنام، غداة قرة،

يسكنين مؤثقة الثصاب

وقال أبو ذؤيب:

يروي ناصحاً فيما بدا، وإذا خلا

فذلك سكين، على الخلق، حاذق

قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السكين، وقال
ثعلب: قد سمعته الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه
التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم الليث الذي فيه:
يسكنين مؤثقة الثصاب

هذا البيت لا تعرفه أصحابنا. وفي الحديث: فجاء
الملك بسكين ذرّهره أي معوجة الرأس؛
قال ابن بري: ذكره ابن الجواليقي في المعرّب في
باب الدال، وذكره الهروي في التبرين. ابن سيده:
السكينة لغة في السكين؛ قال:

سكينة من طبع سيف عمرو،

نصابها من قرن نيس يري

وفي حديث المنبث: قال الملك: لا شق بطنه

يُنْفِي بالسَّكْنَةِ ؛ هي لغة في السَّكْنِ ، والمشهور بلا هاء . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : إن سَبِغْتَ بالسَّكْنِ إلّا في هذا الحديث ، ما كنا نسميها إلّا المَدْيَةَ ؛ وقوله أنشد يعقوب :

قد زَمَلُوا سَكْنِي على نَكْبِي ،
وأولَمَوْها بدمِ المِسْكِينِ

قال ابن سيده : أراد على سَكْنٍ فأبدل التاء مكان السين ، وقوله : بدم المسكين أي بإنسان يأمرونها بقتله ، وصانعه سَكَنٌ ومكناكيني ؛ قال : الأخيرة عندي مؤنثة لأنك إذا نسبت إلى الجمع فالقياس أن تردّه إلى الواحد . ابن دريد : السكْنُ فِعْلٌ من دَبَحْتُ الشيءَ حتى سَكَنَ اضطرابه ؛ وقال الأزهري : سببت سَكْنًا لأنها تُسَكَّنُ الذبيحة أي تُسَكَّنُ بالموت . وكل شيء مات فقد سَكَنَ ، ومثله غَرِيدُ البغوي لتغريده بالصوت . ورجل شَيَّيرٌ : لتشييره إذا جَدَّ في الأمر وانكش . وسَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ مَسْكَنًا وسُكُونًا ؛ أقام ؛ قال كثير عزة :

وإن كان لا سَعْدَى أطالتْ سَكُونُهُ ،
ولا أهلُ سَعْدَى آخرَ الدهرِ فازِلُهُ

فهو ساكن من قوم سُكَّانٍ وسَكْنٍ ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع على قول الأخفش . وأسكنه إياه وسَكَنْتُ داري وأسكنتها غيري ، والاسم منه السُّكْنَى كما أن العنسي اسم من الإعتاب ، وم سكَّان فلان ، والسُّكْنَى أن يُسْكِنَ الرجلَ موضعاً بلا كَرَوَةٍ كالغُمرى . وقال الليثاني : والسكْنُ أيضاً سَكْنَى الرجل في الدار . يقال : لك فيها سَكْنٌ أي سَكْنَى . والسكْنُ والمَسْكَنُ والسكْنُ : المنزل والبيت ؛ الأخيرة فادرة ، وأهل

الحجاز يقولون مَسْكَنٌ ، بالفتح . والسكْنُ : أهل الدار ، اسم لجمع ساكنين كشارب وشرّيب ؛ قال سلامة بن جندل :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَفِيلٍ ،
يُسْفَى دواءُ قَفِي السكْنِ مَرُوبٍ

وأنشد الجوهري لذي الرمة :

فيا كَرَمَ السكْنِ الذين تَحَمَّلُوا
عن الدارِ ، والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ

قال ابن بري : أي صار خلفاً وبدلاً للظباء والبقر ، وقوله : فيا كَرَمَ يَتَجَبَّبُ من كرمهم . والسكْنُ : جمع ساكن كصَحْبٍ وصاحب . وفي حديث بأجوج ومأجوج : حتى إن الرُّمَّانةَ لتُشْبِعُ السكْنُ ؛ هو يفتح السين وسكون الكاف لأهل البيت . وقال الليثاني : السكْنُ أيضاً جِماعُ أهل القبيلة . يقال : تَحَمَّلَ السكْنُ فذهبوا . والسكْنُ : كل ما سكنت إليه واطبأنت به من أهل وغيره ، وربما قالت العرب السكْنُ لما يُسْكِنُ إليه ؛ ومنه قوله تعالى : جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكْنًا . والسكْنُ : المرأة لأنها يُسْكِنُ إليها . والسكْنُ : الساكن ؛ قال الرازي :

لِيَلْتَجُوُوا من هَدَفٍ إلى قَتْنٍ ،
إلى كَرَى دَفءٍ وظِلٍّ ذي سَكْنٍ

وفي الحديث : اللهم أنزل علينا في أرضنا سَكْنَهَا أي غياث أهلها الذي تُسْكِنُ أنفسهم إليه ، وهو يفتح السين والكاف . الليث : السكْنُ السُّكَّانُ . والسكْنُ : أن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كراء ، قال : والسكْنُ العيال أهل البيت ، الواحد ساكن . وفي حديث الدجال : السكْنُ القوت . وفي حديث المهدي : حتى إن المُنْقُوذَ ليكون سَكْنٌ أهل الدار أي قوتهم من بركته ، وهو بمنزلة النزل ، وهو طعام

القوم الذين ينزلون عليه . والأَسْكُنُ : الأقنات ، وقيل للثُوتِ سَكْنٌ لأن المكان به يُسْكَنُ ، وهذا كما يقال 'نزل العسكر لأوزاقهم المقدرة لهم إذا أنزلوا منزلاً . ويقال : مرعى مُسْكِنٌ إذا كان كثيراً لا يُخرج إلى الظعن ، كذلك مرعى مُرْبِعٌ ومُنْزَلٌ . قال : والسُكْنُ المسكن . يقال : لك فيها سَكْنٌ وسُكْنِي بمعنى واحد . وسُكْنِي المرأة : المسكن الذي يسكنها الزوج إياه . يقال : لك داري هذه سَكْنِي إذا أعاده مسكناً يسكنه . وسُكْنُ الدَّارِ : هم الجنّ المقيون بها ، وكان الرجل إذا اطّرف داراً ذبح فيها ذبيحة يتقي بها أذى الجنّ فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذبائح الجن . والسُكْنُ ، بالتحريك : النار ؛ قال يصف قناة تنفقها بالنار والدُّهُن :

أقامها بسكنٍ وأذهان

وقال آخر :

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَدِيحُ بَلَةٍ
إِلَى سَوَادٍ لِبَلٍ وَثَلَةٍ ،
وَسَكْنٍ ثَوَقَدَ فِي مِظَلِّهِ

ابن الأعرابي : التَّسْكِينُ تقويم الصُّعْدَةِ بالسُكْنِ ، وهو النار . والتَّسْكِينُ : أن يدوم الرجل على ركوب السُكْنِ ، وهو الحمار الخفيف السريع ، والأُفَانُ إذا كانت كذلك سَكْنَةً ، وبه سبب الجارية الخفيفة الروح سَكْنَةً . قال : والسُكْنَةُ أيضاً اسم البَقَّةِ التي دخلت في أنف ثَمْرُودَ بن كَثَمَانَ الحاطي ، فأكلت دماغه . والسُكْنُ : الحمار الوحشي ؛ قال أبو دُواد :

دَعَرْتُ السُّكَيْنَ به آيلاً ،
وَعَيْنَ نِعَاجٍ تَزَاعِي السَّخَالَا

والسَّكِينَةُ : الوَدَاعَةُ والوَقَارُ . وقوله عز وجل : فيه سَكِينَةٌ من ربكم وَبَقِيَّةٌ ؛ قال الزجاج : معناه فيه ما تَسْكُنُونَ به إذا أُنِيتُمْ ، قال ابن سيده : قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هرون الصفراء ، وقيل : لأنه كان فيه رأس كرأس الهرِّ إذا صاح كان الظُّفْرُ لبني إسرائيل ، وقيل : إن السَّكِينَةَ لها رأس كرأس الهرِّ من زَبْرُجَدٍ وباقوت ولها جناحان . قال الحسن : جعل الله لهم في التابوت سَكِينَةً لا يَفِرُّون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه . الفراء : من العرب من يقول أنزل الله عليهم السَّكِينَةَ للسَّكِينَةِ . وفي حديث قبيلة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لما : يَا مَسْكِينَةَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ ؛ أراد عليك الوقار والوداعة والأمن . يقال : رجل وَدِيعٌ وَقُورٌ ساكن هادي . وروي عن ابن مسعود أنه قال : السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وتركها مَغْرَمٌ ، وقيل : أراد بها هنا الرحمة . وفي الحديث : نزلت عليهم السَّكِينَةُ فحلبها الملائكة . وقال شر : قال بعضهم السَّكِينَةُ الرحمة ، وقيل : هي الطَّائِنَةُ ، وقيل : هي النصر ، وقيل : هي الوقار وما يسكن به الإنسان . وقوله تعالى : فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا تَسْكُنُ به قُلُوبُهُمْ . وتقول الوقُورُ : عليه السُّكُونُ والسَّكِينَةُ ؛ أنشد ابن بري لأبي عَرِيفٍ الكلبي :

لَهُ قَبْرٌ غَالِبٌ ، مَاذَا يُحْيِي
نَ ، لَقَدْ أَجَنَ سَكِينَةً وَوَقَارًا

وفي حديث الدُّفْعِ من عرفة : عليكم السَّكِينَةُ والوَقَارُ والتَّائِسَةُ في الحركة والسير . وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فَلْيَبَاتِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وفي حديث زيد بن ثابت : كنت إلى جنب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ففَشَيْتَهُ السَّكِينَةُ ؛ يريد ما

سَكَنَكم فقد انقطعت الهجرة أي على مواضعكم وفي مساكنكم ، ويقال : واحدها سَكْنَةٌ مثل مَكْنَةٍ ومَكْنَات ، يعني أن الله قد أعز الإسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوفاً المشركين . ويقال : الناس على سَكَنَاتهم أي على استقامتهم ؛ قال ابن بري : وقال زامل بن مُصَاد العَيْثِي :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكْنَاتِهِ
وَطَعَنَ كَأَفْوَاهِ الْمَرَادِ الْمُخَرَّقِ

قال : وقال طُفَيْل :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكْنَاتِهِ
وَيَنْقُصُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمُشْرَبِ

قال : وقال النابغة :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكْنَاتِهِ
وَطَعَنَ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ ؛ الأخيرة نادرة لأنه ليس في الكلام مَفْعِيل : الذي لا شيء له ، وقيل : الذي لا شيء له بكفي عياله ، قال أبو إسحق : الْمَسْكِينُ الذي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ أي قَلَّلَ حَرَكَتَهُ ، وهذا بعيد لأن مَسْكِيناً في معنى فاعِل ، وقوله الذي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُخْرِجُهُ إِلَى معنى مفعول ، والفرق بين الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ مذكور في موضعه ، وسنذكر منه هنا شيئاً ، وهو مَفْعِيلُ مِنَ السَّكُونِ ، مثل الْمِنْطِقِ مِنَ الشُّطُقِ . قال ابن الأنباري : قال بونس الفقير أحسن حالاً من المسكين ، والفقير الذي له بعض ما يُقْبِيهِ ، والمسكين أسوأ حالاً من الفقير ، وهو قول ابن السكيت ؛ قال بونس : قلت لأعرابي أفقر أنت أم مكين ؟ فقال : لا والله بل مكين ، فأعلم أنه أسوأ حالاً من الفقير ؛ واحتجوا على أن الْمَسْكِينِ أسوأ حالاً من الفقير بقول الراعي :

كَانَ بَعْرَضُ لَه مِنَ السَّكُونِ وَالغَيْبَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ . وفي الحديث : مَا كُنَّا نَشْعُدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمَتْ عَلَى لِسَانِ عُسْرٍ ؛ قيل : هو من الْوَقَارِ وَالسَّكُونِ ، وقيل : الرِّحَةِ ، وقيل : أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا : لَمَّا حَيَوَانُ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلَقَتْ رَفِيقٌ كَالرِّيحِ وَالْمَوَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُورَةُ الْكَلِمَةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُيُوشِهِمْ ، فَلَمَّا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ لُحَيْشٍ أَنَّ الْوَقَارَ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وبناء الكعبة : فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ؛ وَهِيَ رِيحٌ تَخْبُوجُ أَي سَرِيعَةُ الْمَسَرِّ . وَالسَّكِينَةُ : لَفْظٌ فِي السَّكِينَةِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا وَلَا يَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ مَفْعِيلَةً . وَالسَّكِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لَفْظٌ عَنِ الْكَسَافِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَتَسْكُنُ الرَّجُلَ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةِ . وَتَرَكْنَهُمْ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ وَمَسْكَنَاتِهِمْ وَتَرَلَانِهِمْ وَرَبَاعَتَهُمْ وَرَبْعَاتِهِمْ أَي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ وَحُسْنِ حَالِهِمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى مَسَاكِنِهِمْ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ : عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْجَيْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَطَابِقُ فِيهِ الْأَمْرُ الْجَبَرُ ، لِأَنَّ الْمَبْتَدَأَ اسْمُ وَالْجَبَرُ مَصْدَرٌ ، فَافْهَمْ . وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ أَي عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وَالسَّكِينَةُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : مَقَرُّ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ وَكَتَبَتْهُ أَبُو الطَّيْحَانِ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكْنَاتِهِ
وَطَعَنَ كَتَشْهَاقِ الصَّفَا حَمَّ بِالْهَنْقِ

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَقْرِئُوا عَلَى

أما الفقير الذي كانت حلوبته
وفتق العيال، فلم يُترك له سبَدٌ

فأثبت أن الفقير حلوبة وجعلها وفقاً لعياله ؛ قال :
وقول مالك في هذا كقول يونس . وروي عن
الأصمعي أنه قال : المسكين أحسن حالاً من الفقير ،
وليه ذهب أحمد بن حنبل ، قال : وهو القول الصحيح
عندنا لأن الله تعالى قال : أَمْ السَّيِّئِينَ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ ؛
فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سفينه تساوي جملة ،
وقال للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا
يستطيعون خروجا في الأرض : يحسبهم الجاهل أغنياء
من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً ؛
فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي
أخبر بها عن المساكين . قال ابن بري : وإلى هذا القول
ذهب علي بن حمزة الأصباهي اللغوي ، ويرى أنه
الصواب وما سواه خطأ ، واستدل على ذلك بقوله :
مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ؛ فأكد عز وجل سوء حاله بصفة
الفقر لأن المتربة الفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو
أؤكد منه ، واستدل على ذلك بقوله عز وجل : أَمْ
السَّيِّئِينَ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ؛ فأثبت
أن لهم سفينة يعملون عليها في البحر ؛ واستدل أيضاً
بقول الرازي :

كَلَّكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهُ ،
تُعَيِّنُ مَسْكِينًا قَلِيلاً عَسْكَرُهُ ،
عَشْرُ شِيَاهٍ سَفَعَهُ وَبَصَرُهُ ،
قَدْ حَدَّثَتِ النَّفْسَ بِمَضَرٍ يَحْضَرُهُ

فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكره غنمه
وأنها قليلة ، واستدل أيضاً ببيت الراعي وزعم أنه
أعدل شاهد على صحة ذلك ؛ وهو قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال : أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي
حلوبته ، وقال : فلم يُترك له سبَدٌ ، فأعلك أنه
كانت له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله
فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلك أنها أخذت
منه فصار إذ ذاك فقيراً ، يعني ابن حمزة بهذا القول
أن الشاعر لم يُثبت أن الفقير حلوبة لأنه قال : الذي
كانت حلوبته ، ولم يقل الذي حلوبته ، وهذا كما تقول
أما الفقير الذي كان له مال وثروة فإنه لم يُترك له
سبَدٌ ، فلم يُثبت بهذا أن الفقير مالا وثروة ، وإنما
أثبت سوء حاله الذي به صار فقيراً ، بعد أن كان ذا
مال وثروة ، وكذلك يكون المعنى في قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكيناً قبل
عدم حلوبته ، ولم يُرد أنه فقير مع وجودها فإن
ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون الفقير مال وثروة
في قولك : أما الفقير الذي كان له مال وثروة ، لأنه
لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أن الفقير
في البيت هو الذي لم يُترك له سبَدٌ بأخذ حلوبته ،
وكان قبل أخذ حلوبته مسكيناً لأن من كانت له
حلوبة فليس فقيراً ، لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم
يُترك له سبَدٌ ، وإذا لم يكن فقيراً فهو إما غني وإما
مسكين ، ومن له حلوبة واحدة فليس بغني ، وإذا
لم يكن غنياً لم يبق إلا أن يكون فقيراً أو مسكيناً ،
ولا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدم ذكره ، فلم
يُبق أن يكون إلا مسكيناً ، فثبت بهذا أن المسكين
أصلح حالاً من الفقير ؛ قال علي بن حمزة : ولذلك
بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من
المسكين وغيره ، وأنت إذا تأملت قوله تعالى : إنما
الصدقات للفقراء والمساكين ، وجدته سبحانه قد

وتبهم فجعل الثاني أصلح حالاً من الأول ، والثالث أصلح حالاً من الثاني ، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، قال : وما بذلك على أن المسكين أصلح حالاً من الفقير أن العرب قد تست به ولم تستم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ، ألا ترى أنهم قالوا تَسْكُنَ الرجل فَبَنَوْا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زَيْتِه ، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَرْتَبِأُ بها أحدٌ ؟ قال : ولهذا رَغِبَ الأعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهي في سوء الحال ، فأثر النسبة بالمسكنة أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه ، قال : ولا أظنه أراد إلا ذلك ، ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي ، وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة ، والمسكين الصحيح المحتاج . وقال زيادة الله بن أحمد : الفقير القاعد في بيته لا يسأل ، والمسكين الذي يسأل ، فمن هنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيُعْطَى ، والفقير لا يسأل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله ، فهو يَتَقَشَّعُ بِأَنْسَرِ شيء كالذي يتقوت في يومه بالثمرة والتمرين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وإرافته عند السؤال ، فحالُه إذاً أشد من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من يعطيه ، وبشهادة بصفة ذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين الذي تَرُدُّه اللبنة والثلثتان ، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى ، فأعلم أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً من السائل ، وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أصلح حالاً من الفقير ، والفقير أشد منه فاقة وضراً ، إلا أن الفقير أشرف نقساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين ، لأن المسكين قد جيع فقراً ومسكناً ، فحالُه

في هذا أسوأ حالاً من الفقير ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين (الحديث) فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قُبْحاً من لفظة الفقير ، وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذلل الفقر الذي أصابه ، فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤساً من لفظة الفقير ، وإن كان حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين ، وأصل المسكين في اللغة الخاضع ، وأصل الفقير المحتاج ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : اللهم أَحْسِنِي مِسْكِيناً وَأَمِثْنِي مَسْكِيناً واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ ؛ أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبابرة المتكبرين أي خاضعاً لك يارب ذليلاً غير متكبر ، وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج . قال محمد بن المكرم : وقد استعاذ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الفقر ؛ قال : وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الحِضْر ، عليه السلام : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فسامم مساكين خضوعهم وذلهم من جور الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غصباً ، وقد يكون المسكين مُقْلَباً ومُكْتَسِراً ، إذ الأصل في المسكين أنه من المسكنة ، وهو الخضوع والذل ، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعْلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل : يَتَّبِعُ ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ ؛ والمتربة : الفقر ، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لقوله ذَا مَتْرَبَةٍ ، وهو الذي لصق بالتراب لشدة فقره ، وفيه أيضاً حجة لمن جعل المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والمسكين ، قال : وكلها بدوْرٌ معناها على الخضوع

والذَّائِةُ وقلة المال والحال السيئة ، واستسكان إذا خضع . والمِسْكَنَةُ : فقرُ النفس . وتَسَكَّنَ إذا تَشَبَّهَ بالمساكين ، وهم جمع المسكين ، وهو الذي لا شيء له ، وقيل : هو الذي له بعض الشيء ، قال : وقد تقع المسْكَنَةُ على الضَّعْفِ ؛ ومنه حديث قَيْلَةَ : قال لها صدقتِ المسْكِينَةَ ؛ أراد الضَّعْفَ ولم يرد الفقر . قال سيبويه : المسكين من الألفاظ المترجِّم بها ، تقول : مررت به المسكين ، تنصبه على أعني ، وقد يجوز الجرُّ على البدل ، والرفع على إضمار هو ، وفيه معنى الترحم مع ذلك ، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء ؛ قال : وكان يونس يقول مررت به المسكين ، على الحال ، ويتوهم سقوط الألف واللام ، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً وفيه الألف واللام ، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الطريف تريد ظريفاً ، ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين ، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته ، وحكي أيضاً : إنه المسكين أحسنت ، وتقديره : إنه أحسنت ، وقوله المسكين أي هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها ، والأنتى مسْكِينَةٌ ؛ قال سيبويه : شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار ، وقد جاء مسكين أيضاً للأنتى ؛ قال تأبط شراً :

قد أطنعنُ الطَّعْنَةَ السَّجْلَةَ عن عَرْضِي ،

كفَرَجٍ خَرَفَاءَ وَسَطِ الدَّارِ مِسْكِينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها ، والجمع مساكين ، وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون ؛ قال أبو الحسن : يعني أن مفعيلاً يقع للذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو محضير ومثشير ، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة ، فلما قالوا مِسْكِينَةٌ

يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون . وقوم مساكين ومسكينون أيضاً ، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مسكينات لأجل دخول الماء ، والاسم المسْكَنَةُ . الليث : المسْكَنَةُ مصدر فِعْلُ المسكين ، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَسَكَّنَ الرجلُ أي صار مسكيناً . ويقال : أسكنه الله وأسكنَ جوفهُ أي جعله مسكيناً . قال الجوهري : المسكين الفقير ، وقد يكون بمعنى الذَّائِةِ والضعف . يقال : تسكَّنَ الرجل وتَسَكَّنَ ، كما قالوا تَمَدَّرَعَ وتَسَدَّلَ من المدرعة والمسدل ، على تَسَفَعْل ، قال : وهو شاذ ، وقياسه تسكَّنَ وتَدَّرَعَ مثل تشبَّع وتخلَّص . وسكَّنَ الرجلُ وأسكَّنَ وتَسَكَّنَ إذا صار مسكيناً ، أثبتوا الزائد ، كما قالوا تَمَدَّرَعَ في المدرعة . قال اللحياني : تسكَّنَ كَتَسَكَّنَ ، وأصبح القومُ مُسْكِينِ أي ذوي مَسْكَةٍ . وحكي : ما كان مسكيناً وما كنت مسكيناً ولقد أسكنتُ . وتَسَكَّنَ لربه : تَضَرَّعَ ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك . وتَسَكَّنَ إذا خضع لله . والمسْكَنَةُ : الذَّائِةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للصلي : تَبَّاسُ وتَسَكَّنَ وتَغْنَعُ يديك ، وقوله تَسَكَّنَ أي تَدَلَّلَ وتَغَضَّعَ ، وهو تَسَفَعْل من السكون ؛ وقال الفتيي : أصل الحرف السكون ، والمسْكَنَةُ مفعلة منه ، وكان القياس تسكَّنَ ، وهو الأكثر الأوضح إلا أنه جاء في هذا الحرف تَسَفَعْل ، ومثله تَمَدَّرَعَ وأصله تَدَّرَعَ ؛ وقال سيبويه : كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى وميم مَعْدِي ، تقول : تَمَدَّدَ ، وميم مَنَجَّيْقَ وميم مَأَجَّجَ وميم مَهْدَدَ ؛ قال أبو منصور : وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَلٍ أو مِفْعَلٍ أو مِفْعِيلٍ ، فأما ما جاء على بناء فَعْلٍ

إنَّ الرُّبِيَّةَ ، يَوْمَ مَسْ
كِنَ ، وَالْمُصِيَّةَ وَالْفَجِيحَةَ

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه .

وأما المُسْكَن ، بمعنى العَرَبُونَ ، فهو فُعْلَالٌ ، والميم
أصلية ، وجمعه المَسْكِين ؛ قاله ابن الأعرابي .

ابن شميل : تَغَطَّى الوجه عند النوم مُسْكَنَةً كَأَنَّهُ
يَأْمَنُ الرُّوحَةَ ، وفلان بنُ السَّكَنِ . قال الجوهري :
وكان الأصمعي يقول بجزم الكاف ؛ قال ابن بري :
قال ابن حبيب يقال سَكَنَ وسَكَنَ ؛ قال جرير في
الإسكان :

وَتَبَيَّنْتُ جَوَاباً وَسَكَنًا يَسْبِي

وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَاءَ لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرُو

وَسَكَنٌ وَسَكَنٌ وَسَكَنٌ : أساء . وَسَكَنٌ :
اسم موضع ؛ قال النابغة :

وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكَنِ حَاضِرٍ

وعلى الدُّثْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ

وَسَكَنٌ ، مضمر : حمي من العرب في شعر النابغة
الذُّبْيَانِي . قال ابن بري : يعني هذا البيت : وعلى
الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكَنِ . وَسَكِينَةٌ : بنت الحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ ، عليهم السلام ، والطَّرْفَةُ السَّكِينِيَّةُ منسوبة إليها .
سَلَنٌ : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي الأَسْلَانُ
الرَّيْحَانُ الذُّبُلُ .

سَلَعَنٌ : سَلَعَنَ فِي عَدُوهِ : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

سَمَنٌ : السَّمَنُ : تَقْيِضُ الْمَزَالِ . وَالسَّيْنُ : خلاف
المَهْزُولِ ، سَيْنَ يَسْمَنُ سَيْنًا وَسَانَةً ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشد :

رَكِينَاهَا مَسَاتِنَهَا ، فَلَمَّا

بَدَتْ مِنْهَا السَّاسِنُ وَالضُّلُوعُ

أَوْ فِعَالٍ قَالِمٌ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ
وَمَا أَشْبَهَ . وحكى الكسائي عن بعض بني أسد :

المَسْكِين ، بفتح الميم ، المَسْكِين .

والمِسْكِينَةُ : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال ابن سيده : لا أدري لم سبت بذلك إلا أن
يكون لفقدها النبي ، صلى الله عليه وسلم .

والمِسْكَنُ الرَّجُلُ : تَخَضَّعَ وَذَلَّ ، وهو اِغْتَضَلَ مِنْ
المِسْكَنَةِ ، أَشْبَعَتْ حَرَكَةً عَيْنَهُ فَبَاعَتْ أَلْفًا . وفي
التنزيل العزيز : فَمَا اسْتَكَانُوا لَهُمْ ؛ وهذا نادر ، وقوله :
فَمَا اسْتَكَانُوا لَهُمْ ؛ أي فَمَا خَضَعُوا ، كان في الأصل
فَمَا اسْتَكَنُوا فَبَدَتْ فَتَحَةُ الْكَافِ بِأَلْفٍ كَقَوْلِهِ : لَهَا
مَثْنَتَانِ خَطَاةَا ، أَرَادَ خَطَطْنَا فَبَدَتْ فَتَحَةُ الظَّاءِ بِأَلْفٍ .

يقال : سَكَنَ وَأَسَكَنَ وَاسْتَكَنَ وَتَسَكَّنَ
وَاسْتَكَنَ أَي خَضَعَ وَذَلَّ . وفي حديث توبة كعب :
أَمَا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَا وَقَعَدَا فِي بَيْتِهِمَا أَي خَضَعَا
وَذَلَّا . وَالِاسْتِكَاةُ : اسْتِغْفَالُ مِنَ السُّكُونِ ؛ قال
ابن سيده : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ
كَقَوْلِهِ يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرِي غَضُوبٍ أَي يَنْبَعُ ، مَدَّتْ
فَتَحَةُ الْبَاءِ بِأَلْفٍ ، وَكَقَوْلِهِ : أَذُوهُ فَأَنْظُرُوا ، وجعله
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَمِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ
لأنَّ الْحَاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيَ ، فَشَبَّهَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا
يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِجَرَفِ الْجَرِّ وَدُونِهِ ؛
قال كثير عزة :

فَمَا وَجَدَا فَيْكَ ابْنَ سَرَوَانَ سَقَطَةً ،

وَلَا جَهْلَةً فِي مَازِقٍ تَسْكِينُهَا

الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَّاتَكَ سَكَنَ
لَهُمْ ؛ أَي يَسْكُونُونَ بِهَا .

وَالسُّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حِمٌّ مِنَ الْبَلَاءِ . وَالسُّكُونُ :
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ مَسْكِينٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ؛ قال الشاعر :

أراد : ركبناها طولَ سمانتها . وشيء سامين
وسمين ، والجمع سمان ؛ قال سيبويه : ولم يقولوا
سمناء ، استغنوا عنه سمان . وقال اللحياني : إذا
كان السمن خلقة قبل هذارجل مُسَمِّن وقد أَسَمَّن .
وسمته : جعله سميناً ، وسَمَّنَ وسَمَنَهُ غيره . وفي
المثل : سَمَّنَ كَلْبَكَ بِأَكْلِكَ . وقالوا : الِيسَمَةُ
تُسَمِّن ولا تُغَزِّر أي أنها تجعل الإبل سمينة ولا
تجعلها غزيراً . وقال بعضهم : امرأة مُسَمَّنة سمينة
ومُسَمَّنة بالأذوية . وأسَمَّن الرجلُ : ملك سميناً
أو اشتراه أو وهبه . وأسَمَّن القومُ : سَمَّنَتْ
مواشيهم ونعمهم ، فهم مُسَمِّنون . وأسَمَّسَتْ
اللحم أي وجدته سميناً . وأسَمَّسَت الشيء : طلبه
سميناً أو وجدته كذلك . وأسَمَّسَتْهُ عَدُوهُ سميناً ،
وطعام مُسَمَّنة للجسم . والسمنة : دواء يتخذ للسمن .
وفي التهذيب : السمنة دواء تُسَمِّن به المرأة . وفي
الحديث : قيلُ للسُّنَنَات يوم القيامة من فترة في
العظام أي اللاتي يستعملن السمنة ، وهو دواء
يَتَسَمَّن به النساء ، وقد سُمِّنَتْ ، فهي مُسَمَّنة .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
يكون في آخر الزمان قوم يتَسَمَّنون أي يتكثرون
بما ليس فيهم من الخير ويدعون ما ليس فيهم من
الشرف ، وقيل : معناه جمعهم المالَ ليلتحقوا
بذوي الشرف ، وقيل : معنى يَتَسَمَّنون يحبون
التوسع في المآكل والمشارب ، وهي أسباب
السمن . وفي حديث آخر : وبظَهَرُ فيهم
السمن . ووضع محمد بن إسحق حديثاً : ثم يبيء
قوم يَتَسَمَّنون ، في باب كثرة الأكل وما يُدَمُّ
منه . وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : خيرُ أمتي القرنُ الذي أنا فيهم ثم
الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قومٌ يُحِبُّون السمنة

يَشْهَدُونَ قبل أن يُسْتَشْفَهُوا ؛ وفي حديث آخر
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول لرجلٍ سمين
ويومئذٍ بإصبعه إلى بطنه : لو كان هذا في غير هذا
لكان خيراً لك . وأرضٌ سمينية : جيدة الثرب
قليلة الحجارة قوية على ترشيع الثبت .

والسمن : سِلالة اللبَن . والسمن : سِلالة الزبد ،
والسمنُ البقر ، وقد يكون للعِزَّى ؛ قال امرؤ
القيس وذكر مِعْزَى له :

فَتَسْلُ يَتَنَّا أَطْطاً وَسَنّاً ،

وحَسَبَكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

والجمع أَسَمَّن وسَمُون وسَمَنان مثل عَيْدٍ وَعَيْدان
وظَهْرٍ وظَهْران . وسَمَن الطعامُ يَسَمَنُه سَمناً ،
فهو مَسْمُون : عمله بالسمن ولتته به ؛ وقال :

عَظِيمُ الْفَقَارِ رَخْوُ الْحَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَسِيرُ

قال ابن بري : قال علي بن حزمة لما هو أَرَهَيْتَ له
عَجْوَةٌ أَي أَعِدَّتْ وَأَدِيمَتْ كقولهِ :

عِيدِيَّةٌ أَرَهَيْتَ فِيهَا الدنانير

يريد أنه منقول بالهزة من رَهَن الشيء إذا دام ؛
قال الشاعر :

الْحَبْزُ وَاللَّعْمُ لِمِ رَاهِنٍ ،

وقَهْوَةٌ رَاوَوْقَهَا سَاكِبُ

وسَمَنَ الحَبْزَ وسَمَنَهُ وأسَمَنه : لثمه بالسمن .
وسَمَّنَتْ له إذا أَدَمَّتْ له بالسمن . وأسَمَّنَ الرجلُ :
اشترى سَمناً . ورجل سامين : ذو سمن ، كما يقال
رجل تامر ولاين أي ذو تمر ولبن . وأسَمَّنَ القومُ :
كثُرَ عِندَهم السمن . وسَمَنَهم تَسَمِيناً : زَوَّدَهم
السمن . وجاؤوا يَتَسَمِّنُون أي يطلبون السمن أن
يُوَهَّبَ لهم .

والسَّنَانُ: بائع السَّنَنِ . الجوهرى: السَّنَانُ إن جعلته بائع السَّنَنِ انصرف، وإن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف في المعرفة . ويقال : سَنَنْتُهُ وأسَنَنْتُهُ إذا أطعته السَّنَنِ ؛ وقال الراجز :

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ ،
بَعْدَ سِيَاقٍ عَقَبِيٍّ مَتِينَةٍ ،
صِرْنَا إِلَى جَارِيَةٍ مَكِينَةٍ ،
ذَاتِ مُرُورٍ عَيْنُهَا سَحِينَةٍ
فَبَاكَرَتْنَا جَفَنَةً بَطِينَةٍ ،
لَحْمَ جَزُورٍ عَتَّةٍ سَيِينَةٍ

أي مَسْنُونَةٍ مِنَ السَّنَنِ لَا مِنَ السَّنَنِ ، وقوله : جارية ، يريد عينا تجري بالماء ، مَكِينَةٍ : متسكنة في الأرض ، ذات مُرُورٍ : يسُرُّها النازل .

والتَّسْنِينُ: التبريد ، طائفة . وفي حديث الحجاج : أَنَّهُ أَتَى بِسَكَّةٍ مَشْوِيَةٍ فَقَالَ لِذِي حِلْيَةٍ سَنَنْتَهَا ، فلم يدروا ما يريد ، فقال عَنَبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرْدُهَا قَلِيلًا .

وَالسَّنَانِيُّ : طائر ، واحده سَنَانَةٌ ، وقد يكون السَّنَانِيُّ واحداً . قال الجوهرى: ولا تَقُلْ سَنَانِي ، بالتشديد ؛ قال الشاعر :

نَفْسِي تَسْقُصُ مِنْ سَنَانِي الْأَقْبَرِ

ابن الأعرابي: الْأَسْنَالُ وَالْأَسْنَانُ الْأَزْرُ الْخُفَّانُ . وَالسَّنَانُ: أَصْبَاغٌ يُزَخَرَفُ بِهَا ، اسم كالجَبَانِ .

وَسَنَنْ وَسَنَانٌ وَسَنَانٌ وَسَنِينَةٌ : مواضع .

وَالسَّنِينَةُ: قوم من أهل المند كَهَرَبُوتَ . الجوهرى: السَّنِينَةُ ، بضم السين وفتح الميم ، فرقة من عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ تَقُولُ بِالتَّسَامُخِ وَتَتَكَبَّرُ وَقَوَعُ الْعِلْمِ بِالْإِخْبَارِ . وَالسَّنِينَةُ : عَشْبَةٌ ذَاتُ رَوْقٍ وَقَضْبٍ دَقِيقَةِ الْعِيدَانِ لَهَا نَوْرَةٌ بِيضَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّنِينَةُ مِنْ

الْحَسْبَةِ تَنَبَّتْ بِنَجُومِ الصَّيْفِ وَقَدُومِ خُضْرَتِهَا .

سَنَنْ : السَّنَنِ : واحده الْأَسْنَانُ . ابن سيده : السَّنَنِ الضَّرْسُ ، أَتَنَنَى . وَمِنَ الْأَبْدِيَّاتِ : لَا آتِيكَ سَنَنْ الْحِجَلِ أَي أَبْدَأُ ، وَفِي الْحَكْمِ : أَي مَا بَقِيَتْ سِنُهُ ، يَعْنِي وَلَدَ الضَّيْبِ ، وَسِنُهُ لَا تَسْقُطُ أَبْدَأُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي جَرُّوْلٍ الْجُشَيْمِيِّ ، وَاسِهِ هِنْدٌ ، رَأَى رَجُلًا قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَعَمَّ أَوْلِيَاءُ فِي دَبْتِهِ فَأَخَذُوهَا كُلُّهَا لِإِبْلَا ثَنَيْنَانًا ، فَقَالَ فِي وَصْفِ إِبْلِ أَخَذَتْ فِي الدِّبَةِ :

فَجَاءَتْ كَسَنُ الظَّنْبِيِّ ، لَمْ أَرْ مِثْلَهَا
سَنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةٍ جَائِعِ
مُضَاعَفَةً شَمَّ الْحَوَارِكِ وَالذَّرَى ،
عِظَامَ مَقِيلِ الرَّأْسِ جُرْدَ الْمَذَارِعِ

كَسَنُ الظَّنْبِيِّ أَي هِيَ ثَنَيْنَانٌ لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ الَّذِي يُدْعَى ثَنِينَةً ، وَالظَّنْبِيُّ لَا تَنَبَّتْ لَهُ ثَنِينَةٌ قَطْ هُوَ ثَنِيٌّ أَبْدَأُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ : لَا آتِيكَ سِنِي حِجَلٍ . قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ ، وَهُوَ أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عَمْرًا ، وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ وَأَسْنَنَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، مِثْلُ قَيْنٍ وَأَقْنَانٍ وَأَقْنِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خَوْصَبٍ فَأَعْطُوا الرَّهْطَ كُوبَ أَسْنِنَتِهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفُ الْأَسْنَنَةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ لِلرَّمَحِ ، فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مُحْفُوظًا فَكَأَنَّمَا جَمَعَ الْأَسْنَانُ ، يَقَالُ لَهَا نَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرْعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنَّ ، وَجَمَعَ أَسْنَانُ أَسْنَنَةً ، يَقَالُ سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ الْمَرْعَى ، ثُمَّ أَسْنَنَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَسْنَنَةُ جَمْعُ السَّنَانِ لَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْحَمَضُ يَسْنُ الْإِبِلُ عَلَى الْحَلَقَةِ أَي يَقَوِّمُهَا كَمَا يَقَوِّي السَّنُّ حَدَّ السَّكِينِ ، فَالْحَمَضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رِجْلَيْهَا الْحَلَقَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ الْأَكْلَ

أَسْنَانًا . ويقال : هذه سِنَّةٌ ، وهي مؤنثة ، وتصفوها سُنَيْنَةً ، وتجمع أَسْنًا وَأَسْنَانًا . وقال القَتَانِي : يقال له بُنِيَّ سُنَيْنَةٍ ابْنِكَ . ابن السكيت : يقال هو أشبه شيء به سُنَّةٌ وأُمَّةٌ ، فالسُّنَّةُ الصورة والوجه ، والأُمَّةُ القامة . والحديدة التي تخرت بها الأرض يقال لها : السُّنَّةُ والسُّكَّةُ ، وجبها السُّنَنُ والسُّكُكُ . ويقال للغلوس أيضاً : السُّنَنُ . وسِنَّةُ القلم : موضع البرِّي منه . يقال : أَطْلُ سِنَّةً قَلَمِكَ وَسَمْنًا وَحَرَفَ قَطْعَتِكَ وَأَيْسِنَهَا . وسُنُنْتُ الرجلَ سَنًا : عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِي ، كما تقول تَصْرَسْتُهُ . وسُنُنْتُ الرجلَ أَسْنُهُ سَنًا : كسرت أسنانه . وسِنَّةُ المِنْجَلِ : شُعْبَةٌ تَحْزِيهِ . والسُّنَنُ من الثوم : حبة من رأسه ، على التشبيه . يقال : سِنَّةٌ من ثوم أي حبة من رأس الثوم ، وسِنَّةٌ من ثوم فِصَّةٌ منه ، وقد يعبر بالسُّنَن عن العُصْر ، قال : والسُّنَنُ من العمر أنتى ، تكون في الناس وغيرهم ، قال الأعور الشَّيْثِي يصف بعيراً :

قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَيَّنِ ،

لَا فَانِي السُّنَنُ وَقَدْ أَسْنَا

أَرَادَ : وقد أَسَنَّ بعضَ الإنسان غير أن سِنَّةً لم تَفَنَ بعدُ ، وذلك أَشَدُّ ما يكون البعير ، أعني إذا اجتمع وتم ؛ ولهذا قال أبو جهل بن هشام :

مَا تُثَكِّرُ الْحَرْبَ الْعَوَانُ مِثِّي؟

بِأَزْلِ عَامِيْنِ حَدِيثٍ سِنِي

لَمَّا عَنَى شِدَّةَ وَاحْتِنَاكَ ، وَلَمَّا قَالَ سِنِي لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ ، وَلَمْ يَذْهَبْ فِي السُّنَنُ ، وَجَمَعَهَا أَسْنَانٌ لَا غَيْرَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ لابن الأثير قال : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

قوله « بَازِلُ عَامِيْنِ النَّحْ » كَذَا بَرَفَ بَازِلُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ كَالْتَهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَالنِّهَايَةِ وَبِإِضَافَةِ حَدِيثِ سِنِي إِلَّا فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ خِطَّ حَدِيثٌ بِالتَّوْنِ مَعَ الرَّفْعِ وَفِي أُخْرَى كَالْجَمَاعَةِ .

بعد الحَضَرِ ، وَكَذَلِكَ الرَّكَّابُ إِذَا سُنَّتْ فِي الْمَرْتَعِ عِنْدَ إِوَاحَةِ السَّقَرِ وَنَزَلُوهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ الرَّغْمِ يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ ، وَيُجْمَعُ السُّنَانُ أَسْنَةً ، قَالَ : وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَسُنُّهَا أَيُّ يَقْوِيهَا عَلَى الْحُلَّةِ . وَالسُّنَانُ : الْأَمَمُ مِنْ يَسُنُّ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فَمَا فَسَّرَ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عِيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ يَشْنُ ، وَرَوَى عَنْ الْقَرَاءِ : السُّنَنُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًا مِنَ الرَّغْمِ إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَاحِلًا ، وَيُجْمَعُ السُّنَنُ هَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ أَسْنَةً كَمَا يَقَالُ كَيْنٌ وَأَكْنَانٌ ، ثُمَّ أَكْنَتُهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيَقُوبَةُ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا سِرْتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرَّكَّابَ أَسْنَانَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ مَا قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي الْأَسْنَةِ لِمَنْ جَمَعَ الْأَسْنَانُ ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ السُّنَنُ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّغْمُ ، وَحَكَى الْحِثَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَسْنًا ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا . وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْطَا الرَّكَّابَ أَسْنَتَهَا أَعْطَاهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ النَّحْرِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَغِيئًا سَنِينَ وَحَسُنَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَسْغُلُ بِهَا مِنْ أَنْ تُنْهَرَ ، فَشَبَّ ذَلِكَ بِالْأَسْنَةِ فِي وَقُوعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا ، هَذَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْنَةِ جَمْعُ سِنَانٍ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا جَمْعُ سِنَّةٍ فَالْمَعْنَى أَمْكِنُوا مِنَ الرَّغْمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَعْطَا السُّنَنَ حَظَّهَا مِنَ السُّنَنُ أَيُّ أَعْطَا ذَوَاتِ السُّنَنَ حَظَّهَا مِنَ السُّنَنُ وَهُوَ الرَّغْمُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَمْكِنُوا الرَّكَّابَ أَسْنَانًا أَيُّ تَرَعَى قَوْلُهُ «صَحِيحٌ يَنْ» الَّذِي بِنَسْخَةِ التَّهْدِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا : أَسَحَ وَأَيَّنَ .

عليه السلام :

بازل عامين حديث سنّي

قال : أي إني شاب حَدَثٌ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم . وفي حديث عثمان : وجاوزتُ أَسنانَ أهل بيتي أي أعمارهم . يقال : فلان مِن فلان إذا كان مثله في السن . وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ : لأوطُنُ أَسنانَ العرب كَعُنْبِهِ ؛ يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف .

وَأَسَنَ الرجلُ : كَبُرَ ، وفي المعجم : كَبُرَتْ سِنُهُ بِسِنِ اسناناً ، فهو مُسِنٌ . وهذا أَسَنُ من هذا أي أكبر سِنًا منه ، عربية صحيحة . قال ثعلب : حدثني موسى بن عيسى بن أبي جَهْمَةَ الليثي وأدركته أَسَنُ أهل البلد . ويعبر مُسِنٌ ، والجمع مَسَانٌ ثقيلة . ويقال : أَسَنُ إذا نبتت سِنُهُ التي بصر بها مُسِنًا من الدواب . وفي حديث معاذ قال : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر ثَبِيحاً ، ومن كل أربعين مُسِنَةً ، والبقرَةُ والشاة يقع عليهما اسم المُسِنِ إذا أثنتا ، فإذا سقطت ثَبِيحَتُهما بعد طلوعهما فقد أَسَنَتْ ، وليس معنى إسنائها كِبَرُها كالرجل ، ولكن معناه طُلوع ثَبِيحَتِها ، وثَبِي البقرةُ في السنة الثالثة ، وكذلك المِعْزَى ثَبِي في الثالثة ، ثم تكون وباعية في الرابعة ثم سِدْساً في الخامسة ثم سَالِغاً في السادسة ، وكذلك البقر في جميع ذلك . وروى مالك عن فافع عن ابن عمر أنه قال : يُثَقَّى من الضحايا التي لم تُسَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وفسره التي لم تُنَبَّتْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسناناً ، كهو لك : لم يُلَبَّنْ أي لم يُعْطَ لَبَناً ، ولم يُسَنَّ أي لم يُعْطَ سَنّاً ، وكذلك يقال : مُسَّتِ البَدَنَةُ إذا نبتت أسنانها ، وسَنَّها الله ؛ وقول الأعشى :

بِحَقِّهَا رُبِطَتْ فِي اللِّجِ
نَ ، حَتَّى السِّدِّيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ

أي نبتت وصار سنّاً ؛ قال : هذا كله قول الغنبي ، قال : وقد وَهِمَ في الرواية والتفسير لأنه روى الحديث لم تُسَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وإنما حفظه عن مُعَدَّتْ لم يُضْبِطْ ، وأهل الثَبْتِ والضَبْطِ رَوَوْهُ لم تُسَنَّ ، بكسر النون ، قال : وهو الصواب في العربية ، والمعنى لم تُسَنَّ ، فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة ، كما يقال لم يُجَلِّلْ ، ولما أراد ابن عمر أنه لا يُضَعَّى بأضحية لم تُسَنَّ أي لم نصر ثَبِيَةً ، وإذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَتْ ، وعلى هذا قول الفقهاء . وأدنى الأسنان : الإثناة ، وهو أن تثبت ثَبِيَتَها ، وأضهاها في الإبل : البُرُولُ ، وفي البقر والغنم السُلُوحُ ، قال : والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جَبَلَةَ ابن مُعَتِّم قال : سأل رجل ابن عمر فقال : أأَضَحِّي بِالْجَدْعِ ؟ فقال : ضَحَّ بِالثَّيْمِ فصاعداً ، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُثَقَّى من الضحايا التي لم تُسَنَّ ، أراد به الإثناة . قال : وأما خطأ الغنبي من الجهة الأخرى فقوله مُسَّنَّتِ البدنة إذا نبتت أسنانها وسَنَّها الله غيرُ صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب ، وقوله : لم يُلَبَّنْ ولم يُسَنَّ أي لم يُعْطَ لَبَناً وسَنّاً خطأ أيضاً ، لِمَا معناها لم يُطْعَمَ سَنّاً ولم يُسَنَّ لَبَناً . والمَسَانُ من الإبل : خلاف الأَفْتَاءِ . وَأَسَنَ سَدِّيسُ الناقة أي نبت ، وذلك في السنة الثانية ؛ وَأَنشد بيت الأعشى :

بِحَقِّهَا رُبِطَتْ فِي اللِّجِ
نَ ، حَتَّى السِّدِّيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ

يقول : قيم عليها منذ كانت حِقَّةً إلى أن أَسَدَسَتْ في إطعامها وإكرامها ؛ وقال الفلاح :

يَبْطِرُ الرُّجُ ، يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ ، كَالسَّانِ الْمُنْتَحِلِ

والرُّجُ : جمع أَرْجَ ، وأراد النعام ، والأَرْجُ :
البعيد الخطو ، يقال : ظلم أَرْجُ ونعامة زَجَاء .
والسَّانُ : سِنَانُ الرمح ، وجمعه أَسِنَّة . ابن سيده :
سِنَانُ الرمح حديثه لصقاتها ومكاسنها . وسَنَّته :
رَكْبَ فيه السَّانِ . وأسَنَنْتُ الرمحَ : جعلته له
سِنَانًا ، وهو رُمحٌ مُسَنَّ . وسَنَّتُ السَّانَ أَسِنَّةً
سَنًا ، فهو مَسْنُونٌ إذا أَحَدَدْتَهُ عَلَى الْمِسْنِ ، بغير
ألف . وسَنَّتُ فَلَانًا بِالرَّحْمِ إذا طَعَنَتْهُ بِهِ . وسَنَّهُ يَسْنُهُ
سَنًا : طَعَنَهُ بِالسَّانِ . وسَنَّ إِلَيْهِ الرمحَ تَسْنِيًا : وَجَّهَهُ
إِلَيْهِ . وسَنَّتُ السَّكِينِ : أَحَدَدْتُهُ . وسَنَّ أَضْرَاسَهُ سَنًا :
سَوَّاهَا كَأَنَّهُ حَقَّقَهَا . واسَنَّ : اسْتَكَ .

والسُّنُونُ : ما اسْتَكَتْ بِهِ . والسَّيْنُ : ما يَقْطَعُ
مِنَ الْجَبَرِ إذا حَكَمْتَهُ . والسُّنُونُ : ما تَسَنَّ بِهِ
مِنَ دَوَاءٍ مَوْفٍ لِقَوِيَةِ الْأَسْنَانِ وَطَرَبَتِهَا . وفي حديث
السَّوَاكِ : أَنَّهُ كَانَ يَسَنُّ بِعُودٍ مِّنْ أَوَاكٍ ؛ الْأَسْنَانُ :
اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِّنَ الْإِسْنَانِ ، أَيِ يُجْمَرُ
عَلَيْهَا . ومنه حديث الجُمُعَةِ : وَأَنْ يَدَّهِنَّ وَيَسَنَّ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخَذْتُ الْجَرِيدَةَ
فَسَنَنْتُهُ بِهَا أَيِ سَوَّكْتُهُ بِهَا . ابن السَّكَيْتِ : سَنَّ
الرَّجُلُ لِبَلِّهِ إِذَا أَحْسَنَ رِغْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَأَنَّهُ
حَقَّقَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نَبَّيْتُ حَصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

حَلَّوْهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّهُمْ
سَنَ الْمُعَيَّدِي فِي رَعْمِي وَتَعَزَّيْبِ

١ قوله « وتعرَّب » التعرَّب بالين المهملة والزاي المعجمة إن بيت
الرجل باشبهته كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يرجعها إل أهله .

يَحْفَقُ رُبَطًا فِي تَخْبِطِ الثَّجُنِ
يُقْفَى بِهِ ، حَتَّى السَّيْدِيسِ قَدْ أَسَنَّ

وَأَسَنَّ اللَّهُ أَيِ أَنْبَتَهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى
عنه : أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ
لَّا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّكْمُ فِي السَّنِّ ، يَعْنِي الرِّقِيقَ
وَالدُّوَابَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ، أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ .
وَسَنَّ الْجَارِحَةَ ، مَوْثِقَةٌ ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِلْعُمُرِ اسْتِدْلَالًا
بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصَرِهِ ، وَبَقِيَ عَلَى الثَّابِتِ . وَسَنَّ
الرَّجُلُ وَسَنِيَّهُ وَسَنِيَّتَهُ : لِدَلَّتْهُ ، يُقَالُ : هُوَ سَنِيَّهُ
وَتَنَّهُ وَحَنَتُهُ إِذَا كَانَ قِرْنَتَهُ فِي السَّنِّ .
وَسَنَّ الشَّيْءَ يَسَنُّهُ سَنًا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ وَسَنِينٌ
وَسَنَتُهُ : أَحَدُهُ وَصَقَلَهُ . ابن الأَعْرَابِيِّ : السَّنُّ مَصْدَرٌ
سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًا . وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سَنَةً وَسَنَنًا .
وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسَنُّهَا سَنًا إِذَا حَصَّهَا . وَسَنَّ
الْإِبِلَ يَسَنُّهَا سَنًا إِذَا أَحْسَنَ رِغْيَتَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ حَقَّقَهَا .
وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ
عَنْ سَنِّ الْحَيْلِ . وَسَنَّ الْمَنْطِقَ : حَسَنَهُ فَكَأَنَّهُ
صَقَلَهُ وَزَيَّنَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَعْ ذَا ، وَبَهْجَ حَسَبًا مُبَهَّجًا
فَضًّا ، وَسَنَّ مَنْطِقًا مُزَوَّجًا

وَالْمِسْنُ وَالسَّانُ : الْجَبَرُ الَّذِي يُسَنَّ بِهِ أَوْ يُسَنَّ
عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَرَ يُجَدُّ بِهِ ؛ قَالَ اِرْزُقُ الْقَيْسُ :
يُبَارِي شَبَابَةَ الرَّمَحِ خَدَّ مَذَلَّقٍ ،
كَصَفْحِ السَّانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيضِ

قال : ومثله للراعي :

وَبِيضٍ كَسَنَنِ الْأَسِنَّةِ هَفْوَةٌ ،
يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي التَّوَاظِيرِ

وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ يُصِيبُهَا فِي
رُؤُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ؛ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :

معاوية : ما قال ؟ فقال : قال :

هي زَهْرَاءُ ، مثلُ لُؤْلُؤَةِ الْقَوْ

وَاصِ ، مَيَّزَتْ مِنْ جَوْهَرِهِ مَكُونِ

فقال معاوية : صدق ؛ فقال يزيد : إنه يقول :

وإذا ما نَسَبْتَهَا لَمْ تَعِدْهَا

في سَنَاءٍ ، من المَكَامِ ، كُودِ

قال : وصدق ؛ قال : فأبى قوله :

ثم خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقُبَةِ الْحَضِ

رَاءِ ، تَنْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قال معاوية : كذب ؛ قال ابن بري : وثروى هذه

الآيات لأبي دهل ، وهي في شعره يقولها في رَمْلَةٍ

بنت معاوية ؛ وأول القصيد :

طَالَ لَيْلِي ، وَبَيْتُ كَالْمَحْزُونِ ،

وَمَلِكْتُ الشَّوَاءَ بِالْمَاطِرُونَ

منها :

عن يساري ، إذا دَخَلْتُ مِنْ الْبَا

بِ ، وَإِنْ كُنْتُ خَارِجاً عَنْ يَمِينِي

فَلَذَاكَ اقْتَرَبْتُ فِي الشَّأْمِ ، حَتَّى

كُنْتُ أَهْلِي مُرَجَّاتِ الظُّنُونِ

منها :

فَجَعَلَ الْمِسْكَ وَالْيَلَسْنَجُوجَ وَالشَّدَ

دَ صَلَاةً لَهَا عَلَى الْكَائِنُونَ

منها :

قُبَّةٌ مِنْ رَاجِلٍ خَرَبَتْهَا ،

عِنْدَ حَدِّ الشَّوَاءِ فِي قَيْطُونِ

الْقَيْطُونُ : الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتِ

ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِينُ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

يقول : يَا مَعْشَرَ مَعَدَّةٍ لَا يَغُرُّ نَكَمَ عَزْمٍ وَأَنْ

أَصْفَرَ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِرُوعِي إِبْلَهُ كَيْفَ شَاءَ ، فَإِنَّ الْحُرْثَ

ابْنَ حِصْنِ الْفَسَافِي قَدْ عَتَبَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى حِصْنِ بْنِ

حُذَيْفَةَ فَلَا تَأْمَنُوا سَطَوَتَهُ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : سَوَا

الْمَالِ إِذَا أُرْسِلُوهُ فِي الرَّغْمِ . ابْنُ سِيدَةَ : سَنَ الْإِبِلَ

يَسْنُهَا سَنًا إِذَا رَعَاهَا فَأَسْنَهَا .

وَالسَّنَةُ : الْوَجْهَ لَصَقَاتِهِ وَمَكْلَاسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُرْ

الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ . وَقِيلَ : الصُّورَةُ ، وَقِيلَ :

الْجِبَّةُ وَالْجَبِينَانِ ، وَكُلَّهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ . وَوَجْهَ

مَسْنُونٌ : تَخْرُوطٌ أَسِيلٌ كَأَنَّهُ قَدْ سُئِنَ عَنْهُ اللَّحْمُ ،

وَفِي الصَّاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ فِي أَفْقِهِ

وَجْهَهُ طَوِيلٌ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْقُولُ ، مِنْ سَكَنَتْهُ

بِالْمِسْنِ سَنًا إِذَا أُرْوَتْهُ عَلَى الْمِسْنِ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ

الْوَجْهَ : حَسَنُهُ سَهْلُهُ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ :

دَوَائِرُهُ . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُفَرَّقَةٍ

مَلَسَاءِ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا تَدَبٌ

ومثله للأعشى :

كَرِيماً شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي

مُعَاوِيَةَ الْأَسْكَرَمِينَ السُّنَنِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

بَيْضَاءُ فِي الْمِرْآةِ ، سُنَّتُهَا

فِي الْبَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ اللَّتْسِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَبِيعَ

السُّنَّةَ ؛ السُّنَّةُ : الصُّورَةُ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ ،

وَقِيلَ : سُنَّةُ الْحَدَّةِ صَفْعَتُهُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْقُورُ .

وَقَدْ سَكَنَتْهُ أَسْنُهُ سَنًا إِذَا صَوَّرَتْهُ . وَالْمَسْنُونُ :

الْمُسَلَّسُ . وَحَكَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ : أَلَا

تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ يُشَبِّبُ بِابْنَتِكَ ؟ فَقَالَ

فَبَكَتْ، تَحْشِيَةُ التَّفَرُّقِ لِلْبَيِّنِ
نَ، بَكَاءَ الْحَزَنِ لِأَوَّلِ الْحَزَنَيْنِ
فَأَسْأَلِي عَنْ تَذَكُّرِي وَأَطْبَا
فِي، لَا تَأْتِي إِنْ لَمْ تُعَدِّلُونِي

أَطْبَائِي : دُعَائِي ، وَبُرُودِي : وَاسْتِثْنَائِي . وَسُنَّةُ
اللَّهِ : أَحْكَامُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ ؛ هَذِهِ عَنْ الْعِيَانِي . وَسُنَّتُهَا
اللَّهُ لِلنَّاسِ : بَيِّنَتُهَا . وَسُنَّ اللَّهُ سُنَّةً أَيْ بَيِّنَ طَرِيقاً
قَوِيماً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلُ ؛ نَصَّبَ سُنَّةَ اللَّهِ عَلَى إِيرَادَةِ الْفِعْلِ أَيْ سُنَّ اللَّهُ
ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَاقَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَرْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا
أَنْ يُثَقِّفُوا أَيْ وَجِدُوا . وَالسُّنَّةُ : السَّيْرَةُ ، حَسَنَةٌ
كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةٌ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَدَلِي :

فَلَا تَحْزَنْ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا ،
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ بَسِيرَتِهَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنَّةٌ
الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ عَانُوا
الْعَذَابَ فَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَقَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنْ
السَّمَاءِ . وَسُنَّتُهَا سُنَّةٌ وَاسْتَنْتُهَا : سِرَّتُهَا ،
وَسُنَّتَتْ لَكُمْ سُنَّةً فَانْبَعَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ
عَمِلَ بِهَا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً يَرِيدُ مِنْ عَمَلِهَا
لِيُقْتَدَى بِهَا فِيهَا ، وَكُلٌّ مِنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ قَوْمٌ
بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ ، أَوَّلَ عَاشِرَةِ
مِنَ النَّاسِ ، إِذْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَنْتَبِهُ وَخَذِي

١ قوله « إِذْ أَحْبَبْتُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَمَامَاتِ :
أَوْ بَدَلِ إِذْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّنَّةِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي
الشَّرْعِ فَلَمَّا يَرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَنَهَى عَنْهُ وَتَذَكَّبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا لَمْ يَنْطِقْ
بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ ، وَلِهَذَا يَقَالُ فِي أَدْلَةِ الشَّرْعِ :
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا أُنْسِيَ لِأَسْنٍ أَيْ لَمَّا أَدْفَعُ إِلَى النَّسْيَانِ لِأَسْوَقِ
النَّاسِ بِالْهِدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا
يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النَّسْيَانُ ، قَالَ :
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّتِ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنَتْ
رَغْبَتُهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ
الْمُحَصَّبُ وَلَمْ يَسُنَّهُ أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يَعْمَلُ بِهَا ،
قَالَ : وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَعْمَلُ غَيْرَهُ ،
وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى
حَالِهِ مُتَبَعًا كَقَضْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ
اسْتَبْرَأَ الْقَصْرَ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فَعَلَهُ لِكُلِّفَةِ الْأَمَةِ
وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنَّ بُرْيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ
أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ يَرَى أَنَّ
الرُّمْلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحْكَمٍ
ابْنِ جَثَامَةَ : اسْتَنَّ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا أَيْ اعْمَلْ
بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا
سُنَّتَ أَنْ تَغْيِرَ فَغْيِرْ أَيْ تَغْيِرْ مَا سَنَنْتَ ، وَقِيلَ :
تَغْيِرْ مِنْ أَخَذِ الْغَيْرِ وَهِيَ الدِّيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَارُ أَنْ تُقَاتَلَ أَهْلُ صَفَتِكَ وَتُبَدَّلَ
سُنَّتُكَ ؛ أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ
هِجْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرُوسِ : سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ
الْكِتَابِ أَيْ خُذُوا عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُواهُمْ فِي قَبُولِ
الْجُزْيَةِ مُجْرَاهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ

المسلوك ، وفي التهذيب : طريق يسلك . وتسكن
الرجل في عدوه واستن : مضى على وجهه ؛ وقول
جرير :

ظللنا بمسكن الحرور ، كأننا
لدى فارس مستقيل الريح صائم

عني بمسكنها موضع جرير الشراب ، وقيل : موضع
اشتداد حرها كأنها تسكن فيه عدواً ، وقد يجوز أن
يكون تخرج الريح ؛ قال ابن سيده : وهو عندي
أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين ، والاسم منه
السكن . أبو زيد : استسكت الدابة على وجه الأرض .
واستن دم الطعنة إذا جاءت دفعة منها ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

مسكنة سنن الفلوة مرشة ،

تفني التراب بقاحز معرور

وطعته طعنة فجاء منها سنن يدفع كل شيء إذا
خرج الدم بخصوته ؛ وقول الأعشى :

وقد نطعن الفرج ، يوم النقا

و بالرمح نحيس أولى السنن

قال شمر بن زيد : أولى القوم الذين يسرعون إلى القتال ،
والسنن القصد . ابن شميل : سنن الرجل قصده
وهيئة .

واستن الشراب : اضطرب .

وسن الإبل سناً ساقها سوفاً سريعاً ، وقيل : السن
السير الشديد . والسنن : الذي يلح في عدوه وإقباله
وإدباره . وجاء سنن من الحيل أي شوط . وجاءت
الرياح سنائن إذا جاءت على وجه واحد وطريقة
واحدة لا تختلف . ويقال : جاء من الحيل والإبل
سنن ما يرد وجهه . ويقال : استن قرون فرسك
قوله « وقد يجوز أن يكون النح » نص عبارة الحكم ، وقد يجوز
أن يعني جرى الريح .

عن سنن ماجل أي لا ينقض بسنن ساع بالنبية
والإفساد ، كما يقال لا أفسد ما بيني وبينك بذهاب
الأشوار وطرقهم في الفساد . والسنن : الطريقة ،
والسنن أيضاً . وفي الحديث : ألا رجل يرد عنا
من سنن هؤلاء . التهذيب : السنن الطريقة المحبودة
المستقيمة ، ولذلك قيل : فلان من أهل السنن ؛ ومعناه
من أهل الطريقة المستقيمة المحبودة ، وهي مأخوذة
من السنن وهو الطريق . ويقال للخط الأسود
على متن الحمار : سنن . والسنن : الطبيعة ؛ وبه
فسر بعضهم قول الأعشى :

كريم سائله من بني

معاوية الأكرمين السنن

وامض على سننك أي وجهك وقصدك . والطريق
سنن أيضاً ، وسنن الطريق وسننه وسننه
وسننه : نهجه . يقال : خذك سنن الطريق
وسننه . والسنن أيضاً : سنن الوجه . وقال
الحياتي : ترك فلان لك سنن الطريق وسننه
وسننه أي جهته ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف
سنناً عن غير الحياتي . شمر : السنن في الأصل سنن
الطريق ، وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكاً
لمن بعدهم . وسن فلان طريقاً من الخير يسنه إذا
ابتدأ أمراً من الخير لم يعرفه قومه فاستسئوا به
وسلكوه ، وهو سنين . ويقال : سنن الطريق
سنناً وسنناً ، فالسنن المصدر ، والسنن الاسم بمعنى
المسنون . ويقال : نكح عن سنن الطريق وسننه
وسننه ، ثلاث لغات . قال أبو عبيد : سنن الطريق
وسننه محبته . ونكح عن سنن الجبل أي عن
وجهه . الجوهرية : السنن الطريقة . يقال : استقام
فلان على سنن واحد . ويقال : امض على سننك
وسننك أي على وجهك . والمسننين : الطريق

يكون ذلك السائل إلا مُثَنِّياً ، وقال في قوله : من حملاً مَسْنُونٌ ؛ يقال المحكوك ، ويقال : هو المتغير كأنه أخذ من سَنَنْتُ الحَجَرَ على الحجر ، والذي يخرج

بينهما يقال له السَّيْنُ ، والله أعلم بما أراد . وقوله في حديث بَرُوعَ بَنَتْ واشْتَرَى : وكان زوجها سُنٌّ في بئر أي تغير وأثنت ، من قوله تعالى : من حملاً مَسْنُونٌ ؛

أي متغير ، وقيل : أراد بَسُنَّ أُسْنٌ بوزن سَبَّحَ ، وهو أن يدور رأسه من ريع كريمة شها ويفشي عليه . وسَنَنْتُ العينَ الدمعَ تَسْنُهُ سَنًا : صبه ،

واسَنَنْتُ هي : انصب دمعها . وسَنَّ عليه الماء : صَبَّ ، وقيل : أرسله إرسالاً ليناً ، وسَنَّ عليه الدرعَ يَسْنُها سَنًا كذلك إذا صبا عليها ، ولا يقال سَنَّ .

ويقال : سَنَّ عليهم الغارة إذا فرقها . وقد سَنَّ الماء على شرا به أي فرقته عليه . وسَنَّ الماء على وجهه أي صبه عليه صَبًّا سَهْلًا . الجوهري : سَنَنْتُ الماء

على وجهي أي أرسلته إرسالاً من غير تقريب ، فإذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا بدلو من ماء فسنَّه عليه

أي صبه . والسَّنُّ : الصبُّ في سهولة ، ويروى بالشين المعجمة ، وسيأتي ذكره ؛ ومنه حديث الحجر : سَنُها في البطحاء . وفي حديث ابن عمر : كان يَسْنُ الماء

على وجهه ولا يَسْنُها أي كان يصبه ولا يفرقه عليه . وسَنَنْتُ الترابَ : صبيته على وجه الأرض صَبًّا سَهْلًا حتى صار كالسَّيَّاة . وفي حديث عمرو بن العاص عند

موته : فَسَنُوا عَلَيَّ الترابَ سَنًا أي ضعه وضعا سهلا . وسَنَنْتُ الأرضَ فهي مَسْنونة وسَيَّنة إذا أكل نباتها ؛ قال الطَّيْرِمَاتِي :

بُسْخَرَقِي تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ ،

حَنِينُ الحِلْبِ فِي البَلَدِ السَّيْنِ

يعني المتحلل . وأسنان المنجلى : أشره . والسَّيْنُونُ

أي بُدَّةٌ حتى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضُرُّ ، وقد سَنَّ له قَرْنٌ وقرون وهي الدَّفْعُ من العَرَقِ ؛ وقال زهير ابن أبي سُلَيْمٍ :

تَعَوَّدُهَا الطَّرَادُ فَكُلَّ يَوْمٍ

تُسَنُّ ، على سَنَابِكِها ، القرون

والسَّيْنَةُ : الريح ؛ قال مالك بن خالد الحُتَاعِي في السَّنَانِ الرِّيحَ : واحدها سَيْنَةٌ ، والرَّجَاعُ جمع الرَّجْعِ ، وهو ماء الساء في الغدير . وفي النادر : رِيح

سَنَسَاةٌ وسَنَسَاةٌ باردة ، وقد تَسَنَسَتْ وتَسَنَسَتْ إذا هَبَّتْ هُبُوبًا باردة . ويقول : تَسَنَسَ من دُخَانٍ وسَنَسَانٍ ، يريد دُخَانُ نَارٍ .

وبنى القومُ بيوتهم على سَنَنْ واحد أي على مثال واحد . وسَنَّ الطينَ : طَبَّنَ به فَعَارًا أو أخذه منه . والمَسْنُونُ : المَصُورُ . والمَسْنُونُ : المُنْتِن . وقوله

تعالى : من حملاً مَسْنُونٌ ؛ قال أبو عمرو : أي متغير متقن ؛ وقال أبو الهيثم : سُنَّ الماء فهو مَسْنُونٌ أي تغير ؛ وقال الزجاج : مَسْنُونٌ مَصْبوبٌ على سَنَّةِ

الطريق ؛ قال الأخفش : وإنما يتغير إذا أقام بغير ماء جارٍ ، قال : وبذلك على صفة قوله أن مسنون اسم مفعول جارٍ على سُنَّ وليس بمعروف ، وقال بعضهم :

مَسْنُونٌ طَوَّلُهُ ، جعله طويلاً مستويًا . يقال : رجل مَسْنُونٌ الوجه أي حسن الوجه طويله ؛ وقال ابن عباس :

هو الرُّطْبُ ، ويقال المُنْتِنُ . وقال أبو عبيدة : المَسْنُونُ المَصْبوب . ويقال : المَسْنُونُ المَصْبوب على صورة ، وقال : الوجه المَسْنُونُ سَمِيَّ مَسْنُونًا لأنه كالْمَغْرُوط . الفراء :

سمي المَسْنُ مَسْنًا لأن الحديد يَسْنُ عليه أي يَحْكُ عليه . ويقال للذي يسيل عند الحك : سَيْنٌ ، قال : ولا قوله « قال مالك بن خالد » سقط الشعر من الإمل بعد قوله الرِّيحَ كما هو في التهذيب :

أبين الدين غير ييض كأنها فصول رجاع زفراتها السائن

وأنت إذا ما كنتَ فاعِلَ هذه
سِنَانًا ، فما يُلقَى لِحَبْنِكَ مَضْرَعٌ
أي فاعِلَ هذه قهراً وابتساراً ؛ وقال آخر :
كالفعل أرقل بعد طول سِنَانٍ

ويقال : سَانَ الفحلُ الناقةَ يسانها إذا كدَمها .
وتسَانَتْ الفُحولُ إذا تكادمت . وستَنَّتْ الناقةُ :
سَيرَتْها سيراً شديداً . ووقع فلان في سِنٍ رأسه
أي في عَدَدٍ شعره من الخير والشر ، وقيل : فيما شاء
واحتكم ؛ قال أبو زيد : وقد بُفسِرَ سِنٌ رأسه
عَدَدُ شعره من الخير . وقال أبو الهيثم : وقع فلان في
سِنٍ رأسه وفي سِنٍ رأسه وسواء رأسه بمعنى واحد ،
وروى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال : في سِنٍ رأسه ،
ورواه في المثلث : في سِنٍ رأسه ؛ قال الأزهري :
والصواب بالياء أي فيما ساء رأسه من الحُصْبِ .
والسِّنُ : الثور الوحشي ؛ قال الرازي :

حَتَّ حَنِناً ، كذَوَاجِ السِّنِّ ،
في قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْتَمِنٍ

البيت : السِّنُّ اسمُ الدَّيَّةِ أو القَهْدَةِ . قال أبو عبيد :
ومن أمثالهم في الصادق في حديثه وخبره : صدَّقني
سِنٌ بكَرِهٍ ؛ ويقولوه الإنسانُ على نفسه وإن كان
ضاراً له ؛ قال الأصمعي : أصله أن رجلاً ساءَ رجلاً
بيكره أراد شراءه فسأل البائع عن سِنِّه فأخبره
بالحق ، فقال المشتري : صدَّقني سِنٌ بكَرِهٍ ، فذهب
مثلاً ، وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب ، كرم
الله وجهه ، أنه تكلم به في الكوفة . ومن أمثالهم :
استنَّتِ الفِصالُ حتى القرَعى ؛ يضرب مثلاً للرجل
يُدْخِلُ نفسه في قوم ليس منهم ، والقرَعى من
الفِصال : التي أصابها قرَعٌ ، وهو بَشْرٌ ، فلذا
استنَّتِ الفِصالُ الصَّحاحُ مَرَحاً نَزَتْ القرَعى

والسَّيْنَةُ : رمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
وقيل : هي كهية الحبال من الرمل . التهذيب :
والسَّنانُ رمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
واحدتها سَيْنَةٌ ؛ قال الطرماح :

وَأَرْطَاةٌ حِجْفٍ بَيْنَ كَيْسَرِي سَنَانٍ
ودوى المؤرَّج : السَّنانُ الذِّبَانُ ؛ وأشد :

أَبَاكُلْ تَأْزِيْراً وَيَحْضُو خَزِيْرَةً ،
وما يَبْنِ عَيْنِيهِ وَنَيْمٌ سِنَانٍ ؟

قال : تَأْزِيْراً ما رَمَتْه القِدْرُ إذا غارت .

وسَانَ البعيرُ الناقةَ يسانها مسانَةً ومِساناً ؛ عارضها
للتشويخ ، وذلك أن يَطْرُدَهَا حتى تبرك ، وفي
الصَّحاح : إذا طَرَدَهَا حتى يُنَوِّحَهَا لِبَسْفِدِهَا ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقته :

وتُصْبِحُ عن غَيْبِ الشَّرَى ، وكأَنَّها
فَتِيحٌ تَنَاهَا عن سِنَانٍ فَأَرْقَلَا

يقول : سَانَ ناقته ثم انتهى إلى العَدُوِّ الشديد فأَرْقَلَ ،
وهو أن يرتفع عن الذَّمِيلِ ، ويروى هذا البيت أيضاً
لضياء بن الحرث البُرْجُمِيِّ ؛ وقال الأسدي يصف
فعلًا :

لِلبَكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِدًا ،
طَوَّعَ السَّانِ ذَارِعًا وَعَاظِدًا

ذارِعًا : يقال ذَوَّعَ له إذا وَضَعَ يده تحت عنقه ثم
خَنَعَهُ ، والعَاظِدُ : الذي يأخذ بالعَضْدِ طَوَّعَ السَّانِ ؛
يقول : يُطَاوَعُ السَّانُ كيف شاء . ويقال : سَنٌ
الفحلُ الناقةُ يَسُنُّها إذا كَبَّها على وجهها ؛ قال :

فَانْدَقَعَتْ تَأْغِيرُ وَاسْتَقْفَاها ،
فَسُنُّها لِلوَجْهِ أَوْ كَوْبَاها

أي دفعها . قال ابن بري : المسانَةُ أَنْ يَبْتَسِرَ
الفحلُ الناقةَ قهراً ؛ قال مالك بن الرُّيْبِ :

تَرْوَاهَا تَشَبَّهُ بِهَا وَقَدْ أضعفها الْفَرَعُ عَنْ التَّرْوَانِ .
 وَاسْتَنَّ الْفَرَسُ : قَمَصَ . وَاسْتَنَّ الْفَرَسُ فِي
 الْمِضَارِ إِذَا جَرَى فِي تَشَاطِهِ عَلَى سَنَتِهِ فِي جِهَةٍ
 وَاحِدَةٍ . وَالْإِسْتِنَانُ : التَّشَاطُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ :
 اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعِ ، وَقِيلَ : اسْتَنَّتِ
 الْفِصَالُ أَي سَبَّحَتْ وَصَارَتْ تُجْلِدُهَا كَالسَّانِ ،
 قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَفِي حَدِيثِ الْحِلِ : اسْتَنَّتِ
 شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ ؛ اسْتَنَّ الْفَرَسُ يَسْتَنَّ اسْتِنَانًا
 أَي عَدَا لِمَرْحِهِ وَتَشَاطَهُ شَوْطًا أَوْ شَوَاطِينَ وَلَا
 رَاكِبَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ فَرَسَ الْمُجَاهِدُ
 لِيَسْتَنَّ فِي طَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنَّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنَّ الْجِلْدُ أَي يَمْرَحُ
 وَيَخْطُرُ بِهِ .

وَالسَّنُّ وَالسَّنَيْنُ وَالسَّنْسِنَةُ : حُرُوفُ فَفَرَةٍ
 الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : السَّنَّاسِينُ رُؤُوسُ أَطْرَافِ عِظَامِ
 الصَّدْرِ ، وَهِيَ مُشَاشُ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْرَافُ
 الضُّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَّاسِينُ
 وَالسَّنَّاسِينُ الْعِظَامُ ؛ وَقَالَ الْجَرَنْتَقَشُ :

كَيْفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي
 سَنَاسِيًا ، كَمَا حَلَقَ الْمِجَنُّ

أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : السَّنَّاسِينُ رُؤُوسُ الْمَحَالِ وَحُرُوفُ
 فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَاحِدُهَا سَنَسِينُ ؛ قَالَ وَثْبَةُ :

يَتَقَنَّ بِالْعَذَابِ مُشَاشُ السَّنَسِينِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَسْمَعْ السَّنَسِينِ الْبَعِيرُ مِنْ أَطْبِيبِ
 الثَّعْبَانِ لِأَنَّهُمَا تَكُونُ بَيْنَ سَطَطِي السَّامِ ، وَلِحْمُهَا
 يَكُونُ أَشْنَطَ طَبِيبًا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَرَسِ
 جَوَانِحُهَا الشَّاحِصَةُ شَبَّ الضُّلُوعِ ثُمَّ تَنْقَطِعُ دُونَ الضُّلُوعِ .
 وَسُنْسَنُ : أُمُّ أَعْجَبِي يُسَمَّى بِهِ السَّوَادِيثُونَ .
 وَالسَّنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ قَرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ .

سَهْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْهَانُ الرَّمَالُ اللَّيِّنَةُ ؛ قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : أَبْدَلَتِ النَّونُ مِنَ اللَّامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 سَوْنٌ : سَوَانٌ : مَوْضِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّسْوَنُ
 اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
 التَّسْوِيلِ مِنْ سَوَّلَ يَسْوُلُ إِذَا اسْتَرَخَى ، فَأَبْدَلَ
 مِنَ اللَّامِ النَّونَ .

سَوْسَنٌ : السَّوْسَنُ : نَبْتٌ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٌ ، وَهُوَ
 مَعْرُوفٌ وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرُوءَ وَسَوْسَنُ ،
 إِذَا كَانَ هَيْزَمْنُ وَرُحْتُ مُخْشَا

وَأَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ وَأَطْيَبُهُ الْأَيْضُ .

سَيْنٌ : السَّيْنُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ مِنَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ
 حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَذَكُرُ وَيُؤَنُّ ، هَذِهِ سَيْنٌ وَهَذَا سَيْنٌ ،
 فَمِنْ أَنْتَ فَعْلِي تَوْهَمُ الْكَلِمَةِ ، وَمِنْ ذَكَرَ فَعْلِي تَوْهَمُ
 الْحَرْفِ ، وَالسَّيْنُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَقَدْ تَخَلَّصَ
 الْفَعْلُ لِلْإِسْقَابِ فَقَوْلُ سَيْفَعْلٍ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ
 لِنَ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ قَاءً ؛ وَأَنشدَ
 لِعَلِيَّ بْنِ أَرْقَمَ :

بَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَةِ ،
 عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاتِ ،
 لَبَسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْنِيَاتِ

يُرِيدُ : النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
 يَجْعَلُ النَّاءَ كَافًا ، وَسَنَدَكُهَا فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةُ . قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ لَا يَجْسُنُ سَيْنُهُ ، يَرِيدُونَ
 'شُعْبَةً' مِنْ شُعْبَةٍ وَهُوَ ذُو ثَلَاثِ شُعَبٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 يَسْ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ ، حَمٌ ، وَأَوَائِلُ السُّورِ ؛
 وَقَالَ عِكْرَمَةُ : مَعْنَاهُ بِإِنْسَانٍ لِأَنَّهُ قَالَ : إِنَّكَ لِمِنْ
 الْمَرْسَلِينَ .

وَطُورُ سَيْنِينَ وَسَيْنَاءَ جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ

وشرُّنا أَظْلَمُنَا في الشُّونِ ،
أَرَبْتُ إِذْ أَتَلَسْتَنِي وَشَوْنِي

فلما أراد : في الشُّون ، وإذ أسلمتني وشؤوني ،
فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز أن يريد جمعه على
فعل كجَوْنٍ وجَوْنٍ ، إلا أنه خفف أو أبدل للوزن
والقافية ، وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهي
التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام
والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأشأتَنْ خبرَ أي
لأخبرته . وما شَانُ شَأْنَهُ أي ما أراد . وما
شَانُ شَأْنَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعرَ به ،
وأشَانُ شَأْنَكَ ؛ عنه أيضاً ، أي عليك به . وحكى
الليثاني : أتاني ذلك وما شَأْنْتُ شَأْنَهُ أي ما علمتُ
به . قال : ويقال أقبل فلان وما بِشَانُ شَأْنُ فلان
شَأْنًا إذا عَمِلَ فِعْلاً يَجِبُ أو فِعْلاً يَكْرَهُ . وقال : إنه
لَشِشَانُ شَأْنٍ أَنْ يُفْسِدَكَ أي أن يعمل في فسادك .
ويقال : لأشأتَنْ شَأْنَهُمْ أي لأفسدَنَ أمرهم ،
وقيل : معناه لأخبرَنَ أمرهم . التهذيب : أتاني
فلان وما شَأْنْتُ شَأْنَهُ ، وما مَأْنْتُ مَأْنَهُ ،
ولا ائْتَبَلْتُ نَبْلَهُ أي لم أَكْثَرْتُ به ولا عَبَّأْتُ
به . ويقال : اشْتَانُ شَأْنَكَ أي اعملْ ما تَحْسِنُهُ .
وشَأْنْتُ شَأْنَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ . والشَّانُ :
بحرَى الدُّمْعِ إلى العين ، والجمع أَشُونُ وشُؤُونُ .
والشُّون : نَسَائِمُ في الجَبْهَةِ شَبْهُ لِحَامِ الشَّحاسِ
يكون بين القَبَائِلِ ، وقيل : هي مَوَاصِلُ قَبَائِلِ
الرَّأْسِ إلى العين ، وقيل : هي السَّلَاسِلُ التي تَجَسَّعُ
بين القَبَائِلِ . البث : الشُّونُ عُروَقُ الدُّمْرِعِ من
الرَّأْسِ إلى العين ، قال : والشُّونُ نَائِمٌ في الجَبْهَةِ
بين القَبَائِلِ . وقال أحمد بن مجبى : الشُّونُ عُروَقُ
فوق القَبَائِلِ ، فكلما أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوْرِيَّتْ واشْدَدَتْ .

الزجاج : إن سَيْنَاءَ حِجَارَةٍ وَهِيَ ، والله أعلم ، اسم
المكان ، فمن قرأ سَيْنَاءَ على وزن صحراء فلإنها لا
تنصرف ، ومن قرأ سَيْنَاءَ فهو على وزن عِلْبَاءَ
إلا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف ، وليس في كلام العرب
فِعْلَاءَ بالكسر ممدود .

والسَّيْنِيَّةُ : شَجَرَةٌ ؛ حكاه أبو حنيفة عن الأخفش ،
وجمعها سَيْنِينَ ، قال : وزعم الأخفش أن طُورَ
سَيْنِينَ مضاف إليه ؛ قال : ولم يبلغني هذا عن أحد غيره ؛
الجوهري : هو طُورٌ أَضْيَفُ إلى سَيْنَا ، وهي شجر ؛
قال الأخفش : السَّيْنِينَ واحدتها سَيْنِيَّةٌ ، قال :
وقرى طُورَ سَيْنَاءَ وسَيْنَاءَ ، بالفتح والكسر ، والفتح
أَجود في النحر لأنه بني على فِعْلَاءَ ، والكسر وديء
في النحر لأنه ليس في أبنية العرب فِعْلَاءَ ممدود
بكسر الأول غير مصروف ، إلا أن تجعله أَعْجِيَاءَ ؛
قال أبو علي : إنما لم يصرف لأنه جعل اسماً للبقعة .
التهذيب : وسَيْنِينَ اسم جبل بالشام .

فصل الشين المعجمة

شَانُ : الشَّانُ : الحَظْبُ والأَمْرُ والحَالُ ، وجمعه
شُؤُونٌ وشِئَانٌ ؛ عن ابن جني عن أبي علي الفارسي .
وفي التنزيل العزيز : كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ؛ قال
المفسرون : من شَأْنِهِ أَنْ يُعْزَرَ ذَلِيلًا وَيُذَلَّ عَزِيزًا ،
وَيُعْزَى قَتِيرًا وَيُفْقَرُ غَنِيًّا ، ولا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عن
شَأْنٍ ، سبحانه وتعالى . وفي حديث الملاعة : لكان
لي ولها شَأْنٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعة
وأنه أمسقط عنها الحد لأقْسَنَهُ عليها حيث جاءت
بالولد شيئاً بالذي رُمِيَتْ به . وفي حديث الحكم
ابن حزن : والشَّانُ إِذْ ذَاكَ كَوْنُ أي الحالُ ضعيفة
لم ترتفع ولم تحصل الغنى ؛ وأما قول جَوْدَابَةَ بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه :

وقال الأصمعي : الشؤون مَوَاصِلُ القبائل بين كل قبيلتين شَأْنٌ ، والدُمُوعُ تخرج من الشؤون ، وهي أربع بعضها إلى بعض . ابن الأعرابي : للنساء ثلاثُ قبائل . أبو عمرو وغيره : الشَّائِنَانِ عِرْقَانِ يَتَحَدَّرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قال عبيد بن الأبرص :

عَيْنَاكَ كَدَمْعُهَا سَرُوبٌ ،
كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبٌ

قال : وجه الأصمعي قوله :

لَا تُحْزِنُنِي بِالْفِرَاقِ ، فَإِنِّي
لَا تَسْتَهْلُ مِنْ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

الجوهري : والشَأْنُ واحدُ الشؤون ، وهي مَوَاصِلُ قبائل الرُّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا ، ومنها تَجْمَعُ الدُمُوعُ . ويقال : اسْتَهْلَتُ شُؤُونَهُ ، وَالْاسْتَهْلَالُ قَطْرُهُ لَهُ صَوْتٌ ؛ قال أوس بن حجر : لَا تُحْزِنُنِي بِالْفِرَاقِ (البيت) . قال أبو حاتم : الشؤونُ الشَّعْبُ التي تَجْمَعُ بين قبائل الرُّأْسِ وهي أربعة أشؤون ؛ قال ابن بري : وأما قول الراعي :

وَطُنْبُورٌ أَحْسَنُ وَرِيحٌ خِيَفَتْ ،
مِنَ الرَّيْحَانِ ، يَنْتَسِعُ الشُّؤُونَا

فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه . وفي حديث الفحل : حتى تَبْلُغَ به شؤونُ رأسها ؛ هي عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ ، وهي أربعة بعضها فوق بعض ، وقيل : الشؤون عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا النَّبْعُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ . ويقال : رأيت غَيْلًا ثَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْجَبَلِ ، وقيل : لأنها عُرُوقُ مِنَ التُّرَابِ فِي شُتُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ . وقال ابن سيده : الشؤونُ مُخْطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وقيل : صُدُوعٌ ؛ قال قيس بن ذريح :

وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَقِيعِ ، وَحُبُّكُمْ
عَلَى كَيْدِي مِنْ شُؤُونِ صَوَادِعٍ

شبه شُتُوقَ كِبِدِهِ بِالشُّتُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ . وفي حديث أيوب الملقم : لَا أَهْزَمْنَا رَكِبَتْ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِهِ دِجْلَةٌ فَأَذِنَتْ الشَّانُ فَحَلَّتْهُ مَعِيَ ؛ قيل : الشَّانُ عِرْقُ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

كَأَنَّ شُؤُونَهُ لَبَّاتٌ بُدُنٍ ،
خِلَافَ الْوَبَلِ ، أَوْ مُبَدِّ غَسِيلٍ

شبه تَحَدَّرَ الْمَاءُ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَنْ لَبَّاتِ الْبُدَنِ . وشؤون الحمر : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ ؛ قال البعيت :
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَلَا طَعْمَ قَرَقَفٍ
مُعَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا

شبن : الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْعِلَامُ الثَّارُ النَّاعِمُ ، وَقَدْ سَبَنَ وَسَبَلَ .

شَقْنُ : الشُّتْنُ : النَّسْجُ . وَالشَّائِنُ وَالشُّتُونُ : النَّاسِجُ . يقال : شَتَنَ الشَّائِنُ ثَوْبَهُ أَيِ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هَذِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

نَسَجَتْ بِهَا الزُّرُوعُ الشُّتُونُ سَبَابًا ،
لَمْ يَطْنُوهَا كَفُّ الْيَبِينِطِ الْمَجْفَلِ

قال : الزُّرُوعُ الْعَنَكِيَّاتُ ، وَالْمَجْفَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْيَبِينِطُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وفي حديث حجة الوداع ذكرُ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتُخَفِّفُ النَّاءُ جَبَلَ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وَفِي قَوْلِهِ « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ بِالْمِمْ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَمَشَّى بِالْفَاءِ .

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ،

من المَطْعِمَاتِ اللّٰحِمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ

لَمَّا يَرِيدُ أَنْ لَا يُحْزَنَ مُرْسِلِيهَا وَأَصْحَابَهَا حَبِيبَتِهَا
من الصِّدِّ بَلْ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ. وَشَجِنَتِ الْحَاجَةُ
تَشْجُنُ شُجُونًا : فَاحَتْ وَتَحَزَنَتْ. وَالشَّجْنُ :
هَوَى النَّفْسِ. وَالشَّجْنُ : الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ ،
وَالشَّجْنُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْحَاجَةُ أَبْنَاءُ كَانَتْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا سَأَلْتَنِي لَكَ فَمَا أَبْدِي

لِي شَجْنَانِ : شَجْنٌ بَنَجْدٍ ،

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ

وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ وَشُجُونٌ ؛ قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وَيُرْوَى : لُحُونُهَا أَيْ لُغَاتُهَا ، وَأَرَادَ أَرْضاً كَانَتْ لَهُ
شَجْنًا لَا وَطْناً أَيْ حَاجَةً ، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْدَدَ
الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَتَمَّهَ ابْنُ بَرِي وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ ، وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قَالَ : وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

رَغَا صَاحِي ، عِنْدَ الْبَكَاءِ ، كَمَا رَغَتْ

مَوْسِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرَبِيهَا

وَأَشْدَ ابْنُ بَرِي أَيْضًا :

جَنَى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجْنِ ،

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قَالَ : فَلَانُ كِتَابَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كِتَابَةٌ عَنِ
الْكُورَةِ . وَشَجِنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا : حَبَسَتْهُ ،
وَشَجِنْتَنِي تَشْجِنْتَنِي . وَمَا شَجْنُكَ عَنَّا أَيْ مَا حَبَسَكَ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ : مَا شَجْرُكَ . وَقَالُوا : شَاحِنَتِي
أَيْ قَوْلُهُ « بِلَادِ الْهِنْدِ » مِثْلُهُ فِي الْمَعْمُورِ ، وَالدِّي فِي الصَّحَابِ بِلَادِ السِّنْدِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

شَجْنٌ : الشَّجْنُ مِنْ الرِّجَالِ : كَالشَّئْتَلِ ، وَهُوَ الْغَلِظُ ،

وَقَدْ شَجِنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَجْنًا وَشُتُونَةً وَهِيَ

شَتْنَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَجْنٌ

الْكُفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ أَيْ أَنَّهُمَا تَمِيلَانِ إِلَى الْغِلَظِ وَالْقَصْرِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أَنْفَالِهِ غِلَظٌ بِلا قَصْرٍ ، وَيُجَدُّ ذَلِكَ

فِي الرِّجَالِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيَذَمُّ فِي النِّسَاءِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : شَتْنَةُ الْكَفِّ أَيْ غَلِظَتَا . وَالشُّتُونَةُ :

غِلَظُ الْكَفِّ وَجُسُوءُ الْمَفاصلِ . وَأَسَدُ شَجْنُ الْبَرَاثِينِ :

حَشِيَّتُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَشَجْنُ الْبَعِيرِ شَتْنًا : رَعَى

الشُّوكَ مِنَ الْعِضَاءِ فَعَلَّظَتْ عَلَيْهِ مَشَافِرَهُ . قَالَ خَالِدٌ

الْعَبْدِيُّ : الشُّتُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ بَلْ هِيَ أَشَدُّ

لِقَبْضِهِمْ وَأَضْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِرَاسِ ، وَلَكِنِهَا تَعِيبُ

النِّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَجْنٌ . الْفَرَاهُ : وَجَلَّ

مَكْبُوتُونَ الْأَصَابِعُ مِثْلَ الشَّجْنِ . اللَّيْثُ : الشَّجْنُ

الَّذِي فِي أَنْفَالِهِ غِلَظٌ ، وَالْفِعْلُ شَجْنٌ وَشَجِنَ شَتْنًا

وَشُتُونَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى شَتْنَتْ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّجْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،

مَصْدَرُ شَجِنَتْ كَفَّهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَحَشَّنَتْ

وَعَلَّظَتْ . وَجَلَّ شَجْنُ الْأَصَابِعِ ، بِالتَّسْكِينِ ،

وَكَذَلِكَ الْعِضْوُ ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّوْا بِرَخَصٍ غَيْرِ شَجْنٍ ، كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ طَبِيحِي ، أَوْ مَسَاوِيكُ لِمَسْجِدِ

وَشَجِنْتُ مَشَافِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشُّوكِ .

شَجْنٌ : الشَّجْنُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ

وَشُجُونٌ . شَجِنَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجْنًا وَشُجُونًا ، فَهُوَ

شَاحِنٌ ، وَشَجِنَ وَتَشَجَّنَ ، وَشَجِنَتِ الْأُمُورُ بِشَجْنِهَا

شَجْنًا وَشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ، إِنَّ اسْتِعَارَهَا
كَضَبَةِ إِذَا قَالَ : الْحَدِيثُ 'شُجُون'

ثم إن ضبة لامة الناس في قتل الحوث في الأشهر الحرم
فقال : سَبَقَ السِّيفُ الْعَدْلَ . ويقال : إِنَّ سَبَقَ
السِّيفُ الْعَدْلَ حُرَيْثُ بْنُ الْمُدْثَلِيِّ . والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ :
الرَّحِمُ الْمُسْتَبْكَةُ . وفي الحديث : الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنْ
الله مَعْلُومَةٌ بِالْعَرْشِ نَقُولُ : اللهُ هَلِ مِنْ وَصَلَتِي
وَاقْطَعْ مِنْ قَطْعِي ، أَيِ الرَّحِمِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
تَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يَعْنِي قَرَابَةً مِنْ اللهِ مُسْتَبْكَةً
كَاسْتِبَاكِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ حَازِئًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ
الشُّجْنَةِ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُجْنَةٌ مِنْ غَضَنٍ مِنْ
غَضُونِ الشَّجَرَةِ ، وَالشُّجْنَةُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَقِيلَ : الشُّجْنَةُ الصُّهْرُ . وَنَاقَةُ شُجْنٍ : مُتَدَاخِلَةٌ
الْحَلَقَتِ مُشَبَّكَ بَعْضُهَا يَبْعُضُ كَمَا تُشَبَّكُ الشَّجَرَةُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعِ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عِلَنَدَاةٌ شُجْنٌ

أَيِ نَاقَةٍ مُتَدَاخِلَةٍ الْخَلَقُ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُشْتَبِكَةٌ
أَيِ مُتَصِلَةٌ الْأَعْضَانُ بَعْضُهَا يَبْعُضُ ، وَيُرْوَى : شُزْنٌ ،
وَسِيحِيَّةٌ ، وَالشُّجْنَةُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : الصَّدْعُ فِي
الْجَبَلِ ؛ عَنْ الْعِجَابِيِّ .
وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا حَسَنًا ،
وَقِيلَ : الشَّوَاغِينُ وَالشُّجُونُ أَعَالِي الْوَادِي ، وَاحِدُهُمَا
شُجْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَلَمَّا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهُمَا شُجْنٌ
لَأَنَّ أَبَا عِيْدَةَ حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا
لَا يَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلَ ، لَا سِيَّامًا وَقَدْ وَجَدْنَا الشَّاجِنَةَ ،
فَأَنَّ يَكُونُ الشَّوَاغِينُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ أَوْلى ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

كَظَهَرَ الْأَمْرُ لَوْ تَبَيَّنَتْنِي رِبَّةٌ بِهِ
تَهَادًا ، لَعَبَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِينِ

'شُجُون' كَقَوْلِهِمْ عَابِلَتْنِي عُبُولُ . وَقَدْ اسْتَجَنِي الْأَمْرُ
فَشَجِنْتُ اسْتَجَنُ شُجُونًا . الْبَيْتُ : شَجِنْتُ شُجْنًا
أَيِ صَارَ الشُّجْنُ فِي ، وَأَمَّا تَشَجَّنْتُ فَكَأَنَّهُ بَعْضُ
تَذَكُّرَتْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ قَطَطْتُ قَطْنًا ، وَقَطَطْتُ
لِلشَّيْءِ قَطْنَةً وَقَطْنًا ؛ وَأَنْشُدُ :

هَيْجَنَ اسْتَجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا

وَالشُّجْنُ وَالشُّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ : الْغَضَنُ
الْمُسْتَبْكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : شُجْنَةٌ وَشُجْنٌ وَشُجْنٌ
لِلْغَضَنِ ، وَشُجْنَةٌ وَشُجْنٌ وَشُجْنَةٌ وَشُجْنٌ .
وَشُجْنَاتٌ وَشُجْنَاتٌ وَشُجْنَاتٌ وَشُجْنَاتٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالشُّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُسْتَبْكَةِ .
وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شُجْنَةٌ رَحِيمٌ وَشُجْنَةٌ رَحِيمٌ أَيِ قَرَابَةٍ
مُسْتَبْكَةٍ . وَالشُّجْنُ وَالشُّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ
مِنْ الشَّيْءِ . وَالشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ تُدْرِكُ
كُلَّهَا ، وَقَدْ اسْتَجَنَ الْكَرْمُ وَتَشَجَّنَ الشَّجَرُ : التَّفَنُّ .
وَفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ أَيِ فَنُونٍ وَأَعْرَاضٍ ،
وَقِيلَ : أَيِ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ أَيِ ذُو شُعَبٍ وَامْتِزَاجٍ
بَعْضُهُ يَبْعُضُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ
يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَوَجْهَةً ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :
مَعْنَاهُ ذُو فَنُونٍ وَتَشَبَّهَتْ بَعْضُهُ يَبْعُضُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ :
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَدِيثِ بِسَدِّكَرٍ بِهِ غِيْرُهُ ؛ قَالَ :
وَكَانَ الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدِيٍّ هَذَا
الْمَثَلُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غِيْرُهُ ؛ قَالَ : كَانَ قَدْ خَرَجَ لَضَبَّةَ
ابْنِ أَدِيٍّ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ
سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ الْحَرْثُ بَنَ
كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى ، وَوَصَفَ
حِفَّةَ ابْنِهِ ، وَقَالَ هَذَا سَيْفُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةٌ : أَرَأَيْتَ
أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ ابْنِهِ ، فَقَالَ :
الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحَرْثَ فَقَتَلَهُ ؛ وَفِيهِ
يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَشَجَنَ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ شِجْنَةً : مَنْ
الْحَيْلُ أَيْ رَابِطَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي
الشَّجْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غُلَط . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِجْنَةُ
الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمُ الْكَفَايَةُ لَضَبْطِهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَأْطَرْنَ بِالْمِنَاءِ ثُمَّ تَرْكَنَتْ ،
وَقَدْ لَجَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ مُشْعُونُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ شَجَنَ ، وَأَنْ
يَكُونَ جَمْعُ شِجْنَةٍ نَادِرًا . وَمَرْكَبُ شَاحِنٍ أَيْ
مُشْعُونُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَمَا قَالُوا مِرًا كَانِمٌ أَيْ
مَكْنُومٌ . وَشَجَنَ الْقَوْمَ بِشِجْنَتِهِمْ شَجْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ بِشِجْنَتِهِمْ أَيْ بِطَرْدِهِمْ وَبِشَلْثِهِمْ وَبِكُسُومِهِمْ ،
وَقَدْ شَجَنَهُ إِذَا طَرَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَعَتَ أَغْرَابِيًّا
يَقُولُ لِأَخْرَجَ : اشْجَنْ عَنْكَ فَلَانًا أَيْ نَحْنَهُ وَأَبْعَدَهُ .
وَالشَّجْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَجَنَتِ الْكَلَابُ
تَشَجَنَ وَتَشَجُنَ شُجُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ وَالْكَلَابَ :

يُودَعُ بِالْأَمْزَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
مِنْ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَاخِينِ

وَالشَّاحِنُ مِنَ الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلَا
يَصِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ
الْمَكْتَفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ شَجْنَتُهَا .
وَالشَّجْنَاءُ : الْحَفْدُ . وَالشَّجْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّجْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَجِنَ عَلَيْهِ شَجْنًا وَشَاحَنَةً ،
وَعَدُوًّا مُشَاحِنًا . وَشَاحَنَةً مُشَاحِنَةً : مِنَ الشَّجْنَاءِ ،
وَأَحَنَةً مُوَاحِنَةً : مِنَ الْإِخْنَةِ ، وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا مُشْتَرَكًا
أَوْ مُشَاحِنًا ؛ الْمُشَاحِنُ : الْمُعَادِي . وَالتَّشَاحُنُ :
تَقَاعُلُ مِنَ الشَّجْنَاءِ الْعِدَاوَةِ ؛ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّوَاخِينُ
أَعَالِي الرُّوَادِي ، وَاحِدَتُهَا شَاحِنَةٌ . وَقَالَ شَيْخٌ : جَمْعُ
شَجْنٍ أَشْجَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةٍ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ الشَّوَاخِينُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لِصَافِرِ
وَالنَّهَابَةِ وَثُبْرَةٌ ، وَمِبَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدٌ مُشْعُونٌ الْأَوْدِيَّةُ وَهِيَ
طَرَفُهَا . وَالشَّاحِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاخِينِ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ
كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَاطِيُّ :

لَا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاخِينِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ
كَفَتْ تَوْنِي لَا أَلْزَمِي عَلَى أَحَدٍ ،
لَئِنْ شَنِتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِيٌّ : جَمْعُ عَادٍ كَفَرِيٍّ جَمْعُ غَايَةٍ ، وَقَوْلُهُ : يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاخِينِ أَيْ لَا مَرَبَا تَمَلَّكَ ثِيَابُهُمْ بِالطَّلْحِ
فَتَرَكُوها ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاحِنَةٍ لِلوَاحِدَةِ :

أَمِنْ دِمْنٍ ، بِشَاحِنَةِ الْحَبْشُونِ ،
عَفَتْ مِنْهَا الْمَنَازِلُ مُنْذُ حِينِ

وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ :

فَضَارِبُ الضَّبِّ وَذِي الشَّجُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ وَادِيًا ذَا الشَّجُونِ ، وَأَنْ يَعْني بِهِ
مَوْضِعًا . وَشِجْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ دَجَلٍ ، وَهُوَ
شِجْنَةُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَعْمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدْعُ
مَنْ دَارِمٍ أَحَدًا ، وَلَا مَنْ تَهْتَلُ

شَجْنُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فِي الْفُلْكِ الْمُشْعُونِ ؛ أَيْ
الْمَلُوءِ . الشَّجْنُ : مَلُوكُ الْغَنَةِ وَإِتْسَامُكَ جِهَازَهَا
كَلَهُ . شَجَنَ الْغَنَةَ بِشِجْنَتِهَا شَجْنًا : مَلَأَهَا ،
وَشَجَنَهَا مَا فِيهَا كَذَلِكَ . وَالشَّجْنَةُ : مَا شَجَنَتْهَا .

قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه ؛ قال علي بن أحمد
الضريبي :

يا ما أحسن غزلاً لنا شذن

ويقال : إن علي بن حمزة هذا حَصْرِي لا بدوي
لأنه مدح علي بن عيسى . وأشدت الظبية وظبية
مُشْدِنٌ إذا شذن ولدها ، وظبية مُشْدِنٌ ذات
شادن يتبعها ، وكذلك غيرها من الظلف والحف
والخافر ، والجمع مشادين على القياس ، ومشادين
على غير قياس مثل مطافل ومطافيل . ابن الأعرابي :
امرأة مشدونة وهي العاقبة من الجوارح .

وشذن : موضع باليمن ، والإبل الشذنية منسوبة
إليه ؛ قال العجاج :

والشذنيات بساقطن النحر

وقيل : شذن فعل باليمن ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وإليه تنسب هذه الإبل .

والشذن ، بسكون الدال : شجر له سيقان خوارة
غلاظ وتور شبه بتور الياسمين في الحلقة ، إلا
أنه أحمر مشرب ، وهو أطيب من الياسمين ؛ قال
ابن بري : وهو طيب الريح ؛ وأنشد :

كأن فاهاً ، بعدما ثعابق ،

الشذن والشريان والشبارق

شحن : ابن الأعرابي : الشرن الشق في الصخرة . أبو
عمرو : في الصخرة شرم وشرن وثنت وقت
وشيق وشریان . وقد شرم وشرن إذا انشقت ،
وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشريان ، وهو شجر
صلب تتخذ منه القسي ، واحده شريانة ، وهو
كجربال ملحق بمرءح ؛ قال :

وقوسك شريانة ،

وتبلك جمر الغص

بالمشاحن هنا صاحب البدعة والمفارقة لجماعة
الأمّة ، وقيل : المشاحنة ما دون القتال من السب ،
والتعابر من الشحنة مأخوذ ، وهي العداوة ، ومن
الأول : إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحنة أي
عداوة . وأشحن الصبي ، وقيل : الرجل ، إشحناً
وأجشش إجهاشاً : تهيأ للبكاء ، وقيل : هو الاستعبار
عند استقبال البكاء ؛ قال الهذلي :

وقد همت بإشحن

الأزهري : ابن الأعرابي سيف مشحنة في أعقابها ؛
وأنشد :

إذا عارت النبل والتف الثغوف ، وإذا

سلكوا السيوف عراة بعد إشحن

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه منمماً لما أورده
الجوهري في قوله : وقد همت بإشحن ، مستشهداً
به على أجشش الصبي إذا تهيأ للبكاء ، فقال الهذلي :
هو أبو قلابه ؛ والبيت بكالاه :

إذا عارت النبل والتف الثغوف ، وإذا

سلكوا السيوف ، وقد همت بإشحن

وقد أورده الأزهري :

إذا عارت النبل والتف الثغوف ، وإذا

سلكوا السيوف عراة بعد إشحن

قال ابن سيده : والشحن والشحن الطويل ، وقد
يكون فعلاً يكون من غير هذا الباب ، وسيدكر .

شحن : شخن : تهيأ للبكاء ، وقد يخفف .

شذن : شذن الصبي والحشف وجيع ولد الظلف
والحف والخافر يشذن شدوناً : قوي وصلح
جسه وترعرع ومكك أمه فشى معها . ويقال
للمهر أيضاً : قد شذن ، فإذا أفردت الشادن فهو ولد
الظبية . أبو عبيد : الشادن من أولاد الظباء الذي قد

قال : والشُّورَانُ العُصْفَرُ ، قال : والصحيح عندي أن شُرَيَّانَ فِعْلَانٌ لأنه أكثر من فِعْيَالٍ ، قال : ولهذا ذكره الجوهري في شري ، ورأيت هنا حاشية قال : لم يذكر الجوهري الشُّرَيَّانَ هذا للشجر أصلاً في كتابه ، وإنما ذكر في فصل شري : الشُّرَيَّانَ واحد الشُّرَيَّانِ وهي المُرُوقُ النابضة .

وتشُرِينُ : اسم شهر من شهور الحريف ، وهو أعجمي ، وهو إلى وزن تقصيل أقرب منه إلى وزن غيره من الأمثلة ؛ قال : ولم يذكره صاحب الكتاب .
شروحن : شراحيل وشراحين : اسم رجل ، وقد ذكر في ترجمة شرحل في باب اللام .

شُرُون : الشُّرُونُ ، بالتحريك ، والشُّرُونَةُ : الفِلِظُ من الأرض ؛ قال الأعشى :

تَيْمَنْتُ قَيْسًا ، وكم دونه
من الأرض من مَهْمَةٍ ذِي شُرُونٍ^١

وفي حديث الذي اختطفته الجن : كنت إذا هبطت شُرُونًا أجده بين تَنْدُوكَتِي ؛ الشُّرُونُ ، بالتحريك : الفِلِظُ من الأرض ، والجمع شُرُونٌ وشُرُونٌ ، وقد شُرُونُ شُرُونَةً . ورجل شُرُونٌ : في مُخْلَقِهِ عَسَرٌ . وتشُرُونُ في الأمر : تَصَعَّبَ . وفي حديث لقمان ابن عاد : وولّاهم شُرُونَهُ ، يروى بفتح الشين والزاي وبضمها وبضم الشين وسكون الزاي ، وهي لغات في الشدة والفِلِظَةُ ، وقيل : هو الجانب ، أي يُولِّيهِ أعداءه شِدَّتَهُ وبأسه أو جانبه أي إذا كَهَمَهُمْ أمر ولّاهم جانبه فصاحطهم بنفسه . يقال : ولّيته ظهري إذا جعله وراءه وأخذَ يَذُبُّ عَنْهُ . وشُرُونَتِ الإبل شُرُونًا : عَيِيتْ من الحفا . والشُّرُونُ : شدة الإعياء

١ قوله « تيمت قيساً » الماعاني الرواية : تيمت قيساً النح . على اللغز المضارع أي تيمت ثقتي أي تقعد ، وقيل : فأنقبتها وتماثلتها على مصحح كرداء الرذن

من الحفا ، وقد شُرُونَتِ الإبل . وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد : شُرُونُهُ ، قال : وسألت الأصمعي عنه فقال : الشُّرُونُ عُرْضُهُ وجانبه ، وهو لغة ؛ وأنشد لابن أحمر :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَّيْنَا ،
فَلَا يَرْمِينُ عَنْ شُرُونِ حَزِينَا

يريد أنهم حين كَهَمَهُمُ الأمر أقبل عليهم وولّاهم جانبه . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الأصمعي حسن ؛ وقال المذلي :

كَلَانَا ، وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ ،
سَيَنْدُرُ عَنْ شُرُونِ مُدَحِّضٍ

قال : الشُّرُونُ الحَرْفُ يعني به الموت وأن كل أحد سَتُرَلَّتْ قدمه بالموت وإن طال عمره ؛ وقال ابن مقبيل :

إِنْ تُؤْنِسَا نَارَ حَمِيٍّ قَدْ فُطِعَتْ بِهِمْ ،
أَمْسَتْ عَلَى شُرُونٍ مِنْ دَارِهِمْ كَادِرِي

والشُّرُونُ : الكَعْبُ الذي يلعب به ؛ قال الشاعر :
كَأَنَّهُ شُرُونٌ بِالْذَوْ مَحْكُوكُ
وقال الأجدع بن مالك بن مسروق :

وَكَأَنَّ صِرْعَيْهَا كِعَابُ مُقَابِرٍ
ضَرَبَتْ عَلَى شُرُونٍ ، فَهِنَّ شَوَاعِي

والشُّرُونُ والشُّرُونُ : ناحية الشيء وجانبه . والشُّرُونُ : الحرف والجانب والناحية مثال الطُّشُب . ويقال : عن شُرُونِ أي عن بُعدٍ واعتراضٍ وتَحَرُّفٍ .

وفي حديث الحذري : أنه أتى جَنَازَةً فلما رآه القوم تَشُرُونُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ؛ قال شمر : أي تَحَرَّفُوا . يقال : تَشُرُونُ الرجلَ للرَّمِي إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . ورواه عن شُرُونِ أي تَحَرَّفَ لَهُ ، وهو أشد للرَّمِي ؛ وفي حديث سطيج :

تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عَشْدَاءُ تَشْرَنُ

أي تمشي من نشاطها على جانب . وتشرن فلان إذا نشط . والشرن : النشاط ، وقيل : الشرن المعنى من الحفا . والشرن في الصراع : أن يضمه على وركه فيصرعه ، وهو الثورك . ويقال : ما أبالي على أي قطربني وعلى أي شرنبي وقع ، بمعنى واحد أي جانيبه . وتشرن الرجل صاحبه تشرنأ وتشرنياً ، على غير قياس : صرعه ؛ ونظيره : وقبئل إليه تبنيلاً . وتشرن الشاة : أضجها ليذبحها . وتشرن للرئي وللأمر وغيره إذا استعده له . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين سئل حضور مجلس للذاكرة أنه قال : حتى أتشرن . وتشرن له أي انتصب له في الحصومة وغيرها . وفي الحديث : أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشرن الناس للسجود ، فقال ، عليه الصلاة والسلام : إنما هي توبة نبي ولكني رأيكم تشرنتم ، فنزل وسجد وسجدوا ؛ التشرن : التأهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه كأن التشرن يدع الطأينة في جلوسه ويقعد مستوفزاً على جانب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن عمر دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً فقطب وتشرن له أي تأهب . وفي حديث عثمان : قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى أتشرن أي استعده للعواب . وفي حديث ابن زباد : نعم الشيء الإمامة لولا قفقهة البرد والتشرن للخطب . وفي حديث ظبيان : فترامت مذحج بأسنيتها وتشرننت بأعينها .

شمن : أهله الليث . أبو عمرو : الشواصين البراني ، الواحدة شاصونة . قال الأزهري : البراني تكون

القوارير وتكون الديكة ، قال : ولا أدري ما أراد بها .

شطن : الشطن : الحبل ، وقيل : الحبل الطويل الشديد القتل يستقى به وتشد به الحبل ، والجمع أشطان ؛ قال عنترة :

يَدْعُونُ عَنَتْرَ ، وَالرَّامِحُ كَأَنَّا
أَشْطَانُ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

ووصف أعرابي فرساً لا يخفى فقال : كأنه شيطان في أشطان . وشطنته أشطته إذا شدته بالشطن . وفي حديث البراء : وعنده قرس مربوطة بشطتين ؛ الشطن : الحبل ، وقيل : هو الطويل منه ، ولما شدته بشطتين لقوته وشدته . وفي حديث علي ، عليه السلام : وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالجاً لأشطانها ؛ هي جمع شطن ، والخالج المخرج في الأخذ ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها . والشطن : الحبل الذي يشطن به الدلو . والمشاطين : الذي يزرع الدلو من البئر بحبلين ؛ قال ذو الرمة :

وَنَشَوَانُ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ ،

مَجْبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ ، يَتَطَوَّحُ

وقال الطرماع :

أَخُو قَتَصِرٍ يَهْفُو ، كَأَن سَرَّاقَهُ

وَرَجْلِيهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَتِي مَشَاطِنِ

ويقال للفرس العزيز النفس : إنه ليشرن بين شطتين ؛ يضرب مثلاً للإنسان الأشير القوي ، وذلك أن الفرس إذا استعصى على صاحبه شدّه بحبلين من جانبيه ، يقال : فرس مشطون . والشطون من الآبار : التي تشزع بحبلين من جانبيها ، وهي منسعة الأعلى ضيقة الأسفل ، فإن زرعها بحبل واحد جرّها على الطهي فتغرقت .

شاطر لبغني الكلب الشيطان

وقيل : الشيطان فعلان من شاط يشيط إذا هلك واحترق مثل هيبان وغيان من هام وغام ؛ قال الأزهري : الأول أكثر ، قال : والدليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أبنا شاطين عصاه عكاه

أراد : أبا شيطان . وفي التنزيل العزيز : وما تنزلت به الشياطين ، وقرأ الحسن : وما تنزلت به الشياطين ؛ قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال في ترجمة جتن : والمجانين جمع لجنون ، وأما بجانون فشاذا كما شذ شياطين في شياطين ، وقرئ : واتبعوا ما تنزل الشياطين . وتنشيطن الرجل : فعمل فعل الشياطين . وقوله تعالى : طلعهما كأنه رؤوس الشياطين ؛ قال الزجاج : وجهه أن الشيء إذا استنقبح شبه بالشياطين ، فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان ، والشيطان لا يرى ، ولكنه يستشعر أنه أقبح ما يكون من الأشياء ، ولو دُرِّيَ لرُدِّيَ في أقبح صورة ؛ ومثله قول امرئ القيس :

أبغثني ، والمشرقي مضاجعي ،
ومسنونة زرق كانياب أغوال ؟

ولم تر القول ولا أنباها ، ولكنهم بالغوا في غنيل ما يستنبح من المذكر بالشيطان وفيما يستنقبح من المؤنث بالتشبيه له بالغول ، وقيل : كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات ، فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطانا ، وقيل : هو حية له عرف قبيح المنظر ؛ وأشد لرجل يذم امرأة له :

عنبر د تحلف حين أحلف ،
كمثل شيطان الحماط أعرف

وبئر شطون : ملتوية عوجاء . وحرب شطون : عسيرة شديدة ؛ قال الراعي :

لنا جيب وأزماح طوال ،
ربن شارس الحرب الشطونا

وبئر شطون : بعيدة القعر في جرابها عوج . ورمح شطون : طويل أعوج . وشطن عنه : بعد . وأشطنته : أبعد . وفي الحديث : كل هوى شاطن في النار ؛ الشاطن : البعيد عن الحق ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى ، وقد روي كذلك . وشطنت الدار شطن شطونا : بعدت . ونية شطون : بعيدة ، وغزوة شطون كذلك . والشطين : البعيد . قال ابن سيده : كذلك وقع في بعض نسخ المصنف ، والمعروف الشطير ، بالراء ، وهو مذكور في موضعه . وتوى شطون : بعيدة ساق ؛ قال النابغة :

تأت يسعاد عنك توى شطون
فبانت ، والفؤاد بها زهين

والنية شطون إذا كانت مائلة في شق . والشطن : مصدر شطنته يشطنته شطنا خالفه عن وجهه ونيته .

والشيطان : حية له عرف . والشايطن : الحديث . والشيطان : فيقال من شطن إذا بعد فبين جعل النون أصلا ، وفولهم الشياطين دليل على ذلك . والشيطان : معروف ، وكل عات مسرد من الجن والإنس والدواب شيطان ؛ قال جرير :

أبام يدعوني الشيطان من عزل ،
وهن جويئي ، إذ كنت شيطانا

وتشيطن الرجل وشيطن إذا صار كالشيطان وقعل فعله ؛ قال رؤبة :

وقال الشاعر يصف ناقته :

ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَشَى حَضْرَمِيٌّ ، كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ

وقيل : رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح ، يسمى رؤوس الشياطين ، شبه به طلع هذه الشجرة ، والله أعلم . وفي حديث قَتْلِ الْحَبَاتِ : حَرَّجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ أَرَادَ أَحَدُ شَاطِئِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تَسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَاءَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرَمِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ فَيَكُونُ كَالْعَيْنِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ تَجْرَى الدَّمُ لِنَمَّا هُوَ مَثَلٌ أَيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوسُوسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ ، وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ سَلِيحَانِ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

أَبْنَا شَاطِئِ عَصَاهُ عَكَاهُ ،
ثُمَّ يَلْتَقِي فِي السَّجْنِ وَالْأَعْلَالِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ شَاطِئَانِ
عَلَى إِزَاةِ الْبِشْرِ مِلْهَرَانِ ؟

ويقال أيضاً : لَهَا زَائِدَةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ قَيْعَالًا مِنْ قَوْلِهِمْ تَشْطِنُ الرَّجُلَ حُرْفَتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ شَيْطَانٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ قَعْلَانٌ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : إِنْ جَعَلْتَ نُونُ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطْطِ الْبُعْدُ أَيَّ بَعْدَ عَنْ الْخَيْرِ أَوْ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنَ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ

١ قوله « قَالَ أُمِيَّةٌ » هُوَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ وَالرَّوَايَةُ : وَالْأَكْبَالُ ، وَالْأَعْلَالُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ بِجَمْعٍ عَشْرَ بَيْتَاتٍ فِي قَوْلِهِ : وَاقْتَى اللَّهُ وَهُوَ فِي الْأَعْلَالِ

مِنْ اسْتِنَاطٍ غَضَبًا إِذَا احْتَدَتْ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِعَاطِفِهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِفْرَادِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّاسِيبُ شَيْطَانٌ ، وَالرَّاسِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فَعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ شَيْءٍ يَجْعَلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَكَذَلِكَ الرَّاسِبَانِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرِّثْقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ مِنْ أَسْأَلٍ عَنْهُ ؟ وَالشَّيْطَانُ : مِنْ سَيِّئَاتِ الْإِبْلِ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرْدِ مُنْتَصِبًا عَلَى الْفَخْذِ إِلَى الْمَرْقُوبِ مُلْتَوِيًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ السَّكَّاتِ الْقِرْطَاجُ وَالصَّلِيبُ وَالشَّجَارُ وَالشَّيْطَانَةُ . ابْنُ بَرِّي : وَشَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ الْقَنْوِيَّ قَالَ طَفِيلٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْحَذَوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذَا يَدْعُوهُمْ وَيُنُوبُ

وَالْحَذَوَاءُ : فَرْسُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَاهِمُ قَبِيلَةٌ ، وَخَتَمُ أَهْوَالِهَا ، وَشَيْطَانٌ فِي الْبَيْتِ مَصْرُوفٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطَانًا قَعْلَانًا ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ .

شَعْنٌ : اسْتَعْنَى الشَّعْرُ : انْتَفَشَ . وَاسْتَعَانَ اسْتَعِينَانًا ، تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :

وَلَا تَوَّعْ بِخَدَّيْهَا ،
وَلَا مُنْعَتَهُ قَهْدًا

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا الرَّأْسَ إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُنْتَفِشَ الرَّأْسِ مُغْبَرًّا اسْتَعْت . وَفِي الْحَدِيثِ :

الجوهري للقطامي :

بَسَارِقَتْنِ الْكَلَامِ إِلَيَّ لَسْنَا
حَسِنَ حِذَارٍ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

قال : وهو الغيور . ابن السكيت : شَفِنْتُ لِمَالِهِ
وَشَفِنْتُ بِمَعْنَى ، وهو نظر في اعتراض ؛ وقال رؤبة :
يَفْتَنُّنَ ، بِالْأَطْرَافِ وَالْجُنُوفِ ،
كُلُّ قَتَى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

وَنَظَرَ شَفُونٌ وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشَفْنٌ ؛ وقال
جندل بن المشثى الحارثي :

ذِي مُغْزَوَاتٍ وَلَسَاحِ شَفْنِ

ورواه بعضهم : وَلَسَاحِ شَفَا ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري ما هذا . والشَفُونُ : الغيور الذي لا يَفْتَرُ
طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر . والشَفْنُ
والشَفْنُ : الكَيْسُ العاقل . والشَفْنُ : البَغْضُ .
والشَفَانُ : القُرُ والمَطَرُ ؛ قال الشاعر :

وَلَيْلَةَ شَفَانِهَا عَرِيٌّ ،
تَحْجَرُ الْكَلْبَ لَهُ صَبِيٌّ

وقال آخر :

فِي كَيْسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ ،
مِنْ عِلِّ الشَّفَانِ ، هُدَابُ الْفَنَنِ

والشَفْنُ : رَقُوبُ الميراث . أبو عمرو : الشَفْنُ
الانتظار ؛ ومنه حديث الحسن : قُتِمَتْ وَتَرَكْتُ مَالَكِ
لِلشَّافِنِ أَيِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكِ ، استعار النظر للانتظار
كما استعمل فيه النظر ، ويجوز أن يريد به العدو لأن
الشَفُونِ نظر المتبعض .

شفق : ابن الأعرابي : أرُ فلانٌ إذا شَفَنَ وآرَ إذا
شَفَنَ ؛ قال أبو منصور : كأن معنى شَفَنَ إذا
ناكح وجامع مثل أرُ وآرَ . قال ابن بري : الشَفْنَةُ
أ قوله « رَقُوبُ الميراث » عبارة غيره : رَقِيبُ الميراث .

فجاء رجل مُشْعَانٌ بغم يسوقها ؛ هو المُشْتَفِشُ الشعر
النائر الرأس . يقال : شَعَرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ
وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ ، والمم زائدة . وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا
نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْتَعَانَ شَعْرَهُ . وَالشَّعْنُ : مَا تَنَازَرَا
مِنْ وَرَقِ الْمُشْبِ بَعْدَ هَيْجِهِ وَبَيْبَسِهِ ، وروى عبد
الله بن بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانُ الرَّأْسِ
فَقَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنِ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَافِ ؛ قَالَ الرَّاوِي : قُلْتُ
لِابْنِ بَرِيدَةَ مَا الْإِرْفَافُ ؟ فَقَالَ : التَّرَجُّلُ كُلُّ يَوْمٍ .

شفن : الشَفْنَةُ : الحال ، وهي التي يسبها الناسُ الكرامة .
وَشَفْنَةُ الْقَصَّارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثَّيَابِ .
وَالشَّفْنَةُ : الْفَضْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شَفْنٌ .

شفون : رباعي . الأزهري : أبو سعيد يقال شَفَنَ رَجُلٌ
الرَّجُلَ وَشَفَنَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ الْعُقَيْلِيُّ .
شفن : شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، شَفْنًا وَشَفُونًا
وَشَفْنَةً يَشْفِنُهُ شَفْنًا ، كَلَاهِمَا : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
بَغْضَةً أَوْ تَعَبًا ، وَقِيلَ : نَظَرَهُ نَظْرًا فِيهِ اعْتِرَاضًا .
الكَسَائِيُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَفِنْتُ إِذَا نَظَرْتُ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ

لَهِقًا ، كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وفي حديث مجاهد بن مسعود : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ مُرَبِّعٍ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ النَّاسُ
إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّفْنُ أَنَّ يَرْفَعُ
الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ نَظْرًا إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَتَعَبِ مِنْهُ أَوْ
كَالْكَارِهِ لَهُ أَوْ الْمُبْغِضِ ، وَمِثْلُهُ شَفَفَ . وَفِي رِوَايَةٍ
أَيُّ عِيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : وَأَبَيْتُكُمْ صَنَعَمَ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ
إِلَيْكُمْ فَلِإِيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّفْنُ
النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شَافِنٌ وَشَفُونٌ ؛ وَأَنشَدَ

يُكْنَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ الْأَخْذَبُ الْمُؤَدَّبُ أَبَا عَمْرِو الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفَقَةِ فَقَالَ : هِيَ عَفْجُكَ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ .

شَقْنُ : الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ زَيْلٍ : أَشْدُّ :

وَقَدْ زَلَيْتَ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي أَطَالِيهِ شَقْنٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّ

قَالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَرِيحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقْنٌ وَشَقِينٌ : قَلِيلٌ . الْكِسَائِيُّ : قَلِيلُ شَقْنٌ وَوَرِيحٌ وَبَيْنَ الشَّقْوَةِ وَالْوَرُوْحَةِ ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيئَتُهُ وَشَقَنْتُ ، بِالضَّمِّ ، شَقْوَةٌ وَأَشَقَنْتُهَا وَشَقَنْتُهَا أَنَا شَقْنًا وَأَشَقَنْتُ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَقَلِيلُ شَقْنٌ : لِاتِّبَاعٍ لَهُ مِثْلُ وَرِيحٍ وَعَرِيٍّ ، وَهِيَ الشَّقْوَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَا وَجْهَ لِلِاتِّبَاعِ فِي شَقْنٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْطِ مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْفِرَادِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ ذَلَيْتَ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

شَكْنٌ : انْشَكَنْتُ : تَعَامَسْتُ وَتَجَاهَلْتُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَحْبَبَ عَرَبِيًّا .

شَمْنُ : الشَّنُّ وَالشَّئَةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آتِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ . وَحَكَى الْعَبَّاسِيُّ : قَرِيبَةٌ أَشْنَانٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا شَنًّا ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شَنْ إِلَّا هَذَا . وَتَشَنَّنَ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّنَ وَاسْتَشَنَّنَ : أَخْلَقَ . وَالشَّنُّ : الْقَرِيبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّئَةُ أَيْضًا ، وَكَأَنَّهُمَا صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يُقَعِّقُ لِي بِالشَّنَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبَيشَ ،

يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشْنٌ

وَتَشَنَّنَتِ الْقَرِيبَةُ وَتَشَانَتِ : أَخْلَقَتْ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَنَزَسَ فِي الشَّنَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْفَى وَالْقَرِيبَ الْخَلْقَانِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّْ وَلِلْقَرِيبَةِ شَنٌّْ ، وَلَمَّا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ الْجُدُدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ : فَنَامَ إِلَى شَنٍّْ مُعْلَقَةٍ أَيْ قَرِيبَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍّْ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَا يَشْفَعُ وَلَا يَنْشَأُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرَادُدِ . وَقَدْ اسْتَشَنَّنَ السَّقَاءُ وَشَنَّنَ إِذَا صَارَ خَلْقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّنَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَابْتَئِلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ ، أَيْ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنٌّْ الْجَسَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشْنُ إِذَا يَبِسَ . وَشَنَّتِ الْقَرِيبَةُ تَشْنُ إِذَا يَبِسَتْ . وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ رَفَعَ فُلَانٌ الشَّنَّ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَجَنَ وَخَبَزَ إِذَا كَرَّمَهُ .

وَالْتَشَنُّ : التَّشْنُّجُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْحَرَمِ ؛ وَأَشْدُّ لِلرُّؤْيَةِ :

وَاتَّعَاجُ عُودِي كَالْتَشْطِيفِ الْأَخْشَنِ ،

بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّ

وَهَذَا الرِّجْزُ أَشْدُّ الْجَوْهَرِيِّ : عِنْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ بَعْدَ اقْتِرَارِ ، كَمَا أوردناه عَنْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ الشَّيْبَرِيِّ :

مُهِرِّقٌ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّنَ أَدِيمِي

وَتَشَانُ الْجِلْدُ : يَبِسَ وَتَشَنَّجَ وَلَيْسَ بِخَلْقٍ . وَمَرَّةً شَنَّْةٌ : خِلَا مِنْ سَنْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَادَ ذَهَبَ مِنْ عَمَرِهَا كَثِيرَ قَبْلِيَّتٍ ، وَقِيلَ : هِيَ

قَوْلُهُ « وَمَنْ إِذَا مَارَ خَلْقًا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْفَارُوسِ : وَتَشَنَّنَ .

المعز المَسِينَة البالية . وقوس شَنَة : قديمة ؛ عنه أيضاً ؛ وأُشْد :

فلا صَرِيخَ اليَوْمَ إِلَّا هُتَّةً ،

مَعَابِلُ نَحْوِ قَوْسٍ شَنَّةٌ

والشَن : الضعف ، وأصله من ذلك . وَشَنَنَ جلد الإنسان : تَغَضَّنَ عند المَرَم .

والشُّون : المهزول من الدواب ، وقيل : الذي ليس بمزول ولا سين ، وقيل : السين ، وخص به الجوهري الإبل . وذئب شُونٌ : جائع ؛ قال الطَّرمَاح :

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرْماً مَذَّاهُ ،

شَجَّ بِمُخْصَمَةِ الذَّئْبِ الشُّونِ

وفي الصحاح : الجائع لأنه لا يوصف بالسنن والمزال ؛ قال ابن بري : وشاهد الشُّون من الإبل قول زهير :

منها الشُّونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهِيمُ

ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلًا ؛ وقال أبو خَيْرَة : لما قيل له شُونٌ لأنه قد ذهب بعضُ سِنِّهِ ، فقد اسْتَشَنَ كما تَسْتَشِنُ القربة . ويقال للرجل والبعر إذا هزل : قد اسْتَشَنَ . اللحياني : مهزول ثم مُنْقٍ إذا سِنَ قليلاً ، ثم شُونٌ ثم سين ثم ساجٌ ثم مُتَرَطِّمٌ إذا انتهى سِمَتًا . والشَّينُ والتَّشِينُ والتَّشَنَانُ : قَطْرَانُ الماء من الشَّيْءِ شَيْئًا بعد شيء ؛ وأُشْد :

يَا مَنْ لَدَمْعٍ دَائِمٍ الشَّيْنِ

وقال الشاعر في التَّشَنَانِ :

عَيْنِي مُجُودًا بِالذُّمُوعِ التَّوَائِمِ

سَجَامًا ، كَتَشَنَانِ الشَّانِ المَرَاتِمِ

وشَنَ الماء على شَرَابِهِ يَشْنُهُ شَنًا : صَبَّ صَبًا وفَرَقَهُ ، وقيل : هو صَبَّ شَيْءٍ بِالنَّضْعِ . وَشَنَ الماء

على وجهه أي صب عليه صَبًا سهلًا . وفي الحديث : إذا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنُ عليه الماءَ فَلْيَرَشْهُ عليه رَشًا متفرقًا ؛ الشَّن : الصَّبُ المُتَقَطِّعُ ، والشَّن : الصَّبُ المتصل ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان يَسْنُ الماءَ على وجهه ولا يَشْنُهُ أي يُجَرِّبُهُ عليه ولا يُفَرِّقُهُ . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا بدلو من ماء فشَنَّهُ عليه أي صبا ، ويروى بالسين . وفي حديث زُفَيْفَةَ : فَلْيَشْنُوا الماءَ وَلْيَسْأُوا الطَّبَّ . وعلَّقَ شَيْنٌ : مصوب ؛ قال عبد مناف بن زَيْمِة المذلي :

وإن ، بعقْدَةِ الْأَنْصَابِ مِنْكُمْ ،

غَلَامًا حَرًّا فِي عُلُقٍ شَيْنِ

وشَنَّتِ العينُ دَمْعَهَا كذلك . والشَّيْنُ : الدَّنْ يُصَبُّ عليه الماء ، حليًا كان أو حزينًا . وشَنَ عليه دِرْعَهُ يَشْنُهَا شَنًا : صبا ، ولا يقال سَنًا . وشَنَ عليهم الغارةَ يَشْنُهَا شَنًا وأَسَنَ : صَبَّهَا وبَشَنَّا وفَرَقْنَا من كل وجه ؛ قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

مَشْنَتَا عَلَيْهِمْ كُلُّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ

لَتَجُوجِ نَبَارِي كُلِّ أَجْرَدَةٍ شَرَحَبٍ

وفي الحديث : أنه أُرِهُ أَن يَشْنُ الغارةَ على بني المَلُوحِ أي يُفَرِّقُهَا عليهم من جميع جهاتهم . وفي حديث علي : اتَّخَذْتُوهُ وَاةً كَمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى مُشْنَتَ عَلَيْكُمُ النَّارَاتُ . وفي الجبلين الشَّانَانِ : وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ وروى الأزْهَرِي بسنده عن أبي عمرو قال : هما الشَّانَانِ ، بالهمز ، وهما عرقان ؛ واحتج بقوله :

كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبٌ

والشَّانَةُ من المسائل : كَالرَّحْبَةِ ، وقيل : هي مَدْفَعُ الوادي الصغير . أبو عمرو : الشَّوَانُ من مسایل الجبال التي تَصْبُ في الْأَوْدِيَةِ من المكان الغليظ ، واحداها

شَانَةُ . والشَّانُ : الماء البارد ؛ قال أبو ذؤيب :

بَاءُ شَانٍ زَعَزَعَتْ مَشَّةَ الصَّبَا ،

وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَايِلٍ

ويروي : وماء شَانٌ ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شَانٌ ، بالضم ، متفرق ، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة شَانَةٌ أيضاً .
ولبن شَيْنٌ : نحض صب عليه ماء بارد ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : شَنَ بَسَلَحِهِ إذا رمى به رقيقاً ، والخبَّارَى تَشُنُّ بذوقها ؛ وأنشد لثدرك بن حصن الأسدي :

فَشَنُ بالسَّحْنِ ، فلما شَنَا

بَلِّ الدَّانِي عَجَساً مَيْثَا

وشَنُ : قبيلة . وفي المثل : وافقَ شَنُ طَبَقَهُ ، وفي الصحاح : وشَنُ حَيٌّ من عبد القيس ، ومنهم الأعورُ الشَّيْ ؛ قال ابن السكيت : هو شَنُ بنُ أنصى بن عبد القيس بن أنصى بن دُعَيْم بن جدبلة بن أسد بن ربيعة بن زرار ، وطَبَقَ حَيٌّ من إِيَاد ، وكانت شَنُ لا يُقام لها ، فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها ، فقبل وافقَ شَنُ طَبَقَهُ ، وافقَهُ فاعتنقه ؛ قال :

لَقِيتَ شَنُ إِيَاداً بِالْقَنَا

طَبَقاً ، وافقَ شَنُ طَبَقَهُ

وقيل : شَنُ قبيلة كانت تكثر الغارات ، فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأبادوهم وأبادوهم ، وروي عن الأصمعي : كان لهم وعاء من آدم فقتلوا عليهم فجعلوا له طبقاً فوافق ، فقبل : وافقَ شَنُ طَبَقَهُ . وشَنُ : اسم دجل . وفي المثل : يحضل شَنُ ويُقدَّمُ للكَبِيرِ .
والشَّشَنَةُ : الطيعة والخلقة والسَّجِيَّة . وفي المثل : شَشَنَةُ أعرفُها من أخزَم . التهذيب : وروي عن

عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاورَه فيه فأعجبه كلامه فقال : شَشَنَةُ أعرفُها من أخشَن ؛ قال أبو عبيد : هكذا حدث به سُفْيَان ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال الأصمعي : لِقَاهُو شَشَنَةُ أعرفُها من أخزَم ، قال : وهذا بيت رجز تمل به لأبي أخزَم الطائي وهو :

إِنَّ بَنِي زَمَلُونِي بِالْأَمِّ ،

شَشَنَةُ أعرفُها من أخزَم ،

مَنْ يَلْقَ أَهْلَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

قال ابن بري : كان أخزَمُ عاقراً لأبيه ، فبات وترك بنين عَقُوا جَدَّهم وضربوه وأذَمَوْهُ ، فقال ذلك ؛ قال أبو عبيدة : شَشَنَةُ ونَشَنَةُ ، والنَشَنَةُ قد تكون كالنُشْغَةِ أو كالقطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : الشَّشَنَةُ الطيعة والسَّجِيَّة ، فأراد عمر لني أعرفُ فيك مَشَارِيه من أبيك في رأيهِ وعقلهِ وحزَمِهِ وذِكَاكِهِ . ويقال : إنه لم يكن لِقَرَمِيٍّ مثل رأي العباس . والشَّشَنَةُ : القطعة من اللحم .
الجوهري : والشَّانُ ، بالفتح ، لغة في الشَّانِ ؛ قال الأخوص :

وما العَبَشُ إلا ما تَلَذَّه وتَشْتَهِي ،

وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَدْ دَا

التهذيب في ترجمة ققع : الشَّشَنَةُ والنَشَنَةُ حركة القِرطاس والثوب الجديد .

شون : الشاهين : من سباع الطير ، ليس بعربي محض .
شون : التهذيب : ابن الأعرابي : التَّشُونُ قلة الماء ، والتَّشُونُ خفة العقل ، قال : والشُّونَةُ المرأة الحمقاء .
شون : « والشُّونَةُ المرأة الحمقاء » وأيضاً عزن الله والمركب المد الجهاد في الحرب كما في القاموس .

فصل الصاد المهبله

صحن : صَبَنَ الرجلُ : خَبَأَ شَيْئاً كَالدَّرَمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُفْطَنُ بِهِ . وَصَبَنَ السَّاقِي الكَأْسَ مِنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا : صَرَفَهَا ؛ وَأَنشدَ لعمرو بنِ كلثوم :
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا ، أَمْ عَمْرٍو ،
وَكَانَ الكَأْسُ نَجْرَاهَا الِيبِينَا

الأصمعي : صَبَنْتَ عَنَّا الهدية ، بالصاد ، تَصْنِئُ صَبْنًا ، وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ ، وقيل : هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَنْتَ وَحَضَنْتَ ؛ قال الأصمعي : تأويلُ هذا الحرفُ صرفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم . وَصَبَنَ القِدْحَ حَتَّى يَصْنِيَهَا صَبْنًا : سَوَّاهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، وَإِذَا سَوَّى الْمُقَامِرُ الكَعْمِينَ فِي الكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَقَدْ صَبَنَ . يقال : أَجَلُ وَلَا تَصْنِئُ . ابن الأعرابي : الصَّبْنَاءُ كَفُّ الْمُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُوَ بِصَاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ ، وَهُوَ رُبُّسُ الْمُقَامِرِينَ : لَا تَصْنِئُ لَا تَصْنِئُ فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الضَّغْوِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي هُوَ الضَّغْوُ أَوْ الضَّغْوُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الضَّغْوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِرِينَ ، بِالضَّادِ ، يَقَالُ : ضَغَا إِذَا لَمْ يَعْدُلْ .
والصابون : الذي تفسل به الثياب معروف ، قال ابن دريد : ليس من كلام العرب .

صحن : التهذيب : الْأُمُورِي يَقَالُ لِلْبَغِيلِ الصُّوْتَنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ لغيره ، وهو بكسر التاء أشبه على فَعْلِيلٍ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فَعْلَلٍ ، وَالْأُمُورِي صَاحِبُ تَوَادِرٍ .

صحن : الصُّعْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ القَلَادَةِ وَغُوهَا مِنْ مَثُونِ الْأَرْضِ وَسَعَةٍ يُطَوَّنُهَا ، قَوْلُهُ « يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ .

وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : قَالَ الْكَلْبَانِي كَانَ فِينَا رَجُلٌ يَشُونُ الرُّؤُوسَ ، يَرِيدُ يَفْرُجُ ' مَثُونُ الرُّأْسِ وَيُفْرَجُ مِنْهَا دَابَّةٌ تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ ؛ فَتُوكِ الْهَمَزُ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ ' لِرَجُلَيْنِ ' اَعْمَلَا وَدُوبَا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتِ ' إِلَى دَبَّتِ ' ، كَذَلِكَ أَرَادَ الْآخَرُ ' مَثَلَتْ ' .

شَيْنُ : الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ خِلَافَ الزَّيْنِ ، وَقَدْ شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَجْهَ فَلَانِ زَيْنٌ أَيْ حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهَ فَلَانِ شَيْنٌ أَيْ قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ وَالشَّارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَائِنُ الْمَعَائِبُ وَالْمَقَابِيحُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

لَشَيْنٍ صِجَاحَ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَةٍ

بَعُوجِ السَّرَادِ ، عِنْدَ بَابِ ' مَحْجَبٍ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَحْطِثُونَ بِقِسِيَّتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ فَكَأَنَّهُمْ شَانُوهَا بِتِلْكَ الْخَطُوطِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ يَصِفُ تَشْرُفَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيَاضًا ؛ الشَّيْنُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبُ هُنَا عَيْبًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّارٌ وَأَنَّهُ نَوَّرَ ، قَالَ : وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَرَأِ أَبَا قُحَافَةَ وَرَأْسَهُ كَالْثَغَامَةِ أَمْرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ وَكَرْهَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُوا الشَّيْبَ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَسٌ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ : مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيَاضًا ، بَنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحِمْلاً لَهُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ الْآخَرَ ، قَالَ : وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ .

والشَّيْنُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْجُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا غَيْرَ . وَشَيْنٌ شَيْنًا : عَيْبًا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ سَيِّئْتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

والجمع صُحُون ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال :

ومنه أغْبِرَ ذي صُحُونٍ

والصُّحْنُ : المستوي من الأرض . والصُّحْنُ : صُحْنُ الوادي ، وهو سَنَدُه وفيه شيء من إشرافه عن الأرض ، يُشْرِفُ الأوَّلُ فالأوَّلُ كأنه مُسْتَنَدٌ مُسْتَدَا ، وصُحْنُ الجَبَلِ وصُحْنُ الأكمة مثله . وصُحُونُ الأرض : دُفوفها ، وهو مُتَجَرِّدٌ بَيْلٌ ، وإن لم يكن مُتَجَرِّدًا فليس بصُحْنٍ ، وإن كان فيه شجر فليس بصُحْنٍ حتى يَسْتَوِيَ ، قال : والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أيضاً مثل عَرَصَةِ المَرْيَدِ صُحْنٌ . وقال الفراء : الصُّحْنُ والصَّرْحَةُ ساحة الدار وأوسعها . والصُّحْنُ : شَيْءُ العُسِّ العظيم إلا أن فيه عِرْصاً وقُرْبَ قَمَرٍ . يقال : صُحْنَتُهُ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئاً فِيهِ . والصُّحْنُ : العطية . يقال : صُحْنَتُهُ دِينَاراً أَوْ أُعْطَاهُ ، وقيل : الصُّحْنُ القَدْحُ لا بالكبير ولا بالصغير ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

أَلَا هُبْنِي بِصُحْنِكَ فَاصْبَحْنَا ،

وَلَا تُثَبِّنْ خَسَرَ الْأَنْدَرَيْنَا

ويروى : وَلَا تُثَبِّقِي خُورَ ، والجمع أَصْحُونُ وصِحَانٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُتِدَ :

من المِلَابِ ومن الصَّحَانِ

ابن الأعرابي : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْفُسْرُ ، وهو الذي لَا يُرْوِي الواحدُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْعُسُّ يُرْوِي الرَّقْدَ ، ثُمَّ الصُّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ . والصُّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وصُحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : سَحَارَتُهَا . وصُحْنَا أَذْنِي الْفَرَسِ : مَتْنَعٌ مُنْقَرٌ دَاخِلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ .

وَالْمُصْحَنَةُ : مَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ . وَتَصْحَنُ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ

فَلَانٌ يَتَصَحَّنُ النَّاسَ أَيِ سَأَلَهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّحْنُ الضَّرْبُ . يُقَالُ : صُحْنَتُهُ عَشْرِينَ سَوْطاً أَوْ ضَرْبَةً . وَصُحْنَتُهُ صَحَنَاتٍ أَوْ ضَرْبَةٍ . الْأَصْبَعِي : الصُّحْنُ الرَّمْعُ ، يُقَالُ : صُحْنَتُهُ يَرْجُلُهُ إِذَا رَمَعَهُ بِهَا ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلُهُ بِصَفِّ عَيْرٍ وَأَتَانَةٍ قَوْدَاءُ لَا تَضْفَعُنْ أَوْ ضُفُونُ ،

مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صُحُونُ

يَقُولُ : كُلَّمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صُحْنَتُهُ أَوْ رَمَعْتُهُ . وَنَاقَةُ صُحُونٍ أَوْ رَمُوح . وَصُحْنَتُهُ الْفَرَسُ صُحْنًا : رَكَضَتُهُ يَرْجُلُهَا . وَفَرَسٌ صُحُونٌ : رَاحَةٌ . وَأَتَانٌ صُحُونٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ . وَالصُّحْنُ : طَبِيتٌ ، وَهِيَ صُحْنَانٌ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَارَفَنِي أَصْوَاتُ صُحْنٍ مُلْثِيَةٍ ،

وَصَوْتُ صُحْنِي قَيْنَةٍ مُعْتَبَةٍ

وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صُحْنًا : أَصْلَحَ .

وَالصُّحْنَةُ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ : خُرْزَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ .

الْحَيَانِي : وَالصُّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا مَ يَتَّخِذُ مِنَ السِّبْكِ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَالصُّحْنَاءُ أَخْصَ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصُّحْنَا وَالصُّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِي : الصُّحْنَاءُ ، بوزن فِعْلَةٍ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْمَاءُ دَخَلَهَا التَّنَوُّنُ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى الصُّحْنَا ، بِطَرَحِ الْمَاءِ . وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّحْنَاءُ فَارِسِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ الصُّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصُّحْنَاءَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لَأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلَ وَقَالَ فِيهِ : الصُّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكَلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِي .

صغنى : ماء صُغْنُ : لغة في صُغْن مزارعة .

صغندن : الصُّغْدُونُ : الصُّلْبَةُ .

صدن : الصِّدَن : الثعلب ، وقيل : من أساء الثعلب ؛
وأُشْد الأَعشى يصف جبلاً :

وَزَوْدًا تَرَى فِي مِرْقَعِهِ تَجَانِفًا
نَبِيلًا ، كدُوكِ الصِّدَنَانِي ، تَامِكًا

أي عظيم السنام . قال ابن السكيت : أراد بالصِّدَنَانِي
الثعلب ، وقال كثير في مثله يصف فاقة :

كَأَنَّ حَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكُونَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صِدْنٍ

فالصِّدَنُ والصِّدَنَانِي واحد . وأورد الجوهري هذا
البيت ، بيت كثير ، شاهدًا على الصِّدَن دويبة تعمل
لنفسها بيتًا في الأرض وتُغَصِّيه . قال ابن بري :
الصِّدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن
العلماء . وقال ابن خالويه : لم يجرِ الصِّدَنُ إلا في
شعر كثير يعني في هذا البيت . قال الأصمعي : وليس
بشيء . قال ابن خالويه : والصِّدَنُ أيضاً نوع من
الذُّباب يُطَنِّطُن فوق العُشْب . وقال ابن حبيب :
والصِّدَنُ البناء المُحْكَم ، قال : ومنه سُمِّيَ المَلِكُ
صِدْنًا لإحكامه أمره . قال ابن بري : والصِّدَنُ
الطار ؛ وأُشْد بيت الأَعشى :

كدُوكِ الصِّدَنَانِي دَامِكًا

وقال عَبْدُ بَنِي الحُسَيْنِ في صفة ثور :

يُنْعِي ثَرَابًا عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ
رُكَامًا ، كَبِيتِ الصِّدَنَانِي ، دَانِيَا

والدُّوكُ والمِدُّوكُ : حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب . وفي
المعجم : والصِّدَنُ البناء المُحْكَم والثوب المُحْكَم .

١ قال الصاغاني : المَكُونان الجبران ، وخليفاهما إبطاهما .

والصِّدَن : الكِسَاء الصَّقِي ، ليس بذلك العظيم ،
ولكنه وثيق العِصْل . والصِّدَنُ والصِّدَنَانِي
والصِّدَنَلَانِي : المَلِكُ ، سمي بذلك لإحكام أمره ؛
قال رؤبة :

لَمَّا إِذَا اسْتَفْلَقَ بَابُ الصِّدْنِ ،
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي

وقال حُصَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ يصف حائلاً وبنيته :

طَلِيلُ كَبِيتِ الصِّدَنَانِي ، قُضْبُهُ
مِنَ التَّبَعِ وَالضَّالِّ السَّيِّمِ الْمُتَقَفِّ

والصِّدَنَانِي : دابة تعمل لنفسها بيتًا في جوف الأرض
وتُغَصِّيه أي تغطيه ، ويقال له الصِّدَنُ أيضاً . ابن
الأعرابي : يقال لدابة كثيرة الأرجل لا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا
من كثرتها وهي قِصَارٌ وطَوَالٌ صِدْنَانِي ، وبه سُمِّيَ
الصِّدَنَانِي لكثرة ما عنده من الأدوية . وقال ابن
خالويه : الصِّدَنُ دُوبِيَّةٌ تَجْمَعُ عِدَانًا مِنَ النَّبَاتِ
فَتُشَبُّ بِهِ الصِّدَنَانِي لِجَمْعِهِ الْعَقَاقِيرَ . والصِّدَنَانُ : قطع
الفضة إذا ضُربَ مِنْ حَجَرِ الفضة ، واحده صِدْنَانَةٌ .
والصِّدْنَانَةُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ حَجَرٍ دَقِيقٍ .
والصِّدْنَانُ : يَرَامُ الْحَبَارَةُ ؛ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودَ مِنَ الصِّدْنَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ
تُضَارُّ ، إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا

والصِّدْنَانُ : الحَصَى الصَّغَارُ . وحكى ابن بري عن
ابن درستويه قال : الصِّدَنُ والصِّدْنَلُ حَبَارَةُ الفضة ،
شبه بها حَبَارَةَ الْعَقَاقِيرِ فَنَسَبَ إِلَيْهَا الصِّدْنَانِي
والصِّدْنَلَانِي ، وهو العطار .

والصِّدْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السِّتَةُ الخُلْتُ الكَثِيرَةُ الكلام .
والصِّدْنَانَةُ : الْقَوْلُ ؛ وَأُشْدُ :

صِدْنَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

قال الأزهرى : الصِّدَانُ : إن جعلته فعلاناً فالنون زائدة كَثُونُ السَّكْرَانِ والسَّكْرَانَةُ .

صَعِنَ : الصَّغُونُ ، بكسر الصاد وتشديد النون : الدقيقُ المتقِ الصغير الرأس من أي شيء كان ، وقد غلب على التَّعام ، والأُنثى صَعُونَةٌ . وأصغَنَ الرجلُ إذا صَغُرَ رأسُه ونَقَصَ عقله . والأصغِنانُ : الدقَّةُ واللطافة . وأذنُ مُصَعَّنَةٍ : لطيفة دَقِيقَةٌ ؛ قال عدي بن زيد :

له عُنُقٌ مثلُ جذعِ السُّحُوقِ ،
وأذنُ مُصَعَّنَةٍ كالقَلَمِ

وفي التهذيب :

والأذنُ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمِ

صَفَنَ : الصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنَةُ والصَّفْنَةُ : وعاء الخَصِيَّة . وفي الصحاح : الصَّفْنُ ، بالتحريك ، جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أَصْفَانُ . وصفته بصفته صَفْنًا : مثق صفته . والصَّفْنُ : كالسُّفْرَةِ بين العَيْنِ والقِرْبَةِ يكون فيها المتاع ، وقيل : الصَّفْنُ من أَدَمَ كالسُّفْرَةِ لأهل البادية يجعلون فيها زادهم ، وربما استنقوا به الماء كالذَّلْثَرِ ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

هَرَقْتُ في حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ
في دائِرِهِ تَخْلُقُ الأَعْضَادُ أَهْدَامَ

ويقال : الصَّفْنُ هنا الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لئن بقيتُ لأَسْوِبنَ بين الناسِ حتى يأْتِيَهُمُ الرَّاعِي حَقَّهُ في صَفْنِهِ لم يَغْرُقْ فيه جَبِينَهُ ؛ أبو عمرو : الصَّفْنُ ، بالضم ، خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه ؛ قال ساعدة بن جؤبة :
معه سِقَاةٌ لا يُغْرِطُ حَمَلَهُ
صَفْنٌ ، وأخراسٌ يَلْعَنُ ، ومِسْأَبٌ

١ قوله « إن جعلته فعلاناً الخ » عبارة الأزهرى : إن جعلته فعلاناً فالنون زائدة كَثُونُ السَّكْرَانِ والسَّكْرَانَةُ .

وقيل : هي السُّفْرَةُ التي تجمع بالحيط ، وتضم صاهدها وتفتح ؛ وقال الفراء : هو شيء مثل الدلو أو الرُّكْوَةِ يتوضأ فيه ؛ وأنشد لأبي صخر المذلي يصف ماءً وودَّه :

فَقَعَضَ خَصَصْتُ صَفْنِي فِي جَبِّ ،
خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قَدْ حَا عَطُوفَا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أن يُسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ في هذا وفي هذا ، قال : وسعت من يقول الصَّفْنُ ، بفتح الصاد ، والصَّفْنَةُ أيضاً بالتأنيث . ابن الأعرابي : الصَّفْنَةُ ، بفتح الصاد ، هي السُّفْرَةُ التي تُجْنَع بالحيط ؛ ومنه يقال : صَفَنَ ثِيَابَهُ في سَرَجِهِ إذا جمعها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَوَّدَ عليّاً حين ركبَ وصَفَنَ ثِيَابَهُ في سَرَجِهِ أي جمعها فيه . أبو عبيد : الصَّفْنَةُ كالعَيْنَةِ يكون فيها متاع الرجل وأدائه ، فإذا طرحت الماء ضمت الصاد وقلت صَفْنٌ ، والصَّفْنُ ، بضم الصاد : الرُّكْوَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : ألحقتني بالصَّفْنِ أي بالركوة . والصَّفْنُ : جلد الأثنين ، بفتح الفاء والصاد ؛ ومنه قول جرير :

بَثَرَكُنْ أَصْفَانِ الخَصَى جَلَجِلَا

والصَّفْنَةُ : دلو صغيرة لها حلقة واحدة ، فإذا عظمت فاسمها الصَّفْنُ ، والجمع أَصْفُنُ ؛ قال :

عَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ آجِنٍ سُدُمٍ ،
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْقَمْرِ الصَّيْرُ

عَدِي عَمَرَتْ إلى مفعولين لأنها بمعنى سَقَيْتُ .
والصَّافِنُ : عِرْقٌ يَنْفَسُ في الذَّرَاعِ في عَصَبِ الوَظِيفِ . والصَّافِنَانِ : عرقان في الرجلين ، وقيل : شُعْبَتَانِ في الفخذين . والصَّافِنُ : عِرْقٌ في باطن الصلب طَوَلًا متصل به نياطُ القلب ، ويسمى الأَسْكَحَلُ .

غیره : وبسی الأكحل' من البعير الصافن' ، وقيل : الأكحل' من الدواب الأنبجل' . وقال أبو الهيثم : الأكحل' والأنبجل' والصافن' هي المروق التي تُفصد ، وهي في الرجل صافن' ، وفي اليد أكحل' . الجوهري : الصافن' عرق الساق . ابن شبل : الصافن' عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ ، فذلك الصافن' .

وصَفْن الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصِفْنُهُ صَفْنًا وصَفْنَةً : تَصَدَّه لِفِرَاخِهِ ، والصَفْنُ : ما تَصَدَّه من ذلك . الليث : كل دابة وسخلق شبه زنبور يُنْقَضُ حولَ مَدْنَعْلِهِ ورقاً أو حشيشاً أو نحو ذلك ، ثم يُبَيَّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أو لِفِرَاخِهِ فذلك الصَفْنُ ، وفعله التَصَفِينُ . وصَفَنْتِ الدابةَ تَصَفِنُ صَفُونًا : قامت على ثلاث وثلاث سننك يدها الرابع . أبو زيد : صَفَنَ الفرسُ إذا قام على طرف الرابعة . وفي التزويل العزيز : إذ عُرِضَ عليه بالعشي الصافنات الجياد . وصَفَنَ يَصَفِنُ صَفُونًا : صَفَّ قدميه . وخيل صَفُونٌ : كقاعد وقعود ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

أَلِفَ الصَّفُونِ ، فلا يزالُ كأنه

يَقُومُ على الثلاثِ كسيروا

قوله : بما يقوم ، لم يرد من قيامه وإنما أراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث ، وجعل كسيروا حالاً من ذلك النوع الزمين لا من الفرس المذكور في أول البيت ؛ قال الشيخ : جعل ما اسماً منكوراً . أبو عمرو : صَفَنَ الرجلُ يرجله ويَصَفِرُ يده إذا قام على طرف حافره . ومنه حديث البراء بن عازب : كنا إذا صلَّينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فرقع رأسه من الركوع فمنا خلفه صَفُونًا ، وإذا سجد تيعناه ، أي واقفين قد صفنا أقدامنا ؛ قال أبو عبيد :

قوله صَفُونًا يُفَسِّرُ الصافن' تفسيرين : فبعض الناس يقول كل حافرة قدميه قائماً فهو صافن' ، والقول الثاني أن الصافن' من الخيل الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم . وفي الصحاح : الصافن' من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، وقد قيل : الصافن' القائم على الإطلاق ؛ قال الكسيت :

تَعَلَّسَهُمْ بِهَا مَا عَلَّسْنَا

أَبُونَا جَوَارِي ، أو صَفُونًا

وفي الحديث : من سره أن يقوم له الناس صَفُونًا أي واقفين . والصَفُونُ : المصدر أيضاً ؛ ومنه الحديث : فلما دنا القوم حافناهم أي واقفناهم وقفنا حذاءهم . وفي الحديث : نهى عن صلاة الصافن' أي الذي يجمع بين قدميه ، وقيل : هو أن يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره . وفي حديث مالك ابن دينار : رأيت عكرمة يعلّي وقد صَفَنَ بين قدميه . وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن : فاذكروا اسم الله عليها صوافن' ، بالنون ، فأما ابن عباس ففسرها بمعقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم ، والبعير إذا نحر فعل به ذلك ، وأما ابن مسعود فقال : يعني قياماً . وقال الفراء : رأيت العرب تجعل الصافن' القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث ، قال : وأشعارهم تدل على أن الصَفُونُ القيام خاصة ؛ وأنشد :

وَقَامَ إِلَيْهَا يُفْقِلُنْ كُلُّ مَكْبَلٍ ،

كَمَا رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللُّونِ صَافِنِ

إليها : البقر يعني النساء ، والمكبل : أراد الهودج ، يُفْقِلُنْ : يسدّذن ، كما رُصَّ : كما قيّد والترك ، والأيتى : الرُشْعُ ، مُذْهَبِ اللُّونِ : أراد فرساً يعلوه صَفْرَةٌ ، صافن' : قائم على ثلاث قوائم ، قال : وأما

قِشْرَيْنَ وَفِلَسْطِينَ وَيَبْرِينَ .

صَن : المَصْنُ : الشامخ بأنَّه تكبراً أو غضباً ؛ قال :

قد أَخَذْتَنِي نَفْسَهُ أُرْدَنُهُ ،

وَمَوْهَبٌ مُبْنًى بِهَا مُصْنٌ ،

ابن السكيت : المَصْنُ الرافع رأسه تكبراً ؛ وأنشد
للدُرَيْكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كَرُوانَا صُكَّ فَاسْتَبَاتَا ،

فَشَنَ بالسَّلْحِ ، فلما شَنَا

بَلَّ الذَّهَابِي عَبَساً مُبْنًا

أَبْلِي نَأْكُلُهَا مُصْنًا ،

خَافِضَ سِنِّهِ وَمُشِيلاً سِنًا ؟

أبو عمرو : أَنَا فلان مُصْنٌ بأنَّه إذا رفع أَنفه من
العظْمَةِ . وَأَصْنٌ إذا شَخَّ بأنَّه تكبراً . ومنه قولهم :

أَصْنَتِ الناقةُ إذا حملت فاستكبرت على النعل .

الأصمعي : فلان مُصْنٌ غضباً أي مملئاً غضباً .

وأصْنَتِ الناقةُ : مَغِيضَتُ فوَفِعَ رجلُ الولد في

صَلاها . التهذيب : وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في

الصَّلا فهو مُصْنٌ ، وهن مُصْنَات ومَصَّانٌ . ابن

شَيْل : المَصْنُ من الثَّوْقِ التي يَدْفَعُ وَلَدُها

بِكُرَاعِهِ وَأَنفه في دُبرِها إذا نَشِبَ في بطنِها ودَنَا

نَتَاجُها . وقد أَصْنَتُ إذا دَفَعَ وَلَدُها بِرأسِهِ في

خَوْرانِها . قال أبو عبيدة : إذا دَنَا نَتَاجُ الفرسِ

وَارْتَكَصَ وَلَدُها وَتَحَرَّكَ في صَلاها فهي حينئذ مُصْنَةٌ

وقد أَصْنَتِ الفرسُ ، وربما وَقَعَ السَّقْيُ في بعضِ

حَرَكَته حتى يُرَى سَوادُهُ من ظَلْبَتَيْها ، والسَّقْيُ

طرفُ السَّيْبِ ، قال : وَقَلْبًا تكونُ الفرسُ مُصْنَةً

إذا كانت مُدْكَرًا تَلدُ الذَكَورَ . وَأَصْنَتِ المرأةُ

وهي مُصْنٌ : عَجَزَتْ وفيها بقية .

والصَّنُّ ، بالفتح : زَبِيلٌ كبيرٌ مثلُ السِّلَّةِ الْمُطْبَعَةِ

الصَّائِنُ فهو القائمُ على طرفِ حافِرِهِ من الحَقَا ،
والعربُ تقولُ لِمَجْمَعِ الصَّافِنِ صَوافِنَ وصَافِنَاتٍ
وصَفُونٌ .

وتَصَافَنَ القومُ الماءَ إذا كانوا في سفرٍ فقلَّ عِندَهم
فاقتسوه على الحَصَاةِ . أبو عمرو : تَصَافَنَ القومُ
تَصَافًى ، وذلك إذا كانوا في سفرٍ ولا ماءَ معهم ولا
شيءَ ، يفتسونه على حَصَاةٍ يُلقونها في الإناءِ ، يُصَبُّ
فيه من الماءِ بقدرِ ما يَغْتَسِرُ الحَصَاةُ فيعطاهُ كلُّ رجلٍ
منهم ؛ وقال الفَرُودِيُّ :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ ، أَجْهَشْتُ

إِلَى غُصُونِ العَنَبِ بَرِيٍّ الجُرَاحِ

الجوهري : تَصَافَنَ القومُ الماءَ اقتسوه بِالْحِصَصِ ،
وذلك إِنَّمَا يكونُ بِالْمَقْلَةِ تَسْتَمِي الرجلُ قدرَ ما
يَغْتَسِرُها ، فإن كانت من ذهبٍ أو فضةٍ فهي البَلَكْدُ .
وصَفْنَةٌ قريةٌ كثيرةُ النخلِ غَنَاءٌ في سَوَادِ الحَرَّةِ ؛
قالت الحَنَسَاءُ :

طَرَقَ النَّعْيُ عَلَى صَفْنَةٍ غَدَاوَةٍ ،

وَنَعَى المَحَمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو

أبو عمرو : الصَّفْنُ والصَّفْنَةُ التَّشْفِيقَةُ .

وصَفْنٌ : موضعٌ كانت به وقعةٌ بين عليٍّ ، عليه السلام ،
ومعاويةَ ، رضي الله عنه ، قال ابن بري : وحقه أن
يذكر في باب الفاء في ترجمة صف ، لأن نونه زائدة
بدليل قولهم صِفُون ، فسين أعربه بالحروف . وفي
حديث أبي وائل : شَهِدْتُ صَفَيْنِ وَبِشْتِ
الصَّفُونِ ، وفيها وفي أمثالها لفتان : إحداهما إجراء
الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع
السلامة كما قال أبو وائل ، والثانية أن تجعل النون
حرف الإعراب وتقرأ الياء مجالها فتقول : هذه صَفَيْنُ
وأبيت صَفَيْنِ ومررت بصَفَيْنِ ، وكذلك تقول في

يَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ وَالْخُبْزَ . فِي الْحَدِيثِ : فَأُتِيَ بِعَرَقٍ ،
يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُعْتَرُ
لِلدَّوْبَةِ ، وَهُوَ مُتَيْنٌ جَدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَطَلَّسْتُ ، وَهِيَ سَبْتَةُ الْمُعَرِّي ،
يَصْنُ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابًا
وَصِنٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ،
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُعَرَّفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛
وَأُنْشِدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتَيْنَا :

صِنٌ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابن بري عن ابن خالويه قال : المصن في كلام العرب
سبعة أشياء : المصن الحية إذا عَضَ قَتَلَ مكانه ،
تقول العرب وماء الله بالمصن المسكت ، والمصن
المتكبر ، والمصن الثنتين ، أصن اللحم أثنن ،
والمصن الذي له صنان ؛ قال جرير :

لَا تُوعِدُونِي بِأَتَيْهِ الْمَصْنَةِ

أَيِ الْمُنْتَهَى الرِّيحِ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمَصْنُ السَّاكِتُ ،
وَالْمَصْنُ الْمَتْلَى غَضَبًا ، وَالْمَصْنُ الشَّامِخُ بِأَنَّهُ
وَالصَّنَانُ رِيحُ الذَّقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ ؛ قَالَ :

يَا رِيثًا ، وَقَدْ بَدَأَ مُنَانِي ،

كَأَنِّي جَانِي عَبِثَرَانِ

وَصَنَ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لَغَةً وَإِمَّا بَدَلَ . وَأَصَنَ
إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنٌ سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ
الْكَلَّاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ فَيَقُولُ
نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يُذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكَرُ النَّارُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ الصَّنَانِ ، وَهُوَ رَاثَةٌ
الْمُعَابَيْنِ وَمُعَاطِفِ الْجَسْمِ إِذَا فَدَّ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ
بِالْمُرْتَكِّ وَمَا أَشْبَهَهُ . تَصَيَّرَ الرَّازِيُّ : وَيُقَالُ لِلتَّنِيسِ
إِذَا هَاجَ قَدْ أَصَنَ ، فَهُوَ مُصِنٌ ، وَصَنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ

لَيْتَ شُعْرِي ! مَتَى تَخْبُ بِِي النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّنِ ؟
صون : الصُّونُ : أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا أَوْ نَوْبًا ، وَصَانُ
الشَّيْءِ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاصْطَانَهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :

أُبْلِغُ إِبِلًا أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخْنِكُمَ

رِدَاؤُكَ ، فَاصْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ

أَرَادَ : فَاصْطَنَ حَسَنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .
وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ ،
فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا .

وَجَعَلْتُ الثُّوبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَصِيَانَهُ أَيْضًا : وَهُوَ وَعَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّونَةُ الْعَبِيدَةُ . وَثُوبٌ مَصُونٌ ، عَلَى
النَّقْصِ ، وَمَصُورُونَ ، عَلَى التَّامِّ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَهِيَ تَمِيمَةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصُّوَانُ
وَالصُّوَانُ : مَا صُنَّتَ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصَّنَةُ : الصُّونُ ،
يُقَالُ : هَذِهِ ثِيَابُ الصَّنَةِ أَيْ الصُّونِ . وَصَانُ
عَرَضُهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمُثَلِّ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَخْوَجَ ، سَاعَةً ،

إِلَى الصُّونِ مِنْ وَبَطْرِ تِمَانٍ مُسَهَّمٍ

وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِيٍّ ، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ

فصل الضاد المعجمة

ضأن : الضائق من الغم : ذو الصوف ، ويوصف به
فيقال : كبش ضأن ، والأنثى ضانة . والضائق :
خلاف الماعز ، والجمع الضائق والضائق مثل
المعز والمعز . والضائق والضائق : غمبة . والضائق
والضائق ، غير مهوزين ؛ عن ابن الأعرابي : كلها
أساء لجمعها ، فالضائق كالركب ، والضائق كالقعد ،
والضائق كالغري والقطين ، والضائق داخل على
الضائق ، أتبعوا الكسر الكسر ، يطرد هذا في جميع
حروف الحلق إذا كان المثال فَعِلًا أو فَعِيلًا ، وأما
الضائق والضائق فشاذ نادر ، لأن ضائناً صحيح مهوز ،
والضائق والضائق معتل غير مهوز ، وقد حكى في جمع
الضائق أضائق ؛ وقوله أنشد يعقوب في الملقوب :

إذا ما دعا نَعْمَانُ آمَنَ سَالِمٌ ،
عَلَنَ ، وإن كانت مَذَانِيهِ حُسْرًا

أراد : أضائقاً ، فقلب ، ودعاؤه أن يكثر الحشيش
فيه فيصير فيه الذباب ، فإذا ترسّم سمع الرعاة
صوته فعلموا أن هناك روضة فاقروا بإبلهم ومواشيهم
إليها فرعوا منها ، فذلك كدعاء نَعْمَانِ إِيَّاهِمْ . قال
أبو الميثم : جمع الضائق ضائق ، كما يقال ماعز
ومعز ، وخادم وخادم ، وغائب وغيب ، وحارس
وحرس ، وفاهل ونهل . قال : والضائق أصله
ضأن ، فخفض . والضائق : جمع الضائق ، ويجمع
الضائق ، والأنثى ضائقة ، والجمع ضائق . وفي
حديث شقيق : مثل قراء هذا الزمان كمثل عَنَمِ
ضائق ذات صوف عجاف ؛ الضائق جمع ضائقة
وهي الشاة من الغم خلاف المعز . ومعزى ضائقة :
تألف الضائق ، وسقاة ضائقي على ذلك اللفظ إذا
قوله « علن » الذي في المعجم : علي .

ثوبه . وصان الفرس عدوه وجريته صوناً : ذخراً
منه ذخيرة لأوان الحاجة إليه ؛ قال ليلى :

يروح بين صونٍ وابندالٍ

أي يصون تجربته مرة فيبقى منه ، ويبندله مرة
فيجتهده فيه . وصان صوناً : ظلم ظلماً شديداً ؛
قال النابغة :

فأوردتهن بطنن الأنثم شعثاً ،

يصن المشي كالحداء التوام

وقال الجوهري في هذا البيت : لم يعرفه الأصمعي ،
وقال غيره : يُصْنِ بعض المشي ، وقال : يتوججن
من حفاً . وذكر ابن بري : صان الفرس يصون
صوناً إذا ظلم ظلماً خفيفاً ، فمعنى يصن المشي
أي يظلمت ويتوججن من التعب . وصان الفرس
يصون صوناً : صف بين رجله ، وقيل : قام على
طرف حافره ؛ قال النابغة :

وما حاولتسا ببياد خيل ،

يصون الورد فيها والكمينت

أبو عبيد : الصان من الحيل القائم على طرف حافره من
الحفا أو الوجس ، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه
الأربع من غير حفاً .

والصوان ، بالتشديد : حجارة يُقدح بها ، وقيل :
هي حجارة سود ليست بصلبة ، واحدها صوانة .
الأزهري : الصوان حجارة صلبة إذا مسته النار
فقع تفقيماً وتثقيق ، وربما كان قد أحاطت فتدح
به النار ، ولا يصلح للتورة ولا للرضاف ؛ قال النابغة :

برى وقع الصوان حد تسورها ،

فهن لطاف كالصعاد الذوايل

صين : الصين : بلد معروف . والصواني : الأواني
منسوبة إليه ، وإليه ينسب الدارصيني ، ودارصيني .
وصينين : عقيو معروف .

كان من مَسْكٍ ضَائِفٍ وَكَانَ وَاسِعاً ، وكل ذلك من نادر معدول النسب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَرَّتِ اسْتُهُ ،
كَمَا اهْتَرَّتْ ضِئْبِي لَفَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

عنى بالضئبيّ هذا النوع من الأسقية . التهذيب : الضئبيّ السقاء الذي يُمَخَضُ به الرائب ، يسمى ضئبياً إذا كان صَخْماً من جلد الضأن ؛ قال حُصَيْد :

وَجَاءَتْ بِضِئْبِيهِ ، كَأَنَّ كَوْبَهُ
تَرْتَمُ رَعْدٌ جَاوِبَتَهُ الرُّوَاعِدُ

وَأَضْأَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ ضَأْنُهُمْ . ويقال : اضْأَنَ ضَأْنُكَ وَامْعَزَ مَعَزُكَ أَيِ اغْزَلَ ذَا مِنْ ذَا . وقد ضَأْنَتْهَا أَيِ عَزَلَتْهَا . ورجل ضائنٌ إذا كان ضعيفاً ، ورجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراه .

ورجل ضائنٌ : لَيِّنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ ، وقيل : هو الذي لَا يَزَالُ جِسْنُ الْجِسْمِ مَعَ قَلَّةِ طَعْمِهِ ، وقيل : هو اللَّيِّنُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهِ . ويقال : رَمَلَةٌ ضَائِفَةٌ ، وهي الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ؛ وقال الْجَعْدِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِرِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا ١

وفي حديث أبي هريرة : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرُّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ؛ ضَالٌ ، بِالْتَخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدُهُ ، يُرِيدُ بِهِ تَوَهِينَ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرَ قُدْرِهِ ، وَيُرْوَى بِالْتَّوْنِ ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً .

ضَبْنُ : الضَّبْنُ : الْإِبْطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ : الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَنْشِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْإِبْطِ وَالْكَنْشِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَنْبِ .

١ قوله « وقال الجدي الت » مدره كما في النكمة :

فَاتَتْ كَأَنَّ بَطْنَهَا طَلِي رِبَاةً

وزاد ، والضانة ، بفتح فسكون ، الحزامة إذا كانت من عقب .

وَضَبْنُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ يَضْبُنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ فَوْقَ ضَبْنِهِ . وَاضْطَبَّنَ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ أَوْ عَلَيْهِ ، وَرَبَّاهُ أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ مَرْئِهِ ، قَالَ : فَأَوَّلَ الْحَمَلِ الْأَبْطُ ثُمَّ الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضْنُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِلْكَلْبِ :

لَا تَقْلُقْ عَنْ قَبِضٍ يَبْضُضُهُ ،

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُورٍ بِهِ نَصَبٌ ١

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ تَقْلُقْ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَبِضٌ يَبْضُضُهُ آوَاهُ الظَّلِيمُ ضَبْنُ جَنَاحِهِ . وَضَبَّ الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَسَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَّنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَعْرُضِهَا ،

وَمِرْفَقِي كَرَّاسِ السَّيْفِ إِذَا سَقَا

أَيِ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي . وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَنْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو عُبَيْدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حَضْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِبَيْضَاءَ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ أَيِ حَضْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَعْبَةَ تَقِيءُ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْعَدَاةِ وَتَقِيءُ عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَتْسِيِّ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : إِنْ دَارَكُمْ قَدْ حَبَنْتِ الْكَعْبَةَ وَلَا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا أَيِ أَنَّهَا لَمْ صَارَتْ الْكَعْبَةُ فِي قَبْنِهَا بِالْعَتْسِيِّ كَأَنَّهَا قَدْ حَبَنْتَهَا ، كَمَا يُحْبِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ . وَأَخَذَهُ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ كَشَّ تَحْتَ ضَبْنِهِ ،

كَمَا دَسَّ رَاعِي الدَّوْدِ فِي حَضْنِهِ وَطَبَا

وَقَالَ أَوْسٌ :

أَحْبَبَرُ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّشْرُ

رُ ، فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

١ قوله « في ضبن مضبور » الذي في التهذيب : مضى .

وَالضَّبْنَةُ : الزَّامَةُ . وَجَلَّ ضَبْنٌ : زَمِنَ . وَقَدْ أَضْبَنَ الدَّاءُ : أَزَمَنَهُ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

وَلَاةٌ حُصَاةٌ ، يُحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقُوَى
مَمَّ كُلُّ دَاةٍ يُضْنِنُ الدِّينَ مُفْضِلٌ

وَالضَّبْنُونَ : الزَّامِنُ ، وَشَبَّ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ . وَضَبْنَةٌ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبْنَتْ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِوَارِنِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَفِي النَّوَادِرِ : مَا هُـ ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ وَلِزْنٌ وَمَكْزُونٌ وَلِزْنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مُشْفُوهُمَا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ أَيُّ ضَيْقٍ . وَضَبِينَةٌ : اِسْمٌ . وَبَنُو ضَابِرٍ وَبَنُو مُضَابِرٍ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ضَبِينَةٌ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ؛ وَأَنشَدَ سَيِّبُوهَ لِلْيَدِ :

فَلْتَضَلِّقْنِ بَنِي ضَبِينَةٍ صَلَفَةٍ
تَلْصِقْنَهُمْ بِجَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : الضُّوْبَانُ الْجَبَلُ الْمُسَنَّ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ ضُوبَانُ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

ضَبْنٌ : الضَّبْنُ ، بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَطَالَ السَّامُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كَخَلْفَاءَ مِنْ كَهْضَاتِ الضَّبْنِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي كَهْمٍ مُصْعَدَةٍ ،
أَوْ مِنْ قَتَانٍ تَوَلَّى السَّيْرَ لِلضَّبْنِ

قَالَ : وَالْهَاءُ تَصْغِيفٌ . وَضَبْنَانُ : جَبَلٌ بَنَاحِيَةٌ

أَيُّ فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : يَقُولُ الْقَبْرُ يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ حُذِرْتَ ضَيْقِي وَتَكُنِّي وَضَيْقِي أَيُّ جَنْبِي وَفَاحِيِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُيْبَتٍ : لَا يَدْعُونِي وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ أَيُّ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنٍ فُلَانٌ وَضَبِينَتُهُ أَيُّ نَاحِيَةٍ وَكَتِفَةٍ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتِفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَاقِبُهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبِنُهَا فِي كَتِفِهِ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشِيَّتُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، أَيُّ جِهَادَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبِينَتُهُ خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَظِهَارَتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرَمِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَارَتِهِ وَخُفْرَتِهِ وَذَرَاهُ وَحِمَاهُ وَكَتِفِهِ وَكَتِفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَتَابَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْضِ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوْنًا عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ؛ الضَّبْنَةُ : مَا نَحْتُ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْمُ بِهِ وَمِنْ تِلْكَ نَفَقَتُهُ ، سُبُورًا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَعُولِهِمْ ، تَعَوُّدًا بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَتْمُ فِي مَطْنَةِ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوُّدٌ مِنْ ضَعْفَةٍ مِنْ لَا عَتَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ ، لِمَا هُوَ كُلُّهُ وَعِيَالٌ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبِينَةُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ؛ قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْحَيَّاتِ مُنْبَتٌ الْقَرْنُ ،
يَجْزِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ

وقال أبو عمرو : الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِ البكرة والساعد ، والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة ، وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يَنْبُطُنْ الإناث ولم يَنْزُرْ قطَّ الضَّيْزَانُ .

والضَّيْزَانُ : السِّلْفَانُ . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المعجم : الضَّيْزَنُ الذي يُزاحِمُ على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :
 إن شَرِيبتَكَ لِضَيْزَانَةٍ ،
 وعن إزاء الحَوْضِ مِلْهَزَانَةٍ ،
 خَالِفٌ فَأَصْدَرَ يَوْمَ يَوْمَانَةٍ

وقيل : الضَّيْزَانُ المُسْتَقْبَانِ من بئر واحدة ، وهو من التزاحم . وقال الصياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضَيْزَنٌ له . والضَّيْزَنُ : السَّاقِي الجِلْدُ . والضَّيْزَنُ : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرَّافِقُ العَصَلِ ؟ فقال لها : كان معي ضَيْزَنَانِ يحفظان ويعلمان ؛ يعني الملكين الكنايين ، أرضى أهلَه هذا القول وعرضَ بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضَّيْزَنِ زائدة . والضَّيْزَنُ : ضد الشيء ؛ قال :
 في كلِّ يومٍ لك ضَيْزَنَانِ

وضَيْزَنٌ : اسم صنم ، والضَّيْزَنَانِ : صَنَانِ اللَّيْثِ لِلْمُنْذِرِ الأكبر كان اتخذهما بياض الحيرة ليلسجد لهما من دخل الحيرة امتنعاً للطاعة . والضَّيْزَنُ : الذي يسبه أهل العراق البُنْدَارَ ، يكون مع عامل الحراج . وحكى الصياني : جعلته ضَيْزَنًا عليه أي بُنْدَارًا عليه ، قال : وأرسلته مُضْطَظًّا عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضَاغِظًّا عليه .

ضطن : التهذيب : اللَّيْثُ الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ الذي يُجْرِكُ مَنَكِبَيْهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

مكة . قال الأزهري : أما ضَجَنٌ فلم أَسْعَ فيه شيئاً غير جبل بناحية يثامة يقال له ضَجْنَانُ . وروي في حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضَجْنَانَ ؛ قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري بما أُخِذَ .

ضحن : الضَّحْنُ : اسم بلد ؛ قال ابن مقبل :
 في نسوةٍ من بني دَهْمٍ مُصَعَّدَةٌ ،
 أو من قَنَانٍ تَوَّجُ السَّيْرِ لِلضَّحْنِ

وقد تقدم في ترجمة ضجن ، بالجيم المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

ضدن : ضَدَنْتُ الشيءَ أَضَدْنُهُ ضَدْنًا : سَهَلْتُهُ وأصلعته ، لغة بانية ، وضَدَنْتِي ، على مثال جَسَزِي : موضع .

ضون : الضَّيْزَنُ : النَّحَّاسُ ، والضَّيْزَنُ : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحم أباه في امرأته ؛ قال أوس بن حجر :
 والفارسية فيهم غيرُ مُنْكَرَةٍ ،
 فكلُّهُمْ لِأَيِّهِ ضَيْزَنٌ سَلَفٌ

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأةً أبيه وامرأة ابنه . والضَّيْزَنُ أيضاً : ولد الرجل وعياله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضَيْزَنٌ ، والجمع الضَّيْزَانِ . ابن الأعرابي : الضَّيْزَنُ الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضَّيْزَنُ : ضدُّ بكرة السقي التي سائبها هنا وهنا . ويقال للنحَّاس الذي يُنْخَسُ به البكرة إذا اتسع خرقها : الضَّيْزَنُ ؛ وأنشد :

على دَمُوكِ تَرَكْتُ الضَّيْزَانَا

١ قوله «والفارسية فيهم النح» كذا في الاصل والجوهري والمعجم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وفكلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

يقال: ضَظَنَ الرجلُ ضَظِنَةً وضَظِنَاناً إذا مشى تلك المشية؛ قال أبو منصور: هذا حرف شريب^١ والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد: الضَظِنَانُ، بتعريك الباء، أن يجرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم؛ قال أبو منصور: وهذا من ضَاطٍ يَضِيطُ ضَظِنَاناً، والنون من الضَظِنَانِ نون فَعْلَانٍ كما يقال من هَامَ هَيَّامٌ هَيَّاناً، وأما قول الليث ضَظِنَ الرجلُ ضَظِنَةً إذا مشى تلك المشية فغير محفوظ.

ضغن: الضغنُ والضغْنُ: الحقد، والجمع أضغانٌ، وكذلك الضغينةُ، وجنَّعُها الضغائنُ؛ ومنه حديث العباس: إنا لنعرف الضغائنَ في وجوه أقوام. ويقال: سَلَلْتُ ضِغْنَ فلان وضغينته إذا طلبت سرَّخته. وفي الحديث: فتكون دماء في عَمِيَاءٍ في غير ضغينة وحمل سلاح؛ الضغنُ: الحقد والعداوة والبغضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أبما قوم شهدوا على رجل بحدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فلما شهدوا عن ضِغْنٍ أي حقد وعداوة، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما؛ وأما قوله أنشد ابن الأعرابي:

بَلْ أَبْهَى الْمُحْتَمِلِ الضَّغِينَا،

إِنَّكَ رَحَّازٌ لِنَاكِيسِنَا،

إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فقد يكون الضغينُ جمع ضغينة كشمير وشميرة، وقد يجوز أن يكون حذف الماء لضرورة الروي، فإن ذلك كثير، قال: وعسى أن يكون الضغينُ والضغينة من باب حَقٍّ وحَقَّةٍ وبَيَاضٍ وبَيَاضَةٍ، فيكون الضغينُ والضغينة لغتين بمعنى. وقد ضغِنَ^١ قوله «هذا حرف شريب» أي ضبطنا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة.

عليه، بالكسر، ضِغْنًا وضِغْنًا واضْطَغْنَنَ. وقال الله عز وجل: إِنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْهَا فَيُخَفِّكُمْ؛ أي يخففكم ويخرجكم أضغانكم؛ قال الفراء: أي يخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويخرج الله أضغانكم؛ وأخفيت الرجل: أجهدته. واضْطَغْنَنَ فلانٌ على فلان ضغينةً إذا اضطجرها. أبو زيد: ضَغِنَ الرجلُ يَضْغِنُ ضِغْنًا وضِغْنًا إذا وُغِرَ صدره ودوي. وامرأة ذات ضِغْنٍ على زوجها إذا أبغضته. وضغِنُوا عليه: مالوا عليه واعتدوا بالجور. وتَضَاعَنَ القومُ واضْطَغْنُوا: انطَوُوا على الأحقاد. وضغني إلى فلان أي ميّلي إليه. وضغنُ الدابة: عسرة والتواء؛ قال بشر بن أبي خازم:

فإِنَّكَ، والشكاة من آلٍ لأمر،

كذاتِ الضغنِ تشي في الرقاق

وقال الشاعر:

والضغنُ من تتابعِ الأسواطِ

وفرسٌ ضاغِنٌ وضغنٌ: لا يُعْطِي كلَّ ما عنده من الجسري حتى يَضْرَبَ؛ قال الشبّاخُ:

أَقَامَ الثَّقَافُ والطَّريْدَةُ دَرَأَهَا،

كَمَا قَوَّمَتِ ضِغْنَ الشُّوسِ الْمَهَائِزِ

والطريدة: قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ قُرُوضٍ تُبْرَى بها المغاليلُ وغيرها. أبو عبيدة: فرس ضَغُونٌ، الذكر والأُنثى فيه سواه، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري. وفي حديث عمر: والرجلُ يكون في دابته الضغنُ فيَقْوِمُها جُهْدَهُ ويكون في نفسه الضغنُ فلا يَقْوِمُها؛ الضغنُ في الدابة: هو أن تكون عسرة الانقياد، وإذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضِغْنٍ فلما يُراد نزاعها إلى وطنها. ودابة ضَغِنَةٍ: نازعة إلى وطنها، وقد ضَغِنَتْ ضِغْنًا وضِغْنًا، وكذلك البعير،

وربما استعير ذلك في الإنسان ؛ قال :

تُعَارِضُ أَسْأَاءَ الرِّفَاقِ عَشِيَّةً ،

تَسَائِلُ عَنْ ضَغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ .

وَضَغْنٌ إِلَيْهِ : تَزَعُّعٌ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ لِلشَّعْوِصِ إِذَا وَحِيتَ فَاسْتَضَعَّيْتَ عَلَى الْجَائِبِ : إِنَّمَا ذَاتُ شَغْبٍ وَضَغْنٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَغْنْتُ إِلَى فُلَانٍ مِلْتُ إِلَى هَذَا كَمَا يَضَغْنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطْنِهِ . وَضَغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكْنٌ وَمَالٌ إِلَيْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَفَاتِنَا ضَغْنُوا ،

وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى .

وَضَغْنٌ فُلَانٌ إِلَى الصِّلَحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَالْأَضْطِغَانُ : الْإِسْتِثَالُ . وَالْأَضْطِغَانُ : أَخَذَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِكَ ، قَوْلٌ مِنْهُ : اضْطَغْنْتُ الشَّيْءَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعَامِرِيَةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُفْهَرِيًّا ،

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيًّا ،

كَأَنَّهُ مُضْطَغْنٌ صَبِيًّا ،

أَيُّ حَامِلِهِ فِي حَجَرِهِ . وَالْدُفْهَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي دُفْهَرٍ بَطْنٌ مِنْ كَلَابٍ ، وَالسَّيْتِيُّ : الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

إِذَا اضْطَغْنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرُضِهَا ،

وَمِرْقَتِي كَرْتَأَسِ السَّيْفِ إِذَا شَسَقَا .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْهَبُ يَدُهُ الْيُسْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ التَّشَبُّهُ . التَّهْذِيبُ : الْأَضْطِغَانُ الدَّوْلُ بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قوله « إذا اضطغت » كذا الجوهري ، وقال المعاني الرواية : ثم اضطغت .

وَأَضْطَغْنُ الْأَقْوَامُ ، حَتَّى كَانَهُمْ

صَفَايِسُ تَشْكُو الْمَمَّ نَحْتَ لَبَانِيَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْأَضْطِغَانِ خَطَأً ، وَالصَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ أَنَّ الْأَضْطِغَانِ الْإِسْتِثَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغْنٌ صَبِيًّا

وَفِي النَّوَادِرِ : هَذَا ضَغْنُ الْجَبَلِ وَإِبْطَافُهُ . وَقَتْنَاةٌ صَغْنَةُ أَيُّ عَوْجَاءَ . وَالضَّغْنُ : الْعَوَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ قَتَانِي مِنْ حَلِيَّاتِ الْقَتَا ،

مَا زَادَهَا التَّضْيِيفُ إِلَّا ضَغْنًا

ضَغْنٌ : ضَغْنٌ إِلَى الْقَوْمِ يَضَغْنُ ضَغْنًا إِذَا جَاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ . وَضَغْنٌ مَعَ الضَّيْفِ يَضَغْنُ ضَغْنًا جَاءَ مَعَهُ ، وَهُوَ الضَّيْفَانُ . وَالضَّيْفَانُ : الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ فِي الْأَجْنَاسِ مَعَ ضَغْنٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ ،

فَأَوْدَى بِمَا تُقَرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

وَقَالَ النُّجَاجِيُّ : نُونُ ضَيْفَانٍ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَقَدْ أَخَذَ أَبُو عَيْدٍ بِهَذَا أَيْضًا فِي بَابِ الزِّيَادَةِ فَقَالَ : زَادَتِ الْعَرَبُ النُّونَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ ، قَالُوا ضَيْفَانٌ لِلضَّيْفِ فَيَجْعَلُ الضَّيْفُ نَفْسَهُ وَالضَّيْفَانُ الطُّفْلِيَّةَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي ضَيْفٍ أَيْضًا ، وَالضَّيْفَانُ : تَابِعُ الرِّكْبَانِ ، عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَضَغْنْتُ إِلَيْهِ إِذَا نَزَعْتَ إِلَيْهِ وَأُورِدَتْهُ . وَالضَّغْنُ : ضَمُّ الرَّجُلِ ضَرْعِ الشَّاةِ حِينَ يَحْمِلُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَغْنُوا عَلَيْهِ مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ . وَضَغْنٌ بِغَاظِهِ يَضَغْنُ ضَغْنًا : دَسَى بِهِ . قوله « والضغنين تابع الركبان » كذا بالاسم والتعذيب ، والذي في الحكم : تابع الضغنين .

والضغن: ضَرْبُكَ اسْتَ الشاة ونحوها بظهر رجلك.
وقال ابن الأعرابي: ضَغْنَهُ برجله ضربه على است؛
قال:

ويكتسح بندم ويضغن

والاضطغان: أن تضرب به است نفسك. وضغنت
الرجل إذا ضربت برجلك على عجزه. واضطغنت
هو إذا ضرب بقدمه مؤخر نفسه، وفي المحكم:
اضطغنت ضرب استه نفسه برجله. وفي حديث
عائشة بنت طلحة: أنها ضغنت جارية لها برجلها؛
الضغن: ضربك است الإنسان بظهر قدمك.
وضغن البعير برجله: خبط بها. وضغته البعير
برجله يضغنه ضغناً، فهو مضغنون وضغن: ضربه.
وضغن به الأرض ضغناً: ضربها به؛ قال الشاعر:

فغنته بالسوط أي قغن،

وبالعصا من طول سوء الضغن

أبو زيد: ضغن الرجل المرأة ضغناً إذا نكحها.
قال: وأصل الضغن أن يضم يده ضرع الناقة حين
يحملها. وضغن الشيء على ناقته: حمله عليها. والضغن،
على وزن المجهف: الأحق من الرجال مع عظم
خلق، ويقال: امرأة ضغنة؛ قال:

وضغنة مثل الأنان خيرة،

تجلاء ذات خواصر ما تشبع

والضغن والضغنة والضغتان: الأحق الكثير اللحم
التفيل، والجمع ضغنان، فادر، والأنثى ضغنة
وضغنة، وكسر الفاء، عند ابن الأعرابي، أحسن.
الفراء: إذا كان الرجل أحق وكان مع ذلك كثير
اللحم ثقيلاً فهو ضغن وضغند. وامرأة ضغنة
إذا كانت رخوة ضخمة.

ضمن: الضمين: الكفيل. ضمن الشيء وبه ضمناً
وضمناً: كفّل به. وضمنته إياه: كفّله. ابن
الأعرابي: فلان ضامن وضمين وسامين وسمين
وناضير ونضير وكافل وكفيل. يقال: ضمّنت
الشيء أضمنه ضمناً، فأنا ضامن، وهو مضمون.
وفي الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضامن على
الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله؛ قال
الأزهري: وهذا مذهب الحليل وسيبويه لقوله عز
وجل: ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله؛
قال: هكذا خرج المهروي والزمخشري من كلام
علي، والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة
بمعناه، فمن طرفة تضمن الله لمن خرج في سبيله لا
يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي
فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى
مسكنه الذي خرج منه ثائلاً ما نال من أجر أو
غنية. وضمنته الشيء تضمنياً فتضمنه عني: مثل
غرّمته؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ضوامن ما جار الدليل ضمني غير،

من البعد ما يضمن فهو أداء

فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق
ضمنت أن تلحق ذلك في عدها وتبليغه، ثم
قال: ما يضمن فهو أداء أي ما ضمنت من ذلك
لركنيها فبين به وأدبته. وضمن الشيء الشيء:
أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والمبت القبر،
وقد تضمنه هو؛ قال ابن الرقاع يصف ناقة حاملاً:

أوكت عليه مضيقاً من عواهنها،

كما تضمن كشح الحرّة الحبلأ

عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد

ضَمَّنَتْهُ إِيَّاهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أَحْرَزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَتْهُ تَرْبِيتٌ^١

ضَمَّنَتْهُ : أَوْدَعَ فِيهِ وَأَحْرَزَ . يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمُتَوَدُّدَةُ . وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَشْتَرِ ابْنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمَ مُضَمَّنًا لِأَنَّ الْإِبْنَ يَزِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرِهِ كَيْلًا مُسَمًّى ؛ قَالَ شُرٌّ : قَالَ أَبُو عَمَّارٍ يَقُولُ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي ضَمْنِهِ ، يَقَالُ : شَرَّابُكَ مُضَمَّنٌ إِذَا كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِنَاءٍ .

وَالْمُضَامِينُ : مَا فِي بَطْنِ الْحَوَامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْهُنَ تَضَمَّنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَقِيعِ وَالْمُضَامِينِ ، وَقَدْ مَضَى تَقْرِيرُ الْمَلَقِيعِ ، وَأَمَّا الْمُضَامِينُ فَلِأَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمُضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءَ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحَذْبِ

وَيَقَالُ : ضَمَّنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَالْمَلَقِيعُ : جَمْعُ مَلَقُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ فِي الْمَوْطِئِ بِالْعَكْسِ ؛ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فِيهِ ضَامِنٌ وَمِضَّانٌ ، وَهِيَ ضَوَامِنٌ وَمُضَامِينٌ ، وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلَقُوحٌ وَمَلَقُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ ضَامِنٌ وَمِضَّانٌ : حَامِلٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِّي ضَمْنًا وَهُوَ الشُّعْشُوعُ أَيُّ مَا أَغْنَى شَيْئًا وَلَا قَدَرٌ شُعْرٌ . وَالضَّامِنَةُ مِنْ كُلِّ قَوْلِهِ «تَرْبِيتٌ» أَيُّ تَرْبِيَةِ أَيِّ لَا يَرِيهِ الْقَبْرُ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

بَلَدٌ : مَا تَضَمَّنَ وَسَطُهُ . وَالضَّامِنَةُ : مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقَرْيَةُ وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّخْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَكْبَدِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَطٍ وَمَنْ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ مِنَ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَالْبُورِ وَالْمَعَامِي ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضُّعْلِ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِبَادَةِ فِي الْبَرِّ مِنَ النَّخْلِ وَالْبَعْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ . وَالضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : مَا تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ وَكَانَ دَاخِلًا فِي الْعِبَادَةِ وَأَطَافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَبَبُ ضَامِنَةٍ لِأَنَّ أَرْبَابَهَا قَدْ ضَمَّنُوا عِبَارَتَهَا وَحَفَظَهَا ، فِيهِ ذَاتُ ضَمَانٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِي عِبَثِهِ رَاضِيَةٌ ؛ أَيُّ ذَاتِ رِضَاً ، وَالضَّامِنَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمِّنٌ ؛ أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ لَا ضَمَانَ الْغَرَامَةِ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُتَّقِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ وَصَحَّتْهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ .

وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَّنَتْهُ بَيْتًا وَقِيلَ مَا لَمْ تَمَّ مَعَانِي قَوَائِمِهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ كَقَوْلِهِ :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْتَحَى ، أَمَا
وَاللَّهِ لَوْ عُלِقَتْ مِنْهُ كَمَا
عُلِقْتُ مِنْ حُبِّ رَجِيمٍ ، لَأَ
لُسْتُ عَلَى الْحُبِّ ، قَدْ غَنَى وَمَا

١ قَوْلُهُ «إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَلِّ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الضُّعْلِ ، وَهِيَ رَوَابِيتَانِ كَمَا فِي النَّهَايَةِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا فِي النَّهَايَةِ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضُّعْلِ ، وَيُرْوَى مِنَ الْبَلِّ ، لَكَانَ أَوَّلُ لَأَجَلِ قَوْلِهِ بِدَلِيلِ الْفَتْحِ .

قال : وهي أيضاً مشطورة مُضَيَّعة أي التقي من كل بيت نصف وبني على نصف ؛ وفي الحكم : المُضَيَّع من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده ، قال : وليس بعيب عند الأخفش ، وأن لا يكون تَضْيِينُ أَحْسَنُ ؛ قال الأخفش : ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر :

سَتَبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا ،
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزَوِّدِ

رديثاً إذا وجدت ما هو أشعر منه ، قال : فليس التضييع بعيب كما أن هذا ليس برديء ، وقال ابن جني : هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضييع ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستعيزه ، ولم يَعدُ فيه مذهبهم من وجهين : أحدهما الساع ، والآخر القياس ، أما الساع فلكثرة ما يرد عنهم من التضييع ، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضماً دلت به على جواز التضييع عندهم ؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الرضيع بن ضُبْعٍ الْفَرَارِي :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ ، وَلَا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ ، إِنْ تَفَرَّأَ
وَالذُّبَّ أَخْشَاءَ ، إِنْ تَرَوْتَ بِهِ
وَحَدِي ، وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ

فَنَصَّبُ الْعَرَبُ الذُّبَّ هُنَا ، وَاخْتَارُوا النُّعُومِينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ جِلَّةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ ، بِدَلَالَةٍ عَلَى جَرِّهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالتَّعْوِينِ جَمِيعاً مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا لِقَيْهِ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَلَقِيتُ عَمْرًا لَتَجَانِسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرَكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ الْبَيْنَينَ جَمِيعاً عِنْدَ الْعَرَبِ مَجْرَى مَجْرَى الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ وَالتَّعْوِينِ

جَمِيعاً نَصَبَ الذُّبَّ ، وَلَكِنْ دَلَّ عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْبَيْنَينَ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهِمَا مَعاً كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنَّ يَجْرِي مَجْرَى الْعُقْدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ فِي حَسَنِ التَّضْيِينِ ، إِلَّا أَنَّ بِلَازَانِهِ شَيْئاً آخَرَ يَقْبَحُ التَّضْيِينُ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَغَيْرَهُ قَدْ قَالُوا : إِنْ كُلُّ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ شَعَرَ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا قَبَحُ التَّضْيِينِ شَيْئاً ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ النَّصَبِ فِي بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ عَلَى هَذَا فَكَلِمَا أَزْدَادَتْ حَاجَةَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي وَاقْتَصَلَ بِهِ اتِّصَالاً شَدِيداً كَانَ أَقْبَحَ مَا لَمْ يَحْتَاجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَذِهِ الْحَاجَةُ ؛ قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْيِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ رُوِيَ عَنْ قَطْرَبُ وَغَيْرِهِ :

وَلَيْسَ الْمَالُ ، فَاعْلَسْنِي ، بِأَلٍ
مِنَ الْأَقْرَامِ إِلَّا لِلثَّرِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَسْتَهِنُهُ
لَأَقْرَبَ أَقْرَبِيهِ ، وَلِلْقَصِي

قَضَمْنِ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى نَمِرٍ ،
وَمَ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظَ ، لِأَنِّي
تَهَدَّتْ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ ،
أَقْبَتْنَهُمْ يَوْمَ الصَّدْرِ مَتِي

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ؛ ومثله قول القلائخ لسوار بن حبان المنقري :

وَمِثْلُ سَوَارٍ وَدَدَنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَى
أَرْغَمِ مَوْطُوءَةِ الْحِيسِ مَذَلَّالًا

والمُضْمَنُ من الأصوات : ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر . قال الأزهري : والمُضْمَنُ من الأصوات أن يقول الإنسان قِفْ قُلْ بإشمام اللام إلى الحركة .

والضَّمانُ والضَّمانُ : الزَّمانة والعامَّة ؛ قال الشاعر :

بَعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهَا
ضَمَانٌ ، وَجِيدٌ حَلَّتِي الشَّدَارَ شَامِسٌ

والمُضْمَنُ والضَّمانُ والضَّمنة والضَّمانة : الداء في الجسد من بلاء أو كبير ؛ رجل ضَمَنَ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث : مريض ، وكذلك ضَمِنَ ، والجمع ضَمِنُونَ ، وضَمِينٌ والجمع ضَمْنِي ، كَثُرَ على فَعَلِي وإن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قَتَلْتِي وَأَسْرَعِي ، لكنهم نجوزوه على لفظ فاعِلٍ أو فَعِلٍ على تصوُّلٍ معنى مفعول ؛ قال سيبويه : كَثُرَ هذا النحو على فَعَلِي لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لما كانوا . وقد ضَمِنَ ، بالكسر ، ضَمْنًا : كَتَرَضَ وَزَمِنَ ، فهو ضَمِينٌ أي مُبْتَلًى . والضَّمانة : الزَّمانة . وفي حديث عبد الله بن عمر : من اكْتَتَبَ ضَمِينًا بعثه الله ضَمِينًا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزَّمانِي ، لِيُعَذَّرَ عن الجهاد ولا زَمَانَةٌ به ، بعثه الله يوم القيامة زَمِينًا ، واكْتَتَبَ : سأل أن يكتب في جملة المعذورين ، وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإذا أخذ الرجل من أمير جنده خطأ زَمَانَةً . والمؤدِّي الحراج يَكْتَتِبُ البراءة به . والضَمِينُ : الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كَثُرَ وغيره ، تقول منه : رجل ضَمِنَ ؛ قال الشاعر :

مَا خَلَّيْتُ زِلَّتْ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا ،
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُوءَ الْأَلَمِ

والاسم الضَمْنُ ، يفتح الميم ، والضَّمانُ ؛ وقال ابن أحرر وقد كان سُمِّيَ بطنه :

إِلَيْكَ ، إِلَهَ الْخَلْقِ ، أَرْفَعُ رَغْبَتِي
عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضَّمانُ هو الداء نفسه ، ومعنى الحديث : أن يَكْتَتِبَ الرجلُ أنْ به زمانة لِيُخْلَفَ عن الغزو ولا زمانة به ، وإنما يفعل ذلك اعتيلاً ، ومعنى يَكْتَتِبُ يأخذ لنفسه خطأً من أمير جيشه لِيَكُونَ عذرًا عند واليه . الفراء : ضَمِنْتُ يَدَهُ ضَمَانَةً بِمَزَلَةِ الزمانة . ورجل مَضْمُونُ اليد : مثل تَحْبُونُ اليد . وقوم ضَمْنِي أي زَمْنِي . الجوهري : والضَّمنة ، بالضم ، من قولك كانت ضَمْنَةً فلان أربعة أشهر أي مَرَضَهُ . وفي حديث ابن عُمر : مَغْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ أي أنها ذهبت لغير علة . وفي الحديث : أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أخته زَمِينَةٌ يوم الطائف فضَمِنَ منها أي زَمِنَ . وفي الحديث : كانوا يَدْفَعُونَ المفاتيح إلى ضَمْنَاهُمْ ويقولون : إن احْتَجَمْتُ فَكُلُوا ؛ الضَمْنِي : الزَّمانِي ، جمع ضَمِينٍ . والضَّمانة : الحُب ؛ قال ابن عُلبَةَ :

وَلَكِنْ عَرَفْتَنِي مِنْ هَوَالِي ضَمَانَةٍ ،
كَأَنَّكَ كُنْتَ أَلْفِي مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ

ورجل ضَمِنَ : عاشق . وفلان ضَمِنَ على أهله وأصحابه أي كَلَّ ؛ أبو زيد : يقال فلان ضَمِنَ على أصحابه وكَلَّ عليهم وهما واحد . وإني لفي غَفْلٍ عن هذا وغَفُولٍ وغَفْلَةٌ بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

يُعْطِي حَقُّوْقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً ،
حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قُرْبَانِهِ الزَّهَرُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ؛ ومثله :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَتَمِرَةً

أَلَا أَصْبَحْتَ أَسَاءَ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ ،
وَضَنْتَ عَلَيْنَا ، وَالضَّيْنُ مِنَ الْبُخْلِ

أراد: الضَّيْنُ مخلوق من البخل ، كقولهم مجبول من الكرم ، ومطبن من الخير ، وهي مخلوقة من البخل ، وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر والبخل عرض ، والجوهر لا يكون من العرض ، إنا أراد فكين البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه ، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلا أكل وشرب ، ولا يكون أكلاً وشرباً لاختلاف الجهتين ، وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخل من الضَّيْن لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب ، ومثله قوله :

وهُنَّ من الإخلاف والوكعان

وهو كثير . ويقال : فلان ضَيَّي من بين إخواني وضَيَّي أي أخص به وأضِن بمودته . وفي الحديث : إن لله ضائاً من خلقه ، وفي رواية : ضئاً من خلقه يحبسهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص ، واحدم ضئينة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضَّيْن وهو ما تخصصه وتَضَن به أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك ؛ وفي الصحاح : فلان ضَيَّي من بين إخواني ، وهو شبه الاختصاص . وفي حديث الأنصار: لم نقل إلا ضئاً برسول الله أي بخلاً وشحاً أن يشاركنا فيه غيرنا . وفي حديث ساعة الجمعة : فقلت أخيرني بها ولا تَضَن علي أي لا تبخل . ويقال : اضْطَن يَضْطَن أي يَحِلَّ يَبْخُل ، وهو افتتعال من الضَّيْن ، وكان في الأصل اضْئَن ، فقلت التاء طاء . وضئنت بالمثل ضئاً وضئانة : لم أبرحهُ ، والاضْطِنان افتتعال من ذلك .

١ قوله « وفي الحديث إن لله ضائاً من الخ » قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

يريد مأشورة أي مقطوعة . ومثله : أتر عارف أي معروف ، والراحلة : بمعنى المرحولة ، وتطبيقاً بآلة أي مُبَاة . وفهمت ما تَضَن كتابك أي ما اشتغل عليه وكان في ضئنه . وأتذنته ضئني كتابي أي في طبعه .

ضمعن : اضْضَحَل الشيء واضْضَحَن : على البذل عن يعقوب ، وقد تقدم في حرف اللام .

ضمن: الضَّئُ والضَّيْنُ والمَضْنَةُ والمَضْنَةُ كل ذلك: من الإساءة والبخل، ورجل ضئني. قال الله عز وجل: وما هو على الغيب بضئني وقال الفراء: قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضئني ، وهو حَسَن ، يقول : يأتيه غيبٌ وهو متنفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يَضْنُ به عنكم ، ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول : ما هو بضئني بالغيب ، وقال الزجاج: ما هو على الغيب ببخل أي هو ، صلى الله عليه وسلم ، يؤذي عن الله ويعلم كتاب الله أي ما هو ببخل كنوم لما أوحى إليه ، وقرئ: بظئني ، وتفسيره في مكانه . ابن سيده : ضئنت بالشيء أضئن ، وهي اللغة العالية ، وضئنت أضئن ضئاً وضئاً وضئاً ومضنة ومضنة وضئانة بخلت به ، وهو ضئني به . قال ثعلب: قال الفراء سمعت ضئنت ولم أسمع أضئن ، وقد حكاه يعقوب ، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو ؛ وقول قَعْنَب بن أمّ صاحب :

مَهْلًا أَعَاذَلْ ، قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ لُغَتِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ ضَئِنَا

فأظهر التضعيف ضرورة . وعلقت مضئاً ومضنة ، بكسر الصاد وفتحها ، أي هو شيء نفيس مضنون به ويتنافس فيه . والضَّئُ : الشيء النفيس المضنون به عن الزجاجي . ورجل ضئني : بخل ؛ وقول البعيث :

وَأَخَذَتْ الْأَمْرَ بَضَائِئِهِ أَيِ بَطَرَاوَيْهِ لَمْ يَنْغِيرْ ،
وَهَجَسَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَهْمَ بَضَائِئِهِمْ لَمْ يَفْتَرَقُوا .
ورجل ضَنْنٌ : شجاع ؛ قال :

إِنِّي إِذَا ضَنْنٌ تَبَشَّى إِلَى ضَنْنٍ ،
أَيَقْنَتُ أَنْ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ

وَالْمَضْنُونُ : الغالية ، وفي المعجم : الْمَضْنُونُ 'دَهْنُ'
الْبَانِ ؛ قال الرازي :

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،
وَبَعْدَ دَهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،
وَهَمًّا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ : الغالية ؛ عن الزجاج .
الأصمعي : الْمَضْنُونَةُ 'ضَرْبٌ مِنَ الْفِيلَةِ وَالطَّيْبِ ؛
قال الراعي :

تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ
ضَفَائِرَ لَا ضَامِي الْقُرُونِ ، وَلَا جَعْدٍ
وَتَضْضِي ، وَمَا ضَمَّتْ فَضُولَ ثِيَابِهَا
إِلَى كَتِفَيْهَا بِاتِّزَارٍ ، وَلَا عَقْدٍ
كَأَنَّ الْحَزَامِي خَالَطَتْ ، فِي ثِيَابِهَا ،
جَنِيًّا مِنَ الرِّثْعَانِ ، أَوْ قَضَبِ الرُّنْدِ

وَالْمَضْنُونَةُ : اسمٌ لِمَزْمٍ ، وابن خالويه يقول في بئر
زَمْزَمِ الْمَضْنُونُ ، بغير هاء . وفي حديث زَمْزَمَ : قيل
لَهُ احْفَظِي الْمَضْنُونَةَ أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِنَفْسِهَا وَعِزَّتُهَا ،
وقيل لِلْعَلَقِ وَالطَّيْبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا .
وَضِنَّةٌ : اسمٌ لَأَيِّ قَبِيلَةٍ ، وفي العرب فيلطان : إحداها
تَنْسَبُ إِلَى ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالثَّانِيَةُ ضِنَّةُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ عُدْرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَقُولُ « ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَعْمُومُ
وَالْفَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ
وَمَوْهٍ خَارِجُ الْفَامُوسِ وَلَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَهُ .

ضُونٌ : الضَّيُونُ : السَّيُورُ الذَّكَرُ ، وقيل : هو
دَوْبَةٌ تَشْبَهُهُ ، فَاذْخَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا رَجَاءُ
ابْنِ حَبِوَةَ ، وَضَيُونٌ أَنْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جَنْسٌ وَهَذَا
عِلْمٌ ، وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
الضَّيَاوِنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

تَرِيدُ سَكَّانَ السَّنَنِ فِي حَبَرَاتِهِ
نَجُومَ الثَّرَيَا ، أَوْ عَيُونَ الضَّيَاوِنِ

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد ، وإنما لم
تدغم في الواحد لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل ،
وكذلك حَبِوَةَ اسم رجل ، وفارق هَيْئًا وَمَيْئًا
وَسَيْدًا وَجَيْدًا ، وقال سيبويه في تصغيره ضَيِينٌ ،
فَأَعْلَهُ وجعله مثل أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ،
وَمَنْ قَالَ أُسَيُودَ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضَيَيُونٌ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَضَيُونٌ قَبِيلٌ لَا قَعُولٌ ، لِأَنَّ
بَابَ ضَيَعَمٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ .

وَالضَّائَةُ ، غَيْرُ مَهْزُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَسُ بِهَا الْبَعِيرُ
إِذَا كَانَتْ مِنْ صُغُرٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضِينَا أَنْ
أَلْفَهَا وَאוْ لِأَنَّهَا عَيْنٌ .
وَالضَّضُونُ : كَثْرَةُ الْوَلَدِ .

وَالضُّونُ : الْإِنْتَفَعَةُ ؛ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ خَزَمَ :
قَالَ سَيِّدُ الْحَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فِيهَا خَانَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ مَيْبَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْحِشَاشِ يَرْدُهَا ،
عَلَى الْكَرْبِ مِنْهَا ، خَانَةٌ وَجَدِيدٌ

سَلَسَةٌ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْمِيْضَانَةُ الْفَقْعَةُ ، وَهِيَ الْمَرْجُوتَةُ
وَالْفَقْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَنْكِعَنَّ بَعْدَهَا حَنَانَهُ
كَأَنَّ قَتَارِيدَ ، لَهَا مِيْضَانَهُ

قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيِ بَكَى ، وَفِي الْمَعْجَمِ فِي تَرْجُمَةِ

وَضَنَ : المِيضَةُ كَالْجَوْلِ إِلَى .

ضَيْنُ : الضَّيْنُ والضَّيْنُ : لغتان في الضَّان ، فإِذَا أُنْ
يَكُونُ شَادَّآ ، وَإِذَا أُنْ يَكُونُ مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

فصل الطاء المهمل

طَبِنَ : الطَّبْنُ ، بِالْمَعْرِكَ : الْفِطْنَةُ . طَبِنَ الشَّيْءُ
وَطَبِنَ لَهُ وَطَبِنَ ، بِالْفَتْحِ ، يَطْبِنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً
وَطَبَانِيَةً وَطَبُونَةً : فِطْنَهُ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنَ : فِطِنَ
حَاقِيقَ عَالَمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَاسْتَعِ فَنِي طَبِنٌ عَالَمٌ ،
أَقْطَعُ مِنْ شَيْفَةِ الْمَادِرِ

وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبُونَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبْنُ الْفِطْنَةُ
لِغَيْرِ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ : طَبِنْتُ بِهِ أَطْبِنُ
طَبْنًا وَطَبِنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وَهُوَ الْحَدِّعُ .
وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الطَّبَانَةُ وَالتَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالتَّبَانِيَّةُ
وَالْتَّبَانَةُ وَالتَّبَانِيَّةُ وَالتَّبَانِيَّةُ وَالتَّبَانِيَّةُ
وَالْتَّبَانِيَّةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفُ وَاحِدٌ . وَرَجُلٌ طَبِنَ
تَبِنٌ : لَقِنَ لَتَعِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ حَبَشِيًّا
زَوَّجَ زَوْجِيَّةً فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ زَوْجِيٌّ ، فَجَاءَتْ
بَوْلَدٍ كَأَنَّهُ وَزَعَةٌ ؛ قَالَ شَرِّ : طَبِنَ لَهَا غُلَامٌ أَيْ
خَبِيْثًا وَخَدَعَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَتَّةٌ حَوْقَلٌ ،
جَرَى بِالْفِرَاقِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، طَابِينَ

أَيُّ رَفِيقٍ دَامَ خَبٌّ عَالَمٍ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّبَانَةُ
الْفِطْنَةُ . طَبِنَ لَكَذَا طَبَانَةً فَهُوَ طَبِنٌ أَيْ
مَجْبَمٌ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَرٌ أَمْرُهَا وَأَنَّهُ مِنْ تَوَاتُيهِ عَلَى
الْمُرَاوَدَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا رَوِيَ بِكسر الباء ، وَإِنْ

رَوِيَ بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبِيْثًا وَأَفْسَدَهَا . وَالطَّبْنُ :
الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَالطَّبْنُ : الْحَلَقُ . يُقَالُ :
مَا أَدْرِي أَيْ الطَّبْنُ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا
أَدْرِي أَيْ النَّاسُ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا أَدْرِي
أَيْ الطَّبْنُ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ بِالطَّبْنِ أَيْ الْكَثِيرِ .
وَالطَّبْنُ : الْبَيْتُ . وَالطَّبْنُ : مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ
الْحَطَبِ وَالتَّنَشُّرِ ، فَوَإِذَا بَنِيَ مِنْهُ بَيْتٌ فَلَا قُوَّةَ لَهُ .
وَالطَّبْنُ : الْفِرْقُ . وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ :
خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ بِسَوْنِهِ الرِّيحَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَنْ ذَكَرَ أَطْلَالَ وَرَسَمَ ضَاحِي ،
كَالطَّبْنِ فِي مُتَنَتَمِرِ الرِّيحِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطَّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنُ
وَالطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي تَسَى السُّدْرُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَسْتَنُّ يَلْعَبُ حَوَالِي الطَّبْنِ

الطَّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ اللَّعْبِ ، فَهُوَ مِنْ
بَابِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ . وَالطَّبْنُ : اللَّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالطَّبْنَةُ لَعِبَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ سِدْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ
طَبْنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْتَهَتْهَا الطَّبْنُ ،
وَتَعْنُ تَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجُرْنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَذَا أَنشده أَبُو عَمْرٍو تَدَكَّلْتُ ،
بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ،
وَالطَّبْنُ وَاحِدَتَا طَبْنَةٍ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالطَّبَانَةُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيَّتِهِ ،
فَوَإِذَا أُنْ يَحْظُلُّ أَيْ يَكْفُهَا عَنِ الظُّهُورِ ، وَإِذَا أُنْ
بِغَضَبٍ وَبَغَارٍ ؛ وَأَنشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ ، فَيَحْظُلُّ أَوْ يَغَارُ

عمر ، رضي الله عنه : فأخرجنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صَئِنٍ له كَدِيدٌ ككَدِيدِ الطَّعِنِ ؛ ابن الأثير : الكَدِيدُ الترابُ الناعم ، والطَّعِنُ المَطْحُونُ ، فَعِل بمعنى مفعول ، ابن سيده : طَعَنَهُ يَطْعَنُهُ طَحْنًا ، فهو مَطْحُونٌ وطَّعِينٌ ، وطَّعَنَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَيْشُهَا الْعَيْشُ الْمَطْعَنُ بِالْفَتْحِ
ثِرٌ ، وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا

والطَّعْنُ ، بالكسر : الدقيق . والطَّاحُونَةُ والطَّحَاتَةُ التي تدور بالماء ، والجمع الطَّوَّاحِينُ . والطَّحَاتَانِ : الذي يَبْلِي الطَّحِينَ ، وحِرْفَتُهُ الطَّحَاتَةُ . الجوهري : طَحَّطَتِ الرَّحَى تَطْحُطُنُ وطَحَّطَتْ أَنَا الْبَرْ ، والطَّعْنُ المصدر ، والطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وفي المثل : أَسْعُ جَعَجَعَةٌ ولا أَرَى طِحْنًا .

والطَّوَّاحِينُ : الأُخْرَاسُ كلها من الإنسان وغيره على التشبيه ، واحداً طَاحِنَةٌ . الأزهرى : كل سنٍّ من الأُخْرَاسِ طَاحِنَةٌ . وكَتَبْتُ طَاحُونٌ : تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ .

والطَّعْنُ : على هيئة أم حَبِيبٍ ، إلا أنها أَلْطَفُ مِنْهَا ، تَشْتَالُ بِدَنَسِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْحَلِيفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، يقول لها الصبيان : اطْحَنِي لَنَا جِرَابَنَا ، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَغِيبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بَلْثُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . والطَّعْنُ : لَيْثٌ غَيْرُ بَنٍ ؛ وقوله :

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا ، أَوْ فِي عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي ، أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الطَّعْنِ

لَمَّا عَنِ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قال ابن بري : الرجز جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ . الأزهرى : الطَّحْنَةُ دَوْبَةٌ كَالْجُعَلِ ، والجمع الطَّحْنُ . قال : والطَّعْنُ

وَطْعَنَ النَّارَ يَطْعِنُهَا طَحْنًا : دَفَنَهَا كَيْ لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونُ : مَدْفِنُهَا . ويقال : طَايِنٌ هَذِهِ الْحَقِيرَةُ وَطَامِنُهَا .

وِاطْبَانٌ قَلْبُهُ وَاطْبَانُ الرَّجُلِ : سَكَنَ ، لَفَ فِي اطْبَانٍ . وَطَابِنٌ ظَهْرُهُ : كَطَامَنَهُ ، وَهِيَ الطَّبَانِيَّةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالْمُطْبِنُ مِثْلُ الْمُطْبِنِ .

ابن الأعرابي : الطَّبْنَةُ صَوْتُ الطَّابُونِ ، وَيَقَالُ لِلطَّابُونِ : طَبْنٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَإِنَّكَ مِثَا ، بَيْنَ خَيْلٍ مُعِيرَةٍ
وَعَضْمٍ ، كَعُودِ الطَّبْنِ لَا يَتَعَيَّبُ

طَبْرُونُ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَبْرُودٍ : الطَّبْرُودُ السُّكْرُ ، فَارِسِي مَعْرَبٌ ، وَحَكَمِي الْأَصْبَحِي طَبْرُودٌ وَطَبْرُودٌ لِهَذَا السُّكْرِ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : طَبْرُودٌ وَطَبْرُودٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : قَوْلُهُمْ طَبْرُودٌ وَطَبْرُودٌ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ بِجَلِّهِ عَلَى ضِدِّهِ ، لَا سَوَاقِمْ فِي الْإِسْتِعْمَالِ .

طعِن : الطَّاجِنُ : الْمُفْلَسُ ، وَهُوَ الْفَارَسِيَّةُ تَابَهُ . وَالطَّجْنُ : فَكَّرْتُكَ عَلَيْهِ ، كَخِيلٍ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُهَا عَرَبِيَّةً وَبَعْضُهَا مَعْرَبَةً ، فَمِنْ الْمَعْرَبِ قَوْلُهُمْ طَجْنَةُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّايِقِ الَّذِي يُفْلَسُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ الطَّاجِنُ ، وَقَلِيَّةٌ مُطَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّيْجَنُ وَالطَّاجِنُ يُقَالُ فِيهِ ، وَكَلَاهَا مَعْرَبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

طعن : الأزهرى : الطَّعْنُ الطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الْفَعْلُ ، وَالطَّحَاتَةُ فَعْلُ الطَّحَاتَانِ . وَفِي إِسْلَامِ

حواه حاور، طالع ما استنبأ
ذكورها والطعن الإثبات

الجوهري : الطعنون الكتبية تطعن ما لقيت ،
قال : وحكى النضر عن الجعدي قال : الطاحن هو
الراكس من الدقوقة التي تقوم في وسط الكدس .
الجوهري : طعنت الأفعى ترحت واستدارت ،
فهي مطنحان ؛ قال الشاعر :

بحر شاء مطنحان كأن قعيحها ،
إذا فترعت ، ماء هريق على جمر

والطعنان إن جعلته من الطعن أجريته ، وإن
جعلته من الطح أو الطحاء ، وهو المنبسط من الأرض ،
لم تجره ؛ قال ابن بري : لا يكون الطعنان مصروفاً
إلا من الطعن ، ووزنه فعّال ، ولو جعلته من
الطحاء لكان قياسه طعنون لا طعنان ، فإن جعلته
من الطح كان وزنه فعّالان لا فعّال .

طون : الطرن والطاروني : ضرب من الحر .
الليت : الطرن الحر ، والطاروني ضرب منه .
وفي النوادر : طرين الشرب وطريمو إذا
اختلطوا من السكر ، والله أعلم .

طوخن : الطرخون : بقل طيب يطبخ بالحم .
طسن : قال أبو حاتم : قالت العامة في جمع طس وحم
طواسين وحواميم ، قال : والصواب ذوات طس
وذوات حم وذوات الم ؛ وأنشد بيت الكسيت :

وجدنا لكم في آل حم آية ،
فأولها منّا تقي ومغرب

طعن : طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعناً ، فهو
مطعنون وطعنين ، من قوم طعن : وخزه بجرية
قوله « والطنن الإثبات » كذا بالأمل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز
في عبارة الأزهرى ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

يكون في الرمل ، ويقال إنه الحلك ولا يشبه
الجعل ، وقال : قال أبو خيرة الطعن هو لبت
غيرين مثل الفسقة ، لونه لون التراب يتدس في
التراب ؛ وقال غيره : هو على هيئة العظاية يشال بذنه
كما تفعل الخلفة من الإبل ، وحكى الأزهرى عن
الأصمعي قال : الطعنة دابة دون الفنفذ ، تكون
في الرمل تظهر أحياناً وتندور كأنها تطعن ، ثم
تغوص ، وتجتمع صبيان الأعراب لما إذا ظهرت
فيصيحون بها : اطعني جراباً أو جرابين . ابن
سيده : والطعنة دويبة صغيرة طرف الذنب
حمر ، ليست بخالصة اللون ، أصغر رأساً وجسداً
من الجرباء ، ذنبها طول لمصبع ، لا تعض .

وطعنت الأفعى الرمل إذا رفقت ودخلت
فيه فقيت نفسها وأخرجت عينها ، وتسمى
الطعنون . والطاحن : الثور القليل الدوران
الذي في وسط الكدس . والطعانة
والطعنون : الإبل إذا كانت رفاقاً وممها أهلها ؛
قال الصياني : الطعنون من الغنم ثلثائة ؛ قال ابن سيده :
ولا أعلم أحداً حكى الطعنون في الغنم غيره .
الجوهري : الطعانة والطعنون الإبل الكثيرة .
والطعنة : القصير فيه لثة ؛ عن الزجاجي .

الأزهرى عن ابن الأعرابي : إذا كان الرجل نهاية في
القصير فهو الطعنة ؛ قال ابن بري : وأما الطويل
الذي فيه لثة فيقال له عسفد . قال : وقال ابن
خالويه أقصر القصائر الطعنة ، وأطول الطوال
السراطول . وحرب طعنون : تطعن كل شيء .
الأزهرى : والطعنون اسم للعرب ، وقيل : هي
الكتيبة من كتائب الحيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛
قال الرازي :

ونحوها ، الجيع عن أبي زيد ولم يقل طَعْنِي . والطَّعْنَةُ :
أثر الطَّعْنِ ؛ وقول الهذلي :

فإنَّ ابنَ عَبَّسٍ ، قد عَلِمْتُمْ مكانه ،
أذاعَ به ضَرْبَ وطَعْنٍ جَوَائِفُ

الطَّعْنُ هنا : جمع طَعْنَةٍ بدليل قوله جوائِف .
ورجل مَطْعَنٌ ومِطْعَانٌ : كثير الطَّعْنِ للعدوِّ ،
وهم مَطَاعِينٌ ؛ قال :

مَطَاعِينٌ في الهَيْجَا مَكاشِفُ للدَّيْجِي ،
إذا اغْبَرَّ آفاقُ السماءِ مِنَ الْقَرْصِ
وطاعته مَطَاعَنَةٌ وطِعَانٌ ؛ قال :

كَأنه وَجَّهُ ثُرَيْكِيَّينِ قد غَضِبَا ،
مُسْتَهْدِفٌ لَطِيعَانِ فيه قَدْزِيْبُ

وتَطَاعَنَ القَوْمُ في الحروبِ تَطَاعَناً وطِعِيعَناً ،
الْأخيرة نادرة ، واطَّعَنُوا على اِفْتَعَلُوا ، أبدلت تاء
اطَّعَنَ طاءَ البتَّةِ ثم أدغمتها . قال الأزهرى :
التَّعَاوُلُ والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من
الفاعلين منه مثل التَّخَاصُمِ والاختِصَامِ والتَّعَاوُرِ
والاِغْتِيارِ . ورجل طِعْبِنٌ : حاذق بالطَّعْنِ في
الحرب . وطَعْنَتَه بلسانه وطَعْنٌ عليه يَطْعُنُ
ويَطْعَنُ طَعْنًا وطَعْنَانًا : ثَلْبَتُهُ ، على المثل ،
وقيل : الطَّعْنُ بالرمح ، والطَّعْنَانُ بالقول ؛ قال
أبو زبيد :

وأبى المظْهِرُ العَدَاوَةَ إلا
طَعْنَانًا ، وقول ما لا يقال

ففرَّق بين المصدرين ، وغير الليث لم يفرِّق بينهما ،
وأجاز للشاعر طَعْنَانًا في البيت لأنه أراد أنهم طَعْنُوا
فأكثروا فيه وتطاول ذلك منهم ، وقَعْلَانُ

١ قوله « وأبى المظهير » كذا في الأصل والجوهري والحكم ،
والذي في التهذيب :
وأبى الكاشمون بأهمل إلا طعناناً وقول ما لا يقال

يحيى في مصادر ما يُتَطَاوَلُ فيه وَيُتَنَادَى ويكون
مناسِباً لِلْمِثْلِ والجَوْرِ ؛ قال الليث : والعين من
يَطْعُنُ مضومة . قال : وبعضهم يقول يَطْعُنُ
بالرمح ، ويَطْعُنُ بالقول ، ففرق بينهما ، ثم قال الليث :
وكلاهما يَطْعُنُ ؛ وقال الكاسي : لم أسمع أحداً
من العرب يقول يَطْعُنُ بالرمح ولا في الحسب لِمَا
سمعت يَطْعُنُ ، وقال الفراء : سمعت أنا يَطْعُنُ
بالرمح ، ورجل طَعْمَانٌ بالقول . وفي الحديث : لا
يكون المؤمنُ طَعْمَاناً أي وقَّاعاً في أعراض الناس
بالذم والغيبة ونحوها ، وهو فَعَّالٌ من طَعْنٍ فيه
وعليه بالقول يَطْعُنُ ، بالفتح والضم ، إذا عابه ، ومنه
الطَّعْنُ في النَسَبِ ؛ ومنه حديث رجاء بن حيوة :
لا تُعَدُّنَا عن مُنْهَارَتِ ولا طَعْمَانٍ . وطَعْنٌ في
الفايزة ونحوها يَطْعُنُ : مضى فيها وأُفْعِنَ ، وقيل :
ويَطْعُنُ أيضاً ذَهَبَ ومضى ؛ قال جرهم بن زيد
الأنصاري :

وأطْعَنُ بالقَوْمِ سَطَطَرَ المَثْرَ

لِكَ ، حتى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ ،

أَسْرَتُ صحابي بَأَن يَنْزِلُوا ،

فبَاثُوا قَلِيلاً ، وقد أَصْبَحُوا

قال ابن بري : ورواه القالي وأطْعَنُ ، بالطاء المعجمة ؛
وقال حميد بن ثور :

وطعني إليك الليلَ حِضْنِيهِ لَمَنِي

لِتِلْكَ ، إذا هَابَ المِْدَانُ ، فَعُولُ

قال أبو عبيدة : أراد وطعني حِضْنِيهِ الليلَ إليك .
قال ابن بري : ويقال طَعْنٌ في جنازته إذا أشرف على
الموت ؛ قال الشاعر :

وبلَّ أمَّ قومٍ طَعْنْتُمْ في جَنَازَتِهِمْ ،

بني كِلَابٍ ، عُدَاةُ الرُّوْعِ والرَّهَقِ

ويروى : والرَّهَبُ أي عَسَلَمَ لهم في شبيه بالموت. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لو دُعِ معاويةُ أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ ؛ يقال : طَعَنَ فِي نَيْطِهِ أي في جنازته. ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طَعَنَ فيه ، ويروى طَعِنَ ، على ما لم يسم فاعله ؛ والنَيْطُ : نِياطُ القلبِ وهو علاقته . وطَعَنَ الليلُ : سار فيه ، كله على المثل. قال الأزهرى : وطَعَنَ غَضَنٌ من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً ؛ وأنشد لمدرك بن حصن يعاقب قومه :

وكنتم كأمٍ لَبَّيْ طَعَنَ ابْنُهَا
إليها ، فما كُدرَتْ عليه بساعِدٍ

قال : طَعَنَ ابْنُهَا إليها أي تَهَضَّ إليها وشَخَّصَ برأسه إلى ثديها كما يَطْعَنُ الحائطُ في دار فلان إذا شَخَّصَ فيها ، وقد روي هذا البيت طَعَنَ ، بالطاء ، وقد ذكرناه في ترجمة سعد . ويقال : طَعَنَتِ المرأةُ في الخيضة الثالثة أي دخلت . وقال بعضهم : الطَّعْنُ الدخولُ في الشيء . وفي الحديث : كان إذا خُطِبَ إليه بعضُ بناته أتى الحِدرَ فقال : إن فلاناً يذكر فلانة ، فإن طَعَنَتِ في الحِدرِ لم يُزَوِّجْها ؛ قال ابن الأثير : أي طَعَنَتِ بإصبعها ويدها على السُّرِّ المَرخِي على الحِدرِ ، وقيل : طَعَنَتِ فيه أي دخلته ، وقد ذكر في الرأه ؛ ومنه الحديث : أنه طَعَنَ بإصبعه في بطنه أي ضربه برأسها . وطَعَنَ فلانٌ في السنِّ بَطْعُنٌ ، بالضم ، طَعْنًا إذا شَخَّصَ فيها . والفرس يَطْعُنُ في العِنانِ إذا مَدَّه وتَبَسَّطَ في السير ؛ قال ليبي :

تَرَقَى وَطَعُنُ فِي الْعِنانِ وَتَنَتَمِي
وَرَدَّ الْحِمامَةِ ، إِذا أَجَدَّ حَمامُها

طعن : ابن الأعرابي : الطَّعْنَةُ المرأةُ السيئةُ الخُلُقِ ؛ وأنشد :

يا رَبِّ ، من كَتَمَتِ الصَّعادَا ،
فَهَبْ لَه حَلِيلَةً مِغدادَا ،
طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الأَجَلادَا

أي تَلْتَهُمُ الأَيُّورَ بِهِنَّ .

طعن : الطَّعْنايَةُ : نعتٌ سَوَّءٌ في الرجلِ والمرأة ، وقيل : والمرأةُ المعجوز . ابن الأعرابي : الطَّعْنُ الحَبْسُ . يقال : خَلَّ عن ذلك المَطْعُونُ ، قال : والطَّعْنانِ الحَبْسُ والتَّحْلُفُ . وقال المفضلُ : الطَّعْنُ الموتُ ، يقال : طَعَنَ إذا مات ؛ وأنشد :

أَلتَمَى رَحِمِي الزُّوْرَ عَلَيْهِ قَطْعَنُ
قَدْفًا وَقَرْنًا نَحْتَهُ حَتَّى طَعْنُ

ابن بري : الطَّعْنايُنُ الكذبُ والباطل ؛ قال أبو زبيد : طَعْنايُنُ قولُ في مكانٍ يُحْتَقَرُ

طلعن : الطَّلْعَتَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكره ، طَلْعَتُهُ وطلْعَتُهُ .

طلعن : الطَّلْعَتَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكره ، طَلْعَتُهُ وطلْعَتُهُ ، وهو مذكور في الحاء المهلهة أيضاً .

طمن : طَامَنَ الشيءَ : سَكَنَهُ . والطَّمَانِيَّةُ : السُّكُونُ . واطْمَأَنَّ الرجلُ اطمِئناناً وطْمَأْنِينَةً أي سَكَنَ ، ذهب سيبويه إلى أَنَّ اطمَأَنَّ مقلوبٌ ، وأنَّ أصله من طَامَنَ ، وخالفه أبو عمرو فرأى ضِدَّ ذلك ، وحجة سيبويه أَنَّ طَامَنَ غير ذي زيادة ، واطْمَأَنَّ ذو زيادة ، والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوهن لذلك ، وذلك أَنَّ مخالطتها شيء ليس من أصلها مُزاحمةٌ لها ونسوبة في التزامه بينها وبينه ، وهو وإن لم تبلغ الزيادة على الأصول فَحُشَّ الحذف منها ، فإنه على كل حال على صَدَدٍ مِنَ التَّوَهُينِ لها ، إذ كان زيادةً عليها يحتاج إلى تحملها كما تتعامل بحذف ما حذف منها ، وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان . . . أَنَّ يكون القلب مع الزيادة أولى ، وذلك أَنَّ الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر ، وذلك كعطفهم ياء حنيئة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حَنِيفِيٌّ ، ولما لم يكن في حنيف تاء تحذف فتحذف ياءها ، جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حَنِيفِيٌّ ، فإن قال أبو عمرو جَرَّيَ المصدرِ على اطمَأَنَّ يدل على أَنَّهُ هو الأصل ، وذلك من قولهم اطمِئْثَان ، قيل قولهم الطَّأْمَنَةُ بإزاء قولك اطمِئْثَان ، فمَصْدَرٌ بمصدر ، وبقي على أبي عمرو أَنَّ الزيادة جرت في المصدر جرياً في الفعل ، فالعلة في الموضعين واحدة ، وكذلك الطَّمَانِيَّة ذات زيادة ، فهي إلى الاعتلال أقرب ، ولم يُقْبَعْ أباعمرُو أَنَّ قالَ لهما أصلاً متقاربان كجَذَبَ وجَبَدَ حتى مَكَّنَ خلافه لصاحب الكتاب بأنَّ عكسَ عليه الأمر . وقوله عز وجل : الذين آمنوا وطمئنت قلوبهم بذكر الله ، معناه إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين . وقوله تعالى : قل

١ كذا ياء بالامل .

لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين ، قال الزجاج : معناه مُسْتَوْطِنِينَ في الأرض . واطْمَأَنَّت الأرضُ وطمَأمنت : انخفضت . وطمَأَنَّ ظهره وطمَأَنَّ بمعنى ، على القلب . التهذيب في الثلاثي : اطمَأَنَّ قلبه إذا سكن ، واطْمَأَنَّت نفسه ، وهو مطمئنٌ إلى كذا ، وذلك مطمئناً ، واطْمَأَنَّ مثله على الإبدال ، وتضغير مطمئنينَ طمِئنينَ ، بحذف الميم من أوله وإحدى التونين من آخره . وتضغير طْمَأْنِينَةً طمِئْنِينَةً بحذف إحدى التونين من آخره لأنها زائدة . وقيل في تفسير قوله تعالى : يا أيُّها النفس المطمئنة هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبت لربها . وقوله عز وجل : ولكن ليطمئن قلبي ؛ أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب ، والامم الطمأنينة .

ويقال : طَامَنَ ظهره إذا حتى ظهره ، بغير همز لأن همزة التي في اطمَأَنَّ أدخلت فيها حَذَارَ الجمع بين الساكنين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : فإذا اطمأنتنهم فأقيموا الصلاة ؛ أي إذا سكنت قلوبكم ، يقال : اطمَأَنَّ الشيء إذا سكن ، وطمَأمنته وطمأننته إذا سكنته ، وقد روي اطمَأَنَّ . وطمَأمنتُ منه : سكنت . قال أبو منصور : اطمَأَنَّ همزة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمَأَنَّ ، فإذا قلت طامأنت على فاعلت فلا همز فيه ، والله أعلم ، إلا أن يقول قائل : إن همزة لا لزمت اطمَأَنَّ ، وهمزوا الطمأنينة ، همزوا كل فعل فيه ، وطمئن غير مستعمل في الكلام ، والله أعلم .

طمن : الإطْئنانُ : مُرْعَةُ القَطْع . يقال : ضربته بالسيف فأطْئنتُ به ذراعَه ، وقد طُئْتُ ، فحكي بذلك صوتها حين سقطت . ويقال : ضرب رجله فأطْئَن ساقَه وأطْئَرها وأتْئَهَا وأتْئَرها بمعنى واحد

لَعِقَ لَصْبَعَهُ .

والطُّنُّ : القامة . ابن الأعرابي : يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طُنٌّ وأطنانٌ وطينانٌ ، قال : ومنه قولهم فلان لا يقوم بطُنٍّ نفسه فكيف بغيره ؟ والطُّنُّ ، بالضم : الحزْنة من الحطب والقصب ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية صحيحة ، قال : وكذلك قول العامة قام بطُنٍّ نفيه ، لا أحسبها عربية . وقال أبو حنيفة : الطُّنُّ من القصب ومن الأغصان الرطبة الوردية 'تَجْمَعُ وتَحْزَمُ ويجعل في جوفها الثور أو الجنى . قال الجوهري : والقصة الواحدة من الحزْمة طُنَّة . والطُّنُّ : العدل من القطن المملوج ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

لَمْ يَدْرُ نَوَامُ الضَّمَى مَا أَسْرَيْنِ ،
وَلَا هِدَانٌ نَامَ بَيْنَ الطُّنَيْنِ

أبو الميم : الطُّنُّ العِلاوة بين العِدْلَيْنِ ؛ وأنشد :

بَرَّحَ بِالصَّبِيِّ طُولُ الْمَنِّ ،
وَسَيَّرَ كَلَّ رَاكِبِ أَدْنِ
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطُّنِّ

والطُّنِّيُّ من الرجال : العظيم الجسم . والطُّنُّ والطُّنُّ : ضرب من النسر أحمر شديد الخلاوة كثير الصقَر . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن عليُّ بنُ طُنٍّ في قتل عثمان أي يُشْتَمُ ، ويروى بالطاء المعجمة ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : فمن تَطُنُّ أي من تَشْتَمُ ، وأصله تَطُنُّنٌ من الظَّنَّةِ الشَّبهة ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطْطَمٌ في مُظْطَلَمٍ ، والله أعلم .

طهين : الطُّهْنَانُ : البرَّادةُ .

١ قوله « كبير الصقر » يقال أصفره السيلان ، بكسر السين ، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لوطيته .

أي قطعها . ويقال : يراد بذلك صوت القطع . وفي حديث علي : ضربه فأطُنَّ فِحْفَه أي جمعه يَطُنُّ من صوت القطع ، وأصله من الطُّنِّين ، وهو صوت الشيء الصلب . وفي حديث معاذ بن الجسوح قال : صَدَّتْ يوم بدرٍ نحوُ أبي جهل ، فلما أمكنتني حملت عليه وضربته ضربة أطُنَّتْ قَدَمُهُ بنصف ساقه ، فوأنه ما أشبهها حين طاحت إلا الثَّوأة تَطِيحُ من مِرْضَخَةِ الثَّوِي ؛ أطُنَّتْ أي قطعها استمارة من الطُّنِّين صوت القطع ، والمِرْضَخَةُ التي يُرْضَخُ بها الثَّوِي أي يَكْتَسِرُ . وأطُنَّ ذراعاً بالسيف فَطُنَّتْ : ضربها به فأمرع قطعها . والطُّنِّين : صوت الأذن والطُّنَّ والذباب والجلل ونحو ذلك ، طُنَّ يَطُنُّ طُنّاً وطيناً ؛ قال :

وَبَلَّ لَبْرَنِي الْجِرَابِ مِثْنِي ؛
إِذَا تَنَقَّتْ نَوَائِهَا وَسِثْنِي
تَقُولُ سِثْنِي لِلثَّوَاءِ : طِثْنِي

قال ابن جني : الرَّوْيُ في هذه الأبيات الياء ولا تكون التَّوْنُ البتة ، لأنه لا يمكن إطلاقها ، وإذا لم يجوز إطلاق هذه الياء لم يمنع سني أن يكون رويّاً . والبَطَّةُ تَطِينُ إذا صَوَّتَتْ . وأطُنَّتْ الطُّنَّتْ فَطُنَّتْ . والطُّنُّنَّة : صوت الطُّنْبُور وضرب العود ذي الأوتار ، وقد تستعمل في الذباب وغيره . وطُنِّين الذباب : صوته . ويقال : طُنْطُنْ طُنْطُنَّة ودَنْدَنْ كَدَنْدَنَة بمعنى واحد . وطُنَّ الذباب إذا مَرَجَ فسمعت لطيرانه صوتاً . ورجل ذو طُنْطَانٍ أي ذو صَعْبٍ ؛ وأنشد :

إِنَّ شَرِييَبَكَ ذَوَا طُنْطَانٍ ،
خَاوِذٌ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يُوْرِدَانِ

والطُّنْطُنَّة : كثرة الكلام والتصويت به . والطُّنْطُنَّة : الكلام الخفي . وطُنَّ الرجل : مات ، وكذلك

وطامه' أي جبّله عليه ، وهو بَطِينُهُ ؛ قال :

ألا تلك نفسٌ طِينٌ فيها حَيَاؤُها

ويروى طيم ؛ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما .
قال ابن بري : صواب إنشاده إلى تلك بل إلى الجارّة ؛ قال :
والشعر يدل على ذلك ؛ وأنشد الأحرر :

لئن كانت الدنيا له قد تَرَيْتَنَ

على الأرض ، حتى ضاقَ عنها قضاؤها

لقد كانَ حرّاً يَسْتَحْي أن تَضُمَّه ،

إلى تلك ، نفسٌ طِينٌ فيها حَيَاؤُها

يريد أن الحياء من حِيلَتِها وسَجِيَّتِها . وفي الحديث :
ما من نفسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثْقَالُ غَلَّةٍ من
خير إلا طِينٌ عليه يوم القيامة طِيناً أي جَبِيلٌ عليه .
يقال طاتَ الله على طِينَتِهِ أي خَلَقَهُ على حِيلَتِهِ .
وطِينَةُ الرجل : خَلِيقَتُهُ وأصله ، وطِيناً مصدر من
طانَ ، ويروى طيمَ عليه ، باليم ، وهو بمعناه . ويقال
لقد طانني الله على غير طِينَتِكَ . ابن الأعرابي : طانَ
فلانٌ وطامٌ إذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويقال : ما أحسنَ
ما طامهُ وطاتهُ . ولأنه لَيَاسِ الطِينَةُ إذا لم يكن
وطِيناً سَهْلاً . وذكر الجوهري هنا فِلَسْطِينَ ،
بكسر الفاء : بلد . قال ابن بري : فِلَسْطِينَ حقه أن
يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فِلَسْطُونُ .

فصل الظاء المعجمة

ظمن : ظَمَنَ يَظْمَنُ ظَمْناً وظَمَناً ، بالتعريك ،
وظَمُوناً : ذهب وسار . وقرئ قوله تعالى : يوم
نُظْمِكُمْ ، وظَمَنِكُمْ . وأظْمَنَهُ هو : سَيَّرَهُ ؛ وأنشد
سيبويه :

الظاعِنُونَ ولَمَّا يَظْمَعُونُوا أَحَدًا ،

والقائِلُونَ : لمن دارَ نَحْلَتِها

طون : التهذيب : ابن الأعرابي الطُونَةُ كثرة الماء .

طين : الطِينُ : معروف الوَحْلُ ، واحدته طِينَةٌ ،
وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيبويه عن
العرب : مردت بصِفَةِ طِينٍ خائِسَها جملة صفة لأنه
في معنى الفعل ، كأنه قال لَيَسَّنْ خائِفَها ، والطان لغة
فيه ؛ قال المَتَلَسِّسُ :

يطانٍ على صُمِّ الصُّفِيِّ ويَكِلِسْ

ويروى :

'يطانٍ بأَجَرٍ عليه ويَكِلِسْ'

ويوم طانَ : كثير الطين ، وموضع طانَ كذلك ،
يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه وأن يكون فَعْلاً .
الجوهري : يوم طانَ . ومكان طانَ وأرض طانة
كثيرة الطين . وفي التنزيل العزيز : أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ
طِيناً ؛ قال أبو إسحق : نصب طِيناً على الحال أي
خَلَقَهُ في حال طينته . والطِينَةُ : قطعة من الطين يَحْتَمِ
بها الصِّكُّ ونحوه . وطِينَتُ الكتاب طِيناً : جعلتُ
عليه طِيناً لأَخْتِمَهُ به . وطانَ الكتاب طِيناً وطِينُهُ :
ختمه بالطين ، هذا هو المعروف . وقال يعقوب :
وسمعت من يقول أَطِنَ الكتاب أي ختمه ، وطِينَتُهُ
خاتمه الذي يَطِينُ به . وطانَ الحائط والبيت
والسطح طِيناً وطِينُهُ : طلاء بالطين . الجوهري :
طِينَتُ السطح ، وبعضهم ينكروه ويقول : طِينَتُ
السطح ، فهو مَطِينٌ ؛ وأنشد السُّنْبُقِيُّ العَبْدِيُّ :

فأَبْقَى باطِلِي والجِدُّ منها

كدِّ كِئانِ الدَّرَائِنَةِ المَطِينِ

والطَّيَّانُ : صانع الطين ، وحرفته الطَّيَّانَةُ ، وأما
الطَّيَّانُ من الطَّوَيِّ وهو الجوع فليس من هذا ،
وهو مذكور في موضعه . والطَّيْنَةُ : الحِلْفَةُ والجَلِيلَةُ .
يقال : فلان من الطَّيْنَةِ الأولى . وطانَهُ الله على الخير

في هودجها ، ثم كثر ذلك حتى سبوا زوجة الرجل ظمينة . وقال غيره : أكثر ما يقال الظمينة للمرأة الراكبة ؛ وأنشد قوله :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هل تَرَى من ظُعائن
لِسَبَّةِ أُمَاطِلِ التَّخِيلِ المَخَارِفِ ؟

قال : شبه الجمال عليها هودج النساء بالتخيل . وفي حديث حنين : فإذا جهَّزْنَ على بكثرة آبائهم بظُعمِنهم وشائهم وتعميمهم ؛ الظُعمِنُ : النساء ، واحدها ظمينة ؛ قال : وأصل الظمينة الراحلة التي يُرْحَلُ وبُظُعمِنَ عليها أي يسار ، وقيل : الظمينة المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة وللراة بلا هودج ظمينة . وفي الحديث : أنه أعطى حليمة السعدية بغيراً موقِعاً للظمينة أي الهودج ؛ ومنه حديث سعيد بن جبَّير : ليس في جِسلِ ظمينة صدقة ؛ إن روي بالإضافة فالظمينة المرأة ، وإن روي بالتثنية فهو الجمل الذي يُظْمِنُ عليه ، والثاء فيه للمبالغة .

واظْمِنَتِ المرأة البعير : ركبته . وهذا بغير تظْمِنَةٍ المرأة أي تركبه في سفرها وفي يوم تظْمِنُها ، وهي تَفْتَعِلُهُ . والظْمُونُ من الإبل : الذي تركبه المرأة خاصة ، وقيل : هو الذي يُعْتَمَلُ ويُعْتَمَلُ عليه . والظْمَانُ والظْمُونُ : الحبل يشد به الهودج ، وفي التهذيب : يشد به الحمل ؛ قال الشاعر :

له عُقَى ثَلَاثَى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ ،
وَدَقَاتِنِ يَسْتَنَاقَانِ كُلَّ ظِمَّانِ

وأنشد ابن بري للنايفة :

أَتَرْتِ القِيَّيَ ثُمَّ تَزَعْتَ عَنْهُ ،
كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظَّمَّانِ

والظْمُنُ والظْمَعُنُ : الظَّاعِنُونَ ، فالظْمُنُ جمع ظاعين ، والظْمَعُنُ اسم الجمع ؛ فأما قوله :

والظْمَعُنُ : سَيْرُ البادية لثَجْعَةٍ أو حُضُورِ ماء أو طَلَبِ مَرْبَعٍ أو تَحَوُّلٍ من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد ؛ وقد يقال لكل شخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعين ، وهو ضد الحافِضِ ، ويقال : أظاعين أنت أم مقيم ؟ والظْمَعُنَةُ : السفرة القصيرة .

والظْمِينَةُ : الجمل يُظْمِنُ عليه . والظْمِينَةُ : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : هو الهودج ، كانت فيه أو لم تكن . والظْمِينَةُ : المرأة في الهودج ، سببت به على حدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه ، وقيل : سببت المرأة ظمينة لأنها تظْمِنُ مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليلة ، ولا تسمى ظمينة إلا وهي في هودج . وعن ابن السكيت : كل امرأة ظمينة في هودج أو غيره ، والجمع ظُعائن وظُعمِن وظُعمُن وظُعمُن وأظْمعان وظُعمُنات ؛ الأخيرتان جمع الجمع ؛ قال يشر بن أبي خازم :

لهم ظُعمُناتٌ يَهْتَدُونَ بِرَايَةٍ ،
كَمَا يَسْتَعْلِلُ الطَّاوُزُ الْمُتَقَلِّبُ

وقيل : كل بغير يُوطَأُ للنساء فهو ظمينة ، وإنما سببت النساء ظُعائن لأنهن يكنن في الهودج . يقال : هي ظمينة وزوجُه وقعيدته وعيرُسه . وقال الليث : الظْمِينَةُ الجِسلُ الذي يُرْكَبُ ، وتسمى المرأة ظمينة لأنها تركبه . وقال أبو زيد : لا يقال حُمُول ولا ظُعمُن إلا للإبل التي عليها الهودج ، كان فيها نساء أو لم يكن . والظْمِينَةُ : المرأة في الهودج ، وإذا لم تكن فيه فليست بظْمِينَةٍ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

فِيهِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَمِينَا ،
نَحْبِرُكَ اليَقِينَ وَنُخْشِرُ بِنَا

قال ابن الأنباري : الأصل في الظمينة المرأة تكون

أو تُضَيِّحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّيِّ

فعلى إرادة الجنس . والظَّاعِنَةُ : الحال ، كالرَّحْلة .
وفرس مِظْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وكذلك الناقة .
وظَاعِنَةٌ بَنُ مَرَّةٍ : أَخُو تَمِيمٍ ، غلبهم قومهم فَوَحَلُوا
عنهم . وفي المثل : على كَرْهٍ ظَلَعْتَ ظَاعِنَةً .
وذو الظَّاعِنَةِ : موضع . وعثمان بن مَظْعُونٍ :
صاحب النبي ، صلى الله عليه وسلم .

ظعن : المحكم : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يَبْقِيَنَّ
عِيَانٌ ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرٌ ، فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ
فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ يَكُونُ أَسْأَ وَمَصْدَرًا ،
وَجَمْعُ الظَّنِّ الَّذِي هُوَ الْأَسْمُ 'ظُنُونٌ' ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مِنْ قَرَأَ : وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُّونَ ، بِالْوَقْفِ وَتَرَكَ
الرَّوَصِلَ ، فَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُوِيَ الْآيَاتُ عِنْدَهُمْ
فَوَاصِلٌ ، وَرُوِيَ الْآيَةُ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلُ ،
لأنه إِنَّمَا خَوَّلِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ الْمُؤَلَّفِ ،
فَيُدَلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَزِيَادَةِ الْحُرُوفِ فِيهَا
نَحْوُ الظَّنُّونَا وَالسَّيْبِلَا وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
الْكَلَامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُتَأَنَّفٌ ،
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَخَالَفَةِ
الْمَصْحَفِ .

وَأَظْطَانِي ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَأَصْبَحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رَابِعَةً ،

فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِي عَنْكَ الْأَظْطَانِيَا

قال ابن سيدة : وقد يجوز أن يكون الأظطانين جمع
أظنونة إلا أنني لا أعرفها . التهذيب : الظَّنُّ يَقِينٌ
وَشَكٌّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ظَنِّي بِهِمْ كَمَسَى ، وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ

يَنْتَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

يقول : اليقين منهم كَمَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ؛ وَقَالَ شُرٌّ :
قال أبو عمرو معناه مَا يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ
وَاجِبٌ وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ؛ أَيِ عِلْمَتْ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ أَيِ
عَلِمُوا ، يَعْنِي الرِّسْلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ كَذَّبُوا فَلَا
يَصْدُقُونَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ
وَابْنِ عَامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ ، وَبِهِ قُرِئَتْ عَائِشَةُ وَفُسِّرَتْ عَلَى
مَا ذَكَرْنَاهُ . الجوهري : الظن معروف ، قال :
وقد يوضع موضع العلم ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْتِ :

فقلت لهم : 'ظُنُّوا بِالْثَغَمِي' مُدَجَّجٌ ،

مَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

أَيِ اسْتَيْقِنُوا ، وَإِنَّمَا يَخُوفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ .
وفي الحديث : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الحديث ؛ أَرَادَ الشَّكَّ يَعْرَضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحْقِيقُهُ
وَتَحْكُمُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ
دُونَ مَبَادِي الظَّنُّونَ الَّتِي لَا تُمْلِكُ وَخَوَاطِرَ الْقُلُوبِ
الَّتِي لَا تُدْفَعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا
تَحْقُقْ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : وَظَنَّنَا أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا
أَيِ عَلِمْنَا . وفي حديث عُبَيْدَةَ : قَالَ أَنَسُ سَأَلْتُهُ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ لَا مَسْئَمَ لِّلنَّاسِ ؛ فَأَشَارَ بِيَدِهِ
فَظَنَنْتُ مَا قَالَ أَيِ عِلْمَتْ . وَظَنَنْتُ الشَّيْءَ
أَظْنُهُ ظَنًّا وَاظْطَنْنُهُ وَاظْطَنْنَنْتُهُ وَتَظَنَنْتُهُ
وَتَظَنَّنِي عَلَى التَّحْوِيلِ ؛ قَالَ :

كَالَّذِي تَبَّ وَسَطَ الْعُنَّةِ ،

إِلَّا تَرَوْهُ تَظَنَّنِي

أَرَادَ تَظَنَّنِي ، ثُمَّ حَوَّلَ لِاحْدَى التَّوْنِينَ بَاءً ، ثُمَّ
حَذَفَ لِلْجَزْمِ ، وَيُرْوَى تَظَنَّنِي . وقوله : تَرَوْهُ أَرَادَ

قال أبو عبيد : قوله يُظُنُّ يعني يَنْتَهِم ، وأصله من الظنن ، إنما هو يُفْتَعَل منه ، وكان في الأصل يُظُنُّن ، فقلبت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجبة ، ثم أذغيت ، وروى بالطاء المهمل ، وقد تقدم ؛ وأنشد :

وما كل من يظنني أنا مُعْتَبٍ ،
ولا كل ما يروى عليّ أقول

ومثله :

هو الجواد الذي يُعْطِيكَ نائله
عقوا ، وبظننتم أحياناً فيظننم

كان في الأصل فيظنننم ، فقلبت التاء ظاء وأذغيت في الظاء فشدت . أبو عبيد : تظننت من ظننت ، وأصله تظننت ، فكثرت التواتر فقلبت إحداها ياء كما قالوا قصبت أظفاري ، والأصل قصصت أظفاري ، قال ابن بري : حكى ابن السكيت عن الفراء : ما كل من يظننشي . وقال المبرد : الظننن المشتم ، وأصله المتظنون ، وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول واحد . تقول : ظننت يزيد وظننت زيداً أي انتهت ؛ وأنشد لعبد الرحمن ابن حسان :

فلا وبين الله ، لا عن حيناية
هيجرت ، ولكن الظنن ظنن

ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن قوسية . وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظنين أي مشتم في دينه ، فعمل بمعنى مفعول من الظنة التهمة . وقوله في الحديث الآخر : ولا ظنين في ولاء ، هو الذي ينتهي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للثمة . وتقول ظننتك زيداً وظننت زيداً إياك ؛ نضع المنفصل موضع المتصل في الكتابة عن الاسم والحجر لأنها منفصلان في الأصل

الأثر ، ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال تره ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وحكى اللحياني عن بني سلتيم : لقد ظننت ذلك أي ظننت ، فعدفوا كما حذفوا ظننت ومننت وما أحسنت ذلك ، وهي سلبية . قال سيوبه : أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظنني ، وليست الباء هنا بمنزلةا في : كفى بالله حسيباً ، إذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأنك قلت ظننت في الدار ، ومثله سككت فيه ، وأما ظننت ذلك فعلى المصدر . وظننته ظناً وأظننته وأظننته : انتهت . والظنة : التهمة . ابن سيده : وهي الظنة والظنة ، فلبوا الظاء طاء هنا قلباً ، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتبادهم اظنن ومظنن واطنن ، كما حكاه سيوبه من قولهم الذكر ، صلاً على ذكر . والظنين : المشتم الذي تظنن به التهمة ، ومصدره الظنة ، والجمع الظنن ؛ يقال منه : اظنن واطنن ، بالطاء والظاء ، إذا انته . ورجل ظنين : مشتم من قوم أظنن بئني الظنة والظننات . وقوله عز وجل : وما هو على الغيب بظنين ، أي مشتم ؛ وفي التهذيب : معناه ما هو على ما ينسب عن الله من علم الغيب بتمهم ، قال : وهذا يروى عن علي ، عليه السلام . وقال الفراء : ويقال وما هو على الغيب بظنين أي بضعيف ، يقول : هو محتسب له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظنون ؛ قال : وسمعت بعض قضاة يقول : وما ذلك على الرأي الظنون ؛ يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شروب وشريب وقروني وقربني وقروني وقربني ، وهي النفس والعزيمة . وقال ابن سيرين : ما كان عليّ يظن في قتل عثمان وكان الذي يظن في قتله غيره ؛

لأنها مبتدأ وخبره. والمَظَنَّةُ والمِظَنَّةُ: بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. وفلان مَظَنَّةٌ من كذا ومِثْنَةٌ أي معلَّمٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

بَسِطُ البَيُوتِ لِكَيْ يَكُونَ مَظَنَّةٌ ،
من حيث تَوْضَعُ جَفَنَةُ المِسْتَرْفِدِ

الجوهري: مَظَنَّةُ الشيء موضعه ومألفه الذي يُظَنُّ كونه فيه، والجمع المِظَانُ. يقال: موضع كذا مَظَنَّةٌ من فلان أي معلَّمٌ منه؛ قال النابغة:

فَإِنْ بَكَ عَايِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ،
فَإِنْ مَظَنَّةُ الجَهْلِ الشَّبَابُ

ويروى: السَّبَابُ، ويروى: مَظِيَّةٌ، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو عُلَبة بن أبي عُلبة الفزاري بمخضَّر من خَلْفِ الأَخْبَرِ:

فَإِنْ مَظِيَّةُ الجَهْلِ الشَّبَابُ

لأنه يَسْتَوِطُّه كما تَسْتَوِطُّ المِظِيَّةُ. وفي حديث صِلَةِ بَنِي أُسَيْمٍ: طلبت الدنيا من مِظَانٍ حلالها؛ المِظَانُ جمع مَظَنَّةٍ، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومعدنه، مفعلة من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الماء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مِظَنَاتِهِ أي معدنه ومكانه المعروف به أي إذا طَلِبَ وجد فيه، واحدها مَظَنَّةٌ، بالكسر، وهي مفعلة من الظن أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تَظَنَّنْ أي من تهم، وأصله تَظَنَّنْ من الظنَّةِ التَّهَمَةِ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطْلِمٌ في مُطْلِمٍ،

قال ابن الأثير: أوردته أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التمه أوردته فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالطاء المعجمة جاز. يقال: مُطْلِمٌ ومُظْلِمٌ ومُظَنِّطٌ كما يقال مُدْكر ومُذْكر ومُذْدَكِرٌ. وإِنَّه لَمِظَنَّةٌ أن يفعل ذاك أي خليف من أن يُظَنُّ به فعله، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ عن الأحياني. ونظرت إلى أظنتهم أن يفعل ذلك أي إلى أختلغهم أن أظن به ذلك. وأظننت الشيء: أوهميته إياه. وأظننت به الناس: عرَضْتُهُ للتهمة. والظنين: المعادي لسوء ظنته وسوء الظن به.

والظئون: الرجل السيء الظن، وقيل: السيء الظن بكل أحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احتجزوا من الناس بسوء الظن أي لا تَتَّقُوا بكل أحد فإنه أسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحزْمُ سُوءُ الظن. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إن المومن لا يُنْسِي ولا يُصْبِحُ إلا وتَفَقَّهَ ظَنُونٌ عنده أي مُتَبَهِّةٌ لديه. وفي حديث عبد الملك بن عُسَيْر: السَّوَاءُ بَيْنَ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَيْنَ الظَّئُونِ أي المُنْتَهَةِ. والظئون: الرجل القليل الخير، ابن سيده: الظنين القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأله وتظن به المنع فيكون كما ظننت. ورجل ظنون: لا يؤتق بخبره؛ قال زهير:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ ،
وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبَرِ الظَّئُونُ

أبو طالب: الظئون المُنْتَهَمُ في عقله، والظئون كل ما لا يؤتق به من ماء أو غيره. يقال: عَلِمْتُه بالشيء ظنون إذا لم يؤتق به؛ قال:

كَصَخْرَةٍ إِذَا تَسَائَلُ فِي مَرَاجِرِ
وَفِي حَزْمٍ ، وَعَلَيْهَا ظَنُونُ

والماء الظُّنُونُ : الذي تنوّهه ولست على ثقة منه .
والظُّنَّةُ : القليل من الشيء ، ومنه بئر ظنُون :
قليلة الماء ؛ قال أوس بن حجر :

يَجُودُ وَيُعْطِي المَالَ من غير ظُنَّةٍ ،
وَيُعْطِي أَنْفَ الأَبْلَجِ الْمُتَنَطِّلِمِ .

وفي المحكم : بئر ظنُون قليلة الماء لا يوثق بآئها .
وقال الأعشى في الظنُون ، وهي البئر التي لا يدرك
أفها ماء أم لا :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظنُونُ الذي
جُنِبَ صَوْبُ الأَجِيبِ الماطرِ .

مِثْلَ الفُرَاتِي ، إذا ما طمأ
يَقْدِفُ بالبُوصِي والمَاهِرِ .

وفي الحديث : فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحُدَيْبِيَّةِ
ظنُونِ الماءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضاً ؛ الماءُ الظنُونُ : الذي
تنوّهه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول ، وهي
البئر التي يُظَنُّ أن فيها ماء . وفي حديث شهر : حجَّ
رجلٌ فمرَّ بماء ظنُونٍ ، قال : وهو راجع إلى الظنِّ
والشكِّ والتَّهَمَةِ . ومتَّسِرِبٌ ظنُون : لا يدرك
أبيه ماء أم لا ؛ قال :

مُفْعَمُ السَّيْرِ ظنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنِ ظنُونٍ : لا يدرك صاحبه أبأخذه أم لا .
وكل ما لا يوثق به فهو ظنُونٌ وظنِينٌ . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، أنه قال : في الدَّيْنِ الظنُونِ
يُزَكِّيهِ لما مضى إذا قبضه ؛ قال أبو عبيد : الظنُونُ
الذي لا يدرك صاحبه أبقبضه الذي عليه الدين أم لا ،
سكَّانه الذي لا يرجوه . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : لا زكاة في الدَّيْنِ الظنُونِ ؛ هو الذي لا
يدرك صاحبه أبصل إليه أم لا ، وكذلك كل امر
تطالبه ولا تدرك على أي شيء أنت منه فهو ظنُونٌ .

والتَّظَنِّي : إعمال الظنِّ ، وأصله التَّظَنُّنُ ، أبدل
من إحدى النونات ياء .

والظنُون من النساء : التي لها شرف تَتَزَوَّجُ طمعاً
في ولدها وقد أُسْتُتْ ، سببت ظنُوناً لأن الولد
يُوتَجَّى منها . وقول أبي بلال بن مرداس : وقد حضر
جنازة قلبا دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تَنَفَّسَ
الصَّعْدَاءُ وقال : كلُّ مَنِيَّةٍ ظنُونٌ إلا القتلُ في
سبيل الله ؛ لم يفسر ابن الأعرابي ظنُوناً هنا ، قال :
وعندي أنها القليلة الخير والجدوى .
وطلبته مظانة أي ليلاً ونهاراً .

ظن : أديم مُظَيَّنٌ : مدبوغ بالظيان ؛ حكاه أبو حنيفة ،
وهو مذكور في موضعه . والظيان : ياسين البر ،
وهو نبت يُشْبِهُ النسرَيْنِ ؛ قال أبو ذؤيب :
بُشْشَخِرٌ به الظيان والاس

فصل العين المهلة

عين : جبل عَيْنٌ وَعَيْنِي وَعَيْنَاءٌ : ضم الجسم عظيم ،
وناقة عَيْنَةٌ وَعَيْنَاءٌ ، والجمع عَيْنِيَّاتٌ ؛ قال حميد :
أَمِينٌ عَيْنٌ الخلق مُخْتَلِفُ الشَّيْءِ ،
يقول المصاري طال ما كان مفرماً

وَأَعْيَنَ الرجلُ : اتخذ جلاً عَيْنِي ، وهو القوي .
والعَيْنَةُ : قوة الجدل والناقة . والعَيْنُ من الناس :
السان الملاح . ورجل عَيْنِي : عظيم . ونسر عَيْنِي :
عظيم ، وقيل : عظيم قديم ، وقال الجوهري : نسرُ
عَيْنٍ ، مشدد النون ، عظيم . والعَيْنُ من الدواب :
القويَّاتُ على السير ، الواحد عَيْنِي . قال الجوهري :
جبل عَيْنٌ وَعَيْنِي ملحق بفعلتى إذا وصلته ، يؤت ؛
قال ابن بري : صوابه ملحق بفعلتل ووزنها فعنلى ؛
وأشد الجوهري :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بَنَتْ الشَّحَاجُ ،
تَهْوَى جِمالَ مَالِكٍ فِي الإِدْلاجِ ،
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ ، وَجَيْفُ الْحُجَاجِ
كُلَّ عَبْنَى بِالْعَلَاوَى هَجَاجِ ،
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا فَاجِ

وَالْعَبْنُ : الْفِلْظُ فِي الْجِسْمِ وَالْحَشْوَةُ ، وَرَجُلٌ
عَبْنٌ الْخَلْقُ .

هَاقٌ : عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَنَهُ يَعْتِنُهُ وَيَعْتَنُهُ عَتْنًا
إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا غَنِيًّا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ حَمْلًا غَنِيًّا . وَرَجُلٌ
عَتْنٌ : شَدِيدُ الْحِمْلَةِ . وَحَكِي يَعْقُوبُ : أَنْ نُونُ عَتْنٍ
بَدَلَ مِنْ لَامِ عَتَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتْنُ الْأَشْدُّ ،
جَمْعُ عَتْنُونٍ وَعَاتِنٍ . وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِبِهِ وَأَذَاهُ .

عَتْنٌ : الْعَتَانُ وَالْعَتْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ عَوَاتِنٌ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ الدُّخَانِ كَدَوَاتِنٍ ،
وَالْعَوَاتِنُ وَالِدَوَاتِنُ لَا يَعْرِفُ لَهَا نَظِيرٌ ، وَقَدْ
عَتْنُ يَعْتَنُ عَتْنًا وَعَتْنَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ
وَسُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ ، فَلَمَّا بَصُرَ
بِهِ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ
فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تَخْلُبَا عَنْهُ فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهَا
وَلَهَا عَتَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ دُخَانٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَتَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ بِالْعَتَانِ
هَهُنَا الْغُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ ، قَالَ : كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَوْا الْغُبَارَ عَتْنَانًا .
وَعَتْنَتِ النَّارُ تَعْتَنُ ، بِالضَّمِّ ، عَتْنَانًا وَعَتْنُونًا وَعَتْنَتِ
إِذَا دَخَنَتْ . وَعَتْنُ الشَّيْءُ : دَخَنُهُ بِرِيحِ الدُّخَانَةِ .
وَعَتْنٌ هُوَ : عَيْقٌ . وَطَعَامٌ مَعْتُونٌ وَعَتْنٌ
وَمَدْحُونٌ وَدَخْنٌ إِذَا فَسَدَ الدُّخَانُ خَالَطَهُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحُطْبٍ وَدِيَ ذِي دُخَانٍ لَا تُمْتَنُ

عَلَيْنَا . وَعَتْنٌ فِي الْجَبَلِ يَعْتَنُ عَتْنًا : صَعَدَ مِثْلَ
عَقْنٍ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِنِ أَرْضِي تَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ ، مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَاتِنٌ

يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، وَرَوَى :
مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَاتِنٌ . يُقَالُ : عَتْنٌ وَعَقْنٌ بِمَعْنَى ؛
قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَعَتْنَتُ تَوَلَّى بِالْبَحْوَ
تَعْتِنًا .

وَالْعَتْنُونُ مِنَ اللَّعِيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقْنِ وَتَحْتَهُ
سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَّلَ مِنَ اللَّعِيَةِ بَعْدَ
الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ ،
وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ وَالْعَتْنُونِ فَيُقَالُ لَهَا عَتْنُونٌ
وَسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّعِيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عَتْنُونُ اللَّعِيَةِ
طُولُهَا وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَلَا يَجْعَلُنِي ، وَقِيلَ : عَتْنُونُ اللَّعِيَةِ طَرَفُهَا .
وَرَجُلٌ مُعْتَنٌ : ضَخْمُ الْعَتْنُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَقَفَرُوا الْعَتَانِينَ ؛ هِيَ جَمْعُ عَتْنُونٍ ، وَهُوَ اللَّعِيَةُ .
وَالْعَتْنُونُ : شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ ؛
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِيْجَهْلِكَ بَعْدَ مَا
سَابَ الْمَقَارِقُ ، وَاسْكَنْتَنِي قَتِيرًا ؟

وَالْعَتْنُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوِيلَاتٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ :
بَعِيرٌ ذُو عَتَانِينَ ، كَمَا قَالُوا لِمَنْفَرِقِ الرَّأْسِ مَقَارِقُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْعَتَانِينَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ
السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عَتْنُونٌ ، وَعَتْنُونُ السَّحَابِ : مَا
وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا ؛ قَالَ :

١ قوله « على قوله » أي على حد قوله حيث جمع الفرق الذي هو
وسط الرأس كأنه جبل كل موضع منه مفرقاً فبجسمه وكذلك
العتنون كأنه جبل كل شجرة منه عتنوناً .

يَقْتَنُ نَرَاقِيَهُ وَبَاتَ يَكْتَفُنَا ،

عِنْدَ السَّامِ ، مُقَدِّمًا عُنُونَا

يُصِفُ سَحَابًا . وَعَتَانِينَ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى مِنْ هَيْدَبَا . وَعُنُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبَا إِذَا أَقْبَلَتْ تَهْبُرُ الْفَارَ جَرًّا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَعُنُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهَا ، وَعَتَانِيْنَهَا أَوَّلُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ :

وَبِالْحَظِّ نَضَّاحُ الْعَتَانِينَ وَاسِع

وَيَقَالُ : عَتَنَتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا اسْتَجْمَرَتْ . وَعَتَنَتِ الثَّوْبَ بِالطَّبِيبِ إِذَا كَدَحَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَيِقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُسَيْلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ عَتَنُوا لَهَا أَيَّ بَعَثُوا لَهَا الْبَحُورَ .

وَالْعَتْنُ : الصَّمُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَعْتَانُ وَالْأَوْتَانُ . وَعَتْنٌ فَلَانٌ تَعْتِنَانِي أَيَّ خَلَطَ وَأَثَارَ الْفَسَادَ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوَانَ الصُّوفِ الْعَيْنَ غَيْرَ بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْنَ ، بَالَاءَ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ غَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَوْصَةِ يَرَعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ لَمْ يَنْفَعْ ؛ وَقَالَ مُبْنَكِرٌ : هِيَ الْعَيْنَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَيْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ .

عَجْنٌ : عَجَنَ الشَّيْءُ يَعْجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَدَ عَلَيْهِ بِمُحْتَمِهِ يَغْفِرُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَكْتَفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتَجَانِيَا ،

وَكُرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِيَا ،

فَاتَتْهُ الْجَبْنَةُ فِي مَكَانِيَا ،

صَلَعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِيَا

وَطَلَّ حَدِيدٌ ، سَالَ مِنْ رُجْعَانِيَا

وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِحُجْمِهِ

إِذَا أَرَادَ الشُّهُوسَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ بُدْنٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُنِي كَأَسْثَلَةِ اللِّجَامِ ، وَبِعَمَلِيَا

مِنَ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ

وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ :

مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْعَنٍ مُتَبَاطِنٌ

وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ . وَنَاقَةُ عَاجِنٌ : تَضْرِبُ يَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سِيرِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَجْنُ أَهْلُ الرِّثَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ وَعَجِينٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ . وَالْعَجْنُ : جَمْعُ عَاجِنٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَ ، فَإِذَا قَامَ عَجْنٌ بِيَدَيْهِ . يَقَالُ : خَبَرَ وَعَجَنَ وَتَنَّى وَتَلَّثَّ وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ . وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ إِذَا أَسَنَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْتُ كُنُفِيَا ، وَهَيَّجْتُ عَاجِنَا ،

وَضَرْتُ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ أَيَّ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَعْجِنُ الْعَجِينَ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَالْعَجَانُ الْأَحْقُ ، وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . وَبِقَالَ : إِنْ فَلَانًا لِيَعْجِنُ بَيْرَ فَنَقَبِهِ حَقًّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ بَاعَجَانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعْجِنُ وَيَنْعَكُ ! فَقَالَ : سَلَحُهُ ، فَأُجَابُهُ الْآخِرُ : أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ تَلْقَفُهُ ، فَأَنْفَعَهُ . وَأَعْجِنَ إِذَا جَاءَهُ بَوْلُهُ عَجِينَةً ، وَهُوَ الْأَحْقُ . وَالْعَجِينُ : الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ .

قوله « كَتَّ وَعَاجِنٌ » بَشَوْنِ كَتَّ بِالْأَمَلِ وَالصَّحَاحِ فِي مَوْضِعٍ ، وَنَوْنُهَا الصَّغَالُ حَرَّةٌ وَتَرَكَ التَّنْوِينَ أُخْرَى ، وَالْبَيْتُ زَوْيَ بَرَوَابَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ .

وعاجنة المكان: وسطه؛ وأشد الأخطل:

باجنة الرحوب فلم يسروا^١

وعجنت الناقة تعجن عجنًا وهي عجناء: كثر لحم ضرعها وسينت، وقيل: هو إذا صعد نحو حياثها، وكذلك الشاة والبقرة. والعجن أيضًا: عجب، وهو ورم حياء الناقة من الضبعة، وقيل: هو ورم يصيبها في حياثها وديرها، وربما اتصلا، وقيل: هو ورم في حياثها كالثؤلول، وهو شبه بالعقل ينمها اللقاح، عجنت عجنًا، فهي عجنة وعجناء، وقيل: العجناء الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بيثة العجن. والعجناء أيضًا: القليلة اللبن. والعجناء والمعجنة: المنشبة في السن. والمنعجن: البعير المكتنز سنًا كأنه لم يلبأ عظم. وبمعز عجن: مكتنز سنًا. وأعجن الرجل إذا ركب العجناء، وهي السينة، ومن الضروع الأعجن. والعجن: حمة غليظة مثل جئع الرجل حبال فرقتي الضرعة، وهو أقلها لبنًا وأحسنها نرارة. وقال بعضهم: تكون العجناء غزيرة وتكون بكيفة.

والعجن: مصدر عجنت العجن. والعجن معروف. وقد عجنت المرأة، بالفتح، تعجن عجينًا واعتجنت بمعنى أي اتخذت عجينًا.

والعجان: الاسن، وقيل: هو الفظيب المدود من الخصى إلى الدبر، وقيل: هو آخر الذكر مدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الخصى والفقعة. وفي الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم فينفقر عند عجانة؛

العجان: الدبر، وقيل: هو ما بين القبل والدبر.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن أعجبت عارضة

١ صدره كافي التكملة:

وسير غيرم عنها فادروا

فقال: اسكت يا ابن حراء العجان! هو سب كان يجري على ألسنة العرب؛ قال جرير:

بسد الحبل معتدًا عليه،

كان عجانًا وتر جديده

والجمع أعجنة وعجن. وعجته عجنًا: ضرب عجانة. وعجان المرأة: الوذرة التي بين قبلها وتعلبتنها. وأعجن: ورم عجانة. والعجان، بلغة أهل اليمن: العنق؛ قال شاعرهم يري أمه وأكلها الذئب:

فلم يبق منها غير نصف عجانها،

ومشترعة منها، وإحدى الذوائب

وقال الشاعر:

يا رب خوذ ضلعة العجان،

عجانها أطول من سنان

وأم عجنة: الرخصة.

عجبن: الأزهرى: العجائن صديق الرجل المهرس الذي يجري بينه وبين أهله في إغراسه بالرسائل، فإذا بئى بها فلا عجائن له؛ قال الراجز:

أوجع إلى بينك يا عجائن،

قد مضى العرس، وأنت واهن

والأش باهاء. وتعجن الرجل يتعجن تعجنًا إذا لزمها حتى يئس عليها. والعجانة: الماشطة إذا لم تفارق العروس حتى يئس بها. والعجائن، بالضم: الطباخ. والعجائن: الخادم، والجمع العجانة، بالفتح؛ وقال الكمي:

وينصن القدور مشترات،

يُنازعن العجانة الرثينا

الرثين: جمع الرثة، جمعها على النون سقولهم عزين

العرب نألوني؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها. وفلان معدن للخير والكره. إذا جُبل عليها، على المثل؛ وقال أبو سعيد في قول المخبّل:

خواميس' تنشق' العصا عن رؤوسها،
كما صدع' الصخر' الثقال' المعدن'

قال: المعدن' الذي يُخرج' من المعدن' الصخر' ثم يكسرها بينغي فيها الذهب. وفي حديث بلال ابن الحرث: أنه أقطعه معدن' القبلية'؛ المعدن': المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض.

والعدان': موضع العدون. وعدنت' الإبل بكان كذا تعدن' وتعدن' عدناً وعدوناً: أقامت في المرعى، وخص بعضهم به الإقامة في الحضر، وقيل: صلحت' واستترأت المكان وتنت عليه؛ قال أبو زيد: ولا تعدن' إلا في الحضر، وقيل: يكون في كل شيء، وهي ناقة عدان'، بغير هاء.

والعدن': موضع باليمن، ويقال له أيضاً عدن' أبين، نسب إلى أبين رجل من حنير لأنه عدن' به أي أقام؛ قال الأزهري: وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذكر' عدن' أبين؛ هي مدينة معروفة باليمن. أضيفت إلى أبين بوزن أبيض، وهو رجل من حنير. أبو عبيد: العدان' الزمان؛ وأشد بيت الفرزدق مخاطب مسكيناً الدارمي' لما رآني زباداً:

أتبكي على عالج، ببستان، كافر
ككسري على عدان، أو كقصراً؟

وفيه يقول هذا البيت:

أقول' له لا أتاني تبعي:

به لا يظنهم بالصريمة أغفرا

وثمين' وكثرين'، والمرأة عجاجة؛ قال: وهي صديقة العروس، قال ابن بري: قد تعججن' الرجل فلان إذا صار له عجاجة؛ وقال ثأبط شراً:

ولكنني أكثرهنت' رفقاً وأهلكه،

وأرضاً يكون' الموص' فيها عجاجة

وبروي:

وكسري' إذا أكثرهنت' رفقاً وأهلكه

والعجاجة': التفند؛ حكاه أبو حاتم؛ وأشد:

فبات' يغامي ليل' أنشد' دائماً،

وبعدز' بالقف' اختلاف' العجاجة'

وذلك لأن التفند يسري إليه كله، وقد يجوز أن يكون الطباخ لأن الطباخ يختلف أيضاً.

عدن: عدن' فلان بالمكان يعدن' ويعدن' عدناً وعدوناً: أقام. وعدنت' البلد: توطنته. ومركز' كل شيء معدنه، وجئات' عدن' منه أي جئات' إقامة لمكان الخلد، وجئات' عدن' بطنائها، وبطنائها وسطها. وبطنان' الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل فيكرم' نباتها، واحدها بطن'. واسم عدنان' مشتق من العدن، وهو أن تكثر' الإبل' المكان فتألفه ولا تفرقه.

تقول: تركت' إبل' بني فلان عدان' بكان كذا وكذا؛ قال: ومنه المعدن'، بكسر الدال، وهو المكان الذي يثبت' فيه الناس لأن أهلهم يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً، ومعدن' كل شيء من ذلك، ومعدن' الذهب والفضة سبي معدناً

لإنبات الله فيه جواهرها وإنباته إياه في الأرض حتى

عدن' أي ثبت فيها. وقال الليث: المعدن' مكان

كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن' الذهب والفضة والأشياء. وفي الحديث: فمن' معدن'

وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدانٍ ملكٍ مُعْتَصِرٍ

أي على زمانه ولبائنه . قال الأزهري : وسعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول : كان أشرُّ كذا وكذا على عدانٍ ابن بُورٍ ، وابن بُورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها ، يريد كان ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان ذلك على عدانٍ فرعون ، قال الأزهري : من جعل عدانٍ فعلاً فهو من العدّ والعداد ، ومن جملة فعلاً فهو من عدن ، قال : والأقرب عندي أنه من العدّ لأنه جعل بمعنى الوقت .

والعدان ، بفتح العين : سبع سنين ، يقال : مكثنا في غلاء السَّحَرِ عِدَاتَيْنِ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عدانٌ ، وهو سبع سنين . والعدان : موضع كل ساحل ، وقيل : عدان البحر ، بالفتح ، ساحله ؛ قال يزيد بن الصعقي :

جَلَبْنَ الحِيلَ من تَثْلِيثٍ ، حتى

وَوَدْنَ على أَوَارَةِ فالعدان

والعدان : أرض بعينها من ذلك ؛ وأما قول لبيد ابن ربيعة العامري :

ولقد يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ،

بَعْدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ

فإن شراً رواه : بعدان السيف ، وقال : عدان موضع على سيف البحر ، ورواه أبو الميم : بعدان السيف ، بكسر العين ، قال : ويروي بعداني السيف ، وقال : أراد جمع العدينة ، فقلب الأصل بعدانين السيف فأختر الياء وقال : عداني ، وقيل : أراد عدن فزاد فيه الألف للضرورة ، ويقال : هو موضع آخر . ابن الأعرابي : عدان النهر ، بفتح

العين ، ضَعْنُهُ ، وكذلك عِبْرَتُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبِرْغِيلُهُ .

وعدن الأرض بَعْدُهَا عَدْنًا وَعَدْنًا : زَبَلَتَا . والمعدن : الصاقور . والعدينة : الزيادة التي تزداد في الغرب ، وجمع العدينة عَدَائٍ . يقال : غرب معدنٌ إذا قطع أسفلهُ ثم خرز برقعة ؛ وقال :

والغرب ذا العدينة الموعبا

الموعب : الموضع الموفر . أبو عمرو : العدن عُرَى مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عُرَى المَزَادَةِ ، وقيل : رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تكون في عُرَى المَزَادَةِ . وقال ابن شبل : الغرب يُعْدَنُ إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا تَوَفِيرَهُ زادوا له عَدِينَةً أي زادوا له في ناحية منه رُقْعَةٌ . والخفُّ يُعْدَنُ : يزداد في مؤخَّرِ الساق منه زيادة حتى ينسع ، قال : وكل رُقْعَةٌ تزداد في الغرب فهي عَدِينَةٌ وهي كالْبَنِيَّةِ في القمص .

ويقال : عدن به الأرض وعدنه ضربها به . يقال : عدنت به الأرض ووَجَّنتُ به الأرض ومررتُ به الأرض إذا ضَرَبْتُ به الأرض . وعدن الشارب إذا امتلأ ، مثل أَوْنٍ وعدل . والعدان : النخل الطوال ؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يَنْزِلُنَ اللَّسَنِي أَوْحَالًا مُنْعَمَةً ،

هَزَّ الجَنُوبِ ، ضَعَى ، عِدَانُ يَبْرِينَا

قال أبو عمرو : العدانة الجماعة من الناس ، وجمعه عدانات ؛ وأنشد :

بَنِي مالِكٍ لَدَ الحَضَيْنِ ، وَوَاءَ كُمْ ،

رِجَالًا عِدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكْسِيَا

وقال ابن الأعرابي : رجال عدانات مقيون ، وقال : روضة أكنسوم إذا كانت ملتفة بكثرة النبات .

والعدنان : قبيلة من أسد ؛ قال الشاعر :

بكشي على قتلي العدنان ، فلهم
طالت لإقامتهم يبطن ريام

والعدنات : الفروق من الناس . وعدنان بن أد :
أبو معدن . وعدنان وعدينة : من أسماء النساء .
عدش : العيدشون : دويبة .

عدن : العدانة : الاست ، والعرب تقول : كذبت
عدانته وكذانته بمعنى واحد . ابن الأعرابي : أعذن
الرجل إذا آذى إنساناً بالمخالفة .

عون : العرن والعرنة : داء يأخذ الدابة في أخضر
رجلها كالسحج في الجلد يذهب الشعر ، وقيل : هو
تشقق يصيب الحبل في أديمها وأرجلها ، وقيل : هو
جسوء يحدث في رفس رجل الفرس والدابة وموضع
ثنيها من أخضر الشيء يصيبه فيه من الشقاق أو المشقة
من أن يرمح جبلاً أو حجراً ، وقد عرنت عرن
عرناً ، فهي عرنة وعرون ، وهو عرن ،
وعرنت رجل الدابة ، بالكسر . والعرن أيضاً :
شبه بالبشر يخرج بالفصل في أعناقها تعنته منه ،
وقيل : قرح يخرج في قوائمها وأعناقها ، وهو غير
عرن الدواب ، والفعل كالفعل . وأعرن الرجل إذا
تسقت سيقان فصلانه ، وأعرن إذا وقعت
الحكة في إبله ؛ قال ابن السكيت : هو قرح
يأخذه في عنقه فيحك منه وربما يرك إلى أصل شجرة
واحشكها ، قال : ودواؤه أنه يحرق عليه الشعير ؛
قال ابن بري : ومنه قول رؤبة :

١ قوله « قال الشاعر بكى النح » عبارة بالقوت : عدان السيف ،
بالفتح ، ضفته ؛ قال الشاعر : بكى النح . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرق ولقومهم حرماً من الأحرار
لا تهلكي جزءاً فاني واتق برماحنا وعواب الأيام

يحكك ذفراته لأصحاب الضغن ،
تحككك الأجرب يأذي بالعرن

والعرن : أثر المرققة في يد الآكل ؛ عن المجري .
والعران : خشبة تجعل في وترة أنف البعير وهو
ما بين المنخيرين ، وهو الذي يكون للبخاني ، والجمع
أعرنة . وعرته يعرته ويعرته عرنأ : وضع في
أنفه العران ، فهو معرون . وعرن عرنأ :
شكا أنفه من العران . الأصمعي : الحشاش ما
يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير ،
والعران ما كان في اللحم فوق الأنف ؛ قال الأزهرى :
وأصل هذا من العرن والعرين ، وهو اللحم .
والعران : المسار الذي يضم بين السنان والفتاة ؛
عن المجري .

والعرين : اللحم ؛ قالت غادية الدبورية :

موشمة الأطراف رخص عرينها

وهذا العجز أورده ابن سيده والأزهري منسوباً
لغادية الدبورية كما ذكرناه ، وأورده الجوهري مهلاً
لم ينسبه إلى أحد ، وقال ابن بري : هو لمدرك بن
حصن ، قال : وهو الصحيح ؛ وجملته البيت :

رغا صاحبي ، عند البكاء ، كما رعت

موشمة الأطراف رخص عرينها

قال : وأنشده أبو عبيدة في نواذر الأساء ؛ وأنشده
بعده :

من المثلح لا يدري أرجل شالها ،

بها الظلنح لا تهروك ، أم يمينها

وفي شعره : موشة الجنين ؛ وأراد بالموشمة الصبيغ ،
والأمثلح : بين الأبيض والأسود ، والثوشم :
بياض وسواد يكون فيه كثرة الوشم في يد المرأة ،
والرخص : الرطب الناعم ، وقيل : العرين اللحم

عندي يجمع كما ذهب إليه أهل اللغة ؛ قال ذو الرمة :
 ألا أيها القلبُ الذي بَرَّحتَ به
 منازلُ نَمِيٍّ ، والعيرانُ الشَّواسِعُ
 وقيل : العيرانُ في بيت ذي الرمة هذا الطَّرُقُ لا
 واحد لها . ورجل عِرَّةٌ : شديد لا يطاق ، وقيل :
 هو الصَّرِيحُ . الفراء : إذا كان الرجل صَرِيحاً خبيثاً
 قيل : هو عِرَّةٌ لا يطاق ؛ قال ابن أحمر يصف
 صَفْعَةً :

ولستُ بِعِرَّةٍ عَرَكٍ ، سِلَاحِي
 عَصاً مَشْفُوقَةٌ تَقْصُ الحِيارَا

يقول : لست بقويٍّ ، ثم ابتدأ فقال : سِلَاحِي عَصاً
 أسوق بها حِيارِي ولست بِمُفَرِّقٍ لِقَرْنِي . قال ابن
 بري في العِرَّةِ الصَّرِيحِ ، قال : هو ما يمدح به ،
 وقد تكون العِرَّةُ بما يُدْمَحُ به ، وهو الجاني الكثرُ .
 وقال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : هو الذي يُجَدِّمُ البيوتَ .
 ورُمِحٌ مُعَرَّنٌ : مُسَرَّرُ السَّنانِ ، قال الجوهري :
 رُمِحٌ مُعَرَّنٌ إذا سُرَّ سِنَانُهُ بالعِرَانِ ، وهو
 المِسَارُ .

والعَرَنُ : الغَمَرُ . والعَرَنُ : رائحة لحم له غَسَرٌ .
 حكى ابن الأعرابي : أجِدُ رائحةَ عَرَنٍ يديك أي
 غَسَرَهَا ، وهو العَرَمُ أيضاً . والعَرَنُ والعِرْنُ :
 ريح الطَّيِّخِ ؛ الأولى عن كراع . ورجل عَرَنٌ :
 يَلْزَمُ البَاسِرَ حتى يَطْعَمَ من الجَزْوَورِ .

وعِرْنَيْنُ كلُّ شَيْءٍ : أوَّلُهُ . وعِرْنَيْنُ الأَنْفِ : تحت
 مُجْتَمِعِ الحاجِبَيْنِ ، وهو أولُ الأَنْفِ حيث يكون
 فيه الشَّشَمُ . يقال : هم شَمُ العَرَانَيْنِ ، والعِرْنَيْنِ
 الأَنْفِ كله ؛ وقيل : هو ما صَلَبَ من عَظْمِهِ
 قال ذو الرمة :

تَنَثَّنِي النُّقَابُ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ
 سَنَاءَ مَارِئِهَا بِالمِسْكِ مَرْتُومُ

المَطْبُوحُ . ابن الأعرابي : أَعْرَنَ إذا دام على أكل
 العَرَنِ ، قال : وهو اللحم المطبُوحُ . والعَرِنُ
 والعَرِينَةُ : مأوى الأسد الذي يألفه . يقال : لَبِثُ
 عَرِينَةً وَلَبِثُ غَابِةً ، وأصلُ العَرِنِ جِباعَةُ الشَّجَرِ ؛
 قال ابن سيده : العَرِينَةُ مأوى الأسد والضَّيْعُ والذُّبُ
 والحِيةُ ؛ قال الطَّرِمَاتِي يصف رَحْلاً :

أَحْمُ سَرَاةٍ أَغْلَى التَّوْنِ مِنْهُ ،
 كَلَوْنِ مَرَاةٍ تُعْبَانِ العَرِنِ

وقيل : العَرِنُ الأَجَسَةُ ههنا ؛ قال الشاعر :

وَمُسَرَّبِلٍ حَلَقَ الحَدِيدِ مُدَجِّجٍ ،
 كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الأَشْجَالِ

هكذا أنشده أبو حنيفة : مُدَجِّجٌ ، بالكسر ، والجمع
 عُرْنٌ . والعَرِنُ : هَشِيمُ العِضَاءِ . والعَرِنُ : جِباعَةُ
 الشَّجَرِ والشَّوْكَ والعِضَاءِ ، كان فيه أسد أو لم يكن .
 والعَرِنُ والعِرَانُ : الشَّجَرُ المُنْتَفِدِ المَسْتَطِيلُ .
 والعَرِنُ : الفَنَاءُ . وفي الحديث : أن بعض الخلفاء
 دفن بعَرِنٍ مَكَّةَ أي بَقِنَانِهَا ، وكان دفن عند بئر
 مَيْسُونٍ . والعَرِنُ في الأصل : مأوى الأسد ،
 شَبَّهَتْ به لِعِزَّاهَا وَمَنْعَتِهَا ، زادها الله عزاً وَمَنْعَةً .
 والعَرِنُ : صِبَاغُ الفَاخَةِ ؛ أنشد الأزهري في ترجمة
 عزل :

إذا سَعَدَانَةُ السَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عِزَّاهِلُهَا ، سَيِّفَتْ لَهَا عَرِينَا

العَرِنُ : الصوتُ .

والعِرَانُ : القِتَالُ . والعِرَانُ : الدَّارُ البعيدة .
 والعِرَانُ : البُعْدُ وَبُعْدُ الدَّارِ . يقال : دارهم
 عَارِنَةٌ أي بعيدة . وَعَرَّنتِ الدَّارُ عِرَاناً : بَعُدَتْ
 وَذَهَبَتْ جِهَةً لا يَرِيدُهَا مِنْ جِهَةٍ . وديارُ عِرَانٍ :
 بعيدة ، وَصِفَتْ بالمصدر ؛ قال ابن سيده : وليست

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أفنى العرنيين أي
الأنف ، وقيل : رأس الأنف . وفي حديث علي ،
عليه السلام : من عرّنين أنوفها ؛ وفي قصيد كعب :
ثم العرّنين أبطل لبوسهم

واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال :

وأصبح الدهر ذو العرّنين قد مجدعا

وجمعه عرّنين . وعرّنين الناس : وجوههم .
وعرّنين القوم : سادتهم وأشرفهم على المثل ؛ قال
العجاج يذكر جيشاً :

تهدي قدماهم عرّنين مضراً

والعرّانية : مدّة السيل ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

كانت رباح ، وماء ذو عرّانية ،

وظلّنة لم تدع فتقاً ولا تخللاً

وماء ذو عرّانية إذا كثرت وارتفع عبابه . والعرّانية ،
بالضم : ما يرتفع في أعالي الماء من غوارب الموج .
وعرّنين السحاب : أوائل مطره ؛ ومنه قول امرئ
القيس يصف غيثاً :

كان تسييراً في عرّنين ودقه ،

من السيل والغثاء ، فلكه مغزلاً

والعرّنة : عروق العرّنين ، وفي الصحاح : عروق
العرّنين .

والعرّنة : شجر الظنخ يجمه أدبه أحمر . وسقاة
مغرون ومغرن : دبغ بالعرّنة ، وهو خشب
الظنخ ؛ قال ابن السكيت : هو شجر يشبه العوسج
إلا أنه أضخم منه ، وهو أثيث القرع وليس له
سوق طوال ، يدق ثم يطبخ فيجيه أدبه أحمر .
وقال شمر : العرّنين ، بضم التاء ، شجر ، واحدتها
١ و يروى : وبه بدل ودقه والمز واحد .

عرّنة . ويقال : أديم مغرّنين . قال الأزهري :
الظنخ واحدتها ظنخة ، وهو العرّنين ، واحدتها
عرّنة ، شجرة على صورة الدائب تقطع منه خشب
القصارين التي تدفن ، ويقال لبانها : عرّان . وحكي
ابن بري عن ابن خالويه : العرّنة الخشب المدفونة في
الأرض التي يدق عليها القصار ، وأما التي يدق بها
فاسمها الميحنة والكيدن .

وعرّنة وعرين : حيان . قال الأزهري : عرّنة
حي من البين . وعرين : حي من تميم ؛ ولهم يقول جرير :

عرين من عرّنة ليس ميتاً ،

برئت إلى عرّنة من عرين !

قال ابن بري : عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم ، قال : وقال القزّاز عرين
في بيت جرير هذا اسم رجل بعينه . وقال الأخفش :
عرين في البيت هو ثعلبة بن يربوع ، ومغرون اسم ،
وكذلك عرّان . وبنو عرين : بطن من تميم .
وعرّنة ، مصغر : بطن من بجيلة . وعرونة وعرّنة :
موضعان . وعرّنات : موضع دون عرفات إلى
أنصاب الحرم ؛ قال ليلى :

والفيل يوم عرّنات كفكعاً ،

إذ أزمع العجم به ما أزمعاً

وعرّنان : غائط واسع منخفض من الأرض ؛ قال
امرؤ القيس :

كأنّي ورّحني فوق أحقّب قاسح

بشرية ، أو طاور بعرّنان موحس

وعرّان البكرة : موعدها ويشد فيه الخطاف .
ورقط من العرّنين ، مثال الجهنين : ارتدوا
فقتلهم النبي ، صلى الله عليه وسلم . وعرّنان : اسم
جبل بالجانب دون وادي القرى إلى قبيلة . وعرّنان :

اسم واد معروف. وبطنُ عُرَّة: واد مجزاء عرفات. وفي حديث الحج: وارتفعوا عن بطنِ عُرَّة؛ هو بضم العين وفتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات. وفي الحديث: اقتتلوا من الكلاب كلَّ أسوة بهم ذي عُرْنَيْن؛ العُرْنَتَان: الشُكَّتَان اللَّتان تكونان فوق عين الكلب.

هوين: العُرْيُونُ والعَرَبُونُ والعُرَبَانُ: الذي تسيه العامة الأَرَبُونَ، تقول منه: عَرَبْنُهُ إذا أعطيته ذلك. ويقال: رمى فلان بالعَرَبُون إذا سلَّح.

هوق: العَرَنْثُنُ والعَرَنْثَنُ والعَرَنْثَيْنُ والعَرَنْثُنُ والعَرَنْثُنُ محذوفان من العَرَنْثَنُ والعَرَنْثَيْنُ والعَرَنْثُنُ والعَرَنْثُنُ، كل ذلك: شجر يُدبغ بعروقه، والواحدة عَرْنَةٌ. والعَرْنَةُ عروق العَرَنْثُن، وهو شجر خشين يشبه العوسج إلا أنه أضخم، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال، يدق ثم يطبخ فيجىء أديه أحمر. وعَرَنْثُنُ الأديم: دبغه بالعَرَنْثُن. وأديم مُعَرَنْثُن: مدبرغ بالعَرَنْثُن. وعَرَيْتِنَات: موضع، وقد ذكر صرفه. قال ابن بري في ترجمة غلط: جاء فَعْلَلُ مثال واحد عَرَنْثُن محذوف من عَرَنْثُن، قال الخليل: أصله عَرَنْثُن مثل قَرَنْفَل، حذفت منه النون وثرك على صورته. ويقال: عَرَنْثُن مثل عَرَفَج.

هوجن: أبو عمرو: العُرْهون والعُرْجون والعُرْجُد كله الإهان، والعُرْجون العِدْقُ عامَّة، وقيل: هو العِدْق إذا يبس واغوج، وقيل: هو أصل العِدْق الذي يغوج وتقطع منه الشاريخ فيبقى على النخل يابساً، وقال ثعلب: هو عود الكياسة. قال الأزهرى: المرجون أصغر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً فقال سبحانه وتعالى: والقمر قد رآه

منازل حتى عاد كالعُرْجون القديم؛ قال ابن سيده: في دِقَّتِهِ واغوجاجِهِ؛ وقول رؤبة:

في خِذْرِ مِياسِ الدُمى مُعَرَجَن

يشهد بكون نون عُرْجون أصلاً، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عُرْجون زائدة كزيادتها في زَيْتُون، غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رُباعي قريب من لفظ الثلاثي كسَيْطَرٍ من سَيْطٍ ودِمَشَرٍ من دَمِشٍ، ألا ترى أنه ليس في الأفعال فَعْلَن، وإنما هو في الأسماء نحو عَلَجَنٍ وَخَلَجَنٍ؟ وعَرَجَنه بالعصا: ضربه. وعَرَجَنه: ضربه بالعُرْجون. والعُرْجون: نبت أبيض. والعُرْجون أيضاً: ضرب من الكياسة قد رُ شبر أو دُونِ ذلك، وهو طيب ما دام عُصاً، وجمعه العَرَجِين. وقال ثعلب: العُرْجون كالقُطْر يَبْس وهو مستدير؛ قال:

لَتَشْبَعَنَّ العام، إن شيءٌ شَبِعَ

من العَرَجِين، ومن قَسَو الضَّبُعُ

الأزهرى: العَرَجِين والعَرَجِين واحداهما عُرْهون وعُرْجون، وهي العقائل، وهي الكياسة التي يقال لها القُطْر. الأزهرى: العَرَجَنَةُ تصوير عَرَجِين النخل. وعَرَجَنَ التوب: صَوَّرَ فيه صُورَ العَرَجِين؛ وأنشد بيت رؤبة:

في خِذْرِ مِياسِ الدُمى مُعَرَجَن

أي مَصُورٌ فيه صُورُ النخل والدُمى.

عوضن: الأزهرى في رباعي العين: اللَّبث العِرَضَنَة والعِرَضَنَى عَدَوِيٌّ في اشتقاق؛ وأنشد:

تَعْدُو العِرَضَنَى تَحِيلُهُمْ حَرَجِيلَا

قال ابن الأعرابي: العِرَضَنَى في اعتراض وتشاط، وحَرَجِيلَ وعَرَجِيلَ: جباغات. أبو عبيد: العِرَضَنَةُ

فَعَضَّتْ إِلَى الْأَنْقَاءِ مِنْهَا ، وَقَدْ بَرَى

ذَوَاتُ النَّفَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا

وَالْعُسْنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعَسُونِ ، وَهُوَ السِّبْنُ ، وَيُقَالُ لِلشَّجْمَةِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُهَا عُسْنٌ . وَالتَّعْسِينُ : قِلَّةُ الشَّجْمِ فِي الشَّاةِ . وَالتَّعْسِينُ أَيْضاً : قِلَّةُ الْمَطَرِ . وَكَلَامُ مُعْسِنٍ وَمُعْسِنٌ ؛ الْكُسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ : لَمْ يَصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكَانُ عَاسِنٍ : ضَيْقٌ ؛ قَالَ :

فَإِنْ لَكُمْ مَا حَطَّ عَاسِنَاتِ ،

كَيَوْمِ أَضْرَ بِالرُّؤْسَاءِ لِيَوْمِ

أَبُو عَمْرٍو : الْعُسْنُ الطُّوْلُ ، مَعَ حُسْنِ الشَّعْرِ وَالْبَيَاضِ ، وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ طَرَائِقُ ، وَاحِدُهَا عِسْنٌ . وَتَعْسَنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّاهُ وَتَأَسَّاهُ نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ . وَالْعِسْنُ : الْمَرْجُونُ الرَّدِيءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعِسْقُ ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ أَيْضاً . وَعَسْنٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ ، يَجْتَوِبُ عَسْنِ ،

عَمَاماً يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

وَوَجَلَ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَاءٌ . وَأَعْسَانُ الشَّيْءُ : آثَارُهُ وَمَكَانُهُ . وَتَعَسَّنَتْهُ : طَلَبَتْ أَثَرَهُ وَمَكَانَهُ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : فَلَانِ عَسْلٌ مَالٍ وَعِسْنٌ مَالٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

عَشَنَ : عَشَنَ وَاعْتَشَنَ : قَالَ بَرَاءُ ، فِي التَّهْذِيبِ : أَعَشَنَ وَاعْتَشَنَ ؛ عَنْ الْفَرَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاشِنُ الْمُخْشَنُ ، وَالْعُشَاةُ الْكَرْبَةُ ، عُشَانِيَّةٌ ، وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْقَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ . وَالْعُشَاةُ : مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّرَبِّ . وَتَعَسَّنَ النِّخْلَةُ : أَخَذَ عُشَانَتَهَا . يُقَالُ : تَعَسَّنَتْ النِّخْلَةُ وَاعْتَشَنَتْهَا إِذَا تَلَبَّغَتْ كُرَابَتَهَا فَأَخَذَتْهُ .

الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عِرَاضَةٌ . وَامْرَأَةٌ عِرَاضَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ عِرَاضاً مِنْ سِنِّيَّهَا .

عُورَهْنُ : الْعُرَاهِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . الْفَرَاءُ : بَعِيرُ 'عُرَاهِينُ' وَعُرَاهِيمُ وَجُرَاهِيمُ عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُرَاهُونُ وَالْمُرْجُونُ وَالْمَرْجُدُ كُلُّ الْإِهَانِ . ابْنُ بَرِي : الْعُرَاهُونُ ، وَجَمْعُهُ عُرَاهِينُ ، شَيْءٌ يَشْبَهُ الْكِبَاةَ فِي الطَّعْمِ . قَالَ : وَعُرَاهَانُ مَوْضِعٌ .

هَوْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْزَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ نَصِيْبُهُ ، فَأَخَذَ هَذَا نَصِيْبَهُ ، وَهَذَا نَصِيْبَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ النَّوْنُ مَبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

عَسَنَ : الْعَسْنُ : 'نَجْوَعُ الْعَلَفِ وَالرَّغْمِ فِي الدُّوَابِ . عَسِنَتْ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسْنًا : تَجَعَّ فِيهَا الْعَلَفُ وَالرَّغْمُ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا نَجَعَ فِيهَا الْكَلَاءُ وَسِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ إِذَا سَيْنَ سَيْنًا حَسَنًا . وَدَابَّةٌ عَسِنَتْ : تَشْكُرُ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِنَتْ وَعَاسِنَةٌ . وَالْعُسْنُ : الشَّجْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأُسْنِ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

عُرَاهِمًا خَاطَمِي الْبَضِيعِ ذَا عُسْنٍ

وَقَالَ قَتَنْبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ :

عَلَيْهِ مُزْنِيهِ عَامٍ قَدْ مَضَى عُسْنُ

وَسِنَتْ النَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسْنٍ وَأُسْنٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ حَكَاهَا فِي الْبَدَلِ ، أَيْ عَلَى سِنٍّ وَشَعْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُسْنُ أَنْ يَبْقَى الشَّجْمُ إِلَى قَابِلٍ وَيَعْتَقُ . وَالْأُسْنُ وَالْعُسْنُ وَالْعُسْنُ : أَثَرٌ يَبْقَى مِنْ شَعْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا ، وَاجْمَعِ أَعْسَانَ وَأَسَانَ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثَّوْبِ ؛ قَالَ الْعُبَيْدُ السُّلُولِيُّ :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ تَمِيمٍ ، عَرَجَا

نَسْتَعْبِيرُ الرَّبْعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ

وَنَوْقُ مُعْسِنَاتٍ : ذَوَاتُ عُسْنٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَاقَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا ،
لَمَّا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَمَلِ

والاسم العطنة . وأعطن القوم : عطنت إبلهم .
وقوم عطان وعطون وعطنة وعاطنون إذا نزلوا
في أعطان الإبل . وفي حديث الرؤيا : رأيتني
أترع على قليب فجاء أبو بكر فاستقى وفي ترعه
ضعف والله يغفر له ، فجاء عمر فنزع فاستعالت
الدلو في يده غرباً ، فأروى الظئنة حتى ضربت
بعطن . يقال : ضربت الإبل بعطن إذا رويت
ثم بركت . حول الماء ، أو عند الحياض ، لتعاد إلى
الشرب مرة أخرى لتشرب عللاً بعد تهل ، فإذا
استوفت ردت إلى المراعي والأطشاء ؛ ضرب ذلك
مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح عليهم من
الأمصا . وفي حديث الاستيقاء : فما مضت ساعة
حتى أعطن الناس في العشب ؛ أراد أن المطر طبق
وعمّ البطون والظهور حتى أعطن الناس إبلهم
في المراعي ؛ ومنه حديث أسامة : وقد عطنوا
مواشيهم أي أراحوها ؛ سمي المراح ، وهو
مأواها ، عطناً ؛ ومنه الحديث : استنوضوا
بالمعزى خيراً وانفضوا له عطنته أي مراحته .
وقال الليث : كل مبرك يكون مألفاً للإبل فهو
عطن . له بمنزلة الوطن للغم والبقر ، قال : ومعنى
معطين الإبل في الحديث مواضعها ؛ وأنشد :

ولا تكلفني نفسي ، ولا هلكمي ،
حراماً أيم به في معطين المون

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن
الصلاة في أعطان الإبل . وفي الحديث : صلوا في
مرايض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ؛ قال ابن
الأثير : لم ينه عن الصلاة فيها من جهة التجاسة فلونها

والعشانة : اللعاطة من التمر . قال أبو زيد : يقال لما
بقي في الكباسة من الرطب إذا لقيت النخلة
العشان والعشانة ، والعشان والبذار مثله ، والعشانة
أصل السعفة ، وبها كسب أبو عشانة .

عشون : العشنة : الخلاف . والعشوزن : الشديد
الخلق كالعشوز . والعشوزن : العسير الخلق
من كل شيء ، وقيل : هو الملتوي العسير من كل
شيء . وعشزنته : خلافه ، والأش عشوزنة ،
وجمع العشوزن عشاوز ، وفاقة عشوزنة ؛ وأنشد :

أخذك بالميسور والعشوزن

ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن ، بالنون .
الجوهري : العشوزن الصلب الشديد الغليظ ؛ قال
عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة :

إذا عض الثفاف بها اشتأزت ،

ولاشئهم عشوزنة زبونا

عشوزنة إذا عسزت أرئت ،

نشج قفما المتقف والجيبنا

وحكي ابن بري عن أبي عمرو : العشوزن الأغسر ،
وهو عشوزن المشية إذا كان حيزاً عضديه .

عصن : أعصن الرجل إذا شدّد على فروجه وتمككه ،
وقيل : أعصن الأمر إذا أعوجّ وعسر .

عطن : العطن للإبل : كالوطن للناس ، وقد غلب
على مبركها حول الحوض ، والمعطن كذلك ،
والجمع أعطان . وعطنت الإبل عن الماء تمطين
وتعطن عطوناً ، فهي عواطين وعطون إذا
رويت ثم بركت ، فهي إبل عاطنة وعواطين ،
ولا يقال إبل عطان . وعطنت أيضاً وأعطتها :
سقاها ثم أناخها وجلسها عند الماء فبركت بعد الورد
لعمود فتشرب ؛ قال لبيد :

رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،
تَلَسَّتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسِيلٌ
عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا ،
لَمَّا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَكْلَ

ورجل رَحِبُ الْعَطْنِ وواسع الْعَطْنِ أي رَحِبُ
الذُّرَاعِ كثير المال واسع الرُّحْلِ . والعَطْنُ :
الْعِرْضُ ؛ وأَنشد سِيرٌ لَعْدِي بن زيد :

طَاهِرُ الْأَنْوَابِ بَحْسِي عِرْضَهُ
مَنْ حَتَّى الذَّمَّةِ ، أَوْ طَلَتْ الْعَطْنَ

الطُّشْتُ : الفساد . والعَطْنُ : العِرْضُ ، ويقال :
مَنْزَلُهُ وَنَاحِيَتُهُ . وَعَطْنُ الْجِلْدِ ، بالكسر ، يَعْطِنُ
عَطْنًا ، فهو عَاطِنٌ وَانْعَطَنَ : وَضِعَ فِي الدِّبَاغِ
وَتَرَكَهُ حَتَّى فَسَدَ وَأَتَتَنَ ، وقيل : هو أَنْ يُنْفِخَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُلْتَفَ وَيَدْفَنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِيَسْتَرْخِي صَوْفُهُ
أَوْ شَعْرُهُ فَيَنْفَقَ وَيَلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ ، وهو
حِينَئِذٍ أَنْتَنَ مَا يَكُونُ ، وقيل : الْعَطْنُ ، بِسُكُونِ
الطَّاءِ ، فِي الْجِلْدِ أَنْ تُوْخَذَ عُلْقَةً ، وهو نَبْتُ ، أَوْ
فَرْثٌ أَوْ مِلْحٌ فَيَلْقَى الْجِلْدَ فِيهِ حَتَّى يَنْتِنَ ثُمَّ
يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ ، والذي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ : أَنْ يُوْخَذَ الْعُلْقَةُ فَيَلْقَى الْجِلْدَ
فِيهِ وَيَقْمُ لِيَنْفِخَ صَوْفُهُ وَيَسْتَرْخِي ، ثُمَّ يَلْقَى فِي
الدِّبَاغِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ الْعُلْقَةُ لَا
يُعْطِنُ بِهِ الْجِلْدَ ، وَلَمَّا يَعْطِنُ بِالْعُلْقَةِ نَبْتُ مَعْرُوفٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ لِمَاهِبًا
مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنْقِي ؛ الْمَعْطُونُ : الْمُنْتِنُ
الْمُسَبَّرُ الشَّعْرَ ، وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي الْبَيْتِ
أُهْبُ عَطْنَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْنَةُ الْمُنْتِنَةُ الرَّيْحَ .
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ : مَا هُوَ إِلَّا عَطْنَةٌ

مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَقَدْ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ
مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ تَرُدَّ حِمٌّ
فِي الْمَنْهَلِ ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ، وَلَا يُؤْمَنُ
مَنْ يَغَارُهَا وَتَقَرُّقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَتُوْذِي
الْمُحَلِّسَ عِنْدَهَا أَوْ تُلْهِيهِ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ تَجْعَلُهُ
يَرَسَّشُ أَبْوَالَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانِ الْإِبِلَ
وَمَعَاظِنَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكَةً عَلَى الْمَاءِ ، وَلَمَّا
تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّرِيَّةُ
وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ التَّجْعِ إِلَى الْمَتَاعِظِ ، وَلَمَّا يُعْطِنُونَ
النَّعَمَ يَوْمَ رُودِهَا ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ
مَطْلَعِ سَهِيلٍ فِي الْحَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَلَكِنَّا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَصْدُرُ
مِنْ فُورِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَعَطْنُ الدِّبَّانِ فِي قَسْفَائِهَا

لَمْ يَفْسَرْ ثَعْلَبٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنٌ اخْتَذَ
عَطْنًا كَقَوْلِكَ : عَشَّشَ الطَّائِرُ اخْتَذَ عَشًّا .
وَالْمَعْطُونُ : أَنْ تَرَاخَ النَّاقَةُ بَعْدَ شَرِبِهَا ثُمَّ يَعْصِرُ
عَلَيْهَا الْمَاءَ ثَانِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ يَرَكْتَ ؛
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلَيْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ ، وَأَنْ لَا عَطُونَا

وَقَدْ ضَرَبَتْ بَعْطُنَ أَي يَرَكْتَ ؛ وَقَالَ عُمَرُ
ابْنُ لُحَيْجٍ :

تَسْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَوْلُ هَذَا عَطْنُ النَّعَمِ وَمَعْطِنُهَا
لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ . وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ : وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ ؛ قَالَ لُبَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِهِ ،
لِضَوَائِحِهِ تَشْيِشٌ بِالْكَلِّ

من نَعْنِهِ . قال أبو زيد : عَطِنَ الأديمُ إذا أُنْتِ
وسط صوفه في العَطِنِ ، والعَطِنُ : أن يُجْعَلَ في
الدباغ . وقال أبو زيد : موضع العَطِنِ العَطِنَةُ .
وقال أبو حنيفة : انْعَطَنَ الجلد استرخى شعره
وصوفه من غير أن يَفْسُدَ ، وعَطَنَ يَعْطُنُهُ عَطْنًا ،
فهو مَعْطُونٌ وعَظِينٌ ، وعَطَنَهُ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ .
والعِطَانُ : فَرَسٌ أو ملح يحمل في الإهاب كيلا
يُنْتِنَ . ورجل عَظِينٌ : مُنْتِنٌ البُشْرَةَ . ويقال :
إِذَا هُوَ عَظِينَةٌ إِذَا دُمَّ فِي أَرَى مُنْتِنٌ كالإهابِ
المَعْطُونِ .

صلن : ابن الأعرابي : أعْظَنَ الرجلُ إذا غَلُظَ جسده .
عَظِنَ : عَظِنَ الشيءُ يَعْظُنُ عَظْنًا وَعُظُونَةً ، فهو عَظِينٌ
يَبِينُ العُظُونَةَ ، وَتَعْظُنُ : فَسَدَ مِنْ شِدْوَةٍ وَغَيْرِهَا
فَتَفَنَّتْ عِنْدَ مَسِّهِ . قال الأزهري : هو الشيء الذي
فيه شِدْوَةٌ وَيُخْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَغْبُومٍ فَيَعْظُنُ
وَيَفْسُدُ . وعَظِنَ الحَبْلُ ، بالكسر ، عَظْنًا : يَلِيهِ
من الماء . وفي قصة أبواب ، عليه السلام : عَظِنَ من
القيح والدم جوفي أي فسد من احتباسها فيه .
وعَظِنَ في الحَبْلِ عَظْنًا كَعَظِنَ : صَعِدَ ؛ كَلَنَاهُمَا
عن كراع ؛ أنشد يعقوب :

حَلَقْتُ بِنِ أَرْضِي تَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ ، مَا دَامَ لِلطُّودِ عَافِيَةٌ

ههنا : ناقة عُفَاهِيْن : قَوِيَّةٌ ، فِي بَعْضِ الْفَتَاةِ .

هَظِنٌ : قال الأزهري : أَمَا عَظِنَ فَلَمَّا لَمْ أَسْعَ مِنْ
مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعِظَانُ فِعْلًا
مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ
عَظَى يَعْظِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .

هَكَنٌ : هَكَنٌ وَالْأَعْكَانُ : الْأَطْوَاءُ فِي الْبَطْنِ مِنْ
السِّنِّ . وَجَارِيَةٌ عَكْنَاءُ وَمُعَكْنَةٌ : ذَاتُ عَكْنٍ ،

واحدة المَكْنِ عَكْنَةٌ . وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ : صَارَ
ذَا عَكْنٌ . وَيُقَالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّنًا إِذَا
وُكِّمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْتَنَى . وَعَكْنُ الدَّرْعِ :
مَا تَنَتَّى مِنْهَا . يُقَالُ : دَرَعٌ ذَاتُ عَكْنٍ إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً تَنْتَنِي عَلَى اللِّبَاسِ مِنْ سَعَتِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُفْنًا ،
وَتَهْزَأُ بِالْمَحَابِلِ وَالْقِطَاعِ

أَي تَسْتَعِفُّهَا . وَنَاقَةٌ عَكْنَاءُ : غَلِيظَةُ لَحْمِ الصُّرَّةِ
وَالْحَلْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَالْعَكْنَانُ وَالْعَكْنَانُ :
الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيَّةُ . وَتَعَمَّ عَكْنَانٌ وَعَكْنَانٌ
أَي كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكْرٍ عَكْنَانٌ ،
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلْجِ مِنْ أَظْمَانٍ ؟
وَأَنشَد الْجَوْهَرِيُّ :

وَصَبَحَ الْمَاءُ يَبُودِي عَكْنَانِ

علن : العِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ وَالْإِعْلَانُ : الْمُبَاهَاةُ . عَلَنَ
الْأَمْرُ يَعْلُنُ عَلْنًا وَعَلْنًا وَعَلْنًا يَعْلُنُ عَلْنًا
وَعَلَانَةً فِيهَا إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ ، وَاعْتَلَنَ ؛ وَعَلَنَ
وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ ؛ أَنشَد ثَعْلَبُ :

حَتَّى يَشْكُ وَشَاءَ قَدَرَمَوْكَ بَنَا ،
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيَّ إِعْلَانِ

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ ؛ الْإِعْلَانُ
فِي الْأَصْلِ : إِيْظَاهُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ
أَظْهَرَتْ الْقَاضِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ : لَا يَسْتَعْلِنُ
بِهِ وَلَسْنَا بِمُعْرَيْنَ لَهُ ؛ الِاسْتِعْلَانُ أَيُّ الْجَهْرِ بِدِينِ
وَقِيَامِهِ . وَاسْتَمَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ أَيُّ تَعَرَّضَ
لِأَنْ يَعْلَنَ بِهِ . وَعَالَنَهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ
قَالَ قَتَنْبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ :

كلُّ بُدَاجِي على البَغَضَاءِ صَاحِبَةٍ ،
ولَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
والعِلَانُ والمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لَصَاحِبِهِ مَا
فِي نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفَى عَنِ أَذَى الْجِرَانِ نَفْسِي ،
وَأَعْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلَانِي
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي بِشِيرَاءٍ
عِلَانِيَّةٌ ، وَنِعْمَ أَخُو الْعِلَانِ

وَيُقَالُ : يَا دَجْلَ اسْتَعْلِنِ أَيِ أَظْهَرِي . وَاعْتَلَنَ
الْأَمْرُ إِذَا اسْتَهْرَ . وَالْعِلَانِيَّةُ ، عَلَى مِثَالِ الْكِرَاهِيَّةِ
وَالْفِرَاحِيَّةِ : خِلَافُ السِّرِّ ، وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ .
وَدَجْلٌ عِلْنَةٌ : لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيَبْشُرُ بِهِ . وَقَالَ
الْحَبَابِيُّ : دَجْلٌ عِلَانِيَّةٌ وَقَوْمٌ عِلَانُونَ ، وَدَجْلٌ عِلَانِيٌّ
وَقَوْمٌ عِلَانِيُونَ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ عِلَانِيَّةً .
وَعِلْنَانُ الْكِتَابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ فَعْلَوْتُ
مِنَ الْعِلَانِيَّةِ . يُقَالُ : عَلَنْتُ الْكِتَابَ إِذَا عَنَوْتَهُ .
وَعِلْنَانُ الْكِتَابِ : عُنْوَانُهُ .

عَلَجَنَ : نَاقَهُ عَلَجَجْنُ : صَلْبَةً كَسَاكَ اللَّهُمَّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
ابْنُ الْعَبَّاسِ :

وَحَلَطْتُ كُلُّ دِلَالٍ عَلَجَجْنُ
تَعْلِيْطُ خِرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلَجْنُ
وَأَمْرَأَةُ عَلَجَجْنُ : مَاجِنَةٌ ؛ قَالَ :

يَا رُبَّ أُمِّ لِصَغِيرِ عَلَجَجْنُ
تَسْرُقُ بِاللَّيْلِ ، إِذَا لَمْ تَبْطُنْ
يَنْشَعُ ، مِنْ دَعْرَتِهَا وَالتَّغْيِينِ ،
كَزْدَغِ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمُعْطِينِ

دَعْرَتُهَا : اسْتَهْأ . الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ فِيهِ

العرب النون من الحروف : نَاقَهُ عَلَجَجْنُ ، وَهِيَ
الْفِيلِيَّةُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ الْخَلْقُ الْمَكْتَنُزَةُ لِلْهَمِّ ، وَتَوْنُهُ زَائِدَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَهُ عَلَجَجْنُ ، وَعَلَجَجْنُ أَيُّ شَدِيدَةٍ ،
وَهِيَ الْعَلَجَجْنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ نَاقَهُ عَلَجَجْنُ
غَلِيظَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلَجَجْنُ الْمَرْأَةُ الْحَقَاءُ ، وَالْأَلَامُ زَائِدَةٌ .
عَمِنَ : عَمِنَ بِعَمِينٍ وَعَمِينَ : أَقَامَ . وَالْعَمِينُ :
الْمُعِينُ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ : دَجْلٌ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛
وَمِنْهُ اسْتَشَقَّ عَمَانٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَعَمَّنَ دَامَ عَلَى
الْمَقَامِ بَعَثَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعَمَّنَ صَارَ إِلَى
عَمَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

مِنْ مُعْرِقٍ أَوْ مُشْتِمٍ أَوْ مُعَمِّنٍ

وَالْعَمِيْنَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بِمَاقَةِ . وَعَمَانٌ : اِسْمُ
كَثُورَةٍ ، عَرَبِيَّةٌ . وَعَمَانٌ ، مَخْفٍ : بِلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي
فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ
حَدِيثُ الْحَوْضِ : عِرَاضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَانٍ ؛
هُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ
أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعَمَانٌ : مَدِينَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمَانٌ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، فَمَنْ
جَعَلَهُ بِلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ
بِلَدَةً أَلْحَقَهُ بِطَلْعَةٍ ؛ وَأَمَّا عَمَانٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنْ عَمَّ يَعْمُ ، لَا يُصْرَفُ
مَعْرِفَةً ، وَيُصْرَفُ تَكْرَرًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالًا
مِنْ عَمَّنَ فَيُصْرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَتْ بِهِ الْبِلَدُ ؛
قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمَوْتُ ،
وَقِيلَ : عَمَانٌ اِسْمُ رَجُلٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الْبِلَدُ . وَأَعَمَّنَ
وَعَمِّنَ : أَرَى عَمَانًا ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تَنَبَّهُوا أَنْجِدْ خَلْقًا عَلَيْكُمْ ،
وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَعْفِي الْحَرْبِ أَغْرَقِ

وقال رؤبة :

نوى شام بان أو معتن

والعبانية : نخلة بالبصرة لا يزال عليها السنة كلها
طلع جديد وكتائب مشيرة وأخر مرطبة .هن : عن الشيء يعن ويعن عتاً وعتوناً : ظهر
أمامك ؛ وعن يعن ويعن عتاً وعتوناً واعتن :
اعتراض وعرض ؛ ومنه قول امرئ القيس :

فعن لنا سرب كان نعاجه

والاسم العتن والعنان ؛ قال ابن حنبل :

عتناً باطلاً وظلماً ، كما ثغ

تراً عن حجرة الربيض الطباة^٢

وأشد ثعلب :

وما يدل من أم عثمان سلفع ،

من السود ، ورهاء العنان عروب

معنى قوله ورهاء العنان أنها تعتن في كل كلام أي
تعترض . ولا أفعله ما عن في الساء نجم أي عرض
من ذلك . والعنة والعنة : الاعتراض بالفضول .
والاعتنان : الاعتراض . والعتن : المعتضون
بالفضول ، الواحد عان وعتون ، قال : والعتن
جمع العتن وجمع العتون . يقال : عن الرجل
وعتن وعتن وأعتن^٣ ، فهو عتين معتون معلن
معتن ، وأعنتت بعنة ما أدري ما هي أي

١ قوله « وقال رؤبة نوى شام الخ » فيه كما في التكملة :

فاج من وجدي حين الحن وم مهم ضنين الاذن
بالدار لو عاجت فتاة المقتي نوى شام بان أو مشين
الناة : صا لين ، والمقتي : التخذ فتاة٢ قوله « عتاً باطلاً » تقدم اشاده في مادة حبر وريش وصر : عتتا
بنون فتاة قوية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد
من المحكم والتبذيع عتتا بنونين كما اشاده هنا .٣ قوله « وأعتن » كذا في التبذيع ، والذي في التكملة والقاموس:
وأعتن بالادغام .تعرضت شيء لا أعرفه . وفي المثل : معرض
لعتن لم يعنه . والعتن : اعتراض الموت ؛ وفي
حديث سطيح :

أم فاز فازتم به شأوا العن

ورجل معن : يعرض في شيء ويدخل فيما لا يعنيه ،
والأنش بالهاء . ويقال : امرأة معنة إذا كانت مجذولة
جدل العنان غير مسترخية البطن . ورجل معن
إذا كان عريضاً مثيراً . وامرأة معنة : تعتن
وتعترض في كل شيء ؛ قال الرازي :

إن لنا لكته

معنة مفته

كالربح حول الفت

مفته : تفتن عن الشيء ، وقيل : تعتن وتفتن
في كل شيء . والمعن : الخطيب . وفي حديث طهفة :
برئنا إليك من الوثن والعن ؛ الوثن : الضم ،
والعن : الاعتراض ، من عن الشيء أي اعترض كأنه
قال : برئنا إليك من الشرك والظلم ، وقيل : أواد به
الخلافة والباطل ؛ ومنه حديث سطيح :

أم فاز فازتم به شأوا العن

يريد اعتراض الموت وسبقه . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : ذهبت المنية في عن جياحه ؛
هو ما ليس بقصد ؛ ومنه حديثه أيضاً يذم الدنيا :
ألا وهي المتصدية العن أي التي تتعرض للناس ،
وقول الباقلة . ويقال : عن الرجل يعن عتاً
وعتاً إذا اعترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك
أو من عن شمالك بمكروه . والعن : المصدر ،
والعتن : الاسم ، وهو الموضع الذي يعن فيه العان ؛
ومنه سمي العنان من الاجام عتناً لأنه يعترضه من
ناحيته لا يدخل فيه منه شيء .

ولقيه عَيْنٌ عُنَّةٌ^١ أي اعتراضاً في الساعة من غير أن يطلبه . وأعطاه ذلك عَيْنٌ عُنَّةٌ أي خاصة من بين أصحابه ، وهو من ذلك .

والعِنان : المُعَانة . والمُعَانة : المعارضة . وعُناناك أن تفعل ذلك ، على وزن قُضارك أي جهدك وغابتك كأنه من المُعَانة ، وذلك أن تريد أمراً فيُعَرَضَ دونه عارضٌ يمنعه منه ويجبسك عنه ؛ قال ابن بري : قال الأخفش هو عُناناك ، وأنكر على أبي عبيد عُناناك . وقال التَّجِيرِيُّ : الصواب قول أبي عبيد . وقال علي ابن حنبل : الصواب قول الأخفش ؛ والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي :

وَحَضَمَ يَرْكَبُ الْعَوَاءَ طَائِرُ
عَنِ الْمَثَلِيِّ ، عُتَامَاهُ الْقِدَاعُ

وهو بمعنى الغنبة . والقِدَاعُ : المُتَادَعَةُ . ويقال : هو لك بين الأَوْبِ والعَتَنِ إِمَّا أَنْ يَوُوبَ إِلَيْكَ ، وإِذَا أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْكَ ؛ قال ابن مقبل :

تُبْدِي مُدَوِّدًا ، وَتُخْفِي بَيْنَا لَطْفًا
بِأَيِّ سَحَابٍ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَتَنِ

وقيل : معناه بين الطاعة والعصيان .

والعَانُ من السحاب : الذي يَعْتَرِضُ في الأَفَقِ ؛ قال الأزهري : وأما قوله :

تَجَرَّى فِي عِنَانِ الشَّعْرَبَيْنِ الْأَمَاعِزُ

فمعناه جرى في عراضها سَرَابُ الْأَمَاعِزِ حين يشتد الحرُّ بالسَّرَابِ ؛ وقال المذلي :

كَأَنَّ مَلَأَتْهُ عَلَى هِزَافٍ ،

يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّيَالِ

يَعْنُ : يَعْزِضُ ، وهما لغتان : يَمْنُ وَيَعْنُ .

^١ قوله « عين عنة » بصرف عنة وعنده كما في القاموس .

والتَّعْنِينَ : الحبس ، وقيل : الحبس في المُطَبَّقِ الطويل . ويقال للجنون : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ وَمَخْفُوعٌ وَمَعْنُوهُ وَمَتَوهُ وَمُسْتَهُ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا . وفلان عَتَانٌ عن الخير وَخَتَّاسٌ وَكَزَّامٌ أي بطيء عنه . والعَيْنُ : الذي لا يأتي النساء ولا يريدن يَتْنُ العَتَانَةَ والعَيْنِيَّةَ والعَيْنِيَّةَ . وعَتْنٌ عن امرأته إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحَرِ ، وَالْأَمْرُ مِنَ الْعُنَّةِ ، وهو ما تقدم كأنه اعترضه ما يَحْجِسُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَامْرَأَةُ عَيْنِيَّةَ كَذَلِكَ ، لَا تَرِيدُ الرِّجَالَ وَلَا تَشْتَبِهِمْ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ مِثْلُ خَرَجَ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ عَيْنِيًّا لِأَنَّهُ يَمْنُ ذَكَرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِ يَمْنِهِ وَشِبَاهِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ . ويقال : تَعَتَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَيْنِيًّا لِثَأْرِ يَطْلُبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ وَرْقَاءَ بِنِ زُهَيْرٍ بِنِ جَذِيَّةَ قَالَتْ فِي خَالِدِ ابْنِ جَعْفَرٍ بِنِ كِلَابٍ :

تَعَتَّنَتْ لِمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ،
وَأَدْرَكَتْ نَأْدِي فِي نَسِيرٍ وَعَامِرٍ

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعِنَانِ . ويقال : إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ فَنٍّ وَعَيْنٍ وَسَنٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وعِنَانُ الْجَبَامِ : السَّيْرُ الَّذِي تَمْسُكُ بِهِ الدَّابَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَتُهُ ، وَعَتْنٌ نَادِرٌ ، فَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَقَالَ : لَمْ يُكْشَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْنَتِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ وَكَانُوا فِي هَذَا أَحْرَى ؛ يَرِيدُ إِذَا كَانُوا قَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ ، يَعْنِي بِالْمَعْتَلِ الْمَدْغَمُ ، وَلَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ لِأَدْغَمُوا ، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي جَمْعِ 'ذَبَابٍ ذَبٌ' . وَفَرَسٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ إِذَا 'ذَمَّ' بِقَصَرِ عُنُقِهِ ، فَإِذَا قَالُوا قَصِيرُ الْعِذَارِ فَهُوَ مَدْحٌ ، لِأَنَّهُ وَصَفَ حِينَئِذٍ بِسَمَةِ جَعْفَلَتِهِ . وَأَعْنُ الْجَبَامُ : جَعَلَ لَهُ عِنَانًا ،

والشعنين مثله. وعَنَ الفرسَ وأعَنَه: حبسه بعنانه. وفي التهذيب: أَعَنَ الفارسُ إذا مَدَّ عِنَانَهُ دابته لِيَتَّخِذَهُ عن السير، فهو مُعِينٌ. وَعَنَ دابته عَنًا: جعل له عِنَانًا، وسُمِّيَ عِنَانُ اللِّجَامِ عِنَانًا لاعتراض سَيْرِهِ على صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدابة من عن يمينه وشماله. ويقال: مَلَأَ فلانٌ عِنَانَهُ دابته إذا أَعَدَّاه وحَمَلَهُ على الحُضْر الشديد؛ وأنشد ابن السكيت:

حَرَفٌ بِعِدَّةٍ مِنَ الْحَادِي، إِذَا مَلَأَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانَ الْأَبْرِقِ الصَّغِيرِ

قال: أراد بالأبرق الصَّغِيرَ الجُنْدُبَ، وعِنَانَهُ جِهْدَهُ. يقول: يَرْمِضُ فَيَسْتَفِيتُ بالطيران فتسرع رجلاه في جناحيه فتسرع لها صوتًا وليس صوته من فيه، ولذلك يقال صَرَ الجُنْدُبُ. وللعرب في العِنَانِ أمثال سائرة: يقال ذَلَّ عِنَانُ فلانٍ إذا انقاد؛ وفَلَانٌ أُنِيَّ العِنَانِ إذا كان يمتنع؛ ويقال: أَوْرَخَ من عِنَانِهِ أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ؛ وهما يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وقال الطرمح:

سَبَعَلَمُ كُلُّهُمْ أُنِي مُسِينٌ،
إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

المعنى: سيعلم الشعراء أُنِي قارح. وجَرَى الفرسُ عِنَانًا إِذَا جَرَى شَوَطًا؛ وقول الطرمح:

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

أَيْ شَوَطًا بَعْدَ شَوَطٍ. ويقال: ائْتَرَى عَلِيٌّ عِنَانَهُ أَيْ رُدَّه عَلِيٌّ. وَتَلْتَيْتُ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانَهُ إِذَا أَجْلَسْتُهُ؛ قال ابن مقبل يذكر فرسًا:

وَحَاوَلْتَنِي حَتَّى تَلْتَيْتُ عِنَانَهُ،
عَلَى مُدِيرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ

حَاوَلْتَنِي أَيْ دَاوَرْتَنِي وَعَالَجْتَنِي، وَمُدِيرِ عِلْبَائِهِ:

عُنُقُهُ أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي عِلْبَائِهِ إِدْبَارِ. ابن الأعرابي: رُبَّ جَوَادٍ قَدْ عَشَرَ فِي اسْتِنَانِهِ وَكَبَا فِي عِنَانِهِ وَقَصَّرَ فِي مَيْدَانِهِ. وقال: الفرس يجري بعُنُقِهِ وَعِرْقِهِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِحِدَّةٍ صَاحِبِهِ كَبَا أَيْ عَشَرَ، وَهِيَ الْكِبْوَةُ. يقال: لكل جَوَادٍ كِبْوَةٌ، ولكل عالم قَفْوَةٌ، ولكل صادم نَبْوَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَيْ عَنَى فِي شَرِطِهِ. والعِنَان: الحبل؛ قال رؤبة:

إِلَى عِنَانِي ضَامِرٌ لَطِيفٌ

عَنِ الْعِنَانَيْنِ هُنَا الْمَشْنَيْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا الْمَتْنُ. وعِنَانًا الْمَتْنُ: حَبْلُهُ. والعِنَانُ والعَانُ: من صفة الحبال التي تَعْتَنُ من صَوْبِكَ وتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يقال: بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ. ويقال للرجل: لِمَنَ طَرَفُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفًا. وَعَنْتَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بِبَعْضِهِ يَبْعُضَ. وَشِرْكَةُ عِنَانٍ وَشِرْكُ عِنَانٍ: شِرْكَةٌ فِي شَيْءٍ خَاصٍ دُونَ سَائِرِ أُمُومِهَا كَأَنَّهُ عَنْ لَهَا شَيْءٍ أَيْ عَرَضَ فَاسْتَرَبَاهُ وَاسْتَرَكَاهُ؛ قال النابغة الجعدي:

وَشَارَكْنَا قَرِينَنَا فِي نَقَاهَا،
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هَلَالٍ،
وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وقيل: هو إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ مَخْصُوصٍ، وَبَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ دُونَ صَاحِبِهِ. قال أبو منصور: الشِّرْكَةُ شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ الْعِنَانِ، وَشِرْكَةُ الْمَفَاوِضِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعِنَانِ فَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَفَائِرَ أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرُجُ صَاحِبُهُ وَيَخْلِطُاهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَّ فِيهِ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَأَنَّهَا إِنْ

رَبِيعاً فِي الْمَالَيْنِ فَيَنْهِيهَا ، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلِي رَأْسِ مَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَأَمَّا شَرَكَةُ الْمُتَاوُضِعَةِ فَإِنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَقْدِمَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَمَارِضُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ : أَشْرَكَنِي مَعَكَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ ، وَقِيلَ : شَرَكَةُ الْعَيْنَانِ أَنْ يَكُونَا سَوَاءً فِي الْعَلَقِ وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا أُخْرِجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرْقٍ ، مَاخُذٌ مِنْ عَيْنِ الدَّابَّةِ لِأَنَّ عَيْنَ الدَّابَّةِ طَائِقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَفْتَنُ :

وَسَارَكُنَا قَرِيبًا فِي ثَقَاها ... (الْبَيْتَانِ)

أَيَّ سَاوَيْنَاهُمَا ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هَجَاءً ، وَسَبَبَتْ هَذِهِ الشَّرَكَةُ شَرَكَةَ عَيْنَانِ لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِأَلٍ مِثْلِ مَالِهِ ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ يَبْعًا وَشِرَاءً . يُقَالُ : عَانَتْهُ عَيْنَانَا وَمُعَانَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ : عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعَيْنَانِ : قَلِيلُ الْخَيْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْعُنَّةُ : الْحَظِيرَةُ مِنَ الْحَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ تَجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ تَحْبَسُ فِيهَا ، وَفِيهِ فِي الصَّحَاحِ فَقَالَ : لَنَسْتَدْرَأُ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُنَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ فِيهَا إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عُنَّةٍ ، وَجَمْعُهَا عُنُنٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

نَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِيلٍ قَدْ ذَوَى ،

وَرَطْبِي يَرْقَعُ فَوْقَ الْعُنُنِ

وَعَيْنَانِ أَيْضًا : مِثْلُ قُبَّةٍ وَقَبَابٍ . وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ : الْعُنُنُ فِي بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ حِجَالُ تَشْدٍ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَدِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ فِي الْعُنَّةِ وَالْعُنُنِ

مَا قَالَه الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ ، وَقَالَ : وَرَأَيْتُ حُظُرَاتِ الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسُونَهَا عُنُنًا لَا عَيْنَانِيهَا فِي سَهْبِ الشَّمَالِ مُعْتَرِضَةً لِنَقِيهَا بَرْدَ الشَّمَالِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَحْفِيفَهُ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي عَنِ اخْتِذِ الْبُشَيْرِيِّ مَا قَالَ فِي الْعُنَّةِ لِأَنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَدُّ ، وَمَدَّ الْحَبْلُ مِنْ فِعْلٍ الْحَاضِرَةِ ، قَالَ : وَأَرَى قَائِلَهُ رَأَى قَرَاءَ الْحَرَمِ يَتَدُّونَ الْحَبَالَ بِمَعْنَى فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لَحْمَ الْأَخَاصِي وَالْمَدْيِ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا ، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ بِمَا رَأَى ، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعُنَّةَ هِيَ الْحِطَّانُ مِنَ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : كَالْمُتَدِّرِ فِي الْعُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَا يُتَقَدَّرُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْعُنَّةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ، خَيْبَةٌ تَجْعَلُ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَظَلُّ بِهَا . وَالْعُنَّةُ : مَا يَجْمَعُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَ بِهِ غَنَمَهُ . يُقَالُ : جَاءَ بَعْنَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْعُنَّةُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْعَطْفَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْ عَنِّي بَعْدَ عَنَّةٍ ،

وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ

وَالْعُنَّةُ : مَا تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدَرُ . وَعُنَّةُ الْقِدَرِ : الدَّقْدَقَانِ ؛ قَالَ :

عَفَتْ غَيْرَ أَنْشَاءٍ وَمَنْصَبٍ عُنَّةٍ ،

وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخِصَاصَةِ هَامِدُ

وَالْعُنُونُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تُبَارِي فِي سَيْرِهَا الدُّوَابَّ فَتَقْدُمُهَا ، وَذَلِكَ مِنْ حُسْرِ الرُّوحِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ تَخَوُّفٌ ،

مِنْ الْجَوَافِتِ ، هَادِيَةٌ عُنُونُ

وَبُرُوءُ : تَخَوُّفٌ ، وَهِيَ السَّبِيحَةُ مِنْ بَقَرِ الرُّوحِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عُنَانٌ عَلَى آثَرِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ .

وفي حديث طهفة : وذو العنان الركب ؛ يريد
الفرس الذلول ، نسبة إلى العنان والركب لأنه
يلتجئ ويركب . والعنان : سائر التجام .

وفي حديث عبد الله بن مسعود : كان رجل في أرض
له إذ مرت به عتانة ترهيباً ؛ العانة والعتانة ؛
السحابة ، وجميعها عتانة . وفي الحديث : لو بلغت
خطيئته عتانة السماء ؛ العتانة ، بالفتح : السحاب ، ورواه
بعضهم أعتان ، بالألف ، فإن كان المحفوظ أعتان فهي
النواحي ؛ قاله أبو عبيد ؛ قال يونس بن حبيب : أعتان
كل شيء نواحيه ، فأما الذي نكبه نحن فأعتاء السماء
نواحيها ؛ قاله أبو عمرو وغيره . وفي الحديث : مرت
به سحابة ؛ فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا :
هذه السحاب ؛ قال : والمزئن ؛ قالوا : والمزن ،
قال : والعتان ، قالوا : والعتان ؛ وقيل : العتانة التي
تسبك الماء ، وأعتان السماء نواحيها ، واحدها
عتن وعن . وأعتان السماء : صفاؤها وما اعتوض
من أقطارها كأنه جمع عتن . قال يونس : ليس
لمنفوس اليان بها ولو حك يافوخه أعتان
السماء ، والعامية تقول : عتانة السماء ، وقيل : عتانة
السماء ما عن لك منها إذا نظرت إليها أي ما بدا لك
منها . وأعتان الشجر : أطرافه ونواحيه . وعتان
الدار : جانبها الذي يعن لك أي يعرض . وأما ما
جاء في الحديث من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل
عن الإبل فقال : أعتان الشياطين لا تغفل إلا
مولية ولا تدبر إلا مولية ، فإنه أراد أنها على
أخلاق الشياطين ، وحقيقة الأعتان النواحي ؛ قال ابن
الأثير : كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي
الشياطين في أخلاقها وطبائعها . وفي حديث آخر : لا
تصلوا في أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان
الشياطين .

وعتنت الكتاب وأعنته لكذا أي عرضته له
وصرفته إليه . وعن الكتاب يعنه عتاً وعته :
كعتوته ، وعنوته وعلوته بمعنى واحد ، مشتق
من المعنى . وقال الليثاني : عتنت الكتاب تعنيته
وعتنته تعنيته إذا عنونته ، أبدلوا من إحدى
النونات باء ، وسمي عنوناً لأنه يعن الكتاب من
ناحيته ، وأصله عتانة ، فلما كثرت النونات قلبت
إحداها واوآ ، ومن قال عنون الكتاب جعل النون
لاماً لأنه أخف وأظهر من النون . ويقال للرجل
الذي يعرض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا
عنوناً لحاجته ؛ وأنشد :

وتعرف في عنونها بعض لحنها ،

وفي جوفها صغاء تحكي الدواهي

قال ابن بري : والعنونا الأثر ؛ قال سوار بن
المضرب :

وحاجة دون أخرى قد سعت بها ،

جعلتها للتي أخفيت عنونا

قال : وكلما استدلت بشيء تظهره على غيره فهو
عنون ؛ له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان ، رضي
الله تعالى عنه :

صغوا بأششط عنون السجود به ،

يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً

قال الليث : العنونا لغة في العنونا غير جيدة ،
والعنونا ، بالضم ، هي اللغة النصيحة ؛ وقال أبو دوداد
الرواسي :

لمن طلل كعنونا الكتاب ،

يطن أواق ، أو قرآن الذهاب ؟

قال ابن بري : ومثله لأبي الأسود الدؤلي :

نَظَرْتُ إِلَى عَيْنَانِهِ فَنَبَذْتُهُ ،

كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَا

وقد يُكسرُ فيقال عِنَانٌ وَعَيْنَانٌ . واعتنن ما
عند القوم أي أعلم خبرهم .

وعتنته نيم : لمبداهم العين من المزة كقولهم عن
يريدون أن ؛ وأنشد يعقوب :

فَلَا تَلْهِكِ الدُّنْيَا عَيْنَ الدِّينِ ، وَاعْتَمِلْ

لَاخِرَةَ لَا بُدَّ عَنْ سَتْصِيرِهَا

وقال ذو الرمة :

أَعْنِ تَرَسَّيْتُ مِنْ حَرَفَاءِ مَنْزِلَةٍ ،

مَاءَ الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

أراد أن ترسست ؛ وقال جرير العود :

فَدَا أَبْنَى حَتَّى قُلْنَ يَا لَيْتَ عَشَا

تُرَابٌ ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَخَفٌ

قال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم أن ، ونيم

وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا

كانت مفتوحة عيناً ، يقولون : أشهد عثك رسول

الله ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف ؛ وفي حديث

قيلة : تَحَسَّبْ عَنِّي فَاثَمَ أَي تَحَسَّبْ أَنِّي فَاثَمَةٌ ؛

ومنه حديث حصين بن مشمت : أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ

فُلَانٍ حَدَّثَنِي أَن فُلَانًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُمْ

يَفْعَلُونَهُ لِبَحْجٍ فِي أَصَوَاتِهِمْ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَأَنَّكَ

وَلَعَنَّكَ ، يَقُولُ ذَاكَ بِمَعْنَى لَعَنَّكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَنَّكَ لِبَنِي نَيْمٍ ، وَبَنُو نَيْمٍ اللَّهُ بْنُ تَعْلَبَةَ يَقُولُونَ :

رَعَنَّكَ ، يَرِيدُونَ لَعَنَّكَ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى لَعَنَّكَ ،

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كُنَّا فِي عَشَةِ مِنَ الْكَلْبِ وَفُشَّةٍ

وَوُثْنَةٍ وَعَانِكَةٍ مِنَ الْكَلْبِ وَاحِدٌ أَيِ كُنَّا فِي كَلَاءٍ

كثِيرٍ وَخَصْبٍ .

وعن : معناها ما عدا الشيء ، تقول : رميت عن القوس
لأنه بما قدّف سهبه عنها وعدّها ، وأطعمته عن
جوع ، جعل الجوع منصرفاً به فاركاً له وقد جاوزه ،
وتقع من موقعها ، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل
قولهم من عنه ؛ قال القطامي :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ ، لَأَنْ تَعْلَاهُمْ ،

مَنْ عَنْ بَيْنِ الْحَبِيَّاتِ ، نَظَرَةٌ قَبْلُ

قال : ولما بنيت لمضارعها للحرف ؛ وقد توضع عن
موضع بعد كما قال الحرث بن عبيد :

قَرَبًا مَرَبَطَ الثَّغَامَةِ مِنِّي ،

لَقِيعَتُ حَرْبٍ وَأَنْلَيْ عَنْ حِيَالِ

أَيِ بَعْدِ حِيَالٍ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

وَنَضَعِي فَتَيْتَ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ،

نَلْوَمُ الضُّعَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَقْضُلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَضَلَّتْ فِي حَسْبِ

عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَخْرُوفِي

قال النحويون : عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى

ما عدّاك وتراخي عنك . يقال : انصرف عني

وتسع عني . وقال أبو زيد : العرب تريد عنك ، يقال :

خَذْ ذَا عَنْكَ ، وَالْمَعْنَى : خَذْ ذَا ، وَعَنْكَ زِيَادَةٌ ؛ قَالَ

الناطقة الجعدي مخاطب ليلي الأخيلية :

دَعِي عَنْكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَذْ لَعْمِي بِلَاءُ اسْتَكَّ قَبْشَلَا

أراد بلاء استك قبشله فخرج نصباً على التفسير ، ويجوز

حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون

من ، وكأنّ حذفه لئلا هو لالتقاء الساكنين ، إلا أن

حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن ،

لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن .

وعنّي : بمعنى عليّ أي لعليّ ؛ قال الفلاح :

يا صاحبي ، عرجاً قليلاً ،

عنا نخبي الطلّ المصيل

وقال الأزهري في ترجمة عنا ، قال : قال المبرد من

ولم يرب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام

الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء

والأفعال إلى ما بعدها ، قال : فأما ما وضعه النحويون

فحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك

فإنما هي أسماء ؛ يقال : جئت من عنده ، ومن عليه ،

ومن عن يساره ، ومن عن يمينه ؛ وأنشد بيت القطامي :

من عن الحبيبا نظرة قبل

قال : وما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف

بها ما قرّب من الأسماء ، وعن يوصل بها ما

تراخي ، كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدثنا

عن فلان حديثاً . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : وهو

الذي يقبل التوبة عن عباده ؛ أي من عباده . الأصمعي :

حدثني فلان من فلان ، يريد عنه . ولهيت من فلان

وعنه ، وقال الكسائي : لهيت عنه لا غير ، وقال :

الهيت عنه ، وقال : عنك جاء هذا ، يريد منك ؛ وقال

ساعة بن جوبة :

أفعنك لا برق ، كان وميضه

غاب نسبه خرام موقد ؟

قال : يريد أمينك برق ، ولا صلبة ؛ روى جميع

ذلك أبو عبيد عنهم ، قال : وقال ابن السكيت تكون

عن بمعنى على ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني :

لا أفضلت في حسبي عنّي

قال : عنّي في معنى عليّ أي لم تفضل في حسب

عليّ ، قال : وقد جاء عن بمعنى بعد ؛ وأنشد :

ولقد ثبت الحروب ، فما عت

مرت فيها ، إذ قلصت عن حبال

أي قلصت بعد حبالها ؛ وقال في قول لبيد :

لورث تقلص الشيطان عنه ،

ينك مسافة الحيس الكمال

قال : قوله عنه أي من أجله . والعرب تقول : سر

عنك وانتفضت عنك أي امض وجر ، لا معنى لعنك .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طاف بالبيت

مع بعلي بن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي

الذي يلي الأسود قال له : ألا تستلم ؟ فقال له :

انتفضت عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم

يستلمه ؛ وفي الحديث : تفسيره أي دعه . ويقال :

جاءنا الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فتخفص

النون . ويقال : جاءنا من الخير ما أوجب الشكر

فتفتح النون ، لأن عن كانت في الأصل عني ومن

أصلها منا ، فدلّت الفتحة على سقوط الألف كما دلت

الكسرة في عن على سقوط الباء ؛ وأنشد بعضهم :

منا أن ذر قرن الشمس حتى

أغات شريدكم ملث الظلام

وقال الزجاج : في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت

مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين

كقولك من الناس ، النون من من ساكنة والنون

من الناس ساكنة ، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء

الساكنين ، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو

كان من الناس لثقل ذلك ، وأما إعراب عن الناس

فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح ، قال :

والقول ما قال الزجاج في الفرق بينها .

١ قوله « يك مسافة الخ » كذا أنشد هنا كالتدبيب ، وأنشد في

مادة قلص كالبحر :

يذ مظارة الحس الكلالا

عنه : المهن : الصوف المصبوغ ألواناً ؛ ومنه قوله تعالى : كالمهن المنفوش . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : أنها قتلت فلاناً هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من عنهن ؛ قالوا : المهن الصوف الملون ، وقيل : المهن الصوف المصبوغ أي لون كان ، وقيل : كل صوف عنهن ، والقطعة منه عهنه ، والجمع عهنون ؛ وأنشد أبو عبيد :

فاض منه مثل العهنون من الرو

ض ، وما ضن بالإخاذ غدُر

ابن الأعرابي : فلان عاهن أي مسترخ كسلان ؛ قال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصف القضيبي من الشجرة ولا يبين فيبقى متعلقاً مسترخياً . والعهنه : انكسار في القضيبي من غير يئونة ، إذا نظرت إليه حسبه صحيحاً ، فإذا هزته انثنى ، وقد عهن . والعاهن : الفقير لانكساره . وعهن الشيء : دام وثبت . وعهن أيضاً : حضر . ومال عاهن : حاضر ثابت ، وكذلك نقد عاهن . وحكى اللجاني : إنه لعاهن المال أي حاضر النقد ؛ وقول كثير :

ديار ابنة الضري إذ جبل وصلها

متين ، وإذ معروفتها لك عاهن

يكون الحاضر والثابت ؛ قال ابن بري : ومثله لتأبط شرأ :

ألا تلتكبو عرني منيعة ضنت ،

من الله ، أيساً مستسيراً وعاهنا

أي مقيماً حاضراً . والعاهن : الطعام الحاضر والشراب الحاضر . والعاهن : الحاضر المقيم الثابت . ويقال : إنه لعهن مال إذا كان حسن القيام عليه . وعهن بالمكان : أقام به . وأعطاه من عاهن ماله وأهته مُبدل أي من تِلاده . ويقال : نخذ من عاهن المال وأهته أي من عاجله وحاضره .

والعواهن : جرائد النخل إذا يبست ، وقد عهنت تعهن وتعهن ، بالضم ، معهنأ ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل : العواهن السعفات اللواتي يلين القلب في لغة أهل الحجاز ، وهي التي يسبها أهل نجد الحوافي ، ومنه سبت جوارح الإنسان عواهن ؛ ومنه حديث عمر : اثني بجريدة واتق العواهن ؛ قال ابن الأثير : هي جمع عاهنه وهي السعفات التي يلين قلب النخلة ، ولما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها . وقال اللجاني : العواهن السعفات اللواتي دون القلب ، مدنية ، والواحد من كل ذلك عاهن وعاهنه . ابن الأعرابي : العيهان والإهان والمرهون والمرجون والفتاق والعتق والطريدة والتعين والضلع والمرجند واحد ؛ قال الأزهري : كله أصل الكياسة . والعواهن : عروق في رديم الناقة ؛ قال ابن الرقاع :

أوتكت عليه مضيقاً من عواهنها ،

كما تَصْنَن كَشْع الحرة الحبل

عليه : يعني الجنين . قال ابن الأعرابي : عواهنها موضع رحبها من باطن كعواهن النخل . وأنتى الكلام على عواهنه : لم يتدبره ، وقيل : هو إذا لم يُبَلْ أصاب أم أخطأ ، وقيل : هو إذا تهاون به ، وقيل : هو إذا قاله من فيمعه وحسنه . وفي الحديث : إن السلف كانوا يُرسِلون الكلمة على عواهنها أي لا يُزْمِنونها ولا يخطيئونها ؛ قال ابن الأثير : العواهن أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنه ، وقيل : هو من قولك عهن له كذا أي عجل . وعهن الشيء إذا حضر أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطيئ وصواب . ابن الأعرابي : يقال إنه لبحدس الكلام على عواهنه ،

وهو أن يتعسف الكلام ولا يتأنى . يقال : عهنْتُ
على كذا وكذا أعهنُّ ؛ المعنى أي أتعبني منه معرفة ؛
ويقال : أتعبني أتعبتُ من قول لبيد :
يُتَبِّى ثَنَاءً من كريم

وقوله :

ألا انغم على مُحسنِ التَّعبَةِ واشرب

وعهن من خير يعهنُّ عهوناً : خرج ، وقيل : كل
خارج عاهين .

والمهنة : بقلة ؛ قال ابن بري : والمهنة من ذكور
البقل . قال الأزهرى : ورأيت في البادية شجرة لها
وردة حمراء يسونها المهنة .

وعهينة : قبيلة كدرجته . وعاهين : واد معروف .
وعاهان بن كعب : من شعرائهم ، فيمن أخذ من
العهن ، ومن أخذ من العاهة فبابه غير هذا الباب .

عون : العونُ : الظهير على الأمر ، الواحد والاثنان
والجمع والمؤنث فيه سواء ، وقد حكى في تكسيده
أعوان ، والعرب تقول إذا جاءت السنة : جاء معها
أعوانها ؛ يعنون بالسنة الجذب ، وبالأعوان الجراد
والذئاب والأمرض ، والعونُ : اسم للجمع . أبو عمرو :
العونُ الأعوان . قال الفراء : ومثله طسيس جمع
طس . وتقول : أعنته إعانة واستعنته واستعنت
به فأعنتي ، ولما أعل استعان وإن لم يكن معه
ثلاثي معتل ، أعني أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم
لأنه ، وإن لم ينطق بثلاثيته ، فإنه في حكم المنطوق
به ، وعليه جاء أعان يُعين ، وقد شاع الإللال في
هذا الأصل ، فلما اطرده الإللال في جميع ذلك دل
أن ثلاثيه وإن لم يكن مستعملاً فإنه في حكم ذلك ،
والامم العون والمعاونة والمعونة والمعونة ؛
قال الأزهرى : والمعونة مفعلة في قياس من جملة

من العون ؛ وقال ناس : هي فَعُولَةٌ من الماعون ،
والماعون فاعول ، وقال غيره من النحويين : المعونة
مفعلة من العون مثل المعونة من العون ، والمضوفة
من أضاف إذا أُنْفِقَ ، والمثورة من أشار يُشير ،
ومن العرب من يجذف الهاء فيقول معون ، وهو
شاذ لأنه ليس في كلام العرب مفعّل بغير هاء . قال
الكسائي : لا يأتي في المذكر مفعّل ، بضم العين ،
إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما : المعون ،
والمكروم ؛ قال جميل :

بُنيَنَ الزَّيْمِي لا ، إنَّ لا إنَّ لزَيْمِيه ،
على كثرة الواشين ، أي معون !

يقول : نعم العون قولك لا في رد الوشاة ، وإن
كفروا ؛ وقال آخر :

ليوم تجدي أو فعال مكروم !

وقيل : معون جمع معونة ، ومكروم جمع
مكرومة ؛ قاله الفراء . وتعاونوا علي واعتصموا :
أعان بعضهم بعضاً . سيبويه : صحت واو اعتصموا
لأنها في معنى تعاونوا ، فعملوا ترك الإللال دليلاً على
أنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو تعاونوا وقالوا :
عاونته معاونة وعواناً ، صحت الواو في المصدر
لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها . قال ابن بري :
يقال اعتصموا واعتصموا إذا عاون بعضهم بعضاً ؛ قال
ذو الرمة :

فكيف لنا بالشرب ، إن لم يكن لنا
كوانيسق عند الحانوي ، ولا نقد ؟

أعتنان أم ندان ، أم ينسري لنا
فتسى مثل نصل السيف ، شيبته الحمد ؟

قوله « يوم مجد الخ » كذا بالأصل والمعجم ، والذي في التهذيب :
يوم جبا .

وَعَاوَنَا : أَعَانَ بَعْضُنَا بَعْضًا . وَالْمَعُونَةُ : الْإِعَانَةُ .
وَرَجُلٌ مِعْوَانٌ : حَسَنُ الْمَعُونَةِ . وَقَوْلُ : مَا أَخْلَانِي
فُلَانٌ مِنْ مَعَاوِنِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ . وَرَجُلٌ
مِعْوَانٌ : كَثِيرُ الْمَعُونَةِ لِلنَّاسِ . وَاسْتَعْنَيْتُ بِفُلَانٍ
فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي . وَفِي الدَّعَاءِ : رَبِّ اعْنِي وَلَا
تُخِنِّ عَلَيَّ .

وَالْمُتَعَاوِنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي طَعَنَتْ فِي السِّنِّ وَلَا
تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ النِّسَاءِ ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ
مُتَعَاوِنَةٌ إِذَا اعْتَدَلَ خَلْقُهَا فَلَمْ يَبْدُ حُجُبُهَا .
وَالنَّحْوِيُّونَ يَسُونُ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِسْتِعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ وَكُتِبَتْ بِالْقَلَمِ وَبَرَّيْتُ
بِالْمُدَّةِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَعْنَيْتُ بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ عَلَى
هَذِهِ الْأَفْعَالِ .

قَالَ الْبَيْتُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعَانَكَ فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ ، كَالصَّوْمِ
عَوْنٌ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْوَانُ .

وَالْعَوَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَغَيْرِهَا : النَّصْفُ فِي سِنِّهَا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا فَارِضَ وَلَا يَكْتَرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : انْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَا بَكْرٌ ، ثُمَّ
اسْتَأْنَفَ فَقَالَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوَانُ مِنَ
الْبَقَرِ وَالْحَيْلِ الَّتِي تَنْجِبُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْيَكْرُ . أَبُو
زَيْدٍ : عَانَتْ الْبَقَرَةُ تَعُونُ عَوْنًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ؛
وَالْعَوَانُ : النَّصْفُ الَّتِي بَيْنَ الْفَارِضِ ، وَهِيَ الْمُسِنَّةُ ،
وَبَيْنَ الْبَكْرِ ، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَوَانٌ
وَخَيْلٌ عَوْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَالْأَصْلُ عَوْنٌ فَكُرِهُوا
إِلْقَاءَ ضَمِّهِ عَلَى الْوَاوِ فَسَكَنُوهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَجُلٌ
جَوَادٌ وَقَوْمٌ جَوْدٌ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَحَلَّ سُهُولَهَا ، فَإِذَا فَرَعْنَا ،

جَرَى مِنْهُمْ بِالْأَصَالِ عَوْنٌ

فَرَعْنَا : أَغْنَيْنَا مُسْتَعِينًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَغْنَيْنَا وَكُنَّا

خِيَلًا ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَوْنَ هُنَا جَمْعُ الْعَانَةِ
فَقَدْ أَبْطَلَ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، فَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ بِهِمْ
رَكِبُوا الْحَيْلَ وَأَعَانُوا . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ عَوَانٌ بَيْنَ
الْمُسِنَّةِ وَالشَّابَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ
السِّنُّ بَيْنَ السَّنَيْنِ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَوَانُ النَّصْفُ فِي سِنِّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْحِزْمَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَيُّ
الْمُجْرَبِ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
تُحْسِنُ الْقِنَاعَ بِالْحِيَادِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَوَانُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّيِّبُ ،
وَالْجَمْعُ عَوْنٌ ؛ قَالَ :

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَنْكَارِ وَعَوْنِ ،

طَوَالَ مَسْكَتِ أَغْقَادِ الْهَوَادِي

تَقُولُ مِنْهُ : عَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَعْوِينًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ،
وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا . وَحَرْبٌ عَوَانٌ : قُوتِلَ فِيهَا
مَرَّةً كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَوَّلَى بَكْرًا ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

حَرْبًا عَوَانًا لَقِيعَتُ عَنْ حَوْلِكِ ،

خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ

وَحَرْبٌ عَوَانٌ : كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي ؟

بَاذِلٌ عَامِينَ حَدِيثٌ سِنِّي ،

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ
مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا ؛ الْعَوْنُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ
الَّتِي وَقَعَتْ تَحْتَلِّسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَيُّ الْمُتَرَدِّدَةِ ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ
وَهِيَ الثَّيِّبُ ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا
قَوْلَهُ : مَرَّةً ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ الْأُخْرَى .

تحتاج إلى الماردة والثنية . ونغلة عران : طوبلة ، أُرْدِيَّة .

وقال أبو حنيفة : العَوَانَةُ النخلة ، في لغة أهل عُمان . قال ابن الأعرابي : العَوَانَةُ النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة ، ويقال لها القِرْوَاخُ والعُلْبَةُ . قال ابن بري : والعَوَانَةُ الباسِقة من النخل ، قال : والعَوَانَةُ أيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة . قال الأصمعي : العَوَانَةُ دابة دون الفَنَنْدُ تكون في وسط الرُملة اليبسية ، وهي المنفردة من الرملات ، فظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تفوص ، قال : ويقال لهذه الدابة الطَّحْنُ ، قال : والعَوَانَةُ الدابة ، سمي الرجل بها .

وَبِرْدَوْنٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَسَلِّحٌ إِذَا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسِيَّتُهُ .
والعانة : التطيع من حُرِّ الوحش . والعانة : الأنان ، والجمع منها عُون ، وقيل : وعانات .

ابن الأعرابي : الثَّعْوَيْنُ كَفَرَةٌ بَوَكِّ الحمار لعانته . والثَّوْعَيْنُ : السِّنُّ . وعانة الإنسان : لسبُّه ، الشعرُ الثابتُ على فرجه ، وقيل : هي مَنِيَّتُ الشعر هناك . واستعان الرجلُ : حَلَقَ عَانَتَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقَ ،
لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَا

الْبُرَامُ : الفَرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِنْ أَي لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ : حَوَائِطُ قَبْلِهِ ، وهي أسباب الموت . وقال بعض العرب وقد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ : أَجِرْ لِي مَرَاوِيلِي فَلَنِي لَمْ أَسْتَعِنْ .

وَتَعَسَّيْنٌ : كاستعان ؛ قال ابن سيده : وأصله الواو ، فلما أن يكون تَعَسَّيْنٌ تَفْعِيلٌ ، وإما أن يكون على المعاقبة كالصِّيَاغِ فِي الصَّوْاغِ ، وهو أضعف

القولين إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوْنٌ ، فَعَدَمْنَا إِياه يدل على أن تَعَسَّيْنٌ تَفْعِيلٌ . الجوهرى : العانة مَنِيَّتُ الشعرِ الركب . قال أبو الميثم : العانة مَنِيَّتُ الشعرِ فوق القُبُلِ من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ، والشعرُ الثابتُ عليها يقال له الشَّعْرَةُ والإِسْبُ ؛ قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . وفلان على عانة بَكْرٍ بن وائل أي جماعتهم وحُرْمَتِهِمْ ؛ هذه عن الليثاني ، وقيل : هو قائم بأمرهم . والعانة : الحظُّ من الماء للأرض ، بلغة عبد القيس .

وعانة : قرية من قرى الجزيرة ، وفي الصحاح : قرية على الفرات ، وتصغير كل ذلك عَوَيْنَةٌ . وأما قولهم فيها عاناتُ فاعلى قولهم وامتانِ ، جَمَعُوا كَمَا تَشَاءُ . والعانية : الحنجر ، منسوبة إليها . الليث : عاناتُ موضع بالجزيرة نسب إليها الحنجر العانية ؛ قال زهير :

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اخْتَبَقَتْ
مِنْ حَمْرِ عَانَةٍ ، لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا

وربما قالوا عاناتُ كما قالوا عرفة وعَرَقات ، والقول في صرف عانات كالقول في عَرَقات وأذِرِعات ؛ قال ابن بري : شاهد عانات قول الأعشى :

تَحَبَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا ،
وَرَجَى خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال : وذكر المروى أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه : تَتَوَرَّثُهَا مِنْ أَذِرِعاتٍ بِالتَّوْنِ : وَأَذِرِعاتٍ بغير تَوْنٍ ، وَأَذِرِعاتٍ بفتح التاء ؛ قال وذكر أبو علي الفارسي أنه لا يجوز فتح التاء عن سيبويه . وعَوْنٌ وعَوَيْنٌ وعَوَانَةٌ : أسباء . وعَوَانٌ وعَوَائِنٌ : موزعان ؛ قال نَابُطُ شَرَأَ :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو ، تَنْتَفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْمِي مِنْ بَرَى فَعَوَائِنَا

ومعان: موضع بالشام على قرب مونة؛ قال عبد الله ابن رواحة:

أقامت ليلتين على معان ،
وأعقب بعد فترتها مجوم

عين: العين: حاسة البصر والرؤية، أنسى، تكون للإنسان وغيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العين التي يبصر بها الناظر، والجمع أعْيَانٌ وأعْيُنٌ وأعْيُنَاتٌ؛ الأخيرة جمع الجمع والكثير عيون؛ قال يزيد بن عبد المدان:

ولكنني أعُدُّو، عليّ مفاضة
دِلاص، كأعْيَانِ الجراد المنظم

وأشد ابن بري:

بأعْيُنَاتٍ لم يُخَالِطْهَا القذى

وتصغير العين عَيْنَةٌ؛ ومنه قيل ذو العَيْنَيْنِ للجاسوس، ولا تقل ذو العُؤَيْنَيْنِ. قال ابن سيده: والعَيْنُ الذي يُبْعَثُ لِيَتَجَسَّسَ الْخَبْرَ، ويسى ذا العَيْنَيْنِ، ويقال تسبه العرب ذا العينين وذا العُؤَيْنَيْنِ، كله بمعنى واحد. وزعم اللحياني أن أعْيُنًا قد يكون جمع الكثير أيضاً؛ قال الله عز وجل: أَلَمْ أَعْيُنْ يُبْصِرُونَ بِهَا؛ وإنما أراد الكثير. وقولهم: بعَيْنٍ ما أَرَيْتَكَ؛ معناه عمِلَ حتى أكون كافي أنظر إليك بعَيْنِي. وفي الحديث: أن موسى، عليه السلام، فَقَّا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صكه؛ قيل: أراد أنه أغلظ له في القول، يقال: أدْبَهه فلان فططم وجهي بكلام غليظ، والكلام الذي قاله له موسى قال: أخرج عليك أن تدنو مني فإني أخرج داري ومنزلي، ففعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بفتى العين، وقيل: هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كَيْفِيَّتِهِ. وقول العرب: إذا سقطت الجبهة نظرت

الأرض بإحدى عَيْنَيْهَا، فإذا سقطت الصرفة نظرت بها جميعاً؛ وإنما جعلوا لها عَيْنَيْنِ على المثل. وقوله تعالى: وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي؛ فسرهُ ثعلب فقال: لِرَبِّي من حيث أراك. وفي التزويل: وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا؛ قال ابن الأنباري: قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر الأعين يريد به العين، قال: وعَيْنُ الله لا تقصر بأكثر من ظاهرها، ولا يسع أحداً أن يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعيننا بإبصارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا عليك، واحتج بقوله: وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي؛ أي لِتُعْذَى بِإِشْفَاقِي. وتقول العرب: على عَيْنِي قصدت زيداً؛ يريدون الإشفاق. والعَيْنُ: أن تصيب الإنسان بعين. وعان الرجل يعينه عَيْنًا، فهو عَانٌ، والمصاب مَعِينٌ، على النقص، ومَعْيُونٌ، على التام: أصابه بالعين. قال الزجاج: المَعِينُ المصاب بالعين، والمَعْيُونُ الذي فيه عين؛ قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيِّداً،
وإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدُ مَعْيُونٍ

وحكى اللحياني: إنك لجليل ولا أعينك ولا أعينك؛ الجزم على الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لا أصيبك بعين. ورجل معيان وعيوان؛ شديد الإحابة بالعين، والجمع عَيْنٌ وعَيْنٌ، وما أعينه. وفي الحديث: العين حق وإذا استغثيتكم فاغثيلوا. يقال: أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدوٌ أو حشود فأنثرت فيه فرض بسببها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المَعِين. وفي الحديث: لا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ؛ تخصّصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقاً، ورمى بعض أصحابه من غيرها، وإنما

معناه لا رُقبة أولى وأنفع من رُقبة العين والحمة .
وَتَمَيَّنَ الْإِبِلَ وَاعْتَانَهَا : اسْتَشْرَفَهَا لِيَعِينَهَا ؛
وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَزِينُهَا لِلنَّظَرِ الْمُتَعَانِ
تَحِيفُ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْحَيَّرَانِ

أي إذا كان عهدا قريبا بالولادة كان أضخم لضربها
وأحسن وأشدَّ امتلاء . وَتَمَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ
وَتَأَنَّى لِيَصِيبَ شَيْئًا بَعِيْنَهُ . وَأَعَانَهَا كَاعْتَانَهَا . وَرَجُلٌ
عَيْنٌ إِذَا كَانَ نَجِيْمَ الْعَيْنِ ؛ يَقَالُ : أَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا
عَيْنَ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنَتْنِي بِشَيْءٍ أَي مَا أَعْطَانِي شَيْئًا .
وَالْعَيْنُ وَالْمُعَانِيَةُ : النَّظَرُ ، وَقَدْ عَايَنَهُ مُعَانِيَةً
وَعِيَانًا . وَرَأَى عِيَانًا : لَمْ يَشْكُ فِي رُؤْيَيْهِ إِيهَا . وَرَأَيْتُ
فُلَانًا عِيَانًا أَي مُوَاجِهَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقِيَهُ عِيَانًا
أَي مُعَانِيَةً ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ مِثْلِ هَذَا ، لَوْ
قُلْتُ لِحَاطًا لَمْ يَجِزْ ، لِأَنَّهُ يَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا تُسَمِعُ .
وَتَمَيَّنْتُ الشَّيْءَ : أَبْصَرْتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَحْكِي فَلَ تَنْبُو إِذَا مَا تَعَيَّنْتُ
بِهَا سَبْعًا ، أَعْنَقَهَا كَالسَّبَاكِ

وَرَأَيْتُ عَائِثَةً مِنْ أَصْحَابِهِ أَي قَوْمًا عَابَتُونِي . وَهُوَ
عَبْدٌ عَيْنٌ أَي مَا دُمْتُ تَرَاهُ فَهُوَ كَالْعَبْدِ لَكَ ، وَقِيلَ :
أَي مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ فَارَةٌ وَأَمَّا بَعْدَهُ فَلَا ؛ عَنْ
الْهَيْثَمِيِّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ تَصَرَّفَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
هَذَا كَقَوْلِكَ هُوَ صَدِيقُ عَيْنٍ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ
لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَفِي بِهِ إِذَا غَابَ : هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ
وَصَدِيقُ عَيْنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ، أَمَا لِقَاؤُهُ
فَعَلُّوْهُ ، وَأَمَا عَيْنُهُ فَظَنُّونُ

وَتَعَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا أَي أَنْعَمَهَا . وَلَقِيَهُ أَذْنَى
عَائِثَةٍ أَي أَذْنَى شَيْءٍ تَذَرُكَ الْعَيْنُ .

وَالْعَيْنُ : عِظَمُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَسَعَتُهَا . عَيْنٌ
يَعْنِي عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْهَيْثَمِيِّ ،
وَهُوَ أَغْنَى وَإِنَّمَا لَبِيتُ الْعَيْنَةَ ؛ عَنْ الْهَيْثَمِيِّ ، وَإِنَّمَا
لِأَعْيُنٍ إِذَا كَانَ ضَخْمُ الْعَيْنِ وَاسْعَهَا ، وَالْأَتَى عَيْنَاءَ ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَحُورٌ عَيْنٌ . وَرَجُلٌ أَغْنَى : وَاسِعَ الْعَيْنِ بَيِّنٌ
الْعَيْنِ ؛ وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ أَغْنَى . وَحَدِيثُ
الْمُتَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَغْنَى أَدْعَجَ . وَالتَّوَرُّ أَغْنَى
وَالْبَقَرَةُ عَيْنَاءَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يَقَالُ تَوَرُّ أَغْنَى
وَلَكِنْ يَقَالُ الْأَغْنَى ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نَقَلَ
إِلَى حَدِّ الْأَسِيَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ عَيْنَ الرَّجُلِ
يَعْنِي عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَغْنَى .

وَعُيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُشْبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بغيره ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ
مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عُشْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ
بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ مَدْحَرَجٌ يَزَبُّ ، وَلَيْسَ
بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ . وَثَوْبٌ مُعَيْنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعُ
صِفَارٍ تَشَبَّهُ بِعُيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيْنٌ : يَبِينُ
عَيْنُهُ سَوَادٌ ؛ أَشَدُّ سَبِيحَةٍ :

فَكَأَنَّهُ لَهَيْقُ السَّرَاةِ ، كَأَنَّهُ
مَا حَاجِبِيهِ مُعَيْنٌ بِسَوَادٍ

وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمُغْجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ
الْعَيْنِ . وَشَاءَ عَيْنَاءَ إِذَا اسْوَدَّتْ عَيْنَتُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا
وَقِيلَ : أَوْ كَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَعَيْنُ الرَّجُلِ
قَوْلُهُ « مَا حَاجِبِيهِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ .

مَنْظَرُهُ . والعَيْنُ : الذي ينظر للقوم ، يذكره ويؤنث ، سمي بذلك لأنه إما ينظر بعينه ، وكأنه نقله من الجزء إلى الكل هو الذي حملهم على تكثيره ، وإلا فإن حكمة التأنيث ؛ قال ابن سيده : وقياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكه أن يؤنث ، ومن حمله على الكل فحكه أن يذكره ؛ وكلاهما قد حكاه سيبويه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولو أنني استودعته الشس لا رقت

إليه المتأيا عينيها ورسولها

أراد نفسه . وكان يجب أن يقول أعينها ورسولها لأن المتأيا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وبيت أبي ذؤيب هذا استشهد به الأزهري على قوله العَيْنُ الرقيب ، وقال بعد إيراد البيت : يريد رقيبها ؛ وأنشد أيضاً جميل :

رمى الله في عيني بُيُوتَه بالقذَى ،

وفي الغمر من أنيابها بالقوادح

وقال : معناه في رقيبها الذين يرتقبانها ويجولان بيني وبينها ، وهذا مكان يحتاج إلى حراسة الأزهري عليه ، وإلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنيابها ، وفيما ذكره تكلف ظاهر . وفلان عَيْنُ الجبل : يريدون رئيسه .

والاعتيان : الارتداد . وبعنا عينا أي طليعة يعناتنا وبعنات لنا أي يأتينا بالجور . والمعتان : الذي يبعثه القوم رائداً . حكى الليثاني : ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مكنياً فعداه أي ارتاد لنا منزلاً ذا سكر . وعان لهم : كاعتان ؛ عن المجري ؛ وأنشد لناض بن ثومة الكلالي :

يقابل مرةً وبعين أخرى ،

فقرت بالصغار وبالمران

قوله : عاقبة ، مكنى في الأصل ؛ والأصح منعات .

واعتان لنا فلان أي صار عيناً أي كهيئة ، وربما قالوا عان علينا فلان يعين عياناً أي صار لهم عيناً . وفي الحديث : أنه بعث بسبعة عينا يوم بدر أي جاسوساً . واعتان له إذا أتاه بالجور . ومنه حديث الحديبية : كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا . ويقال : اذهب واعتن لي منزلاً أي ارتدده . والعَيْنُ : الديدان والجاسوس . وأعيان القوم : أشرافهم وأفاضلهم ، على المثل بشرف العين الحاسة .

وابنا عيان : طائران يزجرهما العرب كأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظرهما عياناً ، وقيل : ابنا عيان خطان يحيطان في الأرض يزجرهما الطير ، وقيل : هما خطان يحطونهما للعيافة ثم يقول الذي يحطها : ابني عيان ، أشرع البیان ؛ وقال الراعي :

وأصفر عطف ، إذا راح ربه

جرى ابنا عيان بالشواء المضطرب

وإنما سمي ابني عيان لأنهم يعاينون القوت والطعام بها ، وقيل : ابنا عيان قدحان مبروقان ، وقيل : هما طائران يزجرهما بكونان في خط الأرض . وإذا علم أن القمار يفوز قدحاً قيل : جرى ابنا عيان . والعَيْنُ : عين الماء .

والعين : التي يخرج منه الماء . والعَيْنُ : ينشوع الماء الذي ينشع من الأرض ويجري ، أنتى ، والجمع أعين وعيون . ويقال : غارت عين الماء . وعين الرميكة : مفجر ماؤها ومنبعها . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين ناقة ؛ أراد عين ١ قوله « ابني عيان الخ » كذا بالأصل ، والذي في الفهرست والمعجم : ابنا ، بالالف .

الماء التي تجري ولا تنقطع ليلاً ونهاراً ، وعَيْنُ صاحبها
ثابتة فبجعل السهر مثلاً لجريا ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم ، وعِنْدَهُمْ ،

من الحَيْفَةِ ، المُنْجَاةُ ، والمُنْجُولُ

فسره فقال : عَيْنُ الماءِ الحياةُ للناس . وحَفَرْتُ حتى
عِثْتُ وَأَعْيَنْتُ : بلغتُ العُيُونَ ، وكذلك أَعَانَ
وَأَعَيْنَ : حفر فبلغ العُيُونَ . وقال الأزهري :
حَفَرَ الحَافِرُ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ أَي بلغ العُيُونَ . وعَيْنُ
القنَّاةِ : مَصَّبُ مائها . وماءُ مَعْيُونٍ : ظاهر ، تراه
العَيْنُ جاريّاً على وجه الأرض ؛ وقول بدر بن عمار
الهذلي :

ماءٌ يَجِيحُ حَافِرٍ مَعْيُونٍ

قال بعضهم : جَرَّه على الجوارِ ، ولما حَكَمَ مَعْيُونٌ
بالرفع لأنه نعت لماء ؛ وقال بعضهم : هو مفعول
بمعنى فاعل . وماءُ مَعِينٍ : كَمَعْيُونٍ ، وقد اختلف
في وزنه فقيل : هو مَفْعُول وإن لم يكن له فعل ،
وقيل : هو فَعِيلٌ من المَعْنَى ، وهو الاستقاء ، وقد
ذكر في الصحيح . أبو سعيد : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لها مادة
من الماء ؛ وقال الطرماح :

ثم آلت ، وهي مَعْيُونَةٌ ،

من بَطِيء الضَّهْلِ تُكْزِرُ المَهَامِي

أراد أنها طَلَّتْ ثم آلت أي رجعت . وعانت
البئرُ عَيْنًا : كثرت ماؤها . وعانَ الماءُ والدُّمْعُ يَعِينُ
عَيْنًا وَعَيْنَانًا ، بالتعريك : جَرَى وسال . وسقاء
عَيْنٍ وعَيْنٌ ، والكسر أكثر ، كلاهما إذا سال ماؤه ؛
عن الليثاني ؛ وقيل : العَيْنُ والعَيْنُ الجديد ، طائفة ؛
قال الطرماح :

قد اخضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيْنٍ ،

وجفَّ الرِّوَايا بالثَّلا المتباطين

وكذلك قرية عَيْنٌ : جديدة ، طائفة أيضاً ؛ قال :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ

وحمل سبويه عَيْنًا على أنه فَعِيلٌ بما عينه ياء ، وقد
كان يمكن أن يكون فَعُولًا وفَعُولًا من لفظ العين
ومعناها ، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحل على
مألوف غير منكر ، ألا ترى أن فَعُولًا وفَعُولًا لا
مانع لكل واحد منهما أن يكون في الممثل كما يكون
في الصحيح ؟ وأما فَعِيلٌ ، بفتح العين ، بما عينه ياء
فعزيز ، ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيْنٍ ،
وعَدَلَ عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد
منهما لا مانع له من كونه في الممثل العين كونه في
الصحيحها ، فلا نظير لعَيْنٍ ؛ والجمع عَيَانٌ ؛ هزوا
لقرنها من الطَّرَفِ . الأصمعي : عَيَّنْتُ القُرْبَةَ إذا
صَبَّيْتُ فيها ماء ليخرج من تخارزها فتندس آثار الحرَرِ
وهي جديدة ، وسَرَبْتُها كذلك . وقال الفراء :
التَّعِينُ أن يكون في الجلد دوائر رفيقة ؛ قال القاسمي :

ولكن الأديم إذا تَفَرَّسَ

يَلْسَى وتَعِينًا ، غَلَبَ الصَّاعَا

الجوهري : عَيَّنْتُ القُرْبَةَ صَبَّيْتُ فيها ماء لتتفتح
عُيُونُ الحرَرِ فتندس ؛ قال جرير :

بلى فارْقُصْ كَدَمَكَ غيرَ تَزَرٍّ ،

كما عَيَّنْتُ بالشَّرَبِ الطَّيَابَا

ابن الأعرابي : تَعَيَّنَتْ أَخْفَافُ الإبلِ إذا تَقَبَّيَتْ
مثل تَعَيَّنَ القُرْبَةُ . وتَعَيَّنْتُ الشَّخْصَ تَعَيَّنًا إذا
رَأَيْتَهُ . وعَيْنُ القِبلةِ : حَقِيقَتُهَا . والعَيْنُ من السحابِ :
ما أَقْبَلَ من ناحية القِبلةِ وعن يمينها ، يعني قبلة العراق .
يقال : هذا مَطَرُ العَيْنِ ، ولا يقال مَطَرُنا بالعَيْنِ .
وقال ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القِبلة فهو مطر
العَيْنِ ، والعَيْنُ : اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق ،

وكانت العرب تقول : إذا نَشَأَتِ السحابة من قِبَلِ
الْعَيْنِ فإنها لا تكادُ تُخْلِفُ أي من قِبَلِ قِبلة أهل
العراق . وفي الحديث : إذا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ ثم
نَشَأَتِ قِبْلَتُكَ عَيْنٌ عُدَيْقَةٌ ، هو من ذلك ، قال :
وذلك أَخْلَقْتُ لُطْرَ في العادة ؛ وقال : تقول العرب
مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، وقيل : الْعَيْنُ من السحاب ما أَقْبَلَ
عن الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّفْعُ بِسَمِ الْعَيْنِ ؛ وقوله :
نَشَأَتِ أي أَخَذَتِ نَحْوَ الشَّامِ ، والضَّيْرُ في نَشَأَتِ
للسحابة فتكون بحرية منصوبة ، أو للبحرية فتكون
مرفوعة . وَالْعَيْنُ : مطر أيام لا يُقْلَعُ ، وقيل :
هو المطر يَدُومُ خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يُقْلَعُ ؛
قال الراعي :

وَأَنشَأَ حَيًّا نَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْتَرِلُونَ الرُّوَايَا

يعني حيث لا تَخْفَى بُيُوتُهُمْ ، يريدون أَنْ تَأْتِيَهُمُ
الْأَضْيَافُ . وَالْعَيْنُ : الناحية . وَالْعَيْنُ : عَيْنُ
الرُّكْبَةِ . وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ : نَفْثَةٌ في مَقْدَمِهَا ، ولكل
رُكْبَةٍ عَيْنَانِ ، وهما نَفْثَتَانِ في مَقْدَمِهَا عند السَّاقِ .
وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَعَيْنُ الشَّمْسِ : شُعَاعُهَا
الذي لا تَقْبُطُ عليه الْعَيْنُ ، وقيل : الْعَيْنُ الشَّمْسُ
نفسها . يقال : طَلَعَتِ الْعَيْنُ وَغَابَتِ الْعَيْنُ ؛ حَكَاهُ
الليثاني . وَالْعَيْنُ : الْمَالُ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ النَّاضِرُ . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ . وَالْعَيْنُ : التَّغْدُ ؛ يقال :
اسْتَعْرَيْتِ الْعَبْدَ بِالْدينِ أَوْ بِالْعَيْنِ ؛ وَالْعَيْنُ الدِّينَارُ
كَقَوْلِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا ،
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفْلَا

١ قوله : أو البحرية فتكون مرفوعة ، هكذا أيضاً في النهاية .
٢ قوله « حيث لا تخفى بيوتهم » الذي في المعجم : حيث لا تخفى
بيوتهم .

فَاعْتَانِ مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَاهَا ،
حَتَّى اسْتَعْرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا
وَاعْتَانِ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى الشَّيْءَ بِتَسَيُّتِهِ . وَعَيْنَةُ
الْحَيْلِ : جِيَادُهَا ؛ عَنِ اللَّيْثَانِيِّ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ
وَشَخْصُهُ وَأَصْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَانٌ . وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ :
نَفْسُهُ وَحَاضِرُهُ وَشَاهِدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّةُ عَيْنٍ
الرَّيْبُ أَيُّ ذَاتِهِ وَنَفْسِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ هُوَ عَيْنًا ، وَهُوَ
هُوَ بِعَيْنِهِ ، وَهَذِهِ أَعْيَانُ دَوَاهِيكَ وَدَوَاهِيكَ
بِأَعْيَانِهَا ؛ عَنِ اللَّيْثَانِيِّ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا

عَيْنُون . ويقال : لا أقبل إلا درهمي بعينه ، وهؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال فيه بأعينهم ولا بعينهم . وعَيْنُ الرجل : شاهده ؛ ومنه قولهم : الفَرَسُ الجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ؛ وفِرَارُهُ إذا رأته تَفَرَّسَتْ فيه الجَوَادَةُ من غير أن تَفِرَّه عن عدوِّه أو غير ذلك . وفي المثل : إن الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ . ويقال : إن فلاناً لكَرِيمٌ عَيْنُ الكرم . ولا أَطْلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ أي بعد مُعَاينَةٍ ؛ معناه أي لا أترك الشيء وأنا أعانيه وأطلب أثره بعد أن يغيب عني ، وأحله أن رجلاً رأى قاتل أخيه ، فلما أراد قتله قال أَفْتَدِي بمائة ناقة ، فقال : لست أطلب أثراً بعد عَيْنٍ ، وقتله . وما بها عَيْنٌ وعَيْنٌ ، بنصب الباء ، والعين وعائش وعائنة أي أحد ، وقيل : العَيْنُ أهل الدار ؛ قال أبو النجم :

تَشْرَبُ ما في وَطَنِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ دَسَّنَ

والأعيان : الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة العلات . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ؛ قال : الأعيان ولد الرجل من امرأة واحدة ، مأخوذ من عَيْنِ الشيء وهو النفس منه ؛ قال الجوهري : وهذه الأخوة تسمى المُعَايَنَةِ . والأقتران : بنو أمٍّ من رجالٍ شتى ، وبنو العلات : بنو رجلٍ من أمهات شتى ، وفي النهاية : فإذا كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخفاف ؛ ومعنى الحديث : أن الإخوة من الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب . وعَيْنُ القوس : التي يقع فيها البُندُقُ .

وعَيْنٌ عليه : أخبر السلطان بمساويه ، شاهد أن كان أو غائباً . وعَيْنٌ فلاناً : أخبره بمساويه في وجهه ؛ عن

اللعياضي . والعَيْنُ والعَيْنَةُ : الرُّبَا . وعَيْنُ التاجر : أخذ بالعينة أو أعطى بها . والعَيْنَةُ : السِّلْفُ ، تَعَيَّنَ عَيْنَةً وَعَيْنَةً لِبَاهَا .

والعَيْنُ : الجماعة ؛ قال جندل بن المنشئ :

إِذَا رَأَيْتَ وَاحِداً أَوْ فِي عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي ، أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

الأزهري : يقال عَيْنُ التاجر يُعَيِّنُ تَعْيِيناً وَعَيْنَةً قَبِيحَةً ، وهي الاسم ، وذلك إذا باع من رجل سلعة بشئ معلوم إلى أجل معلوم ، ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به ، وقد كره العينة أكثر الفقهاء ودوَّى فيها النهي عن عائشة وابن عباس . وفي حديث ابن عباس : أنه كره العينة ؛ قال : فإن اشتري التاجر بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بشئ معلوم وقبضها ، ثم باعها من طالب العينة بشئ أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمى ، ثم باعها المشتري من البائع الأول بالتدب بأقل من الثمن الذي اشتراها به ، فهذه أيضاً عينة ، وهي أهون من الأولى ، وأكثر الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها ، وجلة القول فيها أنها إذا تعرّضت من شرط يفسدها فهي جائزة ، وإن اشتراها المتعین بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم ، وسببت عينة لحصول التدب لطالب العينة ، وذلك أن العينة اشتقاقها من العَيْنِ ، وهو التدب الحاضر ويحصل له من قوِّره ، والمشتري لما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل إليه مُعَجَّلَةً ؛ وقال الواجيز :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الْفُضَّارِ

يريد بعينه حاضر عطية ، بقول : فهو كالفضار ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى . وصنَّع ذلك على عَيْنٍ وعلى عَيْنَيْنِ وعلى عَيْنٍ عَيْنٍ

وعلى عَندٍ عَيْنَيْنِ كل ذلك بمعنى واحد أي عَنداً ؛
عن الليثاني . ولقيته قبل كل عَائِنَةٍ وَعَيْنٍ أي قبل
كل شيء . ولقيته أولَ ذي عَيْنٍ وعائِنَةٍ وأوَّلَ
عينٍ وأوَّلَ عَائِنَةٍ وأذني عَائِنَةٍ أي قبل كل شيء
أو أول كل شيء . ولقيته مُعَايِنَةً ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ
ومُعَايِنَةٍ ، كل ذلك بمعنى أي مواجهة ، وقيل : لقيته
عَيْنَ عُنَّةٍ إذا رأيته عِيَاناً ولم يَرَكَ . وأعطاه ذلك
عَيْنَ عُنَّةٍ أي خاصة من بين أصحابه . وفعلت ذلك
عَندَ عَيْنٍ إذا تعمدته بجِدِّ ويقين ؛ قال امرؤ
القيس :

أَبْلَغًا عَنِّي الشَّوْبَعِرَ أَنِّي ،
عَندَ عَيْنٍ ، قَلَدْتُهِنَّ حَرِيماً

قال ابن بري : الشَّوْبَعِرُ يعني به محمد بن حُمران ،
وكذلك فعلته عَنداً على عَيْنٍ ؛ قال خُفَّافُ بن
ثَدْبَةَ السُّلَمِيِّ :

فَإِنْ نَكَ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَبِيهَا ،
فَعَنداً ، عَلَى عَيْنٍ ، تَسَمَّيْتُ مَالِكَا

والعَيْنُ : طائر أصفر البطن أخضر الظهر بِعَظَمِ
الْقُصْرِيِّ .

والعيانُ : حَلَقَةُ الشَّتَةِ ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن
سيده : والعيانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللُّثْمَةِ والسَّلْبِ
والدُّجْرَيْنِ ، والجمع أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ ؛ سَبَّوْهُ : تَقَلَّوْا
لأنَّ الياء أخف عليهم من الواو ، يعني أنه لا يُحْمَلُ
بابُ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خُونٍ بِالْإِجْمَاعِ لِحَقَةِ الياء وثقل
الواو ، ومن قال أَزْرَ فُظْفُفَ ، وهي التَّسْيِيَةُ ، لَزِمَهُ
أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيَكْسِرُ فَتُصَحَّ الياء ، ولم يقولوا عَيْنٌ
كراهية الياء الساكنة بعد اللُثْمَةِ . قال الجوهري :
والعيانُ حديدية تكون في مَتَاعِ القَدَانِ ، والجمع
عَيْنٌ ، وهو فُتْعَلٌ ، فتقلوا لأنَّ الياء أخف من الواو .
قال أبو عمرو : اللُثْمَةُ الشَّتَةُ التي تحوت بها الأرضُ ،

فإذا كانت على القَدَانِ فهي العِيَانُ ، وجمعه عَيْنٌ
لا غير ؛ قال ابن بري : تكون في مَتَاعِ القَدَانِ
بالتخفيف ، والجمع عَيْنٌ ، بضمتين ، وإن أسكنت
قلت عَيْنٌ مثل رُسُلٍ ، قال : وقال أبو الحسن
الصفَّارِيُّ القَدَانُ ، بالتخفيف ، الآلة التي يحوت بها ،
والقَدَانُ ، بالتشديد ، المَبْلَغُ المعروف .
ويقال : عَيْنٌ فلانٌ الحربَ بيننا إذا أدْرَاهَا . وعَيْنَةُ
الحربِ : مَادَّتُهَا ؛ قال ابن مقبل :

لَا تَحْتَلِبُ الْحَرْبُ مِنِّي ، بَعْدَ عَيْنَيْهَا ،
إِلَّا عِلَالَةً سِيدٍ سِيدٍ مَارِدٍ سِدَمٍ

ورأيت بعائنة العدو أي بحيث تراه عِيُونُ العدو .
وما رأيت شئ عَائِنَةً أي إنساناً . ورجل عَيْنٌ :
سريع البكاء .

والمعانُ : المَنْزِلُ ، يقال : الكوفة معانٌ منا أي
منزل ومَعْلَمٌ ؛ قال ابن سيده : وقد ذكر في الصحيح
لأنه يكون فعلاً ومفعلاً . وتَعَيَّنَ السَّقَاءُ : رَقَّ
من القِدَمِ ، وقيل : التَّعَيَّنُ في الجلد أن يكون فيه
دوائر رفيقة مثل الأعْيِنِ ، وليس ذلك بقوي .

وسِقَاءُ عَيْنٍ ومُتَعَيِّنٌ إذا رَقَّ فلم يُجْسِكِ الماء .
يقال : بالجلد عَيْنٌ ، وهو عيب فيه ، تقول منه :
تَعَيَّنَ الجلد ؛ وأشدُّ لَرُوبَةً :

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ،
وبعضُ أعراضِ الشُّجُونِ الشُّجْنُ
دارُ ، كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّنِ

وشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ : يسيل منها الماء ، وقد
تقدم ذلك في السقاء .

والمُعَيِّنُ من الجراد الذي يُسَلِّخُ فَتَوَاهُ أَيْضُ
وأحمر ؛ وذكر الأزهري في ترجمة يَنْعُ قال : قال
أبو الدُّهَيْشِ ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَشَفُ والمُعَيِّنُ

وَعَيْنُ النمر : موضع . ورأسُ عَيْنِ ورأسِ العَيْنِ : موضع بين حَرَّانَ ونَصِيبين ، وقيل : بين ربيعة ومضَرَ ؛ قال الْمُخَبِّلُ :

وَأَنكَعْتُ هَذَا الْخَلِيدَةَ ، بعدما

زَعَمْتُ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

ابن السكيت : يقال قَدِمَ فلانٌ من رأسِ عَيْنٍ ، ولا يقال من رأسِ العَيْنِ . وحكى ابن بري عن ابن دَرَسْتَوَيْه : رأسُ عَيْنٍ قرية فوق نَصِيبين ؛ وأنشد :
نَصِيبِينَ بِهَا لِإِخْوَانٍ صِدْقٍ ،
ولم أَنَسِ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقال ابن حمزة : لا يقال فيها إلا رأسُ العَيْنِ ، بالالف واللام ، وأنشد بيت المُخَبِّلِ ، وقد تقدم آنفاً ؛
وأنشد أيضاً لامرأة قتل الزُّبْرَقَانَ زَوْجَهَا :

تَجَلَّلَ خِزْيُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ ،

فليس خَلْفُهَا مِنْهُ اغْتِيَاذُ

برأسِ العَيْنِ قَاتِلٍ مِنْ أَجْرَتِهِ

من الحَابُورِ ، تَرْتَعُهُ الشَّرَارُ

وَعَيْنَتُهُ : امم موضع . وعَيْنَان : امم موضع بشقِ البحرين كثير النخل ؛ قال الراعي :

يَحْتُ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ ، كَأَنَّمَا

يَحْتَانِ جَبَّارٌ ، بِعَيْنَيْنِ ، مُكْرَعَا

والعَيْنُ : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة :

أَعَنَّ تَرَسَّتَ مِنْ خَرَفَاءَ مَزَلَّةٍ ،

ماء الصَّابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

يريد : أن ؛ قال ابن جني : وزن عَيْنِ فَعْلٍ ، ولا يجوز أن يكون فِعْلاً كَيْتَ وَهَيْتَ وَلَيْتَ ، ثم حذفت عَيْنَ الفعل منه ، لأن ذلك هنا لا يَجُشِّنُ من قَبْلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف

والمَرَجَلُ والحَنْفَانُ ، قال : فَالْعَيْنُ الذي يَنْسَلِجُ فيكون أبيض وأحمر ، والحَنْفَانُ نحوه ، والمَرَجَلُ الذي تَرَى آثارَ أَجْنَحَتِهِ ، قال : وَعَزَّالُ سَعْبَانِ ورَاعِيَةُ الْأَنْثَرِ والكُدَمُ من ضروب الجراد ، ويقال له كُدَمُ السَّرِّ ، وهو الخَجَلُ والشُرْمَانُ والشَّقِيرُ والبَعُوبُ ، وهو حَجَلٌ أحمر عظيم . وأثبت فلاناً وما عَيْنَ لي بشيء وما عَيْنَتني بشيء أي ما أعطاني شيئاً ؛ عن الليثي ، وقيل : معناه لم بدلتني على شيء .

وعَيْنٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَالسَّدْرُ مَحْتَلَجٌ وَعُودٌ طَافِيَا ،

مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاطَى ، الْأَنْتَابُ

وعَيْنُوتَةُ : موضع . وروى بعضهم في الحديث : عَيْنَيْنِ ، بكسر الأول ، جبل بأحد ، وروى عَيْنَيْنِ ، بفتح ، وهو الجبل الذي قام عليه إبليس يوم أُحُد فنَادَى أَنِ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قد قتل . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّضُ بِهِ لِي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، قال عثمان : فَلِمَ تُعِيرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ؟ حكى الحديث المَرْوِيُّ في الغريبين . ويقال ليوم أُحُد : يوم عَيْنَيْنِ ؛ وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّمَاءُ يومئذ ؛ قال الأزهري : وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنَيْنِ ، قال : وقد دخلتها أَنَا ، وإليها ينسب خَلِيدُ عَيْنَيْنِ ، وهو رجل يُهاجِي جَرِيراً ؛ وأنشد ابن بري :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِثْقَالاً ،

وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نَوَاكِلْ عَنِ الْأَصْلِ

قوله : ونحن متعنا اللغ « الشعر البيت على ما في التكملة وياقوت لكن الشطر التالي في ياقوت هكذا :

ولم تلُب في يومي جدود عن الاسل

وذكر أنه وقع به وقتان وقد ينسب إلى الأولى منها يقال يوم جدود .

والتصرف ، وكذلك العَيْنُ . وَعَيْنٌ عَيْنًا حسنة : عملها ؛ عن ثعلب . وعائنةُ بني فلان : أموالهم ورعايتهم . وبلد قليل العَيْنِ أي قليل الناس . وأسودُ العَيْنِ : جبل ؛ قال الفرزدق :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم
كراماً ، وأنتم ما أقامَ الأثمُ

وفي حديث الججاج : قال للحسن والله لعَيْنُكَ أكبر من أَمَدِكَ ؛ يعني شاهدك ومنظرك أكبر من سِنِّكَ وأكثر في أمدِ عمرِكَ . وَعَيْنٌ كل شيء : شاهده وحاضره . ويقال : أنت على عَيْنِي في الإكرام والحفظ جميعاً ؛ قال تعالى : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي . وروى المُنْذِرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال : يقال أصابته من الله عَيْنٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حُرَمِ المسلمين فَلَطَسَهُ عليٌّ ، رضي الله عنه ، فاستعدي عليه عُمَرُ فقال : ضَرَبَكَ بحق أصابته عَيْنٌ من عيون الله عز وجل ؛ أراد خاصة من خواص الله وولياً من أوليائه ؛ وأنشدنا :

فما الناسُ أَرْدَوْهُ ، ولكنْ أصابه
بِدُ اللهِ ، والمُسْتَنْصِرُ اللهُ غَالِبٌ

وأما حديث عائشة ، رضي الله عنها : اللهم عَيْنٌ على سارقٍ أي بكر أي أظهر عليه سرقة . يقال : عَيَّنْتُ على السارق تعيناً إذا خصصته من بين المشتهين من عَيْنِ الشيء نفسه وذاته ، وأما حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إياه ، وذلك في العين تضرب بشيء يَضْعُفُ منه بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ ما نقص منها ببيضة تُخْطُ عليها خطوط سود أو غيرها ، وتُنْصَبُ على مسافة تدركها العين الصحيحة ، ثم تُنْصَبُ على

مسافة تدركها العَيْنُ العليّة ، ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية ؛ وقال ابن عباس : لا تُقاس العَيْنُ في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس . وتَعَيَّنَ عليه الشيء : لزمه بعينه . وشَرِبَ من عاترٍ أي من ماء سائل . وتَعَيَّنَ الشيء : تَخَصَّصَ من الجملة . والمُعَيَّنُ : فعلٌ تَوَرَّى ؛ قال جابر بن حُرَيْرٍ :

ومُعَيَّنًا بِجُورِي الصَّوَارِ ، كَأَنَّهُ
مُتَعَطِّطٌ قَاطِمٌ ، إِذَا مَا يَرَى بَرًا
وَعَيَّنْتُ الْوَلُؤَةَ تَقَبَّيْتُهَا ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل العين المعجمة

عين : العَيْنُ ، بالتسكين ، في البيع ، والعَيْنُ ، بالتحريك ، في الرأي . وَعَيَّنْتُ رأياً أي نسيته وضيعته . عَيَّنَ الشيء وعَيَّنَ فيه عَيْنًا وعَيْنًا : نسيه وأغفله وجهه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَيَّنْتُمْ تَتَابُعَ آلَانَا ،
وحَسَنَ الجَوَارِ ، وقُرْبَ النَّسَبِ

والعَيْنُ : النسيان . عَيَّنْتُ كذا من حقي عند فلان أي نسيته وغلظت فيه . وَعَيْنَ الرجل يَغَيِّنُهُ عَيْنًا : مَرَّ به وهو مائلٌ فلم يره ولم يَقْطُنْ له . والعَيْنُ : ضعف الرأي ، يقال في رأيه عَيْنٌ . وَعَيَّنَ رأيه ، بالكسر ، إذا تَفَقَّصَ ، فهو عَيِّنَ أي ضعف الرأي ، وفيه عَيَانَةٌ . وَعَيَّنَ رأيه ، بالكسر ، عَيْنًا وعَيَانَةً : ضَعَفَ . وقالوا : عَيَّنَ رأيه ، فنصبوه على معنى قَعَلَ ، وإن لم يلفظ به ، أو على معنى عَيَّنَ في رأيه ، أو على التمييز النادر . قال الجوهري : قولهم سَفِهَ نفسه وعَيَّنَ رأيه وبَطِرَ عَيْنُهُ وأَلِمَ

هم يقدرون عليه إلا أنهم لا يعيشونه ، وقيل : غَبَنُوا الناسَ إذا لم يَنْتَهِ غَيْرُهُمْ . وَحَصَنٌ هُنا : حِمِيٌّ . وَالْغَبِيَّةُ مِنَ الْغَبَنِ : كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّبْمِ . وَيُقَالُ : أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَوَاكُ ، وَفِي الدَّارِ
دَارُ أَتَّاسٍ رِجْوَارُهُمْ غَبْنُ

وَالْمَغْبِينُ : الْإِبِطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَطْلَى بِدَأْ مَغْبَانِهِ ؛ الْمَغْبَانُ : الْأَرْفَاعُ ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْتَاحِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ ، جَمْعُ مَغْبِينٍ مِنْ غَبَنَ الثَّوبَ إِذَا ثَاءَ وَعُطِفَ ، وَهِيَ مَغَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : مَنْ مَسَّ مَغْبَانَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْتَسِسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : الْمَغْبَانُ الْأَرْفَاعُ وَالْإِبَاطُ ، وَاحِدَاهَا مَغْبِينٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ مَا تَنَبَّهْتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغْبِينٌ . وَغَبِنْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَبَانَهُ فِي الْمَغْبِينِ . وَغَبِنْتُ الثَّوبَ وَالطَّعَامَ : مَثَلُ خَبِنْتُ . وَالْغَابِيَةُ : الْغَائِرَةُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالْتَّغَابُنُ : أَنْ يَغْبِينَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيَوْمَ التَّغَابُنِ : يَوْمَ الْبَعْثِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِينَ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النِّعَمِ وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ الْجَعِيمِ ، وَيَغْبِينَ مَنْ ارْتَقَعَتْ مَنَازِلُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَنَازِلِهِ ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : هَلْ أَذِلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ؟ وَسَمِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ؛ فَقَالَ : غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَيْ اسْتَنْقَضُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَنَ آخَرُ فِي بَيْعٍ فَقَالَ : إِنْ هَذَا يَغْبِينُ عَقْلَكَ أَيَّ يَنْقُصُهُ . وَغَبَنَ الثَّوبَ

بَطْنَهُ وَوَفَّقَ أَثَرَهُ وَرَشَدَ أَثَرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَهَيْتَ نَفْسَ زَيْدٍ وَرَشَدَ أَثَرَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفَهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّ وَالْكَسَائِيِّ ، وَيُجَوِّزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يُجَوِّزُ غَلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفَهَ زَيْدٍ نَفْسًا لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَسْبِ النِّكَرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا ، وَلَا يُجَوِّزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمَهُ لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَنْتَقِذُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ضَعِفَتْ بِهِ ذَرْعًا وَطَبِئَتْ بِهِ نَفْسًا ، وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَدَجَلَ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالذِّينِ . وَالْغَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ : الْوَكْسُ ، غَبَنَ يَغْبِينُ غَبْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَيْ خَدَعَهُ ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وَقَدْ حَكَمِي بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَغَبِنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا عَقَلْتُ عَنْهُ ، يِعْمًا كَانَ أَوْ شِرَاءً . وَغَبِنْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِبَاءِ ، وَهُوَ مَثَلُ الْغَبَنِ . ابْنُ بُرُزْجٍ : غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبْنَانِ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرَّبْعِ إِلَّا رُبْعَ أَشَدَّ الرَّبْعِ وَالرَّيَاحَةِ وَالرَّيَاحِ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَدْ كَانَ ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ ،
وَأَكَلْتُكَ النَّسْرَ بِجَنْبِ مَسْنُونِ ،
لِحَصْنٍ فِي ذَلِكَ عَيْشٌ مَغْبُونِ

قَوْلُهُ : مَغْبُونٌ أَيْ أَنْ غَيَّرَهُ فِيهِ^٢ وَهُوَ يَجِدُونَهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ حَكَمِي بَفَتْحِ الْبَاءِ » أَيْ حَكَمِي الثَّوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ كَمَا هُوَ مِنَ الْمُسْكَمِ وَالْقَامُوسِ .

٢ قَوْلُهُ « أَيْ أَنْ غَيَّرَهُ فِيهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُسْكَمِ أَيْ أَنْ غَيَّرَ بَيْنَهُمْ فِيهِ . وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَبِشْتُونَهُ » أَيْ لَا يَبِشْتُونَ بِهِ .

يَغْبِيْنُهُ عَيْنًا : كفه ، وفي التهذيب : طال فتناء ، وكذلك كَبَنَهُ ، وما قُطِعَ من أطراف الثوب فَأَسْقَطَ عَيْنٌ ؛ وقال الأسي :
 يُسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ الْعَيْنِ

وَالْعَيْنُ : تَنْمِي الشيء من دَلَو أو ثوب لِيَنْقُصَ من طوله . ابن شبل : يقال هذه الناقة ما سَنَتَتْ من ناقةٍ ظَهَرًا وَكَرَمًا غير أنها مَعْبُوءَةٌ لا يعلم ذلك منها ، وقد عَيْنُوا خَبَرَ ما وَعَيْنُوهَا أي لم يَعْلَمُوا عِلْمَهَا .

غَدَنُ : الْغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةِ ، وفي المعجم : الاسترخاء والفتور ؛ وقال الفلاح ١ :
 ولم تُضْعِ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ،
 ولم تُصَيِّهْ نَعْمَةً عَلَى غَدَنٍ

أي على فَتْرَةٍ واسترخاء ؛ قال ابن بري والذي أنشده الأصمعي فيها حكاية عنه ابن جني :

أَحْسَرَ لَمْ يُعْرِفْ بِيْلُوسٌ مِذَّةَ مَهْنٍ ،
 وَلَمْ تُصَيِّهْ نَعْمَةً عَلَى غَدَنٍ

وَالْغَدَنُ : النِّعَةُ وَاللِّينُ . وإن في بني فلان لَغَدَنًا أي نَعْمَةً وَلِينًا ، وكذلك الْغَدْنَةُ . وإني لفي عَيْشٍ غَدْنَةٍ وَغَدْنَةٍ أي رَغْدٍ ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيده : وَأَسْكُ فِي الْأُولَى . وفلان في غَدْنَةٍ من عَيْشِهِ أي في نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ .

وَالْغَدَانِي وَالْمُغْدَوْدِنُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ . وشجر مُغْدَوْدِنٌ : نَاعِمٌ مُتَسَكِّنٌ ؛ قال الراجز :

أَرْضُهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَّانِ ،
 وَعَيْنُهَا مُغْدَوْدِنُ الْأَفْئَانِ

١ قوله « وقال الفلاح » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني في التكملة وقال الجوهري : قال الفلاح ولم تضع النح . والفلاح بن حزن أروجزة على هذه الناقية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها . وفي التهذيب قال عمر بن الخطاب : ولم تضع النح .

وَاعْدَوْدَنُ التَّنْبُتُ إِذَا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيحِهِ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِيَةٌ : وذلك إِذَا كَانَتْ فِي الرَّقْمَالِ حِبَالٌ يَنْبُتُ فِيهَا سَبْطٌ وَثَنَامٌ وَصَبْغَاءٌ وَشَدَاءٌ ، ويكون وَسَطُ ذَلِكَ أَرْطَى وَعَلَقَى ، ويكون آخَرُ مِنْهَا بُلْقًا وَرَاهُنٌ بِيضًا ، وفيها مع ذلك حَمَرَةٌ وَلَا تَنْبُتُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا ، يقال لذلك الْحَبَلُ الْأَشْعَرُ مِنْ جَبَرَى نَبَاتِهِ . شِيرُ : الْمُغْدَوْدِيَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُتَلَفَّةُ ؛ يقال : كَلَامٌ مُغْدَوْدِنٌ أَي مُتَلَفٌ ؛ قال العجاج :

مُغْدَوْدِنُ الْأَرْطَى غَدَانِي الضَّالِّ

غَدَانِي الضَّالِّ أَي كَثِيرُ رِيَّانٍ مُسْتَوْرَحٍ ؛ قال رؤبة :
 وَدَغْنِيَّةٌ مِنْ حَطِيلِ مُغْدَوْدِنٍ

وهو المسترخي المتساقط ، وهو عيب في الرجل . وأَرْضُ مُغْدَوْدِيَةٍ إِذَا كَانَتْ مُعْشَبَةً . وشَابُّ غَدَوْدِنٌ : نَاعِمٌ ؛ عن السيوفي . والشَّابُّ الْغَدَانِي : الْفَضُّ ؛ قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمُسَوِّمُ ،
 بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجَلَّةِ ،
 بَعْدَ غَدَانِي الشَّابِّ الْأَبْلَكَةِ

غَدَانِي الشَّابِّ : نَعْمَتُهُ . وشجر غَدَوْدِنٌ وَمُغْدَوْدِنٌ : كَثِيرٌ مُتَلَفٌ طَوِيلٌ . واعْدَوْدَنُ الشَّجَرُ : طَال وَتَمَ ؛ قال حسان بن ثابت :

وَقَامَتْ تَرَاتِيكَ مُغْدَوْدِنًا ،
 إِذَا مَا تَشْرُو بِهِ آدَهَا

أَبُو عبيد : الْمُغْدَوْدِنُ الشَّجَرُ الطَّوِيلُ . وقال أبو زيد : شجر مُغْدَوْدِنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ .

قال ابن دريد : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغَدْنَةَ حِمَّةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ .

وَالْغَدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، يَأْتِيهِ

وَبَنُو غَدَنٍ وَبَنُو غَدَانَةَ : قِيلَتَانِ . وَغَدَانَةُ : حَيٌّ
مَنْ يَرْبُوعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كَرُّ غَدَانَةَ عِدَانًا مُرْتَمَةً ،

مَنْ الْحَبْلُوتُ ، ثَبَّتِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : عِدَانًا جَمْعُ عَتُودٍ أَيْ مِثْلُ عِدَانٍ ،
قَالَ : وَإِنْ ثَلُثَ نَصَبَتْهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالْحَبْلُوتُ : عَظْمٌ
لِطَافِ الْأَجْسَامِ لَا تَكْثُرُ .

غَوْنُ : الْغَرِيْبَيْنِ وَالْغَرِيْبَلُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْفَارُودَةِ
مِنَ الدَّهْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَغْلٌ مَا صُيِّغَ بِهِ .
وَالْغَرِيْبَيْنُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ
أَوْ الطِّينِ كَالْغَرِيْبَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الْغَرِيْبَيْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي
تَبَقِيَ فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يُتَدَرُّ عَلَى شَرْبِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ ، وَقِيلَ : الْغَرِيْبَيْنُ ، مِثْلُ
الدَّرْهَمِ ، الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ رَطْبًا أَوْ بَابِئًا ، وَكَذَلِكَ الْغَرِيْبَلُ وَهُوَ مَبْدَلُ
مِنْهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَرِيْبَيْنُ أَنْ يَجِيءَ
السَّيْلُ فَيَتَثَبَّتَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَفَّ وَأَبَتْ الطِّينُ
رَفِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَتْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغَرِيْبَيْنُ

غَضُوبُهَا ، إِذَا تَدَانَتْ مِثْلِي

إِنَّمَا أَرَادَ الْغَرِيْبَيْنُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ غَرِيْبَةٌ .

وَعَرَانُ : اسْمُ وَادٍ ، فَعَالٌ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ
فِيهِ . التَّهْذِيبُ : عَرَانُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعْرَانُ أَوْ وَادِي الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

نَكْبَاتُ ، بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شِمَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَرَانُ : هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ

وَإِدْقَابُ الْقُرْبِ مِنَ الْحُدَيْثِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ . وَأَمَّا غَرَابٌ ، بِالْبَاءِ ،
فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْغَرْنُ : ذَكَرَ الْغَرِيْبَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ
الْمَقَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْبُهُ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَانُ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ : الْغَرْنُ الْعُقَابُ .
قَالَ ابْنُ بَرِي : الْغَرْنُ ذَكَرُ الْعُقَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِيتُ مِنْ سَهْوِهِ وَغَرْنِ

وَالسَّهْوُ : الْأَنْثَى مِنْهَا .

غَسَنُ : الْغُسْنَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ
الْغُسْنَةُ ؛ وَقَالَ حُسَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِيطُ فِي غُسْنَانِهِ ،

إِذَا صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ ،

فَاجْتَاَهَا بِشَفَرَتَيْ مِيرَانِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى هَذَا الرَّجُلُ لَجْدَلِ الطَّهَوِيِّ ،
قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبُ وَأَبُو عَرُورٍ : فِي غُسْنَانِهِ ،
قَالَا : وَالْغُسْنَةُ النَّعْثَةُ وَالنَّضَارَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَمِيلِ :
ذُو غُسْنٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغُسْنُ خُصْلُ الشَّعْرِ مِنْ
الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِيَ الْفَدَاثُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُسْنُ
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، فَرسُ ذُو غُسْنٍ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا :

مُشْرِفُ الْهَادِي لَهُ غُسْنٌ ،

يُعْرِقُ الْعِلَجَيْنِ إِحْضَارًا ١

أَيُّ يَسْبِقُهَا إِذَا أَحْضَرَ . وَالْغُسْنُ : خُصْلُ الشَّعْرِ مِنْ
الْعُرْفِ وَالْناصِيَةِ وَالذَّوَانِبِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ :
الْغُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ وَالْناصِيَةِ وَالذَّوَانِبِ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

١ قوله «يعرق العليين» كذا بالأصل يمرق بالعين المهملة ، والمليين
بالتثنية ، ومثله في التهذيب إلا أن يمرق فيه بالعين المهملة .

غداً بتليل، كجذع الحضا
بِ حُرِّ القَدَالِ ، طویلِ الغُصْنِ

قال ابن بري : الحَضَابُ جمع حَضْبَةٍ وهي الدَّقْلَةُ
من النخل ؛ ومثله لَعْدِي :

وأحورُ العينِ ترَبُّوبٌ له غُصْنٌ ،

مُفَلَّدٌ من حِيَادِ الدُّرِّ أَقْصَاباً

ورجل غُصَّافِي : جميلٌ جداً . والغُصَّانُ : حِدَّةُ
الشباب ، وقيل : الشابُّ ، إن جعلته فيعالاً فهو من
هذا الباب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

لا يَبْعُدَنَّ عَهْدُ الشَّبابِ الْأَنْضَرُ ،

والْحَبْطُ في غُصْنَيْهِ الْغَمِيْدَرُ

والغَمِيْدَرُ : الناعم . ويقال : لستَ من غُصَّانِهِ ولا
غُصْنَيْهِ أي من حُرِّهِ . ولستَ من غُصَّانِ فلان
وغُصْنَيْهِ أي لستَ من رجاله . ويقال : كان ذلك
في غُصْنَانِ شَبَابِهِ أي في نَعْمَةِ شَبَابِهِ وطَرَاوِهِ .
وقال شمر : كان ذلك في غُصْنَاتِ شَبَابِهِ وغُصْنَيْهِ
بمعنى واحدٍ أي في حِينِهِ . ويقال في جمع الغُصْنَةِ
أيضاً غُصْنَاتٌ وغُصْنَاتٌ ؛ قال الراجز :

قَرُبَ قَيْنَانِ طَوِيلِ أَمَةٍ ،

ذِي غُصْنَاتٍ قَدْ دَعَا فِي أَحْزَمَةٍ

السُّلَمِيُّ : فلان على أَغْصَانٍ من أبيه وأغصَانِ أي
أَخْلَاقٍ . ويقال : امرأةٌ غُصْنَةٌ ورجلٌ غُصْنٌ أي
حَسَنٌ ، قال : فهذا يقضي بزيادة النون . ويقال :
هو في غُصْنَانِ شَبَابِهِ أي في حُسْنِهِ ، ومن جعله من
الغُصْنَةِ ، وهي الحُصْلَةُ من الشعر ، لأنه في نَعْمَةِ
شَبَابِهِ واسترخائه كالغُصْنَةِ ، فالنون عنده أصلية .
أبو زيد : لقد علمتُ أن ذاك من غُصَّانِ قلبك أي
من أحسنِ نفسك . والغُصَّانَةُ : الناعمة . والغُصَّانُ :
الناعم ؛ قال أبو وجزة :

غُصَّانَةٌ ذلك من غُصَّانِهِ

وغُصَّانٌ : اسم ماء نزل عليه قوم من الأزدِ فَنَسِيُوا
إليه ، ومنهم بنو جَفْنَةَ وَهَطُ المثلوك ؛ قال حسان :

إِذَا سَأَلْتَ ، فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَجِبٌ ،

الْأَزْدُ نَسَبُنَا ، وَالْمَاءُ غُصَّانٌ

ويقال : غُصَّانُ اسم قبيلة .

غُصْنٌ : تَعَصَّنَ الماءُ : رَكِبَهُ البَعَرُ في عَدِيرٍ ونحوه .
والغُصَّانَةُ : الكُرَّابَةُ ، وقد ذكرت بالعين أيضاً ،
قال : وهو الصحيح . أبو زيد : يقال لما يبقى في
الْكِبَايَةِ من الرُّطْبِ إِذَا لَغِطَّتِ النِّخْلَةُ الكُرَّابَةُ
والغُصَّانَةُ والبَذَارَةُ والشُّكْلُ والشَّائِمُ ، والغُصَّانَةُ
بالعين .

غُصْنٌ : الغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وفي المحكم : الغُصْنُ
ما تشعب عن ساق الشجرة دَقَاقِها وغِلَظِها ، والجمع
أَغْصَانٌ وغُصُونٌ وغُصْنَةٌ ، مثل قُرْطٍ وفِرْطَةٍ ،
والغُصْنَةُ : الشُعْبَةُ الصغيرة منه . يقال : غُصْنَةٌ
واحدة ، والجمع غُصْنٌ ، وتكرر في الحديث ذكر
الغُصْنِ والأغْصَانِ .

وغُصْنُ الغُصْنِ يَغُصِّنُهُ غُصْنًا : قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ .
وقال التَّنَائِي : غُصْنَتُ الغُصْنِ غُصْنًا إِذَا مَدَدَتْهُ
إِلَيْكَ ، فهو مَغْصُونٌ . ابن الأعرابي : غُصْنَتِي فلان
عن حاجتي يَغُصِّنِي أي ثَنَانِي عنها وكفني ؛ قال
الأزهري : هكذا أَقْرَأْنِيهِ المُنْذِرِي في النوادر ،
وغيره يقول غُصْنَتِي ، بالضاد ، يَغُصِّنِي ، وهو شمر ،
قال : وهو صحيح . وما غُصْنَكَ عني أي ما سَعَبَكَ ،
مشتق من الغُصْنَةِ ، كما قالوا في هذا المعنى : ما سَعَبَكَ
عني أي ما سَعَبَكَ ، فاشتقوه من الشُعْبَةِ ، والأعراف
ما غُصْنَكَ عني .

وغُصْنُ العُنُقُودِ وأغْصَنَ : كَبُرَ حَبُّهُ شَبْثًا . وثور

أَرَيْتَ إِنْ مُقْنَا سِيْقًا حَسَنًا ،

نَسُدُّ مِنْ آبَاطِينِ الْقَضَا

وَعَصْنَهُ يَغْضُنُهُ وَيَغْضُنُهُ غَضْنًا : حبه . ويقال :
ما غَضَنَكَ عَنَّا أَي ما عافَكَ عَنَّا . ابن الأعرابي :
غَضَنِي عَنْ حَاجَتِي يَغْضُنِي ، بالصاد ، وهو غلط ،
والصواب غَضَنِي يَغْضُنِي لَا غَيْر . وَغَضَنَتِ النَّاقَةُ
بَوْلَهَا وَغَضَنَتْ : أَلْقَتْهُ لغير قَامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ الشَّعْرُ
عَلَيْهِ وَيَسْتَبِينَ خَلْقُهُ . قال أبو زيد : يقال لذلك
الولد غَضِينٌ ، والاسم الغِضَانُ . وَغَضَنَتِ السَّاءُ
وَأَغْضَنَتِ السَّاءُ إِغْضَانًا : دَامَ مَطَرُهَا . وَأَغْضَنَتْ
عَلَيْهِ الْحُسَى : دَامَتْ وَأَلْعَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

غفن : التهذيب : قال أبو عمرو أُنْبِتَهُ عَلَى إِفْئَانٍ ذَلِكَ
وَقِفَانٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ ذَلِكَ ، قال : والغِن في بني كلاب .
غلي : يَغْنُهُ بِالْغَلَانِيَةِ أَي بِالْغَلَاءِ ، قال : هذا معناه
وليس من لفظه ؛ وقول الأعشى :

وَذَا الشَّنْءُ فَاشْتَنَاءُ ، وَذَا الْوَدَّ فَاجْزُهُ

عَلَى وَدِّهِ ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَةَ

هو من هذا ، إما أَرَادَ الْغَلَاءُ أَوْ الْغَالِي . فَإِنْ قُلْتَ :
فَإِنَّ وَزْنَ الْغَلَانِيَةِ هُنَا الْقَعَالِي وَقَدْ قَالَ سَبِيحُ بْنُ
الْمَاءِ لَازِمَةٌ لِقَعَالِيَةٍ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَمَّا لَمْ يَرَوْهُ سَبِيحُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَرِيدَ الْأَعْشَى
الْغَلَانِيَةَ فَتَعْدَفُ الْمَاءُ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرَّوْيِيُّ مِنَ الْوَصْلِ ،
لَأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ غَيْرَ مُوَصُولٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا :
مَتَى كُنْتُ زَرَعًا أَجْرُهُ السَّوَانِيَا

والقطعة معروفة من شعره ، وقد يكون الغلانيا جمع
غلانية ، وإن كان هذا في المصادر قليلاً .

غمن : غَمَنَ الْجِلْدُ يَغْمُنُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَغَسَلَهُ إِذَا
جَسَمَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِي
قوله « هذا معناه » أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها جازية .

أَغْضَنَ : فِي ذَنْبِهِ بِيَاضٍ .

وَعَصْنٌ وَغَضَيْنٌ : اسْمَانِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ
أَنَّ بَنِي غَضَيْنَ بَطْنٌ . وَأَبُو الْغَضَنِ : كَثِيَّةٌ جُعِي .

غضن : الْغَضْنُ وَالْغَضَنُ : الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ وَالثَّوبِ
وَالدَّرْعِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ غَضُونٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ سُوْبُوبُهُ ،

وَأَيْتَ لَجَاعَرْتِي غَضُونًا

التهذيب : الْغَضُونُ مَكَامِرُ الْجِلْدِ فِي الْجَيْنِ وَالتَّصِيلِ ،
وَكَذَلِكَ غَضُونُ الْكَلْبِ وَغَضُونُ دَرْعِ الْحَدِيدِ ؛
وَأَنشَدَ :

تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غَضُونًا

وَعَضُونُ الْأُذُنِ : مَتَانِيهَا ، وَكُلُّ تَشَنٍّ فِي ثَوْبٍ
أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وَغَضَنٌ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : الْغَضُونُ
وَالْتَّغْضِيْنُ التَّشْنُجُ ؛ وَأَنشَدَ :

خَرِيعَ الثَّغْرِ مُضْطَرَبَ الثَّوَابِي ،

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ، ذَا غَضُونٍ

وَاحِدُهَا غَضْنٌ وَغَضَنٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ
لَأَنَّهُ عِبْرٌ عَنِ الْغَضُونِ بِالتَّشْنُجِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْعَلُ فَيَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَغَضَّنَ ،
وَعَضْنَتْهُ فَتَغَضَّنَ . وَالتَّغْضِيْنُ أَيْضًا : الرَّجَاعُ .
وَالْمُغَاضَنَةُ : الْمُكَاسَرَةُ بِالْعَيْنِ لِلرَّيَّةِ . وَالْأَغْضَنُ :
الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خِلْفَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ كِبْرًا ؛ قَالَ :
يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ

وَالْقَضَنُ : تَشَنُّي الْمَوْدِ وَتَلَوُّهُ . وَغَضَنَ الْعَيْنُ :
جِلْدَتْهَا الظَّاهِرَةُ . وَيُقَالُ لِلْجَدُّورِ إِذَا أَلْبَسَ
الْجِلْدَ رِيَّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْنَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ
يُقَالُ بِالْبَاءِ . وَالْأَطِيلُنْ غَضَنَكَ أَي عَنَّاكَ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ ثَوْبَهُ لَأَمْدُنْ غَضَنَكَ
أَي لَأَطِيلُنْ عَنَّاكَ ، وَيُقَالُ غَضَنَكَ ؛ وَأَنشَدَ :

صوفه ؛ وقيل : غَنَّهُ لِيلَيْنِ الدِّبَاغَ وَيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِيْنٌ وَغَمِيلٌ . وَغَمَنَ الْبُسْرُ : غَبَهُ لِبْدْرُكٍ . وَغَمَنَ الرَّجُلُ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابَ لِيَعْرِقَ . وَتَغَلَّ مَغْمُونٌ : تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِخْ كَمَغْمُولٍ .

والغُمَّنَةُ : الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

لَبِئْسَتْ مِنَ الْأَنْهَى تَسْوَى بِالْغَمَنِ
وَيَقَالُ : الْغَمَّةُ السَّيْدَاغُ .

إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْتَا
يَوْمَ مَعَهَا ، وَالْجَنْدَلُ الْأَعْنَا
وَأَعْنَتِ الْأَرْضُ : اكْتَهَلَتْ عُشْبَهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَطَلَنَنْ بِغَيْطِنَ هَشِيمَ الثَّنِ ،
بَعْدَ تَعْمِيرِ الرُّوضَةِ الْمُغَنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغَنِ مِنْ نَعْتِ الْعَمِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرُّوضَةِ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَأَعْنُ الذَّيَابُ : صَوْتُ ، وَالْأَمَمُ الْغَنَانُ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَعْنُ غُنَانُهُ

وروضة غنَّاء : غَمَرَ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَةِ عُشْبِهَا وَالتَّقَافِ ؛ وَطَيْرٌ أَعْنُ ، وَوَادٍ أَعْنُ كَذَلِكَ أَيُّ كَثِيرِ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذَّبَّانُ ، وَفِي أَصَوَاتِهَا غَنَّةٌ . وَوَادٍ مُغْنٍ إِذَا كَثُرَ ذَبَابُهُ لِاتِّقَافِ عُشْبِهِ حَتَّى تَسْمَعَ طَيَارِهَا غَنَّةً ، وَقَدْ أَعْنُ إِغْنَانًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٍ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ صَوْتُ الذَّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذَّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُغْضِبٍ مُغْضِبٍ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ وَادٍ مُغْنٍ إِذَا أَغْضَبَ فَكَثُرَ ذَبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا غَنَّةً ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبُهَّةِ . وَأَرْضٌ غَنَّا : قَدْ نَتَجَّ عُشْبُهَا وَاغْتَمَّتْ ، وَعُشْبٌ أَعْنُ . وَيُقَالُ لِلْقُرْبَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلُ غَنَّا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ ؛ يُقَالُ : أَعْنُ الْوَادِي ، فَهُوَ مُغْنٍ أَيُّ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذَبَابِهِ ، جَمَلُ الْوَصْفِ لَهُ ، وَهُوَ

غَنَنُ : الْغَنَّةُ : صَوْتُ فِي الْحَبَشِثُومِ ، وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوُ الْحَيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الْغَنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهْجَةِ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْخَنَّةِ . الْمَبْرَدُ : الْغَنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْحَبَشِثُومِ ، وَالْخَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ ، غَنَ يَغْنُ ، وَهُوَ أَعْنُ ، وَقِيلَ : الْأَعْنُ الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خَبَاشِيشِهِ . وَطَيَّرَ أَعْنُ : يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ خَبَشِثُومِهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ أَرْتَيْ وَلَقَدْ أَرْتَيْ
غُرًّا ، كَأَنَّ أَمَّ الصَّرِيمِ الْغُنَّ

وَمَا أَدْرِي مَا غَنَّتَهُ أَيُّ جَعَلَهُ أَعْنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْنُ الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهْجَتِهِ ، وَالْأَخْنُ السَّادُ الْحَيَاشِيمِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلَّا أَعْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْمُولُ

الْأَعْنُ مِنَ الْغِزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَجَعَلَتْ لَحْنُهَا مُغْتَبَةً

أَرَادَ : مُغْتَبَتُهُ ، فَعْمُولٌ لِاحْدَى التَّوْنَيْنِ بَاءَ كَمَا قَالُوا تَنْظَنَّتْ فِي تَنْظَنَّتْ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَذَكَرَ التَّوْنَ فَقَالَ : إِنَّمَا زِيدَتْ التَّوْنَ هُنَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفٌ

للذباب . وَعَنْ الوادي وَأَعْنُ ، فهو مُعِنٌ : كثر
شجره . وقربة غَنَاء : جَسَّةُ الأهل والبُنيان
والعُشْب ، وكله من الغَنَّةِ في الأتف . وَعَنْ النخل
وَأَعْنُ : أذكرك . وَأَعْنُ اللهُ غُصْنَهُ أي جعلُ غُصْنَهُ
ناضِراً أَعْنُ . وَأَعْنُ السَّقاء إذا امتلأ ماء .

غوف : ابن الأعرابي : التَّغَوُّنُ الإصرارُ على المعاصي ،
والتَّوَعُّنُ الإقدامُ في الحرب .

غبن : الغبن : حرف تهج ، وهو حرف مجهور مستعل ،
يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، والغبن لغة في الغيم ،
وهو السحاب ، وقيل : النون بدل من الميم ؛ أنشد
يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً :

فِدَاءَ خَالَتِي وَفِدَاءَ صَدِيقِي ،

وَأَهْلِي كُلِّهِمْ لَبَنِي قَعْبَيْنِ

فَأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعَيْنَانِ طَرْفِي ،

شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَذَلٍ وَصَوْنِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ ،

تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

أي في يوم غيم؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري:

أصاب حمامة في يوم غبن

والذي رواه ابن جني وغيره: يريد حمامة ، كما أورده
ابن سيده وغيره ، قال : وهو أصح من رواية
الجوهري أصاب حمامة . وغانت السماء غَيْنًا
وغينت غَيْنًا : طَبَقَهَا الغيمُ . وَأَغَانَ الغبنُ السماءَ
أي أَلْبَسَهَا ؛ قال رؤبة :

أَمْسَى يَلَالُ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ ،

أَمْطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْنٍ مُغْنِنِ

قال الأزهري : أراد بالغبن السحاب ، وهو الغيم ،
فأخرجه على الأصل .

وَالْأَغْنَيْنُ : الْأَخْضَرُ . وشجرة غَيْنَاءُ أي خَضْرَاءُ
كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة ، وقد يقال ذلك
في العُشْب ، والجمع غَيْنٌ ، وأشجار غَيْنٌ ؛ وأنشد
الفراء :

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُبْسِي حَمَامُهُ ،

وَيُبْضِعِي عَلَى أَفْئَانِهِ الْغَيْنِ جَمِينُ

وَالْغَيْنَةُ : الْأَجَمَةُ . وَالغَيْنُ من الأراك والسدر:
كثورته واجتماعه وحسنه ؛ عن كراع ، والمعروف أنه
جمع شجرة غَيْنَاء ، وكذلك حكمي أيضاً الغينة جمع
شجرة غَيْنَاء ؛ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة
ولا في قياس العربية ، إنما الغينةُ الْأَجَمَةُ كما قلنا ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْبَيْضَةُ فِي جَمْعِ الْبَيْضَاءِ وَلَا
الْعَيْبَةُ فِي جَمْعِ الْعَيْنَاءِ ؟ فَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ الْغَيْنَةُ فِي
جَمْعِ الْغَيْنَاءِ ، اللهم إلا أن يكون لتسكين التانيث
أو يكون اسماً للجمع . وَالْغَيْنَةُ الشَّجَرَاءُ : مثل
الغينة الخضراء . وقال أبو العَيْثِيل : الْغَيْنَةُ الْأَشْجَارُ
الملتفة في الجبال وفي السَّهْلِ بلا ماء ، فإذا كانت بقاء
فهي غَيْنَةٌ . وَالْغَيْنُ : شجر ملتف ؛ قال ابن سيده :
وبما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغينَ
هو جمع شجرة غَيْنَاء ، وأن التثنية جمع أَثْنَيْنِ
وَشَيْئَاءِ وَزَتْهُ فِعْلٌ ، وذهب عنه أنه فُعْلٌ ، غَوْمٌ
وَشَوْمٌ ، ثم كسرت الفاء لتسلم الباء كما فعل ذلك في
يُضْرُ .

وَعَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ غَيْنًا : تَمَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ ، وقيل :
غَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ غُطِّيَ عَلَيْهِ وَالنَّيْسُ . وَعَيْنٌ عَلَى
الرَّجْلِ كَذَا أَيِ غُطِّيَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : إِنَّهُ لِبُتَّانٌ
عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛ الْغَيْنُ :
الغَيْمُ ، وقيل : الْغَيْنُ شجر ملتف ، أراد ما يغشاها
من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبداً
كان مشغولاً بالله تعالى ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ وَقَفْنَا مَا

عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملة ومصلحتها عند ذلك ذنباً وتقصيراً ، فيفزع إلى الاستغفار ؛ قال أبو عبيدة : يعني أنه يتغشى القلب ما يلبسه ؛ وكذلك كل شيء يغشى شيئاً حتى يلبسه فقد غيى عليه . وغانت نفسه تغين غيئاً : غئت .

والغين : العطش ، غان يغين . وغانت الإبل : مثل غامت . والغينة ، بالكسر : الصديد ، وقيل : ما سال من الميت ، وقيل : ما سال من الجيفة . والغينة ، بالفتح : اسم أرض ؛ قال الراعي :

ونكبت زوراً عن مُحَيَّاة بعدما
بدأ الأثل ، أثل الغينة المتجاورة

ويروى الغينة . القراء : يقال هو آنس من حسي الغين . والغين : موضع لأن أهلها يحمون كثيراً .

فصل الفاء

فَقْن : الأزهري وغيره : جِباعٌ معنى الفينة الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك فَنَنْتُ الفضة والذهب إذا أدبتهما بالنار لتبيز الردي من الجيد ، وفي الصحاح : إذا أدخلته النار لتنظر ما جودته ، ودينار مَقْنُون . والفَنَنْ : الإحراق ، ومن هذا قوله عز وجل : يوم هم على النار يُفْتَنُونَ ؛ أي يُجَرِّقُونَ بالنار . ويسمى الصانع الفَنَّان ، وكذلك الشيطان ، ومن هذا قيل للمجارة السود التي كآتها أحرقت بالنار : الفَتَيْن ، وقيل في قوله : يوم هم على النار يُفْتَنُونَ ، قال : يُجَرِّقُونَ والله بذنوبهم وورق فتين أي فضة مفرقة . ابن الأعرابي : الفينة الاختبار ، والفينة المحنة ، والفينة المال ، والفينة الأولاد ، والفينة الكفر ، والفينة اختلاف قوله « ويروى الفينة » أي بكسر الفين كما شرح به ياقوت .

الناس بالآراء ، والفينة الإحراق بالنار ؛ وقيل : الفينة في التأويل الظلم . يقال : فلان مَقْنُونٌ يطلب الدنيا قد غلا في طلبها . ابن سيده : الفينة الحيرة . وقوله عز وجل : إنا جعلناها فِتْنَةً للظالمين ؛ أي خِبرَةً ، ومعناه أنهم أفتنوا بشجرة الرقنوم وكذبوا بكونها ، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجعيم قالوا : الشجر يحترق في النار فكيف ينبت الشجر في النار ؟ فصارت فتنة لهم . وقوله عز وجل : ربنا لا تجعلنا فِتْنَةً للقوم الظالمين ، يقول : لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا ، فالفتنة هنا إعجاب الكفار بكفرهم .

ويقال : فَتَنَ الرجلُ بالمرأة وافتنن ، وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتِ المرأةُ إذا وَلَّيَتْه وأحبها ، وأهل نجد يقولون : أَفْتَنَتَهُ ؛ قال أَعشى همدان فجاء بالفتين :

لئن فَتَنَتْنِي لَهَيَ بالأمس أَفْتَنَتَ
سعيداً ، فأمنى قد قلا كل مُسْلِمٍ

قال ابن بري : قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس ، وقال الأصمعي : هذا سمعناه من مُعَنَّثٍ وليس بثبت ، لأنه كان ينكر أَفْتَنَ ، وأجازه أبو زيد ؛ وقال هو في رجز رؤبة يعني قوله :

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتِنِ
وقوله أيضاً :

إني وبعض المُفْتِنِينَ داوُدُ ،
ويوسفُ كادت به المكايدُ

قال : وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثني أم عمرو بنت الأهم قالت : تررنا ونحن جوارٍ يجلس فيه سعيد بن جبير ، ومعنا جارية تغني بدفٍ

معا وتقول :

لئن فتنتني لمي بالأمس أفنت
سعيداً ، فأمسى قد فلا كل مسلم
وألقي مصاييح القرامه ، واشتري
وصال الغواني بالكتاب المنتم

فقال سعيد : كَذَبْتَنُ كَذَبْتَنُ . والفِئْتَةُ : إعجابك
بالشيء ، فِئْتُهُ يَفِئْتُهُ فِئْتًا وفِئْتُونًا ، فهو فَاتِنٌ ،
وأَفِئْتُهُ ؛ وأبَاهَا الْأَصْمِي بِالْأَلَفِ فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ :

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضًا لِلدِّينِ الْمُفْتِنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة ؛ وأنشد الأصمعي أيضاً :

لئن فتنتني لهنى بالأمس أفنت

فلم يعبأ به ، ولكن أهل اللغة أجازوا الفتين . وقال
سيبويه : فِئْتُهُ جعل فيه فِئْتَةً ، وأفِئْتُهُ أَوْصَلَ
الفِئْتَةَ إِلَيْهِ . قال سيبويه : إذا قال أفِئْتَنْتُهُ فقد
تَعَرَّضَ لَفِتْنٍ ، وإذا قال فِئْتَنْتُهُ فلم يتعرض لَفِتْنٍ .
وحكى أبو زيد : أفِئْتِنَ الرجلُ ، بصيغة ما لم يسم
فأعله ، أي فِتْنَتِنِ . وحكى الأزهرى عن ابن شبل :
أَفِئْتَنَ الرجلُ رَافِئَتَيْنِ لِفَتْنٍ ، قال : وهذا صحيح ،
قال : وأما فِئْتَنْتُهُ فَفِتْنَتِنِ فِيهِ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ . قال أبو
زيد : فِتْنَتِنَ الرجلُ يُفِئْتِنُ فِتْنُونًا إذا أَرَادَ الْفُجُورَ ،
وقد فِئْتَنْتُهُ فِئْتَةً وفِتْنُونًا . وقال أبو السَّكَّرِ : أَفِئْتَنْتُهُ
إِفِئْتَانًا ، فهو مُفِئْتِنٌ ، وأفِئْتِنَ الرجلُ وفِتْنَتِنَ ، فهو
مَفِئْتُونٌ إذا أَصَابَتْهُ فِئْتَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وكذلك
إذا اخْتَسِرَ . قال تعالى : وَفِتْنَاكَ فِتْنُونًا . وقد
فِتْنَنَ وَأَفِئْتَنَنَ ، جعله لازماً ومتعدياً ، وفِتْنَتَنَهُ
تَفِئْتِيْنًا فهو مُفِئْتِنٌ أي مَفِئْتُونٌ جداً . والفِتْنُونُ أيضاً :
الافْتِنَانُ ، بتعدى ولا يتعدى ؛ ومنه قولهم : قلب
فَاتِنٌ أي مُفِئْتِنٌ ، قال الشاعر :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا
مِ ، أَمْسَى فُؤَادِي بِهَا فَاتِنَا

والمَفِئْتُونُ : الفِئْتَةُ ، صيغ المصدر على لفظ المفعول
كالمَفْعُولِ والمَجْلُودِ . وقوله تعالى : فَتَبْصُرْ
وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ المَفِئْتُونُ ؛ قال أبو إسحق :
معنى المَفِئْتُونِ الذي فِتْنَتِنَ الْجَنُونَ ؛ قال أبو عبيدة :
معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمْ المَفِئْتُونُ ؛ قال أبو
إسحق : ولا يجوز أن تكون الباء لَعْوًا ، ولا ذلك
جائز في العربية ، وفيه قولان للتحويل : أحدهما أن
المَفِئْتُونِ ههنا بمعنى الفِتْنُونِ ، مصدر على المفعول ، كما
قالوا ما له مَعْفُولٌ ولا مَعْفُودٌ رأيٌ ، وليس لفلان
مَجْلُودٌ أي ليس له جَلَدٌ ، ومثله المَبْسُورُ
والمَعْسُورُ كأنه قال بِأَيْكُمْ الفِتْنُونُ ، وهو الْجَنُونُ ؛
والقول الثاني فَتَبْصُرْ وَيُبْصِرُونَ في أيَّ الْفَرِيقَيْنِ
الْمَجْنُونِ أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر ؛
أقام الباء مقام في ؛ وفي الصحاح : إن الباء في قول
بِأَيْكُمْ الفِتْنُونُ زائدة كما زيدت في قوله تعالى : قُلْ
كُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ؛ قال : والمَفِئْتُونُ الفِئْتَةُ ، وهو
مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْفُولِ ، ويكون أَيْكُمْ
الابتداء والمفتون خبره ؛ قال : وقال المازني المَفِئْتُونُ
هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بنُ مُرُورٍ
وعلى أَيْتِهِمْ تَزْوَلُكُ ، لأن الأول في معنى الظرف
قال ابن بري : إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان
وليس بمصدر ، فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون
مصدر بمعنى الفِتْنُونِ . وأفِئْتَنَ في الشيء : فِتْنَتِنَ
فيه . وفِتْنَتِنَ إِلَى النِّسَاءِ فِتْنُونًا وفِتْنَتِنَ لِإِيْنٍ : أَرَا
الْفُجُورَ بِهِ . والفِئْتَةُ : الضلال والإثم . والفَاتِنُ
المُضِلُّ عن الحق . والفَاتِنُ : الشيطان لأنه يُضِلُّ
العباد ، صفة غالبية . وفي حديث قتيلة : المُسْلِمُ أَخُو
المُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيتعاونان على الْفِتَنِ
الْفِتْنَانِ : الشيطان الذي يَفِئْتِنُ النَّاسَ بِحِدَاعِهِ وَغُرُورِ
وَفُتْرَيْنِهِ الْعَاصِي ، فإذا نهى الرجلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ

أعانه على الشيطان . قال : والفتان أيضاً اللص الذي يعرض للرخصة في طريقهم فيبغى لهم أن يتعاونوا على اللص ، وجع الفتان فتان ، والحديث يروى بفتح الفاء وضها ، فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين ، ومن رواه بالضم فهو جمع فافتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة ، ومن الأول قوله في الحديث : أفتان أنت يا معاذ ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل : فتنتم أنفسكم وتربصتم فاستمستموها في الفتنة ، وقيل : أنتمستموها . وقوله تعالى : وفتناك فتوناً أي أخلصناك إخلالاً . وقوله عز وجل : ومنهم من يقول اتخذن بي ولا تفتني ؛ أي لا تؤنسني بأمرك إياي بالخروج ، وذلك غير متيسر لي فأتهم ؛ قال الزجاج : وقيل إن المنافقين همزوا بالمسلمين في غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال : لا تفتني أي لا تفتني بنات الأصفر ، فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سقطوا في الفتنة أي في الإثم . وفتن الرجل أي أزاله عما كان عليه ، ومنه قوله عز وجل : وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ؛ أي يميلونك ويؤربلونك . ابن الأباري : وقولهم فتنت فلانة فلاناً ، قال بعضهم : معناه أمالته عن القصد ، والفتنة في كلامهم معناه المسيلة عن الحق . وقوله عز وجل : ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو حال الجحيم ؛ فسره ثعلب فقال : لا تقدرون أن تفتنوا إلا من فضي عليه أن يدخل النار ، وعدى بفاتنين يعكس لأن فيه معنى قادرين فعداهما كان يعدى به قادرين لو لفظ به ، وقيل : الفتنة الإضلال في قوله : ما أنتم عليه بفاتنين ؛ يقول ما أنتم يضلون إلا من أصله الله

أي لستم تضلون إلا أهل النار الذين سبق علم الله في ضلالمهم ؛ قال الفراء : أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنين ، وأهل نجد يقولون بفاتنين من أفتنت . والفتنة : الجنون ، وكذلك الفتون . وقوله تعالى : والفتنة أشد من القتل ؛ معنى الفتنة هنا الكفر ، كذلك قال أهل التفسير . قال ابن سيده : والفتنة الكفر . وفي التزييل العزيز : وقادلوهم حتى لا تكون فتنة . والفتنة : الفضيحة . وقوله عز وجل : ومن يرد الله فتنته ؛ قيل : معناه فضيخته ، وقيل : كفره ، قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون اختياره بما يظهر به أمره . والفتنة : العذاب نحو تعذيب الكفار ضغن المؤمنين في أول الإسلام ليصدوهم عن الإيمان ، كما مضى بلال على الرمثاء يعذب حتى افتكته أبو بكر الصديق ، رضي الله تعالى عنه ، فأعتقه . والفتنة : ما يقع بين الناس من القتال . والفتنة : القتل ؛ ومنه قوله تعالى : إن خيفتم أن يفتنكم الذين كفروا ؛ قال : وكذلك قوله في سورة يونس : على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم ؛ أي يقتلهم ؛ وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أرى الفتن خلال يوبئكم ، فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تمزقوا ، ويكون ما يملكون به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل لها . وقوله ، عليه السلام : ما تركت فتنة أضرت على الرجال من النساء ؛ يقول : أخاف أن يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها . والفتنة : الاختيار . وفتنه يفتنه : اختبره . وقوله عز وجل : أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ؛ قيل : معناه يختبرون بالدعاء إلى الجهاد ، وقيل : يفتنون بإزالة العذاب والمكروه .

والفتن: الإحراق بالنار. وفتن الشيء في النار يفتنه: أحرقه. والفتن من الأرض: الحفرة التي قد ألبستها كلها حجارة سود كأنها محرقة، والجمع فتن. وقال شمر: كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون، ويقال للأمة السوداء مفتونة لأنها كالحفرة في السواد كأنها محترقة؛ وقال أبو قيس: ابن الأملت:

غراس كالفنائين مغرصات،
على آبارها، أبدأ عطون

وكان واحدة الفنائين فتنة، وقال بعضهم: الواحدة فتينة، وجمعها فتين؛ قال الكمي:

طعائين من بني الحلاف، تأوي
إلى خرّس نواطيق، كالفنائين

فحذف الماء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كالفنائين. ويقال: واحدة الفئتين فتنة مثل عزّة وعزّين. وحكي ابن بري: يقال فتون في الرفع، وفئتين في النصب والجرح، وأنشد بيت الكمي: والفتنة: الإحراق. وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته. وفتنة الصدر: الوسواس. وفتنة المحب: أن يعدل عن الطريق. وفتنة المسات: أن يسأل في القبر. وقوله عز وجل: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا؛ أي أحرقوهم بالنار المؤقدة في الأخدود يلتقون المؤمنين فيها ليصدّوهم عن الإيمان. وفي حديث الحسن: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات؛ قال: فتنّوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امتحان عبده المؤمنين بالألواء ليبلّو صبرهم فيثيبهم، أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزيهم، قوله «من الحلاف» كذا بالأصل هذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة.

جزاؤهم فتنة. قال الله تعالى: ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون؛ جاء في التفسير: وهم لا يبتلون في أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيره، وقيل: وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم؛ وكذلك قوله تعالى: ولقد فتنا الذين من قبلهم؛ أي اختبرنا وابتلينا. وقوله تعالى مخيراً عن الملكين هاروت وماروت: إنما نحن فتنة فلا تكفر؛ معناه إنما نحن ابتلاء واختبار لكم. وفي الحديث: المؤمن خلق مفتش أي ممتحن بمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، من فتنته إذا امتحنته. ويقال فيها أفتنته أيضاً، وهو قليل. قال ابن الأثير: وقد كثرت استعمالها فبما أخرجه الاختيار للكروه، ثم كثرت حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. وفتاننا القبر: منكر ونكير. وفي حديث الكسوف: وإنكم تفتنون في القبور؛ يريد مسألة منكر ونكير، من الفتنة الامتحان، وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المعيا والممات وغير ذلك. وفي الحديث: فيم تفتنون وعشي تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم وتعرف إيمانكم بنبوتي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن فقال: أتسأل ربك أن لا يوزقك أهلاً ولا مالاً؟ تأول قوله عز وجل: إنما أموالكم وأولادكم فتنة، ولم يؤد فتنة القتال والاختلاف. وهما فتنان أي خربان ولوفان؛ قال نابغة بني جعدة:

هما فتنان منضي عليه
لساعته، فأذن بالوداع

الواحد : فَنَنٌ ؛ وروى أبو عمرو الشَّيبَانِي قول
عمر بن أحمد الباهلي :

إِذَا عَلَى نَفْسِي وَإِذَا لَهَا ،
وَالْعَيْشُ فَنَنٌ : فَعَلْنُوهُ وَرُ .

قال أبو عمرو : الفَنَنُ الناحية ، ورواه غيره :
فَنَنٌ ، بفتح الفاء ، أي حالان وفَنَنٌ ، قال ذلك
أبو سعيد قال : ورواه بعضهم فَنَنٌ أي ضَرْبان .
والفَنَانُ ، بكسر الفاء ، غِشَاء يكون للرَّحُل من
أَدَم ؛ قال ليبي :

فَنَنَتِ كَفِّي وَالْفَنَانُ وَشُرْفِي ،
وَمَكَاتِهِنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانِ
والجميع فَنَنٌ .

فَعِن : الفَيْعَنُ والفَيْعَلُ : السَّدَاب ؛ قال ابن دويد :
ولا أصبها عربية صحيحة . وقد أَفْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا
دام على أكل السَّدَاب .

فَعَن : الأزهرى : أَمَّا فَعَنَ فَأَهْلَهُ اللَّيْثُ . قال :
وفَيْعَانُ اسم موضع ، قال : وأظنه فَيْعَالٌ من
فَعَنَ . والأكثر أنه فَعْلَان من الْأَفْعِج ، وهو
الواسع ، وصنَّ العرب المرأة فَيْعُونَةَ .

فَعْدَن : الفَعْدَنُ : القَصْرُ المَشِيدُ ؛ قال المُنْتَقِبُ
العَبْدِيُّ :

بُنِي تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا
نَاوِرُ كُرَاسِ الْفَعْدَنِ الْمُؤَبَّدِ

والجميع أَفْدَانٌ ؛ وأشد :

كَأَنَّ تَوَاطُنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

وبناء مُفْدَنٌ : طويل . والفَدَانُ ، بتخفيف الدال :
الذي يجمع أَدَاةَ الثَّوْبِ فِي الْقِرَانِ لِلْعَرَةِ ، والجميع
أَفْدَنَةٌ وفَدْنٌ . والفَدَانُ : كالفَدَانِ ، فَعَال

بالتشديد ، وقيل : الفَدَانُ الثَّوْر ، وقال أبو حنيفة :
الفَدَانُ الثَّوْرَانِ اللَّذَانِ يَتَرَفَّانِ فَيَحْرَثُ عَلَيْهِمَا ، قال :
ولا يقال للواحد منها فَدَانٌ . أبو عمرو : الفَدَانُ
واحد الفَدَادِينِ ، وهي البقر التي يجرُّ بها ؛ قال
أبو تراب : أَشْدَفِي أَبُو خَلِيفَةِ الْحَصْبِيِّ الرَّجُلُ يَصِفُ
الْجُعْلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ ،
لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ ،
يَجْرُ فَدَانًا ، وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فجمع بين الرء واللام في القافية وسدَّدَ الفَدَانُ ؛
قال ابن الأعرابي : هو الفَدَانُ ، بتخفيف الدال .
وقال أبو حاتم : تقول العامة الفَدَانُ ، والصواب
الفَدَانُ ، بالتخفيف . قال ابن بري : ذكره سيبويه
في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَانُ ، بالتخفيف ،
وجمعه على أَفْدَنَةٍ وقال : العِيَانُ حديدَةٌ تكون في
متاع الفَدَانِ ، وضبطوا الفَدَانُ بالتخفيف . قال :
وأما الفَدَانُ ، بالتشديد ، فهو المبلغ المتعارف ،
وهو أيضاً الثَّوْر الذي يجرُّ به . وحكى ابن بري
عن أبي الحسن الصَّغَلِيِّ في ترجمة عين قال : الفَدَانُ ،
بالتخفيف ، الآلة التي يجرُّ بها . والفَدَانُ أيضاً :
الْمَرْوَعَةُ .

وفَدَيْنٌ والفَدَيْنُ : موضع . والفَدْنُ صَبْغ
أحمر .

فُون : الْفَرْنُ : الذي يُخْبَزُ عَلَيْهِ الْفَرْنِي ، وهو
خُبْزٌ غليظ نسب إلى موضعه ، وهو غير الثَّوْر ؛
قال أبو خراش المَذَلِّي يمدح دُبْيَةَ السُّلَيْمِيَّةِ :

نُقَاطِلُ مُجُوعَةٍ بِمُكَلَّلَاتِ
مِنَ الْفَرْنِي ، يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ

ويروى : نُقَابِلُ ، بالباء ؛ قال ابن بري : صوابه

يقابل بالياء والباء ، والضمير يعود إلى 'دبيّة' ؛ وقوله :
فَنِعِمَّ مَعْرَسُ الْأَضْيَافِ تَذْخِرُ ،
رِحَالَهُمْ ، شَامِيَةٌ بَلِيلُ

يقال : ذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طرده ، بذال معجبة .
وقال الخليل : الفرثي طعام ، واحده فرثية . وقال
ابن دريد : الفرث شيء يُخْتَبَرُ فيه ، قال : ولا
أحسبه عربياً . غيره : الفرث 'المختبر' ، شامية ،
والجمع أفران . والفرثية : الحبرة المستديرة
العظيمة ، منسوبة إلى الفرث . والفرثي : طعام
يتخذ ، وهي حبرة مُسَلَّكَةٌ مُصَغَّبَةٌ مضومة
الجوانب إلى الوسط ، يُسَلَّكُ بعضها في بعض ثم
ثروى لبناً وسناً وسكراً ، واحده فرثية .
والفارثة : حَبَازَةُ هذا الفرثي المذكور ، وبسي
ذلك المختبر فرثاً . وفي كلام بعض العرب : فإذا
هي مثل الفرثية الحمراء . والفرثي : الرجل الغليظ
الضخم ؛ قال العجاج :

وطاح ، في المخترك ، الفرثي

قال ابن بري : والفرثي أيضاً الضخم من الكلاب ،
وأشد بيت العجاج هذا .

فونن : أبو سعيد : الفرثنة عند العرب تشقيق
الكلام والاهتباس فيه . يقال : فلان يُفَرِّثُ
فرثته .

وفرثني : الأمة والزانية ، وقد تقدم أنه ثلاثي على
رأي ابن حبيب ، وأن نونه زائدة ، وذكره ابن بري :
الفرثني معروفاً بالألف واللام ، قال : وكذلك
الفلثوك والمومسة . وفرث الرجل يُفَرِّثُ فرثاً :
فجّر ؛ قال : وأما سيوبه فجعله رباعياً . ابن الأعرابي :

١ قوله « الفرثة عند العرب الخ » وهي أيضاً بهذا الضبط : التفارب
في المشي كما في الفاموس والتكملة .

يقال للأمة الفرثني . وابن الفرثني : وهو ابن الأمة
البعي ، والعرب تسمي الأمة فرثني . قال ابن بري :
وقال الأخول ابن فرثني وابن ثرثني يقالان للثيم .
وقال ثعلب : فرثني الأمة ، وكذلك ثرثني ؛
قال الأشهب بن رُمَيْلة :

أنا بني ما قال البعيث ابن فرثني ،
ألم نخش ، إذ أوعدتها ، أن تكذبا ؟

وقال جرير :

ألم تر أني ، إذ رميت ابن فرثني
بصاة ، لا ينجو الحياة أميها

وقال أيضاً :

مهلاً بيعت ، فإن أمك فرثني
عمره ، أنثخت العلوج وأداما

قال أبو عبيد : أراد الأمة ، وكانت أم البعيث
حمره من سبني أصفهان ، وابن ثرثني ذكره في
ثرثن . وفرثني ، مقصور : اسم امرأة ؛ قال النابغة :

عفا ذو حساً من فرثني فالفوارع ،
فجئنا أوليك ، فالتلاع الدوافع

وفرثني أيضاً : قصر بمرور الرؤود كان ابن خازم
قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدوي الذي يقال
له المزار مرد .

فوجن : الفرجون : المحسة . وقد فرجن الدابة
بالفرجون أي بالمحسة أي حسها ، والله تعالى أعلم .

فوزن : الفريزان : من لعب الشطرنج ، أعجمي
معرّب ، وجمعه فرانين .

فوسن : الفراسين والفرسان من الأسد ، واعتد
سيوبه الفراس ثلاثياً ، وهو مذكور في موضعه .
والفرسين : فرسين البعير ، وهي مؤنثة ، وجمعها
الفرزان ، في الشطرنج ، المتكئة .

التَسَّاح ، قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الفراء
فَرَعُونَ ، بضم الفاء ، لغة غادرة .

فشن : فَيْشُونُ : اسم نهر ؛ حكاه صاحب العين على
أنه قد يكون فَعْلُونًا ، وإن لم يحك سيبويه هذا
البناء . الليث : فَيْشُونُ اسم نهر ، وأفَشِيُونُ أعجمي .

فطن : الفِطْنَةُ : كالفهم . والفِطْنَةُ : ضدُّ القَبَاةِ .
ورجل فَطِنٌ بَيْنَ الفِطْنَةِ والفِطْنِ . وقد فَطَّنَ
لهذا الأمر ، بالفتح ، يَفْطِنُ فِطْنَةً وفَطْنًا فَطْنًا
وفَطْنًا وفَطْنًا وفَطُونَةً وفَطَانَةً وفَطَانِيَّةً ، فهو
فَاطِنٌ له وفَطُونٌ وفَطِينٌ وفَطِنٌ وفَطْنٌ وفَطْنٌ
وفَطُونَةٌ ، وقد فَطَّنَ ، بالكسر ، فِطْنَةً وفَطَانَةً
وفَطَانِيَّةً ، والجمع فُطْنٌ ، والأشْيُ فِطْنَةٌ ؛ قال
القطامي :

إلى خَدَبٍ سَبِيحٍ سَتَنِي ،
كَلَبٍ بِذَاتِ قَرَعِهَا فُطُونِ

وقال الآخر :

قالت ، وكنت رجلاً فَطِينًا ؛
هذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا

وقال قيسُ بنُ عاصمٍ في الجمع :

لا يَفْطِنُونَ لَعِيبِ جَارِهِمْ ،
وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنُ

والمُفَاطَنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه . الليث : وأما الفَطْنُ
فدَو فِطْنَةٍ للأشياء ، قال : ولا يمتنع كل فعل من
النعوت من أن يقال قد فَعَلَ وفَطَّنَ أي صار فَطْنًا
إلا القليل . وفَطْنُهُ لهذا الأمر فُطْنِيًّا : قَهْمُهُ .
وفي المثل : لا يَفْطِنُ القَارَةُ إِلَّا الحِجَارَةُ ؛ القَارَةُ :
أشْي الذَّكَبَةِ . وفَاطَنَةُ في الحديث : واجعة ؛
قال الراعي :

فَرَّاسِنُ . وفي الفَرَّاسِنِ السَّلَاسَى : وهي عظام
الفِرْسَنِ وقَصَبُهَا ، ثم الرُّسُغ فوق ذلك ، ثم
الوَطِيفُ ، ثم فوق الوَطِيفِ من يد البعير الذراعُ ،
ثم فوق الذراع العَصْدُ ، ثم فوق العَصْدِ الكتفُ ،
وفي رجله بعد الفِرْسَنِ الرُّسُغُ ثم الوَطِيفُ ثم
الساق ثم الفخذ ثم الوركُ ، ويقال لموضع الفِرْسَنِ
من الخيل الحافرُ ثم الرُّسُغُ . والفِرْسَنِ من البعير :
بنزلة الحافر من الدابة ، قال : وربما استعير في الشاة .
قال ابن السراج : التون زائدة لأنها من فَرَسْتُ ،
وقد تقدم . والذي للشاة هو الظِّلْفُ . وفي الحديث :
لا تَحْفِرَنَّ من المعروف شيئًا ولو فَرَسَنَّ شاةً ؛
الفِرْسَنِ : عظم قليل اللحم ، وهو خُفُّ البعير كالحافر
للدابة .

فوصن : فَرَصَنَ الشيءَ : قطعه ؛ عن كراع .

فوعن : الفَرَعَةُ : الكبيرُ والتَّجَبُّرُ . وفِرْعَوْنُ
كل نَبِيٍّ مَلِكٍ دَهْرُهُ ؛ قال القطامي :

وشقَّ البَحْرُ عن أصحابِ مُوسَى ،
وغرقتِ الفَرَاعَةُ الكِفَارُ

الكِفَارُ : جمع كافر كصاحب وصحاب ، وفروعون
الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا ، وإنما ترك
صرفه في قول بعضهم لأنه لا سِمِيَّ له كإبليس فيمن
أخذه من إبليس ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
فروعون هذا العَلَمُ أعجمي ، ولذلك لم يصرف .
الجهري : فروعون لقب الوليد بن مَضْعَبٍ مَلِكِ
مصر . وكلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ له والعنائة : الفراعة .
وقد ثَقَّرَ عَنْ وهو ذو فَرَعَةٍ أي دَهَاءٍ وتكَبُّرٍ .
وفي الحديث : أَخَذَنَا فِرْعَوْنُ هذه الأمة . الأزهري :
من الدَّارُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةِ ؛ قال شمر : هي منسوبة
إلى فِرْعَوْنِ مُوسَى ، وقيل : الفِرْعَوْنُ بِلغة القِبْطِ

إذا فاطمتنا في الحديث تهز هزات
إليها قلوب ، دونهن الجوانح
ويقال : فطنت إليه وله وبه فطنة وقطانة .
ويقال : ليس له فطن أي فطنة .

فكن : فكن في الكذب : ليج ومضى .
وتفكن : تأسف وتلف ، وقيل : هو التلief
على الشيء يفونك بعدما ظننت أنك ظفرت به ،
وقيل : هو التندم ؛ قال الشاعر :

ولا خارب ، إن فاته زاد صيفه
بعض على إبهامه ، يتفكن^١

ابن الأعرابي : الفكنة الندامة ، وقيل : الندامة على
الفات ، والتفكن : التندم على ما فات . وفي
الحديث : مثل العالم مثل الحس من الماء يأتيها
البعداء ويتركها الثرباء ، حتى إذا غاص ماؤها بقي
قومه يتفكنون ؛ قال أبو عبيد : يتفكنون أي
يتندمون^٢ . العيصاني : أزد شوأة يقولون
يتفكنون ، ونم تقول يتفكنون ؛ وقال مجاهد
في قوله : فظلمتم تفكنون أي تعجبون ، وقال
عكرمة : تندمون . وقال ابن الأعرابي :
تفكنتم وتفكنتم أي تندمت ؛ قال رؤبة :

أما جزاء العارفين المستفيين
عندك ، إلا حاجة التفكن

أبو تراب : سبغت مزاجياً يقول تفكن وتفكر
واحد ، والله أعلم .

فطن : 'فطان' وفطنة : كناية عن أساء الأدبيين .
والفطان والفطنة : كناية عن غير الأدبيين . تقول
العرب : ركبنت الفطان وحللت الفطنة . ابن
١ قوله « ولا خارب » الذي في نسخة من التهذيب : ولا خائب .
٢ في النهاية : حتى إذا غاص ماؤها بقي قوم يتفكنون أي يتندمون
والفطنة الندامة على الفات .

السراج : فطان كناية عن اسم سمي به المحدث
عنه ، خاص غالب . ويقال في النداء : يا فطن فتخذف
منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيباً لقالوا
يا فطلا ، قال : وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ؛
قال أبو النجم :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فطن

واللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن
فطان . وفطان وفطنة : كناية عن الذكر والأنثى
من الناس ، قال : ويقال في غير الناس الفطان والفطنة
بالألف واللام . البيت : إذا سمي به إنسان لم يحسن
فيه الألف واللام . يقال : هذا فلان آخر لأنه لا
نكرة له ، ولكن العرب إذا سئوا به الإبل قالوا
هذا الفطان وهذه الفطنة ، فإذا نسبت قلت فلان
الفطاني ، لأن كل اسم ينسب إليه فإن الباء التي
تلحقه تصيره نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في كل
شيء . ابن السكيت : تقول لقيت فلاناً ، إذا كنت
عن الآدميين قلته بغير ألف ولام ، وإذا كنت
البهائم قلته بالألف واللام ؛ وأشد في ترخيم فلان :

وهو إذا قيل له : وبها ، قل !

فإنه أحج به أن ينكل

وهو إذا قيل له : وبها ، كل !

فإنه «مواشك» مستفعل

وقال الأصمعي فيها رواه عنه أبو تراب : يقال قم يا
فطن ، وبافطاه ، فمن قال يا فطن فضى فرفع بغير
تنوين فقال قم يا فطن ؛ وقال السكيت :

يقال لمثلي : وبها ، قل !

ومن قال يا فطاه فكت أثبت الماء فقال قل ذلك
يا فطاه ، وإذا مضى قال يا فطاه قل ذلك ، فطرح
ونصب . وقال المبرد : قولهم يا فطن ليس بترخيم

إن أسلمت وإن كَلَمْتُكَ أبدأ ، فامتنع عقبة من الإسلام ، فإذا كان يوم القيامة أكل يديه ندماً ، وتغنى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً ولم يتخذ أمة بن خلف خليلاً ، ولا يمتنع أن يكون قوله من أمة من عمل الشيطان وإغوائه . وفل بن فُل : محذوف ، فأما سيبويه فقال : لا يقال فل يعني به فلان إلا في الشعر كقوله :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فُل

وأما يا فُل الذي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء ، قال : وإنما هو كقولك يا هُنا ، ومعناه يا رجل . وفلان : اسم رجل . وبنو فلان : بطن نسبوا إليه ، وقالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهنسي ، يَكْنُون به عن كل إضافة . الخليل : فلان تقديره فعال وتصغيره فُلَيْتَن ، قال : وبعض يقول هو في الأصل فُفلان حذفت منه واو ، قال : وتصغيره على هذا القول فُلَيْتَان ، وكالإنسان حذفت منه الياء أصله إنسيان ، وتصغيره أنْسيان ، قال : وحجة قولهم فُل بن فُل كقولهم هي بن بَيّ وهَيان بن يَّان . وروي عن الخليل أنه قال : فلان نقصائه ياء أو واو من آخره ، والنون زائدة ، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْتَان ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ، ولو كان فلان مثل دُخان لكان تصغيره فُلَيْتَن مثل دُخَيْتَن ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فُل ؛ وأنشد لأبي النجم :

إذا غَضِبْتَ بِالْعَطَنِ الْمُعَرَّبِلِ ،
تُدافعُ الشَّيْبَ ولم تُثَقِّلِ ،
في لجة ، أمسك فلاناً عن فُل

فلسطين : فِلَسْطِين ، بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردنّ وديار مصر ، سماها الله

ولكنها كلمة على حدة . ابن يَزُوج : يقول بعض بني أسد يا فُلْ أَقْبِلْ ويا فُلْ أَقْبِلْ ويا فُلْ أَقْبِلْ ، وقالوا للمرأة فيبن قال يا فُلْ أَقْبِلْ : يا فلان أَقْبِلْ ، وبعض بني غيم يقول يا فُلانة أَقْبِلْ ، وبعضهم يقول يا فُلانة أَقْبِلْ . وقال غيرهم : يقال للرجل يا فُلْ أَقْبِلْ ، وللأثنين يا فلان ، ويا فُلُون للجمع أَقْبِلُوا ، وللرأة يا فُلْ أَقْبِلِي ، ويا فُلَتَانِ ويا فُلَاتِ أَقْبِلْنِي ، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فُلانة ، فنصبوا الماء . وقال ابن بري : فلان لا يثنى ولا يجمع . وفي حديث القيامة : يقول الله عز وجل أي فُلْ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْؤَدَكَ ؟ معناه يا فلان ، قال : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها ، قال سيبويه : ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجِلَتْ في باب النداء ، وقد جاء في غير النداء ؛ وأنشد :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فُل

فكسر اللام للثقافية . قال الأزهري : ليس بترخيـم فلان ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يوقمونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث ؛ وقال قوم : إنه ترخيـم فلان ، فحذفت النون للترخيـم والألف لسكونها ، وفتح اللام ونضم على مذهبي الترخيـم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يُلْعَى في النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فيقال له أي فُلْ أبن ما كنت تصف . وقوله عز وجل : يا ويلتا لبني لم أتخذ فلاناً خليلاً ؛ قال الزجاج : لم أتخذ فلاناً الشيطان خليلاً ، قال : وتصديقه وكان الشيطان للإنسان تَحْذُولاً ؛ قال : ويروى أن عقبة بن أبي مَعِيْطٍ هو الظالم هنا ، وأنه كان يأكل يديه ندماً ، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أمة ابن خلف فقال له أمة : وجهي من وجهك حرام

تعالى، وأم بلادها بيت المقدس.

فلكن : قوسٌ قيلتُكونُ : عظيمة ؛ قال الأسود ابن يعفر :

وكأني كسرتنا من هتوفٍ مُرتبة ،

على القوم ، كانت قيلتُكونُ المعابيل

وذلك أنه لا ترمى المعابيل وهي التحال المطبولة إلا على قوسٍ عظيمة . الجوهري : القيلتُكونُ البردي ، هو فيعلول .

فن : الفن : واحد الفنون ، وهي الأنواع ، والفن : الحال . والفن : الضرب من الشيء ، والجمع أفنان وفنون ، وهو الأفنون . يقال : رعبنا فنون الثبات ، وأصبنا فنون الأموال ؛ وأشد :

قد ليست الدهر من أفنانه ،

كل فنٍ نعيم منه حير

والرجل 'يفتن' الكلام أي يشفق في فنٍ بعد فنٍ ، والتفتن فعلك . ورجل مفن : يأتي بالعجائب ، وإراة مفته . ورجل معن مفن : ذو عتير واعتراض وذو فنون من الكلام ؛ وأشد أبو زيد : إن لنا لكته معنة مفته))

وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفانين ، وهو مثل استفق ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الورد ، ناجية ،

مثل المرأة نثياً بكرها أيد

قال ابن بري : فسر الجوهري افتن في هذا البيت بقولهم افتن الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء بالأفانين ، قال : وهو مثل استفق ، يريد أن افتن قوله « اليلكون البردي » وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس واللمعة .

في البيت مستعار من قولهم افتن الرجل في كلامه وخصومته إذا توسع وتصرف ، لأنه يقال افتن الحمار بأثنته واشتق بها إذا أخذ في طردها وسوقها مينا وشالاً وعلى استقامة وعلى غير استقامة ؛ فهو يفتن في طردها أفانين الطرد ؛ قال : وفيه تفسير آخر وهو أن يكون افتن في البيت من فتنت الإبل إذا طردتها ، فيكون مثل كسبته واكسبته في كونها بمعنى واحد ، وينصب ناجية بأنه مفعول لافتن من غير إسقاط حرف جر ، لأن افتن الرجل في كلامه لا يتعدى إلا بحرف جر ؛ وقوله : نثياً بكرها أيد أي ولدت بطنين ، ومعنى بكرها أيد أي ولدها الأول قد توحش معها . (وافتن : أخذ في فتون من القول . والفنون : الأخطا من الناس . وإن المجلس ليجمع فتوناً من الناس أي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة . وفتن الناس : جعلهم فتوناً . والتفتن : التخليط ؛ يقال : ثوب فيه فتين إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه . والفتان في شعر الأعشى : الحمار ؛ قال : الوحشي الذي يأتي بفتون من العتو)) قال ابن بري وبيت الأعشى الذي أشار إليه هو قوله :

وإن يك تغريب من الشد غالها

ببغمة فتان الأجارى ، مجذوم

والأجارى : ضروب من جربه ، واحدها إجرية ، والفن : الطرد . وفتن الإبل يفتنها فتاً إذا طردها ؛ قال الأعشى :

والبيض قد عتست وطال جيراؤها ،

وتشان في فنٍ وفي أذواد

وفته يفتها فتاً إذا طرده (والفن : العناء . فتنت الرجل أفتها فتاً إذا عتنته ، وفته يفتها فتاً :

عَنَاءُ ؛ قَالَ :

لَأَجْمَلَنَّ لَابَنَةَ عَمْرٍو فَنَاءً ،

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا مُعْجَزًا ۝

وقال الجوهري : فَنَاءٌ أَيُّ أَرَأَى عَجَبًا ، ويقال : عَنَاءُ أَيُّ أَخَذْتُ عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حَتَّى تَهَبَ لِي مَهْرَهَا ۝ (والفَنُ : المَطْلُ) ۝ (والفَنُ : العَبْنُ) ، والفعل كالفعل ، والمصدر كالصدر . وإرَاءَةٌ مَفْتَةٌ : يَكُونُ مِنَ الْعَبْنِ وَيَكُونُ مِنَ الطَّرْدِ وَالْتَفِيسَةِ .

(وَأَفْنُونُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَفْنُونُ السَّحَابِ . وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوْلًا وَعَرْضًا) ۝ قَالَ الْمُبَاجِجُ :
وَالْفَنُّ الشَّارِقُ وَالْعَرَنِيُّ

۝ (وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ ، وَقِيلَ : الْغَضَنُ الْقَضِيبُ يَعْنِي الْمَغْضُوبَ ، وَالْفَنُّ : مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ ، وَاجْمَعُ أَفْنَانًا . قَالَ سَبْيُوهُ : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبَنَاءَ . وَالْفَنُّ ۝) ۝
جَمَعَهُ أَفْنَانٌ ، ثُمَّ الْأَفْنَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ رَحَى :
لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفْنَانِ الشَّجَرِ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّسْرِ ، حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدَتِهِمْ فَتَنَ الظُّلَامُ

فَإِنَّهُ اسْتَعَارَ لِلظُّلْمَةِ أَفْنَانًا ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ النَّاسَ بِأَسْتَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا كَمَا تَسْتُرُ الْغُصُونُ بِأَفْنَانِهَا وَأَوْرَاقِهَا . وَشَجَرَةُ فَنَاءُ : طَوِيلَةٌ الْأَفْنَانِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ؛ قَالَ : ظِلُّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحَيْطَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَوَاتَا أَلْوَانٍ ، وَاحِدُهَا حَيْثُ ذَقْنٌ وَفَنَنْ ، كَمَا قَالُوا سَنٌ وَسَنَنْ وَعَنْ وَعَنْنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاحِدُ الْأَفْنَانِ إِذَا أُرِدَتْ بِهَا الْأَلْوَانُ فَنٌ ، وَإِذَا أُرِدَتْ بِهَا الْأَغْصَانُ فَوَاحِدُهَا فَتَنٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَاءُ ذَاتُ أَفْنَانٍ . قَالَ

أَبُو عَيْدٍ : وَكَانَ يَنْبَغِي فِي التَّقْدِيرِ فَنَاءُ . ثَعْلَبُ : شَجَرَةُ فَنَاءُ وَفَنَاءُ ذَاتُ أَفْنَانٍ ، وَأَمَّا فَنَاءُ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ الطَّوِيلَةُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَنُونُ تَكُونُ فِي الْأَغْصَانِ ، وَالْأَغْصَانُ تَكُونُ فِي الشَّعْبِ ، وَالشَّعْبُ تَكُونُ فِي السُّوقِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْفُرُوعُ ، يَعْنِي فُرُوعَ الشَّجَرِ ، الشُّذْبُ ، وَالشُّذْبُ الْعِيدَانُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفَنُونِ . وَيُقَالُ لِلْجَذْعِ إِذَا قُطِعَ عِنْدَ الشُّذْبِ : جَذْعٌ مُشْذَبٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جَذْعٌ مُشْذَبٌ

يُرَادَا أَيُّ يُدَارَا . يُقَالُ : رَادَيْتُهُ وَدَارَيْتُهُ . وَالْفَنُّ : الْقَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاجْمَعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : بِسِيرِ الرَّكَّابِ فِي ظِلِّ الْفَنِّ مِائَةً سَنَةٍ . وَإِرَاءَةُ فَنَاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ فَنَاءُ ، وَشَعْرُ فَيْنَانٍ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ فَنُونًا كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ ، وَلِذَلِكَ صَرَفَ ، وَرَجُلٌ فَيْنَانٌ وَإِرَاءَةُ فَيْنَانَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ فَيْنَانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنَانِ الشَّجَرِ . وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِرَاءَةُ فَيْنَسٍ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، مَقْصُورٌ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا حَكَاهُ فَحَكْمُ فَيْنَانٍ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ ، قَالَ : وَأَرَى ذَلِكَ وَهَمًّا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ مُرْدٌ مُكْعَلُونَ أَوَّلُ أَفْنَانٍ ؛ يَرِيدُ أَوَّلُ شَعُورِ وَجْهِهِمْ . وَأَفْنَانٍ ؛ جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَأَفْنَانٌ ؛ جَمْعُ فَنَنْ ، وَهُوَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، شَبَّهِ بِالْفَنِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ السَّيْبِ وَالْعَدُوِّ

يَصِفُ الْحَيْلَ وَتَقْضِيهَا تُخْصِلُ شَعْرَ نَوَاصِيهَا وَأَذْنَابَهَا ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ :

أَعْلَاقَهُ أُمُّ الْوَلِيدِ ، بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِيكَ كَالْتِغَامِ الْمُخْلِسِ ؟

يعني 'خَصَلَ' جَمْعَ رَأْسِهِ حينَ شاب. أبو زيد: الفَيَّانُ الشعر الطويل الحسنُ. قال أبو منصور: فَيَّانٌ: فَيَّانٌ: فَيَّالٌ من الفَتَنِ، والياء زائدة. التهذيب: وإن أخذت قولهم شعر فَيَّانٌ من الفَتَنِ وهو الفَصْن صرفته في حالي التكرة والمعرفة، وإن أخذته من الفَيَّة وهو الوقت من الزمان أَلَحَّتْهُ بِيَابُ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ، صرفته في التكرة ولم تصرفه في المعرفة. وفي الحديث: جاءت امرأةٌ تشكو زوجها فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: 'تريدن أن تَرْوِحِي ذَا جَمْعٍ فَيَّانَ على كل نخلة منها شيطان؛ الشعر الفَيَّانُ: الطويل الحسن، والياء زائدة. ويقال: فَتَنٌ فلانٌ رأيه إذا لَوْنَهُ ولم يثبت على رأي واحد. والأفانين: الأساليب، وهي أجناس الكلام وطُرقه. ورجل مُفَتِّنٌ أي ذو فتون. وتَفَتَّنَ: اضطرب كالفَتَن. وقال بعضهم: تَفَتَّنَ اضطرب ولم يَشْكُفْهُ من الفَتَن، والأول أولى؛ قال:

لو أن عوداً سَهَرِيّاً من قَنَا ،
أو من جِيَادِ الْأَرْزَاقَاتِ أَرْزَنَا ،
لاقي الذي لا قِيَتَهُ تَفَتَّنَا

والأفتون: الحبة، وقيل: المعجوز، وقيل: المعجوز المسنة، وقيل: الداهية؛ وأنشد ابن بري لابن أحرر في الأفتون المعجوز:

سَيِّخٌ سَامٌّ وَأَفْتُونٌ بَيَانِيَّةٌ ،
من دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْعِلَلُ

وقال الأصمعي: الأفتون من التَفَتُّن؛ قال ابن بري: ويبت ابن أحرر شاهد لقول الأصمعي، وقول يعقوب إن الأفتون المعجوز بعيد جدًّا، لأن ابن أحرر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بأنها محبوبته، وقد حال بينه وبينها التَفَتُّنُ والعِلَلُ.

والأفتون من الفَصْن: الملتف. والأفتون: الجري المخلط من جري الفرس والثاقة. والأفتون: الكلام المتبجج من كلام الهلجاجة. وأفتون: اسم امرأة، وهو أيضاً اسم شاعر سمي بأحد هذه الأشياء. والمفتنة من النساء: الكبيرة السبته الخلق؛ ورجل مُفَتِّنٌ كذلك.

والثفتين: فعل الثوب إذا بلي فتقرَّرَ بعضه من بعض، وفي المعجم: الثفتين: تقرَّرَ الثوب إذا بلي من غير نشق شديد، وقيل: هو اختلاف عمله برقة في مكان وكثافة في آخر؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبان بن عثمان: مثل الثفن في الرجل السري ذي الهيئة كالثفتين في الثوب الجيد. وثوب مُفَتِّنٌ: مختلف. ابن الأعرابي: الثفتين: البقعة السخيفة السبعة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب، والسري الشريف النفس من الناس.

والعرب تقول كنتُ بجال كذا وكذا فتة من الدهر وفتة من الدهر وضربة من الدهر أي طرقات من الدهر.

والفتين: ورم في الإبط ووجع؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلا تَنَكِّحِي، بأُثْمٍ، إن كنتِ حُرَّةً
عُتْبَنَةً نَاباً نَجْجٌ عنها قَتِينُهَا

نصب ناباً على الذم أو على البذل من عُتْبَنَةٍ أي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صفتها؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدناه بضبط الحامض نَجْجٌ، بضم النون، والمعروف نَجْجٌ. ويعبر فتين ومفتون: به ورم في إبطه؛ قال الشاعر:

إذا مارست ضِعْفاً لابن عمٍّ ،
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِيطِ الْفَتِينَا

أبو عبيد: البفن، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون،

يقال : ظلّ وارِفٌ أي واسعٌ متمدّدٌ ؛ قال :
وقال آخر :

أما تَرَى سَطَطًا في الرأسِ لاجِ به ،
من بَعْدِ أسودٍ داجي اللونِ قَيْنانِ
والقَيْنَاتُ : الساعاتُ . أبو زيد : يقال لَمَنِي لَآتِي فلانًا
القَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ أي آتبه الحِينَ بعد الحِينَ ،
والوقت بعد الوقت ولا أَدِيمُ الاختلافَ إليه . ابن
السكيت : ما أَلْقاءُ إِلَّا القَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ أي المَرَّةَ
بعد المَرَّةِ ، وإن شئتُ حذفت الألف واللام فقلت
لَقَيْنَتِه قَيْنَةً ، كما يقال لَقَيْنَتِه التَّدْرِي وفي تَدْرِي ،
والله أعلم .

فصل القاف

قَان : القَانُ : شجر ، يهز ولا يهز ، وترك المهز فيه
أعرف .

قَبِن : قَبِنَ الرجلُ يُقْبِنُ قُبُونًا : ذهب في الأرض .
واقْبَانُ اقْبَيْنَانًا : انْقَبَضَ كاسْبَانُ . ابن بُزْجَج :
المُتْقَبِنُ المنْقَبَضُ الْمُتَحَنِّنُ . واقْبِنَ إذا انْهَزَمَ
من عدوه . واقْبِنَ إذا أسرعَ عَدُوًّا في أمان .
والقَيْنينُ : المُتَكَيِّسُ في أموره . والقَيْنينُ :
السريع .

والقَبَانُ : الذي يُوزَنُ به ، لا أدري أعربي أم
معرَّب . الجوهري : القَبَانُ القُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ .
وقال أبو عبيد في حديث عمر ، رضي الله عنه : لَمَنِي
أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجر ثم أكون على قَفَاة ، قال :
يقول أكون على تَبْعِ أمره حتى أَسْتَقْصِي عِلْمَهُ
وأَعْرِفَهُ ؛ قال : وقال الأصمعي قَبَانٌ كلُّ شيءٍ
جِماعُهُ واستقصاءُ معرفته ؛ قال أبو عبيد : ولا أَحْسَبُ
هذه الكلمة عربية لما أصلها قَبَانٌ ، ومنه قول العامة :
فلان قَبَانٌ علي فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه

الكبير ، وقيل : الشيخ الفاني ، والباء فيه أصلية ؛
وقال بعضهم : بل هو على تقدير يفعل لأن الدهر قَنَّةٌ
وأَبْلَاهُ ، وسنذكره في فَنن .
والقَيْنَانُ : فرس قرانة بن مُعَوِيَّة الضَّبِّي ، نواله أعلم .
فَنَن : فَنَنَ الرجلُ إذا قَرَّقَ إبله كَسَلًا وتوانيًا .
فَهَكَن : فَهَكَنَ الرجلُ : تَنَدَّمَ ؛ حكاه ابن دريد ،
وليس يثبت .
فُون : التهذيب : التَفَوُّنُ البركة وحُسنُ النِّشاء .

فَيْن : الفَيْنَةُ : الحِينُ . حكى الفارسي عن أبي زيد : لَقَيْنَتِه
فَيْنَةً ، والفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ ، وفي الفَيْنَةِ ، قال :
فهذا مما اعتَقَبَ عليه تعريفان : تعريف العلمية ،
والألف واللام ، كقولك شعوب والشُعُوب للبنية .
وفي الحديث : ما من مولود إلا وله ذَنْبٌ قد
اعتاده الفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ أي الحِين بعد الحِين والساعة
بعد الساعة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في
فَيْنَةِ الارتِياد وراحة الأجساد . الكسائي وغيره :
الفَيْنَةُ الوقت من الزمان ، قال : وإن أخذت قولهم
تَعَمَّرَ قَيْنَانٌ من الفَنَن ، وهو الفَصَن ، صرفته في
حالي النكرة والمعرفة ، وإن أخذته من الفَيْنَةِ ، وهو
الوقت من الزمان ، ألحقته بباب فَعْلان وفَعْلانة
فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة . ورجل قَيْنَانٌ :
حسن الشعر طويله ، وهو فَعْلان ؛ وأنشد ابن بوري
للمعراج :

إذ أنا قَيْنَانٌ أَنَا فِيهِ الكَعْبَا

وقال آخر :

فَرُبُّ قَيْنَانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهُ ،

ذي عُشَّاتٍ قد دَعَانِي أَحْزَمُهُ

وقال الشاعر :

وأخوَي ، كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا

حَبَا ، نَحْتَ قَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

والرئيس الذي يتبع أمره ومحاسبه ، وهذا سمي
الميزان ، الذي يقال له القَبَان ، القَبَان . وحيارُ قَبَان :
دَوِيْبَةٌ معروفة ؛ وأنشد الفراء :

يا عَجَباً لقد رأيتُ عَجَباً :
حِيارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنباً ،
خاطِمْها رَأَتْها أَنْ تَذْهَبَا

الجوهري : ويقال هو فَعْمَالٌ ، والوجهُ أَنْ يكون
فَعْمَلَان . قال ابن بري : هو فَعْمَلَانٌ وليس بِفَعْمَالٍ ؛
قال : والدليل على أنه فَعْمَلَان امتناعه من الضَرْفِ
بدليل قول الرازي :

حِيارَ قَبَانٍ يسوق أَرْنباً

ولو كان فَعْمَالاً لانصرف .

قَبَن : رجل قَتِينٌ : قليل الطَّعْمِ واللحم ، وكذلك
الأنثى بغير هاء . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، حين رَوَّجَ ابْنَتَهُ ثَعْنِيمَ الثَّعْمَامِ
قال : من أدرك على القَتِينِ ؛ يعني القليلة الطَّعْمِ .
قَتْنٌ ، بالضم ، يَقْتَنُ قَتْنَةً : صار قليل الطَّعْمِ ، فهو
قَتِينٌ ، والاسم القَتْنُ . وفي الحديث أيضاً عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في امرأة : لِمَا كُؤِصِيَتْ
قَتِينٌ ؛ القَتِينُ : القليلة الطَّعْمِ ؛ يقال منه : امرأة
قَتِينٌ يَبْتَنُ القَتَانَةَ والقَتْنَ ؛ قال أبو زيد : وكذلك
الرجلُ . ورجل قَتْنٌ أيضاً : قليل اللحم . وقُرَادُ
قَتِينٌ : قليل الدم ؛ قال الشَّاعِرُ في ناقته :

وقد عَرَفْتُ مَعَايِنَها ، وَجَدْتُ
بِدِرْئِها قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

الجوهري : ويسمى القُرَادُ قَتِيناً لقلة دمه . قال ابن
بري : شاهد القَتِينِ المرأة القليلة الطَّعْمِ ما روي :
أَنْ رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فُلانةً ، فقال : بَخ ! تَزَوَّجْتُ

يَكْرَأُ قَتِيناً أي قليلة الطَّعْمِ ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أَنْ يراد بذلك قِلَّةُ الجِمَاعِ ؛ ومنه قوله :
عليكم بالأبكارِ فإِنَّهُنَّ أَرْضَى بالبسر ، قال : والصواب
أَنْ يقال سمي القُرَادُ قَتِيناً لقلة طَعْمِهِ لأنَّهُ يقيم المدةَ
الطويلةَ من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً . وقوله : قِرَى
حَجِينِ ؛ الحَجِينُ القليل الطَّعْمِ ، وقِرَى بَدَلٌ من
دِرْئِها ، جعل عَرَقَ هذه الناقة قِرَافاً للقُرَادِ ، قال :
ويجوز أَنْ يكون قِرَى مفعولاً من أَجَلِهِ . والقَتِينُ
والقَتِينُ واحدٌ من النساء ؛ وهي القليلة الطَّعْمِ
الضعيفة ، وقيل : القَتُونُ من أسماء القُرَادِ ، وليس
بصفة ، سمي بذلك لقلة دمه . قال ابن بري : والقَتِينُ
السَّتانُ اليائِسُ الذي لا يَنْشَفُ كِمْأً ؛ قال
أبو عبيد :

يُجَاوِلُ أَنْ يَقُومَ ، وقد مَضَتْهُ

مُعَايِنَةُ بذي خُرُصٍ قَتِينِ

المُعَايِنَةُ : قَتِينٌ من لحمه أي تَشْنِيهِ . والقَاتِنُ :
الشديد السواد . وسَيَّانُ قَتِينٌ : دقيق ، ومَسْكٌ
قَاتِنٌ . وقَتْنُ الْمَسْكِ قَتُوناً : بَيَسٌ ولا نَدَى
فيه . وأسودُ قَاتِنٌ : كَهَاتِمٍ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

كَطَوَفٍ مُتَلَيِّ حَجَّوٍ بَيْنَ عَجَبٍ
وَقَرَّةٍ ، مُسَوِّدٍ مِنَ النُّشْكِ قَاتِنِ

عَجَبٌ وقَرَّةٌ : صَيَّانٌ . قال ابن جني : ذهب أبو
عمرو الشَّيْبَانِيُّ إلى أَنَّهُ أراد قَاتِمٍ أي أسودَ ، فأبدل
الميم نوناً ، قال : وقد يَسْكُنُ غيرُ ما قال ؛ وذلك
أنَّهُ يجوز أَنْ يكون أراد بقوله قَاتِنِ فاعلاً من قول
الشَّاعِرِ :

قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

ودم قَاتِنٌ وقَاتِمٌ : وذلك إِذَا بَيَسَ وأسودَ ،
وأنشد بيت الطَّرِمَاحِ . والقَتِينُ : الرُّمَحُ . والقَتِينُ :

الوحشي ؛ قال الكبيش :

وكنّا إذا جبار قوم أرادنا
بكيّد ، حملناه على قرن أغفرا

وقوله :

ورامح قد رقت هاديّة
من فوق رمح ، فظلّ مقرّونا

فسره بما قدمناه . والقرن : الذؤابة ، وخص بعضهم
به ذؤابة المرأة وخفيرتها ، والجمع قرون . وقرّنا
الجرادة : شعران في رأسها . وقرّن الرجل : حدّه
رأسه وجانبه . وقرّن الأكمة : رأسها . وقرّن
الجل : أعلاه ، وجمعها قران ؛ أنشد سيّويه :

ومعزّي هدياً نعلو
قران الأرض سودانا

وفي حديث قبيلة : فأصابت ظبته طائفة من قرون
رأسية أي بعض نواحي رأسها . وحيّة قرّناه : لها
لحنتان في رأسها كأنها قرّنان ، وأكثر ذلك في
الأفاعي . الأصمعي : القرّناه الحية لأن لها قرناً ؛ قال
ذو الرمة يصف الصائد وقتلته :

يباينه فيها أحمر ، كأنه
لباض قتلوص أسلّسها جبالها
وقرّناه يدعوا بأسنها ، وهو مظلم ،
له صوته : لارتانها وزمالها

يقول : يبيّن لهذا الصائد صوته أنها أفعى ،
ويبيّن له مشيها وهو زمالها أنها أفعى ، وهو مظلم
يعني الصائد أنه في ظلمة الفترة ؛ وذكر في ترجمة
عزل للأعشى :

تحكي له القرّناه ، في عزّالها ،
أمّ الوحشي تجري على نعالها

قوله : هدياً ؛ هكذا في الأصل ، ولله خف هدياً مراعاة
لوزن الشعر .

الحقير الضئيل ، وكذلك يكون بيت الطرمح أي
مؤدّر من النشك ، حقير للضر والجهد ، فإذا
كان كذلك لم يكن بدلاً . والقنان : الغبار كالقنّام ؛
أنشد يعقوب :

عادتنا الجلاذ والطعان ،
إذا علا في المأزق القنان

وزعم فيه مثل ما زعم في قاتين .

قحون : ضربه فقحزّه ، بالزاي ، أي صرعه . ابن
الأعرابي : قحزّه وقحزله وضربه حتى قحزّون
وتقحزّل أي حتى وقع .

الأزهري : القحزّة العصا . غيره : القحزّة
ضرب من الحشّب طولها ذراع أو شبر نحو العصا .
حكى اللباني : ضربناهم بقحازنا فارجعوا أي
بعضيتنا فاضطجعوا . والقحزّة : المروّة ؛
وأنشد :

جلدت جمار ، عند باب وجارها ،
بقحزّتي عن جنبها جلّدت

قدح : التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي القدح الكفاية
والحشّب ؛ قال الأزهري : جعل القدح اسماً
واحداً من قولهم قدّني كذا وكذا أي حسّني ،
وربما حذفوا النون فقالوا قددي ، وكذلك قطني ،
والله أعلم .

قون : القرن للثور وغيره : الروق ، والجمع قرون ،
لا يكسر على غير ذلك ، وموضعه من رأس الإنسان
قرن أيضاً ، وجمعه قرون . وكبش أقرن :
كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأنتى قرّناه ؛
والقرن مصدر . كبش أقرن بين القرن .
ورمّح مقرّون : سنّاه من قرن ؛ وذلك أنهم
ربما جعلوا أسنة زماحهم من قرون الظباء والبقر

قال : أراد بالقرناء الحية . والقرنان : منارتان
تبنان على رأس البئر توضع عليهما الحشبة التي يدور
عليها المَحْمُورُ ، وتعلّق منها البكرة ، وقيل :
هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة ، ولما
يسيان بذلك إذا كانا من حجارة ، فإذا كانا من خشب
فهما دعامتان . وقرنا البئر : هما ما بُنيَ فمُض
فيجعل عليه الحشَبُ تعلق البكرة منه ؛ قال الراجز :

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ ، فانتظر ما هما ،
أمدراً أم حَجَرًا قَرَاهُما ؟

وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسولُ يغتسل بين
القرنين ؛ هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن
كانتا من خشب فها زُرْتُوقَان . والقرن أيضاً :
البكرة ، والجمع أقرنٌ وقرُونٌ . وقرنُ
الفلاة : أولها . وقرنُ الشمس : أولها عند طلوع
الشمس وأعلىها ، وقيل : أول شعاعها ، وقيل :
ناحيها . وفي الحديث حديث الشمس : تَطْلُعُ بين
قرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فإذا طَلَعَتْ قَارَتْهَا ، فإذا
ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن الصلاة في هذا الوقت ، وقيل : قرنا الشيطان
ناحيتا رأسه ، وقيل : قرناه اجتماع اللذان يُغْرِها
بإضلال البشر . ويقال : إن الأُسَيْعَةَ التي تَنْقُصُ
عند طلوع الشمس ويترافى للعيون أنها تُشْرِفُ
عليهم ؛ ومنه قوله :

قَصَبَتْ ، والشمسُ لم تَنْقُصْ ،
عَبْثاً بَغْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنْبُوبِ

قيل : إن الشيطان وقرْنَيْهِ يُدَحْرُونَ عن مقامهم
مُرَاعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فذلك تَطْلُعُ
١ قوله «ويقال إن الأُسَيْعَةَ الخ » كذا بالأصل ونسخة من التهذيب ،
والذي في التكملة بعد قوله تُشْرِفُ عليهم : هي قرنا الشيطان .

الشمسُ لا تُشَاعَ لها ، وذلك تَبَيَّنَ في حديث أبي بن
كعب وذكره آية ليلة القدر ، وقيل : القرنُ القُوَّةُ
أي حين تَطْلُعُ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون
كالمعين لها ، وقيل : بين قرْنَيْهِ أي أُمْتَيْهِ الأولين
والآخرين ، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند
طلوعها ، فكان الشيطان سَوَّلَ له ذلك ، فإذا سجد
لها كان كأن الشيطان مُفْتَرِنٌ بها .

وذو القرنين الموصوف في التنزيل : لقب لإسكندرَ
الرُّومِيَّ ، سمي بذلك لأنه قَبَضَ على قرون الشمس ،
وقيل : سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة فَقَرْنُوهُ
أي ضربه على قرْنَيْ رأسه ، وقيل : لأنه كانت له
خَصِيرَتَانِ ، وقيل : لأنه بلغ قَطْرَتِي الأرض مشرقها
ومغربها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، عليه
السلام : إن لك بيتاً في الجنة وإنك لدو قرْنَيْهَا ؛
قيل في تفسيره : ذو قرْنَيْهِ الجنة أي طرفها ؛ قال
أبو عبيد : ولا أحبه أراد هذا ، ولكنه أراد بقوله
ذو قرْنَيْهَا أي ذو قرني الأمة ، فأضر الأمة وإن لم يتقدم
ذكرها ، كما قال تعالى : حتى تَرَاوَتْ بِالْحِجَابِ ؛ أراد
الشمس ولا ذكر لها . وقوله تعالى : وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ
النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابِئٍ ؛
وكقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ ، مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ النَّفْسِ ،
إِذَا حَشِرَجَتْ يَوْمًا ، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يعني النفس ، ولم يذكرها . قال أبو عبيد : وأنا أخاف
هذا التفسير الأخير على الأول لحديث يروى عن
علي ، رضي الله عنه ، وذلك أنه ذكر ذا القرنين
فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضربه على قرْنَيْهِ
ضربتين وفيكم مثله ؛ فترى أنه أراد نفسه ،
يعني أَدْعُو إلى الحق حتى يُضْرَبَ رأسي ضربتين يكون

ففيها قتلي ، لأنه ضربَ على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الحندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شبيهة قرتين ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذَ بقرنتي الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله ، عليه السلام : إنك لذو قرتين ، يعني جبالها وهما الحسن والحسين ؛ وأنشد :

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ ،
تُسْنُ عَلَى سَائِكِهَا الْقُرُونُ

وكذلك عدا الفرس قرتاً أو قرنين . أبو عمرو : القرون المرق . قال الأزهري : كأنه جمع قرن . والقرن : الذي يفرق سريعاً ، وقيل : الذي يفرق سريعاً إذا جرى ، وقيل : الفرس الذي يفرق سريعاً ، فخص .

والقرن : الطلق من الجري . وقرن المطر : دفعه المشتقة .

والقرن : الأمة تأتي بعد الأمة ، قيل : مدته عشر سنين ، وقيل : عشرون سنة ، وقيل : ثلاثون ، وقيل : ستون ، وقيل : سبعون ، وقيل : ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان ، وفي النهاية : أهل كل زمان ، مأخوذ من الاقتيران ، فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال علمني دعاءً ، ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الأول وأول الثاني . والقرن في قوم نوح على مقدار أعمارهم ، وقيل : القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَقْبَيْتُهُمْ ،
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْجَرُ

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : القرن

ففيها قتلي ، لأنه ضربَ على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الحندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شبيهة قرتين ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذَ بقرنتي الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله ، عليه السلام : إنك لذو قرتين ، يعني جبالها وهما الحسن والحسين ؛ وأنشد :

أَنُورَ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوَيْنُ ،
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتُ الْقَرْنَيْنِ

قال : قرتاها هنا قرتاها ، وكأنا قد شدنا ، فإذا آذاها شيء دفعنا عنها . وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين ، قال : كان قرناها صغيرين فشبها بالجماء ، وقيل في قوله : إنك ذو قرتين ، أي إنك ذو قرني أمي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرني أمته التي كان فيهم . وقال ، صلى الله عليه وسلم : ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذواتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما ، ولبس هو الموصوف في التنزيل ، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس :

أَشَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمَسَامَ

وقرن القوم : سيدهم . ويقال : للرجل قرنان أي صغيرتان ؛ وقال الأسدي :

كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، لَا تَنْكِحُونَهَا
بَنِي شَابٍ بِقَرْنَاهَا تَصْرُهُ وَتَعْلَبُ

أراد يا بني التي شاب قرناها ، فأصره . وقرن الكلام :

مائة سنة ، وجمعه قُرُون . وفي الحديث : أنه مسح رأس غلام وقال عِشْ قَرْنًا ، فمئذ مائة سنة . والقرن من الناس : أهل زمان واحد ؛ وقال :

إذا ذهب القرن الذي أنتَ فيهم ،

وخلقت في قرنٍ ، فأنتَ عَرِيبٌ

ابن الأعرابي : القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة ، وقالوا : هو ثمانون سنة ، وقالوا : مائة سنة ؛ قال أبو العباس : وهو الاختيار لما تقدم من الحديث . وفي التنزيل العزيز : أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ؛ قال أبو إسحق :

القرن ثمانون سنة ، وقيل : سبعون سنة ، وقيل : هو مطلق من الزمان ، وهو مصدر قرنَ يقرن ؛ قال

الأزهري : والذي يقع عندي ، والله أعلم ، أن القرن

أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل

العلم ، قلتُ : الشئون أو كثرت ، والدليل على هذا

قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خَيْرُكُمْ قَرْنِي ،

يعني أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، يعني التابعين ، ثم

الذين يلونهم ، يعني الذين أخذوا عن التابعين ، قال :

وجائز أن يكون القرن لجملة الأمة وهؤلاء قُرُون

فيها ، ولما اشتقاق القرن من الاقتيران ، فتأويله

أن القرن الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت والذين

يأتون من بعدهم ذوو اقتيران آخر . وفي حديث

خُبَّابٍ : هذا قرنٌ قد طَلَعَ ؛ أراد قوماً أحياناً

تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا ، يعني القصاص ، وقيل : أواد

يدعة حدثت لم تكن في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو سفيان بن حربٍ للعباس بن عبد المطلب حين

رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، واتباعهم إياه حين صلى بهم : ما رأيت كالיום

طاعة قومٍ ، ولا فارسَ الأكرام ، ولا الرومَ ذاتِ

القرُون ؛ قيل لهم ذاتِ القُرُون لتوارثهم الملك قَرْنًا

بعد قرنٍ ، وقيل : سُمُوا بذلك لِقُرُونِ سُعُورِهِمْ وتوفرهم إياها وأنهم لا يَجُزُّونَهَا . وكل ضفيرة من خفاف الشعر قرنٌ ؛ قال المُرَّقَشُ :

لَا تَهَنَّا ، وَلِئَنِّي طَرَفَ الزَّيْجِ

ج ، وأهلي بالشَّامِ ذاتِ القُرُونِ

أراد الروم ، وكانوا يزلون الشام . والقرن : الجبيلُ

المنفرد ، وقيل : هو قطعة تنفرد من الجبيل ، وقيل :

هو الجبل الصغير ، وقيل : الجبيل الصغير المنفرد ،

والجمع قُرُونٌ وقِرَانٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَقَّيْ بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ ، وَطَرَفُهَا

كَطَرَفِ الْحَبَارَى أَخْطَأَتْهَا الْأَجَادِلُ

والقرن : شيء من لِحَاءِ شَجَرٍ يفتل منه حبل . والقرن :

الحبل من اللحاء ؛ حكاه أبو حنيفة . والقرن : أيضاً :

الحصلة المفتولة من العَيْنِ . والقرن : الحصلة من الشعر

والصوف ، جمع كل ذلك قُرُونٌ ؛ ومنه قول أبي

سفيان في الرُّومِ : ذاتِ القُرُونِ ؛ قال الأصمعي : أراد

قُرُونِ سُعُورِهِمْ ، وكانوا يُطَوَّلُونَ ذلك يُعَرِّفُونَ به ؛

ومنه حديث غزل الميت : وَمَشَّطْنَاهَا ثَلَاثَ قُرُونٍ .

وفي حديث الحجاج : قال لأسماء لَتَأْتِيَنِي أَوْ

لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ بَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ . وفي الحديث :

فَارِسٌ نَطْطَحَةٌ أَوْ نَطْطَحَتَيْنِ ؛ ثم لا فارس بعدها أبداً .

والرُّوم ذاتِ القُرُونِ كلها هلكَ قرنٌ ؛ خلقه قرن ،

فالقُرُون جمع قرنٍ ؛ وقول الأخطل يصف النساء :

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُودَهُنَّ لَعْدَرَةٍ ،

فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهْنٌ نَذُورٌ

قال أبو الهيثم : القُرُون ههنا حبالٌ الصَّيَادِ يُجْعَلُ فيها

١ قوله « فارس نططحة أو نططحتين » كذا بالأصل ونسختين من

النهاية ينصب نططحة أو نططحتين ، ولقد في مادة نطع ونطعاً

للأصل ونطحة من النهاية وفسره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك :

قال أبو بكر مئة فارس تقال للمسلمين مرة أو مرتين فحمل

العمل وقيل نطع مرة أو مرتين فحمل الفعل لبيان مئة .

قرونٌ يصطاد بها ، وهي هذه الفُخُوح التي يصطاد بها الصَّعَاء والحمام ، يقول : فهؤلاء النساء إذا صِرْنَا في قُروْنهنَّ فاصطَدْنَا فكَأَنَّهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نِذُورٌ أَنْ يَقْتُلُنَا فَحَلَّتْ ؛ وقول ذي الرمة في لغزيته :

وَسَعِبَ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْفُغْرَ بَيْنَهُ ،
سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَامِرَةٍ مُسْرَا

قيل : أراد بالشَّعْب شَعْبَ الجبل ، وقيل : أراد بالشَّعْب فُوقَ السَّهْم ، وبالقُرَانِي وَتَرَأْتُ قَتِيلَ مَنْ جَلَدَ بِالْجِلِّ قِيَامِرَةً . وإبلٌ قُرَانِي أَي ذات قرانٍ ؛ وقول أبي النجم يذكر شعره حين صُلِعَ :

أَفْنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّسِ : اطْلُعِي
قُرْنًا أُسَيِّبُهُ ، وَقُرْنًا فَاتِرِي

أَي أَفْنَى شِعْرِي غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا ، وهو مَرُّ الدهر .

والقُرْنُ : العين الكَحِيل .

والقُرْنُ : شبيهٌ بالعُقْلَة ، وقيل : هو كالثَّوْبِ في الرِّحْمِ ، يكون في النَّاسِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ . والقُرْنَاءُ : العُقْلَاءُ .

وقُرْنَةُ الرَّحِمِ : ما نَتَأَ مِنْهُ ، وقيل : القُرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّحِمِ ، وقيل : زاوِنَتَاهُ ، وقيل : شُعْبَتَاهُ ، كل واحدة منها قُرْنَةٌ ، وكذلك هَا مِنْ رَحِمٍ الضَّبَّةِ . والقُرْنُ : العُقْلَة الصَّغِيرَةُ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَاخْتَصِمَ إِلَى شَرِيحٍ فِي جَارِيَةِهَا قُرْنَةٌ فَقَالَ : أَقْعِدْوَهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقُرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالْأَذْرَةِ فِي الرَّجُلِ . التَّهْذِيبُ : الْقُرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي فَرْجِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ ، لِأَمَّا عُذَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَبِثَةٌ أَوْ عَظْمٌ ، يُقَالُ لَذَلِكَ كُلُّهُ الْقُرْنُ ؛ وَكَانَ عَرَبٌ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ

قُرْنَاءَ الْحَبَارِ فِي مَفَارِقَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوْجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ : وَاخْتَصِمَ إِلَى شَرِيحٍ فِي قُرْنٍ ، فَيَجْعَلُ الْقُرْنُ هُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةً قُرْنَاءَ بَيْتَةِ الْقُرْنِ ، فَأَمَّا الْقُرْنُ ، بِالسُّكُونِ ، فَاسْمُ الْعُقْلَةِ ، وَالْقُرْنُ ، بِالْفَتْحِ ، فَاسْمُ الْعَيْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ وَجِهَا قُرْنٌ ، فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ؛ الْقُرْنُ ، بِالسُّكُونِ الرَّاءُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الرُّطْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُقْلَةُ . وَقُرْنَةُ السِّيفِ وَالسَّيْفَانِ وَقُرْنُهُمَا : حَدُهُمَا . وَقُرْنَةُ النَّصْلِ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ : قُرْنَتَاهُ نَاجِيَتَاهُ مِنْ عَنِ بَيْنَهُ وَشِالِهِ . وَالْقُرْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرْفُ الشَّائِخِصَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : قُرْنَةُ الْجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ لِأَحَدِي شُعْبَتَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقُرْنَةُ حَدُّ السِّيفِ وَالرَّمْحِ وَالسَّهْمِ ، وَجَمْعُ الْقُرْنَةِ قُرْنٌ . اللَّيْثُ : الْقُرْنُ حَدُّ رَايَةِ مُشْرِفَةٍ عَلَى وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَالْمُقَرَّنَةُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِقَارِبَتِهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَتَبِي ، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَ
نَ ، عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ

أَرَادَ بِالْمُقَرَّنَةِ إِسْكَامًا صَغِيرًا مُقَرَّنَةً .

وَأَقْرَنَ الرَّمْحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِقْرَانُ رَفَعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُحْمِهِ لئَلَّا يَصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنَ رَمْحَكَ . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا دَفَعَ رَأْسَ رُحْمِهِ لئَلَّا يَصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ . وَقُرْنُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَقُرْنَتُهُ إِلَيْهِ يَقْرُنُهُ قُرْنًا : شُدَّهُ إِلَيْهِ . وَقُرْنَتِ الْأَسَارَى بِالْحَبَالِ ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ .

وَالْقُرْنُ : الْأَسِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقَرَّنَيْنِ فَقَالَ : مَا بِالْإِقْرَانِ ؟ قَالَا : قَوْلُهُ « قَالَ الْهَذَلِيُّ » اسْمُهُ حَبِيبٌ ، مَضْرَأٌ ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

ثنية قُرَادِي، يقال: جَاؤُوا قُرَانِي وَجَاؤُوا قُرَادِي .
وفي الحديث في أكل التمر: لا قِرَان ولا تَقْتِيش أي
لا تَقْرُنْ بين ثمرتين تأكلهما معاً .

وَقَارَنَ الشيءَ الشيءَ مُقَارَنَةً وَقِرَانًا: اقْتَرَنَ بِهِ
وَصَاحَبَهُ . واقْتَرَنَ الشيءَ بغيره وَقَارَنَتْهُ
قِرَانًا: صَاحَبَتْهُ ، ومنه قِرَانُ الكوكب .
وَقَرَنْتُ الشيءَ بالشيءِ: وصلته . والقَرَيْنُ:
المُصَاحِبُ . والقَرَيْنَانِ: أبو بكر وطلحة، رضي الله
عنها، لأن عثمان بن عفٍّ رضي الله، أخا طلحة، أخذها
فَقَرَنْتَها بِجِبِلٍّ فَلذلك سَمِيا القَرَيْنَيْنِ . وورد في
الحديث: إنَّ أبا بكر وعمر يُقال لهما القَرَيْنَانِ .
وفي الحديث: ما من أحدٍ إلَّا وَكُلٌّ بِهِ قَرِينُهُ أي
مُصَاحِبُهُ مِنَ الملائكة والشياطين وكُلٌّ إنسان، فإن
معه قَرِينًا منها، قَرِينُهُ مِنَ الملائكة يأمره بالخير
وَيَنْهِيهِ عَلَيْهِ . ومنه الحديث الآخر: فَتَاتِلْهُ فَإِنَّ
مَعَهُ القَرَيْنَ، والقَرَيْنُ يكون في الخير والشر .
وفي الحديث: أَنَّهُ قَرْنٌ بَنُوهُ، عليه السلام،
إِمرأفيل ثلاث سنين، ثم قَرْنٌ بِهِ جَبْرِيلُ، عليه
السلام، أي كان يَأْتِيهِ بالوحي وغيره .

والقَرْنُ: الجبل يُقَرَّنُ بِهِ البعيران، والجَمْعُ
أَقْرَانٌ، وهو القِرَانُ وَجَمْعُهُ قُرْنٌ؛ وقال:
أَبْلِغْ أَبَا مُسْنِعٍ، إِنَّ كُنْتَ لَاقِيَهُ،
لَأَتِيَّ، لَدَيْ البابِ، كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ

وَأُورِدَ الجوهري عجزه . وقال ابن بري: صواب
لإنشاده أَنِّي، بفتح الهزلة . وقَرَنْتُ البعيرين
أَقْرَنْتُها قَرْنًا: جَمَعْتُهُما فِي حبل واحد . والأقْرَانُ:
الحَيَّالُ . الأصمعي: القَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَتَيْنِ فِي
حَبْلٍ، والحبل الذي يَلْتَزِمَانِ بِهِ يُدْعَى قَرْنًا . ابن
سُيْلٍ: قَرَنْتُ بَيْنَ البعيرين وقَرَنْتُها إِذا جَمَعْتَ

نَذَرْنَا، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر بجبل .
والقَرْنُ، بالتحريك: الحبل الذي يُشَدُّانِ بِهِ،
والجمع نفسه قَرْنٌ أيضًا . والقِرَانُ: المصدر والحبل .
ومن حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: الحياءُ
وَالإِيمَانُ فِي قَرْنٍ أَي مَجْمُوعَانِ فِي حبلٍ أَوْ قِرَانٍ .
وقوله تعالى: وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، إِما أَن
يكون أراد به ما أراد بقوله مَقْرُونَيْنِ، وإما أَن
يكون شُدَّ للتكثير؛ قال ابن سيده: وهذا هو
السابق إلينا من أول وهلة . والقِرَانُ: الجَمْعُ بَيْنَ
الحج والعبرة، وقَرْنٌ بَيْنَ الحج والعبرة قِرَانًا،
بالكسر . وفي الحديث: أَنَّهُ قَرْنٌ بَيْنَ الحج والعبرة
أَي جَمْعٌ بَيْنَهُما بِنِيتِهِ وَاحِدَةٍ وَتَلْبِيَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِحْرَامٍ
وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَاحِدٍ وَسَمِيٍّ وَاحِدٍ، فيقول: لِيَكْ
مَجْعَةٌ وَعِبْرَةٌ، وهو عند أبي حنيفة أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ
وَالْتَمَعِ . وقَرْنٌ الحج بالعبرة قِرَانًا: وَصَلَهَا .
وجاء فلان قَارِنًا، وهو القِرَانُ . والقَرْنُ: مِثْلُكَ
فِي السِّنِّ، تقول: هو على قَرْنِي أَي عَلَى سِنِّي .
الأصمعي: هو قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، بِالْفَتْحِ، وهو قِرْنُهُ،
بالكسر، إِذا كان مثله فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ . وفي حديث
كَرْدَمَ: وَيَقْرُنُ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ أَي بِنْتُ أَهْلٍ .
وفي حديث الضَّالَّةِ: إِذا كَسَمَهَا أَخَذَهَا فَمِثْلُ قَرِينَتِها
مِثْلُها أَي إِذا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوانِ وَكَسَمَهَا
وَلَمْ يُنْشِدْها ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَها بِأَخْذِها
وَمِثْلُها مَعَهَا مِنْ كَلَمِها؛ قال ابن الأثير: وَلَعَلَّ هَذَا فِي
صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ
لَمْ يُعْرِفْها، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْحَيَوانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ
لَهُ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مانِعِ الزَّكَاةِ: إِذا أَخَذُواها وَشَطَرُوا
ماله . والقَرِينَةُ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الْإِقْتِرَانِ،
وقد اقْتَرَنَ الشَّيْئَانِ وَتَقَارَنا .

وَجَاؤُوا قُرَانِي أَي مُقَرَّرَيْنِ . التهذيب: والقُرَانِي

قال ابن يري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون
القرنُ البعيرُ المقرُونُ بآخر ، وقال : إنما القرنُ
الحبل الذي يُقرَنُ به البعيران ؛ وأما قول الأعور :
رعا قرَنُ منها وكاسٌ عَقِيرُ

فإنه على حذف مضاف ، مثل واسألِ القريةَ .
والقرينُ : صاحبك الذي يُقارِنُكَ ، وقَرِينُكَ :
الذي يُقارِنُكَ ، والجمع قرَناءُ ، وقَرَانِي الشيءُ :
كقَرِينِهِ ؛ قال رؤبة :

يَبْطُلُو قَرَناءَهُ بِهَادٍ مَرَادٍ

وقَرِينُكَ : المقاومُ لك في أي شيء كان ، وقيل :
هو المقاوم لك في شدة البأس فقط . والقرينُ ،
بالكسر : كَفَوُكَ في الشجاعة . وفي حديث مُعمر
والأسقف قال : أُجِدُّكَ قَرْنًا ، قال : قَرْنٌ مَهْ ؟
قال : قَرْنٌ من حديد ؛ القرنُ ، بفتح القاف :
الحِصْنُ ، وجمعه قُرُونٌ ، وكذلك قيل لها الصياصي
وفي قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يَأْوِرُوا قَرْنًا ، لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ تَجَدُّولٌ

القرنُ ، بالكسر : الكَفءُ والنظير في الشجاعة
والحرب ، ويجمع على أقران . وفي حديث ثابت بن
قبيس : بشما عوذتم أقرانكم أي نظراءكم
وأكفاءكم في القتال ، والجمع أقران ، وامرأة قرْنٌ
وقرنٌ كذلك . أبو سعيد : استقرَنَ فلانٌ فلاناً
إذا عازاه وصار عند نفسه من أقرانه . والقرنُ :
مصدر قولك رجل أقرَنُ بَيْنَ القرنِ ، وهو
المقرُونُ الحاجبين . والقرنُ : التواء طرفي الحاجبين ،
وقد قرَنَ وهو أقرَنُ ، ومقرُونُ الحاجبين ،
وحاجب مقرُون : كأنه قرَن بصاحبه ، وقيل :
لا يقال أقرَنُ ولا قرناه حتى يضاف إلى الحاجبين .

بينهما في حبل قرَنًا . قال الأزهري : الحبل الذي
يُقرَنُ به بعيران يقال له القرنُ ، وأما القرانُ فهو
حبل يُقَلَّدُ البعير ويُقاد به . وروي أن ابن قَتادة
صاحب الحِمَالَةِ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ ، فطاف في العرب
يسألُ فيها ، فانتفى إلى أعرابي قد أوردَ لِبَلَه فساله
فقال : أَمَعَكَ قَرْنٌ ؟ قال : نعم ، قال : ناولني
قِرَانًا ، فَقَرَنَ له ببعيرٍ ، ثم قال : ناولني قِرَانًا ،
فَقَرَنَ له ببعيرٍ آخر حتى قرَنَ له سبعين ببعيرٍ ، ثم
قال : هاتِ قِرَانًا ، فقال : ليس معي ، فقال : أولى
لك لو كانت معك قرْنٌ لقرنتُ لك منها حتى لا
يبقى منها ببعير ، وهو إبليس بن قَتادة . وفي حديث
أبي موسى : فلما أتيت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، قال خذ هذين القَرِينَيْنِ أي الحبلين المشدودين
أحدهما إلى الآخر . والقرنُ والقرينُ : البعير
المقرُون بآخر . والقرينة : الناقة تُشدُّ إلى أخرى ، وقال
الأعور النبهاني يهجو جرياً ويمدح غسان السليطي :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا ،

فَبَسْ مُنَاحُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ !

ولو عند غسان السليطي عَرَسَتْ ،

رَعَا قَرْنُهَا مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرُ

قال ابن يري : وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني
فقال ابن الكلبي : اسمه سُعْبَةُ بن نَعِيم بن الأخنس
ابن كهوذة ، وقال أبو عبيدة في النقائص : يقال له
العَتَابُ ، واسمه مُحِجِّم بن شريك ؛ قال : وبقي
قول أبي عبيدة في العَتَاب قول جرير في هجائه :

مَا أَنْتَ يَا عَتَابُ ، مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ ،

وَلَا مِنْ رِوَالِي مُعْرُوءَةَ بْنِ سُلَيْبٍ

وَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَنْجَبُوا ،

وَفَعَلُ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرُ نَجِيبٍ

وفي حقه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
 سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ؛ الْقَرْنُ ، بالتحريك : التقاء
 الحاجبين . قال ابن الأثير : وهذا خلاف ما روته أم
 معبد فلما قالت في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَرَجُ
 أَقْرَنُ أَي مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ، قال : والأول الصحيح
 في صفته ، صلى الله عليه وسلم ، وسوابغ حال من
 المبرور ، وهو الحواجب ، أي أنها دقت في حال
 سبوغها ، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية
 جمع . والْقَرْنُ : اقْتِرَانُ الرَكْبَتَيْنِ ، ودخل
 أَقْرَنُ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّيْتَيْنِ
 وَإِنْ دَانَتْ أَصُولُهُمَا . وَالْقِرَانُ : أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ تَرْتِينَ
 يَأْكُلُهُمَا . وَالْقَرُونُ : الذي يجتمع بين تَرْتِينَ فِي
 الْأَكْلِ ، يقال : أَبْرَمًا قَرُونًا . وفي الحديث : أَنَّهُ
 نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ،
 وَيُزَوِّيَ الْإِقْرَانَ ، والأول أصح ، وهو أَنْ يَقْرُنَ
 بَيْنَ الثَّمَرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، ولما نهى عنه لَأَن فِيهِ شَرُّهَا ،
 وَذَلِكَ يُزَوِّي بِفَاعِلِهِ ، أَوْ لَأَن فِيهِ غَبْنًا بِوَفِيْقِهِ ، وقيل :
 لَمَّا نَهَى عَنْهُ لَمَّا كَانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَبِشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ،
 وَكَانُوا مَعَ هَذَا يُوَاسُونَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فإِذَا اجْتَمَعُوا
 عَلَى الْأَكْلِ آثَرُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ
 فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اسْتَشَدَّ جُوعُهُ ، فَرُبَّمَا قَرْنٌ بَيْنَ
 الثَّمَرَتَيْنِ أَوْ عَظْمِ الثَّمَةِ فَأَرْشَدُهُ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِطَلِبِ
 بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ قَالَ :
 كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
 يَرْتَوِ قُنَا الثَّمَرِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ يَقُولُ : لَا
 تَقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، هَذَا لِأَجْلِ
 مَا فِيهِ مِنَ الْغَبْنِ وَلَأَن مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَوَوِي
 نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ؛ وَمِنْ هَذَا
 قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَارِنُوا بَيْنَ آبَائِكُمْ أَي سَوُّوا
 بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ

الموحدة من المقاربة وهو قريب منه ، وقد تقدم في
 موضعه .
 وَالْقَرُونُ من الرجال : الذي يأكل لثنتين لثمتين أو
 ثمرتين ثمرتين ، وهو القِرَانُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِبُعْلِهَا
 وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ كَذَلِكَ : أَبْرَمًا قَرُونًا ؟ وَالْقَرُونُ
 مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِعْلَبَتَيْنِ فِي حَلَبَتَيْهَا ،
 وَقِيلَ : هِيَ الْمُقْتَرَنَةُ الْقَادِمَتَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا بَعَرَتْ قَارَنَتْ بَيْنَ بَعَرِهَا ،
 وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضَعُ خُفًّا رِجْلَهَا مَوْضِعَ خُفِّ
 يَدِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَيْلِ . وَقَرْنُ الْفَرَسِ
 يَقْرُنُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلِهِ مَوَاقِعَ
 حَوَافِرِ يَدَيْهِ . وَالْقَرُونُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَقْرُنُ رِكْبَتَيْهَا
 إِذَا بَرَكَتْ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْقَرُونُ : الَّتِي يَجْمَعُ
 خَلْفَهَا الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ فَيَسْتَدَانِيَانِ . وَالْقَرُونُ :
 الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلِهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ .
 وَالْمَقْرُونُ من أسباب الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنَتْ فِيهِ
 ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَمَثَلِ مَنْ مَتَاعِلُنْ وَعَلَقُنْ
 مِنْ مَفَاعِلَتُنْ ، فَمَثَلُ قَرْنَتِ السَّبِينِ بِالْحَرَكَةِ ، وَقَدْ
 يَحْجُوزُ إِسْقَاطُهَا فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبِينُ مَفْرُوقَيْنِ
 نَحْوِ عِلْنٍ مِنْ مَفَاعِلَتُنْ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَفْرُوقَانِ فِي
 مَوْضِعِهِ .
 وَالْمِقْرَنُ : الْحَشَةُ الَّتِي تَشْدُ عَلَى رَأْسِي الثَّوْبَيْنِ .
 وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خِيطٌ مِنْ سَلَسَبٍ ، وَهُوَ قَسِرٌ
 يُقْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ
 يُوْتَقُ فِي وَسْطِهَا الْمَثْوَمَةُ .
 وَالْقَرْنَانُ : الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُنُ بِهِ
 غَيْرُهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ حَكَاهُ كِرَاعُ . التَّهْذِيبُ : الْقَرْنَانُ
 نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَبْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرَ الْبَوَادِي لَفْظًا بِهِ وَلَا
 عَرَفُوهُ .

يا ابن هشام، أهلك الناس اللبَنُ،
فكلُّهم يَغْدُو بِقَوْسٍ وقَرَنٍ

وقيل: هي الجعبة ما كانت. وفي حديث ابن
الأَسْكَوَع: سألت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
عن الصلاة في القوس والقَرَن، فقال: صل في
القوس واطرح القَرَن؛ القَرَن: الجعبة، وإلما
أمره بنزعه لأنه قد كان من جلد غير ذكي ولا
مدبوغ. وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالشبل في
القَرَن أي مجتمعون مثلها. وفي حديث عُبيد بن
الحُصَام: فأخرج نراً من قَرَنه أي جعبته،
ويجمع على أَقْرَن وأقْران كجَبَلٍ وأَجْبَلٍ
وأَجْبَالٍ. وفي الحديث: تعاهدوا أَقْرانكم أي
انظروا هل هي من ذكية أو ميتة لأجل حملها في
الصلاة. ابن شبل: القَرَن من خشب وعليه آدم
قد غرسي به، وفي أعلاه وعرضه مُقدِّمة قَرَج فيه
وشجج قد وشج بينه قلات، وهي خشبات
معروضات على قعر الجعير جعلن قواماً له أن
يوتطيم بشرج ويفتح. ورجل قارن: ذو سيف
وتبيل أو ذو سيف ورمح وجعبة قد قرنها.
والقِران: التبيل المستوية من عمل رجل واحد.
قال: ويقال للقوم إذا تناضلوا اذكروا القِران
أي والنوا بين سهين سهين. وبُسْر قارن: قَرَن
الإِنسار بالإرطاب، أزدية.

والقرائ: جبال معروفة مقفرة؛ قال نَابِطُ شَرَأ:

وَمَحَبَّتُ مَشْعُوفِ النَّجَاءِ وَرَاعِي
أَناسٍ بِقَيْفَانٍ، فَمِزَتْ الْقِرَانِيَا

ودور قرائ إذا كانت يستقبل بعضها بعضاً.
أبو زيد: أَقْرَنْتِ السَّاءَ أَيْمَماً مُنْطَرِ ولا تَقْلَعِ،
وَأَغْصَنْتِ وَأَغْنَيْتِ المعنى واحد، وكذلك

والقَرُون والقَرُونَة والقَرِينَة والقَرِين: النفس.
ويقال: أَسْمَعَتْ قَرُونَه وقَرِينَه وقَرُونَتَه
وقَرِينَتَه أي ذلّت نفسه وتابعت على الأمر؛ قال
أوس بن حجر:

فَلَا قِيَّ امراً من مَيْدَعَانٍ، وَأَسْمَعَتْ
قَرُونَتَه بِالْيَاسِ مِنْهَا فَعَجَلَا

أي طابت نفسه بتوكها، وقيل: سامعت؛
قَرُونَه وقَرُونَتَه وقَرِينَتَه كله واحد؛ قال
ابن بري: شاهد قَرُونَه قول الشاعر:

فَلَمَّسِي مِثْلَ مَا بِكَ كَانَ مَارِي،
وَلَكِنْ أَسْمَعَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي

وقول ابن كلثوم:

مَنْ تَعَقَّدَ قَرِينَتَنَا بِجَبَلٍ،
تَحَنَّنْهُ الْجِلَّ أَوْ نَقِصْ الْقَرِينَا

قَرِينته: نفسه هنا. يقول: إذا أَقْرَنْتَا لِقَرِينِ
غلبناه. وقَرِينَة الرجل: امرأته لمقارنته إياها.
وروى ابن عباس أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة اليوم يوم تَبْعَلُ
وقِران؛ قيل: عنى بالمقاومة التزويج. وفلان إذا
جاذبته قَرِينَتَه وقَرِينَه قهرها أي إذا قَرِرتْ
به الشديدة أطاقها وغلبها، وفي المحكم: إذا مُضِمَّ
إليه أمر أطاقه.

وأَخَذَتْ قَرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَي حَاجَتِي.
والقَرَن: السيف والتبيل، وجمعه قِران؛ قال
العجاج:

عَلَيْهِ نُورُ قَانِ الْقِرَانِ الثَّصَلِ

والقَرَن، بالتحريك: الجعبة من جلود تكون
مشقوقة ثم تحز، وإلما تشق لتصل الريح إلى الریش
فلا يفسد؛ وقال:

بَبَدَّتْ وَوَسَمَتْ . وَقَرَّتْ السَّاءُ وَأَقْرَنْتْ : دام مطرها ؛ والقَرْنُ أَنْ من لم يهزم جعله من هذا لاقتران آية ، قال ابن سيده : وعندى أنه على تخفيف المز . وأقْرَنَ له وعليه : أطاق وقوي عليه واعتلى . وفي التزويل العزيز : وما كنا له مُقْرَنِينَ ؛ أي مُطِيقِينَ ؛ قال : واشتقاقه من قولك أنا لفلان مُقْرَنٌ أي مُطِيق . وأقْرَنْتُ فلاناً أي قد صِرْتُ له قِرْنًا . وفي حديث سليمان بن يسار : أما أنا فلاني لهذه مُقْرَنٍ أي مُطِيق قادر عليها ، يعني فاقته . يقال : أقْرَنْتُ الشيء فأنا مُقْرَنٌ إذا أطاقه وقوي عليه . قال ابن هانئ : المُقْرَنُ المُطِيقُ والمُقْرَنُ الضعيف ؛ وأنشد :

وداهية داهى بها القوم مُقْلِقُ

بَصِيرُ بَعَوَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا

أَصَحْتُ لها ، حتى إذا ما وَعَيْتُهَا ،

رُمِيتْ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا

تَرَى القومَ منها مُقْرَنِينَ ، كَأَنَّمَا

تَسَاقَوْا عُقَدَارًا لَا يَسِيلُ سَلِيمُهَا

فلم تُلْغِنِي قَهًا ، ولم تُثْلِفْ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَةً أَبْنِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

قال : وقال أبو الأَخْوَصِ الرِّبَاحِي :

ولو أَدْرَكَتْهُ الحِيلُ ، وَالْحِيلُ نُدْعَى ،

بِذِي تَجَبَّرُ ، مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلَّتْ

أي ما ضَعُفْتُ . والاقتران : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ .

يقال : أقْرَنَ له إذا قَتَرِي عليه . وأقْرَنَ عن

الشيء : ضَعُفَ ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

تَرَى القومَ منها مَقْرَنِينَ ، كَأَنَّمَا

تَسَاقَوْا عُقَدَارًا لَا يَسِيلُ سَلِيمُهَا

وأقْرَنَ عن الطريق : عَدَلَ عنها ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ لضعفه عن سلوكها . وأقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضِيَعَتُهُ ، وهو مُقْرَنٌ ، وهو الذي يكون له إبل وغن ولا مُعِينَ له عليها ، أو يكون يَسْتَفِي إبله ولا ذائد له يَدُوذُهَا يوم ورودها . وأقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاقَ أَمْرَ ضِيَعَتِهِ ، من الأخذاد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قيل لرجل ما مالك ؟ قال : أقْرَنٌ لي وآدِمَةٌ في المَنِيَّةِ ، فقال : قَتَوْنَهَا وَزَكَّيْنَهَا . وأقْرَنَ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيمِهِ . وأقْرَنَ الدُّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ . وأقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ . وقْرَنَ الرَّمْلُ : أَسْفَلَ كَثِيبُهُ .

وأبو حنيفة قال : قُرُونُهُ ، بضم القاف ، ثَبَتَةٌ تشبها نبات الثَّوْبِيَاءِ ، فيها حبٌ أَكْبَرُ من الحِمَصِ مُدَحَّرَجٌ أَبْرَشٌ فِي سَوَادٍ ، فإِذَا جُشْتُ خَرَجَتْ صفراء كاللوز ، قال : وهي قَرَبُكُ أهل البادية لكثرتها .

والقَرْنَاءُ : الثَّوْبِيَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : القَرْنَاءُ عشب نحو الذراع لها أَفْئَانٌ وَسِنْفَةٌ كسِنْفَةِ الْجُلْبَانِ ؛ وهي جُلْبَانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْنَعُ حَبُهَا فَتُعْلَفُ الدُّوَابُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمُرَادَةِ فِيهِ .

والقَرْنُوءَةُ : نبات عريض الورق ينبت في الثَّوْبِيَّةِ الرمل ودكادكيه ، ورقها أَغْبَرُ يُشَبَّهِ وَرَقَ الْحَتَّةِ قُتُوقٍ ، ولم يجر على هذا الوزن إلا قَرْنُوءَةُ وَعَرْنُوءَةُ وَعَنْصُوءَةُ وَتَنْدُوءَةُ . قال أبو حنيفة

قال أبو زياد من العُشْبِ القَرْنُوءَةُ ، وهي خضراء غبراء على ساق يَضْرِبُ وَرَقُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، ولها ثمر كالسُّبُلَةِ ، وهي مُرَّةٌ يَدْبُغُ بِهَا الْأَسَاقِي ، والوَأَوِ فِيهِ زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصِّغَةِ لَا لِمَعْنَى وَلَا لِلإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى

«وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ » حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمار بن الحمام كما هو سياق النهاية لأن الاقتران فيه بمعنى الجواب .

أنه ليس في الكلام مثل قَرَزْدَة ؟ وجِلْد مُقَرَفِي : مدبوغ بالقرنثونة ، وقد قَرَزْنَتْهُ ، أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون ، ثم قلبوها ياء المجاورة ، وحكي يعقوب : أديم مُقَرُونٌ بهذا على طرح الزائد . وسقاة قَرَنْتَوِي ومُقَرَفِي : دبغ بالقرنثونة . وقال أبو حنيفة : القرنثونة قَرُونٌ تنبت أكبر من قَرُون الدُّجَر ، فيها حب أكبر من الحنص ، فإذا جُسُ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدُخَر للشاء ، وأراد أبو حنيفة بقوله قَرُون تنبت مثل قَرُون . قال الأزهري في القرنثونة : رأيت العرب يدبغون بورها الذهب ؛ يقال : إهاب مُقَرَفِي بغير هنز ، وقد هنزه ابن الأعرابي .

ويقال : ما جعلت في عيني قَرْنًا من كحل أي ميلاً واحداً ، من قولهم أثبت قَرْنًا أو قَرْنين أي مرة أو مرتين ، وقَرْن الثَّيَّام شبيه بالباقلتي . والقارون : الوج .

ابن شبل : أهل الحجاز يسمون القارورة القَرَان ، الرء شديدة ، وأهل البصرة يسمونها الحنجورة .

ويومُ أَقَرْن : يومٌ لَعَطَفَان على بني عامر . والقرن : موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، ومنه أَوَيْسُ القَرْنِي . قال ابن بري : قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه في الجهرة ، والقَرَزَارُ في كتابه الجامع : وقَرْنٌ اسم موضع . وبنو قَرْن : قبيلة من الأزد . وقَرْنٌ : حي من مُرَادٍ من البسن ، منهم أَوَيْسُ القَرْنِي منسوب إليهم . وفي حديث الواقيت : أنه وَقَّتَ لأهل نجد قَرْنًا ، وفي رواية : قَرْنُ المَنَازِل ؛ هو اسم موضع يُحْرِمُ منه أهل نجد ، وكثير ممن لا

١ قوله « غرزقة » كذا بالاسم هذا القسط ، وسقطت من نسخة الحكم التي بأيدينا ، وله مثل غرزقة مجفف الدال المهمة .

يعرف بفتح راءه ، وإنما هو بالسكون ، ويسمى أيضاً قَرْن الثعالب ؛ ومنه الحديث : أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُب ؛ هو اسم موضع ، فإما هو الميقات أو غيره ، وقيل : هو قَرْن نُور جُعِلَ كالمعجزة . وفي الحديث : أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود ؛ قال ابن الأثير : هو بالسكون ، جُبَيْل صغير . والقَرينة : واد معروف ؛ قال ذو الرمة :

تَحُلُّ اللّوَى أو جُدَّة الرَّمْلِ كلِّما
جَرَى الرَّمْتُ في ماء القَرينة والسَّدَرِ

وقال آخر :

أَلَا لَبِئْتِي بَيْنَ القَرِينَةِ وَالْحَبْلِ
عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي

وقيل : القَرينة اسم روضة بالصَّحَّان . ومُقَرْن : اسم . وقَرْنٌ : جبلٌ معروف . والقَرينة : موضع . ومن أمثال العرب : تَرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصِ قَرْنٍ وَمَقْطِ قَرْنٍ ؛ قال الأصمعي : القَرْنُ جبلٌ مُطِيلٌ على عرفات ؛ وأنشد :

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصِ قَرْنٍ ،
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِيَّانُ

ويقال : القَرْنُ ههنا الحجر الأملس النقي الذي لا أثر فيه ، يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ ، والقَرْنُ إذا قُصَّ أو قُطِعَ بقي ذلك الموضع أملس . وقارون : اسم رجل ، وهو أعجمي ، يضرب به المثل في الغنى ولا ينصرف للعجة والتعريف . وقارون : اسم رجل كان من قوم موسى ، وكان كافراً فخسف الله به ويداره الأرض ، والقَرْنُ : معزب ، وهو بالفارسية كاروان ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال امرؤ القيس :

بَا مَسَدَ الْخُوصِ ، تَعَوَّذْ مَنِي ،
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْثًا ، فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْطَطِ مُقْسِئِينَ

قال ابن سيده : يكون على أحد الوجهين الآخرَين .
واقْصَانُ الشيء : اشدُّه ، وفيه قِصَانِيَّةٌ .
والقِصَانِيَّةُ من اقْصَانِ العودِ وغيره إذا يبس واشتدَّ
وعسي . ابن الأعرابي : اقْصَنَ الرجلُ إذا صلبت
يَدُهُ على العمل والسُّقْيِ . واقْصَانُ الليل : اشدُّ
ظلامه ؛ وأنشد :

يَتُّ لَمَّا يَقْطَانُ واقْصَانَتْ

قال الأزهري : هذه الميزة اجْتَلِبَتْ لثلاثيَجب
ساكنان ، وكان في الأصل اقْصَانُ يَقْصَانُ .

قِطْنُ : اللَّبثُ : القِطْنَانِيَّةُ نِدَاءُ قَوْسٍ قَزَحَ
أَي عَوَّجَهُ ؛ وأنشد :

وَنُؤْيِ كَقِطْنَانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابن الأعرابي : القِطْنَانُ قَوْسٌ قَزَحَ ، وهي القِطْنَانَةُ .
أبو عمرو : القِطْنَانُ والكِطْنَانُ القَبَارُ ؛ وأنشد :

يُنِيرُ قِطْنَانُ غُبَارِ ذِي وَهَجٍ

قال الأزهري : جعل أبو عمرو قِطْنَانُ وكِطْنَانُ
بفتح القاف فَعْلَانًا لَا فَعْلَالًا ، ولم يُجِزْ قِطْنَالًا
وَلَا كِطْنَالًا لأنه ليس في كلام العرب فَعْلَالٌ من
غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً ، وهو قولهم :
ناقة بها خِرْعَالٌ ؛ هكذا قال القراء .

قِطْبِيْنُ : التهذيب في الحامي : قِطْبِيْنِيَّةٌ
وقِطْبِيْنِيَّةٌ يعني الكثرة ، والله أعلم .

قَطْنُ : القُطُونُ : الإقامة . قَطْنٌ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ
قوله « أي عوجه » كذا في الأصل ونسبة من التهذيب ، والذي
في العاموس وغيره : إن النداءَ هي قَوْسٌ قَزَحَ .

وغازية ذات قِثْرَوَانٍ ،
سَكَّانُ أُمْرَابِهَا الرِّعَالُ

والقِرْنُ : قِرْنُ المَوْجِ ؛ قال حَاجِبُ المَازِنِيَّةِ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ ، قِثْرَ أَنْتِي
أَهْشَى ، إِذَا مَرَرْتَ عَلَى الْحَمُولِ
كَسَوْنُ الْفَارِسِيَّةِ كُلَّ قِرْنٍ ،
وَزَيْنُ الْأَشْلَةِ بِالْشَدُولِ

قودن : التهذيب في الرباعي : خذ بِقِرْدَنِهِ وَكِرْدَنِهِ
وَكِرْدَنِهِ أَي بَقَاءَهُ .

قورطن : القِرْطُونُ : القفار ، أعجمي لأن فَعْلُولًا
وَفَعْلُولًا لَيْسَا مِنْ أَهْلِئِهِمْ .

قوطن : في الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَكْنَانٍ فَلَمَّا إِكْفُفَ
وَقِرْطَانُ ؛ القِرْطَانُ : كَالْبِرْدَةِ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ ،
وَيُقَالُ قِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَاطِي بِالطَّاءِ ،
وَقِرْطَاقٌ بِالغَافِ ، وَهُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ثَلَاثِي الْأَصْلِ مِلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

قوطن : القِرْطَمَنُ : الْأَحْمَقُ .

قوزن : ابن الأعرابي : يُقَالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ سَاقَ غَلَامِهِ
إِذَا كَسَرَهَا .

قسن : قَسَنٌ : إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسَنٍ . وَالْقِسْنَيْنِ ؛
الشَيْخُ الْقَدِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِ كِمِثْلِ الْبَازِلِ الْقِسْنَيْنِ

فَإِذَا اسْتَقْوَا مِنْهَا فَعْلًا عَلَى مِثْلِ أَفْعَالٍ هِزَوْا فَقَالُوا :
اقْصَانُ . ابن سيده : وَقَدْ اقْصَانُ ، وَقِيلَ :
الْمُقْصِنُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي سَنَةٍ ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفُ
كِبَرٍ وَلَا قُوَّةٌ سَبَابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ
شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ اقْصَانُ اقْصِنَانًا ؛
كَبِيرٌ وَعَسِيٌّ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَطُونًا : أقام به وقَطُنَ ، فهو قاطنٌ ؛ وقال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّثَمِ ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَبِي

وَالْقَطَّانُ : المقيمون . وَالْقَطِينُ : جماعة القُطَّان ، اسم للجمع ، وكذلك القَاطِنَةُ ، وقيل : القَطِينُ الساكن في الدار ، والجمع قُطُنٌ ؛ عن كراع . وَالْقَطِينُ : القيسون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونَهُ . وَالْقَطِينُ : السُّكَّانُ في الدار ، ومجاورُو مَكَّة قُطَّانُهَا . وفي حديث الإفاعة : نحن قَطِينُ اللَّهِ أَي سُكَّانُ حَرَمِهِ . وَالْقَطِينُ : جمع قاطن كالقُطَّان ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قال : وقد يجيء القَطِينُ بمعنى القاطنين للبالغة ؛ ومنه حديث زيد بن حارثة :

فإني قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمُشَاعِرِ

وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛ قال رؤبة :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقَطُّنِ

وَالْقَطِينُ : كالتحليل لفظ الواحد والجمع فيه سواء . وَالْقَطِينُ : تباع المَالِكِ وَمَالِيكِهِ . وَالْقَطِينُ : أهل الدار . وَالْقَطِينُ : الخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَتَمُ ؛ وفي التهذيب : الحَتَمُ الْأَحْرَارُ . وَالْقَطِينُ : المَالِكِ . وَالْقَطِينُ : الإمام . وَالْقَاطِنُ : المقيم بالمكان . وَالْقَطِينُ : تبع الرجل ومَالِيكِهِ وَخَدَمُهُ ، وجميعها القُطَّان . قال ابن دريد : قَطِينُ الرَّجُلِ حَسْبُهُ وَخَدَمُهُ ، قال : وإذا قال الشاعر خَفَّ الْقَطِينُ فَمَنْ الْقَوْمِ الْقَاطِنُونَ أَي المقيمون .

وروي عن سلمان أنه قال : كنت رجلاً من المعجوس

فاجتهدت حتى كنتُ قَطِينُ النَّارِ الَّذِي يوقدها ؛ قال بشر : قَطِينُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقْبِلاً عَلَيْهَا ، رَوَاهُ بِكْسَرِ الطَّاءِ . وَقَطْنٌ يَقْطُنُ إِذَا خَدَّمَ . قال ابن الأثير : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ، قال : ويروى بفتح الطاء ، جمع قاطن كخادم وخادم ، قال : ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كقفرط وفارط . وَقَطْنُ الطائر : زِمِكَاهُ وَأَصْلُ ذَنَبِهِ . وفي الحديث : أن أمانة لا حملت بالنبي ، حلى الله عليه وسلم ، قالت : ما وَجَدْتُهُ فِي الْقَطْنِ وَالشَّئِثِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كَبْدِي ؛ الْقَطْنُ : أسفل الظهر ، وَالشَّئِثُ : أسفل البطن . وَالْقَطْنُ ، بالتحريك : ما بين الوركين إلى عَجَبِ الذَّنَبِ ؛ قال ابن بري : ومنه قوله :

مَعْرُودٌ ضَرَبَ أَقْطَانِ الْبَهَائِرِ

وَالْقَطْنُ : ما عَرَضَ مِنَ الشَّجَرِ . وقال اللبث : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْعَجَبِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ . ويقال : جاء القومُ يَقْطِنُهُمْ ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ، حَوْلَ بَيْتِهِمْ ،
قَطِينًا لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وقال جرير :

هَذَا ابْنُ عَتَمٍ فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً ،
لَوْ شِئْتُ سَأَلْتُكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا

وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطِينَةُ ، مثلُ الْمَعْدَةِ وَالْمِعْدَةِ : مثل الرُّثْمَانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَةُ تَسِيهَا الرُّثْمَانَةُ ، وَكَسَرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُود . التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْطِنَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ الْقَبْعَةُ أَيْضاً ؛ الْحَرَّافِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ الْقَطِينَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ

ذات الألباق ، وهي النِصْبَةُ والمِعْدَةُ والكِلْبَةُ والسِّفْلَةُ والوَاسِةُ التي يَخْضِبُ بها ؛ قال أبو العباس : هي القِطْنَةُ وهي الرُّمَانَةُ في جوف البقرة ؛ وفي حديث سطيح :

حتى أتى عاري الجَلَّاجِي والقَطْنُ

وقيل : الصواب قَطْنٌ ، بكسر الطاء ، جمع قِطْنَةٍ وهي ما بين الفخذين . والقِطْنَةُ : اللعة بين الوركين . والقَطْنُ والقُطْنُ والقُطْنُ : معروف ، واحده قِطْنَةٌ وقُطْنَةٌ وقِطْنَةٌ ، وقد يضاف في الشعر ، قال : يقال قُطْنٌ وقُطْنٌ مثل عُسرٍ وعُسرٍ ؛ قال قارب بن سالم المرثي ، ويقال دهلَب بن قُربيع :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ

قُطْنَةٌ من أجود القُطْنِ

ورواه بعضهم : من أجود القُطْنِ ؛ قال : شدّد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام . وقال أبو حنيفة : القُطْنُ يَعْظُمُ عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْشِيس ، ويبقى عشرين سنة ، وأجوده الحديث ؛ وقول لبيد :

سَأْتِكَ قُطْنُ الحَيِّ ، يومَ تَحْمَلُوا ،

فَتَكُنُوا قُطْنًا نَصْرَ خِيَامِهَا

أراد به ثياب القُطْنِ . والمتَقَطْنَةُ : التي تَزْرَعُ فيها الأَفْطَانُ . وقد عَطِبَ الكَرْمُ وقُطْنَ الكَرْمِ

١ قوله « وهي النعمة الخ » هذه العبارة كالتى قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف واتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي ان هذه سمع فيها انها بكسر فسكون أو بفتح فكسر .

٢ قوله « وقد يضاف في الشعر قال قارب الخ » هكذا نظم عبارة التهذيب بجذف الجملة المعترضة بينهما ولعلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب ضار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن الخ وقد يضاف في الشعر قال قارب الخ لانسجت العبارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك .

قَطْنِيًّا : بَدَتْ زَمَعَاتُهَا . وَيَزُرُّ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَنْشَفُ بِهَا ، والمدة فيها أكثر ؛ التهذيب : وَحَبَّةٌ يَسْتَنْشَفُ بِهَا بِسْمِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ يَزُرُّ قَطُونًا ؛ قال الأزهرى : وسألت عنها البَحْرَانِيَيْنِ فقالوا : نحن نسميها حَبَّ الذَّرَقَةِ ، وهي الأَسْفِيوس ، معرب . وَيَزُرُّ قَطُونًا : على وزن جُكُولَاءَ وَحَرُورَاءَ وَدُبُورَاءَ وَكَشُونَاءَ . والقِطَانُ : شِجَارُ الْهُودِجِ ، وجمعه قُطْنٌ ؛ وأنشد بيت لبيد :

فَتَكُنُوا قُطْنًا تَصْرُ خِيَامِهَا

وقَطْنِي من كَذَا أي حَسْبِي ؛ وقال بعضهم : لِمَا هُوَ قُطْيِي ، ودخلت النون على حال دخولها في قَدْنِي ، وقد تقدم . ابن السكيت : القُطْنُ في معنى حَسْبٍ . يقال : قُطْنِي كَذَا وكَذَا ؛ وأنشد :

امْتَلَأَ الْخَوْضُ وقال : قُطْنِي ،

سَلَا رُوبِدَا ، قد مَلَأَتْ بَطْنِي

قال ابن الأنباري : من العرب من يقول قُطْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَرَمٌ ، وقُطْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَرَمٌ ، فيزيد نوناً على قُطْ وينصب بها ويخفض ويضيف إلى نفسه فيقول قُطْنِي ، قال : ولم يحك ذلك في قد ، والقياس فيها واحد ؛ قال : وقولهم لا تقل إلّا كَذَا وكَذَا قُطْ ؛ معناه حَسْبُ ، فطأها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل ، وكذلك قد يقال قد عبد الله دَرَمٌ ، ومعنى قُطْ عبد الله دَرَمٌ أي يكفي عبد الله دَرَمٌ .

والقِطْنِيَّةُ ، بالكسر ؛ حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد : واحدة القِطَانِي ، وهي الجُوب التي تُدَحَّرُ كَالْحِمَصِ وَالْعَدَسِ وَالْبَاقِلِيِّ وَالتُّرْمُسِ وَالدُّخْنِ وَالْأَرْزِ وَالْجُنْبَانِ . التهذيب : القِطْنِيَّةُ الثِيَابُ ، والقِطْنِيَّةُ الجُوب التي تخرج من الأرض ، ويقال لها قُطْنِيَّةٌ مِثْلُ لَبْجِي وَلَبْجِي ، قال : ولَمَّا

سبب الجبوب قُطْنِيَّةٌ لأنَّ مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القُطْنِيَّةِ ، ويقال : لأنها تزرع كلها في الصيف وتُدْرِكُ في آخر وقت الحر ، وقال أبو معاذ : القُطْنِيَّةُ الحِلْفُ وخُضِرَ الصيف . شمر : القُطْنِيَّةُ ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر ، وقال غيره : القُطْنِيَّةُ اسم جامع لهذه الجبوب التي تطبخ ؛ قال الأزهري : هي مثل العَدَسِ والحُلْثِ ، وهو الماشُ ، والفول والدُّجْرُ ، وهو اللوبياء ، والحبصُ وما شاكلها مما يُقْتَاتُ ، سماها الشافعي كلها قُطْنِيَّةً فبما روى عنه الربيع ، وهو قول مالك بن أنس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يأخذ من القُطْنِيَّةِ العُشْرَ ؛ هي بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس والحبص واللوبياء .

والقُطْنُونُ : المُخْدَعُ ، أعجمي ، وقيل : بلغة أهل مصر وبربر . قال ابن بري : القُطْنُونُ بيت في بيت ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

قُبَّةٌ من مَراجِلٍ ضَرَبَتْهَا ،
عند بَرْدِ الشَّاءِ ، في قُطْنُونِ

وقُطْنُنٌ : اسم رجل . وقُطْنُنٌ بن تَهْشَلٍ معروف . وقُطْنُنٌ : جبل بنجد في بلاد بني أسد ، وفي الصحاح : جبل لبني أسد . وقُطْنَانٌ : جبل ؛ قال النابغة :

غَيْرَ أَنَّ الحُدُوجَ يَرْفَعُنَ غِرَالاً
نَ قُطْنَانَ عَلَى ظُهورِ الجِمالِ

والقُطْنَيْنِ : كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاءِ والقَرْعِ والبطيخ والحنظل . ويقطَّينُ : اسم رجل منه . والقُطْنِيَّةُ : القرعة الرطبة . التهذيب : القُطْنَيْنِ شجر القَرْعِ . قال الله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً

١ قوله « وقطان جبل النخ » كذا بالاسل والحكم مضبوطاً ، والذي ياقوت : قطن ككتاب جبل .

من يَقْطِنُ ؛ قال الفراء : قيل عند ابن عباس هو ورق القَرْعِ ، فقال : وما جَعَلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِيناً ، كل ورقة اتسعت وسترَتْ فهي يَقْطِنٌ . قال الفراء : وقال مجاهد كل شيء ذهب بَسْطاً في الأرض يَقْطِنُ ، ونحو ذلك قال الكلبي ، قال : ومنه القَرْعُ والبطيخ والقِثَاءُ والثَّرْيَانُ ، وقال سعيد بن جبير : كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِنٌ .

وقُطْنَةٌ : لقب رجل ، وهو ثابت قُطْنَةُ العَنَكِيِّ ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف وتتعرف بها الأسماء كما قيل قيس قُتْنَةٌ وزيد بَطْنَةٌ وسعيد كُرْتُزُ ؛ قال ابن بري : قال أبو القاسم الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أصيبت عَيْنٌ ثابت قُطْنَةٌ بَجْرَاسَانِ فكان يحشوها قُطْناً ، فسمي ثابت قُطْنَةً ؛ وفيه يقول حاجب الفيل :

لا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ ،
وما سواها من الإنسان كَجَهْلِهِ

قطن : القطن : فَصْرٌ في الأتف فاحش . وقُطْنَيْنٌ : حمى مشتق منه ، وهما قُطْنَيْنَانِ : قُطْنَيْنٌ في بني أسد ، وقُطْنَيْنٌ في قيس بن عيلان . قال ابن دريد : القُطْنُ والقُطْمُ ارتفاعٌ في الأرْبَتَةِ ، قال : والقُطْنُ انفعاجٌ في الرَّجْلِ . قال الأزهري : والذي صح للثقات في عيوب الأتف القُطْمُ ، بالميم ، وقد تقدم . قال الأزهري : والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخارجهما مثل الأيْمِ والأَيْنِ للعبة ، والعَيْمِ والعَيْنِ للسحاب ، ولا أنكرُ أن يكون القُطْنُ والقُطْمُ منها . وسئل بعض العلماء : أيُّ العرب أفصح ؟ فقال : نَصْرُ قُطْنَيْنٍ أو قُطْنَيْنُ نَصْرٍ . والقُطْنُونُ : نبت . والقُطْنُونُ ، على بناء قُطْنُونٍ :

معروف وهو ما طال من العُشْبِ ، قال : واشتقاقه من قَنَنْ ، ويجوز أن يكون قَنَعُونَ فَعَلُونَا من القَنَعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَيْتُونِ مِنَ الزَيْتِ ، والنون زائدة . وقَمُونٌ : اسم .

قن : التهذيب : قال عمر بن الخطاب لاني لَأَسْتَعْمِلَ الرجلَ القَوِيَّ وغيره خير منه ، ثم أكونُ على قَنَانِهِ ، وفي طريق آخر : لاني لَأَسْتَعْمِلَ الرجلَ الفاجرَ لَأَسْتَعْمِلَ بَقْوَتَهُ ثم أكونُ على قَنَانِهِ ، يعني على قَنَاهُ ؛ قال أبو عبيد : قَنَانٌ كلُّ شيءٍ جِباعُهُ واستقصاء معرفته ؛ يقول : أكونُ على تَنَبُّعِ أمره حتى أَسْتَقْصِيَ علمه وأعرفه ، والنون زائدة ، قال : ولا أَحْسِبُ هذه الكلمة عربية ، إنما أصلها قَبَانٌ ؛ وقال غيره : هو معرَّب قَبَانٍ الذي يوزن به ؛ قال ابن بري : صوابه قَبَانٌ بالصرف ، قال : وأما حِمارُ قَبَانٍ لدُوَيْبَةَ معروفة فغير مصروفة ؛ ومنه قول العامة : فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتنبَّعُ أمره ويحاسبه ، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَانُ القَبَانُ . ابن الأعرابي : القَنَانُ عند العرب الأمين ، وهو فارسي عَرَبٌ . ابن الأعرابي : هذا يومٌ قَنَنْ أي يوم قتال ، ويوم عَضْنٍ إذا كان ذا حِصَارٍ .

وقَنَنْ رأسه وقَنَنْهُ إذا قطعه وأَبَانَهُ . والقَنَنْ : الضرب بالعصا والسَّوْطِ ؛ قال بِشِيرُ الْفَريرِي :

قَنَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَي قَنَنْ ،

وبالعصا من طُول سَوْءِ الضَّنَنِ .

وقَنَنْ الرجلَ يَقْنِنُهُ قَنَنْاً : ضربه على رأسه بالعصا . وقَنَنْهُ يَقْنِنُهُ قَنَنْاً : ضرب قَنَاهُ . وقَنَنْ الشاةَ يَقْنِنُهَا قَنَنْاً : ذبحها من القفا . والقَنِينَةُ : الشاةُ تَذْبَحُ من قَافِهَا ، وهو مَنَهِيٌّ عنه . وشاةٌ قَنِينَةٌ :

مذبوحة من قَافِهَا ، وقيل : هي التي أُبِينَ رَأسُهَا من أَيِّ جهة ذُبَحَتْ . ودوي عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قال : تلك القَنِينَةُ لا بأْسَ بها ، ويقال : النون زائدة لأنها القَنِينَةُ . قال أبو عبيد : القَنِينَةُ كان بعضُ الناس يَؤَيُّ أنها التي تَذْبَحُ من القفا ، وليست بتلك ، ولكن القَنِينَةُ التي يُبَانُ رَأسُهَا بالذبح ، وإن كان من الحَلْقِ ، قال : ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أَبَانَ لم يكن له بُدٌّ من قطع القفا ؛ قال ابن بري : قول الجوهري النون زائدة لأنها القَنِينَةُ ، قال : النون في القَنِينَةِ لام الكلمة ، يقال : قَنَنْ الشاةَ قَنَنْاً ، وهي قَنِينٌ ، والشاة قَنِينَةٌ مثل ذبيحة ؛ قال : ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القَنِينَةَ ، بالياء . وقال أبو عبيد : القَنِينَةُ التي يُبَانُ رَأسُهَا عند الذبح ، وإن كان من الحلق ، وأنكر قول من يقول إنما التي تَذْبَحُ من قَافِهَا . وحكي غيره : قَنَنْ رأسه إذا قطعه فأَبَانَهُ . ويقال للقفا : القَنَنْ ، والقَنِينَةُ ، فعيلة بمعنى مفعولة . يقال : قَنَنْ الشاةَ واقْتَنَنْهَا . وقد قالوا : القَنَنْ المذبوح من قَافِهَا . واقتَنَنْتُ الشاةَ والطائر إذا

أَحْبَبْتُ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْتَعْنِ ،

ومَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْقَنَنْ .

والقَنِينَةُ : الناقة التي تنحر من قَافِهَا ؛ عن ثعلب ، ولبس شيء ٢ من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك قليل في كله قَنِينٌ وقَنِينَةٌ . أبو عمرو : القَنِينُ المذبوح من قَافِهَا . واقتَنَنْتُ الشاةَ والطائر إذا

١ قوله « وموضع الإزار الخ » قال الصاغاني الرواية :

ومسند الإزار في القن

والكاف في منك متروحة يخاطب ابنه لا امرأته .

٢ قوله « وليس شيء الخ » قال ابن سيده : الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القدم والبطر معناه السبط وليست الميم ولا الراء زائدة .

كَذَبَتْ مِنْ قَبْلِ الْوَجْهِ فَأَبْنَتْ الرَّأْسَ . وَالْقَنْ :
الْمَوْتُ . وَيُقَالُ : قَمِنَ يَقْمِنُ قَمُونًا إِذَا مَاتَ ؛
قال الرازي :

أَلْقَى دَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ ،
فَقَاءَ قَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى قَمِنَ

قال : وَقَمِنَ الْكَلْبُ إِذَا وَلَعَ . ابن الأعرابي : الْقَمِنُ
الْمَوْتُ ، وَالْكَمِنُ التَّغْطِيَةُ . ابن الأعرابي : الْقَمِينَةُ
وَالْقَمِيْفَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يُبَانَ الرَّأْسُ .

التَّهْذِيبُ : أَبْنَتْ عَلَى إِفْئَانٍ ذَلِكَ وَقِفَانٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ
ذَلِكَ أَي عَلَى حِينِ ذَلِكَ .

قَفُونٌ : الْقَفَرَانِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الزَّوْرِيَّةُ الْقَصِيرَةُ .

قَقْنٌ : قَقِنٌ قَقِنٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحَكِ .

قَلْنٌ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ
شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ
ثَلَاثَ حَيْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ
ثَلَاثُ نِسَاءٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ
طَلَّقَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَاقُولُ قَوْلَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ :
قَالُونَ ؛ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : قَالُونَ
بِالرُّومَةِ مَعْنَاهَا أَصْبَحَتْ ، وَرَأَيْتُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ
لِابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : اشْتَرَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو جَارِيَةً رُومِيَةً فَأَحْبَبَهَا حُبًّا شَدِيدًا ،
فَوَقَعَتْ يَوْمًا عَنْ بَغْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَبَعَلَ ابْنُ عَمْرِو بِمَسْحِ
الْقَرَابِ عَنْهَا وَبُعْثَهَا ، قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ
قَالُونَ أَيُّ رَجُلٍ صَالِحٍ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَالُونَ ، فَاظْلَمْتُ

فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ

قَلْمُونٌ : الْقَلَسُونُ : مَطَارِفُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ، مِثْلُ
بِهِ سَبُوبُهُ وَفَسْرُهُ السِّيرَانِي . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْفَرَاءُ قَلَسُونٌ هُوَ قَلْمُونٌ مِثْلُ قَرَبُوسٍ ، وَهُوَ

مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلَسُونٍ ثُوبٌ يُتْرَأَى
إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِأَلْوَانٍ شَتَّى ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي لِمَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ لِي قَائِلُ سَكَنَ
مَضْرُ أَبُو قَلَسُونٍ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُتْرَأَى بِأَلْوَانٍ
شَتَّى فَثَبَّتَهُ الثُّوبُ بِهِ ؛ وَقَالَ :

بَنَقَسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ حَوْضِي ،
وَأَيَّاتٌ عَلَى الْقَلْمُونِ جُونُ

جَعَلَ الْقَلَسُونُ مَوْضِعًا .

قَمِنٌ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي قَدْ نُهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ،
فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَمَقْطُومُوا اللَّهُ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاسْكُتُوا
فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ؛
يُقَالُ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَمِنٌ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَمِنْ قَالَ قَمِنَ أَرَادَ الْمَصْدَرُ فَلَمْ يُشْنَ
وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُوْثَّ ، يُقَالُ : هُمَا قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
وَهُم قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَهَنْ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ قَمِنَ أَرَادَ النِّعْتَ فَتَنَى وَجَمَعَ فَقَالَ
هُمَا قَمِنَانِ وَهُم قَمِنُونَ ، وَيُوْثَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ
لَفْظَانِ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ ، بِالْيَاءِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ،

بَنَتْ وَتَكْتَبِرُ الْوُشَاةُ ، قَمِنٌ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَمِنٌ بِمَعْنَى حَرِيٍّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ أَنْ نَأْخُذَهُ ؛ غَيْرُهُ :
هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَمِينِ بِمَعْنَى السَّرِيعِ وَالْقَرِيبِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : هُوَ قَمِنٌ بِكَذَا وَقَمِنٌ مِنْهُ وَقَمِنٌ وَقَمِنٌ أَيُّ
حَرِيٍّ وَخَلِيقٍ وَجَدِيدٍ ، فَمِنْ فَتَحَ لَمْ يُشْنَ وَلَا جَمَعَ
وَلَا أَنْتَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ أَوْ أَدْخَلَ الْيَاءَ فَقَالَ قَمِنٌ
نَشْنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ قَمِنَانِ وَقَمِنُونَ وَقَمِينَةٌ

وقَمِينَانِ وقَمِينَاتٍ وقَمِينَانٍ وقَمِينُونَ وقَمِينَاءُ
وقَمِينَةٌ وقَمِينَتَانِ وقَمِينَاتٍ وقَمِينٌ . وحكي
اللعباني : إنه لمَقْمُونُ أن يفعل ذلك ، وإنه لمَقْمِنَةٌ
أن يفعل ذلك ، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر
والمؤنث كقولك مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ . وهذا الأمرُ
مَقْمِنَةٌ لذلك أي تحمزةٌ ومَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ ؛ قال
ابن بري : شاهد قَمْنٌ ، بالفتح ، قول الحرث بن
خالد المخزومي :

من كان يَسْأَلُ عَنَّا أَبْنَ مَزَلْنَاءُ ،

فَالأَقْمَحَوَانَةُ مِنَّا مَتَزَلٌ قَمْنٌ

قال : وشاهد قَمْنٍ بالكسر قول الحوَيْدَرَةِ :

وَمَنَاحٌ غَيْرُ ثَقِيَّةٍ عَرَسَتْهُ

قَمْنٍ من الحِدَنَانِ فَايِ الْمَضْجَعِ

وهذا المنزلُ لك مَوَظِنٌ قَمْنٌ أي جَدِيرٌ أن
تسكنه . وأَقْمِنَ بهذا الأمرُ أي أَخْلَقَ به . وحكي
اللعباني : ما رأيت من قَمْنٍ وقَمَانَةٍ ، كذا حكاه
وداري قَمْنٌ من دارك أي قريب . ابن الأعرابي :
القَمْنُ والقَمْنُ القريب . والقَمْنُ والقَمْنُ : السريع .
وتَقَمَّنْتُ في هذا الأمرِ مُوَافَقَتَكَ أي تَوَاحُشْتُهَا .

قَمْنٌ : القَمْنُ : العبدُ للتعبيدَةِ . وقال ابن سيده : العبدُ
القَمْنُ الذي مُلِكَ هو وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث ، هذا الأعرافُ ، وقد حكي في جمعه أَقْمَانٌ
وَأَقْمَنَةٌ ؛ الأخيرة نادرة ؛ قال جرير :

إِنَّ سَلِيطاً فِي الْحِسَارِ لَمَنَّةٌ

أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَلِقُوا أَقْمَنَةً

والأثنى قَمْنٌ ، بغير هاء . وقال اللعباني : العبدُ القَمْنُ
الذي وَلِدَ عِنْدَكَ ولا يستطيعُ أن يخرج عنك .
قوله « انه لعمون أن يفعل الخ » كذا بالامل بما لنسخه
من المحكم ، والذي في التذييل : وقال اللعباني إنه لعمنة أن يفعل
ذلك ولهم لعمنة لا يثنى ولا يجمع الخ .

وحكي عن الأصمعي : لَسْنَا بِعَبِيدِ قَمْنٍ وَلَكِنَّا عِبْدُ
تَمَلُّكَةٍ ، مضافان جيمعاً . وفي حديث عمرو بن
الأسعث : لم تكن عبيدَ قَمْنٍ ؛ إنما كنا عبيدَ تَمَلُّكَةٍ .
يقال : عبْدُ قَمْنٍ وَعَبْدَانِ قَمْنٍ وَعَبِيدُ قَمْنٍ . وقال
أبو طالب : فولهم عبْدُ قَمْنٍ ، قال الأصمعي : القَمْنُ
الذي كان أبوه يملوكاً لمواليه ، فإذا لم يكن كذلك
فهو عبْدُ تَمَلُّكَةٍ ، وكان القَمْنُ مأخوذاً من القَمِينَةِ ،
وهي المِلْكُ ؛ قال الأزهري : ومثله الضَّحُّ وهو نور
الشمس المشرقُ على وجه الأرض ، وأصله ضَحِيٌّ ،
يقال : ضَحِيْتُ للشمس إذا بَرَزَتْ لها . قال ثعلبُ :
عبْدُ قَمْنٍ مُلِكٌ هو وأبواه ، من القَمَانِ وهو الكُفُّ ،
يقول : كأنه في كُفِّهِ هو وأبواه ، وقيل : هو من
القَمِينَةِ إلا أنه يبدل . ابن الأعرابي : عبْدُ قَمْنٍ خَالِصُ
العُبُودَةِ ، وقَمْنٌ بَيِّنُ القُنُوتِ والقَنَانَةِ وقَمْنٌ وقَمَانٌ
وَأَقْمَانٌ ، وغيره لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث .
واقْتَمَنَّا قَمْنًا : اقْتَضَاهُ . واقْتَمَنَ قَمْنًا : اقْتَضَاهُ ؛
عن اللعباني ، وقال : إنه لَقَمْنٌ بَيِّنُ القَنَانَةِ أو القَنَانَةِ .
والقَمِنَةُ : القُوَّةُ من قُوَى الجَبَلِ ، وخصَّ بعضهم
به القُوَّةُ من قُوَى جَبَلِ اللَّيْفِ ؛ قال الأصمعي :
وأَنشدنا أبو القَعْقَاعِ البَشْكُرِيُّ :

يَصْنَعُ اللَّقْمَةَ وَجْهًا جَابًا ،

صَفَحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

وجمعها قَمْنٌ ، وأَنشده ابن بري مستشهداً به على
القَمِنَةِ ضربٍ من الأذوية ، قال : وقوله كَلْبًا ينتصبُ
على التمييز كقوله عز وجل : كَبُرَتْ كَلِمَةً ؛ قال :
ويجوز أن يكون من المقلوب . والقَمِنَةُ : الجبل
الصغير ، وقيل : الجبل السَّهْلُ المستوي المنبسط على
الأرض ، وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ،
ولا تكون القَمِنَةُ إلا سَوْدَاءَ . وقَمِنَةُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَعْلَاهُ مِثْلُ القَلْبَةِ ؛ وقال :

قشايح وسط ذودك مستقنا ،
لنحسب سيداً ضبعاً تقول

الأزهري : مستقنا من القن ، وهو الذي يقيم مع
غنه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت ؛
وقال : معنى قوله مستقنا ضبعاً تقول أي
مستخدماً امرأة كأنها ضبع ، ويروي : مقتننا
ومقتننا ، فأما المقتنن فالمقتنص والمهزة زائدة
ونظيره كبن واكتبان ، وأما المقتنن فالمقتنص
أيضاً ، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا
استدرك عليه ، وإن كان قد استدرك عليه
أخوه وهو المهوئين . والمقتنن : المقتنص أيضاً .
الأصمعي : اقتن الشيء يقتن اقتيناً إذا انتصب .
والقنينة : وعاء يتخذ من خبز زان أو قضبان قد
فصل داخله بجواجز بين مواضع الآية على صيغة
القنونة والقنينة ، بالكسر والتشديد ، من الزجاج
الذي يجعل الشراب فيه . وفي التهذيب : والقنينة
من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج
والجمع قننان ، نادر .

والقنين : طنبور الحبشة ؛ عن الزجاجي . وفي
الحديث : إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين ؛
قال ابن قتيبة : القنين لعبة للروم يتقامرون بها .
قال الأزهري : ويروي عن ابن الأعرابي قال : التقنين
الضرب بالقنين ، وهو الطنبور بالحبشية ،
والكوبة الطبل ، ويقال الترد ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصحيح . وورد في حديث علي ، عليه السلام :
نوبنا عن الكوبة والغبراء والقنين ؛ قال ابن
الأعرابي : الكوبة الطبل ، والغبراء خمرة تعمل من
الغبراء ، والقنين طنبور الحبشة .
وقانون كل شيء : طريقه ومقايسه . قال ابن سيده :
وأواها دحيلة .

أما ودماء ماثرات تخالها ،
على قننة العزى والنسبر ، عندما

وقننة الجبل وقننته : أعلاه ، والجمع القنن والقنل ،
وقيل : الجمع قنن وقنان وقنات وقنون ؛
وأشدد ثعلب :

وهم زعن الآل أن يكونا
تجراً يكب الحوت والسفينا
تخال فيه القننة القنونا ،
إذا جرى ، نونية زقونا ،
أو قنملياً هايعاً ذقونا

قال : ونظير قولهم قننة وقنون بدرة وبدور
ومائة ومؤون ، إلا أن قاف قننة مضومة ؛ وأشدد
ابن بري لذي الرمة في جمعه على قنان :

كأنتنا ، والقنان القنود بحليلنا ،
موج الفرات ، إذا نتج الديامم

والاقتننان : الانتصاب . يقال : اقتنن الوعل إذا
انتصب على القننة ؛ أشدد الأصمعي لأبي الأحرر
الحماني :

لا تحسبي عصف النسور الأزمر ،
والرحل يقتن اقتننان الأعصر ،
سوفك أطراف النصي الأنعم

وأشدد أبو عبيد : والرحل ، بالرفع ؛ قال ابن سيده :
وهو خطأ إلا أن يريد الحال ؛ وقال يزيد بن الأعور
الشامي :

كالصدع الأعصر لما اقتننا

واقتنان الرحل : لزومه ظهر البعير . والمقتنن
الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها ؛ قال الأعلم
المذلي :

وَقَنَانُ الْقَبِصِ وَكُنْهَ وَقْنَه : كُنْه . وَالْقَنَانُ :
ريح الإبط عامة ، وقيل : هو أشد ما يكون منه ؛
قال الأزهرى : هو الصَّنَانُ عند الناس ولا أعرفُ
القَنَان .

وَقَنَانُ : اسم ملك كان يأخذ كل سفينة غصباً .
وأشراف اليمن : بنو جُلُندى بن قَنَان . وَالْقَنَانُ :
اسم جبل بعينه لبني أسد ؛ قال الشاعر زهير :
جَعَلْنَا الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَهُ ،
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُعِلٍّ وَمُعْرِمٍ

وقيل : هو جبل ولم يخص ؛ قال الأزهرى : وَقَنَانُ
جبل بأعلى نجد . وبنو قَنَان : بطن من بكنهرث
ابن كعب . وبنو قَنِين : بطن من بني ثعلبة ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَعَلْتُ مِنْ دِينَ بَنِي قَنِينٍ ،
وَمِنْ حِسَابٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
وَأُنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّ لَمْ تُبْرَكْ بِالْقَنِينِي نَبِيهَا ،
وَلَمْ يُرْتَكَبْ مِنْهَا لَوْمَكَا حَافِلٌ

وابن قَنَان : رجل من الأعراب .
وَالْقَنِينُ وَالْقَنَاقِنُ ، بالضم : البصير بالماء تحت الأرض ،
وهو الدليل الهادي والبصير بالماء في حفر القنبي ،
والجمع القَنَاقِنُ ، بالفتح . قال ابن الأعرابي : الْقَنَاقِنُ
البصير بمجر المياه واستخراجها ، وجميعها قَنَاقِنُ ؛
قال الطرماح :

يُخَافَتُنْ بَعْضَ الْمُضْغَرِ مِنْ حَشِيرَةِ الرَّدَى ،
وَيُنْصِتُنْ لِلْسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقَنَاقِنِ

قال ابن بري : الْقَنِينُ وَالْقَنَاقِنُ الْمُهَنْدِسُ الذي يعرف
الماء تحت الأرض ، قال : وأصلها بالفارسية ، وهو معرب
١ قوله « بأعلى نجد » الذي في التهذيب : بمالية نجد .

مشتق من الحَفَر من قولهم بالفارسية كِن كِن
أي احفِر احفِر . وسئل ابن عباس : لم تَقْفَدَ
سَلَسِيَانُ الْهَذْهَذَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ ؟ قال : لأنه
كان قَنَاقِنًا ، يعرف مواضع الماء تحت الأرض ؛
وقيل : الْقَنَاقِنُ الذي يَسْمَعُ فيعرف مقدار الماء في
البئر قريباً أو بعيداً . وَالْقَنِينُ : ضرب من صَدَف
البحر . وَالْقِنَّةُ : ضرب من الأدوية ، وبالفارسية
يبرزذ . وَالْقَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذَانِ .

وَالْقَوَانِينُ : الْأَصُولُ ، الواحد قَانُونٌ ، وليس
بُعْري .

وَالْقَنَّةُ : نحو من القارة ، وجميعها قِنَانٌ ؛ قال ابن
شبل : الْقَنَّةُ الْأَكْمَةُ الْمُسَلَّسَةُ الرَّأْسِ ، وهي
القارة لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

قَوْنٌ : ابن الأعرابي : الْقَوْنَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ
الصُّغْرُ يُرْقَعُ بِهَا الْإِنَاءُ . وقال الليث : قَوْنٌ
وَقَوْنٌ موضعان .

قِن : الْقِنُ : الْحَدَادُ ، وقيل : كل صانع قَيْنٌ ،
والجمع أَقْنِيَانُ وَقَيْنُونَ . وفي حديث العباس : لَوْلَا
الْإِذْخِرُ فَإِنَّهُ لَقَيْنُونَا ؛ الْقَيْنُونَ : جمع قَيْنٍ وهو
الحَدَادُ وَالصَّانِعُ . التهذيب : كل عامل الحديد
عند العرب قَيْنٌ . ويقال للحَدَاد : مَا كَانَ قَيْنًا
وَلَقَدْ قَانَ . وفي حديث خَبَّابٍ : كُنْتُ قَيْنًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وَقَيْنًا : صَارَ قَيْنًا .
وَقَانَ الْحَدِيدَةُ قَيْنًا : عَمِلَهَا وَسَوَّاهَا . وَقَانَ
الْإِنَاءُ يَقِينُهُ قَيْنًا : أَصْلَحَهُ ؛ وَأُنْشَدَ الْكَلَابِيُّ أَبُو

١ قوله « من قولهم بالفارسية كن كن الخ » كذا بالأصل ، والذي
في الحكم : بكن أي احفر اه . وضبط بكن فيه بكسر
الموحدة وفتح الكاف .

٢ قوله « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة ابن دريد :
الْقِنَّةُ ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبه بالصدف .

الْقَيْنُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
طِبَاءٌ ، بِذِي الْحَصْحَاصِ ، نَجَلٌ عُيُونُهَا ؟

وَلِي كَبِيدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
صُدُوعُ الْهَوَى ، لَوْ أَنَّ قَيْنًا بَقِيَتْهَا
وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَلَسْتَنَفِي
بِهِ كَبِيدُ أَبْتُ الْجُرُوحِ أَيْنَهَا ؟

وَيَقَالُ : قَيْنٌ إِيَّاكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ . وَقَيْنْتُ الشَّيْءَ
أَقَيْنْتُ قَيْنًا : لَسَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّوَبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَاهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمٍ

بِعَنِي رَحَلًا قَيْنَةً التَّجَارُ وَعِيلَهُ ، وَيَقَالُ : نَسَبَهُ إِلَى
بَنِي الْقَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَلْتُ لِمُحَارَّةَ إِنْ بَعْضُ
الرَّوَاةِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقَالَ : كَذِبٌ ،
لَمَّا الْقَيْنُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،
وَلَا يَقَالُ لِلصَّائِعِ قَيْنٌ وَلَا لِلنَّجَارِ قَيْنٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ
يَقَالُ لَهُمُ الْقَيُونُ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلُ الْحَدِيدِ
بِالْبَادِيَةِ الْمَالِكُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ نُجَيْمَةٍ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا
سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُضِيحٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى
يُرَدُّ صِدْقُهُ ؛ قَالَ الْأَصَمِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ
بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْنُزُ
عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ،
وَلَنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مِنْ
يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى حَارَ لَا
يُصَدِّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتِ أُمِّيَّةٌ غَدَوَةٌ بَرَهِيْنِ
خَانَتِكَ ، إِنَّ الْقَيْنَ غَيْرُ أَمِينٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ فِي الْكَذِبِ . يَقَالُ : دَعُ

دَرَيْنَ سَعْدُ الْقَيْنِ . وَالتَّقَيْنُ : التَّزَيُّنُ بِالْوَانِ
الزَّيْنَةِ . وَتَقَيْنَ الرَّجُلُ وَافْتَنَانُ : تَزَيَّنَ . وَفَانَتْ
الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ تَقَيْنَهَا قَيْنًا وَقَيْنَتْهَا : وَبَنَتْهَا .
وَتَقَيْنَ النَّبْتُ وَافْتَنَانُ أَقْيَانًا : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَرْأَةِ مُقَيْنَةٌ أَيُّ أَمَّا تَزَيَّنَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزَيَّنَ النِّسَاءُ ، مُثَبَّتٌ بِالْأَمَةِ لِأَنَّهَا
تَضِلُّ الْبَيْتَ وَتَزِينُهُ . وَتَقَيْنَتْ هِيَ : تَزَيَّنَتْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا
كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيْنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ تَسْمِيهِهِ ؛
تُقَيْنُ أَيُّ تَزَيَّنَ لِفَافِهَا . وَالتَّقَيْنُ : التَّزَيُّنُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا قَيْنْتُ عَائِشَةَ . وَافْتَنَانُ الرَّوْضَةِ إِذَا
ازْدَانَتْ بِالْوَانِ زَهْرَتَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِكَثِيرٍ :

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْنَ زِينَةٍ ،
كَأَقْتَانٍ بَالَنْتِ الْعِيَادُ الْمُحَوِّفُ

وَالْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ الْمُغْنِيَّةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّزَيُّنِ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَزَيَّنُ ، وَبِمَا قَالُوا لِلْمُتَزَيِّنِ بِالْبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ
قَيْنَةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ هُذِلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْقَيْنَةُ
الْأَمَةُ ، مُغْنِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَّةٍ . قَالَ اللَّيْثُ :
عَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةَ الْمُغْنِيَّةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُغْنِيَّةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الْفَنَاءُ صَنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ
مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ . وَالْقَيْنَةُ : الْجَارِيَةُ تَعْدَمُ
حَسَبُ . وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيَانٌ ؛ وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِبَالَ الْحِمَى فَاحْتَسَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْسَ

أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُمْ وَدَدُوا الْجِبَالَ إِلَى الْحِمَى
لَشَدِّ أَقْبَاجِهَا عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَدَّ الْقِيَانُ جِبَالَ الْحِمَى
الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ .

وبنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان ؛ قال عُوَيْفُ القَوافي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ
مُتَلَسِّمَةً ، لَهَا لَجَبٌ ، طُحُونَا

ويقال لبني القَيْن من بني أسد : بَلَقَيْنِ ، كما قالوا بَلَحَرْتُ وبَلَحُجِمَ ، وهو من شواذ التخفيف ، وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي ولا تقل بَلَقَيْنِي . ابن الأعرابي : القَيْنَةُ الفَقْرَةُ من اللحم ، والقَيْنَةُ الماشطة ، والقَيْنَةُ المغْتَبَةُ . قال الأزهري : يقال للماشطة مُقَيِّنَةٌ لأنها تَرَيِّنُ العرائس والنساء . قال أبو بكر : قولهم فلانة قَيْنَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة . والقَيْنُ : الصانع . قال خَبَابُ بن الأَرْت : كنتُ قَيْنًا في الجاهلية أي صانعاً . والقَيْنَةُ : هي الأمة ، صانعة كانت أو غير صانعة . قال أبو عمرو : كل عبد عند العرب قَيْنٌ ، والأمة قَيْنَةٌ ، قال : وبعض الناس يظن القَيْنَةَ المغْتَبَةَ خاصة ، قال : وليس هو كذلك . وفي الحديث : دخل أبو بكر وعند عائشة ، رضي الله عنها ، قَيْنَتَانِ ثَعْتَيَانِ في أيامِ مِنْسَى ؛ القَيْنَةُ : الأمة عَتَتْ أو لم تُثَمِّنْ والماشطة ، وكثيراً ما يطلق على المغْتَبَةِ في الإماماء ، وجمعها قَيْنَاتٌ . وفي الحديث :

نَهَى عن بيع القَيْنَاتِ أي الإماماء المغْتَبَاتِ ، وتجمع على قَيَانٍ أيضاً . وفي حديث سلمان : لو بات رجلٌ يُعْطِي البَيْضَ القَيَانَ ، وفي رواية : يُعْطِي القَيَانَ البَيْضَ ، وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضل ؛ وأراد بالقَيَانَ الإماماء أو العبيد . والقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وقيل : هي أدنى فَقْرَةٍ من فَقَرِ الظهر إليه ، وقيل : هي القَطَنُ ، وهو ما بين الوركيين ، وقيل : هي الهَزْمَةُ التي هُنَاكَ . وفي حديث الزبير : وإن في جسده أمثال القَيْنُونِ ؛ جمع قَيْنَةٌ وهي الفقارة من فقار الظهر ، والهَزْمَةُ التي بين غراب الفرس وعَجَبٍ

ذَنَبُهُ ؛ يريد آثار الطُعْنَاتِ وضربات السيوف ، يصف بالشجاعة . ابن سيده : والقَيْنَةُ من الفرس نَقْرَةٌ يد الغراب والعَجَزُ فيها هَزْمَةٌ . والقَيْنَانِ : موضع القيا من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليد والرجلين ، وخصَّ بعضهم به موضع القَيْدِ من قوائم البعير والثاقة . وفي الصحاح : القَيْنَانِ موضع القيا من وظيفي يد البعير ؛ قال ذو الرمة :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيَوْمَةٍ قُذْفٍ
قَيْنِيهِ ، وَاحْسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِمُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل . الليث : القَيْنَانِ الوظيفان لكل ذي أربع ، والقَيْن من الإنسان كذلك وقائني الله على الشيء يَقِينِي : خَلَقَنِي . والقَانُ : شجر من شجر الجبال ، زاد الأزهري يَنْبِتُ في جبال تهامة ، تُنْتَجَدُ منه القَيْسِي ، استدل على أنها باء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن ؛ قال ساعدة ابن جَوْثَةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْتَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شَمٌّ ، بَيْنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالتَّشَمِّ

واحدته : قَانَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة .

فصل الكاف

كَأَنَّ : كَأَنَّ : اشْتَدَّ . وكَأَنَّتُ : اشْتَدَدْتُ وكَأَنَّ : بالتشديد : ذكرت في ترجمة أَن .

كَبِنَ : الكَبْنُ : عَدُوٌّ لَيْسَ في استرسال . كَبِرَ الرجلُ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْسَ عَدُوُّهُ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

١ قوله « وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ » أي للمعاج وحجزه كما في التكملة :
خَزَايَا وَالْخَفَرُ الْخَزْيُ

الخَزَايَا بفتح الخاء المعجمة : الاستعباء ، والخَفَرُ ككُفٍّ ، شَدِيدُ الْحَيَاءِ ، وَالْخَزْيُ : فَيْلٌ .

يَمُودُ وَهُوَ كَابِنٌ حَبِيْبٌ

وقيل : هو أن يُقَصَّرَ في العَدْوِ . قال الأزهرى : الكَبَنُ في العَدْوِ أن لا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكْفُفَ بَعْضَ عَدْوِهِ ، كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا . وفي حديث المنافق : يَكْبِنُ في هذه مرة وفي هذه مرة أي يَغْدُو . يقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إِذَا عَدَا عَدْوًا لَيْسَ . والكَبُونُ : السُّكُونُ ؛ ومنه قول أباقي الدُّبَيْرِيِّ :

واضحة الحدَّ شَرُوبُ اللَّبَنِ ،
كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أي سَكَنَ . وَكَبَنَ الثَّوبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبْنًا : ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِ ثَمَّ خَاطَهُ . وفي الحديث : مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَغِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِصَاحٍ أَيْ ثَنَاهُمَا وَلَوَاهُمَا .

ودرجل كَبَنٌ وَكَبْنَةٌ : مُنْقَضٌ بِغِيلٍ كَزَرٌ لَثِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بَخْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْكَسِرُ وَأَسَهُ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَذَلِكَ الرَّؤْمَةُ عَمْرُوكَ لَا كَبِنٌ ،
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحِلُّهُمُ بِالْتَمِيقِ
وقال الهذلي :

يَسْرُ ، إِذَا كَانَ الشَّاءُ ، وَمُطْغَمِ
لِللَّحْمِ ، غَيْرِ كَبْنَةٍ عَلْفُوفِ
واستشهد الجوهري بشعر عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيِّ :
يَسْرُ ، إِذَا هَبَّ الشَّاءُ وَأَمْعَلُوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كَبْنَةٍ عَلْفُوفِ

التهذيب : الكَسَائِي وَجَلَّ كَبْنَةٌ وَارَأَتْ كَبْنَةً
لِلَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ .

وَكَبْنَانُ اكْبِنْتَانَا إِذَا تَقَبَّضَ .

وَالْكَبْنَةُ : الْحَبْرَةُ الْيَاسَةِ . وَالْكَبْنُ : الْحَبْرُ لِأَنَّهُ فِي الْحَبْرِ تَقَبَّضًا وَتَجَمُّعًا .

ودرجل مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ : مِثْلُ الشُّنَنِ . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا : دَخَلَ ثَنَائِهِ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ إِلَى غَارِ الْقَمَمِ . وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنْهَا يَكْبِنُهَا كَبْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ ، وفي التهذيب : كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ . يقال : كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أَيْ كَفَفْتُهُ ، وَفَرَسٌ كَبْنٌ . ابن سيدة : وَفَرَسٌ فِيهِ كَبْنَةٌ وَكَبْنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَسِيءِ . وَالْكَبَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ : بِعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الظَّيْفُ وَكَبَنَ الظَّيْفُ وَاكْبَانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ . وَاكْبَانُ الرَّجُلِ : انْكَسَرُ ، وَاكْبَانٌ : انْتَقَبَضَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

بَاكِرًا وَنَااَ حُكَّ فَاكْبَانًا

قال ابن بري : شاهده قول أباقي الدُّبَيْرِيِّ :
كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أَي قَدْ تَنَسَّى وَنَامَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخَرٍ :

فَلَمْ يَكْبِنْتُوْا ، إِذْ رَأَوْنِي ، وَأَقْبَلْتِ
إِلَيَّ وَجُوهُ كَالسُّيُوفِ تَهْلِكُ

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : كَبَنَ شَقَنَ .
وَالْكَبُونُ : الشُّنُونُ . ابن بُزْرُجٍ : الْمَكْبِنُ
الَّذِي قَدْ احْتَبَسَ وَأَدْخَلَ مِرْقَتَيْهِ فِي حُبُونِهِ ثُمَّ
خَضَعَ بَرَقَتَهُ وَبَرَأَهُ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ : وَالْمَكْبِنُ
وَالْمَقْبِنُ الْمُنْقَضُ الْمُنْخَنَسُ . وَالْكَبْنَةُ :

١ قوله « وَالْكَبَانُ دَاءٌ » الخ « وَطَعَامٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَهُوَ سَجَقُ الذَّوَةِ الْبِلَوَّةِ يَمِيلُ فِي مَرَائِكِنِ صَفَارٍ وَيَبْضَعُ فِي التَّنَوُّرِ فَذَا لَضِجٌ وَاحِمٌ وَجْهَهُ أَخْرَجَ .

لَعَبَةً لِلْأَعْرَابِ ، تُجْبَعُ كَبْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَّ كَلَّتْ بَعْدِي وَأَلْهَبَهَا الْكَبْنُ^١

أَبُو عَيْدَةَ : فَرَسٌ مَكْبُونٌ ، وَالْأُنْثَى مَكْبُونَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْمَكَابِينُ ، وَهُوَ التَّصْيِيرُ الْقَوَائِمُ الرَّحِيبُ
الْجَوْفُ الشَّغْتُ الْعِظَامُ ، وَلَا يَكُونُ الْمَكْبُونُ
أَقْصَى . وَكَبْنُ الدَّلْوِ : شَقَّتُهَا ، وَقِيلَ : مَا
ثَنِي مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَحُزِرَتْ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْكَبْنُ مَا ثَنِيَ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الْكَبْنُ وَالْكَبْلُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ؛
حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، يَقُولُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ ، بِالْفَتْحِ ،
أَكْبَيْتُهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتَيْهَا .
وَكَبَنْتُ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبَنْتُ الشَّيْءَ :
عَيَّيْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَبْنِ . وَكَبَنَ فُلَانٌ : سَنَّ .
وَالْكَيْبَةُ : السِّنُّ ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ
يَصِفُ جَمَلًا :

ذَا كَبَنَةٍ بِمَلَأَ التَّصْدِيرَ تَحْزَمُهُ ،

كَأَنَّهُ حِينَ يَلْقَى رَحْلَهُ قَدَنُ

كَفَنَ : الْكَتَنُ : الدَّوْنُ وَالْوَسْخُ وَأَثَرُ الدَّخَانِ فِي
الْبَيْتِ . وَكَتَنَ الْوَسْخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتَنًا : لَصِقَ
بِهِ . وَالْكَتَنُ : التَّلَزُّجُ وَالتَّوَسُّخُ . التَّهْدِيبُ فِي
كَتْلٍ : يَقَالُ كَتَنَتْ جَعْفَلُ الْخَيْلِ مِنْ أَكْلِ
العُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ نَضْرَتِهِ ، وَكَتَلَتْ ،
بِالنُّونِ وَاللَّامِ ، إِذَا لَزَجَتْ وَلَكِيزَ بِهَا مَآءٌ فَتَلَبَّدَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَنَتْ

مِنْهُ جَعْفَلُهُ ، وَالْعِضْرُ مِنَ الشَّجَرِ^٢

١ قوله « تَدَكَّتْ الْخ » عِزَّةٌ كَأَنَّهَا تَكْمَلُ :

وَعَنْ تَمْدِدٍ فِي الْحَارِ وَالْجَرْنِ

وَتَدَكَّتْ أَيُّ تَدَلَّتْ .

٢ قوله « فِي الْمَكْنَانِ » بِمِثْلِ مَقْشُوعَةٍ وَتَوَلَّى هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ
إِنْشَادَهُ فِي نَجْمٍ غَيْرِ هَذَا وَالصَّحِيحُ مَا هُنَا .

الْمَكْنَانُ : نَبْتُ بَاوُضٍ قَيْسٍ ، وَاحِدَتُهُ مَكْنَانَةٌ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّازِيُّ : الْمَكْنَانُ
نَبْتُ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ ،
وَالْعِضْرُ : شَجَرٌ ، وَالشَّجَرُ : جَمْعُ شَجَرَةٍ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ وَيُقَالُ : الشَّجَرُ لِلرَّيْثَانِ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ
أَيُّ الْمَجْتَمِعِ فِي نَبَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ
لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكُنْتِ لَقَوْتُ لَقَوْتُ لَقَوْتُ ؛ الْكُنْتُ :
الْتَرَوْقُ مِنْ كَتَنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ إِذَا لَزَجَ بِهِ .
وَالْكَتَنُ : لَطَخَ الدَّخَانَ بِالْحَائِطِ أَيُّ أَنَّهَا لَتَرَوْقُ
بِهِ بِمِثْلِهَا أَوْ أَنَّهَا دَنَسَتْ الْعِضْرَ . اللَّيْتُ : الْكَتَنُ
لَطَخَ الدَّخَانَ بِاللَّيْلِ وَالسَّوَادِ بِالشَّفَةِ وَغَوَاهُ . يَقَالُ
لِلدَّابَّةِ إِذَا أَكَلَتْ الدَّرَيْنِ : قَدْ كَتَنَتْ جَعْفَلُهَا
أَيُّ اسْوَدَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْتُ فِي قَوْلِهِ
إِذَا أَكَلَتْ الدَّرَيْنِ ، لِأَنَّ الدَّرَيْنِ مَا يَبْسُ مِنْ الْكَلَامِ
وَأَنَّ عَلَيْهِ حَوْلَ فَاسْوَدَّ وَلَا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ
لَوْنَهُ فِي الْجَعْفَلِ ، وَإِنَّمَا تَكْتَنُ الْجَعْفَلُ مِنْ مَرَعَى
العُشْبِ الرَّطْبِ بِسِلِّ مَآءٍ فَيَتَرَاكِبُ وَكَبَنُ
وَلَزَجَهُ عَلَى مَقَامِ الشَّاءِ وَمَشَافِرِ الْإِبِلِ وَجَعْفَلِ
الْحَافِرِ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ شَاهِدِهِ وَثَاقَتِهِ ، فَأَمَّا مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَفْظَاظَ وَلَا مَشَاهِدَةً لَهُ فَإِنَّهُ يُخْطِئُ . مِنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُ ، قَالَ : وَبَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ يُبَيِّنُ لَكَ مَا قُلْتَهُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَكْنَانَ وَالْعِضْرَ ضَرْبَانِ مِنَ الْبَقُولِ عُضَّانِ
رَطْبَانِ ، وَإِذَا تَنَازَرَا وَرَقَّتَا بَعْدَ هَيْجَمَا اخْتَلَطَ
بِقِيمِ الْعُشْبِ غَيْرُهُمَا فَلَمْ يَنْتِزَا مِنْهَا . وَسَقَاءَ كَتَنُ
إِذَا تَلَزَجَ بِهِ الدَّوْنُ . وَكَتَنَ الْخَطَرُ تَرَاكَبَ
عَلَى عَجَزِ الْعَمَلِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ أَنْشَدَ بِمَقْبُولٍ لَابْنِ مِقْبَلٍ :

١ قوله « مِنْ كَتَنَ الْوَسْخَ الْخ » وَقِيلَ هِيَ مِنْ كَتَنَ صَلَوَهُ إِذَا
دَوِيَ أَيُّ دَوِيَ الصَّدْرُ مَنْطُوقَةً عَلَى رِيَّةٍ وَغَشٍّ ، وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ
ذَا كَرَّتْ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُوَضَّعٌ وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَ
الْكُنْتُ ، كَذَا بِهَاشِئِ النَّبَاةِ .

ذَعَرَتْ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا ،
شَكِيرٌ جَعَفَلَهُ قَدْ كَتِنَ

مستوزياً : منتصباً مرتفعاً ، والشكير : الضعيف ، يعني أن أثر خضرة العشب قد لترق به .
أبو عمرو : الكتن تراب أصل التخله . والكتن : التراق العلف بقيدتي جعفلتي الفرس ، وهما صيفاها .
والكتن ، بالفتح : معروف ، عربي سمي بذلك لأنه يُغَيِّسُ ويلقى بعضه على بعض حتى يكتن ؛ وحذف الأعشى منه الألف للضرورة وسماه الكتن فقال :

هو الواهب المشيعات الشرو
ب ، بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هرمة في قوله :

يَبْنَا أَحَبُّرٌ مَدْحًا عَادَ مَرِيَّةً ،
هذا لعنري شرَّ دِينِهِ عِدَدُ

دينه : دأبه ، والعِدَد : العِداد ، وهو احتياج وجع اللديغ ، وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أنها لغة ، وقال بعضهم : لما حذف للحاجة ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع الكتن في الكتان إلا في شعر الأعشى .
ويقال : ليس الماء كتانة إذا طعلب واخضر رأسه ؛ قال ابن مقبل :

أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَانَةً ،

فَأَمَرَزَنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا

أَسْفَنَ : يعني الإبل أي أَسْفَنَ مَشَافِرَها كَتَانَةً الماء ، وهو طعلب ؛ ويقال : أراد بكتانة غثاءه ،
ويقال : أراد زبد الماء ، فَأَمَرَزَنَهُ أي شربته من المَرُور ، مُسْتَدِرًّا أي أنه اسْتَدَرَ إلى حُلُوفِها فَجَرى فيها ، وقوله فجالا أي جال إليها . والكتن والكتن :

القدح ، وفي بعض نسخ المصنف : ومثلها من الرجال المكور ، وهو الذي أصاب الكائن كمرته ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفه ، والمعروف الحائن .

وكتانة : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

أَجَرَّتْ خُفُوفًا مِنْ جَنْوِبِ كَتَانَةٍ

إِلَى وَجْبَةٍ ، لَمَّا اسْتَجَبَرَتْ حُرُوفُهَا

وكتانة هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله ابن جعفر . وورد في الحديث ذكر كتانة ، بضم الكاف وتخفيف التاء ، ناحية من أعراس المدينة لآل جعفر بن أبي طالب .

كثن : الكثنة : تَوَرَّدَجة تتغذ من آس وأغصان خلاف ، تُبَسِّطُ وتُضَضُّ عليها الرياح ثم تُطْنَوِي ، وإعراجه كُثْنَجَةٌ ، وبالتبضية الكثنى ، مضوم الأول مقصور ، وقال أبو حنيفة : الكثنة من القصب ومن الأغصان الرطبة الوردية ، 'تَجْمَعُ' وتُغْزَمُ ويعمل في جوفها الثور أو الجنى ، قال : وأصلها بَبْطِيَّةٌ كَثْنَى .

كدن : الكدنة : السَّامُ . بعير كَدَنٌ : عظيم السَّام ، وفاقه كَدَنَةٌ . والكدنة : القوة . والكدنة والكدنة جيباً : كثرة الشحم واللحم ، وقيل : هو الشحم واللحم أنفسهما إذا كثر ، وقيل : هو الشحم وحده ؛ عن كراع ، وقيل : هو الشحم العتيق يكون للدابة ولكل سبن ؛ عن الليثي ، يعني بالعتيق القديم . وامرأة ذات كدنة أي ذات لحم . قال الأزهري : ورجل ذو كدنة إذا كان سينا ، قوله « أجرت » كذا بالأصل والتكلمة والحكم . والذي في ياقوت أحداث ، بالذال المهملة ، بين : سلكت . وعليه فتقو أجمع خف بضم الحاء المعجمة بمعنى الأرض القليلة . ووجه : جانب فرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شابه في غيفة من أرض ينح .

الجَوَزَلُ : السَّم ، وَمَشَوْا : دافوا ، والضيُّونُ :
ذَكَرُ السَّانِيرِ .

والكَوْدَانَةُ : الناقة الغليظة الشديدة ؛ قال ابن الرقاع :

حَمَلَتْهُ بَاوِلُ كَوْدَانَةً

في ملاطٍ ووعاءٍ كالجِرَابِ

وَكِدْنَتْ مُفَنَّهُ كَدْنًا ، فهي كَدْنَةٌ : اسودَّت
من شيءٍ أَكَلَهُ ، لغة في كَتِنَتْ ، والناء أعلى . ابن
المكيت : كَدِنْتُ مَشَارَ الإِبِلِ وَكَتِنْتُ إِذَا
رَعَتِ الْعَشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشَارِفُهَا مِنْ مَاءٍ وَغُلَظَتْ .
وَكَدِنَ النَّبَاتُ : غَلِظَ وَأَصُولُهُ الصُّلْبَةُ . وَكَدِنَ
النَّبَاتُ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا كَدْنُهُ .

والكَدَانَةُ : الْمُجَنَّةُ . وَالكَوْدُنُ : وَالكَوْدَنِيُّ :
الْبِرْدُونُ الْمُحْبِنُ ، وقيل : هو البغل . ويقال
لِلْبِرْدُونِ الثَّقِيلِ : كَوْدُنٌ ، تشبيهاً بالبغل ؛
قال امرؤ القيس :

فَقَادَرْتُنَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةٍ ،

تُسَالِي عَلَى مُوجِرِ لَهَا كَدَنَاتِ

تُعَالِي أَي تَسِيرُ مُسْرَعَةً . وَالكَدَنَاتُ : الصَّلابُ ،
واحدها كَدْنَةٌ ؛ وقال جندل بن الراعي :

جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَسْكِيهِ ،

كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يَنْشِي بِكَلَابِ

الكَوْدُنُ : الْبِرْدُونُ . وَالكَوْدَنِيُّ : مِنَ الْفِيلَةِ
أَيْضًا ، ويقال لِلْفِيلِ أَيْضًا كَوْدُنٌ ؛ وقول الشاعر :

خَلِيلِي مُوجِبًا مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ

إِلَى قِصْعَةٍ ، فِيهَا عُيُونُ الضَّبَاوِنِ

قال : شبه الشريدة الزوينة بعيون السنانير لما فيها
من الزيت . الجوهرى : الْكَوْدُنُ الْبِرْدُونُ
يُوكَفُ وَيُسَبَّهُ بِهِ الْبَلِيدُ . يقال : مَا أَبْيَنَ الْكَدَانَةُ

غَلِظًا . أَبُو عمرو : إِذَا كَثُرَ شَعْمُ الناقة وَلَحْمُهَا فِيهِ
الْمَكْدَنَةُ . ويقال للرجل : إِنَّهُ لَحْنُ الْكَيْدَةِ ،
وبعير ذو كَيْدَةٍ ، وَرَجُلٌ كَدِنٌ . وامرأة كَدِنَةٌ :
ذات لحم وشعم . وفي حديث سالم : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
هشام فقال له : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكَيْدَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ
أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَرَأَى الْأَحْوَالَ لِقَعْمِي
بَعِينَهُ ؛ الْكَيْدَةُ ، بِالْكَسْرِ وَقَدْ نَضَمَ : غَلِظُ الْجَسَمِ
وَكَثْرَةُ الشَّعْمِ . وناقاة مُكْدَنَةٌ : ذات كَيْدَةٍ .

وَالْكَدِنُ وَالْكَدْنُ : الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ : الثَّوبُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحِدَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَوَطَّسَتْ
بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْمَوْجِدِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
هُوَ الثَّوبُ الَّذِي تَوَطَّسَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْمَوْجِدِ ،
وقيل : هُوَ عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُثَلِّقُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ
بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّهُ هَوْدَجًا عَلَيْهِ وَتُثْنِي طَرَفِي الْعِبَاءَةِ
مِنْ شِقِي الْبَعِيرِ وَتُخَلِّهُ مُؤَخَّرَ الْكَيْدِنِ وَمُقَدَّمَهُ
فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ ثُلُثِي فِيهَا بُرْمَتُهَا وَغَيْرُهَا مِنْ
مَتَاعِهَا وَأَدَاتِهَا مَا نَحْتَاجُ إِلَى حِمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ كَدُونٌ .
أَبُو عمرو : الْكَدُونُ الَّتِي تَوَطَّسَتْ بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي
الْمَوْجِدِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ هِيَ الثَّيَابُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْحِدُورِ ، وَاحِدُهَا كَيْدِنٌ . وَالْكَدْنُ وَالْكَدِنُ :
مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالْكَدْنُ وَالْكَدِنُ :
الرَّحْلُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَتَخَنَ جِجَالْمَنُ بِذَاتِ غِسْلٍ ،

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدُنَ الْكَدُونَا

وَالْكَدِنُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ بُدَقٍ فِيهِ كَلَاهُونٌ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْكَدِنُ جِلْدُ كِرَاعٍ يُسَلَّخُ وَيُدْبَغُ وَيَجْعَلُ
فِيهِ الشَّيْءُ فَيُدَقُّ فِيهِ كَمَا يُدَقُّ فِي الْمَاهُونِ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كَدُونٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَهْمُ أَطْعَمُونَا ضَبُونًا ثُمَّ قَرَنْتَنِي ،

وَمَشَوْا بِمَا فِي الْكَدِنِ شَرَّ الْجَوَازِلِ

إِنْ بَعِيرِيكَ لَسَمُخْتَلَانٌ ،
أَمْكِنُهَا مِنْ طَرَفِ الْكِدَانِ

كدن : الليث : الكدانة حجارة كأنها المدد فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة ، وجبهما الكدانة ، يقال إنما قتلانة ويقال فعالة . أبو عمرو : الكدانة الحجارة التي ليست بصلبة . وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكدانة فقالوا ما هذه البصرة ؟ الكدانة والبصرة : حجارة ورخوة إلى البياض ، وهو فعال والنون أصلية ، وقيل : قتلان والنون زائدة .

كدن : الكدانة : العود ، وقيل : الصنح ، قال ليبيد :
صَعَلٌ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ وَظِيفُهُ ،
وَكَاَنَ جُلُوجُهُ صَنِيعُ كِرَانِ

وفي رواية : كسافلة القناتن بوبه ، والجمع أكثرية . والكدرية : المغنية الضاربة بالعود أو الصنح . وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : ففتنته الكدرية أي المغنية الضاربة بالكران ، والكنارة نحو منه . والكديون : وادي بصر ، حرسها الله تعالى ؛ قال كثير عزة :

تولت سراعاً عيرها ، وكأنا
كدافع بالكريون ذات قلع

وقيل : هو خليج يمتد من نيل مصر ، صانها الله تعالى .

كدون : الكريون : الفأس العظيمة ، لها رأس واحد ، وهو الكريون أيضاً . وكريون : لقب مُسَمِعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . التهذيب : ابن الأعرابي خذ بكردته وكردته وكرد . أي بقاءه . الأصمعي : يقال ضرب كردته أي عتقه ، وبعضهم يقول : ضرب كردته .

فيه أي المخبئة . والكدن : أن تخرج البئر فيبقى الكدر . ويقال : أذكر كداً ما ثم أي كدرة . قال أبو منصور : الكدن والكدر والكدل واحد . ويقال : كدن الصليان إذا رعي فروعه وبقيت أصوله . والكديون : التراب الدقاق على وجه الأرض ؛ قال أبو دواد : وقيل للطرماح :

تَسَمَّتْ بِالْكِدْيُونِ كِي لَا يَفُوتَنِي ،
مِنَ الْمُقَلَّةِ الْبَيْضَاءِ ، تَغْرِيطُ بَاعِقِ

يعني بالمقلة الحصة التي يقسم بها الماء في المفاوز ، وبالتقريب ما يشي به على الله تعالى وتقدس ، وبالباعق المؤذن ، وقيل : الكديون دقاق السرقين يخلط بالزيت فتجلى به الدروع ، وقيل : هو دردي الزيت ، وقيل : هو كل ما طلي به من دهن أو دسم ؛ قال النابغة يصف دروعاً جليت بالكديون والبحر :

عَلِينَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطِنٍ كَرَّةً ،
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

ورواه بعضهم : صافيات الغلائل . وفي الصحاح : الكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع ؛ وأنشد بيت النابغة . وكديون : اسم . والكودن : رجل من هذيل . والكدان : خبط يشد في عروة في وسط القرب يقرمه لئلا يضطرب في أرجاء البئر ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

يُوْنَزِلُ أَحْمَرَ ذُو ظِمِّ زَيْبَمَ ،
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَنَمَ

والكدان : شعبة من الجبل يمسك البعير به ؛ أنشد أبو عمرو :

أهابَ راعِيها قنَّارَتُ بَرَّحَجَ ،
ثَنِيَّ كَسْطانَ مَرَّاحَ ذِي كَوَّحَجَ

كشَن : الكَشَنِيُّ ، مقصور : نبت ؛ قال أبو حنيفة :
هو الكِرْسَنَةُ ١ .

كشَعَن : قال في الكَشَنَجِ : بقلة تكون في رمال
بني سعد ، قال أبو منصور : أَقْسَتْ في رمال بني سعد
فما رأيت كَشَنَجَةً ولا سمعت بها وما أراها عربية ،
وكذلك الكَشَنَجَةُ مَوْلُودَةٌ ليست بصبيحة ، وقد
ذكرناه في ترجمة كشَح .

كعَن : حكى الأزهرى عن أبي عمرو : الإكْعانُ فُتُور
النشاط ، وقد أَكْعَنَ إكْعاناً ؛ وأُنشد لطلْحُ بن
عديٍّ يصف نعامتين تَدُ عليها فارسٌ :

والمُهرُ في آكارِهِنَّ يَفِيصُ
قَبْصاً تَعَالُ الحِقْلُ مِنْهُ يَنْكُصُ
حتى اسْتَمَلَّ مَكْعِناً ما يَنْبُصُ

قال : وأنا واقف في هذا الحرف .

كفن : الكَفَنُ : معروف . ابن الأعرابي : الكَفَنُ
التغطية . قال أبو منصور : ومنه سمي كَفَنُ الميت
لأنه يستره . ابن سيده : الكَفَنُ لباس الميت معروف ،
والجمع أكفان ، كَفَنَهُ يَكْفِيهِ كَفْنًا وكَفَنَهُ
تَكْفِينًا . ويقال : ميت مَكْفُونٌ ومَكْفَنٌ ؛
وقول امرئ القيس :

على حَرَجٍ كالقَرِّ يَحْبِلُ أَكْفاني

أراد بأكفانه ثيابه التي توارب ، وورد ذكر الكَفَنِ
في الحديث كثيراً ، وذكر بعضهم في قوله : إذا
كَفَنَ أَحَدُكُمْ أخاهُ فَلْيُبْسِمْ كَفَنَهُ ، أنه يسكون
١ قوله « هو الكرسنة » ضبط في اللاموس بكسر الكاف والسين
وضبطا عام بفتحها وضبط في التكملة بالشكل بكسر الكاف
وقع السين .

كوزن : الجوهرى : الكِرْزَيْنُ والكِرْزَيْنُ ، بالكسر ،
فأس مثل الكِرْزِيمِ والكِرْزِيمِ ؛ عن الفراء . وفي
حديث أمِّ سَلَمَةَ : ما صَدَّقْتُ بموت رسول الله ،
حلى الله عليه وسلم ، حتى سمعتُ وقعَ الكرازين .
ابن سيده : الكِرْزَيْنُ والكِرْزَيْنُ والكِرْزَيْنُ
الفأس لها رأس واحد ، وقيل : الكِرْزَيْنُ نحوُ
المِطْرَقَةِ ، وقال أبو حنيفة : الكِرْزَيْنُ ، يفتح
الكاف والزاي جيباً ، الفأس لها حَدٌّ . قال :
وأحسبني قد سمعت الكِرْزَيْنَ ، بكسر الكاف وفتح
الزاي . وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه
قال : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يوم الحندق فأخذ الكِرْزَيْنَ يَحْفَرُ في حَجَرٍ ما
ضَعِكَ ، فسئل : ما أَضَعَكَ ؟ فقال : من ناس
يؤتَى بهم من قِبَلِ المشرق في الكَبُولِ يُساقون
إلى الجنة وهم كارهون ؛ قال الشاعر :

فقد جعلتُ أَكْبَادًا تَحْتَوِيكُمْ ،

كما تَحْتَوِي سَوْقُ العِضاءِ الكَرَّازِنا

قال أبو عمرو : إذا كان لها حَدٌّ واحد ففيها فأس ،
وكِرْزَيْنٌ وكِرْزَيْنٌ ، والجمع كرازين وكرازين ،
وقال غيره : الكرازين ما نَحَت مِزْرَكَةُ الرَّحْلِ ؛
وأُنشد :

وقفتُ فيه ذاتَ وجهٍ ساهِمٍ ،

ثَنِي الكَرَّازِينَ بِصَلْبِ زَاهِمٍ

كوكعدن : ابن الأعرابي : الكَرْمَكْدَنُ دابة عطية
الحقير يقال إنما تحمل الفيل على قوائمها ، ثَقُلَ
الدال من الكَرْمَكْدَنِ .

كسطن : أبو عمرو : القَسْطانُ والكَسْطانُ : القَبَّار ،
وكَسْطَلٌ وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ ؛ وأُنشد :

حتى إذا ما الشمسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ ،

نلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين .
والكفنة : شجر .

كمن : كَمَنَ كُؤُونًا : اختفى . وَكَمَنَ لَهُ يَكْمُنُ
كُؤُونًا وَكَمَنَ : استخفى . وَكَمَنَ فُلَانٌ إِذَا اسْتَخَفَى
فِي مَكْمَنٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ . وَأَكْمَنَ غِيْرَهُ : أَخْفَاهُ .
ولكل حرفٍ مَكْمَنٌ إِذَا سَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثَرَهُ .
وكل شيءٍ استتر بشيءٍ فقد كَمَنَ فِيهِ كُؤُونًا .
وفي الحديث : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَمَنَا فِي بَعْضِ حُرَارِ
الْمَدِينَةِ أَمَّا اسْتَرَا وَاسْتَخْفَا ؛ وَمِنَ الْكَمَنِ فِي الْحَرْبِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ
الْحِجَارَةِ السُّودِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْكَمَنُ فِي الْحَرْبِ
الَّذِينَ يَكْمُنُونَ . وَأَمْرُهُ فِيهِ كَمِينٌ أَيُّ فِيهِ دَخْلٌ
لَا يُفْطَنُ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كَامِنٍ
مِثْلَ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ . وَنَاقَةُ كُؤُونٌ : كُؤُومٌ لِلْقَاحِ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيعَتْ ، وَفِي الْحَكْمِ : إِذَا لَمْ تُكْتَسَرْ بِذَنْبِهَا
وَلَمْ تُشَلَّ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ حَبْلُهَا بِشَوْلَانِ ذَنْبِهَا .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : نَاقَةُ كُؤُونٍ إِذَا كَانَتْ فِي مُنْبَتِّهَا
وَزَادَتْ عَلَى عَشْرِ لَيَالٍ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ لَا يُسْتَفْتَنُ
لِقَاحُهَا . وَحُزْنٌ مُكْتَمِنٌ فِي الْقَلْبِ : مُخْتَفٍ .
وَالْكُمْنَةُ : جَرَبٌ وَحُمْرَةٌ تَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ رَمَدٍ
يُسَاءُ عِلَاجُهُ فَتَكْمَنُ ، وَهِيَ مَكْمُونَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سِلَاحُهَا مَقْلَةٌ تَرَقَّرَقُ لَمْ
تَعْدَلْ بِهَا كُمْنَةً وَلَا رَمَدًا

وفي الحديث عن أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : هُوَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ عَوَاسِ بْنِ أَبِي
مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفَيْفَتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهَا يُكْمِنَانِ
الْأَبْصَارَ أَوْ يُكْمِنَانِ وَتَخْدِجُ مِنْهُ النِّسَاءُ . قَالَ

الفراء عَلَى الْمَصْدَرِ أَيُّ تَكْفِينِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَعْمُ لِأَنَّهُ
يَشْتَمِلُ عَلَى التَّوْبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
فِي الْفَتْحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَهْدَى لَنَا سَاءَةً وَكَفَّنَتْهَا
أَيُّ مَا يُغَطِّيْهَا مِنَ الرُّغْفَانِ . وَبِقَالَ : كَفَّنْتُ
الْحَبْرَةَ فِي الْمَلَّةِ إِذَا وَارَيْتَهَا بِهَا . وَالْكَفْنُ : غَزَلُ
الصُّوفِ . وَكَفَّنَ الرَّجُلُ الصُّوفَ : غَزَلَهُ . اللَّيْثُ :
كَفَّنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ أَيُّ غَزَلَ الصُّوفَ .

والكفنة : شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة ، إِذَا
يَبَسَتْ صَلَبَتْ عِيدَانُهَا كَأَنَّهَا قَطَعَ مُثْقَتٌ عَنْ
الْقَنَا ، وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ مَنْشُورَةٌ تَنْبُتُ عَلَى الْأَرْضِ
تَنْبُتُ بِالْقِيْعَانِ وَبِأَرْضِ نَجْدٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْكُفْنَةُ مِنْ نَبَاتِ الْقَفْ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .
وَكَفَّنَ يَكْفِنُ : اخْتَلَى الْكُفْنَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعَاهَا وَيَعْنِيهَا ،
وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَبَّتْ حَيْثِيْدُ

فَقَدْ قِيلَ : مَعْنَاهُ يَخْتَلِي مِنَ الْكُفْنَةِ لِمَرَاغِ الشَّاءِ ؛
قَالَ أَبُو الدَّاقِقِشِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَغْزِلُ الصُّوفَ ؛
رَوَاهُ اللَّيْثُ ؛ وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ هَذَا اللَّيْثُ :

فَظَلَّ يَعْنِي فِي قَوَاطِرٍ وَرَاجِلَةٍ ،
يَكْفَتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَبَّتْ حَيْثِيْدُ

قَالَ : يُكْفَتُ يَجْمَعُ وَيُحْرَصُ إِلَّا سَاعَةً يَقْعُدُ يَطْلِيخُ
الْمَيْدَ ، وَالرَّاجِلَةُ : كَبَشُ الرَّاعِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ ،
وَيُقَالُ لَهُ الْكَرَّازُ . وَطَعَامُ كَفْنٍ : لَا مِلْحَ فِيهِ .
وَقَوْمٌ مُكْفِنُونَ : لَا مِلْحَ عِنْدَهُمْ ؛ عَنْ الْمُجَرِّيِّ .

قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي
كِتَابِهِ إِلَى عَامِلِهِ مَصْعَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ : مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ
لَوْ صُنَّتْ لَكَ أَيْلَامًا ، وَتَصَدَّقَتْ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ
مُحْتَسِبًا ، وَأَكَلْتَ طَعَامَكَ مِرَارًا كَفْنًا ، فَإِنْ

شر : الكُتْنَةُ ورمٌ في الأجفان ، وقيل : قرَحٌ في المآقي ، ويقال : حَكَّةٌ وَيَبْسٌ وحُسرة ؛ قال ابن مقبل :

تَأَوَّبَنِي الداءُ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ ،

كَمَا اعْتَادَ . . . ١٠ من الليلِ عَائِزُهُ

ومن رِوَاهُ بالماءِ يُكْسِهَان ، فمعناه يُعْمِيَان ، من الأكْسَه وهو الأعمى ، وقيل : هو ورم في الجفن وغِلْظٌ ، وقيل : هو أكلٌ يأخذ في جفن العين فتعمرُ له فتصيرُ كأنها رمداء ، وقيل : هي ظلمة تأخذ في البصر ، وقد كَسَيْتُ عينه تَكْسِنُ كُتْنَةً شديدة وكَسَيْتُ . والمكْتَسِنُ : الحَزِينُ ؛ قال الطرماح :

عَوَاسِفٌ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْفِنُهَا

بِمَكْتَسِنٍ ، من لَاعِجِ الحَزْنِ ، وَائِنِ

المَكْتَسِنُ : الخافي المضر ، والوَائِنُ : المقيم ، وقيل : هو الَّذِي خَلَصَ إِلَى الْوَتِينِ .

والكُتُونُ ، بالتشديد : معروف حَبٌّ أدقُّ من السُّنْبِمِ ، واحده كُتُونَةٌ . وقال أبو حنيفة : الكُتُونُ عربي معروف يزعم قوم أنه السُّتُوتُ ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كَالْكُتُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ ،

وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يَجْمُوتُهُ خُضْرُ

ودَارَةُ مَكْنِينٍ : موضع ؛ عن كراع . ومَكْنِينٌ : اسم رملة في دبل قيس ؛ قال الراعي :

بِدَارَةِ مَكْنِينٍ سَافَتْ إِلَيْهَا

رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَأَمًا وَعِينًا

١ كَذَا يَأْضُ بِالْأَسَلِ .

٢ قوله « دَارَةُ مَكْنِين » ضبطها الجدد كقصد ، وضبطها ياقوت كالتكلمة بكسر الميم .

كَمْنٌ : الكَيْنُ والكَيْتَةُ والكَيْسَانُ : وقاه كل شيء وسِثْرُهُ . والكَيْنُ : البيت أيضاً ، والجمع أَكْسَانٌ وَأَكْسِيَةٌ ، قال سيوبه : ولم يكسروه على فَعْلٍ كراهية التضعيف . وفي التثنية العزيز : وجعل لكم من الجبال أَكْسَنَاءً . وفي حديث الاستقاء : فلما رأى مُرْعَتَهُمْ إِلَى الكَيْنِ ضَعِكَ ؛ الكَيْنُ : ما يَرُدُّ الحَرَّ والبرْدَ من الأبنية والماكن ، وقد كُنْثُهُ أَكْثُهُ كُنْثًا . وفي الحديث : على ما اسْتَكْنُ أَي اسْتَوَّ . والكَيْنُ : كل شيء وقى شيئاً فهو كَيْتُهُ وكَيْنَانُهُ ، والفعل من ذلك كُنْثْتُ الشيء أي جعلته في كَيْنٍ . وَكُنْ الشيء يَكْنُهُ كُنْثًا وَكُنُونًا وَأَكْنُهُ وَكُنْثُهُ : ستره ؛ قال الأعمش :

أَبْسَعُظْ عَزَوْنَا وَجِلَّ سَبِينُ

ثَكْنُهُ السَّتَارَةُ وَالْكَيْفُ ؟

والاسم الكَيْنُ ، وَكُنْ الشيء في صدره يَكْنُهُ كُنْثًا وَأَكْنُهُ وَاكْنُثُهُ كذلك ؛ وقال رؤبة :

إِذَا الْبَخِيسِلُ أَمَرَ الْخُنُوسَا

سَبْطَانَهُ وَأَكْثَرَ التَّهْوِيَا

في صدره ، وَاكْنُ أَنْ يَخْبِيَا

وَكَنْ أَمْرُهُ عَنْهُ كُنْثًا : أخفاه . واسْتَكْنُ الشيء : اسْتَوَّ ؛ قالت الحفصاء :

وَلَمْ يَتَوَوَّزْ نَارَهُ الضَّيفُ مَوْهِنًا

إِلَى عِلْمِهِ لَا يَسْتَكِنُ مِنَ السُّفْرِ

وقال بعضهم : أَكْنُ الشيء : سَتَرَهُ . وفي التثنية العزيز : أَوْ أَكْسَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ؛ أَي أَخْفَيْتُمْ . قال ابن بري : وقد جاء كُنْثْتُ في الأمرين جميعاً ؛ قال المعطبي :

١ قوله « في الأمرين » أي الستر والصيانة من الشمس والاسرار في النفس كما يلزم من الوقوف على عبارة الصحاح الآية في قوله : وكنت الشيء سترته وصننه .

قد يَكْنُهمُ الناسُ أمراراً فأَعْلَسَها ،
وما يَنَالُونُ حتى المَوْتِ مَكْنُوفي

قال الفراء : للعرب في أَكْنَنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَهُ
لغتان : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بمعنى ؛ وَأَشْدُّوني :

ثلاثٌ من ثلاثٍ قَدَامِيَّاتٍ ،
من اللَّائِي تَكْنُنُ من الصَّغِيرِ

وبعضهم يرويه : تَكْنُنُ من أَكْنَنْتُ . وَكَنْتُ
الشيءَ : سَتَرْتَهُ وَصَنَنْتَهُ من الشمس . وَأَكْنَنْتُهُ في
نفسِي : أَمْرَزْتَهُ . وقال أبو زيد : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ
بمعنى في الكِنِّ وفي النفسِ جميعاً ، تقول : كَنْتُ
العلمَ وَأَكْنَنْتُهُ ، فهو مَكْنُونٌ ومَكْنٌ . وَكَنْتُ
الجاريةَ وَأَكْنَنْتُها ، فهي مَكْنُونَةٌ ومَكْنَةٌ ؛ قال
الله تعالى : كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ؛ أي مستور من
الشمس وغيرها . والأَكْنَةُ : الأَغْطِيَةُ ؛ قال الله تعالى :
وجعلنا على قلوبهم أَكْثَةً أَنْ يَقْضُوا ، والواحد
كِينانٌ ؛ قال عُمرُ بنُ أبي ربيعة :

هاجَ ذا القلبَ مَنْزِلُ
دارِسُ العَهْدِ مَحْزُولُ
أَيْسَا باتَ لَيْلَةً
بَيْنَ غَضْبَيْنِ يُوبِلُ
تَحْتَ عَيْنِ كَيْنَانَا ،
ظِلُّ بُرْدٍ مَرَحْلُ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

بُرْدٌ عَصْبٍ مَرَحْلُ

قال : وَأَشْدَهُ ابن دريد :

تَحْتَ ظِلِّ كَيْنَانَا ،
فَضْلُ بُرْدٍ مُبْلَلُ

١ قوله « يبل » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نثر عليه في غير هذا
المحل ولعله مهمل .

وَكَنَنْ وَأَسْتَكَنْ : اسْتَرَا . وَالْمُسْتَكِنَةُ :
الحَفْدُ ؛ قال زهير :

وَكَانَ طَلَى كَشَعاً عَلَى مُسْتَكِنَةٍ ،
فَلا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ

وَكَتَنَ يَكْنُهُ : صَانَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : كَأَنَّهُنَّ
بَيْضٌ مَكْنُونٌ ؛ وأما قوله : لَوْلَوْ مَكْنُونٌ وَبَيْضٌ
مَكْنُونٌ ، فَكَأَنَّهُ مَذْهَبٌ للشيءِ بَصَانٌ ، وإحداها
قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كَنْتُ الشيءَ
أَكْنُهُ وَأَكْنَنْتُهُ أَكْنُهُ ، وقال غيره : أَكْنَنْتُ
الشيءَ إذا سَتَرْتَهُ ، وَكَنْتُهُ إذا صَنَنْتُهُ . أبو عبيد
عن أبي زيد : كَنْتُ الشيءَ وَأَكْنَنْتُهُ في الكِنِّ
وفي النفسِ مثلها . وَتَكْنَى : لَزِمَ الكِنُّ . وقال
رجل من المسلمين : رأيتَ عَلِجاً يومَ القَادِسِيَةِ قد
تَكْنَى وَتَحْجَى فَكَنْتُهُ ؛ فَحَجَى أَي زَمَزَمَ .
وَالْأَكْنَانُ : الْغَيْرَانُ وَنَحْوُهَا يُسَكْنُ فِيهَا ، واحداها
كِينٌ وَغُنْجٌ أَكْنَتُهُ ، وقيل : كَيْنَانٌ وَأَكْنَتُهُ .
وَأَسْتَكْنُ الرَّجُلُ وَأَسْتَكْنُ : صَارَ فِي كَيْنٍ .
وَأَكْنَنْتُ الْمَرْأَةَ غَطَّيْتُ وَجْهَهَا وَسَتَرْتَهُ حَيَاةً
مِنَ النَّاسِ . أبو عمرو : الْكُنَّةُ وَالْهُدَّةُ كَالصُّفَةِ
تَكُونُ بَيْنَ بَيْدِ الْبَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِيَابِ الدَّارِ .
وقال الأصمعي : الْكُنَّةُ هِيَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ
مِنَ حَانِطِهِ كَالْجَنَاحِ وَنَحْوِهِ . ابن سيده : وَالْكُنَّةُ ،
بِالضَّمِّ ، جَنَاحٌ تُخْرِجُهُ مِنَ الْحَانِطِ ، وَقِيلَ : هِيَ السُّقْفَةُ
تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ، وَقِيلَ : الظُّلَّةُ تَكُونُ
هَنَالِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُخَذَّعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ فِي
الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كَيْنَانٌ وَكُنَّتَاتُ .

وَالْكَيْنَانَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ لَا خَشَبَ
فِيهَا أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ فِيهَا . اللَّيْتُ : الْكَيْنَانَةُ
كَالْجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلثَّبَلِ . ابن دريد :
كَيْنَانَةُ الثَّبَلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمَ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ

خشب فهو جَفِير . الصمغ : الكِنَانَةُ التي تجعل فيها السهام .

والكِنَّةُ ، بالفتح : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع كَنَنَاءُ ، نادر كأنهم توهوا فيه قَبِيلَة ونحوها بما يكسر على فعائل . التهذيب : كل فَعْلَةٍ أو فِعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعيل والتصریف يَضُمُّ فَعْلًا إلى فعيل ، كقولك جَلَدْتُ وجَلِيدٌ وصلَّبٌ وصلَّبٌ ، فردُّوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل ؛ وأنشد :

يَقْلُنْ كَنَّا مَرَّةً شَبَابِيَا

قَصَرَ شَابَةً فجعلها شَبَةً ثم جمعها على الشَّبَابِ ، ويقال : هي حَنَّتْ وكَنَّتْ وفِرَاث وإزاره ونَهَضَتْ ولِجَافَه كله واحد . وقال الزُّبْرَقَان بن بدر : أَبْغَضُ كَنَنَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الحَبَّاءِ ، ويروى : الطَّلَعَةُ القُبْعَةُ ، يعني التي تَطْلُعُ ثم تُدْخِلُ ورأسها في الكِنَّةِ . وفي حديث أبيه أَنَّهُ قَالَ لعُمَرَ والعباس وقد استأذنا عليه : إِنْ كَنَنْتُكَ كَانَتْ ثَرْجَلَتِي ؛ الكِنَّةُ : امرأة الابن وامرأة الأخ ، أراد امرأته فسأها كَنَنَهَا لأنه أخوها في الإسلام ؛ ومنه حديث ابن العاص : فجاءَ يَتَعَاهَدُ كَنَنَتُهُ أَي امرأة ابنه . والكِنَّةُ والاكْنَنَانُ : البَيَاضُ .

والكائونُ : الثَّقِيلُ الوَخِيمُ . ابن الأعرابي : الكائون الثَّقِيلُ من الناس ؛ وأنشد للقطبي :

أَغْرَبَ بَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ مِرًّا ،
وَكَاوَنًا عَلَى الْمُتَعَدِّينَا ؟

أبو عمرو : الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس . قال ابن بري : وقيل الكائون الذي يجلس حتى يَتَحَصَّى الْأَخْبَارَ والأحاديث لِيَقْلُبَهَا ؛ قال أبو كَهْبِيل :

وَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الْجِلُّ أَحْوَجُ

قُلْتُ : كَوَانِينَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِهَا ،
بِأَجْسَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ، لَتَجْبُوا

الجرهري : والكائونُ والكائونةُ المَوْقِدُ ، والكائونُ المِصْطَلَى . والكائونان : شهران في قلب الشتاء ، رومية : كائون الأول ، وكائون الآخر ؛ هكذا يسميها أهل الروم . قال أبو منصور : وهذان الشهران عند العرب هما المَرَّارَانِ والمَقْبَارَانِ ، وهما شهران قُحَاخٍ وقِيَاخٍ . وبنو كِنَّةٍ بطنٌ من العرب نسبوا إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن بري : قال ابن دريد بنو كِنَّةٍ ، بضم الكاف ، قال : وكذا قال أبو زكريا ؛ وأنشد :

عَزَالَ مَا رَأَيْتُ النِّوْ
مَ فِي دَارِ بَنِي كِنَّةٍ
رَحِيمٌ يَضْرَعُ الْأَسَدَ
عَلَى صَغِيرٍ مِنَ الْمُنَّةِ

ابن الأعرابي : كَنَنَ إِذَا هَرَبَ . وكِنَانَة : قَبِيلَة من مُضَرَ ، وهو كِنَانَة بن مُخَزَّجَة بن مُدْرِكَة بن اليَاسِر بن مُضَرَ . وبنو كِنَانَة أَيْضًا : من تَغْلِبَ بن وائلٍ وهم بنو عِكْبَةَ يَقَالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ .

كهن : الكاهنُ : معروف . كَهَنَ لَهُ يَكْهِنُ وَيَكْهِنُ وَكَهَنَ كِهَانَةً وَتَكْهِنُ تَكْهِنًا وَتَكْهِنِيَا ، الأخير نادر : قَضَى لَهُ بِالْغَيْبِ . الأزهري : قُلْنَا يَقَالُ إِلَّا تَكْهِنُ الرَّجُلَ . غيره : كَهَنَ كِهَانَةً مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنُ ، وَكَهَنَ كِهَانَةً زَادَ الْمَجْدَ كَالصَّاعِي : تَكْنَنُ إِذَا كَلَّ وَهَدَفَ فِي الْبَيْتِ . ومن أسماء زمزم المكتونة ، وقال الفراء : النبة إلى بني كنة بالضم كني وكني بالضم والكسر .

إذا صار كاهناً . ورجل كاهن من قوم كهنة وكهّان ، وحرفته الكهانة . وفي الحديث : هم عن ملّوان الكاهن ؛ قال : الكاهن الذي يتعاطى الجور عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدّعي معرفة الأسرار ، وقد كان في العرب كهنة كشيقيّ وسطيح وغيرها ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن وريثاً يلقي إليه الأخبار ، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصّونه باسم العرّاف كالذي يدّعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما . وما كان فلان كاهناً ولقد كهن . وفي الحديث : من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد أي من صدّقه . ويقال : كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة . قال الأزهري : وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بُعث نبيّاً وحرسَت النساء بالشُّبّ ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة ، وأزْهَقَ الله أباطيل الكهّان بالفرقان الذي فرّق الله ، عز وجل ، به بين الحق والباطل ، وأطلع الله سبحانه نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة به ، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومثله وإغاثته بالتزليل عنها . قال ابن الأثير : وقوله في الحديث من أتى كاهناً ، يشتمل على إتيان الكاهن والعرّاف والمُتَجَمِّم . وفي حديث الجنين : لما هذا من إخوان الكهّان ؛ لما قال له ذلك من أجل سبّعه الذي سبّعه ، ولم يعبه بمجرد السبّع دون ما تضمن سبّعه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ومثل ذلك يُطلّ ، ولما ضرب المثل

بالكهّان لأنهم كانوا يؤجّون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين ، ويستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسباع ، فأما إذا وُضِع السبّع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه ، وكيف يذمّ وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كثيراً ، وقد تكرّر ذكره في الحديث مفرداً وجمعاً وأساساً وفعلماً . وفي الحديث : إن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة ، فتزبد فيه ما تزبد ، وتقبّله الكفّار منهم . والكاهن أيضاً في كلام العرب : الذي يقوم بأمر الرجل ويسمى في حاجته والقيام بأسبابه وأمرُ حُرّاته . والكاهنات : حيان . الأزهري : يقال لقرينة والتّصير الكاهنات ، وهما قبيلا اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وقهّهم وعلم . وفي حديث مرفوع : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته ؛ قيل : إنه محمد بن كعب القرظي وكان من أولادهم ، والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً ، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً .

كون : الكون : الحَدَثُ ، وقد كان كوناً وكينونةً ؛ عن اللحياني وكراع ، والكينونة في مصدر كان يكون أحسن . قال الفراء : العرب تقول في ذوات الياه بما يشبه زعنت وميرت : طيرت طيرورة وحِدَت حَيْدُودَة فها لا يهصى من هذا الضرب ، فأما ذوات الواو مثل قلئت ورضنت ، فإنهم لا يقولون ذلك ، وقد أتى عنهم في أربعة أحرف : منها الكينونة من كُنْتُ ، والديبومة من كُذِمْتُ ، والمهيموعة من المَواع ، والسيدودة من مُدْتُ ، وكان ينبغي أن يكون كونونة ، قوله والكنان أيضاً الخ ، ويقال فيه : الكاهل باللام كما في الكلمة .

ولكنها لما قلّلت في مصادر الواو وكثرت في مصادر الياء ألحقوها بالذي هو أكثر جحياً منها ، إذ كانت الواو والياء متقاربتي المخرج . قال : وكان الخليل يقول كَيُونَةُ فَيَعُولَةُ هي في الأصل كَيُونُوتَةٌ ، التقت منها ياء وواو والأولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا هَيَيْنٌ من هَيْئَتٌ ، ثم خففوها فقالوا كَيُونَةُ كما قالوا هَيَيْنٌ لَيَيْنٌ ؛ قال الفراء : وقد ذهب مذهباً إلا أن القول عندي هو الأول ؛ وقول الحسن بن عرفة ، جاهلي :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
رَمَمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرِ

إنما أراد : لم يكن الحق ، فحذف النون لالتقاء الساكنين ، وكان حكمه إذا وقعت النون موضعاً تَحَرُّكٌ فيه فتَقَوَّى بالحركة أن لا يَحْدِفَهَا لأنها مجردتها قد فارقت شبه حروف اللين ، إذ كُنْ لا يَكُنْ إلا سَوَاكِينٌ ، وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع ، لأن نون يكن أصل وهي لام الفعل ، والتنوين والنون زائدان ، فالحذف منها أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من يكن أقبح من حذف النون من قوله : غير الذي قد يقال ملككذب ، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجهت به لتوالي الحذفين ، لا سيما من وجه واحد ، قال : ولك أيضاً أن تقول إن من حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو إن ورب ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وأرى أنا شيئاً غير ذلك ، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن ، فصار يكُ مثل قوله عز وجل : ولم يكُ شيئاً ؛ فلما قَدَرَهُ يَكُ ، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون ، وهي ساكنة

تخفيفاً ، فبقي محذوفاً بجاه فقال : لَمْ يَكُ الْحَقُّ ، ولم قَدَرَهُ يكن فبقي محذوفاً ، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فَيَقَوَّى بالحركة ، فلا يجب سبيلاً إلى حذفها إلا مستكراً ، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ، ومثله قول الحنجر بن صخر الأسدي : فَإِنْ لَا تَكُ الْمِرَاةُ أَبَدَتْ وَسَامَةٌ ، فقد أَبَدَتْ الْمِرَاةُ جَبْهَةً ضَيَعَمٌ

يريد : فإن لا تكن المِرَاةُ . وقال الجوهري : لم يك أصله يكون ، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتفت ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن ، فلما كان استعماله حذفوا النون تخفيفاً ، فإذا تحركت أثبتوها قالوا لم يَكُنْ الرجلُ ، وأجاز يونس حذفها من الحركة ؛ وأنشد :

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هَمَّةِ الْفَتَى ،
فَلَيْسَ بِمَعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّثَائِمِ

ومثله ما حكاه قطرب : أن يونس أجاز لم يك الرجل منطقاً ؛ وأنشد بيت الحسن بن عرفة :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ

والكائنة : الحادثة . وحكي سبويه : أنا أعرفك بمم كنت أي مذ خلقت ، والمعنيان متقاربان . الأعرابي : التَكُونُ التَحَرُّكُ ، تقول العرب لم تَشْنُوهُ : لا كان ولا تَكُونُ ؛ لا كان : لا خلقت ، ولا تَكُونُ : لا تَحَرُّكُ أي مات والكائنة : الأمر الحادث . وتكونته فتكون وأحدثته فحدث . وفي الحديث : من رأي في المنا فقد رأي فإن الشيطان لا يتكوتني ، وفي رواية لا يتكوتني على صورتي . وتكون الشيء : أحدثه ١ قوله «على صورتي» كذا بالأصل ، والذي في نسخ النهاية في صورتي أي يتشبه لي ويتصور بصورتي ، وحقيقته يصير كائناً في صورتي

والله مَكُونُ الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
 وبات فلان بكينة سَوَّةً وبجيرة سَوَّةً أي بحالة سَوَّة .
 والمكان : الموضع ، والجمع أَمْكِنَة وأَمَاكِينُ ،
 وتوهوا الميم أصلاً حتى قالوا تَسْكُنُ في المكان ، وهذا
 كما قالوا في تكسير المسيل أَمْسِلَة ، وقيل : الميم في
 المكان أصل كأنه من التَّسْكُنِ دون الكَوْنِ ، وهذا
 يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أَفْعِلَة ؛ وقد حكى
 سيبويه في جمعه أَمْكُنُ ، وهذا زائد في الدلالة على
 أن وزن الكلمة فَعَالٌ دون مَفْعَلٍ ، فإن قلت فإن
 فَعَالاً لا يكسر على أَفْعَلٍ إلا أن يكون مؤنثاً
 كَأَنَّا نِ وَأَثْنِ . اللب : المكان اشتقاقه من كان
 يكون ، ولكنه لما كثرت في الكلام حارت الميم كأنها
 أصلية ، والمكان مذكر ، قيل : توهوا فيه طرح
 الزائد كأنهم كَسَرُوا مَكْنَأً وأَمْكُنُ ، عند
 سيبويه ، بما كَسَرَ على غير ما يَكْسَرُ عليه مثله ،
 وَمَضَيْتُ مَكَانِي ومَكِينَتِي أي على طيبي .
 والاستكانة : الخضوع . الجوهري : والمكانة المنزل .
 وفلان مَكِينٌ عند فلان يَتَيْنُ المكانة . والمكانة :
 الموضع . قال تعالى : ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ؛
 قال : ولما كثرت لزوم الميم تَوَهَّمت أصلية فقبل تَسْكُنُ
 كما قالوا من المسكين تَسْكُنُ ؛ ذكر الجوهري
 ذلك في هذه الترجمة ، قال ابن بري : مَكِينٌ فَعِيلٌ
 ومكان فَعَالٌ ومكانة فَعَالَةٌ ليس شيء منها من
 الكَوْنِ فهذا سهو ، وأَمْكِنَة أَفْعِلَة ، وأما مَكُنْ
 فهو تَمَفْعَلٌ كَسَدَرَعَ مشتقاً من المِدْرَعَةِ بزيادته ،
 فعلى قياسه يجب في تَمَكَّنٌ تَسْكُونٌ لأنه تَمَفْعَلٌ على
 اشتقاقه لا تَمَكَّنٌ ، وتَمَكَّنٌ وزنه تَفَعَّلٌ ، وهذا كله سهو
 وموضعه فصل الميم من باب النون ، وسنذكره هناك .

قوله « قيل توهوا النح » جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن
 سيده ، وما بينها اعتراض من عبارة الأزهري وحطها التأخر عن
 الجواب كما لا يخفى .

وكان ويكون : من الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب
 الأخبار ، كقولك كان زيد قائماً ويكون عمرو
 ذاهباً ، والمصدر كَوْنًا وكَيَانًا . قال الأخفش في
 كتابه الموسوم بالقوافي : ويقولون أَزِيدَ كُنْتُ له ؛
 قال ابن جني : ظاهره أنه محكي عن العرب لأن الأخفش
 إنما يحتج بمسوع العرب لا بمقبس النحويين ، وإذا كان
 قد سمع عنهم أزيداً كنت له ، ففيه دلالة على جواز تقديم
 خبر كان عليها ، قال : وذلك أنه لا يفسر الفعل
 الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على
 الاسم الأول فنصبه ، ألا تَرَكَ تقول أزيداً ضربته ،
 ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة
 على زيد نفسه فقلت أزيداً ضربت ، فعلى هذا قولهم
 أزيداً كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيداً كنت ،
 ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال : وتقول
 كُنْثَامٌ كما تقول ضربنهم ، وقال إذا لم تكنهم فمن
 ذا يكونهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم ،
 قال : وتقول هو كائِنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب
 ومضروب . غيره : وكان تدل على خبر ماضٍ في
 وسط الكلام وآخره ، ولا تكون صلةً في أوله لأن
 الصلة تابعة لا متبوعة ؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأذفوني ،

فإن الشيخ هُزِمَهُ الشتاء

قال : وكان تأتي بامم وخبر ، وتأتي بامم واحد
 وهو خبرها كقولك كان الأمرُ وكانت القصة أي وقع
 الأمر ووقعت القصة ، وهذه نسى التامة المكتفية ؛
 وكان تكون جزاءً ، قال أبو العباس : اختلف الناس
 في قوله تعالى : كيف شكَّمتُ من كان في المهدي
 صبيّاً ؛ فقال بعضهم : كان هنا صلة ، ومعناه كيف
 نكلم من هو في المهدي صبيّاً ، قال : وقال الفراء كان
 هنا شرطٌ وفي الكلام تعجبٌ ، ومعناه من يكن

في المهد صيِّباً فكيف يُكَلِّمُ ، وأما قوله عز وجل :
 وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَاً غَفُوراً ، وما أشبه فإن أبا إسحق
 الزجاج قال : قد اختلف الناس في كان فقال الحسن
 البصري : كان الله عَفْوَاً غَفُوراً لعباده وعن عباده
 قبل أن يخلقهم ، وقال النحويون البصريون : كَانَ
 القوم شاهِدُوا من الله رحمة فأَعْلِمُوا أن ذلك ليس
 بحادث وأن الله لم يزل كذلك ، وقال قوم من
 النحويين : كَانَ وفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال ،
 فالعنى ، والله أعلم ، والله عَفْوَ غَفُور ؛ قال أبو
 إسحق : الذي قاله الحسن وغيره أَدْخَلَ في العربية
 وَأَشَبَّهُ بكلام العرب ، وأما القول الثالث فمعناه
 يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه ، إلا أن كون الماضي
 بمعنى الحال يَقِلُّ ، وصاحبُ هذا القول له من الحجة
 قولنا عَفَرَ الله لفلان بمعنى لِيَعْفِرَ الله ، فلما كان في
 الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدِّياً عنها
 استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف
 الأوقات . وروي عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل :
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ؛ أي أنتم خير
 أمة ، قال : ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله .
 وفي الحديث : أعوذ بك من الحَورِ بعد الكَوْنِ ،
 قال ابن الأثير : الكَوْنُ مصدر كان التامة ؛ يقال :
 كَانَ يَكُونُ كَوْنًا أَي وُجِدَ واستَقَرَّ ، يعني
 أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ، ويروى :
 بعد الكَوْرِ ، بالراء ، وقد تقدم في موضعه .
 الجوهري : كان إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان
 احتاج إلى خبر لأنه دل على الزمان فقط ، تقول : كان
 زيد عالماً ، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه
 استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى وزمان ، تقول :
 كَانَ الْأَمْرُ وأنا أعرفه مُدْ كَانَ أَي مُدْ خَلِقَ ؛
 قال مقاسُ العائذي :

فَدَأَ لَبَنِي مُذَهَلِ بْنِ سَيْبَانَ فَأَقَتِي ،
 إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ
 قوله : ذو كواكب أي قد أظلم فَبَدَتْ كواكبه لأشبهه
 كسفت بارتفاع الغبار في الحرب ، وإذا كسفت
 الشمس ظهرت الكواكب ؛ قال : وقد تقع زائدة
 للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً ، ومعناه زيد
 منطلق ؛ قال تعالى : وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ؛ وقال
 أبو جندب الهذلي :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصُوفَةٍ ،
 اسْتَبْرَ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَ دِي
 ولما يجبر عن حاله وليس يجبر بكنت عما مضى
 فعله ، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري ، رحمه
 الله : كان تكون بمعنى مَضَى وثَقَضَ ، وهي التامة
 وتأتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، وه
 الناقصة ، ويعبر عنها بالزائدة أيضاً ، وتأتي زائدة
 وتأتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان ، وتكو
 بمعنى الحدوث والوقوع ؛ فمن شواهدهما بمعنى مضى
 وانقضى قول أبي العول :

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
 نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 وقال ابن الطَّشْرِبَتِيَّةُ :
 فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَانُ ،
 وَأَنَّ جَدِيدَ الرِّوَالِ قَدْ جَدَّ غَايِرُهُ
 وقال أبو الأحوص :

كَمْ مِنْ دَوْرِي خَلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
 كَانُوا ، فَأَمْسُوا إِلَى الْهِجْرَانِ قَدْ صَارُوا
 وقال أبو زُبَيْدٍ :
 نَمِ اضْعَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا ،
 وَمَلُوكًا كَانُوا وَأَهْلَ عِلَاءِ

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية :
كَلَّمْتُ بَنِي الْأَنْزَلِ الَّذِي لَوْ أَتَيْتُهُ ،
لَسَا كَانَ لِي ، فِي الصَّالِحِينَ ، مَقَامٌ
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
عَلَيَّ كَأَنْتَوَابِ الْحَرَامِ الْمُتَهَيِّمِ
وقال عبد الله بن عبد الأعلى :

يَا لَيْتَ ذَا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنَا ،
بَلْ لَيْتَ مِثْرِي ، مَاذَا بَعْدَنَا فَعَلْنَا ؟
كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذِيرِي عَلَى وَهْمٍ ،
أَنْحَنُ فَمَا لَيْسْنَا أَمْ هُمْ عَجِلُوا ؟
أي نحن أبطأنا ؟ ومنه قول الآخر :

كَيْفَ إِذَا سَرَرْتُ بَدَارِ قَوْمٍ ،
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كَرَامٍ
وتقديره : وجيران لنا كرام انقَضُوا وذَهَبَ
جُودُهُمْ ، ومنه ما أنشده ثعلب :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنْ ،
حَذَرْتُكَ أَيَّامَ الْفُؤَادِ سَلِيمٍ ،
وَلَكِنْ حَسِبْتُ الضَّرْمَ شَيْئًا أَطِيقُهُ ،
إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَنْزَلَ غَرِيمٍ
ومنه ما أنشده الخليل لنفسه :

بَلِّغْنَا عَنِّي الْمُتَجَمِّعَ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَى الْكَوَاكِبَ ،
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا
نَ قَضَاءُ مِنَ الْمُتَهَيِّمِ وَاجِبُ

ومن شواهد ما معنى اتصال الزمان من غير انقطاع
١ قوله « أَيَّامَ الْفُؤَادِ سَلِيمٍ » كذا بالأصل يرفع سليم وعليه فقيه مع
قوله غريم فواء .

قوله سبحانه وتعالى : وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ؛ أَيِ
لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
أَقْبَنَّا لَهُ مِنْ مَبْلِهِ فَتَقَوْنَا
وقول الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبُهُ نَحْتَ الْأَتَلَتَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وقول قنيس بن الحطيم :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْنَعُ الدَّهْرَ سِنَّةً
أَسْبَهُ بِهَا ، إِلَّا كَشَفْتُ غِظَاهَا

وفي القرآن العظيم أيضاً : إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ؛ وفيه : إِنَّهُ كَانَ لِأَيَّانَا
عَتِيدًا ؛ وفيه : كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجِيلاً . ومن أقسام
كَانَ النَّاقِصَةُ أَيْضًا أَنْ تَأْتِيَ بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ :
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلِذَا انْشَقَّتِ
السَّاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛ وفيه : فَكَانَتْ
هَبَاءً مُنْبَثًّا ؛ وفيه : وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَتِيبًا مَهِيلًا ؛
وفيهِ : كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛
وفيهِ : وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا ؛ أَيِ
صِرَتْ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَنِيَاهُ قَفَرٍ ، وَالْمَطْيِيُّ كَأَنَّهَا
قَطَا الْحَزْنِ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبْرِضُهَا

وقال شُتَيْبَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ بَسْطَامِ
ابْنِ قَنِيسٍ :

فَعَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَّدْ ،
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِصَارًا

ومن أقسام كَانَ النَّاقِصَةُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ
الشَّانِ وَالْقِصَّةِ ، وَتَقَارَفُهَا مِنْ اثْنِي عَشَرَ وَجْهًا لِأَنَّ

وقال عبدة بن الطيب :

وكان طوى كسحا على مسكنة ،
فلا هو أبداها ولم يتجسم

وهذا البيت أنشده في ترجمة كمن ونسب لزهير ، قال
وتقول كان كونا وكينونة أيضاً ، شهور
بالحيودة والطيرورة من ذوات الياه ، قال : و
يجيء من الواو على هذا إلا أحرف : كينون
وهيغوة وديسومة وقينودة ، وأصله كينونة
بتشديد الياه ، فحذفوا كما حذفوا من هين وميت
ولولا ذلك لقالوا كونونة لأنه ليس في الكلام
فعلول ، وأما الحيدودة فأصله فعلولة بفتح العين
فسكنت . قال ابن بري : أصل كينونة كينونة
وزنها فعلولة ، ثم قلبت الواو ياء فصار كينونة ،
ثم حذفت الياه تخفيفاً فصار كينونة ، وقد جاءت
بالتشديد على الأصل ؛ قال أبو العباس أنشدني الشنشلي :

قد فارقت قريتها القرينة ،
وشططت عن دارها الظعينة
يا ليت أنا ضمتنا سفينه ،
حتى يعود الوصل كينونة

قال : والحيودة أصل وزنها فعلولة ، وهو
حيودة ، ثم فعل بها ما فعل بكينونة . قال ابن
بري : وأعلم أنه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل
سلب الدلالة على الحدث ، وجرد للزمان وجاز
في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ، ولا يتم
الكلام دونه ، وذلك مثل عاد ورجع وأض وأمر
وجاء وأشابهها كقول الله عز وجل : يأت بصيراً ؛
وكقول الخوارج لابن عباس : ما جاءت حاجتك أي
ما صارت ؛ يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه
وأن لا يبلغه . وتقول : جاء زبد الشريف أي صار

اسمها لا يكون إلا مضراً غير ظاهر ، ولا يرجع إلى
مذكور ، ولا يقصد به شيء بعينه ، ولا يؤكد به ،
ولا يعطف عليه ، ولا يبدل منه ، ولا يستعمل إلا
في التغميم ، ولا يجبر عنه إلا بحيلة ، ولا يكون في
الجملة ضمير ، ولا يتقدم على كان ؛ ومن شواهد
كان الزائدة قول الشاعر :

بالله قولوا بأجمعكم :
بليت ما كان لم يكن

وكان الزائدة لا تزداد أولاً ، وإنما تزداد حسوا ،
ولا يكون لها اسم ولا خبر ، ولا عمل لها ؛ ومن
شواهد ما معنى يكون للمستقبل من الزمان قول
الطرماتح بن حكيم :

ولني لأتيكم تشكراً ما مضى
من الأمر ، واستنجازاً ما كان في غد
وقال سلمة الجعفي :

وكنت أرى كالتوت من بين ساعية ،
فكيف يبين كان ميعاده الحسراً ؟
وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم :
وانضخ جوانب قبره بدمائها ،
ولقد يكون أخا دم وذباح

ومنه قول جرير :

ولقد يكون على الشباب بصيراً

قال : وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد
الأرقط :

وكنت خلعت الثيب والثبدينا
والهم بما يذهل القرينا

وكقول الفرزدق :

وكنت ورثناه على عهد ثبير ،
طويلاً سواريه ، شديداً دعائيه

زيد الشريفة ؛ ومنها : طَفِقَ بفعل ، وأخذ بكُتِبَ ،
وأنشأ يقول ، وجعلَ يقول . وفي حديث توبة
كعب : رأى رجلاً لا يزُولُ به السرابُ فقال
كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ أَي صِرْهُ . يقال للرجل يُرى من
بُعْدٍ : كُنْ فلاناً أَي أنت فلان أو هو فلان . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل المسجد فرأى
رجلاً بَدَأَ المِيشَةَ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلَمٍ ، يعني
الحولاني .
ورجل كُنْثِي : كبير ، نسب إلى كُنْث . وقد
قالوا كُنْثِي ، نسب إلى كُنْث أيضاً ، والنون
الأخيرة زائدة ؛ قال :

وما أنا كُنْثِي ، ولا أنا عاجِنُ ،

وشرُّ الرجالِ الكُنْثِيَّ وعاجِنُ

وزعم سيويه أن إخراجَه على الأصل أقيس فتقول
كُونِي ، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية .
الجوهري : يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْثِي ، كأنه
نسب إلى قوله كُنْث في شبَّابي كذا ؛ وأنشد :

فأصْبَحْتُ كُنْثِيّاً ، وأصْبَحْتُ عاجِناً ،

وشرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْثُ وعاجِنُ

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا ما كُنْثُ مُلْتَمِساً لِعَوْتٍ ،

فلا تُصْرُخْ بِكُنْثِيَّ كَبِيرٍ

فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئاً يَسْمَعُ ،

ولا سَمْعٍ ، ولا تَنْظَرِ بِصِيرٍ

وفي الحديث : أنه دخل المسجد وعامته أهله
الكُنْثِيُّونَ ؛ هم الشيوخ الذين يقولون كُنْثاً كذا ،
وكان كذا ، وكنت كذا ، فكانه منسوب إلى
كُنْث . يقال : كأنك قد كُنْثَ وصِرْتَ
إلى كان وكُنْثُ أَي صرْتَ إلى أن يقال عنك :

كان فلان ، أو يقال لك في حال المَرَمِ : كُنْثُ
مَرَّةً كذا ، وكنت مرة كذا . الأزهري في ترجمة
كُنْث : ابن الأعرابي كُنْثُ فلان في خَلْقِهِ وكان
في خَلْقِهِ ، فهو كُنْثِيٌّ وكانِي . ابن بُزُج :
الكُنْثِيُّ القوي الشديد ؛ وأنشد :

قد كُنْثُ كُنْثِيّاً ، فأصْبَحْتُ عاجِناً ،

وشرُّ رجالِ الناسِ كُنْثُ وعاجِنُ

يقول : إذا قام اغْتَبَجَنَ أَي عَمَدَ على كَرَسُوهِ ،
وقال أبو زيد : الكُنْثِيُّ الكبير ؛ وأنشد :

فلا تُصْرُخْ بِكُنْثِيَّ كَبِيرٍ

وقال عدي بن زيد :

فاكُنْثُ ، لا تَكُ عَبْدُ طائِراً ،

واحْذَرِ الأَقْتَالَ مِنَّا والشُّورَ

قال أبو نصر : اكُنْثُ أرضاً بما أنت فيه ، وقال
غيره : الاكُنْثُ الحَضُوعُ ؛ قال أبو زُبَيْد :

مُسْتَضْرَعٌ ما دنا مِنْهُنَّ مُكُنْثُ

للْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فَوْقَهُ فَتَعُ

قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الميثم أنه
قال لا يقال قَمَلْنِي إلا من الفعل الذي يتعدى إلى
مفعولين ، مثل ظَنَنْتَنِي ورَأَيْتَنِي ، ومُحَالٌ أن
تقول ضَرَبْتَنِي وصَبَرْتَنِي لأنه يشبه إضافة الفعل إلى
في ، ولكن تقول صَبَرْتُ نفسي وضَرَبْتُ نفسي ،
وليس يضاف من الفعل إلى في إلا حرف واحد وهو
قوله كُنْثِي وكُنْثِي ؛ وأنشد :

وما كُنْثُ كُنْثِيّاً ، وما كُنْثُ عاجِناً ،

وشرُّ الرجالِ الكُنْثِيَّ وعاجِنُ

فجمع كُنْثِيّاً وكُنْثِيّاً في البيت . ثعلب عن ابن
الأعرابي : قيل لصَيِّتٍ من العرب ما بَلَغَ الكَبِيرُ
من أَيْكٍ ؟ قالت : قد عَجَنَ وخَبِرَ وَتَنَى وثَلَثَ

وَالصَّقَّ وَأَوْرَصَ وَكَانَ وَكُنْتُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْكُنْتَنِيَّةُ فِي الْجَسَمِ ،
وَالْكَانِيَّةُ فِي الْخُلُقِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا
قَالَ كُنْتُ شَابِتًا وَشَجَاعًا فَهُوَ كُنْتَنِيَّةٌ ، وَإِذَا قَالَ
كَانَ لِي مَالٌ فَكُنْتُ أُعْطِيَ مِنْهُ فَهُوَ كَانِيَّةٌ . وَقَالَ
ابْنُ هَانٍ فِي بَابِ الْمَجْجُوعِ مُثَلَّثًا : وَجَلَّ كِنْتَاوُ
وَرَجُلَانِ كِنْتَاوَانِ وَرَجَالِ كِنْتَاوُونَ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ شَعْرُ اللَّحْيَةِ الْكَثْفَا ؛ وَمِنْهُ : جَبَلٌ سِنْدَاوُ
وَسِنْدَاوَانِ وَسِنْدَاوُونَ ، وَهُوَ الْفَيْحُ مِنَ الْإِبِلِ
فِي مِثْبَتِهِ ، وَجَلَّ قِنْدَاوُ وَرَجُلَانِ قِنْدَاوَانِ
وَرَجَالِ قِنْدَاوُونَ ، مَهْمُوزَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَغَامَةً أَهْلُهُ الْكُنْتَنِيَّةُونَ ،
فَقُلْتُ : مَا الْكُنْتَنِيَّةُونَ ؟ فَقَالَ : الشُّبُوحُ الَّذِينَ
يَقُولُونَ كَانَهُ كَذَا وَكَذَا وَكُنْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
دَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَيَّ خَسَةً وَثَلَاثِينَ ، وَلَآنَ
تَسَوَّتْ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ
الذَّبَّانِ وَالْجَعْلَانِ . قَالَ شُرٌّ : قَالَ الْفَرَّاءُ تَقُولُ كَأَنَّكَ
وَاللَّهُ قَدْ مَتَّ وَصِرَتْ إِلَى كَانٍ ، وَكَأَنَّكَ مُثَلَّثًا
وَصَرَفًا إِلَى كَانَا ، وَالثَّلَاثَةُ كَانُوا ؛ الْمَعْنَى صِرَتْ إِلَى أَنْ
يُقَالَ كَانَتْ وَأَنْتَ مَيْتٌ لَا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى
لَهُ الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوَاجِبَةِ وَمَرَّةً لِلْغَائِبِ ،
كَأَنَّكَ عَزَمْتَ مِنْ قَائِلٍ : قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
وَسَيُغْلَبُونَ ؛ هَذَا عَلَى مَعْنَى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّهُ أَشْرٌ يَوْمًا يَصِيرُ كَانٌ . وَتَقُولُ
لِلرَّجُلِ : كَأَنَّكَ بِكَ وَقَدْ صِرْتَ كَانِيًّا أَيْ يُقَالُ كَانِ
وَالْمَرْأَةُ كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ صِرْتَ مِنَ الْمَرْءِ
إِلَى أَنْ يُقَالَ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ، فَيُلَى :
أَصْبَحْتَ كُنْتَنِيًّا وَكُنْتَنِيَّةً ، وَلَمَّا قَالَ كُنْتَنِيَّةً
لَأَنَّهُ أَحَدَتْ نُونًا مَعَ الْبَاءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَقِينَ الرَّفْعَ ، كَمَا
أَرَادُوا تَبَيَّنَ النَّصْبُ فِي ضَرْبِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ

حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ ، تَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ،
وَلَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا مُضَرًّا فِيهَا ، وَكَأَنَّهُ قَالَ لَا يَكُونُ
الْآخِي زَيْدًا ؛ وَنَحْوُهُ كَانَ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ :

مَرَأَةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوُ
عَلَى كَانَ الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ

أَيُّ عَلَى الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ . وَرَوَى الْكَسَاوِيُّ عَنْ الْعَرَبِ :
نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى كَانَ خَتَنِيَّةٍ أَيْ نَزَلَ عَلَى خَتَنِيَّةٍ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانَهُ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

أَيُّ جَادَتْ بِكَفِّيَّ مِنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ كَانَهُ فِي الْكَلَامِ لِقَوَا فَيَقُولُ مُرَّ عَلَى
كَانَ زَيْدٍ ؛ يَرِيدُونَ مُرَّ عَلَى زَيْدٍ فَادْخُلْ كَانَهُ لِقَوَا ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ ،
وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ ؟

ابْنُ سِيدِهِ : فَرَعَمَ سَبِيحَهُ أَنْ كَانَ هُنَا زَائِدَةً ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ وَجِيْرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا ،
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا أَسْوَغُ لِأَنَّ كَانَهُ قَدْ عَلِمْتَ هُنَا
فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ وَفِي مَوْضِعِ لَنَا ، فَلَا مَعْنَى لِمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيحُهُ مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَا ، وَكَانَ عَلَيْهِ كَوْنًا
وَكَيْنَانًا وَاسْتِثْنَاءً : وَهُوَ مِنَ الْكِفَالَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ اسْكُنْتُ بِهِ اسْكِنَانًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ
الْكِيَانَةُ ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا مِثْلَهُ مِنْ
الْكِفَالَةِ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ إِذَا كَفَّلَ .
وَالْكِيَانَةُ : الْكِفَالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا
أَيُّ تَكَفَّلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ : كُنْتُكَ وَكُنْتُ إِيَّاكَ
كَأَنَّكَ تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ، تَصْعُ
الْمَنْفَصِلُ مَوْضِعَ التَّصْلِي فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْأَمْرِ وَالْخَبَرِ ،
لَأَنَّهَا مَنْفَصِلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ؛ قَالَ

أبو الأسود الدؤلي :

دع الحمر تشربها الفؤاة ، فإنني
رأيت أخاها 'مجنزياً' لتكائها
فإن لا يكئها أو تكئها ، فإنه
أخوها ، غدتته أمه بليانها

يعني الزبيب . والكؤن : واحد الأكوان .

وسنغ الكيان : كتاب للمجم ؛ قال ابن بري :
سنغ الكيان بمعنى ساع الكيان ، وسنغ بمعنى
ذكر الكيان ، وهو كتاب آله أرسطو . وكيوان
زحل : القول فيه كالقول في خيوان ، وهو مذكور
في موضعه ، والمانع له من الصرف العجة ، كما أن
المانع خيوان من الصرف إنما هو التأنيث وإرادة
البغمة أو الأرض أو القرية . والكانون : إن جعلته
من الكين فهو فاعول ، وإن جعلته فمعلولاً على
تقدير قريوس فالألف فيه أصلية ، وهي من الواو ،
سمي به موقد النار .

كفن : الكفن : لغة داخل فرج المرأة . ابن سيده :

الكفن 'لم باطن الفرج ، والركب ظاهره ، قال جرير :
عمر ابن مرة ، يا فرزدق ، كفنها
عمر الطيب نعانغ المعذور

يعني عمران بن مرة المنفري ، وكان أسر جمعين
أخت الفرزدق يوم السيدان ؛ وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

هم تركوها بعدما طالت الشرى
عواناً ، وودوا حشرة الكفن سودا

وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

'فرج' عمران بن مرة كفنها ،
وبننرو نراه العبر أعلق حائله

وقيل : الكفن الغدة التي هي داخل قبل المرأة
مثل أطراف الثوى ، والجمع كيون . والكفن :

البظر : عن اللياني . وكفن المرأة : يطاؤها ؛
وأشد اللياني :

يكون أطراف الأيود بالكفن ،
إذا وجد حرة تنزبن

قال ابن سيده : فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه .
واستكان الرجل : خضع ، وذلك ، جملة أبو علي
استعمل من هذا الباب ، وغيره يجعله افتعل من
المستكنة ، ولكل من ذلك تعليل مذكور في باب .
وبات فلان بكينة سوء ، بالكسر ، أي بحالة سوء .
أبو سعيد : يقال أكانت الله بكينة لما كانت أي أخضعه
حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه ؛ وأنشد :

لعمرك ما يشفي جراح كينة ،
ولكن شفاي أن تقيم حلائله

قال الأزهري : وفي التنزيل العزيز : فما استكانوا
لربهم ؛ من هذا ، أي ما خضعوا لربهم . وقال ابن
الأنباري في قولهم استكان أي خضع : فيه قولان :
أحدهما أنه من السكينة وكان في الأصل استكنوا ،
افتعل من سكن ، فعدت فتحة الكاف بالألف كما
يدئون الضمة بالواو والكسرة بالياء ، واحتج بقوله :
فأنتظرو أي فأنظرو ، وشيال في موضع الشال ،
والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون . فغلب عن
ابن الأعرابي : الكينة الشيعة ، والكينة الكفالة ،
والمكئان الكفيل .

وكائن معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها
لفتان : كأي مثل كعين ، وكائن مثل كعين .
قال أبيه بن كعب لزر بن حبيش : كأيبن
تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها آية ؛
ونستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم ؛ قال ابن الأثير :
وأشهر لغاتها كأي ، بالشد ، وتقول في الخبر

المهزة ثم خفت فصارت بوزن كَيْيَع ، ثم قلبت الياء ألقاً ، وفيها لغات أشهرها كأيي ، بالتشديد ، والله أعلم .

فصل اللام

لَبَن : اللَّبْنُ : معروف اسم جنس . اللَّيْث : اللَّبَنُ : خلاص الجسدِ ومُسْتَخْلَصُهُ من بين الفِرث والدم ، وهو كالعَرَق يجري في العُرُوق ، والجمع أَلْبَان ، والطائفة القليلة لَبَنَةٌ . وفي الحديث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، بَكَتْ فقال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةٌ القامم فذَكَرْتُهُ ؛ وفي رواية : لَبَنَةُ القامم ، فقال لها : أما تَرْضَيْنَ أن تُكْفَلَهُ سَاوَةٌ في الجنة ؟ قالت : لَوَدِدْتُ أَنِّي عَلِمْتُ ذَلِكَ ، فَضَيَّبَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَمَدَّ إِصْبَعَهُ فقال : إن شئتِ دَعَوْتُ الله أن يُرِيكَ ذاك ، فقالت : بَلَى أَصَدَّقُ الله ورسوله ؛ اللَّبَنَةُ : الطائفة من اللَّبَن ، وَاللَّبَنَةُ : تصغيرها . وفي الحديث : إن لَبَنَ الفحل يُعَرِّمُ ؛ يريد بالفحل الرجلَ تكون له امرأة ولدت منه ولداً ولها لَبَنٌ ، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو عَرِّمٌ على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه ، قال : وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والتَّخَفُمِي : لا يُعَرِّمُ ؛ ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى جارية : أَيْجَلُ للغلام أن يتزوَّج بالجارية ؟ قال : لا ، الاثْنَانُ واحد . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، واستأذن عليها أبو القُعَيْسِ فَأَبَتْ أن تأذن له فقال : أنا عَشْكَ أَرْضَعْتَكِ امرأة أخِي ، فَأَبَتْ عليه حتى ذكرته لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هو عَمَّكَ فَلْيَبْلُجْ عَلَيْكَ . وفي الحديث : أن رجلاً قتل آخر فقال خذ

كأيي من رجل قد رأيت ، تريد به الكثير فنخفض النكرة بعدها بن ، وإدخال من بعد كأيي أكثر من النصب بها وأجود ؛ قال ذو الرمة :

وكانت دَعْرَفاً من مَهَابٍ وروامِجٍ

بِلادِ العِدَى ابست له بِلادِ

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهرى : ظاهر كلامه أن كان عنده بمنزلة بائع وساير ونحو ذلك مما وَزَنَ فاعل ، وذلك غلط ، وإنما الأصل فيها كأيي ، الكاف للتشبيه دخلت على أيي ، ثم قدّمت الياء المشددة ثم خفت فصارت كَيْيَع ، ثم أبدلت الياء ألقاً فقالوا كاه كما قالوا في طيء طاه . وفي التزئيل العزيز : وكأين من نبي ؛ قال الأزهرى : أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كأيي بمعنى كم ، وكم بمعنى الكثرة ، وتصل عمل رب في معنى القيلة ، قال : وفي كأيي ثلاث لغات : كأيي بوزن كَعَيْنُ الأصل أي أدخلت عليها كاف التشبيه ، وكأين بوزن كاعين ، واللغة الثالثة كايين بوزن ماين ، لا هنز فيه ؛ وأشد :

كايين رأبت وهايا صدع أعظيه ،

وربته عطياً أنغذت م العطب

يريد من العطب . وقوله : وكأين بوزن فاعل من كَيْتُ أكِي أي جَبَنْتُ . قال : ومن قال كأيي لم يمدّها ولم يجرّك هزنها التي هي أول أيي ، فكأنها لغة ، وكلها بمعنى كم . وقال الزجاج : في كان لفتان جَيِّدَتان يُقْرَأُ كأيي ، بتشديد الياء ، ويقرأ كائين على وزن فاعل ، قال : وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة ، وقراء ابن كثير وكأين بوزن كاعن ، وقراء سائر القراء وكأين ، المهزة بين الكاف والياء ، قال : وأصل كان كأيي مثل كَعْمِي ، فقدّمت الياء على

من أخيك اللَّبَنُ أي إبلاً لها لَبَنٌ يعني الدَّيَّةُ .
وفي حديث أمية بن خلفٍ : لما دأب يوم بدر
يقتلون قال أما لكم حاجة في اللَّبَنِ أي تأسيرون
فتأخذون فداءهم إبلاً لها لَبَنٌ . وقوله في الحديث :
سبيلك من أمني أهل الكتاب وأهل اللَّبَنِ ،
فهل من أهل اللَّبَنِ ؟ قال : قوم يقعون الشَّهوات
ويضيعون الصلوات . وقال الحرَّاني : أظنه أراد
يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويبتلُّون
مواضع اللَّبن في المراعي والبوادي ، وأراد بأهل
الكتاب قوماً يتعلون الكتاب ليجادلوا به الناس .
وفي حديث عبد الملك بن مروان : وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ
فَقِيلَ لَهُ اسْمُهُ لَبَنُ اللَّبَنِ ؟ هُوَ أَنْ يَسْمِيَ ظِلْمَ
اللَّبَنِ فيكون ما يشرِّبه لَبَناً متولداً عن اللَّبَنِ ،
فَقَصُرَتْ عَلَيْهِ نَاقَةٌ فَقَالَ خَالِهَا : كَيْفَ تَحْلُبُهَا
أَخْتَفَأَ أَمْ مَضَرَأَ أَمْ فَطَرَأَ ؟ فَاحْتَنَدَ الْحَلَبُ
بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ يَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِهَامِ ، وَالْمَضْرُ بِنِثْلٍ ،
وَالْفَطْرُ بِالْأَصْبَعِ وَطَرَفِ الْإِهَامِ . وَلَبَنُ كُلِّ
شَجَرَةٍ : مَاؤُهَا عَلَى التَّشْيِيعِ . وَشَاةُ لَبُونٍ وَلَبِينَةٍ
وَمَلْبِينَةٍ وَمَلْبِينٍ : صَارَتْ ذَاتَ لَبَنِ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ لَبَنِ أَوْ نَزَلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا .
وَلَبِينَةُ الشَاةِ أَيُ غَزَزَتْ . وَنَاقَةُ لَبِينَةٍ : غَزِيرَةٌ .
وَنَاقَةُ لَبُونٍ : مَلْبِينٌ . وَقَدْ أَلْبَنَتِ النَّاقَةُ إِذَا
نَزَلَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، فِيهِ مَلْبِينٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَعَجَبَهَا إِذْ أَلْبَنَتْ لِبَاشَهُ

وإذا كانت ذاتَ لَبَنِ في كلِّ أحيانها فهي لَبُونٌ ،
وولدها في تلك الحال ابنُ لَبُونٍ ، وقيل : اللَّبُونُ
من الشاة والإبل ذاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيرَةٌ كانت أو
بَكِيَّةٌ ، وفي المعجم : اللَّبُونُ ، ولم يُخَصَّصْ ،
قال : والجمع لبانٌ ولَبْنٌ ، فأما لَبْنٌ فاسمُ الجمعِ ،
فإذا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قَالُوا لَبِينَةً ، وَجَمَعُهَا

لَبْنٌ وَلِبَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَدْ لَبِنْتُ
لَبَناً . قَالَ الْحِجَافِيُّ : اللَّبُونُ وَاللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا
لَبَنٌ ، فَلَمْ يُخَصَّ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ
لَبْنٌ وَلِبَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ لَبَناً
جَمْعُ لَبُونٍ ، وَلِبَانٌ جَمْعُ لَبُونَةٍ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ
لَا يَجْتَمِعُ أَنْ يَجْمَعَ هَذَا الْجَمْعُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقٍ فَالْجِ ،

فَلَبُونُهُ جَرَبَتْ مَعاً وَأَعْدَتْ

قال : عندي أنه وضع اللَّبُونُ هنا موضع اللَّبَنِ ،
ولا يكون هنا واحداً لأنه قال جَرَبَتْ مَعاً ، وَمَعاً
لِإِذَا يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ كَمْ لَبْنٍ شَاةً
أَيُ كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبَنِ . وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ يُونُسَ :
يَقَالُ كَمْ لَبْنٍ عَنَسِكَ وَلَبْنٍ عَنَسِكَ أَيُ ذَوَاتُ
الدُّورِ مِنْهَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لِمَا سَمِعَ كَمْ لَبْنٍ عَنَسَكَ
أَيُ كَمْ رَسَلُ عَنَسَكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَاةٌ لَبِينَةٌ
وَعَنَمٌ لِبَانٌ وَلَبْنٌ وَلَبِينٌ ، قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ
جَمْعُ ، وَشَاةٌ لَبْنٌ بِمَنْزِلَةِ لَبْنٍ ؛ وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

رَأَيْتُكَ تَبْتَاعُ الْحِيَالَ يَلْبِنُهَا

وَتَأْوِي بَطِيناً ، وَابْنُ عَمَّكَ سَاغِبٌ

قال : وَاللَّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلُوبَةُ
مَا احْتَلَبَ مِنَ الثَّوْقِ ، وَهَكَذَا الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلُوبَةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا إِنَّ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ

حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتَحْتَلِبُ

وَكَذَلِكَ اللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا لَبَنٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَاحِدَةُ
مِنْهُنَّ أَيْضاً ، فَإِذَا قَالُوا حَلُوبٌ وَكَوْبٌ وَلَبُونٌ
لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعاً ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

لَبُونٌ مَعْرَاةٌ أَصْبَنَ فَأَصْبَحَتْ

أَرَادَ الْجَمْعُ . وَعُشْبٌ مَلْبِينَةٌ ، بِالْفَتْحِ : تَغْزُرُ عَنْهُ

لَبَنٌ ، وَتَامِرٌ : ذُو ثَمَرٍ ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ :

وَعَرَرْتُني ، وَزَعَنْتَ أَنْتَ

نَكَ لَايِنٌ ، بِالصِّفْرِ ، تَامِرٌ^١

وَبَنَاتُ اللَّبَنِ : مِعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَبَنَاتُ لَبَنِ الْأَمْعَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبَنُ . وَالْمِلْبَنُ : الْمِعْلَبُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِمَعُودِ بْنِ وَكَيْع :

مَا يَحْمِلُ الْمِلْبَنُ إِلَّا الْجُرْشُوعَ ،

الْمَكْرَبُ الْأَوْطَقُ الْمَوْقِعُ^٢

وَالْمِلْبَنُ : شَيْءٌ يُصَقَّى بِهِ اللَّبَنُ أَوْ يُخَفَّنُ . وَالتَّوَابِنُ : الضَّرْعُ ؛ عَنْ ثَعْلَب . وَاللَّيْبَانُ : الْارْتِفَاعُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَهُوَ أَخُوهُ بِلْيَانُ أُمُّهُ ، بِكسر اللام^٣ ، وَلَا يَقَالُ بَلْبَنُ أُمُّهُ ، لِأَنَّ اللَّبَنَ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، فَإِنَّهُ

أَخُوها عَدَدَتْهُ أُمُّهُ بِلْيَانِيَا

وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدَه :

وَأَرْضَعُ حَاجَةً بِلْيَانٍ أُخْرَى ،

كَذَاكَ الْحَاجُ تَوْضَعُ بِاللَّبَانِ

وَاللَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ : كَالرَّضَاعِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ :

ثَلَاثِي الثَّدْيِ وَمَخْلَدُ حَلِيقَتَيْنِ ،

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَتَيْنِ ،

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانُ الثَّدْيَيْنِ^٤

١ قوله « وعررتني الخ » مثله في الصحاح ، وقال في التكملة الرواية : عررتني ، على الالتكاف .

٢ قوله « بكسر اللام » حكى الصاغاني فيه ضم اللام أيضاً .

٣ قوله « تنازعا فيه الخ » قال الصاغاني الرواية : تنازعا منه ، ويروى رضاع مكان لبان .

أَلْبَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَكَثَّرَ ، وَكَذَاكَ يَقُولُ مَلْبَنَةٌ . وَاللَّبَنُ : مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمِ يَلْبَنِيهِمْ لَبْنًا سَقَامَ اللَّبَنِ . الصَّحَاحُ : لَبَنَتُهُ أَلْبَنُهُ وَأَلْبَنُهُ سَقِيَتْهُ اللَّبَنُ ، فَأَنَا لَايِنٌ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سَقِيَتْهُ اللَّبَنُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَلْبُونَةٌ تَدُو الْمَلِكُ أَسْرَهَا

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ وَلَبَيْنٌ : رَبِّي بِاللَّبَنِ مِثْلَ عَلَيفٍ مِنَ الْمَلَفِ . وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصَابَهُمُ مِنَ اللَّبَنِ سَقَةٌ وَسُكْرٌ وَجَهْلٌ وَخَيْلَةٌ كَمَا يَصِيبُهُمْ مِنَ التَّيِّدِ ، وَخَصَصَهُ فِي الصَّحَاحِ فَقَالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَقَةٌ يَصِيبُهُمْ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ مَا يَصِيبُ أَصْحَابَ التَّيِّدِ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يُغَدَّمُ بِاللَّبَنِ ؛ قَالَ : لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ ، الْمُخَفَّفُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَمَدَّمَا الْمَلْبُونُونَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُسْقِي ، وَالْمَلْبُونُ : الْجَمْلُ السَّيْنُ الْكَثِيرُ الْوَلَعُ . وَرَجُلٌ لَبِينٌ : شَرِبَ اللَّبَنَ^١ . وَأَلْبَنَ الْقَوْمَ ، فَهُمْ لَايِنُونَ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ : كَثُرَ لَبَنُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَعِنْدِي أَنَّ لَايِنًا عَلَى النَّسَبِ كَمَا يَقُولُ تَامِرٌ وَفَاعِلٌ . التَّهْذِيبُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُمْ . وَيُقَالُ : نَحْنُ ثَلَاثِينَ جِيْرَانًا أَيْ نَفْسِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا ، وَإِنْ أَكْبَلَ كَانَ لَبِينًا أَيْ مُدْرًا^٢ . لَبَنٌ مُكْتَبَرٌ لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ التَّعَمُّ إِذَا رَعَتْ الْأَرَاكُ وَالسَّكَمُ عَزَزَتْ أَلْبَانَهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يَعْطِيهِمُ اللَّبَنَ ، مِنْ لَبَنَتِ الْقَوْمَ إِذَا سَقِيَهُمُ اللَّبَنَ . وَجَاوَزُوا يَسْتَلْبِنُونَ : يَطْلُبُونَ اللَّبَنَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاءَ فُلَانٌ يَسْتَلْبِنُ أَيْ يَطْلُبُ لَبْنًا لِمَالِهِ أَوْ لَضِيقَانِهِ . وَرَجُلٌ لَايِنٌ : ذُو

١ قوله « ورجل لبين شرب اللبن » الذي في التكملة : واللبن الذي يحب اللبن .

وقال الأعشى :

رَضِيْمِيْ لِبْنٍ تَدِيْ أُمِّ تَحَالِفا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٍ لَا تَنْفَرُقُ

وقال أبو الأسود : غَدَّه أُمُّه بِلْبَانِهَا ؛ وقال آخر :

وَمَا حَلَبٌ وَأَقَى حَرَمِمْكَ صَعْرَةً
عَلَيَّ ، وَلَا أَرْضَعْتَ لِي بِلْبَانٍ

وابنُ لبْنٍ : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبَنٌ . الأصمعي وحشة : يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابنُ لبْنٍ ، والأنثى ابنة لبْنٍ ، والجماعات بنات لبْنٍ للذكر والأنثى لأن أُمَّهُ وضعت غيره فصار لها لبن ، وهو نكرة ويُعرَف بالألف واللام ؛ قال جرير :

وَابْنُ اللَّبْنُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ ،
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وفي حديث الزكاة ذكرُ بنتِ اللبنِ وابنِ اللبنِ ، وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في السنة الثالثة فصارَت أُمُّه لبوناً أي ذاتَ لبَنٍ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت . قال ابن الأثير : وجاء في كثير من الروايات ابن لبْنٍ ذكرٌ ، وقد علم أن ابن اللبن لا يكون إلا ذكراً ، ولما ذكره تأكيداً كقوله : وَرَجَبٌ مُضَرَ الذي بين جدادي وشعبان ، وكقوله تعالى : تلك عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ وقيل ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ، فقال ابنُ لبْنٍ ذكرٌ لِتَطْيِيبِ نَفْسِ رَبِّ الْمَالِ بِالْزِيَادَةِ الْمَأْخُذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ بِإِزَائِهِ مِنْ فَضْلِ الْأُتُوَّةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَ الزَّكَاةِ فِي هَذَا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُنْكَرُ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ

للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدوير :
وَبَنَاتُ لَبْنٍ : صِغَارُ الْعُرْفُطِ ، تَشَبَّهُ بِنَاتِ
لَبْنٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَلَبْنُ الشَّيْءِ : رُبْعُهُ .

وَالشَّيْءُ وَالشَّيْءَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ
الطِّينِ مُرَبَّعاً ، وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ
وَفِعْلٍ ، مِثْلُ فَعْلٍ وَفِعْلٍ وَكَرَّشٍ وَكَرَّشٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَيْسَا تُرِيدُ أُمَّ أَرُوخَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ سَبَّهٍ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنُ أَيْنُ
هَؤُذَكَ الْمِشَاةَ عَنْ حُرْسِ اللَّيْنِ

قوله : أَيْنُ أَيْنُ أَي نَحْنُ ، وَالْمِشَاةُ : ذَيْلُ بُحْرَجٍ
بِهِ الطِّينُ وَالْحَسَاةُ مِنَ الْبَثْرِ ، وَبِمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ ،
وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسُ طَلِي الْبَثْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَمَّا أَرَادَ
الْحِجَارَةَ فَاضْطَرَّ وَسَاهَا لَيْسَا حَتَّى يَجِئَا إِلَى الرَّوِيِّ ؛
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنُ أَيْنُ
كَذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّيْنِ

قال ابن بري : هو لسالم بن دارة ، وقيل : لابن مَبَادَةَ ؛
قال : قاله ابن دريد . وفي الحديث : وَأَنَا مَوْضِعُ
تِلْكَ اللَّيْنَةِ ؛ هِيَ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسْرُ الْبَاءِ وَاحِدَةُ
اللَّيْنِ الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ . وَلَبْنُ اللَّيْنِ : عَمَلُهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ :
قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلِهِ أَنْ نَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدُ
١ قَوْلُهُ « أُمَّ أَرُوخَا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ النَّحْ » وَيُقَالُ لِبْنٍ ، بِكَسْرَيْنِ ، قَلَّةُ
الصَّغَالِي مِنَ ابْنِ عِبَادٍ ثُمَّ قَالَ : وَالْبَيْتَةُ كَفَرَةٌ حَدِيدَةٌ مَرِيضَةٌ تَوْضِعُ
عَلَى الْبَيْدِ إِذَا هَرَبَ . وَأَبَيْتُ الْمَرْأَةَ الْغُلَّتِ الْتَلْبِيَةَ ، وَالْبَيْتَةُ
بِالضَّمِّ الْقَاعَةُ .

ما جئنا ؛ يقال لهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تكتين اللبن ، فلما بُعث موسى ، عليه السلام ، أعطوهم اللبن يلبثونه ومنعهم التبن ليكون ذلك أسق عليهم . وتبن الرجل تكتيناً إذا اتخذ اللبن .

والمِلبَنُ : قالَبُ اللبن ، وفي المعجم : والمِلبَنُ الذي يضرب به اللبن . أبو العباس : ثعلب المِلبَنُ المِحْمَلُ ، قال : وهو مطول مُربَّع ، وكانت المعامل مُربَّعة فغيرها الجاهل لينام فيها ويتسع ، وكانت العرب تسمي المِحْمَلَ والمِلبَنَ والسَّيْلَ . ابن سيده : والمِلبَنُ شِبُه المِحْمَلِ يُنْقَلُ فيه اللبن .

ولبنة القيص : جربانه ؛ وفي الحديث : ولبنتها دجاج ، وهي رُقعة تعمل موضع جيب القيص والجبة . ابن سيده : ولبنة القيص ولبنته بتيفته ؛ وقال أبو زيد : لبن القيص ولبنته لبس لبناً عنده جمعاً كتبقة وتيق ، ولكنه من باب سَلَ وسَلَّة وبياض وبياضة .

والتكتين : حساً يتخذ من ماء الشعالة فيه لبن ، وهو اسم كالتكتين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول التكتينة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن ؛ الأصمعي : التكتينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل ، سميت تكتينة تشبيهاً باللبن ليأضها ورقها ، وهي نسبة بالمرءة من التكتين مصدر لبَنَ القوم أي سقام اللبن ، وقوله مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض أي تسرُّ عنه همه أي تكتشفه .

وقال الرياني في حديث عائشة : عليكم بالمشيشة النافعة التكتين ؛ قال : يعني الحسوة ، قال : وسألت الأصمعي عن المشيشة فقال : يعني البقيضة ، ثم فرس التكتينة كما ذكرناه . وفي حديث أم كلثوم بنت عمرو

ابن عقرب قالت : سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، تقول قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عليكم بالتكتين البقيض النافع والذي نفسي بيده إنه ليعفيل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ ؛ وقالت : كان إذا اشكى أحد من أهله لا تزال البرومة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه ؛ قال : أواد بقوله أحد طرفيه يعني البرءة أو الموت ؛ قال عثمان : التكتينة الذي يقال له السيوساب . وفي حديث علي : قال سويد بن غفلة دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة ومليئة ؛ قال ابن الأثير : هي بالكسر المليئة ، هكذا شرح ، قال : وقال الزحسري المليئة لبنٌ يوضع على النار ويترول عليه دقيق ، قال : والأول أشبه بالحديث .

واللبان : الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : ما بين الثديين ، ويكون للإنسان وغيره ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فلما وضعناها أمامَ لبانه ،

نبسم عن مكروهة الرقيق عاصب

وأنشد أيضاً :

بحكه كدوح القمل تحت لبانه

ودقيقه منها داميات وجالِب

وقيل : اللبان الصدر من ذي الحافر خاصة ، وفي الصحاح : اللبان ، بالفتح ، ما جرى عليه اللبب من الصدر ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَيْنَاكَ والعدواة يَدَمَى لبانها

أي يَدَمَى صدرها لامتئانها نفسها في الخدمة حيث لا تجعد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة قوله «السيوساب» هو في الأصل بغير ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النجاة مؤول عليها .

القيس :

لها عُنُقُ كَسَحُقِ اللَّبَانِ

فيمر رواه كذلك ؛ قال ابن سيده : ولا يتجه على غيره لأن شجرة اللبان من الصنغ إنما هي قدْرُ قَعْدَةٍ إنسان وعُنُقُ الفرس أطول من ذلك ؛ ابن الأعرابي : اللبان شجر الصنوبر في قوله :

وسالفة كسحق اللبان

التهديب : اللبني شجرة لها لبن كالصل ، يقال له عَسَلُ لبني ؛ قال الجوهري : وربما يُنَخَّرُ به ؛ قال امرؤ القيس :

وباناً والنوباً من الهند ذاكياً ،

ورنداً ولبنى والكباء المقترا

واللبان : الكندُر . واللبانة : الحاجة من غير فاقة ولكن من هيم . يقال : قضى فلان لبانته ، والجمع لبان كحاجة وحاج ؛ قال ذو الرمة :

عداة امترت ماء العيون ونقصت

لباناً من الحاجر الخدور الروافع

ومجلس لبين : تقضى فيه اللبانة ، وهو على النسب ؛ قال الحرث بن خالد بن العاصي :

إذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة ،

عند اللقاء ، وذاكم مجلس لبين

واللبين : اللبدن ، والسكث والتلبث ؛ قال

ابن بري : شاهده قول الراجز :

قال لها : إيتاك أن توكني

في جلست عِندي ، أو تلبني

وتلبن : تمكث ؛ وقول رؤبة ١ :

١ قوله « وقول رؤبة لب الخ » صيغة كما في التكمة :

راجمة عهداً من التأسن

الزمان . وأصل اللبان في الفرس موضع اللببر ، ثم استعير للناس ؛ وفي قصيد كعب ، رضي الله عنه :

ترمي اللبان بكفيتها ومدرعها

وفي بيت آخر منها :

ويزلقه منها لبان

ولبته يلينه لبناً : ضرب لبانه . واللبن : وجع العنق من الرصاصة ، وفي المعجم : وجع العنق حتى لا يقدر أن يلتفت ، وقد لين بالكسر ، لبناً . وقال الفراء : اللين الذي اشتكى عنقه من رصاصة أو غيره . أبو عمرو : اللين الأكل الكثير . ولبن الطعام لبناً صالحاً : أكثر ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ونحن أثافي القدر ، والأكل ستة

جرأصة جوف ، وأكلتنا اللبن

يقول : نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة . واللبن : الضرب الشديد . ولبته بالعصا يلينه ، بالكسر ، لبناً إذا ضربه بها . يقال : لبته ثلاث لبات . ولبته بصخرة : ضربه بها . قال الأزهرى : وقع لأبي عمرو اللين ، بالنون ، في الأكل الشديد والضرب الشديد ، قال : والصواب اللبز ، بالزاي ، والنون تصحيف . واللبن : الاستلاب ؛ قال ابن سيده : هذا تفسيره ، قال : ويجوز أن يكون بما تقدم . ابن الأعرابي : الملبنة الملبقة .

واللبني : المسفة . واللبنى واللبن : شجر .

واللبان : ضرب من الصنغ . قال أبو حنيفة : اللبان شجرة شوك لا تسو أكثر من ذراعين ، ولها ورقة مثل ورقة الآس وغرة مثل غرته ، وله حرارة في الفم . واللبان : الصنوبر ؛ حكاه السكري ؛ وابن الأعرابي ، وبه فسر السكري ؛ قول امرئ

فهل لبينى من هوئى الثلبين

قال أبو عمرو : الثلبين من اللبابة . يقال : لى لبابة
أثلبن عليها أي أفتكت . وثلبنت ثلبناً وثلبنت
ثلبناً كلاهما : بمعنى ثلبنت وفكنت . الجوهري :
والثلبين ، بالتحديد ، الفلأج ؛ قال : وأظنه مولداً .
وأبو لبين : الذكر . قال ابن بري : قال ابن حمزة
ويكنى الذكر أبا لبين ؛ قال : وقد كناه به
المفجع فقال :

فلما غاب فيه رفعت صوتي
أنادي : يا لبادات الحسين !
ونادت غلتي : يا خيل ربي
أمامك ، وابشري بالجنين
وأفرغ تباؤنا فأقعى ،
وقد أتفرته بأبي لبين

ولبن ولبنى ولبنان : جبال ؛ وقول الراعي :

سيفيك الإله ومسنات
كعندل لبن تطرد الصلا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ترخم لبنان في
غير النداء اضطراباً ، وأن تكون لبن أرضاً بعينها ؛
قال أبو قلابة الهذلي :

يا دار أعرفها وحشاً منازلها
بين القوام من وهط فالبان

قال ابن الأعرابي : قال رجل من العرب لرجل آخر
لي إليك حويجة ، قال : لا أقضيها حتى تكون
لبانية أي عظيمة مثل لبنان ، وهو اسم جبل ،
قال : ولبنان فعلان ينصرف . ولبنى : اسم
امرأة . ولبنى : اسم ابنة إبليس ، واسم ابنه
لاقيس ، وبها كنى أبا لبينى ؛ وقول الشاعر :

أفقر منها بلبن فأفلس

قال : هما موضعان .

لبن : روى الأزهرى قال : سمعت محمد بن إسحق
السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول :
شيء لبن أي حلو ، بلغة أهل اليمن ؛ قال الأزهرى :
لم أسمع لغير علي بن حرب ، وهو ثبت ؛ وفي
حديث المبعث :

بغضكم عندنا مر مدافنته ،
وبغضنا عنكم ، يا قومنا لبن

لبن : لبن الورد يلبنه لبناً ، فهو ملبنون
ولعين : خبطه وخلطه بدقيق أو شعير . وكل
حيس في الماء فقد لعين . وتلعن الشيء : تلزج .
وتلعن رأسه : اتسخ ، وهو منه . وتلعن ورق
السدر إذا لعين مدقوقاً ؛ وأنشد الشاخ :

وماء قد وردت لوصل أروى ،
عليه الطير كالورد لعين

وهو ورق الحطيم إذا أوجف . أبو عبيدة : لعنت
الحطيم ونحوه تلعيناً وأوجفته إذا ضربته بيده
ليخن ، وقيل : تلحن الشيء إذا غيل فلم يثبت
من وسخه . وشي لعين : وسخ ؛ قال ابن مقبل :
يعلون بالرد قوش الورد ضاحية

على سعايب ماء الضالة اللعين

اليت : اللعين ورق الشجر يخبط ثم يخلط
بدقيق أو شعير فيخلط للإبل ، وكل ورق أو نحو
فهو ملبنون لبن حتى آس الفيلة . الجوهري
واللعين الحبط ، وهو ما سقط من الورد عند
الحبط ، وأنشد بيت الشاخ . وتلعن القوم :
أخذوا الورد ودقوه وخلطوه بالنوى للإبل . و
حديث جرير : إذا أخلف كان لعيناً ؛ اللعين

يفتح اللام وكسر الجيم : الحَبْطُ ، وذلك أن ورق الأراك والسَّكَمَ يُحْبَطُ حتى يسقط ويبحف ثم يَدَقُّ حتى يتلجن أي ينزج ويصير كالْحِطِّي. وكل شيء نلج فقد تلجن ، وهو فعل بمعنى مفعول . وفاقه تلجون : حَرُونَ ؛ قال أوس :

ولقد أربنت على المسوم بجسرة
غيراته بالرذف ، غير تلجون

قال ابن سيده : التلجان : الإبل كالحران في الحبل . وقد تلجن لجاناً ولجوناً وهي فاقه تلجون ، وفاقه تلجون أيضاً : ثقبلة المشي ، وفي الصحاح : ثقبلة في السير ، وجعل تلجون كذلك . قال بعضهم : لا يقال جبل تلجون إنما تُخصَّ به الإناث ، وفيل : التلجان والتلجون في جميع الدواب كالحران في ذوات الحافر منها . غيره : الحران في الحافر خاصة ، والحلاء في الإبل ، وقد تلجت تلجن تلجوناً ولجاناً .

واللججين : الفضة ، لا مكبر له جاء مُصْتَرِأً مثل الثرياً والكسيت ؛ قال ابن جني : ينبغي أن يكون إنما أُلْزِمُوا التحقير هذا الاسم لاستيفار معناه ما دام في تراب معدنه فلزمه التخليص . وفي حديث العرياض : بعث من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بكرة فأبته أفعاهه نسبه فقال : لا أقضيكمها إلا لججينة ؛ قال ابن الأثير : الضير في أقضيكمها إلى الدرام ، واللججينة منسوبة إلى اللججين ، وهو الفضة . والتلجين : زبد أفواه الإبل ؛ قال أبو وجزة :

كان الناصعات الغر منها ،
إذا صرقت وقطعت اللججينا

قوله « حتى يسقط ويبحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهية ، وكتب هامشاً : هذا لا يصح فانه لا ينزج إلا إذا كان وطياً اهـ . أي فالصواب حذف يحف .

شبه لغامها بلجين الحطيمي ، وأراد بالناصات الغر أنيابها .

لحن : اللحن : من الأصوات المصوغة الموضوعة ، وجميع ألحان ولحنون . ولحن في قراءته إذا غرد وطرب فيها باللحن ، وفي الحديث : اقرؤوا القرآن بلحنون العرب . وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء . واللحن واللحن واللتانة واللتانية : ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ، لحن يَلْحَنُ لحناً ولحناً ولحناً ولحنوناً ؛ الأخيرة عن أبي زيد قال :

فترت بقدرحسي مغرب لم يَلْحَنُ

ورجل لحن ولحنان ولتانة ولتنة : يخطيء ، وفي المعجم : كثير اللحن . ولتنة : نسبة إلى اللحن . واللتنة : الذي يَلْحَنُ الناس . واللتنة : الذي يَلْحَنُ . والتلحنين : اللتنة . ولحن الرجل يَلْحَنُ لحناً : تكلم بلغته . ولحن له يَلْحَنُ لحناً : قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره لأنه يُمِيلُهُ بالتورية عن الواضح المقوم ؛ ومنه قولهم : لحن الرجل ، فهو لحن إذا فهم وقطن لما لا يقطن له غيره . ولحنه هو عني ، بالكسر ، يَلْحَنُهُ لحناً أي فهمه ؛ وقول الطرماح :

وأدت إلي القول عنهن زولة

تلحن أو ترشو لتقول الملاحين

أي تكلم بمعنى كلام لا يقطن له ويخفى على الناس غيري . وألحن في كلامه أي أخطأ . وألحنه القول : أفهمه إياه ، فلحنه لحناً : فهمه . ولحنه عني لحناً : عن كراع : فهمه ؛ قال ابن سيده : وهي قليلة ، والأول أعرف . ورجل لحن : عارف بعواقب الكلام ظريف . وفي الحديث : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، قال : إِنْكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ
بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ أَيْ
أَفْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ ، فَمِنْ قَضَيْتُ لَهُ بَشْيءٍ مِنْ حَقِّ
أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ فِطْمَةً مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
اللَّحْنُ الْمِيلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقَامَةِ ؛ يُقَالُ : لَحْنٌ فَلَانٌ
فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ ، وَأَرَادَ أَنْ
بَعْضُكَ يَكُونَ أَعْرَفَ بِالْحُجَّةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .
وَاللَّحْنُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ : الْفِطْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الْفِطْمَةُ وَالْخَطَأُ سِوَاهُ ؛ قَالَ :
وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ ، قَالُوا : الْفِطْمَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَالْخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَاللَّحْنُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْلُغَةُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ
الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنٍ قَرِيبٍ أَيْ بِلُغَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ
وَاللَّحْنَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ اللُّغَةَ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ : تَعَلَّمُوا
الْقُرْآنَ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عَلِمَ غَرِيبَ الْقُرْآنِ
وَمَعَانِيَهُ وَمَعَانِيَ الْحَدِيثِ وَالسُّنَنِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ
يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ
السُّنَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِحُتُوزُوا مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَقِيلَ إِنَّهُ
ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ
لَهُ ؟ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ
الْفِطْمَةُ ، عَرَّكَ الْهَاءَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ
ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُتِلَ ،
وَيُسْتَنْقَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيدُ . وَلَحْنٌ لَحْنًا ؛
فَطِنَ لِحَبَّتِهِ وَاتَّبَعَهَا . وَلاَحْنُ النَّاسِ : فَاطِنَتُهُمْ ؛
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَسَاءِ بْنِ خَارِجَةَ الْقُرَازِيِّ :

وَحَدِيثُ الْأَنْدَلُسِيِّ هُوَ مَا
يَنْتَعَتِ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَرَنًا

مَنْطِقٌ رَائِعٌ ، وَتَلَحَّنُ أَحْيَا
نَا ، وَغَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يُرِيدُ أَنَّهَا تَكَلِّمُ بَشْيءٍ وَهِيَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَعَرَّضُ فِي
حَدِيثِهَا فَتَرْكُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْمَتِهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَتَعْرِفْنَهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ ، أَيْ فِي قَوْلِهِمْ وَمَعْنَاهُ
وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكَلْبِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لَكِنَّمَا تَفْهَمُوا ،
وَلَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعًا إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ مِنْ
الْعُدُولِ عَنِ الصَّوَابِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمِيحٌ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ وَلاَحَنُوهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، أَيْ فَاطِنَتَهُمْ وَفَاطِنُوهُ وَجَادَتِهِمْ
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحْنٌ إِذَا كَانَ فَطِنًا ؛ قَالَ لَيْدٌ

مُتَعَوِّذٌ لَحْنٌ يُعِيدُ بِكُفَّةٍ
قَلَمًا عَلَى عُصْبٍ دَبْلُنٌ وَبَانُ

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ
وَالْفَرَائِضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَلِنَّمَا سَاءَ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصُرَهُ بِالصَّوَابِ فَقَدْ بَصُرَ
الْمُحْسِنَ . قَالَ شُرَّ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ
عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُوا
فَقَالُوا : كَتَبْتُ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَحْنٌ كَلَفُوفًا
قُلْتُ : مَا اللَّحْنُ ؟ فَقَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ
الْكِلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ 'اللُّغَةُ' ، فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا
الْمُحْسِنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ فِيهِ الَّذِي
نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَأَنْشَدَنِي الْكِلَابِيُّ

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ ، وَبَيْتُ اللَّهِ ، لَسْنَا نَشَاكِلُهُ

قال : وقال عبيد بن أبيوب :

وَلَمْ يَدْرِ الْقَوْلُ أَيَّ رَفِيقَةٍ
لِصَاحِبٍ قَفَرٍ خَافٍ يَنْقُتُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا أَهَالَ ، وَأَنْسَى
شُجَاعٌ ، إِذَا هُوَ الْجَبَانُ الْمُطِيرُ
أَتَنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ ، وَأَوْقَدَتْ
حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَرْهَرُ

ورجل لاجئ لا غير إذا صرف كلامه عن جهته ، ولا يقال لحنان . البيت : قول الناصر قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب إليها ؛ وأنشد قول مالك بن أساء :

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحُّنُ أَحْبَابٍ
نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

قال : تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد ، لما يعرف أمرها في أنحاء قولها ، وقيل : معنى قوله وتلحن أحباباً أنها تخطيء في الإعراب ، وذلك أنه يستلح من الجوازي ، ذلك إذا كان خفيفاً ، ويستثقل منهن لزوم حاق الإعراب . وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل إليه . الأزهرى : اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك ، ومنه قوله عز وجل : وَلِتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ؛ أي تحوّل القول ، دل بهذا أن قول القائل وفعله يدلان على نيته وما في خفيه ، وقيل : في لحن القول أي في فتحه ومعناه . ولحن إليه يلحن لحناً أي نواه ومال إليه . قال ابن بري وغيره : للحن ستة معان : الخطأ في الإعراب واللغة والغناء والفيضة والتعريض والمعنى ، فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن في كلامه ، بفتح الحاء ، يلحن لحناً ، فهو لحنان ولحنانة ، وقد

فسر به بيت مالك بن أساء بن خارجة الفزاري كما تقدم ، واللحن الذي هو اللغة كقول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنين واللحن كما تعلمون القرآن ، يريد اللغة ؛ وجاء في رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه ، يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها ؛ وقال الأزهرى : معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى : وَلِتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ؛ أي معناه وفتحوا ، فقول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا اللحن ، يريد اللغة ؛ وكقوله أيضاً : أَيْمَى أَفْرَؤُنَا وَإِنَّا لَتَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ أَي مِنْ لُغَتِهِ وَكَانَ يَقْرَأُ التَّائِبُ ؛ ومنه قول أبي ميسرة في قوله تعالى : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ، قال : العرم اللحن المستأد بلحن الين أي بلغة الين ؛ ومنه قول أبي مهدي : ليس هذا من لحنى ولا لحن قومى ؛ واللحن الذي هو الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهد قول يزيد ابن النعمان :

لَقَدْ قَرَسَتْ فَوَادِكُ مُسْتَجَنَّا
مُطَوَّقَةً عَلَى قَنَرٍ تَغْنَى

يسيل بها ، وتركبته بلحن ،
إذا ما عن السحزون أت

فلا يعززنك أيام تولى
قد كثرها ، ولا طير أرتا

وقال آخر :

وَهَاتِفَيْنِ بِشَجَرٍ ، بَعْدَمَا سَجَعَتْ
وَرُوقُ الْحِمَامِ بِتَرْجِعٍ وَلِإِنَّا

بِأَنَا عَلَى غُصْنِ بَانٍ فِي دَرْي قَنٍ ،
يُرَدِّدَانِ لِحْنًا ذَاتَ أَلْوَانِ

ويقال : فلان لا يعرف لحن هذا الشعر أي لا

يعرف كيف يُغْنِيهِ. وقد لَحَّنَ في قراءته إذا طَرَّبَ بها. واللَّحْنُ الذي هو الفِطْنَةُ يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا إذا فَهَيْتُ وَقَطِيتُهُ، فَلَحَّنَ هو عني لَحْنًا أي قَهِيمٌ وَقَطِينٌ، وقد حِيلَ عليه قول مالك بن أساء: وخير الحديث ما كان لحنًا، وقد تقدم؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مضارع لَحَّنَ، بالكسر؛ ومنه قوله، صلى الله عليه وسلم: لعلَّ بعضكم أن يكون ألحنَّ بحجته أي أنطقنَّ لها وأحسنَّ تصرُّفًا. واللَّحْنُ الذي هو التَّعْرِيزُ والإِبْهَامُ؛ قال الفُتَالُ الكلابي:

ولقد لَحَنْتُ لِمَ لَكِمْ لَكِمْ فَفَهَمُوا ،
وَوَحَيْتُ وَخَبَأَ لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

ومنه قوله، صلى الله عليه وسلم، وقد بعث قومًا لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ: ائْتَحْنُوا لِي لَحْنًا، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثُّغُورِ عَيْنًا فقال لهما: إذا انصرفتما فالتحنا لي لحنًا أي أسيرا إلَيَّ ولا تُفَصِّحا وعَرِّضَا بَا وَأَيْتَا، أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدوِّ بَيَّاسٍ وَقُوَّةً، فَأَحَبُّ أَنْ لَا يَقِفَ عليه المسلمون. ويقال: جعلَ كَذَا لَحْنًا لحاجته إذا عَرَّضَ ولم يَصْرَحْ؛ ومنه أيضًا قول مالك بن أساء وقد تقدم شاهدًا على أن اللَّحْنَ الفِطْنَةُ، والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْنًا، على ما ذكره الجوهري عن أبي زيد؛ والبيت الذي لمالك:

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا
نَا، وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنًا

ومعنى صَائِبٍ: قاصد الصواب وإن لم يُصِيبْ، وتَلَحَّنَ أحيانًا أي تُصِيبَ وتَفْطِنُ، وقيل: تريدُ حديثها عن جهته، وقيل: تُعَرِّضُ في حديثها، والمعنى فيه متقارب، قال: وكان اللَّحْنُ في العربية راجع إلى هذا لأنه العُدُولُ عن الصواب؛ قال عثمان

ابن جني: مَنْطِقُ صَائِبٍ أي تارة تورد القول صائبًا مُسَدِّدًا وأخرى تَتَعَرَّفُ فيه وتَلَحَّنُ أي تَعُدُّلُهُ عن الجهة الواضحة معتمدة بذلك تَلَعُّبًا بالقول، وهو من قوله ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحنَّ بحجته أي أَنَهَضَ بها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا، قال: فصار تفسير اللَّحْنِ في البيت على ثلاثة أوجه: الفِطْنَةُ والفهم، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ، والتعريض، وهو قول ابن دريد والجوهري، والخطأ في الإعراب على قول من قال تَوَيْلُهُ عن جهته وتعدله عن الجهة الواضحة، لأنَّ اللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العُدُولُ عن الصواب، واللَّحْنُ الذي هو المعنى والفُتُوَى كقوله تعالى: وَلِتَعْرِفْتَهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ؛ أي في قَعَوَاهُ ومعناه. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العُنوانُ واللَّحْنُ واحد، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان لِيَفْطِنَ بها إلى غيره، تقول: لَحَنْ لِي فلانٌ بِلَحْنٍ ففطِنْتُ؛ وأنشد:

وتعرَّفَ في عُنوانها بعضَ لَحْنِها ،
وفي جَوَفيها صَعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيا

قال: ويقال للرجل الذي يَمْرُضُ ولا يَصْرُحُ قد جعلَ كذا وكذا لَحْنًا لحاجته وعُنوانًا. وفي الحديث: وكان القاسم رجلًا لَحْنَةً، يروي بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللَّحْنِ، وقيل: هو بالفتح الذي يَلَحَّنُ الناسَ أي يُغَطِّطُهُم، والمعروف في هذا البناء أنه الذي يَكْثُرُ منه الفعل كالمُزَّةِ والشَّوْزَةِ والطلَّعةِ والمُدَّةِ ونحو ذلك. وقِدَحٌ لَحْنٌ إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة، وكذلك قوس لائحة إذا أُثْبِتَتْ. وسهمٌ لَحْنٌ عند التَّنْفِيزِ إذا لم يكن حَتَانًا عند الإدامةِ على الإصبع، والتَّعَرُّبُ من جميع ذلك على ضِدِّهِ. وملاحِنُ العود: ضروبٌ كَسَنَاتَانِ. يقال: هذا لَحْنٌ فلانٍ العود،

أَوْ خَلْقِي، وَالْأُنثَى لَدُنَّةٌ، وَالْجَمْعُ لِدَانٌ وَلَدُنٌّ،
وَقَدْ لَدُنَّ لَدَانَةٌ وَلَدُونَةٌ. وَلَدْنُهُ هُوَ : لَبْنُهُ.
وَقَنَاةُ لَدُنَّةٌ : لَبَنَةُ الْمَهْرَقِ، وَرَمَعَ لَدُنَّ وَرِمَاحُ
لَدُنَّ، بِالضَّمِّ، وَامْرَأَةُ لَدُنَّةٌ : رِبَا الشَّبَابِ نَاعِمَةٌ،
وَكُلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَدُنَّ.

وتَلَدَنَ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّنَ ، وَلَدَنَهُ هُوَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَفْلَحَ فَاضِحًا
فَرَكِبَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ فَتَلَدَنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدَنِ ، فَقَالَ :
سَأَلَكَ اللَّهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَضَعُبْنَا بِلَعُونِ ؛ التَّلَدَنُ : التَّكَبُّثُ ، مَعْنَى
قَوْلُهُ تَلَدَنَ أَمْرٌ تَلَكُّهُ وَتَمَكُّنُهُ . وَلَمْ يَسُرْ
وَلَمْ يَنْبَغِثْ . يُقَالُ : تَلَدَنَ عَلَيْهِ إِذَا تَلَكَّاهُ عَلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَدَنْتُ تَلَدَنًا وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا
وَتَمَكَّنْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَرْسَلَنِي إِلَى نَافَةَ
مُحَرَّمَةً فَتَلَدَنْتُ عَلَى فَلَعَنْتَهَا .

[illegible]

وهو الوجه الذي يَضْرِبُ به . وفي الحديث : اقْرؤوا القرآنَ بِلُحُونِ العربِ وأصواتها ، وإياكم ولُحُونُ أهلِ العِشْقِ ، اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ وترجييع الصوت وتحسين الغرابة والشَّعْرُ والغناء ، قال : ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قُرَّاء الزمان من اللُّحُون التي يقرؤون بها النظائر في المعامل ، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم نَحْوًا من ذلك .

لَحْنٌ : اللَّحْنُ : نَتْنُ الرِّيحِ عَامَّةً ، وَقِيلَ : اللَّحْنُ نَتْنٌ يَكُونُ فِي أَرْفَاقِ الْإِنْسَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السُّودَانِ ، وَقَدْ لَحِنَ لَحْنًا وَهُوَ اللَّحْنُ . وَلَحِنَ السَّاءَ لَحْنًا ، فَهُوَ لَحِينٌ وَاللَّحْنُ : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرَاسِخَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ إِذَا فَسَدَ فَلَمْ يَصْلَحْ ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

والسَّبُّ تَخْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْتَحَنِ

اللبث : لَبِثَ السَّاءُ ، بالكسر ، يَلْبِثُ لَبْثًا أي
أَثْبَثَ ، وفي التهذيب : إذا أَدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَنِ
فلم يَفْضَلْ ، وصار فيه تَحْبِيبٌ أَيْضُ قِطْعٍ صَفَارُ
مِثْلِ السَّنَسِمِ وأَكْبَرُ منه مَتَغِيرُ الرِّيحِ والطَّعْمِ ؛ ومنه
قَوْلُهُمْ أُمَةٌ لَبِثَاءُ . وَلَبِثَ الْجَوْزُ لَبْثًا : فَبَيَّرَتْ
رَاحَتُهُ وَفَسَدَ . وَاللَّبْثُ : قُبْحُ رِيحِ الْفَرْجِ ، وَامْرَأَةٌ
لَبِثَاءُ . وَيُقَالُ : اللَّبِثَاءُ الَّتِي لَمْ تُخْشَن . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : يَا ابْنَ اللَّبِثَاءِ ؛ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْشَن ، وَقِيلَ :
الْمُخْشَنُ النَّثْنُ ، وَاللَّبْثُ الَّذِي لَمْ يُخْشَن ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يُرَى فِي قَلْفَتِهِ قَبْلَ الْحِثَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ
اِقْتِلَابِ الْجِلْدَةِ . وَاللَّبْثُ : الْبَيَاضُ الَّذِي أَعْلَى جُرْدَانِ
الْحِمَارِ ، وَهُوَ الْحَلَقُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْثُ الْقَبِيحُ
مِنَ الْكَلَامِ .

يق: اللدن: اللين من كل شيء من عود أو حبل
١ قوله «البايض الذي الخ» وكذلك الباض الذي على قلعة الصي
فيل الحان كما في التهذيب.

لَدُنْ من شبابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيبٍ ؟
وكيف شبابُ المروء بعدَ دَيْبٍ ؟

وقوله تعالى : قد بَلَغْتَ من لَدُنْهِ عُدْرًا ؛ قال الزجاج : وقريء من لَدُنْهِ ، بتخفيف النون ، ويجوز من لَدُنْهِ ، بتسكين الدال ، وأجودها بتشديد النون ، لأن أصل لَدُنْ الإسكان ، فإذا أضفتها إلى نفسك زِدْتَ نونًا لَيْسَ سكونُ النونِ الأولى ، تقول من لَدُنْ زيد ، فتسكن النون ، ثم تضيف إلى نفسك فتقول لَدُنْهِ كما تقول عن زيد وعني ، ومن حذف النونَ فَلَانَ لَدُنْ اسم غير متسكن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدْنِي بحذف النون لأن قد اسم غير متسكن ؛ قال الشاعر :

قَدْنِي من نصرِ الحَبِيبَيْنِ قَدْنِي

فجاء باللغتين . قال : وأما إسكان دال لَدُنْ فهو كقولهم في عَضْدٍ عَضْدٌ ، فيحذفون الضمة . وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنها قالوا : العرب تقول لَدُنْ عُدْوَةٌ وَلَدُنْ عُدْوَةٌ وَلَدُنْ عُدْوَةٌ ، فمن رفع أراد لَدُنْ كانت عُدْوَةٌ ، ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ عُدْوَةٌ ، ومن خفض أراد من عِنْدَ عُدْوَةٍ . وقال ابن كيسان : لَدُنْ حرف يَخْفِضُ ، وربما نُصِبَ بها . قال : وحكى البصريون أنها تنصب عُدْوَةً خاصةً من بين الكلام ، وأنشدوا :

ما زالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكلبِ منهم ،
لَدُنْ عُدْوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لَغْرُوبِ

وأجاز الفراء في عُدْوَةٍ الرفع والنصب والخفض ؛ قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مُجَرًى من وعن ، ومن رفع أجراها مُجَرًى مذ ، ومن نصب

جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ؛ وإن شئت أضررت كان كما قال :

مَذْنُ لَدُنْ سَوْلًا وَإِلَى إِيثْلَانِ

أراد : أن كانت سَوْلًا . وقال الليث : لَدُنْ في معنى من عند ، تقول : وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشئين ، وكذلك في الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين . وفي حديث الصدقة : عليها جُثَّتَانِ من حديد من لَدُنْ تُدْبِيها إلى تَرَأْفِها ؛ لَدُنْ : ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه ، فإن عند تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال أي في ذمته ، ولا يقال ذلك في لَدُنْ . أبو زيد عن الكلبيين أجمعين : هذا من لَدُنْهِ ، ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون . الجوهري : لَدُنْ الموضع الذي هو الغاية ، وهو ظرف غير متسكن بمنزلة عند ، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر ، قال تعالى : من لَدُنَّا ، وجاءت مضافة تخفض ما بعدها ؛ وأنشد في لَدُنْ لُقَيْلَانَ بن حُرَيْث :

يَسْتَوْعِبُ الثَّوْعَيْنِ من خَرِيرِهِ ،
من لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنَخُورِهِ

قال ابن بري : وأنشده سيوبه إلى مَنَخُورِهِ أي مَنَخَرِهِ . قال : قال وقد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لَدُنْ عُدْوَةٌ ، فنصب غدوة بالتون ؛ قال ذو الرمة :

لَدُنْ عُدْوَةٌ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى ،
وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّعْشَعَانُ الْمَكْلَفُ

لأنه يوم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التون فنصب ، كما تقول ضاربٌ زيداً ، قال : ولم يُعْمَلُوا لَدُنْ إلا في عُدْوَةٍ خاصة . قال ابن بري : ذكر

وَيُقْبِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّأِغِبِ
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

وَأُنْشِدُ اللَّزْنَ ، بفتح اللام ، والمعروف في شعره
اللَّزْنَ ، بكسر اللام ، فكأنه أراد هي إحدى ليالي
اللَّزْنَ . وأصابعهم لَزْنٌ من العيش أي ضيق .
وَاللَّزْنُ : جمع لَزْنَةٌ وهي السنة الشديدة . ابن
سيده : اللَّزْنَةُ السنة الشديدة الضيقة . وَاللَّزْنَةُ :
الشَّدَّةُ والضيق ، وجمعها لَزْنٌ ؛ قال : وبما يدل على
صحة ذلك إضافة إحدى إليها ، وإحدى لا تضاف إلى
مفرد ، ونظير لَزْنَةٌ وَلِزْنٌ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَةٌ
وَفِلَكٌ ، وقد قيل في الواحد لَزْنَةٌ ، بالكسر أيضاً ،
وهي الشَّدَّةُ ، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنَةٌ
فبالتفتح لا غير . وتقول العرب في الدعاء على الإنسان :
ما له سَقَمٍ في لَزْنٍ ضاحٍ أي في ضيق مع حرِّ
الشمس ، لأن الضاحي من الأرض البارز الذي ليس
يستوره شيء عن الشمس . وماء لَزْنٌ : ضيق لا ينال
إلا بعد مَشَقَّةٍ .

لسن : اللسان : جراحة الكلام ، وقد يَكْنَى بها عن
الكلمة فيؤنث حينئذ ؛ قال أعشى باهلة :

إِنِّي أَتَنَتْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُهُ بِهَا
مَنْ عَلَنُوا ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَحَرٌ

قال ابن بري : اللسان هنا الرسالة والمقالة ؛ ومثله :

أَتَنَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ ،
أَحَادِبُهَا بَعْدَ قَوْلٍ تُكْرَرُ

قال : وقد يُدَكَّرُ على معنى الكلام ؛ قال الخطيب :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي ،
فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَنَافِ

وشاهد أَلَسْنَةَ الجع فبين دَكَّرَ قوله تعالى :
وَإِخْلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ؛ وشاهد أَلَسْنِ

أَبُو عَلِيٍّ فِي لَدُنْ بِالنون أربع لغات : لَدُنْ وَلَدُنْ ،
بإسكان الدال ، حذف الضمة منها كحذفها من عَضُدْ ،
وَلَدُنْ بِإلقاء ضمة الدال على اللام ، وَلَدُنْ بِجذف
الضمة من الدال ، فلما التمي ساكنان فتحت الدال
لالتقاء الساكنين ، ولم يذكر أَبُو عَلِيٍّ تحريك النون
بكسر ولا فتح فبين أسكن الدال ، قال : وبنبغي
أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً ، قال : وكذا حكاها الخوفاي
لَدُنْ ، ولم يذكر لَدُنْ التي حكاها أَبُو عَلِيٍّ ، والقياس
بوجوب أَنْ تَكُونَ لَدُنْ ، وَلَدُنْ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلْدُهُ
أَبُو بَرٍّ ، وحكى ابن خالويه في البديع : وَهَبٌ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ ، بضم الدال ، قال ابن بري : ويقال لي إِلَه
لَدُنَّتِي أَي حَاجَةٌ ، والله أعلم .

لَدُنْ : اللَّذَنْ وَاللَّذَنَةُ : من العُلُوكِ ، وقيل : هو
دواء بالفارسية ، وقيل : هو نَدَى يسقط على الغنم
في بعض جزائر البحر .

لَزْنٌ : لَزْنَةُ الْقَوْمِ يَكْلَزُونُ لَزْنًا وَلَزْنًا وَلَزْنُوا
وَتَلَزَنُوا : تَرَاخَوْا . الليث : اللَّزْنُ ، بالتحريك ،
اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت
عنهم ؛ قال الجوهري : وكذلك في كل أمر . ويقال :
ماء مَلَزُونٌ ؛ وأنشد :

فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ وَلَا لَزْنٍ

وَأُنْشِدُ غَيْرَهُ :

وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا ،
وَبَشْكَيًا عَضُّ الزَّمَانِ الْأَلَزْنِ

وَمَشْرَبُ لَزْنٍ وَلَزْنٌ وَمَلَزُونٌ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ ؛
عن ابن الأعرابي . وَاللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشُ لَزْنٍ
أَي ضيق . وَليلة لَزْنَةٌ وَلِزْنَةٌ : ضَيْقَةٌ ، من جوع
كان أو يَرْدٍ أو خوف ؛ عن ابن الأعرابي أيضاً ؛
وروي بيت الأعشى :

الجمع فيمن أنت قول العجاج :

أو تُلَجِّعُ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلَجَجًا

ابن سيده : وَاللَّسَانُ الْمِفْعُولُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ ،
وَالْجَمْعُ الْأَلْسِنَةُ فِيمَنْ ذَكَرَ مِثْلَ حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ ،
وَالْأَلْسُنُ فِيمَنْ أَنْتَ مِثْلَ ذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
قِيَاسٌ مَا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِتِ ، وَإِنْ
أُرِدَتْ بِاللَّسَانِ اللَّفْظَةُ أَنْتَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ
قَوْمِهِ . قَالَ الْبُحَارِيُّ : اللَّسَانُ فِي الْكَلَامِ يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ .
يُقَالُ : إِنْ لِسَانَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ وَحَسَنٌ أَيْ
ثَنَاءٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَاللَّسَانُ الثَّنَاءُ .
وقوله عز وجل : وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ ؛ معناه اجعل لي ثناءً حسنًا باقياً إلى آخر
الدهر ؛ وقال كثير :

نَسَبْتُ لِأَبِي بِكَرٍّ لِسَانًا تَتَابَعْتُ ،

بِعَارِفَةٍ مِنْهُ ، فَخَصَصْتُ وَعَشَّيْتُ

وقال قيس الكندي :

أَلَا أُبْلِغُكَ لَدَيْكَ أَبَا هُنَيْيَةٍ ،

أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَائِهَا

فَأَثَرُهَا . وَيَقُولُونَ : إِنْ شَقَّ النَّاسُ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ .
وقوله عز وجل : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ
قَوْمِهِ ؛ أَيْ بِلُغَةِ قَوْمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَذُنِّي لِسَانُ بَنِي عَابِرٍ

وقد تقدّم ، ذهب بها إلى الكلمة فَأَثَرُهَا ؛ وَقَالَ أَعَشَى
بَاهِلَةً :

لِسَانِي أَتَانِي لِسَانًا لَا أَسْرُهُ بِهِ

ذهب إلى الخبر فذكره . ابن سيده : وَاللَّسَانُ اللَّفْظَةُ ،
مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ . وَاللَّسَنُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، اللَّفْظَةُ .
وَاللَّسَانُ : الرِّسَالَةُ .

وحكى أبو عمرو : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَنٌ أَيْ لُغَةٌ

يَتَكَلَّمُونَ بِهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَسِنٌ بَيْنَ اللَّسَنِ إِذَا
كَانَ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ .

وَالْإِنْسَانُ : لِإِبْلَاحِ الرِّسَالَةِ . وَالنَّسَنَةُ مَا يَقُولُ أَيْ
أُبْلِغُهُ . وَاللَّسَنُ عَنْهُ : يَبْلُغُ . وَيُقَالُ : أَلَسِنْتِي فَلَانًا
وَأَلَسِنْتُ لِي فَلَانًا كَذَا وَكَذَا أَيْ أَبْلِغْتُ لِي ، وَكَذَلِكَ
أَلَكْنِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ أَلَكْتُ لِي ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَلِ السِّنَوِا لِي مَرَاتَةَ الْعَمِّ أَنْكُمْ

لَسْنُمْ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَالْأَبْدَالُ أَغْدَارُ

أَيْ أَبْلِغُوا لِي وَعَنِي . وَاللَّسَنُ : الْكَلَامُ وَاللُّغَةُ .
وَلَسَنَهُ : فَاطَقَهُ . وَلَسَنَهُ يَلَسُنُهُ لَسَنًا : كَانَ
أَجْوَدَ لِسَانًا مِنْهُ . وَلَسَنَهُ لَسَنًا : أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنَسْنِي أَلَسْنُهَا ،

لِإِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وَلَسَنَهُ أَيْضًا : كَلِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً فَقَالَ : إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْكَ لَسَنَتَكَ
أَيْ أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ
وَالْبَذَاءِ . وَاللَّسَنُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : الْفَصَاحَةُ . وَقَدْ
لَسِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَسِنٌ وَاللَّسَنُ ، وَقَوْمُ لَسِنٍ .
وَاللَّسَنُ : جَوْدَةُ اللَّسَانِ وَسَلَاطَتُهُ ، لَسِنَ لَسَنًا
فَهُوَ لَسِنٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ
لِسَانًا عَرَبِيًّا ؛ أَيْ مُصَدِّقٌ لِلتَّوْرَةِ ، وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ
عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِسَانًا
نَوَكِيدًا كَمَا تَقُولُ جَاهَنِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا ، وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ لِسَانًا مَفْعُولًا بِمَصْدُقِ الْمَعْنَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ مُصَدِّقُ ذَا لِسَانٍ عَرَبِيٍّ .
وَاللَّسِنُ وَاللَّسَنُ : مَا يُجْعَلُ طَرَفُهُ كَطَرَفِ
اللَّسَانِ . وَلَسَنَ النُّعْلَ : خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا
قوله «إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْكَ لَسَنًا» هكذا في الأصل ، والذي في النهاية :
«إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْكَ لَسَنًا» ، وفي هامشها : «وَأَنْ غَبَّتْ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا» .

خَلُّوا ثَلَاثَ خَلَايا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حَوَارٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّلْسُنُ. وَيُقَالُ: لَسْتُ التَّلْسُنَ إِذَا مَشَيْتَهُ ثُمَّ جَعَلْتَهُ قَاتِلَ مَهْيَاةٍ لِلْفَتْلِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالتَّلْسُونُ الْكَذَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ. وَتَلْسَنَ عَلَيْهِ: كَذَبَ. وَجَلَّ مَلْسُونٌ: خَلُّوا اللِّسَانَ بَعِيدُ الْفِعَالِ.

وَلِسَانُ الْحِمْلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ: نَبَاتٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِاللِّسَانِ.

وَاللِّسَانُ: عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، لَهَا وَرَقٌ مَقَرَّشٌ أَحْسَنُ كَأَنَّهُ الْمَسَاحِيُّ كَعُشْبَةِ لِسَانِ الثَّوْرِ، يَسْنُو مِنْ وَسْطِهَا قَضِيبٌ كَالذُّوْعِ طَوْلًا فِي رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللِّسَانِ أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَأَلْسِنَةِ الْإِبِلِ، وَالتَّلْسَنُ: حَبْرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ، يَبْنُونَهُ مِنْ حَبَاوَةٍ وَيَجْعَلُونَ لُحْبَةً السَّبْعِ فِي مُؤَخَّرِهِ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَازَلَ اللَّحْمَةُ سَقَطَ الْحَبْرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّ.

لَطِنٌ: الْأَطْطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ.

لَعْنٌ: أَيْتُ اللَّعْنِ: كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْبِي بِهَا مَلُوكَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَيْتُ اللَّعْنِ؛ مَعْنَاهُ أَيْتُ أَبْنَى الْمَلِكِ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ. وَالتَّلْعَنُ: الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنْ اللَّهِ، وَمَنْ خَلَقَ السَّبَّ وَالِدُعَاءِ، وَالتَّلْعَنُ الْأَمُّ، وَالْجَمْعُ لِعَانٍ وَلَعْنَاتٍ. وَلَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا: طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ. وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ، وَالْجَمْعُ مَلْعَيْنٌ؛ عَنْ سَيِّبِهِ، قَالَ: إِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ بِالرَّوْءِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكَرِ، وَبِالْأُنْثَى فِي الْمُنْثَى، لَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسَاءِ ١ قَوْلُهُ «فَالِإِنَّمَا أَذْكَرُ النَّحْ» الْفَاعِلُ هُوَ ابْنُ سِيدَةَ وَجَارَتْهُ عَنْ سَيِّبِهِ: قَالَ ابْنُ سِيدَةَ إِنَّمَا النَّحْ.

مِنْ أَعْلَاهَا. وَنَعْلٌ مُلْسَنَةٌ إِذَا جُعِلَ طَرَفُ مَقْدَمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ. غَيْرُهُ: وَالتَّلْسَنُ مِنَ التَّعَالِ الَّذِي فِيهِ طَوْلٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

لَهُمْ أَزْرُ حُسْرُ الْحَوَاشِي يَطْوُنَهَا،
بِأَقْدَامِهِمْ، فِي الْحَضَرِ سَمِ التَّلْسَنِ

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلْسَنَةٌ الْقَدَمَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ نَعْلُهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً أَيْ كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ، وَلِسَانُهَا الْمَنَّةُ النَّائِثَةُ فِي مَقْدَمِهَا. وَلِسَانُ الْقَوْمِ: الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْبَدُّ وَاللِّسَانُ؛ الْبَدُّ: الثَّرْوَمُ، وَاللِّسَانُ: التَّقَاضِي. وَلِسَانُ الْمِيزَانِ: عَدَّتُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَغْدَلِ حَاكِمٍ
يَغْضُ الصَّوَابَ بِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ

يَعْنِي بِأَعْدَلِ حَاكِمِ الْمِيزَانِ. وَلِسَانُ النَّارِ: مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ.

وَأَلْسِنَةُ قَصَبٍ: أَعَارُهُ إِياهُ لِيُلْقِيَهُ عَلَى نَافْتِهِ فَتَدِرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا دَرَّتْ حَلَبَهَا فَكَأَنَّهُ أَعَارَهُ لِسَانُ قَصَبِهِ؛ وَتَلْسَنَ الْفَصِيلُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْرًا ضَعِيفًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَبَاةٍ فَلَمْ يَرْضَهُ:

تَلْسَنَ أَهْلُهُ وَبَعَا عَلَيْهِ
رِمَانًا، تَحْتَ مِقْلَةٍ نَيَّوبٍ ١

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ يَعْقُوبُ هَذَا مَعْنَى غَرِيبٍ قُلٌّ مِنْ يَعْرِفُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا الْمُتَلْسِنَةُ، قَالَ: وَالْحَلِيَّةُ أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ فَيُضَمَّرَ وَلَدُهَا عَسْدًا لِيَدُومَ لِبْنُهَا وَتُسَمَّنَدَرُ بِحَوَارٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَذَرَهَا الْحَوَارُ نَعَوَّهَ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا، وَوَبَا ١ قَوْلُهُ «وَبَا» كَذَا فِي الْأَمْلِ وَالْحَكْمِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: عَامًّا، قَالَ: وَالرِّمَانُ جَمْعُ رَمَةٍ بِالنَّمِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ بَقِيَ فِي الْفَرْعِ مِنَ الْبَيْنِ.

على هذا الوزن . وقوله تعالى : بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ؛
أَي أَبْعَدَهُمْ . وقوله تعالى : وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ عَشْرَ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الثَّقَلَيْنِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُ عَشْرَ
الْإِنْسَانِ إِذَا تَلَاعَنَّا لَحِقَتْهُمُ اللَّعْنَةُ بِمُسْتَحِقِّهَا مِنْهَا ،
فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقِّهَا وَاحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ ، وَقِيلَ :
اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ .
وَاللَّعْنَةُ وَالْمُلَاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَضَاعَدَ .
وَاللَّعْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْنُ لِلنَّاسِ . وَاللَّعْنَةُ : الَّذِي لَا
يَزَالُ يَلْعَنُ لَشَرِّائِهِ ، وَالْأَوَّلُ فَاعِلٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ،
وَالثَّانِي مَفْعُولٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَجَمْعُهُ اللَّعْنُ ؛ قَالَ :

وَالضَّيْفُ أَكْثَرُ مِنْهُ ، فَإِنْ مَيَّيْتَهُ
حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلنَّزْلِ

ويطرد عليها باب . وحكى الليثاني : لَا تَكُ لَعْنَةً
عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَي لَا يُسَيَّبَنَّ أَهْلُ بَيْتِكَ بِسَبِّكَ . وَامْرَأَةٌ
لَعِينٌ ، بَغِيْرَاءٌ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْمَوْصُوفَةَ فَبِالْمَاءِ .
وَاللَّعِينُ : الَّذِي يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
اللَّعِينُ الْمُسْتَنْتَوِمُ الْمُسَبَّبُ ، وَاللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ ؛
قَالَ الشَّاحِ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا ، وَتَغَيَّبْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الذُّبْرِ ، كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أَرَادَ مَقَامَ الذُّبْرِ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كَالرَّجُلِ ؛ وَيَقَالُ :
أَرَادَ مَقَامَ الَّذِي هُوَ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ، وَهُوَ الْمُنْتَفِيْءُ ،
وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لَا يَزَالُ مُنْتَفِيزًا عَنِ النَّاسِ ، شَبَّهَ
الذُّبْرَ بِهِ . وَكُلٌّ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ
وَاسْتَعَقَ الْعَذَابَ فَصَارَ هَالِكًا . وَاللَّعْنُ : التَّعْذِيبُ ،
وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخُلِدَ فِي الْعَذَابِ .
وَاللَّعِينُ : الشَّيْطَانُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَبْعِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . وَاللَّعْنَةُ : الدَّعَاءُ

عليه . وحكى الليثاني : أَصَابَتْهُ لَعْنَةُ مَنْ السَّمَاءِ
وَاللَّعْنَةُ . وَاللَّعْنُ الرَّجُلُ : أَنْصَفَ فِي الدَّعَاءِ عَلَى
نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ مَلْعُونٌ إِذَا كَانَ يَلْعَنُ كَثِيرًا . قَالَ
الليث : الْمَلْعُونُ الْمُعَذَّبُ ؛ وَبَيْتٌ زَهِيْرٌ يَدُلُّ عَلَى
غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ :

وَمُرَّهَتْهُ الضَّيْفَانُ ، يُعْجَدُ فِي الْإِ
لَأَوَاءِ ، غَيْرُ مَلْعُونٍ الْقِدْرُ

أَرَادَ : أَنْ قَدَرَهُ لَا تَلْعَنُ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ لِحْمِهَا وَشَحْمِهَا .
وَتَلَاعَنَ الْقَوْمُ : لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَلَا عَنَ أَمْرًا
فِي الْحُكْمِ مِلَاعَنَةً وَلِعَانًا ، وَلَا عَنَ الْحَاكِمِ بَيْنَهُمَا
لِعَانًا ؛ حُكْمٌ . وَالْمِلَاعَنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذَا قَدَفَا
الرَّجُلُ أَمْرًا أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا ، فَالْإِمَامُ
يُلَاعِنُ بَيْنَهُمَا وَيُبْدُو بِالرَّجُلِ وَيَقْفُهُ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ
بِاللَّهِ أَنَّهُ زَنَى بِفُلَانٍ ، وَإِنَّهُ لَصَادِقٌ فِيهَا رَمَاهَا بِهِ ، فَإِذَا
قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ فِي الْخَامَةِ : وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيهَا رَمَاهَا بِهِ ، ثُمَّ تَقَامُ الْمَرْأَةُ
فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لِمَنْ الْكَاذِبِينَ
فِيَا رِمَانِي بِهِ مِنَ الزَّنا ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْخَامَةِ : وَعَلَيْ
غَضَبِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ
ذَلِكَ بَانَتَ مِنْهُ وَلَمْ تَحُلْ لَهُ أَبَدًا ، وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا
فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَلَا يَلْحَقُ بِالزَّوْجِ ، لِأَنَّ السُّنَّةَ
تَغْنِي عَنْهُ ، سَمِيَ ذَلِكَ كَلِمَةً لِعَانًا لِقَوْلِ الزَّوْجِ : عَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَقَوْلِ الْمَرْأَةِ : عَلَيْهَا
غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ
لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا فَعَلَا ذَلِكَ : قَدْ تَلَاعَنَّا وَلَا عَنَّا وَالتَّعَنَّا ،
وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجِ : قَدْ التَّعَنَّا وَلَمْ تَلْعَنِي
الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ التَّعَنَّتْ هِيَ وَلَمْ يَلْعَنِي الزَّوْجُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَالْتَّعَنَ هُوَ ، افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ ، أَيِ
لَعَنَ نَفْسَهُ . وَالتَّلَاعَنُ : كَالْتَّشَاتُمِ فِي اللفظ ، غَيْرِ
أَنَّ التَّشَاتُمَ يَسْتَعْمَلُ فِي وَقُوعِ فِعْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

من الشتم ، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف . ومنه حديثُ المرأة التي لَعَنَتْ ناقَتها في السفر فقال : ضَعُوا عنها فإنها مَلْعُونَةٌ ؛ قيل : إنما فعل ذلك لأنه استجيب دعائها فيها ، وقيل : فعلة عتوبة لصاحبها لثلا تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها . واللَّعِينُ : ما يُتخذ في المزارع كهيئة الرجل أو الخيال تُذَعَّرُ به السباع والطيور . قال الجوهري : والرجل اللَّعِينُ شيء يُنصبُ وسطَ الزرع تستطردُّ به الوحوش ، وأنشد بيت الشماخ : كالرجل اللَّعِينِ ؛ قال شمر : أَقْرَأُ ابنُ الأعرابي لعنرة :

هل تُبْلَغُنِي دارَهَا شَدِيدَةً ،

لَعِنْتُ بِمَعْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمِ

وفسره فقال : سُبَّتَ بذلك قليل أخزاه الله فما لها دَرٌّ ولا بها لب ، قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي : لَعِنْتُ لمعروم الشراب ، وقال : يريد بقوله لمعروم الشراب أي قَذِفْتَ بضرع لا لب فيه مُصَرِّمِ . واللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ^١ : من فرسائهم وشعرائهم .

لعن : اللَّعْنُ : الوكزة التي عند باطن الأذن إذا استنقذ الإنسان تَمَدَّدَتْ ، وقيل : هي ناحية من الشهادة مشرفة على الخلق ، والجمع أَلْعَانٌ ، وهو اللَّعْنُونَ . أبو عبيد : التَّفَانِغُ لحبات تكون عند الشَّهَوَاتِ ، واحدها تَفْنُغٌ ، وهي اللَّعَانِيْنُ ، واحدها اللَّعْنُونُ . واللَّعَانِيْنُ : لحم بين النكفتين واللسان من باطن ، ويقال لها من ظاهر لغايدٍ وودَجٍ ولَعْنُونٌ . ويقال : جِثْتُ بِلَعْنٍ غيوك إذا أنكرت ما تكلم به من اللغة . وفي بعض الأخبار : إنك لتتكلَّمُ

١ قوله « والعين المنقري النح » اسمه منازل بضم الميم وكسر الراء ابن زمة عركا وكتبه أبو الأكبر اه . فكلما .

بصاحبه ، والثَّلَاعُن رجا استعمل في فعل أحدهما . والثَّلَاعُن : أن يقع فعل كل واحد منها بنفسه . واللَّعْنَةُ في القرآن : العذاب . ولَعَنَهُ الله بَلَعَنَهُ لَعْنًا : عذبه . وقوله تعالى : والشجرة الملعونة في القرآن ؛ قال ثعلب : يعني شجرة الزقوم ، قيل : أراد الملعونون آكلها . واللَّعِينُ : المنسوخ . وقال الفراء : اللَّعْنُ المنسوخُ أيضاً . قال الله عز وجل : أو تلعنهم كما لعننا أصحاب السبت ، أي تلعنهم . قال : واللَّعِينُ المنخرق المهلك . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول فلان يتلعلن علينا إذا كان يتساجن ولا يتردد عن سوء ويفعل ما يستحق به اللَّعْنُ . والمَّلَاعَةُ واللَّعَانُ : المباهلة .

والمَّلَاعُنُ : مواضع التبرؤ وقضاء الحاجة . والمَّلَاعُنَةُ : قارعة الطريق ومنزل الناس . وفي الحديث : اتَّقُوا المَّلَاعِينَ وأعدوا الشُّبْلَ ؛ المَّلَاعِينُ : جَوَادُ الطريق وظلالُ الشجر يترلها الناس ، هَمِي أن يُتَغَوَّطَ تحتها فتتأذى السَّابِلَةُ بأغذارها ويلعنون من جلس للفائض عليها . قال ابن الأثير : وفي الحديث اتَّقُوا المَّلَاعِينَ الثلاث ؛ قال : هي جمع مَلْعَنَةٍ ، وهي الفَعْلَةُ التي يُلْعَنُ بها فاعلها كأنها مَطْلَبَةٌ لِلْعَنْ . ومحل له ، وهو أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر ، فإذا مر بها الناس لعنوا فاعله . وفي الحديث : اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ أي الأمرين الجالين اللَّعْنُ الباعِثُ للناس عليه ، فإنه سبب لِلْعَنْ من فعله في هذه المواضع ، وليس ذا في كل ظلٍ ، وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتغذونه مقيلاً ومناخاً ، واللاعِن اسم فاعل من لَعَنَ ، فسبب هذه الأماكن لِلاعِنَةٍ لأنها سبب اللَّعْنِ . وفي الحديث : ثلاث لعينات ؛ اللعينة : اسم الملعون كالرَّهْبَةِ في المَرَهُونِ ، أو هي بمعنى اللَّعْنِ كالتَّشْبِيسِ

أَيُّ فِهْمًا غَيْرَ ثَقَّةٍ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : بَلَى أَجْدَ لَقِينًا غَيْرَ
مَأْمُونٍ يَسْتَعْمِلُ آلَاءَ الدِّينِ فِي كَلْبِ الدُّنْيَا ، وَالْأَسْمِ
الْمَعَانِيَةِ وَالْمَعَانِيَةِ . اللَّحْيَانِي : اللَّحْيَانَةُ وَالْمَعَانِيَةُ
وَالْمَعَانِيَةُ وَالْمَعَانِيَةُ وَالْمَعَانِيَةُ وَالْمَعَانِيَةُ
وَالْمَعَانِيَةُ مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .
وَالْقُنُ : إِعْرَابٌ لَكِنْ شِبْهُ طُسْتٍ مِنْ صَفَرٍ .
وَمَلَقْنُ : مَوْضِعٌ .

لكن : الـكُـنَّةُ : عَجْزَةٌ في اللسان وعِيٌّ . يقال : رجل
أَلْكَنُ يَتَنُ اللَّكْنَ . ابن سيده : الْأَلْكَنُ الذي
لا يُقِيمُ العربية من عَجْزَةٍ في لسانه ، لَكِنَ لَكْنًا
وَلَكْنَةً وَلَكُونَةً . ويقال : به لَكْنَةٌ شَدِيدَةٌ
وَلَكُونَةٌ وَلَكْنُونَةٌ .
وَلَكَّانٌ : اسم موضع ؛ قال زهير :

ولا لُكَّانٌ إِلَى وَادِي الْغِمَارِ، وَلَا
مُزَفَّرٌ فِي سَكَمٍ، وَلَا فَيْدٌ وَلَا رَهْمٌ^١

قال ابن سيده : كذا رواه ثعلب ، وخطأ من روى
 فالألف كان ، قال : وكذلك رواية الطوسي أيضاً .
 المبرد : الكنة أن تعترض على كلام المتكلم اللغة
 الأعجمية . يقال : فلان يوتضخ لكنة رومية أو
 حشية أو سندية أو ما كانت من لغات العجم .

الفراء : للعرب في لكنّ لغتان : بتشديد النون مفتوحة ، وإسكانها خفيفة ، فمن شدّها نصب بها الأسماء ولم يَلِها فَعَلَ ولا يَفْعَلْ ، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل ، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه بما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه ، من ذلك قول الله : ولكنّ الناس أنفُسهم يَظْلِمُونَ ، ولكنّ الله رمى ، ولكنّ الشياطين

١ قوله «الذي في وادي الفمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم، والذي في ياقوت: «ولا وادي الفمار». وقوله «ولا رم» الذي في ياقوت: «ولا رم»، وضبطه كمنب وسبب: اسم موضع، ولم نجد رم بالهاء اسم موضع.

٢ قوله « قفا يا صاحبي الخ » مثله في الصحاح ، قال الصاغاني الرواية :
 أَسَمَ عَائِدِينَ بَنِي لُحَافَا
 وَزَادَ : الْفَنَى مَقَامُ عَسْكَرٍ شَرِّهِ الشَّابِ .

توجد الزيادة في الحروف ، قال : فلان سببت بها ونقلتها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة فاعلاً، وأما قراءتهم: لكنّا هو الله هو ربي فأصلها لكن أنا ، فلما حذفت الهزة للتخفيف وألغيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا ، فلما اجتمع حرفان مثلاً كره ذلك ، كما كره شدد وجلل ، فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية فصارت لكنّا ، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلل فأدغموه في الثاني فقالوا جلّ وشدّ ، فأعتمدوا بالحركة وإن كانت غير لازمة ، وقيل في قوله : لكنّا هو الله ربي ، يقال : أصله لكنّ أنا ، فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ؛ وقوله :

ولستُ بآبٍ ولا أستطيعُ ،
ولاكِ استغني إن كان ماؤك ذا فضلٍ

لما أراد : ولكن استغني ، فحذفت النون للضرورة ، وهو قبيح ، وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للشاكلة التي بين النون الساكنة وحرف العلة . وقال ابن جني : حذفت النون لالتقاء الساكنين البتّة ؛ وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من في قوله :

غير الذي قد يقال مـ الكذب

من قبل أن أصل لكن المخففة لكنّ المشددة ، فحذفت إحدى التوئين تخفيفاً ، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضاً أصبحت بالكلية ؛ قال الجوهري : لكنّ خفيفة وثقيلة ، حرف عطف للاستدراك والتحقيق بوجوبها بعد نفي ، إلا أن الثقيلة تفعل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب ، تقول : ما جاعني زيد لكنّ عمراً قد جاء ، وما تكلم زيد لكنّ عمراً قد تكلم ، والخفيفة لا تفعل لأنها

كفروا ؛ رُفِعَتْ هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها ، وأما قوله : ما كان محمدٌ أباً أحدٍ من رجالكم ولكن رسولَ الله ؛ فلنك أضمرت كان بعد ولكن فنصب بها ، ولو رفعته على أن تُضْمِرَ هو فتريد ولكن هو رسولُ الله كان صواباً ؛ ومثله : وما كان هذا القرآنُ أن يُفْتَرى من دون الله ولكن تصديقٌ ، وتصديقٌ ، فلذا أُلْقِيَتْ من لكن الواو التي في أولها آتت العرب تخفيف نونها ، وإذا أدخلوا الواو آتتوا تشديدها ، ولما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام ، فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً مثلها ، ألا ترى أنك تقول لم يقيم أخوك بل أبوك ، ثم تقول لم يقيم أخوك لكن أبوك فتراهما في معنى واحد ، والواو لا تصلح في بل ، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تبعادت من بل إذ لم تصلح في بل الواو ، فأثروا فيها تشديد النون ، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل ، ولما نصب العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم ، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً ؛ قال الجوهري : بعض النحويين يقول أصله إن واللام والكاف زوائد ، قال : يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها ؛ وأنشد القراء :

ولكنني من حُبّها لتعيبُ

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن ، ولا تجوز الإمالة في لكن بصورة اللفظ بها لأنّ ، وكتبت في المصاحف بغير ألف وألفها غير مالة ؛ قال الكسائي : حرفان من الاستثناء لا يمان أكثر ما يمان إلا مع الجحد وهما بل ولكن ، والعرب يجعلها مثل واو النسق . ابن سيده : ولكن ولكنّ حرف يثبت به بعد النفي . قال ابن جني : القول في ألف لكنّ ولكنّ أن يكونا أصليين لأن الكلمة حرفان ولا ينبغي أن

تقع على الأساء والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها ، تقول : جاءني القوم لكن عمرو لم يجرى ، فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بحيلة تامة ، فأما إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجر أن تقع إلا بعد نفي ، وثلاثون الثاني مثل إعراب الأول ، تقول : ما رأيت زيدا لكن عمراً ، وما جاءني زيد لكن عمرو .

لن : لن : حرف ناصب للأفعال ، وهو نفي ، تقولك سيفعل ، وأصلها عند الخليل لا أن ، فكثر استعمالها فحذفت الهزة تخفيفاً ، فالتقت ألف لا ونون أن ، وهما ساكنان ، فحذفت الألف من لا لسكونها وسكون النون بعدها ، فغلطت اللام بالنون وصار لها بالامتزاج والتركيب الذي وقع فيها حكم آخر ، يدل على ذلك قول العرب : زيدا لن أضرب ، فلو كان حكم لن المحذوفة الهزة مبقى بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها ، كما كان قبل الحذف والتركيب ، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن ، لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه ، فهذا يدل على أن الشين إذا خلطاً حدث لها حكم ومعنى لم يكن لها قبل أن يمتزجا ، ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ، ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى لا النفي والنهي ، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره ؟ فهذا في أن بمنزلة قولنا كأن ، ومصحح له ومؤنس به وراؤه على سبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لما جاز زيدا لن أضرب ، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول ، وحجاج الخليل في هذا ما قدمنا ذكره لأن الحرفين حدث لها بالتركيب نحو لم يكن لها مع الانفراد . الجوهري : لن حرف لنفي الاستقبال ،

وتنصب به تقول : لن يقوم زيد . التهذيب : قال النحويون لن تنصب المستقبل ، واختلفوا في علة نصبه إياه ، فقال أبو إسحق النحوي : روي عن الخليل فيه قولان : أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لأن لن تفعل نفي سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيدا لن أضرب كما تقول زيدا لم أضرب ، وروى سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الأصل في لن لا أن ، ولكن الحذف وقع استخفافاً ، وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ، ولو كان كذلك لم يجر زيدا لن أضرب ، وهذا جائز على مذهب سيبويه وجسيع النحويين البصريين ؛ وحكي هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه . وقال الليث : زعم الخليل في لن أنه لا أن فوصلت لكثيرتها في الكلام ، ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا ولكنها أوكد ؟ تقول : لن يُكرِمَكَ زيد ، معناه كأنه كان بطبع في إكرامه ففقت ذلك ووكدت النفي بلن ، فكانت أوجب من لا . وقال الفراء : الأصل في لن ولم لا ، فأبدلوا من ألف لا نوناً وجعدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها ، وأبدلوا من ألف لا ميماً وجعدوا بها المستقبل الذي تأويله المضى وجزموه بها . قال أبو بكر : وقال بعضهم في قوله تعالى : فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ، فلن يؤمنوا ، فأبدلت الألف من النون الحقة ؛ قال : وهذا خطأ ، لأن لن فرع للا ، إذ كانت لا تتجعد الماضي والمستقبل والدائم والأساء ، ولن لا تجعد إلا المستقبل وحده .

لن : اللهنة : ما تهدبه للرجل إذا قدم من سفر . واللهنة : السلفة وهو الطعام الذي يتعطل به قبل الفداء ، وفي الصحاح : هو ما يتعطل به الإنسان

قبل إدراك الطعام ؛ قال عطية الديبوري :

طعامها اللينة أو أقل

وقد لهنهم ولهن لهم وسأف لهم . ويقال : سألته القوم أيضاً ، وقد نكثت نكثاً . الجوهري : لهنه نكثاً فتلهن أي سألته . ويقال : ألهنه إذا أهديت له شيئاً عند قدومه من سفر .

وبنو لهن : حي^١ ، وهم إخوة همدان . الجوهري : وقولهم لهنك ، بفتح اللام وكسر الهاء ، فكلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصله لإنك فأبدلت الهزة هاء كما قالوا في إياك هياك ، ولما جاز أن يجمع بين اللام وإن وكلاهما للتوكيد ، لأنه لا أبدلت الهزة هاء زال لفظ إن فصار كأنه شيء آخر ؛ قال الشاعر :

لهنك من عبسية لوسية
على كاذب ، من وعد هاضوة صادق

اللام الأولى للتوكيد والثانية لام إن ؛ وأنشد الكسائي :

وبي من تباريح الصباية لوعة
قتيلة أشواق ، وشوقي قتيلا
لهنك من عبسية لوسية
على هنوات ، كاذب من يقولها

وقال : أراد الله إنك من عبسية ، فحذف اللام الأولى من الله والألف من إنك ؛ كما قال الآخر :

لام ابن عمك والنوى تعدو

أراد : لله ابن عمك أي واقه ، والقول الأول أصح . قال ابن بري : ذكر الجوهري لهنك في فصل لهن ، وليس منه لأن اللام ليست بأصل ، ولما هي لام

١ قوله « وبنو لهن حي » كذا بالأصل والمعجم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : وبنو لهن بالفتح حي من العرب ، عن ابن دريد .

الابتداء والهاء بدل من هزة إن ، ولما ذكره هنا لمجيئه على مثاله في اللفظ ؛ ومنه قول محمد بن مسلمة :

ألا يا سنا بوق على قتل الحسي ،
لهنك من بوق علي كرم

لمعت اقتداء الطير ، والقوم هجع ،
فهيجت أسقاماً وأنت سليم

واقْتِداء الطائر : هو أن يفتح عينه ثم يغضها اغشاة .

لون : اللون : هيئة كالسواد والحمرة ، ولونته فتلون . ولون كل شيء : ما فصل بينه وبين غيره ، والجمع ألوان ، وقد تلون ولون ولونه . والألوان : الضروب . واللون : النوع . وفلان مَتلون إذا كان لا يثبت على خلق واحد . واللون : الدقل ، وهو ضرب من النخل ؛ قال الأخفش : هو جماعة واحدتها لينة ، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ، ومنه قوله تعالى : ما قطعتم من لينة ، قال : وقمرها سبين العجوة . ابن سيده : الألوان الدقل ، واحدها لون ، واللينة واللونة : كل ضرب من النخل ما لم يكن عجوة أو برنياً . قال الفراء : كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين ، واحده لينة ، وقيل : هي الألوان ، الواحدة لونة فليل لينة ، بالياء ، لانكسار اللام ، قال ابن سيده : والجمع لين ولون وليان ؛ قال :

تسألني اللين وهسي في اللين ،
واللين لا ينبت إلا في الطين

وقال امرؤ القيس :

وسالفة ، كسحوق اللين
ن ، أضرم فيها القوي السعير

قال ابن بري : صوابه وسالفة ، بالرفع ؛ وقبله :

لها ذَنْبٌ مثل ذَنْبِ العَرُوسِ ،
تَسُدُّ به قَرْجَهَا من دُبُرٍ

ورواه قوم من أهل الكوفة : كَسَحُوقِ اللَّبَّانِ ،
قال : وهو غلط لأن شجر اللَّبَّانِ الكَنْدَرُ لا يطول
فيصير سَحُوقاً ، والسَّحُوقُ : النخلة الطويلة .

واللَّبَّانُ ، بالفتح : مصدر لَبَنَ يَبْنُ اللَّبْنَةَ واللَّبَّانِ ؛
وقال الأصمعي في قول حبيد الأرقط :

حتى إذا أَعْسَتْ دَجَى الدَّجُونِ ،
وشبَّه الأَلْوَانُ بالثَّلَوَيْنِ

يقال : كيف تركتم النخل ؟ فيقال : حين لَوْنٍ ،
وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِهِ الذي يصير إليه ،
فشبَّه ألْوَانَ الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم
بجمر ثم يسود بتلوين البُسر بصفرة وبجمر ثم يسود .
ولَوْنُ البُسر ثَلَوَيْناً إذا بدا فيه أَتْرُ النَّضْجِ .
وفي حديث جابر وعمر مائه : اجْعَلِ اللَّوْنُ على
حِدَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : اللَّوْنُ نوع من النخل قبل
هو الدَّقْلُ ، وقيل : النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ
والمعجوة ، نسيه أهل المدينة الأَلْوَانُ ، واحده
لَبْنَةٌ وأصله لَوْنَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام .
وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه كتب في صدقة التمر
أن يؤخذ في البَرْنِيَّ من البَرْنِيَّ ، وفي اللَّوْنِ
من اللَّوْنِ ، وقد تكرر في الحديث .
ولَوَيْنَ : امم .

لين : اللَّيْنُ : خِدَّة الحُشونة . يقال في فعل الشيء اللَّيْنُ :
لأن الشيء يَلِينُ لِيناً وَلَيَاناً وتَلَيَّنَ وشيء لَيِّنٌ
ولَيِّنٌ ، يخفف منه ، والجمع أَلْيِنَاءُ . وفي الحديث :
يَتَلَوَّنُ كتابُ الله لَيْناً أي سهلًا على ألسنتهم ،

ويروى لَيْناً ، بالتخفيف ، لغة فيه . ولأنه هو وَلَيِّنٌ
وَأَلْيَنَةٌ : حَبِيرٌ لَيْناً . ويقال : أَلَيْتُهُ وَأَلْيَنَتُهُ
على النقصان والتمام مثل أَطْلَتُهُ وَأَطْوَلَتُهُ . واستلانه :
عَدَّه لَيْناً ، وفي المحكم : رآه لَيْناً ، وقيل : وجده
لَيْناً على ما يغلب عليه في هذا النحو . وفي حديث
عليٍّ ، عليه السلام ، في ذكر العلماء الأتقياء : فبَاشَرُوا
رُوحَ اليقين ، واستلأنوا ما استغضن المتوفون ،
واستوحشوا بما أيسر به الجاهلون . وتَلَيَّنَ له :
تَلَيَّنَى . واللَّيْنُ : نَعْمَةُ العيش ؛ وأنشد الأزهري :

بيضاً باكرها النعيم ، فصاعها
بَلْيَانٍ ، فأدقها وأجلكها

يقول : أدقَّ خَصَرَها وأجلَّ كَفَلَهَا أي وفَرَّه .
واللَّيْنُ ، بالفتح : المصدر من اللَّيْنِ ، وهو في لَيَانٍ
من العيش أي رخاء ونعيم وخَفَضٍ . وإنه لدو مَلِيَّةٍ
أي لَيِّنٍ الجانب . ورجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ،
العرب تقوله ؛ وحديث عثمان بن زائدة قال : قالت
جدة سفيان لسفيان :

بُنِيَّ ، إنَّ البِرَّ شيء هَيِّنٌ ،
المَقْرَشُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ ،
وَمَنْطِقٌ ، إذا نطقت ، لَيِّنٌ

قال : يأتون بالميم مع النون في القافية ؛ وأنشده أبو زيد :

بُنِيَّ ، إنَّ البِرَّ شيء هَيِّنٌ ،
المَقْرَشُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ ،
وَمَنْطِقٌ ، إذا نطقت ، لَيِّنٌ

وقال الكمي :

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ في بُيوتهم ،
سِنْخُ الثَّقَى والقضائلُ الرَّقَبُ

وقوم لَيِّنُونَ وأَلَيَّنَاءَ : إنما هو جمع لَيِّنٍ مُشَدَّدٌ ، وهو قَتِيلٌ لأن فَعَلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَاءَ . وحكى الحمياني : منهم قوم أَلَيَّنَاءَ ، قال : وهو شاذ . والليَّان ، بالكسر : الملاينة . ولا يَنَ الرجلَ مَلَايَنَةً وليَّاناً : لأنَّ له . وقول ابن عمر في حديثه : خبايركم أَلَايِنُكُمْ مَنَاقِبَ في الصلاة ؛ هي جمع أَلَيِّنَ وهو بمعنى السُّكُونِ والوَاقَارِ والحُشُوعِ . والليَّنةُ : كالمِسْوَرةِ يُتَوَسَّدُ بِهَا ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك للينين ووثاقها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا عَرَّسَ بِلِيلٍ تَوَسَّدَ لَيِّنَةً ، وإذا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قال : اللَّيِّنَةُ كالمِسْوَرةِ أو الرِّقَادةِ ، سبَّحَتْ لَيِّنَةً للينين ؛ وقول الشاعر :

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّاهِرَ سَوْفَ وَعَلَهُ ،
ولأنَّ وَزُرْنَا وَانْتَظَرْنَا وَأَبْشِرْ
عِنْدَ عَلِيٍّ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمُ عَلِيٌّ
لَأَمْسِرَ فَلَا يُقْضَى ، وَلَيْسَ بِمُنْتَظَرِ

أراد أَلَانَ ، فَتَرَكَ الْمَزَرَ . وقوله في التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيِّنَةٍ ؛ قال : كلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيِّنِ ، وَاحِدَتُهُ لَيِّنَةٌ . وقال أبو إسحق : هي الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ ، فَقِيلَ لَيِّنَةٌ ، بِالْبَاءِ ، لِانْكِسَارِ اللَّامِ . وحروفُ اللَّيِّنِ : الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ ، كَانَتْ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ ، فَالَّذِي حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ وَدَارٍ وَفِيلٍ وَفِيلٍ وَحَوْلٍ وَغَوْلٍ ، وَالَّذِي لَيْسَ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ لَمَّا هُوَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَبَيِّنَةٍ وَتَوْبٍ ، فَأَمَّا الْأَلْفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا .

وليَّنة : ماء لبني أسد احتقره سليمان بن داود ، عليها السلام ، وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جُنْدَهُ

الْعَطَشَ فَتَنَظَرَ إِلَى سَبْطَرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ فَقَالَ : مَا أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ : أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَطَشَ قَدْ أَضْرَبَكَ بِكَ وَالْمَاءُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، فَاحْتَفَرَ لَيِّنَةً ؛ حكاها ثعلب عن ابن الأعرابي ، وقد يقال لها اللَّيِّنَةُ . قال أبو منصور : وليَّنة موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ في طريق مكة بجذاه الميِّير ؛ ذكره زهير فقال :

مِنْ مَاءِ لَيِّنَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رَتَقًا

قال : وبها رَكَايَا عَذْبَةٌ حَفِيرَتٌ فِي حَجَرٍ رَخْوٍ ، والله أعلم .

فصل الميم

مَأْنُ : الْمَأْنُ وَالْمَأْنَةُ : الطَّفُفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَأْنَاتٌ وَمُؤُونٌ أَيْضًا ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلَ بَذْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً ، فَأَهْدِي
مِنَ الْمَأْنَاتِ أَوْ قِطْعِ السَّامِ

وقيل : هي شَعْنَةٌ لَازِقَةٌ بِالصَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهِ مُطِيفَةٌ كَلَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْيَةٌ تَحْتَ الشَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَقِيلَ : الْمَأْنَةُ مِنَ الْفَرَسِ الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَمِنْ الْبَقَرِ الطَّفُفَةُ . وَالْمَأْنَةُ : شَعْنَةٌ قَصَّ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْكِرْكِرَةِ ، قَالَ سَبْيُوهُ : الْمَأْنَةُ تَحْتَ الْكِرْكِرَةِ ، كَذَا قَالَ تَحْتَ الْكِرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَا تَحْتَ ، وَالْجَمْعُ مَأْنَاتٌ وَمُؤُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُشَبِّهَنَّ السَّيْفِينَ ، وَهُنَّ بُيُوتُ
عِرَاضَاتِ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ

وَمَأْنُهُ بَيِّنَاتُهُ مَأْنًا : أَصَابَ مَأْنَتَهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ مُرَّتِهِ وَعَانَتِهِ وَشَرُّهُوْفِهِ . وَقِيلَ : مَأْنَةُ الصَّدْرِ لَحْيَةٌ

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدْعِي أُمِّهِمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُتَّحِينَ

معناه قديم، وهو من قولهم : جاءني الأمر وما مَأْنَتْ فيه مَأْنَةٌ أي ما طلبته ولا أطلتُ التعب فيه، والتأوُّها إذا في معنى الطول والبُعد ، وهذا معنى القديم، وقد روي مُتَّحِينَ ، بغير همز ، فهو حينئذ من المتَّحِينَ ، وهو الكذب ، ويروى مُتَّحِينَ أي مائل إلى البين. الفراء: أُنْفِي وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أي من غير أن تَهَيَّأتْ ولا أَعْدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه ، ونحو ذلك قال أبو منصور، وهذا يدل على أن المؤونة في الأصل مهبوزة، وقيل : المؤونة فَعُولَةٌ من مُنْتَهَ أَمُونُهُ مَوْنًا ، وهبوزة مؤونة لانضمام واوها ، قال : وهذا حسن . وقال الليث : المائنة اسم ما يَسُونُ أي يُتَكَلَّفُ من المؤونة . الجوهري : المؤونة تَهْزُ ولا تَهْزُ ، وهي فَعُولَةٌ ؛ وقال الفراء : هي مَفْعَلَةٌ من الأَيْن وهو التعب والشدة . ويقال: هو مَفْعَلَةٌ من الأَوْن وهو الخَرْجُ والعِدْلُ لأنه يُنْقَلُ على الإنسان ؛ قال الخليل : ولو كان مَفْعَلَةٌ لكان مَشِينَةً مثل معيشة ، قال: وعند الأخفش يجوز أن تكون مَفْعَلَةٌ. ومَأْنْتُ القومَ أَمَأْنْتُهُمْ مَأْنًا إذا احتلت مؤونتهم، ومن ترك الهمز قال مُنْتَهُمُ أَمُونُهُمْ. قال ابن بري: إن جَعَلْتُ المؤونة من مَأْنْتِهِمْ يَسُونُهُمْ لم تهز ، وإن جعلتها من مَأْنْتُ هِزَتْهَا ؛ قال : والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مؤونة من الأَيْن ، وهو التعب والشدة ، صحيح إلا أنه أسقط قام الكلام ، وقام والمعنى أنه عظيم التعب في الإنفاق على من يَفْعُولُ ، وقوله : ويقال هو مَفْعَلَةٌ من الأَوْن ، وهو الخَرْجُ والعِدْلُ ، هو قول المازني إلا أنه غيّر بعض الكلام، فأما الذي غيّرهُ فهو قوله: إن الأَوْنَ الخَرْجُ وليس

سبينة أسفل الصدر كأنها لحة فَضْلٌ ، قال : وكذلك مَأْنَةُ الطَّفِطِيفَةِ . وجاءه أمرٌ ما مَأْنٌ له أي لم يشعر به . وما مَأْنٌ مَأْنُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعر به . وأُنْفِي أمرٌ ما مَأْنْتُ مَأْنُهُ وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ ولا شَأْنْتُ شَأْنُهُ أي ما تَهَيَّأتْ له ؛ عن يعقوب ، وزعم أن اللام مبدلة من النون . قال العمياني : أُنْفِي ذلك وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أي ما عَمِلْتُ عَمَلَهُ ، وقال بعضهم : ما انتبهت له ولا شعرتُ به ولا تَهَيَّأتْ له ولا أخذتُ أهْبَةً ولا احتفلتُ به ؛ ويقال من ذلك : ولا هُمُوتُ هَوَأُهُ ولا رَبَّاتُ رَبَّاءَ . ويقال : هو يَسَأْنُهُ أي يَعْلَهُ . الفراء: أُنْفِي وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أي لم أَكْثَرْتُ له ، وقيل: من غير أن تَهَيَّأتْ له ولا أَعْدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه ؛ وقال أعرابي من سُلَيْمٍ : أي ما عَمِلْتُ بذلك. والنشينة : الإعلام . والمشيئة : العلامة . قال ابن بري : قال الأزهري الميم في مشيئة زائدة لأن وزنها مَفْعَلَةٌ، وأما الميم في تَشْيئة فاصل لأنها من مَأْنْتُ أي تَهَيَّأتْ ، فعلى هذا تكون التشيئة التهيئة . وقال أبو زيد : هذا أمرٌ ما مَأْنْتُ له أي لم أَشْعُرْ به . أبو سعيد: أَمَأْنٌ مَأْنُك أي اعمل ما تَحْسِنُ . ويقال : أنا أَمَأْنُهُ أي أَحْسَنُهُ ، وكذلك اسْتَأْنٌ مَأْنُك ؛ وأنشد :

إذا ما عَمِلْتُ الأمرَ أَفَوَّرْتُ عَمَلَهُ ،

ولا أدْعِي ما لستُ أَمَأْنُهُ جَهْلًا

كفى بأمرى يومًا يقول بعَلِيهِ ،

وبسكت عما ليس يَعْلَهُ ، فَضْلًا

الأصمعي : ماأْنْتُ في هذا الأمر على وزن ماعَنْتُ أي رَوَّأْتُ .

والمؤونة : القوت . مَأْنُ القومِ وما نهم: قام عليهم ؛ وقول المذني :

هو الحَرْجُ ، وإنما قال والأوثان جانباً الحَرْجُ ، وهو الصحيح ، لأن أَوْنَ الحَرْجِ جانبه وليس إياه ، وكذا ذكره الجوهري أيضاً في فصل أَوْن ، وقال المازني : لأنها تَقْلُ على الإنسان يعني المؤونة ، فَمَيَّرَهُ الجوهري فقال : لأنه ، فذكر الضير وأعاد على الحَرْجِ ، وأما الذي أسقطه فهو قوله بعده : ويقال للأُتَان إذا أَقْرَبَتْ وعَظُمَ بطنها : قد أَوْنَتْ ، وإذا أَكَلَ الإنسانُ وامْتَلَأَ بطنه وانتفضت خاصرته قيل : أَوْنٌ تَأْوِيناً ، قال رؤبة :

مرراً وقد أَوْنٌ تَأْوِينِ العُقَى

انتضى كلام المازني. قال ابن بري : وأما قول الجوهري قال الخليل لو كان مَفْعَلَةٌ لكان مَكْنِيَّةٌ ، قال : صوابه أن يقول لو كان مَفْعَلَةٌ من الأَيْنِ دون الأَوْنِ ، لأن قياسها من الأَيْنِ مَكْنِيَّةٌ ومن الأَوْنِ مَوْنَةٌ ، وعلى قياس مذهب الأخفش أن مَفْعَلَةٌ من الأَيْنِ مَوْنَةٌ ، خلاف قول الخليل ، وأصلها على مذهب الأخفش مأْيَنَةٌ ، فنقلت حركة الياء إلى الهززة فصارت مَوْدِيْنَةٌ ، فانقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، قال : وهذا مذهب الأخفش .
وله لَمَكْنِيَّةٌ من كذا أي خَلِيقٌ . ومَأْنَتْ فلاناً تَمَكْنِيَّةٌ أي أَعْلَسَتْه ، وأنشد الأصمعي للمرارة المقصي :

فتها مَسُوا شَيْئاً ، فقالوا عَرَسُوا
من غير تَمَكْنِيَّةٍ لغير مَعْرَسٍ

أي من غير تعريف ، ولا هو في موضع التعرّيس ؛ قال ابن بري : الذي في شعر المرارة فَتَنَاءَمُوا أي

قوله « ومأت فلاناً مَكْنِيَّةٌ كذا ضبط الامل مات بالتخفيف ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل الفلم ، وعليه تمثنت مصدر جار على غير فله .

تكلّموا من التَّكْمِ ، وهو الصوت ؛ قال : وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التَّمَكْنِيَّةَ بالطَّمَنِيَّةَ ؛ يقول : عَرَسُوا بغير موضع طَمَنِيَّةَ ، وقيل : يجوز أن يكون مَفْعَلَةٌ من التَّمَكْنِيَّةِ التي هي الموضع المَخْلَقُ للنزول أي في غير موضع تَعْرِيسٍ ولا علامة تدلهم عليه . وقال ابن الأعرابي : تَمَكْنِيَّةٌ تَهَيْئَةٌ ولا فِكْرٌ ولا نظر ؛ وقال ابن الأعرابي : هو تَفْعَلَةٌ من المؤونة التي هي القوت ، وعلى ذلك استشهد بالقوت ، وقد ذكرنا أنه مَفْعَلَةٌ ، فهو على هذا ثنائي . والمَكْنِيَّةُ : العلامة . وفي حديث ابن مسعود : إن طول الصلاة وقصر الخطبة مَكْنِيَّةٌ من فقه الرجل أي أن ذلك بما يعرف به فقه الرجل . قال ابن الأثير : وكل شيء دلّ على شيء فهو مَكْنِيَّةٌ له كالمَخْلَقَةِ والمَجْدُودَةِ ؛ قال ابن الأثير : وحقيقتها أنها مَفْعَلَةٌ من معنى إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما ضُمَّتْ حروفها دلالة على أن معناها فيها ، قال : ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً ، قال : ومن أغرب ما قيل فيها أن الهززة بدل من ظاء المَطْنِيَّةِ ، والميم في ذلك كله زائدة . قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا فقلت مَكْنِيَّةٌ أي علامة لذلك وخَلِيقٌ لذلك ؛ قال الراجز :

إن اكتنحالاً بالتَّكْمِ الأبلج ،
وتنظراً في الحاجب المُرْجِعِ ،
مَكْنِيَّةٌ من الفعّال الأعوج

قال : وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بنشدب النون ، قال : وحقه عندي أن يقال مَكْنِيَّةٌ مثال مَعِينَةٍ على فَعِيلَةٍ ، لأن الميم أصلية ، إلا أن يكون أصلُ هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون

مَعْنَةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ لَانَ الْمَكْسُورَةِ الْمُشَدَّدَةِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ مَعْفَاةٌ مِنْ كَذَا أَيْ تَجْدُودٌ وَمَطْلَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَمَى ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَعْنَةً ، بِالتَّاءِ ، أَيْ تَخْلُفَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدُودَةٌ وَمَحْرَاةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يَكُونُ أَثَرًا إِذَا غَلَبَهُ بِالْجَمْعِ ، وَجَمَلَ أَبُو عَيْدٍ الْمِمْ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِمَّ مَفْعِلَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْنَةُ ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، كَانَتْ يَجِبُ أَنْ تَذَكَّرَ فِي فَصْلِ أَنْ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ وَفَسَّرَهُ فِي الرَّبْرِ الَّذِي أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنَّ كَتَمَالًا بِالنَّقْيِ الْأَبْلَجِ

قَالَ : وَالنَّقْيُ الثَّغَرُ ، وَمَعْنَةٌ تَخْلُفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَنْبَغِي . وَالْمَأْنُ : الْحَشْبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَنَارُ بِهَا الْأَرْضُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

مَعْنٌ : الْمَعْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ مَا صَلَبَ ظَهْرُهُ ، وَالْجَمْعُ مَعُونٌ وَمَعَانٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَظَةَ :

أَتَى اهْتَدَيْتَ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَعَانَ السَّجْسَجِ

أَرَادَ مَعَانَ السَّجْسَجِ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَعْنُ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَعْنًا . وَمَعْنُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ مَا ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَعْنُ الْمَزَادَةِ : وَجْهَهَا الْبَارِزُ . وَالْمَعْنُ ؛ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَعْنُونَ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ . وَيُقَالُ : مَعْنُ الْأَرْضِ جَلَدُهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَقُوا بَيْنَهُمْ تَطَرُّقًا وَمَعْنُوا بَيْنَهُمْ تَمَنُّيًا ، وَالْمَعْنَيْنِ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَائِقِ مَعْنًا مِنْ شَعَرٍ ، وَاحِدًا مَعَانٌ . وَمَعْنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرَائِقِ مَعْنًا مِنْ شَعَرٍ لَثَلًا تَخْرُجُ أَطْرَافُ الْأَعْمِدَةِ .

وَالْمَعْنُ وَالْمَعَانُ ؛ مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَعْنٌ . وَالْمَعْنَيْنِ وَالْمَعْنَيْنِ وَالْمَعْنَانِ ؛ الْحَبِطُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْنَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خَبُوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْحَيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْنَيْنِ ضَرْبُ الْمَطَالِ وَالْفُسْطَاطِ بِالْخَبُوطِ . يُقَالُ : مَعْنُهَا تَمَنُّيًا . وَيُقَالُ : مَعْنُ خِبَاءَكَ تَمَنُّيًا أَيْ أَحَبُّ مَدَّ أَطْنَابِهِ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ الْحَرِيُّ مَازِي : الْمَعْنَيْنِ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمَ مَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ أَلْتَحَقَّكَ ، فَذَلِكَ الْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : مَعْنُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لَحِقَهُ . وَالْمَعْنُ : الظَّهْرُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ ؛ عَنْ الْمُعَيَّانِيِّ ، وَالْجَمْعُ مَعُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَعْنُ وَالْمَعْنَةُ لِمَعْنَانٍ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ ، لِمَعْنَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلَبُ الظَّهْرِ مَعْلُومَتَانِ بِمَقَبٍ . الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَا الظَّهْرِ مُكْتَنَفًا الصَّلَبِ عَنْ عَيْنٍ وَسِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَانِ وَالْمَعْنَتَانِ جَنْبَتَا الظَّهْرِ وَجَمْعُهُمَا مَعْنُونَ ، فَتَعْنُ وَمَعْنُونَ كَظْهَرٍ وَظُهُورٍ وَمَعْنَتُهُ وَمَعْنُونَ كَمَنَاتِهِ وَمَعْنُونَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ مَعْنَةُ :

لَهَا مَعْنَتَانِ خَطَّانَا ، كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ الشَّيْرُ

وَمَعْنُهُ مَعْنًا ؛ ضَرْبُ مَعْنَةٍ . التَّهْذِيبُ : مَعْنَتُ الرَّجُلِ مَعْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَمَعْنُهُ مَعْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَعْنُ بِهِ مَعْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْبَعُ ، وَهُوَ يَمْتَنُّ بِهِ . وَمَعْنُ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهُمَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مَا دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالْمَعْنُ ؛ الْوَتَرُ . وَمَعْنُهُ بِالْخَبُوطِ مَعْنًا ؛ ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَا قَوْلُهُ «وَالْمَعْنَانِ الْحَبِطُ» ضَبَطَهُ الْمَجْدُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالصَّالِحَانِ بِتَنْوِينِهَا .

به ضرباً شديداً. وجلده له مثن أي صلابه وأكل وقوة. ورجل مثن: قوي صلب. ووتر مثن: شديد. وفيه مثن: صلب. وقوله عز وجل: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين؛ معناه ذو الاقتدار والشدة، القراءة بالرفع، والمتين صفة لقوله ذو القوة، وهو الله تبارك وتقدس، ومعنى ذو القوة المتين ذو الاقتدار الشديد، والمتين في صفة الله القوي؛ قال ابن الأثير: هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كثرة ولا تعب، والمثانة: الشدة والقوة، فهو من حيث أنه بالغ القدرة تامها قوي، ومن حيث أنه شديد القوة متين؛ قال ابن سيده: وقرئ المتين بالخفض على التثنية للقوة، لأن تأنيث القوة كتنأيت الموعظة من قوله تعالى: فمن جاءه موعظة، أي وعظ. والقوة: اقتدار. والمتين من كل شيء القوي. ومثن الشيء، بالضم، مثانة، فهو مثن أي صلب. قال ابن سيده: وقد مثن مثانة ومثنه هو. والمثانة: المبالغة في الغاية. وسار سيرا ممتنا أي بعيداً، وفي الصحاح أي شديداً. ومثن به مثناً: سار به يومه أجمع. وفي الحديث: مثن بالناس يوم كذا أي سار بهم يومه أجمع. ومثن في الأرض إذا ذهب. وتثنى القوس بالعقب والسقاء بالرطب: سنده وإصلاحه بذلك. ومثن أنثني الدابة والشاة يثنهما مثناً: تنق الصقن عنها فسلها بعروقها، وخص أبو عبيد به النيس. الجوهري: ومثنت الكبش شقت صفته واستخرجت بيضه بعروقها. أبو زيد: إذا شقت الصقن وهو جلدة الحصبين فأخرجنها بعروقها فذلك المثن، وهو تمثون، ورواه شر الصقن، ورواه ابن جبلة الصقن. والمثن: أن ترص

خصيتا الكبش حتى تسترخيا. وماتن الرجل: فعل به مثل ما يفعل به، وهي المطاولة والمساطة. وماتنه: ما طله. الأمري: مثنته بالأمر مثناً، بالياء، أي غنته به غنّاً؛ قال شر: لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير الأموي؛ قال أبو منصور: أظنه مثنته مثناً، بالياء لا بالياء، مأخوذ من الشيء المتين وهو القوي الشديد، ومن المثانة في السير. ويقال: ماتن فلان فلاناً إذا عارضه في جدل أو خصومة. قال ابن بري: والمثانة والمثان هو أن تباقي في الجري والعطية؛ وقال الطرمح:

أبوًا لشقايتهم إلا انياعا،

ومثلي ذو العلالة والمثان

ومثن بالمكان مثوناً: أقام. ومثن المرأة: نكحها، والله أعلم.

مثن: المثانة: مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة، معروفة. ومثن، بالكسر، مثناً، فهو مثن وأمثن، والأنثى مثناء: اشكى مثانته، ومثن مثناً، فهو تمثون ومثين كذلك. وفي حديث عمار ابن يامر: أنه حلى في ثبان فقال إني تمثون؛ قال الكسائي وغيره: المثنون الذي يشكى مثانته، وهي العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مثن ومثون، فإذا كان لا يتسك بوله فهو مثن. ومثن الرجل، بالكسر، فهو أمثن بئن المثن إذا كان لا يتسك بوله. قال ابن بري: يقال في فعله مثن ومثن، فمن قال مثن فالام منه مثن، ومن قال مثن فالام منه تمثون. ابن سيده: المثن جمع المثانة، وهو أيضاً أن لا يتسك البول فيها. أبو زيد: الأمثن الذي لا يتسك بوله في مثانته، والمرأة مثناء، بمدود. ابن الأعرابي: يقال لمهليل قوله: تاجب: هكذا في الأصل، ولم يجد فعل باقى في المعاجم التي بين أيدينا.

المرأة المعجل والمستودع وهو المائة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملة تحمولة مستكنة ،
لها كل حافية في البلاد وناعل

يعني المائة التي هي المستودع . قال الأزهرى : هذا لفظه ، قال : والمائة عند عوام الناس موضع البول ، وهي عنده موضع الولد من الأنثى . والمثنى : الذي يجنس بولاً . وقالت امرأة من العرب لزوجها : إنك لمثن خيث ، قيل لها : وما المثنى ؟ قالت : الذي يجامع عند السهر عند اجتماع البول في مئانته ، قال : والأمن مثل المثنى في جنس البول . أبو بكر الأنباري : المئاة ، بالمد ، المرأة إذا اشتكت مئانها . ومئته بمثنه ، بالضم ، مئناً ومئوناً : أصاب مئانته . الأزهرى : ومئته بالأمر مئناً عته به عتاً ؛ قال مشر : لم أسع مئنته هذا المعنى لغير الأموي ؛ قال الأزهرى : أظنه مئنته مئناً ، بالثاء لا بالياء ، مأخوذ من المثنى وقد تقدم في ترجمة مثن ، والله أعلم .

مجن : مجن الشيء يمجن مجوناً إذا صلب وعظ ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه . والميجن : الثرس منه ، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فعل ، وقد ذكر في ترجمة جن ، وورد ذكر المجن والميجان في الحديث ، وهو الثرس والثرسة ، والميم زائدة لأنه من الجنة الشرة . التهذيب : الماجن والماجنة معروفان ، والمجانة أن لا يبالي ما صنع وما قيل له ؛ وفي حديث عائشة تمثلت بشعر ليد :

يتعدتون كحانة وملاذ

المجانة : مصدر من الحيانة ، والميم زائدة ، قال : قوله « ومثته بئته بالضم » لعل الصاغان من أي عيد الكمر أيضاً .

وذكره أبو موسى في الجيم من المجون ، فتكسر الميم أصلية ، والله أعلم . والماجن عند العرب : الذي يرتكب المفاجيع المردية والفضائح المغزبية ، ولا يحمض عدل عاذله ولا تقريع من يقرعه . والمجن خلط الجذ بالزل . يقال : قد مجنت فاسكت وكذلك المسن هو المجون أيضاً ، وقد مسن والمجون : أن لا يبالي الإنسان بما صنع . ابن سيده الماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلط الوجه والصلابة ؛ قال ابن دريد أصب دخيلاً ، والجمع مجان . مجن ، بالفتح يمجن مجوناً ومجانة ومجنأ ؛ حكى الأخيرة سيبويه قال : وقالوا المجن كما قالوا الشغل ، وهو ماجن قال الأزهرى : سمعت أعرابياً يقول لحادم له كان يعذله كثيراً وهو لا يربيع إلى قوله : أراك قد مجنت على الكلام ؛ أراد أنه مرّن عليه لا يعنأ به ومثله مرّد على الكلام . وفي التنزيل العزيز : مرّدو على النفاق .

اليت : المجان عطية الشيء بلا مئة ولا ثمن ؛ قال أبو العباس : سمعت ابن الأعرابي يقول المجان ، عند العرب ، الباطل . وقالوا : مائة مجان . قال الأزهرى العرب تقول نمر مجان وماء مجان ؛ يريدون أنه كتب كاف ، قال : واستطعني أعرابي قرأ فاطمته كئذا واعتدت إليه من قلته ، فقال : هذا والله مجان أي كثير كاف . وقولهم : أخذه مجاناً أي بلا بدل وهو فعّال لأنه بنصرف .

ومجئة : على أميال من مكة ؛ قال ابن جني : مجئة أن يكون من مجن وأن يكون من جن ، وه الأسبق ، وقد ذكر ذلك في ترجمة جن أيضاً ؛ و حديث بلال :

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ بَحْنَةٍ ؟

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَقِيلَ ؟

قال ابن الأثير : بَحْنَةٌ موضع بأسفل مكة على أميال ، وكان يُقام بها للعرب سُوقٌ ، قال : وبعضهم يَكْسِرُ مِيسَا ، والفتح أكثر ، وهي زائدة .

وَالْمُحَاجِنُ من النوق : التي يَنْزُرُ عليها غيرُ واحدٍ من الفُحُولَةِ فلا تكاد تُلْقَحُ . وطريق مُسَجَّنٌ أي ممدود .

وَالْمِيجَنَةُ : المِدَقَّةُ ، تذكر في وجن ، إن شاء الله عز وجل .

مَجْنَنٌ : ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته : المَاجِشُونُ اسم رجل ؛ حكاه ثعلب . وابن المَاجِشُونُ : الفقيه المعروف منه ، والله أعلم .

مَجْنَنٌ : المِجَنَةُ : الحِجْرَةُ ، وقد امتحنه . وامتحن القول : نظر فيه ودبره . التهذيب : إن عُثْبَةَ بن عبدِ السَّلَمِ ، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حَدَّثَ أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : التَّحَنُّلُ ثلاثة ، رجل مؤمن جاهد نفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حتى يُقْتَلَ ، فذلك الشهيد المُتَحَنِّنُ في جنة الله تحت عرشه لا يَفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إلا بدرجة النبوة ؛ قال شمر : قوله فذلك الشهيد المُتَحَنِّنُ هو المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُطْلَسُّ من تحنُّنِ الفضة إذا صفيها وخلصتها بالنار . وروي عن مجاهد في قوله تعالى : أولئك الذين امتحن الله قلوبهم ، قال : خلَّصَ الله قلوبهم ، وقال أبو عبيدة : امتحن الله قلوبهم صفَّاهَا وهذَّبَهَا ، وقال غيره : المُتَحَنِّنُ المُتَوَطِّئُ المُذْكَلُّ ، وقيل : معنى قوله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى شرَّحَ الله قوله « في جنة الله تحت عرشه » الذي في نسخة التهذيب : في خيمة الله .

قلوبهم ، كَأَنَّ مِنْهَاءَ وَسَّعَ اللهُ قُلُوبَهُمَ لِلتَّقْوَى . وَمَحَنَّهُ وَامْتَحَنَّهُ : بمنزلة حَبَّرْتُهُ واختبرته وبلَّوْتُهُ وابتَلَيْتُهُ . وأصل المَحْنِ : الضَّرْبُ بالسَّوْطِ . وامتحنَتُ الذهب والفضة إذا أذبتهما لتختبرهما حتى خلَّصَتُ الذهب والفضة ، والاسم المِجَنَةُ . والمَحْنُ : العطية . وأثبتُ فلاناً فلما تحنَّني شيئاً أي ما أعطاني . والمِجَنَةُ : واحدة المَحْنِ التي يُمتَحَنُ بها الإنسانُ من بلية ، نستجير بكرم الله منها . وفي حديث الشعبي : المِجَنَةُ بدعة ، هي أن يأخذ السلطانُ الرجلَ فيمتحنه ويقول : فعلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله ، يعني أن هذا القول بدعة ؛ وقولُ مُلِحِ المَذَلِّي :

وَحُبُّ لَيْلٍ ، وَلَا تَخْشَى تَحْوَنَتَهُ ،

صَدْعٌ لَنَفْسِكَ بِمَا لَيْسَ بِتَنْقَدُ

قال ابن جني : تحوُّنته عاوه وتباعته ، يجوز أن يكون مشتقاً من المِجَنَةِ لأن العارَ من أشدِّ المَحْنِ ، ويجوز أن يكون مفعلة من الحَسَنِ ، وذلك أن العار كالأقتل أو أشد . الليث : المِجَنَةُ معنى الكلام الذي يُمتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه ، تقول امتحنته ، وامتحنَتُ الكلمة أي نظرت إلى ما بصيرُ إليه صَبُورُهَا .

وَالْمَحْنُ : النكاح الشديد . يقال : تحنَّها ومحنَّها ومسحنَّها إذا نكحها . ومحنَّه عشرين سَوْطاً : ضربه . وعن السَّوْطِ : لَيْتَهُ . المُفَضَّلُ : تحنَّتُ التَّوْبَةَ تحنناً إذا لبسته حتى تُغْلِقَ . ابن الأعرابي : تحنَّته بالشدِّ والعَدُوُّ وهو التَّالِينُ بالطَّرْدِ ، والمُتَحَنِّنُ والمُسَحِّنُ واحد . أبو سعيد : تحنَّتُ الأديم تحنناً إذا مددته حتى توسعه . ابن الأعرابي : المَحْنُ اللَّيْتُنُ من كل شيء . وحنَّتُ البئرَ تحنناً إذا أخرجت ترابها

بِتَعْدُونِ كَحَنَاءَ وَمَلَاذَةً

قال : المتعانة مصدر من الحيانة ، والميم زائدة
قال : وذكره أبو موسى في الجيم من المجون ، فتكور
الميم أصلية ، وقد تقدم .

مدن : مَدَنَ بالمكان : أقام به ، فَعَلَ مَدَّ ، ومنه
المَدِينَةُ ، وهي قُفَيْلَةٌ ، وتجمع على مَدَائِنَ ، بالهمز
ومُدُنٍ ومُدُنٍ بالتخفيف والتثنية ؛ وفيه قول آخر
أنه مَفْعِلَةٌ من دَنَتُ أَي مَلِكْتُ ؛ قال ابن بري
لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يميز جمعها على مَدُنٍ
وفلان مَدَنَ المَدَائِنَ ؛ كما يقال مَصَّرَ الأُمَصَارَ . قال
وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مدائن فقال : فيها
قولان ، من جعله قُفَيْلَةً من قولك مَدَنَ بالمكان أي
أقام به همزة ، ومن جعله مَفْعِلَةً من قولك دَنَى أي
مَلِكَ لم يهزه ، كما لا يهز معايش . والمَدِينَةُ : الحِصْنُ
يبني في أصطِصَةِ الأرض ، مشتق من ذلك . وكل
أرض يبنى بها حِصْنٌ في أصطِصَتِها فهي مدينة ، والنسبة
إليها مَدِينِيٌّ ، والجَمْعُ مَدَائِنُ ومُدُنٌ . قال ابن
سيده : ومن هنا حكم أبو الحسن فيها حكمه الفارسي أن
مَدِينَةُ قُفَيْلَةٍ . الفراء وغيره : المدينة قُفَيْلَةٌ ، تهز في
الفعال لأن الياء زائدة ، ولا تهز ياء المعاش لأن الياء
أصلية . والمدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، خاصة غلبت عليها تفضيلاً لها ، شرعها
الله وصانها ، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب
مَدَنِيٌّ ، والطير ونحوه مَدِينِيٌّ ، لا يقال غير ذلك . قال
سيبويه : فأما قولهم مَدَائِنِي فلأنهم جعلوا هذا البناء
اسماً للبلد ، وحامته مَدِينِيَّةٌ وجارية مَدِينِيَّةٌ . ويقال
للرجل العالم بالأمر القَطِينُ : هو ابن يَجْدَتِها وابن
مَدِينَتِها وابن بَلَدَتِها وابن بُعْثَطِها وابن مَرْسُورِها ؛
قال الأخطل :

وطينها . الأزهرى عن الفراء : يقال تَحَنَّنْتُ وَحَنَنْتُ ،
بالهاء والحاء ، وَحَنَنْتُ وَنَفَعْتُ وَنَفَعْتُ وَجَلَنْتُ
وَجَعَلْتُ وَمَشَنْتُ وَعَرَمْتُ وَحَفَنْتُ وَحَفَنْتُ
وَحَلَنْتُ وَلَتَحَنْتُ كله بمعنى قَسَرْتُهُ . ووجد 'مَنْحَنٌ' :
مَقْشُورٌ ، والله أعلم .

عن : المَحْنُ والمَحْنُ والمَحْنُ ، كله : الطويل ؛ قال :

لما رآه جَسْرَباً مَحْنًا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسَاءٍ وَارْتَعَنَّا

وقد تَحَنَّنَ تَحْنًا ومُحْنُونًا . الليث : رجل تَحْنٌ
وامرأة تَحْنَةٌ إلى القِصَرِ ما هو ، وفيه زَهْوٌ وَخِيفَةٌ ؛
قال أبو منصور : ما علمت أحداً قال في المَحْنِ إنه
إلى القِصَرِ ما هو غير الليث ، وقد روى أبو عبيد عن
الأصمعي في باب الطوال من الناس : ومنهم المَحْنُ
والبَسْمُورُ والمُتَحَلِّلُ . وروى عن ابن الأعرابي أنه
قال : المَحْنُ الطُّولُ ، والمَحْنُ أيضاً البُكَاءُ ، والمَحْنُ
نَزْحُ البئر ؛ وأنشد غيره :

قد أَمَرَ القاضِي بأمرٍ عَدَلُ ،

أَنْ تَسْخَنُوهَا بِثَلَاثِ أَذَلِ

والمَحْنَةُ : الفناء ؛ قال :

وَوَطِئْتُ مُعْتَلِيًا مَحْنَتَنَا ،

وَالْعَدْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَبْدِ

وَمَحَنَ المرأةُ تَحْنًا : نَكَحَهَا . والمَحْنُ : التَّرُوحُ
من البئر . وَمَحَنَ الشيءَ تَحْنًا : كَمَحَجَه ؛ قال :

قد أَمَرَ القاضِي بأمرٍ عَدَلُ ،

أَنْ تَسْخَنُوهَا بِثَلَاثِ أَذَلِ

وَمَحَنَ الأَدِيمَ : قَسَرَهُ ، وفي المعجم : تَحَنَّنَ الأَدِيمُ
وَالسُّوْطُ ذَلِكَ وَمَرَّتَهُ ، والحاء المهملة فيه لغة .
وطريق 'مَحْنٌ' : طَوِيٌّ حتى سَهْلٌ ؛ وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، أنها غملت بشعر لبيد :

كَتَبَتْ وَرَبًّا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظْلُكُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكُّكُلْ

ابن مَدِينَةٍ أَي الْعَالَم بِأَمْرهَا . وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ : مَدِينَةٌ
أَي مَمْلُوكَةٌ ، وَالْمِيمُ مِمَّ مَقْعُولٌ ، وَذَكَرَ الْأَحْوَلُ أَنَّهُ
يُقَالُ لِلْأُمَّةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أُمَّةٍ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ ، وَالْأُمَّةُ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ
فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛ أَي مَمْلُوكُونَ . بَعْدَ
الْمَوْتِ ، وَالَّذِي قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْزِيَّتِهِمْ . وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوَقِّقُ
بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا
صَحَّتْ ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قُلْتُ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،
وَإِلَى مَدَائِنَ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النِّسْبِ
لِثَلَاثِ مَخْتَلَفٍ .

وَمَدِينِيٌّ : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ ، وَإِنْ اسْتَقْفَتْهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ
فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَقْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدِينِيٌّ :
اسْمُ قَرْيَةٍ شُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
وَالنِّسْبُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ . وَالْمَدَنَانُ : صَمٌّ . وَبَنُو
الْمَدَنَانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَنَانِ قَدْ تَكُونُ
زَائِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَنَانٍ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ
ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَذَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ
قَيْقَاءُ مَدَنَانٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

مَدَنٌ : النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : كُنَّا نَكْتَرِي
الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَادِيَّاتِ وَالسَّوَادِيَّاتِ ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ
مَادِيَّانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ،
وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مُونٌ : مَرْنٌ يَمُرُّنُ مَرَاتَةً وَمُرُوءَةً : وَهُوَ لَبَنٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَنَتُهُ وَصَلَبَتُهُ . وَمَرْنُ الشَّيْءِ
يَمُرُّنُ مُرُونًا إِذَا اسْتَمَرَ ، وَهُوَ لَبَنٌ فِي صَلَابَةٍ .
وَمَرْنَتُ يَدٍ فَلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَبَتُ
وَاسْتَمَرَّتْ . وَالْمَرَاتَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرَيْنُ : الثَّلَاثَيْنِ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمُرُّنُ مُرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرْنٍ .
وَرَمَحَ مَارِنٌ : صَلَبَ لَبَنٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ .
وَالْمُرَّانُ : بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعْعَالٌ : الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ
الْثَلَاثَةُ ، وَاحِدُهَا مُرَّانَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : الْمُرَّانُ
نَبَاتُ الرِّمَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنَى بِهِ
الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُئِلَ
جَمَاعَةُ الثَّقَنَاءِ الْمُرَّانَ اللَّيْنُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاقَةُ لَدَنَةٍ .
وَرَجُلٌ مُمْرَنٌ الْوَجْهَ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنُ وَجْهِ الرَّجُلِ
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّمَا لِمُسْمَرْنِ الْوَجْهِ أَي صَلَبَ
الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لِرَاثَةِ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمْرَنٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَعَكٌ ، بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَعَكٌ أَي يَمَاطِلُ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَكْنُوعِي الْمَلَاوِي مِثْقَنٌ

وَالْمَصْدَرُ الْمُرُوءَةُ . وَمَرَدَ فَلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرْنٌ
إِذَا اسْتَمَرَ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَمُرُّنُ
مُرُونًا وَمَرَاتَةً : تَعَوَّدَ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
مَرْنٌ عَلَى كَذَا يَمُرُّنُ مُرُوءَةً وَمُرُونًا دَرَبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَكْتَنَبْتُ بِدَاكَ بَعْدَ لَبَنٍ ،

وَبَعْدَ دُهْنِ النَّبَانِ وَالْمُضْتُونِ ،

وَهَمَّتْهُمَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَمَرْنُهُ عَلَيْهِ فَمَرْنٌ : دَرَبُهُ فَتَدَرَّبَ . وَلَا أَدْرِي
أَيُّ مَنْ تَمَرَّنَ الْجَلْدُ هُوَ أَيُّ أَيُّ الْوَرَى هُوَ .
وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمُتَلَيِّنُ الْمَدْلُوكُ . وَمَرْنَتُ

الجلد أمرنه مرنأ وسرنشته تمرينأ ، وقد مرن الجلد
أي لان . وأمرت الرجل بالقول حتى مرن أي
لان . وقد مرنوه أي لبثوه . والمرن : ضرب من
التياب ؛ قال ابن الأعرابي : هي ثياب قوهية ؛
وأشد للنس :

خيفات الشخصوس ، وهن خوص ،
كان جلودهن ثياب مرن
وقال الجوهري : المرن القراء في قول النسر :
كان جلودهن ثياب مرن

وسرن به الأرض مرنأ وسرنها : ضربها به . وما
زال ذلك مرنك أي كذبك . قال أبو عبيد : يقال
ما زال ذلك دينك ودأبك وسرنك وذبتك أي
عادتك . والقوم على مرن واحد : على خلق
مستور ، واستوت أخلاقهم . قال ابن جني : المرن
مصدر كالخلف والكذب ، والفعل منه مرن على
الشيء إذا ألفه فدرّب فيه ولان له ، وإذا قال
لأضربن فلاناً ولأقتلنه ، قلت أنت : أو مرنأ ما
أخرى أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون
أجزأ له عليك . الجوهري : والمرن ، بكسر الراء
الحال والخلق . يقال : ما زال ذلك مرن في أي حالي .
والمارن : الأنف ، وقيل : طرفه ، وقيل : المارن
ما لان من الأنف ، وقيل : ما لان من الأنف
منعدداً عن العظم وقضل عن القصة ، وما لان
من الرمخ ؛ قال عبيد يذكر نافته :

هايك تحملي وأبيض صارماً ،
ومذروباً في مارن مخسوس
وسرنا الأنف ؛ جانيه ؛ قال رؤبة :

لم يدم مرنينه خيشاش الزم
أراد زم الخيشاش قلب ، ويجوز أن يكون خيشاش

ذي الزم فحذف . وفي حديث النخعي : في المارن
الدية ؛ المارن من الأنف : ما دون القصة . والمارنان :
المشخران .

ومارنت الناقة مارة ويراناً وهي مارن : ظهر لهم
أنها قد لقيت ولم يكن بها لقاح ، وقيل : هي التي
يكثر الفعل ضرباتها ثم لا تلقح ، وقيل : هي التي
لا تلقح حتى يكرر عليها الفعل . وناق مرنأ إذا
كانت لا تلقح . وسرن البعير والناق يمرنهما مرنأ :
ذهن أسفل خلفهما بذهن من حقن به .
والسرنين : أن يخفى الدابة فيرق حافره فتدهنه
بذهن أو تطلبه بأغشاء البقر وهي حارة ؛ وقال
ابن مقبل يصف باطن منسب البعير :

فرحنا برى كل أيدها
مرجاً تخدّم بعد المرون

وقال أبو الميم : المرن العسل بما يمرنّها ، وهو أن
يدهن خلفها بالودك . وقال ابن حبيب : المرن
الحفاة ، وجمعه أمران ؛ قال جرير :

رفعت مائرة الدفوف أملتها
طول الوجيف على وجى الأمران

وناق مارين : ذلول مركبة . قال الجوهري :
والمارن من الشوق مثل المساجين . يقال : مارنت
الناق إذا ضربت فلم تلقح . والمرن : عصب
باطن المضدين من البعير ، وجمعه أمران ؛ وأشد
أبو عبيد قول الجعدي :

فأذل العير حتى خلت
قص الأمران بعدو في شكل

قال صهي ، إذ رأوه مقيلاً :
ما قرأ سأت ؟ قلت : أذل

قال : أذل من الإدلال ؛ وأشد غيره لطلح بن عدي :

تَهْدُ التَّلِيلُ سَالِمُ الْأَمْرَانِ

الجوهري : أَرَانُ الذراع عَصَبٌ يَكُونُ فِيهَا ؛ وَقَوْلُ
ابْنِ مِقْبَلٍ :

يَا دَارَ مَسَلَمِي خَلَاةً لَا أَكَلَفُهَا

إِلَّا الْمَرَاتَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قَالَ الْقَاسِمِيُّ : الْمَرَاتَةُ أَمَامُ نَاقَتِهِ وَهُوَ أَجُودُ مَا فَتَرَ
بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ هَضْبَةٌ مِنْ
هَضْبَاتِ بَنِي عَجَلَانَ ، يُرِيدُ لَا أَكَلَفُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَرَاتَةُ أَمَامُ نَاقَةٍ كَانَتْ هَادِيَةً بِالطَّرِيقِ ، وَقَالَ : الدِّينُ
الْعَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ تَعْبُدُهُ . وَيُقَالُ : الْمَرَاتَةُ
السُّكُوتُ الَّذِي مَرَّتَتْ عَلَيْهِ الدَّارُ ، وَقِيلَ : الْمَرَاتَةُ
مَعْرِفَتُهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوَادُ الْمُتْرُونِ وَالْعَادَةِ أَيْ
بِكَثْرَةِ وَقُوفِي وَسَلَامِي عَلَيْهَا لِتَعْرِفَ طَاعَتِي لَهَا .

وَمَرَّانُ شَتْوَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ . وَبَنُو مَرَّانَ : الَّذِينَ
ذَكَرَهُمُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقَالَ :

فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا ،

وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرَّانَا

مِنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيَّةِ مِنَ الْعَبَادِ ، وَلَيْسَ مَرَّانَا
بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ . وَأَبُو مَرَّانَا : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ .

وَمَرَّيْنَةُ : أَمَامُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الزَّائِرِيُّ :

تَعَاطَى كِبَاءَانُ مِنْ مَرَّيْنَةٍ أَسْوَدَا

وَالْمَرَّانَةُ : مَوْضِعٌ لِبَنِي عَقِيلٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَمَنْ طَلَّلَ نَصْنَسُهُ أَثُلُ ،

فَشَرَجَةُ فَالْمَرَّانَةُ فَالْحَبَالُ^١

وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ مَرَّانَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . ابْنُ

^١ قَوْلُهُ « فَشَرَجَةُ فَالْحَبَالُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ مَا سَوَّاهُ الْمَجْدُ بِنَاءً
لِصَافِيٍّ ، وَقَالَ الرَّوَايَةُ : فَالْحَبَالُ بِكسر الميم وبالياءِ الموحدة وَشَرَجَةُ
بِالتَّحْنِ الْمَجْدَةُ وَالْجَمْعُ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْحَبَالُ أَرْضُ لَبْنِ تَلْبِ
صَحِيحٌ وَالْكَلَامُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ .

الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمُ مَرَّانٍ إِذَا كَانَ ذَا كِسْفَةٍ وَخِلَعٍ ،
وَيَوْمُ مَرَّانٍ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَمَرَّانُ ،
بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَبِهِ قَبْرُ نَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي ، إِذَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُورُ حَرَّبَنِي ،

جَادُوا لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ

أَيُّ أَذْبُ عَنْهُ الشُّعْرَاءُ . وَقَوْلُهُ حَرَّبَنِي أَغْضَبَنِي ؛ يَقُولُ :
نَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ جَارِي الَّذِي أَغْتَرَّ بِهِ ، نَسِمَ كَلَهَا نَحْسِي
فَلَا أَبَالِي بِنِ يَغْضِبُنِي مِنَ الشُّعْرَاءِ لِقُرْبِي بِنَيْمِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ مَنْصُورٍ :

قَبْرُ مَرَّانَ مَرَّانُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

فَلَمَّا يَعْنِي قَبْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ خَلَادُ الْأَرْقَطُ :
حَدَّثَنِي زَمِيلٌ عَمْرِو بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي
مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَرِّضْ لِي
أَرَانَ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ
هَوًى إِلَّا قَدْ مَتَّ رِضَاكَ عَلَيَّ هَوَايَ ، فَاعْتَفِرْ لِي ؛ وَرَأَى
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِ مَرَّانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى
أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ

قَبْرًا مَرَّانَ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

قَبْرًا نَضَمْنَ مُؤْمِنًا مُتَعَشِّعًا ،

عَبَدَ إِلَهُهُ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ

فَلَمَّا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبْهَةٍ ،

فَصَلَ الْحِطَابُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ

فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِنًا ،

أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ

قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى شَخْصٍ نَضَمْنَهُ

قَبْرُ مَرَّانَ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

موجن : التهذيب في الرباعي : في التزليل العزيز : يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ؛ قال المفسرون : المرجان صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ اسم جامع للعب الذي يخرج من الصدفة ، والمرجان أشد بياضاً ، ولذلك خص الباقوت والمرجان فشيء الحور العين هما . قال أبو الهيثم : اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو البسند ، وهو جوهر أحمر يقال إن الجن تلتقيه في البحر ؛ وبیت الأخطل حجة للقول الأول :

كأنما الفطر مرجان تساقطه ،

إذا علا الروق والتشبين والكفلا

موزبان : في الحديث : أتيت الحيرة فرأيتهم يستعدون لمزبان لهم ؛ قال : هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك ، وهو معرب .

موفن : ذكر في الرباعي من حرف الراء : المرفقين الساكن بعد التقاء .

مزن : المزن : الإمراع في طلب الحاجة . مزن يمزن مزنناً ومزناً ومزناً ومزناً : مضى لوجهه وذهب . ويقال : هذا يوم مزن إذا كان يوم فرار من العدو . التهذيب : فطر مزن المزن التظرف ؛ وأنشد :

بعد ارتداد العزب الجموح

في الجهل والمزن الربيع

قال أبو منصور : المزن عندي هنا تفعل من مزن في الأرض إذا ذهب فيها ، كما يقال فلان شاطر وفلان عيار ؛ قال رؤبة :

وكن بعد الضرح والمزن ،

يتقنع بالعذب مثنى السنن

قال : هو من المزن وهو البعد . ومزن على أصحابه : تفصل وأظهر أكثر مما عنده ، وقيل :

المزن أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك ؛ قال ركاض الديري :

باغزو ، إن تكذب علي مزنناً

بالم يكن ، فأكذب فلت بكاذب

قال المبرد : مزنت الرجل مزنناً إذا قرطته من ورائه عند خليفة أو وال . ومزنت مزنناً : مدحه . والمزن : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ، واحده مزن ، وقيل : المزن السحابة البيضاء ، والجمع مزن ، والبراد حب المزن ، ونكر في الحديث ذكر المزن . قال ابن الأثير : المزن وهو الغيم والسحاب ، واحده مزن ، ومزينة تصغير مزن ، وهي السحابة البيضاء ، قال : ويكون تصغير مزن . يقال : مزن في الأرض مزن مزن واحدة أي سار عتبة واحدة ، وما أحسن مزنته ، وهو الاسم مثل حسوة وحسوة . والمزن : المطرة ؛ قال أوس بن حجر :

ألم تر أن الله أنزل مزن ،

وعفر الأطباء في الكناس تقبع ؟

وابن مزن الملال ؛ حكى ذلك عن ثعلب ؛ وأنشد الجوهري لعمر بن قسيته :

كان ابن مزن بها جانحاً

قيط لدى الأفق من خنصر

ومزن : اسم امرأة ، وهو من ذلك . والمازن : بيض النمل ؛ وأنشد :

وقرى الذين على مراسينهم ،

يوم المياج ، كازن الجمل

ومازن ومزينة : حيان ، وقيل : مازن أبو قبيلة من تميم ، وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ومازن بن بني صعصعة بن معاوية ، ومازن بن بني شيان .

صفرة لما قدم خر اسان :

بَدَلْتُ الْمَنَائِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيَا ، بِفَقْعَةِ الصَّلِيبِ

فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمٌ وَمَجْدٌ ،
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبٌ وَحُوبٌ

فَلَا تَعْجَبُ الْكَلَّ زَمَانِ سَوَاءُ
رِجَالٍ ، وَالنَّوَابِ قَدْ تَنُوبُ

قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المَزُونُ ، بضم الميم ، لأنه جعل المَزُونُ المَلْحَجِينَ في أصل التسمية . ومَزِينَةُ : قبيلة من مَضَرَ ، وهو مُزِينَةُ ابنُ أَدْنِ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، والنسبة إليهم مُزَنِيٌّ . وقال ابن بري عند قول الجوهري مُزِينَةُ قبيلة من مَضَرَ ، قال : مُزِينَةُ بنتُ كَلْبِ بْنِ وَهْبَةَ ، وهي أم عثمان وأوس بن عمرو بن أَدْنِ بْنِ طَاهِجَةَ .

مسن : أبو عمرو : الْمَسْنُ المَجُونُ . يقال : مَسَنَ فلانٌ وَمَجَنَ بمعنى واحد . والمَسْنُ : الضرب بالسوط . مسنه بالسوط يمسنه مسناً : ضربه . وسياط مسنٌ ، بالسين والشين ، منه ، وسيأتي ذكره في الشين أيضاً ؛ قال الأزهري : كذا رواه الليث وهو تصحيف ، وصوابه المِشْنُ بالشين ؛ واحتج بقول رؤبة :

وفي أخايد السياط المِشْنُ

فرواه بالسين ، والرواة رَوَوْهُ بالشين ، قال : وهو الصواب ، وسيأتي ذكره . ابن بري : مَسَنَ الشيءَ من الشيء استنكه ، وأيضاً ضربه حتى يسقط . والمِيسَنَانِي : ضرب من الثياب ؛ قال أبو إدريس :

وَيَصْنُ الْوُجُوهَ فِي الْمِيسَنَانِي
كَأَصَانِ قَرْنِ شَسٍّ عَمَامٍ

وقولهم : مازَ رأسَكَ والسيفُ ، لما هو ترخيم مازن اسم رجل ، لأنه لو كان صفة لم يجوز ترخيجه ، وكان قد قتله يُعَيَّرُ وقال له هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عَقْلِكَ . ومَزُونُ : اسم من أسماء عَمَّانَ بالفارسية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيَّ عَتِرُ

الجوهري : كانت العرب تسمي عَمَّانَ المَزُونُ ؛ قال الكهيت :

فَأَمَّا الْأَزْدُ ، أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ ،

فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا

قال الجوهري : وهو أبو سعيد المَهْلَبُ المَزُونِيُّ أَيَّ أَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهُ إِلَى الْمَزُونِ ، وهي أرض عَمَّانَ ، يقول : هم من مَضَرَ . وقال أبو عبيدة : يعني بالمَزُونِ المَلْحَجِينَ ، وكان أَرْدَشِيرُ بَابَكَانَ ١ جعل الْأَزْدَ مَلْحَجِينَ بِشَرِّ عَمَّانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسِتَامَةِ سَنَةٍ . قال ابن بري : الْأَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمُ أَزْدُ عَمَّانَ ، وهم رَهْطُ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ . والمَزُونُ : قرية من قرى عَمَّانَ يسكنها اليهود والملاحون ليس بها غيرهم ، وكانت الفرسُ يسمونَ عَمَّانَ الْمَزُونُ فقال الكهيت : إن أَزْدَ عَمَّانَ يكرهون أن يُسَمَّوا الْمَزُونُ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضاً ؛ وقال جرير :

وَأَطْفَأَتْ نِيرانَ الْمَزُونِ وَأَهْلَهَا ،

وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِشَةً أَنْ تَسْعُرَا

قال أبو منصور الجواليقي : الْمَزُونُ ، بفتح الميم ، لَعَمَّانَ وَلَا تَقُلِ الْمَزُونُ ، بضم الميم ، قال : وكذا وجدته في شعر البَعِيثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ وَدَّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ الْبَشْكُرِيِّ يَجْعُو الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي ١ قوله « أَرْدَشِيرُ بَابَكَانَ » هكذا بالأصل والصحيح ، والذي في ياقوت : أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكِ .

وَمَبْسُونٌ: ام امرأة، وهي مَبْسُونٌ بنت مجدل
الكلابية، وهي القائلة:

لَلْبَيْسِ عِبَاةٌ، وَتَقَرَّ عَيْنِي،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَضَرِ مُبِفِ
لَلْكَلْبِ بَيْتُجِ الْأَضْيَافِ وَهَذَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطْرِ الْوُفِ
لَأَمْرَدٍ مِنْ شَبَابِ بَنِي نَجْمِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ^١

وَالْمَبْسُونُ: فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم
السرّج^٢.

مَسْكَنٌ: جاء في الخبر: أنه نهي عن بيع المسكان،
روي عن أبي عمرو أنه قال: المساكين العرايين،
واحدها مسكان. والمساكين: الأدلاء المقهورون،
وإن كانوا أغنياء.

مَشْنٌ. المَشْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ. يُقَالُ:
مَشْنَةٌ وَمَشْنَةٌ مَشْنَاتٍ أَي ضَرْبَاتٍ. مَشْنَةٌ بِالسُّوْطِ
يَمَشْنُهُ مَشْنًا: ضَرَبَهُ كَمَشْنِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
مَشْنَتْهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَمَشْنَتْهُ وَمَشْنَتْهُ، وَقَالَ:
زَلَعْنَهُ، بِالْعَيْنِ، وَمَشْنَتْهُ. وَيُقَالُ: مَشْنٌ مَا فِي
ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشْنَةٌ إِذَا حَلَبَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ:
امْتَشَنْتُ النَّاقَةَ وَامْتَشَنْتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا. وَمَشْنَتْ
النَّاقَةُ تَشْنِيًا: دَرَّتْ كَلَاهُ. وَالْمَشْنُ: الْحَدَشُ^٣.

١ قوله «ميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه،
عن أبي عمرو قاله في الكلمة.

٢ قوله «من شيخ عفيف» كذا بالأصل، ويروى: «عج عفيف»
وعجل عفيف.

٣ قوله «يوم السرّج» كذا بالأصل بالجيم، والذي في نسخة من
التبذير بالحاء عركا.

وَمَشْنَتِي الشَّيْءُ: سَجَجْتِي وَخَدَشْتِي؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَفِي أَخَاذِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ
وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرِي لِرُؤْيَا؛ قَالَ وَصَوَابُهُ:

وَفِي أَخَاذِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ
شَافِي لِبَغْيِي الْكَلْبِ الْمُشْبِطَنُ

قَالَ: وَالْمَشْنُ جَمْعُ مَاشْنٍ، وَالْمَشْنُ: الْقَشْرُ،
يُرِيدُ: وَفِي الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ الَّتِي تَخْدُ الْجِلْدَ أَي تَجْعَلُ
فِيهِ كَالْأَخَاذِيدِ. وَالْكَلْبُ الْمُشْبِطَنُ: الْمُتَشَبِّطُنُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشْنُ مَسَحَ الْيَدَ بِالشَّيْءِ الْحَنِ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: كَانَ وَجْهُهُ مَشْنًا بَقَنَادَةٍ أَي خُدُشَ
بِهَا، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ وَالغَضَبِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سَمَرْتُ لِي غِرَارَةٌ فَمَشْنَتْنِي، وَأَصَابَتْنِي
مَشْنَةٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غَوْرَ لَهُ، فَمِنْهُ مَا
بَقِيَ مِنْهُ دَمٌ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدُ. يُقَالُ مِنْهُ:
مَشْنُهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لِأَخِي: مَشْنُ
الْأَيْفِ أَي مَشْنُهُ وَانْتَفَشَهُ لِلتَّلْسِينِ، وَالتَّلْسِينُ: أَنْ
يُسَوَّى الْأَيْفُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.
وَمَشْنُ الْمَرْأَةِ: نَكْحُهَا. وَامْرَأَةٌ مِشَانٌ: سَلِيطةٌ
مِشَانِيَّةٌ؛ قَالَ:

وَهَبْتِ مِنْ سَلَفْعٍ مِشَانٍ،
كَذِبَةٍ تَنْبُحُ بِالرَّكْبَانِ

أَي وَهَبْتِ بَارِبَ هَذَا الْوَلَدِ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُرْضِيَةٍ.
وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّلِيطةُ الْمِشَانَةُ.
وَتَسَانَتَا جِلْدُ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَا أَنْتَحَى مَا يَكُونُ
مِنَ السَّيَاطِ، حَتَّى كَأَنَّهَا تَتَارَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَاذِبَاهُ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

أَبُو تَرَابٍ: إِنْ فَلَانًا لَيْسَتْشُ مِنْ فَلَانٍ وَيَنْتَشِنْ أَي
يُصِيبُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: امْتَشِنْ مِنْهُ مَا مَشْنٌ لَكَ أَي

قال ابن جني : ليست التون فيه بزيادة لأنها تعرب .

معن : مَعْنَنَ الفرسُ ونحوه يَمَعْنُ مَعْنًا وأَمَعْنُ ، كلاهما : تباعد عاديًا . وفي الحديث : أَمَعْنْتُمْ في كذا أي بالغتم . وَأَمَعْنُوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدوا وأبعدوا . وَأَمَعْنَ الرجلُ : هرب وتباعد ؛ قال عنزة :
وَمَدَّ جَيْحَ كَرَّةِ الكُفَّةِ نِزَالَهُ ،
لَا نَمْعِينَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِينَ

والماعونُ : الطاعة . يقال : ضَرَبَ الناقةَ حتى أعطت ماعونها وانقادت .

والمَعْنُ : الإقرار بالحق ، قال أنس لمُصَنَّبِ بن الزُّبَيْرِ : أَنشَدُكَ الله في وصية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَنَزَلَ عن فراشه وقعد على بساطه وتَمَعَّنَ عليه وقال : أَمُرُّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الرأس والعين ، تَمَعَّنَ أي تصاغر وتذلل انقيادًا ، من قولهم أَمَعْنَ بحقي إذا أذعن واعتrof ؛ وقال الزُّخْرِي : هو من المَعَانِ المكان ؛ يقال : مَوْضِعُ كذا مَعَانٌ من فلان أي نزل عن كسبه ويمكن على بساطه تواضعًا . ويروى : تَمَعَّكَ عليه أي تقلب وتَسَرَّغَ . وحكى الأَخْشَسُ عن أعرابي فصيح : لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صَنِيعًا تعطيك الماعونَ أي تنقاد لك وتطيعك . وَأَمَعْنَ بحقي : ذهب . وَأَمَعْنَ لي به : أَقَرُّ بعد جَعَد . والمَعْنُ : الجعود والكفر للنعم . والمَعْنُ : الذل . والمَعْنُ : الشيء السهل الهين . والمَعْنُ : السهل اليسير ؛ قال التَّمِيمُ بن تَوَلَّبَ :

وَلَا ضَيَعْتُه فَأَلَامَ بِهِ ،
فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

أي غير يسير ولا سهل . وقال ابن الأعرابي : غير حَزَمٍ ولا كَيْسٍ ، من قوله أَمَعْنُ لي بحقي أي أَقَرُّ به وانقاد ، وليس بقوي . وفي التنزيل العزيز : وَيَمْنَعُونَ

خِذْ مَا وَجَدْتَ . وَأَمَتَشَنَ ثوبه : انتزعه . وَأَمَتَشَنَ سيفه : اختطفه . وَأَمَتَشَنَتُ الشيء : أقطعتَه وأخْتَلَسْتَه . وَأَمَتَشَنَ الشيء : اختطفه ؛ عن ابن الأعرابي .

والمِشَانُ : نوع من التمر . وروى الأزهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال : اختلف أبي وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف : أَطْيَبُ الرُّطْبِ المِشَانُ ، وقال أبي : أَطْيَبُ الرُّطْبِ السُّكَّرُ ، فقال هرون : 'يَحْضُرَانِ' ، فلما حَضَرَا تناول أبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له : ما هذا ؟ فقال : لِمَا رَأَيْتَ الْحَقُّ لَمْ أَحْبِرْ عَنْهُ . ومن أمثال أهل العراق : يَمَلُّهُ الْوَرِثَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبُ المِشَانُ ، وفي الصحاح : تَأْكُلُ رُطْبُ المِشَانِ ، بالإضافة ، قال : وَلَا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطْبُ المِشَانُ ؛ قال ابن بري : المِشَانُ نوع من الرطب إلى السواد دقيق ، وهو أعجبي ، ساء أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفرسَ لَا سَمِعَتْ بِأَمِّ جِرْدَانٍ ، وهي نخلة كريمة صفراء البُسْر والتمر ؛ ويقال : لِمَنْ النَّبِي ، صلى الله عليه وسلم ، دَعَا لَهَا مَرَّتَيْنِ ، فلما جاء الفرسُ قالوا : أَبْنِ مَوْشَانُ ؟ وَالْمَوْشُ : الْجِرْدَانُ ، يريدون أَبْنِ أُمَّ الْجِرْدَانِ ، وسببت بذلك لأن الجِرْدَانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهَا لِأَنَّهَا تَلْقُطُهُ كَثِيرًا .

والمِشَانُ : اسم رجل ، والله أعلم .

مطن : مَطَانٌ : موضع أو ١. وأنشد كراع :

كَمَا عَادَ الزَّيْمَانُ عَلَى مِطَانٍ

قال ابن سيده : ولم يفسره .

مطرون : المَاطِرُونَ والمَاطِرُونَ : موضع ؛ قال الأخطل :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا

أَكَلَّ الشَّلَّ الَّذِي جَسَمَا

١. كذا يابض بالاسم .

الْمَاعُونُ ؛ روي عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : الماعون الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ؛ قال : وأنشدني فيه :

يَمُجُّ صَيِّوُهُ الْمَاعُونُ صَبًّا

قال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشيء القليل فسيت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . والمَعْنُ والماعون : المعروف كله لتيسره وسهولته لذينا باقتراض الله تعالى إياه علينا . قال ابن سيده : والماعون الطاعة والزكاة ، وعليه العمل ، وهو من السهولة والقلّة لأنها جزء من كل ؛ قال الراعي :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْتَعُونَ

ماعونتهم ، وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَا

والماعون : أسقاط البيت كاللذو والفأس والقدير والقصة ، وهو منه أيضاً لأنه لا يكثرُ مطبّه ولا يُعْتَمَى كسبه . وقال ثعلب : الماعون ما يستعار من قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَسُفْرَةٍ . وفي الحديث : وَحُسْنُ مُوَاسَاتِهِم بِالْمَاعُونِ ؛ قال : هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدير والفأس وغيرها مما جرت العادة بعاريته ؛ قال الأعشى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ ،

إِذَا مَا مَسَاؤُهُمْ لَمْ تَعْمِ

ومن الناس من يقول : الماعون أصله مَعُونَةٌ ، والألف عوض من الماء . والماعون : الْمَطَرُ لأنه يأتي من رحمة الله عَفْوَاً بغير علاج كما تُعالجُ الْأَنْبَارُ ونحوها من قَرَضِ الْمَشَابِهِ ؛ وأنشد أيضاً :

١ قوله « على التنزيل » كذا بالأصل ، والذي في المعجم والتذهيب : على الاسلام ، وفي التذهيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا يبدلا .

أَقُولُ لصاحبي بِسِرَاقٍ نَجْدٍ ؛
نَبْشَرُ ، هَلْ تَرَى بَرَقاً أَرَاهُ ؟

يَمُجُّ صَيِّوُهُ الْمَاعُونُ نَحْجًا ،
إِذَا نَسَمُ مِنَ الْمَنِيْفِرِ اعْتَرَاهُ

وَزَهْرُهُ مَمْعُونٌ ؛ بمطور أخذ من ذلك . ابن الأعرابي : رَوَضُ مَمْعُونٌ يسقى بالماء الجاري ؛ وقال عدي بن زيد العبادي :

وَذِي تَنَابُورٍ مَمْعُونٌ ، لَهُ صَبْحٌ
يَعْدُو أَوَايِدَهُ أَفْلَسِينَ أُمَهَارًا

وقول الحذليسي :

يُضْرَعُنْ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ

فسره بعضهم فقال : الماعون ما يَمْتَعُنُهُ منه وهو يطلبه منهم فكأنه ضد . والماعون في الجاهلية : المنفعة والعطية ، وفي الإسلام : الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة ، وكله من السهولة والتيسر . وقال أبو حنيفة : المَعْنُ والماعون كل ما انتفعت به ؛ قال ابن سيده : وأراه ما انتفع به بما يأتي عَفْوَاً . وقوله تعالى : وَأَوْبَيْنَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ قال الفراء : ذاتِ قَرَارٍ أرضٌ منبسطة ، وَمَعِينٍ : الماء الظاهر الجاري ، قال : ولك أن تجعل المَعِينَ مفعولاً من المَعِينُ ، ولك أن تجعله فَعِيلًا من الماعون ، يكون أصله المَعْنُ . والماعون : الفاعول ؛ وقال عبيد :

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَمْعُونٌ ،

أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لِحُوبٌ

والمَعْنُ والمَعِينُ : الماء السائل ، وقيل : الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير ، وكل ذلك من السهولة . والمَعْنُ : الماء الظاهر ، والجمع مَعْنٌ . قوله واهية البيت هو هكذا بهذا الضبط في التذهيب إلا أن فيه : دُونَهَا المبوب بدل لِحُوب .

وزنه مفعول في الأصل كَنَيْع . وحكى المبركي في فصل عين عن ثعلب أنه قال : عان الماء يَعِينُ إذا جرى ظاهراً ؛ وأنشد للأخطل :

حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ
طَامَ يَعِينُ ، وَغَايِرُ مَسْدُومِ

والمَعَانُ : المَبَاةُ والمَنْزَل . ومَعَانُ القوم : منزلهم . يقال : الكوفة مَعَانُ مَنْ أَى مَنْزِلَ مِنْهَا . قال الأزهري : الميم من مَعَانٍ ميم مَفْعَلٍ .

ومَعَانُ : موضع بالشام . ومَعِينُ : اسم مدينة باليمن . قال ابن سيده : ومَعِينُ موضع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

دَعَا مِنْ بَرَأَشٍ أَوْ مَعِينِ ،
فَأَسْنَعَ وَانْأَلَبَ بِنَا مَلِيعِ

وقد يكون مَعِينُ هنا مفعولاً من عَيْثُهُ . وبنو مَعْنٍ : بطن . ومَعْنُ : فرس الحنظلة بن جَمَلَةَ . ورجل مَعْنُ في حاجته ، وقولهم : حَدَّثْتُ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ ؛ هو مَعْنُ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطَر بن شريك بن عمرو الشيباني ، وهو عم يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني ، وكان مَعْنُ أجود العرب . قال ابن بري : قال الجوهري هو مَعْنُ بن زائدة بن مَطَر بن شريك ، قال : وصوابه مَعْنُ بن زائدة ابن عبد الله بن زائدة بن مَطَر بن شريك ، ونسخة الصحاح التي نقلت منها كانت كما ذكره ابن بري من الصواب ، فلما أن تكون النسخة التي نقلت منها صححت من الأمالي ، وإما أن يكون الشيخ ابن بري نقل من نسخة سقط منها جَدَان . وفي الحديث ذكر بث مَعُونَةٍ ، بفتح الميم وضم العين ، في أَوْضَ بني سليم فيما بين مكة والمدينة ، وأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة .

ومُعْنَاتُ ، ومِيَاهُ مُعْنَانُ . وماء مَعِينُ أي جاري ؛ ويقال : هو مفعول من عَيْثُ الماء إذا استنبطته . وكَلَّأَ تَمْعُونُ جرى فيه الماء . والمُعْنَاتُ والمُعْنَانُ : المسابيل والجوانب ، من السهولة أيضاً . والمُعْنَانُ : تجاري الماء في الوادي . ومَعْنُ الوادي : كثر فيه الماء فَهَلْ مُتَنَاوَلَهُ . ومَعْنُ الماء ومَعْنُ يَمْعُنُ مُعُوناً ومَعْنُ : سَهْلٌ وسال ، وقيل : جرى ، وأمعنته هو . ومَعْنُ الموضع والتبت : رَوِيَّ من الماء ؛ قال تميم بن مقبل :

يَخْجُ بِرَاعِيمٍ مِنْ عَضْرَسِ ،
تَرَاوَحَهُ الْقَطْرُ حَتَّى مَعْنِ

أبو زيد : أَمْعَنْتِ الْأَرْضُ وَمُعْنِتْ إِذَا رَوَيْتْ ، وقد مَعْنَتْها المطرُ إذا تابَعَ عليها فأرواها . وفي هذا الأمر مَعْنَةٌ أي إصلاح ومرتمة . ومَعْنَتْها يَمْعُنْهَا مَعْنًا : نكحها . والمَعْنُ : الأديم . والمَعْنُ : الجلد الأحمر يجعل على الأسفاط ؛ قال ابن مقبل :

بِلَا حَبِيٍّ كَمَقْدُ الْمَعْنِ وَعَسَهُ
أَبْدَى الْمَرَايِلِ فِي رَوْحَاتِهِ خُنْفَا

ويقال للذي لا مال له : ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي قليل ولا كثير ؛ وقال الصياني : معناه ما له شيء ولا قوم . وقال ابن بري : قال القاضي السَّعْنُ الكثير ، والمَعْنُ القليل ، قال : وبذلك فسر ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ . قال الليث : المَعْنُ المعروف ، والسَّعْنُ الودك . قال الأزهري : والمَعْنُ القليل ، والمَعْنُ الكثير ، والمَعْنُ القصير ، والمَعْنُ الطويل . والمَعْنِي : القليل المال ، والمَعْنِي : الكثير المال . وأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَأَمْعَنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . وحكى ابن بري عن ابن دريد : ماء مَعْنُ ومَعِينُ ، وقد مَعْنُ ، فهذا يدل على أن الميم أصل ووزنه قَمِيل ، وعند الفراء

الجوهري : المَكْنَةُ ، بكسر الكاف ، واحدة المَكِينِ والمَكِينَاتِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا وَمَكْنَاتِهَا ، بالضم ، قيل : يعني بيضها على أنه مستعار لها من الضبة ، لأن المَكِينَ ليس للطير ، وقيل : عَنَى مَوَاضِعَ الطَّيْرِ . والمَكْنَاتُ في الأصل : بيض الضَّبَابِ . قال أبو عبيد : سألت عِدَّةً من الأعراب عن مَكِينَاتِهَا فقالوا : لا نعرف للطير مَكِينَاتٍ ، وإنما هي 'وَكْنَات' ، وإنما المَكِينَاتُ 'بيض الضَّبَابِ' ؛ قال أبو عبيد : وجاز في كلام العرب أن يستعار مَكْنُ الضَّبَابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك ، كما قالوا مَشَاغِرُ الْحَبَشِ ، وإنما المَشَاغِرُ للإبل ؛ وكقول زهير يصف الأسد :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٌ ،
لَهُ لَيْدَةٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُغْلَمْ

وإنما له المتخالب ؛ قال : وفيل في تفسير قوله أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا ، يريد على أَمَكِينَتِهَا ، ومعناه الطير التي يُزَجَّرُ بها ، يقول : لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِئُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله لها أي لا تضر ولا تنفع ، ولا تَعُدُّوا ذلك إلى غيره ؛ وقال بشر الصبيح في قوله على مَكِينَاتِهَا أنها جمع المَكْنَةِ ، والمَكْنَةُ التَّسْكُنُ . تقول العرب : إن بني فلان لذوو مَكْنَةٍ من السلطان أي تَمَكَّنَ ، فيقول : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا وَدَعُوا التَّطْيِيرَ مِنْهَا ، وهي مثل التَّيْبَةِ مِنَ التَّشْبَعِ ، والطَّيْبَةُ من التَّطَلُّبِ . قال الجوهري : ويقال للناس على مَكِينَاتِهِمْ أي على استقامتهم . قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث : ويجوز أن يراد به على أَمَكِينَتِهَا أي على مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله تعالى لها ، قال : لا يصح أن يقال في المَكْنَةِ إنه المكان إلا على التَّوَسُّعِ ،

معن : بئرٌ مَعُونَةٌ ، بالعين المعجمة : موضع قريب من المدينة ، وأما بئر مَعُونَةٌ ، بالعين المهملة ، فقد تقدم آتياً ، والله أعلم .

مَعْدَن : مَعْدَنٌ : اسم لبَغْدَادَ مدينة السلام ، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال ، في ترجمة بغداد ، والله أعلم .

مكن : المَكْنُ والمَكِينُ : بيض الضَّبَّةِ والجَرَادَةِ ونحوهما ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ ،
وَلَا تَشْتَبِهُ نَفُوسُ الْعَجَمِ

واحدته مَكْنَةٌ ومَكْنَةٌ ، بكسر الكاف . وقد مَكْنَتِ الضَّبَّةُ وهي مَكُونٌ وأَمَكْنَتُ وهي 'مَكْنٌ' إذا جمعت البيض في جوفها ، والجَرَادَةُ مثلها . الكسائي : أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ جمعت بيضها في بطنها ، فهي مَكُونٌ ؛ وأشد ابن بري لرجل من بني عقيل : أراد رَفِيعِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً مَكُونًا ، ومن خير الضَّبَابِ مَكُونُهَا

وفي حديث أبي سعيد : لقد كنا على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُهْدَى لأحدنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَيِّئَةٌ ؛ المَكُونُ : التي جمعت المَكْنُ ، وهو بيضها . يقال : ضَبَةٌ مَكُونٌ وضَبٌ مَكُونٌ ؛ ومنه حديث أبي رجاء : أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وقيل : الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بيضها . ويقال : ضِبَابٌ مِكَانٌ ؛ قال الشاعر :

وَقَالَ : تَعَلَّمْ أَنَّمَا صَفَرِيَّةٌ ،
مِكَانٌ بِمَا فِيهَا الدَّبِّي وَجَنَادِيَّةٌ

لأن المكنة إما هي بمعنى التمكن مثل الطليبة بمعنى التطلّيب والتشيعة بمعنى التثّبع . يقال : إن فلاناً لذو مكنة من السلطان، فسمي موضع الطير مكنة لتسكنه فيه ؛ يقول : دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها ؛ قال الزحسري : ويرى مكناتها جمع مكن ، ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحشرات في حشر . وروى الأزهري عن يونس قال : قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وكثره فنقره ، فإن أخذ ذات البين مضى حاجته ، وإن أخذ ذات الشال رجع ، فهني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قال الأزهري : والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي ، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عبيّنة . قال ابن الأعرابي : الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم ، وكل ذي ريش وكل أجرد بيض ، وما سواهما بلد ، وذو الريش كل طائر ، والأجرد مثل الحيات والأوتزاغ وغيرها بما لا شعر عليه من الحشرات .

والمكانة : الثؤدة ، وقد تسكن . ومرّ على مكينة أي على ثؤدته . أبو زيد : يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك . قال قطرب : يقال فلان يعمل على مكينته أي على انتاده . وفي التزويل العزيز : اغسلوا على مكانتكم ؛ أي على حبالكم وناحيكم ؛ وقيل : معناه أي على ما أنتم عليه مستكنون . الفراء : لي في قلبه مكانة وموقعة ومحلة . أبو زيد : فلان مكن عند فلان يئن المكانة ، يعني المنزل . قال الجوهري : وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ . قال ابن بري : وقد جاء مكن يمكن ؛ قال الفلاح :

حيث تنشئ الملة فيه فمكن

قال : فعلى هذا يكون ما أمكنته على القياس . ابن سيده : والمكانة المثرة عند الملك . والجمع مكانات ، ولا يجمع جمع التكسير ، وقد مكن مكانة فهو مكين ، والجمع مكناه . وتسكن تسكن . والممكن من الأساء : ما قبيل الرفع والنصب والجر لفظاً ، كقولك زيدٌ وزيداً وزيد ، وكذلك غير المنصرف كأحمد وأسلم ، قال الجوهري : ومعنى قول التحوين في الاسم إنه مسكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم ، فإذا انصرف مع ذلك فهو الممكن الأمكن كزيد وعمر ، وغير الممكن هو المبني ككَيْفَ وأَيْنَ ، قال : ومعنى قولهم في الطرف إنه مسكن أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً ، كقولك : جلست خلفك ، فتصب ، وجلسي خلفك ، فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفاً ، وغير الممكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً ، كقولك : لقيته صباحاً وموعدك صباحاً ، فتصب فيها ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه ، وليس ذلك لعله توجب الفرق بينها أكثر من استعمال العرب لها كذلك ، ولما يؤخذ ساعاً عنهم ، وهي صباح وذو صباح ، ومساء وذو مساء ، وعشيّة وعشاء ، وضعت وضخوة ، وسعر وسعر ، وبكر وبكرة ، وعنت ، وذات مرتة ، وذات يوم ، وليل ونهار ، وبعيدات بين ؛ هذا إذا عيّنت بهذه الأوقات يوماً بعينه ، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلت بها فعلاً ونصباً وجرّاً ؛ قال سيويه : أخبرنا بذلك يونس . قال ابن بري : كل ما عرّف من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه مضمن ما ليس له في أصل وضعه ، فلهذا لم يجوز : سیر عليه سحر ، لأنه معرفة

لما تَسَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ ،
في أيّ تَحَرُّرٍ يُبَيِّلُوا دِينَهُ يَبِيلُ

قال : وقد يكون المكن دنياهم على أن الفعل للدنيا
فحذف التاء لأنه ثابت غير حقيقي . وقالوا : مكانك
تَحَذَرُهُ شيئاً من خلفه . الجوهرى : مَكَّنَهُ الله
من الشيء وأمكنه منه بمعنى . وفلان لا يُمكنُ
الشئوض أي لا يقدر عليه . ابن سيده : وتَسَكَّنَ
من الشيء واستسكن ظفِر ، والاسم من كل ذلك
المكانة . قال أبو منصور : ويقال أمكنني الأمرُ
يُسَكِّنِي ، فهو مُسَكِّنٌ ، ولا يقال أنا أمكنُ
بمعنى أستطيعه ، ويقال : لا يُمكنُك الصعود إلى هذا
الجليل ، ولا يقال أنت تُمكنُ الصعود إليه .
وأبو مكيين : رجلٌ .

والمَكْنَانُ ، بالفتح والتسكين : نبت ينبت على هيئة
ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض ، وهو كثيف
وزهرته صفراء ومَنْثِيَتُهُ القِثَانُ ولا صَيُورُ له
وهو أبطأ عُشْبُ الربيع ، وذلك لمكان لينه ، وهو
عُشْبٌ ليس من البقل ، وقال أبو حنيفة : المَكْنَانُ
من العشب ورقته صفراء وهو لين كله ، وهو مو
خير العُشْبِ إذا أكلته الماشية غَزَرَتْ عليه فكثر
ألبانها وخصرت ، واحده مَكْنَانَةٌ . قال أبو منصور
المكْنَانُ من يُقول الربيع ؛ قال ذو الرمة :

وبالرَّوضِ مَكْنَانٌ كَانَ حَدِيقَةً
ذَرَايِي وَشَتَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وَأَمَكَّنَ المَكَانُ : أثبت المَكْنَانُ ؛ وقال ابن
الأعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه :
ومَجَرَّ مُنْخَرَعِ الطَّلِي تَنَاقَحَتْ
فيه الظُّبَابُ بِيْطَنٍ وَإِذْ مُمَكِّنٌ

قوله « قال وقد يكون النح » ضمير قال لابن سيده لأن هذا
عبارة في الحكم .

من غير جهة التعريف ، فإن نكرته فقلت سير عليه
سَحَرٌ ، جاز ، وكذلك إن عرفتته من غير جهة
التعريف فقلت : سِيرَ عليه السَحَرُ ، جاز . وأما
غُدُوَّةٌ وبُكَرَةٌ فتعريفها تعريف العليّة ، فيجوز
رفعها كقولك : سِيرَ عليه غُدُوَّةٌ وبُكَرَةٌ ،
فأما ذو صباح وذات مَرَّةٍ وقبل وبعد فليست في
الأصل من أسماء الزمان ، وإنما جعلت أسماً له على
توسع وتقدير حذف .

أبو منصور : المكانُ والمكانةُ واحد . التهذيب :
الليث : مكانٌ في أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ ، لأنه موضع
لِكَيْنُونَةِ الشيء فيه ، غير أنه لما كثر أجزؤه في التصريف
مُجَرَّمٌ فعال ، فقالوا : مَكْنَأٌ له وقد تَسَكَّنَ ،
وليس هذا بأعجب من تَسَكَّنَ من المَسَكَّنِ ،
قال : والدليل على أن المكانَ مَفْعَلٌ أن العرب لا
تقول في معنى هو مَثِي مكانٌ كذا وكذا إلا مَفْعَلٌ
كذا وكذا ، بالنصب . ابن سيده : والمكانُ الموضع ،
والجمع أمكنة كَقَدَالٍ وَأَفْدَلِيَةٍ ، وأما كِنٌ
جمع الجمع . قال ثعلب : يَبْطُلُ أن يكون مكانٌ
فعالاً لأن العرب تقول : كُنْ مَكَانَكَ ، وقم
مَكَانَكَ ، واقعد مَقْعَدَكَ ؛ فقد دل هذا على أنه
مصدر من كان أو موضع منه ؛ قال : وإنما جُيِّعَ
أَمَكْنَةً فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن
العرب تشبه الحرف بالحرف ، كما قالوا مناداةً ومناير
فشبهوها بفعالة وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، وكان حكمه
مَنَاورٌ ، وكما قيل مَسِيلٌ وأَمْسِلَةٌ ومُسْلٌ ومُسْلَانٌ
وإنما مَسِيلٌ مَفْعَلٌ من السَّيْلِ ، فكان ينبغي أن
لا يُتجاوز فيه مسايل ، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في
حكم الأصلية ، فصار مَفْعَلٌ في حكم فَعِيلٍ ، فكُسِّرَ
تَكْسِيرَ . وتَسَكَّنَ بالمكان وتَسَكَّنَهُ : على حذف
الْوَسِيطِ ؛ وأنشد سيبويه :

والثنية : القوة . ورجل مَنِينٌ أي ضعيف ، كَانَ
الدهر مَنَّهُ أي ذهب بِنُتْهِ أي بقوته ؛ قال ذو الرمة :
مَنَّهُ السِرُّ أَحَقُّ

أي أضعفه السير . والمَنِينُ : القوي . والمَنِينُ :
الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ، من الأضداد ؛ وأنشد :
بَا رِبَهَا ، إِنْ سَلَيْتَ يَمِينِي ،
وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي ،
وَلَمْ تَغْنَمِي عُقْدُ الْمَنِينِ

ومَنَّهُ السير يَمْنُهُ مَنَّا : أضعفه وأعياه . ومَنَّهُ يَمْنُهُ
مَنَّا : نقصه . أبو عمرو : المَسْنُون الضعيف ،
والمَسْنُون القوي . وقال ثعلب : المَنِينُ الجبل
القوي ؛ وأنشد لأبي عبد الأسد :

إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ
لِىِ اثْنَيْنِ فِي مَنِينٍ شَرَجَعٍ

أي أربع آذان بأربع وذمات ، والاثنتان عرقوتاه
الدلو . والمَنِينُ : الجبل القوي الذي له مُنَّةٌ .
والمَنِينُ أيضاً : الضعيف ، وشَرَجَعٌ : طويل .
والمَسْنُونُ : الموت لأنه يَمْنُهُ كُلُّ شَيْءٍ يضعفه وينقصه
ويقطع ، وقيل : المَسْنُون الدهر ؛ وجعله عَدِيٌّ بن
زيد جمعاً فقال :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَسْنُونَ عَزِيْزِينَ أَمْ مَنْ
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَيْرٌ

وهو يذكر ويؤنث ، فمن أنت حمل على النية ،
ومن ذكر حمل على الموت ؛ قال أبو ذؤيب :

أَمِنْ الْمَسْنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ ،
وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَخْرُجُ ؟

قال ابن سيده : وقد روي ورَبِّهَا ، حملاً على النية ،

قال : مُمَكِّنٌ يُنْثِيَتِ الْمَكْنَانُ ، وهو نبت من
أحرار البقول ؛ قال الشاعر يصف ثوراً أنشده ابن
بري :

حَتَّى عَدَا تَحْرِمًا طَلَى قَرَانَهُ ،
يَرْعَى سَفَاتِي مِنْ مَرَعَتِي وَمَكْنَانِ

وأنشد ابن بري لأبي وجزة يصف حماراً :

تَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَاسْتَجَبَ بِهِ
إِلْفَانٌ مُجْتَاً مِنَ الْمَكْنَانِ وَالْقُطْبِ

يُجَادِبِينَ مُحْسُوماً لَا يُعَايِنُ
رَعْيِي مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا عَرَبٍ

وقال الراجز :

وَأَنْتَ إِنْ مَرَّخْتَهَا فِي مَكْنَانٍ
وَجَدْتَهَا نَعَمَ عَبُوقُ الْكَسْلَانِ

مغن : مَنَّهُ يَمْنُهُ مَنَّا : قطعه . والمَنِينُ : الجبل
الضعيف ، وحبل مَنِينٌ : مقطوع ، وفي التهذيب :
حبل مَنِينٌ إذا أخلتْ وتقطع ، والجمع أَمْنَةٌ
ومُنٌّ . وكل حبل تَزَجَّ به أو مُنِحَ مَنِينٌ ، ولا
يقال للرشاء من الجلد مَنِينٌ . والمَنِينُ : الغبار ،
وقيل : الغبار الضعيف المنقطع ، ويقال للثوب اأخلتْ .
والمَنِ : الإعياء والفترة . وَمَنَنْتُ الناقة :
كسرتُها . وَمَنْ الناقة بِسُهَا مَنَّا وَمَنْسُهَا وَمَنْ
بها : هزلها من السفر ، وقد يكون ذلك في الإنسان .
وفي الخبر : أن أبا كبير غزا مع قَابِطٍ عَرًّا فَسَنَ
به ثلاث لبالٍ أي أجهد وأتعبه . والمُنَّةُ ، بالضم :
القوة ، وخص بعضهم به قوة القلب . يقال : هو
ضعيف المُنَّةُ ، ويقال : هو طويل الأَمَّةُ حَسَنُ
السُّنَّةِ قوي المُنَّةُ ، الأَمَّةُ : القامة ، والسُّنَّةُ : الوجه ،
أ قوله « طَلَى قَرَانَهُ » هكذا في الأصل بهذا الضبط وله طيا
قَرَانَهُ بمعنى مطرة .

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

وكقوله عز وجل : ثم استوى إلى السماء فسواهن
وكقول المذكي :

سَرَاهَا الضَّنْبُ اعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

قال : وبذلك على أن المثنون يراد بها الدهور قول
الجعدي :

وَعِثْتَ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمَثْنُ
كَانَ الْمَعِيشُ فِيهَا خِصَاسًا

قال ابن بري : فسر الأصمعي المثنون هنا بالزمان
وأراد به الأزمنة ؛ قال : وبذلك على ذلك قول
بعد البيت :

فَجِينًا أَصَادِفُ غِرَاتِهَا ،
وَجِينًا أَصَادِفُ فِيهَا شِاسَا

أي أصادف في هذه الأزمنة ؛ قال : ومثله ما أنشد
عبد الرحمن عن عمه الأصمعي :

غَلَامٌ وَعَسَى تَقَعَّبَهَا فَأَبْلَى ،
فَضَانٌ بِلَاةِ الدَّهْرِ الْحَيَّوْنُ
فإن على الفتى الإقدام فيها ،
وليس عليه ما جنت المثنون

قال : والمثنون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت
قبله :

فَضَانٌ بِلَاةِ الدَّهْرِ الْحَيَّوْنُ

قال : ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري :

أَنْسَيْتُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ ،
وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَأَكْرَدْتُ الْأَيْمَانَا

أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَفَرَّدَ طَائِرُ
أُخْرَى الْمَثْنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانَا

قال : ويحتمل أن يكون التانيث راجعاً إلى معنى
الجنسية والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم
والكثرة والانتشار ؛ قال الفارسي : لَمَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ . التهذيب : من ذكر
المثنون أراد به الدهر ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً :
أَمِنَ الْمَثْنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ
وأنشد الجوهري للأعشى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَ بِهِ
رَبِّبَ الْمَثْنُونِ ، وَدَهْرٌ مُتَبَلِّغٌ خَيْلِ

ابن الأعرابي : قال الشرفي بن القطامي المنايا
الأحداث ، والحيام الأجل ، والحنف القدر ،
والمثنون الزمان . قال أبو العباس : والمثنون 'بجمل'
معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع ؛ وأنشد بيت
عدي بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَثْنُونَ عَزَّيْنِ

أراد المنايا فذلك جمع الفعل . والمثنون : المنية لأنها
تقطع المدد وتنقص العدد . قال الفراء : والمثنون
مؤنثة ، وتكون واحدة وجمعاً . قال ابن بري :
المثنون الدهر ، وهو اسم مفرد ، وعليه قوله تعالى :
تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبَ الْمَثْنُونِ ؛ أي حوادث الدهر ؛
ومنه قول أبي ذؤيب :

أَمِنَ الْمَثْنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ

قال : أي من الدهر وربيه ؛ ويدل على صحة ذلك
قوله :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ

فأما من قال : وربيه فإنه أنت على معنى الدهور ،
ورده على عموم الجنس كقوله تعالى : أَوِ الطُّفُلُ
الَّذِينَ لَمْ يَبْظُرُوا ؛ وكقول أبي ذؤيب :

أي إلى آخر الدهر ؛ قال : وأما قول النابغة :
وكل فتى ، وإن أمشى وأترى ،
ستغلبه عن الدنيا المتون

قال : فالظاهر أنه المنية ؛ قال : وكذلك قول أبي طالب :

أي شيء دهاك أو غال مرعا
ك، وهل أقدمت عليك المتون ؟

قال : المتون هنا المنية لا غير ؛ وكذلك قول عمرو ابن حصان :

تسخت المتون له بيوم
أنى ، ولكل حامل تمام

وكذلك قول ابن أحرر :

لقوا أم اللهم فجهزتهم
عشوم الورد نكتيها المتونا

أم اللهم : اسم للمنية ، والمتون هنا : المنية ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

سلط الموت والمتون عليهم ،
فهم في صدى المقابر هام

ومن عليه يمن منّا : أحسن وأنعم ، والامم المنة .
ومن عليه وامتن وتمنن : قرعته بينة ؛ أنشد
ثعلب :

أعطاك ياربى الذي يعطي الثعم ،
من غير ما تمنن ولا عدى ،
بوانكأ لم تنجع مع الغنم

وفي المثل : كمن الغيث على العرفجة ، وذلك أنها
سريمة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة اخضرت ؛
يقول : أتمن علي كمن الغيث على العرفجة ؟ وقالوا :

من خيلته يمنه منّا فعده ؛ قال :

كأنى ، إذا مننت عليك خيري ،
مننت على مقطعة النياط

ومن يمن منّا : اعتقد عليه منّا وحسبه عليه .
وقوله عز وجل : وإن لك لأجراً غير ممنون ؛ جاء
في التفسير : غير محسوب ، وقيل : معناه أي لا يمن
الله عليهم به فاجراً أو معظماً كما يفعل بخلاء
المتممين ، وقيل : غير مقطوع من قولهم جبل منين
إذا انقطع وخلق ، وقيل : أي لا يمن به عليهم .
الجوهري : والمن القطع ، ويقال النقص ؛ قال لبيد :

غيباً كواسب لا يمن طعامها

قال ابن بري : وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من
المصاح :

حتى إذا بكس الرماة ، وأرسلوا
غيباً كواسب لا يمن طعامها

قال : وهو غلط ، وإنما هو في نسخة الجوهري عجز
البيت لا غير ، قال : وكلمة ابن القطاع بصدر بيت
ليس هذا عجزه ، وإنما عجزه :

حتى إذا بكس الرماة ، وأرسلوا
غضباً ذواجين قافلاً أغصامها

قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله :

ليعقر قهقري تنازع شلوه
غيباً كواسب لا يمن طعامها

قال : وهكذا هو في شعر لبيد ، وإنما غلط الجوهري

قوله « أي لا يمن الله عليهم النع » المناسب فيه وفيما بعده عليك
بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : وإن لك
لأجر ، إل تفسير آية : ولم أجر غير ممنون ، هذه البارة من التهذيب
أو المعكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختيها اللتين بأيدينا للراجحة .

في نصب قوله غُبْسًا ، والله أعلم .

والمِثْنِي : من المَن الذي هو اعتقاد المَن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض النسخ : المِثْنِي من المَن والامْتَنَان .

ورجل مَثُونَة ومَثُون : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال أبو بكر في قوله تعالى : مَنْ الله علينا بمِثْل المَن ثأويلين : أحدهما إحسان المُنْعِمِينَ غير مُعْتَدٍ بالإحسان ، يقال لَحِقتْ فلاناً من فلان مِثَّةً إذا لَحِقتَه نعمة باستفاد من قتل أو ما أشبهه ، والثاني مَنْ فلان على فلان إذا عَظَّم الإحسان وفَعَّرَ به وأبدأ فيه وأعاد حتى يُفْسده ويُبْعِثَه ، فالأول حسن ، والثاني قبيح . وفي أساء الله تعالى : الحِثَّان المِثَّان أي الذي يُنْعِمُ غير فَاخِرٍ بالإنعام ؛ وأنشد :

إن الذين يَسُوءُ في أخلاقِهِمْ
زادُ يَمِينٍ عَلَيْهِمُ لِلشَّامِ

وقال في موضع آخر في شرح المِثَّان ، قال : معناه المُنْعَطي ابتداء ، والله المِثَّة على عباده ، ولا مِثَّة لأحد منهم عليه ، تعالى الله علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو النعم المُنْعَطي من المَن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيه ولا يطلب الجزاء عليه . والمِثَّان : من أبنية المبالغة كالسَّفَاكِ والوَهَابِ ، والمِثْنِي منه كالحِصْيَى ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دَهْرِي بِمِثْنِي ، ولكن
جَزَتْكُمْ ، يَابَنِي جُئْتُمْ ، الجَوَازِي

وَمَنْ عليه مِثَّة أي اَمْتَن عليه . يقال : المِثَّة تَهْدِمُ الصَّنِيعَة . وفي الحديث : ما أحدٌ أَمَنَ علينا من ابن أبي قحافة أي ما أحدٌ أجْوَدَ بآله وذات يده ، وقد تكرر في الحديث . وقوله عز وجل : لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالمَن والأذى ؛ المَن هنا : أن تَمُن بما

أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد والأذى : أن تُؤْبِخَ المعطى ، فأعلم الله أن المَن والأذى يُبْطِلَانِ الصدقة . وقوله عز وجل : ولا تَسْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ؛ أي لا تُعْطِ شيئاً مقدراً لتأخذ بدل ما هو أكثر منه . وفي الحديث : ثلاثة يشكُّهم الله : منهم البخل المِثَّان . وقد يقع المِثَّان على الذي لا يعطي شيئاً إلا مِثَّته واعتد به على من أعطاه ، وهو مذموم ، لأن المِثَّة تُفْسِدُ الصَّنِيعَة .

والمَثُون من النساء : التي تُزَوَّجُ لها فهي أبداً تَمُن على زوجها . والمِثَّانَة : كالمَثُون . وقال بعض العرب : لا تُزَوِّجَنَّ حَنَانَةً ولا مِثَّانَةً .

الجوهري : المَن كالطَّرَجَيْنِ . وفي الحديث : الكِثَّةُ من المَن وماؤها شفاء للعين . ابن سيده : المَن طَلٌ يَنْزِلُ من السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل . وفي التزييل العزيز : وأَنْزَلْنَا عليهم المَن والسَّلْوَى ؛ قال الليث : المَن كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه ، وكان كالسَّل الحامِسِ حلاوة . وقال الزجاج : جملة المَن في اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به بما لا تعب فيه ولا نَصَبٌ ، قال : وأهل التفسير يقولون إن المَن شيء كان يسقط على الشجر حُلُوًّا يُشْرَبُ ، ويقال : إنه التَّرَجِيجُ ، وقيل في قوله ، صلى الله عليه وسلم ، الكِثَّةُ من المَن : إنما شبهها بالمَن الذي كان يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل عليهم من السماء غفراً بلا علاج ، إنما يصبحون وهو بأفئدتهم فيتناولونه ، وكذلك الكِثَّة لا مؤونة فيها يبدؤ ولا سقي ، وقيل : أي هي بما مَنَّ الله به على عباده . قال أبو منصور : فالَمَن الذي يسقط من السماء ، والمَن الاعتداد ، والمَن العطاء ، والمَن القطع ، والمِثَّة العطية ، والمِثَّة الاعتداد ، والمَن لغة في المِثَّان الذي

يوزن به . الجوهري : والمنّ المناء ، وهو رطلان ،
والجمع أمنان ، وجمع المناء أمناة . ابن سيده :
المنّ كيل أو ميزان ، والجمع أمنان .

والمنّ : الذي لم يدعه أب .
والمنّة : القنفذ . التهذيب : والمنّة العنكبوت ،
ويقال له منّونة . قال ابن بري : والمنّ أيضاً
الفترة ؛ قال :

قد ينشط الفتيان بعد المنّ

التهذيب عن الكسائي قال : منّ تكون اسماً ، وتكون
جعداً ، وتكون استفهاماً ، وتكون شرطاً ، وتكون
معرفة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد والاثني
والجمع ، وتكون خصوصاً ، وتكون للإنس
والملائكة والجن ، وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها ؛
وأشدّ الفراء فيجعلها اسماً هذا البيت :

فصلوا الأنام ، ومنّ برا عبداً لهم ،
وبنوا بمكة زمزماً وحطياً

قال : موضع منّ خفض ، لأنه قسم كأنه قال :
فضل بنو هاشم سائر الناس والله الذي برا عبداً لهم .
قال أبو منصور : وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي
في تفسير منّ موجودة في الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة
فكقولك : والساء ومنّ بناها ؛ معناه والذي بناها ،
والجحد كقوله : ومنّ يفتنّ من رحمة ربه إلأى
الضالّون ؛ المعنى لا يفتنّ . والاستفهام كثير وهو
كقولك : من تعني بما تقول ؟ والشرط كقوله : من
يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، فهذا شرط وهو عام .
ومنّ للجماعة كقوله تعالى : ومنّ الشياطين منّ
يعصون له . وأما في الواحد فكقوله تعالى : ومنهم منّ
يسئع إليك ، فوحد ؛ والاثني كقوله :

تعال فإنّ عاهدتني لا تحونني ،
نكنّ مثل منّ يا ذئب بضطحيان

قال الفراء : نثي يضطحيان وهو فعل لمنّ لأنه
نواه ونفسه . وقال في جمع النساء : ومنّ يفتنّ
منكنّ لله ورسوله . الجوهري : منّ اسم لمن يصلح
أن يخاطب ، وهو مبهم غير متكن ، وهو في اللفظ
واحد ويكون في معنى الجماعة ؛ قال الأعشى :

لسنا كنّ حلت إباد دارها
تكربت تنظر حبها أن يحدّا

فأنت فعل منّ لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ ،
قال : والبيت ردي لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم ،
قال : ولما أربعة مواضع : الاستفهام نحو منّ عندك ؟
والجرح نحو رأيت منّ عندك ، والجزاء نحو منّ
يكرمني أكثر منه ، وتكون نكرة نحو مرتت بمنّ
محسن أي بلنسان محسن ؛ قال بشر بن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك الأنصاري :

وكفى بنا فضلاً على منّ غيرنا ،

حبّ الشيب محمد إنا

خفض غير على الإتيان لمنّ ، ويجوز فيه الرفع على أن
تجعل منّ صلة بإضمار هو ، وتحكيها الأعلام والكسبي
والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيداً
قلت منّ زيداً ، وإذا قال رأيت رجلاً قلت منّا لأنه
نكرة ، وإن قال جاءني رجل قلت منّو ، وإن قال
مرتت برجل قلت منّي ، وإن قال جاءني رجلان قلت
منان ، وإن قال مرتت برجلين قلت منين ، بتسكين
التون فيها ؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال
قلت منون ، ومنين في النصب والجر ، ولا يحكيها
غير ذلك ، لو قال رأيت الرجل قلت منّ الرجل ،
بالرفع ، لأنه ليس بعلم ، وإن قال مرتت بالأمير قلت

بِأَفَاصِلِ الْخَطِّ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ

قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعيأ هذا الأمر فلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أي أعيت كل من جل قدره فحذف ، يعني أن ذلك بما تقصّر العبارة عنه لمعظمه كما حذفوها من قولهم : بعد الثني والتي ، استعظماً لشأن المخلوق . وقوله في الحديث : مَنْ عَشَا فَلَيْسَ مِنَّا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتسك بسنتنا ، كما يقول الرجل أنا منك وإليك ، يريد المتابعة والموافقة ؛ ومنه الحديث : ليس منا من سلق وخرق وصلق ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى ، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به التقي عن دين الإسلام ، ولا يصح . قال ابن سيده : مَنْ اسم بمعنى الذي ، وتكون للشرط وهو اسم مُعْنٍ عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول ، وذلك أنك إذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقَمَ معه كفاك ذلك من جميع الناس ، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يَقُمْ زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حيرة مبهوراً ولست تجد إلى غرضك سبيلاً ، فإذا قلت مَنْ عندك أعناك ذلك عن ذكر الناس ، وتكون للاستفهام المحض ، وتثنى وتجمع في الكتابة كقولك : مَنْاتٍ وَمَنْونٍ وَمَنْتَانٍ وَمَنْاتٍ ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر ؛ وأما قول شر بن الحرث الضبّي :

أَتَوَّ نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونٌ ؟ قالوا :

سَرَاةُ الْجِنِّ ! قلت : عِمُوا ظلاماً !

قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل مجزئ الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف لما يكون مَنْونٌ ساكن النون ، وأنت في البيت قد حركته ، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه

مَنْ الأَمِيرُ ، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت مَنْ ابنُ أخيك ، بالرفع لا غير ، قال : وكذلك إن أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت فمَنْ زيدٌ وَمَنْ زيدٌ ، وإن وصلت حذف الزيادة قلت مَنْ يا هذا ، قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل ؛ قال الشاعر :

أَتَوَّ نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونٌ أَنْتُمْ ؟

فقالوا : الْجِنِّ ! قلت : عِمُوا ظلاماً !

وتقول في المرأة : مَنْةٌ وَمَنْتَانٌ وَمَنْاتٌ ، كله بالتسكين ، وإن وصلت قلت مَنْةٌ يا هذا ومناتٌ يا هؤلاء . قال ابن بري : قال الجوهري وإن وصلت قلت مَنْةٌ يا هذا ، بالتثنية ، ومناتٌ ؛ قال : صوابه وإن وصلت قلت مَنْ يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، وإن قال : رأيت رجلاً وحماراً ، قلت مَنْ وأباً ، حذف الزيادة من الأول لأنك وصلته ، وإن قال بررت بحمار ورجل قلت أيٍّ ومسي ، فقس عليه ، قال : وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ ، اسماً كان أو كنية أو غير ذلك . قال الجوهري : والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت مَنْ اسماً متسكناً شددته لأنه على حرفين كقول خِطَامِ الْمُجَاشِمِي :

فَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ،

حتى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

أي أَبْرَسْنَاهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَيٍّ رَجُلٍ ، يريد بذلك تعظيم شأنه ، وإذا سميت بَيْنَ لم تشدد فقلت هذا مَنْ ومررت بَيْنَ ، قال ابن بري : وإذا سألت الرجل عن نسبته قلت المَنْشِي ، وإن سأله عن بلده قلت المَنْشِي ؛ وفي حديث سَطِيع :

جَادَتْ بِكَفِّيْ كَانَ مِنْ أَرْمِي الْبَشَرِ

فقد روي مَنْ أَرْمِي الْبَشَرِ ، بفتح ميم مَنْ ، أي بكفِّيْ مَنْ هو أَرْمِي الْبَشَرِ ، وكان على هذا زائدة ، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَّا جاز القياس عليه لفروده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ، ألا تراك لا تقول ردت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد ؟ قال : هذا قول ابن جني ، وروايتنا كان مِنْ أَرْمِي الْبَشَرِ أي بكفِّيْ وجل كان .

الفراء : تكون مِنْ ابتداء غايه ، وتكون بعضاً ، وتكون صلة ؛ قال الله عز وجل : وما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ؛ أي ما يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزَنْ ذَرَّةٍ ؛ ولداية الأخف فيه :

والله لولا حَتَفَ بِرَجُلِهِ ،

ما كان في فِتْنَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال : مِنْ صلة ههنا ، قال : والعرب تُدْخِلُ مِنْ على جميع المسعّال إلا على اللام والباء ، وتدخل مِنْ على عن ولا تُدْخِلُ عَنْ عليها ، لأن عن اسم ومن من الحروف ؛ قال القطامي :

مِنْ عَنْ بَيْنِ الْحَبِيْبَا تَنْظَرُهُ قَبْلُ

قال أبو عبيد : والعرب تَضَعُ مِنْ موضع مُدْ ، يقال : ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أي مُدْ سَنَةٍ ؛ قال زهير :

لِمَنْ الدِّيَارُ ، بِقَنَةِ الْحِجْرِ ،

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟

أي مُدْ حِجَجٍ . الجوهري : تقول العرب ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أي مُدْ سَنَةٍ . وفي التنزيل العزيز : أَسْسَ عَلَى الْغَفْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ؛ قال : وتكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى : ونصرناه مِنْ الْقَوْمِ ؛ أي على القوم ؛ قال ابن بري : يقال نصرته مِنْ فلان أي منعه منه

لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقياسكتين ، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكتين لإقامة الوزن ، فهذه الحركة إذا لم تكن هي حركة مستعدة لم تكن في الوقف ، وإنما اضطر إليها للوصل ؛ قال : فأما من رواه مَثْنُونَ أَنْتُمْ فَأَمَرَهُ مَشْكَلٌ ، وذلك أنه شبه مَنْ بِأَيِّ فَقَالَ مَثْنُونَ أَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَتُؤْنُ أَنْتُمْ ، وكما جُعِلَ أَحَدُهَا عَنْ الْآخَرِ هُنَا كَذَلِكَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي أَنْ جُرْدَ مِنْ الاستفهام كل واحدٍ منهما ، ألا ترى أن حكاية يونس عَنْهُمْ ضَرْبَ مَنْ مَنْأَ كَقَوْلِكَ ضَرْبَ رَجُلٍ وَجَلًّا ؟ فظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدهاه من قول الآخر :

وَأَسْأَأُ ، مَا أَسْأَأُ لَيْلَةً أَذْجَعَتْ

إِلَيَّ ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْسَأُ

فجعل أَيْسَأُ اسماً للجهة ، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الضرف ، وإن شئت قلت كان تقديره مَثْنُونَ كَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، ثم قال أَنْتُمْ أَي أَنْتُمْ الْمُقْصُودُونَ بِهَذَا الاسْتِثْنَاءِ ، كَقَوْلِ عَدِي :

أَرْوَاحُ مُودَعٍ أَمْ بُكُورُ

أَنْتَ ، فَاَنْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إذا أردت أَنْتَ هَالِكٌ ، وكذلك أراد لأي ذينك . وقولهم في جواب مَنْ قال رأيته زبداً الْمَشْيُ ، يا هذا ، فَالْمَشْيُ صفة غير مفيدة ، وإنما معناه الإضافة إلى مَنْ ، لا يَخْصُ بِذَلِكَ قَبِيلَةً مَعْرُوفَةً كَمَا أَنْ مَنْ لَا يَخْصُ عَيْنًا ، وكذلك تقول الْمَشْيَانِ وَالْمَشْيُونِ وَالْمَشْيَةِ وَالْمَشْيَتَانِ ، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيوبه ، قال : وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التَعْجَبِ نحو ما حكاه سيوبه من قول العرب : سبحان الله مَنْ هو وما هو ؛ وأما قوله :

لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منعه جاز أن يتعدى بن ، ومثله فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، فعُدَى الفعل بعَنْ حَمَلًا على معنى يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون مِنْ بمعنى البذل كقول الله تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ؛ معناه : ولو نشاء لجعلنا بَدَلَ لَكُمْ ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أَمِنْ آلِ لَبِي عَرَفْتِ الدَّيَارَ

أراد آلَ لَبِي عرفت الديار . وَمِنْ ، بالكسر : حرف خافض لا ابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وخرجت من بغداد إلى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن بمنزلتها ؛ وتكون أيضاً للتبعيض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدرهم من الدراهم ، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم ؛ وتكون للجنس كقوله تعالى : فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ تَفَسَّ . فَإِنْ قِيلَ : كيف يجوز أن يقبل الرجلُ المهترء كله وإنما قال منه ؟ فالجواب في ذلك أن مِنْ هُنَا للجنس كما قال تعالى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، وَلَمْ تُؤْمَرْ بِاجْتِنَابِ بَعْضِ الْأَوْثَانِ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثْنٌ ، وَكُلُّوا الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ ، وكذلك قوله عز وجل : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا . قَالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقْبِلاً وَلَكِنَّا تَوْكِيدٌ بِمَنْزِلَةِ مَا إِلَّا أَنَّهَا تَجَرُّهَ لِأَنَّهَا حَرَفٌ إِضَافَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أُخْرِجَتْ مِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقْبِلاً ، وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ بَيْنَ لَأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ

تبعيض ، فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ : وَبِحُجَّةٍ مِنْ رَجُلٍ ؛ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعْجِيبَ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ : لِي مِلَّةٌ مِنْ عَسَلٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَفْضُلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَمُوعُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ أَخَذَنِي اللَّهُ الْكَذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ إِلَّا أَنْ هَذَا وَقَوْلُكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَفِي عَنْ مِنْ فِيهِمَا ، لِأَنَّهَا تَوْحُلُ الْأَمْرَ إِلَى مَا بَعْدَهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوْكِيداً لَتَقْوَا ، قَالَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛ وَقَالَ : مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي جَوْفِهِ ، إِنَّمَا أَذْخَلَ مِنْ تَوْكِيداً كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي اسْتِشْهَادِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، قَالَ : مِنْ اللَّيَانِ وَالتَّسْوِيرِ وَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا بِخِلَافِ تَوْبَعَةٍ مِنْ رَجُلٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ مِنْ اللَّيَانِ وَالتَّسْوِيرِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَكُونُ مِنْ مَفْسَرَةٍ لِلَّامِ الْمَكْنِيَّةِ فِي قَوْلِكَ دَرَكٌ وَتَرْجُحَةً عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ؛ فَالْأَوَّلَى لاِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، وَالثَّانِيَةِ لِلتَّبْعِيضِ ، وَالثَّلَاثَةِ اللَّيَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سَبِيحُهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ وَرَأَيْتَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ غَايَةَ رُؤْيَيْكَ كَمَا جَعَلْتَهُ غَايَةَ حَيْثُ أَرَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ وَالْمُنْتَهَى . قَالَ الْحَبَابِيُّ : فَإِذَا لَقِيتَ التَّوْنَ أَلْفَ الْوَصْلِ فَهُمْ مِنْ يَخْفُضُ التَّوْنَ فَيَقُولُ مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْ ابْنِكَ . وَحِكْمِي عَنْ طَيِّبٍ وَكَتَبَ : اطَّاعُوا مِنَ الرَّحْمَنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ التَّوْنَ عِنْدَ اللَّامِ وَأَلْفَ الْوَصْلِ فَيَقُولُ مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْ ابْنِكَ ، قَالَ : وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا ذَهَبُوا فِي فَتْحِهَا إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ أَصْلَهَا إِنَّمَا هُوَ مِنَّا ، فَلَمَّا جُعِلَتْ أَدَاةُ حَذْفِ الْأَلْفِ وَبَقِيَ التَّوْنُ مَفْتُوحَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي قَضَاعَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَسَايَ عَنْ بَعْضِ قَضَاعَةٍ :

بَدَلْنَا مَارِدَ الْحَطْمَةِ فِيهِمْ ،
وَكُلُّ مُهْتَدٍ ذَكَرَ حَسَامَ

مِنَا أَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّسِ حَتَّى
أَغَاتَ شَرِيدَهُمْ فَتَنَ الظَّلَامَ

قال ابن جني : قال الكسائي أراد من ، وأصلها عندهم
مِنَا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصفة هنا . قال ابن
جني : يجنب عندي أن يكون من فعلًا من مَنَى
بِمَنَى إذا قدَّرَ كقولهِ :

حتى تُلَاقِي الذي يَمْنِي لك الماني

أَي يَقْدَرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ ، فَكَأَنَّهُ تَقْدِيرُ ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَمَوَازِنَتُهُ أَي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ . قَالَ
سَيُوبَةُ : قَالُوا مِنْ اللَّهِ وَمِنْ الرَّسُولِ وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ
فَفَتَحُوا ، وَشَبَّهُوا بِأَيِّنْ وَكَيْفَ ، يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ كَانَ
حِكْمُهَا أَنْ تُكْسَرَ لَإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، لَكِنْ فَتَحُوا
لَا ذِكْرَ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مِنْ اللَّهِ
فَيَكْسِرُونَهُ وَيَجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ
فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْ تُكْسَرَ لَإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ قَالَ : وَقَدْ
اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِي مِنْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَحَلَّ غَيْرُ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ
فِي كَلَامِهِمْ وَهِيَ الْجَمْدَةُ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي أَلِفِ اللَّامِ
لَأَنَّهَا مَعَ أَلِفِ اللَّامِ أَكْثَرُ ، إِذْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَثِيرَةٌ فِي
الْكَلَامِ تَدْخُلُ فِي كُلِّ اسْمٍ نَكْرَةٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفَافًا
فَصَارَ مِنْ اللَّهِ بِمِثْلَةِ الشَّاذِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ ابْنِكَ
وَمِنْ أَسْرَى ، قَالَ : وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَاءً فَقَالُوا
مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرَوْهَا مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ مِنْ وَعَنْ
عِنْدَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لَإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحَذْفُهَا مِنْ مِنْ
أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا مِنْ عَنْ لِأَنَّ دَخُولَ مِنْ فِي الْكَلَامِ
أَكْثَرُ مِنْ دَخُولِ عَنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلَغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْكَةً
غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَ الْكَذِبِ

قال ابن بري : أَبُو دَخْتَنُوسَ لِقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ
وَدَخْتَنُوسُ بَنَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْ الْآنِ
وَمِنْ الْآنَ ، يَحْذِفُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا ،
فَسَامَ الْآنَ فِي الطَّبِيرِ اعْتِذَارُ

يقول لا أَعْتَذِرُ بِالطَّبِيرِ ، أَنَا أَفَارِفُكُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْقَسَمِ : مِنْ رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فَمِنْ حَرْفِ
جَرٍ وَضَعْتُ مَوْضِعَ الْبَاءِ هُنَا ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ
يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمَعْنَى .

منجنون : الْمُنْجَنُونُ : الدُّوَلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .
ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : الْمُنْجَنُونُ أَدَاةُ السَّائِيَةِ الَّتِي تَدُورُ ،
جَعَلَهَا مُؤَنَّةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَانَتْ فِي ،
عَرَبَانِ فِي مَنَاحِ مَنْجَنُونِ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ سَيُوبَةُ : الْمُنْجَنُونُ
بِمِثْلَةِ عَرَطْلِيلٍ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خَاسِيٌّ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلُكُلُولُ ، وَأَنَّ النُّونَ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا
بِثَبْتِ . قَالَ الْأَعْيَانِيُّ : الْمُنْجَنُونُ الَّتِي تَدُورُ مُؤَنَّةٌ ،
وَقِيلَ : الْمُنْجَنُونُ الْبَكْرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
هِيَ الْمَتَاعَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ عَلَى فَعْلُكُلُولُ ،
وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَا ذِكْرَ فِي مَنْجَنُونٍ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ
عَلَى مَنَاجِينِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعُصَاةَ بْنِ طَارِقٍ :

اعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقٍ ،
وَمَنْجَنُونٍ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ،
مَنْ أُنْثِلَ ذَاتَ الْعَرَضِ وَالْمَصَاقِقِ

وَيُرْوَى : وَمَنْجَنِينِ ، وَهَذَا بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لَمُسْتَكْمَسٍ فِي ثَابِتِ الْمُنْجِنُونِ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُيِّنَتْ زُرُوعُهُ ،
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجِنُونَ تَكَدُّسُ

وَقَالَ ابْنُ مَقْرُغٍ :

وَإِذَا الْمُنْجِنُونَ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ ،
حَنَّ قَلْبُ الْمُنْتِمِرِ الْمُحْزُونِ

قال : وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في مُنْجِنٍ لأنه يجمع على مُنْجِنِينَ يحتاج إلى بيان ، ألا ترى أنك تقول في جمع مَضْرُوبٍ مَضَارِبٌ ؟ فليس ثبات الميم في مضارب عما يَكُونُهَا أصلاً في مَضْرُوبٍ ، قال : وإنما اعتبر التحويل صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مُنْجِنِينَ ، لأن مُنْجِنِينَ يشهد بصحة كون التون أصلاً ، بخلاف التون في قولهم مُنْجِنِيْقٍ فلأنها زائدة ، بدليل قولهم مُنْجَانِيْقٍ ، وإذا ثبت أن التون في مُنْجِنُونٍ أصل ثبت أن الاسم رباعي ، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل ، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله ، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها ، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أنماها نحو مُدْخَرَجٍ ومُقَرَّطِسٍ ، وذكره الجوهري في جن ؛ قال ابن بري : وحقه أن يُدْكَرَ في منجن لأنه رباعي ، مبه أصلية ونونه التي تلي الميم ، قال : ووزنه فَعْلَلُولٌ مثل عَصْرَفُوطٍ ، وهي مؤنثة ؛ الأزهرى : وأما قول عمرو بن أحرر :

تَمِيلُ رَمَتُهُ الْمُنْجِنُونَ بِسَهْمَا ،
وَدَمِي بِسَهْمٍ جَرِيْمَةٍ لَمْ يَصْطَلِدِ

فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر ، قال أبو الفضل : هو الدُّوْلَابُ التي يستقى عليها ، وقيل : هي الْمُنْجِنَيْنِ أيضاً ، وهي أُنثى ، وأنشد بيت عمار بن طارق ، وقد تقدم .

مهن : المِهْنَةُ والمِهْنَةُ والمِهْنَةُ والمِهْنَةُ كله : الحِذْقُ بالخدمة والعمل ونحوه ، وأنكر الأصمعي الكسر . وقد مَهَنَ يَمْنَهُ مَهْنًا إذا عمل في صنعه . مَهْنُهُمْ يَمْنُهُمْ وَيَسْنُهُمْ مَهْنًا وَمِهْنَةً وَمِهْنَةً أي خدمهم . والمَاهِنُ : العبد ، وفي الصراح : الخادم ، والأُنثَى مَاهِنَةٌ . وفي الحديث : ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعه سوى ثوبَي مَهْنَةٍ ؛ قال ابن الأثير : أي يذاته وخدمته ، والرواية بفتح الميم ، وقد تكسر . قال الزخسري : وهو عند الأثبات خطأ . قال الأصمعي : المِهْنَةُ ، بفتح الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مِهْنَةٌ بالكسر ، قال : وكان القياس لو قيل مثل جِلْسَةٍ وخدمة ، إلا أنه جاء على فَعْلَةٍ واحدة .

وَأَمْنُهُنَّ : أضعفته . وَمَهْنُ الْإِبِلِ يَمْنُهُنَّ مَهْنًا وَمِهْنَةً : حلبها عند الصدر ؛ وأنشد شر :

فَقُلْتُ لِمَاهِنِي : أَلَا احْلُبَاها ،
فَقَامَا يَحْلُبَانِ وَيَسْرِيَانِ

وأمة حسنة المِهْنَةِ والمِهْنَةِ أي الحلب . ويقال : خَرَفَاةٌ لَا تُحْسِنُ الْمِهْنَةَ أي لا تحسن الخدمة . قال الكاسي : الْمِهْنَةُ الخدمة . وَمَهْنُهُمْ أي خدمهم ، وأنكر أبو زيد المِهْنَةَ ، بالكسر ، وفتح الميم . وَاْمْتَهَنْتُ الشيء : ابتذله . ويقال : هو في مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وهي الخدمة والابتذال . قال أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض العرب يقول : المِهْنَةُ ، بتسكين الهاء ؛ وقال الأعشى يصف فرساً :

فَلَأْبًا بِالْأَيِّ حَمَلْنَا الْفُلَا
مَ كَرَهَا ، فَأَرْسَلَهُ فَاْمْتَهَنَ

أي أخرج ما عنده من العَدْوِ وابتذله . وفي حديث

سلطان : أكره أن أجمع على ماهيني مهنتين ؛
الماهين : الخادم أي أجمع على خادمي عليين في وقت
واحد كالخبز والطحن مثلاً . ويقال : امتهنوني
أي ابتذلوني في الخدمة . وفي حديث عائشة : كان
الناس مهان أنفسهم ، وفي حديث آخر : كان الناس
مهنة أنفسهم ؛ مما جمع ماهين ككتاب وكتاب
وكتبة . وقال أبو موسى في حديث عائشة : هو مهان ،
بكسر الميم والتخفيف ، كصائم وصيام ، ثم قال :
ويجوز مهان أنفسهم قياساً . ومهّن الرجل مهنته
ومهنته : فرغ من ضيعته . وكل عمل في الضيعة
مهنة . وامتهن : استعمله للمهنة . وامتهن هو :
قيل ذلك . وامتهن نفسه : ابتذله ؛ وأند :

وصاحب الدنيا عبده متهن

أي مستخدم . وفي حديث ابن المسيب : السهل
يوطأ ويُمتهن أي يبدأ ويبتذل ، من المهنة
الخدمة . قال أبو زيد العثري : إذا عجز الرجل
قلنا هو يطنع المهنة ، قال : والطنعان أن يبا
الرجل ثم يعمل على الإعياء ، قال : وهو التثعب .
وقامت المرأة يهنة بيتها أي بإصلاحه ، وكذلك
الرجل . وما مهنتك هنا ومهنتك ومهنتك
ومهنتك أي عملك .

والمهين من الرجال : الضعيف . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : لبس بالجاني ولا المهين ؛ يروي بفتح الميم
وضها ، فالضم من الإهانة أي لا يهين أحداً من
الناس فتكون الميم زائدة ، والفتح من المهانة الحقايرة
والصغر فتكون الميم أصلية . وفي التذييل العزيز : ولا
تطع كل حلاف مهين ؛ قال الفراء : المهين هنا
الفاجر ؛ وقال أبو إسحق : هو قعيل من المهانة وهي
القلة ، قال : ومعناه هنا القلة في الرأي والتسيز .
ورجل مهين من قوم مهناه أي ضعيف . وقوله عز

وجل : خلق من ماو مهين ؛ أي من ماء قليل ضعيف .
وفي التذييل العزيز : أم أفا خير من هذا الذي هو
مهين ؛ والجمع مهناه ، وقد مهن مهانة . قال ابن
بري : المهين فعلة مهن بضم الهاء ، والمصدر المهانة .
وفعل مهين : لا يُلَفِّح من مائه ، يكون في الإبل
والغنم ، والفعل كالفعل .

مهن : مانه يمونه مونا إذا احتل مؤونته وقام
بكفايته ، فهو رجل مهن مونا ؛ عن ابن السكيت . ومان
الرجل أهله يمونه مونا ومؤونة : كقام وأنفق
عليهم وعالم . ومين فلان يان ، فهو مهن ،
والاسم المانة والمؤونة بغير هز على الأصل ، ومن
قال مؤون قال مؤونة . قال ابن الأعرابي : التهن
كثرة النفقة على العيال ، والتومن كثرة الأولاد .

والمان : الكك وهو السن الذي يجرث به ؛ قال ابن
سيده : أراه فارسيّاً ، وكذلك تفسيره فارسي أيضاً ؛
كله عن أبي حنيفة ، قال : وألفه واو لأنها عين . ابن
الأعرابي : مان إذا شق الأرض للزروع .

وماوان وذو ماوان : موضع ، وقد قيل ماوان من
الماء ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . قال
ابن بري : ماوان اسم موضع ؛ قال الواجد :

يُشْرَبْنَ من ماوان ماء مُراً

قال : ووزنه فاعال ، ولا يجوز أن هز ، لأنه كان
يلزمه أن يكون وزنه مفعلاً إن جعلت الميم زائدة ،
أو فعوالاً إن جعلت الواو زائدة ، قال : وكلاهما ليس
من أوزان كلام العرب ، وكذلك المان السكة التي
يجرث بها غير مهبوزة .

مهن : المين : الكذب ؛ قال عدي بن زيد :

فقد دت الأديم رايشته ،
وألقى قولها كذباً ومينا

قال ابن بري : ومثل قوله كذباً ومينا قول الأفتوه الأودي :

وفينا للقرى ناري يرى
دها للضيف رُحْبٌ وسعة
والرُحْبُ والسعة واحد ؛ وكقول ليلى :
فأصبح طارياً حراً خبيصاً ،
كئُصْلُ السيفِ حُودُثٌ بالصلالِ

وقال الميزقُ العبدِي :

وهنَّ على الرُجائِثِ واكِباتٌ ،
طويلاتُ الذوائبِ والقرونِ

والذوائب والقرون واحد . ومثله في القرآن العزيز :
عبس وبسر ، وفيه : لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ،
وفيه : فجاء سُبُلًا ، وفيه : غرائبُ سود ، وقوله :
فلا يخافُ ظُلماً ولا هُضاً ؛ وجمعُ المِئينِ مِئُونٌ .
ومانَ يمينُ مِينًا : كذب ، فهو مائٍ أي كاذب .
ورجل مِئُونٌ ومِئَانٌ : كذاب . ووُدُّ فلانٍ
مُتَّابِينٌ ، وفلانٌ مُتَّابِنُ الوُدِّ إذا كان غير صادق
الحيلة ؛ ومنه قول الشاعر :

وَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ ما نَدَيْتُ أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّهُمْ مُتَّابِينَ

ويروى مُتَّابِينَ أي مائل إلى اليسن . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه ، في ذم الدنيا : فهي الجامعةُ
الحُرُونِ والمائنةُ الحُرُونِ .

وفي حديث بعضهم : خرَجْتُ مُرابِطاً ليلةَ تحريمي
إلى الميلاء ؛ هو الموضع الذي تُرْفَأُ فيه السفنُ أي
تُجْمَعُ وتُرَبَّطُ ؛ قيل : هو مِفعال من الوُتِي
الْفُتُورِ لأنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فيه هُبُوبُها ، وقد يقصر
فيكون على مِفعال ، والميم زائدة .

ميسن : التهذيب في الرباعي : المَيْسُوسُنُ شراب ، وهو
معرب . وفي حديث ابن عمر : رأى في بيته المَيْسُوسُنَ
فقال أخرجوه فإنه رجسٌ ؛ هو شراب تجعله النساءُ
في شعورهن ، وهو معرب ، وذكره الأزهري في
أسن من ثلاثي المعتل ، وعاد أخرجه في الرباعي .
ميكايين : ميكايين وميكاييل : من أسماء الملائكة .

فصل التون

نقن : الثنن : الرائحة الكريهة ، نقضُ الفَوْحِ ، ثَنَنٌ
ثَنَنًا وَثَنَنَ ثَنَانَةً وَأَثَنَنَ ، فهو مَثْنِنٌ ومِثْنِنٌ
ومُثْنِنٌ ومِثْنِنٌ . قال ابن جني : أما مَثْنِنٌ فهو
الأصل ثم يليه مِثْنِنٌ ، وأقلها مَثْنِنٌ ، قال : فأما
من قال إن مَثْنِنٌ من قولهم أَثَنَنَ مِثْنِنٌ من
قولهم ثَنَنَ الشيءَ فإن ذلك لكثرة منه . وقال كراع :
ثَنَنٌ فهو مَثْنِنٌ ، لم يأت في الكلام فَعْلٌ فهو
مُفْعِلٌ إلا هذا ، قال : وليس ذلك بشيء . قال
الجهري في مِثْنِنٍ : كسرت الميم إنباعاً للتاء لأن
مِفعِلاً ليس من الأبنية . وثنته غيرُ ثَنَنِيًا أي
جعله مَثْنِنًا . قال : ويقال قوم مَنانين ؛ قال ضَبُّ
ابن شعرة :

قالت سُلَيْمى : لا أَحِبُّ الجَعْدِينَ ،
ولا السَّبَّاطَ ، لِمَهم مَنانِينَ

قال : وقد قالوا ما أَثَنَنَته . وفي الحديث : ما بالُ
دَعْوَى الجاهلية دَعُوها فإنها مَثْنِنَةٌ أي مذمومة في
الشرع مجنونة مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشيءُ المِثْنِنُ ؛
يريد قولهم : يا ثَقْلانِ . وفي حديث بدر : لو كان
المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَبِيبًا فكلاني في هؤلاء الثَنَنِيِّ
لَأُطْلِقَنَّهُمْ له ، يعني أسارى بدر ، واحدهم ثَنَنٌ
كَزَمِينَ وَزَمَنِي ، ساءم ثَنَنِي لِكفرهم كقولهم

بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين ، إذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردة ومدّة وشدة .

نوسن : التهذيب في الرباعي : أبو حاتم قرّة نرسيانية ، النون مكسورة ، والجمع نرسيان ، والله أعلم .

ننن : قال الأزهري في أواخر باب النون : النّ ن الشعر الضعيف .

ننن : النّون : الحوت ، والجمع أنّوان ونيدان ، وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي ، عليه السلام : يعلم اختلاف الثّينان في البحار الفامرات . وفي التّزليل العزيز : ن والقلم ؛ قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إليّ لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه ، وإن اتصل ، ومن أخفاها بناها على الاتصال ، وقد قرأ الفراء بالوجهين جميعاً ، وكان الأعشى وحزرة يبينانها وبعضهم يترك البيان ، وقال النحويون : جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دحيّت عليه سبع الأرضين ، وجاء في التفسير أن ن الدّواة ، ولم يجهّ في التفسير كما فسرت حروف الهجاء ، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز ، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء ؛ قال الأزهري : ن والقلم ، لا يجوز فيه غير الهجاء ، ألا ترى أن كتاب المصنف كتبوه ن ؟ ولو أريد به الدّواة أو الحوت لكتب نون . الحسن وقنادة في قوله ن والقلم ، قال : الدّواة والقلم . وما يسطرون ، قال : وما يكتبون . وروي عن ابن عباس أنه قال : أوّل ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : اي رب وما أكتب ؟ قال : القدر ، قال : فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم خلق النّون ثم بسط الأرض عليها ،

تعالى : إنّما المشركون نجس . أبو عمرو : يقال ننن اللحم وغيره يننن ويننن يننن ، فمن قال ننن ننن قال میننن ، ومن قال أننن فهو میننن ، بضم الميم ، وقيل : میننن كان في الأصل میننن ، فحذفوا المدّة ، ومثله مینغر أصله مینخیر ، والقياس أن يقال ننن فهو فائین ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ، ثم حذفوا المدّة .

والثّينون : شجر میننن ؛ عن أبي عبيدة . قال ابن بري : والثّينون شجرة خبيثة میننة ؛ قال جرير :

حللوا الأجارع من تجدي ، وما زلوا
أرضاً بها ينبت الثّينون والسّلع

قال : ووزنه فيُعْمول .

ننن : ننن اللحم ننننا وننننا : نغير .

نحن : نحن : ضمير يُعْنَى به الاثنان والجميع المتخبرون عن أنفسهم ، وهي مبنية على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس الضمة ، ولم يكن بُدّ من حركة نحن فصرّحت بالضم لأن الضم من الواو ، فأما قراءة من قرأ : نحن نجحي ونجيت ، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلفة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة ، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ . الجوهري : نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها ، وحرك آخره بالضم للالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ، ونحن كتابة عنهم ؛ قال ابن بري : لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن للالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أوّل الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ، لكونها قد نزلت منزلة ما الأصل في التّسكين ، قال : ولما

فاضطربت النون فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها ، ثم قرأ ابن عباس : ن والقلم وما يسطرون ، قال ابن الأباري في باب إخفاء النون وإظهارها : النون مجهورة ذات غنة ، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف الخلق عامة ، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها ، وبانت مع حروف الخلق لبعدها منها ، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها ، وذلك أنها من حروف الفم كقولك : من قال ومن كان ومن جاء . قال الله تعالى : من جاء بالحسنة ، على الإخفاء ، فأما بيانها عند حروف الخلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها ، كما أنها لم تدغم فيها ، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الخلق لبعدها منها ، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في السلام وأخوانها كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، من حرّم زينة الله ، من علي ، من عليك . قال : من العرب من يجري القين والحاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معها ، وقد حكاه النضر عن الخليل قال : وإليه ذهب سيبويه . قال الله تعالى : ولمن خاف مقام ربه جنتان ، إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت . وقال الأزهري في موضع آخر : النون حرف فيه نونان بينهما واو ، وهي مدّة ، ولو قيل في الشعر ن كان صواباً . وقرأ أبو عمرو نون جزماً ، وقرأ أبو إسحق نون جرّاً ، وقال النحويون : النون تزداد في الأسماء والأفعال ، فأما في الأسماء فلأنها تزداد أولاً في فعل إذا سمي به ، وتزداد ثانياً في جندب وجندل ، وتزداد ثالثة في حبنتلى وسرندى وما أشبه ، وتزداد رابعة في خلبن وضيفن وعلجن وعشن ، وتزداد خامسة في مثل عثمان وسلطان ، وتزداد سادسة في زعفران وكيدبان ، وتزداد سابعة في مثل عبثران ، وتزداد

علامة للصرف في كل اسم منصرف ، وتزداد في الأفعال ثقيلة وخفيفة ، وتزداد في التثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء ، والنون حرف هجاء مجهور أعن ؛ يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو نون نعم ونون جنب ، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فعلان فعلتى بدل من همزة فعلاء ، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فعلان وفعلتى واحد ، وأن في آخر فعلان زائدين زيدتا معاً والأولى منها ألف ساكنة ، كما أن فعلان كذلك ، ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائهما ومنها أن آخر فعلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نوناً تكون في فعلتن نحو فمن وقعدن علامة تأنيث فلما أشبهت همزة النون هذا الاشتباه وتقاربنا هذا التقارب ، لم يتخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما فاقعة غير مبدلة من صاحبتها ، أو تكون إحداها متقلبة عن الأخرى ، فالذي يدل على أنها ليستا بأصليين بل النون بدل من همزة قولهم في صنعاء وبهراء ، يدل على أنها في باب فعلان ، فعلتى بدل همزة فعلاء وقد يضاف إليه مقوياً له قولهم في جمع إنسان أناسي وفي ظربان ظراي ، فجرى هذا مجرى قولهم صكفا وصلافي وخبراء وخباري ، فردمهم النون في إنسان وظربان ياء في ظراي وأناسي ، وردمهم همزة خبراء وصلفاء ياء ، يدل على أن الموضع للهمزة ، وأن النون داخلية عليها . الجوهري : النون حرف من المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، وقد تكون للتأكيد تلتحق بالفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : والله لأخبرن زيداً وتلتحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول : أخبرن زيد ولا تضرن عمراً ، وتلتحق في الاستفهام تقول : هل تضرن زيداً ؟ وبعد الشرط كقولك : إما تضرن زيد أضربه ، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط

الثَّغْبَةُ فِي ذَقْنِ الصَّغِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عِثَانَ :
أَنَّهُ رَأَى صَيِّتًا مَلِيحًا فَقَالَ : كَسَمُوا ثَوْنَهُ أَيِ
سَوَّدُوهُمَا لثَلَا تَصِيْبُهُ الْعَيْنُ ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغُرَبِيِّينَ . الْأُزْهَرِيُّ : هِيَ الْخُثْعُبَةُ وَالثَّوْنَةُ وَالثَّوْمَةُ
وَالْمَرْزُومَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالتَّلْدَةُ وَالْمَرْزُومَةُ وَالْعَرْزُومَةُ
وَالْحَرْزُومَةُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخُثْعُبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ
الشَّارِبَيْنِ بِجِوَالِ الْوَتَرَةِ ؛ الْأُزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ فَصَحَاءِ قَيْسٍ وَأَهْلِ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :
حَامِلَةٌ ذَلُوكَ لَا مَحْضُولَةٌ ،
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الثَّوْنَةِ

فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ كَعَيْنِ الثَّوْلَةِ فَلَمْ
يَعْرِفُوهَا ، وَقَالُوا : الثَّوْنَةُ السَّكَّةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الثَّوْلَةُ الْعَنْكَبُوتُ .

وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْعَرِيضِ الْمَعْطُوفِ طَرَفِي الطَّيْبَةِ : ذُو
التَّوْنَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا التَّقَيْنَا ،

وَذُو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي

الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّوْنُ سَفَرَةُ السَّيْفِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَذِي ثَوْنَيْنِ قَصَالٍ مِقْطٍ

وَالنَّوْنُ : اِسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْنِ مَنِي

وَقَالَ : يَقُولُ سَأَجْعَلُ هَذَا السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتَهُ مَكَانَ
ذَلِكَ السَّيْفِ الْآخَرِ . وَذُو الثَّوْنِ : سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ
ابْنِ زُهَيْرٍ أَخِي قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، فَقَتَلَهُ حَمَلُ بَنٍ
بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذَا الثَّوْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمَبَاهَةِ
قَتَلَ الْحَرْثُ بْنُ زُهَيْرٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا
الثَّوْنِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْحَرْثُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَيُخْبِرُنِي مَكَانَ الثَّوْنِ مَنِي ،

وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْحِلَالِ

نُونُ التَّوَكِيدِ . قَالَ تَعَالَى : فَإِذَا تَنَفَّسْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ
فَفَرَّدَ بِهِمْ مِنْ خَلْقَتِهِمْ . وَتَقُولُ فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ :
لَتَضْرِبَانِ زَيْدًا بِأَرْجُلَانِ ، وَفِي فِعْلِ الْجَمَاعَةِ : بِأَرْجَالٍ
أَضْرِبُنْ زَيْدًا ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَبِأَمْرَاءَ أَضْرِبُنْ زَيْدًا ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَبِأَنْسَاءَ أَضْرِبُنْ زَيْدًا ، وَأَصْلُهُ
أَضْرِبْنِي ، بِثَلَاثِ نَوَاتٍ ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِأَلْفٍ وَتَكْسِرُ
النُّونَ تَشْبِيهًا بِنُونِ التَّثْنِيَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ نُونُ
التَّوَكِيدِ خَفِيفَةً كَمَا تَكُونُ مُشَدَّدَةً ، إِلَّا أَنَّ الْخَفِيفَةَ إِذَا
اسْتَقْبَلَهَا مَا كُنَّ سَقَطَتْ ، وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ
أَبْدَلَتْهَا أَلْفًا كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَإِذَا التَّضْبِيرُ الْمَنْصُوبُ لَا تَنْتَسِكُهُ ،

وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاهَّةَ فَاعْبُدَا

قَالَ : وَرَبَّمَا حَذَفَتْ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

أَضْرَبَ عَنْكَ الْمُسُومَ طَارِقَهَا ،

ضَرَبَكَ بِالسَّوْطِ قَتْلَسَ الْفَرَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةٍ ، وَالْمُخَفَّفَةُ
تَصْلُحُ فِي مَكَانِ الْمَشْدُودَةِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي فِعْلِ
الْاِثْنَيْنِ بِأَرْجُلَانِ أَضْرِبَانِ زَيْدًا ، وَفِي فِعْلِ جَمَاعَةٍ
الْمُؤَنَّثَةِ بِأَنْسَاءَ أَضْرِبُنْ زَيْدًا ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا
إِلَّا الْمَشْدُودَةُ لثَلَا يَلْتَبِسُ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ ، قَالَ : وَيُونُسُ يُمَيِّزُ
الْخَفِيفَةَ هُنَا أَيْضًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : إِنَّمَا لَمْ يَجْزِ وَقُوعُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَجْلِ
اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي الْمَشْدُودَةِ
لِجَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ الثَّانِي مَدْغَمًا وَالْأَوَّلُ
حَرَفَ لِينٍ .

وَالثَّوْنَيْنِ وَالثَّوْنِيَّةُ : مَعْرُوفٌ . وَنَوْنٌ الْاِسْمُ : أَلْفَهُ
التَّوْنِينَ . وَالتَّوْنِينَ : أَنَّ تَوْنًا الْاِسْمَ إِذَا أُجْرِيَتْ ،
تَقُولُ : نَوْنَتِ الْاِسْمَ تَوْنِيًّا ، وَالتَّوْنِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا
فِي الْأَسْمَاءِ . وَالثَّوْنَةُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الصَّوَابِ . وَالثَّوْنَةُ :

فصل الهاء

هَأَن : الْمُهْوَأَنُ : المكانُ البعيدُ ، وهو مثال لم يذكر
سبويه . قال ابن بري : لم يذكر الجوهرى ترجه
هَأَن . وقد جاء منه 'مُهْوَأَنُ' : للصحرَاء الواسعة
ووزنه 'مَفْوَعْلٌ' ؛ قال : وذكره الجوهرى في فضا
هوأ ، وهو غلط . شبر : يقال مُهْوَتَيْنِ وَمُهْوَأَتَيْنِ
وَأُنْشَدَ :

في مُهْوَأَنٍ بالدَّيْنِ مَدْبُوشِ

قال الأزهري : والوَهْدَةُ 'مُهْوَأَنٌ' . قال : وهم
بطون الأرض وقراؤها ، ولا تُعَدُّ الشَّعَابُ والمَيْثُ
من المُهْوَأَنِ ، ولا يكون المُهْوَأَنُ في الجبال ولا
في القِفَافِ ولا في الرمال ، ليس المُهْوَتَيْنِ إلا مر
تَجَلَدَ الأرض وبطونها . والمُهْوَأَنُ والحَبْنُ واحد
وَحَبْنُوتُ الأرض : بطونها ؛ قال الكبي :
لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ ، رُبِّرَ به
بالمُهْوَتَيْنِ ، فَسَرِمِي وَمُخْتَبِلٌ .

وقال : المُهْوَأَنُ ما اطمأنَّ من الأرض واتسع
واهوَأَنْتِ المفازة إذا اطمأنت في سعة ؛ قال رؤبة

ما زالَ سَوْدُ الرُّغْمِ والشَّجَارِ
بِمُهْوَأَنٍ غَيْرِ ذِي لَسَاجِ
وطُولُ زَجَرِهِ يَحْكُمُ وعَاجِ
والله أعلم .

هين : أبو عمرو : المَبُونُ العنكبوت ، ويقال : المَبُونُ
بالراء ، العنكبوت .

هقن : هَتَنَتِ السَّاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وهْتُونًا وهَتْنَانًا
وتَهْتِنَانًا وَهَتْأَتَتْ : صَبَتْ ، وقيل : هو مز
المطر فوق المَطْلُ ، وقيل : الهَتْنَانُ المطر الضعيف
الدائم . ومطر هَتُونٌ : هَطُولٌ . وسعابة هَتُونٌ

أَي ما أَغْطِيَتْه مَكافأةٌ ولا مَوَدَّةٌ ولكني قَتَلْتُ حَمَلًا
وأخَذْتَهُ مِنْهُ قَسْرًا . قال ابن بري : التَّونُ سيف
حَتَشَ بن عمرو ، وقيل : هو سيف مالك بن زهير ، وكان
حَمَلُ بن بَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ وَأَخَذَهُ
الحَرْثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ قَتَلَهُ ، وهو الحَرْثُ بْنُ
زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ ؛ وصواب إنشاده :

ويَجْزِيهِمْ مَكَانَ التَّونِ مَنِي

لأن قبله :

سَيَجْزِيهِ قَوْمَهُ حَتَشُ بن عمرو
بما لا فاهِمُ وابْنَا بِلَالِ

وذو التَّونِ : لقبُ 'يُونُسَ بن مَتَى' ، على نبيِّنا وعليه
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيْزِ : وذو التَّونِ
إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ؛ هو يُونُسُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه
وسلم ، ساء الله ذا التَّونِ لأنه حبسه في جوف الحُوتِ
الذي التقمه ، والتَّونُ الحوتُ . وفي حديث موسى
والخضر : أَخَذَ تُونًا مَيْتًا أَي حوتًا . وفي حديث
إِدَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : هو بِالْأَمِّ وَنُونٌ ، والله أعلم .

نين : نَبَّانُ : موضع ؛ قال أنشدته يعقوب في الألفاظ :

قَرَّبَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ تَقَرَّبُ ،
مِنْ أَهْلِ نَبَّانٍ ، وَسَيَقُ أَحَدُ بَ

وأما قول عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّسْرِ حَتَّى كَانَهُمْ ،
بِذِي الرُّمَثِ مِنْ نَبَّانٍ نَعَامٌ تَوَافِرُ

فلما أراد من نَبَّانٍ فحذف .

وَنَبَّانُ : اسم قرية معروفة بجذاء كَرَبْلَاءَ .
ابن بري : التَّبْنَةُ مِنْ أَسَاءِ الدُّبُرِ ، والله أعلم .

١ قوله « حَتَشُ بن عمرو » الذي في التكملة :

سَيَجْزِيهِ قَوْمَهُ حَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِذَا لاقَاهُمْ وَابْنَا بِلَالِ

وسحاب هاتن وسحاب هتون ، والجمع هثن مثل عمود وعُود . قال ابن بري : صوابه مثل صبور وصبر لأن عموداً اسم وهتوناً حقة . وسحاب هثن وهثن ، وكان هثناً على هاتن أو هاتنة ، لأن فعلاً لا يكون جمع فعول . والتهتان : نحو من الدقة ؛ وأنشد أبو زيد :

يا حَبذا نَضْحَكَ بالمشافر ،

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ

وقال النضر : التهتان مطر ساعة ثم يفتقر ثم يعود ؛ وأنشد للشاخ :

أُرْسِلَ يَوْمًا دِقَّةً تَهْتَانَا ،

سَبَلُ الْمَتَانِ يَمَلَأُ الْقُرْيَانَا

ويقال : هتن المطر والدمع هتين هتناً وهتوناً وتهتاناً قطر ؛ وعين هتون الدمع .

هجن : الهجنة من الكلام : ما يعيبك . والمهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب ، وقيل : هو ابن الأمة الراعية ما لم تحصن ، فإذا حصنت فليس الولد هجين ، والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة ؛ قال حسان :

مهاجنة ، إذا نسيوا ، عييد

عَضَارِيْطُ مَعَالِيَةِ الزَّوَادِ

أي مؤنسيو الزناد ، وقيل : رغوؤ الزناد . قال ابن سيده : ولما قلت في مهاجين ومهاجنة لهما جمع هجين مساعمة ، وحقيقته أنه من باب تحاسن وملاحم ، والأش هجنة من نسوة هجن وهجناء وهجنان ، وقد هجنا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة . أبو العباس أحمد ابن يحيى قال : المهجين الذي أبوه خير من أمه ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح . قال المبرد : قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على

ألوان العرب الأذمة ، وكانت العرب تسمي المعجم الحمراء ورقاب المزارد لقلبة البياض على ألوانهم ، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ؛ ولذلك قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : يا أحمرءاء ، لقلبة البياض على لونها ، رضي الله عنها . وقال ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، فَأَسْوَدَهُمُ الْعَرَبُ وَأَحْمَرَهُمُ الْمَعْجَمُ . وقالت العرب لأولادها من المعجمات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض : هجن وهجناء ، لقلبة البياض على ألوانهم وإشباهم أمهاتهم . وقرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقاً . ويردونة هجين ، بغير هاء . الأزهرى : الهجين من الحبل الذي ولدته بردونة من حصان عربي ، وخيل هجين . والمهجان من الإبل : البيض الكرام ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ذَوَاعِيْ عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ يَكْرَهُ ،

هَاجِنِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ حَاجِنَا

قال : ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . يقال : بغير هجان وناق هجان وربما قالوا هجائن ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ عَلَى الْحِجَالِ أَوَانَ تَحْتَتْ

هَاجِنٌ مِنْ نَعَاجِ أَوَارَعِنَا

ابن سيده : والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعنتق من نوق هجن وهجائن وهجان ، فمنهم من يجعله من باب جنب ورجاً ، ومنهم من يجعله تكسيراً ، وهو مذهب سيويه ، وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقه كنانة ومرأة ضناك ، والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف ، وذلك لأن العرب كسرت فصلاً على فصلاً كما كسرت فصيلاً على فصلاً ، وعذرها في

لأنها ناقة كريمة مُدَاخِلَةٌ للنسب لشرفها . قال ثعلب : عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأعرابي ، فخطأ الأصمعي وقال : تدَاخِلُ النسب يُضَوِّي الولد ؛ قال : وقال المفضل هذا جبل نزا على أمه ، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجبل ، فوضعت ناقة فهدت الناقة الثانية هي الموصوفة ، فصار أحدهما أباهما لأنه وطئ أمها ، وصار هو أخاها لأن أمها وضعت ، وصار الآخر عبها لأنه أخو أبيها ، وصار هو خالها لأنه أخو أمها ؛ وقال ثعلب : وهذا هو القول . والمِجَانُ : الحِيار . وامرأة

هيجان : كريمة من نسوة هجائن ، وهي الكريمة الحَسَبِ التي لم تُعَرِّقْ فيها الإمامة تعريفاً . أبو زيد : رجل هجينٌ يَتَنُ المَبْجُوتَةَ من قوم هُجَيْتٍ وهُجَيْرٍ ، وامرأة هيجان أي كريمة ، وتكون البيضاء من نسوة هُجَيْرٍ يَتَنُ المِجَانَةَ . ورجل هيجان : كريم الحَسَبِ نَقِيه . ويعبر هيجان : كريم الأصمعي في قول علي ، كرم الله وجهه : هذا تجاني وهيجانه فيه إذ كلَّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه ، يعني خيابه وخالصة . الليدي : هو هيجانٌ يَتَنُ المِجَانَةَ ، ورجل هجينٌ يَتَنُ المِجْنَةَ ، والمِجْنَةُ في الناس والحيل إنما تكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً ؛ قال الراجز :

العبدُ والمِجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثلاثةٌ ، فأَيُّهُمْ ثَلَاثُ

والإقترافُ : من قَبِلَ الأب ؛ الأزهري : روى الرواة أن رَوْحَ بن زَنْبَاعٍ كان تزوّجَ هندَ بنتِ النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة :

١ قوله « وصار هو خالها » كذا في الأصل والتذهيب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا أن روعي أن جلاً نزا على ابنته فخطف منها هذين الجميلين الخ كما في عبارة التذهيب السابقة .

ذلك أن فعلاً أختِ فَعَالٍ ، ألا ترى أن كل واحد منها ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين ؟ وقد اغتصباً أيضاً على المعنى الواحد نحو كَلِيبٍ وكَلَابٍ وعَيِيدٍ وعِيَادٍ ، فلما كانا كذلك ولما بينهما اختلافٌ في حرف اللين لا غير ، قال : ومعلومٌ مع ذلك قربُ الياء من الألف ، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو ، كَسَرُ أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقبل ناقة هيجانٍ وأَيْتَنُ هيجانٍ ، كما قيل ظريف وظِرَافٍ وشريف وشِرَافٍ ، فأما قوله :

هيجانُ المِجْنَةَ عَوَهِجُ الحَلَقِ ، مُرِيْلَتُ
من الحُسْنِ سِرْبَالاً عَتِيقُ البَنَاتِ

فقد تكونُ الثَّقِيَّةُ ، وقد تكونُ البيضاء . وأهَجَنَ الرجلُ إذا كثر هيجانُ لبه ، وهي كرامها ؛ وقال في قول كعب :

حَرَفُ أَخُوها أبوها من مُهَجَّتَةٍ ،
وعَمَّها خالُها قَوْداءُ شَمْلِيلُ

قال : أراد مُهَجَّتَةً أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لِعَتَقِها وكرمها ، وقيل : حَمِلَ عليها في صِغَرها ، وقيل : أراد بالمُهَجَّتَةِ أنها من لبس كرام . يقال : امرأة هيجانٍ وناقة هيجانٍ أي كريمة . وقال الأزهري : هذه ناقة ضربها أبوها لبس أخوها فبعات بذكر ، ثم ضربها ثانية فبعات بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنها ولدا منها ، وهما أخوها أيضاً لأبيها لأنها ولدا أبيها ، ثم ضرب أحدُ الأخوين الأم فبعات الأم بهذه الناقة وهي الحرف ، فأبوها أخوها لأنها ولدت من أمها ، والأخ الآخر الذي لم يضرب عبها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها وأبوه نزا على أمه . وقال ثعلب : أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره :

قاله رجل لأهل امرأته ، واعتلثوا عليه بصغرها عن الوطء ؛ وقال :

هَجَنْتُ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَقَطَّبِ

يقال : قَطَّبَتِ الجارية أي خَفِضَتْ . ابن بُزُوج : غِلْمَةٌ أَهْبَجَتْ ، وذلك أن أهلهم أَهْبَجُوهُمْ أي زَوَّجُوهُمْ صغارا ، بُزُوجُ الغلام الصغير الجارية الصغيرة فيقال أَهْبَجْتَهُمْ أَهْلَهُمْ ، قال : والمهاجِنُ على مَبْسُورِهَا ابنة الحِقَّة ، والمهاجِنُ على مَعْسُورِهَا ابنة الثَّبُونِ . وثاقبة مَهْبَجَةٌ : وهي المَعْتَسِرَةُ . ويقال للقوم الكرام: لمنهم لمن سَرَاةِ المِجَانِ ؛ وقال الشباخ :

وَمِثْلَ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يَجَارُوا

إِلَى الرَّبْعِ المِجَانِ ، وَلَا التَّبِينِ

الأزهري : وأخْبَرْتُ عن أبي الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة في هذا البيت :

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا التَّبِينِ

يقول : لَمْ يَجَارُوا إِلَى رُبْعِ رَهَانِهِمْ وَلَا ثَمْنِهِ ، قال : والرَّهَانُ الغاية التي يُسْتَبَقَى إليها ، يقول: مثلُ سَرَاةِ قومك لَمْ يَجَارُوا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِم التي بلغوها وقالوها من المجد والشرف ولا إلى ثَمْنِهَا ؛ وقول الشاعر :

مَنْ سَرَاةِ المِجَانِ صَلَبَتْهَا الْعُضُ

ضُ وَوَعْيِي الحِمَى وَطُولُ الحِيَالِ

قال : المِجَانُ الحِيارُ من كل شيء . والمِجَانُ من الإبل : الناقة الأذماء ، وهي الخالصة اللون والعنق من نوقِ هِجَانٍ وَهَجْنٍ . والمِجَانَةُ : البياض ؛ ومنه قيل إبل هِجَانٍ أي بياض ، وهي أَكْرَمُ الإبل ؛ وقال لبيد :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابَضَاتٌ ،

وَفِي الْأَقْتِرَانِ أَصْوَرَةُ الرِّقَامِ

مُتَابَضَاتٌ : معقولات بالاباض ، وهو العقال . وفي

وهل هِنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ ،

سَكِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّتْهَا بَقْلٌ

فَإِنْ تُنَجِّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى ،

وَإِنْ يَكْ إِفْرَافٌ فَمَنْ قَبْلُ التَّحَلُّ

قال : والإِفْرَافُ مُدَانَةٌ المِجَنَّةُ من قِبَلِ الأب . قال ابن حمزة : المِجَنُّ مأخوذ من المِجَنَّةِ ، وهي الفِلَظُ ، والمِجَانُ الكريم مأخوذ من المِجَانِ ، وهو الأبيض . والمِجَانُ : البياض ، وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والرجال والنساء ، ويقال: خيارُ كل شيء هِجَانٌ . قال : ولَمَّا أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ . وَأَصْلُ المِجَانِ البِيضُ ، وكلُّ هِجَانٍ أَبْيَضٌ . والمِجَانُ من كل شيء : الخالص ؛ وأُنشد :

وَلِذَا قِيلَ : مَنْ هِجَانٌ قَرَيْشٌ ؟

كَتَبْتَ أَنْتَ الْفَتَى ، وَأَنْتَ المِجَانُ

والعربُ تُعَدُّ البياضَ مِنَ الألوانِ هِجَانًا وَكَرَمًا . وفي المثل : جَلَّتِ المِجَانُ عَنْ الْوَلَدِ أَيِ صَغُرَتْ ؛ يضرب مثلا للصغير يتربن بزينة الكبير . وجَلَّتِ المِجَانُ عَنْ الرِفْدِ ، وهو القَدَحُ الضخم . وقال ابن الأعرابي : جَلَّتِ العُلْبَةُ عَنْ المِجَانِ أَيِ كَبُرَتْ ؛ قال : وهي بِنْتُ اللبونِ يُجَسَلُ عليها فَتَلْتَفَحُ ، ثم تُنْتَجِجُ وهي حِقَّةٌ ، قال : ولا تصلح أن يفعل بها ذلك . ابن شميل : المِجَانُ القَلْبُوسُ يضرب بها الجَسَلُ ، وهي ابنة لَبُونٍ ، فَتَلْتَفَحُ وَتُنْتَجِجُ ، وهي حِقَّةٌ ، ولا تفعل ذلك إِلَّا فِي سَنَةِ مُخَصَّصَةٍ فَتَلْكُ المِجَانُ ، وقد هَجَنْتُ تَهْجُنُ هِجَانًا ، وقد أَهْبَجَتْهَا الجبلُ إِذَا ضَرَبَهَا فَأَلْقَعَهَا ؛ وأُنشد :

ابْنُوا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا ،

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرِي التَّفَاحِ تَهْجُنُ ؟ ٢

١ قوله «فمن قبل الفعل» كذا في التهذيب بكرر اللام وعليه فيه اقراء . وفي رواية أخرى : وان يك إفراف فبإلقاء به التحل ، وهكذا ينتهي الاقراء .

٢ قوله «صغرى التفاح» الذي في التهذيب : صغرى اللباس .

الحديث في ذكر الدجال : أَزْهَرُ هِجَانٍ ؛ هِجَانٌ : الأبيض . ويقال : هَجَنَهُ أَي جَعَلَهُ هِجِينًا . والمُهِجَّةُ : الناقة أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِأَوْسٍ : حَرَفٌ أَخَوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهِجَّةٍ ، وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجَنَاهُ مِثْلُ شَيْءٍ

وفي حديث الهجرة : مرًا بعد برعى غنماً فاستسقىاه من اللبن فقال : والله ما لي شاةٌ تَحْلَبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمِلَتْ أَوَّلَ الشَّاءِ فَمَا بَهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنَتْ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ائْتِنَا بِهَا اهْتَجَنَتْ أَي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . والمَاجِنُ : التي حَمِلَتْ قَبْلَ وَقْتِ حَمْلِهَا . والمُجَنَّةُ فِي الْكَلَامِ : مَا يَكْثُرُ مَكُّهُ مِنَ الْعَيْبِ . تقول : لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ هُجْنَةٌ . وقالوا : إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكْدًا وَآفَةً وَهُجْنَةً ؛ يَعْنُونَ بِالْهُجْنَةِ هِنَا الْإِضَاعَةَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلَعَسَ أَنْ تَحْمِلَكَ الْمَجِينِ عَلَى
رَحْبِ الْمَبَاةِ مَتْنِينَ الْجِرْمِ

عَنِ الْمَجِينِ هُنَا اللَّثِمُ . وَالْمَاجِنُ : الزُّنْدُ الَّذِي لَا يُورِي بِقَدْحِهِ وَاحِدَةً . يقال : هَجَجْتَ زُنْدَةً فُلَانٍ ، وَإِنْ لَهَا هُجْنَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ بَشَرٌ :

لَعَسَ أَنْ لَوْ كَانَتْ زُنَادُكَ هُجْنَةً ،
لَأَوْرَيْتَ إِذْ خَدَيْتِي خَدَّكَ ضَارِعٌ

وقال آخر :

مَهَاجِنَةٌ مَعَالَتُهُ الزَّهَادُ

وَتَهْجِينُ الْأَمْرِ : تَقْيِيضُهُ . وَأَرْضُ هِجَانٍ : بِيضَاءُ لَبِنَةِ التُّرْبِ مِرْقَبٌ ؛ قَالَ :

بِأَرْضِ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَيِّئَةِ الشَّرَى
عَذَاةٌ ، نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤَوَّجَةُ وَالْبَحْرُ

ويروى الْمُؤَوَّجَةُ . وَالْمَاجِنُ : الْعَنَاقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ

أَنْ تَبْلُغَ أَوَانَ السَّقَادِ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاجِنُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فَعْلًا ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ لِمَاتُ نَوْعِي الْغَنَمِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَاجِنُ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، فَلَمْ يَنْخُسْ بِهَا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . وَالْمَاجِنَةُ وَالْمُهِجَّةُ مِنْ النَّخْلِ : الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً ؛ قَالَ شُرٌّ : وَكَذَلِكَ الْمَاجِنُ . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ : هَاجِنٌ ، وَقَدْ اهْتَجَنَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا اخْتَرَعَتْ قَبْلَ أَوَانِهَا . وَاهْتَجَنَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ . وَالْمُهِجَّةُ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تُلْقَحُ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَاجِنُ وَالْمُهِجَّةُ الصَّيَّةُ ؛ وَفِي الْمَعْكَمِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : جَلَّتْ الْمَاجِنُ عَنْ الْوَلَدِ ، فَعَلَى التَّفَاوُلِ .

هجن : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْهَوَازِيِّ : الْمُدَّةُ انْتِقَاضُ عَزْمِ الرَّجُلِ يَخْرُجُ بِأَتْبِهِ فِيهِدُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ انْتَهَدَنَ عَنْ ذَلِكَ ، وَهَدَنَهُ خَبَرَهُ أَنَّهُ هَدَنًا شَدِيدًا . ابْنُ سَيِّدٍ : الْمُدَّةُ وَالْمُدَّةُ الْمَصَالِحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَصَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَسَامُوا الْمُدَّةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

وَالْمُهْدُونُ : الَّذِي يُطْمَعُ مِنْهُ فِي الصَّلَحِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَمْ يَعُوذْ نَوْمَةَ الْمُهْدُونِ

وَهَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا : سَكَنَ . وَهَدَنَهُ أَي سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً : صَالَحَهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا الْمُدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا مُهْدَنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٍ عَلَى أَقْدَاهِ ؛ قَوْلُهُ « ابْنُ سَيِّدٍ الْمَاجِنُ الَّتِي » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالْمَوْثِقُ الْقَرْمُ مِنْ مَوْثِقَاتِ ابْنِ سَيِّدٍ الْمَعْكَمِ وَلَيْسَتْ لِي هَذِهِ الْبَابَةُ ، فَلَمْ يَقُلْ قَوْلُهُ ابْنُ سَيِّدٍ عَرَفَ عَنْ ابْنِ حَرِيدٍ مَثَلًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْمَعْكَمِ .

وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل المهدنة السكون بعد المنيح . ويقال للصلح بعد القتال والمواذعة بين المسلمين والكفار وبين كل متعاريين : 'مهدنة' ، وربما جعلت للمهدنة 'مدة' معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والدخن قد مضى تفسيره ؛ وقوله 'مهدنة على دخن' أي سكون على غل . وفي حديث علي ، عليه السلام : 'عمياناً في غيب المهدنة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير . وفي حديث سليمان : 'ملغاة أول الليل مهدنة' لآخره ؛ ومعناه إذا سهر أول الليل ولما في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والملغاة والمهدنة : مفعلة من اللغو ، والمهدون : السكون أي مظنة لها . والمهدنة والمهدون والمهدنة : الدعة والسكون . هَدَنَ هَدْنٌ هُدُوناً : سَكَنَ . الليث : المهدنة من المهدنة وهو السكون ، يقال منه : هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُوناً إذا سَكَنْتُ فلم تتحرك . سِيرَ : هَدَنْتُ الرجل سَكْنَهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا هَدَنَ الصبي ؛ قال رؤبة :

تَغَفَّتْ تَغْفِيَةً اسْرَى لَمْ هَدْنِ

أي لم يُخَدَعْ ولم يُسَكَنْ فَيُطْعَم فِيهِ . وَهَادَنَ الْقَوْمَ : وَادَعَهُمْ . وَهَدَنَهُمْ هَدْنَهُمْ هَدْنًا رَبَّنَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يُفِيَّ بِهِ ؛ قال :

يَظْلُ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً ،

وَتَهْدِيهِمْ فِي النَّائِمِينَ الْمُضَاجِعِ

وهو من التسكرين . وَهَدَنَ الصبي وغيره هَدْنَهُ وَهَدْنَهُ : سَكْنَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدَنَ عَنْكَ فُلَانٌ :

أَفْرَقَهُ «لَهَا» مَكَدًا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهَابَةِ .

أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْبَسِيرَ . وَيُقَالُ : هَدَنْتِ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا إِذَا أَهْدَأَتْهُ لِنَامٍ ، فَهُوَ 'مُهْدَنٌ' . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَافَّهُ ، وَهَدَنَ إِذَا حَقَّقَ . وَتَهْدِيْنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِفْادَتَهُ . وَالتَّهْدِيْنُ : الْبَيْطَةُ . وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْمُهَوَّدَاتُ : التَّوَقُّ . وَرَجُلٌ هَدَانٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَهْدُونٌ : بَلِيدٌ يَرْضِيهِ الْكَلَامُ ، وَالْأَسْمُ الْمَدْنُ وَالْمُهْدَنُ . وَيُقَالُ : قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْقَمَلِ . وَالْمِدَانُ : الْأَحْقُ الْجَانِي الْوَخِمُ التَّغْلِي فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْمَدُونُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ يَجْشَعُ الْمَالُ الْمِدَانُ الْجَانِي ،

مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلَ وَلَا اضْطَرَّافِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : تَجَانًا هَدَانًا ؛ الْمِدَانُ : الْأَحْقُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْمِدَانُ وَالْمَهْدُونُ التَّوَامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يُكَبِّرُ فِي حَاجَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَدَانٌ كَشَحْمِ الْأُرْدَةِ الْمُتَرَجَّرِجِ

وَقَدْ تَهْدَنَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَدْنُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَوَارِيَّ مَا كَوَّلَ حُظُوظَهَا ،

وَذُو الْكِبَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وَالْمَدْنُ : الْمُسْتَرْخِي . وَإِنَّهُ عَنْكَ لَتَهْدَانُ إِذَا كَانَ عِيَاهُ . أَبُو عِيْدٍ فِي النَّوَادِرِ : الْهَيْدَانُ وَالْمِدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْمِدَانُ ، فَرَادُوا الْبَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فَيْعَالٌ مِثْلُ عَيْدَانِ النَّعْلِ ، التَّوْنُ

هكن : تمكّن الرجل : قَنَدَمَ .

هكن : المهيّتون : نَبَتٌ .

همن : المهيّين' والمهيّين' : اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة . وفي التنزيل : ومهيّيناً عليه ؛ قال بعضهم : معناه الشاهد يعني وشاهداً عليه . والمهيّين' : الشاهد ، وهو من آمن غيرة من الخوف ، وأصله أَمَّيْنٌ فهو 'مؤمّن' ، بهزّين ، قلبت الهزّة الثانية ياء كراهة اجتماعها فصار 'مؤمّنين' ، ثم صيرت الأولى هاء كما قالوا هراق وأراق . وقال بعضهم : 'مهيّين' معنى 'مؤمّنين' ، والهاء بدل من الهزّة ، كما قالوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ ، وكما قالوا إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ ؛ قال الأزهري : وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين ، وقيل : بمعنى 'مؤمّنين' ؛ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره بمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بينك المهيّين' ، من
خُذِفَ ، عليّاء تحتها النطق

فإن القتيبي قال : معناه حتى احتوت يا مهيّين' من خُذِفَ عليّاء ؛ يريد به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حلّ بهذا المكان فقد حلّ به صاحبه ؛ قال الأزهري : وأراد بيت شرفه ، والمهيّين من نعته كأنه قال : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك عليّاء الشرف من نسب ذوي خُذِفَ أي ذرّة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق ، وهي أوساط الجبال العالية ، جعل خُذِفَ نطقاً له ؛ قال ابن بري في تفسير قوله بينك المهيّين' قال : أي بينك الشاهد بشرفك ، وقيل : أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حلّ فقد حلّ به صاحبه . وفي حديث عكرمة : كان عليّ ، عليه

أصلية والياء زائدة .

والهذنة : القليل الضعيف من المطر ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال : هو الرزك والمعروف الدهنة .

هون : الأزهري : أما هون فلاني لا أحفظ فيه شيئاً ، واسم هرّون مُعَرَّبٌ لا اشتقاق له في العربية . وقال القتيبي : المهيّون ضرب من التمر جيد لعمل السِّل . ابن سيده : المهرتوي نبت ، قال : لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات ، وأنكرها جماعة من أهل اللغة ، قال : ولست أدري المهرتوي مقصور أم المهرتوي ، على لفظ النسب .

هوشن : يعبر هرّشين : واسع الشدّتين . قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري ما صحته .

هوزن : هوزن : اسم طائر ؛ قال الأزهري : جمعه هوازين ، قال : ولم أسمع له غير ابن دريد . وبنو هوزن : بطن من ذي الكلالع ، وروى الأزهري عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هوازين جمع هوزن ، وهو سحي من البين يقال لهم هوزن ؛ قال : وأبو عامر الموزنيّ منهم . وهوازين : قبيلة من قيس ، وهو هوازين بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس عيلان . قال الأزهري : هوازين لا أدري ممّ اشتقاقه ، والنسب إلى هوازين القبيلة هوازنيّ ، لأنه قد صار اسماً للحي ، ولو قيل هوزنيّ لكان وجهاً ؛ وأنشد نعلب :

إن أباك قرّ يوم صفتين ،

لا رأى عكاً والأشعرين

وحايساً يستنّ بالطائيتين ،

وقيس عيلان الهوازيتين

هفن : أهله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الهفن المطر الشديد .

يعجبه أحد ، ولم يُعِبْ إلا الله عز وجل .

والهينان : التكة ، وقيل للمنطقة هينان ، ويقال الذي يجعل فيه النفقة وبشد على الوسط : هينان ؛ قال : والهينان دخيل معرب ، والعرب قد تكلدوا به قديماً فأعربوه . وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوتند : ألا إني هازم لكم الرواية الثانية فليطلب الرجال وليشدوا همايتهم على أحقادهم ، يعني مناطقتهم ليستعدوا على الحلة ، وفي النهاية في حديث الثعمان يوم نهاوتند : تعاهدوا همايتكم في أحقيكم وأشعاعكم في نعالكم ؛ قال : الهماين جمع هينان ، وهي المنطقة والتكة ، والأحقي جمع حقير ، وهي موضع شد الإزار ؛ وأورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق ، عليه السلام ، مستشهداً به على أن الهينان تكة السراويل لم أسنحس لإيراده ، غفر الله لنا وله بكرمه .

هين : الهانة والهانة : الشحة في باطن العين تحت المغلة . ويعبر ما به هانة ولا هانة أي طروق . قال أبو حاتم : حضرت الأصمعي وسأله إنسان عن قوله ما يعبري هانة ولا هانة ، فقال : إنما هو هانة ، بتاءين ؛ قال أبو حاتم : قلت إنما هو هانة وهانة ، ويجنبه أعرابي فسأله فقال : ما الهانة ؟ فقال : لملك تريد الهانة ، فرجع إلى الصواب ؛ قال الأزهرى : وهكذا سمعته من العرب ؛ الهانة أيضاً : بقية الشحم . وكل شحمة هانة . والهانة أيضاً : بقية المخ . وما به هانة أي شيء من خير ، وهو على المثل . وما بالبعير هانة ، بالضم ، أي ما به طروق ؛ قال الفرزدق :

أبنايشونك ، والعظام رقيقة ،
والمنخُ ثمخَرُ الهانة رار ؟

السلام ، أعلمهم بالمهينات أي القضايا ، من المهينة وهي القيام على الشيء ، جعل الفعل لما وهو لأربابها التوأمين بالأمر . وروى عن عمر أنه قال يوماً : إني داعٍ مهينوا أي إني أدعوا الله فأمتنوا ، قلب أحد حرفي التشديد في أمتنوا ياء فصار أمتنوا ، ثم قلب الهزة هاء وإحدى الميمين ياء فقال مهينوا ؛ قال ابن الأثير : أي اشهدوا . والعرب تقول : أمّا زيد فحسن ، ويقولون أيضاً بمعنى أمّا ؛ وأنشد المبرد في قول جميل :

على نعمة زوراء أبنا خطامها
فمنن ، وأبنا عودها فعتيق

قال : إنا يريد أمّا ، فاستقل التضعيف فأبدل من إحدى الميمين ياء ، كما فعلوا بغيراط وديبار وديوان . وقال ابن الأنباري في قوله : ومهيناً عليه ، قال : المهين القائم على خلقه ؛ وأنشد :

ألا إن خير الناس ، بعد نبيّه ،
مهينته التاليه في العرف والتكر

قال : معناه القائم على الناس بعده ، وقيل : القائم بأمور الخلق ، قال : وفي المهين خمسة أقوال : قال ابن عباس المهين المؤمن ، وقال الكسائي المهين الشهيد ، وقال غيره هو الرقيب ، يقال هين هينين مهين مهينة إذا كان رقيباً على الشيء ، وقال أبو معشر ومهيناً عليه معناه وقبائلاً عليه ، وقيل : وقائماً على الكتب ، وقيل : مهين في الأصل مؤين ، وهو مفعيل من الأمانة . وفي حديث وهيب : إذا وقع العبد في النهاية الرب ومهينية الصديقين لم يجد أحداً يأخذ بقلبه ؛ المهينية : منسوب إلى المهين ، يريد أمانة الصديقين ، يعني إذا حصل العبد في هذه الدرجة لم

هزمن : الهِزْمَرُ والهِيْزَمَنُ والهِيْزَمَنُ ، كلها : عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ؛ قال الأعشى :

إذا كان هِزْمَنٌ ورُحْتُ مُحَشَاً

هون : الهونُ : الحَزِي . وفي التنازل العزيز : فأخذتهم صاعقة العذاب الهونُ ؛ أي ذي الحزى . والهونُ ، بالضم : الهوانُ . والهونُ والهوانُ : نقيص العِزِّ ، هانَ هَيُونٌ هَوَاناً ، وهو هَيْنٌ وأهْوَنُ . وفي التنازل العزيز : وهو أهْوَنُ عليه ؛ أي كل ذلك هَيْنٌ على الله ، وليست للمفاضلة لأنه ليس شيءٌ أنسرَ عليه من غيره ، وقيل : الهاء هنا واجعة إلى الإنسان ، ومعناه أن البعث أهْوَنُ على الإنسان من إنشائه ، لأنه يقاسى في النشْء ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث ؛ ومثل ذلك قول الشاعر :

لَعَسْرُكُ ! ما أذري ، ولِئى لأوجَلُ ،

على أَيْتَا تَعْدُو المَيِّتَةُ أولُ

وأعانه وهَوْنَه واستَهَانَ به وتَهَاوَنَ به : استخفَّ به ، والاسم الهوانُ والمهانة . ورجل فيه مهانة أي ذُلٌّ وضعف . قال ابن بري : المهانة من الهوان ، مفعلة منه ومبها زائدة . والمهانة من الحقارة : فعالة مصدر مَهَنَ مهانة إذا كان حقيراً . وفي الحديث : ليس بالجاني ولا المهين ؛ يروى بفتح الميم وضها ، فالفتح من المهانة ، وقد تقدّم في مَهَنَ ، والضم من الإهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار ، والاسم الهوانُ ، وهذا موضعه . واستَهَانَ به وتَهَاوَنَ به : استخفّره ؛ وقوله :

ولا تَهِنَ الفقيرَ ، عَلَيْكَ أَنْ

تَرَكَعَ يوماً ، والدُّهْرُ قد رَفَعَهُ

أراد : لا تَهَيِّنْ ، فعذف النون الحفيفة لما استقبلها ساكنٌ .

وأورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجري . وأهْنَه الله ، فهو مَهْنُونٌ .

والمَهْنَةُ : ضرب من القنافذ .

وهَنَ يَهِنُ : بكى بكاءً مثل الحنين ؛ قال :

لما رأى الدارَ خِلاَةً هَنَّا ،

وكادَ أَنْ يُظْهَرَ ما أَجَنَّا

والمَهْنِينُ : مثل الأَيْنِ . يقال : أَتَنَ وهَنَ ، بمعنى واحد . وهَنَ يَهِنُ هَيْناً أي حَنَ ؛ قال الشاعر :

حَنَّتْ ولاتٌ هَنَّتْ ،

وأنتَ لَكَ مَقْرُوعٌ

قال : وقد تكون بمعنى بكى . التهذيب : هَنَ وَحَنَ وَأَنَ ، وهو المَهْنِينُ والأَيْنِ والْحَنِينُ قريبٌ بعضها من بعض ؛ وأُشْد :

لما رأى الدارَ خِلاَةً هَنَّا

أي حَنَ وَأَنَ . ويقال : الحَنِينُ أرفعُ من الأَيْنِ ؛ وقال آخر :

لا تَنْكِيحَنَّ أَبْدَاً هَنَانَةً ،

عَجِزْتُ كَأَنَّهَا شَيْطَانَةٌ

يريد بالمهانة التي تبكى وتئن ؛ وقول الراعي :

أَفِي أَتَرُ الأَطْعَامِ عَيْنَكَ تَلْسُجُ ؟

أَجَلٌ لَاتٌ هَنَّا ، إِنَّ قَلْبَكَ مِشِجٌ

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت . وقولهم : يا هَناءُ أي يا رجل ، ولا يستعمل إلا في النداء ؛ قال امرؤ القيس :

وقد رابني قولُها : يا هَنَّا

هَ ، وَبِعَلَّكَ أَلْهَقْتُ شَرّاً بِشَرِّ !

قوله « حنت ولات هنت » كذا بالأصل والصحيح هنا وفي قرع أيضاً يروا بعد حنت ، والذي في التكملة مجذبا وهي أوثق الأصول التي بأيدينا وعليها يخرج هذا الشطر من المخرج وقد دخله الحرم والحذف .

والمهون: مصدر هان عليه الشيء أي خف. وهوته
الله عليه أي سهل وخففه. وهي هين، على قيل
أي سهل، وهين، مخفف، والجمع أهونة كما قالوا
شيء وأسبثاه على أفعله؛ قال ابن بري: أسبثاء لم
تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم: أصله
أسبثاء، فحذفت الهزة تخفيفاً، وقال الخليل: أصله
سبثاء على فعلاء ثم قدّمت الهزة التي هي لام فصارت
أشياء، ووزنها الآن لغناء؛ وقال بعضهم: المهون
والمهون واحد، وقيل: المهون المهوان والمهون
الرفق؛ وأنشد:

مررت على الوديمة ذات يوم،
تهادى في رداء المِرط هوناً

وقال امرؤ القيس:

تسيل عليه هونة غير معطال

قال: هونة ضعيفة من خيلتها لا تكون غليظة كأنها
رجل، وروى غيره: هونة أي مطاوعة؛ وقال
جندل الطهمي:

داريتهم من زمن إلى زمن،
دواء بقيا بالرفق بالمهون،
وبالمهون دائباً فلم أون

بالمهون، يريد: بالتسكين والصلح. ابن الأعرابي:
هين بين المهون. ابن شبل: إنه ليهون علي
هوناً وهواناً. الفراء في قوله تعالى: أيسسك على
هون؛ قال: المهون في لغة قريش المهوان، قال:
وبعض بني تميم يجعل المهون مصداقاً للشيء الهين،
قال: وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كنت
لقليل هون المؤونة منذ اليوم، قال: وقد سمعت
المهوان في مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب لبعير
له: ما به بأس غير هوانه، يقول: إنه خفيف

الشن. وإذا قالت العرب: أقبل يمشي على هونه،
لم يقولوه إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: الذين يمشون
على الأرض هوناً؛ قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة
والوقار؛ وقال الكبي:

ثم مهاوين أبداً الجزور، مخا
ميص العشيات، لا خور ولا قرم

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مهاوين جمع مهون،
ومذهب سيبويه أنه جمع مهوان. ورجل هين
وهين، والجمع أهونة، وهي هون: حقير.
قال ابن بري: المهون هوان الشيء الحقير المكين
الذي لا كرامة له. وتقول: أهنت فلاناً وتهاونت
به واستهنت به. والمهون: المهوان والشدة. أصابه
هون شديد أي شدة ومضرة وعوز؛ قالت
الحنساء:

تهين النفوس وهون النفوس

يريد: إهانة النفوس. ابن بري: المهون، بالضم،
المهوان؛ قال ذو الإصبع:

اذهب إليك، فما أمتي براعية
ترعى المتخاض، ولا أغضي على المهون

ويقال: إنه لهون من الخيل، والأنثى هونة، إذا
كان مطواعاً سلباً. والمهون والمهون: الشدة
والرفق والسكينة والوقار. رجل هين وهين،
والجمع هينون؛ ومنه: قوم هينون لينون؛
قال ابن سيده: وتسليه يشهد أنه قيل. وفلان
يمشي على الأرض هوناً؛ المهون: مصدر المكين في
معنى السكينة والوقار. قال ابن بري: المهون
الرفق؛ قال الشاعر:

هونكسلاً يرد الدهر ما فاء،
لا تهلك أسفاً في إثر من مافا

هَيْنَ وَهَيْنَ أَي سَهْل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : النساء ثلاث فهِنَّ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ .

وفي النوادر : هُنَّ عُنْدِي الْيَوْمَ ، وَاخْفِضْ عُنْدِي الْيَوْمَ ، وَأَرْحُ عُنْدِي ، وَارْفَقْ عُنْدِي ، وَاسْتَرْفِقْ عُنْدِي ، وَرَفَقْ عُنْدِي ، وَأَنْتَفِعْ عُنْدِي ، وَاسْتَنْفِعْ عُنْدِي ؛ وتفسيره أقم عُنْدِي واسترح واستنجح ؛ هُنَّ مِنَ الْهَوْنِ وهو الرفق والدعة والسكون .

وَأَهْوَنُ : اسمُ يومِ الاثنين في الجاهلية ؛ قال بعض شعراء الجاهلية :

أَوَّمَلْ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ

أو التالي مُدَابِرِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤَنَسِرِ أَوْ عَرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ

قال ابن بري : ويقال ليوم الاثنين أيضاً أَوْهَدُ مِنَ الْوَهْدَةِ ، وهي الاخطاط لانخفاض العدد من الأول إلى الثاني .

وَالْأَهْوَنُ : اسم رجل . وما أدري أيُّ الهَوْنِ هو أي أيُّ الخلق . قال ابن سيده : والزاي أعلى .

وَالْهَوْنُ : أبو قبيلة ، وهو الهَوْنُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مَضَرَ أَخُو الْقَارَةِ . وقال أبو طالب : الْهَوْنُ وَالْهَوْنُ جِيعاً ابْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ أَتَيْتُ بَيْنَ الْهَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سِوَا قَارَةَ لِأَنَّ هَرِيرَ بْنِ الْحَرثِ قَالَ لِعَوْثِ بْنِ كَعْبٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ أَتَيْتُ : دَعْنَا قَارَةَ وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سَمَّوْا قَارَةَ ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَرَادَ يَفْرُقُ الشَّدَاخُ أَنْ يَفْرُقَ بَطُونُ الْهَوْنِ فِي بَطُونِ كِنَانَةَ ، فَقَالَ وَجَلَّ مِنَ الْهَوْنِ :

١ قوله « مدركة بن ذات القارة أتيت بن الهون الخ » هكذا في الأصل .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَمُتِي هَوْنًا ؛ الْهَوْنُ : الرِّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّيْنُ ، وفي رواية : كَانَ يَمُتِي الْهَوْنِيَّةَ ، تَصْغِيرُ الْهَوْنِ تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ فَقَالَ : الْهَيْنُ مِنَ الْهَوْنِ ، وَالْهَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ . واسمُ أَرَاةٍ هَوْنَةٌ وَهَوْنَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مُتَشَدِّدَةٌ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

تَنَوُّهُ يَمْتَنِّيهِا الرُّوَايَ وَهَوْنَتُهُ ،

عَلَى الْأَرْضِ ، جَبَاءُ الْعِظَامِ لَتَعُوبُ

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيِ رَسَلِهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيِ عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرَّفَقِ . يقال : امشْ عَلَى هَيْئَتِكَ أَيِ عَلَى رَسْلِكَ . وجاءَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا أَيِ حَبًّا مُفْتَصِّدًا لَا لِإِفْرَاطٍ فِيهِ ، وَإِضَافَةٌ مَا إِلَيْهِ تَفْغِيرٌ التَّقِيلُ ، يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ ، فَمَعْنَى أَنْ بَصِيرَ الْحَبِيبِ بَغْضًا وَبَغْضُ الْحَبِيبِ حُبًّا ، فَلَا تَكُونَ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْتَدِمَ ، وَلَا فِي الْبَغْضِ فَتَسْتَحْيِي . وتقول : تَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَجَلَّ هَيْنَ لَيِّنَ وَهَيْنَ لَيِّنَ . شر : الْهَوْنُ الرَّفْقُ وَالِدَعَةُ . وقال في تفسير حديث عليٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ لَا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلَا فِي بَغْضِهِ . ويقال : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالْهَوْنِ ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهَوْنِيَّةِ ، وَإِنَّكَ لَتَتَعَبِدَ لِلْهَوْنِيَّةِ مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوَنِهِ ، وَإِنَّمَا لِيَأْخُذَ فِي أَمْرِهِ بِالْهَوْنِ أَيِ بِالْأَهْوَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيِّنِ ، تَخْفُفُ ، وَتَذَمُّ بِالْهَيْنِ اللَّيِّنِ ، مَثَلُ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الْمُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيِّنُونَ ، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ . وقال غيرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَيْنَ وَهَيْنَ وَلَيِّنَ وَلَيِّنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَصْلُ هَيْنَ ، فَخَفَّ فَقِيلَ هَيْنَ ، وَهَيْنَ ، فَيَعْمَلُ مِنَ الْهَوْنِ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَفَارُ وَالسَّهْوَةُ ، وَعَيْنُهُ وَادٍ . وشي

كَعُونَا قَارَةَ ! لَا تَنْفِرُونَا
فَتَجْفَلُ ، مِثْلَا جَفَلِ الظِّلْمُ^١

المُفْضَلُ الضَّبِّيُّ : القارّة بنو الهون . والهاون^٢
والهاونُ والهاوونُ ، فارسي معرب : هذا الذي يُدَقُّ
فيه ؛ قيل : كان أصله هاوون لأن جمعه هاووين
مثل قانون وقوانين ، فحذفوا منه الواو الثانية
استقلاً وفتحوا الأولى ، لأنه ليس في كلامهم فاعل
بضم العين .

والْمُهَوَّنُ : الوَطِيءُ من الأرض نحو المَجَلْ والمُغَاظِ
والواوي ، وجمعه مُهَوِّنَاتُ .

هَيْنَ : هَانٌ يَهِينُ : مثل لَانَ يَلِينُ . وفي المثل : إذا
عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ . وما هَيَّانُ هذا الأسرُ أي شَأْنُهُ .
وهَيَّانُ بن بَيَّانَ : لَا يُعْرِفُ وَلَا يُعْرَفُ أبوه ،
وقد ذكر أن نونه زائدة ، والله أعلم .

هِيْزَمَنُ : الهِيْزَمَرُ والهِيْزَمَنُ والهِيْزَمَنُ ، كلها : عيد
من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ،
والله أعلم .

فصل الواو

وَأَنَّ : رجل وَأَنَّ : أحق كثير اللحم ثَقِيلُ . وامرأة
وَأَنَسَةٌ : غليظة . والوَأَنَةُ : الحَمَفَاءُ . وامرأة
وَأَنَةٌ إذا كانت مُقَارِبَةً الخَلْقِ . وقال أبو منصور :

١ قوله « فتجفل مثل ما جفل الظلم » هكذا في الأصل ، والذي
أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في
جميع الأمثال :

فتجفل مثل إجفال الظلم

٢ قوله والهاون الخ عبارة التكملة ابن دريد : الهاوون أي بواوين
الاول مضمومة الذي يدق به عرق صحيح . ولا يقال هاون أي
يفتح الواو لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو .
قال أبو زيد في الهاوون إنه سمع من أناس ولم يسم به غيره .
وقال الفراء في كتابه البهي : وتقول لهذا الهاون الذي يدق به
الهاوون بواوين .

هي وَأَبَةٌ ، بالباء . وقال الليث : الوَأَنَةُ سِوَاءُ فِيهِ
الرجل والمرأة ، يعني الْمُتَقَدِّرَ الخَلْقِ .
ابن الأعرابي : التَّوَانُ : ضَعْفُ الْبَدَنِ والرَّأْيِ ،
أي ذلك كان . قال أبو منصور : التَّوَانُ مأخوذ من
قولهم رجل وَأَنَّ ، وهو الأحمق . ويقال للرجل
الأحمق : وَأَنَّ مِلْدَمٌ خُبْجَةٌ ضَوْكَةٌ .

وَبِنُ : اللحياني : يقال ما في الدار وايرُ ولا وايرُنُ أي
ما فيها أحد . ابن الأعرابي : الوَبْنَةُ الأذى ،
والوَبْنَةُ الجُوعَةُ .

وَقِنُ : الوَقِينُ : عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه ؛
ومنه حديث غسل النبي ، صلى الله عليه وسلم : والفضل
يقول أرْحَنِي أرْحَنِي قَطَعْتَ وَتَبِنِي أَرَى شَيْئاً
يَنْزِلُ عَلَيَّ ؛ ابن سيده : الوَقِينُ عِرْقٌ لاصِقٌ
بالصلب من باطنه أجمع ، يَسْقِي المَرْوَقَ كُلَّهَا الدَّمَ
ويَسْقِي اللَّحْمَ وهو نَهْرُ الجَسَدِ ، وقيل : هو عِرْقٌ
أيضٌ مُسْتَبْطِنٌ الفَقَارَ ، وقيل : الوَقِنُ يَسْقِي من
الفؤاد ، وفيه الدم . والوَقِينُ : الحَلَبُ ، وقيل : هو
نِيَاطُ القلب ، وقيل : هو عِرْقٌ أبيض غليظ كأنه
قصة ، والجمع أَوْقِنَةٌ ووَقْنٌ . ووَقْنَةٌ وَقْنٌ :
أصاب وَتَبَنَهُ ؛ قال حميد الأَرَفِيُّ :

شَرِبَانَةٌ تَسْنَعُ بَعْدَ اللَّبَنِ ،
وَصِيعَةٌ ضَرْبٌ جَنِّ بالتَّسْنِينِ ،
من عَلَقِ المَكْنِيِّ والمَوْتُونِ

ووَقْنٌ : شكا وَتَبَنَهُ . وفي التنزيل العزيز : ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ الْوَقْنَ ؛ قال أبو إسحق : عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصَّلْبَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ ، وإليه تَضُمُ المَرْوَقُ . ووَقْنٌ
بالمكان وَقْنًا ووَقْنُونًا : ثبت وأقام به . والوَقْنُ :
الماء المعين الدائم الذي لا يذهب ؛ عن أبي زيد .
١ قوله « وإليه تَضُمُ المَرْوَقُ » الذي في التهذيب : وإليه تَضَرَّبُ المَرْوَقُ .

وفي الحديث : أَمَا تَبْشَأُ فَعَيْنُ جَارِيَةٍ ، وَأَمَا خَيْرُ
فَسَاءَ وَائِنٌ أَيْ دَائِمٌ . والوائِنُ : الثابت . والماء
الوائِنُ : الدائم أعني الذي لا يجري ، وقيل : الذي
لا ينقطع . أبو زيد : الوائِنُ من المياه الدائمُ المعينُ
الذي لا يذهب . الليث : الوائِنُ والوائِنُ لغتان ،
وهو الشيء المقيم الدائم الراسك في مكانه ؛ قال رؤبة :
أَمْطَرَ ، فِي أَكْثَافِ عَيْنٍ مُغْنِينَ ،
عَلَى أَخْلَاءِ الصَّغَاةِ الْوَوْنِ
قال : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدائمُ على العهد ؛
وأشد ابن بري لكعب بن زهير :

وهو التريكة بالـمـكـر وحادث ،

فَقَعَ الْقَرَافِرَ بِالْمَكَانِ الْوَوْنِ

قال ابن بري : وقال أبو عمرو يقال وَكَنَ وَأَتَنَ إِذَا
تَبَتَّ فِي الْمَكَانِ ؛ وأشد لأبى الدُّبَيْرِي :

أَتَنْتُ لَهَا ، فَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَانِهَا

مَقْبِلاً إِلَى أَنْ أُنْجَزَتْ خِلَّتِي وَعُنْدِي

وقد وَكَنَ وَوَتَنَ بمعنى واحد . قال أبو منصور :
المعروف وَتَنَ يَتَنُ ، بالثاء ، وَتُونًا ، والوَتَيْنِ
منه مأخوذ . والمتواترة : المتلازمة ؛ وفي الصحاح :
المتلازمة في قلة التفرق . قال أبو منصور : ولم أسمع
وَكَنَ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغير الليث ، قال : ولا
أدري أَحَقُّهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . الجوهري : وَكَنَ
الماء وغيره وَتُونًا وَتَنَةً أَيْ دَامَ وَلَمْ يَنْقُطْ . ووَائِنٌ
القومُ دارمٌ : أطالوا الإقامة فيها . ووَائِنَ الرَّجُلِ
مَوَائِنَةً وَوَائِنًا : فعل مثل ما يفعل ، وهي أيضاً
المطاولَة والمُطَاوِلَة . والوَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا
الْمَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لغة فِي الْبَتْنِ ، وقيل : الْوَتْنُ
الَّذِي وُلِدَ مَنكُوسًا ، فهو مَرَّةٌ اسمُ الْوَلَدِ ،
وَمَرَّةٌ اسمُ الْوَلَدِ . وَأَوْتَنَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَتَنًا

كَأَبْتَنَتْ إِذَا وَلَدَتْ يَتْنًا . ابن الأعرابي : امرأةٌ
مَوْتُونَةٌ إِذَا كَانَتْ أَدْبِيَّةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنَاءً .
والوَتْنَةُ : مُلَازِمَةُ الْعَرَبِ . والوَتْنَةُ : الْمُخَالَفَةُ ؛
هاتان بالثاء . والوَتْنَةُ ، بالثاء : الْكُفْرَةُ .

ون : الْوَتْنُ وَالْوَاتِنُ : الْمَقِيمُ الرَّاسِكُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ،
وقد وَكَنَ ؛ قال ابن حديد : وَلَيْسَ بَيَّنَّتْ ؛ قال :
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْوَائِنُ . وقد حكى ابن الأعرابي :
وَتَنَ بِالْمَكَانِ ، قال : وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ أَكْرَاهُ ابْنَ
حَدِيدٍ . الليث : الْوَائِي وَالْوَاتِي لُغَتَانِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
الْمَقِيمُ الرَّاسِكُ فِي مَكَانِهِ ؛ قال رؤبة :

عَلَى أَخْلَاءِ الصَّغَاةِ الْوَوْنِ

قال الليث : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدائمُ على
العهد ، وقد وَكَنَ وَوَتَنَ بمعنى واحد ؛ قال أبو
منصور : المعروف وَتَنَ يَتَنُ ، بالثاء ، وَتُونًا ،
ولم أسمع وَتَنَ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغير الليث ، قال :
وَلَا أُدْرِي أَحَقُّهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . والوَتْنَةُ ، بالثاء :
الْكُفْرَةُ . والمتواترة ، بالثاء : الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ .
وارأة مَوْتُونَةٌ ، بالثاء ، إِذَا كَانَتْ أَدْبِيَّةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
حَسَنَاءً .

والوَتْنُ : الضم ما كان ، وقيل : الضم الصغير .
وفي الحديث : شَارِبُ الْحَرِّ كَعَابِدِ وَتْنٍ . قال
ابن الأثير : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتْنِ وَالصَّغْمِ أَنَّ الْوَتْنَ
كُلُّ مَا لَهُ جُثَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ
الْحَشْبِ وَالْحِجَارَةِ كَصُورَةِ الْإِدْمِيِّ تَعْمَلُ وَتَنْصَبُ
فَتُغْبَدُ ، وَالصَّغْمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا وَأَطْلَقَهَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ . قال : وقد يطلق
الْوَتْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْتَانُ وَوَتْنُ
وَوَتْنٌ وَأَتْنٌ ، عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ
قَرِئَ : إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَتْنًا ؛ حَكَاهُ

ثم جمع على هذا . ورجل أَوْجَنُ ومَوْجَنُ : عظيم الوجنات . والمَوْجَنُ : الكثير اللحم . ابن الأعرابي : إنما سميت الوجنةُ وجنةً لثَنُوبِها وغلظها . وفي حديث الأحنف : كان ناقة الوجنة ؛ هي أعلى الحد .

والوَجَنُ والوَجَنُ والوَجِينُ والوَاجِنُ ؛ الأخير كالكاھل والغارب : أرض صلبة ذات حجارة ، وقيل : هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً ، وهو غليظ ، وقيل : الوجين الحجارة ؛ وفي حديث سطيح :

تَرَفَعُنِي وَجَنًا وَتَهَوَّرِي بِي وَجَنُ

هي الأرض الغليظة الصلبة ، ويرى : وَجَنًا ، بالضم ، جمع وَجِينٍ . وناق وِجْناء : ثامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة ، وقال قوم : هي العظيمة الوجنتين . والأَوْجَنُ من الجمال والوَجْناء من الثوق : ذات الوجنة الضخمة ، وقيل يقال جبل أَوْجَنُ . ويقال : الوجناء الضخمة ، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو مثنى ذو حجارة صغيرة . وقال ابن شبل : الوجناء شبه بالوجين وهي العظيمة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

وَجْناء في حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
وفيها أيضاً :

غَلْبَاءُ وَجْناء عُلُكُومٍ مُدْكَرَّةٍ

الوَجْناء : الغليظة الصلبة . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذئلب الوجناء أي صوت وطشها على الأرض ؛ ابن الأعرابي : الأَوْجَنُ الأَفْعَلُ من الوجين في قول رؤبة :

سبويه . قال الفراء : وهو جمع الوثن ، فظم الواو وهمزها ، كما قال : وإذا الرسل أفتت . الأزهرى : قال شرفياً قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تشال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها ، وكانت العرب تنصبها وتمبدها ، وكانت النصارى نصب الصليب وهو كالتشال تعظمه وتمبده ، ولذلك ساء الأعشى وثناً وقال :
تَطُوفُ العفاة بأبوابه ،
كطُوفِ النصارى ببنتِ الوثن

أراد بالوثن الصليب . قال : وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال لي : ألتق هذا الوثن عنك ؛ أراد به الصليب ، كما ساء الأعشى وثناً . ووثقت الأرض : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مضبوطة بمطورة وقد ضيبت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت .

واستوثنت الإبل : نشأت أولادها معها . واستوثنت النحل : صار فرقين كباراً وصغاراً . واستوثن المال : كثر . واستوثن من المال : استكثر منه مثل استوثج واستوثر ، والله أعلم .

وجن : الوجنة : ما ارتفع من الحدين للشدق والمخبر . ابن سيده : الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة ؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل : ما انحدر من المخبر وثناً من الوجه ، وقيل : ما نتأ من لحم الحدين بين الصدفين وكنتفي الأنف ، وقيل : هو فرق ما بين الحدين والمد مع من العظم الشاخص في الوجه ، إذا وضعت عليه يدك وجدت حبه . وحكى اللحياني : إنه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنة ،

أَعْيَسَ نَهَاضٍ كَعَيْدِ الْأَوْجَنِ

قال : والأَوْجَنُ الجبلُ الغليظ . ابن شميل : الوَجِينُ قَبِيلُ الجبل وسنَّده ، ولا يكون الوَجِينُ إلا لوادٍ وطِيءٍ تعاوض فيه الوادي الداخل في الأرض الذي له أَجْرَافٌ كأنها جُدُرٌ ، فتلك الوَجِينُ والأَسْنَادُ . والوَجِينُ : شَطُّ الوادي . ووَجَنَ به الأرض : ضربها به . وما أدري أي من وَجَنَ الجبلُ هو ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره ؛ وقال في التهذيب وغيره : أي أيُّ الناس هو . والوَجَنُ : الدَّقُّ . والمِيجَنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ ، والجمع مَوَاجِنُ ومِياجِنُ على المعاقبة ؛ قال عامر بن عُقَيْلٍ السعدي :

رِقَابُ كَلْمَوَاجِنَ خَاطِيَاتٍ ،

وَأَسْنَادُهُ عَلَى الْأَسْنَوَارِ كُومٌ

قوله خاطيات ، بالطاء ، من قولهم خَطَأٌ بَطَأٌ ؛ قال ابن بري : اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن طُفَيْلٍ السعدي ؛ وقبل البيت :

وَأَفْلَكَنِي ، لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ،

تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ ، وَأَسْتَقِيمُ

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ما شَبَّهْتُ وَقَعَ السيف على الهامِ إلا بوقَعَ البَيَازِرِ على المَوَاجِنِ ؛ جمع مِيجَنَةٍ وهي المِدْقَةُ . يقال : وَجَنَ القَصَّارُ الثوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا دَقَّهُ ، والميم زائدة ، وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر . وقال أبو القاسم الزجاجي : جمع مِيجَنَةٍ على لفظها مِياجِنَ وعلى أصلها مَوَاجِنَ . الليثاني : المِيجَنَةُ التي يُوجَنُ بها الأديمُ أي يُدَقُّ ليلين عند دباغه ؛ وقال النابغة الجعدي :

١ قوله « أَعْيَسَ نَهَاضٍ » صدره :

في خدر مياس الذي مرجن

والمرجن : المصفر ، أي في خدر مرجن أي مصفر بالهون .

وَلَمْ أَرِ فِيمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نَسْوَةً

أَسْبَ لَأَضْيَافٍ ، وَأَقْبَحَ نَحِيرًا

ابن الأعرابي : والتَّوَجَّنُ الذل والخضوع . وامرأة مَوْجُونَةٌ : وهي الحَجَلَةُ من كثرة الذنوب .

وحن : الحِنَةُ : الحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مثل وَعَدَ عِدَةً ، وقال الليثاني : وَحِنَ عَلَيْهِمْ ، بالكسر ، حِنَةً كذلك .

التهذيب : ابن الأعرابي التَّوَحُّنُ عِظَمُ البطن ، والتَّوَحُّنُ الذلُّ والملاك ، والوَاحِنَةُ الطين المُرْتَلِقُ .

وحن : ابن الأعرابي : التَّوَحُّنُ القصد إلى خير أو شر ، قال : والوَاحِنَةُ الفساد والتَّوَحُّنَةُ الإقامة .

ودن : ودَنَ الشيءَ يَدْنُهُ وَدْنًا وَودَانًا ، فهو مَوْدُونٌ وَودَيْنٌ أي منقوع ، فاندَنَ : بَلَغَ فَابْتَلَّ ؛ قال الكمي :

وَرَجَّ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شَطَافٍ ،

كَسْتَدِنَ الصِّفَا حَتَّى بَلَيْنَا

أي يَبُلُّ الصِّفَا لَكِي بَلَيْنَ . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، قال : وعندي أنه إنما قَسَرَ على المعنى ، وحقيقته أن المعنى كمثل الصِّفَا ، كأن الصفا جُعِلَتْ فيه إرادةٌ لذلك ؛ وقول الطرماح :

عَقَائِلَ وَمَلَّةٍ نَارَعْنِ مِنْهَا

دُفُوفٌ أَقَاحٍ مَعْنُودٍ وَدَيْنِ

قال أبو منصور : أراد دُفُوفَ رمل أو كَتِيبَ أَقَاحٍ مَعْنُودٍ أي مَطُورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقوله : وَدَيْنِ أي مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدْنَتِنَا أَدْنَهُ وَدْنًا إِذَا بَلَغَتْ . وحكى الأزهري في ترجمته دَيْنَ قَالَ : قال الليث الذين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرُبُّ به وبصبيه ؛ وأنشد :

١ قوله « حَتَّى بَلَيْنَا » الذي في التهذيب والصاح : كَمَا بَلَيْنَا .

كَفُّوفٍ أَقَاحٍ مَعْفُودٍ وَدِينٍ

وقال : هذا خطأ ، والوارد في ودين فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بوارو العطف ، قال : ولا يعرف الدين في باب الأمطار ، قال : وهذا تصحيف من الليث أو من زاد في كتابه ، وقد ذكرنا ذلك في موضعه . الأزهرى : سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثرى ليلين ، فهو مَوْدُون . وكل شيء بللته فقد ودنته . وَودَنْتُ الثوب أدنّه وَدَنْتاً إذا بللته . وجاء قوم إلى بنت الحُصَيْنَ بحجر وقالوا : أحذني لنا من هذا نعلًا ، فقالت : دِنُوهُ ؛ قال ابن بري أي رَطَبُوهُ . يقال : جاء مطر ودّن الصخر . واندن الشيء أي ابتلّ ، واندنّه أيضاً ؛ بمعنى بلّّه . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وعليه قطعة نسيرة قد وصلها بإهاب فد وَدَنَهُ أي بله بماء ليخضع ويلين . يقال : وَدَنْتُ القِدَّ والجلد أدنّه إذا بللته وَدَنْتاً وَودَنْتاً ، فهو مَوْدُون . وفي حديث ظبيان : أن رجلاً كان لبني إسرائيل غرسوا ودانه ؛ أراد بالودان مواضع التدنى والماء التي تصاح للغراس . وَودَنْتُوهُ بالعصا ؛ لينوه كما يُودَنُ الأديم . قال : وحدث رجل من بني عقيل ابنه فَنَدَر به إخوته فأخذوه فَوَدَنْتُوهُ بالعصا حتى ما يشكي أي حتى ما يشكو من الضعف لأنه لا كلام . وروى ابن الأعرابي : أن رجلاً من الأعراب دخل أبيات قوم فَوَدَنْتُوهُ بالعصا ؛ كأنّ معناه كفّوه بالعصا . ابن الأعرابي : التودن ' لين' الجلد إذا دبغ ؛ وقوله :

ولقد عَجِبْتُ لكَاعِيبِ مَوْدُونَةٍ
أطرافها بالحنسي والحناء

مَوْدُونَةٍ : مُرَطَّبَةٍ . ودنّوه : رَطَبُوهُ . والودنة : العرصة بكلام أو ضرب . والودن ' والودان : حُسن

القيام على العروس ، وقد وَدَنُوهَا . ابن الأعرابي : أخذوا في وَدَانِ العروس إذا عكّلوها بالسويق والشرقة للسمن . يقال : وَدَنُوهُ وأخذوا في وَدَانِهِ ؛ وأنشد :

بئس الودان' للفتى العروس' ،
ضربك' بالمنقار والفؤوس' !

وَوَدَنْتُ العروس والفرس وداناً أي أحسنت القيام عليها . التهذيب في ترجمة ورن : ابن الأعرابي : الثورون' كثرة التدنن والنعيم . قال أبو منصور : التودن' ، بالدال ، أشبه بهذا المعنى . وَودَكَ الشيء وَدَنْتاً وأودنّه وَودَنْتَهُ وقصره . وَودَنْتُهُ وأودَنْتُهُ نَقَصْنُهُ وصَغَرْتُهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مَمِي صاحب' غير' هلواعة' ،
ولا إمعي' المسوى مودن'

وقال آخر :

لما رأته مودناً عَظِيْرًا ،
قالت : أريدُ العنْثَةَ الذَّقْرًا

العنْثَةُ : الرجل الطويل . والمودن' والمودون' : القصير العنق الضيق' المنكبين الناقص الخلق ؛ قال بعضهم : مع قصر ألواح اليدين ؛ وفي التهذيب : مع قصر الألواح واليدين . وامرأة مَوْدُونَةٌ : قصيرة صغيرة . وفي حديث ذي الشدبة : أنه كان مَوْدُونًا اليد ، وفي رواية : مودن' اليد ، وفي أخرى : إنه لَمُودَن' اليد أي ناقص اليد صغيرها . قال الكاسي وغيره : المودن' اليد القصير اليد . يقال : أَوْدَنْتُ الشيء قصره . قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَودَنْتُهُ فهو مَوْدُونٌ ؛ قال حسان بن ثابت يذم رجلاً :

وأملك' سوداء مَوْدُونَةٍ ،
كان' أناملها الحنْطَب'

وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله : وَدَنْتِ
المرأةُ وَأُودَنْتِ إذا ولدت ولدًا ضاربًا ، والولد
مُودُونٌ ومُودَنٌ ، وأنشد البيت ؛ وقال آخر :

وقد طُلِقَتْ ليلةً كُلِّهَا ،

فجاءت به مُودَنًا خَنْفَقِيهَا

أي لبسًا . ويقال : وَدَنْتِ المرأةُ وَأُودَنْتِ ولدت
ولدًا قصير العنق واليدن ضيق المنكين ، وربما كان
مع ذلك ضاربًا ، وقيل : المودَنُ القصير . ويقال :
وَدَنْتِ الشيءُ أي دقته فهو مودُونٌ أي مدقوق .
والمودُونَةُ : دُخْلَةٌ من الدُخَاخِيلِ قصيرة العنق
دقيقة الحنطة . ومودُون : اسم فرسٍ مشع بن
شهاب ، وقيل : فرس سنيان بن شهاب ؛ قال ذو
الرمة :

وتَحَنُّ ، غَدَاةً بَطْنِ الْجَزْعِ ، فِثْنًا

بِمُودُونٍ وفارسه جهارًا

وَدَن : التهذيب : ابن الأعرابي التذُونُ التَّعْنَةُ ،
والتَّذُونُ الضَّرْبُ ، والتَّذُونُ أيضًا الإِعْجَابُ ،
والله أعلم .

ورن : وَرْنَةٌ : ذو القعدة ؛ قال ابن سيده : أرى
ذلك في الجاهلية ، وجمعا وَرْنَاتٌ ، وقال ثعلب :
هو جمادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فَأَعْدَدْتُ مَصْفُولًا لِأَيَّامِ وَرْنَةٍ ،

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّهْمِيِّ وَالطَّمْعِيِّ مَسَلَكٌ

قال ثعلب : ويقال له أيضًا رِنَةٌ ، غير مصروف .
قال ابن الأعرابي : أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال
كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رِنِي ، وهذا
القعدة وَرْنَةٌ ، وهذا الحجة بَرَكٌ .

١ قوله « والتذون الغرب » كذا لأصل ، والذي في القاموس :
الغرب بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : الغرب .

قال ابن الأعرابي : التَّذُونُ كثرة التدفُّنِ والنعم .
قال أبو منصور : التَّذُونُ ، بالدال ، أشبه بهذا
المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

وزن : الوزَنُ : رَوَزُ الثَّقَلِ والحِفْظِ . الليث :
الوزَنُ ثَقْلُ شَيْءٍ بشيءٍ مثله كأوزان الدراهم ،
ومثله الرِّزْنُ ، وَزَنُ الشيءِ وَزْنًا وَزَنَةً . قال
سيبويه : اثَرَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة ،
وإنه لحسن الوزنة أي الوزن ، جاؤوا به على
الأصل ولم يعلموه لأنه ليس يصدر لنا هو هيئة الحال ،
وقالوا : هذا درهم وَزْنًا وَوزَنٌ ، التصب على المصدر
الموضوع في موضع الحال ، والرفع على الصفة كأنك
قلت موزون أو وازن . قال أبو منصور : ورأيت
العرب يسون الأوزان التي يُوزَنُ بها التمر وغيره
المُسَوَّاةُ من الحجارة والحديد الموازين ، واحدها
مِيزَانٌ ، وهي المتأقيل واحدها مِثْقَالٌ ، ويقال
للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياء مِيزَانٌ أيضًا ؛ قال
الجوهري : أصله مِوزَانٌ ، انقلبت الواو باه لكسرة
ما قبلها ، وجمعه مَوَازِينُ ، وجائز أن تقول للميزان
الواحد بِأَوْزَانِهِ مَوَازِينُ . قال الله تعالى : وَنَضَعُ
المَوَازِينَ الْقِسْطَ ؛ يريد نَضَعُ المِيزَانَ الْقِسْطَ .
وفي التنزيل العزيز : والوزنَ يومئذٍ الحقُّ فمن
ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هم المفلحون . وقوله تعالى :
فَأَمَّا من ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ وَأَمَّا من خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ ؛ قال ثعلب : لنا أوداد من ثَقَلَ وَزْنُهُ
أو خَفَّ وَزْنُهُ ، فوضع الاسم الذي هو الميزان
موضع المصدر . قال الزجاج : اختلف الناس في ذكر
الميزان في القيامة ، فجاء في التفسير : أنه ميزان له
كِفْثَانِ ، وأن المِيزَانَ أُتْرِلَ في الدنيا ليتعامل الناس
بالعدل وثُوزِنَ به الأعمال ، وروى جويبر عن
الضَّحَّاك : أن المِيزَانَ العَدْلُ ، قال : وذهب إلى

يقال : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ فُلَانًا ، وهذا يَزَنُ درهماً ودرهمًا وَازِنُ ؛ وقال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :
 مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدُورَةً ،
 لَوْ يُوزَنُونَ يَزِفُ الرَّيْشُ مَا وَزَنُوا
 جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُهْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ ،
 لَيْسَتْ الْخَلَّتَانِ : الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ !

قال ابن بري : الذي في شعره شبه العصافير. ووزنت بين الشيتين 'موازنة' ووزناً ، وهذا 'بوزن' هذا إذا كان على زنته أو كان 'محاذاً'. ويقال : وَزَنَ الْمُعْطِي وَاتَّزَنَ الْآخِذُ ، كما تقول : نَقَدَ الْمُعْطِي وَانْتَقَدَ الْآخِذُ ، وهو اِفْتَعَلَ ، فليوا الواو تاء فأدغموا. وقوله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ؛ جرى على وَزَنٍ ، مَنْ قَدَرَ اللهُ لَا يَحَاوِزُ مَا قَدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُ خَلْقُ زِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا نَقْصَانًا ، وقيل : من كل شيء مَوْزُونٍ أي من كل شيء بوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزئبق ؛ هذا قول الزجاج ، وفي النهاية : قَسَرَ الْمَوْزُونُ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ كُلَّهَا مَوْزُونٌ مِثْلَ الرَّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَالسَّمْنَيْنِ ، أَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصَدَ كُلُّ شَيْءٍ 'يُوزَنُ' وَلَا يَكَالُ ، وقيل : معنى قوله من كل شيء مَوْزُونٍ أَنَّهُ الْقَدَرُ الْمَعْلُومُ وَزَنُهُ وَقَدَرُهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى . وَالْمِيزَانُ : الْمِقْدَارُ ؛ أَشْدَّ تَلَبُّبٍ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ ،
 عِنْدِي لِكُلِّ مُغَاصِمٍ مِيزَانُهُ

وقام ميزان النهار أي انتصف . وفي الحديث : سبحان الله عِدَّةَ خَلْقِهِ وَزَنَةَ عَرْشِهِ أي بوزن عَرْشِهِ في عظم قدره ، من وَزَنَ يَزَنُ وَزَنًا وَزَنَةً كَوَعَدَ عِدَّةً ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْمَاءُ فِيهَا عَرَضٌ مِنْ

قوله هذا وَزَنُ هذا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُوزَنُ ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الْوَزَنُ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ ، وقال بعضهم : الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُ الْخَلْقِ ؛ قال ابن سيده : وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يُتَّبَعَ مَا جَاءَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّاحِحَةِ ، فَإِنْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كَيْفَتَانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقَلُ أَهْلُ الثَّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ . وقوله تعالى : فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا . قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزَنٌ أَي قَدَرٌ لَهُ . وقال غيره : معناه خِفَةُ مَوَازِينِهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ . ويقال : وَزَنَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ وَزَنًا بِالْمِيزَانِ ، وَإِذَا كَالَهُ فَقَدْ وَزَنَهُ أَيْضًا . ويقال : وَزَنَ الشَّيْءُ إِذَا قَدَرَهُ ، وَوزن تمر النخل إذا خرصه . وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قلت : وما يُوزَنُ ؟ فقال رجل عنده : حَتَّى يُخَزَّرَ ؛ قال أبو منصور : جَعَلَ الْخَزَرَ وَزَنًا لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَخَرْصٌ ؛ وفي طريق أخرى : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّارِ قَبْلَ أَنْ تَوْزَنَ ، وفي رواية : حَتَّى تُوزَنَ أَي تُخَزَّرَ وَتُخَرْصَ ؛ قال ابن الأثير : سَاءَ وَزَنًا لِأَنَّ الْخَارِصَ يَخَزِرُهَا وَيَقْدَرُهَا فَيَكُونُ كَالْوَزْنِ لَهَا ، قال : ووجه النهي أمران : أَحَدُهُمَا تَحْصِينُ الْأَمْوَالِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ بِشَرْطِ الْقَطْعِ وَقَبْلَ الْخَرْصِ مَقَطَ حَقُوقِ الْفُقَرَاءِ مِنْهَا ، لِأَنَّ الله تَعَالَى أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقَتَ الْحَصَادِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وقوله تعالى : وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ ؛ المعنى وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ .

قوله « تحصين الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن الناعة إلا بعد الإدراك وذلك إوان الحرس .

عليه . والوزن : الفِدْرَة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه ، تكون ثلث الجُلَّة من جلال هَبْر أو نصفها ، وجمعه وزون ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد

وَكُنَّا قَرَوْنَا وَزُونًا كَثِيرَةً ،
فَأَفْتَنَتْهَا لَا عَلَوْنَا سَبْتَسِيَا

والوزين : الحنظل المطحون ، وفي المحكم : الوزين حب الحنظل المطحون يُبَلُّ بالبن فيؤكل ؛ قال :

إِذَا قُلَّ الْعُثَانُ وَصَارَ ، يَوْمًا ،
حَبِيَّةَ بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِينُ

أراد : صار الوزين يوماً حبيّة بيت ذي الشرف وكانت العرب تتخذ طعاماً من هَبِيدِ الحنظل يُبَلُّ بالبن فيأكلونه ويسمونه الوزين . ووزن سبعة لُقَب . والوزن : تبعهم يطلع قبل سهيل فيظن إياه ، وهو أحد الكوكبين المَحْلِفَيْن . وتقوا العرب : حضار والوزن مُحْلِفَان ، وهما نجما يطلعان قبل سهيل ؛ وأنشد ابن بري :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنهَا
حَضَارٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ، وَوَزِينُهَا

وموزن ، بالفتح : اسم موضع ، وهو شاذ من مَوْحِدٍ ومَوْهَبٍ ؛ وقال كُثَيْبٌ :

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ ،
بِمَوْزِنَ رَوْحِي بِالسَّيْطِ ذُبَالُهَا

هُمْ أَهْلُ أَلْوَحِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ
قَرَايِينُ أَرْدَانُهَا وَشِبَالُهَا

قوله « رَوْحِي بِالسَّيْطِ ذُبَالُهَا » كذا بالأصل مضبوطاً كمنه الصراح الخط هنا ، وفي مادة قمر من الصراح أيضاً يرفع ذبانا وشالها ، ورفع في مادة قمر من اللسان ما يخالف هذا الضبط .

الواو المحذوفة من أولها . وامرأة موزونة : قصيرة عاقلة . والوزنة : المرأة القصيرة . الليث : جارية موزونة فيها قصر . وقال أبو زيد : أكل فلان وزمة ووزنة أي وجبة . وأوزان العرب : ما بَنَتْ عليه أشعارها ، واحدا وزن ، وقد وزن الشعر وزناً فاشترى ؛ كل ذلك عن أبي إسحق . وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن . قال أبو العباس : كان عماره يقرأ : ولا الليل سابق النهار ، بالنصب ؛ قال أبو العباس : ما أوردت ؟ فقال : سابق النهار ، قلت : فهلاً قلته ، قال : لو قلت لكان أوزن . والميزان : العدل . ووزنه : عادله وقابله . وهو وزنه وزنته ووزانه وبوزانه أي قبالاته . وقولهم : هو وزن الجبل أي ثاقبة منه ، وهو زنة الجبل أي حذاه ؛ قال سيبويه : نَصِباً على الظرف . قال ابن سيده : وهو وزن الجبل وزنته أي حذاه ، وهي أحد الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب ، قال : أعني وزن الجبل ، قال : وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه ، بدليل ما أومأ إليه سيبويه هنا ، وأما أبو عبيد فقال : هو وزنه بالرفع . والوزن : المثال ، والجمع أوزان . وقالوا : درم وزن ، فوصفه بالمصدر . وفلان أوزن بني فلان أي أوجههم . ورجل وزين الرأي : أصله ، وفي الصراح : وزينه . ووزن الشيء : رجع ؛ ويروى بيت الأَعشى :

وإن يُسْتَخَافُوا إِلَى حُكْمِهِ ،
يُضَافُوا إِلَى عَادِلٍ قَدْ وَزَنَ

وقد وزن وزانة إذا كان مثبِتاً . وقال أبو سعيد : أوزم نفسه على الأمر وأوزنتها إذا وطئن نفسه

وقال كثير عزة :

بالخير أبلج من سقاية راهب
تجلى بموزن ، مشرقاً نبتاتها

وسن : قال الله تعالى : لا تأخذه سنة ولا نوم ؛ أي لا يأخذه نعاس ولا نوم ، وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ، تعالى وتقدس . والسنة : النعاس من غير نوم . ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد . والسنة : نعاس يبدأ في الرأس ، فإذا صار إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وثقوب الوَسْنَان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه . والوسن : أول النوم ، والماء في السنة عوض من الواو المحذوف . ابن سيده : السنة والوسنة والوسن ثقلة النوم ، وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وسن يوسن وسناً ، فهو وسن ووسنان وميسان ، والأُنثى وسنة ووسنى وميسان ؛ قال الطرماح :

كل مكال رقود الضحى ،

وعنة ، ميسان ليل الشام

واستوسن مثله . وامرأة ميسان ، بكسر الميم : كان بها سنة من كزانتها . ووسن فلان إذا أخذته سنة النعاس . ووسن الرجل ، فهو وسن أي غشي عليه من ثخن البئر مثل أسن ، وأوسنته البئر ، وهي ركية مومنة ، عن أبي زيد ، يوسن فيها الإنسان وسناً ، وهو غشي بأخذه . وامرأة وسنى ووسنة : فارة الطرף ، شبت بالمرأة الوسنى من النوم ؛ وقال ابن الرقاع :

وسنان أفضده النعاس فرتقت

في عينه سنة ، وليس بنائم

ففرق بين السنة والنوم ، كما ترى . ووسن الرجل يوسن وسناً وسنة إذا نام نومة خفيفة ، فهو وسن .

قال أبو منصور : إذا قالت العرب امرأة وسنى فالمعنى أنها كسلت من التعب ، وقال ابن الأعرابي : امرأة موسة ، وهي الكسلت ، وقال في موضع آخر : المرأة الكسلانة . ورزق فلان ما لم يحلهم به في وسن . وتوسن فلان فلاناً إذا أتاه عند النوم ، وقيل : جاءه حين اختلط به الوسن ؛ قال الطرماح :

أذاك أم ناشط توسنة

جاري رذاذ ، تسن منجدة ؟

وأوسن يا رجل ليلتك ، والألف ألف وصل . وتوسن المرأة : أتاها وهي نائمة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً توسن جارية فجلده وهم يجلدها ، فشهدوا أنها مكرهة ، أي تغشاها وهي وسنى فهرأ أي نائمة . وتوسن الفعل الناقصة : تسنها . وقولهم : توسنها أي أتاها وهي نائمة يريدون به إتيان الفعل الناقصة . وفي التهذيب : توسن الناقصة إذا أتاها باركة فضرها ؛ وقال الشاعر يصف سحاباً :

يكسر توسن بالحميلة عونا

استعار التوسن للسحاب ؛ وقول أبي ذؤاد :

وعيت توسن منه الرماح

ح ، جونا عشاراً ، وعوناً ثقلاً

جعل الرياح ثلثي السحاب ، ف ضرب الجئون والعون لما مثلاً . والجئون : جمع الجؤنة ، والعون : جمع العوان . وما له كم ولا وسن إلا ذاك : مثل ما له حم ولا مم . ووسنى : امم امرأة ؛ قال الراعي :

أمن آل وسنى ، آخر الليل زائر

ووادي العويز ، دوننا ، فالسواجز ؟

وميسان ، بالفتح : موضع .

قال حُمَيْد :

على مُصْلَحِهِمْ ، ما يكاد جَبِيئُهُ
يَمُدُّ يَعْطِفُهُ الْوَضِينَ الْمُسْتَا

وَالْمُسْتَمُّ : المزين بالسُّوم ، وهي خَرَزَ . الجوهري :
الْوَضِينُ : للهِودَجِ بمنزلة الْبِطَانِ اللَّقْطَبِ ، وَالْتَصْدِيرُ
لِلرَّحْلِ ، وَالْحِزَامُ لِلشَّرَجِ ، وَهَذَا كَالْتَسَعِ إِلَّا أَنَّهُمَا
مِنَ السُّيُورِ إِذَا تَسَّجَ نَسَاجَةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ
'وَضْنٌ' ، وَقَالَ الْمُتَقَبِّبُ الْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي
أَهَذَا دَابُّهُ أَبَدًا وَدِيئِي ؟

قال أبو عبيدة : وَضِينٌ فِي مَوْضِعِ مَوْضُونٍ مِثْلَ
قَتِيلٍ فِي مَوْضِعِ مَقْتُولٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَضَنْتُ التَّسْعَ
أَضْنُهُ وَضْنًا إِذَا نَسَجْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الْوَضِينَ ؛ الْوَضِينُ : بَطَانُ
مَنْسُوجٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ ، بِصَفَةِ الْخُفِّ وَقِلَّةِ الثَّيَابِ كَالْحِزَامِ
إِذَا كَانَ رِخْوًا . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : لَا يَكُونُ الْوَضِينُ
إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ ،
وَقِيلَ : الْوَضِينُ بَصْلُ الرَّحْلِ وَالْهُودَجِ ، وَالْبِطَانُ
لِلْقَتَبِ خَاصَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَضَّنُ التَّعَبُّبُ ،
وَالْتَّوَضَّنُ التَّذَلُّلُ ؛ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْوَضِينَ بِمَعْنَى الْمَوْضُونِ قَوْلُهُ :

إِلَيْكَ تَعَدُّو قَلْبًا وَضِيئَهَا ،
مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَبِيئَهَا ،
خَالِقًا دِينَ الثَّيَابِ دِينَهَا

أَرَادَ دِينَهُ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَا دِينَ لَهَا ، قَالَ : وَهَذِهِ الْآيَاتُ
يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَنْشَدَهَا لَمَّا انْتَدَفَعَ مِنْ جَنْعٍ ،
وَوَرَدَتْ فِي حَدِيثِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ

وَشْنٌ : الْوَشْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَبَعِيرٌ وَشْنٌ :
غَلِظَ . وَالْأَوْشَنُ : الَّذِي يُزَيِّنُ الرَّجُلُ وَيَقْعُدُ مَعَهُ
عَلَى مَائِدَتِهِ يَأْكُلُ طَعَامَهُ . وَالْوَشْنَانُ : لُغَةٌ فِي الْأَشْنَانِ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَنْصِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ وَشْنَانًا وَأَشْنَانًا
عَلَى الْبَدَلِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَشَّنُ قِلَّةُ الْمَاءِ .

وصن : ابن الأعرابي : الْوَضْنَةُ الْحِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَالضَّنْوَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَالضَّنْوَةُ الْعَتِيدَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وضن : وَضَنَ الثَّيْبُ وَضْنًا ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ ؛
ثَنَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَضَاعَفَهُ . وَيُقَالُ : وَضَنَ فُلَانٌ
الْحَبْرَ وَالْأَجْرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ
مَوْضُونٌ . وَالْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ
وَالثَّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَرُّ : الْمَوْضُونَةُ الدَّرْعُ
الْمَنْسُوجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقَارَبَةٌ
فِي النَّسِجِ ، مِثْلُ مَرْضُونَةٍ ، مُدَاخَلَةٌ الْخَلْقِ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ . وَقَالَ دَجَلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَامِرًا : ضَنِّيهِ
يَعْنِي مَتَاعَ الْبَيْتِ أَيِ قَارِيِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقِيلَ :
الْوَضْنُ التَّضْدُ . وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ : مُضَاعَفُ النَّسِجِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَلَى مُرْمَرٍ مَوْضُونَةٍ ؛ الْمَوْضُونَةُ :
الْمَنْسُوجَةُ أَيِ مَنْسُوجَةُ الدَّرْعِ وَالْجَوْهَرِ ، بَعْضُهَا مُدَاخَلٌ
فِي بَعْضٍ . وَدَرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسِجِ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَمِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ ،

يُسَاقُ بِهَا الْحَيُّ عَيْرًا قَعِيرًا

وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ ، وَيُقَالُ : الْمَنْسُوجَةُ
بِالْجَوْهَرِ ، تَوْضَنُ خَلْقُ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ
مُضَاعَفَةٌ . وَالْوَضْنَةُ : الْكُرْمِيُّ الْمَنْسُوجُ . وَالْوَضِينُ :
بِطَانٌ عَرِضٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سَيُورٍ أَوْ شَعْرِ . التَّهْذِيبُ :
لَمَّا سَمِعَ الْعَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةِ وَضِينًا لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛
قَوْلُهُ «يَزِينُ الرَّجُلُ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ :
يَأْتِي الرَّجُلُ .

عليها ؛ قال ابن الأثير : أخرجه المروني والبخاري عن ابن عمر ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرفات وهو يقول :

إليك نعدو قلقاً وضيقاً

والمبينة : كالجذال التي تتخذ من خوص ، والجمع مَوَاضِين .

وطن : الوطن : المنزل ، تقيم به ، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحلّه ؛ وقد خففه رؤية في قوله :

أوطنتُ وطناً لم يكن من وطني ،

لو لم تكن عاملها لم أسكن

بها ، ولم أزوجن بها في الرّجْن

قال ابن بري : الذي في شعر رؤية :

كنا نرى أهل العراق أني

أوطنت أرضاً لم تكن من وطني

وقد ذكر في موضعه ، والجمع أوطان . وأوطان

الغنم والبق : مَرَابِضُها وأماكنها التي تأوي إليها ؛

قال الأخطل :

كُروا إلى حَرَاتِكُمْ تَعْمُرُونَهَا ،

كما تَكُرُّ إلى أوطانها البقر

ومَوَاطِنُ مكة : مَوَاقِفُها ، وهو من ذلك . ووطن

بالمكان وأوطن أقام ؛ الأخيرة أعلى . وأوطنته :

اتخذته وطناً . يقال : أوطن فلان أرض كذا

وكذا أي اتخذها محلاً ومَسْكناً يقيم فيها .

والميطان : الموضع الذي يؤطن لتوسل منه الخيل

في السباق ، وهو أول الغاية ، والميتاء والميداء آخر

الغاية ؛ الأصمعي : هو الميتان والميطان ، يفتح

الميم من الأول وكسرها من الثاني . وروى عمرو

عن أبيه قال : المِيطَاتِينُ المِيطَاتِينُ . يقال : من أين

مِيطانك أي غابتك . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان لا يُوطِنُ الأماكن أي لا يتخذ لنفسه مجلساً يُعرف به . والموطِن : مَفْعِلٌ منه ، وبسبب به المشهد من مشاهد الحرب ، وجميعه مَوَاطِن . والموطِن : المشهد من مشاهد الحرب . وفي التنزيل العزيز : لقد نصركم الله في مَوَاطِن كثيرة ؛ وقال طرفة :

على مَوْطِنٍ يَخْشَى النَّسَى عنده الردي ،

متى تَعْتَرِكَ فيه القرائصُ تَزْعَدُ

وأوطنت الأرض ووطنتها توطيناً واستوطنتها

أي اتخذتها وطناً ، وكذلك الاتطان ، وهو

افتتعال منه . غيره : أما المَوَاطِنُ فكل مقام قام

به الإنسان لأمر فهو مَوْطِنٌ له ، كقولك : إذا

أثبت فوقك في تلك المَوَاطِنِ فادع الله لي ولإخواني .

وفي الحديث : أنه نهي عن نفرة الغراب وأن يوطن

الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير ؛ قيل :

معناه أن يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد

خصوصاً به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عطش إلا

إلى مَبْرَكٍ حيث قد أوطنته واتخذته مَنَاحاً ، وقيل :

معناه أن يَبْرَكَ على ركبته قبل يديه إذا أراد السجود

مثل بَرُوكِ البعير ؛ ومنه الحديث : أنه نهي عن

لبطان المساجد أي اتخاذها وطناً . وواطنته على

الأمر : أضر فعله معه ، فإن أراد معنى وافقه قال :

واطأه . تقول : واطنت فلاناً على هذا الأمر إذا

جعلنا في أنفسكما أن تفعلاه ، وتوطن النفس على

الشيء : كالتمهيد . ابن سيده : وطن نفسه على

الشيء وله فتوطن حبلها عليه فتحصلت ، وذلك

له ، وقيل : وطن نفسه على الشيء وله فتوطن حبلها

حبلها عليه ؛ قال كثير :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ ، كُلِّ مُصِيبَةٍ
إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ، ذَلَّتْ

وعن : ابن دريد : الوعانُ مخطوط في الجبال شبيهة
بالشؤون . والوعنة : الأرض الصلبة . والوعنُ
والوعنة : بياض في الأرض لا يُنبِت شيئاً ،
والجمع وعانٌ ، وقيل : الوعنة بياض تراه على
الأرض تعلم أنه كان وادي نمل لا ينبت شيئاً .
أبو عمرو : قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى
غيرها وبقيت آثاره فهي الوعان ، واحدها وعن ؛
قال الشاعر :

كالوعانِ رُسُومُهَا

وتَوَعَّنَتِ الغم والإبل والدواب ، فهي متوَعنة :
بلغت غاية السمن ، وقيل : بدا فيها السن . وقال
أبو زيد : تَوَعَّنَتِ سِنَّتٌ من غير أن يَعدَّ غايةً .
والغم إذا سنت أيام الربيع فقد تَوَعَّنَتِ .
والتوعين : السمن . والوعنُ : الملبأ كالوعل .

وفن : ابن الأعرابي : التوعنُ الإقدامُ في الحرب ،
والموَعنةُ الجلبُ الواسع ، قال : والتعنونُ الإصرارُ
على المعاصي .

وفن : جئت على وَفَنِهِ أَي أَثَرِهِ ؛ قال ابن دريد :
وليس يثبت . ابن الأعرابي : الوَفنةُ القلة في كل
شيء ، والتوَفَنُ النقص في كل شيء .

وفن : التهذيب : أبو عبيد الأفتنةُ والوَفنةُ موضع
الطائر في الجبل ، والجمع الأفئاتُ والوَفناتُ
والوَكَناتُ . ابن بري : 'وقفة الطائر معضنه .
ابن الأعرابي : أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطير من
وَقْنَتِهِ ، وهي معضنه ، وكذلك تَوَقَّنَ إذا
١ قوله « والوَفنة الجب » كذا بالأصل الجب بالهمز ، ومثله في
التهذيب والتكملة ، وفي القاموس : الجب بالهاء المهملة .

اصطاد الحمام من محاضنها في رؤوس الجبال
والتوَقَّنُ : التوقُّلُ في الجبل ، وهو الصعود فيه
وكن : الوكنُ ، بالفتح : عش الطائر ، زاد الجوهري
في جبل أوجدار ، والجمع أوكُنْ ووَكْنٌ ووَكْنٌ
ووَكْنٌ ، وهو الوكنةُ والوكنةُ والوكنةُ
والوكنةُ والموكنُ والموكنةُ . ابن الأعرابي
الوكنةُ موضع يقع عليه الطائر الراحة ولا يثبت فيه .
ابن الأعرابي : موَقعةُ الطائر أَوَقْنَتْهُ ، وجعلها
أَقْنً ، وأَكْنَتْهُ موضع عشه . قال أبو عبيدة :
هي الأكنة والوكنة والوَقنة والأقنة . الأصمعي
الوكنُ والوكنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه
الطائر . قال الأزهري : وقد يقال لمَوَقعةِ الطائر
مَوَكْنٌ ؛ ومنه قوله :

تراه كالبازي انتسى في المَوَكْنِ

الأصمعي : الوكنُ مأوى الطائر في غير عُشِّه .
قال أبو عمرو : الوكنة والأكنة ، بالضم ، مواقع
الطير حيثما وَقَعَتْ ، والجمع وكنات ووكنات
ووكنات ووكنٌ ، كما قلناه في جمع وكنة .
ووكن الطائر وكناً ووكنواً : دخل في الوكن .
ووكنَ وكناً ووكنواً أيضاً : حَضَنَ البيض .
ووكنَ الطائرُ بيضه يَكْنُهُ وكناً أي حضنه .
وطائر وكنٌ : يَحْضُنُ بيضه ، والجمع وكنونٌ ،
وهنٌ وكنونٌ ما لم يخرج من الوكن ، كما أنهم
وكنونٌ ما لم يخرج من الوكن ؛ قال الشاعر :

ثَدَّ كَرْنِي سَلَسِي ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَا ،
حَاسٌ عَلَى بِيضَاتِهِنَّ ' وَوَكُونُ

والموكنُ : هو الموضع الذي تَكْنُ فيه على البيض .
والموكنة : اسم لكل وكنٍ وعشٍ ، والجمع
الوكنات ؛ واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال :

ومن طمئن كالدومر أشرف فوقها
 طياء السلي، واكنات على الحمل
 أي جالسات على الطنافس التي وطئت بها الموائد،
 والسلي: اسم موضع، ونصب واكنات على الحال.
 أبو عمرو: الواكين من الطير الواقع حبنا وقع على
 حائط أو عود أو شجر. والثوكن: محسن
 الاتكاء في المجلس؛ قال الشاعر:

قلت لها: إياك أن ثوكنني،
 في جلسة عدي، أو ثلكني

أي تربيعي في جلستك. وثوكن أي ثلكن.
 والواكين: الجالس؛ وقال المخرم العبدى:

وهن على الرجائز واكنات،
 طوبلات الذوائب والقرون

وفي الحديث: أفرأوا الطير على وكناتها؛ الوكنات،
 بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وكنة،
 بالسكون، وهي عش الطائر ووكنه، وقيل:
 الوكن ما كان في عش، والوكن ما كان في غير
 عش. وسير وكن: شديد؛ قال:

إني سأوديك بسير وكن

أي شديد؛ وقال شمر: لا أعرفه.

ولن: التهذيب في أثناء ترجمة نول: قال ابن الأعرابي
 الثوكن رفع الصياح عند المصائب، نمود بمعافاة
 الله من عقوبته.

ومن: ابن الأعرابي: الثوكن كثرة التفقة على العيال،
 والثوكن كثرة الأولاد، والله أعلم.

ون: الون: الصنج الذي يضرب بالأصابع، وهو
 الونج، كلاهما دخيل مشتق من كلام المعجم.
 والون: الضعف، والله أعلم.

وهن: الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك
 في العظم ونحوه. وفي التزويل العزيز: حملته أمه
 وهناً على وهن؛ جاء في تفسيره ضعفاً على ضعف
 أي لزمها بحملها إياه أن تضعف مرة بعد مرة،
 وقيل: وهناً على وهن أي جهداً على جهد،
 والوهن لغة فيه؛ قال الشاعر:

وما إن بعظم له من وهن
 وقد وهن وهن، بالكسر، بين فيها أي ضعف،
 ووهنه هو وأوهته؛ قال جرير:

وهن القردق يوم جرد سيفه،
 قين به حسم وآم أربع

وقال:

فلن عقوت لأغفون جلاً،
 ولن سطوت لأوهن عظمي

ورجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم
 والبدن، وقد وهن العظم بين وهناً وأوهته
 يوهنه ووهته ثوئها. وفي حديث الطواف: وقد
 وهنتهم حتى يثرب أي أضعفتهم. وفي حديث
 علي، عليه السلام: ولا واهناً في عزم أي ضعيفاً في
 رأي، ويروى بالياء: ولا واهياً في عزم. ورجل
 واهن: ضعيف لا يطنش عنده، والأثنى واهنة،
 وهن وهن؛ قال قنن بن أم صاحب:

اللأثام الفتى في عزمه سقها،
 وهن بعد ضعيفات القوي وهن

قال: وقد يجوز أن يكون وهن جمع وهون،

١ قوله «قال الشاعر» هو الأحمسي في التكملة ومدره:
 وما إن على قلبه غمرة

٢ قوله «وأم أربع» ضبطت أم في المعجم بالجر كما ترى فيكون
 جمع أمة.

لأن تكسير فَعُول على فَعُل أَشْبَحَ وأوسع من تكسير فاعلة عليه ، وإنما فاعلة وفعل نادر ، ورجل مَوْهُونٌ في جسده . وامرأة وَهْنَانَةٌ : فيها فَتُورٌ عند القيام وأناة . وقوله عز وجل : فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ أي ما فَتَّرُوا وما جَبَنُوا عن قتال عدوهم . ويقال للظائر إذا أَثْقِلَ من أكل الجَيْف فلم يقدر على الشهود : قد تَوَهَّنَ تَوْهْنًا ؛ قال الجعدي :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا
رَأَى نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوَفِ ، أَحْمَرًا

والمَضْرَجِيَّةُ : النشور هنا . أبو عمرو : الوهانة من النساء الكسلى عن العمل تَنَعُّمًا . أبو عبيد : الوهانة التي فيها فترة . الجوهري : وَهَنَ الإنسانُ وَهْنَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . والوهْنُ من الإبل : الكَثِيفُ .

والواهِنَةُ : ربح تأخذ في المَشْكِبِينَ ، وقيل : في الأخْدَعِينَ عند الكِبَرِ . والواهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَتِفِ ، وربما وَجِعَ صَاحِبُهُ وَعَرَنَتِ الْوَاهِنَةُ ، فيقال : هِنِي يَا وَاهِنَةُ ، اسكني يا واهنة ! ويقال للذي أصابه وجعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ ، وقد وَهِنَ ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسَّسْتَنِي أَلَسَّهَا ،
لأنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

يقال : أَوْهَنَهُ اللَّهُ ، فهو مَوْهُونٌ ، كما يقال : أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فهو مَحْبُومٌ ، وَأَزْكَمَهُ ، فهو زَكُومٌ . الضر : الْوَاهِنَتَانِ عَظْمَانِ فِي تَرَفُّوَةِ الْبَعِيرِ ، وَالتَّرَفُّوَةُ من البعير الْوَاهِنَةُ . ويقال : إنه لشديد الْوَاهِنَتَيْنِ أي شديد الصدر والمُقَدَّمِ ، وتسمى الْوَاهِنَةُ من البعير الناحرة لأنها ربما غَرَّتْ الْبَعِيرَ بِأَن

يُضْرَعُ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ ، فَيَنْتَحِرَ الْبَعِيرُ وَلَا تَدْرِكُ ذَكَاتَهُ ، ولذلك سُمِّيَتْ نَاحِرَةً . ويقال : كَوَيْنَاهُ من الْوَاهِنَةِ ، وَالْوَاهِنَةُ : الْوَجَعُ نفسه ، وإذا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ وَاهِنَةٌ ، وإنه لِبَشَنِكِي وَاهِنَةٍ . وَالْوَاهِنَتَانِ : أَطْرَافُ الْعِلْبَاءَيْنِ فِي فَأْسِ الثِّقَا مِنْ جَانِبَيْهِ ، وقيل : هما ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ ، وهما أوَّلُ جَوَانِحِ الزُّوَرِ ، وقيل : الْوَاهِنَةُ الْقُصِيرَى ، وقيل : هي فَتْرَةٌ فِي الثِّقَا . قال أبو الميثم : التي من الْوَاهِنَةِ الْقُصِيرَى ، وهي أعلى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرَفُّوَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

وفي الصحاح : الْوَاهِنَةُ الْقُصِيرَى وهي أسفل الْأَضْلَاعِ . وَالْوَاهِنَتَانِ من الفرس : أوَّلُ جَوَانِحِ الصَّوَرِ . وَالْوَاهِنَةُ : الْعَضْدُ . وَالْوَاهِنَةُ : الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يكون مصدرًا كَالْعَافِيَةِ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

فِي مَنْكِبَيْهِ فِي الْأُرْسَافِ وَاهِنَةٌ ،
وَفِي مَقَاصِلِهِ عَمَزٌ مِنَ الْعَسَمِ

الأشجعي : الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضْدِ الرَّجُلِ فَتَضَرِبُهَا جَادِبَةٌ يَكْرَهُ بِبِهَا سَبْعَ سَرَاتٍ ، وربما عَلِقَتْ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْحَرَرِ يَقَالُ لَهُ خَرَزُ الْوَاهِنَةِ ، وربما ضَرَبَهَا الْقَلَامُ ، ويقول : يَا وَاهِنَةُ تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ ؛ وهي التي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءُ لِمَا تَأْخُذُ الرِّجَالُ . وروى الأزهري عن أبي أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً دخل عليه وفي عَضْدِهِ حَلَقَةٌ من صَفَرٍ ، وفي رواية : خَاتَمٌ مِنْ صَفَرٍ ، فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : هذا من الْوَاهِنَةِ ، فقال : أَمَا لَهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا . وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْوَاهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وفي اليد كلها فَيُرْفَسُ مِنْهَا ،

كَانَتْهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ

وقال ابن خالويه : التَّوَيْنَةُ الزَّيْبُ الْأَسْوَدُ ، وقال في موضع آخر : التَّوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، والطاهر والطاهر العِنَبُ الرَّازِقِي^١ ، وهو الأبيض ، وكذلك المُلَاحِي^٢ ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة تحتها

يقن : في حديث أسامة : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أوسله إلى الروم : أَغْرَ على أُنْبَى صَبَاحاً ؛ قال ابن الأنثير : هي ، بضم الهزلة والقصر ، اسم موضع من فَلَاسْطِينَ بين عَسْقلان والرُّمَّة ، ويقال لها يُنْبَى بالياء ، والله أعلم .

يقن : اليِّنُ : الْوِلَادُ الْمَكْسُوس وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^٣ ، تخرج رجلاً المولود قَبْلَ رأسه وبديه ، وتُكَرَّرُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ، ووضعت أُمُّهُ يَتْنًا ؛ وقال البَيْهَقِيُّ : لَقِيَ حَسَنَتَهُ أُمُّهُ ، وهي ضَيْفَةٌ ، فجاءت به يَتْنُ الضَّيْفَةِ أُرُشًا^٤

ابن خالويه : يَتْنٌ وَأَتْنٌ وَوَتْنٌ ، قال : ولا نظير له في كلامهم إِلَّا يَتْعُ وَأَيْتْعُ وَوَقْعُ ؛ قال ابن بري : أَيْتْعُ ، الهزلة فيه زائدة ، وفي الْأَتْنِ أصلية فليست مثله . وفي حديث عمرو : ما وَلَدَتْني أُمِّي يَتْنًا . وقد أَيْتَنَتِ الْأُمُّ إِذَا جَاءَتْ به يَتْنًا . وقد أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ والثَّاقَةُ ، وهي مُوْتِنٌ ومُؤْتِنَةٌ والولد مَيْتُونٌ ؛ عن اللحياني ، وهذا تادر وقباسة مُوْتِنٌ . قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرُّمَّةَ عن

١ قوله « والطاهر والطاهر العنب النح » لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

٢ قوله : الْوِلَادُ الْمَكْسُوس وَلَدَتْهُ أُمُّهُ : هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « فجاءت به يتن الضيافة » كذا في الأصل هنا ، والذي تقدم للمؤلف في مادة ضيف : فجاءت يتن للضيافة ، وكذا هو في الصحاح في غير موضع .

وهي داة يأخذ الرجال دون النساء ، ولما ناه ، صلى الله عليه وسلم ، عنها لأنه لئلا نتخذها على أنها تعصيه من الألم فكانت عنده في معنى التَّسَامُ منهياً عنها . وروى الأزهرى أيضاً عن عمران بن حصين قال : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عَصْدِي حَلْقَةٌ مِنْ صَفَرٍ فقال : ما هذه ؟ فقلت : هي من الواهنة ، فقال : أَبْسُرْكَ أَنْ تَوْكَلِ إِلَيْهَا ؟ أَنَسِدْهَا عَنْكَ . أبو نصر قال : عِرْقُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَصْدِ الْفَلَيْقُ ، وهو عِرْقٌ يَجْزِي إِلَى تَغْضِ الْكَتِفِ ، وهي وَجَعٌ يَقَعُ فِي الْعَصْدِ ، ويقال له أيضاً الْجَانِف . ويقال : كَانَ وَكَانَ وَهْنٌ بِذِي هَنَاتٍ إِذَا قَالَ كَلَامًا بَاطِلًا يَتَغَلَّلُ فِيهِ . وفي حديث أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ : وَتَهْنُ هَذِهِ مِنْ حَدِيثٍ سَنَذْكُرُهُ فِي هَذَا ، ولما ذكر المَرْوِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَكْرَهَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْتَّشْدِيدِ ، وقال : لَمَّا هُوَ وَتَهْنُ هَذِهِ أَي تَضَعِفُهُ ، مِنْ وَهْنَتُهُ فَهُوَ مُوْهُونٌ ، وسنذكره .

وَالْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يُدِيرُ اللَّيْلُ ، وقيل : الْوَهْنُ سَاعَةٌ تَخْضِي مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوَهْنُ الرَّجُلُ : حَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . ويقال : لَقِيْتُهُ مَوْهِنًا أَي بَعْدَ وَهْنٍ . وَالْوَهْنُ : بَلْغَةٌ مِنْ بِلَى مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ، وفي التَّهْذِيبِ : بَلْغَةٌ أَهْلَ مِصْرَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتُسُّ عَلَى الْعَمَلِ .

وين : الْوَيْنُ : الْعِنَبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وقد حكى ابن الأعرابي أَنَّهُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، فهو على قول كِرَاعٍ عَرَضَ ، وعلى قول ابن الأعرابي جوهر .

والوَانَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وكذلك الرَّجُلُ ، وألفه ياء لوجود الْوَيْنِ وعدم الْوَوْنِ .

قال ابن بري : الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَبْيَضُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنَسَدَ :

ويَرْثَا : اسم رملة .

مسألة ، قال : أتعرف اليَسنَ ؟ قلت : نعم ، قال : فسألتك هذه يَسنَ . الأزهري : قد أَبْنَتَتْ أمه . وقالت أمُ تَابِطَ شَرًّا : والله ما حَمَلَتْهُ عَيْلًا ولا وَضَعَتْهُ يَسنًا . قال : وفيه لغات يقال وَضَعَتْهُ أمهُ يَسنًا وَأَسنًا ووَسنًا . وفي حديث ذي الشَّذْبَةِ : مُوتَنَ اليَدِ ، هو من أَبْنَتَتْ المرأةُ إذا جاءت بولدها يَسنًا ، فقلت الياء واوًا لضة الميم ، والمشهور في الرواية مُودَنَ ، بالدال .

وفي الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليُتَوَّعِ المِيتَتَيْنِ^١ وليُسِرْ على البَرَاجِمِ ؛ قال ابن الأثير : هي بواطن الأظفار ، والبَرَاجِمُ عكسُ الأصابع^٢ . قال ابن الأثير : قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل ، قال : وقد يحتل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء ، وهو من أساء الدُّبُرَ ، يريد به غسل الفرجين ؛ وقال عبد القافر : يحتل أن يكون المِيتَتَيْنِ بنون قبل التاء لأنهما موضع التَّسْنِ ، والميم في جميع ذلك زائدة .

ودوي عن الأصمعي قال : اليَسنُ شجرة تشبه الرَّمْثَ وليست به .

يون : اليَرونُ : دماغ الفيل ، وقيل : هو المنبي ، وفي التهذيب : ماء الفعل وهو سُمٌ ، وقيل : هو كل سَمٍّ ؛ قال النابغة :

وَأَنْتَ التَّيْتُ بَنَنْعُ مَا بَلِيهِ ،
وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْيَرونُ

وهذا البيت في بعض النسخ :

فَأَنْتَ اللَّيْتُ بَنَنْعُ مَا لَدَيْهِ

١ قوله « الميتين » كذا في بعض نسخ النسخ كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم .

٢ قوله « عكس الأصابع » هو بهذا الضبط في بعض نسخ النسخ وفي بعضها بضم فتح .

يَسن : ذو يَسنَ : ملكٌ من ملوك حِمْيَرٍ تنسب إليه الرماحُ اليَسنِيَّةُ ، قال : ويَسنَ اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رُعيْنٍ وذو جَدَنٍ أي صاحب رُعيْنٍ وصاحب جَدَنٍ ، وهما قصران . قال ابن جني : ذو يَسنَ غير مصروف ، وأصله يَسنُ ، بدليل قولهم رُمِحَ يَسنِيٌّ وَأَسنِيٌّ ، وقالوا أيضًا أَيَسنِيٌّ ، ووزنه عِفْغَلِيٌّ ، وقالوا آَسنِيٌّ ووزنه عافَلِيٌّ ؛ قال الفرزدق :

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ كُلُّهَا ،
يَسنُ العُرُوقِ الْأَيَسنِيُّ الْمُتَعَفِّ

وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

فَإِنْ تَضَعُكِي مِثِّي ، فَيَا رُبَّ لَيْلَةٍ
تَرَكْنَكَ فِيهَا كَالْقَبَاءِ مُقَرَّبًا

رَفَعْتُ بِرَجُلِهَا ، وَطَامَنْتُ رَأْسَهَا ،
وَسَبَّسْتُ فِيهَا الْيَسنِيَّ الْمُحَدَّرَجَا

قال ابن الكلبي : لما سببت الرماحَ يَسنِيَّةً لأن أولَ من عَمِلَتْ له ذو يَسنَ ، كما سببت السَّيَاطُ أَصْبَحِيَّةً ، لأن أولَ من عَمِلَتْ له ذو أَصْبَحَ الحِمْيَرِيُّ . قال سيوبه : سألت الخليل فقلت إذا سببت رجلاً بذئ مال هل تغيره ؟ قال : لا ، ألا ترام قالوا ذو يَسنَ منصرفاً فلم يتغيره ؟ ويقال : رُمِحَ يَسنِيٌّ وَأَسنِيٌّ ، منسوب إلى ذي يَسنَ أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يَسنِيٌّ وَأَسنِيٌّ .

يسن : روى الأعشى عن شقيق قال : قال رجل يقال له مُسَيْلُ بْنُ سِنَانٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّهُ تَجِدُ هذه الآية أم ألقاً ؟ من ماء غير آسن ؟ فقال عبد الله : وقد عَلِمْتُ القرآن كله غير هذه ؟ قال : إني أقرأ

المُفَصَّل في رَكعة واحدة ، فقال عبدُ الله : كَهَذَ الشَّعْرِ ، قال الشيخ : أراد غير آسِنٍ أم يَاسِنٍ ، وهي لغة لبعض العرب .

يسمن : الياسين والياسين : معروف .

يقن : اليَقْنُ : الشيخ الكبير ؛ وفي كلام علي ، عليه السلام : أبها اليَقْنُ الذي قد لَهَزَهُ الْقَتِيرُ ؛ اليَقْنُ ، بالتعريف : الشيخ الكبير ، والقَتِيرُ : الشَّيْبُ ؛ واستعاره بعض العرب للثور المُسِنَّة فقال :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَتَى الْحِسانَا
أَتَى اتَّخَذَتْ الْيَقْنَيْنِ شَانَا ،
السَّلْبُ . واللُّثْمَةُ : والعِيَانَا ؟

حمل السَّلْبُ على المعنى ، قال : وإن مُثِّلَ كان بدلاً كأنه قال : إني اتَّخَذْتُ أَدَاةَ الْيَقْنَيْنِ أَوْ مُوَارَ الْيَقْنَيْنِ . أبو عبيد : اليَقْنُ ، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون ، الكبير ؛ قال الأعشى :

وَمَا إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ فَمَا مَضَى
يَغَادِرُ مِنْ شَارِفِهِ أَوْ يَقْنُ^١

قال ابن بري : قال ابن القطاع : اليَقْنُ الصغير أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن الأعرابي : من أساء البقرة : الْيَقْنَةُ والعَجُوزُ واللَّثْمَةُ والطَّغْيَا . الليث : اليَقْنُ الشيخ الغافي ، قال : والياء فيه أصلية ، قال : وقال بعضهم هو على تقدير يَقْعَلُ لأن الدهر قَتَلَ وأبْلَاهُ . وحكى ابن بري : اليَقْنُ الثَّيْرَانُ الْجِلَّةُ ، واحداها يَقْنُ ؛ قال الراجز :

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الْعِطَافِ :
مَا لَكَ قَدْ مَتَّ مِنْ الْقُطَافِ ؟

١ قوله « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارح أي شاب .

ذلك سَوَّقُ الْيَقْنِ وَالْوَدَافِ ،
وَمَضْجَعُ بِاللَّيْلِ غَيْرُ دَافٍ

وَيَقْنُ : ماء بين مياه بني غير بن عمار . ويقن : موضع ، والله أعلم .

يقن : اليَقْنُ : العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر ، وقد أَبْقَنَ يُوقِنُ إِيقَاناً ، فهو مُوقِنٌ ، وَيَقِنُ يَقِنُ يَقْنًا ، فهو يَقْنٌ . واليَقْنُ : نَقِضُ الشك ، والعلم نقض الجهل ، تقول عَلِمْتُهُ يَقِنًا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَئِنَّ لَلْيَقْنِ أَضَافَ الْحَقِّ إِلَى الْيَقْنِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لأنَّ الْحَقَّ هُوَ غَيْرُ الْيَقْنِ ، لَمَّا هُوَ خَالِصُهُ وَأَصَحُّهُ ، فَعَجَزَ عَجَزَى إِضَافَةُ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ . وقوله تعالى : وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ؛ أي حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ ، كما قال عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ، وقال : مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لغيرِ حَيٍّ ، لأنَّ معناه اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا وَاعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ ، وَإِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالْإِقَامَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ .

وَيَقْنَتُ الْأَمْرَ ، بالكسر ؛ ابن سيده : يَقِنُ الْأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيَقَنَهُ وَأَيَقِنَ بِهِ وَتَيَقَنَهُ وَاسْتَيَقَنَهُ وَاسْتَيَقِنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالْأَمْرِ وَاسْتَيَقَّنْتُ بِهِ كُلَّهُ بمعنى واحد ، وأنا على يَقْنٍ مِنْهُ ، وَلَمَّا صَارَتِ الْيَاءُ وَآوًا فِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضِّمَّةِ قَبْلَهَا ، وَإِذَا صَغُرَتْهُ رَدَدَتْهُ إِلَى الْأَصْلِ وَقُلْتَ مَيَقِنٌ ، وَبَعَا عَبَرُوا بِالظَّنِّ عَنِ الْيَقِينِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ ؛ قال أبو سِيدْرَةَ الْأَسَدِيُّ ، وَيُقَالُ الْمُجَبِّسِيُّ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنَّنِي
بِهَا مُفْتَنٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ

يقول : تَحَسَّبَ الْأَسَدُ نَاقِي بَظَنِّ أَنَّنِي أَفْتَدِي بِهَا مِنْهُ

وكذلك لا شره ولا
خَيْرٌ ، على أحد ، يدائم
ولقد عَدَوْتُ ، وكنت لا
أعدو على واثق وحام
فلذا الأثائم كالآيا
مِنْ ، والأيامن كالاشائم
وقول الكميت :

ورأت قضاة في الآيا
مِنْ رَأْيٍ مَشْبُورٍ وَثَائِرٍ
يعني في اتسائها إلى اليَمَنِ ، كأنه جمع اليَمَنِ على
أَيْسَنِ ثم على أَيْمَنِ مثل رَمَنِ وَأَزْمَنِ . ويقال :
يَمِينٌ وَأَيْسَنٌ وَأَيْمَنٌ وَيَمْنٌ ، قال زهير :
وَحَقٌّ سَلِمَ عَلَى أَرْكَانِهَا الْيَمِينُ

ورجل أَيْسَنٌ : مَيْسُونٌ ، والجمع أَيْمَنٌ . ويقال :
قَدِمَ فلان على أَيْسَنِ الْيَمَنِ أي على الْيَمَنِ . وفي
الصاحح : قدم فلان على أَيْسَنِ الْيَمَنِ أي الْيَمَنِ .
والمَيْسَنَةُ : الْيَمَنِ . وقوله عز وجل : أولئك أصحاب
الْمَيْسَنَةِ ؛ أي أصحاب الْيَمَنِ على أنفسهم أي كانوا
مَيْمِينَ على أنفسهم غير مَشَائِمٍ ، وجعل المَيْسَنَةَ
مَيْمِينَ .

وَالْيَمِينُ : يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وتصغير الْيَمِينِ
يَمِينٌ ، بالتشديد بلا هاء . وقوله في الحديث : إن
كان يُحِبُّ الشَّيْءَ الْيَمِينُ في جميع أمره ما استطاع ؛
الشَّيْءُ : الابتداء في الأفعال باليد الْيَمِينِ وَالرُّجُلِ
الْيَمِينِ والجانب الْأَيْمَنِ . وفي الحديث : فأمرهم أن
يَتِيَّامَنُوا عن الْعَقِيمِ أي يأخذوا عنه يَمِينًا . وفي
حديث عدي : فَيَنْظُرُ أَيْسَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا
مَا قَدَّمَ ، أي عن يمينه . ابن سيده : الْيَمِينُ تَقْيِصُ

وَأَسْتَحْيِي نَفْسِي فَأَتْرَكُهَا لَهُ وَلَا أَقْتَعُمُ الْمَهَالِكُ بِمَقَاتِلَتِهِ ،
وإنما سمي الأسدُ هَوَّاسًا لأنه يَهْوِسُ الْقَرْبَسَةَ أَي
يَدْفُقُهَا . ورجل يَقْنُ وَيَقْنُ : لا يسمع شيئاً إلا
أَيَقْنَهُ ، كقولهم : رجل أَدْنُ . ورجل يَقْنَةُ ،
بفتح الباء والقاف وبالهاء : كَيْقْنُ ؛ عن كراع ،
ورجل مَيْقَانٌ كذلك ؛ عن اللحياني ، والأشئ
مَيْقَانَةٌ ، بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب .
وقال أبو زيد : رجل ذو يَقْنٍ لا يسمع شيئاً إلا
أَيَقْنُ به . أبو زيد : رجل أَدْنُ يَقْنُ ، وهما واحد ،
وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أَيْقَنَ به . ورجل
يَقْنُ وَيَقْنَةُ : مثل أَدْنٍ في المعنى أي إذا سمع
شيئاً أَيْقَنَ به ولم يَكْذِبْ به . الليث : الْيَقْنُ الْيَقِينُ ؛
وأشد قول الأعشى :

وما بالذي أَبْصَرْتَهُ الْعَيُّ
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ ، وَلَا مِنْ يَقْنٍ

ابن الأعرابي : الْمَوْقُوتَةُ الْجَادِبَةُ الْمُصَوَّنَةُ الْمُخْدَرَةُ .
يقن : الْيَمِينُ : الْبَرَكَةُ ؛ وقد تكرر ذكره في الحديث .
وَالْيَمِينُ : خلاف الشُّؤْمِ ، ضده . يقال : يَمِينٌ ، فهو
مَيْسُونٌ ، وَيَسْتَهُمْ فهو يَمِينٌ . ابن سيده : يَمِينٌ
الرجل يَمِينًا وَيَمِينٌ وَيَمِينٌ به واسْتَيْمَنَ ، وإنه
لَمَيْسُونٌ عليهم . ويقال : فلان يَمِينٌ بَرَأه أي
يُسَبِّحُك به ، وجمع الْمَيْسُونِ مَيْمِينَ . وقد يَمَنُ
اللهُ يَمِينًا ، فهو مَيْسُونٌ ، والله الْيَمِينُ . الجوهري :
يَمِينٌ فلان على قومه ، فهو مَيْسُونٌ إذا صار مُبَارَكًا
عليهم ، وَيَسْتَهُمْ ، فهو يَمِينٌ ، مثل نَسِيمٍ وَشَامٍ .
وَيَمِينُتُ به : تَبَرَّكْتُ .
وَالْأَيْمَنُ : خلاف الْأَشَائِمِ ؛ قال المَرَّقَشِيُّ ، وروى
لَحْزَوْنُ بْنُ لَوْذَانَ :

لا يَمْنَعُكَ ، مِنْ بَعَا
وَالْخَيْرِ ، تَعْقَادُ الشَّامِ

اليسار ، والجمع أَيْسَانٌ وَأَيْسُنٌ وَيَسَانٌ . وروى
معبد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال
في كعبص : هو كافٍ هادٍ يَسِينُ عَزِيزٌ صَادِقٌ ؛
قال أبو الهيثم : فجعل قوله كافٍ أولَ اسم الله
كافٍ ، وجعلَ الهاء أولَ اسمه هادٍ ، وجعلَ الياء
أولَ اسمه يَسِينُ من قولك يَسِينُ اللهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ
يَمِينًا وَيَمِينًا ، فهو مَيَّسُونٌ ، قال : وَالْيَمِينُ وَالْيَمِينُ
يَكُونَانِ بمعنى واحد كالقدير والقادر ؛ وأشد :

بَيِّنْكَ فِي الْيَمِينِ بَيَّنْتُ الْأَيْسَنَ

قال : فجعلَ اسمَ الْيَمِينِ مشتقاً من الْيَمِينِ ، وجعل
الْيَمِينُ عَزِيزاً وَالصَّادُ صَادِقاً ، والله أعلم . قال اليزيدي :
يَمِينْتُ أَصْحَابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ الْيَمِينَ ، وَأَنَا أَيْسَنُهُمْ
يَمِينًا وَيَمِينَةً وَيَمِينْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَيَّسُونٌ عَلَيْهِمْ ،
وَيَسَنْتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْسَانِهِمْ ، وَأَنَا أَيْسَنُهُمْ
يَمِينًا وَيَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ تَأْمَنْتُهُمْ . وَشَأْمْتُهُمْ :
أَخَذْتُ عَلَى شَأْمِهِمْ ، وَيَسَرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى
يَسَارِهِمْ يَسَرًّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخَذْتُ فَلَانًا يَمِينًا
وَأَخَذْتُ يَسَارًا ، وَأَخَذْتُ يَمِينَةً أَوْ يَسْرَةً . وَيَأْمَنُ فَلَانٌ :
أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَيَأْمَرُ : أَخَذَ ذَاتَ الشَّامِلِ .
ابن السكيت : يَأْمَنُ بِأَصْعَابِكَ وَشَأْمِهِمْ بِهِمْ أَيْ خَذَ
بِهِمْ يَمِينًا وَشَأْمًا ، وَلَا يَقَالُ : يَأْمَنُ بِهِمْ وَلَا يَأْمَرُ
بِهِمْ ؛ وَيَقَالُ : أَشْتَأَمَ الرَّجُلُ وَيَأْمَنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ ،
وَيَأْمَنُ وَيَأْمَنُ إِذَا أَرَادَ الْيَسَنَ . وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ
الْيَسَرَةِ . وَيَقَالُ : قَعَدَ فَلَانٌ يَمِينَةً . وَالْأَيْسَنُ
وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْأَيْسَرِ وَالْيَمِينَةِ . وفي الحديث :
الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قال ابن الأثير :
هذا كلام غثيل ونحيل ، وأصله أن الملك إذا صاح
وجلا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَأَنَّهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ اللهُ
بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُسَلَّمُ . وفي

الحديث الآخر : وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ أَيْ أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ، بِصِفَةِ الْكَمَالِ لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ
الشَّامِلَ تَقْصُصُ عَنِ الْيَمِينِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي
الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي وَالْيَمِينِ
وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإنما هو
على سبيل المجاز والاستعارة ، والله منزّه عن التشبيه
والتجسيم . وفي حديث صاحب القرآن يُعْطَى الْمَلِكُ
يَمِينُهُ وَالْحَلْدُ بِشَأْمِهِ أَيْ يُعْطَى الْمَلِكُ فِي مَلِكَتِهِ ،
فاستعار اليمين والشَّامِلَ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا ؛
وأما قوله :

قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيْمَانِنَا ،
قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا ؛
هَذَا لَعْنَةُ اللهِ لِإِسْرَائِيلَ

قال ابن سيده : عندي أنه جمع يَمِينًا على أَيْمَانٍ ،
ثم جمع أَيْمَانًا على أَيْمَانٍ ، ثم أراد وراء ذلك جمعاً
آخر فلم يجد جمعاً من جوع التكسير أكثر من هذا ،
لأن باب أفاعل وفواعل وفعاثل ونحوها نهاية الجمع ،
فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر :

فَهِنْ يَمْلِكُنْ حَدَائِدَهَا

لَمَّا بَلَغَ نَهَايَةَ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِنَاءً مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ جَمْعَهُ بِالْأَلْفِ وَالْثَاءِ ؛
وكقول الآخر :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُورِ

جَمَعَ صَارِيًا عَلَى صُرَاءَ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ عَلَى
صَرَارِيٍّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيَيْنَ ، بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ،
قَالَ : وَفَدَّ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزُ أَنْ يَقُولَ أَيْمَانِنَا ،
لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ كَجَمْعِ لِفْعَالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أَوْضَحَ
أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي أَوْ الْيَدِ الثَّانِي قَطِينًا ، وَوَزَنَهُ
فَعُولًا ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَيْمَانِنَا عَلَى فَعُولٍ أَيْضًا

ليسوي بين الضريين أو العروضين؛ ونظير هذه التسوية قول الشاعر :

قد رَوَيْتَ غَيْرَ الدَّهْدِينِ
فَلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا

كان حكمه أن يقول غير الدهْدِينِ ، لأن الألف في دَهْدَانٍ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء ، كقولهم سِرْدَاحٍ وسَرَادِيحٍ وقَدِيلٍ وقَدَائِلٍ وبُهْلُولٍ وبُهْلَالٍ ، لكن أراد أن يبيِّن دَهْدِينِ وبين أَبْيَكْرِينَا ، فجعل الضْرَبَيْنِ جميعاً أو العَرُوضَيْنِ قَعُولَيْنِ ، قال : وقد يجوز أن يكون أمانتنا جمع أيامن الذي هو جمع أَيْمَنٍ فلا يكون هنالك حذف؛ وأما قوله :

قالت ، وكنتُ وجلاً قَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظننت ، فعدّاه إلى مفعولين كما عدّاه ظن إلى مفعولين ، وذلك في لغة بني سليم ؛ حكاه سيبويه عن الخطابي ، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع ، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم ، وهي البُسْتَى فلا تُكسّر^٢ . قال الجوهري : وأما قول عمر ، رضي الله عنه ، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القسب والفقر والفتنة في جاهليته ، وأنه واختأ له خرجاً يَرْعَانٍ ناضِجاً لها ، قال : لقد أَلْبَسْتَنَا أُمُثَا نَقَبَتَهَا وزَوَّدْتَنَا يَسِينَتِهَا من الهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ ، فيقال : إنه أراد يَسِينَتِهَا تصغير يُمْنَى ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث ؛ قال ابن بري : الذي في الحديث وزوّدْتَنَا يَسِينَتِهَا مخففة ، وهي تصغير قول « بيني وبين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الأظهر يسوي بين كما سبق .

٢ قوله « وهي الينى فلا تكسر » كذا بالأصل ، فانه سقط من نسخة الأصل الحول عليها من هذه المادة نحو الوردتين ، ونسخا الحكم والتهديب اللتان بأبدينا ليس فيها هذه المادة لنقصها .

يُمْنَتَيْنِ ثَنِيَّةٌ يُمْنَةٌ ؛ يقال : أعطاه يُمْنَةٌ من الطعام أي أعطاه الطعام يمينه ويده مبسوطة . ويقال أعطى يُمْنَةً وبُسْرَةً إذا أعطاه بيده مبسوطة والأصل في اليُسْنَةِ أن تكون مصدرًا كالْبُسْرَةِ ، سمي الطعام يُمْنَةً لأنه أُعْطِيَ يُمْنَةً أي باليمين ، سَمُوا الحَلْفَ يُمْنًا لأنه يكون بأخذ اليمين قال : ويجوز أن يكون صَغَرُ يُمْنًا تَصْغِيرُ الترخيم ثم ثَنَاءٌ ، وقيل : الصواب يُسْنَتِهَا ، تصغير بين ، قال وهذا معنى قول أبي عبيد . قال : وقول الجوهري تصغير يُمْنَى صوابه أن يقول تصغير يُمْنَتَيْنِ ثَنِيَّةٌ يُمْنَى على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى . قال أبو عبيد : وجه الكلام يُمْنَتِهَا ، بالتشديد ، لأن تصغير يَمِينٍ ، قال : وتصغير يَمِينٍ يُمْنٌ بلا هاء . قال ابن سيده : وروي وزوّدْتَنَا يَسِينَتِهَا ، وقياساً يُمْنَتِهَا لأنه تصغير يَمِينٍ ، لكن قال يُمْنَتِهَا على تصغير الترخيم ، ولذا قال يُمْنَتِهَا ولم يقل يديها ولا كفها لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين ، ولكنه لما أراد أنها أعطت كل واحد كَفًّا واحدة يمينها ، فهاتان يمينان ؛ قال شمر : وقال أبو عبيد لما هو يُمْنَتِهَا ، قال : وهكذا قال يزيد بن هرون ؛ قال شمر : والذي اختاره بعد هذا يُمْنَتِهَا لأن اليُسْنَةَ لما هي فِعْلٌ أعطى يُمْنَةً وبُسْرَةً ، قال : وسعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهْوَيْتَ يمينك مبسوطة إلى طعام أو غير ، فأعطيت بها ما حَمَلَتْهُ مبسوطة فلذلك تقول أعطاه يُمْنَةً من الطعام ، فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام ، وإن حَسَى له يده فهي الحَسِيَّةُ والحَفْنَةُ ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمْنَتِهَا : وهو صحيح كما روي ، وهو تصغير يُمْنَتِهَا ، أراء

قيل : أراد باليد اليُسرى ، وقيل : أراد بالقوة والحق .
 وقوله عز وجل : إنكم كنتم تأتونا عن اليمين ؛
 قال الزجاج : هذا قول الكفار للذين أخذوهم أي
 كنتم تأخذوننا بأقوى الأسباب ، فكتم تأتونا
 من قبل الدين فترؤونا أن الدين والحق ما
 تخذلوننا به وتؤيئون لنا ضلالتنا ، كأنه أراد
 تأتونا عن المأثى السهل ، وقيل : معناه كنتم تأتونا
 من قبل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد ،
 والكبد مظنة الشهوة والإرادة ، ألا ترى أن
 القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال ؟
 وكذلك قيل في قوله تعالى : ثم لا تبينهم من بين
 أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمالكهم ؛ قيل
 في قوله وعن أيمنهم : من قبل دينهم ، وقال بعضهم :
 لا تبينهم من بين أيديهم أي لأغوييتهم حتى يكذبوا
 بما تقدم من أمور الأمم السالفة ، ومن خلفهم حتى
 يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمنهم وعن شمالكهم لأضلهم
 بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما
 كسبت يداك ، وإن كانت اليدان لم تحنيا شيئا
 لأن الدين الأصل في التصرف ، فبعملنا مثلا لجميع
 ما عمل بغيرها . وأما قوله تعالى : فراغ عليهم ضربا
 باليمين ؛ ففيه أقاويل : أحدها يمينه ، وقيل بالقوة ،
 وقيل بيمينه التي حلف حين قال : وتالله لأكيدن
 أضامكم بعد أن ثولوا مدبرين .

والتيسن : الموت . يقال : تيسن فلان تيسنا إذا
 مات ، والأصل فيه أنه يؤسد يمينه إذا مات في
 قبره ؛ قال الجعدي :

إذا ما رأبت المرأة عكبي ، وجلدته

كضريح قديم ، فالتيسن أرواح^٢

أنها أعطت كل واحد منها يمينها تيسنة ، فصعرت
 اليمين تيسنة ثم ثاها فقال يمينتين ؛ قال : وهذا
 أحسن الوجوه مع السماع . وأيسن : أخذ يميناً .
 ويسن به ويامن ويسن وتيامن : ذهب به ذات
 اليمين . وحكي من يديه : يمين يمين أخذ ذات اليمين ،
 قال : وسكنوا لأن الياء أخف عليهم من الواو ،
 وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعها ؛ وقول أبي التيجم :

يبري لها ، من أيسن وأستل ،

ذو خرق طلس وشخص مذل

يقول : يفرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال ،
 وذهب إلى معنى أيسن الإبل وأستلها فجمع لذلك ؛
 وقال ثعلبة بن صعير :

فقد كرتا ثقلاً ربيداً ، بعدما

ألفت ذكاء يمينها في كافر

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب . قال أبو منصور :
 اليمين في كلام العرب على وجوه ، يقال لليد اليسرى
 يمين . واليسين : القوة والقُدرة ؛ ومنه قول
 الشماخ :

رأيت عرابة الأومى يسو

إلى الحيرات ، منقطع القرن

إذا ما راية رفعت لبجدر ،

تلقاها عرابة باليسين

أي بالقوة . وفي التذييل العزيز : لأخذنا منه باليسين ؛
 قال الزجاج : أي بالقُدرة ، وقيل : باليد اليسرى .
 واليسين : المنزلة . الأصمعي : هو عندنا باليسين
 أي بمنزلة حنة ؛ قال : وقوله تلقاها عرابة باليسين ،
 قوله « يبري لها » في التكملة الرواية : تجري له ، على التذكير أي
 المندوح ، وبمنه :

خوالج بأسد أن أقبل

والرجز لمباج .

١ قوله « قال الجدي » في التكملة : قال أبو سعة الأحمري .

٢ قوله « وجلده » ضبطه في التكملة بالرفع والنصب .

عَلَيْهِ : اسْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَمْتَدَّ ، وَالضَّرَحُ : الْجِلْدُ ،
وَالثَّيْنُ : أَنْ يُوسَدَ بَيْنَهُ فِي قَبْرِه . ابن سيدة :
الْثَّيْنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَنِ فِي الْقَبْرِ ؛
قال الشاعر :

إِذَا الشَّيْخُ عَلَيَّ ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فَالْثَّيْنُ أَرْوَحُ

وَأَخَذَ ثِيْمَةً وَيَسَنًا وَبَسْرَةً وَيَسْرًا أَيَّ نَاحِيَةِ بَيْنٍ
وَيَسَارٍ . وَالْيَسَنُ : مَا كَانَ عَنِ بَيْنِ الْقَبْلَةِ مِنْ بِلَادِ
الْعَوَرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ بِمَنِيٍّ وَيَسَانٍ ، عَلَى نَادِرِ
النَّسَبِ ، وَأَلْفَهُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ
عَلَيْهِ الْبَاءُ ، إِذْ لَيْسَ حَكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ عَقِيبُهُ دَائِبًا ، فَإِنْ سَبَّ رَجُلًا يَسَنَ ثُمَّ أَضْفَتْ
إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ
خَصَّوْا بِالْبَيْنِ مَوْضِعًا وَعَلَّيْبُوهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ
الْيَسَنُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُصُومِ ، وَنَظِيرُهُ الشَّامُ ،
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَسَنَ جَنَسِيٌّ غَيْرُ عِلْمِيٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ
الْيَسَنَةُ وَالْيَسِنَةُ . وَأَيْسَنُ الْقَوْمِ وَيَسْنُوا : أَتَوَا
الْيَسَنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِي :

تَعَوَّيَ الذَّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ
لِإِهْلَالِ كِتَابِ الْيَامَنِ الْمُنْتَطَوِّفِ

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَرَجُلٌ
أَيْسَنُ : يَضَعُ يَسْنَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَيْنَ وَيَسَنَ
جَاءَ عَنِ بَيْنٍ .
وَالْيَسِينُ : الْحَلِيفُ وَالْقَسَمُ ، أَنْتَنِي ، وَاجْمَعِ أَيْسَنُ
وَأَيْبَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنِيكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ أَيُّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ
بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

الجوهري : وَأَيْسَنُ اسْمٌ يُوضَعُ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمُ
لِلْ هَذِهِ رَوَاةٌ أُخْرَى لَيْثُ الْجُمْدِيِّ الْوَارِدُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

الميم والثون وألف ألف وصل عند أكثر النحويين ، وإِ
يحيى في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها ؛ قَالَ :
وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : لَيْسَنُ
اللَّهُ ، فَتَذْهَبُ الْأَلْفُ فِي الرَّحْلِ ، قَالَ نَصِيبُ :

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لِمَا نَشَدْتُهُمْ :
نَعَمْ ، وَفَرِيقُ : لَيْسَنُ اللَّهُ مَا تَذْهَبُ

وهو مرفوع بالإبتداء ، وخبره محذوف ، والتقدير
لَيْسَنُ اللَّهُ قَسَمِي ، وَلَيْسَنُ اللَّهُ مَا أَقْسَمُ بِهِ ، وَإِذْ
خَاطَبْتُ قُلْتَ لَيْسَنُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ
قَالَ : لَيْسَنُكَ لَتْنٌ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَبْتِ ،
وَلَكِنْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتِ ، وَبِمَا حَذَفُوا مِنْهُ الثَّوْنُ
قَالُوا : أَيْمُ اللَّهِ وَإِيْمُ اللَّهِ أَيْضًا ، بِكسر الهجزة ، وَرَبِّهِ
حَذَفُوا مِنْهُ الْبَاءَ ، قَالُوا : أُمُ اللَّهِ ، وَبِمَا أَبْقَوْا الْمِيمَ وَحَدَّهُ
مَضْمُومَةً ، قَالُوا : مَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ
حَرْفًا وَاحِدًا فَيَشْبَهُونَهَا بِالْبَاءِ فَيَقُولُونَ مَ اللَّهُ ، وَرَبِّهِ
قَالُوا مَنَّ اللَّهُ ، بضم الميم والثون ، وَمَنَّ اللَّهُ بِفَتْحِهَا
وَمِنْ اللَّهِ بِكسرهما ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَهْلُ الْكُوفَةِ
يَقُولُونَ أَيْسَنُ جَمْعُ بَيْنِ الْقَسَمِ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ
وَصَلَّ تَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا أَيْسَنُ
اللَّهُ وَأَيْمُ اللَّهِ وَإِيْمُ اللَّهِ وَإِيْمُ اللَّهِ وَمُ اللَّهُ ، فَحَذَفُوا
وَمَ اللَّهُ أَجْرِي مُجَرَّى مَ اللَّهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا
لَيْسَنُ اللَّهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَصَلَّ
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا أَيْسَنُ فِي الْقَسَمِ فَفُتِحَتْ الْهَجَزَةُ مِنْهَا
وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا اسْمٌ غَيْرُ مُتَكِنٍ ، وَ
يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحَدَّهُ ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفَ بَقِيَ
فَكَفَى فَتَحَ تَشْبِيهًا بِالْهَجَزَةِ الْلاحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ
وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْاسْمِ لِمُضَارَعَتِهِ الْحَرْفَ
وَأَيْضًا فَقَدْ حَكِيَ يُونُسُ إِيمُ اللَّهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الْكُسْرِ أَيْضًا كَمَا تَرَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا حَا

هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م الله ، ومرة : م الله ، ومرة : م الله ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهزة لام التعريف ، وما يميزه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خبر لَيْسَنُ من قولهم لَيْسَنُ الله لأنطلقن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو نخرج خبره لَيْسَنُ الله ما أقسم به لأنطلقن ، فعذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر . واستبينت الرجل : استطلعت ، عن الهباني . وقال في حديث عروة بن الزبير : لَيْسَنُكُ لِمَا هِيَ بَيْنُ ، وهي كقولهم بين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليسين ، يقولون بَيْنُ الله لا أفعل ؛ وأنشد لأمير القيس :

فقلت : بَيْنُ الله أبرحُ قاعداً ،

ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَبَكُ وَأَوْصَالِي

أراد : لا أبرح ، فعذف لا وهو يريده ؛ ثم تَجَمَّعَ اليسينُ أَيْسَنُ كما قال زهير :

فَتَجَمَّعَ أَيْسَنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمَقَسَةٍ ، تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثم يحلفون بأَيْسَنِ الله ، فيقولون وأَيْسَنُ الله لأَفْعَلَنَّ كذا ، وأَيْسَنُ الله لا أفعلُ كذا ، وأَيْسَنُكُ يَا رَبِّ ، إذا خاطب ربه ، فعلى هذا قال عروة لَيْسَنُكُ ، قال : هذا هو الأصل في أَيْسَنُ الله ، ثم كثرت في كلامهم وخفف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يكُ ، وكذلك قالوا أَيْسَنُ الله ؛ قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستوبه فقالا : أَلَفُ أَيْسَنُ أَلَفُ قطع ، وهو

جمع بين ، ولما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها ؛ قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أَيْسَنُكُ لَمْ ضَمَّتْ النون ، قال : والعلة فيها كالملة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أضْمِرَ فيها يَسِينُ ثانٍ ، فقبل وأَيْسَنُكُ ، فلا يَسَنُكُ عظيمة ، وكذلك لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عظيم ؛ قال : قال ذلك الأحمس والفراء . وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : الله لا إله إلا هو ؛ كأنه قال والله الذي لا إله إلا هو ليجمعكم . وقال غيره : العرب تقول أَيْسَنُ الله وهَيْسَمُ الله ، الأصل أَيْسَنُ الله ، وقلبت الهمزة هاء فقبل هَيْسَمُ الله ، وربما اكتنفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يَسِينُ الله وأَيْسَنُ الله . قال الجوهري : سببت اليسين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يَمِينَهُ على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليسين ظرفاً لم تجمعه ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قِدَامَ مُخَالَفٍ خُلُوفٍ واليسين خالف للثمال ؟ وقال بعضهم : قيل للحليف يمينٌ باسم يمين اليد ، وكانوا يبطون أيمانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاهدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضي الله عنها : ابْسُطْ يَدَكَ أَيْمَانُكَ . قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روي عن ابن عباس ، فهو الحليف بالله ؛ قال : غير أنني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم .

وَالْيَسَنَةُ وَالْيَسَنَةُ : ضربٌ من بُرود اليسين ؛ قال : وَالْيَسَنَةُ الْمُعَصَّبَا . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كُفِّنَ فِي بُيْتَةٍ هِيَ ، بضم الياء ، ضرب من بُرود اليسين ؛ وأنشد ابن بري لأبي قردودة يرفي

ابن عمار :

يَاجُفَّةُ كِلْزَاهِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَّأُوا ،
وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشِيهِ الْيُسْتِ الْحِيرَةِ .

وقال ربيعة الأسدي :

إِنَّ الْمَوْدَةَ وَالْمَوَادَّةَ بَيْنَنَا
خَلَقَ ، كَسَحَقِ الْيُسْتِ الْمُشْجَابِ

وفي هذه القصيدة :

إِنَّ يَفْتُلُوكَ ، فَقَدْ هَكَّتْ يَبُوتَهُمْ
بَعَثَبَةُ بِنِ الْحَرِثِ بِنِ شِهَابِ

وقيل لناحية الـيـن يـمـن لأنها تلي يمين الكعبة ، كما
قيل لناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبة . وقال
الـنـبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مُقْبِلٌ مِنْ تَبُوكَ :
الإيمانُ يمانٌ والحكمةُ يمانية ؛ وقال أبو عبيد : إنما
قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة ، لأنها مولد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة .
وبقال : إن مكة من أرض نهماء ، ونهماء من
أرض الـيـسـن ، ومن هذا يقال للكعبة يمانية ، ولهذا
سمي ما وليها مكة من أرض الـيـسـن واتصل بها
الـنـهـامُ ، فسكة على هذا التفسير يمانية ، فقال :
الإيمانُ يمانٌ ، على هذا ؛ وفيه وجه آخر : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال هذا القول وهو يومئذ يتبوك ،
ومكة والمدينة بينه وبين الـيـسـن ، فأشار إلى ناحية
الـيـسـن ، وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه
الناحية ؛ ومثل هذا قولُ التابعة يذمُّ يزيد بن الصعق
وهو رجل من قيس :

وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ ،

وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

وذلك أنه كان مما يلي الـيـسـن ؛ وقال ابن مقبل وهو

رجل من قيس :

طَافَ الْحِيَالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيَا

فغلب نفسه إلى الـيـسـن لأن الحيال طرقتَهُ وهو يسير
ناحيةً ، ولهذا قالوا سَهَيْلُ الْيَمَانِي لَأنه يُرى من
ناحية الـيـسـن . قال أبو عبيد : وذهب بعضهم إلى أنه
صلى الله عليه وسلم ، عن هذا القول الأنصار لأنهم
يمشون ، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين وآزوه
فغلب الإيمان إليهم ، قال : وهو أحسن الوجوه
قال : وبما بين ذلك حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم
أنه قال لما وفدَ عليه وفدُ الـيـسـن : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ
هُمْ الـيـسـنُ قُلُوبًا وَأَرْسُ أَفْئِدَةٍ ، الإيمانُ يمانٌ والحكمةُ
يمانية . وقولهم : رجلٌ يمانٌ منسوب إلى الـيـسـن ، كما
في الأصل يَمَنِي ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة
وكذلك قالوا رجل شامٌ ، كان في الأصل شَامِيَّةً
فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، ونهماء كان
الأصل نَهْمَةً فزادوا ألفاً وقالوا نَهَامٌ . قال الجوهري : الـيـسـنُ
وهذا قول الخليل وسيبويه . قال الجوهري : الـيـسـنُ
بلادٌ للعرب ، والنسبة إليها يَمَنِيٌّ وَيَمَانِيٌّ ، مخففة
والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال
سيبويه : وبعضهم يقول يمانِيٌّ ، بالتحديد ؛ قال أمي
ابن خلف :

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِبْرًا ،

وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوْاطِرِ

وقال آخر :

وَبِهَاءِ يَسَافُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا ،

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُعْلِفُ

وقوم يمانية ويَمَانُونَ : مثل غانية وغانُونَ ، وامر
يمانية أيضاً . وأيسن الرجلُ ويَسَنُ ويَمَنُ إذا أ

الْيَمِينُ، وكذلك إذا أخذ في سيرة يميناً . يقال: يامِينُ
بافلانٍ بأصحابك أي خذ بهم يميناً، ولا تقتل يَمَانِمْ
بهم ، والعامّة تقول: وَيَمِينُ: تَنَسَّبَ إلى اليمين .
ويامِنُ القومُ ويأْمِنُوا إذا أَتَوْا اليمينَ . قال ابن
الأنباري: العامّة تَغْلَطُ في معنى يَمَانِمْ فتظن أنه
أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، إنما
يقولون يَمَانِمْ إذا أخذ ناحية اليمين ، وتَشَاءَمَ إذا
أخذ ناحية الشَّامِ ، ويامِنُ إذا أخذ عن يمينه ، وشَاءَمَ
إذا أخذ عن شماله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا
نشأت بحريّة ثم تشاءمت فتلك عينٌ غدبةٌ ؛
أراد إذا ابتدأت السعابة من ناحية البحر ثم أخذت
ناحية الشَّامِ . ويقال لناحية اليمينِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ ،
وإذا نسبوا إلى اليمين قالوا يَمَانِي .

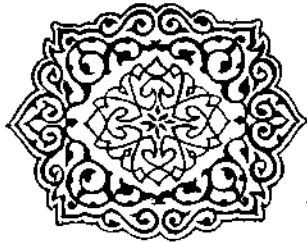
والتَّيْمِينِي: أبو اليمين ، وإذا نسبوا إلى التَّيْمِينِ قالوا
تَيْمِينِي . قوله «والتَّيْمِينِي أبو اليمين» هكذا بالأصل بكسر التاء . وفي الصحاح
والقاموس: والتَّيْمِينِي أخى اليمين اهـ . أي بفتحها .

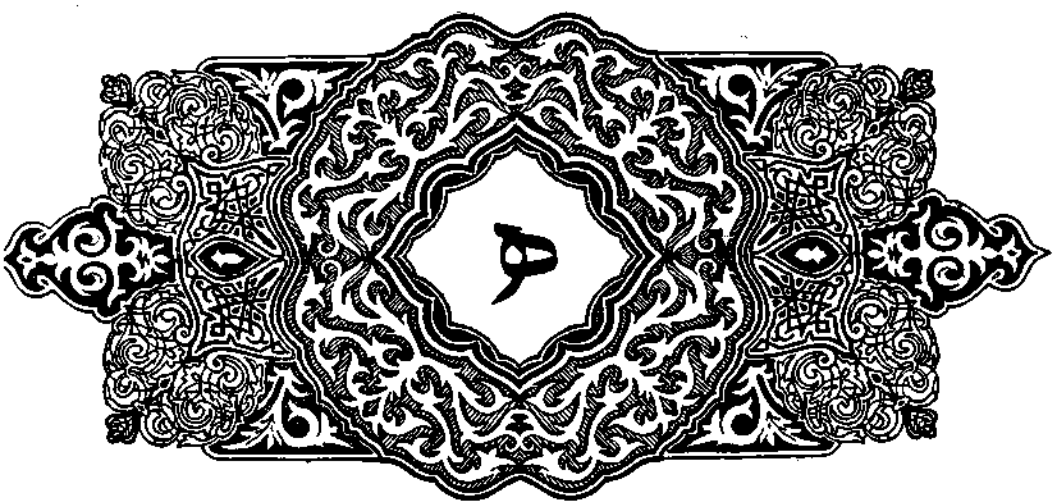
يَمِينٌ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في
الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره . وقال ابن جني :
إنما هو يَمِينٌ وفقرته يدَدَنِي . قال ابن بري : ذكر
ابن جني في سِرِّ الصنّاعة أن يَمِينِ اسم وادٍ بين ضاحِكٍ
وضَوْيَعِكٍ جبلين أسفلَ الفَرَشِ ، والله أعلم .

يُونُ : اليُونُ : اسم موضع ؛ قال المذلي :

جكّوا من نهام أرضنا ، وتبدّلوا
بمكة بابِ اليُونِ ، والريّط بالعصبِ

يَمِينُ : يَمِينُ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في
الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره . وقال ابن جني :
إنما هو يَمِينٌ وفقرته يدَدَنِي . قال ابن بري : ذكر
ابن جني في سِرِّ الصنّاعة أن يَمِينِ اسم وادٍ بين ضاحِكٍ
وضَوْيَعِكٍ جبلين أسفلَ الفَرَشِ ، والله أعلم .





حرف الهاء

الهاء من الحروف الخلفية وهي : العين والحاء والهاء والحاء والعين والمهزة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، قال : والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور ، وسرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت .

فصل المهزة

أبه : أبة له يآبه أبهاً وأبه له وبه أبهاً : قطن . وقال بعضهم : أبة للشيء أبهاً نسيه ثم قطن له . وأبه الرجل : قطعه ، وأبهه : نبه ؛ كلاهما عن كراع ، والمعنيان متقاربان . الجوهرى : ما أبهت للأمر آبه أبهاً ، ويقال أيضاً : ما أبهت له بالكسر آبه أبهاً مثل نسيته نبهاً . قال ابن بري : وآبهته أعلته ؛ وأنشد لأمية :

إذا آبهتهم ولم يدرُوا بفاحشة ،
وأرغمتهم ولم يدرُوا بما هيجعوا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في التعوذ من عذاب القبر : أشيء أو هبته لم آبه له أو شيء ذكرته النهر وكنت عقلت عنه فلم آبه له ، أو شيء ذكرته إياه وكان يذكره بعد .
والأبهة : العظة والكبر . ورجل ذو أبهة أي ذا كبر وعظة . وتآبه فلان على فلان تأبهاً إذا تكبر ورفع قدره عنه ؛ وأنشد ابن بري لروبة :

وطامح من نخوة التأبه

وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذي أبهة فاجعلته حقيراً ؛ الأبهة ، بالضم والتشديد الباء : العظ والبهاء . وفي حديث معاوية إذا لم يكن المغزومي ذا باور وأبهة لم يشبه قومه ، يريد أن بني غزوم أكثره يكونون هكذا . وفي الحديث : رُبْ أشتت أغبر ذي طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحاقه . ويقال للأبج : آبه ، وقد به بيه أي ببح ببح . أنه : الثأته ؛ بديل من الثعته .

أوه : هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد فيها حديث بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، أمعكم شيء من الإزّة أي القديس ، وقيل : هو أن يغتسل اللحم بالحل ويحمل في الأسفار ، وسيأتي هذا وغيره في مواضعه .

أفّه : الأفة : الفاء وهو الطاعة كأنه مقلوب منه .

أله : الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه ، والجمع آلهة . والآلهة : الأصنام ، سوا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تختص لها ، وأسماؤهم تتنوع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه ، وهو بيتن الإلهة والألّهانية . وفي حديث وهيب ابن الورد : إذا وقع العبد في ألّهانية الرب ، ومهينية الصديقين ، وهبانية الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه أي لم يجد أحداً يعجبه ولم يعجب إلا الله سبحانه ؛ قال ابن الأثير : هو مأخوذ من إله ، وتقديرها فعلائية ، بالضم ، تقول إله بيتن الإلهية والألّهانية ، وأصله من أله يتأله إذا تحبّر ، يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهبه إليها ، أبعض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد . الأزهرى : قال الليث بلغنا أن اسم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده ، قال : وتقول العرب لله ما فعلت ذاك ، يريدون والله ما فعلت . وقال الخليل : الله لا تطرح الألف من الاسم إنما هو الله عز ذكره على التمام ؛ قال : وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن والرحيم . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال : كان حقه إله ، أدخلت الألف واللام تعريفاً ، فقل إله ، ثم حذفت العرب الهزة استقلاً لها ، فلما تركوا الهزة حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف ، وذهبت

أ قوله « إلا هو وحده » كذا في الأصل المروى عليه ، وفي نسخة التهذيب : الله لا إله إلا هو والله وحده . والله إلا الله وحده .

الهزة أصلاً فقالوا إله ، فحروا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ، ثم التقى لامين متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية ، فقالوا الله ، كما قال الله عز وجل : لكننا هو الله ربّي ؛ معناه لكنّ أنا ، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق نوهوا أنه إذا ألفت الألف واللام من الله كان الباقي لاه ، فقالوا لاهم ؛ وأنشد :

لاههم أنت تجبّر الكسيرا ،
أنت وهبت حيلة جرجورا

ويقولون : لاه أبوك ، يريدون لله أبوك ، وهي لام التعجب ؛ وأنشد لذي الإصبع :

لاه ابن عتي ما يخنا
ف الحادثات من العواقب

قال أبو الهيثم : وقد قالت العرب بسم الله ، بغير مدّة اللام وحذف مدّة لاه ؛ وأنشد :

أقبل سئل جاء من أمر الله ،
يخرد حرّة الجنة المغلّة

وأنشد :

لهيك من عبسية توسيمة ،
على هتوات كاذب من بقولها

إنما هو لله إناك ، فحذف الألف واللام فقال لاه إناك ، ثم ترك هزة إناك فقال لهيك ؛ وقال الآخر :

أبائنة سعدى ، نعم وثماضير ،
لهنا لمقضي علينا المهاجر

يقول : لاه إنا ، فحذف مدّة لاه وترك هزة إنا كقوله :

لاه ابن عمك والثوى يعدو

وقال الفراء في قول الشاعر لهيكت: أراد إلثك، فأبدل الهزة هاء مثل هراق الماء وأراق، وأدخل اللام في إن للين، ولذلك أجاها باللام في لوسية. قال أبو زيد: قال لي الكسائي ألثفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له: أسمعت الحمد لام رب العالمين؟ فقال: لا، فقلت: استعها. قال الأزهرى: ولا يجوز في القرآن إلا الحمد لله بجدة اللام، وإنما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعراب ومن لا يعرف سنة القرآن. قال أبو الميثم: فإله أصله إله، قال الله عز وجل: ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق. قال: ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً، وحتى يكون لعباده خالقاً ورازقاً ومُدبراً، وعليه مقتدر، فمن لم يكن كذلك فليس بإله، وإن عُدَّ ظُلماً، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد. قال: وأصل إله ولاء، فقلت الواو هزة كما قالوا للوشاح إشاح وللرجاح وهو الستر إجاج، ومعنى ولاء أن الخلق يؤتلهون إله في حوائجهم، ويضرعون إليه فبا يصيبهم، ويفزعون إليه في كل ما ينوبهم، كما يؤتله كل طفل إلى أمه. وقد سب العرب الشمس لما عبدوها إلهة. والآلهة: الشمس الحارة؛ حكي عن ثعلب، والآلهة والآلهة والإلهة والآلهة، كل: الشمس اسم لها؛ الضم في أولها عن ابن الأعرابي؛ قالت ميمى بنت أم عتبة بن الحرث كما قال ابن بري:

تروحننا من الشمساء عصراً،
فأعجبنا الإلهة أن تكونوا

١ قوله « أم عتبة » كذا بالأصل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين مصغراً.

٢ قوله « عصراً والآلهة » هكذا رواية التهذيب، ورواية المسك، قرأوا والله.

على مثل ابن ميمى، فانتصبا،
تشق نواعيم البشر الجيوباً

قال ابن بري: وقيل هو لبنت عبد الحرث البربروع ويقال لثاعة عنتبة بن الحرث؛ قال: وقال أبو عيبا هو لأم البنين بنت عنتبة بن الحرث تربيته؛ قال ابن سيده: ورواه ابن الأعرابي آلهة، قال: وروى بعضهم فأعجلنا الآلهة يصرف ولا يصرف غيره. وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها، وقد جاء عن هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم ثم وسقوطها أخرى. قالوا: لبنت التدرى وفي تدرى وقينة والقينة بعد القينة، ونسرت والنسرت، صم، فكأنهم سوتوها الإلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها، فإنهم كانوا يعظمونها ويعبدونها، وقد أوجدنا الله عز وجل ذلك في كتابه حين قال: وم آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن، إذ كنتم إياه تعبدون. ابن سيده: والإلهة والآلهة والآلهة العباد. وقد قرئ: وبذررك وإلهتك، وقرأ ابن عباس: وبذررك وإلهتك، بكسر الهزة أي وعبادتك، وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هم المختارة، قال: لأن فرعون كان يعبد ولا يعبد فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة، والقراءة الأولى أكثر والقراء عليها. قال ابن بري: يقوي ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته: وبذررك وإلهتك، قول فرعون: أنا ربكم الأعلى، وقوله: ما علمت لكم من إله غيري؛ ولهذا قال سبحانه: فأخذه الله نكال الآخرة والأولى؛ وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عز ابن عباس: إن فرعون كان يعبد. ويقال: إله بيتن الإلهة والألتهانية. وكانت العرب في الجاهلية يدعون معبوداتهم من الأوثان والأصنام ألهة، وهم

جمع إلهة ؛ قال الله عز وجل : وَبَدَّلَكَ **وَالْهَيْتَكَ** ، وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه . والله : أصله **إِلَاهٌ** ، على **فِعَالٍ** بمعنى مفعول ، لأنه مأثو أي معبود ، كقولنا **إِمَامٌ فِعَالٌ** بمعنى مفعول لأنه **مُؤْتَمِّمٌ** به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهزة تخفيفاً لكثرة في الكلام ، ولو كانت عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم **الإِلَاهُ** ، وقطعت الهزة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم . قال الجوهري : وسعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها ، قال : ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء ، وذلك قولهم : **أَفَأَنْتَ لَتَفْعَلَنَّ** وبأ **أَنْتَ** اغفر لي ، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع هزة الذي والتي ، ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها هزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجر في **إِيْمُ** الله و**إِيْسُنُ** الله التي هي هزة وصل ، فإنها مفتوحة ، قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهزة أيضاً في غير هذا مما يكون استعمالهم له ، فقلنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون **المُعْوَضُ** من الحرف المحذوف الذي هو الفاء ، وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما نذكره . قال ابن بري عند قول الجوهري : ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم **الإِلَـهَ** ، قال : هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهزة ، ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم **الإِلَـهَ** ، لأن اسم الله لا يجوز فيه **الإِلَـهَ** ، ولا يكون إلا محذوف الهزة ،

فَقَرَدَ سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا قيل **الإِلَـهَ** انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام ، وإذا قلت الله لم ينطلق إلا عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن ينادى اسم الله ، وفيه لام التعريف وتقطع هزته ، فيقال يا الله ، ولا يجوز بالإله على وجه من الوجوه ، مقطوعة هزته ولا موصولة ، قال : وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من **إِلِهَ** يَـأَلِهَ إذا تحير ، لأن العقول تَـأَلِهَ في عظمتها . و**إِلِهَ** يَـأَلِهَ أَلْهَى أي تحير ، وأصله **وَلِهَ يَوَلِهَ** وَلَـهَ . وقد **أَلِهْتُ** على فلان أي اشتد جزعي عليه ، مثل **وَلِهْتُ** ، وقيل : هو مأخوذ من **إِلِهَ** يَـأَلِهَ إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المتفرع الذي **يُلْجَأُ** إليه في كل أمر ؛ قال الشاعر :

أَلِهْتُ لِمَنَّا وَالْحَوَادِثُ جَسَةً

وقال آخر :

أَلِهْتُ لَهَا وَالرَّكَائِبُ وَقَفَ

والتَّأَلُّكُ : التَّنَسُّكُ والتَّعَبُّدُ . والتَّأَلِيهِ : التَّعْبِيدُ ؛ قال :

لله دَرُ الفَانِيَاتِ المَدَامُ !
سَبَّحْنَ وَاسْتَزَجَعْنَ مِنْ تَأَلِيهِ

ابن سيده : وقالوا يا الله فَطَعُوا ، قال : حكاه سيبويه ، وهذا نادر . وحكى ثعلب أنهم يقولون : يا الله ، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل ؛ وقول الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَا
كَعَوْتُ : يَا إِلَهُهُمُ يَا إِلَهُمَا

فإن الميم المشددة بدل من يا ، فجمع بين البدل والمبدل منه ؛ وقد خففها الأعشى فقال :

قال : وزعم الفراء أن قولنا هَلُمُّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أُمُّ ، ولغا هي لُئِمُّ وما التنبيه ، قال : وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

وما عليك أن تقول لي كلُّما
صَلَّيْتُ أو سَبَّحْتُ : يا اللَّهُمَّ ،
أردُّدْ علينا سَيِّئَاتَنَا مُلْكًا

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ، ووجدوا اسم الله مستعلاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها ، والضة التي هي في الهاء هي ضة الاسم المنادى المفرد ، والميم مفتوحة لكونها وسكون الميم قبلها ؛ الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهزة ، ومنهم من يقول يا الله بغير هز ، فمن حذف الهزة فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام الحرث من الأسماء وأشباهاه ، ومن هزها توم الهزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهزة ؛ وأنشد :

مباركٌ هو ومن سبَّاهُ ،
على اسكِّ ، اللَّهُمَّ يا اللَّهُ

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي : العرب تقول يا الله اغفر لي ، ويكمله اغفر لي ، قال : وسعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله أي لا يقولون بكه . الزجاج في قوله تعالى : قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ؛ ذكر سيبويه أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن ربنا منصوب على نداء آخر ؛ الأزهرى :

كحَلَفَةٍ من أي رباح
يَسْمَعُهَا لاهُمَّ الْكِبَارُ

وإنشاد العامة :

يَسْمَعُهَا لاهُمَّ الْكِبَارُ

قال : وأنشده الكسائي :

يَسْمَعُهَا الله والله كِبَارُ

الأزهري : أما إعراب اللهم فضم الماء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ، فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أُمُّ بجزير ، وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا المنز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به . يقال : وَيَلُّ أُمَّهُ وَيَلُّ أُمَّهُ ، والأكثر إثبات الهزة ، ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أوممَّهُ والله أُمُّ ، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ، ولم يقل أحد يا اللهم ، قال الله عز وجل : قُلِ اللهم فاطر السموات والأرض ؛ فهذا القول يبطل من جهات : إحداها أن يا ليست في الكلام ، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله ، وأنه لا يُقَدِّمُ أمام الدعاء هذا الذي ذكره ؛ قال الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضة الهزة التي كانت في أُمُّ وهذا محال أن يُتْرَكَ الضم الذي هو دليل على نداء المفرد ، وأن يجعل في اسم الله ضة أُمُّ ، هذا إلحاد في اسم الله ؛ قوله « من أي رباح » كذا بالأصل يفتح الراء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي ، إلا أن فيه حلة بالالف ، والذي في المعجم والتبذيب كسفة من أي رباح يكر الراء وياء متاة غنية ، وبالجملة فليت رواياته كثيرة .

٢ وعوله :

يسمى الله والله كِبَار

كذا بالأصل وسنة من التبذيب .

وأشد قطرب :

إني إذا ما مُعْظَمُ أَلْتَا
أقول : يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ

قال : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم لأنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب يا على اللهم ؛ وقول الشاعر :

ألا لا بَارَكَ اللهُ في سُهَيْلٍ ،
إذا ما اللهُ بَارَكَ في الرجالِ

إذا أراد الله فقصر ضرورة .

والإلاهة : الحبة العظيمة ؛ عن ثعلب ، وهي الهلال .
والإلاهة : اسم موضع بالجزيرة ؛ قال الشاعر :

كفى حَزَنًا أن يَرْحَلَ الركبُ عُدُوَّةً ،
وأُصْبِحَ في عَلَنِيَا إِيْلَاهَةً ثَوِيَا

وكان قد تهست حبة . قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة الرواية : وأثرك في عَلَنِيَا إِيْلَاهَةً ، بضم الهزة ، قال : وهي مغارة سبابة ككُتَيْب ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قاتل هذا البيت ، وهو أَفْسُونُ الثُّغَلِيِّ ، واسمه ضَرَبَمُ بْنُ مَعْمَرٍ ؛ وقبله :

لَعَبْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَنْتَقِي ،
إذا هو لم يَجْعَلْ له اللهُ وَاقِيَا

قوله « واسمه ضربم بن معمر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن ثعلب ، سألهما عن موته فأخبر أنه يموت بكان يقال له إلاهة ، وكان أفنون قد سار في رهط إلى الشام فأثروا ثم انصرفوا فاضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسأله عن طريقهم فقال : خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم الإلاهة وهي قارة بالسابة وضع لكم الطريق . فلما سمع أفنون ذكر الإلاهة تطير وقال لاصحابه : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : لست بأرساً ، فنش حماره وتيق فسقط فقال : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمار ؟ فأرسلها مثلاً ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها :

ألا لست في شيء فروحاً مما ويا . ولا المشغفات بتعين الجوايا
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه . وتقراله للشيء يا ليت ذا يا
لمرك الخ . كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالف للأصل في قوله وهي مغارة .

أمه : الأمية : جُدْرِي الغنم ، وقيل : هو بئر .
يخرج بها كالجُدْرِي أو الحَصْبَةِ ، وقد أمهت الشاة ثومةً أمهاً وأميةً ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيدة ، وهو خطأ لأن الأمية اسم لا مصدر ، إذ ليست فعيلة من أبينة المصدر . وشاة أمية : مأموهة ؛ قال الشاعر :

طَيْيخٌ نَحَارُ أو طَيْيخٌ أَمِيهَةٌ
صَغِيرُ الْعِظَامِ ، سَيِّءُ الْقِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه حاملة به وبها سُعال أو جُدْرِي فجاءت به ضارباً ، والقِشْمُ هو اللحم أو الشحم . ابن الأعرابي : الأمه النسيان ، والأمه الإقرار ، والأمه الجُدْرِي . قال الزجاج : وقرأ ابن عباس : وادكر بعد أمه ، قال : والأمه النسيان . ويقال : قد أمه ، بالكسر ، بآمه أمها ؛ هذا الصحيح بفتح الميم ، وكان أبو الهيثم يقرأ : بعد أمه ، ويقول : بعد أمه خطأ . أبو عبيدة : أمهت الشيء فأنا أمه أمها إذا نسيت ؛ قال الشاعر :

أَمِهْتُ ، وَكُنْتُ لَا أَنْسَى حَدِيثًا ،
كذلك الدهرُ يُودِي بالعقولِ

قال : وادكر بعد أمه ؛ قال أبو عبيد : هو الإقرار ، ومعناه أن يعاقب ليقر . فإقراره باطل . ابن سيده : الأمه الإقرار والاعتراف ؛ ومنه حديث الزهري : من امتنع في حديث فأمه ثم تبرأ فليس عليه عقوبة ، فإن عوقب فأمه فليس عليه حد . إلا أن بآمه من غير عقوبة . قال أبو عبيد : ولم أسبع الأمه الإقرار إلا في هذا الحديث ؛ وفي الصحاح : قال هي لغة غير مشهورة ، قال : ويقال أمهت إليه في أمر فآمه إلي أي عهدت إليه فعهد إلي . الفراء : أمه الرجل ، فهو مأموه ، وهو الذي ليس عقله معه .

بنات آدم وسائر إناث الحيوان ، قال : وهذا القول أصح القولين ، قال الأزهرى : وأما الأم فقد قال بعضهم الأصل أمة ، وربما قالوا أمية ، قال : والأمية أصل قولهم أم . قال ابن بري : وأممة الشباب كبيره ونبيه .

أنه : الأنية : مثل الزفير ، والآية كالأنج . وأنه يأتيه أنشأ وأنشأها : مثل أنج يأتيه إذا تزخر من ثقل يجده ، والجمع أنج مثل أنج ، وأنشد لرؤبة يصف فعلاً :

رَعَابَةٌ يُخَشِي نَفْسَ الْأَتِّ ،
بِرَجْسٍ يَبْهَاهُ الْمَدِيرُ الْبَهْبَهْ

أي يرعب النفوس الذين يأنهون . ابن سيده : الأنية الزخرف عند المسألة . ورجل أنه : حاسد . ويقال : رجل فافس ونفيس وآية وحاسد بمعنى واحد ، وهو من أنه يأتيه وأنج يأتيه أنيهاً وأنيهاً واحد ، وهو من أنه يأتيه وأنج يأتيه أنيهاً وأنيهاً واحد .

أوه : الآهة : الحصة . حكى اللحياني عن أبي خالد في قول الناس آهة وماعة : فالآهة ما ذكرناه والماعة الجندري . قال ابن سيده : ألف آهة وا لأن العين واو أكثر منها ياء .

وأوه وأوه وأوه ، بالمد وواوين ، وأوه ، بكسر الهمزة وخفيفة ، وأوه وآه ، كلها : كلمة معناها التعزير وأوه من فلان إذا اشتد عليك فقده ؛ وأنشد الفر في أوه :

فأوه لذكرها ! إذا ما ذكرتها ،
ومن بعد أرض بيننا وساء
ويروى : فأو لذكرها ، وهو مذكور في موضعا ويروى : فأه لذكرها ، قال ابن بري : ومثل هذا البيت فأوه على زيارة أم عمرو ! فكيف مع العدا ، ومع الوشاة ؟

الجوهري : يقال في الدعاء على الإنسان آهة وأميهة . التهذيب : وقولهم آهة وأميهة ، الآهة من التأوه والأميهة الجندري .

ابن سيده : الأمية لغة في الأم . قال أبو بكر : الماء في أمية أصلية ، وهي فُعْلَةٌ بمنزلة ثَرْعَةٍ وأُبَيْعَةٍ ، وخص بعضهم بالأمية من يعقل وبالأم ما لا يعقل ؛ قال قصي :

عَبْدٌ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ ،
أَمَّهِيَ خَيْدَفٌ ، وَالْيَاسُ أَبِي
حَبْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ ، وَعَلِيٌّ ،
وَحَانِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

وقال زهير فيها لا يعقل :

وَالْأَفْئَاتُ ، بِالشَّرْبَةِ فَالْأَوْى ،
نَعَقَرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَبِيرُ

وقد جاءت الأمية فيها لا يعقل ؛ كل ذلك عن ابن جني ، والجمع أمهات وأمات . التهذيب : ويقال في جمع الأم من غير الأكمين أمات ، بغير هاء ؛ قال الراعي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُتَذَرٍ وَمُحَرَّقٍ
أَمَاتِيْنِ ، وَطَرَقْنِ فَحِيلَا

وأما بنات آدم فالجمع أمهات ؛ وقوله :

وإن منيت أمات الرباع

والقرآن العزيز نزل بأمهات ، وهو أوضح دليل على أن الواحدة أمية . وثأمة أمّا : اتخذها مكانه على أمية ؛ قال ابن سيده : وهذا يقوي كون الماء أصلاً ، لأن ثأمت تفعّلت بمنزلة تَعَوَّضْتُ وتنبّهت . التهذيب : والأم في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأم ، وزيدت الماء في الأمهات لتكون فرقاً بين

وقولهم عند الشكاية : أَوْهٍ مِنْ كَذَا ، ساكنة الواو ،
لأنها هـ توجع ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آوٍ مِنْ
كَذَا ! وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الماء ،
قالوا : أَوْهٍ مِنْ كَذَا ، وربما حذفوا الماء مع التشديد
فقالوا : أَوْ مِنْ كَذَا ، بلا مدٍّ . وبعضهم يقول :
آَوْهٍ ، بالمدِّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الماء ،
لتطويل الصوت بالشكاية . وقد ورد الحديث بأَوْهٍ
في حديث أبي سعيد فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عند ذلك : أَوْهٍ عَيْنُ الرَّبِّ . قال ابن الأثير : أَوْهٍ
كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي ساكنة
الواو مكسورة الماء ، قال : وبعضهم يفتح الواو مع
التشديد ، فيقول أَوْهٍ . وفي الحديث : أَوْهٍ لِفِرَاحِ
عُمَرَ مِنْ خَلِيفَةِ يُسْتَخْلَفُ . قال الجوهري : وربما
أدخلوا فيه التاء فقالوا أَوْهَاءُ ، يَدٌ وَلَا يَدٌ . وقد
أَوْهَ الرجلُ تَأْوِجاً وتَأْوَهُ تَأْوِهاً إِذَا قَالَ أَوْهَ ،
والاسم منه الآهَةُ ، بالمد ، وأَوْهٍ تَأْوِجاً . ومنه
الدعاء على الإنسان : آهَةً لَهُ وَأَوْهَةً لَهُ ، مشددة الواو ،
قال : وقولهم آهَةٌ وَأَمِيَّةٌ هُوَ التَّوَجُّعُ . الأزهري :
آهٍ هُوَ حِكَايَةُ الْمُتَأَوِّهِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ
مُتَفَقِّعاً وَجَزَعاً ؛ وَأَنْشَدَ :

آهٍ مِنْ نَيْكِ آهًا !

تَرَكْتُ قَلْبِي مُتَأَهًا

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلْبِلٌ ،
تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلُ الْحَزِينُ
قال ابن سيده : وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر
أي تَأْوَهُ تَأْوَهُ الرَّجُلُ ، قيل : ويروي تَهْوَهُ هَاهُ
الرجل الحزين . قال : وبين القطع أحسن ، ويروي
آهَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ آهٌ أَي تَوْجَعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وإِنْ تَشَكَّيْتُ أَذَى الْقُرُوحِ ،
بَآهَةٍ كَآهَةٍ الْمَجْرُوحِ
ورجل أَوْهٌ : كثير الحزن ، وقيل : هو الدُّعَاءُ
إلى الخير ، وقيل : الفقيه ، وقيل : المؤمن ، بلفظ
الحبسة ، وقيل : الرحيم الرقيق . وفي التنزيل العزيز :
لَنْ يُؤْمِنَ الْبَرُّ بِأَوْهٍ مُنِيبٍ ، وقيل : الأَوْهُ هُنَا
الْمُتَأَوِّهُ سَفَقاً وَفَرَقاً ، وقيل : المتضرع بقيناً أي
إيقاناً بالإجابة ولزوماً للطاعة ؛ هذا قول الزجاج ،
وقيل : الأَوْهُ الْمُسْتَبَحُّ ، وقيل : هو الكثير التناه
ويقال : الأَوْهُ الدُّعَاءُ . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : الأَوْهُ الدُّعَاءُ . وقيل :
الكثير البكاء . وفي الحديث : اللهم اجْعَلْنِي مُخْبِتاً
أَوْهَاءً مُنِيباً ؛ الأَوْهُ : الْمُتَأَوِّهُ الْمُتَضَرِّعُ .
الأزهري : أبو عمرو ظبية مَوَّوْهَةٌ وَمَأْوُوهَةٌ ، وَذَلِكَ
أَنْ الْغَزَالَ إِذَا نَجَا مِنَ الْكَلْبِ أَوْ السَّهْمِ وَقَفَّ وَقَفَّةً ،
ثُمَّ قَالَ أَوْهٍ ، ثُمَّ عَدَا .

أهه : الأَهَّةُ : التَّحْزَنُ ، وَقَدْ آهَ آهًا وَأَهَةً . وفي
حديث معاوية : آهًا أَبَا حَفْصٍ ؛ قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ
تَأْسَفُ ، وَاتِّصَافُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا جَمْعُ الْمَصَادِرِ كَأَنَّهُ
قَالَ أَتَأْسَفُ تَأْسَفًا ، قَالَ : وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ وَاوْ ،
وَتَرْجَمَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَاهٍ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَنَى
قَصَبٌ فَوَاهَاً وَاهًا ؛ قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةُ التَّلَهْفُ ،
وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعُ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ : وَاهًا لَهُ ،

فكأنك قلت الاستزادة، فصار التنوين علم التكثير وتركه علم التعريف؛ واستعار الحدّ لسيء هذا للإبل فقال :

حتى إذا قالت له إياه إياه

وإن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً ينحو هذا النحو. قال ابن بري : قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت : فقلنا إياه عن أم سالم ، قال : وهذا لا يعرف إلا منوئاً في شيء من اللغات ، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوئاً . أبو زيد : تقول في الأمر إياه افعل ، وفي النهي : إياه عني الآن وإياه كفف . وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ فقال : تركتها وقد أحجن ثيابي وأعدت لأخبرها وأمشر سلسبها ، فقال : إياه أصيل دَعِ القلوب نَفَرُ أي كفف واسكت. الأزهرى : لم ينون ذو الرمة في قوله إياه عن أم سالم ، قال : لم ينون وقد وصل لأنه نوى الوقف ، قال : فإذا أسكتته وكففته قلت إياه عتاً ، فإذا أغرقتة بالشيء قلت وبهاً بفلان ، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت وإياه ما أطيبه ! وحكى أيضاً عن الليث : إياه وإياه في الاستزادة والاستنطاق وإياه وإياه في الزجر ، كقولك إياه حسبك وإياه حسبك ؛ قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء . ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابنن ذات النطاقين فقال : إياه والإله أي صدقت ووضيت بذلك ، وروى : إياه ، بالكسر ، أي زدني من هذه المنقبة ، وحكى المعاني عن الكسائي : إياه وهيه ، على البدل ، أي حدثتنا . الجوهري : إذا أسكته وكففته قلت إياه عتاً ؛ وأنشد ابن بري قول حاتم الطائي :

وقد ترد بمعنى التوجع ، وقيل : التوجع يقال فيه آهاً ، قال : ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ، إن يكن خيراً فوهاً وإياه ، وإن يكن شراً فهاً آهاً ؛ قال : والألف فيها غير مبهوزة ، قال : وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها .

أيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر ، وقد تنون . تقول للرجل إذا استزادته من حديث أو عمل : إياه ، بكسر الهاء . وفي الحديث : أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إياه ؛ قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت إياه حدثتنا ، وإذا قلت إياه بالنصب فلما تأمره بالسكوت ، قال الليث : هيه وهيه ، بالكسر والفتح ، في موضع إياه وإياه . ابن سيده : وإياه كلمة زجر بمعنى حسبك ، وتنون فيقال إياه . وقال ثعلب : إياه حدث ؛ وأنشد لذي الرمة :

وقفنا قلنا : إياه عن أم سالم !

وما بال تكليم الدبائر البلاقع ؟

أراد حدثتنا عن أم سالم ، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف ؛ قال الأصمعي : أخطأ ذو الرمة لما كلام العرب إياه ، وقال يعقوب : أراد إياه فأجراه في الوصل بجراه في الوقف ، وذو الرمة أراد التنوين ، وإنما تركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أن هذه الأصوات إذا غلبت بها المعرفة لم تنون ، وإذا غلبت بها النكرة نونت ، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً ، كأنه قال حدثتنا الحديث أو خبرنا الخبر ؛ وقال بعض النحويين : إذا نونت فقلت إياه فكأنك قلت استزادة ، كأنك قلت هات حديثاً ما ، لأن التنوين تكثير ، وإذا قلت إياه فلم تنون

فصل الباء الموحدة

بَاهُ : ما بَاهُ له أي ما قَطِنَ .

بده : البَدَهُ والبُدَهُ والبَدِيَّةُ والبُدَاهَةُ : أوَّلُ كل شيء وما يَفْجَأُ منه . الأزهرى : البَدَهُ أن تستقبل الإنسان بأمر مُفْجَأَةٍ ، والاسم البَدِيَّةُ في أول ما يُفْجَأُ به . وبَدَهَهُ بالأمر : استقبله به . تقول : بَدَهَهُ أُرَيْيْبُدَهُ بَدَهًا فَبَاهُ . ابن سيده : بَدَهَهُ بالأمر يَبْدَهُهُ بَدَهًا وبَادَهَهُ مُبَادَهَةً وَيَبْدَاهُ فَاَجَاهُ ، وتقول : بَادَهَنِي مُبَادَهَةً أي بَاعَثَنِي مُبَاعَثَةً ؛ وأنشد ابن بري للطريرم مَاح :

وأجوبة كالراعيّة وخزها ،
يُبادِها شيخُ العِراقينِ أُمّردًا

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : من رآه بَدِيَّةً هَابَةً أي مُفْجَأَةً وبَغْتَةً ، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هَابَهُ لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خُلُقِهِ . وفلانٌ صاحبُ بَدِيَّةٍ : يصيبُ الرأي في أول ما يُفْجَأُ به . ابن الأعرابي : بَدَهَ الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً على البدية . والبُدَاهَةُ والبَدِيَّةُ : أوَّلُ جري الفرس ، تقول : هو ذو بَدِيَّةٍ وذو بُدَاهَةٍ . الأزهرى : بُدَاهَةُ الفرس أولُ جريه ، وعَلَالَتُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال الأعشى :

ولا تُقاتِلُ بالعَصِيّةِ
يهِ ، ولا تُرايِسِي بالحِجَارِ
إلا بُدَاهَةً ، أو مُعَلَا
لَةَ سَابِحٍ يَهْدِي الجُزَارَهِ

ولك البَدِيَّةُ أي لك أن تَبْدَأَ ؛ قال ابن سيده : وأرى الماء في جيبِ ذلك بدلاً من الهزّة . الجوهرى : قوله « والبُدَاهَةُ » بضم الباء وفتحها كما في الفاموس .

لَهَا ، فِدَى لَكُمْ أُمِّي وما وَلَدَتْ !
حاموا على مَجْدِكُمْ ، واكفّوا من اذْكَلَا
الجوهرى : إذا أُرِدَتْ التَّعْيِيدُ قلت أَيْهَا ، بفتح
الهزّة ، بمعنى هَيْهَاتَ ؛ وأنشد الفراء :
ومن دُونِي الأَعْيَارُ والْفَنَعُ كُلُّهُ ،
وَكُنْثَانُ أَيْهَا ما أَشْتُ وَأَبْعَدُ ،
والتَّأْيِيَةُ : الصوت . وقد أَيْهَتْ به تَأْيِيَهَا : يكون
بالناس والإبل . وأَيْهَ بالرجل والفرس : صَوْتٌ ،
وهو أن يقول لها يَاهُ يَاهُ ؛ كذا حكاه أبو عبيد ، ويَاهُ
يَاهُ من غير مادة أَيْهَ . والتَّأْيِيَةُ : دعاء الإبل ؛
وأنشد ابن بري لرؤبة :

بحور لا مَسَى ولا مُؤَيَّةُ

وَأَيْهَتْ بِالْجِمَالِ إذا صَوَّتَ بِهَا ودَعَوْتَهَا . وفي حديث
أبي قَتَنِسٍ الأَوْدِيِّ : أن مَلَكَ المَوْتِ ، عليه السلام ،
قال لِي أَيْهَ بِهَا كَمَا بُؤِيَهُ بِالْحَيْلِ فَتُحْيِيَنِي ، يعني
الأرواح . قال ابن الأثير : أَيْهَتْ بفلان تَأْيِيَهَا إذا
دَعَوْتَهُ ونَادَيْتَهُ كَأَنَّكَ قلتَ لَهُ يَا أَيْهَا الرجل ؛ وفي
ترجمة عَضْرَسَ :

مُحَرَّجَةٌ مُصَاحَةً كَأَنَّ عُيُونَهَا ،
إذا أَيْهَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ ، عَضْرَسُ

أَيْهَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ : زَجَرَهُ . وَأَيْهَانٌ : بمعنى هَيْهَاتَ
كَالتَّيْنَةِ ؛ كحكا ثعلب . يقال : أَيْهَانِ ذَلِكَ أَي بَعِيدِ
ذَلِكَ . وقال أبو علي : معناه بَعْدُ ذَلِكَ ، فجعله اسم
الفعل ، وهو الصحيح لأن معناه الأمر . وَأَيْهَا ،
بفتح الهزّة : بمعنى هَيْهَاتَ ، ومن العرب من يقول
أَيْهَاتَ بِمَعْنَى هَيْهَاتَ .

١ قوله « بحور لا مَسَى » كذا بالأصل بدون لفظ .
٢ قوله « كالتَّيْنَةِ » أي بكسر التَّوْنِ ، زاد المجد كالأغالي فتح
التَّوْنِ أيضاً .

هَذَا يَتَّبَعُ دَهَانَ بِالشَّعْرِ أَيُّ يَتَجَارِبَانِ ، وَجَلَّ مَبْدَأُهُ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

بِالدَّوْرِ عَنِّي دَوْرُهُ كُلُّ عَنَجُومِي ،
وَكَتَيْدِ مَطَالٍ وَخَضَمِ مَبْدَأِهِ

بره : البرهة والبرهة جميعاً : الحين الطويل من
الدهر ، وقيل : الزمان . يقال : أقمت عنده برهة
من الدهر كقولك أقمت عنده سنة من الدهر . ابن
السكيت : أقمت عنده برهة وبرهة أي مدة
طويلة من الزمان .

والبره : الشراة . وامرأة برهرة ، فمعلنة
كز فيها العين واللام : تارة تكاد ترعد من
الرطوبة ، وقيل : بيضاء ؛ قال امرؤ القيس :

بِرْهَرَهَةٍ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ ،
كَخُرْعُوْبَةٍ الْبَانَةِ الْمُتَنَفِّطِرِ

وبرهرة هنا : ترادفها وبخاصتها ؛ ونصير
برهرة برينة ، ومن أنها قال برهرة ، فأما
برهرة فقيقة قلنا يتكلم بها ، وقيل : البرهرة
التي لها يريق من صفاتها ، وقال غيره : هي الرقيقة
الجلد كأن الماء يجري فيها من الشففة . وفي حديث
المبعث : فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه
البرهرة ؛ قيل : هي سكة بيضاء جديدة صافية ،
من قولهم امرأة برهرة كأنها ترعد رطوبة ،
وروي رهرة أي رخرة واسعة ؛ قال ابن
الأثير : قال الخطابي قد أكثر السؤال عنها فلم أجد
فيها فولا يقطع بصحته ، ثم اختار أنها السكين .

ابن الأعرابي : بره الرجل إذا تاب جسده بعد تغير
من علته . وأبره الرجل : غلب الناس وأتى بالعجائب .
والبرهان : بيان الحجة واتساعها . وفي التنزيل

١ قوله « فأما بريهه الع » كذا في الأصل والتهديب .

العزير : قل هاتوا برهانكم . الأزهرى : النون في
البرهان ليست بأصلية عند الليث ، وأما قولهم برهن
فلان إذا جاء بالبرهان فهو مولد ، والصواب أن
يقال أبره إذا جاء بالبرهان ، كما قال ابن الأعرابي ،
إن صح عنه ، وهو رواية أبي عمرو ، ويجوز أن
تكون النون في البرهان نون جتمع على فعلان ، ثم
جعلت كالنون الأصلية كما جمعوا مصداً على
مُضْدَانٍ ومُصَيِّرٍ على مُضْرَانٍ ، ثم جمعوا مُضْرَاناً
على مُضَارَيْنَ ، على نوم أنها أصلية .

وأبرهه : اسم ملك من ملوك اليمن ، وهو أبرهه
ابن الحرث الراش الذي يقال له ذو المنار . وأبرهه
ابن الصباح أيضاً : من ملوك اليمن ، وهو أبو يكتنوم
ملك الحبشة صاحب القيل الذي ساقه إلى البيت
الحرام فأهلكه الله ؛ قال ابن بري : وقال طالب بن
أبي طالب بن عبد المطلب :

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ ،
وَجَيْشِ أَبِي يَكْتَنُومٍ ، إِذْ مَكَوُوا الشَّعْبَا ؟

وأشد الجوهري :

مَنْعَتٌ مِنْ أَبْرَهَةِ الْحَطِيَا ،
وَكُنْتُ فَمَا سَاءَهُ زَعِيَا

الأصمعي : برهوت على مثال رهوت بره
بجهر موت ، يقال فيها أرواح الكفار . وفي
الحديث : خير بره في الأرض زمزم ، وشر بره
في الأرض برهوت ، ويقال برهوت مثال سبروت .
قال ابن بري : قال الجوهري : برهوت على مثال
رهوت ، قال : صوابه برهوت غير مصروف
للتأنيث والتعريف . ويقال في نصير إبراهيم بره
وكان الميم عنده زائدة ، وبعضهم يقول برينيم ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البره حلقه فجعل

ولا تَقْطُنْ لما في ذلك عليها ؛ وأنشد غيره :

من امرأة بَلْهَاءَ لم تُحَفِّظْ ولم تُصَيِّعْ

يقول : لم تُحَفِّظْ لِعَاقِبِهَا ولم تُصَيِّعْ مما يَقُونَهَا
وبَصُونَهَا ، فهي ناعمة عَظِيمَةٌ . والبَلْهَاءُ من النساء :
الكَرِيمَةُ الْمَرْبُورَةُ الْفَرِيدَةُ الْمُتَعَفِّلَةُ . والشَّبَاهُ :
استعمالُ الْبَلْهَاءِ . وَبَلَاهُ أَي أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ
وليس به . والأَبْلَهُ : الرجلُ الْأَحَقُّ الَّذِي لَا يُغَيِّرُ
له ، وامرأة بَلْهَاءَ . والشَّبَهُ : تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ .
والتَّبَهُ : تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ ؛
الْأُخْرَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
فُلَانٌ يَقْبَلُ تَبْلَهُ إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقاً لَا يَهْدِي فِيهَا
وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوْبِهَا ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

عَلَيْتَ تَبْلَهُ فِي نِهَاةِ صُعَائِدِ

وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ : عَلَيْتَ تَبْلَكَ .

والبَلْهَنِيَّةُ : الرَّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَهُوَ فِي بَلْهَنِيَّةٍ
مِنَ الْعَيْشِ أَي سَعَةٍ ، صَارَتْ الْأَلْفُ بِهِ لَكِسْرَةً مَا
قَبْلَهَا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبُوبِهِ .
وعَيْشُ أَبْلَهُ : وَاسِعٌ قَلِيلُ الْقُومِ ؛ وَيُقَالُ : شَابَ
أَبْلَهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْفَرَارَةِ ، يوصف به كَمَا يوصفُ
بِالسُّلُوكِ وَالْجُنُونِ لِمُضَارَعَتِهِ هَذِهِ الْأَسْيَابَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْلَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِ : يُقَالُ
عَيْشُ أَبْلَهُ وَشَبَابُ أَبْلَهُ إِذَا كَانَ نَاعِماً ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ رُؤَبِي :

إِنَّمَا قَرَّبَنِي خَلَقَ الْمُسَوِّ ،

بِرَّاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَةِ ،

بَعْدَ غُدَانِيهِ الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ

يُرِيدُ النَّاعِمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ خَلَقَ الْمُسَوِّ ، يُرِيدُ
خَلَقَ الْوَجْهَ الَّذِي قَدْ مَرَّ بِهِ الشَّبَابُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَنَذَكَرَهَا نَحْنُ فِي مَوْضِعِهَا .

بله : الْبَلْهَاءُ : الْعَفْلَةُ عَنِ الشَّرِّ وَأَنْ لَا يُحَسِّنَ ؛ بَلْهَاءُ
بِالْكَسْرِ ، بَلْهَاءً وَتَبْلَهُ وَهُوَ أَبْلَهُ وَابْتَلَهُ كَبْلَهُ ؛
أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَتَسْتَبْلَهُ ،

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سَيُسْتَعْلَلُ

وَرَجُلٌ أَبْلَهُ يَتَنُ الْبَلْهَاءَ وَالْبَلَاهَةَ ، وَهُوَ الَّذِي غَلَبَ
عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ لِأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا
أَمْرَ دِيَارِهِمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا ، وَأَقْبَلُوا
عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا ، فَاسْتَعْفَلُوا أَنْ يَكُونُوا
أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا الْأَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ
فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهَاءُ ، فَإِنَّهُ عَنِ الْبَلْهَاءِ فِي
أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ ، وَهُوَ أَكْبَسُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ .
قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : بَنِي بَدْرٍ خَيْرٌ أَوْلَادِ الْبَلْهَاءِ الْعَقُولُ ؛
بِعَنِي أَنَّهُ لَشِدَّةُ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَهُ ، وَهُوَ عَقُولٌ ، وَقَدْ
بَلَّهَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَبْلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَبْلَهُ الَّذِي
طَبِيعٌ عَلَى الْخَيْرِ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ لَا يَعْرِفُهُ ؛ وَمِنْهُ :
أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهَاءُ . وَقَالَ النَّضَرُ : الْأَبْلَهُ الَّذِي
هُوَ مَيِّتٌ الدَّاهِ يُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ مَيِّتٌ لَا يَتَنَبَّهُ لَهُ .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ اسْتَرَاحَ الْبَلْهَاءُ ،
قَالَ : هُمُ الْغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا وَقِسَادِمُ وَغِلَّتِهِمْ ،
فَإِذَا جَاءُوا إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَهُمْ الْعَقْلَاءُ الْفَقَهَاءُ ،
وَالرَّأْيَاءُ بَلْهَاءُ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ شَيْلٍ :

وَلَقَدْ تَهَوَّتْ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ

بَلْهَاءَ تَطْلُعُنِي عَلَى أَمْرَارِهَا

أَرَادَ : أَنَّهُ غَرَّ لَا كَدَاهَا لَهَا فِيهِ تَخْشِيرِي بِأَمْرَارِهَا

١ قَوْلُهُ « سَيَسْتَعْلَلُ » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى ، وَقَدْ نَسَّ الْقَامُوسُ
عَلَى نَمُورٍ مَشْتَبِلٍ بِتَنْجِ الْبَلْهَاءِ .

بَلَهْنِيَّةُ العيش ، وهو تَعَمُّتُهُ وَغَفْلَتُهُ ؛ وَأَنشد ابن بري لَلْقَيْطِ بْنِ يَمْعُرَ الْإِيَادِي :

مالي أراكُم نياماً في بَلَهْنِيَّةٍ
لا تَفْزَعُونَ ، وهذا اللَّيْثُ قد جَسَمَا ؟

وقال ابن شميل : ناقة بَلَهَاءٌ ، وهي التي لا تَنَحَّاشُ من شيء مَكَانَةً وَرِزَانَةً كَأَنَّهَا حَفَاءٌ ، ولا يقال جبل أَبْلَهٌ . ابن سيده : البَلَهَاءُ ناقةٌ ؛ وإياها عَنَى قيسُ بن عُبَازَةَ الهذلي بقوله :

وقالوا لنا : البَلَهَاءُ أولُ سُؤْلَةٍ

وأغتراسها ، والله عني يَدَافِعُ ١

وفي المثل : تُحَرِّقُكَ النَّارُ أن تَرَاهَا بَلَهَةً أن تَصْلَاهَا ؛ يقول تُحَرِّقُكَ النَّارُ من بَعِيدٍ فدَعُ أن تَدْخُلَهَا ؛ قال : ومن العرب من يَجْرُ بِهَا يَجْعَلُهَا مَصْدَرًا كَأَنَّهُ قال تَرَكْ ، وقيل : معناه سَوَى ، وقال ابن الأنباري في بَلَهَةٍ ثلاثة أقوال : قال جماعة من أهل اللغة بَلَهَةٍ معناها على ، وقال الفراء : مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ عَلَى وما أشبهها من حروف الخفض ، وقال الليث : بَلَهَةٍ بمعنى أَجَلٌ ؛ وَأَنشد :

بَلَهَةٍ إِنِّي لَمْ أَخُنْ عَهْدًا ، ولم أَقْصِرِفْ ذَنْبًا فَتَجَزَيْنِي التَّقَمُّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لا عين رَأَتْ ولا أذن سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ بَلَهَةٍ ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ . قال ابن الأثير : بَلَهَةٍ من أَسَاءَ الْأَفْعَالِ بمعنى كَدَّ وَاتْرُكْ ، تقول : بَلَهَةٍ زَيْدًا ، وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول : بَلَهَةٍ زَيْدٍ أَي تَرَكْ زَيْدًا ، وقوله : ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ يَحْتَمِلُ أن يكون منصوب المحل ومجرور به على التقديرين ، والمعنى كَدَّ ما أَطْلَعْتُمْ ١ قوله « البَلَهَاءُ أول » كذا بالحكم بالرفع فيها .

عليه وَعَرَفْتُمُوهُ من نعيم الجنة ولذاتها . قال أبو عبيد : قال الأحرر وغيره بَلَهَةٍ معناه كيف ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وقال الفراء : كَفَّ ودَعَّ ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وقال كعب بن مالك يصف السيوف :

تَصِلُ السِّيفُ إِذَا قَصُرْنَ بِحُطُونِهَا
قَدَمًا ، وَتُلَحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضاحياً هاماتها ،
بَلَهَةٍ الْأَكْفِ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ

يقول : هي تَقْطَعُ الهَامَ فدَعَرِ الْأَكْفَ أي هي أَجْدَرُ أن تَقْطَعَ الْأَكْفَ ؛ قال أبو عبيد الْأَكْفُ : ينشد بالخفض والنصب ، والنصب على معنى دَعَرِ الْأَكْفَ ، وقال الأخفش : بَلَهَةٍ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ ، ويجوز نصب الْأَكْفَ على معنى دَعَرِ الْأَكْفَ ؛ قال ابن هرمة :

تَمَشَّى الْقَطُوفُ ، إِذَا عَنَى الْحِدَادَةُ بِهَا ،
مَشَى النَّجْبِيَّةِ ، بَلَهَةٍ الْجِلَّةِ النَّجْبِيَّةِ
قال ابن بري : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مَشَى الْجَوَادِ فَبَلَهَةٍ الْجِلَّةِ النَّجْبِيَّةِ
وقال أبو زيد :

حَمَلْتُ أَثْقَالَ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةً ،
أَعْطَيْتُهُمُ الْجَهْدَ مِثْنِي ، بَلَهَةٍ مَا أَسْعُ

أَي أَعْطَيْتُهُمْ ما لا أَحِيدُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، ومعنى بَلَهَةٍ أَي دَعُ ما أَحْبَبْتُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ، قال الجوهري : بَلَهَةٍ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف . قال ابن بري : حقه أن يقول مبنية على الفتح إِذَا تَصَبَّتْ ما بعدها فقلت بَلَهَةٍ زَيْدًا كما تقول رُوَيْدَ زَيْدًا ، فإن قلت بَلَهَةٍ زَيْدٍ بالإضافة كانت بمنزلة المصدر معربة ، كقولهم : رُوَيْدَ زَيْدٍ ، قال : ولا يجوز أن تقدِّره مع الإضافة

لا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو يَبْتَهِيهِ بِجَرِيمٍ

بوه : البُوهة : الرجل الضعيف الطائش ؛ قال امرؤ
القيس :

أَيَا هِنْدُ ، لَا تَتَكَبَّرِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وقيل : أراد بالبُوهة الأحمق . والبُوهة : الرجل
الأحمق . والبُوهة : الرجل الضاري . والبُوهة :
الصُوفَةُ المنفوشة تُعَمَلُ للدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ .
والبُوهة : ما أطارته الرِّيحُ من التراب . يقال : هو
أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ ، قال الجوهري : وقولهم
صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ يراد بها الهباءُ المنثور الذي يرى في
الكُوَّةِ . والبُوهة : الرِّيشَةُ التي بين السماء والأرض
تَلْعَسُ بِهَا الرِّيحُ . والبُوهة : السُّحْقُ . يقال :
بُوهَةٌ لَهُ وَسُوهَةٌ ؛ قال الأزهري في ترجمة سُوهٍ
والسُّوهة البُعْدُ ، وكذلك البُوهة . يقال : سُوهَةٌ
وَبُوهَةٌ ، وهذا يقال في الدم . أبو عمرو : البُوهة
اللعن . يقال : على إبليس بُوهٌ الله أي لعنة الله .
والبُوهة والبُوه : الصَّغَرُ إذا سقط ريشه . والبُوهة
والبُوه : ذَكَرُ البُومِ ، وقيل : البُوه الكبير من
البوم ؛ قال رؤبة يذكر كِبَرَهُ :

كَالبُوهِ نَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرَشُوشِ

وقيل : البوهة والبُوه طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر
منه ، والأنتى بُوهة . وقال أبو عمرو : هي البومة
الصغيرة وَيُسَبَّحُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وأنشد بيت
أمرئ القيس :

أَيَا هِنْدُ لَا تَتَكَبَّرِي بُوهَةً

والباهُ والباهة : النكاح ، وقيل : الباهُ الحظُّ من
النكاح . قال الجوهري : والباهُ مثل الجاه لغة في

أَسَاءَ لِلْفَعْلِ لِأَنَّ أَسَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تُضَافُ ، والله
تعالى أعلم .

بنه : هذه ترجمة ترجمها ابن الأثير في كتابه وقال :
بَيْنَهَا ، بكسر الباء ومكون النون ، قرية من قرى
مصر ، بَارَكَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في عَمَلِهَا ؛
قال : والناس اليوم يفتحون الباء .

بِه : الْأَبَةُ : الْأَبِيحُ . أبو عمرو : بَهٌ إِذَا نَبَلَّ
وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان ، قال : ويقال
لِلْأَبِيحِ أَبَةٌ . وقد بَهَ بَيْتُهُ أَي بَحَّ بَيْتُهُ .
وبَهَ بَهٌ : كَلِمَةُ إِعْظَامٍ كَبِخَ بَخٌ . قال يعقوب :
لَمَّا نَقَالَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قال الشاعر :

مَنْ عَرَّافِي قَالَ : بَهَ بَهَ !
سِنْخُ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلُ

ويقال للشيء إذا عَظُمَ : بَخَ بَخٌ وَبَهَ بَهٌ . وفي
الحديث : بَهَ بَهٌ لِمَا لَصَخْتُ ؛ قيل : هي بمعنى
بَخَ بَخٌ . يقال : بَخَخْتُ بِهِ وَبَهَبْتُ ، غير أن
الموضع لا يحتمله إلا على بُعد لأنه قال إنك لَصَخْتُ
كَلِمَتَكَ عَلَيْهِ ، وبخ يخ لا تقال في الإنكار .
المَفْضَلُ الضَّبِّيُّ : يقال إن حوله من الأصوات
الْبَهَبَةُ أَي الكثير . والْبَهَبَةُ : من هدير الفعل .
والبَهَبَةُ : المَدَرُ الرفيع ؛ قال رؤبة يصف فحلاً :

وَدُونَ نَبَحِ النَّاحِ الْمُؤَهَّوهِ
رَعَابَةً يَخْشِي نَفْسَ الْأَنْثِ
بِرَجْسٍ بَخْبَاحِ الْمَدِيرِ الْبَهَبِ

ويروى : بَهَبِ الْمَدِيرِ الْبَهَبِ . الجوهري : الْبَهَبُ
في المدير مثل الْبَخْبَاحِ . ابن الأعرابي : في مَدَرِهِ
بَهَبٌ وَبَخْبَخٌ ، والبعير يُبَهَبُ في هديره . ابن
سيده : والْبَهَبِيُّ الْجَسِمُ الْجَرِيُّ ؛ قال :

العدو أي 'مقابلتهم'، والتاء فيه بدل من واو 'وجاه' أي 'بأبلي' وجوههم .

توه : الثرعات والثرعات : الأباطيل ، واحدها ثرعة ، وهي الثرعة ، بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهي في الأصل الطرُق الصغار المنتشعبة عن الطريق الأعظم ، والجمع الترارير ، وقيل : الثرعة والثرعة واحد ، وهو الباطل . الأزهرى : الثرعات البواطل من الأمور ، وأنشد لرؤبة :

وحقة ليست بقول الثرعة

هي واحدة الثرعات . قال ابن بري في قول رؤبة ليست بقول الثرعة ، قال : ويقال في جمع ثرعة الباطل ثرعة ، قال : ويقال هو واحد . الجوهري : الثرعات الطرُق الصغار غير الجادة فتشعب عنها ، الواحدة ثرعة ، فارسي معرب ، وأنشد ابن بري :
ذاك الذي ، وأبيك ، يعرف مالك ،
والحق يدفع ثرعات الباطل

واستعير في الباطل ف قيل : الثرعات البسائس ، والثرعات الصالحين ، وهو من أساء الباطل ، وربما جاء مضافاً ، وقوم يقولون ثرعة ، والجمع ترارير ، وأنشدوا :

ردوا بني الأعرج إبلي من كذب
قبل الترابية ، وبغدر المطلب

تفه : تفه الشيء يتفه تفهًا وتفهًا وتفاهة : قل وخس ، فهو تفه وتافه . ورجل تافه العقل أي قليله . والتافه : الحفير البير ، وقيل : الحسبر القليل . وفي الحديث : قبل يا رسول الله وما الروبيضة ؟ فقال : الرجل التافه ينطق في أمر العامة ؛ قال : التافه الحفير الحسب . وفي حديث

الباءة ، وهو الجماع . وفي الحديث : أن امرأة مات عنها زوجها فبرها رجل وقد تربنت الباء أي للتكاح ؛ ومثله حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : من استطاع منكم الباء فليزوج ، ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ؛ أراد من استطاع منكم أن يتزوج ولم يرد به الجماع ، بذلك على ذلك قوله ومن لم يقدر فعليه بالصوم ، لأنه إن لم يقدر على الجماع لم ينجح إلى الصوم ليخفف ، ولما أراد من لم يكن عنده حدة فيصدق المنكوحة ويعولها ، والله أعلم . ابن الأعرابي : الباء والباءة والباءة مقولات كلها ، فجعل الماء أصلية في الباء . ابن سيده : وبهت الشيء أبوه وبهت أباه قطنت . يقال : ما بهت له وما بهت أي ما قطنت له . والمستباه : الذاهب العقل . والمستباهة : الشجرة يخرج من أرض إلى أخرى . والمستباهة : الشجرة يقعرها السيل فينحيتها من منبتها كأنه من ذلك . الأزهرى : جاءت ثبره بواها أي تضج ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تبه : التابوه : لغة في التابوت ، أنصارية . قال ابن جني : وقد قرئ بها ، قال : وأرام غلطوا بالتاء الأصلية فإنه سيع بعضهم يقول قعدنا على الفراء ، يريدون على الفرات .

تجه : ابن سيده : روى أبو زيد تجه تجه بمعنى اتجه ، وليس من لفظه لأن اتجه من لفظ الوجه ، وتجه من هج ت ، وليس محذوفاً من اتجه كتنق يتقي ، إذ لو كان كذلك لقل تجه . الأزهرى في ترجمة هج ت قال : أهلت وجوهه ، وأما تجه فأصله وجاء ، قال : وقد اتجهنا وتجهنا ، وأحال على المعتل . وفي حديث صلاة الخوف وطائفة تجه

شبه ما أضافت الريح إلى مناكبه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالبن المصروع في ناحية البندر، وأنحية : جمع ناحية مثل واد وأودية ، قال : وجمع فاعل على أفعلة نادر .

تله : التله : الحيرة . تله الرجل : يتله : تكلمها : حار . وتلك : جال في غير ضيعة . ورأيت يتلك أي يتردد متحيراً ؛ وأنشد أبو سعيد بيت لبيد :
بانت تلك في نياها صعايد

ورواه غيره : تكلد ؛ وقيل أصل التله بمعنى الحيرة الولد ، قلبت الواو تاء ، وقد وله بولته وتله يتله ، وقيل : كان في الأصل اتتله بتأنيده ، فأدغمت الواو في التاء فقبل اتله يتله ، ثم حذفت التاء فقبل تله يتله ، كما قالوا تخذ يتخذ وتقي يتقي ، والأصل فيها اتخذ يتخذ واتقى يتقى ، وقيل : تله كان أصله ذلة . ابن سيده : التله لغة في التلف ، والمتلثة المتلفة . وفلاة مثلثة أي متلفة ؛ قال الشاعر :

به تسطت عول كل مثله

يعني متلف . الأزهري في النوادر : تلهت كذا وتلهت عنه أي ضلته وأنسيته .

تفه : تبه الدهن والبن واللحم تبه تسباً وتباهة ، فهو تبه : تغير ريحه وطعمه ، مثل الزهومة . وتبه الطعام ، بالكسر ، تسباً : فسد . والتفه في اللبن : كالتس في الدسم . وشاة مشاة : يتفه لبثها أي يتغير مريعاً ويشتا يعلب . وتبه وتهم بمعنى واحد ، وبه سميت نهامة .

١ قوله « قال الشاعر » هو رؤية ، وعجزه كما في التكملة : بنا حراجيع المهاري التفه ويرى : مبه من الوه .

عبدالله بن مسعود وذكر القرآن : لا يتفه ولا يتشان ؛ يتشان : يئلس من الشئ ، ولا يخلق من كثرة التردد ، من الشئ ، وهو السقاء الخلق ؛ وقوله لا يتفه هو من الشيء التافه ، وهو الخسيس الحقير . وفي الحديث : كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه ؛ ومنه قول إبراهيم : تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :
لا تنجز الوعد إن وعدت ، وإن
أعطيت ، أعطيت تافها تكديا

والأطعمة النفية التي ليس لها طعم حلاوة أو حُموضة أو مرارة ، ومنهم من يجعل الحبز واللحم منها . وتفه الرجل : تفوهاً ، فهو تافه : حسي . والتفه : عناق الأرض ، وهي أيضاً المرأة المحفورة ، والمعروف فيها التفه ؛ تقول العرب : استغفنت التفه عن الرقة ؛ الرقة : التبن لأنها تطعم اللحم إذ كانت سبماً ؛ عن أبي حنيفة في أنوائه ؛ قال ابن بري : والصحيح تفه ورقة كما ذكر الجوهري في فصل رقه فإنه قال : التفه والرقة ، بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره . ويقال : التفه والرقة ، بالتخفيف ، مثل الشبة والفلة ، قال : وهذا هو المشهور ، قال : وذكرها ابن السكيت في أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التفه عن الرقة ، بالتخفيف لا غير وبالهاء الأصلية ؛ وأنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التفه والرقة :

عنيينا عن وصالكم حديثاً ،

كما عني الثقات عن الرقات

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظليماً :

حبست مناكبه السقا ، فكأته

رقة بأنحية المداوس مستند

تهته : التهنئة : التبرؤ في اللسان مثل التكنة .
والتهاته : الأباطيل والشرهات ؛ قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها
إلا التهاته ، والأمنية السقا

قال ابن بري : ويروي ولم يكن ما ابتلينا أي
جرأنا وخبرنا ، وكذا في شعره ما ابتلينا ،
وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب
المصنف .

قال ابن بري : ويقال تهته في الشيء أي ردد فيه .
ويقال : تهته فلان إذا ردد في الباطل ؛ ومنه
قول رؤبة :

في غائلات الحائر المتهته

وهو الذي ردد في الأباطيل .

وته ته : حكاية المتهته . وته ته : زجر البعير
ودعاء للكلب ؛ ومنه قوله :

عجبت لهذه تفرت بعمري ،

وأصبح كلبنا قرحاً يحول

بجاذر شرها جسلي ، وكلني

بجس خيها ، ماذا تقول ؟

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة ، وهي ته ته زجر
للبعير ينفر منه ، وهي دعاء للكلب .

توه : التوه : لفة في التيه ، وهو الملاك ، وقيل :
الذهاب ، وقد تاه بشوه وبتيه توهماً هلك . قال
ابن سيده : وإنما ذكرت هنا بتيه وإن كانت يائية
اللفظ لأن ياءها واو ، بدليل قولهم ما أتوهه في ما
أنشبه ، والقول فيه كالقول في طاح يطيح ، وسذكره

أ قوله « ولم يكن ما ابتلينا » كذا بالامل والحكم والمصاح ،
والذي في التذييل : ما اجتنبنا ، ولما وقعت في بعض نسخ من
المصاح كذلك حتى قال ابن بري ويروي الخ .

في موضعه . قال أبو زيد : قال لي رجل من بني
كلاب ألقيني في الشوه ، يريد التيه . وتوه
نفسه : أهلكها ، وما أتوهه . قال ابن سيده
فتاه بتيه ، على هذا ، فعمل يفعل عند سيبويه
وفلاة توه والجمع أتواه وأتويه .

تیه : التيه : الصلف والكبر . وقد تاه بتيه تيهاً
تكبر . ورجل تاه وتياه وتيهان ورجل تيهان
وتيهان إذا كان جسوداً يركب وأسه في الأمور
ونافه تيهانه ؛ وأنشد :

تقدمها تيهانه جسور ،

لا دغرم فام ولا عثور

وتاه في الأرض بتيه توهماً وتيهاً وتيهاناً
والتيه أعسها ، أي ذهب متحيراً وضل ، وهو تياه
وفي الحديث : إنك امرؤ تاه أي منكبر أو ضال
متحير ؛ ومنه الحديث : تاهت به سفينته . أبو عبيد
طاح بطيح طيحاً وتاه بتيه تيهاً وتيهاناً ،
أطوحه وأتوهه وأطيهجه وأنشبهه ، وقد طوح نفسه
وتوهها . قال ابن دريد : رجل تيهان إذا تاه في
الأرض ، قال : ولا يقال في الكبر إلا تاه وتياه
وبلد أنشبه . والتيهان : الأرض التي لا تحصى فيها .
والتيهان : المصلحة الواسعة التي لا أعلام فيها ولا
جبال ولا إكام . والتيه : المفارقة بينا فيها ، والجمع
أتيه وأتويه . وفلاة تيهان وأرض تيه وتيهان
ومتيه ومتيهية ومتيهية ومتيهية : مصلحة أي
يتيه فيها الإنسان ؛ قال العجاج :

تیه أأويه على السقاط

وقد تيهه . وأرض متيهية ؛ وأنشد :

مشتيه متيه تيهاه

وأَرْضَ مَتِيَّةٍ : مثال مَعِيَّةٍ ، وأَحْلَه مَفْعَلَةٌ .
ويقال : مَكَانَ مَتِيَّةٍ الَّذِي بُنِيَ الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
يَنْتَوِي اسْتِغْفَافًا فِي الضَّلَالِ الْمِثْلِيَّةِ

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ قَامَ بَصْرُ الرَّجُلِ
وَنَافَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي كَوَامٍ ، وَنَافَ عَنِي
بَصْرُكَ ، وَنَافَ إِذَا تَخَطَّيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَتَيْتُهُ
النَّاسَ وَتَيَّتْهُ نَفْسَهُ وَتَوَّهَ بِمَعْنَى أَيِ حَيَّرَهَا وَطَوَّعَهَا ،
وَالْوَاوُ أَعَمُّ . وَمَا أَتَيْتُهُ وَأَنْوَهْتُ . وَالتَّيَّةُ : حَيْثُ
نَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِ حَارَوْا فَلَمْ يَحْتَدُوا لِلخُرُوجِ مِنْهُ ؛
قَامَا قَوْلُهُ :

تَفَذَّيْتُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ التَّيَّةِ ،
فِي كُلِّ تَيَّةٍ جَدَوَلٌ تَوْتِيَّةٌ

فَلَمَّا عَنَى التَّيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ جَمَعَ تَيَّاهُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِتَيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي كُلِّ
تَيَّةٍ ، فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَتَيْتَاهُ لَا تَيَّةٍ وَاحِدٍ ،
وَتَيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ أَتَيْتَاهُ لَمَّا هُوَ تَيَّةٌ وَاحِدٌ ،
شَبَّهَ أَجْوَافَ الْإِبِلِ فِي سَعَتِهَا بِالتَّيَّةِ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ
مِنَ الْأَرْضِ .
تَيَّةُ الشَّيْءِ : ضَيِّعُهُ . وَتَيَّهَانُ : اسْمٌ .

فصل الثاء المثناة

تَوَّهَ : ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّاهَةُ التَّاهَةُ ، وَقِيلَ : التَّائَةُ ،
قَالَ : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا وَاوْ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوْ
أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءٌ .

فصل الجيم

جِهَ : الْجَبِيَّةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَبِيَّةُ : مَوْضِعُ
السُّجُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُسْتَوًى مَا بَيْنَ الْحَاجِّينَ إِلَى
النَّاصِيَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَوَجَدْتُ مَخْطَ عَلِيِّ بْنِ حِزْرَةَ

فِي الْمَصْنُوفِ إِذَا انْتَحَسَرَ الشَّمْرُ عَنْ حَاجِي جَبِيَّتِهِ ،
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنَّ يَرِيدُ الْجَانِبَيْنِ . وَجَبِيَّةُ
الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ أُذُنَيْهِ وَفَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَجَمْعُهَا جِبَاهٌ .
وَالْجَبِيَّةُ : مَصْدَرُ الْأَجْبِيَّةِ ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الْجَبِيَّةُ ،
وَامْرَأَةُ جَبِيَّاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِتَضْفِيرِهِ سَمِي
جَبِيَّاهُ الْأَسْتَجْعَمِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ أَجْبِيَّةٌ
يَبْنِي الْجَبِيَّةَ وَاسِعَ الْجَبِيَّةِ حَسَنَتَهَا ، وَالْاسْمُ الْجَبِيَّةُ ،
وَقِيلَ : الْجَبِيَّةُ سُخْوَصُ الْجَبِيَّةِ . وَفَرَسُ أَجْبِيَّةٍ :
شَاخِصُ الْجَبِيَّةِ مَرْتَفِعُهَا عَنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ .

وَجَبِيَّةٌ جَبِيَّاهُ : صَكٌّ جَبِيَّتُهُ . وَالْجَابِيَّةُ : الَّذِي يَلْقَاكَ
بَوَاحٍ أَوْ يَجْبِيَّتُهُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ، وَهُوَ يُقْشَاوَمُ
بِهِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الْجَبِيَّةَ لِلْقَبْرِ ، فَقَالَ
أَنْشُدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

مَنْ لَدَتْ مَا نَظَرْتِ إِلَى سَعِيرٍ ،
حَتَّى بَدَتْ لِي جَبِيَّةُ الْقَمِيرِ

وَجَبِيَّةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْجَبِيَّةُ : مِنَ
النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ . وَجَاءَتْنَا جَبِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ .
وَجَبِيَّةُ الرَّجُلِ : يَجْبِيَّتُهُ جَبِيَّاهُ : رَدُّهُ عَنْ حَاجَتِهِ
وَاسْتِقْبَالُهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَجَبِيَّتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ
بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ . وَجَبِيَّتُهُ بِالْمَكْرُوهِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنَا : أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا عَلَيْهِ
التَّجْنِيَّةُ ، قَالَ : مَا التَّجْنِيَّةُ ؟ قَالُوا : أَنَّ نَحْنُ نَحْتَسِمُ
وُجُوهَ الزَّانِئِينَ وَيُحْتَسَلُ عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَبُخَالَفٍ
بَيْنَ وَجُوهِهِمَا ؛ أَصْلُ التَّجْنِيَّةِ : أَنَّ يَحْمِلَ اثْنَانِ عَلَى
دَابَّةٍ وَيَحْمِلُ قَفَا أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ
يُقَابِلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبِيَّةِ .
وَالْتَّجْنِيَّةُ أَيْضًا : أَنَّ يُنْكَسَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَلِ أَنَّ
يَكُونُ الْمُحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ
رَأْسَهُ ، فَسَمِيَ ذَلِكَ الْقَعْلَ تَجْنِيئًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ

من الجَبْه وهو الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابة الجَبْهَة، من جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبْهَتَهُ .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ؛ قيل في تفسيره : الْجَبْهَةُ الْمَذَكَّةُ ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا ، لأن من استقبل بما يكره أدركته مذلة ، قال : حكاه المروزي في الغريبين ، والاسم الجَبْهِيَّةُ ، وقيل : هو صنم كان يعبد في الجاهلية ، قال : والسَّجَّةُ السَّجَّاجُ وهو المذيق من اللبن ، والبَجَّةُ الْفَصِيدُ الذي كانت العرب تأكله من الدم يَفْصِدُونَهُ ، يعني أَرَاكُمْ من هذه الضيقَةِ ونقلكم إلى السَّعة . وورَدَ نَامَاءٌ لَهُ جَبْهِيَّةٌ ؛ إِذَا كَانَ مِلْحاً فَلَمْ يَنْضَعْ مَالَهُمُ الشُّرْبَ ، وَإِذَا كَانَ آجِنًا ، وَإِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ غَلِيظًا سَغِيهٌ شَدِيدٌ أَمْرُهُ .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال : لكل جابه جَوَزَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُ أَيُّ لِكُلٍّ مِنْ وَرَدَ عَلَيْنَا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يَنْعَمُ مِنَ الْمَاءِ . يقال : أَجَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ لِبَلِّهِ ، وَأَذَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ . وفي النوادر : اجْبَنَيْتُ مَاءً كَذَا اجْبَنَيْتُهَا إِذَا أَكْرَهْتَهُ وَلَمْ تَسْتَسْرِثْهُ . ابن سيده : جَبَّهَ الْمَاءُ جَبْهًا وَرَدَهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاءٌ لِلِاسْتِثْقَاءِ .

والجَبْهَةُ : الْحَيْلُ ، لَا يَفْرَدُهَا وَاحِدٌ . وفي حديث الزُّكَاةِ : لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ وَلَا فِي الثَّعْثَةِ حُدُودٌ ؛ قال اللبث : الْجَبْهَةُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْحَيْلِ لَا يُفْرَدُ . قال أبو سعيد : الْجَبْهَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبَرٍ فَقِيرٌ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَعَا

قوله « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ » المعنى قد أتم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالإسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الأموال فلا فقرطوا في أداء الزكاة وإذا قلنا هي الاسماء فالمنى صدقوا شكرًا على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الانداد ؛ هكذا جهش النهاية .

مِنْ رَدِّهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ رَحِمَ اللَّهِ فَلَانًا فَقَدْ كَانَ يُعْطِي فِي الْجَبْهَةِ ، قَالَ وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ حُدُودٌ ، أَنَّ الْمُصَدَّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبْهَةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا تَحِبُّ فِيهِ الصَّدَقَةَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةَ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهُ لِمَغْرَمٍ أَوْ حِمَالَةٍ . وقال : سمعت أبا عمرو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَبْهَةُ وَالْبَرْكَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بُعْدٌ وَتَعَسُّفٌ . وَالْجَبْهَةُ : اسْمُ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْأَزْهَرِيِّ : الْجَبْهَةُ النِّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبْهَةُ الْأَسَا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَنْجُمٌ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُصًا مِنَ الْأَسَدِ ،

جَبْهَتُهُ أَوْ الْحَرَاتِ وَالْكَنْدِ ،

بِالْ سُهَيْلِ فِي الْفَضِيخِ فَقَدْ

ابن سيده : الْجَبْهَةُ صِنْمٌ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَرَجُلٌ جَبْهٌ كَجَبَلٍ : جَبَانٌ . وَجَبْهًا وَجَبْهِيَّةً : اسْمُ رَجُلٍ . يقال : جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ وَجَبْهِيَّاهُ الْأَشْجَعِيُّ ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبْهٌ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

جوه : سمعت جرَاهِيَةَ الْقَوْمِ : يَرِيدُ كَلَامَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ وَغَلَانَتَهُمْ دُونَ صِرْهِمْ .

ويقال : جَرَّهْتُ الْأَمْرَ تَجْرِيًّا إِذَا أَعْلَسْتَهُ . ولقيت جرَاهِيَةَ أَيَّ ظَاهِرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْعَجَلَانِ الْهَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا ذَا لَلَاقِيَتِ الْمَنَابَا

جَرَاهِيَةَ ، وَمَا عَنْهَا مَحِيدٌ

وجاء في جَرَاهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيَّ جِصَاعَةٍ . وَالْجَرَاهِيَةُ ضِغَامُ الْغَمِّ ، وَقِيلَ : جَرَاهِيَةُ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ خِيَارُهُمْ وَضِغَامُهُمَا وَجَلْبَتُهُمَا . وقال ثعلب : قَالَ الْفَتَوِيُّ

جبهته ، فإذا زاد قليلاً فهو أجَلَج ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجَلِي ، ثم هو أجَلَنه . الجوهري: الجَلَنه انحصار الشعر عن مقدّم الرأس ، وهو ابتداء الصلح مثل الجَلَن . الكسائي : نور أجَلَنه لا قرن له مثل أجَلَج . والأجَلَنه : الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر .

وجَلَنه العمامة يَجَلَنُهَا جَلَنًا : رفعها مع طيها عن جبينه ومقدّم رأسه . وجَلَنه الشيء جَلَنًا : كشفه . وجَلَنه البيت جَلَنًا : كشفه . وجَلَنه الحصى عن الموضع يَجَلَنُهُ جَلَنًا : نَحَاه عنه .

والجَلِيهه : الموضع تَجَلَنه حصاه أي تَنَعَّيه . والجَلِيهه : تمر يُنَعَّى نواه ويُسَرَسُ باللبن ثم تُشَفاه النساء للسنن .

والجَلَنه : ما استقبلك من حروف الوادي ؛ قال الشماخ :

كأنها ، وقد بدا عوارض
يجلنّه الوادي ، قطعاً نواهض

وجسّعها جِلاد ؛ قال لبيد :

فملا فروع الأيّهقان ، وأطفلت
بالجلنّهتين ، طياؤها وتعامها

ابن الأنباري : الجَلَنَتان جانبا الوادي ، وهما بمنزلة الشطّين . يقال : هما جَلَنَتاه وعدّوتاه وضفّتا وحزّزّاه وساطّياه وسطّاه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أحرّ أباسفبان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كِدْت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجَلَنَهَتَيْن قبلي ، فقال ، عليه السلام : كلّ الصيد في جوف الفراء ؛ قال أبو عبيد : إمّا هو لحجارة الجَلَنَهَتَيْن . والجَلَنَهه : فم الوادي ، وقيل : جانبها ، زيدت

في كلامه فعَمَد إلى عِدّة من جرّاهية لمبله فباعها بدّ قال من الغنم ؛ دَقال الغنم : قباؤها وصغارها أجماعاً . والجَرّهه : الشتر الشديد . والرّجّهه : التكتّبت بالأسنان والتزّغزغ .

جمعه : ابن الأثير : في الحديث أنه نهى عن الجمعة ، وهي التبيذ المتخذ من الشعير . والجمعة : من الأشربة ؛ قال أبو منصور : وهي عندي من الحروف الناقصة فسرته في معتل العين والجيم .

جَله : جَلَه الرجل جَلَنًا : ردّه عن أمر شديد . والجَلَنه : أشد من الجَلَن ، وهو ذهاب الشعر من مقدّم الجبين ، وقيل : التزّع ثم الجَلَن ثم الجَلّا ثم الجَلَنه ، وقد جَلَنه يَجَلَنه جَلَنًا ، وهو أجَلَنه ؛ قال رؤبة :

لما رأتني خلقَ المسوّه ،
براق أصلاد الجبين الأجله ،
بعد غدائي الشاب الأبله ،
ليت المني والدهر جري السّه ،
له كدر الغانيات المده

قال ابن بري : صوابه براق ، بالنصب ، والأصلاد : جمع صلّد وهو الصلّب ؛ عن يعقوب ، وزعم أن هاء جَلَن بدل من هاء جَلَن ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء لأن الهاء قد ثبتت في تصاريّف الكلمة ، فلو كان بدلاً كان حرّياً أن لا يثبت في جميعها ، وإمّا مثل جبينه بالحجر الصلّد لأنه ليس فيه شعر ، كما أنه ليس في الصفا الصلّد نبات ولا شعر ، وقيل : الأجلَنه الأجَلَج في لغة بني سعد . التهذيب : أبو عبيد الأثرع الذي انحصر الشعر عن جانبي ١ قوله « جري السه » كذا يرفع جري بالاصل والتمكة .

جَهَّجَتْ فَأَرْقَدَ أَوْ رَدَّ الْأَسْمَةَ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن دريد ، ورواه أبو عبيد : هَرَجَتْ ؛ وقال آخر :

جَرَدَتْ سَيْفِي ، فَمَا أَذْرِي إِذَا لَيْدَ ،
يَفْسِي الْمُجَهَّجَةَ عَضَّ السِّيفُ ، أَمْ رَجُلًا

أبو عمرو : جَهَّ : فلانٌ فلاناً إذا رَدَّه . يقال : أَنَاهُ فُسَّاهُ فَجَهَّهْ وَأَوْأَبَهُ وَأَصْفَحْهُ كَأَنَّه إِذَا رَدَّه رَدَّاهُ قِيحاً . وَجَهَّجَةَ الرَّجُلَ : رَدَّه عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَهَجَّجَ . وفي بعض الحديث : أَن رجلاً من أَسْلَمَ عدا عليه ذُئْبٌ فَانْتَرَعَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ أَي زَبَرَه ، وَأَرَادَ جَهَّجَهُ فَأَبْدَلَ الْمَاءَ هِزَةً لِكثْرَةِ الْمَاءَاتِ وَقَرَبِ الْمَخْرَجِ .

ويومُ جَهَّجُوهُ : يومٌ لبني قُيَمٍ معروف ؛ قال مالك ابن نويرة ٢ :

وفي يومِ جَهَّجُوهُ حَسِينًا ذِمَارًا ،
بَعْقَرِ الصَّغَايَا ، وَالْجَوَادِ الْمُرْتَبِّ

وذلك أَن عوف بن حارثة ٣ بن سَلَيْطِ الْأَحَمِّ ضَرَبَ خَطَمَ فَرَسٍ مَالِكٍ بِالسِّيفِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ بِفِئَةِ الْقَبْضَةِ فَتَشَبَّهَ فِي خَطْمِهِ فَقَطَعَ الرُّسْنَ وَجَالَ فِي النَّاسِ ، فَيَقُولُوا يَقُولُونَ جَوْهَ جَوْهَ ، فَمَسَى يَوْمَ جَهَّجُوهُ . وقال أبو منصور : الْفَرَسُ إِذَا اسْتَصَوَّبُوا فَعَلَ إِنْسَانٌ قَالُوا جَوْهَ جَوْهَ . ابن سيده : وَجَهَّجَهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَجَهَّجَهُ حِكَايَةُ صَوْتِ وَجَهَّجَهُ تَسْكِينُ اللَّسَدِ وَالذُّبِّ وَغَيْرِهِمَا . ويقال : تَجَهَّجَهُ عَنِّي أَي اسْتَهْ . وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ١ قوله « جَرَدَتِ النَّحْيُ » فِي الْمَكْمِ هَكَذَا أَشَدُّ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ الْمَرْفُوفُ : أَوْقَدَتْ نَارِي فَمَا أَذْرِي النَّحْيُ . ٢ قوله « قَالَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : مَسَمُ بْنُ نُورَةَ . ٣ قوله « ابْنُ حَارِثَةَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ بِالْمَاءِ الْهَمْزَةُ وَالْمَثَلَةُ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : ابْنُ جَارِيَةِ بِالْجِيمِ وَالْمَثَلَةُ التَّحْنِةُ .

فِيهَا الْمِمْ كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْقَتِهِ ؛ وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمَاءِ ، وَشَبَّيرٌ يَرْوِيهِ بِضَمِّهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَلْهَتَانِ نَاحِيَتَا الْوَادِي وَحَرَفَاهُ إِذَا كَانَتْ فِيهَا صَلَابَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِلَاهُ . قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الْجَلْهَةُ نَجْوَاتٌ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أَشْرَقَتْ عَلَى الْمَسِيلِ ، فَلِذَا مَدَّ الْوَادِي لَمْ يَمْلَأْهُ الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَأْذُنَ لِحِبَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ ؛ الْجَلْهَةُ هُمُ الْوَادِي ، زَيْدٌ فِيهَا الْمِمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَزِيدُ الْمِمْ فِي أَحْرَفٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ قَصَصَ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قَصَصَ ، وَجَلَسَ رَأْسَهُ وَأَصْلُهُ جَلَسَ ، قَالَ : وَالْجَلْهَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَارَةِ الضَّغْنَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَلْهَةُ كَالْجَلْهَةِ ، زِيدَتْ الْمِمْ فِيهِ وَغَيْرُ الْبَاءِ مَعَ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمُفْتَنَاسُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رِبَاعِي ، وَسَيَذْكَرُ . وَفُلَانٌ ابْنُ جَلْهَةٍ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، قَالَ : نَرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَتِي الْوَادِي .

جَهَّ : الْجَهَّيُّ : الْحَيَزْرَانُ ؛ حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشدَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ ، وَيُقَالُ هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ ، يَدْعُو عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ جَهَّيٌّ رِيحُهُ عَبْقٌ ،
مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ ، فِي عِرْنَيْنِهِ شَسْمٌ

وَيُرْوَى : فِي كَفِّهِ حَيَزْرَانٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْعَسْطُوسُ أَيْضاً .

جَهَّجَهُ : الْجَهَّجَةُ : مِنْ صِيَاحِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَدْ جَهَّجَهُوْا وَتَجَهَّجَهُوْا ؛ قَالَ :

فَجَاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالتَّجَهَّجِ

وَجَهَّجَهُ بِالْإِبِلِ : كَهَجَّجَهُ . وَجَهَّجَهُ بِالسَّعِ وَغَيْرِهِ : صَاحَ بِهِ لِيَكْفُ كَهَجَّجَهُ مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ :

من زجر الإبل . الجوهري : جاء زجر البعير دون
الثاقة ، وهو مبني على الكسر ، وربما قالوا جاء بالثوب ؛
وأشدد :

إذا قلتُ جاء ، لَج حتى تَرُوهُ
قوى أَدَم ، أطرافُها في السلاسل
ويقال : جاءهُ بالمكروه جَرهاً أي جَبَّهُ .

فصل الحاء المهملة

حية : حَيَّه : من زجر المِعْزَى ؛ عن كراع . وما
أنتَ بِحَيِّه ؛ حكاه ثعلب ولم يفسره . وما عنده حَيَّه
ولا سَيَّه ولا حَيَّه ولا سَيَّه ؛ عنه أيضاً ولم يفسره ،
والسابق أن معناه ما عنده شيء .

فصل الدال المهملة

دبه : الأزهري عن ابن الأعرابي : دَبَّه الرجلُ إذا
وقع في الدَّبَّه ، وهو الموضع الكثير الرمل ، ودَبَّه
إذا لزم الدَّبَّه ، وهي طريقة الخبر . ابن بري : يقال
للرجل إذا حُصِدَ دَبَاهُ دَبَاهُ . وفي الحديث ذكر دَبَّه ،
يفتح الدال والباء المخففة ، بين بَدْر والأصافير ،
مرَّ بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مسيره إلى
بَدْر .

دجه : الأزهري عن ابن الأعرابي : دَجَّه الرجلُ إذا
نام في الدُّجْبَةِ ، وهي قُتْرَةٌ صائدة .

دوه : دَرَه على القوم : هَجَم . ابن الأعرابي : دَرَه
فلانٌ علينا ودراً إذا هَجَمَ من حيث لم تُحْتَسِبْه .
ودارِهاتُ الدهر : هَوَاجِسُه ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشدد :

عَرَّيْ عَلَيَّ فَقْدَهُ فَقَقْدَنَهُ ،
فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ النَوَائِبِ

لا تَذْهَبَ اللَّيَالِي حَتَّى يَسْلِكَ وَجْهٌ يَقَالُ لَهُ الْجَنْهَاءُ ،
كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ هَذَا ، وَيُرْوَى الْجَنْهَجْلُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

جوهه : جُهَّتْهُ بَشَرٌ وَأَجَبَّتْهُ . والجاه : المنزلة والقدر
عند السلطان ، مقلوب عن وَجَّه ، وإن كان قد تغير
بالقلب فَتَحَوَّلَ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعْلٍ فَإِنْ هَذَا لَا
يَسْتَعِدُّ فِي الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبُ عَنْهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ
النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَزْنَ لَاهِ أَبُوكَ فَعْلًا ، لقولهم
لَسْنِي أَبُوكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ فَعْلًا وَقَالُوا إِنْ الْمَقْلُوبُ قَدْ
يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَلْبِ . وحكى اللحياني :
أَنْ الْجَاهُ لَيْسَ مِنْ وَجَّهٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جُهَّتٍ ، ولم
يفسر ما جُهَّتْ . قال ابن جني : كَانَ سَبِيلُ جَاءٍ ،
إِذَا قَدَّمَتِ الْجِيمُ وَأُخِّرَتِ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوَّهٌ
فَتَسْكُنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجَّهٍ سَاكِنَةً ، إِلَّا أَنَّهَُا
حَرَكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمْ لَحِقْهَا الْقَلْبُ ضَعُفَتْ ، فغَيَّرُوهَا
بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ سَاكِنًا إِذَا صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوَّهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبِلَهَا فَتَحَتْ
قَلْبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ جَاهٌ . وحكى اللحياني أيضاً : جَاهٌ
وَجَاهَةٌ وَجَاهٌ وَجَاهٌ وَجَاهٌ وَجَاهٌ . الجوهري :
فَلَانٌ ذُو جَاهٍ وَقَدْ أَوْجَهَتْهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ أَنَا أَيَّ جَعَلْتُهُ
وَجَّهِيًّا ، وَلَوْ صَفَرْتُ قُلْتَ جَوَّيْهَةً . قال أبو بكر :
قَوْلُهُمْ لِفَلَانٍ جَاءَهُ فِيهِمْ أَيَّ مَنْزِلَةٍ وَقَدَّرُوا ، فَأَخْرَجَتْ
الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجَعَلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصَارَتْ
جَوَّهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا جَاهٌ . ويقال :
فَلَانٌ أَوْجَهٌ مِنْ فَلَانٍ ، وَلَا يَقَالُ أَجَوَّهٌ .
والعرب تقول البعير : جَاءَ لَا جُهَّتْ ١ ، وهو زجر
للجمل خاصة . قال ابن سيده : وَجَّوَهُ جَوَّهٌ ٢ ضَرْبٌ

١ قوله « لا جيت » أي لا مشيت كذا في التكملة .

٢ قوله « وجوه جوه » كذا يضبط الامل وانحكم يضم الجيين
وسكون الهامين وضبط في القاموس يفتح الجيين وكسر الهامين .

ولا يقال : هو ثَدْرُهُمْ حتى يضاف إليه ذو ، وقيل :
الماء في كل ذلك مبدلة من المزة لأن الدَرَّةَ الدفع ،
وهذا ليس بقوي بل هما أصلان ؛ قالوا : دَرَأَ وَدَرَّةٌ ؛
قال ابن سيده : فلما وجدنا الماء في كل ذلك مساوية
للهمزة علمنا أن إحداهما ليست بدلاً من الأخرى ،
وأنها لفتان . وَدَرَّةُ القوم : جاءهم من غير أن
يَشْعُرُوا به .

وَسَكَيْنَ دَرَهْرَهَةً : مُعَوَّجَةٌ الرأس . وفي
الحديث في المبعث : فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سوداء ثم أدخل
فيه الدَرَهْرَهَةَ ، وفي طريق : فجاءه الملك بسكين
دَرَهْرَهَةٍ ؛ قال ابن الأعرابي : هي المعوجة الرأس
التي نسيها العامة المِنْجَلُ ، قال : وأصلها من كلام
الفرس دَرَّةٌ ، فعرَّبتها العرب بالزيادة فيه ؛ وفي رواية :
الْبَرَهْرَهَةَ ، بالباء . الأزهري : أبو عمرو الدَرَهْرَهَةَ
المرأة القاهرة ليعلمها . قال : والسَّمَرَسَرَةُ الغول ،
قال : ويقال للكوكبة الواقعة بِشُورِها قَطْلُهُ
من الأثني دائرة دَرَهْرَهَةٍ .

دفعه : الأزهري : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الدافيه الغريب ؛ قال الأزهري
كانه بمعنى الداهيف والشاهيف .

دله : الدلة والدلة : ذهاب الفؤاد من همٍّ أو نحو
كما يدلته عقل الإنسان من عشق أو غيره ، وف
دلته الهمُّ أو العيشق فتدله . والمرأة تدك
على ولدها إذا فقده . ودلته الرجل : حبر
ودلته عقله تدليها . والدلك : الذي لا يحفظ
ما فعل ولا ما فعل به . والتدك : ذهاب العقل
من الحمى ؛ أنشد ابن بري :

ما السنُّ إلا غفلة المدك

ويقال : دلته الحبُّ أي حبره وأذهشته ، ودل

دارهاثا : حاجباثا . ويقال : إنه لذو ثدرا
وذو ثدرة إذا كان هجماً على أعدائه من حيث لا
يحتسبون ؛ وقول أبي النجم :

سبي الحساء وأذرهي عليها

إنما معناه : أهجسي عليها وأقديسي . ودَرَهَتْ عن
القوم : دفعت عنهم مثل دَرَأَتْ ، وهو مبدل منه
نحو هَرَأَقَ الماء وأَرَأَقَهُ . الأزهري : قال الليث
أَمِيتَ فِعْلُهُ إلا قولهم رجل مِدْرَةٌ حَرَبٌ ،
ومِدْرَةٌ القوم هو الدافع عنهم . ابن سيده : المِدْرَةُ
السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور
ويَهْجُمُ عليها ، مشتق من ذلك . والمِدْرَةُ : المُقَدَّمُ
في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ، وقيل : هو
رأس القوم والدافع عنهم . وفي حديث شداد بن
أوس : إذا أَقْبَلَ شيخ من بني عامر هو مِدْرَةُ
قومه ؛ المِدْرَةُ : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم
والذي يرجعون إلى رأيه ، والميم زائدة ، والجمع
المدارة ؛ ومنه قول الأصمغ :
يا ابن الجحاجة المدارة ،
والصابرين على المسكرة

وقال أبو زيد : المِدْرَةُ لسان القوم والمتكلم عنهم ؛
وأنشد غيره :

وأنت في القوم أخو عِفَّةٍ ،
ومِدْرَةُ القوم غداة الحُطاب

وقال لبيد :

ومِدْرَةُ الكتبية الرذاح

ودَرَّةُ لقوم يدَرَّةُ دَرَهًا : دفع . وهو ذو ثدريهم
أي الدافع عنهم ؛ قال :

أعطى ، وأطراف العوالي تنوثة

من القوم ، ما ذو ثدرة القوم مانعة

الياء والواو والألف والماء في روي الشعر شيئاً واحداً نحو قوله :

لمن ظلل كالوحي عافٍ منازلة

فاللام هو الروي ، والماء وصل الروي ، كما أنها لو لم تكن لدت اللام حتى تخرج من مدتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو منازلٍ ومنازلاً ومنازلو ، والله أعلم . ابن سيده : دهده الشيء فتدهده حذره من غلوه إلى سُفلٍ تدرجاً . ودهدهه : قلب بعضه على بعض ، وكذلك دهدهه دهدهه ودهدهه ، الياء بدل من الماء لأنها مثلها في الحاء ، كما أبدلت هي منها في قولهم : ذه أمة الله . الجوهري : دهدهت الحبر فتدهدهه دحرجته فتدحرج ؛ وقد تبدل من الماء ياء فيقال تدهدي الحبر وغيره تدهدياً إذا تدحرج ، وتدهيته أنا أدهيه دهدهً ودهدهً إذا دحرجته ؛ قال ذو الرمة :

أدسي تقاذف التريب أو حبيب ،
كما تدهدي من العرض الجلاميد

والدهدية : الحرة المستدير الذي يدهديه الجمل . ودهدوة الجمل ، ودهدوته ودهديته ، على البدل ، ودهديته ، بالتخفيف ؛ عن ابن الأعرابي : ما يدهديه . ابن بري : الدهدوهة كالدهروجة ، وهو ما يجعه الجمل من الحرة . وفي الحديث : لَمَّا يدهده الجمل خير من الذين ماتوا في الجاهلية ؛ هو ما يدهرجه من السرجين . وفي الحديث الآخر : كما يدهده الجمل الشنن بآفته .

الجوهري : الدهدهان الكبير من الإبل ؛ قال : وأنشد أبو زيد في كتاب حيلة ومحاولة للأعرابي :

١ قوله « دعهوة الجمل » هذه تحفة الراوي آخرها ياء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالماء كما وقع في نسخ القاموس الطبع .

هو يدته . ابن سيده : ودته يدته دلوهاً سلا . والدلوه من الإبل : التي لا تكاد تحين إلى الثقب ولا ولد ، وقد دلته عن الثقب ولدها تدته دلوهاً ، وذهب دمه دلهاً ، بالتسكين ، أي هدرأ . أبو عبيد : رجل مدته إذا كان ساهي القلب ذاهب العقل ، وقال غيره : رجل مُتله ومُدته بمعنى واحد . ورجل ذالته ودالته : ضعيف النفس . وفي حديث رقيقة : ذلته عني أي حيرته وأذهبه .

دمه : دمه يومنا دمه ، فهو دمه ودامه : اشتد حره . والدمة : شدة حر الشمس . ودمته الشمس : صعدته . والدمة : شدة حر الرمل والرَّمضاء ، وقد دمته دمه وأدمته . ويقال : أدمته الرمل ؛ قال الشاعر :

ظلمت على شرن في دامي دمه ،
كأنه من أوار الشمس سرعون

دهده : دهدهت الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها فتدهده الحبر وتدهدي ؛ قال رؤبة :

دهدهن جولان الحصى المدهده

وفي حديث الرؤيا : فيتدهدي الحبر فيتبمه فيأخذه أي يتدحرج . والددهه : قدفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة ؛ وأنشد :

يدهدهن الرؤوس ، كما تدهدي
حزارة ، بأبطحها ، الكرينا

حوّل الماء الأخيرة ياء لقرب شبهها بالماء ، ألا ترى أن الياء مددة والماء نفس ؟ ومن هناك صار مجرى

١ قوله « دمه الخ » قال الأزهرى بد منه العبارة : ولم أسع دمه لغير البيت ولا أعرف البيت الذي احتج به . زاد في القاموس كالشكة : وادومه الرجل إذا غشي عليه . والدمه أي عركاً لمبة للبيان .

وقولهم: إلا كده فلا كده، معناه إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن، ولا يُدْرَى ما أصله؛ قال الجوهري: وبني لأظنها فارسية، يقول: إن لم تضربه الآن فلا تضربه أبداً؛ وأنشد قول رؤبة:

فاليوم قد نهتهني تشنهني
وقول: إلا كده فلا كده

يقال: إنها فارسية حكى قول ظهيره، والقول: جمع قائل مثل راسع ورشع. وفي حديث الكاهن: إلا كده فلا كده؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه: إن لم تنكح الآن لم تنكح أبداً، وقيل: أصله فارسي معرب أي إن لم تعط الآن لم تعط أبداً. الأزهرى: قال الليث كده كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل ثأره فتقول له يا فلان إلا كده فلا كده أي أنك إن لم تنكح فلان الآن لم تنكح به أبداً. وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يسألها فيسئعها فيطلب غيرها: من أمثالهم في هذا: إلا كده فلا كده؛ يضرب للرجل يقول أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذلك، قال: فكذا وكذا. وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكهّان: أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أخيرنا في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: إلا كده فلا كده أي انظر غير هذا النظر، فقال: إلا كده فلا كده، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي في معنى قوله إلا كده فلا كده: أي إن لم يكن هذا فلا يكون ذلك. ويقال: لا كده فلا كده، يقول: لا أقبل واحدة من الحصلتين اللتين تعرض. أبو زيد: تقول إلا كده فلا كده يا هذا، وذلك أن يُوتر الرجل فيلقى واتره فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه؛ قال الأزهرى: هذا القول يدل على أن كده فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته

لتعقم ساقى الدهداهن ذي العدة،
الليلة الكوم الشراب في العضة

الليلة: المكان من الإبل، والكوم: جمع أكنوم وكوماء: العظام الأسنية؛ والشراب: جمع شارب، وعضة الحوض: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيده: والدهداه صغار الإبل؛ قال:

قد رويت، غير الدهيد هينا،

قلبيصات وأبيكرينا

جمع الدهداه بالواو والنون وحذف الياء من الدهيد هينا للضرورة كما قال:

والبكرات الفسج العظاميسا

فحذف الياء من العظاميس، وهو جمع عبطموس، للضرورة؛ وقال الجوهري: كأنه جمع الدهداه على كداده، ثم صغر كداده فقال كدهيد، ثم جمع كدهيداً بالياء والنون، وكذلك أبكر جمع بكر. ثم صغر فقال أبكر، ثم جمعه بالياء والنون. ابن سيده: الدهداه والدهداهن والدهيداهن الكثير من الإبل. أبو الطمائل: الدهداه الكثير من الإبل حوامشي كئن أو جلة؛ وأنشد:

إذا الأمور اصطكت الدواهي،

مارسن ذا عقب وذا بداه،

يدود يوم الشهل الدهداه

أي الشهل الكثير. ويقال: ما أذري أي الدهداه هو أي أي الناس، ويقال: أي الدهداه هو، بالمد.

قوله «قد رويت غير النح» الذي في الصحاح والتعذيب: قد رويت إلا النح قال في التكملة الرواية:

قد رويت إلا دهمينا إلا ثلاثين وأربعين

ايكرات وايكرينا

قال: والجزء من الاسميات.

وجه : ابن الأعرابي : الجَرَّةُ الشرُّ الشديد ، والرَّجَّةُ التَّنْبِتُ بالأَسْثَانِ والتَّرْعُوعُ . وأَرْجَهَ إِذَا أَخْرَجَهُ الْأَمْرُ عَنْ وَقْتِهِ ، وَكَذَلِكَ أَرْجَاهُ ، كَأَنَّ الْمَاءَ مَبْدَلُهُ مِنَ الْمَهْزَةِ .

رده : الرُّذْهَةُ : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَسَنَ الدَّيْلَارُ ، بِجَانِبِ الرُّذْهَةِ ،
قَفَرًا مِنَ التَّأْيِيبِ وَالتَّنْدَمِ

التَّأْيِيبُ : أَنْ يُؤَيَّبَ بِالْفَرَسِ إِذَا تَفَرَّقَ فَيَقُولُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ ، وَالتَّنْدَمُ بِالْإِبِلِ : أَنْ يَقُولَ لَهَا هِدَّةً هِدَّةً ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي هُنَا :

عَسَلَانِ ذَيْبِ الرُّذْهَةِ الْمُسْتَوْدِدِ

ابن سيده : والرُّذْهَةُ أَيْضًا حَفِيرَةٌ فِي الْقَفَا تَحْفَرُ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ رِعَالَ الْحَيْلِ ، لَمَّا قَبَادَرَتْ ،
بَوَادِي جَرَادِ الرُّذْهَةِ الْمُنْتَصِرِبِ

وَالْجَمْعُ رَذَهٌ وَرَدَاهُ . يُقَالُ : قَرَّبَ الْحَادِرَ مِنَ الرُّذْهَةِ ، وَلَا تَقُولُ لَهُ سَاءً ؛ وَالرُّذْهَةُ : شَيْءٌ أَكْسَبَ خَشْنَةً كَثِيرَةً الْحِجَارَةِ ، وَالْجَمْعُ رَذَهٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْدَالُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ الْمَقْتُولَ يَنْهَرُوانَ فَقَالَ شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَا الشُّدْبَةِ فَقَالَ شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلَيْهِ ذَا الشُّدْبَةِ فَقَالَ : شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ دَاعِيَ الْحَيْلِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ أَيْ يُسْقِطُهُ ؛ قَالَ : الرُّذْهَةُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ

بِالضَّرْبِ : رَدَهُ ، قَالَ : وَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَّا كَدَهُ فَلَا كَدَهُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَأْرِهِ أَوْ مِنْ إِكْرَامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلَّا كَدَهُ فَلَا كَدَهُ أَيَّ إِنَّمَا لَمْ تَغْتَمِ الْفُرْصَةُ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تَصَادِفُهَا أَبَدًا ، وَمِثْلُهُ : بِأَدْرِ الْفُرْصَةُ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الدُّهْدَرُ وَالْدُّهْدَنُ الْبَاطِلُ ، وَكَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جَعَلْتُمَا وَاحِدَةً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْبَاطِلِ : دُهُدٌ دُرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ ، وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ . قَالَ : وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يُقَالُ دُهُدٌ دُرَيْنِ ، بِالْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ : وَجَدْتُ بِحُطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دُهُدٌ دُرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ؛ دُهُدٌ مَضْمُومَةُ الدَّالِ ، سَعْدٌ مَنْصُوبُ الدَّالِ ، وَالْقَيْنِ غَيْرُ مَعْرَبٍ كَأَنَّهُ مَوْقُوفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ دُهُدٌ دُرَيْنِ مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ دُهُدٌ أَيُّ عَشْرَةِ دُرَيْنِ أَوْ دُرَيْنِ أَيُّ عَشْرَةِ أَلْوَانٍ فِي وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَكَيْتُ فِي هَذَيْنِ الْمُثَلَّثَيْنِ مَا سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فِي عَرَبِيَةٍ وَلَا عَجَبِيَةٍ إِلَى هَذِهِ النَّايَةِ أَصْلًا صَحِيحًا ، أَعْنِي إِلَّا كَدَهُ فَلَا كَدَهُ ، وَدُهُدٌ دُرَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دُهُدٌ زَجَرٌ لِلْإِبِلِ ، يُقَالُ فِي زَجَرِهَا كَدَهُ دُهُدٌ .

دوه : دَاهَ دَوَّهًا : تَحْيَرٌ .

فصل الذال المعجمة

ذمه : ذَمِيَ الرَّجُلُ ذَمًّا : أَلِيمَ دِمَاغُهُ مِنْ حَرٍّ ، وَرَبْمَا قَالُوا ذَمَّهِنَّ الشَّمْسُ إِذَا أَلَسَتْ دِمَاغَهُ . وَذَمِيَّةٌ يَوْمُنَا ذَمًّا وَذَمَّةٌ : اسْتَدَّ حَرُّهُ .

فصل الراء المهملة

روبه : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْبَهُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَغْنَى بِتَعَبٍ شَدِيدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وله : الرِّفَافَةُ والرِّفَافِيَّةُ والرِّفَافِيَّةُ : رَعْدُ الحَصْبِ
ولبن العيش ، وكذلك الرِّفَافِيَّةُ والرِّفَافِيَّةُ
والرِّفَافَةُ . رَفَتْهُ عَيْشُهُ ، فَهُوَ رَفِيهٌ وَرَافِهٌ وَأَرْفَهُهُمْ
اللهُ وَرَفَّتْهُمْ ، وَرَفَّتْنَا تَرْفَةً رَفْنًا وَرَفْنًا
وَرَفْنًا . والرَّفَّةُ ، بالكسر : أَقْصَرُ الرُّودِ
وَأَسْرَعُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَرُدَّ كُلَّمَا أَرَادَتْ . رَفَّتْ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ،
تَرْفَةً رَفْنًا وَرَفْنًا وَأَرْفَهُمَا ، قَالَ عِيْلَانُ
الرَّبِيعِيُّ :

ثَبَّتَ فَاظًا مَرْفَهَا فِي إِذْنَاهُ ،

مُدَاخَلًا فِي طَوْلِهَا وَإِعْشَاءِ

وَرَفَّتْهَا وَرَفَّةً عَنْهَا : كَذَلِكَ . وَأَرْفَهُ الْقَوْمُ :
رَفَّتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَاسْتَعَارَ لِبَدِ الرَّفَّةِ فِي تَغْلِيهِ
ثَابِتَةً عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ :

بَشَرَبْنِي رَفْنًا عِرَاكًا غَيْرَ حَادِيَةٍ ،

فَكَلَّتْهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَسِرٌ

وَأَرْفَهُ الْمَالُ : أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا
فِيهِ . وَالْإِرْفَاءُ : الْإِدْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
الْإِرْفَاءِ ؛ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ وَالتَّنَمُّعِ ، وَقِيلَ :
التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالتَّشْرِبِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَّةِ
وَرُدَّ الْإِبِلُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ كُلُّ يَوْمٍ
مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَرَدَتْ رَفْنًا ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَيَقَالُ : قَدْ أَرْفَهُ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ لِبَلَهُمْ ذَلِكَ ،
فَهُمْ مُرْفَهُونَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهْنِ وَإِدَامَتَهُ بِهِ .
وَالْإِرْفَاءُ : التَّنَمُّعُ وَالِدَّعَةُ وَمُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى
الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللَّبَاسِ ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَمُّعِ
وَالِدَّعَةِ وَلِبَنِ الْعَيْشِ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجْمِ وَأَرْبَابُ
الدُّنْيَا ، وَأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِنَادِلِ النَّفْسِ . وَقَالَ

يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ قَلْتُ الرَّايَةِ .
قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ أَيْضًا وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ فَقَدْ
كَفَيْتُهُ بَصِيغَةً سَعَتْ لَهَا وَجِبَ قَلْبِهِ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ
إِلَى الْمَحَاكِمَةِ ، وَقِيلَ : الرَّذَّةُ حَجَرٌ مُسْتَنْفَعٌ فِي
الْمَاءِ ، وَجَبَّعَهُ رِدَاهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقَعِ الرَّذَا

وَلَمْ تَتَرَكْ لِحَبِيبٍ مَقَالًا

وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ : الرَّذَّةُ الْمُرْدُ .
وَالرَّذَّةُ : الصَّغْرَةُ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ الْأَتَانُ . قَالَ :
وَالرَّذَّةُ أَيْضًا مَاءُ النَّجَسِ . وَالرَّذَّةُ : التَّوْبُ الْخَلْقِ
الْمُسْتَسْلِلُ .

وَرَجُلٌ رَذِيٌّ : مُصْلَبٌ مَتِينٌ لَتَجُوجٍ لَا يُغْلَبُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا بِمَا رَوَى الْمُؤَرِّجُ ، وَهُوَ
مَنَاسِكُهَا . وَالرَّذَّةُ : نِلَالُ الْقِفَافِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ
مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ الرَّذَا رَذِيًّا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ الرَّذَا رَذِيٌّ مِنْ بَابِ أَعْوَامَ
السَّنِينَ الْعُومِ ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّاهُ جَاءَتْ الرَّذَّةُ فِي وَصْفِ بَثْرٍ
تَحْفَرُ فِي قَفِّهِ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ . وَالرَّذَّةُ :
الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَمْعُهَا الرَّذَا ، وَرَذَّتِ الْمَرْأَةُ يَبْتَثِرُ تَرْذَعُهُ رَذَاهَا ،
قَالَ : وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ رَذَحَتْ ، بِالْهَاءِ ، وَالْمَاءُ
مُبْدَلَةٌ مِنْهُ . وَرَذَّةُ الْبَيْتِ يَرْذَعُهُ رَذَاهَا ؛ جَعَلَهُ
عَظِيمًا كَبِيرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَذَّةُ الرَّجُلِ إِذَا سَادَ
الْقَوْمُ بِشَجَاعَةٍ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ غَيْرِهَا .

قَوْلُهُ « مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ النَّحْ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ :

يَبْدُلُ أَنْضَادِ الرَّذَّةِ عَنْهَا وَأَنْبَاجَ الرَّمَالِ الْوَرْدِ
قَالَ : وَالرَّذَّةُ مَسْتَقَمَاتُ الْمَاءِ وَالْوَرْدُ الَّتِي لَا تَسْلُكُ .

بعضهم : الإرفاءُ التَّرجُلُ كُلُّ يوم . ابن الأعرابي : وأرفه الرجلُ دام على أكل النعم كل يوم وقد نُهي عنه . قال الأزهرى : كأنه أراد الإرفاء الذي فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن . ويقال : بيني وبينك ليلة رافهة وثلاث ليال روافه إذا كان يسأرفهن سيراً لَيْثاً . ورجل رافه أي وادع . وهو في رفاهة من العيش أي سعة ، ورفاهة ، على فعالية ، ورفهانية ، وهو ملحق بالحماشي بألف في آخره ، ولما صارت ياء لكسرة ما قبلها . ورفته عن الرجل ترفهياً : رفق به . ورفته عنه : كان في ضيق فنفس عنه . ورفته عن غريك ترفهياً أي نفس عنه . والرفقة : التشنج ؛ عن كراع ، والمعروف الرفقة . وفي المثل : أغنى من الثقة عن الرفقة . يقال : الرفقة التشنج ، والثقة السبع ، وهو الذي يسمى عناق الأرض لأنه لا يقنات التشنج . قال ابن بري : الذي ذكره ابن حمزة الأصماني في أفضل من كذا أغنى من الثقة عن الرفقة ، بالتخفيف وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : والأصل رفقة وجسمها رفات ، وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل نفسه . قال الأزهرى : العرب تقول : إذا سقطت الطرفة قلت في الأرض الرفقة ؛ قال أبو الميثم : الرفقة الرخمة . قال أبو ليلى : يقال فلان رافه فلان أي راحم له . ويقال : أما ترفقه فلاناً ؟ والطرفة : عينا الأسد كوكبان الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب . وفي النوادر : أرفه عندي واسترفه ورفه عندي وروح عندي ؛ المعنى أقيم واسترح واستريح واستنصف أيضاً . وفي حديث عائشة : فلما قال « الرفقة الرحمة » وهي بفتح الراء والقاء كما شرح به في التنكية ، ثم نقل عن ابن جرير أنه علي ترفه أي أنظرني ، والإفغان أي كعثان المريح ، والرفه أي بكسر فسكون مفار النخل .

رفته عنه أي أنزل وأزيع عنه الضيق والتعب ؛ ومنه حديث جابر : أراد أن يرفه عنه أي ينفس ويخفف . وفي حديث ابن مسعود : إن الرجل ليشكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ثوابه بعد ما بين السماء والأرض ؛ الرفاهية : السعة والتنعيم أي أنه ينطق بالكلمة على حسان أن سخط الله تعالى لا يلحقه إن نطق بها ، وأنه في سعة من التكلم بها ، وربما أوقعته في مملكة مدى عظيمها عند الله تعالى ما بين السماء والأرض . وأصل الرفاهية : الحصب والسعة في المعاش . وفي حديث سلمان : وطير السماء على أرفه خنجر الأرض قنع ؛ قال الخطابي : لست أدري كيف رواء الأصم ، بفتح الألف أو ضها ، فإن كانت بالفتح فمعناه على أخصب خنجر الأرض ، وهو من الرفق وتكون الماء أصلية ، وإن كانت بالضم فمعناها الحدة والعلم يجعل فاصلاً بين أرضين ، وتكون السماء للتأنيث مثلها في غرقه ، والله أعلم .

ركه : الركاكة : التكنكة الطيبة عند الكهنة ؛ عن المجبري ؛ وأنشد لكاهل :

حلوا فكاهته مسك ركاكته ،

في كفته من روق الشيطان مفتاح

وهو : زهره : زهره يومنا زهره : اشتد حره ، والزاي أعلى .

وهو : الزهره : حنن بصب لون البشرة وأشبه ذلك . وزهره حسنه وهو زهره وزهره : أبيض من النعمة . وماء زهره وزهره : صاف . وطس زهره : صافية بواقه . وفي حديث المنبعث : فشق عن قلبه ، صلى الله عليه وسلم ، وجيء بطس زهره ؛

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَنْزَرِ
بَسْتَنُ فِي رَيْعَانِهِ الْمُرِّيَّةِ
كَأَنَّهُ رُبَّةٌ أَوْ رَيْبَتُهُ الْمَاجِرَةُ . وَرَبَّةُ السَّرَابِ :
تَرْبِعُ . وَالْمُرِّيَّةُ الْمُرِّيْعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَسْتَبْعُ هُنَا وَهَنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الزاي

زفه : الأزهرى خاصة : روى ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه قال الزَّاهِي السَّرَابُ ، والسَّافِي الْأَحْمَقُ .
زله : زَلَّهَ زَلْهًا : زَمِعَ وَطَمِعَ . الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّالَةُ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ حَاجَةٍ أَوْ هَمٍّ مِنْ
غَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلَّيْتُ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي
أَطَالِيهِ شَقْنٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّ

الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَتِيحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّالَةُ التَّحْيِيرُ ، وَالزَّالَةُ نَوْرُ الرِّجَانِ وَحُسْنُهُ ،
وَالزَّالَةُ الصَّغَرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي .

زمه : زَمَهُ يَوْمَنَا زَمَهَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ كَدَمِهِ .

فصل السين المهملة

سبه : السَّبَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْحَرَمِ . وَجَلَّ مَسْبُوبُهُ
وَمُسَبَّةٌ وَسَبَاهُ : مُدْلَكُهُ ذَاهِبُ الْعَقْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَحْبِبُ كَانَ هَالَةً أُمَةٌ

سَبَاهِي الْفُؤَادِ مَا يَبْعِشُ بِمَقْغُولِ

١ قوله « كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرُ » : رَوَى : عَلَيْهِ رَقْرَاقُ ،
وَرَوَى : يَمْلُوهُ رَقْرَاقُ ، وَرَوَى الْأَمْرُ بَدَلَ الْأَمْرِ وَهِيَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

٢ قوله « الْمَزَلَةُ التَّحْيِيرُ » : الْمَزَلَةُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ بِقَتْحِ الْمَسْكُونِ
بِخِلَافِ مَا بَيَّنَّا أَنَّهُ بِالْحَرِيكِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَالصَّافِي .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْبَحِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ ،
قَالَ : وَأَطْنَهَ بَطَسْتُ رَحْرَحَةً ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِنَاءٍ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ ،
فَأَبْدَلُوا الْمَاءَ مِنَ الْحَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَدْتُ فِي مَدَدْتُ ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْمَاءَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْحَاءِ
إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَلَا
يُقَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّ الَّذِي يُمَيِّزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزِمُ أَنْ تَبْدُلَ
الْحَاءَ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلَّ الرَّحْلُ ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : فَمِنْ زُخْرَجٍ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَلَيْسَ
هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلِنَا هُوَ كَدَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطَأَ
الرَّوَايَ فَأَسْقَطَ الدَّالَ . يُقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَاتِدَةِ
تَطْلُعُ مِنَ الْأَفُقِّ دَائِرَةً بَنُورَهَا : كَدَرَهْرَهَةٌ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بِرَاقَةٍ مُضِيئَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
طَسْتُ رَحْرَحٌ وَهْرَهَةٌ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَهَةٌ إِذَا
كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْقَمَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ أَيُّ أَيْبُضٍ
مِنَ الشَّعَةِ ، يُرِيدُ طَسًّا بِيَضَاءٍ مُتَلَاثِلَةً ، وَيُرْوَى
بَرَهْرَهَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَرَهْرَهَةٌ مَائِدَتُهُ إِذَا
وَسَعَهَا سَخَاءٌ وَكِرْمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَّةُ الطَّسْتُ
الْكَبِيرَةُ . وَالسَّرَابُ يَتَرَهْرَهُ وَيَتَرَبُّرُهُ إِذَا تَتَابَعَ
لِسَمَاعَتِهِ . وَرَهْرَهَةٌ بِالضَّادِ : مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهْرَهَةٍ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

روه : رَاةَ الشَّيْءِ رَوَاهُ : اضْطَرَبَ ، وَالْأَمْرُ
الرَّوَاهُ ، بِمِثَالِهِ .

ويه : الرِّيَّةُ وَالتَّرْبِيَّةُ : جَرَى السَّرَابُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِّيَّةُ

وقول رؤبة :

أَدْعُ أَحْبَبًا بِاسْمِهِ لَا تَنْتَسِبْ ،
إِنَّ أَحْبَبًا هِيَ صِثْبَانُ السَّبِّ

الجوهري : والاسْتُ الْعَجْزُ ، وقد يُرَادُ بِهَا حَلْفَةُ
الدَّيْرِ ، وأصله سَبَّهٌ عَلَى فَعَلٍ ، بالتعريك ، يدل على
ذلك أن جمعه أَسْتَاهُ مثل جَسَلٍ وَأَجْمَالٍ ، ولا يجوز
أن يكون مثل جِزْعٍ وَقَفْلٍ اللذين يجمعان أيضاً
على أفعال ، لأنك إذا رَدَدْتَ المَاءَ الّتي هي لام الفعل
وحذفت العين قلت سَهٌ ، بالفتح ؛ قال الشاعر أَوْسُ :
سَأْنُكَ فَعَيْنٌ غَشَّهَا وَسَيِّئُهَا ،
وَأَنْتَ السَّهُّ السَّغْلَى ، إِذَا دُعِيتَ تَصُرُ

يقول : أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس . وفي
الحديث : العينُ وَكَاةُ السَّهِّ ، بحذف عين الفعل ؛
ويروى : وَكَاةُ السَّهِّ ، بحذف لام الفعل . ويقال
للرجل الذي يُسْتَدَلُّ : أنت الاستُ السَّغْلَى وأنت
السَّهُّ السَّغْلَى . ويقال لأَرْدَالِ الناسِ : هؤلاء الأَسْتَاهُ
ولأَفْاضِلِهِمْ : هؤلاء الأَعْيَانُ والوُجُوهُ ؛ قال ابن
بري : ويقال فيه سَتٌّ أيضاً ، لفة ثالثة ؛ قال ابن
رُمَيْضٍ العَنْبَرِيُّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّهِّ حَيْضُهَا ،
كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ
وقال أوس بن مغفلة :

لَا يَنْسِكُ السَّتُّ إِلَّا وَبَثَّ يُرْسِلُهَا ،
إِذَا أَلَحَّ عَلَى سَيْبَانِهِ الضَّمُّ

يعني إذا ألح عليه بالجلل كسرط . قال ابن خالويه :
فيها ثلاث لغات : سَهٌ وَسَتْ وَأَسَتْ .
والسَّهُّ : عَظْمُ الاسْتِ . والسَّهَّةُ : مصدر الاسْتِ ،
وهو الضَّخْمُ الاسْتِ . ورجل أَسْتَهٌ : عظيم الاسْتِ
بَيِّنُ السَّهِّ إِذَا كَانَ كَبِيرَ الْعَجْزِ ، والسَّهَاهِيُّ
والسَّهْمُ مثله . الجوهري : والمرأة سَهَاءٌ وَسَهْمٌ ،

هَالَةٌ هُنَا : الشَّسُّ . وَمُسْتَحَبٌّ : حَذَرُهُ كَأَنَّهُ
لَذَّاءٌ قَلْبُهُ قَزَعٌ ، ويروى : كَانَ هَالَةً أُمُّهُ أَيُّ
هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّسَّ ، فَكَأَنَّمَا
أُمُّهُ . وَرَجُلٌ مُسَبَّوهُ الْفُؤَادُ : مِثْلُ مُدَّةِ الْعَقْلِ ،
وهو الْمُسَبَّةُ أَيضاً ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ أَبَيْتُ لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ :
مَا السَّبُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ

أَبَيْتُ : اسم امرأة . قال المفضل : السَّهَاءُ سَكَنَةٌ
تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ ، وهو مُسَبَّوهُ .
وقال كراع : السَّهَاءُ ، بضم السين ، الذاهِبُ الْعَقْلُ ،
وهو أَيْضاً الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ . قال ابن
سيده : والظاهر من هذا أَنَّهُ غَلَطَ ، إِنَّمَا السَّهَاءُ ذَاهِبُ
الْعَقْلِ أَوْ نَشَاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . اللحياني : رَجُلٌ
مُسَبَّةٌ الْعَقْلُ وَمُسَبَّةٌ الْعَقْلُ أَيُّ ذَاهِبِ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ
سَبَاهِيٌّ الْعَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ سَبِيهٌ
وَسَبَاهٌ وَسَبَاهٍ وَسَبَاهِيَّةٌ : مُتَكَبِّرٌ .

سببه : السَّهَّةُ وَالسَّهَّةُ وَالاسْتُ : معروفة ، وهو من
المحذوف المجتنب له ألف الوصل ، وقد يستعار ذلك
للدهر ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَبَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الماء فيه راجعة إلى اليوم ، ويجوز أن
تكون راجعة إلى رجل مهجور ، والجمع أَسْتَاهُ ،
قال عامر بن عُقَيْلٍ السُّعْدِيُّ وهو جاهلي :

رِقَابٌ كَالْوَاجِئِ خَاطِيَاتُ ،
وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُؤُومُ

خَاطِيَاتُ : غِلَاطٌ سَيَّانٌ . ويقال : سَهٌ وَسَهٌ فِي
هذا المعنى بحذف العين ؛ قال :

والميم زائدة ، وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهيم ،
بالتحريك ، وإن شئت استهي ، تركته على حاله ،
وسته أيضاً ، بكسر التاء ، كما قالوا حرج . قال
ابن بري : رجل حرج أي ملازم للأحراج ،
وسته ملازم للأستاه .

قال : والستهيم الذي يتخلف خلف القوم فينظر في
أستاهيم ؛ قالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،
يمشي وراء القوم ستهيماً

ودهرري : منسوب إلى بني دهر بطن من كلب .
والسته : الطالب للاست ، وهو على النسب ، كما
يقال رجل حرج . قال ابن سيده : السهل لسيوبه .
ابن سيده : رجل أستة ، والجمع سته وستهان ؛
هذه عن الليثي ، وامرأة ستهاء كذلك . ووجـل
سهم ، والأنتى ستهة كذلك ، الميم زائدة .
ويقال للواسعة من الدبر : ستهاء وسهم ، وتصغير
الاست ستهة . قال أبو منصور : وجـل سهم
إذا كان ضخم الاست ، وستهامي مثله ، والميم
زائدة . قال النحويون : أصل الاست سته ،
فاستقلوا الهاء لسكون التاء ، فلما حذفوا الهاء سكنت
السين فاحتيج إلى ألف الوصل ، كما فعل بالاسم
والابن فقل الاست ، قال : ومن العرب من
يقول السه ، بالهاء ، عند الوقف يجعل التاء هي الناقطة ،
ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وفاء عند الإدراج ،
فإذا جمعوا أو صغروا ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا
في الجمع أستاه ، وفي التصغير ستهة ، وفي الفعل
سته يسته فهو أستة . وفي حديث الملاعة :
إن جاءت به مستها جعداً فهو لفان ، وإن جاءت
به حشاً فهو لزوها ؛ أراد بالمسته الضخم

الألثمين ، كأنه يقال أستة فهو مسته ، كما يقال
أسمن فهو مسن ، وهو مفعّل من الاست ،
قال : ورأيت رجلاً ضخم الأرداف كان يقال له أبو
الأستاه . وفي حديث البراء : مر أبو سفيان ومعاوية
خلفه وكان رجلاً مستها . قال أبو منصور : وللعرب
في الاست أمثال ، منها ما روي عن أبي زيد :
تقول العرب ما لك است مع استك إذا لم يكن له
عدة ولا ثروة من مال ولا عدة من رجال ،
تقول فاسته لا تقارقه ، وليس له معها أخرى من
رجال ومال . قال أبو زيد : وقالت العرب إذا حدث
الرجل حديثاً فغلط فيه أحاديث الضبع استها
وذلك أنها غرغ في التراب ثم نفعي فتتغنى بما
لا يفهم أحد فذلك أحاديثها استها ، والعرب تضع
الاست موضع الأصل فتقول ما لك في هذا الأمر
است ولا فم أي ما لك فيه أصل ولا فرع ؛ قال
جرير :

فما لكم است في العلاء ولا قم

وامت الدهر : أول الدهر . أبو عبيدة : يقال كان
ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أي على
قدم الدهر ؛ وأنشد الإبادي لأبي شخيلة :

ما زال مجنوناً على است الدهر ،

ذا حنق يسي ، وعقل يحري

أي لم يزل مجنوناً دهره كله . ويقال : ما زال فلان
على است الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون .
ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه دون غيره :
است البائن أعلم ؛ والباين : الحالب الذي لا

١ قوله « أحاديث الضبع استها » ضبط في التكملة والتهديب استها
في الموضعين بالنصب .

٢ قوله « ذا حنق » الذي في التهديب : في بدن ، وفي التكملة : في
جسد .

بِئَلَى الْعُلْبَةِ ، والذي يلي العُلْبَةُ يقال له المُعَلِّي .
ويقال للرجل الذي يُسْتَدَلُّ وَيُسْتَضْعَفُ : اسْتُ
أَمَكَ أَضَيَّقُ واسْتَنَكَ أَضَيَّقُ من أن تفعل كذا
وكذا . ويقال للقوم إذا اسْتَدْرَكُوا واسْتَنْخَفَ بهم :
باسْتِ بني فلان ، وهو سَتْنَمُ للعرب ؛ ومنه قول
الْحُطَيْيَةِ :

فَبِاسْتِ بَنِي عَبَسَ وَأَسْتَاوِ طَيِّءٍ ،
وباسْتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَضْرٍ

وَسَتْنَمُهُ أَسْتَنَمُهُ سَتْنَمًا : ضربتُ اسْتَه . وجاء
يَسْتَنَمُهُ أَي يَتَّبِعُهُ من خلفه لا يفارقه لأنه يَتَلَوُّ
اسْتَه ؛ وأما قول الأَخطل :

وَأَنْتَ مَكَانَكَ مِنْ وَائِلٍ ،
مَكَانَ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام اسْتِ الْجَمَلِ .
الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه : العرب تسمي
بني الأمة بني اسْتِها ؛ قال : وأقروني ابنُ الأعرابي
للأعشى :

أَسَقَهَا أَوْعَدْتَ يَا ابْنَ اسْتِهَا ،
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ

ويقال للذي ولده أمة : يا ابن اسْتِها ، يعنون اسْتِ
أمة ولده أنه ولد من اسْتِها . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : يا ابن اسْتِها إذا أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا . قال
المؤرج : دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى
رأسه وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ فَأَحَدَ الشُّطْرَ إِلَيْهَا ، فقال له
سليمان : أَنْتُمْجِيكَ ؟ فقال : بَارَكَ اللهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فيها ! فقال : أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْإِسْتِ
وهي لك ، فقال الرجل : اسْتِ الْبَائِسِ أَعْلَمُ ، فقال :
واحد ، قال : صَرَّ عليه الْغَزْوُ اسْتَه ، قال :
أ قوله « فاست بني عبس » الذي في الجوهرى : بني قيس ، لكن
صوب الصاغاني الأول .

اثنان ، قال : اسْتُ لم نَعْمُودِ الْمَجَسَّرَ ، قال :
ثلاثة ، قال : اسْتُ الْمَسْؤُولُ أَضَيَّقُ ، قال :
أربعة ، قال : الْحُرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ،
قال : خمسة ، قال الرجل : اسْتِي أَخْبَنِي ، قال :
سته ، قال : لا مَاءَكَ أَبْقَيْتَ وَلَا هَنْكَ أَنْقَيْتَ ،
قال سليمان : ليس هذا في هذا ، قال : بلى أَجَذْتُ الْجَارَ
بِالْجَارِ كما يأخذ أمير المؤمنين ، وهو أول من أخذ
الجار بالجار ، قال : خُذْهَا لَا بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا !
قوله : صَرَّ عليه الْغَزْوُ اسْتَه لأن لا يقدر أن
يجمع إذا غزا .

سده : السِّدَّةُ والسَّدَاةُ : شبيه بالدَّهَشِ ، وقد سُدِدَ .
سفه : السَّفَةُ والسَّافَةُ والسَّافَةُ : خِفَّةُ الْحِلْمِ ، وقيل :
تفيض الحِلْمِ ، وأصله الخفة والحركة ، وقيل : الجهل
وهو قريب بعضه من بعض . وقد سَفِهَ حِلْمَهُ ورَأْيَهُ
وَنَفْسَهُ سَفَهًا وَسَفَاهًا وسَفَاهَةً : حمله على السَّفهِ .
قال اللحياني : هذا هو الكلام العالي ، قال : وبعضهم
يقول سَفِهَ ، وهي قليلة . وقولهم : سَفِهَ نَفْسَهُ
وَعَيْنَ رَأْيِهِ وَبَطْنَ عَيْنِهِ وَالْيَمَّ بَطْنَهُ وَوَفَّقَ
أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، كان الأصل سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما
بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ ،
بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز
عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد .
وقال الفراء : لما حُوِّلَ الفعل من النفس إلى صاحبها
خرج ما بعده مُفَسَّرًا ليدل على أن السَفِهَ فيه ، وكان
حكمه أن يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لأن المُفَسِّرَ لا
يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب
كنصب النكرة تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه لأن
المفسر لا يتقدم ؛ ومثله قولهم : ضَفَّتْ بِهِ ذَرْعًا
وَطَبَّتْ بِهِ نَفْسًا ، والمعنى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ

نفسه به . وفي التذييل العزيز : إلا من سَفِهَ نفسه ؛ قال أبو منصور : اختلف التعويون في معنى سَفِهَ نفسه وانتصابه ، فقال الأخفش : أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نفسه ؛ ومنه قوله : إلا من سَفِهَ الحق ، معناه من سَفِهَ الحق ، وقال يونس النحوي : أراها لغة ذهب يونس إلى أن فَعَلَ للمبالغة كما أن فَعَلَ للمبالغة ، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ، ويجوز على هذا القول سَفِهَتْ زيداً بمعنى سَفِهَتْ زيداً ؛ وقال أبو عبيدة : معنى سَفِهَ نفسه أهلك نفسه وأوْبَقَهَا ، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل ؛ وقال الكسائي والفراء : إن نفسه منصوب على التفسير ، وقالوا : التفسير في النكرات أكثر نحو طَبِيتُ به نفساً وقررتُ به عيناً ، وقالوا : إن أصل الفعل كان لها ثم حوّل إلى الفاعل ؛ أراد أن قولهم طَبِيتُ به نفساً معناه طابت نفسي به ، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس مَفْسُرة ، وأنكر البصريون هذا القول ، وقالوا إن المفصلات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات ، وقال بعض النحويين : إن قوله تعالى : إلا من سَفِهَ نفسه ؛ معناه إلا من سَفِهَ في نفسه أي صار سفياً ، إلا أن في حذف كما حذف حروف الجر في غير موضع ؛ قال الله تعالى : ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم ؛ المعنى أن تسترضعوا لأولادكم ، فحذف حرف الجر من غير ظرف ؛ ومثله قوله :

نُعَالِي الْمُشْعِمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا ،

وَنَبْدُلُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ

المعنى : نعالى بالهم . وقال الزجاج : القول الجيد عندي في هذا أن سَفِهَ في موضع جَهْلٍ ، والمعنى ، والله أعلم ، إلا مَنْ جَهَلَ نفسه أي لم يفكر في نفسه فوضع سَفِهَ في موضع جَهْلٍ ، وعُدِّي كما عُدِّي ،

قال : فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية ، قال : وما يقوي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الكبير فقال : الكبير أن تَسْفِهَ الحق وتَقْطِطِ الناس ، ففعل سَفِهَ واقعاً معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقاً ، والله أعلم . وقال بعض أهل اللغة : أصل السَفِهَةِ الحِفَّةُ ، ومعنى السفه الخفيف العقل ، وقيل أي سَفِهَتْ نفسه أي صارت سفية ، ونصب نفسه على التفسير المحوّل . وفي الحديث : لما البغي من سَفِهَ الحق أي من جهله ، وقيل : من جهل نفسه ، وفي الكلام محذوف تقديره لما البغي ففعل من سَفِهَ الحق . والسَفِهَةُ في الأصل : الحِفَّةُ والطَيْشُ . ويقال : سَفِهَ فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له . والسَفِيهَةُ : الجاهل . ورواه الزعشمري : من سَفِهَ الحق ، على أنه اسم مضاف إلى الحق ، قال : وفيه وجهان : أحدهما على أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كان الأصل سَفِهَ على الحق ، والثاني أن يضمن معنى فعل متعدي كجهل ، والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحَانِ والرَّوَانَةِ . الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزَّافِيَةُ الشَّرَابِ والسَّافِيَةُ الأحمق . ابن سيده : سَفِهَ علينا وسَفِهَ جهل ، فهو سَفِيهٌ ، والجمع سَفَهَاءُ وسَفَاهٌ ، قال الله تعالى : كما آمن السفهاء بأي الجهال . والسفیه : الجاهل ، والأثنى سفية ، والجمع سَفِيهَاتٍ وسَفَاهِيَةٍ وسَفَهٌ وسَفَاهٌ .

وسَفِهَ الرجل : جعله سفياً . وسَفِهَهُ : نسب إلى السفه ، وسَافِهَهُ مُسَافِهَةً . يقال : سَفِهَ لم يجحد مُسَافِهاً . وسَفِهَ الجبلُ جِلْسَهُ : أطاشه وأخفّه ؛ قال :

وَلَا تَسْفَهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتَهَا

أَحْلَامَنَا وَشَرِيبَ السَّوْدِ بِضَطْرْمٍ

وسَفِهَ نفسه : خسرها جهلاً . وقوله تعالى : ولا

تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا . قَالَ
 اللِّبْيَانِيُّ : بَلَعْنَا أَنَّهُمْ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ الصَّغَارُ لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ
 بِمَوْضِعِ النِّفَقَةِ . قَالَ : وَرَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
 النِّسَاءُ أَسْفَهُ السُّفَهَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ
 أَمْوَالَكُمُ ، يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وَسَمِيتُ سَفِيهَةً لِّضَعْفِ
 عَقْلِهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا تُحَسِّنُ سِيَاسَةَ مَا لَهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ
 مَا لَمْ يُؤْتَسَّرُوا وَشُدُّهُمْ . وَقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَسْفَهُ أَحْلَامَنَا ، مَعْنَاهُ أَتُجْهَلُ
 أَحْلَامَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
 سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ؛ السَّفِيهَةُ : الْحَقِيفَةُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 تَسْفَهَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخَفَّتْهُ فَجَرَكْتَهُ . وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ : السَّفِيهَةُ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ
 عَرَفَةَ : وَالْجَاهِلُ هُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا بِحَسَنِ
 الْإِمْلَالِ وَلَا بِدِرِّي كَيْفَ هُوَ ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي
 أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَلَهُ أَنْ يُدَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا . وَقَالَ اللَّيْبَانِيُّ : السَّفِيهَةُ
 الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَالِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ قَدْ
 قَالَ بَعْدَ هَذَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيَّنَّ هُوَ .

وَسَفَهُ عَلَيْهِ ، بِالضَّمِّ ، سَفَاهًا وَسَفَاهَةً وَسَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
 سَفَهًا ، لَفَتَانِ ، أَيْ حَارِسَفِيًا ، فَإِذَا قَالُوا سَفَهُ نَفْسَهُ
 وَسَفَهُ رَأْيَهُ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ لَا يَكُونُ
 مُتَعَدِّيًا . وَوَادٍ مُسْفَهُ : مَجْلُوءٌ كَأَنَّهُ جَازَ الْخُدَّ فَسَفَهُ ،
 فَسَفَهُ عَلَى هَذَا مَثَوَهُمْ مِنْ بَابِ أَسْفَهَتْهُ وَجَدَتْهُ
 سَفِيًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ :

فَمَا بِهِ بَطْنُ وَادٍ غِيبٌ تَضَعَّتْهُ ،
 وَإِنْ تَرَاغَبَ ، إِلَّا مُسْفَهُ تَرَقَّى

وَالسَّفَهُ : الْحِفَّةُ . وَثَوْبٌ سَفِيهٌ : لَهْلَهٌ سَخِيفٌ .
 وَتَسْفَهَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَتْ . وَتَسْفَهَتِ الرِّيحُ
 الْعُصُونَ : حَرَّكَتْهَا وَاسْتَخَفَّتْهَا ؛ قَالَ :

مَسْبِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَاسِيرِ
 وَتَسْفَهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَيْ مَالَتْ بِهِ . وَنَاقَةُ سَفِيهَةٍ
 الرَّحَامُ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
 يَصِفُ سِفًا :

وَأَبْيَضَ مَوْشِيٌ التَّمِيصِ نَصَبَتْهُ
 عَلَى ظَهْرِ مِثْلَاتِ سَفِيهِ جَدْبَلَتْهَا

يَعْنِي خَفِيفَ زِمَامِهَا ، يَرِيدُ أَنْ جَدْبَلَهَا يَضْطَرِبُ
 لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا . وَسَافَهَتِ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا
 خَفَّتْ فِي سَبْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسًا
 مُسَافِهَاتٍ مُعْنَكًا مَوْعَسًا

أَرَادَ بِالْمُعْنَكِ الْمَوْعَسِ الطَّرِيقَ الْمَوْطُوعَ ؛ قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ خَلْفِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَهْرَانِيِّ :

بَعَثْنَا السَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ ،
 تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي اللَّجْجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَرَامَى بِلُغَامِهَا بِمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ ، كَقَوْلِ
 الْجَرَمِيِّ :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ ،
 فَتَكْنَسُو كَذَابِهَا وَالْجُنُوبَا

فَهُوَ مِنْ تَسَافَهُ الْأَشْدَاقُ لَا تَسَافَهُ الْجُدُلُ ، وَأَمَّا
 الْمُبْرَدُ فَبَعْلُهُ مِنْ تَسَافَهُ الْجُدُلُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .
 وَسَفَهُ الْمَاءِ يَسْفَهُ سَفَهًا : أَكْثَرُ شَرْبِهِ فَلَمْ يَرَوْ ،
 وَاللَّهُ أَسْفَهُ إِيَّاهُ . وَحَكَى اللَّيْبَانِيُّ : سَفَهَتْ الْمَاءُ
 وَسَافَهَتْهُ شَرْبَتُهُ بِغَيْرِ رَفْقٍ . وَسَفَهَتْ الشَّرَابَ ،
 بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرَوْ ، وَأَسْفَهَكَ اللَّهُ .
 وَسَافَهَتْ الدُّنْ أَوْ الْوَطْنُ : قَاعَدَتْهُ فَشَرِبَتْ
 مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . وَسَافَهَتْ الشَّرَابَ إِذَا أَسْرَفَتْ

فيه ؛ قال الشنّاع :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاقَمْتُ صِرْفًا
مُعْتَقَّةٌ حُبَّاءَهَا قَدُورُ

الأزهري : رجل ساهفٌ وسافهٌ شديد العطش . ابن الأعرابي : طعام مسهّفةٌ ومسّهّفةٌ إذا كان يسقي الماء كثيراً . وسهّفتُ وسهّفتُ ، كلاهما : سَهَلْتُ أو سَهَلْتُ . وسهّفتُ نصلي : تسبّيته ؛ عن ثعلب ، وتسَهّفتُ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه . وتسَهّفتُ عليه إذا أسعته .

سله : سَلِيهٌ مَلِيهٌ : لا طعم له ، كقولك سَلِيخٌ مَلِيخٌ ؛ عن ثعلب .

الأزهري : قال سُرّ الأُسْلَةُ الذي يقول أفعَل في الحرب وأفعَل ، فإذا قاتل لم يُغْنِ شيئاً ؛ وأنشد :

وَمَنْ كُلَّ أَسْلَةٍ ذِي لَوْنَةٍ ،
إِذَا تَسَعَّرَ الْحَرْبُ لَا يُقْدِمُ

سسه : سَسَهَ البعيرُ والفرسُ في شَوَاطِلِهِ سَسَنَةً ، بالفتح فيها ، سُسُوهاً : جرى جرياً ولم يَعْرِفِ الإغْيَاءَ ، فهو ساميهٌ ، والجمع سُسَنٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

بَا لَيْتَنَا وَالدَّهْرَ جَرِيَّ السُّهِّ

أرَاد : لَيْتَنَا والدَّهْرَ يَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَايَةٍ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْتَ الْمُنَى وَالدَّهْرَ جَرِيَّ السُّهِّ

قال ابن بري : وبعده :

لَهُ كَرُّ الْعَائِنَاتِ الْمُدَّوِّ

قال : ويروى في جزئه جَرِيٌّ ، بالرفع على خبر لَيْتَ ، ومن نصبه فعلى المصدر أي يجري جَرِيٌّ السُّهِّ أي لَيْتَ الدَّهْرَ يجري بنا في مُنَانَا إِلَى غَيْرِ نَهَايَةٍ

ينتهي إليها . والسُّهُّ والسُّهْيُ والسُّهْيِيُّ ، كله : الباطل والكذب . وقال الكسائي : من أسماء الباطل قولهم السُّهُّ . يقال : جرى فلانٌ جَرِيَّ السُّهِّ . ويقال : ذهب في السُّهْيِيِّ أي في الباطل . الجوهري : جَرَى فلانٌ السُّهْيَ أي جرى إلى غير أمر يعرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّهْيِي فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا ؛ هِيَ ، بضم السين وتشديد الميم : التَّبَخُّثُ مِنَ الْكِبَرِ ، قال : وهو في غير هذا الباطل والكذب . الفراء : وَذَهَبَتْ إِبْلَةُ السُّهْيِيِّ ، على مثال وَقَعُوا فِي خُلَيْطُنَ ، ففرقت في كل وجه ، وقيل : السُّهْيِيُّ الْفَرَقُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ أَيْ الْحَيَوَانِ كَانَ . الفراء : ذَهَبَتْ إِبْلَةُ السُّهْيِيِّ وَالْمُسَيْبِيُّ وَالْكُنَيْبِيُّ أَيْ لَا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ . والسُّهْيُ : الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . اللججاني : يقال للهَوَاءُ اللُّوْحُ والسُّهْيُ والسُّهْيِيُّ . النضر : يقال ذهب في السُّهِّ والسُّهْيِ أي في الريح والباطل . وسَهَّ الرجلُ إِبْلَهُ : أَهْلَهَا ، وهي إِبْلُ سُهِّ ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وليس بجيد ، لأن سُهَّ ليس على سَهَّ إنما هو على سَهَّ . والسُّهُّ : أن يرمي الرجلُ إلى غير غرض . وبقي القومُ سُهَّاءً أي مُتَكَدِّينَ ؛ قال ابن الأعرابي : كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طَيْفٍ مِنْ بَنَاتِ وَزَوْجَةٍ فَخَرَجَ يَهْنُ إِلَى خَيْبَرٍ يُعَرِّضُهُنَّ لِحَمَائِهَا ، فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ :

قُلْتُ لِعَمْسِي خَيْبَرٌ : اسْتَعِدِّي

هَذِي عِيَالِي ، فَاجْهَدِي وَجِدِّي

وَبَاكِرِي بِصَالِبٍ وَوَرْدٍ ،

أَعَانَكَ اللَّهُ عَلَى ذَا الْجُنْدِ

قال : فَأَصَابَتْهُ الْحُمَى فَمَاتَ ، وَبَقِيَ عِيَالُهُ سُهَّاءً مُتَكَدِّينَ .

وسمّ الرجلُ سنّها، فهو ساميةٌ : دُهِشَ . ورجلٌ ساميةٌ : حائرٌ ، من قومٍ سنّيه . اللحياني : يقال رجلٌ مُسنّةٌ العقلُ ومُسنّةٌ العقلُ أي ذاهب العقل . والسنّيه : مُخاطبُ الشيطان . والسنّيهة : خصوصٌ يُسنّفُ ثم يجمع ، يجعل شيئاً بالسّنّة .

سنة : السنّة : واحدةُ السنين . قال ابن سيده : السنّة العامُ منقوصة ، والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواواً بدليل قولهم في جمعها سنّات وسنّوات ، كما أن عِصّةً كذلك بدليل قولهم عِصاهُ وعِصّواتُ ؛ قال ابن بري : الدليل على أن لام سنة واو قولهم سنّوات ؛ قال ابن الرقاع :

عُنُقَتْ في القِلَالِ من يَبْنِ رأسِ
سنّواتٍ ، وما سَبَنَتْها النّجارُ

والسنّة مطلقّة : السنّة المجدبة ، أوقعوا ذلك عليها إكباراً لها وتشبيهاً واستطالة . يقال : أصابنهم السنّة ، والجمع من كل ذلك سنّات وسنّون ، كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابهِ إلى الجمع بالواو والنون ، وقد قالوا سنّيناً ؛ أنشد الفارسي :

دَعَانِي من تَجْدٍ ، فإنّ سنّينهُ
لَعَيْنَ بنا شيباً ، وشيّبتنا مرّداً

فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة بنون فَنَشْرِينَ فيمن قال هذه فَنَشْرِينَ ، وبعض العرب يقول هذه سنّين ، كما تَرَى ، ورأيت سنّيناً فيعرب النون ، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنّون ورأيت سنّين . وقوله عز وجل : ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسّنين ؛ أي بالتحطوط . والسنّة : الأزمنة ، وأصل السنّة سنّية بوزن كِبْية ، فعذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنّة ، لأنها من سنّنت النخلة وتسنّنت إذا أتى عليها السنّون .

قال الجوهري : تسنّنت إذا أتى عليها السنّون . قال ابن الأثير : وقيل إن أصلها سنّونة بالواو ، فعذفت كما عذفت الهاء لقولهم تسنّنت عندة إذا أقمت عندة سنّة ، ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسَانّةً ومُسانّةً ، وتصفيره مُسْنِيّةً وسُنّيّةً ، وتُجمَعُ سنّوات وسنّات ، فإذا جمعتها جمع الصّحة كسرت السين فقلت سنّين وسنّون ، وبعضهم يضمها ويقول مُسنّون ، بالضم ، ومنهم من يقول : سنّين على كل حال ، في النصب والرفع والجزم ، ويجعل الإعراب على النون الأخيرة ، فإذا أضفتها على الأول عذفت نون الجمع للإضافة ، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سنّين زبيد وسنّين زبيد . الجوهري : وأما من قال سنّين ومُسنّين ورفع النون ففي تقديره قولان : أحدهما أنه فعلّين مثل غسّلين ، محذوفة ، إلا أنه جمع شاذ ، وقد يجيء في الجوع ما لا نظير له نحو عدّى ؛ هذا قول الأخفش ، والقول الثاني أنه فعلّيل ، ولما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها ، وقد جاء الجمع على فعلّيل نحو كليبي وعبيد ، إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء . قال ابن بري : سنّين ليس بجمع تكسير ، ولما هو اسم موضع الجمع ، وقوله : إن عدّى لا نظير له في الجوع ، وهم لأن عدّى نظيره ليحى وفيرى وجيرى ، ولما غلظت قولهم إنه لم يأت فعلّ صفةً إلا عدّى ومكاناً سوى . وقوله تعالى : ثلثائة سنّين . قال الأخفش : إنه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثائة من السنّين . قال : فإن كانت السنّون تفسيراً للمائة فهي جزم ، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب ، والعرب تقول تسنّنت عندة وتسنّنت عندة . ويقال : هذه يلاذ سنّين أي جدبة ؛ قال الطرماع :

بُنْخَرَقَ تَعْنِي الرِّيحُ فِيهِ
حَنِينَ الْجَدْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

الأصمعي : أرضُ بني فلان سنةٌ إذا كانت مُجْدِبَةً .
قال أبو منصور : وبُعِثَ وَاثِدٌ إلى بلد فوجده مُجْهِلاً
فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السنةُ ، أراد الجدوبة .
وفي الحديث : اللهم أعِني على مُضَرِّ بالسنةِ ؛ السنةُ :
الجدْبُ . يقال : أخذتهم السنة إذا أجذبوا وأقْعَطُوا ،
وهي من الأساء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال
في الإبل ، وقد خصوها بقلب لامها ثاء في أَسَنَتْوا
إذا أجذبوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
كان لا يُعَيِّزُ نكاحاً عامَ سنةٍ أي عامَ جدْبٍ ،
يقول : لعل الضيق يحملهم على أن يُنْكِحُوا غيرَ
الأَكْفَاءِ ، وكذلك حديثه الآخر : كان لا يَقْطَعُ
في عام سنةٍ ، يعني السارق . وفي حديث طهفة :
فأصابتنا سُنةٌ حمراءُ أي جدْبٌ شديد ، وهو
تصغير تعظيم . وفي حديث الدعاء على قريش : أعِني
عليهم بسنينٍ كسني يوسف ؛ هي التي ذَكَرَهَا اللهُ
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شِدَادٌ أي سبع
سنين فيها قَحْطٌ وجدْبٌ ، والمعاملة من وقتها
مُسانةٌ . وسانته مُسانةٌ وسانها ؛ الأخيرة عن
اللحياني : عاملة بالسنة أو استأجره لها . وسانته
التغلة ، وهي سنهاء : حلت سنةٌ ولم تحل أخرى ؛
فأما قول بعض الأنصار ، هو سُويْد بن الصامت :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ ،
ولكن عرايا في السنين الجوائح

قال أبو عبيد : لم تصبها السنةُ المُجْدِبَةُ . والسنهاء :
التي أصابها السنةُ المُجْدِبَةُ ، وقد تكون التغلة التي
حلت عاماً ولم تحل آخر ، وقد تكون التي أصابها
الجدْبُ وأَصْرٌ بها فَنَقَضَ ذلك عنها . الأصمعي : إذا

حلت التغلة سنة ولم تحل سنة قبل قد عاومت
وسانته . وقال غيره : يقال السنة التي تَعْمَلُ ذلك
سنهاء . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع السنين ،
وهو أن يبيع ثمرة غلته لأكثر من سنة ؛ نهى عنه
لأنه قَرَرٌ وبيع ما لم يُغْلَقْ ، وهو مثل الحديث
الآخر : أنه نهى عن المعاومة . وفي حديث حليلة
السعدية : خرجنا نلتبس الرضعا بمكة في سنة
سنهاء أي لا نبات بها ولا مطر ، وهي لفظة مبنية
من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ، ويرى :
في سنة سنهاء . وأرضُ بني فلان سنةٌ أي مُجْدِبَةُ .
أبو زيد : طعام سنه وسن إذا أتت عليه السنون .
وسنّه الطعام والشرابُ سنهاً وتسنّه : تغير ،
وعليه وجّه بعضهم قوله تعالى : فانظروا إلى طعامك
وشرابك لم يتسنّه ؛ والتسنّه : التكرُّج الذي
يقع على الخبز والشراب وغيره ، تقول منه : خبز
متسنّه . وفي القرآن : لم يتسنّه لم تغيره السنون ،
ومن جعل حذف السنة وأوأ قرأ لم يتسن ، وقال سائيت
مُسانة ، وإثبات الماء أصوب . وقال الفراء في
قوله تعالى : لم يتسنه ؛ لم يتغير بمرور السنين عليه ،
مأخوذ من السنة ، وتكون الماء أصلية من قولك
بعته مُسانة ، تثبت وصلأ ووقفاً ، ومن وصله بغير
هاء جعله من المُسانة لأن لام سنة تعقب عليها الهاء
والواو ، وتكون زائدة صلة بنزلة قوله تعالى :
فيهداهم اقتده ؛ فمن جعل الماء زائدة جعل فعلت
منه تسنيت ، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات
فيكون فعلت على صحة ؟ ومن قال في تصغير
السنة سنية ، وإن كان ذلك قليلاً ، جاز أن يقول
تسنيتت تفعللت ، أبدلت النون باه لما كثرت
النوفات ، كما قالوا تظنيتت وأصله الظنن ، وقد قالوا
هو مأخوذ من قوله عز وجل : من حسب مسنون ؛

أبو عبيد : السُّهُ حَلَقَةُ الدُّبُر ، قال الأزهري : السُّهُ من الحروف الناقصة ، وقد تقدم ذلك في ترجمة سته لأن أصلها سَنَتْهُ ، بوزن فرس ، وجعلها أَسْنَاه كَأَفْرَاس ، فحذفت المَاء وعوض منها الهَمْزة ، فقبل اسنَتْ ، فإذا رَدَدْتَ إليها المَاء وهي لا مَاء وحذفت العين التي هي التاء المحذوفة الهَمْزة التي جِيءَ بها عَوَضَ المَاء ، فقول سَهُ ، بفتح السين . ويروى في الحديث : وَكَأَنَّ السَّتْ ، بجذف المَاء وإثبات العين ، والمشهور الأول ، ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت أسنَّه كالمدودة الموكَّبة عليها ، فإذا نام انتحلَّ وكأها ، كنى بهذا اللفظ عن الحديث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكتابات وألطفها .

فصل الشين المعجمة

شبه : السَّيْبَةُ والسَّيْبَةُ والسَّيْبَةُ : المِثْلُ ، والجمع أشباه . وأشبه الشيء الشيء : مثله . وفي المثل : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . وأشبه الرجل أمه : وذلك إذا عجز وضعف عن ابن الأعرابي ، وأُشْدَّ أَصْبَحَ فِيهِ شَيْبَةٌ مِنْ أُمِّهِ ، مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

أراد من خُرْطُمِهِ ، فشدد للضرورة ، وهي لفة في الخُرْطُوم ، وبينها شبه بالتحريك ، والجمع مُشَابِهَةٌ على غير قياس ، كما قالوا تخاسن ومذاكير . وأَشْبَهَتْ فَلَانًا وَمُشَابَهَتْهُ وَأَشْتَبَهَ عَلِيٌّ وَتَشَابَهَ الشَّيْثَانِ وَأَشْتَبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وفي التنزيل : مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ . وشَبَّهَهُ إِيَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ مِثْلَهُ . والمُشْتَبِهَاتُ من الأمور : الْمُشْكِلَاتُ . والمُتَشَابِهَاتُ : الْمُشَابِهَاتُ . وَتَشَبَّهَ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالتَّشْبِيهُ : التَّشْبِيلُ . وفي حديث حذيفة :

يُرِيدُ مُتَغَيِّرًا ، فَإِنْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ أَيْضًا بِمَا بُدِّلَتْ نُونُهُ بِأَو ، وَشُرِّي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ مَعْنَاهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّنَةِ أَيْ لَمْ تَغْيِرْهُ السَّنُونَ . وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يَنْتَسِنَهُ ، قال : قرأها أبو جعفر وشَيْبَةً وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ بِإِثْبَاتِ الْمَاءِ ، إِنْ وَصَلُوا أَوْ قَطَعُوا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدَهُ ، وَوَأَقْبَهُمْ أَبُو عَمْرٍو لَمْ يَنْتَسِنَهُ وَخَالِفَهُمْ فِي أَفْتَدَهُ ، فَكَانَ يَجْذِفُ الْمَاءَ مِنْهُ فِي الْوَصْلِ وَيُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَجْذِفُ الْمَاءَ مِنْهَا فِي الْوَصْلِ وَيُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجُودُ مَا قَبِلَ فِي أَصْلِ السَّنَةِ سَنِيْنَهُ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ سَنِيْنَهُ كَمَا قَالُوا الشَّقَّةُ أَصْلُهَا سَفْهَةٌ ، فَحَذَفْتُ الْمَاءَ ، قَالَ : وَنَقَصُوا الْمَاءَ مِنَ السَّنَةِ كَمَا نَقَصُوا مِنَ الشَّقَّةِ لِأَنَّ الْمَاءَ ضَاعَتْ حُرُوفُ اللَّيْنِ الَّتِي تَنْقُصُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلْفِ ، مِثْلُ زَيْنَةٍ وَثَبَّتَةٍ وَعِزَّةٍ وَعِصَّةٍ ، وَالْوَجْهَ فِي الْقِرَاءَةِ لَمْ يَنْتَسِنَهُ ، بِإِثْبَاتِ الْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِدْرَاجِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَبَّ الطَّعَامُ إِذَا تَغَيَّرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَلٌ مَسْنُونٌ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ يَنْتَسِنُ كَمَا قَالُوا تَنْظَنُتُ وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي .

سفيه : الأزهري في الرباعي : مَضَتْ سَنِيْنَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَنِيْنَةٌ وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ .

سهنسه : حكى اللحياني : سَهِنَسَاهُ إِذْخَلَ مَعْنَاهُ ، وَسَهِنَسَاهُ إِذْهَبَ مَعْنَاهُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ شَيْءٌ قُلْتُ سَهِنَسَاهُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . القراء : افعلْ هذا سَهِنَسَاهُ وَسَهِنَسَاهُ افْعَلْهُ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ثَعْلَبُ : وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لَا يُقَالُ فَعَلْتُهُ سَهِنَسَاهُ وَلَا فَعَلْتُهُ آتَرَ ذِي أَتِيرٍ .

سهم : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : الْعَيْنَانِ وَكَأَنَّ السَّهْمَ فَإِذَا نَامَا اسْتَطَلَّتِ الْوُكَاةُ ، قَالَ

وذكر قتة فقال تشبّهه مفصلة وثبتت مدبرة؛ قال شر: معناه أن الفتنة إذا أقبلت شبهت على القوم وأوتتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ. والشبهة: الالتباس. وأمور مشتبهة ومشتبهة: مشككة يشبه بعضها بعضاً؛ قال:

واعلم بأنك في زما

ن مشبهات هن هنة

وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها. وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره. وفيه مشابه من فلان أي أشباه، ولم يقولوا في واحدته مشبهة، وقد كان قياسه ذلك، لكنهم استغنوا بشبه عنه فهو من باب ملامح ومذاكير؛ ومنه قولهم: لم يسر رجل قط ليلة حتى يضح إلا أصبح وفي وجهه مشابه من أمه. وفيه شبهة منه أي شبهة. وفي حديث الديات دية شبه العمد أثلاث؛ هو أن ترمي إنساناً بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله، وليس من غرضك قتله، فيصادف قضاءً وقدراً فيقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص. ويقال: شبهت هذا بهذا، وأشبه فلان فلاناً. وفي التنزيل العزيز: منه آيات محكمة هن أم الكتاب وأخر متشابهات؛ قيل: معناه يشبه بعضها بعضاً. قال أبو منصور: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات، فروي عن ابن عباس أنه قال: المتشابهات المألوفة، وما اشتبه على اليهود من هذه ونحوها. قال أبو منصور: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مسلماً له، ولكن قوله «ومثبة» كذا ضبط في الأصل والمحكم، وقال المجد: مثبة كمظلة.

أهل المعرفة بالأخبار وهنوا إسناده، وكان الفراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس، وروي عن الضحاك أنه قال: المحكمات ما لم ينسخ، والمتشابهات ما قد نسخ. وقال غيره: المتشابهات هي الآيات التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضرب قول: وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يُنبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد أفترى على الله كذباً أم به جنة، وضرب قوله: وقالوا أيذا مشاوكنا ثراباً وعظاماً أننا لمبعوثون أو آباءنا الأولون؛ فهذا الذي تشابه عليهم، فأعلمهم الله الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا التشابه عليهم كالمظاهر لو تدبروه فقال: وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون، أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم؛ أي إذا كنتم أقروتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور، وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بين واضح، وما يدل على هذا القول قوله عز وجل: فينبئهم ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله؛ أي أنهم طلبوا تأويل بعثهم وإحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه إلا الله عز وجل، والدليل على ذلك قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله؛ يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والنشور، والله أعلم. وأما قوله: وأتوا به متشابهاً، فإن أهل اللغة قالوا معنى متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن، وقال المفسرون: متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف في الطعم، ودليل المفسرين قوله تعالى: هذا الذي

ونقول : أشبه فلان أباه وأنت مثله في الشبه والشبه . ونقول : إني لفي شبهة منه ، وحروف الشين يقال لها أشباه ، وكذلك كل شيء يكون سواء فإنها أشباه كقول لبيد في السواري وتشبيه قوائم الناقة بها :

كعقير الهاجري ، إذا ابتناه ،

بأشباه حذرين على مثال

قال : شبه قوائم ناقته بالأساطين . قال أبو منصور : وغيره يجعل الأشباه في بيت لبيد الأجر لأن ليسها أشباه يشبه بعضها بعضاً ، وإنما شبه ناقته في قام خلقتها وحصانة جيلتها بقصر مبي بالآجر ، وجعل الشبه شبه ، وهو اسم من الاشتباه . روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : اللين يشبه عليه ، ومعناه أن المربية إذا أوضعت غلاماً فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ، ولذلك يغتار للرضاع امرأة حسنة الأخلاق صحيحة الجسم عاقلة غير حقة . وفي الحديث عن زياد السهبي قال : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تسترضع الحقة فإن اللبن يشبه . وفي الحديث : فإن اللبن يشبه .

والشبه والشبه : النحاس يصنع فيصفر . وفي التهذيب : ضرب من النحاس يلقي عليه دواء فيصفر . قال ابن سيده : سمي به لأنه إذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه ، والجمع أشباه ، يقال : كوز شبه وشبه بمعنى ، قال المراءي :

تدين لزورٍ إلى جنب حلقه ،

من الشبه ، سواءها برفق طيبها

أبو حنيفة : الشبه شجرة كثيرة الثوكة تشبه قوله «البن يشبه عليه» ضبطه في الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة بالتثنية مبنياً بالمفعول .

وزقنا من قبل ؛ لأن صورته الصورة الأولى ، ولكن اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق ، لو رأيت تقاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهاية في العجب . وفي الحديث في حفة القرآن : آمنوا بمتشابه واعملوا بحكمه ؛ المتشابه : ما لم يلتق معناه من لفظه ، وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى المحكم عرف معناه ، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته ، فالمتشبه له منبع للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تكن نفسه إليه . ونقول : في فلان شبه من فلان ، وهو شبهه وشبهه وشبيهه ؛ قال العجاج بصف الرمل :

وبالفرنداد له أمطي ،

وشبه أميل ميلاني

الأمطي : شجر له عليك تنصفه الأعراب . وقوله : وشبه ، هو اسم شجر آخر اسمه شبه ، أميل : قد مال ، ميلاني : من الميل . ويروي : وسبط أميل ، وهو شجر معروف أيضاً .

حيث انحني ذو اللثة المنحني

حيث انحنى : يعني هذا الشبه . ذو اللثة : حيث ثم العشب ؛ وشبهه بلسة الرأس ، وهي الجملة .

في بيض ودعان يساط مبي

بيض ودعان : موضع . أبو العباس عن ابن الأعرابي : وشبه الشيء إذا أشكل ، وشبه إذا ساءى بين شيء وشيء ، قال : وسأله عن قوله تعالى : وأثوا به متشابهاً ، فقال : ليس من الاشتباه المشكل إنما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاستواء . وقال الليث : المشبهات من الأمور المشكليات . ونقول : شبهت علياً بإفان إذا خلط عليك . واشتبه الأمر إذا اختلط ، واشتبه علياً الشيء .

السُّمْرَةُ وَلَيْسَتْ بِهَا . وَالْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنْ
النَّصِيِّ . وَالشَّبَاهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْخُرْفِ
يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ . وَالشَّهْبَانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الثَّمَامَ ،
وَيَقَالُ لَهُ الشَّهْبَانُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالشَّهْبَانُ
وَالشَّهْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ ،
يَمَانِيَّةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :
بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّهْبَانُ صَدْرُهُ ،
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهْبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عِيْدَةَ الْبَيْتُ لِلْأَحْوَالِ
الْبَشْكُرِيِّ ، وَاسْمُهُ بَعْلَى ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَيَنْبِتُ
أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ؛ عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ
سُتِ قَدَّرَتْهُ : وَيَنْبُتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ
الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ لِمَا قَدَّرَتْ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَقِيلَ الشَّهْبَانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّيحَيْنِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَالشَّهْبَةُ كَالسُّرْرِ كَثِيرِ الشُّوْكِ .

شَدَّه : شَدَّهَ رَأْسَهُ شَدَّهًا : شَدَّخَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
أَمَا قَوْلُهُمُ الشَّدَّةُ فِي الشَّدَّةِ ، وَرَجُلٌ مَشْدُودٌ فِي
مَعْنَى مَشْدُودٍ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السِّينُ بَدَلًا مِنْ
الشَّيْنِ لِأَنَّ الشَّيْنَ أَهَمُّ تَصَرُّفًا . وَشَدَّةُ الرَّجُلِ شَدَّهًا
وَشَدَّهًا : سُغِّلَ ، وَقِيلَ : تَجَحَّرَ ، وَالْأَسْمُ الشَّدَاهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : شَدَّةُ الرَّجُلِ دَهْشٌ ، فَهُوَ دَهْشٌ
وَمَشْدُودٌ شَدَّهًا ، وَقَدْ أَشَدَّهُ كَذَا . أَبُو زَيْدٍ :
شَدَّةُ الرَّجُلِ شَدَّهًا ، فَهُوَ مَشْدُودٌ : دَهْشٌ ، وَالْأَسْمُ
الشَّدَّةُ وَالشَّدَّةُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبُخْلُ ، وَهُوَ الشُّغْلُ
لَيْسَ غَيْرُهُ . وَقَالَ : شَدَّةُ الرَّجُلِ سُغِّلٌ لَا غَيْرُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شَدَّةً مِنَ الدَّهْشِ كَمَا
يُظَنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُقَابِلٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ
دَهْشٌ ، عَلَى قَعْلٍ ، وَأَمَّا الشَّدَّةُ فَالْدَالُ سَاكِنَةٌ .

قَوْلُهُ « شَدَّهَ الرَّجُلُ شَدَّهًا » جَاءَ الْمَصْدَرُ مَحْرُكًا وَبِضْمٍ أَوْ
فَتْحٍ فَتَكُونُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

شَرَهُ : الشَّرَهُ : أَسْوَأُ الْحَرِصِ ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْحَرِصِ ،
شَرَهُ شَرَّهُاً فَهُوَ شَرَهُ وَشَرَّهَانُ . وَرَجُلٌ شَرَهُ :
شَرَّهَانُ النَّفْسِ حَرِيسٌ . وَالشَّرَهُ وَالشَّرَّهَانُ :
السَّرِيعُ الطَّعْمِ الْوَحِي ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ .
وَيَقَالُ : شَرَهُ فَلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ شَرَّهُاً إِذَا
اسْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ . وَسَنَةُ شَرَّهَاءَ : مُجْدِيَّةٌ ؛ عَنْ
الْقَاسِمِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : هَيَّا شَرَاهِيَا ، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ
يَا قِيُومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

شَفَّه : الشَّفَّانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : طَبَقَا الْقَهْمَ ، الْوَاحِدَةُ شَفَّةٌ ،
مَنْقُوصَةٌ لِأَمْرِ الْفِعْلِ وَلَا مَهَا هَاءٌ ، وَالشَّفَّةُ أَصْلُهَا شَفَّهَتْ
لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا شَفَّيْهَةً ، وَالْجَمْعُ شَفَاهُ ، بِالْهَاءِ ، وَإِذَا
نَسَبَتْ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بِالْجَارِ ، إِنْ سُنَّتْ تَرَكَتْهَا عَلَى
حَالِهَا وَقُلْتَ شَفَّيْ مِثْلَ كَيْمَيْ وَبَدْيَيْ وَعَدْيَيْ ،
وَإِنْ سُنَّتْ شَفَّيْ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَّةِ
وَإِلَّا لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ شَفَّوَاتٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَّةٍ شَفَاهُ ، مَكْسُورٌ
غَيْرُ مُسَلَّمٍ ، وَلَامُهُ هَاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَلِهَذَا
قَالُوا الْحُرُوفُ الشَّفَّيْهَةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَّوِيَّةُ ، وَحَكَى
الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ لِعَلِيْظِ الشَّفَاهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ
الشَّفَّةِ شَفَّةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا . الْبَيْتُ : إِذَا تَلَثَّثُوا
الشَّفَّةَ قَالُوا شَفَّاهَاتٍ وَشَفَّوَاتٍ ، وَالْهَاءُ أَفْتِسُّ وَالْوَاوُ
أَعْمُ ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِالسَّنَوَاتِ وَشَفَّاهَاتُهَا حَذْفُ
هَائِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ هَذِهِ شَفَّةٌ فِي
الْوَصْلِ ، وَشَفَّهَ بِالْهَاءِ ، فَمَنْ قَالَ شَفَّةً قَالَ كَانَتْ فِي

قَوْلُهُ « وَقَوْلُهُمْ هَيَّا » مِثْلُهُ فِي التَّجْدِيدِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَّه :
قَالَ الصَّغَانِيُّ هَذَا غَلَطٌ وَلَيْسَ هَذَا اَلْمَقْطَعُ مِنْ هَذَا التَّرَكِيبِ فِي هَيَّا
أَعْنِي تَرْكِيبَ شَرَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ آهِيَا شَرَاهِيَا مِثْلَ عَاهِيَا وَكُلُّ ذَلِكَ
فَصَحِيحٌ وَخَرِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ إِيَّاهَا بِكسرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَأَثَرُ
بِالتَّحْرِيكِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبَعْدَهُ إِيَّاهَا مِثْلُ الْأَوَّلِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَمَعْنَى إِيَّاهَا أَثَرُ إِيَّاهَا الْإِزَالِي الَّذِي لَمْ يَزَلْ ،
هَكَذَا أَفْرَاقُهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ بَصْدَنَ أَبِيْن .

ورجل "شافه" : عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ
بِهِ شَفْتَهُ ؛ قَالَ نَيْمُ بْنُ مِقْلَبٍ :

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهِ بَطَلٍ ،
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَقَالٍ نَفَادِهَا

ورجلٌ مَشْفُوءٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَمَاءٌ
مَشْفُوءٌ : كَثِيرٌ الشَّارِبَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ .
ورجلٌ مَشْفُوءٌ : إِذَا كَثُرَ سَوَالُ النَّاسِ إِلَيْهِ حَتَّى نَقِدَ
مَا عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَشْفُوءٍ وَمَشْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ .
وَأَصْبَحْتُ بِأَفْلَانٍ مَشْفُوهًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ : تَسْأَلُ
وَتُكَلِّمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَقَدْ يَكُونُ
الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَقْنَسَى مَالَهُ عِيَالَهُ وَمَنْ يَقْرُوهُ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ بِصَفِّ صَائِدٍ :

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوءٌ ، أَخُو قَصَصٍ ،
مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْزِيمٍ

وَالشَّفَةُ : الشُّغْلُ . يُقَالُ : شَفَّيْتُ عَنْ كَذَا أَيِ شَغَلْتِي .
وَنَحْنُ نَشْفَعُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعِ وَالْمَاءِ أَيِ نَشْغَلُكَ عَنْكَ
أَيِ هُوَ قَدَرْنَا لَا قُضْلَ فِيهِ . وَشَفَّيْنَا مَا قَبَلْنَا
شَفَّيًّا : شَغَلْنَا عَنْهُ . وَقَدْ شَفَّيْنَا فُلَانًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ
فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْقَضَ مَا عِنْدَكَ . وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ :
بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ يَزْحَمُونَهُ
بِشَفَاهِهِمْ وَشَغَلُونَهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَاءٌ
مَشْفُوءٌ : تَمْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ . وَوَرْدَانَا مَاءٌ
مَشْفُوهًا : كَثِيرُ الْأَهْلِ . وَيُقَالُ : مَا شَفَّيْتُ عَلَيْكَ
مِنْ خَبَرِ فُلَانٍ شَيْئًا وَمَا أَظُنُّ إِلَيْكَ إِلَّا سَتَشْفَعُ
عَلَيْنَا الْمَاءُ أَيِ تَشْغَلُكَ . وَفُلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا أَيِ
مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَنَعَ
لأَحَدِكُمْ خَادِمَهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ
مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ؛

الْأَصْلُ شَفَّيْتُهُ فَحَذَفَتْ الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَأُبْقِيَتْ هَاءُ
الْعَلَامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قَالَ شَفَّاهُ بِالْمَاءِ أَبْقَى الْمَاءَ
الْأَصْلِيَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسَانِ وَقَدْ تَسْتَعَارُ
لِلْفَرَسِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فِينِنَا جُلُوسًا عَلَى مُهْرِنَا ،
نُتْرَعُ مِنْ شَفَّتَيْهِ الصَّغَارَا

الصَّغَارُ : بَيْتُ الْبُهْمِيِّ وَلَهُ شَوْكٌ يَمْلَقُ بِجَحَافِلِ
الْحَيْلِ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ : كَبُنَ
الدَّلْوُ شَفَّتُهَا ، وَقَالَ : إِذَا خُرَزَتْ الدَّلْوُ فَجَاءَتْ
الشَّفَةُ مَائَةً قِيلَ كَذَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي
أَمِنْ الْعَرَبِ سَبَّحَ هَذَا أَمْ هُوَ تَعْبِيرٌ أَشْبَاهُ أَبِي
عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذَا كَانَ لَا تَنْظُمُ شَفَّاهُ
كَالْأَرُوقِ ، قَالَ : وَلَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ . وَرَجُلٌ
شَفَاهِيٌّ ، بَاضٌ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : غَلِيظُ
الشَّفَتَيْنِ .

وَشَافِهِ : أَذْنَى شَفَّتِهِ مِنْ شَفَّتِهِ فَكَلَّمْتُهُ ، وَكَلَّمْتُهُ
مُشَافَهَةً ، جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ قُلْتُ كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً لَمْ
يُجِزْ لِمَا قَحَسَكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَبَّحَ ، هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيَّةَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ .
وَالْحُرُوفُ الشَّفَوِيَّةُ : الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا تَقُلْ
شَفَوِيَّةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ
شَفَوِيَّةٌ وَشَفَوِيَّةٌ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ
لِللِّسَانِ فِيهَا عَمَلٌ .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ أَيِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ
كَلِمَةً . وَمَا كَلَّمْتُهُ بَيْنَتْ شَفَتِي أَيِ بِكَلِمَةٍ .
وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ أَيِ قَلِيلُ السُّوَالِ لِلنَّاسِ . وَلَهُ
فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيِ ثَنَاءٌ حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ أَيِ ثَنَاءٌ عَلَيْكَ حَسَنٌ
وَذِكْرُهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شَفَاهُ النَّاسُ .

المشْفوه: القليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل، وقيل: أراد فإن كان مَكثُوراً عليه أي كثُرت أكلته. وحكى ابن الأعرابي: شَفِهْتُ نَصِيبي، بالفتح، ولم يفسره، وردَّ ثعلب عليه ذلك وقال: إنما هو شَفِهْتُ أي تَسَيْت.

شفه: في الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشْفِه؛ قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث الإشفاء أن يُجْمَرُ ويَصْفَرُ، وهو من أَسْفَحَ يُشْفِحُ، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه: ساكة الشيء مُشَاكَةً وشكاهاً: شابهته وشاكله ووافقه وقاربه. وهما يتشاكهان أي يتشابهان. والمُشَاكَةُ: المُشَابَهَةُ والمُقَارَبَةُ. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِطُ في مدح الشيء: ساكِهٌ أبا فلان أي قارب في المدح ولا تُطَنِّبُ، كما يقال: بدون ذا يَنْفَقُ الحمار؛ قال زهير:

عَلَوْنَ بِأَنْشَاطٍ عِثَاقٍ وَكِيلَةٍ،
وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

وأصل مثل العرب: ساكِهٌ أبا فلان، أن رجلاً رأى آخر يعرضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فَرَسُكَ الذي كنتَ تصيدُ عليه الوحش، فقال له: ساكِهٌ أبا فلان أي قارب في المدح. وأَشْكَكَ الأمر: مثل أَشْكَلَ.

شبهه: شَهَ: حكاية كلامٍ شَبِهَ الانتهاز. وشَهَ: طائرٌ شَبِهَ الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه: رجل أشْوَه: قبيح الوجه. يقال: شَاهَ وجهه يَشْوُهُ، وقد شَوَّههُ اللهُ عز وجل، فهو مُشْوَه؛ قال الحطيطي:

أَرَى ثَمَّ وَجْهًا شَوْهَ اللهُ خَلْقَهُ،
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَقُبِّحَ حَامِلُهُ!

شَاهَتِ الوجوهُ شَوْهً شَوْهًا: قَبِيحَت. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ شَاهَتِ الوجوهُ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى؛ أَبُو عمرو: يعني قَبِيحَتِ الوجوهُ. ورجل أشْوَهٌ وامرأة شَوْهَاءُ إذا كانت قَبِيحَةً، والاسم الشَّوْهَةُ. ويقال للغطبة التي لَا يُصَلِّي فيها على النبي، صلى الله عليه وسلم: شَوْهَاء. وفيه: قال لابن صَبَّادٍ: شَاهَ الوجْهَ. وشَوْهٌ له أي تَشَكَّرَ له وتَعَوَّل. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسِّيفِ: أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللهُ لِلْإِسْلَامِ أَيِ أَتَشَكَّرْتَ وَتَقَبَّلْتَ لَهُمْ، وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُضْرَتِهِمْ إِيَّاهُ. وإِنَّهُ لَقَبِيحُ الشَّوْهِ وَالشَّوْهَةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالشَّوْهَاءُ: الْعَائِسَةُ، وَقِيلَ: الْمَشْؤُومَةُ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الشَّوْهَةُ. وَالشَّوْهَةُ: مُصَدَّرُ الْأَشْوَةِ وَالشَّوْهَاءُ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوَجْهِ وَالْخَلْقَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا أَشْوَهُ وَمُشَوَّهٌ. وَالْمُشْوَهَةُ: أَيْضًا: الْقَبِيحَةُ الْعَقْلِ، وَقَدْ شَاهَ يَشْوُهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً وَشَوْرَةً شَوْهًا فِيهَا. وَالشَّوْهَةُ: الْبُعْدُ، وَكَذَلِكَ الْبُؤْهَةُ. يُقَالُ: شَوْهَةٌ وَبُؤْهَةٌ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الذَّمِّ. وَالشَّوْهَةُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ. وَشَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَشَوْهٌ: رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ. وَلَا تَشْوَهُ عَلِيٌّ وَلَا تَشْوَهُ عَلِيٌّ لَا تَقُتْلُ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنْ أَبِي الْكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَنْكَلِمُ فَلَا تَشْوَهُ عَلِيٌّ لَا تَقُتْلُ مَا أَنْصَحَكَ فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ. وَفَلَانٌ يَشْوَهُ أَمْوَالُ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ. اللَّيْتُ: الْأَشْوَهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالْمَرْأَةُ شَوْهَاءُ. أَبُو عمرو: إِنَّ نَفْسَهُ لَتَشْوَهُ إِلَى كَذَا أَيِ

وبجارة شوهاء ترتقبني ،

وحماً يطل بمني الحلس

ودروي عن منتجع بن نيهان أنه قال : امرأة شوهاء إذا كانت رائحة حسنة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال بيئنا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر .

ورجل شاة البصر وشاة : حديد البصر ، وكذلك شامي البصر .

والشاة : الواحد من الغنم ، يكون للذكر والأنثى ، وحكى سيبويه عن الخليل : هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربي ، وقيل : الشاة تكون من الضأن والمعز والطبأ والبقر والنعام وحمر الوحش ، قال الأعشى :

وحان انطلاق الشاة من حيث حياء

الجوهري : والشاة الثور الوحشي ، قال : ولا يقال إلا للذكر ، واستشهد بقول الأعشى من حيث حياء ؛ قال : وربما شبهوا به المرأة فأنثوه كما قال عنترة :

يا شاة ما قصص لمن حكت له

حرمت علي ، ولينها لم تحرم

فأنثا ؛ وقال طرفة :

مؤلكنان تعرف العنق فيها

كسامعتي شاة بجومل مفرد

قال ابن بري : ومثله للبيد :

أو أسقع الحدين شاة إران

وقال الفرزدق :

تجوب بي القلاة إلى سعيد ،

إذا ما الشاة في الأرطاة قالا

والرواية :

فوجهت القلوص إلى سعيد

تطسح إليه . ابن يَزُج : يقال رجل شيوه ، وهو أشبه الناس ، وإنه يشوهه ويشبهه أي يعينه . الليثي : شئت مال فلان شوهاً إذا أصبته بعيني . ورجل أشوه بين الشوه وامرأة شوهاء إذا كانت تصيب الناس بعينها فتنفذ عينها . والثانية : الحاسد ، والجمع شوه ؛ حكاه الليثي عن الأصمعي . وشاهه شوهاً : أفزعه ؛ عن الليثي ، فأنا أشوهه شوهاً . وفرس شوهاء ، صفة محودة فيها : طويلة رائحة مشرقة ، وقيل : هي المفرطة رُحْب الشدقين والمنخرين ، ولا يقال فرس أشوه إنما هي صفة للأنتى ، وقيل : فرس شوهاء وهي التي في رأسها طول وفي منخرينها وقمها سعة . والشوهاء : القبيحة . والشوهاء : الملية . والشوهاء : الواسعة الغنم . والشوهاء : الصغيرة الغنم ؛ قال أبو دواد يصف فرساً :

فهي شوهاء كالجوالق ، فوها

مستجاف يضل فيه الشكيم

قال ابن بري : والشوهاء فرس حاجب بن زوارة ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وأفقلت حاجب تحت العوالي ،

على الشوهاء ، ينجح في التجام

وفي حديث ابن الزبير : شوه الله خلوقكم أي رَسَمها . وقيل : الشوهاء من الخيل الحديدية الفؤاد ، وفي التهذيب : فرس شوهاء إذا كانت حديدية البصر ، ولا يقال للذكر أشوه ؛ قال : ويقال هو الطويل إذا جنب . والشوه : طول العنق وارتفاعها وإشراف الرأس ، وفرس أشوه . والشوه : الحسن . وامرأة شوهاء : حسنة ، فهو ضد ؛ قال الشاعر :

وربما كُتِبَ بالشاة عن المرأة أيضاً ؛ قال الأعشى :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَنْ مَنَانِهِ
فَأَصْبَحْتُ حَبَّةً قَلْبِهَا وَطِيعَالِهَا

ويقال للثور الوحشي : شاة . الجوهري : تَشَوَّهْتُ شاةً إذا اضْطَدَّتْهُ . والشاة : أصلها شَاهَةٌ ، فحذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تَنْقَلِبُ قاةً في الإدراج ، وقيل في الجمع شِيَاهٌ كما قالوا ماء ، والأصل ماهة وماءة ، وجمعوها مياهاً . قال ابن سيده : والجمع شاة ، أصله شاه وشياه وشواه وأشواره وشووي وشينه وشيته كسَيْدٍ ، الثلاثة اسمٌ للجمع ، ولا يجمع بالألف والياء كان جنساً أو مسمى به ، فأما شينه فعلى التوفية ، وقد يجوز أن يكون فعلاً كَمَا كَسَيْتُ وَأَسْكَمْتُ شَوْهً ، ثم وقع الإعلال بالإسكان ، ثم وقع البدل للخطبة كعِيدٍ فبعض جعله فعلاً ، وأما شوي فيجوز أن يكون أصله شوية على التوفية ، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واواً وياءً ، وهما حرفا علة ، ولمشاكلة الهاء الياء ، ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم : ذَهْ في ذي ؟ وقد يجوز أن يكون شوي على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع ، فيكون من باب لأَلَّ في التفسير ، إلا أن شويتاً مغير بالزيادة ولأَلَّ بالحذف ، وأما شيه فبيِّن أنه شيهة ، فأبدلت الواو ياءً لانكسارها وبجوارتها الياء . غيره : تصغيره شُوَيْهَةٌ ، والعدد شِيَاهٌ ، والجمع شاة ، فإذا تركوا هاء التأنيث مدّوا الألف ، وإذا قالوها بالهاء قصرها وقالوا شاةً ، ونجمع على الشوي . وقال ابن الأعرابي : الشاء والشوي والشيه واحدٌ ؛ وأنشد :

قالتُ بُهَيْتٌ : لا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
أَهْلُ الشَّوِيِّ ، وعابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

ورجل كثير الشاة والبعير : وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس . قال : وأصل الشاة شَاهَةٌ لأن تصغيرها شُوَيْهَةٌ . وذكر ابن الأثير في تصغيرها شُوَيْهَةٌ ، فأما عنها فواو ، وإنما انقلبت في شياء لكسرة الشين ، والجمع شِيَاهٌ بالهاء أدنى في العدد ، تقول ثلاث شِيَاهٍ إلى العشر ، فإذا جاوزت فبالياء ، فإذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة . وفي حديث سودة بن الربيع : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَ لَهَا بِشِيَاهٍ غَنَمٍ . قال ابن الأثير : وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فيزها بالإضافة لذلك ، وجمعُ الشاء شوي . وفي حديث الصدقة : وفي الشوي في كل أربعين واحدة ؛ الشوي : اسم جمع للشاة ، وقيل : هو جمع لها نحو كَلْبٍ وَكَلْبِي ، ومنه كتابه لِقَطْنِ بْنِ حَارِثَةَ : وفي الشوي الوَرِي مُسِنَّةٌ . وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن المُتَنَعَةِ أَبْجَزِي فِيهَا شاةٌ ، فقال : ما لي وللشوي أي الشاء ، وكان مذهبه أن المتنع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة . وتَشَوَّهَ شاةً : اضْطَادَهَا . ورجل شَاوِيٌّ : صاحبُ شاة ؛ قال :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ كَمَامَةٌ ،
إِذَا مَا عَدَا بَعْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْنَمٍ

وأنشد الجوهري لمُبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلٍ الشَّمْخِي :

وَرُبُّ خَرْقٍ نَارِحٍ قَلَانَةٌ ،
لَا يَنْفَعُ الشَاوِيَّ فِيهَا شَاهٌ

١ قوله «لا يجاور رحلنا أهل الشوي وعاب النح» هكذا في الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفي شرح القاموس : لا يجاوز بالزاي .

ولا حصاره ولا علائه ،
إذا علاها اقتربت وفاته

وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائي، وإن شئت شايي،
كما تقول عطاوي؛ قال ميبويه: هو على غير قياس،
ووجه ذلك أن الهزة لا تنقلب في حد النسب وأو
إلا أن تكون هزة تأنيث كعصراء ونحوه، ألا
ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن نسبت بشاء
فعلى القياس شائي لا غير. وأرض مشاهة: كثيرة
الشاء، وقيل: ذات شاء، قلت: أم كثرت، كما
يقال أرض متأكلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهي.
التهديب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شايي؛
وأما قول الأعشى يذكر بعض الحُصُون:

أقام به شاهبور الجنو
د حوّلين تضرب فيه القدم

فلما عني بذلك ساهور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى
إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل
الاسمين واحداً وبناء على الفتح مثل خمسة عشر؛
قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهبور،
بفتح الراء، وقال ابن القطاع: ساهور الجنود،
يرفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبور
الجنود، يرفع الراء ونصب الدال، أي أقام الجنود
به حولين هذا الملك. والشاء، بهاء أصلية: الملك،
وكذلك الشاء المستعملة في الشطرنج، هي بالهاء
الأصلية وليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء
لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك. والشاء:
اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك،
وعلى ذلك فوهم شهنشاه، يراد به ملك الملوك؛
قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه
له ما انتهى راح عتيق وزنبق

قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية:
إنه ملك الملوك، لأن الشاء الملك، وأراد
شاهان شاه؛ قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد،
قال: وأراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك،
ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهنشاه،
والله أعلم.

فصل الصاد المهله

صهه: صة القوم وصصة بهم: زجرهم، وقد
قالوا صصيت فأبدلوا الباء من المراء، كما قالوا
كفديت في كفدهت. وصة: كلمة زجر
للسكوت؛ قال:

صه! لا تكلم لحما بداهية
عليك عين من الأجداع والقص

وصة: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سي
به الفعل، ومعناه اسكت، تقول للرجل إذا سكنته
وأسكته صه، فإن وصلت نونت قلت صه صه،
وكذلك مه، فإن وصلت قلت مه مه، وكذلك
تقول للشيء إذا رضىته ببح وببح ببح، ويقال: صه،
بالكسر، قال ابن جني: أما قولهم صه إذا نونت
فكأنك قلت سكوتاً، وإذا لم تنون فكأنك قلت
السكوت، فصار التنوين علم التكثير وتركه علم
التعريف؛ وأنشد الليث:

إذا قال حادينا لتشيير نبأه
صه! لم يكن إلا قوي المسامع

قال: وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد
تشوّهت مخفوضاً، وما كان غير موقوف فعلى حركة
صرقه في الوجود كلها. وتضاعف صه فيقال:
صصيت بالقوم؛ قال المبرد: إن وصلت فقلت

رجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استغزاه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أي اطسستن . الفراء : طه حرف هجاء . قال : وجاء في التفسير طه يارجل يارجل ، قال : وحدث قيس عن عاصم عن زيد قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : أليس أمر أن يطاء قدّمه ؟ فقال له عبد الله : هكذا أقرأنيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال الفراء : وكان بعض القراء يقطعها طه ، وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فغاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وقال قتادة : طه بالسريانية يارجل . وقال سعيد بن جبيل وعكرمة : هي بالبطية يارجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

فصل العين المهملة

عه : التعتة : التعتن والرعتة ؛ وأنشد لرؤبة :
بعد لتجاج لا يكاد ينتهي
عن التصابي ، وعن التعتة
وقيل : التعتة الدهش ، وقد عتية الرجل عتية
وعتياً وعتاهاً . والمعنوة : المدهوش من غير
مس جئون . والمعنوة والمخفوق : المجنون ؛
وقيل : المعنوة الناقص العقل . ورجل معته إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . وفي الحديث : رُفِعَ
القلم عن ثلاثة : الصبي والنائم والمعنوة ؛ قال : هو
المجنون المصاب بعقله ، وقد عتية فهو معنوة
ورجل معته إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه . وعتية
فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه . وعتية

صه يارجل بالتنوين فلما تريد الفرق بين التعريف
والتكثير لأن التنوين تكثير ، قال ابن الأثير : وقد
تكرر ذكر صه في الحديث ، وهي تكون
لواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى
اسكت ؛ قال : وهي من أساء الأفعال ، وتوتون
ولا توتون ، فهي للتكثير كأنك قلت اسكت
سكوناً ، وإذا لم توتون فللتعريف أي اسكت السكوت
المعروف منك ، والله تعالى أعلم .

فصل الصاد المعجمة

ضبه : الضبة : موضع ؛ وأنشد نعلب للحدادسي :
مضارب الضبة وذو الشجون

فصل الطاء المهملة

طله : ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم طله
أي بقية . ويقال : في الأرض طله من كلال
وطلاوة ومراقة أي شيء صالح منه . قال :
والطلثهم من الثياب الخفاف لبست مجدد ولا
جيد . وفي النوادر : عشاء أطله وأذهس وأطلس
إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها ، فقاتل يقول
أمنيت ، وقاتل يقول لا ، فالذي يقول لا يقول هذا
القول . ويقال : في السماء طله وطلس ، وهو ما
وق من السحاب .

طه : التهذيب : ابن الأعرابي المظطه المطول ،
والمظطه الممدد ، والمهبط المظلم . يقال :
هبط إذا ظلم .

طهله : فرس طهله : قتي مطهم ، وقيل : قتي
رائع . الليث في تفسير طه مجزومة ؛ إنها بالحبشية با
قوله « مضارب الصه » الذي في الحكم : مضارب اللها .

فـلـان ، معناه أنه أصابها بعينه حتى وقَعَتِ الفُرقة بينهما . قال : وقال أعرابي أنذرَ اللهُ عَيْنَ فلانٍ لقد عَجَّةَ بَيْنَ نَاقَتِي وولدها .

والعُنْجُومِيّ : ذو البَأْو ؛ ومنه قول رؤبة :

بالدَّفْعِ عني دَرءُ كُلِّ عُنْجُومِيٍّ

وقال الفراء : يقال فيه عُنْجُومِيَّةٌ وَعُنْجُومَانِيَّةٌ وَعُنْجُومَانِيَّةٌ ، وهي الكِبَرُ والعَطَشُ . ويقال : العُنْجُومِيَّةُ الجَملُ والحَقُّ ؛ قال أبو محمد مجيس بن المبارك اليزيدي يهجو سُبَيْبَةَ بن الوليد :

عِشْ بِمَجْدِي فلن يَصْرُكَ نَوَكُ ،

ولما عَشِشُ من تَرَكِي بِالْجُدُودِ

عِشْ بِمَجْدِي ، وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَدْرِ

سَيِّئِي جَهْلًا ، أَوْ سُبَيْبَةَ بَنِ الْوَلِيدِ !

رُبَّ ذِي أَرْبَعَةٍ مُقِلٍّ مِنَ الْمَا

لِ ، وَذِي عُنْجُومِيَّةٍ مَجْدُودِ

سُتِيبَ بِأَسْتِيبَ بِأَهْشِي بَنِي الْقَعْرِ

قَاعِ ، مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فَيْكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ

خَيْرِ أَهْرَزَتْهَا بِحُلْمٍ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَنْتَكَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي

رَ غِنَاءٍ ، وَضَرْبِ دَفٍّ وَعُودِ

فَعَلَى ذَا وَذَاكَ بِحَيْثُ لُ الدُّهْرِ

رُ مُجِيدًا بِهِ ، وَغَيْرَ مُجِيدِ

الأزهري : العُنْجُومَةُ الجاني من الرجال . يقال : إنَّ فيه لِعُنْجُومِيَّةٍ أَي جَفَوَةٌ في خُشُونَةٍ مَطْمَعِيهِ وأُمُورِهِ ؛ وقال حسان بن ثابت :

وَمِنْ عَاشٍ مَتَا عَاشَ فِي عُنْجُومِيَّةٍ ،

عَلَى سَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُسْتَكْبَرِ

فـلـانٌ في فلانٍ إذا أُرْلِعَ بِإِيْدَائِهِ وَمُحَاكَاةِ كَلَامِهِ ، وَهُوَ عَيْبُهُ ، وَجَمْعُهُ الْعَتَاهُ ، وَهُوَ الْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ : مصدر عَتَيْهَ مثل الرِّقَاقَةِ والرِّقَاقِيَّةِ . وَالْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ : ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّثِ وَالذَّهْشِ . وَرَجُلٌ مَعْتَوُهُ بَيْنَ الْعَتَى وَالْعَتَى : لَا عَقْلَ لَهُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ ، وَمَا كَانَ مَعْتَوُهَا وَلَقَدْ عَتَيْهَ عَتَاهًا . وَعَتَيْهَ : تَجَاهَلَ . وَفُلَانٌ يَعْتَيْهِ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ أَي يَتَغَاوَلُ عَنْكَ فِيهِ . وَالتَّعَتُّ : الْمِبَالَعَةُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ . وَفَعَتَهُ فُلَانٌ فِي كَذَا وَتَأَرْبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ . وَفَعَتَهُ : تَنَطَّفَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي عُنْهِي اللَّبْسُ وَالتَّعَتُّنِ

بَنِي مِنْهُ صِغَةً عَلَى فَعْلَانِيَّةٍ كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ عَتَاهِيَّةٌ : أَحَقُّ . وَعَتَاهِيَّةٌ : اسْمٌ . وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : كُنْيَةٌ . وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَتَاهِيَّةٌ ، وَقِيلَ : لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عَتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلِئِنْ هُوَ لَقَبٌ لَهُ لَا كُنْيَةٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ مُتَخَلِّطًا مَبْتَعَثًا ، وَكَانَ قَدْ تَعَتَّى بِجَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ وَاعْتَمَلَ بِسَبَبِهَا ، وَعَرَضَ عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنْ يَزَوِّجَهَا لَهُ فَأَبَتْ ، وَاسْمُ الْجَارِيَةِ عَيْتَةُ ، وَقِيلَ : لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرَبًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُرْمَى بِالزَّنْدَقَةِ . وَالْعَتَاهَةُ : الضَّلَالُ وَالْحُمُوقُ .

عجه : تَعَجُّهُ الرَّجُلُ : تَجَاهَلَ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَتَّى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِئِنْ هِيَ لَفَتْ عَلَى حَدِّهَا ، إِذَا لَا تَبْدُلُ الْجِيمَ مِنَ التَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شَيْلٍ : عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ

١ قوله « قَالَ رُؤْبَةُ فِي عُنْهِي النَّح » صدره كما في التكملة :

عَلَى دِيَاغِ الشَّابِ الْأَدَمِ

قال: والعنجة والعنجة التثنية الضعفة. قال ابن سيده: العنجة والعنجة والعنجة كلُّ الجافي من الرجال؛ الفتح عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أذركنّها قدّام كلّ مدّره
بالدفع عني دونه كلّ عنجه

ابن الأعرابي: العنجة خشونة المطعم وغيره.
عده: العنجة: السية الخلق من الناس والإبل،
وفي التهذيب: من الإبل وغيره، قال رؤبة:

أو خاف صفع القارعات الكدّة،
وحبّط صهيم اليدين عيده،
أشدق بقتل افتتار الأفوة

وقيل: هو الرجل الجافي العزيز النفس. ويقال:
فيه عيدة وعندهية وعنجية وعجرية
وشنخزة إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عيدة
وعنده أي كبير، وقيل: كثير وسوء خلق.
وكل من لا يتقاد للحق ويتعظم فهو عيدة
وعنده؛ وأنشد بعضهم:

وانتي، على ما كان من عيدهيتي
ولونّة أعراييتي، لأرب
العندهية: الجفاء والغلظ؛ وقال:

هيات إلا على غلباء دوسرة
تأوي إلى عيده، بالرحل، مضموم

عده: هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث
عروة بن مسعود قال: والله ما كلّمت مسعود
ابن عمرو منذ عشر سنين واللبلة أكلته،
فخرج فتأداه فقال: من هذا؟ فقال: عروة،
فأقبل مسعود وهو يقول: أطرقت عراية أم
طرقت بداهية؟ قال الخطابي: هذا حرف مشكل

وقد كتبت فيه إلى الأزهرى، وكان من جوابه أنه
لم يجد في كلام العرب، والصواب عنده عنائية،
وهي الغفلة والدخس، أي أطرقت غفلة بلا
روية أو دمعاً؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في
هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسين:
ظاهر ومكني، وأبدل فيها حرفاً وأصلها إما
من العراء وهو وجه الأرض، وإما من العرا
مقصوداً وهو الناحية، كأنه قال أطرقت عراي
أي فتاني زائراً وضيافاً أم أصابتك داهية فجت
مستغيثاً، فالهاء الأولى من عراية مبدلة من
الهزة، والثانية هاء الكسرة، زيدت ليان الحركة.
وقال الزمخشري: يحتمل أن تكون بالزاي مصدر
عزة بعزة فهو عزه إذا لم يكن له أرب في
الطريق، فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة
أم أصابتك داهية أخوجتلك إلى الاستغاثة.

عزه: رجل عزاهة وعزّهوة وعزّهارة وعزّهى،
ممنون: لثم، وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلى
لا تكون للإطاق إلا في الأسماء نحو معزى، ولما
يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ
ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل
كيس كاص طعامه بكيسه أكله وحده. ورجل
عزّهارة وعزّهارة وعزّهى وعزّهة وعزّهى
وعزّهارة، بالمد؛ عن ابن جني، قلبت الياء الزائدة فيه ألفاً
لوقوعها طرماً بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف
هزة، وعزّهوة وعزّهو؛ عن الفارسي كله؛
عازف عن الله والنساء لا يطرب لله ويبدع عنه؛
قال: ولا نظير لعزّهو إلا أن تكون العين بدلاً
من الهزة على أنه من الزهو، والذي يحتمل
الانقباض والتأني، فيكون تأنيه لانتقل، وإن
كان سبويه لم يعرف لانتقل تأنيباً في اسم ولا

قال يزيد بن الحكم :

فَحَقًّا أَبْقِي لَا صَبْرَ عِنْدِي

عَلَيْهِ ، وَأَنْتَ عِزَّاهُ صَبُورُ

عضه : العَصَةُ والعَصِيَّةُ والعَصِيَّةُ : البَهِيَّةُ ، وهي الإفْكُ والبُهْتَانُ والنِّسِيَّةُ ، وجمعُ العَصِيَّةِ عِصَاهُ وَعِصَاتُ

وَعِصُونَ . وَعَصِيَّةٌ يَعْصُهُ عَصُهَا وَعِصَاهُ وَعِصِيَّةٌ

وَأَعْصَاهُ : جَاءَ بِالْعَصِيَّةِ . وَعَصَاهُ يَعْصُهُ عَصُهَا

وَعِصِيَّةٌ : قال فيه ما لم يكن . الأصمعي : العَصَةُ

القَالَةُ القِيحةُ . ورجل عَاصِيٌ وَعِصِيٌّ ، وهي العَصِيَّةُ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْعَصِيَّةُ ،

أَتَذُورُونَ مَا الْعَصَةُ ؟ هي النِّسِيَّةُ ، وقال ابن الأثير :

هي النِّسِيَّةُ القَالَةُ بين الناس ، هكذا روي في كتب

الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب : أَلَا أَتُنَبِّكُمْ

مَا الْعَصَةُ ؟ بكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث

آخَرٍ : إِيَّاكُمْ وَالْعَصِيَّةُ . قال الزَّخَشَرِيُّ : أصلها

العَصِيَّةُ ، فِعْلَةٌ من الْعَصَى ، وهو البَهْتُ ، فعذف

لامه كما حذفت من السَّيِّئَةِ والشَّعَةِ ويجمع على عِصِيَةٍ .

يقال : بينهم عِصَةٌ قَبِيحَةٌ من العِصِيَّةِ . وفي الحديث :

مَنْ تَعَزَّى بَعَزَاهُ الجَاهِلِيَّةُ فَاغْضَاهُ ؛ هكذا جاء

في رواية أي اسْتَبَاهُ صريحاً ، من العِصِيَّةِ البَهْتِ .

وفي حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي الْبَيْتَةِ : أَخَذَ

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا تُفْرِكَ

بِاللهِ شَيْئاً وَلَا تُسْرِقَ وَلَا تُزْنِيَ وَلَا يَعْصَهُ بَعْضُنَا

بَعْضاً أَوْ لَا يَزْمِيهِ بِالْعِصِيَّةِ ، وهي البُهْتَانُ

وَالْكَذِبُ ، معناه أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَيَعْصَهُ ،

وقد عَصَاهُ يَعْصُهُ عَصُهَا . وَالْعَصَةُ : الْكَذِبُ .

وبقال : بِالْعِصِيَّةِ وَبِالْأَفْيَاكِ وَبِالْبَهْتِ ،

كثُرَتْ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى مَعْنَى اعْجَبُوا لِهَذِهِ الْعِصِيَّةِ ،

قوله « وفي الحديث أنه قال الخ » عبارة النهاية : أَلَا أَتُنَبِّكُمْ مَا

العضه ؟ هي من النسيبة الخ .

صفة ؛ قال ابن جني : ويجوز أن تكون هِزَةٌ لِشَرْهَوٍ بدلاً من عين فيكون الأصل عِزْرَهُو فَنَعَلْنُو من العِزْرَاهَةِ ، وهو الذي لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإعراضاً ، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَّهْوِ ؛ قال :

إِذَا كُنْتُ عِزْرَاهَةً عَنِ الشَّهْوِ وَالصَّبَا ،

فَكُنْ حَجَرًا مِنْ بَابِ الصَّخْرِ جَلَسًا

فإذا حملته على هذا لحق ببابٍ أوسع من باب إِنْقَعَلَ ،

وهو باب قِنْدَاوٍ وَسِنْدَاوٍ وَحِنْدَاوٍ وَكِنْدَاوٍ .

قال أبو منصور : رجل عِزْرَهَوِيٌّ وَعِزْرَاهَةٌ وَعِزَّةٌ

وَعِزْرَهَوَةٌ ، وهو الذي لَا يَحْدُثُ النِّسَاءَ وَلَا

يُرِيدُهُنَّ وَلَا يَلْهُو فِيهِ عَقْلُهُ ؛ وقال ربيعة بن

جعجل اللحياني :

فَلَا تَبْعِدَنَّ ، إِمَّا هَلَكْتُ ، فَلَا سَوَى

تَحْتِيلُ ، وَلَا عِزْرَهَوِيٍّ مِنَ الْقَوْمِ عَارِسُ

قال : ورويت عِزْرَهَوِيٌّ مُنُونًا . وَالْعِزْرَاهَةُ وَالْعِزْرَهَوَةُ :

الْكِبَرُ . يقال : رجل فيه عِزْرَهَوَةٌ أَي كِبَرٌ ،

وكذلك مُخْزِرَوَانَةٌ . أبو منصور : النون والواو

والماء الأخيرة زائدات فيه . وقال الليث : جمع

العِزْرَاهَةِ عِزْرَهَوُونَ ، تسقط منه المَاءُ وَالْأَلْفُ الْمَبَالَةُ

لأنها زائدة فلا تَسْتَخْلِفُ فَتَعَةً وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً

مِثْلَ أَلْفٍ مُنْتَهَى لَا تَسْتَخْلِفُ فَتَعَةً كَقَوْلِكَ

مُتَشَوِّنٌ ، قال : وكُلُّ ياءٍ مَمَالَةٍ مِثْلَ عَيْسَى

وَمُوسَى فِيهِ مَضْمُونَةٌ بِلَا فَتَعَةٍ ، تقول في جمع عَيْسَى

وَمُوسَى عَيْسُونَ وَمُوسُونَ ، وتقول في جمع أَعَشَى

أَعَشَوْنَ وَيَعْنِي بَعِيثُونَ ، لأنه على بناء أفعل

وَيَفْعَلُ ، فلذلك فتحت في الجمع ؛ قال الجوهري :

والجمع عَزَاهٍ مِثْلَ سِعْلَةٍ وَسَعَالٍ ، وَعِزْرَهَوُونَ ،

بالضم . قال ابن بري : ويقال عِزْرَاهَةٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛

فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثه ؛ يُقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال الجوهري قال الكسائي العضة الكذب والبُهتان ؛ قال ابن بري : قال الطوسي هذا تصحيف وإنما الكذب العضة ، وكذلك العضة ، قال : وقول الجوهري بعد وأصله عضة ، قال : صوابه عضة لأن الحركة لا يُقدم عليها إلا بدليل . والعضة : السحر والكهانة . والباضه : الساحر ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا
تِ فِي عِضَةِ الْعَاضِ الْمُعْضِ

ويروى : في عقد العاضه . وفي الحديث : إن الله لعن العاضه والمستعضه ؛ قيل : هي الساحرة والمستسحرة ، وسُمِّي السحر عضةً لأنه كذب وتغليل لا حقيقة له . الأصمعي وغيره : العضة السحر ، بلغة قريش ، وهم يقولون للساحر عاضه . وعضة الرجل يعضه عضاً : يَهْتِكُ ورماء بالبُهتان . وحبّة عاضه وعاضيه : تقتل من ساعتها إذا نهشت ، وأما قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين ؛ فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال : وأحدثها عضة وأصلها عضوة من عضيت الشيء إذا قرّفته ، جعلوا الثغضان الواو ، المعنى أنهم قرّفوا يعني المشركين أثار يلبسهم في القرآن فجعلوه كذباً وسحراً وسعيراً وكهانة ، ومنهم من جعل نقصانها الماء وقال : أصل العضة عضة ، فاستقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضة ، كما قالوا شفة والأصل شفة ، وسنة وأصلها سنّة . وقال الفراء : العضون في كلام العرب السحر ، وذلك أنه جعله من العضة .

والعضه من الشجر : كل شجر له شوك ، وقيل :

العضه أعظم الشجر ، وقيل : هي الحنط ، والحنط كل شجرة ذات شوك ، وقيل : العضه امم يقع على ما أعظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، فإن لم تكن طويلة فليست من العضه ، وقيل : عظام الشجر كلها عضه ، وإنما جمع هذا الاسم ما يستعمل به فيها كلها ؛ وقال بعض الرواة : العضه من شجر الشوك كالطليح والعوسج مما له أرومة تبقى على الشتاء ، والعضه على هذا القول الشجر ذو الشوك بما جل أو دق ، والأقوابل الأول أشبهه ، والواحدة عضاه وعضيه وعضه وعضه ، وأصلها عضه . قال الجوهري : في عضة تحذف الماء الأصلية كما تحذف من الشفة ؛ وقال :

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكْبُهَا

قال : ونقصانها الماء لأنها تجتمع على عضاه مثل شفايه ، فترد الماء في الجمع وتضعف على عضيه ، وينسب إليها فيقال بعير عضيه للذي يزعها ، وبعير عضاه وإبل عضاهية ، وقالوا في القليل عضون وعضوات ، فأبدلوا مكان الماء الواو ، وقالوا في الجمع عضاه ؛ هذا تعليل أي حنيفة ، وليس بذلك القول ، فأما الذي ذهب إليه الفارسي ؛ فإن عضة المحذوفة يصلح أن تكون من الماء ، وأن تكون من الواو ، أما استدلاله على أنها تكون من الماء فبما نراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاه وإبل عضيه ، وأما استدلاله على كونها من الواو فيقولهم عضوات ؛ قال : وأنشد سيويه :

هذا طريق يَأْزِمُ الْمَسَارِمَا ،
وَعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ السَّهَارِمَا

قال : ونظيره سنة ، تكون مرة من الماء لقولهم قوله « ذهب إليه الفارسي » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : ذهب إليه سيويه .

سأتهت ، ومرة من الواو لقولهم سنوات ،
 وأسنتوا لأن التاء في أسنتوا ، وإن كانت بدلاً من
 الباء ، فأصلها الواو لأنها انقلبت ياءً للجواز ،
 وأما عضة فيحتل أن يكون من الجمع الذي يفارق
 واحده بالهاء كقنادة وقتاد ، ويحتل أن يكون
 مكسراً كأن واحده عضه ، والنسب إلى عضه
 عضوي وعضيه ؛ فأما قولهم عضاهي فإن كان
 منسوباً إلى عضة فهو من شاة النسب ، وإن كان
 منسوباً إلى العض فهو مردود إلى واحدها ، وواحدها
 عضاهة ، ولا يكون منسوباً إلى العض الذي هو
 الجمع ، لأن هذا الجمع وإن أشبه الواحد فهو في معناه
 جمع ، ألا ترى أن من أضاف إلى تسري فقال تسري
 لم ينسب إلى تسري لما نسب إلى تسرية ، وحذف
 الماء لأن ياء النسب وهاء التأنيث تتماقبان ؟ والنحويون
 يقولون : العض الذي فيه الشوك ، قال : والعرب
 تستي كل شجرة عظيمة وكل شيء جاز البقل
 العض . وقال : السرح كل شجرة لا شوك لها ،
 وقيل : العض كل شجرة جازت البقول كان لها
 شوك أو لم يكن ، والزيتون من العض ، والنخل
 من العض . أبو زيد : العض يقع على شجرة من
 شجر الشوك ، وله أسماء مختلفة يجمعها العض ، وإنما
 العض الخالص منه ما عظم واشتد شوكه . قال :
 وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض
 والشرس . قال : والعرض والشرس لا يذعان
 عضاهاً . وفي الصحاح : العض كل شجر بعظم وله
 شوك ؛ أنشد ابن بري للشباح :

يُبادِرُنَ العضاة بِقَنَعَاتٍ ،
 نَوَاجِدُهُنَّ كَالْجِدَا الْوَقِيعِ

وهو على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالص

العرف والطننج والسلم والسدر والسيل
 والسر والينبوت والعرفط والقناد الأعظم
 والكنهيل والغرب والعوسج ، وما ليس
 بخالص فالشوحط والتبع والشربان والشراف
 والنشم والعجرم والعجرم والثالب ، فهذه
 تدعى عضاة القياس من القوس ، وما صغر من
 شجر الشوك فهو العض ، وما ليس ببعض ولا عض
 من شجر الشوك فالشكاع والحلاوي والحاذ
 والكب والسلاج . وفي الحديث : إذا جثم أحد
 فكلوا من شجرة أو من عضاه ؛ العض : شجر
 أم غيلان وكل شجر عظم له شوك ، الواحدة
 عضة ، بالتاء ، وأصلها عضه .

وعضت الإبل ، بالكسر ، تعضه عضها إذا رعت
 العض . وأعضه القوم : رعت إبلهم العض .
 وبمعير عاضه وعضه : رعى العض . وفي حديث أبي
 عبيدة : حتى إن شذق أحدهم بمنزلة مشقر البعير
 العض ؛ هو الذي رعى العض ، وقيل : هو الذي
 يشتكي من أكل العض ، فأما الذي يأكل العض
 فهو العاضه ، وفاقه عاضيه وعاضه كذلك ، وجميل
 عواضه وبمعير عضه يكون الراعي العض والشاكي
 من أكلها ؛ قال هيمان بن قحافة السعدي :

وقرّوا كل جبالية عضه ،
 قريبة تذوته من مخضه ،
 أبقي السناف أثراً بأنهمه

قوله كل جبالية عضه ؛ أراد كل جبالية ولا يعني
 به الجبل لأن الجبل لا يضاف إلى نفسه ، وإنما يقال
 في الناقة جبالية تشبيهاً لها بالجبل كما قال ذو الرمة :
 جبالية حرق سناد يشلها

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال : كل جبالية عضه .

وَأَنْتِي غَيْرَ عِضَائِي أَنْتَجِيبُ
كَذَبْتُ ! إِنْ شَرُّ مَا قَبِلَ الْكَذِبُ

وكذلك: فلان يَنْتَجِيبُ عِضَاءَ فلان أي أنه يَنْتَحِلُ
شِعْرَهُ ، والانتجاب: أَخَذَ التَّجَبُّ مِنَ الشَّجَرِ ،
وهو قشره ؛ ومن أمثالهم السائرة :

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْتَبِئُنْ شَكِيرُهَا

وهو مثل قولهم : العَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ ؛ وقال الشاعر :
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ مُرِقَ ابْنُهُ ،
وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْتَبِئُنْ شَكِيرُهَا

يريد : أن الابن يُشْبِهُ الأب ، فمن رأى هذا ظله
هذا ، فكأنَّ الابنَ مَسْرُوقٌ ، والشكير : ما
يَنْتَبِئُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

هفه : روى بعضهم بيت الشُّنْفَرِيِّ :

عَفَافِيَّةٌ لَا يُقْصَرُ السُّرُّ دُونَهَا ،
وَلَا تُرْتَجَى لِلَيْتٍ مَا لَمْ تُثَبِّتْ

قبل : العَفَافِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، وقيل : هي مثل العَفَافِيَّةِ .
يقال : عَفِشَ عَفَافِيمٌ أي ناعم ، وهذه انفرادها
الأزهري ، وقال : أما العَفَافِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما
العَفَافِيَّةُ فمعروفة .

هله : الْمَلَكَةُ : خُبْتُ النُّفْسَ وَضَعُفُهَا ، وهو أيضاً
أَذَى الْحُمَارِ . وَالْمَلَكَةُ الثَّمَرَةُ . وَالْمَلَكَةُ :
الدَّقْسُ وَالْحَبِيرَةُ . وَالْمَلَكَةُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مِنْهَرَجاً ،
وَالْمُتَبَكِّدُ مثله ؛ أَنشد لبيد :

عَلَيْتَ تَبَكِّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ ،
سَبْعاً نَوَاماً كَامِلاً أَيَّاماً

وفي الصحاح : عَلَيْتَ تَرَدَّدُ ؛ قال ابن بري :
« قوله » وهو أيضاً أذى الحمار كذا بالأصل والتدبيب والمحكم ،
والذي في التكملة بخط الصاغانى: ادنى الحمار ، بدال مهلة قنن ،
وتبه المجد .

قال الفارسي : هذا من معكوس التشبيه ، وإنما يقال في
الناقَةِ جُمَالِيَّةٍ تشبيهاً لها بالجمل لشِدَّتِهِ وصلابته وفضله
في ذلك على الناقة ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوها
المشبه به مشبهاً والمشبّه مشبهاً به ، وذلك لما يريدون
من استحكام الأمر في الشبّه ، فهم يقولون للناقَةِ
جُمَالِيَّةٌ ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشبّه فيقولون
للدكر جُمَالِيٌّ ، ينسبونهُ إلى الناقة الجُمَالِيَّةِ ، وله
نظائر في كلام العرب وكلام سيدييه ؛ أما كلام العرب
فكقول ذي الرمة :

وَرَمَلٌ كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَفْتُهُ ،

إِذَا لَبَدْتُ السَّارِبَاتِ الرُّكَائِكَ

فشبّه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك ، وأما
من كلام سيدييه فكقوله في باب اسم الفاعل : وقالوا
هو الضاربُ الرجلَ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ ، قال :
ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا
الضاربُ الرجلَ .

وقال أبو حنيفة : ناقةٌ عَضِيَّةٌ فَكَبِيرُ عِيدَانِ
العِضَاءِ ، وقد عَضِيَّتْ عَضْباً . وَأَرْضُ عَضِيَّةٌ :
كثيرة العِضَاءِ ، ومُعَضِيَّةٌ : ذاتُ عِضَاءٍ كَمُعَضِيَّةٍ ،
وهي مذكورة في موضعها . الجوهري : وتقول بعير
عَضَوِيٌّ وإبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس .
وعَضِيَّتْ العِضَاءَ إِذَا قَطَعَتْهَا . وروى ابن بري عن
علي بن حمزة قال : لا يقال بعير عاضٍ للذي يرعى
العِضَاءَ ، وإنما يقال له عَفَهُ ، وأما العاضِ فهو الذي
يَشْتَكِي عن أكل العِضَاءِ . والتعضية : قطع
العِضَاءِ واحتِطَابُهُ . وفي الحديث : ما عَضِيَّتْ
عِضَاءُ إِلَّا بِتَرَكِّهَا التَّسْبِيحِ . ويقال : فلان يَنْتَجِيبُ
غَيْرَ عِضَائِهِ إِذَا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ ؛ وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

والصواب تَبَلَّدُ . والعَلَنَةُ أن يذهب ويحيى من الفَرَاع .

أبو سعيد : رجل عُلَّهَانُ عَلَانٌ ، فالعُلَّهَانُ الجازع ، والعَلَانُ الجاهل . وقال خالد بن كلثوم : العُلَّهَانُ : ثوبان يُنْدَفُ فيها وَبَرُ الإبل ، يَلْبَسُهَا الشجاع تحت الدرع يَتَوَقَّى بها الطعن ؛ قال عمرو بن قبيصة :

وَتَصَدَّى لِنَصْرَعِ الْبَطْلِ الْأَرُ
وَعَ بَيْنَ الْعُلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ

تَصَدَّى : يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بدروعه وثيابه . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : من أساء الدروع العُلَّهَاءُ ، بالميم ، ولم أسعه إلا في بيت زهير بن جَنَابٍ . والعَلَنَةُ : الحُزْنُ . والعَلَنَةُ : أصله الحِدَّةُ والانتهاك ؛ وأنشد :

وَجُرْدٌ بَعْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا ،
مَتَّى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَّى لَا

والعَلَنَةُ : الجُوعُ . والعُلَّهَانُ : الجائع ، والمرأة عُلَّهَى مثل عُرَّثَانٍ وَعُرَّتَى أي شديد الجوع ، وقد عَلِهَ يَعْلَهُ ، والجائع عِلَالٌ وَعِلَالَى . ورجل عُلَّهَانٌ : ثَنَزَعَهُ نفسه إلى الشيء ، وفي التهذيب : إلى الشر ، والفعل من كل ذلك عَلِهَ عَلَّهًا فهو عَلُهُ . وامرأة عَالِهٌ : طَائِشَةٌ . وَعَلِهَ عَلَّهًا : وقع في مَلَامَةٍ . والعُلَّهَانُ : الظَلِيمُ . والعَالِهَةُ : النُعَامَةُ . وفرس عُلَّهَى : نشيطَةٌ تَرْقَعُ ، وقيل : نشيطَةٌ في اللجام . والعُلَّهَانُ : اسم فرس أبي مُبَلِّلٍ عَبْدَ اللَّهِ ابن الحرث . وعُلَّهَانٌ : اسم رجل ، قيل : هو من أشرف بني تميم .

١ قوله « أي مليل » كذا في التهذيب والتكملة بلامين مضمرًا ، والذي في الفاموس : مليل آخره كاف .

عنه : الْعَبَّةُ : التَّحْبِيرُ والتَّرْدَادُ ؛ وأنشد ابن بري :

مَتَّى تَعْبَةً إِلَى عُثْمَانَ تَعْبَهُ
إِلَى ضَحْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ

أي تَرْدَادُ النظر ، وقيل : الْعَبَّةُ التَّرْدَادُ في الضلالة والتعير في مُنَازَعَةِ أو طريق ؛ قال ثعلب : هو أن لا يعرف الحُجَّةَ ؛ وقال الليثاني : هو تَرْدَادُهُ لا يدري أين يتوجه . وفي التزليل العزيز : وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْصَمُونَ ؛ ومعنى يصمون : يتعمرون . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْصَمُونَ ؟ قال ابن الأثير : الْعَبَّةُ في البصيرة كالْعَمَى في البصر . ورجل عَبِهَ عَامِيَهُ أي يَتَرَدَّدُ مُتَحَبِّرًا لَا يَتَدَي لَطَرِيْقِهِ وَمَذْهَبِيهِ ، والجَمْعُ عَبِيْهون وَعَبَّةٌ . وقد عَبِهَ وَعَبَهُ يَعْصِمُ عَبَاً وَعَبُوهُأ وَعَبُوهُةً وَعَبَانًا إِذَا حَادَّ عَنْ الْحَقِّ ؛ قال رؤبة :

وَمَهْمَةً أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ ،
أَعْسَى الْمُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَبَّ

والْعَبَّةُ في الرَّأْيِ ، وَالْعَسَى في الْبَصَرِ . قال أبو منصور : ويكون الْعَسَى عَسَى الْقَلْبِ . يقال : رجل عَمٍ إِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بَقَلْبِهِ . وَأَرْضُ عَبْنَاءَ : لَا أَعْلَامَ بِهَا . وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْعَبْهَى إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ ، وَالْعَبْهَى مثله .

عنه : قال ابن بري : الْعَيْنَةُ نَبَتْ ، وَاحْدَتُهُ عَيْنَةٌ . قال رؤبة يصف الحمار :

وَسَخِطَ الْعَيْنَةَ وَالْقَيْصُومَا

عنه : ابن دريد : رجُلٌ عَيْنُهُ وَعَيْنَتُهُ ، وهو الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَهُ فِيهِ .

عنه : عَهْ عَهْ : زَجَرَ الْإِبِلِ . وَعَهْمَةٌ بِالْإِبِلِ : قال لها عَهْ عَهْ ، وَذَلِكَ إِذَا زَجَرَهَا لِتَحْبِسَ . وحكى أبو

منصور الأزهرى عن الفراء : عَمَّهَتْ بِالضَّانِ عَمَّهَةٌ إِذَا قُلْتُ لَهَا عَمَّهَةٌ ، وَهُوَ زَجَرُهَا . وَحِكِي أَيْضًا عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ : عِيَةُ الزَّرْعِ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ .

وهو : عَوَّهَ الشَّعْرُ : عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلًا . وَعَوَّهَ عَلَيْهِمْ : عَرَّجَ وَأَقَامَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَأَلْتُ بَنَ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقِ ،
نَاوٍ مِنَ التَّصْنِيعِ نَائِي الْمَغْتَبِقِ

قال الأزهرى : سألت أعرابيًا فصيحاً عن قول رؤبة :

جَدْبِ الْمُنْدَى شَيْزِ الْمَعْوَةِ

ويروى : جَدْبِ الْمَلْهَى ، فقال : أَرَادَ بِهِ الْمُعَرَّجَ . يقال : عَرَّجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بمعنى واحد . قال الليث : التَّعْوِيَةُ والتَّعْرِيسُ نومة خفيفة عند وَجْهِ الصَّبْحِ ، وقيل : هو التَّزُولُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قال : وَكُلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .

والعاهة : الْآفَةُ . وعَاهَ الزَّرْعُ وَالْمَالُ يَعْوُهُ عَاهَةٌ وَعَوْرُهُمَا وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ أَيِ الْآفَةِ الَّتِي تَصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتُفْسِدُهُمَا ؛ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ : مَتَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعُ الثَّارِ . وقال طبيب العرب : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثَّارِ إِلَى طُلُوعِهَا أَضْمَنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . قال الليث : الْعَاهَةُ الْبَلَاءُ وَالْآفَاتُ أَيِ فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أو عطش ، وقال : أعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ وَنَحْوِهِ فَأَفْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ زَرْعُهُمْ خَاصَّةً عَاهَةٌ . وَرَجُلٌ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهِمَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ

وَأَعْوَهُ وَعَاهَ وَعَوَّهَ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعْوَهُوا : أَصَابَ ثَارَهُمْ أَوْ مَا شِئْنَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ أَوْ زَرْعَهُمُ الْعَاهَةُ . وفي الحديث : لَا يُؤْبِرِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصْحِحٍ أَيِ لَا يُؤْرِدْ مَنْ يَبْلُغُهُ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُغَهُ صِحَاحٌ ، لِثَلَا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا تَزِلُ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصْحِحُ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ . وَطَعَامٌ مَعْوَةٌ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ ذُو مَعْوَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيِ مَنْ أَكَلَ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَغِيَّةُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ عَائِيٌّ وَعَاهٍ مِثْلُ مَائِيٍّ وَمَاهٍ . وَرَجُلٌ عَاهٌ أَيْضًا : كَقَوْلِكَ كَبِشٌ صَافٌ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

وَدَارِي يَظُنُّنُ الْعَاهُونَ عَنِهَا
لِنَبْتِهِمْ ، وَيَنْتَسُونَ الذَّمَّامَا

وقال ابن الأعرابي : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرِّبَا وَالْخُبْثِ ، وَيُقَالُ : عِيَةُ الزَّرْعِ وَإِيْفٌ فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ . وَعَوَّهَ عَوَّهٌ : مَنْ دَعَا الْجَحِشَ . وَقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحِشَ لِيَلْتَحِقَ بِهِ فَقَالَ : عَوَّهَ عَوَّهٌ إِذَا دَعَاهُ .

ويقال : عَاهَ عَاهٌ إِذَا زَجَرَتْ الْإِبِلُ لَتَحْبَسَ ، وَرَبِمَا قَالُوا عِيَةً عِيَةً ، وَيَقُولُونَ عَةً عَةً .

وبنو عَوَّهَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ . وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، فَعَلَّانُ فَيَسِّرُ جَعْلَهُ مِنْ عَوِهِ ، وَفَاعَالُ فَيَسِّرُ جَعْلَهُ مِنْ عَهْنٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا .

عِيَةُ : عَاهَ الْمَالُ يَعِيُهُ : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ . وَغِيَّةُ الْمَالِ وَالزَّرْعِ وَإِيْفٌ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ . وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ : ذَاتُ عَاهَةٍ . وَغِيَّةٌ بِالرَّجُلِ : صَاحِبُهَا . وَغِيَّةٌ عِيَةً وَعَاهٍ عَاهٌ : زَجَرُ الْإِبِلِ لَتَحْبَسَ .

قوله «لنبتهم» كذا بالأصل بهذا الضبط ، والذي في التهذيب لينهم .

فصل الفين المعجبة

غره : غره به : كعري .

فصل الفاء

غره : قره الشيء ، بالضم ، يقره قرأه وقرأه وقرأه وهو قره بين القرأه والقرؤه ؛ قال :

ضوريته أولعتُ بأشهارها ،
ناصلة الحفرون من إزارهابطريق كلب الحبي من حذارها ،
أعطيتُ فيها ، طائعا أو كارها ،حديقة غلباء في حذارها ،
وقرأ أنتى وعبدأ فارها

الجوهري : فاره قادر مثل حامض ، وقياسه قرية وحبيص ، مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليم . ويقال للبرذون والبغل والحصار : فاره بين الفروعه والقرأه والقرأه ؛ والجمع قرهه مثل صاحب وصحة ، وقرهه أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول . قال ابن سيده : وأما قرهه فاسم للجمع ، عند سيبويه ، وليس يجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فاعلة ، قال : ولا يقال للفرس فاره إنما يقال في البغل والحصار والكلب وغير ذلك . وفي التهذيب : يقال برذون فاره وحصار فاره إذا كانا سيورين ، ولا يقال للفرس إلا جواد ، ويقال له رائع . وفي حديث جريج : دابة فاره أي نشيطة حادة قوية ، فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس :

فصاف يقرى جلته عن سرائه ،
يئذ الجياد فارها متنايا

فرعم أبو حاتم أن عديا لم يكن له بصر بالحيل ،

وقد خطى عدي في ذلك ، والأنتى فاره ؛ قال الجوهري : كان الأصمعي يخطى عدي بن زيد في قوله :

فتقلنا صنعة ، حتى شتا
فار الببال لجوجا في السن

قال : لم يكن له علم بالحيل . قال ابن بري : بيت عدي الذي كان الأصمعي يخطه فيه هو قوله :

يئذ الجياد فارها متنايا
وقول النابغة :
أعطى الفارحة حلو نوايعها
من المواهب لا تعطى على حسد

قال ابن سيده : إنما يعني بالفارحة القينة وما يتبعها من المواهب ، والجمع قواره وقره ؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة ليست مما يكسر على فاعل . ويقال : أقره فلاله إذا جاءت بأولاد قره أي ملاح . وأقره الرجل إذا اتخذ غلاما فارها ، وقال : فاره وقره ميزانه نائب وشوب . قال الأزهرى : وسمعت غير واحد من العرب يقول : جارية فاره إذا كانت حسنة مليحة . وغلام فاره : حسن الوجه ، والجمع قره . وقال الشافعي في باب نفقة المالك والجواري : إذا كان لمن قرهه زيد في كسوتهن ونفقتين ؛ يريد بالفارحة الحسن والملاحة . وأقرهت الناقة ، فهي مقره ومقرهه إذا كانت تثنج القره ، ومقرهه أيضا ؛ قال مالك بن جعدة التلي :

فلنك يوم ثأني حرييا ،
تحل علي يومئذ ثغورتحل علي مقره سيناد ،
على أخفافها علك يبور

ابن سيده : ناقة مقره تلد القره ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفرقة عنس قد رت لساها ،
فخرت كا تتابع الریح بالقفل

ويروى : كا تتابع . والفار : الحاذق بالشيء .
والفرولة والفرهة والفرامية : النشاط . وفره ،
بالكسر : أثير وبطير . ورجل فره : نشيط
أثير . وفي التزليل العزيز : وتشتتون من الجبال
يوناً فرهين ؛ فمن قرأه كذلك فهو من هذا
شهرين بطيرين ، ومن قرأه فارهين فهو من فره ،
بالضم ؛ قال ابن بري عند هذا الموضع : قال ابن وادع
العوفي :

لا أستكين ، إذا ما أزيمة أزيمة ،
ولن تراني بخير فارة الطلب

قال الفراء : معنى فارهين حاذقين ، قال : والفرح
في كلام العرب ، بالحاء ، الأثير البطير . يقال : لا
تفرح أي لا تأثر . قال الله عز وجل : لا تفرح
إن الله لا يحب الفرحين ؛ فالهاء هنا كآنها أقيمت
مقام الحاء . والفره : الفرح . والفره : الفرح .
ورجل فاره : شديد الأكل ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا
تشتري ، آكل فارها وأمشي كادها .

فقه : فقه الظهر قطباً : كقزر .

فقه : الفقه : العلم بالشيء والفهم له ، وغلب على علم
الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما
غلب النجم على الثريا والعود على المسند ؛ قال
ابن الأنبار : واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد
جعلته العرف خاصاً بعلم الشريعة ، شرفها الله
تعالى ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها . قال غيره :
والفقه في الأصل الفهم . يقال : أوتي فلان فقهاً
في الدين أي فهماً فيه . قال الله عز وجل : ليتفقوا

في الدين ؛ أي ليكونوا علماء به ، وفقهه الله ؛ ودعا
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس فقال : اللهم
علّمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله
ومعناه ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان من أعلم الناس في
زمانه بكتاب الله تعالى . وفقه فقهاً : بمعنى علم
علماً . (ابن سيده) : وقد فقه فقهه وهو فقيه من
قوم فقهاء ، والأثنى فقيهه من نسوة فقيهات .
وحكى الليثي : نسوة فقهات ، وهي نادوة ، قال :
وعندي أن قائل فقهات من العرب لم يعتد بهاء
التأنيث ، ونظيرها نسوة فقراء . وقال بعضهم : فقه
الرجل فقهاً وفقهاً وفقه . وفقه الشيء : علمه .
وفقهه وأفقته : علمه . وفي التهذيب : وأفقته
أنا أي بينت له تعلم الفقه . ابن سيده : وفقه
عنه ، بالكسر ، فهم . ويقال : فقه فلان عنى ما
بينت له يفقه فقهاً إذا فهمه . قال الأزهرى :
قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ
من كلامه قال أفقته ؟ يريد أفهمته . ورجل
فقه : فقيه ، والأثنى فقهه . ويقال للشاهد :
كيف فقهاتك لما أشهدتاك ، ولا يقال في غير
ذلك . الأزهرى : وأما فقهه ، بضم القاف ، فلما
يستعمل في الثبوت . يقال : رجل فقيه ، وقد فقه
يفقه فقهه إذا صار فقيهاً وساد الفقهاء . وفي
حديث سلمان : أنه نزل على نبطية بالعراق فقال
لها : هل هنا مكان تطيف أصلي فيه ؟ فقالت :
ظهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال سلمان :
فقيمت أي فهمت وفطنت للحق والمعنى
الذي أرادت ، وقال شمر : معناه أنها فهمت هذا
المعنى الذي خاطبته ، ولو قال ففقت كان معناه
أ قوله « فقهه » بعد قوله « فقهاً » كذا بالاحل . وبالوقوف على
جارية ابن سيده علم أن فقه كالم ليس من كلام البعض وإن كان
لغة في فقه بالضم ولها تكررت من النسخ .

صَارَتْ فَقِيهَةً . يقال : فَقِهَ عَنِّي كَلَامِي بِفَقْهِ أَيِ قَهِمَ ، وما كَانَ فَقِيهًا وَلَقَدْ فَقَّهَ وَفَقَّهَ . وقال ابن شميل : أعجبتني فِقَاهَتُهُ أَيِ فِقْهُهُ . ورجل فَقِيهٌ : عالمٌ . وكلُّ عالمٍ بشيءٍ فهو فَقِيهٌ ؛ من ذلك قولهم : فلان ما يَفْقَهُ وما يَنْفَقُ ؛ معناه لا يَعْلَمُ ولا يَفْهَمُ . وَنَقِيهَتُ الحديثُ أَنْتَقَهَ إِذَا فَهَمْتَهُ . وَفَقِيهِ الْعَرَبُ : عالمُ الْعَرَبِ . وَتَفَقَّهَ : تَعَاطَى الْفِقْهَ . وَفَقَاهَتُهُ إِذَا بَاحَثْتَهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْفِقْهَةُ : الْفِطْنَةُ . وفي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهَةِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ، وَشَرُّهُ الرُّأْيُ الدُّبْرِيُّ . وقال عيسى بن عمر : قال لي أعرابي سَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ أَيِ الْفِطْنَةِ . وَفَحَلُ فَقِيهٍ : طَبُّ الْبِضْرَابِ حَازِقٌ .

وفي الحديث : لَعَنَ اللَّهُ النَّاحَةَ وَالْمُسْتَفْقِيَةَ ؛ هِيَ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا لِأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُ وَتَنْقَهِيهِ فَتُجِيبُهَا عَنْهُ .

ابن بري : الْفَقْهَةُ الْمَسْأَلَةُ فِي سُقْرَةِ الْفَقَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : وَتَضَرَّبَ الْفَقْهَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ

قال : وهي مقاربة من الفقهنة .

فَقْهٌ : الْفَاكِهَةُ : مَعْرُوفَةٌ وَأَجْنَسُهَا الْفَوَاكِهِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الْعِنَبِ وَالرُّمَّانِ فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ فَاكِهَةً ، قَالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ فَاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَبًا وَرُمَّانًا لَمْ يَحْتَسِبْ وَلَمْ يَكُنْ حَانِتًا . وقال آخرون : كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ كَوْنَهُمَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؛ فَكُرِّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ .

قال الأزهري : وما علمت أحداً من العرب قال إن النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة ، وإنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لقلّة عليه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين ، والعرب تذكّر الأشياء جملة ثم تخصّ منها شيئاً بالنسبة تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ؛ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُمَا بِالنَّسْبَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ لَيْسَ فَاكِهَةً لِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا بِالنَّسْبَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ . وَرجلٌ فَكِيهٌ : يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ ، وَفَاكِهَةٌ عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ . أَبُو معاذ النحوي : الْفَاكِهَةُ الَّتِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهَا ، وَالْفَكِيهَةُ : الَّتِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ ، وَالْفَاكِهَانِي : الَّتِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يَقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَكَاهٌ ، كَمَا قَالُوا لِبَائِعِ النَّبَالِ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَاعِي لَا أَطْرَادِي . وَفَكَاهَةُ الْقَوْمِ بِالْفَاكِهَةِ : أَتَاهُمُ بِهَا . وَالْفَاكِهَةُ أَيْضاً : الْحَلْوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَكَاهَتُهُمْ بَمَلْسَحِ الْكَلَامِ : أَطْرَقَهُمْ ، وَالْأَسْمُ الْفَكِيهَةُ وَالْفَكَاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَرَّمُ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَكَاهَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَكَاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكَاةِ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِيهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ تَزَاهَاً ، وَالْفَاكِهَةُ الْمَزَاحُ . وفي حديث أنس : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفَاكِهَةُ : الْمَزَاحُ . وفي حديث زيد بن ثابت : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ؛

أبو عبيد : تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّهُ بالطعام أو بالفاكهة أو بأغراض الناس إن فلاناً لفكّه بكذا وكذا ؛ وأنشد :

فكه إلى جنب الحوان ، إذا عدت
نكباء تقطع ثابت الأطناب

والفكه : الأشر البطر . والفاكه : من التفكه . وقرئ : ونعمه كانوا فيها فكهين ، أي أشيرين ، وفاكهين أي ناعمين . التهذيب : أهل التفير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين ، وما في وصف أهل النار فكهين أي أشيرين بطرين . قال الفراء في قوله تعالى : إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين ؟ قال : متعجين بما آتاهم ربهم ؛ وقال الزجاج : قرئ فكهين وفاكهين جميعاً ، والنصب على الحال ، ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أي متعجين .

والتفكه : التندم . وفي النزول : فظلمتم تفكهون ؛ معناه تندمون ، وكذلك تفكهون ، وهي لغة لمكمل . اللحياني : أزد شعوة يقولون يتفكهون ، ونعم قول يتفكهون أي يتندمون . ابن الأعرابي : تفكّنت وتفكّنت أي تدمت . وأفكّنت الناقة إذا رأيت في لبنها خثورة شينة اللب . والمفكه من الإبل : التي يهراق لبنها عند الشج قبل أن تضع ، والفعل كالفعل . وأفكّنت الناقة إذا درّت عند أكل الربيع قبل أن تضع ، فهي مفكه . قال شر : ناقة مفكهة ومفكه ، وذلك إذا أقربت فاسترخى صلاها وعظم صرعها ودنا نتاجها ؛ قال الأخوص :

بنني عبثاً ، لا تبعثوا الحرب ، إني
أرى الحرب أمنت مفكها قد أصنت

قال شر : أصنت استرخى صلاها . ودنا

ومنه الحديث : أوبع ليس غيبتهن بغيبه ، منهم المتفكهون بالأمهات ؛ هم الذين يشتمونهن . مجازحين . والفكاهة ، بالضم : المزاح ، وقيل : الفاكه ذو الفكاهة كالنار والدّبن . والتفكاهة : السّازح . وفاكّنت القوم مفاكهةً بفتح الكلام والمزاح ، والمفاكهة : الممازحة . وفي المثل : لا ثقاكه أمة ولا تبل على أكسنة . والفكه : الطيب النفس ، وقد فكّه فكهاً . أبو زيد : وجل فكه وفاكهة وفكهان ، وهو الطيب النفس المزاح ؛ وأنشد :

إذا فكهان ذو ملاء وليّة ،
قليل الأذى ، فيما يؤى الناس ، مسلم

وفاكّنت : مازحت . ويقال للمرأة : فكهة ، وللنساء فكهات . وتفكّنت بالشيء : تستمت به . ويقال : تركت القوم يتفكهون بفلان أي يتعابونه ويتناولون منه . والفكه : الذي بعدت أصحابه ويضعيهم . وفكه من كذا وكذا وتفكه : عجب . تقول : تفكهنا من كذا وكذا أي تعجبنا ؛ ومنه قوله عز وجل : فظلمتم تفكهون ؛ أي تتعجبون بما نزل بكم في زرعكم . وقوله عز وجل : فاكهين بما آتاهم ربهم ؛ أي ناعمين متعجين بما هم فيه ، ومن قرأ فكهين يقول قرحين . والفاكه : الناعم في قوله تعالى : في شغل فاكهون . والفكه : المتعجب . وحكي ابن الأعرابي : لو سيعت حديث فلان لما فكّنت له أي لما أعجبك . وقوله تعالى : في شغل فاكهون ؛ أي متعجبون ناعمون بما هم فيه . الفراء في قوله تعالى في حفة أهل الجنة : في شغل فاكهون ، بالالف ، وقرأ فكهون ، وهي بمنزلة حذرّون وحاذرون ؛ قال أبو منصور : لا قرئ بالحرّفين في حفة أهل الجنة علم أن معناها واحد .

نتائجها؛ وأنشد :

مفككة أذنت على رأس الولد ،
قد أقربت نجباً ، وخان أن تلد

أي حان ولادها . قال : وقوم يعملون المفككة مقرباً من الإبل والحيل والحسر والشاء ، وبعضهم يجعلها حين استبان حملها ، وقوم يعملون المفككة والدافع سواء .

فأكه : اسم . والفاكه : ابن المغيرة المخزومي عم خالد بن الوليد . وفككة : اسم امرأة ، يجوز أن يكون تصغير فككة التي هي الطيبة النفس الضحك ، وأن يكون تصغير فاككة مرخماً ؛ أنشد سيبويه :

قول إذا استهلك ما لا للذة
فككة هشي بكفكك لاقي ؟

يريد : هل شيء .

فه : فة عن الشيء فة فهتاً : نسيه . وأفه غيره : أنساه . والف : الكليل : اللسان العمي عن حاجته ، والأش فهت ، بالفاء ، والفهيه والفهيه : كالفه . وقد فهت وفهت فة وفه فة وفه فهتاً وفهته وفهته أي عيبت وفه العيب عن حاجته . الجوهري : الفه والفهات العمي . يقال : سفه فوهيه ، وفه الله . ويقال : خرجت حاجة فأفهي عنها فلان حتى فهت أي أنسانيها . ابن الأعرابي : أفهي عن حاجتي حتى فهت فهتاً أي سغلتني عنها حتى نسيته ، ورجل فة وفهيه ؛ وأنشد :

فلم تلتني فهتاً ، ولم تلتني حبيتي
ملتجة أنمي لها من يقيتها

ابن شميل : فة الرجل في خطبته وحجته إذا لم يبالغ فيها ولم يشغرها ، وقد فهت في خطبتك

فهاه . قال : وتقول أفتت فلاناً فبتت له أمرى كله إلا شيئاً فهته أي نسيته . وفهه إذا سقط من مرتبة عالية إلى سفل . وفي الحديث : ما سمعت منك فهت في الإسلام قبلها ، يعني السقطة والجهلة ونحوها . وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه ، حين قال له يوم السقطة أبسط يدك أبيك : ما رأيت منك فهت في الإسلام قبلها ، أنبأني وفيكم الصديق ثاني اثنين ؟ قال أبو عبيد : الفهت مثل السقطة والجهلة ونحوها . يقال : فة فة فهت فهت فة وفهيه إذا جاءت منه سقطة من العمي وغيره .

فوه : الليث : الفوه أصل بناء تأسيس الفم . قال أبو منصور : وما يدل لك على أن الأصل في فم وفو وفا وفي هاء حدثت من آخرها قولهم للرجل الكثير الأكل قيه ، وامرأة قيهته . ورجل أفوه : عظيم الفم طويل الإنسان . ومعاله فوهاء إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء فيها . ابن سيده : الفاه والفوه والفيه والفم سواء ، والجمع أفواه . وقوله عز وجل : ذلك قولهم بأفواههم ؛ وكل قول لنا هو بالفم ، إنما المعنى ليس فيه بيان ولا برهان ، إنما هو قول بالفم ولا معنى صحيحاً تحته ، لأنهم معترفون بأن الله لم يشخذ صاحبة فكيف يزعمون أن له ولداً ؟ أما كونه جمع فوه فبتن ، وأما كونه جمع فيه فبتن باب ربيع وأزواج إذا لم نسمع أفتها ؛ وأما كونه جمع فاه فإن الاشتقاق يؤذن أن فاهاً من الواو لقولهم مفوه ، وأما كونه جمع فم فلأن أصل فم فوه ، فحذفت الهاء كما حذفت من سته فيسن قال عاملت مسانته ، وكما حذفت من شاة ومن سفة ومن عصية ومن استر ، وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالها ألفاً لانتفاع ما قبلها بقي فاء ،

وقالوا : رجلٌ مَقْوَةٌ إذا أَجَادَ القولَ ؛ ومنه الأَقْوَةُ
للاوسع الفهم ، ولم نَسَمِّهم قالوا أَفْئَامَ ولا تَقَسَّسْتُ ،
ولا رجل أَقَمَ ، ولا شَيْئاً من هذا النوع لم نذكره ،
فدل اجتماعهم على تَصَرُّفِ الكلمة بالغاء والواو والماء على
أن التشديد في قَمٍّ لا أصل له في نفس المثال ، وإنما هو
عارضٌ لِحَقِّ الكلمة ، فإن قال قائل : فلماذا ثبت بما
ذَكَرْتَهُ أن التشديد في قَمٍّ عارض ليس من نفس
الكلمة ، فإِنِ أَتَى هذا التشديد وكيف وجهه
دخوله إليها ؟ فالجواب أن أصل ذلك أنهم تَقَلَّوا الميمَ
في الوقف فقالوا قَمٌّ ، كما يقولون هذا خَالِدٌ وهو
يَحْتَمِلُ ، ثم إنهم أَجْرَوْا الوصل مُجَرِّى الوقف فقالوا
هذا قَمٌّ ورأيت قَمّاً ، كما أَجْرَوْا الوصل مُجَرِّى
الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم :

ضَعْنَمٌ يُحِبُّ الخَلْقَ الْأَضْعَمَا

وقولهم أيضاً :

بِيَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْنَهْلَ ،

سَكَّانٌ مَهْرَاهَا ، على الكَلْكَلِ ،

مَوْقِعٌ كَفِّيٌّ وَهَابِيٌّ يُصَلِّي

يريد : الْعَيْنَهْلَ وَالْكَلْكَلَ . قال ابن جني : فهذا
حكم تشديد الميم عندي ، وهو أقوى من أن تَجْعَلَ
الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة همٍّ وحمٍّ ، قال :
فإن قلت فلماذا كان أصل قَمٍّ عندك قَوْه فما تقول
في قول الفرزدق :

هَذَا نَفَقَا فِي فِيٍّ مِنْ قَسَوَيْهِمَا ،

على التَّابِيحِ الْعَاوِي ، أَشَدُّ رِجَامِ

وإذا كانت الميم بدلاً من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف
جاز له الجمع بينهما ؟ فالجواب : أن أبا عليٍّ حكى لنا
عن أبي بكر وأبي إسحق أنها ذهبا إلى أن الشاعر
جمعَ بين العَوْضِ والمَعْوَضِ عنه ، لأن الكلمة

ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين ، فأبْدَل
مكانها حرفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لها ، وهو الميمُ لأنهما
سَفْهِيَّتَانِ ، وفي الميم هُورِيٌّ في القَمِّ يُضَارِعُ امتدادَ
الواو . قال أبو الهيثم : العربُ تَسْتَنْقِلُ وَقَوْفًا على الماء
والخاء والواو والياء إذا سَكَنَ ما قبلها ، فَتَحْذِفُ
هذه الحروفُ وتُبْقِي الاسمَ على حرفين كما حَذَفُوا
الواوَ من أَبٍ وأخِرٍ وَعَدِيٍّ وَهَنِيٍّ ، والياءَ من يَدِيٍّ
وَدَمِيٍّ ، والخاءَ من حِرِيٍّ ، والماءَ من قَوْهٍ وَسَفْهِيٍّ وَشَاةٍ ،
فلما حَذَفُوا الماءَ من قَوْهٍ بَقِيَ الواو ساكنةً ،
فاستَنْقَلُوا وَقَوْفًا عليها فحَذَفُوهَا ، فبَقِيَ الاسمُ فاءً
وحدها فوصلوها بيمٍ ليصيرَ حرفين ، حرفٌ يَبْتَدَأُ به
فِيحْرُكُ ، وحرفٌ يَسْكُنُ عليه فَيُسَكِّنُ ، وإنما
خَصَّصُوا الميمَ بالزيادة لِمَا كَانَ فِي مَسْكَنِهِ ، والميمُ من
حروفِ التَّثْنِيَةِ تَطْبِيقَانِ بها ، وأما ما حكى من قولهم
أَفْئَامٌ فَلَيْسَ يَجْمَعُ قَمٌّ ، إنما هو من بابِ مَلَامِحَ
وَمَحَاسِنَ ، ويدل على أن قَمّاً مفتوحٌ الفاءُ وَجُودُكُ
إِذَاهَا مفتوحةٌ في هذا اللفظ ، وأما ما حكى فيها أبو
زيد وغيره من كَسْرِ الفاءِ وَضَمِّهَا فَضَرْبٌ من التَّغْيِيرِ
لِحَقِّ الكلمة لِإِعْلَالِهَا بِحَذْفِ لَامِهَا وإِبْدَالِ عَيْنِهَا ؛
وأما قول الراجز :

بِالْيَنِّهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمَّةٍ ،

حتى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أَسْطُفَةٍ

يُرْوَى بضم الفاء من قَمَّةٍ ، وفتحها ؛ قال ابن سيده :
القول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه
الكلمة ، ألا ترى أنك لا تجد لهذه المُشَدَّدَةِ الميمَ
تَصَرُّفاً إنما التَّصَرُّفُ كله على ف و ه ؟ من ذلك قولُ
الله تعالى : يقولون بأفواههم ما ليسَ في قُلُوبِهِمْ ؛
وقال الشاعر :

فَلَا لَعْنُوْهُ وَلَا تَأْتِيْمَ فِيهَا ،

وما فاهُوا به أبداً مُعِيْمٌ

باحتبذا عينا سلتني والفا

قال الفراء : أراد واللسان يعني النعم والأنف ، فشأهما بلفظ النعم للجواردة ، وأجاز أيضاً أن ينصبه على أنه مفعول معه كأنه قال مع النعم ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن ينصب بفعل مضمر كأنه قال وأحب النعم ، ويجوز أن يكون النعم في موضع رفع إلا أنه اسم مقصور بمنزلة عصا ، وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فهم . وقالوا : فتوك فتو زيد ، في حد الإضافة وذلك في حد الرفع ، وفا زيد وفي زيد في حد النصب والجر ، لأن التنوين قد أمين هنا بلزوم الإضافة ، وصارت كأنها من قامه ؛ وأما قول المعاج :

خالط من سلتني خياشيم وفا

فإن جاء به على لغة من لم ينون ، فقد أمين حذف الألف لالتقاء الساكنين كما أمين في شاة وذا مال ، قال سيبويه : وقالوا كلثته فاه إلى في ، وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد بها بعده ، ولو قلت كلثته فاه لم يجوز ، لأنك تخيير بقريك منه ، وأنت كلثته ولا أحد بينك وبينه ، وإن شئت رفعت أي وهذه حاله . قال الجوهري : وقولهم كلثته فاه إلى في أي مشافهاً ، ونصب فاه على الحال ، وإذا أفرّدوا لم يحتمل الواو التنوين فحففوها وعوضوا من الماء ميباً ، قالوا هذا فهم وقمان وقسوان ، قال : ولو كان الميم عوضاً من الواو لما اجتمعا ، قال ابن بري : الميم في فهم بدل من الواو ، وليست عوضاً من الماء كما ذكره الجوهري ، قال : وقد جاء في الشعر قياً مقصور مثل عصا ، قال : وعلى ذلك جاء ثنية قسوان ؛ وأنشد :

باحبدا وجه سلتني والفا ،
والجيد والشعر وثدي قد بنا

تجهودة منقوصة ، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخر ، وهو أن تكون الواو في فتوئها لاماً في موضع الماء من أفنواه ، وتكون الكلمة تعنقب عليها لآمان هاء مرة وواو أخرى ، فجرى هذا مجرى سعة وعصية ، ألا ترى أنها في قول سيبويه سنوات وأسكنوا ومساواة وعصوات وواو ؟ وتجددها في قول من قال ليست بشتاء وبغير عاضه هامين ، وإذا ثبت بما قدمناه أن عين فهم في الأصل واو فينبغي أن تقضي بسكونها ، لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة . فإن قلت : فهلا قضيت بحركة العين ليجتمعك إياه على أفنواه ، لأن أفعالاً لما هو في الأمر العام جمع فعمل نحو بطل وأبطال وقدم وأقدم ورسن وأرسن ؟ فالجواب : أن فعلاً بما عينه واو بابه أيضاً أفعال ، وذلك سوط وأسواط ، وحوض وأحواض ، وطوق وأطواق ، فتوه لأن عينه واو أشبه هذا منه بقديم ورسن . قال الجوهري : والفتوه أصل قولنا قم لأن الجمع أفنواه ، إلا أنهم استقلوا اجتماع الماهين في قولك هذا فتوهه بالإضافة ، فحففوا منه الماء فقالوا هذا فتوه فتو زيد ورأيت فا زيد ، وإذا أضفت إلى نفسك قلت هذا في ، يستوي فيه حال الرفع والنصب والحذف ، لأن الواو تغلب بابه فتدغم ، وهذا لما يقال في الإضافة ، وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ، وهو قليل ؛ قال المعاج :

خالط من سلتني خياشيم وفا
صهبا خرطوماً عقاراً قرقفا

وصف غدوبة ريقها ، يقول : كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها فكف عن المضاف إليه ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر أنشده الفراء :

الله ؛ وقال آخر :

لئن مالَكَ أَمْسَى ذليلاً ، لَطالَمَا

سَمَى لئن لا فالها ، غير آئِب

أراد لا فَمَ لها ولا وَجَهَ أي للداهية ؛ وقال الآخر :

ولا أقولُ لذي قُرْبَى وأَصِرَ :

فاها لِفِيكَ على حالٍ من العَطَبِ

ويقال للرجل الصغير الفم : فُو جُرْدُو فُو دَبَى ،

يُلَقَّبُ به الرجل . ويقال للثنتين ربح الفم : فُو

قَرَسٍ حَمِيرٍ . ويقال : لو وَجَدْتُ إِلَهَ فَا كَرَشَ

أي لو وجدت إِلَهَ سَيْلًا . ابن سيده : وحكى ابن

الأعرابي في ثنية الفم قَمَانٍ وَقَمِيَانٍ وَقَمَوَانٍ ،

فَأَمَّا قَمَانٌ فَعَلِي اللفظ ، وَأَمَّا قَمِيَانٍ وَقَمَوَانٍ فَتَادِرٌ ؛

قال : وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

هَذَا نَفَقَا فِي فِي مِنْ قَسَوِيَهِيَا

إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ .

وَالْقَوَّةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الْفَمِ وَعِظْمُهُ . وَالْقَوَّةُ

أَيْضاً : خُرُوجُ الْأَسْنَانِ مِنَ الشَّوْهَاءِ وَطَوَّلُهَا ،

قَوَّةٌ يَقْوَاهُ قَوَاهً ، فَهُوَ أَقْوَاهُ ، وَالْأُنْثَى قَوَاهُ

يَبْنَاهُ الْقَوَّةُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَيْلِ . وَرَجُلٌ أَقْوَاهُ :

وَأَسْعُ الْفَمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ أَفْتِرَارَ الْأَفْوَاهِ

وَفَرَسٌ قَوَاهُ شَوَاهُ : وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طَوَّلٌ .

وَالْقَوَّةُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ : خُرُوجُ الشَّابَا الْعُلْيَا

وَطَوَّلُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : طَوَّلَ الشَّابَا الْعُلْيَا يَقَالُ لَهُ

الرَّوْقُ ، فَأَمَّا الْقَوَّةُ فَهُوَ طَوَّلُ الْأَسْنَانِ كَلَّهَا .

وَمَحَالَةُ قَوَاهُ : طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي تَخْرِجُ الرَّشَاءَ

بَيْنَهَا . وَيَقَالُ لِمَحَالَةِ السَّابِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا : لِمَانَا

لَقَوَاهُ يَبْنَاهُ الْقَوَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْ إِلَى فِي أَيِّ مَشَافَهَةٍ وَتَلَقُّنَا ،

وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ الْمُشْتَقِّ ، وَيَقَالُ فِيهِ :

كَأَنِّي فَوُهُ إِلَى فِي بِالرَّفْعِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ،

قَالَ : وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ الْعَرَبِ

تَقُولُ : فَأَهَا لِفِيكَ ؛ تَرِيدُ فَالدَّاهِيَةَ ، وَهِيَ مِنْ

الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِبَتْ مُجْرَبَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُومِ بِهَا عَلَى

إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ : فَأَهَا

لِفِيكَ ، غَيْرُ مَنْوُونٍ ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَالدَّاهِيَةَ ، وَصَارَ بَدَلًا

مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ كَمَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَبَدَلْتُكَ عَلَى أَنَّهُ

يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ :

وداهية من دواهي المنو

ن يَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَالَهَا

فَيَجْعَلُ لِلدَّاهِيَةِ فَمًا ، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَاكَ

اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَقِيقَةُ لَكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ

جَعَلَ اللَّهُ بِفِيكَ الْأَرْضَ ، كَمَا يَقَالُ بِفِيكَ الْحَجَرَ ،

وَبِفِيكَ الْأَثْلَبَ ؛ وَقَالَ دَجَلٌ مِنْ بَلَنَهْجِيمٍ :

فَقُلْتُ لَهُ : فَأَهَا بِفِيكَ ، فَلَمَّا

قَلَّصَ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاضِرُهُ

يَعْنِي بِقَرْبِكَ مِنَ الْقَرَى ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِنَّهُ

قَلَّصَ أَمْرِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ فَلَمَّا ،

وَالْبَيْتُ لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَسَدِيِّ ، وَيَقَالُ الْمُتَجَنِّسِيُّ .

وَحَكِي عَنْ شَرِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فَأَهَا

بِفِيكَ ، مَنْوَنًا ، أَيِ التَّصَوُّقِ اللَّهُ فَاكَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَأَهَا لِفِيكَ ، غَيْرُ مَنْوُونٍ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ

بِكَسْرِ الْفَمِ أَيِ كَسَرَ اللَّهُ فَمَكَ . قَالَ : وَقَالَ سَبِيوِيهِ

فَأَهَا لِفِيكَ ، غَيْرُ مَنْوُونٍ ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَالدَّاهِيَةَ وَصَارَ

الضَّمِيرُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَأَضْمَرَ كَمَا أَضْمَرَ

لِلتَّرْبِ وَالْجَمْدَلِ ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ كَمَاكَ

كَبْدَاءَ فَوَاهٍ كَجَوَازِ الْمُفْجَمِ

وبئر فَوَاهٍ : واسعة الفم . وطعنة فَوَاهٍ : واسعة . وفاه بالكلام يَقُوهُ : تَطَوَّقَ وَلَقَطَ به ؛ وأنشد لأمية :

وما فاهوا به لهم مُقيمٌ

قال ابن سيده : وهذه الكلمة بائية وواوثة . أبو زيد : فاه الرجل يَقُوهُ قَوْهًا إذا كان مُتَكَلِّمًا . وقالوا : هو فاهٌ بِجُوعِهِ إذا أَظْهَرَ وَبَاحَ به ، والأصل فاهُهُ بِجُوعِهِ فَقِيلَ فاهٌ كما قالوا جُرُفٌ هَارٌ وهَاوٌ . ابن بري : وقال الفراء رجل فاهوهُ يَبُوحُ بكل ما في نفسه وفاه وفاه . ورجل مُقَوٌّ : قادرٌ على المنطق والكلام ، وكذلك قَيْهٌ . ورجل قَيْهٌ : جَيِّدُ الكلام . وقوهه الله : جعله أَقْوَمَ . وفاه بالكلام يَقُوهُ : لَقَطَ به . ويقال : ما قُهِتْ بكلمة وما تَقَوَّهَتْ بمعنى أي ما فتحت فمها بكلمة . والمقوَّةُ : المنطيق . ورجل مُقَوٌّ : يَقُوهُ بها . وإنه لذو قُوَّةٍ أي شديد الكلام بَسِيطُ اللسان .

وفاهاه إذا ناطقه وفاخره ، وفاهاه إذا مايلته إلى هواه . والقَيْهَةُ أيضاً : الجِدَّةُ الأكل . وقيل : الشديد الأكل من الناس وغيرهم ، قَيْعِلٌ ، والأنثى قَيْهَةٌ كثيرة الأكل . والقَيْهَةُ : المقوَّةُ المنطيقُ أيضاً . ابن الأعرابي : رجل قَيْهٌ ومقوَّةٌ إذا كان حسن الكلام بليغاً في كلامه . وفي حديث الأخننف : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُقَوَّهًا أي بليغاً منطيقاً ، كأنه مأخوذ من القَوَّةِ وهو سعة الفم .

ورجل قَيْهٌ ومُسْتَقِيهٌ في الطعام إذا كان أَكْثَرًا . الجوهري : القَيْهَةُ الأَكُولُ ، والأصل قَيْوَةٌ فَأَذْغَمَ ، وهو المنطيقُ أيضاً ، والمرأة قَيْهَةٌ . واستفاه الرجل استفاهةً واستفاهها ؛ الأخيرة عن اللحياني ، فهو

مُسْتَقِيهٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بعد قِلَّةٍ ، وقيل : استفاه في الطعام أَكْثَرَ منه ؛ عن ابن الأعرابي ولم يخص هل ذلك بعد قِلَّةٍ أم لا ؛ قال أبو زيد يصف شَيْلَيْنِ : ثم استفاهاه فلم تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا عن التَّصَبُّبِ لَا شَعْبٌ وَلَا قَدَاعٌ

استفاهاه : اشْتَدَّ أَكْلُهُمَا ، والتَّصَبُّبُ : اكتساة اللحم للسِّنِّ بعد الفِطَامِ ، والتَّحْلُمُ مثله ، والقَدَاعُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنْ الأَمْرِ تَرْبِدُهُ ، يقال : قَدَعْنَاهُ فَقَدَعَ قَدْعًا . وقد استفاه في الأكل وهو مُسْتَقِيهٌ ، وقد تكون الاستفاهة في الشَّرَابِ . والمَقْوَةُ : التَّهْمُ الذي لَا يَشْبَعُ . ورجل مُقَوٌّ ومُسْتَقِيهٌ أي شديد الأكل . وشَدَّ ما قَوَّهَتْ في هذا الطعام وتَقَوَّهَتْ وقُهِتْ أي شَدَّ ما أَكَلْتِ . وإنه لمقوَّة ومُسْتَقِيهٌ في الكلام أيضاً ، وقد استفاه استفاهةً في الأكل ، وذلك إذا كنت قليل الطعم ثم اشْتَدَّ أَكْلُكَ وازْدَادَ . ويقال : ما أَشَدَّ قُوَّةَ بَعِيرِكَ في هذا الكَلَالِ ، يريدون أَكْلَهُ ، وكذلك قُوَّةُ فَرَسِكَ ودَابَّتِكَ ، ومن هذا قولهم : أَفْوَاهُهَا تَجَاسُّهَا ؛ المعنى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَدُلُّكَ عَلَى سَيِّئِهَا فَتَغْنِيكَ عَنْ جَسِّهَا ، والعرب تقول : سَقَى فلانُ إِبْلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا إذا لم يكن جَسَى لها الماء في الحوض قبل ورودها ، وإذا نَزَعَ عليها الماء حين وَرَدَتْ ، وهذا كما يقال : سَقَى إِبْلَهُ قَبْلًا . ويقال أيضاً : جَرَّ فلانُ إِبْلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا إذا تَرَكَهَا تَرْعَى وتَسِيرُ ؛ قاله الأصمعي ؛ وأنشد :

أَطْلَقَهَا نَضَوَ بِلَسِيٍّ طَلَحَ ،

جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِهَا وَالسَّجْعِ

قوله « على أفواهها والسجع » هكذا في الأصل ، والتَّهْذِيبُ هنا ، ونقدم إنشاده في مادة جرر أفواهين السجع .

بَلَسِي : تصغير بِلَسٍ ، وهو البعير الذي يَلَاه السفر ،
وأراد بالسُّجْع الحراطيم الطوال . ومن دعائهم :
كَبِهَ اللهُ لِمَنْخَرَيْهِ وَفِيهِ ؛ ومنه قول المهدي :

أَصْخَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، مَنْ يَغْوِرُ سَادِرًا
يَقْتُلُ غَيْرَ شَكٍّ لِلدِّبْنِ وَالْقَمَرِ

وفوه السَّكَّةُ والطَّرِيقُ والوادي والنهر : فَمُه ،
والجمع فَوَاهَاتٌ وفَوَاهِي . وفووه الطريق :
كفَوَاهِيته ؛ عن ابن الأعرابي . والزَّمْ فَوَوهَ الطريق
وفَوَاهِيته وفَمِه . ويقال : قَعَدَ على فَوَوهِ الطريق
وفَوَوهِ النهر ، ولا تقل فَمِ النهر ولا فَوَوه ،
بالتخفيف ، والجمع أفَوَاهٍ على غير قياس ؛ وأنشد
ابن بري :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْئِقِ الْقَلْبِ
صِيَدَ عَلَى فَوَوهِ الطَّرِيقِ

ابن الأعرابي : الفَوَوهُ مصبُّ النهر في الكِطَامَةِ ،
وهي السَّقَابَةُ . الكاسِي : أفَوَاهُ الْأَرْقَةِ وَالْأَنْهَارِ
واحدهما فَوَوهٌ ، بتشديد الواو مثل حُفْرَةٍ ، ولا
يقال فَمِ . المَبِث : الفَوَوهُ فَمُ النهر ورأسُ الوادي .
وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ
فَلَمَّا تَقَوَّاهُ الْبَقِيعَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ يريد لما تدخل
فَمَ الْبَقِيعِ ، فَنَبَّهَ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُدْخَلُ إِلَى
الْجَوْفِ مِنْهُ . ويقال لأَوَّلِ الزَّفَاقِ والنهر : فَوَوهَتُهُ ،
بضم الفاء وتشديد الواو . ويقال : طَلَعَ عَلَيْنَا فَوَوهٌ
إِيَّاكَ أَيِ أَوَّلُهَا بِمَزَلَةِ فَوَوهِ الطريق .
وأَفَوَاهُ الْمَكَانِ : أَوَائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ أَوَاخِرُهُ ؛
قال ذو الرمة :

وَلَوْ قُتِلْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ
رِكَابِي بِأَفَوَاهِ السَّوَادِ وَالرَّجُلِ

١ قوله « لَلْأَفْئِقِ الْقَلْبِ » هو مكذبا بالأصل .

يقول : لَوْ قُتِلْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي . وقولهم :
إِنْ رَدَّ الْفَوَوهَ لَشَدِيدُ أَيِ الْقَالَةِ ، وهو من
فَهَتْ بالكلام . ويقال : هو يخاف فَوَوهَ النَّاسِ أَيِ
قَالَتِهِمْ . والفَوَوهُ والفَوَوهُ : تَطْيِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا بِالْغِيَةِ . ويقال : مَنْ ذَا يُطَيِّقُ رَدَّ الْفَوَوهِ .
والفَوَوهُ : الْقَمَرُ . أَبُو الْمَكَارِمِ : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا
قَطُّ كَتَشَرْتُ فِي فَوَوهٍ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ أَيِ مَا صَادَقْتُ
شَيْئًا حَسَنًا . وَأَفَوَاهُ الطَّيْبِ : تَوَافِيعُهُ ، وَاحِدُهَا
فَوَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفَوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ
كَأَنَّ التَّوَابِلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ . يقال :
فَوَاهُ وَأَفَوَاهُ مِثْلُ سُوقٍ وَأَسْوَاقٍ ، ثُمَّ أَفَوَاهُ .
وقال أبو حنيفة : الْأَفَوَاهُ أَلْوَانُ التَّوَارِ وَضُرُوبُهُ ؛
قال ذو الرمة :

تَرَدَّدْتُ مِنْ أَفَوَاهِ تَوَارِ كَأَنَّهَا
زَرَائِي ، وَارْتَبَعْتُ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ

وقال مرة : الْأَفَوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّبِيبِ مِنَ الرِّيحِ ،
قال : وقد تكون الأفَوَاهُ مِنَ الْبَقُولِ ؛ قال جميل :

بِهَا قَضَبُ الرِّيحَانِ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ ،
وَمِنْ كُلِّ أَفَوَاهِ الْبَقُولِ بِهَا بَقْلُ

وَالْأَفَوَاهُ : الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ . والفَوَوهُ : عُرُوقُ
يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفَوَوهُ عُرُوقُ يُصْنَعُ بِهَا .
قال الأزهري : لَا أَعْرِفُ الْفَوَوهَ بِهَذَا الْمَعْنَى . والفَوَوهُ :
الْبَسَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ، وقد يقال بِالْقَافِ ،
وهو الصَّحِيحُ .
وَالْأَفَوَاهُ الْأَوْدِي ؛ مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل القاف

قوه : قَرَرَهُ جِلْدُهُ قَرَرَهَا : تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ
شَدَّةِ الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : قَرَرَهُ الرَّجُلُ إِذَا

تَقَوَّبَ جِلْدَهُ من كثرة الضربات . والقَرَّةُ : في الجسد : كالقَلَحِ في الأسنان ، وهو الوَسَخُ ، وقد قَرِهَ قَرَاهاً ، ورجل مُنْقَرَةٌ وأقَرَّةٌ ، والأنثى قَرَاهاء .

قله : القلَّةُ : لغة في القَرَّة .

وقلَّهَى وقلَّهَيْتُ ، كلاهما : موضع .

قمة : القِمةُ : قِلَّةُ الشهوة للطعام كالقَمَمِ ، وقد قَمِمَ وقَمَمَ البعيرُ يَقِمُهُ قِمُوماً : رفع رأسه ولم يشرب الماء ، لغة في قَسَحَ . وقمة الشيء ، فهو قَامِيهٌ : انتفَسَحَ حيناً وارتفع أخرى ؛ قال رؤبة :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقِمَّةُ

جعل القِمةَ نعتاً للقِفَافِ لأنها تَغِيْبُ حيناً في السَّراب ثم تظهر ؛ قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أورده الجوهري :

قَتِفَافُ أَلْحِي الرِّاعِيسَاتِ الْقِمَّةُ

قال ابن بري قبله :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرَّؤْمِ

عنها ، وأنشباج الرِّمَالِ الرَّؤْمِ

قال : والذي في رجز رؤبة :

تَرْجَافُ أَلْحِي الرِّاعِيسَاتِ الْقِمَّةُ

أي تَرْجَافُ أَلْحِي هذه الإبل ، الرِّاعِيسَاتِ أي المضطربات ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هذه القِفَافِ وَيَخْلُفُهَا . ويقال : قَمَمَ الشيء في الماء يَقِمُّهُ إذا قَمَمَهُ فارتفع رأسه أحياناً وانفَسَرَ أحياناً فهو قَامِيهٌ . وقال المفضل : القَامِيهُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أين يتوجه . الجوهري : القِمةُ من الإبل مثل الضَّحِكِ وهي الرافعة رؤوسها إلى السماء ، الواحدة قَامِيهٌ وقَامِيحٌ . وقال الأزهري في ترجمة مَقَمَ : سَرَابٌ أَمَقُّه ؛ قال رؤبة :

في الغَيْفِ من ذاك البَعِيدِ الْأَمَقِّ

وهو الذي لا تخضراء فيه ، ورواه أبو عمرو الأفصه ، قال : وهو البعيد . يقال : هو يَتَقَمُّ في الأرض إذا ذهبَ فيها ، وقال الأصمعي : إذا أَقْبَلَ وأدْبَرَ فيها . وخرج فلان يَتَقَمُّ في الأرض : لا يدري أين يَذْهَبُ . قال أبو سعيد : وَيَتَكَمُّ مثله . وقال في قول رؤبة القِمةُ : هي الضَّحِكُ ، وهي التي رفعت رؤوسها كالضَّحَاكِ التي لا تَسْرِبُهُ .

قَزَه : رجلٌ قَزَزَ قَزَزَهُوً وقَزَزَ قَزَزَهُوً ؛ عن الليثي ولم يُسَمَّرْ قَزَزَهُوً ؛ قال ابن سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ فيها ، كما قالوا : أَصَمَّ أَسْلَخُ وأخْرَسَ أَمْلَسُ ، وقد يكون قَزَزَهُوً ثلاثياً كَقَنْدَأَوٍ .

قهقهه : اللَّيْثُ : قَهْ يَحْكِي به ضَرْبٌ من الضَّحِكِ ، ثم يُكْرَرُ بِتَضْرِيْفِ الحِكَايَةِ فيقال : قَهْقَهْ يَقَهْقُهُ قَهْقَهْ إذا مدَّ ؛ وإذا رجَّع . ابن سيده : قَهْقَهْ رجَّع في ضحكك ، وقيل : هو اشتداد الضحك ، قال : وقَهْ قَهْ حكاية الضحك . الجوهري : القَهْقَهْ في الضحك معروفة ، وهو أن يقول قَهْ قَهْ . يقال : قَهْ وقَهْقَهْ بمعنى ، وإذا تحفَّفَ قيل قَهْ الضاحكُ . قال الجوهري : وقد جاء في الشعر مخففاً ؛ قال الراجز يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

نَسْتَانِ فِي ظِلِّ التَّعْيِمِ الْأَرْقَةِ ،

فَهْنٌ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهْ

قال : وإنما خفف في الحكاية ؛ وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله :

ظَلِّلَنْ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَهْ ،

يَهْرَأَنْ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ قَهْ

وقَرَّبُ مَقَهْقَهْ : وهو من القَهْقَهْ في قَرَبِ الوَرْدِ ، مشتق من اصْطِدَامِ الْأَحْمَالِ لِعَجَلَتِهِ

السير كأنهم توهموا جئرس ذلك جئرس نعمة
فضاعفوه ؛ قال ابن سيده : وإنما أصله المصحف ،
ثم قيل المصحف على البدل ، ثم قلب قيل المصحف .
الأزهري : قال غير واحد من أئمتنا الأصل في
قرب الورد أن يقال قرب حقائق ، بالحاء ، ثم
أبدلوا الحاء هاء فقالوا بالحققة حقيقة وحقاق ، ثم
قلبو الحقيقة فقالوا قهقهة ، كما قالوا حجاج
وججاج إذا لم يُبدل ما في نفسه . قال الجوهري :
والقَهْقَهة في السير مثل الحقيقة ، مقلوب منه ؛
قال رؤبة :

جَدُّ ولا يَحْذَرُهُ أَنْ يَلْحَقَهُ
أَقْبُ قَهْقَهُ إِذَا مَا هَقَقَهُ
وقال أيضاً :

يُضِيعُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّقِ
بِالْقَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

أنشدهما الأصمعي ، وقال في قوله القرب المقهقه :
أراد المصحف قلب ، وأصل هذا كله من الحقيقة ،
وهو السير المتعب الشديد ، وإذا انتابت المراعي
عن المياه حبل المال وقتت وردها غشاً كان أو
ربحاً على السير الحديث ، فيقال خمس حقائق
وقسّاس وحصاص ، وكل هذا السير الذي ليست
فيه كثرة ولا فتور ، وإنما قلب رؤبة حقيقة
فجعلها قهقهة ، ثم جعل قهقهة قهقهة ، فقال المقهقه
لاضطرابه إلى القافية ؛ قال ابن بري : صواب هذا
الرجز :

بِالْقَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

وقال : بالقيف يريد القفر ، والأمقه : مثل الأمر
قوله « يصح الخ » في التكملة ويروى : يطلن قبل بدل
يصح بد ، وهو أمح وأشهر .

وهو الأبيض ، وأراد به القفر الذي لا نبات به .
قوله : القوهة : اللبن الذي فيه طعم الحلاوة ، ورواه
الليث قوهة ، بالفاء ، وهو نصيف . قال ابن بري :
قال أبو عمرو القوهة اللبن الذي يلقي عليه من
سقاء رائب شيء ويرب ؛ قال جندل :

وَالْحَذَرُ وَالْقَوَّةُ وَالسَّيْفُ

الجوهري : القوهة اللبن إذا تغير طعمه قليلاً وفيه
حلاوة الحليب .

والقوهي : ضرب من الثياب بيض ، فارسي .
الأزهري : الثياب القوهية معروفة منسوبة إلى
قوهستان ؛ قال ذو الرمة :

مَنْ الْقَهْرُ وَالْقَوِيَّ بِيضُ الْمَقَانِعِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِنُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي، وَتَحَتَّ
قَبِيصٌ مِنَ الْقَوِيَّ، بِيضٌ بَنَائِفُهُ

الليث : القاهي الرجل المخضب في رجليه . وإنه
لقي عيش قاه أي رفيه بين القهوة والقهوة ،
وهم قاهيون .

قبة : القاه : الطاعة ؛ قال الزمخشري :

مَا بَالُ عَيْنٍ سَوَّفَهَا اسْتَبْكَاها
فِي رَسْمِ دَارٍ لَيْسَتْ بِلَاها
ثَلَاثَةٌ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَاها
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهَ ،
لَسَا سَبَعْنَا لِأَمِيرٍ قَاها

قال الأمازي : عرفته بنو أسد . وما له علي قاه أي
سلطان . والقاه : الجاه . وفي الحديث : أن رجلاً
قوله « من القهر الخ » صدره كما في الصحاح والقاموس في مادة قهر ؛
من الرق أو صفع كان رؤوسها

من أهل المدينة ، وقيل من أهل اليمن ، قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا أهل قاه ، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فمعلوا له فأطعمهم وسقام من شراب يقال له المززر ، فقال : أله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ؛ أبو عبيد : القاه 'مرعة' الإجابة وحسن المعاونة ، يعني أن بعضهم يعاون بعضاً في أعمالهم وأصله الطاعة ، وقيل : معنى الحديث إنا أهل طاعة لسن يتملك علينا ، وهي عادتنا لا نرى خلافها ، فإذا أكرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه ، فإذا كان قاه أحدنا أي ذو قاه أحدنا دعانا إلى معاونته فأطعمنا وسقانا . قال ابن الأثير : ذكره الزنجشري في القاف والياء ، وجعل عنه منقبة عن ياء ، ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه . وفي الحديث : ما لي عنده جاء ولا لي عليه قاه أي طاعة . الأصمعي : القاه والأقته الطاعة . يقال : أقاه الرجل وأيقه . الدينوري : إذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الديار ، فإن أهل اليمن يستنون ذلك القاه . وثوبة كل رجل قاهه ، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم ، فهو واجب لبعضهم على بعض ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه . قال ابن بري : قاه أصله قبه ، وهو مقلوب من بقه ، بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قبه ، ولا يقول قوه ، قال : وحجة الجوهري أنه يقال الوقته بمعنى القاه ، وهو الطاعة ، وقد وقهت ، فهذا يدل على أنه من الواو ؛ وأما قول المختل :

وردها صدور الحبل حتى تنهتوا
إلى ذي الشهي واستيقهوا للمعلم

قوله « وردوا صدور الخ » في التكملة ما فيه والرواية : فدوا بخور القوم ، وروى : فتكوا بخور الحبل .

أي أطاعوه ، إلا أنه مقلوب ، قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ، وكذلك قولهم : جذب وجبذ ، وروى : واستيقدهوا ، قال ابن بري : وقيل إن المقلوب هو القاه دون استيقهوا . ويقال : استودة واستيقده إذا انتقاد وأطاع ، والياء بدل من الواو . ابن سيده : والقاه 'مرعة' الإجابة في الأكل ، قال : وإنما قضينا بأن ألف قاه ياء لقولهم في معناه أيقه واستيقه أي أطاع ، وما جاء من هذا الباب لم يقل فيه أيقه ولا تيقنت فيه الياء بوجه حبل على الواو . وأيقه أي فهم . يقال : أيقه لهذا أي فهمه ، والله تعالى أعلم .

فصل الكاف

كبه : الأزهرى قال في حديث حذيفة : قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكتيف ، أراد الكتيف ، وأخرج الجيم بين تخرجها وخرج الكاف ، وهي لغة قوم من العرب ، ذكرها سيوطي مع ستة أحرف أخرى وقال : إنما غلب مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عريته .

كته : كته كتها : ككده .

كده : الكده بالجهر ونحوه : صك بوثر أنرا شديداً ، والجمع كدوة . وقد كدهه وكدهه . وكده الشيء وكدهه : كسره ؛ قال رؤبة : وخاف صقع القارعات الكده .

وسقط من السطح فكده وتكدح أي تكسر . وكده لأهله كدها : كسب لهم في مشقة . وكده يكده : لغة في كدح يكدح . يقال : هو يكدح لعياله ويكده لعياله أي يكسب لهم . ويقال : كدهه هم يكدهه كدها إذا

أَجْهَدَهُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ الْحُسْرَ :

إِذَا نَضِضَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا ،
نَجَا ، وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْقَمِّ نَاجِدٌ

يقول : إِذَا عَرِقَتْ الْحُسْرُ وَفَارَتْ بِالْعَلْسِيِّ نَجَا الْعَبِيرُ .
وَالنَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ . وَكِدَّةٌ رَأْسُهُ بِالْمُشْنَطِ
وَكِدَّةً هِيَ : قَرَقُهُ بِهِ ، وَالْحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .
وَالْكِدَّةُ : الْغَلْبَةُ . وَجَلُّ مَكْدُودٌ : مَغْلُوبٌ .
وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا
أَجْهَدَهُ الدَّوْوبُ . وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ كُدُودٌ
وَكُدُودٌ أَيْ خُبُوشٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَّهُ
وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدَةٌ وَكُدُودٌ .

كروه : الأزهرى : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَرَّةَ وَالْكَرَّةَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي
فَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ، فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ
قَرَأَ نَافِعٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : وَهُوَ كَرَرَةٌ
لَكُمْ ، بِالضَّمِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ خَاصَّةً ، وَسَاوَرِ الْقُرْآنِ
بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ عَاصِمٌ يَضُمُّ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا ، وَالذَّهَبِيُّ
فِي الْأَحْقَافِ : حَمَلْتُهُ أُمَّهُ كَرَرَهَا وَوَضَعْتُهُ كَرَرَهَا ،
وَيَقْرَأُ سَاوَرُهُنَّ بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ وَحِزَّةٌ
وَالْكَسَائِيُّ يَضُمُّونَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ ، وَالَّذِي
فِي النِّسَاءِ : لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرَرَهَا ،
ثُمَّ قَرُّوْا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا نَحْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنْ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً ، فَإِنَّ الْقُرَاءَ
أَجْمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَ
الْأَحْرَافِ الَّتِي ضَمُّهَا هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ الَّتِي فَتَحُوهَا قَرِّقًا فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَلَا فِي سُنَنِ تَشْبِيعٍ ، وَلَا أَرَى النَّاسَ اتَّفَقُوا
عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَاصَّةً إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ ،
وَبَقِيَّةُ الْقُرْآنِ مُصَادَرٌ ، وَقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ

اللُّغَةِ أَنَّ الْكَرَّةَ وَالْكَرَّةَ لُغْنَانِ ، فَبِأَيِّ لَفَةٍ وَقَعَ
فَجَائِزٌ ، إِلَّا الْقُرَاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْكَرَّةَ مَا أَكْرَهْتَ
نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَالْكَرَّةَ مَا أَكْرَهْتَكَ غَيْرَكَ عَلَيْهِ ،
تَقُولُ : جِشْتَكَ كَرَرَهَا وَأَذْخَلْتَنِي كَرَرَهَا ، وَقَالَ
الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ كَرَرَةٌ لَكُمْ ؛ يُقَالُ
كَرَرْتُ الشَّيْءَ كَرَرَهَا وَكَرَرَهَا وَكَرَاهَةً
وَكَرَاهِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْكَرَّةِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ الَّذِي
فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الْقُرَاءَ مُجْمِعُونَ
عَلَى ضَمِّهِ ، قَالَ : وَمَعْنَى كَرَاهِيَتِهِمُ الْقِتَالُ أَنَّهُمْ إِذَا
كَرَرَهُوهُ عَلَى جَنْسٍ غَلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَشَقَّتُهُ ، لَا أَنَّ
الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ قَرَضَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ الْحِكْمَةُ وَالصَّلَاحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
الْكَرَّةِ وَالْكَرَّةِ : إِذَا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قَالُوا كَرَرَةً ،
وَإِذَا فَتَحُوا قَالُوا كَرَرَهَا ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ عَلَى كَرَرِهِ
وَهُوَ كَرَرَةٌ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُهُ كَرَرَهَا ، قَالَ :
وَالْكَرَّةُ الْمَكْرُودُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ وَالزَّجَاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ
فَقَدْ قَالَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَ النُّعَوِيِّينَ بِالْبَيِّنِ الْوَاضِحِ .
الْقُرَاءُ : الْكَرَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : قَسْتُ عَلَى
كَرَرِهِ أَيْ عَلَى مَشَقَّتِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقَامَنِي فَلَانٌ عَلَى
كَرَرِهِ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَدُلُّ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْقُرَاءِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : وَلَهُ أَسْلَمٌ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرَرَهَا ؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ
بِضَمِّ الْكَافِ . وَقَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : كَتَبْتُ عَلَيْكُمْ
الْقِتَالَ وَهُوَ كَرَرَةٌ لَكُمْ ؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكَافِ
فِيصِيرُ الْكَرَّةَ ، بِالْفَتْحِ ، فَعِلُ الْمَضْطَرِّ ، وَالْكَرَّةُ ،
بِالضَّمِّ ، فَعِلُ الْمُخْتَارِ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْكَرَّةُ الْإِبَاءُ
وَالْمَشَقَّةُ تُكَلِّفُهَا فَتَحَمِلُهَا ، وَالْكَرَّةُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَشَقَّةُ تَحْتَمِلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلِّفَهَا . يُقَالُ : فَعِلَ

ذلك كرهاً وعلى كرهٍ . وحكى يعقوب : أقامني على كرهٍ وكرهٍ ، وقد كرهته كرهاً وكرهاً وكرهته وكرهيةً ومكرهاً ومكرهته ؛ قال :
لَيْلَةُ غُثَى طَامِسٌ هَلَالُهَا ،
أَوْغَلَتْهَا وَمَكْرَهُ إِبْغَالُهَا
وأنشد نعلب :

تَصِيدُ بِالطَّلُورِ الْخِلَالَ ، وَلَا تَدْرِي
عَلَى مَكْرِهِ يَبْدُو بِهَا فَيُعِيبُ

يقول : لا تتكلم بما يكره فيعييبها . وفي الحديث : إنباغ الروض على التكاره ؛ ابن الأنبر : جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . والكره ، بالضم والفتح : المشقة ؛ المعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعِلل التي يتأذى معها بمس الماء ، ومع إغوائه والحاجة إلى طلبه والسعي في تحصيله أو إتياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة . وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنشط والمكره ؛ يعني المخبوب والمكره ، وهما مصدران . وفي حديث الأضحية : هذا يوم اللحم فيه مكروه ، يعني أن طلبه في هذا اليوم شاق . قال ابن الأنبر : كذا قال أبو موسى ، وقيل : معناه أن هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة ، إنما تذبح للثمنك وليس عندي إلا شاة اللحم لا تجزي عن الثمنك ، هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه ، والذي جاء في البخاري هذا يوم يشتهي فيه اللحم ، وهو ظاهر . وفي الحديث : خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق الثور يوم الأربعاء ؛ أراد بالمكروه ههنا الشر ؛ لقوله : وخلق الثور يوم الأربعاء ، والثور خير ، وإنما سمي الشر مكروهاً

لأنه ضد المحبوب . ابن سيده : واستكرهه ككرهه . وفي المثل : أساء كاره ما عيل ، وذلك أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء عمله ، يضرب هذا الرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ فيها ؛ وقول الخنعية :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ ،
وَأَهْلُ الْقَصَى قَوْمٌ عَلَيَّ كِرَامُ
إنما أراد كرهتهم لها أو من أجلها . وشيء كرهه ؛ مكروهه ؛ قال :

وَحَسَلَتْ حَوْلِيَهَا حَتَّى اخْوَلَا
مَأْفَانِ كَرِهَانِ لَهَا وَاقْتَبَلَا
وكذلك شيء كرهه ومكروه . وأكرهه عليه فتكارهه . وتكرهه الأنز : كرهه . وأكرهته : حسلته على أمره هوله كاره ، وجمع المكروه مكاره . وامرأة مستكرهه : قضيت نفسها فأكرهت على ذلك . وكرهه إليه الأمر تكرهياً : صيره كريهاً إليه ، نقض حبه إليه ، وما كان كريهاً ولقد كرهه كراهة ؛ وعليه توجه ما أنشده نعلب من قول الشاعر :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِيعَاً أَشْهَبَا
أَمْلَحَ ، لَا لَذَا وَلَا مُعَبَّأ ،
أَكْرَهَ جِلْبَابِي لَنْ تَجْلِسَا
إنما هو من كرهه لا من كرهت ، لأن الجلباب ليس بكاريه ، فإذا امتنع أن يدخل على كرهه إذ الكرهه إنما هو للحيوان لم يدخل إلا على كرهه الذي هو للحيوان وغيره . وأمر كرهه : مكروهه . وتوجه كرهه وكربه : قبيح ، وهو من ذلك لأنه يكرهه . وأنتنك كراهين أن تغضب أي كراهية أن تغضب . وجئتكم على كراهين أي

كروه ؛ قال الخطيب :

مُصاحِبٌ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ

أي على الكراهة ، وهي لغة . الجاني : أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالكَرِيَّةُ : النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ . وَذُو الْكَرِيَّةِ : السَّيْفُ الَّذِي يَفْضِي عَلَى الضَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ ذُو الْكَرِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْضِي فِي الضَّرَائِبِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلَ الْغَفِّ وَمَا قَارِبَهُ كَرُوهٌ . وَرَجُلٌ ذُو مَكْرُوهَةٍ أَيْ شَدَّةٍ ؛ قَالَ :

وفارس في غمارِ الموتِ مُنْقَسٍ

إذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

ورجل كروهٌ : مُتَكْرِهٌ . وَجِلُّ كَرُوهٌ : شَدِيدُ الرَّأْسِ ؛ وَأُنْشَدَ :

كروه الحجاجين شديد الأراد

وَالْكَرُوهَاءُ : أَعْلَى الثُّرَّةِ ، هَذَلِيَّةٌ ، أَرَادَ نَقْرَةَ الْقَفَا . وَالْكَرُوهَاءُ : الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعٌ .

كفه : ابن الأعرابي : الْكَافِيَةُ رِئِيسُ الْعَسْكَرِ ، وَهُوَ الزُّوَيْرُ وَالْعَصُودُ وَالْعِيَادُ وَالْعُنْدَةُ وَالْعُمْدَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

كنه : الْكَنَةُ فِي التَّفْسِيرِ : الْعَمَى الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ . كَنِيَّةٌ بَصَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَنِيَّةً وَهُوَ أَكْنَهُ إِذَا اغْتَرَتْهُ ظُلُمَةٌ تَطْنِسُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهَا يُكْنِيهَانِ الْأَبْصَارَ ، وَالْأَكْنَةُ : الَّذِي يُوَلَّدُ أَعْمَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَتُبْرِئِ الْأَكْنَةَ ؛ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَبِمَا جَاءَ الْكَنَةُ فِي الشَّعْرِ الْعَمَى

١ قوله « مصاحبة الخ » صدره كما في النكتة : وبكر فلاحاً عن نيم غزيرة

العارض ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ :

كَبِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْتَضْنَا ،

فَهُوَ يَلْتَمِئُ نَفْسَهُ لَمَّا تَزَعْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَبِهَتْ الشَّمْسُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأُظْلِمَتْ ، كَمَا تُظْلِمُ الْعَيْنُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ الْعَمَى ، وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَبِهَ الرَّجُلُ إِذَا سَلَبَ عَقْلَهُ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ يَسْلُبُ بُرُودَهَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَهُ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ : بَيَّضَ عَيْنِيهِ الْعَمَى الْمُعْتَمَى

وَذَكَرَ أَهْلُ الْلُغَةِ أَنَّ الْكَنَةَ يَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ حَادِثًا بَعْدَ بَصَرٍ ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِمَا قَالُوا لِلْمَسْلُوبِ الْعَقْلَ أَكْنَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَةِ

فِي غَالَاتِ الْخَائِرِ الْمُشْتَهَةِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَكْنَةُ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْأَكْنَةُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يُبْصِرُ فَيَنْجِيرُ وَيَتَرَدَّدُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَكْنَةَ الَّذِي قَلِدَهُ أُمُّهُ أَعْمَى ؛ وَأُنْشَدَ بَيْتٌ رُوَيْبَةُ :

هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَةِ

فَوَصَفَهُ بِالْمَرْجِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَالْأَكْنَةِ فِي حَالِ هَرَجِهِ .

وَكَنِيَّةُ النَّهَارِ إِذَا اغْتَرَضَتْ فِي شَفْسِهِ غُبْرَةٌ . وَكَنِيَّةُ الرَّجُلِ : تَغْيِيرُ لَوْنِهِ . وَالْكَامِيَّةُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَبْنَ يَتَوَجَّهَ . يُقَالُ : خَرَجَ يَنْكُتُهُ فِي الْأَرْضِ .

كنه : كُنْهُ كُلُّ شَيْءٍ : قَدْرُهُ وَنِهَائِيَّتُهُ وَغَايَتُهُ . يُقَالُ : اعْرِفْنِي كُنْهُ الْمَرْفِقَةِ ، وَفِي بَعْضِ الْمَعَانِي :

كُنه كل شيء وقتنه ووجنه . تقول : بلغت كُنه هذا الأمر أي غايته ، وفعلت كذا في غير كُنهه ؛ وأنشد :

وإن كلام المرأة في غير كُنهه
لكالنبل تموي لبس فيها نصالها

الجوهري : لا يشتق منه فعل ، وقولهم : لا يكُنْه الوصف بمعنى لا يبلغ كُنهه ، كلام مولد . الأزهرى : اكتنَهْتُ الأمر اكتنَهاً إذا بلغت كُنهه . ابن الأعرابي : الكُنه جوهر الشيء ، والكُنه الوقت ، تقول : تكلم في كُنه الأمر أي في وقتنه . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً في غير كُنهه ، يعني مَنْ قَتَلَه في غير وقته أو غايته أمره الذي يجوز فيه قتله ؛ ومنه الحديث : لا تسأل المرأة طلاقها في غير كُنهه أي في غير أن تبلغ من الأذى إلى الغاية التي تُعذَرُ في سؤال الطلاق معها . والكُنه : نهاية الشيء وحقيقته .

كهكه : الكهة : الناقة الضخمة المستنة . الأزهرى : ناقة كهة وكهاة ، لغتان ، وهي الضخمة المستنة الثقيلة . والكهة : العجوز أو الناب ، مهزولة كانت أو سينة . وقد كهت الناقة نكه كهوها إذا هزمت . ابن الأعرابي : جارية كهكاهة وهكهاة إذا كانت سينة . وكه الرجل : استنكه ؛ عن اللحياني . الجوهري : وكه السكران إذا استنكهته فكه في وجهك . أبو عمرو : يقال كه في وجهي أي تنفس ، والأمر منه كه وكه ، وقد كهت أسكه وكهت أسكه . وفي الحديث : أن ملك الموت قال لموسى ، عليهما السلام ، وهو يريد قبض روحه : كه في وجهي ، ففعل ، فقَبِضَ روحه ، أي افشَحَ فاك وتنفَسَ . يقال : كه بكه وكه

يا فلان أي أخرج نفسك ، وبروى كه ، بهاء واحدة مسكونة بوزن خف ، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى . والكهكة : ترديد البعير هديره ، وكهكة الأسد في زئيره كذلك ، وفي التهذيب : كأنه حكاية صوته ، والأسد يكهكه في زئيره ؛ وأنشد :

سام على الزأرة المكهكه

والكهكة : حكاية صوت الزمير ؛ قال :

يا حَبْدًا كهكة الفواني ،

وحَبْدًا تمأثف الرواني

إلي يوم رحلة الأظعان

والكهكة في الضحك أيضاً ، وهو في الزمير أعرف منه في الضحك . وكه كه : حكاية الضحك . وفي التهذيب : وكه حكاية الكهكة .

ورجل كهكاه : الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه ضاحك وليس بضاحك . وفي الحديث : كان الحجاج قصيراً أصغر كهكاهة ، التفسير لشرح حكاية المروى في الغريين . وقال ابن الأنبار : هو من الكهكة التهفة ، وهذا الحديث في النهاية : أصغر كهكاهة ، وفسره كذلك . وكهكة المقرور : تنفس في يده ليُسَخِّنْها بنفسه من شدة البرد فقال كه كه ؛ قال الكهيت :

وكهكة الصرد المقرور في يده ،

واستدفاً للكلب في المأسور ذي الذئب

وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرَتْ . وشيخ كهكهم : وهو الذي يكهكه في يده ؛ قال :

يا رب شيخ من الكيزه كهكهم ،

فكُصَّ عن ذات شباب حذكهم

والكهكاهة من الرجال : المثيب ؛ قال أبو العيال

الهدلي يَرْفِي ابن عبه عبد بن زهره :

ولا كهكهامة يرم ،

إذا ما اشتدت الحقب

والحقب : الشون ، واحدتها حقة . وفي الصحاح : ولا كهكهامة . الأزهري عن شر : وكهكهامة ، بالميم ، مثل كهكهامة للمتهيب ، قال : وكذلك كهكهامة ، وأصله كهامة فزيدت الكاف . والكهكهامة : الضعيف . وكهكهامة عنه : ضعف .

كوه : كوه : كوهاً ، غير . وكوهت عليه أموره : تفرقت وانقسمت ، وربما قالوا كهكته وكهته في معنى استنكته . وفي الحديث : فقال ملك الموت لموسى ، عليه الصلاة والسلام ، كته في وجهي ، ورواه الحياتي : كته في وجهي ، بالفتح . كيه : الكيه : البرم يحيله لا يتوجه لها ، وقيل : هو الذي لا متصرف له ولا حيلة . وكهته الرجل أكبيه : استنكته .

فصل اللام

له : الليث : اللثة اللثة . ويقال : هي اللثة واللثة من اللثام لهم على أصول الأسنان . قال الأزهري : والذي عرفته اللثات جمع اللثة ، واللثة عند النحويين أصلها لثة من لثة الشيء يلثى إذا ندى وابتل ، قال : وليس من باب الهاء ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث ابن عمر : لعن الواشبة ؛ قال نافع : الوشم في اللثة ، اللثة ، بالكسر والتخفيف ، غشور الأسنان وهي مفارزها .

لعه : ابن الأعرابي : اللطخ واللطة واحد ، وهو الضرب بباطن الكف . وفي النوادر : هلطة من قوله « وفي الصحاح ولا كهكهامة » كذا في الأصل ، والذي في أبيدينا من نسخ الصحاح : ولا كهكهامة مثل المذكور قبل .

خبر وهطة ولهطة ولعطة وخبطة وخوطة كله الخبر تسمة ولم تستحق ولم تكذب .

له : اللثة : الرجوع عن الشيء . وتلكه السراب : اضطرب . وبدل لهته ولهته : واسع مستور يضطرب فيه السراب . واللثة أيضاً : اتساع الصحراء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وخرق مهابق ذي لهته
أجد الأوام به مظنوة

أجد : جد . واللثة ، بالضم : الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب ، والجمع لهاله ؛ وأنشد شر لرؤية :

بعد انتظام الرغبات الشكة ،
وحنق من لهته ولهته ،
من منه يحنق يحنق منه

قال ابن بري : الرغبات الشكة أي التي ذهبت أصواتها من الضعف ؛ قال : وشاهد الجمع قول الشاعر :

وكم دون ليلى من تهاله ينضها
صحيح بدهى أمه وفليق

وقال ابن الأعرابي : اللثة الوادي الواسع . وقال غيره : التهاله ما استوى من الأرض . الأصمعي : اللثة ما استوى من الأرض . واللثة ، بالفتح : الثوب الرديء النجس ، وكذلك الكلام والشعر . يقال : لهته النجس الثوب أي هلهته ، وهو مقلوب منه . وثوب لهته ، بالفتح لا غير : رقيق النجس . واللثة : سخافة النجس . واللثة : القبيح الوجه .

لوه : لاه السراب لوهاً ولوهاناً وتلوه : اضطرب وبرق ، والامم اللثوة . ويقال : وأبت لوة السراب أي يريقه . وحكي عن بعضهم : لاه الله

الاسم العلم كالمبأس والحسن ، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفة ، وقولهم : يا الله ، بقطع الهزة ، وإنما جاز لأنّه يُنَوَّى فيه الوقف على حرف النداء تغضيباً للاسم . وقولهم : لا همم واللهمم ، فالهم بدل من حرف النداء ؛ وربما جُمع بين البدل والمبديل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

عَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّ

لأن الشاعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقول ذي الإصْبَع :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبِ
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

أراد : لله ابنُ عمك ، فحذف لام الجر واللام التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لهنَّ أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام ؟ وأما لاهوت فلأن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاء ، ووزنه فعَلَوْتُ مثل رَعَبْتُ ورَحِمْتُ ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً .

فصل الميم

منه : مَتَّه الدَّلَوُ بِمَتَّهَ مَتَّهًا : مَتَّعَهَا . والمَتَّهَ : والتَمَتَّه : الأَخَذُ في العَوَابَةِ والبَاطِل . والتَمَتَّه : التَحَقُّقُ والاختِيَال ، وقيل : هو أن لا يَذَرِي ابنُ يَقْصِدَ ويذهب ، وقيل : هو التَمَدُّحُ والتَفْخِيرُ ، وكلُّ مبالغة في شيء تَمَتَّهٌ ، وقيل : التَمَتَّه أصله التَمَدُّه ، وهو التمدُّح . وقد تَمَتَّه إذا تَمَدَّحَ بما ليس فيه ؛ قال رؤبة :

نَسْتَهِي مَا سَلَّتْ أَنْ نَسْتَهِي ،
فَلَسْتَ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَسْتَهِي

قال ابن بري : التَمَتَّه مثل التَعَتَّه وهو المبالغة في

الخلق يَلْدُوهُمْ خَلَقَهُمْ ، وذلك غير معروف . واللاهة : الحية ؛ عن كراع . واللات : صنمٌ لثَقِيف ، وكان بالطائف ، وبعض العرب يقف عليه بالنساء ، وبعضهم بالهاء ، وأصله لاهة ، وهي الحية كأن الصنم سُمِّي بها ، ثم حذفت منه الهاء ، كما قالوا شاة وأصلها شاة ؛ قال ابن سيده : وإنما فضينا بأن أَلَفَ اللاهة التي هي الحية واو لأن العين واو أكثر منها ياء ، ومن العرب من يقول : أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتِ والعزى ، بالناء ، ويقول : هي اللَّاتُ فيجعلها قاء في السكوت ، وهي اللات ، فأعلم أنه جَرَّ في موضع الرفع ، فهذا مثلُ أمْسٍ مكسور على كل حال ، وهو أجود منه لأن أَلَفَ اللاتِ ولَامَهُ لا كسْفُطَان وإن كانتا زائدتين ، قال : وأما ما سمعنا من الأكثر في اللات والعزى في السكوت عليها فاللأه ، لأنها هاء فصارت تاء في الوصل ، وهي في تلك اللغة مثل كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ ، وكذلك هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ في لغة مَنْ كَسَرَ ، إلا أنه يجوز في هَيْهَاتَ أن يكون جباة ولا يجوز ذلك في اللَّات ، لأن التاء لا تزداد في الجباة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والناء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد ؛ قال ابن بري : حق اللات أن تَذَكَّرَ في فصل لوي لأن أصله لَوِيَّة مثل ذات من قولك ذات مال ، والناء للتأنيث ، وهو من لَوَى عليه يَلْوِي إذا عطف لأن الأصنام يَلْوَى عليها ويُعَكَف . الجوهري : لاء يَلِيه لَيْهًا تَسْتَر ، وجوز سبويه أن يكون لاء أصل اسم الله تعالى ؛ قال الأعشى :

كَدَعَوْهُ مِنْ أَيْ دَبَاحٍ
يَسْتَعْنَاهُ لَاهَهُ الْكِبَارُ

أي إلهه ، أدخلت عليه الألف واللام فجري مجزئ

الشيء . وتسماته عنه : تغافل - الأزهري : المته
التمته في البيطالة والفراوبة والمجون ؛ قال رؤبة :
بالحق والباطل والتمته

وقال المفضل : التمه طلب التواء بما ليس فيه . قال
ابن بري : والتمته التباعد . قال ابن الأعرابي : كان
يقال التمه يزري بالآباء ، ولا يسته ذوو العقول .
مده : مدهه بمدحه مدهاً : مثل مدحه ، والجمع
المده ؛ قال رؤبة :

له دثر الغانيات المده
سبحن واسترجعن من نالهي

وقيل : المده في نعت الهيئة والجمال ، والمدح في
كل شيء . وقال الخليل بن أحمد : مدحته في وجهه
ومدحته إذا كان غائباً ، وقيل : المده والمدح
واحد ، وقيل : الهاء في كل ذلك بدل من الهاء .
والماده : المادح . والتمده : التمديح . الأزهري :
المده يضارع المدح . وفلان يتمده بما ليس فيه
ويتمته : كأنه يطلب بذلك مدحه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

فدهي ما مثلت أن قدهي ،
فلسنت من هو في ولا ما أشهي

مروه : المروه : ضد الكحل . والمروه : البياض الذي
لا يخاطه غيره ، وإنما قيل للعين التي ليس فيها كحل
مره لهذا المعنى . مرهت عينه تمره تمره إذا
فسدت لترتك الكحل . وهي عين مره : خلكت من
الكحل . وامرأة مره : لا تتمه عينيها بالكحل ،
والرجل أمره . وفي الحديث : أنه لعن المرهه ؛
هي التي لا تكحل . والمره : مرض في العين لتترك

١ قوله « بلحق الخ » مدره :

عن التمام وعن التمه

الكحل ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : خنص
البطن من الصيام مره العيون من البكاء ، هو جمع
الأمره . وسراب أمره أي أبيض ليس فيه شيء من
السواد ؛ قال :

عليه رقائق السراب الأمره

الأزهري : المره والمرهه بياض تكثره عين
الناظر ، وعين مرهه . والمرهه من التعاج : التي
ليس بها شيء ، وهي نعمة ينفقه . والمرهه : القليلة
الشجر ، سهلة كانت أو حزنه .

والمروهه : حفرة يجتمع فيها ماء السماء .

وبنو مرهه : بطين ، وكذلك بنو مرهه .
ومرهان : اسم .

مزه : المزه والمزه واحد ، مزه مزه ؛ كزح ؛ قال :

له دثر الغانيات المزه

ورواه الأصمعي بالدال . الأزهري : يقال مازحه
ومازحه .

مطه : مطه في الأرض بمطه مطوهاً : ذهب .

مقه : المقه : كالمهق . امرأة مقهه وسراب أمقه
كذلك ؛ قال رؤبة :

كان رقائق السراب الأمقه

يسنن في ريعانه المره

وأشد الأزهري لرؤبة :

في القيف من ذاك البعيد الأمقه

وهو الذي لا خضراء فيه ، ورواه أبو عمرو : الأقمه ،
قال : وهو البعيد ، وهذا البيت أورده الجوهري :
بالميف من ذاك البعيد . قال ابن بري : صوابه
بالميف ، يريد القفر . والأمقه مثل الأمره ،
وهو الأبيض ، وأراد به القفر الذي لا نبات فيه .

الجوهري : المَقَّةُ مثل المَرَمِ . الأزهري : المَهَقُ والمَقَّةُ بياضٌ في زُرْقَةٍ ، وامرأةٌ مَقَّهَاءُ . قال : وبعضهم يقول المَقَّةُ أشدها بياضاً . وقلةٌ مَقَّهَاءُ وقَيْفٌ أَمَقَّةٌ إذا ابْيَضَ من السراب ؛ قال ذو الرمة :

إذا خَفَقَتْ بِأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانِ
رُؤُوسُ الْقَوْمِ ، وَاعْتَنَقُوا الرُّحَالَ

قال ابن بري : قال نَفْطَوِيهِ الْأَمَقَّةُ هنا الأرضُ الشديدة البياض التي لا نبات بها ، والأَمَقَّةُ المكان الذي اشتدت الشمسُ عليه حتى كُورَةُ النظرِ إلى أَرْضِهِ ؛ وقال ذلك في قول ذي الرمة :

إذا خَفَقَتْ بِأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانِ

قال : والمَقَّهَاءُ الكريمةُ المتَنَظَّرُ لأن يكون المكانُ أَمَقَّةً إلا أنها بالنهار ، ولكن ذا الرمة قاله في سَيْرِ اللَّيْلِ ، قال : وقيل المَقَّةُ حُبْرَةٌ في غُبْرَةٍ . ابن الأعرابي : الأَمَقَّةُ الأَبْيَضُ التَّيْسُجُ البياضُ ، وهو الأَمَقِيُّ . والمَقَّهَاءُ من النساء : التي ثَرَى جُفُونُ عَيْنِهَا وَمَا قَبْلَهَا مُخْمَرَةٌ مع قَلَّةِ شعرِ الحاجبين . والمَرْهَاءُ : المَقَّهَاءُ ؛ قال أبو عمرو : هي النتيجةُ البياضُ يُشْبِهُ بياضَ الجِصِّ ، وفي الحديث : المَقَّةُ من الله والصَّبْتُ من الساء ؛ المَقَّةُ : المحبةُ ، وقد وَمِقَى ، وسندركه في موضعه . وقال النضر : المَقَّهَاءُ الأرضُ التي قد اغْبَرَّتْ مَتُونُهَا وَآبَاطُهَا وبِيرَاقُهَا بِيَضٌ ، والمَقَّةُ غُبْرَةٌ إلى البياض ، وفي ثَبْنِهَا قَلَّةٌ بَيِّنَةُ المَقَّةِ . والأَمَقَّةُ من الرجال : الْأَخْضَرُ أَشْفَارُ الْعَيْنِ ، وقد مَقَّهَ مَقَّهًا . والأَمَقَّةُ من الناس : الذي يركبُ رأسَهُ لا يدري أين يتوجه .

مله : رجلٌ مَكِيَّةٌ ومُسْتَلَكَةٌ : ذاهبُ العقلِ ، ومَكِيَّةٌ : قوله « مثله ذاهبُ العقل » ضبط في الأصل والتكلمة والمعجم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرهما .

مه : مَهِيَتْ : لَيْتُ . ومَهٌ الإِبِلَ : وَفَّقَ بها . وسِيرٌ مَهَةٌ ومَهَاءٌ : رَفِيقٌ . وكلُّ شيءٍ مَهَةٌ ومَهَاءٌ ومَهَاءَةٌ ما النساءُ وَذَكَرَهُنَّ أَي كلُّ شيءٍ يسيرٌ حَسَنٌ إلا النساءُ أَي إلا ذَكَرَ النساءَ ، فنصب على هذا ، والمهاء من مَهَةٍ ومَهَاءٍ أصليةٌ ثابتةٌ كالماء من مِياءٍ وشفاوٍ ؛ وقال اللجاني : معناه كل شيءٍ قَصْدٌ إلا النساءَ ، قال : وقيل كلُّ شيءٍ باطلٌ إلا النساءَ . وقال أبو عبيد في الأجناس : ما النساءُ وَذَكَرَهُنَّ أَي دَعَى النساءَ وَذَكَرَهُنَّ .

والمَهَاءُ : الطراوةُ والحُسْنُ ؛ قال :

كَمْ حَزَنًا أَنْ لَا مَهَاءَ لَعَبَشِنَا
وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحٌ

وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاءً ، وإنما تصيرُ تاءً إذا أُرِدَتْ بالمَهَاءِ البقرة . وفي المثل : كلُّ شيءٍ مَهَةٌ ما النساءُ وَذَكَرَهُنَّ أَي أن الرجلَ يَحْتَمِلُ كلَّ شيءٍ حتى يَأْتِيَ ذَكَرُ حُرْمِهِ فَيَنْتَعِضُ حينئذ فلا يَحْتَمِلُهُ ، وقوله مَهَةٌ أَي يسيرٌ ومَهَاءٌ أَي حَسَنٌ ، ونصب النساءَ على الاستثناء أَي ما خلا النساءَ ، وإنما أظهروا التضعيف في مَهَةٍ فرقاً بين فَعَلَ وفَعَلٌ ؛ قال ابن بري : الروايةُ مجذوفٌ خلا ، وهو يريدُها ، قال : وهو ظاهرُ كلامِ الجوهري . وروي : كلُّ شيءٍ مَهَةٌ إلا حديثُ النساءِ ؛ قال ابن الأثير : المَهَةُ والمَهَاءُ الشيءُ الخفيفُ البسيطُ ، وقيل : المَهَاءُ التَّضَارُعُ والحُسْنُ ، فعلى الأول أراد كلُّ شيءٍ يَهُونُ وَيَطْرَحُ إلا ذَكَرَ النساءَ ، وعلى الثاني يكون الأمرُ بعكسه أي أن كلَّ ذَكَرٍ وحديثٍ حَسَنٌ إلا ذَكَرَ النساءَ . وفي حديث طلاقِ ابن عُسْرٍ : قلتَ فَمَهٌ أَرَأَيْتَ إِنْ

عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ أَي فَاذًا لِلِاسْتِهَامِ، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ثُمَّ مَهْ. وَلَيْسَ بِعَيْشِنَا مَهْ وَمَهَاهُ أَي حُسْنٌ؛ قَالَ عِمْرَانُ ابْنُ حِطَّانٍ:

فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ،

وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بَدَارٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَصْعَمِيُّ يَرْوِيهِ مَهَاهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: وَوَزَنَهُ فَلَمَعَةً تَقْدِيرُهُ مَهْوَةٌ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ قَلْبَتْ أَلْفًا؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

ثُمَّ أَمْنَاهُ عَلَى حَجَرِهِ

قَالَ: وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

فَإِذَا وَذَلِكَ لَا مَهَاهُ لِدُكْرِهِ،

وَالدَّهْرُ يُغْفِبُ صَاحِبًا بِفَسَادٍ

ابْنُ بُزْجَجٍ يَقُولُ مَا فِي ذَلِكَ الْأَمْرُ مَهْهُ وَهُوَ الرَّجَاءُ. وَيَقَالُ: مَهَيْتُ مِنْهُ مَهْهًا. وَيَقَالُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فَلَانًا مَهْهُ وَلَا رَوِيَّةً. وَالْمَهْنَةُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَهَامِيَّةُ. وَالْمَهْنَةُ: الْحَرْقُ الْأَمْلَسُ الْوَاسِعُ. اللَّيْثُ: الْمَهْنَةُ الْفَلَاةُ بِمَعْنِيهَا لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْبَسَ. وَأَرْضٌ مَهَامِيَّةٌ: بَعِيدَةٌ. وَيَقَالُ: الْمَهْنَةُ الْبَلَدَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَيَقَالُ مَهْمَنَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي نَيْهِ مَهْمَنَةٍ كَأَنَّ صَوْبَهَا

أَيْدِي مَخَالِغَةٍ نَكْفُ وَتَنْهَدُ

وَفِي حَدِيثٍ قَسِيٍّ: وَمَهْمَنَةٌ ظِلْمَانٍ، الْمَهْنَةُ: الْمَفَازَةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْقَفَرُ، وَجَمْعُهَا مَهَامِيَّةٌ.

وَمَهْ: زَجَرٌ وَنَهْيٌ. وَمَهْ: كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، مَعْنَاهُ اكْتَفَفَ لِأَنَّهُ زَجَرَ، فَإِنْ وَصَلَتْ نَوْنَتْ قُلْتُ مَهِي مَهْ، وَكَذَلِكَ حَهْ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتُ حَهِي حَهْ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَالَتْ الرَّحِمُ مَهْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ،

وَقِيلَ: هُوَ زَجَرٌ مَصْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَغَاذِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى الْمُسْتَغَاذِ بِهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ. وَمَهْمَنَةٌ بِالرَّجُلِ: زَجَرُهُ قَالَ لَهُ مَهْ. وَمَهْ: كَلِمَةٌ زَجَرِيَّةٌ. قَالَ بَعْضُ النُّحَاةِ: أَمَّا قَوْلُهُمْ مَهْ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجَارًا، وَإِذَا لَمْ تَنْوَنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْاَزْدِجَارَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّكْوِينِ وَتَرَكَهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ.

وَمَهْمَيَّةٌ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا مَا وَرَاءَكَ. وَمَهْمَا: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: أَرَادُوا مَا مَا، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظًا وَاحِدًا، فَأَبْدَلُوا هَاءَ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي يَكُونُ فِي الْأَوَّلِ لِيُخْتَلَطَ اللَّفْظُ، فَمَا الْأَوَّلُ هِيَ مَا الْجُزْءُ، وَمَا الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تَرَادُ تَأْكِيدًا لِلْجُزْءِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْجُزْءِ إِلَّا وَمَا تَرَادُ فِيهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَثَقَّفْتُمْ فِي الْحَرْبِ؛ الْأَصْلُ أَنْ تَثَقَّفْتُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الْكَفِّ كَمَا تَقُولُ مَهْ أَيِ اكْتَفَفْتُ، وَتَكُونُ مَا الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ وَالْجُزْءِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا اكْتَفَفْتُ مَا ثَانِيًا بِهِ مِنْ آيَةٍ، قَالَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَهَا: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَهْ كُفْتُ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجَازِيًا وَشَارِطًا، فَقَالَ مَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا فَعَلَ، فَعَتْ فِي قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَاءٍ، وَقَالَ آخَرُونَ فِي مَهْمَا يَكُنْ: مَا يَكُنْ فَأَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى مَا الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ مَا لِلتَّوَكُّدِ، كَمَا زَادُوا عَلَى إِنْ مَا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَذَهَبْنَ بِكَ، فَرَادَ مَا لِلتَّوَكُّدِ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا مَا مَا لِاتِّفَاقِ اللَّفْظَيْنِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ أَلْفِهَا هَاءً لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ فَقَالُوا مَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَهْمَنٌ، أَصْلُهُ مَهْنٌ، وَأَنْشَدَ الْفَرَادُ:

أَمَارِي، مَهْمَنٌ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيدِهِ

أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ، مَارِي، يَنْدَمُ

وروي عن ابن الأعرابي :

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَّةٌ ،
أَوْ دَى يَنْعَلَيْهِ وَسِرْبَالِيَّةٌ

قال : مَهْمَا لِيَ وَمَا لِيَ وَاحِدٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا تَجَسَّسْتَنِي فَجَسَّسْتُ ، مَهْمَا حَرَفَ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ مَهْمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون مَهْمَا كَمَا ذُخِّتْ لَهَا مَا ، قال بعض النحويين : ما في قولهم مَهْمَا ، زائدة وهي لازمة .
أبو سعيد : مَهْمَهْمَهْ فَتَهْمَهْ أَي كَفَفْتَهْ فَكَفَفَ .

موه : الماء والماء والماءة : معروف . ابن سيده : وحكى بعضهم اسْتَفْنِي مَاءً ، مقصور ، على أن سببوه قد نفى أن يكون اسمٌ على حرفين أحدهما التنوين ، وهزمة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه ، على ما أذكره الآن من جنسه وتصغيره ، فإن تصغيره مُوَيْهٌ ، وجب الماء أمواه ومياه ، وحكى ابن جنبي في جمعه أمواه ؛ قال أنشدني أبو علي :

وبكئدة قاصصة أمواؤها ،
تستنن في رآد الضحى أفياؤها ،
كأثنا قد رفعت سلاها

أي مطرها . وأصل الماء ماء ، والواحدة ماءة وماءة . قال الجوهري : الماء الذي يشرب والهزمة فيه مبدلة من الماء ، وفي موضع اللام ، وأصله مَوَّةٌ ، بالتحريك ، لأنه يجتمع على أمواه في القلعة ومياه في الكثرة مثل جسل وأجبال وجبال ، والذهب منه الماء ، لأن تصغيره مُوَيْهٌ ، وإذا أنشئت قلت ماءة مثل ماعية . وفي الحديث : كان موسى ، عليه السلام ، يفتسل عند مُوَيْهٍ ؛ هو تصغير ماء . قال ابن الأثير : أصل الماء مَوَّةٌ . وقال الليث : الماء مدته في الأصل زيادة ،

ولما هي خلف من هاء محذوفة ، وبيان ذلك أن تصغيره مُوَيْهٌ ، ومن العرب من يقول ماءة كني قيم يغنون الركية بماثما ، فسمهم من يروها بمدودة ماءة ، ومنهم من يقول هذه ماءة مقصورة ، وماءة كثير على قياس ساء وشاء . وقال أبو منصور : أصل الماء ماءة بوزن قاه ، فتقلت الماء مع الساكن قبلها فقلبوا الماء مددة ، فقالوا ماء كما ترى ، قال : والدليل على أن الأصل فيه الماء قولهم أمامة فلان ركيته ، وقد ماغت الركية ، وهذه مُوَيْهَةٌ عذبة ، ويجمع مياهاً . وقال الفراء : يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماء ، قال : وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات ، قال : وسمعت هؤلاء يقولون شربت سمي يا هذا ، وهذه كني يا هذا ، وهذه ب حسة ، فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود ؛ وأنشد :

يارب حينما هي خير من دعة

فقصر ، وهو ممدود ، وشبهه بالمقصور ؛ وسنسى ساعدة بن موية الدم ماء اللحم فقال يهو امرأة :

شروب ماء اللحم في كل شئوة ،
وإن لم تجد من ينزل الدار تغلب

وقيل : عني به المرق تعسوه دون عيالها ، وأراد : وإن لم تجد من يغلب لها حليت هي ، وحلب النساء عار عند العرب ، والنسب إلى الماء ماهي ، وماوي في قول من يقول عطاوي . وفي التهذيب : والنسبة إلى الماء ماهي . الكسائي : وبئر ماهة وميهة أي كثيرة الماء . والماءية : الميرة صفة غالبية كأنها منسوبة إلى الماء لصفاتها حتى كأن الماء يجري فيها ، منسوبة إلى ذلك ، والجمع ماوي ؛ قال :

ترى في سنا التماوي بالعصر والضحي
على غفلات الزين والمتجمل

والماوية : البقرة ليأخذا .

وماهت الركية تماء وتموه وتبيه موماً وميناً ومؤوها وماهة ومينه ، فهي مينة وماهة : ظهر ماؤها وكثر ، ولقطة تبيه تأتي بعد هذا في الياء هناك من باب باع يبيع ، وهو هنا من باب حَسِبَ يَحْسِبُ كطاح يطيح وتاه يتيه ، في قول الخليل ، وقد أماهتها مادتها وماهتها وحفر البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء . وأماه الحافر أي أنبسط الماء . وموهه الموضع : صار فيه الماء ؛ قال ذو الرمة :

تَمِيهَةٌ تَجْدِيهٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوَّهَ الصَّيَّانُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وقيل : موهه الصَّيَّانُ صار مموهاً بالبتل . ويقال : تَمَوَّهَ فَرَسٌ النَّخْلَ وَالْمَنْبِ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً وَتَهَيَّأَ لِلنَّضْجِ . أبو سعيد : شجر موهي إذا كان مستقوياً ، وشجر جزري يشرب بعروقه ولا يسقى . وموهه فلان حوضه تمويهاً إذا جعل فيه الماء . وموهه السحاب الوقائع . ورجل ماه الفؤاد وماهي الفؤاد : جبان كأن قلبه في ماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِنَّكَ يَا جَهَنَّمُ مَا هِيَ الْقَلْبُ

قال : كذا بُنِشِدَه ، والأصل ماية القلب لأنه من مَهَتْ . ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال ؛ وقال :

إِنَّكَ يَا جَهَنَّمُ مَا هِيَ الْقَلْبُ ،

صَخْنُ عَرِيضٍ مُجْرَثُ الْجَنْبِ

ماه القلب : بليد ، والمجرث : المنتفخ الجنين . وأماهت الأرض : كثر ماؤها وظهر فيها الثمر . وماهت السفينة تماء وتموه وأماهت : دخل فيها الماء . ويقال : أماهت السفينة بمعنى ماهت . اللحياني :

ويقال أمهني استقني . ومهت الرجل ومهته ، بضم الميم وكسرهما : سقى الماء . وموهه القدر : أكثر ماءها . وأماه الرجل والسكين وغيرهما : سقاها الماء ، وذلك حين تسقه به . وأمهت الدواة : صببت فيها الماء . ابن بُزْجِج : موهت السقاء أسالت ماء كثيراً . وماهت البئر وأماهت في كثرة ماؤها ، وهي تماء وتموه إذا كثر ماؤها . ويقولون في حفر البئر : أمهس وأماه ؛ قال ابن بري : وقول امرئ القيس :

ثم أمناه على حَجَرِهِ

هو مقلوب من أماهه ، ووزنه أفعله . والمها : الحجر ، مقلوب أيضاً ، وكذلك المها ماء الفحل في رحم الناقة . وأماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم الأنثى .

وموهه الشيء : طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد ، ومنه التمشويه وهو التلييس ، ومنه قيل للمخادع : تموهه . وقد موهه فلان باطله إذا زينه وأراه في صورة الحق . ابن الأعرابي : المينه طلاء السيف وغيره بلاء الذهب ؛ وأنشد في نعت فرس :

كَأَنَّهُ مِيهَ بِهِ مَاءُ الذَّهَبِ

الليث : الموهه لون الماء . يقال : ما أحسن موهه وجهه . قال ابن بري : يقال وجهه موهه أي مزين بلاء الشباب ؛ قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتُنِي تَخْلُقُ الْمُموهَ

والموهه : ترقق الماء في وجه المرأة الشابة . وموهه الشباب : حسنه وصفاؤه . ويقال : عليه موهه من حسن ومواهة وموهه إذا مضجعه . وتموهه المال للسكن إذا جرى في حوضه الربيع . وتموهه

قال : وتصغيرها مُوَيَّة ؛ قال حاتم طي : يخاطب
ماوِيَّةَ وهي امرأته :

فضارته مُوَيُّ ولم تُصِرْني ،
ولم يَغْرِقْ مُوَيُّ لها جَبِينِي

يعني الكَلِيَّةُ العَوْرَاءُ . وماهانُ : اسمٌ . قال ابن
سيده : قال ابن جني لو كان ماهانُ عربياً فكان من
لفظ هَوَمٌ أو هَيْمٌ لكان لَعْفانٌ ، ولو كان من
لفظ الوَهْم لكان لَعْفانٌ ، ولو كان من لفظ هَمًا
لكان عَلفانٌ ، ولو وجد في الكلام تركيب وم ه
فكان ماهانُ من لفظه لكان مثاله عَلفانٌ ، ولو كان
من لفظ التَّهْم لكان عَلفاناً ، ولو كان من لفظ
المُهَيِّين لكان عَلفاناً ، ولو كان في الكلام تركيب
م ن ه فكان ماهانُ منه لكان فالاعاً ، ولو كان
ن م ه لكان عَلفاناً .

وماءُ الساء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ، وهو
أبو عمرو مُزَيْقِيَا الذي خرج من اليمن لما أَحَسَّ
بسيل العرم ، فسمي بذلك لأنه كان إذا أُجْدَبَ
قومه ماتهم حتى يأتيهم الحِصْبُ ، فقالوا : هو ماءُ
الساء لأنه خَلَفَ منه ، وقيل لولده : بنو ماء
الساء ، وهم ملوك الشام ؛ قال بعض الأضر :

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرُو ، وجَدِّي
أبوهُ عامرٌ ماءُ الساء

وماءُ الساء أيضاً : لقبُ أُمِّ المُشْدَرِ بنِ امرئ
القيس بن عمرو بن عَدِي بن دُبَيْع بن نَضْر
التَّخَنِي ، وهي ابنة عَوْف بن جُثَم من التَّيْمِ بن
قاسِطٍ ، وسيت بذلك لجالها ، وقيل لولدها بنو
ماء الساء ، وهم ملوك العراق ؛ قال زهير :

ولا زَمْتُ المُلُوكَ مِن آلِ نَضْرٍ ،
وبعدَهُم بني ماء الساء

العَنْبُ إذا جرى فِيهِ البَنْعُ وَحَسُنَ لَوْنُهُ . وكلامُ
عليه مُوَهةٌ أي حُسْنٌ وحلاوةٌ ، وفلانٌ مُوَهةٌ
أهل بيته . ابن سيده : وثوبُ الماء الغِرْسُ الذي
يكون على الموالد ؛ قال الراعي :

تَشَقُّ الطَّيْرُ ثَوْبَ الماء عنه ،
بُعَيْدَ حَيَاتِهِ ، إلا التَّوَيْنَا

وماءُ الشيء بالشيء مُوَهًا : تَحَلَّطَهُ ؛ عن كراع .
وموَهَ عليه الخبر إذا أَخْبَرَهُ بخلاف ما سَأَلَهُ عنه .
وحكى الليثي عن الأَسَدِيِّ : آهَةٌ ومَاهَةٌ ، قال :
الآهَةُ الحِصْبَةُ ، والمَاهَةُ الجَدْرِي .

وماءٌ : موضع ، يُدَكِّرُ ويؤنث . ابن سيده : وماءُ
مدينةٌ لا تُنْصَرَفُ لمكان العُجْبَةِ . وماءُ دينار :
مدينة أيضاً ، وهي من الأَسَاءِ المركبة . ابن الأعرابي :
السَّاءُ قَصَبُ البَلَدِ ، قال : ومنه خُصْبٌ هذا الدينارُ
بِماءِ البَصْرَةِ وماءِ فارس ؛ الأزهرى : كأنه معرَّب .
والتَّساهانُ : الدَّبْتُورُ ونهاوتُهُ ، أحدهما ماءُ
الكوفةِ ، والآخرُ ماءُ البَصْرَةِ . وفي حديث الحسن :
كانَ أصحابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائي ؛ قال ابن الأثير : هو
منسوب إلى مواضع تَسَمَّى ماءُ يُعْمَلُ بها ، قال :
ومنه قولهم ماءُ البَصْرَةِ وماءُ الكوفةِ ، وهو اسمُ
للأماكنِ المضافة إلى كل واحدة منها ، فقلَّب الماءُ
في التَّسْبِ همزةً أو ياءً ، قال : وليست اللفظةُ
عربية . وماوِيَّةُ : ماءُ لبني العَنْبَرِ بِيْطَن فُلَنج ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وَرَدَنَ على ماوِيَّةَ بالأَمْسِ نِسوةً ،
وهُنَّ على أَزْواجِهِنَّ رُبُوضُ

وماوِيَّةُ : اسمُ امرأةٍ ؛ قال طرفة :

لا يَكُنْ مُجَبِّك داءَ قاتِلًا ،
ليس هذا مِنْكَ ، ماوِيَّ ، يَجْرُ

وفي حديث أبي هريرة : أممكم هاجر يابني ماء
الساء ؛ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر الساء
فيتزلون حيث كان ، وألف الماء منقلبة عن واو .
وحكى الكسائي : بانت الشاء ليلتها ماء ماء وماء
ماء ، وهو حكاية صوتها .

مبه : ماهت الركية تخيه مبهاً وماهة وميبهة ؛
كثرت ماؤها ، وميبتها أنا . وميبت الرجل : سقته
ماء ، وبعض هذا منجعه على الواو ، وهو مذكور
في موضعه . المؤرج : مبهت السيف تشبيهاً إذا
وضعت في الشمس حتى ذهب ماؤه .

فصل التون

نبه : النبّه : القيام والانتباه من النوم ، وقد
نبّه وأنبّه من النوم فنبّه وانتبه ، وانتبه
من نومه : استيقظ ، والتنبه مثله ؛ قال :
أنا شاطيط الذي حدثت به ،
مضى أنبه للغداة أنتبه
ثم أنتر حوله وأحشبه ،
حتى يقال سيد ، ولست به

وكان حكمه أن يقول أنتبه لأنه قال أنبه ،
ومطاول فعل إذا هو تفعل ، لكن لما كان أنبه
في معنى أنبه جاء بالمطاول عليه ، فافهم ، وقوله ثم
أنتر معطوف على قوله أنتبه ، اختل الحين
في قوله ز حوله ، لأن الأعرابي البدوي لا يبيالي
الزحاف ، ولو قال ز حوله لكمل الوزن
ولم يكن هناك زحاف ، إلا أنه من باب الضرورة ،
ولا يجوز القطع في أنتر في باب السعة والاختيار
لأن بعده مجزوماً ، وهو قوله وأحشبه ، ومحال أن
تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف ،

لا يجوز إن تأتي أكثر منك وأفضل عليك برفع
أكثر منك وجزم أفضل ، فتنههم . وفي حديث
الغازي : فإن نومه ونبهه خير كله ؛ النبّه : الانتباه
من النوم . أبو زيد : نبّهت للأمر أنبه أنبه
فطنت ، وهو الأمر نساء ثم تنبه له .

ونبه من الغفلة فانتبه وتنبه : أبقظه . وتنبه
على الأمر : شعر به . وهذا الأمر منبه على هذا
أي مشعر به ، ومنبه له أي مشعر بقدره
ومعلم له ؛ ومنه قوله : المال منبه للكريم ،
ويستغنى به عن الثيم . ونبهته على الشيء :
وقفته عليه فتنبه هو عليه . وما نبه له نبهاً أي
ما فطن ، والاسم النبّه . والنبّه : الضالة توجد عن
غفلة لا عن طلب . يقال : وجدت الضالة نبهاً عن
غير طلب ، وأضلته نبهاً لم تعلم متى ضل .
الأصمعي : يقال أضلوه نبهاً لا يدرون متى ضل
حتى انتبهوا له ؛ قال ذو الرمة يصف ظبياً قد
انحس في نومه فشبهه بدملج قد انقصم :

كانه دملج ، من فضة ، نبه ،
في ملعب من عذارى الحي ، مقصوم

إنما جعله مقصوماً لتكسبه وانحائه إذا نام ، ونبه
هنا بدل من دملج . وأضله نبهاً : لم يدرك متى
ضل . قال ابن بري : وهذا البيت شاهد على النبّه
الشيء المشهور ، قال : نبه ولد الظبية حين انعطف
لما سقطت أمه قروي بدملج فضة نبه أي بدملج
أبيض نقي كما كان ولد الظبية كذلك ، وقال في
ملعب من عذارى الحي لأن ملعب الحي قد
عدل به عن الطريق المسلك ، كما أن الظبية قد
عدلت بولدها عن طريق الصياد ، وقوله مقصوم
ولم يقل مقصوم لأن القصم الضم والقصم الكبير
والشبري ، وإنما يريد أن الحشف لما جسع رأسه إلى

من طمير ، وهو نَبْهَانُ بن عمرو .

نَجْه : النَجْهَةُ : استقبالك الرجل بما يكره وردك لإياه عن حاجته ، وقيل : هو أقبح الرد ؛ أشد نعلب :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ،

ولغيرك البغضاء والنَجْهَةُ

نَجْهَةُ نَجْهَةٍ نَجْهًا وَتَجْهَةُ : الليث : نَجْهَتْ الرجل نَجْهًا إذا استقبلته بما يَسْتَهْنِيهِ ويكفه عنك فينقذُ عنك . وفي الحديث : بعدما نَجَّهَهَا عُرِّي أي بعدما رَدَّهَا وانتهرها . والنَجْهَةُ : الزجر والرُدْعُ . يقال : انشَجَّهْتُ الرجلَ وَتَجَّهْتُهُ ؛ قال رؤبة :

كَمَكَفَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالشَّجْهِ ،

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدْهُ

ويروى : كَمَكَفَعْتُهُ ؛ يقول رَدَدْتَ الحِمْلَ . ورجل ناجِهٌ إذا دخل بلدًا فكَرِهَهُ . وَنَجَّهَ عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ . وفي النوادر : فلان لا يَنْجَعُهُ ولا يَنْجُوهُ ولا يَنْجُو فِيهِ شَيْءٌ ولا يَنْجِيهِ شَيْءٌ ولا يَنْجُو فِيهِ شَيْءٌ ، وذلك إذا كان رَغِيًّا مُتَوَلِّيًا لا يَشْتَبِعُ ولا يَسْتَسْنِ عَنْ شَيْءٍ .

ندّه : النَّدَةُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ عَنْ الصَّيَاحِ . وقال الليث : النَّدَةُ الزَّجْرُ عَنْ الْحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ عَنْهُ بِالصَّيَاحِ . وقال أبو مالك : نَدَّه الرجلُ يَنْدُهُ نَدًّا إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَّهْتُ الْبَعِيرَ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وفي حديث ابن عمر : لو رأيت قاتِلَ عَمْرِو بْنِ الْخَرَّامِ مَا نَدَّهْتُ أَيُّ مَا زَجَرْتَهُ . قال ابن الأثير : والنَّدَةُ الزَّجْرُ بِصَوْتٍ وَمَنْعٌ . وَنَدَّه الْإِبِلَ يَنْدُهَا نَدًّا : سَاقَهَا وَجَمَعَهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَبِمَا اقْتَنَسُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا رَأَوْهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى أَوْ الْمَرْأَةَ إِحْدَى نَوَادِيهِ الْبُكَرِ . والنَّدَةُ

فَعْدُهُ وَاسْتِدَارُ كَانَ كَدُمْلُجٍ مَقْصُومٌ أَيُّ مَصْدُوعٌ مِنْ غَيْرِ انْتِرَاجٍ . وَأَنْشَبَ حَاجَتَهُ : نَسَبَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَمِعْتُ مَنْ ثَقَّ أَنْشَبَتْ حَاجَتِي نَسَبْتُهَا ، فِيهِ مُنْشَبَةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ لَا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَنْشَبُوهُ إِنْبَاهًا . وَالنَّشَبَةُ : الضَّالَّةُ لَا يَدْرِي مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ هِيَ . يُقَالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَشَبًا أَيُّ لَا أَعْلَمُ لِي كَيْفَ أَضَلَّتْهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَةٍ نَبَّةٌ

وضعه في غير موضعه ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ فَقَدَ نَبَّهُا . وَقَالَ شَرِّ : النَّبَّةُ الْمُنْسِيهِ الْمُلْتَقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ . وَشَيْءٌ نَبَّهٌ وَنَبَّهَ أَيُّ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبِيهٌ : شَرِيفٌ . وَنَبَّةُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ : شَرَفٌ وَاشْتَهَارٌ نَبَاهَةً فَهُوَ نَبِيهٌ وَنَابِيهٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْحَامِلِ . وَنَبَّهْتُ أَنَا : رَفَعْتُهُ مِنَ الْحَوْلِ . يُقَالُ : أَشِيرُوا بِالْكُنَى فَلَهَا مُنْشَبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَانَهُ مُنْشَبَةٌ لِلْكَرِيمِ أَيُّ مُشْرِقَةٌ وَمَعْلَاةٌ مِنَ النَّبَاهَةِ . يُقَالُ : نَبَّهَ يَنْبُهُ إِذَا صَارَ نَبِيهَا شَرِيفًا . وَالنَّبَاهَةُ : ضِدُّ الْحُسُونِ ، وَهُوَ نَبَّهٌ . وَقَوْمٌ نَبَّهٌ كَالْوَاحِدِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ نَبَّهٌ وَنَبِيهٌ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ يَدْحُ رَجُلًا :

كَامِلٌ يَجْتَمِعُ آلاءُ الْفَتَى ،

نَبَّهٌ سَيِّدُ سَادَاتِ خِطَمٍ

وَنَبَّهَ بِاسْمِهِ : جَعَلَهُ مَذْكُورًا . وَإِنَّهُ لَمُنْشَبُوهُ الْاسْمِ : مَعْرُوفُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَمْرٌ نَابِيهٌ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَبَّهْتُ لِلأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْشَبْتُ نَشَبًا وَوَيْهْتُ أَوْبَةً وَبَهًا ، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنَاسًا ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ . وَنَابِيهٌ وَنَبِيهٌ وَمُنْشَبٌ : أَسَاءَ . وَنَبْهَانُ : أَبُو حَمِيٍّ

قيل : فلان يتنزه عن الأقدار ويتنزه نفسه عنها
أي يبعد نفسه عنها ؛ ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي :

كأستحرم فردى على حافية ،
بشرى عن كتيفيه الذبابا

أقرب رباع ينزه الفلا
ة ، لا تريد الماء إلا انتيابا

ويروى : إلا انتيابا ، يريد ما تباعد من الفلاة عن
المياه والأرياف . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى
عنها : صنع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً
فرخص فيه فتنزه عنه قوم أي تركوه وأبعدوا عنه
ولم يمسكوا بالرخصة فيه . وقد نزه نزهة وتنزه
تنزهاً إذا بعد .

ورجل نزه الخلق وتنزهه ونزاه النفس : عفيف
متكبر . محمل وحده ولا يخاطب البيوت بنفسه ولا
ماله ، والجمع نزهة وتنزهون ونزاه ، والاسم
النزهة والنزاهة . وتنزه نفسه عن القبيح : نحاها .
وتنزه الرجل : بعده عن القبيح . والنزاهة : البعد
عن سوء . وإن فلاناً لنزبه كريم إذا كان بعيداً من
الثلوم ، وهو نزبه الخلق . وفلان يتنزه عن ملام
الأخلاق أي يترفع عما يذم منها . الأزهرى : التنزه
رفعه نفسه عن الشيء فكراً ووعية عنه .

والتنزبه : تسبيح الله عز وجل وإبعاده عما يقول
المشركون . الأزهرى : تنزبه الله تبعيده وتقديسه
عن الأنداد والأشياء ، وإنما قيل للفلاة التي نأت عن
الريف والمياه نزبة لبعدها عن غمق المياه وذبات
القرى وومد البحار وفساد الهواء . وفي الحديث : كان
يصلى من الليل فلا يمر بأية فيها تنزبه الله إلا نزهة ؛
أصل التنزه البعد ، وتنزبه الله تبعيده عما لا يجوز
عليه من النقائص ؛ ومنه الحديث في تفسير سبحانه الله :

والنزهة ، بفتح النون وضها : الكثرة من المال من
صامت أو ماشية ؛ وأنشد قول جميل :

فكيف ، ولا توفي دماؤهم دمي ،
ولا مالهم ذو ندهة فيدوني ؟

وقال بعضهم : عنده ندهة من صامت وماشية
وندهة ، وهي العشرون من الغنم ونحوها ، والمائة
من الإبل أو قرابتها ، والألف من الصامت أو نحوه .
الأصمعي : وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طلقت
اذهي فلا أندة سربك ، فكانت تطلق ، قال :
والأصل فيه أنه يقول لها اذهبي إلى أهلِكَ فإني لا
أحفظ عليك مالك ولا أردُ إيلك عن مذهبها ، وقد
أهلتها لنذهب حيث شئت ؛ وقال الجوهري : أي
لا أردُ إيلك لنذهب حيث شئت .

نزه : التنزهة : معروفة . والتنزهة : التباعد ، والاسم
التنزهة . ومكان نزهة ونزبه ، وقد نزه نزهة نزهة
ونزاهية ، وقد نزهت الأرض بالكسر . وأرض
نزهة وتنزهة بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه
والغسق . الجوهري : وخرجنا لتنزه في الرياض ،
وأصله من البعد ، وقد نزهت الأرض بالكسر .
ويقال : ظللنا متنزهين إذا تباعدوا عن المياه . وهو
يتنزه عن الشيء إذا تباعد عنه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : الجابية أرض نزهة أي بعيدة عن
الوأة . والجابية : قرية بدمشق . ابن سيده : وتنزه
الإنسان خرج إلى الأرض التنزهة ، قال : والعامه
يضعون الشيء في غير موضعه ويغلطون فيقولون
خرجنا لتنزه إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون التنزه
الحروج إلى البساتين والحضر والرياض ، وإنما التنزه
التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا
ندى ولا جمع ناس ، وذلك شئ البادية ، ومنه

وَأَنْتَقَهَ فَاثَقَهُ حَتَّى تَقَهَّتْ نَقَهَا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامُ اللَّيْلِ وَصِيَامُ النَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا
فَعَلْتَ ذَلِكَ كَهَجَمْتَ عَيْنَكَ وَنَقَهْتَ نَفْسَكَ ؛ رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ نَقَهَتْ ، ، وَالْكَلَامُ نَقَهَتْ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ
يَكُونَا لَفْظَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَقَهَتْ نَفْسُهَا
وَنَقَهَتْ نَفْسَهُ إِذَا صَعَفَتْ وَسَقَطَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْعَرَبُ الْمُنْقَهَةُ الْأَمِيَّةُ

وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ : نَقَهَ يَنْقَهُ ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ مِنْ نَقَهَ ، وَفَتْحُهَا مِنْ يَنْقَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَقَهَتْ نَفْسُكَ أَيُّ أَعْيَتْ وَكَثَلَتْ .
وَيُقَالُ لِلْمُعْنَى : مُنْقَهُ وَنَاقِهٌ ، وَجَعُ النَّاقِهَةِ نَقَهٌ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ :

بَنَّا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِي النَّقَهَ

يَعْنِي الْمُعْنِيَّةَ ، وَاحِدَتَا فَايَةٍ وَنَاقِهَةٍ ، وَالَّذِي يَفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا مُنْقَهُ ، وَقَدْ نَقَهَ الْبَعِيرُ .

نَقَهَ : نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَهٌ مَرِيعٌ
الْفَيْطَنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاثَقَهُ إِذَا أَيُّ أَفْهَمَ . يُقَالُ :
نَقَهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَيْتُ وَفَقِهْتُ ، وَأَنْقَهْتُ
اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا وَنَقَهَهُ ،
بِالْفَتْحِ ، نَقَهَا أَيُّ فَهَمَ . وَنَقَهْتُ الْخَيْرَ وَالْحَدِيثَ ،
مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقَهَا وَنَقَّوْهَا وَنَقَّاهُ ، وَنَقَّاهَا
وَأَنَا أَنْقَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : نَقَهَ الرَّجُلُ نَقَهَا
وَاسْتَنْقَهَ فَهَمٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُخَبَّلِ :

إِلَى ذِي النَّهَى وَاسْتَنْقَهَتْ لِلْمَحَلِّمِ

أَيُّ فَهَمُوهُ ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَنْقَهَتْ .
وَرَجُلٌ نَقَهَ وَنَاقِهٌ : مَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَقَهَ الْحَدِيثَ
وَنَقَهَهُ : لَقِنَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَنْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ .
وَالِاسْتِنْقَاهُ : الْإِسْتِهَامُ . وَأَنْقَهَ لِي سَعِكَ أَيُّ

هُوَ تَنْزِيهِهُ أَيُّ إِبْعَادِهِ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيرِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِيمَانُ نَزْرَةٌ أَيُّ
بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي . وَفِي حَدِيثِ الْمُحَدَّثِ فِي قَبْرِهِ :
كَانَ لَا يَسْتَنْزِرُهُ مِنَ الْبَوْلِ أَيُّ لَا يَسْتَبْرِئُ ، وَلَا
يَنْظُرُ وَلَا يَسْتَعِدُّ مِنْهُ . قَالَ شُرَّ : وَيُقَالُ هُمْ قَوْمٌ
أَنْزَرَاهُ أَيُّ يَنْزِرُهُونَ عَنِ الْحَرَامِ ، الْوَاحِدُ نَزْرَةٌ مِثْلُ
مَكْلَبٍ وَأَمْلَاءَ . وَرَجُلٌ نَزْرَةٌ وَنَزْرَةٌ : وَرَعٌ ، ابْنُ
سِيدَةَ : سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَرَهَا نَزْرًا بَاعِدًا عَنِ الْمَاءِ .
وَهُوَ يَنْزِرُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيُّ يُعَدُّ . وَفُلَانٌ نَزْرَةٌ أَيُّ بَعِيدٌ .
وَتَنْزَرُهُوا بِحُرْمَتِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا . وَهَذَا مَكَانُ
نَزْرَةٍ : خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ
حُرْمَتَكُمْ . وَنَزْرَةُ الْفُلَا : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ
وَالْأَرْيَافِ .

نَقَهَ : نَقَهَتْ نَفْسِي : أَغْيَيْتُ وَكَثَلْتُ . وَبَعِيرٌ نَاقِهٌ :
كَالْمُعْنَى ، وَاجْمَعْ نَقَهَ ؛ وَنَقَهَهُ : أَنْعَبَ حَتَّى
انْقَطَعَ ؛ قَالَ :

وَاللَّيْلُ حَظٌّ مِنْ بُكَائِي وَوَجْدَانِ ،
كَأَنَّ نَقَهَ الْهَيْمَاءِ فِي الدَّوْرِ رَادِعٌ

وَيُرْوَى فِي الدَّوْرِ . وَأَنْقَهَ فُلَانٌ إِبِلَهُ وَنَقَّاهَا :
أَكَلَهَا وَأَعْيَاهَا ، وَجَلَّ مُنْقَهُ وَنَاقِهٌ مُنْقَهَةٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ هَمٍّ جَسَبْتُهُ فِي هَوَاكُمُ ،
وَبَعِيرٍ مُنْقَهٍ مَعْمُورِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْقَهَاتِ ،
كَأَنَّ عُيُوبَهَا شَرَحُ الرَّكِيِّ

وَالنَّاقِهُ : الْكَلَامُ الْمُعْنَى مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ
مَنْقُوهٌ : ضَعِيفُ الْفَوَادِ جَانٌ ، وَمَا كَانَ نَاقِهًا وَقَدْ
نَقَهَ نَقَّوْهَا وَنَقَهَ . وَالنَّقَّوَةُ : ذَلَّةٌ بَعْدَ صُمُوبَةٍ .

أُرْعِيهِ . وفي النوادر : اِسْتَقْنَتْ من الحديث ونَقِهَتْ وَأَنْقَهَتْ أي اسْتَقْنَتْ . ونَقِهَ من مرضه ، بالكسر ، ونَقِهَ يَنْقُهْ نَقْهًا ونَقَوْهَا فيها : أَفَاق وهو في عَقَبِ عَلَيْهِ . وقال ثعلب : نَقِهَ من المرض يَنْقُهْ ، بِالْفَتْحِ ، ورجل نَاقِهٌ من قوم نَقِهْ . الجوهري : نَقِهَ من مرضه ، بالكسر ، نَقْهًا مثال نَعِبَ نَعْبًا ، وكذلك نَقِهَ نَقْهًا مثل كَلَحَ كَلْهًا ، فهو نَاقِهٌ إِذَا صَحَّ وهو في عَقَبِ عَلَيْهِ ، والجمع نَقَهٌ ، وفي الحديث : قَالَتْ أُمُّ الْمُثَنِّرِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاقِهٌ ؛ هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرْضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لُصَحْنُهُ وَقَوَاتِهِ .

نَكِهَ : النَكْهَةُ : رِيحُ الْفَمِ . نَكَهَ لَهُ وَعَلَيْهِ يَنْكُهْ وَيَنْكُهْ نَكْهًا : تَنَقَّسَ عَلَى أَنَّهُ . وَنَكْهَةُ نَكْهًا وَنَكْهَةٌ وَاسْتَنْكَهَتْ : شَمَ رَائِحَةً فِيهِ ، وَالْأَمْرُ الشَّكْهَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَكِهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرْبِيعَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثُ عَهْدِ

وهذا البيت أورده الجوهري : نَكِهْتُ مُجَالِدًا ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مُجَالِدًا ، وَقَدْ رَوَاهُ فِي فَصْلِ نَجَا : نَجَعْتُ مُجَالِدًا . وَنَكَهَ هُوَ يَنْكُهْ وَيَنْكُهْ ؛ أَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى أَتَمِّهِ . وَنَكِهْتُهُ : سَمَّيْتُ وَجْهَهُ . وَاسْتَنْكَهْتُ الرَّجُلَ فَنَكَهَ فِي وَجْهِهِ يَنْكُهْ وَيَنْكُهْ نَكْهًا إِذَا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكُهَ لِيَعْلَمَ شَارِبُ هُوَ أَمْ غَيْرُ شَارِبٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ الْأَقْبَشِيِّ :

يَقُولُونَ لِي : إِنَّكَ قَدْ شَرِبْتَ مُدَامَةً !
فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا بَلَّ أَكَلْتُ سَقَرًا جَلَا

وفي حديث شارب الخمر : اسْتَنْكِهْهُ أَيِ شَمُوا نَكْهَتُهُ وَرَائِحَتَهُ فَمِنْهُ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا .

وَنَكِهَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَتْ نَكْهَتُهُ مِنَ الشَّكْهَةِ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ : هُنَيْتَ وَلَا تُنْكِهْ أَيِ أَصْبَنْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ . وَالنَّكْهَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لَفَةٌ تَقِمُ فِي النَّقْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةِ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ النَّكْهُ

نَهْ : نَمِهَ نَمًّا ، فَهُوَ نَمِيٌّ وَنَامِيٌّ : تَحْيَرٌ ، بِمِثَالِهِ . نَهْنَه : النُّهْنَةُ : الْكَفُّ . تَقُولُ : نَهْنَهْتُ فَلَانًا إِذَا زَجَرْتَهُ فَتَنَهْنَهْتُ أَيِ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَهْنَةُ دُمُوعِكَ ، إِنْ مَنْ
يَغْتَرُّ بِالْحِدَاثَانِ عَاجِزٌ

كَانَ أَصْلُهُ مِنَ النَّهْيِ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَ : لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا تَهْنَهْنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ أَيِ مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنِ الرُّصُولِ إِلَيْهِ . وَتَهْنَهْتُ عَنِ الشَّيْءِ : زَجَرْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

فَتَهْنَهْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ
تَنَقَّسَ عَنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُجَعَّرٍ

وَقَدْ تَهْنَهْتُ . وَتَهْنَهْتُ السَّبْعَ إِذَا صَحَّتْ بِهِ لَتَكْفُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي تَهْنَهْتُ تَهْنَهْتُ ، بِثَلَاثِ هَاءَاتٍ ، وَلَمَّا أَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ الْوَسْطَى نُونًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَفَعَّلَ ، وَزَادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ نُونًا . وَتَوْبُ تَهْنَهْتُ : رَفِيقُ النَّسِجِ . الْأَحْمَرُ : التَّهْنَةُ وَاللَّهْنَةُ التَّوْبُ الرَفِيقُ النَّسِجِ .

نَوَهَ : نَاهَ الشَّيْءُ يَنْوُهْ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ ، فَهُوَ نَائِهٌ . وَنَهَتْ بِالْشَّيْءِ نَوْهًا وَنَوَهَتْ بِهِ وَنَوَهْتُهُ تَنْوِيهًا : رَفَعْتُهُ . وَنَوَهْتُ بِاسْمِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ . وَنَاهَ النَّبَاتُ : ارْتَفَعَ . وَنَاهَتِ الْهَامَةُ نَوْهًا : رَفَعَتْ

رأسها ثم صرخت ، وهام نوه ؛ قال وؤبة :
على إكلام التناجات النوه .

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت : نوهت .
وفي حديث عمر : أنا أول من نوه بالعرب . يقال :
نوه فلان باسمه ، ونوه فلان بفلان إذا رفعه
وطبّر به وقواه ؛ ومنه قول أبي ثعلبة
لمسلته :

ونوهت لي ذكري ، وما كان خاملاً ،
ولكن بعض الذكر أنبأ من بعض

وفي حديث الزبير : أنه نوه به علي أي سهره
وعرقه .
والنواهة : النواحة ، إما أن تكون من الإشادة ،
ولما أن تكون من قولهم ناهت المامة . ونوه
باسمه : دعاه . ونوه به : دعاه ؛ وقوله أشده ابن
الأعرابي :

إذا دعاها الربيع المنهوف ،
نوه منها الزاحلات الجوف

فسره فقال : نوه منها أي أجنبته بالحنين .
والنواهة : الأكلة في اليوم واليلة ، وهي كالوجبة .
وناهت نفسي عن الشيء تنوه وتنأه نواهاً انتهت ،
وقيل : نهت عن الشيء أبينته وتركته . ومن
كلامهم : إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن
العم أي أبنته فتركته ؛ رواه ابن الأعرابي وقال :
التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوي عليهما .
وناهت نفسي أي قويت . الفراء : أعطني ما ينوهني
أي يسد خصاصتي . ولما لنا كل ما لا ينوهها أي لا
يتبع فيها . ابن شميل : ناه البقل الدواب ينوهها
أي يجدها ، وهو دون الشبع ، ولبس النوه إلا في
أول التبت ، فأما المتجدد ففي كل تبت ؛ وقوله :

ينهون عن أكل وعن شرب

هو مثله ، إنما أراد ينوهون فقلب ، وإلا فلا يجوز .
قال الأزهري : كأنه جعل ناهت أنفست تنوه مقولياً
عن نهت . قال ابن الأنباري : معنى ينهون أي
يشربون فينتهون ويكتفون ؛ قال : وهو الصواب .
والنواهة : قوة البدن .

نيه : نفس ناهة : منتهية عن الشيء ، مقلوب من نهارة .

فصل الماء

هده : في الحديث : حتى إذا كان بالهدة بين عسفان
ومكة ؛ الهدة ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ،
والنسبة إليه هدي على غير قياس ، ومنهم من يشدد
الدال . فأما الهدة التي جاءت في ذكر قتل عاصم
فقليل ؛ لأنها غير هده ، وقيل : هي هي .

هوه : هة : كلمة تدكر وتكون بمعنى التحذير أيضاً ،
ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في
المنطق ، إلا أن يضطر شاعر . قال الليث : هة
تذكيرة في حال ، وتحذير في حال ، فإذا مددتها
وقلت هاه كانت وعيداً في حال ، وحكاية لضحك
الضاحك في حال ، تقول : ضحك فلان فقال هاهاه ؛
قال : وتكون هاه في موضع آة من التوابع
من قوله :

إذا ما قئت أو حلها بليل ،
تأوه آهة الرجل الحزين

ويروي :

تأوه هاهة الرجل الحزين

قال : وبيان القطع أحسن . ابن السكيت : الآهة من
قوله « في الحديث حتى إذا كان بالهدة » ذكره هنا تيمناً للآهة ،
وقد ذكره صاحب التاموس في مادة هدد ، وبعبارة ياقوت : الهدة ،
بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

وقلن : يا عم فما أغيرُ ،
وقلت : هاهي لحديث أكثرُ

الهاء في أكثرِ هاهي . وفي حديث عذاب القبر :
هاه هاه . قال : هذه كلمة تقال في الإبعاد وفي حكاية
الضحك ، وقد تقال للتوجع ، فتكون الهاء الأولى
مبدلة من همزة آه ، وهو الأليق بمعنى هذا الحديث .
يقال : تأوّه وتهوّه آهه وهاهه .

هيه : هيه وهيه ، بالكسر والفتح : في موضع إيه وإيه .
وفي حديث أمية : وأبي سفيان قال : يا صخرُ هيه ،
فقلت : هيه ؛ هيه : بمعنى إيه فأبدل من همزة هاء ،
وإيه اسم سمي به الفعل ، ومعناه الأثر ، تقول للرجل
إيه ، بغير تنوين ، إذا استزده من الحديث المعهود
بينكما ، فإن نوتت استزده من حديث ما غير
معهود ، لأن التنوين للتكثير ، فإذا سكنته وكففته
قلت إيه ، بالنصب ، فالمعنى أن أمية قال له : زدني
من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كف عن ذلك .
ابن سيده : إيه كلمة استزادة للكلام ، وهاه كلمة
وعيد ، وهي أيضاً حكاية الضحك والتوجع . وروى
الأزهري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، إن الله يحب العطاس ويكثره
التثائب ، فإذا ثنأب أحدكم فليزده ما استطاع
ولا يقولن هاه هاه ، فلما ذلكنم الشيطان يضحك
منه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، وذكر
العلماء الأتقاء فقال : أولئك أولياء الله من خلف
ونصحاؤه في دينه والدعاة إلى أمره ، هاه هاه
سوقاً إليهم . قال ابن سيده : ولما قضيت على ألف
هاه أنها ياء بديل قولهم هيه في معناه .
وهيهيت بالإبل وهاهيت بها : دعوتها وزجرتها فقلت
١ قوله « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء الثانية وقصها ، فأما الهاء
الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم .

التأوّه ، وهو التوجع . يقال : تأوّهت آهه ، وكذلك
قولهم في الدعاء آهه وأميهه ، وتفسيرها مذكور
في موضعه . والهوهاهة والهوهاهة : البثر التي لا متعلق
بها ولا موضع لرجل نازلها لبعدها جاليتها ؛ قال :
هوهه هوهاهة الترجل

ورجل هوهاهة وهوهاهة وهوهاهة : ضعيف الفؤاد
جبان من ذلك . قال ابن بري : وحكى ابن السكيت
هواهية أيضاً للجبان . ورجل هوهه ، بالضم ، أي
جبان . وفي حديث عمرو بن العاص : كنت الهوهاهة
المهوهة ؛ الهوهاهة : الأحمق . أبو عبيد : المهوهاهة
والهوهاهة واحد ، والجمع الموهامي والمياهي .
وتهوّه الرجل : تفجع .

والهواهي : ضرب من السير ، واحدها هوهاهة .
ويقال : إن الناقة لتسير هواهي من السير ؛ قال
الشاعر :

تغالت يداها بالثجاء وتنتهي

هواهي من سير ، وعرضتها الصبر

ابن السكيت : رجل هواهيته وهوهاهة إذا كان
مشغوب الفؤاد ، وأصل الهوهاهة البثر لا متعلق بها ،
كما تقدم . ويقال : جاء فلان بالهواهي أي بالتعاليط
والأباطيل . والهواهي : اللغو من القول والأباطيل ؛
قال ابن أحمر :

وفي كل يوم يدعون أطيبه

إلي ، وما يجندون إلا هواهيا

وسمعت هواهية القوم : وهو مثل عزيز الجين
وما أشبهه . ورجل هوهه : كهوهاهة . وهوهه : اسم
لقاربث . والعرب تقول عند التوجع والتلهف :
هاه وهاهيه ؛ وأنشد الأصمعي :

قال الغواني : قد زهاه كبيره ،

لها مائة، فقلت الياء ألفاً لغو علة إلا طلب الحفة ،
لأن الماء لحافها كأنها لم تَحْجُزْ بينها ، فالتى
مِثْلان . وهاهنتُ بالإبل أي شابتُ بها . وهاهنتُ
الكلاب : زجرتها ؛ وقال :

أرى شعرات ، على حاجبي
ي ، بيضا تَبْنُ جسيماً ثَواماً

ظَلَلْتُ أَهَامِي رَهْنُ الْكِلَا
بَ ، أَحْسِيَهُنَّ صَوَاراً قِيَاماً

فأما قوله :

قد أَخْصِمُ الْحَصْمَ وَآتِي بِالرُّبْعِ ،
وَأَرْقِعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرُّبْعِ

فإن أبا علي فسره بأنه الذي يُنْحَى وَيُطْرَدُ لدنس
ثيابه فلا يُطْعَمُ ، يقال له هَيْهَ هَيْهَ . وحكي ابن
الأعرابي : أن الهَيْهَ هو الذي يُنْحَى لدنس ثيابه يقال
له هَيْهَ هَيْهَ ؛ وأنشد البيت :

وَأَرْقِعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرُّبْعِ

قوله : آتِي بِالرُّبْعِ أي بِالرُّبْعِ مِنَ الْغَنِيَةِ ، ومن قال
بِالرُّبْعِ ، فمعناه أَقْنَدَهُ وَأَسَوْفَهُ . وقوله :

وَأَرْقِعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرُّبْعِ

الرُّبْعِ : الذي لا يبالي ما أكل وما صنع ، فيقول
أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب ؛ وأنشد
الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وفسره فقال :
يقول إذا كان خَللاً مَدَدَتْهُ يَدَا ، وقال : الهَيْهَ الذي
يُنْحَى . يقال : هَيْهَ هَيْهَ لشيءٍ يُطْرَدُ وَلَا يُطْعَمُ ،
يقول : فأنا أدنيه وأطعمه . وهَيْهَ : من أسماء
الشياطين .

وهَيْهَاتَ وهَيْهَاتِ : كلمة معناها الْبُعْدُ ، وقيل :
هَيْهَاتَ كلمة تبعيد ؛ قال جرير :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ !
وهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نَحْوُلُهُ !

والنَّاء مفتوحة مثل كيف ، وأصلها هاء ، وناء
يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التننية ؛ قال حبيب
الأرقطُ : يصف لإبلاً قطعت بلاداً حتى صارت
القفار :

يُصْبِحُنَ بِالْقَفْرِ أَتَارِيَاتُ ،
هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ !
هَيْهَاتَ حَجَرٌ مِنْ صُنْبِيحَاتِ

وقد تبدل الماء همزة فيقال آياتٌ مثل هَرَاتٍ
وأَرَاتٍ ؛ قال الشاعر :

أَبْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَبْهَاتَا

وقد تكرر ذكر هيات في الحديث ، واتفق أهل
اللغة أن الناء من هيات ليست بأصلية ، أصلها هاء
قال أبو عمرو بن العلاء : إذا وصلَّتْ هَيْهَاتَ قَدَرِ
النَّاءِ على حالها ، وإذا وَقَفَتْ فَقُلْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
قال ذلك في قول الله عز وجل : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
تُعَدُّونَ . قال : وقال سيديه من كسر الناء فقال
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عِرْقَاتِ ، تقول استأص
الله عِرْقَاتِهِمْ ، فمن كسر الناء جعلها جيعاً واحدة
عِرْقَةً ، وواحدة هَيْهَاتَ على ذلك اللفظ هَيْهَةً
ومن نصب الناء جعلها كلمة واحدة ، قال : ويق
هَيْهَاتَ مَا قُلْتُ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتُ ، فَمَ
أدخل اللام فمعناه الْبُعْدُ لقولك . ابن الأنباري :
هَيْهَاتَ سبع لغات : فمن قال هَيْهَاتَ بفتح ال
بغير تنوين سَبَّهَ الناء بالهاء ونصبها على مَدَّ هَبِ الْأَدَاةِ
ومن قال هَيْهَاتَا بالتنوين سَبَّهَ بقوله قليلاً ما يُؤْمَنُو
أي قليلاً إيمانهم ، ومن قال هَيْهَاتَ سَبَّهَ بمجذ
وقطام ، ومن قال هَيْهَاتِ بالتنوين سَبَّهَ بالأصوا

وهيات ، مصروفة وغير مصروفة ، جمع هَيْهَة ، قال : وهيات عندنا رباعية مكورة ، فاؤها ولامها الأولى هاء ، وعينها ولامها الثانية ياء ، فهي لذلك من باب صِيغَةٍ ، وعكسها بِلَيْلٍ وِبَيْهَاءٍ ، من ضَعَفَ الياء بمنزلة المَرْمَرَةِ والْقَرْمَرَةِ . ابن سيده : أَيْهَاتٌ لغة في هَيْهَاتٍ ، كَأَنَّ المَهْمَزَ بدل من المَاءِ ؛ هذا قول بعض أهل اللغة ، قال : وعندي أن إحداها ليست بدلاً من الأخرى إنما هما لغتان . قال الأَخْفَشُ : يجوز في هَيْهَاتٍ أن يكون جماعه ، فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ، قال : ولا يجوز ذلك في اللات والعُزْمَى لأن لاتٍ وكَيْتٌ لا يكون مثلها جماعه ، لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد ، قال ابن بري عند قول الجوهري : يجوز في هَيْهَاتٍ أن يكون جماعه وتكون التاء التي فيها تاء الجمع ، قال : صوابه يجوز في هيات بكسر التاء ، وقد ينون فيقال هَيْهَاتٍ وهِيَهَاتٍ ؛ قال الأَخْصَوْسُ :

تَذَكَّرُ أَيَّامًا مَضِينٍ مِنَ الصَّبَا ،
وهِيَهَاتٍ هِيَهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا

وقول المعاج :

هَيْهَاتٍ مِنْ مُتَخَوِّقٍ هَيْهَاهُ

قال ابن سيده : أنشدني ابن جني ولم يفسره ، قال : ولا أدري ما معنى هَيْهَاهُ . وقال غيره : معناها البعد والشئ الذي لا يُرْجَى . وقال ابن بري : قوله هَيْهَاهُ يدل على أن هَيْهَاتٍ من مضاعف الأربعة ، وهَيْهَاهُ فاعل هَيْهَاتٍ ، كأنه قال بَعْدَ بَعْدِهِ ، ومن متعلقة بهيات ، وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة . قال ابن بري :

كقولهم غاقٍ وطاقٍ ، ومن قال هَيْهَاتٍ لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معرفة ، ومن رفعها ونَوْنٌ شَبَّهَ التاء بتاء الجمع كقوله من عَرَقاتٍ ، قال : ومن العرب من يقول أَيْهَاتٍ في اللغات التي ذكرتها كلها ، ومنهم من يقول أَيْهَان ، بالنون ؛ قال الشاعر :

أَيْهَانٌ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَانًا

ومنهم من يقول أَيْهَا ، بلا نونٍ ، ومن قال أَيْهَا حذف التاء كما حذف الياء من حاشى فقالوا حاشٍ ؛ وأنشد :

ومن دُونِي الْأَعْرَاضِ وَالْفَيْعِ كُلِّهِ ،
وَكُنْتَانُ أَيْهَا مَا أَتَيْتُ وَأُبْعَدُ

وهي في هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ ، والمستعمل منها استعمالاً غالباً الفتح بلا تنوين . الفراء : نصب هيات بمنزلة نَصَبِ رُبْتٍ وَثُبْتٍ ، والأصل رُبْتَةٌ وَثُبْتَةٌ ؛ وأنشد :

ماوي : يَا رُبْتَا غَارَةَ
سَعْوَاءُ ، كَاللَّذَّةِ بِالْيَسْمِ

قال : ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث ، وجعلها بمنزلة دَرَاكِ وَقَطَامٍ . أبو حيان : هَيْهَاتٍ هِيَهَاتٍ لما تودعون ، فألحق الماء الفتحة ؛ قال :

هَيْهَاتٍ مِنْ عَيْلَةٍ مَا هِيَهَاتَا ،
هَيْهَاتٍ إِلَّا ظَعْنًا قَدْ فَاتَا !

قال ابن جني : كان أبو علي يقول في هَيْهَاتٍ أَنَا أَفْتِي مرةً بكونها اسماً سمي به الفصل كَصَةِ وَمَةِ ، وأفْتِي مرةً بكونها ظرفاً على قدر ما يحضرن في الحال ، قال : وقال مرةً أخرى لأنها وإن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل كَعِنْدِكَ ودَوْنِكَ . وقال ابن جني مرةً : هَيْهَاتٍ

قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد ، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لمُفْرَعاتٍ المفتوحة ، قال : وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي ، وهو سهو منه ، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيدة .

الأزهري في أثناء كلامه على وهى : أبو عمرو التميمي الصوت بالناس . قال أبو زيد : هو أن تقول له يا هياء .

فصل الواو

وبه : الوبة : الفطنة . والوبه أيضاً : الكثير . وبه الشيء وبها ووبوها ووبه له وبها ووبها ، بالسكون والفتح : فطن . الأزهري : شبهت للأمر أنبته نبهاً ووبهت له أوبه وبها وأبهت أبه أبهاً ، وهو الأمر تنشاء ثم تنشيه له . وقال الكسائي : أبهت أبه وبهت أبوه وبهت أباه ، وفلان لا يوبه به ولا يوبه له أي لا يبالي به . وفي حديث مرفوع : رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره ، معناه لا يفتن له لذاته وقلة مآثره ولا يعتقل به لحقارته ، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخبات لربه بحيث إذا دعاه استجاب له دعاه . ويقال : أبهت له أبه وأنت نبه ، بكسر التاء ، مثل يجعل أي ثبالي . ابن السكيت : ما أبهت له وما أبهت له وما أبهت له وما أبهت له ، بفتح الباء وكسرها ، وما أبهت له وما أبهت له ؛ يريد ما فطنت له . وروي عن أبي زيد أنه قال : إني لأبه بك عن ذلك الأمر إلى خير منه إذا دفعته عن ذلك .

الفراء : يقال جاءت تبوه بواها أي تصح .

وجه : الوجه : معروف ، والجمع الوجوه . وحكى الفراء : هي الوجوه وهي الأجوه . قال ابن السكيت : يفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت . وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كوجوه البقر أي يشبه بعضها بعضاً لأن وجوه البقر تتشابه كثيراً ؛ أراد أنها فتنة مشتبهة لا يدري كيف يؤتى لها . قال الزحصري : وعندي أن المراد تأتي نواطع الناس ومن ثم قالوا نواطع الدهر لنوائبه . ووجه كل شيء : مستفكه ، وفي التزويل العزيز : فأبئنا تولوا فتم وجهه الله . وفي حديث أم سلمة : أنها لما وعظت عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها : لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارضك ببعض الفتوات فاصته فكلوا من منهل إلى منهل قد وجهت سداقتة وتركت عهدها في حديث طويل ؛ قولها : وجهت سداقتة أي أخذت وجهها فكتكت شرك فيه ، وقيل : معناه أزلت سداقتة ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أشرت أن تلزميه وجعلتها أمامك . القتيبي : ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي أشرت بلزومه وجعلتها أمامك . والوجه : المحب . وقوله تعالى : فأقيم وجهك للدين حنيفاً ؛ أي اتبع الدين القيم ، وأراد فأقيموا وجوهكم يدل على ذلك قوله عز وجل بعده : مُبِينٍ لِّالهِ واتقوه ؛ والمخاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد هو والأمة ، والجمع أوجه ووجوه . قال الليثاني : وقد تكون الأوجه الكثير ، وزعم أن في مصحف أبيه أوجهكم مكان وجوهكم ، وقوله أواه يريد قوله تعالى : فامسحوا بوجوهكم . وقوله عز وجل : كل شيء هالك إلا وجهه ، قال الزجاج : أراد إلا إياه . وفي الحديث : كانت وجوه بيوت

أصحابه شائعة في المسجد؛ وَجْهُ البيت: الحُدُّ الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد، ولذلك قيل حُدُّ البيت الذي فيه الباب وَجْهُ الكعبة. وفي الحديث: لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهَ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ؛ أراد وَجُوهَ القلوب، كحديثه الآخر: لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أي هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا. وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ: لَا تَغْتَنَّهُ حَتَّى تَرَى الْقُرْآنَ وَجُوهَهَا أي تَرَى لَهُ مَعَانِيَّ يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ. وَوَجُوهُ البلد: أَشْرَافُهُ. ويقال: هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ أي هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ. وَالْوَجْهَ وَالْجِهَةَ بِمَعْنَى، وَالْمَاءَ عَوْضَ مِنَ الْوَاوِ، وَالْأَمَامَ الْوَجْهَةَ وَالْوَجْهَةَ، بِكسر الواو وضها، وَالْوَاوُ تَثَبَّتْ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلِدْنَةُ، وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْمَاءِ فِي الْمَصَادِرِ. وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ أي سَنَحَ، وَهُوَ افْتَتَحَ، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِكسرة مَا قَبْلَهَا، وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدْغَمَتْ ثُمَّ بَنِي عَلَيْهِ قَوْلَكَ قَدِمْتَ تَجَاهَكَ وَجِجَاهَكَ أَيِ تِلْقَاءَكَ. وَوَجْهُ الْفَرَسِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ. وَإِنَّمَا لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَحُرُّ الْوَجْهِ، وَإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ. وَوَجْهُ النَّهَارِ: أَوَّلُهُ. وَجُنْتُكَ بَوَجْهِ نَهَارٍ أي بِأَوَّلِ نَهَارٍ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أي أَوَّلِهِ؛ وَبِهِ يَفْسِرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيَقَالُ: أَتَيْتُهُ بَوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ أي فِي أَوَّلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: مَنْ كَانَ مَسْرُورًا يَمُقْتَلِ مَالِكًا، فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بَوَجْهِ نَهَارٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَجْهَ النَّهَارِ وَاسْكُفُوا آخِرَهُ؛ صَلَاةُ الصُّبْحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ. وَوَجْهُ النِّجَمِ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ. وَوَجْهُ الْكَلَامِ: السَّبِيلُ الَّذِي تَقْصِدُهُ بِهِ.

وَجَاهُهُ إِذَا فَاخَرَهُ. وَوَجُوهُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ، وَاحِدُهُمْ وَجْهٌ، وَكَذَلِكَ وَجْهَاؤُهُمْ، وَاحِدُهُمْ وَجِيهٌ. وَصَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ سَتَنِيهِ. وَجْهَةُ الْأَمْرِ وَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ: وَجْهُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَمَامَ الْوَجْهَةَ وَالْوَجْهَةَ، بِكسر الواو وضها، وَالْوَاوُ تَثَبَّتْ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلِدْنَةُ، وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْمَاءِ فِي الْمَصَادِرِ. وَمَا لَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ أَيْ لَا يَبْصُرُ وَجْهَهُ أَمْرُهُ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ. وَالْجِهَةُ وَالْوَجْهَةُ جَمِيعًا: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسَوَّجُهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ. وَضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرُهُ أَيْ قَصَدَهُ؛ قَالَ:

نَبَذَ الْجِوَارَ وَضَلَّ وَجْهَهُ رَوْقِي،
لَا اخْتَلَلْتُ فَوَادَهُ بِالطَّرْدِ

وَيُرْوَى: هَدَيْتُهُ رَوْقِي. وَخَلَّ عَنْ جِهَتِهِ: يَرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ. وَقُلْتُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَجِهَةُ الْجَوْرِ؛ وَالْجِهَةُ: النُّحُو، نَقُولُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا، وَنَقُولُ: رَجُلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِهَتِهِ الْحُمْرَةِ، وَأَسْوَدُ مِنْ جِهَتِهِ السَّوَادِ. وَالْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ: الْقَبِيلَةُ وَشَبِيهَا فِي كُلِّ وَجْهَةٍ أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ اسْتَقْبَلْتُهُ وَأَخَذْتُ فِيهِ. وَتَجَهَّتُ إِلَيْكَ أَنْتَجَهُ أَيْ تَوَجَّهْتُ، لِأَنَّ أَصْلَ التَّاءِ فِيهِمَا وَاو. وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ: ذَهَبَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَجَهَّتَ الرَّجُلُ يَتَجَهَّهَ تَجْهًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَجَّهَ، بِالْفَتْحِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ:

قَصَّرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ، إِذَا تَجَهَّيْنَا
وَمَا ضَاقَتْ بِشَدَّتِهِ ذِرَاعِي

وَالْأَصْمَعِيُّ يُرْوِيهِ: تَجَهَّيْنَا، وَالَّذِي أَرَادَهُ انْتَجَهَّيْنَا، فَحَذَفَ أَلْفَ الْوَصْلِ وَإِحْدَى التَّائِينَ، وَقَصَّرْتُ:

حَبَسْتُ . والقيلة : اسم فرسه ، وهي مذكورة في موضعها ، وقيل : القيلة اسم فرس ؛ أنشد ابن بري لطفيل :

بنات الغراب والوجه ولاحق ،
وأعوج تشمي نبتة المنتسب

وانتجة له رأي أي سَنَحَ ، وهو افتعل ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت نجاهك ونجاهك أي نلقاهك . وتجهت إليك أنتجة أي توجهت لأن أصل التاء فيها واو . ووجه إليه كذا : أرسله ، ووجهته في حاجة ووجهت وجهي لله وتوجهت نحوك وإليك . ويقال في التحضيض : وجه الحجر وجهة وجهة ما له وجهة ما له ووجه ما له ، وإنما رفع لأن كل حجر يؤم به فله وجه ؛ كل ذلك عن اللحياني ، قال : وقال بعضهم وجه الحجر وجهة وجهة ما له ووجه ما له ، فنصب بوقوع الفعل عليه ، وجعل ما فضلاً ، يريد وجه الأمر وجهه ؛ يضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يؤوجه له تديراً من جهة أخرى ، وأصل هذا في الحجر يؤضع في البناء فلا يستقيم ، فيقلب على وجه آخر فيستقيم . أبو عبيد في باب الأمر بحسن التديير والنهي عن الخرق : وجه وجه الحجر وجهة ما له ، ويقال : وجهة ما له ، بالرفع ، أي كثر الأمر على وجه الذي ينبغي أن يؤوجه عليه . وفي حسن التديير يقال : ضرب وجه الأمر وعينه . أبو عبيد : يقال وجه الحجر وجهة ما له ، يقال في موضع الحصى على الطلب ، لأن كل حجر يؤم به فله وجه ، فعلى هذا المعنى رفعه ، ومن نصبه فكأنه قال وجه الحجر جهته ، وما فضل ، وموضع المثل

ضَعَّ كل شيء موضعه . ابن الأعرابي : وجه الحجر جهة ما له وجهة ما له ووجه ما له ووجه ما له .

والمواجهة : المقاتلة . والمواجهة : استقبال الرجل بكلام أو وجه ؛ قاله الليث .

وهو وجاهك ووجهك وجاهك وجاهك أي حذائك من لقاء وجهك . واستعمل سيبويه التجاه اسماً وظرفاً . وحكى اللحياني : داري وجاه دارك ووجه دارك ووجه دارك ، وتبدل التاء من كل ذلك . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وكان لعلي ، رضوان الله عليه ، وجه من الناس حياة فاطمة ، رضوان الله عليها ، أي جاءه وعز فقدها بعدها .

والمواجه والتجاه : الوجه الذي تقصده . ولقيه وجاهاً ومواجهة : قابل وجهه بوجهه . وتواجه المنزلان والرجلان : تقابلا . والمواجه والتجاه : لغتان ، وهما ما استقبل شيء شيئاً ، تقول : دار فلان تجاه دار فلان . وفي حديث صلاة الخوف : وطائفة وجاه العدو أي مقابلتهم وحذاهم ، وتكسر الواو وتضم ؛ وفي رواية : تجاه العدو ، والتاء بدل من الواو مثلها في ثقافة وتغنية ، وقد تكرر في الحديث .

ورجل ذو وجهين إذا لقيهما بخلاف ما في قلبه . وتقول : توجهوا إليك وتجهوا ، كل يقال غير أن قولك تجهوا إليك على معنى وتوا وجوههم ، والتوجه الفعل اللازم . أبو عبيد : من أمثالهم : أينما أوجه ألتق متعدداً ؛ معناه أين أتوجه . وقدم وقدم وبتين وبتين بمعنى واحد . والوجه : الجاه . ورجل موجه ووجه : ذو جاه ، وقد وجه وجهه . وأوجهه : جعل له وجهاً عند الناس ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ ،
فَأَوْجَهْتِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا

ورجل وجهه : ذو وجهة . وقد وجه الرجل ، بالضم : صار وجهياً أي ذا جامٍ وقدر . وأوجهه الله أي صيره وجهياً . ووجهه السلطان : وأوجهه : شرّفه . وأوجهته : صادفته وجهياً ، وكلّه من الوجه ؛ قال المساور بن هند بن قيس بن زهير :

وَأَرَى الْعَوَاتِي ، بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي ،
أَذْبَرْنَ ثَمْتَ قَلْبِنِ : شَيْخٌ أَعْوَرُ !

ورجل وجهه : ذو جام . وكساه مؤججه أي ذو وجهين . وأحدب مؤججه : له حدّبتان من خلفه وأمامه ، على التشبيه بذلك . وفي حديث أهل البيت : لا يُجِيبُنَا الْأَحْدَبُ الْمُؤَجَّجُ ؛ حكاه المروزي في الغريبين . ووجهت الأرض المطرّة : صيرتها وجهاً واحداً ، كما تقول : تراكمت الأرض قرواً واحداً . ووجهها المطر : قسرت وجهها وأثر فيه كعصرها ؛ عن ابن الأعرابي .

وفي المثل : أحق ما يتوجه أي لا يُعْصِنُ أن يأتي الغائط . ابن سيده : فلان ما يتوجه ؛ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدير الريح فتأتيه الريح بريح خروئه . والتوجه : الإقبال والانهزام . وتوجه الرجل : ولى وكبير ؛ قال أوس بن حجر :

كَمَهْدِكَ لَا ظِلَّ الشَّبَابِ بِكَتْنِي ،
وَلَا يَنْقُ مِنْ تَوْجِهٍ دَالِفٍ

ويقال للرجل إذا كبر سنه : قد توجه . ابن الأعرابي : يقال شيط ثم شاخ ثم كبير ثم توجه ثم كالف ثم دب ثم مسج ثم تلب ثم الموت . وعندي امرأة قد أوجهت أي قدمت عن الولادة .

توجه أنبساط الحفوف الشاهير

ويقال : قاد فلان فلاناً فوجه أي انقاد واتبع . وشي مؤجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف . الليثي : نظر فلان بوجهه سوء وبجوه سوء وبوجهه سوء . وقال الأصمعي : وجهت فلاناً إذا ضربت في وجهه ، فهو مؤجوه . ويقال : أتى فلان فآوجهه وأوجهه إذا رده . وجهت فلاناً بما كره فأما أجوهه إذا استقبلته به ؛ قاله الفراء ، وكان أصله من الوجه فقلب ، وكذلك الجاه وأصله الوجه . قال الفراء : وسعت امرأة تقول أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلني . قال شمر : أراه مأخوذاً من الوجه ؛ الأهرزي : كأنه مطلوب . ويقال : خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجهياً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أكثر الطريق لمن يسلكه . وأجهت السماء فهي مجهية إذا أضيحت ، وأجهت لك السبيل أي استبان . وبيت أجهى : لا ستر عليه . وبيت جهو ، بالواو ، وعثر جهواه : لا يستدنبها حيائها . وهم وجهه ألف أي زهاء ألف ؛ عن ابن الأعرابي .

وجه النخلة : غرسها فأما ما قيل الشمال فأقامتها الشمال . والوجه من الخيل : الذي تخرج يده معاً عند الشجاج ، وأما ذلك الفعل التوجيه . ويقال للولد إذا خرجت يده من الرحم أولاً : وجهه ، وإذا خرجت رجلاه أولاً : يش . والوجه : فرس من خيل العرب نجيب ، سمي بذلك .

والتوجيه في القوائم : كالصدف إلا أنه دونه ، وقيل : التوجيه من الفرس تداني المجابيتين

وقد اتفقا الحافرين والتشوا من الرُسغين . وفي
قوافي الشعر التأسيس والتوجيه والقافية ، وذلك
في مثل قوله :

كَلْبِي لَهْمَ ، يَا أُمِيَّةَ ، نَاصِبِ

الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ، ثم مثله ؛
ليس له ألف تأسيس نحو قوله : أَيْ أَفْرُ ، مع قوله :
صُبْرُ ، واليوم قَرَّ . ابن سيده : والتوجيه في
قوافي الشعر الحرف الذي قبل الروي في القافية
المقيدة ، وقيل : هو أن تضة وتفتحه ، فإن كسرت
فذلك السناد ؛ هذا قول أهل اللغة ، ونحوه أن
تقول : إن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي
قبل الروي المقيد كقوله :

وَقَاتِمِ الْأَعْيَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

وقوله فيها :

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَسِقِ

وقوله مع ذلك :

سِرّاً وَقَدْ أَوَّنَ ثَاوِينَ الْعَقَقِ

قال : والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق
والتأسيس كقوله :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَ جَانِبُهُ

فالألف تأسيس ، والتون توجيه ، والباء حرف الروي ،
والهاء صلة ؛ وقال الأخفش : التوجيه حركة الحرف
الذي إلى جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره
نحو :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

الزّيم الفتح فيها كلها ، ويجوز معها الكسر والضم في
قصيدة واحدة كما مثلاً . وقال ابن جني : أصله من
التوجيه ، كأن حرف الروي موجهٌ عندم أي
كأن له وجهين : أحدهما من قبله ، والآخر من
بعده ، ألا ترى أنهم استكروا اختلاف الحركة من
قبله ما دام مقيداً نحو الحقيق والعقق والمخترق ؟
كما يستقيمون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله :

فالباء هي القافية ، والألف التي قبل الصاد تأسيس ،
والصاد توجيه بين التأسيس والقافية ، ولما قيل له
توجيه لأن لك أن تغيره بأي حرف شئت ،
واسم الحرف الدخيل . الجوهرى : التوجيه هو
الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية ، قال :
ولك أن تغيره بأي حرف شئت كقول امرئ
القيس : أنشئ أفر ، مع قوله : جميعاً صُبْرُ ، واليوم
قَرَّ ، ولذلك قيل له توجيه ؛ وغيره يقول : التوجيه
اسم لحركته إذا كان الروي مقيداً . قال ابن بري :
التوجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد ،
وقبل له توجيه لأنه وجه الحرف الذي قبل الروي
المقيد إليه لا غير ، ولم يحدث عنه حرف لين كما
حدث عن الرُس والحدزو والمجرى والتقاد ، وأما
الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي فإنه يسمى
الدخيل ، وسُمي دخيلاً لدخوله بين لازمين ،
وتسمى حركته الإشباع ، والخليل لا يميز اختلاف
التوجيه ويميز اختلاف الإشباع ، ويرى أن اختلاف
التوجيه سناد ، وأبو الحسن بضده يرى اختلاف
الإشباع أفصح من اختلاف التوجيه ، إلا أنه يرى
اختلافهما ، بالكسر والضم ، جائزاً ، ويرى الفتح مع
الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإشباع ، والخليل
يستقبل في التوجيه أشد من استقباحه في الإشباع ،
وبراه سناداً بخلاف الإشباع ، والأخفش يجعل اختلاف
الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سناداً ؛ قال : وحكاية
الجوهري مناقضة لتمثله ، لأنه حكى أن التوجيه

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدٍ

مع قوله فيها :

وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله :

عَسَمَ يَكَادُ مِنَ الْإِطَافَةِ يُعَقَّدُ

فلذلك سببت الحركة قبل الروي المقيد توجيهاً ،
إعلاماً أن للروى وجهين في حالين مختلفين ، وذلك
أنه إذا كان مقيداً فله وَجْهٌ يُتَقَدَّمُهُ ، وإذا كان مطلقاً
فله وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ ، فجرى مجرى الثوب المُوَجَّه
ونحوه ؛ قال : وهذا أمثل عندي من قول مَنْ قَالَ
لَمَّا سُمِّيَ تَوْجِيهاً لَأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجُوهٌ مِنْ اخْتِلَافِ
الحركات ، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَّا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فِي
اخْتِلَافِ الحركات قبله ، وَلَمَّا فَحَّشَ ذَلِكَ عِنْدَهُ .
وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَرِ .
وَبَنُو وَجِيهَةٍ : بَطْنٌ .

ورده : الودَّه : فصلٌ نِماء ، وقد ودَّه ودَّهاً .
وأودَّهني عن كذا : صدَّني . واستودَّهت الإبلُ
واستبدَّهت ، بالواو والياء ، إذا اجتمعت وانسافت ،
ومنه استبداه الحضم . واستودَّه الحضم :
غَلِبَ واقادَ ومَلِكَ عليه أمره ، وكذلك استبدَّه ،
وهذه الكلمة بآية وواوية ؛ وأنشد الأصمعي لأبي
نُحَيْلَةَ :

حَتَّى انْثَلَبُوا بَعْدَمَا تَبَدَّدَ ،

وَاسْتَبَدُّهُوا الْقَرَبَ الْعَطَوْدَ

أَيِ انْقَادُوا وَذَلُّوا ، وَهَذَا مَثَلٌ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَهَتْ ،

إِلَى ذِي النَّهْيِ ، وَاسْتَبَدُّهُوا الْمُحَلِّمَ

يقول : أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم ، وروي :

وَاسْتَبَقَهُوا مِنَ النَّفَاةِ ، وَهُوَ الطَّاعَةُ .

وَالْوَدَّاهُ : الْحَسَنَةُ الْوَدَّاءُ فِي بِياضٍ .

ورده : الودَّه : الحُمُقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَيُقَالُ : الْخُرْقُ
فِي الْعَمَلِ . وَالْوُورَةُ : الَّذِي تُعْرَفُ وَتُتَكْرَرُ فِيهِ
حُمُقٌ وَلِكَلَامِهِ مَخَارِجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا
يَتِمَّاكَ حُمُقاً ، وَقَدْ وَرَّهَ وَرَّهاً . وَكُتِبَ أُوْرَةُ :
لَا يَتِمَّاكَ . وَامْرَأَةٌ وَرَّهَاءُ : خَرَفَاءُ بِالْعَمَلِ . وَامْرَأَةٌ
وَرَّهَاءُ الْبَدِينِ : خَرَفَاءُ ؛ قَالَ :

تَرَنَّمْ وَرَّهَاءُ الْبَدِينِ تَحَامَلَتْ

عَلَى الْبَعْلِ ، يَوْمًا ، وَهِيَ مَقَاءُ نَاشِزٍ

الْمَقَاءُ : الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ وَرَّهَتْ تَوْرَةً ؛ قَالَ
الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ يَصِفُ طَعْمَتَهُ :

كَجَنَبِ الدَّقْنِيسِ الْوَرَّاهِ

وَرِبَعَتٌ ، وَهِيَ تَسْتَقْلِي

وَيُرْوَى لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَالِسٍ . وَفِي حَدِيثٍ
الْأَخْشَبِ : قَالَ لَهُ الْحَبَابُ وَاللهُ إِنَّكَ لَفَضِيلٌ وَإِنْ
أَمَّاكَ لَوَرَّهَاءُ ؛ الْوَرَّهَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْخُرْقُ فِي كُلِّ
عَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْحُمُقُ . وَرَجُلٌ أُوْرُهُ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ
أَهْوَجَ ، وَقَدْ وَرَّهَ يُوْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ
الصَّادِقِ : قَالَ لِرَجُلٍ نَعَمْ يَا أُوْرُهُ !
وَالْوَرَّهَةُ : الرِّمَالُ الَّتِي لَا تَنَاسَكَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَنْهَا وَأَتَبَّاجِ الرِّمَالِ الْوَرَّهَةُ

وَتَوْرَةُ فَلَانٍ فِي عَمَلٍ هَذَا الشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ
حَذَافَةٌ . وَرَبِيعٌ وَرَّهَاءُ : فِي هُبُوبِهَا خُرْقٌ وَعَجْرَقَةٌ .
ابْنُ بُزُرْجٍ : الْوَرَّهَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، وَرَّهَتْ
فِيهِ قَرَّةً مِثْلَ وَرَمَتْ فِيهِ قَرَمٌ . وَسَحَابٌ وَرَّهٌ
وَسَحَابَةٌ وَرَّهَةٌ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ الْمُذَلِّجُ :

جوف' دبابير ويره' مُثَقِّل

ودار وارهة' : واسعة . والورهرهة' : المرأة الحقة . والمورورة' : المالكة .

وفه : الوافه' : قِيمُ السبعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم ، بلغة أهل الجزيرة ، كالواهِف ، ورثبته' الوقفية' . وفي كتابه لأهل نجران' : لا يُعْرَكُ راهب' عن رهبانيته ، ولا يُغَيَّرُ وافته' عن وقفيته ، ولا قيس' عن قيسيته . وجاء في بعض الأخبار : وافته' بالثاف أيضاً ، والصواب الفاء ، ويروى واهف' .

وقفه : الوقه' : الطاعة ، مقلوب عن الثاء ، وقد وَقَّهْتُ وَأَيْقَهْتُ وَأَسْتَيْقَهْتُ ، ويروى : وَأَسْتَيْقَهْتُهَا لِلْمُحْكَمِ . قال ابن بري : الصواب عندي أن الفاء مقلوب من الوقه' ، بدلالة قولهم وَقَّهْتُ وَأَسْتَيْقَهْتُ ، ومثل الوقه' والثاء الوجه' والجاه' في القلب . وروى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال : في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأهل نجران : لا يُعْرَكُ راهب' عن رهبانيته ، ولا وافته' عن وقاهيته ، ولا أَسْقَف' عن أَسْقَفِيته ، شهد أبو سفيان بن حرب' والأقرع بن حابس' ، قال الأزهرى : هكذا رواه لنا أبو زيد ، بالثاف ، والصواب وافته' عن وقفيته ؛ كذلك قال ابن بُزْجَجٍ بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي واهف' ، وكأنه مقلوب .

وله : الولة' : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتعير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والولة' : ذهاب العقل لِفَقْدَانِ الحبيب . وَلِهَ بَلِهَ مثل وَكِرِمَ يَرِمُ وَيُولِهَ على القياس ، وولِهَ بَلِهَ . الجوهرى : وَلِهَ يُولِهَ وَلِهًا وَلِلْهَانِ وَلَوَلِهَ وَاتْلَهَ ، وهو

اقتل ، فأدغم ؛ قال مُلَبِّحُ المذلي :

إذا ما حال دون كلامي سُغْدِي
تَنَائِي الدارِ ، واثلكه الغَيُورُ

والولة' يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرَبِ . ورجل وَلِهَانٌ ووالِهٌ وَاْلِهٌ ، على البدل : تَكْلَانُ . وامرأة وَلِهَى ووالِهٌ ووالِهةٌ وميلاه' : شديدة الحزن على ولدها ، والجمع الولة' ، وقد وَلَّهَهَا الْحَزَنُ وَالْجَزَعُ وَأَوَّلَّهَهَا ؛ قال :

حاملةٌ ذُلِّي لا محولة' ،
مَلَأَى من الماء كمينَ المولة'

المولة' : مُفْعَلٌ من الولة' ، وكل أنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ ؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها :

فَأَقْبَلَتْ والِهَا تَكْنِي على عَجَلٍ ،
كَلَّ دَهَاها ، وكلَّ عَنَدَهَا اجْتَمَعَا

ابن شميل : ناقة ميلاه' ، وهي التي فقدت ولدها فهي تَلِهَ إلبه . يقال : وَلَّهَتْ إلبه تَلِهَ أي تَعِنَ إلبه . شر : الميلاه' الناقة' تُرَبُّ بالفضل ، فإذا فَقَدَتْهُ وَلَّهَتْ إلبه ؛ وناقة والِه' . قال : والجبل إذا فَقَدَ أَلْفَه' فعن' إلبها والِه' أيضاً ؛ قال الكبيت :

وَلَّهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إلبهم
وَلَّهًا حالٌ دونَ طَعْمِ الطعامِ

وَلَّهَتْ : حَسَتْ . وناقة والِه' إذا اشْدَّ وَجْدُها على ولدها . الجوهرى : الميلاه' التي من عادتِها أن يشتدَّ وَجْدُها على ولدها ، حارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الكبيت يصف سحاباً :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمُتَوَالِيَةَ وَسَطَّهَ
بُجَارِبُهُنَّ الْحِزْرَانَ الْمُتَعَبَ

به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلٌّ مِيلَهُ
بنا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفْهُ

أراد البلاد التي تَوَلَّى الإنسان أي تحيره .

والوكيلة : اسم موضع .

والوَلَهَانُ : اسم شيطان يُغْري الإنسان بكثرة

استعمال الماء عند الوضوء . وفي الحديث : الوَلَهَانُ

اسم شيطان الماء يُولِّعُ الناس بكثرة استعمال الماء ؛

وأما ما أنشده المازني :

فَد صَبَعَتْ حَوْضَ قَرْمِي بَيْتُهَا ،

يَلِينُ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونًا ،

نَسَفَ الْعَجُوزُ الْأَقِطَ الْمَكْنُونَا

قال : يَلِينُ بَرْدَ الماء أي يُسْرِعُنْ لِمَا شربه

وَلَهُ الْوَالِهَ إِلَى وَلَدِهَا حَيِّنَا .

ومنه : وَمِةُ النَّهَارِ وَمِمَّا : اشتد حره . ابن الأعرابي :

الْوَمِةُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وهو : الْوَهْوَهَةُ : صياح النساء في الْحُزْنِ . وَوَهْوَهَ

الكلبُ في صوته إذا جَرَعَ فَرَدَدَهُ ، وكذلك الرجل .

وَوَهْوَهَ الْعَيْرُ : صَوَّتَ حَوْلَ أَثْنِهِ شَفَقًا . وحمارة

وَهْوَاهُ : يفعل ذلك ويُوْهْوِهْ حَوْلَ عَائِنِهِ ؛ قال

رؤبة يصف حماراً :

مُتَعَدِّرُ الضَّبْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّقَقُ

وَالْوَهْوَهَةُ : حكاية صوت الفَرَسِ إذا غَلِظَ ، وهو

محمود ، وقيل : هو الصوت الذي يكون في حَلَقِهِ آخِرَ

صَهِيلِهِ . وفرس وَهْوَاهُ الصَّهِيلُ إذا كان ذلك

يَضَعُ آخِرَ صَهِيلِهِ . أبو عبيدة : من أصوات الفرس

الْوَهْوَهَةُ . وفرس مَوْهْوَهٌ : وهو الذي يقطع من

نَفْسِهِ شِبْهَ النَّهْمِ غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين

فيه بِمُخْجَرَتِهِ . قال : والنَّهْمُ خروجُ الصوتِ على

والتَّوَلَّيْهِ : أن يُفَرِّقَ بين المرأة وولدها ، زاد

التَّهْذِيبُ : في البيع . وفي الحديث : لا تَوَلَّهِ وَالِدَةُ

على ولدها أي لا تُجْعَلْ وَالْمَاءُ ، وذلك في السبايا ،

وَالْوَلَةُ يكون بين الوالدة وولدها ، وبين الإخوة ،

وبين الرجل وولده ، وقد وَلِهَتْ وَأَوْلَهَا غيرها ،

وقيل في تفسير الحديث : لا تَوَلَّهِ وَالِدَةُ على ولدها

أي لا يُفَرِّقْ بينهما في البيع ، وكل أنثى فارقت

ولدها فهي وَالِيَةٌ . وفي حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ :

غير أن لا تَوَلَّهِ ذَاتَ وَلَدٍ وَلَدُهَا . وفي حديث

الْقَرَاعَةِ : تُكْفِي إِيَّاهُكَ وَتَوَلَّهِ نَاقَتَكَ أي تُجْعَلُهَا

وَالِيَةً بِذِجِكَ وَلَدِهَا ، وقد أَوْلَتْهَا وَوَلَّيْتُهَا

تَوَلَّيْتُهَا . وفي الحديث : أنه نهى عن التَّوَلَّيْهِ

والتَّجْرِيحِ . وماءٌ مَوْلَةٌ ومَوْلَةٌ : أرسل في

الصحراء فذهب ؛ وأنشد الجوهري :

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

ورواه أبو عمرو :

غَشِيَ مِنَ الْمَاءِ كَمِشِي الْمَوْلَةِ

قال ابن بري : يعني أنها دلو كبيرة ، فإذا رفعها من

البئر رَفَعَتْ معها الدلاء الصغار ، فهي أبدأ حاملة

لا محمولة لأن الدلاء الصغار لا تحملها ؛ وقول مُلِيح :

فَهِنْ هَيْجَنْتَنَا لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا ،

مِثْلُ الْقَامِ جَلَّتْهُ الْأَلَةُ الْمَوْجُ

عَنِ الرِّيحِ لِأَنَّهُ يُسْنَعُ لَهَا حَيْنٌ كَحَيْنِ الرِّيحِ ،

وأراد الْوَلَةَ ، فأبدل من الواو همزة للضة .

والمِيلَةُ : الريح الشديدة المهبوب ذاتُ الْحَيْنِ .

قال ابن دريد : وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت

نَسَى الْمَوْلَةَ ، قال : وليس بثبوت .

والمِيلَةُ : القَلَاةُ التي تَوَلَّى النَّاسَ وَتُحْبَرُهُمْ ؛

قال رؤبة :

الإبعاد؛ وأنشد بيت روبة : وهواه الشفق ؛
وأنشد أيضاً له :

ودون سنج التابع الموهوه

قال أبو بكر النحوي في قول روبة وهواه الشفق :
'موهوه' من الشقة يدارك النفس كأن به بهراً ،
قال : وقوله مقتدر الضيعة ؛ معناه أن ضيعة هذا
المسحعل في هذه الأثنى لبس في أثنى كثيرة فتشبه
عليه . وقال ابن بري : كتبت بالضيغة عن أثنى أي
أثنى على قدر نحو من ثمان أو عشر فحفظها مبسرة
عليه . والموهوه والوهواه من الخيل أيضاً : النسيط
الحديد الذي يكاد يغفلت عن كل شيء من حرصه
وتزقه ، وقيل : فرس وهوه وهواه إذا كان
جرباً على الجرنى نسيطاً ؛ قال ابن مقبل يصف
فرساً بصيد الوحش :

وصاحي وهوه مستوهل زعل ،

بحول دون حمار الوحش والعصر

وهوه الأسد في زنبوره ، فهو وهواه ، والوهوه ؛
الذي يُرعد من الامتلاء . ورجل وهواه ؛
منحوب الفؤاد .

ويه : ويه : إغراء ، ومنهم من يتون فيقول ويهياً ،
الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء ، وإذا أغريته بالشئ قلت : ويهياً يا فلان ! وهو
تحريض كما يقال : دونك يا فلان ؛ قال الكهيت :

وجاءت حوادث ، في مثلها

يقال لشيء : ريه !

قال ابن بري : قوله قل يريه يا فلان ، قال : ومثله
قول حاتم :

ويهياً ! فدى لكم أمي وما ولدت ،

حاموا على تجدكم ، واكفوا من انكلا

وقال الأعشى :

ويها حنيم إنه يوم ذكر ،

وزاحم الأعداء بالثبث العذر

وقال آخر :

ويها فداء لك بإفضاله ،

أجره الرمح ولا نهاله

وقال فليس بن زهير :

فلذ شرت لك عن ساقها ،

فويها ربيع ولا تسام

يريد ربيعة الخير بن قريط بن سلسة بن قشير .
قال سيوبه : أما عمرو به وما أشبهها فالزموها
آخراً شيئاً لم يلزم الأعجوبة ، فكما تركوا صرف
الأعجوبة جعلوا ذا بمنزلة الصوت ، لأنهم رأوه قد
جمع أربعين فحطوه درجة عن إسماعيل وشبهه ،
وجعلوه في النكرة بمثل غاق ، منوثة مكسورة ، في
كل موضع . الجوهري : وسيبويه ونحوه اسم بني
مع الصوت ، فجعلوا اسماً واحداً ، وكسروا آخره
كما كسروا غاق لأنه ضارع الأصوات ، وفارق خمسة
عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فيتون في
التكثير ، ومن قال : هذا سيوبه ورأيت سيوبه
فأعربه بإعراب ما لا ينصرف تشابه وجمعه ، فقال
السيبويان والسيبويون ، وأما من لم يعربه فإنه
يقول في التثنية ذوا سيوبه ، وكلاهما سيوبه ، ويقول
في الجمع : ذوو سيوبه ، وكلهم سيوبه .

وهاء : تلهف وتلكؤ ، وقيل : استطابة ،
ويتون فيقال : واهاً لفلان ؛ قال أبو النجم :

واهاً لويها ثم واهاً واهاً !

يا ليت عيناها لنا وفاها !

بشن نرضي به أباه ،

قوله عيناها : هو على لغة من يعرب المتى بالحركات .

فاضت دموع العين من جرها
هي المتى لو أنشأ نلتها

قال ابن جني : إذا نوتت فكأنك قلت استطابة ،
وإذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة ، فصار التنوين
علم التكثير وتركه علم التعريف ؛ وأنشد
الأزهري :

وهو إذا قيل له وبها كل ،
فإنه مؤاشك مستعجل
وهو إذا قيل له وبها قل ،
فإنه أحج به أن ينكل

أي إذا دعي لدفع عطية ، فقيل له يا فلان ، نكل
ولم يجب ، وإن قيل له كل أسرع ، وإذا تعجبت
من طيب الشيء قلت : واهل له ما أطيبه ! ومن العرب
من يتعجب بواهاً فيقول : واهل لهذا أي ما أحسنه .
قال ابن بري : وتقول في التثجيع واهل واهل أيضاً .
ويؤيد : كلمة تقال في الاستعجاب .

فصل الباء المثناة تحتها

يده : استندته الإبل : اجتمعت وانسقت .
واستندته الحصى : غلب وانقاد ، والكلمة يائية
وواوية ، وقد تقدمت ؛ واستندته الأمر واستندته
وايئته وانتدته إذا انقلب .

به : أبقه الرجل واستبقه : أطاع وذل ، وكذلك
الحبل إذا انقاد ؛ قال المخبل :

فردوا صدور الحبل حتى تنهت
إلى ذي الشئ ، واستبقته السحلم

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم ، قيل : هو مقلوب
لأنه قدم الباء على القاف وكانت القاف قبلها ، ويروى :

واستند هوا . الأزهري في نوادر الأعراب : فلان
متقه لفلان وموتقه أي هائب له ومطيع . وأبقه
أي فهم . يقال : أبقه لهذا أي اقتسه .

بيته : ياء ياء وياء ياء : من دعاء الإبل ؛ وبهته
بالإبل بهته وبهتها : دعاها بذلك وقال لها ياء ياء
والأقبس بهتها بالكسر . وبته : حكاية الداعي
بالإبل المبهته بها ، يقول الراعي لصاحبه من بعيد :
ياء ياء ، أقبيل . وفي التهذيب : يقول الرجل لصاحبه ،
ولم يخص الراعي ؛ قال ذو الرمة :

ينادي ببهته ياء ياء ، كأنه
صوت الرؤبعي صل بالليل صاحبه

ويروى : تكلوم بهته ؛ يقول : لانه يناديه ياء ياء
ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا أبطل عنه
قال ياء ، قال : وياء ياء ندان ، قال : وبعض
العرب يقول يا بهته فينصب الماء الأولى ، وبعض
يكره ذلك ويقول بهته من أساء الشباطين ، وتقول :
بهته به . الأصمعي : إذا حكوا صوت الداعي
قالوا بهته ، وإذا حكوا صوت المعجب قالوا ياء ،
والفعل منها جميعاً بهته ؛ وقال في تفسير بيت
ذي الرمة : إن الداعي سعى صوتاً يا بهته ، فأجاب
بياه وجاء أن يأنه الصوت ثانية ، فهو متكلوم
بقول ياء صوتاً يا بهته ؛ قال ابن بري : الذي
أنشد أبو علي لذي الرمة :

تكلوم بهته إليها ، وقد مضى
من الليل جوت ، واستبطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبي بكر : البهته صوت الراعي ،
وفي تكلوم ضمير الراعي ، وبهته محمول على إضمار
القول ؛ قال ابن بري : والذي في شعره في رواية أبي

العباس الأخوّل :

تَلَوْمَ يَمِيّاهُ بِيَاهُ ، وَفَدَ بَدَا
مِنَ اللَّيْلِ جَوَزُ ، وَاسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُ

وكذا أنشده أبو الحسن الصّقلّي النحوي وقال :
اليَهْيَاهُ صوت المُجِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ بَاهُ ، وَهُوَ اسْمُ
لَا سْتَجِيبَ وَالتَّوْنِ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ وَكَأَنَّ يَمِيّاهُ مَقْلُوبُ
يَمِيّاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَمَّا عَجَزَ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ لَصَدْرِ بَيْتٍ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِي هَذَا وَهُوَ :

إِذَا اِزْدَحَمَتْ رَعِيّاهُ ، دَعَا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعَاءَ الرُّؤْيَيْمِيِّ حَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ

الأزهري : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ تَلَوْمَ
يَمِيّاهُ بِيَاهُ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ الثُّوبَاءِ ابْنِ بُزْجِ : نَاسٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلَا
وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُوا وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلِي وَلِلنَّسَاءِ كَذَلِكَ ،

وَلَعَا أُخْرَى يَقُولُونَ الرَّجُلُ يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَيَا
هَيَّاهُ أَقْبِيلَا وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُوا وَلِلْمَرْأَةِ يَا هَيَّاهُ
أَقْبِيلِي فَيَنْصُبُونَهَا كَأَنَّهُمْ خَالَفُوا بِذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ
لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَاءَ فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ، وَلِلثَّانِيَيْنِ يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلَا
أَقْبِيلَا ، وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلَا أَقْبِيلِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ كُلُّ ذَلِكَ
بِفَتْحِ الْمَاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَامَّةُ تَقُولُ يَا هَيَّاهُ ، وَهُوَ
مَوْلَدٌ ، وَالصَّوَابُ يَا هَيَّاهُ بِفَتْحِ الْمَاءِ وَيَا هَيَّاهُ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : أَظُنُّ أَوَّلَهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ يَا هَيَّاهُ شَرَاهِيَا ، قَالَ :
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَلَا
يَقُولُ لغير الواحد . وَقَالَ : يَمِيّاهُ بِالرَّجُلِ مِنْ
يَا هَيَّاهُ . ابْنُ بُزْجِ : وَقَالُوا يَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ إِذَا
كَلَّمْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

١ قوله « وَيَا هَيَّاهُ النِّع » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْنِيبِ ، وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ : وَالْجَمْعُ يَا هَيَّاهُ النِّع .

انتهى المجلد الثالث عشر - حرف التون والماء

فهرست المجلد الثالث عشر

حرف النون

حرف الهاء

٤٦٦	فصل المنزة	٣	فصل الألف
٤٧٥	» الباء الموحدة	٤٥	» الباء الموحدة
٤٨٠	» التاء المثناة فوقها	٧١	» التاء المثناة فوقها
٤٨٣	» التاء المثناة	٧٦	» التاء المثناة
٤٨٣	» الجيم	٨٤	» الجيم
٤٨٧	» الحاء المهملة	١٠٤	» الحاء المهملة
٤٨٧	» الدال المهملة	١٣٦	» الحاء المعجمة
٤٩١	» الذال المعجمة	١٤٦	» الدال المهملة
٤٩١	» الراء المهملة	١٧١	» الذال المعجمة
٤٩٤	» الزاي	١٧٥	» الراء
٤٩٤	» السين المهملة	١٩٣	» الزاي
٥٠٣	» الشين المعجمة	٢٠٣	» السين المهملة
٥١١	» الصاد المهملة	٢٣٠	» الشين المعجمة
٥١٢	» الضاد المعجمة	٢٤٤	» الصاد المهملة
٥١٢	» الطاء المهملة	٢٥١	» الضاد المعجمة
٥١٢	» العين المهملة	٢٦٣	» الطاء المهملة
٥٢١	» الغين المعجمة	٢٧٠	» الظاء المعجمة
٥٢١	» الفاء	٢٧٥	» العين المهملة
٥٣٠	» القاف	٣٠٩	» الغين المعجمة
٥٣٣	» الكاف	٣١٧	» الفاء
٥٣٨	» اللام	٣٢٩	» القاف
٥٣٩	» الميم	٣٥٢	» الكاف
٥٤٦	» النون	٣٧٢	» اللام
٥٥١	» الهاء	٣٩٥	» الميم
٥٥٥	» الواو	٤٢٦	» النون
٥٦٤	» الياء المثناة تحتها	٤٣٠	» الهاء
		٤٤١	» الواو
		٤٥٥	» الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XIII

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon